

ارشاد الساری لشرح صح البخاری

الجزء العاشر

علامہ القسطلانی









فهرست الجزء العاشر من كتاب ارشاد الساوى شرح صحيح البخارى للعلامة القسطلانى

كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة وقول الله	صفحه
تعالى انما جاءكم من الذين يخارون الله ورسوله الخ	٢٠١
باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين	٢٠١
من أهل الردة حتى هلكوا	٢٠١
باب لم يبق المرتدون المحاربون حتى ماؤوا	٢٠١
باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم عين المحاربين	٢٠١
باب فقل من ترك القواش	٢٠١
باب ان الزمان وقول الله تعالى ولايزنون	٢٠١
ولا تقربوا الزنا الخ	٢٠١
باب رجم المحسن	٢٠١
باب لا يرحم المجنون ولا المجنونة	٢٠١
باب لا ماهر الجرح	٢٠١
باب الرجم في البلاط	٢٠١
باب الرجم بالمصل	٢٠١
باب من أصاب ذنبا دون الحد فأخبر الامام	٢٠١
كأنه قوة عليه بعد التوبة اذا جاء مستغنيا	٢٠١
باب اذا أقر بالحد ولم يبين هل للامام أن يستر عليه	٢٠١
باب هل يقول الامام للمترعلك لمست أو عزت	٢٠١
باب سؤال الامام المقر هل احدث	٢٠١
باب الاعتراف بالزنا	٢٠١
باب رجم الحبل من الزنا اذا احدث	٢٠١
باب البكران يجلدان ويشتان	٢٠١
باب نفي أهل المعاصي والمخشئين	٢٠١
باب من أمر غير الامام باقامة الحد فاعا عنه	٢٠١
باب قول الله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا	٢٠١
أن يشكح الحصان الخ	٢٠١
باب اذا زنت الامة	٢٠١
باب لا يرب على الامة اذا زنت ولا ستنى	٢٠١
باب احكام أهل الذمة واحسانهم اذا زنوا	٢٠١
ورفعوا الى الامام	٢٠١
باب اذا رأى امرأته أو امرأه غيره بالزنا عند	٢٠١
الحاكم والناس هل على الحاكم أن يحد اليها الخ	٢٠١
باب من أذب أهله أو غيره دون إذن السلطان	٢٠١
باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله	٢٠١
باب ما جاء في التعريض	٢٠١
باب كم التعريض والادب	٢٠١
باب من أظهر الساحنة والطخ والتهمة	٢٠١
باب روى المصنفات وقول الله عز وجل والذين	٢٠١
يرمون المصنات ثم لم يأثروا بأربعة شهداء الخ	٢٠١
باب قذف العبد	٢٠١
باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد فابا	٢٠١
عنه	٢٠١
كتاب الديات	٢٠١
باب قول الله تعالى ومن أحباها	٢٠١
باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب	٢٠١
عليكم القتاص في القتلى الخ بالجز الخ	٢٠١
باب سؤال القاتل حتى يقتلوا الاقارب الحدود	٢٠١
باب اذا قتل بحجر أو بصا	٢٠١
باب قول الله تعالى أن النفس بالنفس الخ	٢٠١
باب من أقاد بالحجر	٢٠١
باب من قتل له قاتل فهو بخير النظرين	٢٠١
باب من طلب دم امرئ بغير حق	٢٠١
باب العفو في الخطأ بعد الموت	٢٠١
باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن أن يقتل	٢٠١
مؤمنا الا خطأ الخ	٢٠١
باب اذا أقر بالقتل مرة قتل به	٢٠١
باب قتل الرجل بالمرأة	٢٠١
باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات	٢٠١
باب من أخذ حقه أو اقتصر دون السلطان	٢٠١
باب اذا مات في الزمان أو قتل	٢٠١
باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له	٢٠١
باب اذا عاض رجلا وقعت ثمانية	٢٠١
باب السن بالسن	٢٠١
باب دية الاصابع	٢٠١
باب اذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب	٢٠١
أو يقتل منهم كلهم	٢٠١
باب القسامة	٢٠١
باب من اطلع في بيت قوم ففقا وأعينه	٢٠١
باب العاقلة	٢٠١
باب جنين المرأة	٢٠١
باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعمه	٢٠١
والوالد على الولد	٢٠١

صفحة	باب	صفحة	باب
	باب ما يكره من الاحتفال في البيوع ولا يمنع	٥٨	باب من استعان عبدا أو صبيّا
٨٧	فضل الماء ليعنه به فضل الكلال	٥٩	باب المعلن جبار والبرجبار
٨٧	باب ما يكره من التناجش	٦٠	باب الجهاد جبار
٨٨	باب ما ينهى من الخلد في البيوع	٦٠	باب أن من قتل ذنباً بغير جرم
	باب ما ينهى عن الاحتفال للولي في البيعة	٦١	باب لا يقتل المسلم بالكافر
٨٨	المرغوبة وأن لا يكمل صداقها	٦١	باب إذا علم المسلم يهودياً عند الغضب
٨٨	باب إذا غضب جارية فزعم أنها ماتت الخ	٦٢	كتاب احتساب المرتدين والمعاندين وقتالهم الخ
٨٩	باب	٦٤	باب حكم المرتد والمرتدة
٩٠	باب في النكاح		باب قتل من أبي قبول الفرائض وما نسبوا
	باب ما يكره من احتفال المرأة مع الزوج والضرائر	٦٦	الى الردة
٩١	وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك		باب إذا عرض الذمّي وغيره بسب النبي صلى
٩٢	باب ما يكره من الاحتفال في الفرائض من الطاعون	٦٧	الله عليه وسلم ولم يصرح بنحو قوله السام عليك
٩٣	باب في الهبة والشفعة	٦٨	باب
٩٤	باب احتفال العامل لهدى له	٦٨	باب قتل الخوارج
	باب التعبير وأول ما بدئ به رسول الله صلى الله		باب من ترك قتال الخوارج لثأف وأن لا ينقر
٩٦	عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة	٧١	الناس عنه
	باب رؤيا الصالحين وقوله تعالى لقد صدق الله		باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم
١٠٠	رسوله الرؤيا بالخلق الخ	٧٣	الساعة حتى تقتل فتان دعوتها واحدة
١٠٢	باب الرؤيا من الله	٧٣	باب ما جاء في المتأولين
	باب الرؤيا الصالحة بزم من ستة وأربعين جزءاً	٧٦	كتاب الاكراه
١٠٣	من التوبة		باب من اختار الضرب والقتل والهوان على
١٠٤	باب المشرات	٧٨	الكفر
	باب رؤيا يوسف وقوله تعالى انقلب يوسف	٧٩	باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره
١٠٥	لايه الخ		باب لا يجوز نكاح المكره ولا تكرر هوا قبائلكم
	باب رؤيا ابراهيم وقوله تعالى فلما بلغ معه	٨٠	على البقاء الخ
١٠٦	السعي الخ	٨٠	باب إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه لم يميز
١٠٦	باب التواطؤ على الرؤيا	٨١	باب من الاكراه كره وكره واحد
	باب رؤيا أهل السجون والقيود والشرك		باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد
١٠٦	لقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان الخ		عليها في قوله تعالى ومن يكرههن فأن الله
	باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم	٨١	من بعد اكرههن غفور رحيم
١٠٩	في المنام		باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف
١١٠	باب رؤيا الليل	٨٢	عليه القتل أو ونحوه وكذلك كل مكره يخاف الخ
١١٢	باب الرؤيا بالشار	٨٣	كتاب الحيل
١١٢	باب رؤيا النساء	٨٣	باب في ترك الحيل
	باب الحلم من الشيطان فإذا حلم فليبحث عن	٨٤	باب في الصلاة
١١٣	يساره وليست به بالله عز وجل		باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا بجمع
١١٣	باب اللبن	٨٥	بين متفرق خشبة الصدقة
١١٤	باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظفار فيه	٨٦	باب الحيلة في النكاح

صفحة	باب	صفحة	باب
١١٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب	١١٤	باب القمص في المنام
١١٤	من شر قد اقرب	١١٤	باب جز القمص في المنام
١٤٠	باب لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه	١١٥	باب القمص في المنام والروضة الخضراء
١٤٠	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل	١١٦	باب كشف المرأة في المنام
١٤٣	عليها السلاح فليس منا	١١٦	باب ثياب الحر في المنام
١١٦	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا	١١٦	باب الخاتج في اليد
١٤٤	بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب بعض	١١٧	باب التعليق بالعروة والحلقة
١٤٧	باب تكون قننة القاعد فيها خير من القائم	١١٧	باب عمود القسطاط تحت وسادة
١٤٨	باب اذا التقى المسلمان بغير حياء	١١٨	باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام
١٤٩	باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة	١١٨	باب القيد في المنام
١٥٠	باب من كره ان يكره سواد الفتن والقلم	١١٩	باب العين الجارية في المنام
١٥٠	باب اذا بقي في حثالة من الناس	١٢٠	باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس
١٥١	باب التعزب في الفتنة	١٢٠	باب نزع الذنوب والذنوب من البئر بضعف
١٥٢	باب التعوذ من الفتن	١٢١	باب الاستراحة في المنام
١٥٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من	١٢١	باب القصر في المنام
١٥٣	قبل المشرق	١٢٢	باب الوضوء في المنام
١٥٤	باب الفتنة التي تموج كوج البحر	١٢٣	باب الطواف بالكعبة في المنام
١٥٧	باب	١٢٣	باب اذا اعطى فضل غيره في النوم
١٥٨	باب	١٢٣	باب الامن وذهاب الروح في المنام
١٥٩	باب اذا انزل الله بقوم عذابا	١٢٥	باب الاخذ على العين في النوم
١٢٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللسان ين	١٢٥	باب القدح في النوم
١٢٥	على ان اتي هذا السيد ولعل الله ان يصلح بين	١٢٥	باب اذا طار الشيء في المنام
١٢٦	ثنتين من المسلمين	١٢٦	باب اذا رأى بقراتنصر
١٢٧	باب اذا طال عند قوم شيئا ثم خرج فقال	١٢٧	باب النخف في المنام
١٢٦	بخطفه	١٢٧	باب اذا رأى انه اخرج الشيء من كورة فاسكنه
١٢٦	باب لا تقوم الساعة حتى يقطر أهل القبور	١٢٧	موشعا آخر
١٢٥	باب خروج النار	١٢٨	باب المرأة السوداء
١٢٦	باب	١٢٨	باب المرأة الثائرة الرأس
١٢٦	باب ذكر الدجال	١٢٨	باب اذا هزبها في المنام
١٢٦	باب لا يدخل الدجال المدينة	١٢٩	باب من كذب في حلمه
١٢٦	باب بأجوج وأجوج	١٣٠	باب اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها
١٢٥	كتاب الاحكام	١٣٠	باب من لم يبرأ من الاول عار اذا لم يصب
١٢٦	باب الامراء من قريش	١٣٢	باب تصبير الرؤيا بعد صلاة الصبح
١٣٥	باب اجرم قضى بالحكمة لقوة تعالى	١٣٥	كتاب الفتن
١٣٧	ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون	١٣٧	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون
١٣٧	باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية	١٣٧	بعدي امورا ستكرونها
١٣٧	باب من لم يسأل الامارة عاتاه الله	١٣٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك اتى
١٣٨	باب من سأل الامارة وكل اليها	١٣٨	على يدي اغيلة ففها

صفحة	باب	صفحة	باب
٢٠٥	باب اذا خشي الحاكم يجوز أو خلاف أهل العلم فهو رد	١٨٠	باب ما يكره من الحرص على الامارة
٢٠٦	باب الامام يأق قوما فيصلح بينهم	١٨١	باب من استرعى رعية فلم ينصح
	باب يسحب للكتاب أن يكون أمينا	١٨٢	باب من شاق شق الله عليه
٢٠٧	عاقلا	١٨٣	باب القضاء والقضا في الطريق
	باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضي		باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب
٢٠٨	الى امثاله	١٨٤	باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه
	باب هل يجوز للعاكم أن يبعث رجلا وحده	١٨٤	باب هل يقضى الحاكم أو يفتى وهو غضبان
٢٠٩	للتظرف الامور	١٨٥	باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس اذ لم يحق الطنون والتهمة الخ
٢١٠	باب ترجمة الحاكم وهل يجوز ترجمان واحد		باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليهم وكاب الحاكم الى عماله والقاضي الى القاضي الخ
٢١١	باب بحاسبة الامام عماله	١٨٧	باب متى يستوجب الرجل القضاء
٢١١	باب بطانة الامام وأهل مشورته		باب رزق الحاكم والعالمين عليها
٢١٣	باب كيف يابغ الامام الناس	١٨٨	باب من قضى ولا عن في المسجد
٢١٥	باب من يابغ مرتين	١٩٠	باب من حكم في المسجد حتى اذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام
٢١٥	باب بيعة الاعراب	١٩٠	باب موعظة الامام للنصوم
٢١٦	باب بيعة الصغير	١٩٢	باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته
٢١٦	باب من يابغ ثم استقال البيعة	١٩٣	باب القضاء
٢١٧	باب من يابغ رجلا لا يابغه الا للدين	١٩٤	باب أمر الوالي اذا وجه أميرين الى موضع أن يتأوا ولا يتعاصبا
٢١٧	باب بيعة النساء	١٩٤	باب اجابة الحاكم الدعوة
	باب من نكث بيعة وقوله تعالى ان الذين يابغونك الخ	١٩٥	باب هدايا العمال
٢١٩	باب الاستخلاف	١٩٥	باب استقضاء الموالى واستعمالهم
٢٢٢	باب		باب العرفاء للناس
	باب اخراج النصوم وأهل الرب من البيوت بعد المعرفة	١٩٨	باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك
٢٢٢	باب هل للامام أن يمنع الجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزياره ونحوه	١٩٨	باب القضاء على الغائب
٢٢٣	كتاب التقي	١٩٨	باب من قضى له بحق اخيه فلا يأخذه فان قضا الحاكم لا يجل حراما ولا يجرم حلالا
٢٢٤	باب ما جاء في التقي ومن غنى الشهادة	١٩٩	باب الحكم في البر ونحوها
	باب غنى الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي أحد ذهاب	٢٠٠	باب القضاء في كثير المال وقليله
٢٢٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من أمري ما استدبرت	٢٠٠	باب بيع الامام على الناس أمورهم وضياعهم
٢٢٥	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا	٢٠١	باب من لم يكثر بطن من لا يعلم في الامراء حديثا
٢٢٦	باب غنى القرآن والعلم	٢٠٣	باب الالتفات للنصم
٢٢٦	باب ما يكره من التقي ولا تتنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الخ	٢٠٤	
٢٢٦		٢٠٥	

باب قول الرجل لولا الله ما احدثت	٢٢٨	ملائكة من اتقى ظاهرين على الحق يقاتلون	٢٦٣
باب كراهية النبي لقائه العدو	٢٢٨	وهم أهل العلم	٢٦٣
باب ما يجوز من اللغو وقوله تعالى لو أن لي بكم قوة	٢٢٨	باب قول الله تعالى أو ليسكم شيئا	٢٦٤
باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق في الاذان والصلاة والصوم والقراءة والاحكام لقول الله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة الا	٢٢٨	باب من شبه أصلا معلوما بأصل معين قديين الله حكمهم بالهيم السائل	٢٦٤
باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده	٢٣٧	باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى	٢٦٥
باب قول الله تعالى لا تدخا بيوت النبي الا أن يؤذن لكم	٢٣٨	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم	٢٦٦
باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الامر او الرسل واحدا بعد واحد	٢٣٨	باب انهم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة الا	٢٦٧
باب وصاية النبي صلى الله عليه وسلم رفود العرب أن يلغوا من وراءهم	٢٣٩	باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم وما جمع عليه	٢٦٨
باب خبر المرأة الواحدة	٢٤٠	الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم الخ	٢٦٨
كتاب الاعتصام	٢٤١	باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء	٢٧٥
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بمجوامع الحكم	٢٤٣	باب قول الله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا	٢٧٦
باب الاقتداء بنبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما	٢٤٤	باب قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة	٢٧٧
باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا ينبغي وقوله تعالى لا تسألوا عن أشياء	٢٥٠	باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم أهل العلم	٢٧٧
باب ما يكره من التعصق والتنازع في العلم والفلق في الدين والبدع الخ	٢٥٤	باب اذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ	٢٧٨
باب انهم من أدى محمدا	٢٦٠	باب أثير الحاكم اذا اجتهد فأصاب أو أخطأ	٢٧٨
باب ما يكره من ذم الرأي وتكلف القياس	٢٦٠	باب الحجية على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي	٢٧٩
باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسل على من ينزل عليه الوحي يقول لا ادري أولم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برأى ولا قياس	٢٦٢	باب من رأى ترك التكبير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لامن غير الرسول	٢٨١
باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأى ولا تخمين	٢٦٣	باب الاحكام التي تعرف بالدلائل	٢٨٢
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال	٢٦٣	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء	٢٨٥
		باب كراهية الخلاف	٢٨٦
		باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم على التعریم	٢٨٧
		باب ما تعرف بالاحتواء وكذلك أمره الخ	٢٩٠
		كتاب التوحيد	
		باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم	

٢٢٧	وغيرها من الخلاق	٢٩٠	أتمته الى توحيد الله تبارك وتعالى
٢٢٧	باب ولقد سبقت كلتنا لعبادنا المرسلين	باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله	أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فإله الاسماء الحسنی ٢٩٢
٢٢٩	أودنا، أن نقول لمكن فيكون	باب قول الله تعالى أنا الرزاق ذو القوة المتين ٢٩٤	باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ٢٩٥
٢٤٠	مداد الكلمات ربى الخ	باب قول الله تعالى السلام المؤمن	باب قول الله تعالى ملك الناس ٢٩٧
٢٤١	باب في المشيئة والارادة	باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم	سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقه العزة
٢٤١	باب قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده	ورسوله الخ ٢٩٨	باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات
٢٤٧	الابن اذن له الخ	والارض بالحق ٣٠٠	باب قول الله تعالى قل هو القادر ٣٠٢
٢٥٠	باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة	باب مقبل القلوب وقول الله تعالى وتقلب	أفئدتهم وأبصارهم ٣٠٣
باب قول الله تعالى انزل به له والملائكة	يشهدون ٣٥١	باب ان الله مائة اسم الا واحدا ٣٠٣	باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها ٣٠٤
باب قول الله تعالى انزل به له والملائكة	يشهدون ٣٥١	باب ما يذكر في الذات والنعمت وأسماء الله ٣٠٨	باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه ٣٠٩
باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة	يشهدون ٣٥١	باب قول الله تعالى وكل شيء هالك الا وجهه ٣١٠	باب قول الله تعالى وتسنخ على عيني نفذي ٣١١
باب قول الله تعالى انزل به له والملائكة	يشهدون ٣٥١	وقوله جل ذكره تحير بأعيننا ٣١١	باب قول الله تعالى هو الخالق البارئ المصور ٣١٢
باب قول الله تعالى انزل به له والملائكة	يشهدون ٣٥١	باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي ٣١٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص
باب قول الله تعالى انزل به له والملائكة	يشهدون ٣٥١	باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون ٣١٦	اغبر من الله
باب قول الله تعالى انزل به له والملائكة	يشهدون ٣٥١	باب قل أي شيء أكبر شهادة وسعى الله تعالى	نفسه شأفل الخ ٣١٧
باب قول الله تعالى انزل به له والملائكة	يشهدون ٣٥١	باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش	العظيم ٣١٧
باب قول الله تعالى انزل به له والملائكة	يشهدون ٣٥١	باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح	اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب ٣٢١
باب قول الله تعالى انزل به له والملائكة	يشهدون ٣٥١	باب ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله	قريب من الحسين ٣٢٥
باب قول الله تعالى انزل به له والملائكة	يشهدون ٣٥١	باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات	والارض أن تزولا ٣٢٦
باب قول الله تعالى انزل به له والملائكة	يشهدون ٣٥١	باب ما جاء في تخليق السموات والارض	

صفحة	باب قول الله تعالى ان الانسان خلق حلويا	صفحة	باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن لذكر
٣٧٦	باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته	٣٨٠	قهل من مذكر
٣٧٦	باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها	٣٨١	باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكاب مسطور
٣٧٧	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الصكرام البرة وزنوا القرآن يا صواتكم	٣٨٢	باب قول الله تعالى وانه خلقكم وما تعملون
٣٧٨	باب قول الله تعالى فاقرؤا ما ينسر من القرآن	٣٨٧	باب قراءة القاسر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم
		٣٧٨	باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط
		٣٨٩	ليوم القيامة وان أعمال بني آدم وقولهم وزن

مسئلاً

الجزء العاشر من

شرح جميع الباري

فعلانية

القطران

تتمنا

الله

•



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحاردين) بكسر الراء (من اهل الكفر والردة) زاد الله في روايته ومن  
يجب عليه الحد في الزنا (وقول الله تعالى) يذون الواو والجز لا يذو ولا غيره قول الله تعالى بالحدف والرفع  
على الاستئناف (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) يحاربون الله أي يحاربون اوليائه كذا قرأه الجمهور  
وقال الزمخشري يحاربون رسول الله ومحاربة المسلمين في حكم محاربته أي المراد الاخبار بانهم يحاربون  
رسول الله لئلا يخذلوا اسم الله تعالى تعظيما وتفضيلا لمن يحارب (ويسعون في الارض فسادا) مسدودا وقع موقع  
الفساد أي يسعون في الارض مفسدين أو مة عول من اجله أي يحاربون ويسعون لاجل الفساد وخبر براءه  
قوله (أن يقتلوا) وما عطف عليه أي قصاصا من غير صلح ان افردوا القتل (أو يصلبوا) مع القتل ان جعلوا  
بن القتل واخذ المال وهل يقتل ويصلب أو يصلح حيا ويقتل ويصلب حتى يموت خلاف (أو تقطع أيديهم  
وأرجلهم) ان اخذوا المال ولم يقتلوا (من خلاف) حال من الايدي والارجل أي مختلفة فتقطع أيديهم اليمنى  
وأرجلهم اليسرى (أو ينفوا من الارض) ينفوا من بلاد إلى آخره فسر أبو حنيفة رجة الله عليه النفي بالحبس  
وأول التنوين أو للتفسير فالامام محمد بن هذه القريبات في قطع الطريق وسقط لابي ذر من قوله ويسعون الخ  
وقال بعد قوله ورسوله الآية وانجه وورع على أن هذه الآية تركت فمن خرج من المسلمين يسعي في الارض بالنفساد  
ويقطع الطريق وهو قول مالك والنسائي والكوفيين وقال الفضالة نزلت في قوم من اهل الكتاب كان  
ينهم وين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فقتلوا العهد وقطعوا السبل وأفسدوا وقال الكلبي نزلت في قوم  
هلال بن عويمر وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم وادع هلال بن عويمر وهو أبو بردة الاسدي صلى أن لا يصيبه  
ولا يعين عليه ومن مزه لبال بن عويمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو آمن لا يسلح ترقوم من بني كنانة  
يريدون الاسلام باناس من أسلم من قوم هلال بن عويمر ولم يكن هلال شاهدا فهدوا اليهم فقتلوههم وأخذوا  
اموالهم فنزل جبريل بالقضية ولهذا ذهب البخاري إلى أن الآية نزلت في اهل الكفر والردة وبه قال  
(حدثني عن عبد الله) المذني قال (حدثنا الوليد بن سلم) الاموي قال (حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن  
قال (حدثني) بالافراد (يعني بن أبي كثير) بالثلاثة قال (حدثني) بالافراد أيضا (أبو قلابه) عبد الله بن زيد  
الجري) بفتح الجيم وسكون الراء (عن اسر رضى الله عنه) أنه (قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فمر)

قال العشرة من الرجال (من عكل) بضم العين المهمة وسكون الكاف قبيلة معروفة (فأما  
القبيلة) بالهمزة الساكنة وفتح القوية والواو الأولى وضم الثانية أي أصلهم الجوى وفيهم من الجوف  
التي في الجوف وهو الأمانة جالسهم أصابعهم (فأما منهم) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يا وائل الصدقة  
يخسر من أبو الهاء ألبانيا) التداوى (فصلوا) التبريد المذكور (محمدا) من ذلك الداء (فأما عكل)  
بن الإسلام (وقالوا رعايتها) أي رعايته الأبل وسبق في الوضوء وقيلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم وأنه يسار  
التبوي (واستأقوا) جذف المفعول ولا يذروا استأقوا الأبل (فبعث) صلى الله عليه وسلم (في أمهم) بقدر  
الهمزة أي ورأهم الطلب عشر بن أمهم كزفادر سكهم فأخذوا (فأقاهم) النبي صلى الله عليه وسلم  
أما (فقطع أيديهم وأرجلهم) من خلاف (وسجل) بفتح المهملة والياء واللام (فأعجبهم) أي أمر صلى الله  
عليه وسلم بذلك لأنه بأشرف نفسه الزكية (ثم لم يصحهم) يسكون الحاء وكسر السين المهملة أي لم يكو  
مواضع القطع لينقطع الدم بل تركهم (حتى ماؤا) وزاد عبد الرزاق في آخر هذا الحديث قال فلفظنا أن هذه  
الآية نزلت فيهم أنما جراء الذين يحاربون الله ورسوله الآية وأخرج الطبري من طريق ابن عباس عن عبد  
ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس في آخر قصة العرينين قال فذكرنا أن هذه الآية نزلت فيهم أنما جراء الذين  
يحاربون الله ورسوله وعند الأصمعي من طريق مروان بن معاوية عن معاوية بن أبي العباس عن أيوب  
عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى أنما جراء الذين يحاربون الله ورسوله قال هم  
من عكل وفي الصحيحين أنهم كانوا من عكل وعرينة. والحديث سبق في باب أوائل الأبل في كتاب الوضوء  
هـ هذا (باب بالتونين) لم يصح النبي صلى الله عليه وسلم لم يكو موضع القطع من (الحاربين من أهل الردة  
حتى هلكوا) لأنه أراد أهلكهم فأما من قطع في سرقه متلاقاه يجب حمله لأنه لا يؤمن معه التف غالباً  
بترق الدم قاله ابن بطال هـ وبه قال (حدث محمد بن الصلت) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوكة  
(أبو يعلى) التوزي بفتح القوية وتشديد الواو بعدها زاي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم قال (حدثني) ولا يذو  
أخبرني بالافراد فيهما (الأوزاعي) عبد الرحمن (عن يحيى) بن أبي كريمة (عن أبي قلابة) عبد الله الجري (عن  
أنس) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع) أي أمر بقطع أيدي (العرينين) وأرجلهم لما قتلوا  
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأقوا الأبل (ولم يصحهم) لم يكو مواضع القطع (حتى ماؤا)  
والعرينيون منسبون إلى عرينة قبيلة هـ وسبق في الباب الذي قبل هذا الباب أنهم من عكل وفي المغازي أن  
فأما من عكل وعرينة وأنما يصحهم لأنهم كانوا كفاراً والله أعلم هـ هذا (باب بالتونين) يذكر فيه (لم يسق)  
بضم التصادقة وفتح الصاد منبأ المفعول (المرتدون) رفع نائب عن الفاعل (الحاربون) أي لم يسق النبي صلى الله  
عليه وسلم المرتدين من الحاربين (حتى ماؤا) هـ وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) التبريد (عن وهيب)  
بضم الواو وفتح الهاء من خالد (عن أيوب) السستياني (عن أبي قلابة) عبد الله الجري (عن أنس) رضي الله  
عنه (أه) قال قدم رط (رجال دون العشرة) (من عكل) القبيلة المشهورة (على النبي صلى الله عليه وسلم)  
سنة سن من الهجرة (كانوا في الصف) وهي السيفة التي كانت في المسجد النبوي بأوى إليها الفراء وقراء  
المهاجرين (فاجتروا المدينة) استوخوها (فقال) قاتل منهم وفي نسخة فقالوا (يا رسول الله ابغنا) بهيمة  
فقط مفتوحة وسكون الموحدة كسر الفين المهمة اطلب لنا (رسلاً) بكسر الراء وسكون السين المهمة لنا  
(فقال) ولا يذو قال (ما جد لكم الآن) تلحقوا يا بل رسول الله صلى الله عليه وسلم سقطت التعليلة ولا يذو  
قال في الفتح فيه تقرير وسياق الكلام يقتضى أن يقول إلى ولكن كقول كثير القوم يقول لكم الألب  
مثلاً ومنه قول الخليفة يقول لكم أمير المؤمنين وعقبه العبيد بأنه الثقات لا يجرى (فأوها) أي أي الصليبيون  
الأبل (فشرروا من ألبانها وأولها حتى محوا) من الداء (وسموا) بعد الهزال (وقتلوا) ولا يذو عن  
الكشميني فقتلوا (الراعي) يسار التوبى (واستأقوا الذود) بفتح الذال المهمة وسكون الواو بعدها الذال المهملة  
ما بين الثلاثة إلى العشرة من الأبل (فأقاهم) صلى الله عليه وسلم الصريح) بالصاد المهمة آخره منبهجة  
والرفع على الناعلية أي مستغيت (فبعث الطلب) بفتحين جمع الطالب (في أمهم) فارتحل) بل وأولجهم  
فأرتفع (المهاجرين) أي جمع) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (فأمر عبد الله بن جابر) بالعلم (فكلمهم)

لقطع ايديهم وارجلهم واحصهم) الحارث بن العباس الملقب بالعمى (عن ابن عباس) ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كانوا كثيرا (ثم اتوا في الحزيم) فخرج الحارث الملقب بالعمى والاشعث من ذوات هارث بن عبد مناف (عن ابن عباس) و  
الابشرون (فاقتروا حتى صاروا) بنم العن الهمة واقاف لانهم كانوا ولهم فمة التي انشعبت  
من الرض الذي كان لهم (قال اولادهم) عبد الله الجري بالسند السابن (سرقوا) الابن (وقدوا) الراي  
(حاربوا الله ورسوله) صلى الله عليه وسلم (باب سمر التي) صلى الله عليه وسلم (خرج السند الهمة) كما كان  
مصدرو منافقاه وهو التي صلى الله عليه وسلم وقوله (عن ابن عباس) نصب على المعنى لولا ان ذريته  
باتنوني في هذا بابي كرفه سمر التي صلى الله عليه وسلم خرج السند والميم لفظ المعنى والاني فاعله وتاليه  
مفعوله وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين ان جيل بن طريف ابو رباح الثقفي مولاهم قال (حدثنا  
جدا) هو ابن زيد (عن ايوب) الضيفاني (عن ابي قلابه) عبد الله الجري (عن انس بن مالك) رضى الله عنه  
(ان رجلا) خرج الراي وسكون الها دون العشرة (من مكل) بنم العن الهمة وسكون الكاف قبله مشهورة  
(ارواها مرثية) بنم العن الهمة وفتح الراي وسكون الضية وفتح التون قبله ايضا ولاي ذرا وقال من عريته  
(ولا امله الاكل من مكل) قدموا المدينة فسكنوا فاستخرجوا (فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقطع  
بسكر الامم بعد ما قاتلوا وبعد الاصل ما سجدت جمع قتيمة وهي الساقة الخلوب وكانت خمس عشرة قتيمة  
(وامرهم بان يجرحوا) اليها (فيثربوا من اباها والباها) لبتدوا وابتدوا من داحطونهم (فثربوا) من  
ابو الهاء والباها (حتى اذارتوا) بسكر الراي وفتح من ذلك الداء (قتلوا الراي) بساير التوي (واستأفوا  
التم) فخرج التون والعين واحد الاضام اى الابل (فقطع النبي صلى الله عليه وسلم  
عدوة) بنم العن الهمة وسكون الدال الهمة (فبعثنا الطلب) اى سره ليمر بها كزبن جابر لطلبهم (في ازمهم)  
بسكر الهمز وسكون اللام (فاثربوا حتى جرحهم) ولاي ذرع الكشمي حتى اثنى بهم البصلى الله  
عليه وسلم (فامرهم بقطع ايديهم وارجلهم) فخرج القاف والطاء ايديهم نصب على المفعولة وارجلهم حلف  
عليه ولاي ذرع الكشمي فقطع بنم القاف وكسر الطاء ايديهم مفعول تابع عن فاعله وتاليه حلف طه  
(وسم) فخصين وقصفت الميم (اعينهم) نصب مفعول ولاي ذرعهم سم السند وكسر الميم مشددة اعينهم وقع  
تائب الفاعل حال الضاعى يحاض سمر العن بالتحفيف كلها بالمعارج الحدي الهوى وبالتشديد في بعض السند  
والاول وجه (فالتوا) بنم الهمز بعدا (فا بالخرز) الارض المعروفة خارج المدينة حال كونهم يستقون  
غلابقون) وقال في الكواكب كانت غصونهم قبل زول الحدود والنس عن الملة وقيل ليس منسوخا  
وانما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل قما صا قبل النبي عن الملة حتى تزيه (قال اولادهم هؤلاء) اى العفكون  
او العريون (فهم سرقوا وقتلوا وكفروا بعدا بانهم) حاربوا الله ورسوله ما يفتل من ترك النواحي  
جمع فاعله وهي كل ما انتدب قسم القوس فملا وقولا ويطلق في الغالب على الزنا قال تعالى ولا تقربوا الزنا  
انه مسكان فاعله وبه قال (حدثنا محمد بن سلام) بالتحفيف ولاي ذرع بالتشديد كذا نصب في الفرع كاصله  
وقال في القتيبة حدثنا محمد بن عمرو بن عيسى قال ابو علي القاسمي وقع في رواية الاصملي محمد بن مقاتل وفي رواية  
القاسمي محمد بن سلام والاول هو الصواب لان محمد بن مقاتل معروف بالرواية عن عبد الله بن المبارك قال  
الحافظ ابن حجر ولا يرمي من ذلك ان لا يكون هذا الحديث خاصا عند ابن سلام والذي اشار اليه الجبائي  
فاحدق في تفسير من اهم واستزاجها به فيكون كثر اخذوه ولازمته قرينة في تحينه اما اذا اورد التبعين  
عليه فلا قدم صرح ايضا به محمد بن سلام او ذريته في روايته عن شيوخه الثلاثة وكذا هو في معظم النسخ من  
رواية كريمة في الوقت قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك) (عن عبد الله بن عمر) بنم العن فمما اليه خص  
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن خبيب بن عبد الرحمن) بنم الخاء المجهدة وفتح الباء الاولى الاضاري  
المدني (عن حص بن عاصم) اى ابن عمر بن الخطاب (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) انه (قال سمعة) اى من الاشخاص ليس يدخل التسامح فيمكن ان يدخل فيه شرعا والقييد بالسمعة  
لا مضموم فقد روي غير هذا الذي تحصل من ذلك اثنان ونحوه سبق الاشارة اليها في الزكاة  
وقوله صعبت اذ خبره (نظلمهم الله يوم القسامة على طه) اى ظل عرشه (يوم لا ظل الاظله) ظل

قوله القسامة هكذا في النسخ  
ولعله الجانية الاتي في عبارة ابن  
جراد القسامة الى القسامة  
والجانية نسبة الى اللدنة مثلا  
والنسخ واحد وليست راء

العرش احدها (امام عادل) يضع الثوب في محله وعادل اسم فاعل من عدل يعدل فهو عادل (و) ثانيا (سأب  
 متعلق بعبادة الله) زاد الجوزقي من رواية جلد بن زيد حتى وافي على ذلك لان عبادة اشق من غيره فقلبه شهوته  
 (و) ثالثها (رجل ذكر الله في خلاف) بفتح الحاء المجهمة غلام فأنف فهو ذوق في موضع وحده اذ لا يكون  
 ثم ثابته ريام في نسخة تالين الناس أو من الالتفات الى غير الماذ كوروان كان في ملا (ففاضت) بضم  
 فالتضاد دجاجة اي سالت (عينة) من خشبة الله كما زاده الجوزقي قد رواه ومن الشوق اليه تعالى واسناد  
 القبيض الى العين مع أن الفاض هو الدمع لالعين مبالغة لانه يدل على أن العين صارت دمعا فاضا (و) رابعها  
 (رجل قلبه معلق في المسجد) بالافراد ولا يذوق في المساجد اي من شدة حبه لها وان كلن خارجا عنها وهو كناية  
 عن استناله اوقات الصلاة (و) خامسها (رجلان) بخا با (ق الله) اي بيبه لافرض ذنوبه ولم يقل في هذه  
 الرواية اجتماع عليه وتفرغ عليه (و) سادسها (رجل دعته) طلبته (امرأة ذات منصب) بفتح الميم وسكون  
 التثنية وكسر الصاد المهملة صاحبة نسب مشرف (و) جال الى نفسها الى الزنا (قال) ولا يذوق قال (انها خاف  
 الله) وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (و) سابعها (رجل تصدق) بصدقة تطوعا (فأخضاها) ولا يذوق  
 فأخنى (حتى لا تلم ثماله ما صنعت) وفي الزكاة وغيرهما متفق (عينه) كأنه يستحق على الضعيف في صورة  
 المشتري منه في دفع له ثلادره وما فيها يداوى نصف درهم فهي في الصورة مبايعته وفي الحقيقة صدقة •  
 والحديث سبق في الصلاة والزكاة والرقاق • وبه قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) المقدسي قال (حدثنا عمر بن علي)  
 بضم عين الاول عم محمد الراوي عنه وهو مدلس لكنه صرح بالصحة (ح) قال البخاري (وحدثني) بالافراد  
 (خليفة) بن خياط واللفظة قال (حدثنا عمر بن علي) بضم عين عمر قال (حدثنا ابو حازم) سلمة بن دينار الاخرج  
 (عن سهل بن سعد) يسكون الهاء والعين فيهما (الساعدي) رضي الله عنه أنه قال (قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من وكل) أي من تكفل (لي ما بين رجليه) فرجه (وما بين لحييه) بفتح اللام وسكون الحاء المهملة سبب  
 اللحية والاسنان وثني باعتبار أن له اعلى واسفل اي لسانه اذا كثرت لسان الانسان من الفرح واللسان (و) كنت  
 تكلمت (له بالجنة) ولا يذوق من الجوى والمستقلى الجنة باسقاط حرف الجر أي خضت له الجنة • ومطابقة  
 الحديث للترجمة من حيث ان من حفظ لسانه وفرجه يكون له فضل من تركه القوا احسن أخرجهما الترمذي وقال  
 حسن صحيح غريب • (باب اثم الزنا) بضم الزاي جمع زان كصاة جمع عاص (قول الله) بالرفع على الاستئناف  
 ولا يذوق قول الله (تعالى) بالجزع عطف على الجور السابق في صورة القران (ولا يزنون) واولها والذين  
 لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون قال القاضي ناصر الدين في عنهم  
 اتهامات المعاصي بعدما ثبت لهم اصول الطاعات اظهرا لكامل ايمانهم واتهاما بأن الاجرام الذكور موعود  
 للبا مع بين ذلك ونعر يضاه الكفر باضداد • وقول الله تعالى في سورة الاسراء (ولا تقربوا الزنا) بالقصر على الأكثر  
 والمذلة وهو نهى عن دواعي الزنا كالمس والقبلة وشحهما ولو اريد النهي عن نفس الزنا قال ولا تزونا (أنه كان  
 فاحشة) معصية مجاوزة حد الشرع والعقل (وسا سبيلا) ونس طر يقاطر يشه وسقط لا يذوق ماء  
 سبيلا • وبه قال (اخبرنا) ولا يذوق حدثنا (داود بن شبيب) بفتح الميم وكسر الموحدة الاولى او سليمان  
 البلعني البصري قال (حدثنا همام) أبو يحيى البصري (عن قتادة) بن دعلج أنه قال (اخبرنا انس) هو ابن  
 مالك رضي الله عنه (قال لا حدنكم حديثا لا يحدنكموه احد بعدى) لانه كان آتيا العصابة موتا بالبصرة  
 (رحمته من النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة واما) بكسر الهمزة  
 وتشديد الميم (قال صلى الله عليه وسلم (من اشرط الساعة) أي من علامتها (ان يرفع العلم) بموت العلماء  
 (ويظهر الجهل) بفتح الضميمة (ويظهر الباطل) بضم التثنية مبنيا للمفعول أي يكثر شره (ويظهر الزنا) أي يخشوا  
 (ويقتل الرجال) لكثرة القتل فيهم بسبب الفتن (ويكثر النساء حتى يكونن النعمسين) بلا ميم أولا هما مكسورة  
 ولا يذوق النعمسين (امرأة القيم الواحد) هل المراد بالنعمسين الحقيقة او الجاهل عن الحقيقة كمن يتسنى الامام بذلك  
 في كتاب العلم ويقتل أي يهلك المراد بالقيم من يقوم عليهم سواء كن موطونات أم لا وأن يكون ذلك في  
 الزمان الذي لا يقي فيه من يقول الله افتتح الزمان واحد يضر حدس ولا يحكم الشرع • ومطابقة الحديث  
 للترجمة في قوله ولا يظهر الزنا لان معناه أنه يشتهر بحيث لا يتكاثره لكثرة من يعامله والحديث عن افراد •

وبه قال (حدثنا محمد بن النعمان) بن عبيد القريظ بالتون القنطرة والرازي البصري المعروف بالزمن قال (أخبرنا  
 أمصحاق بن يوسف) الواسطي الأزرق قال (أخبرنا الفضيل) بضم الفاء وفتح الصاد المجبة (أخبرنا) بن غزوان) بنغ  
 الفين المجبة وسكون الزاي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال) قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزني المبدعين يزني وهو مؤمن) فيه نفي الايمان في حالة ارتكاب الزنا ومقتضاه أنه  
 يعود اليه الايمان بعد فراغه وهذا هو الظاهر وأما يعود اليه اذا أقطع الاقلاع الكلي فلو فرغ عصره على  
 تلك المعصية فهو كالمرتكب فيها أنه نفي الايمان عنه مستقر ويؤيده قول ابن عباس الاتي في هذا الباب  
 ان شاء الله تعالى (ولا يسرق) السابق (حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب) الشارب (حين يشرب) المسكر  
 (وهو مؤمن ولا يقتل) القاتل مؤنثا بغير حق (وهو مؤمن قال عكرمة) بالسند السابق (قلت لابن عباس  
 رضي الله عنهما) (كيف ينزع) بضم النون وفتح الزاي (منه الايمان) عند ارتكابه الزنا والسرقة وشرب الخمر  
 وقتل النفس (قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها) وفي حديث أبي داود والحاكم بسند صحيح من طريق  
 محمد المقرئ أنه سمع أبا هريرة يدفعه اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان عليه كالقطعة اذا أقطع رجع اليه  
 الايمان وعند الحاكم من طريق ابن جيرة أنه سمع أبا هريرة دفعه من زنى واشرب الخمر نزع الله منه الايمان كما  
 يحلج الانسان قصه عن راحه (فان تاب) المرتكب من ذلك (عاد اليه) الايمان (هكذا وشبك بين أصابعه)  
 وأخرج الطبري من طريق نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يزني الزاني حين يزني وهو  
 مؤمن فاذا زان بل رجع اليه الايمان ليس اذا تاب منه ولكن اذا تأنر عن العمل به ويؤيده أن المصنف كان  
 الله مستقر الكفر ليس أنه كمن باشر الفعل كالسرقة مثلا وقال الطبري يحتمل أن يكون الذي نقص من الايمان  
 الذي كور الحيا وهو المبرهن في الحديث الآخر بالتور وقد سبق حديث الحسن من الايمان فيكون التقدير  
 لا يزني حين يزني الخ وهو يتنجس من الله لانه لو استعصى منه وهو يعرف انه شاهد حاله لم يرتكب ذلك والى ذلك  
 نصح إشارة ابن عباس بن شريك أصابعه ثم أخرجها منها ثم أعادتها اليها وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس  
 قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن الامث) سليمان بن مهران الكوفي (عن ذكوان) بالذال المجبة أبي  
 صالح السمان (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني  
 وهو مؤمن) كامل او محمول على المختل مع العلم بالتصريم او هو خبر يعنى النهي وأما شبه الكفار في علمه  
 وموقع التشبيه انه مثله في جواز قتاله في تلك الحالة لانه كيف عن المعصية ولو أدى الى قتله (ولا يسرق) السابق  
 (حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب) أي الخمر (حين يشرب) وهو مؤمن والتوبة معروضة على فاعلها (بعد)  
 أي بعد ذلك وقد تضمن الحديث التزم من ثلاثة أمور هي اعظم اصول المقاصد واخذادها من اصول المصالح  
 وهي استباحة القروح المحترمة وما يؤدي الى اختلال العقل ونقص الخبر بالذات كفي الرواية الاخرى لكونها اغلب  
 الوجود في ذلك والسرقة لكونها اعلى الوجود التي يؤخذ بها مال الفقير بغير حق وبه قال (حدثنا عمرو بن علي)  
 بنغ العين وسكون الميم الفلاح قال (حدثنا يحيى بن معبد) الطحان قال (حدثنا سليمان) التوري قال  
 (حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن المقرئ (وسليمان) بن مهران الاعشى كلاهما (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة  
 (عن أبي بصير) عمرو بن شرحبيل (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال) قلت يا رسول الله أي  
 الذنوب اعظم عند الله وعن اجداد الذنوب اكبر (قال) صلى الله عليه وسلم (ان تجعل لله ندا) بكسر التون  
 وتشديد الدال المهملة مثلا وشريكا (وهو خلقك) الواو والساو قال المقرئ اكبر الذنوب أن تدعو حقه شريكا  
 مع ملك بأنه لم يخلقك احد غيره (قلت) يا رسول الله (أي) بالتون عروضا عن المضاف اليه واصله ثم أي  
 شيء من الذنوب اكبر عند الكفر (قال) صلى الله عليه وسلم (ان تقتل ولدا لمن أجل أن يعلم منك) بفتح القصة  
 والعين ولغيره الكشعبي أن تقتل ولدا من أجل بلقاء حرف الجر ونصب اجل على نزع الناقض والاختلاف أن  
 اكبر الذنوب بعد الكفر قتل النفس المسلمة بغير حق لاسيما قتل الولد خصوصا قتله خوف الاطعام فانه ذنب آخر  
 ايضا لانه يضره لا يرضى من الله تعالى (قلت أي) اعظم عند الله (قال ان زاني طيلة جارك) بضم القوقبة  
 وبعد الزاي الت والمستقلى والكشعبي أن تزني بجملة جارك والحليلة بجماسمها زوجة جارك التي يحل له  
 وطؤها والتي تحمل معه في فراشه فان ذنبا كبيرا خصوصا من يمكن جوارك والتجبا بأماك وتبت منك

بحسنه حتى الجوارى في الحديث ما زال جبريل يوصيني بالجوارى حتى ظننت أنه سيورثه فالزنا بوجه الجارية يكون  
 ذنبا وإبطال حق الجوارى وإنسية معه فيكون اقبح وإذا استحسان الذنب اقبح يكون الاثم اعظم . والحديث سبق  
 في التصغير وأني ان شاء الله تعالى في التوحيد (قال يحيى) بن سعيد القطان (وحدثنا شافعيان) (التورى) قال  
 (حدثني) بالافراد (واصل) هو ابن حبان بالتحفة المشددة المعروف بالاحدب (عن أبي وائل) ثقيف بن حنبل  
 (عن عبدة) بن مسعود أنه قال (قلت يا رسول الله) فذكر (كمثله) أي مثل الحديث السابق (قال عمرو) بن ميمون (عن  
 ابن علي) القلاس (فذكره) أي الحديث المذكور لعبد الرحمن بن مهدي (وكان) أي والحال أن عبد الرحمن  
 كان (حدثنا) بهذا الحديث (عن عبيان) التورى (عن الأعمش) سليمان (و) عن (منصور) أي ابن الحنظلي  
 (و) عن (واصل) الاحدب الثلاثة (عن أبي وائل) ثقيف بن حنبل (عن أبي مسيرة) عمرو بن شرحبيل (قال) عبد  
 الرحمن بن مهدي (دعه) مررتي أي ارتكبت هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر أبي مسيرة بين أبي وائل وبين عبدة  
 بن مسعود قال في الفتح والحاصل أن التورى حدث بهذا الحديث عن ثلاثة أنس حذوفه عن أبي وائل  
 فأما الأعمش ومنصور فأدخلاه بين أبي وائل وبين ابن مسعود أبي مسيرة وأما واصل فحذفه فخطبه يحيى القطان  
 عن صفوان هكذا مضطربا ما بعد الرحمن فحذفه أولاه تفصيل فحمل رواية واصل على رواية منصور  
 والأعمش فجمع الثلاثة وأدخل أبي مسيرة في السند فلما ذكره عمرو بن علي أن يحيى فصله كأنه تردفيه  
 فاقصر على التعديت به عن صفوان عن منصور والأعمش حسب وتر لطريق واصل وهذا معنى قوله دعه دعه  
 أي اتركه والخمير للطريق التي اختلف فيها وهي رواية واصل وقد زاد الهيثم بن خلف في روايته فيما أخرجه  
 الأعمش عليه عنه عن عمرو بن علي بعد قوله دعه فلم يذكره واصل بعد ذلك عرف أن معنى قوله دعه  
 أي اترك السند الذي ليس فيه ذكر أبي مسيرة وقال في الكواكب حاصلة أن أبوابا وان كان قد روى كثيرا من  
 عبدة فان هذا الحديث لم يرو عنه قال وليس المراد بذلك الطعن عليه لكن ظهره ترجيح الرواية بأسقاط  
 الواسطة لموافقة الأكثر والذي جنح اليه في فتح الباري أنه اختار أنه لا جليل التردفيه في كلام يطول ذكره  
 واقه الموفق والمعين (باب رجم المحسن) إذا نفي والمحسن بفتح الصاد من الاحسان وهو من الثلاثة التي جئت  
 نوادر قال أحسن فهو محسن وأسب فهو سبب والفتح فهو ملج وتكسر الصاد على القياس بمعنى المقترح  
 أحسن نفسه بالتزويج عن عمل الفاحشة والمحسن المتزوج والمراد به من جامع في نكاح جميع (وقال الحسن)  
 البصري ولا يذرع عن المستحب كما في الفرع كاصله وقال في الفتح عن الكشمي وحده وقال منصور يدل  
 الحسن وزيفوه (من نفي باخته حذ الزاني) ولا يذرع عن الكشمي حذ الزاني كذا الزنا وهو الجلد وعند  
 ابن أبي شيبة عن حفص بن غياث قال سألت عمرا ما كان الحسن يقول فبين تزويج ذات محرم وهو يعلم قال  
 عليه الحدة وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ايمان قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا سليمان بن كهيل) بضم  
 الكاف وفتح الهاء الحضرى أبو يحيى الكوفي (قال سمعت الشعبي) عامر بن شرحبيل (يحدث عن  
 علي) رضي الله عنه حين رجم المرأة شراحة الهداية بضم الشين الجملة وتضيف الراء بعدها ما مهمة  
 والهداية بفتح الهاء وسكون الميم بعدها دل مهمة (يوم الجمعة) في رواية على بن الجعد أن عليا أتى بأمرأة  
 زنت فضرها يوم الخميس ورجعها يوم الجمعة وكذا عند النساء من طريق جزي بن أسد عن شعبة (وقال  
 قد رجمت بائنة رسول الله) ولا يذرع لرسول الله بلام بدل الموحدة (صلى الله عليه وسلم) زاد علي بن  
 الجعد عن شعبة عن سلمة عند الاسماعيلي (وجلدتها) بكتاب الله وعلم به من قال ان الزاني المحسن يجلد  
 ثم يرمي واليه ذهب أحد في روايته عنه وقال الجمهور ولا يجمع بينهما وهو رواية عن أحمد قال المرداوي في تنقيح  
 المتح وهو لا يجلد قبل رجم وقد ثبت في قصة ما عز أن النبي صلى الله عليه وسلم رجمه ولم يذرع الجلد قال امامنا  
 الشافعي رحمه الله فدللت السنة على أن الجلد ثابت على البكر ومما قل من الثيب وقبل ان يلج بين الجلد  
 بالرمح خاص بالشيخ والشيخة لحديث الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة . والحديث أخرجه  
 أنسائي في الرجم . وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع شافعي (اصحاق) هو ابن شاهين الواسطي قال  
 (حدثنا خاله) هو ابن عبد الله الطحان (عن السبياني) بفتح السين الجملة سليمان بن أبي سليمان  
 شيرازي قال (سألت عبدة بن أبي اوفى) اسمه علقمة الاسلمي رضي الله عنه (هل رجم رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال نعم قلت قبل نزول (سورة التور) يريد قوله تعالى الزانية والزاني فاجلداهما مائة جلدة (ام بعد) ولا يذرعن الكشيمى (قال) ابن ابي اوفى (لادوى) رجم قبل نزولها أم بعده وقد قام الليل على أن الرجم وقع بعد نزول سورة النور لان نزولها كان في قصة الاثنتي عشرة اربع وأربعين أوست والرم كان بعد ذلك لان أبا هريرة حضره وانما أسلم سنة صبيح وابن عباس انما جاء مع ابي الى المدينة سنة تسع وقائده هذا السؤل أن الرجم ان كان وقع قبلها فيصطل أن يذرعن نفسه بالتشمس فيها على أن حذر الزاني الجلاد وان كان بعده فاستدل به على نسخ الجلد في حق المحسن لكن عورض بأنه من نسخ الكتاب بالسنة وفيه خلاف واجب بأن المنوع نسخ الكتاب بالسنة اذا جاء من طريق الاحاد وأما السنة المشهورة فلا وأيضا فلا نسخ وانما هو مخصص بقدر المحسن والحديث أخرجه مسلم في الحدوده وبه قال (حديثا) ولا يذرعن خبرنا (محمد بن مقاتل) المروزي قال (خبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (خبرنا يونس بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال (حدثني) ولا يذرعن خبرنا بالافراد فيهما (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن جابر بن عبد الله الانصاري) رضى الله عنهما (أن رجلا من أسلم) جاءه ما عر به مالك الاسلمى (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذته أنه) ولا يذرعن الكشيمى أن (قد زنت فشهد) أي أقر (على نفسه) بالزنا (اربع شهادات فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم وكن قد احسن) بالناس للمفعول فيها ولا يذرعن حين يفتح الهمة والصاده والحديث أخرجه مسلم وابوداود والترمذي في الحدود والنسائي في الجنائز هذا (باب) بالتورين يذكرك فيه (لا يرمي الرجل) (الجنون) (ولا المرأة) (الجنونة) اذا زنا في حالة الجنون اجاعا فلو طرأ الجنون بعده فالجهنم لا يؤخر الى الاقامة لانه راد به التمس فلا معنى لتأخير بخلاف الجلد فانه راد به الايام فيؤخر (وقال علي) هو ابن ابي طالب (لعمري) ان الخطا بمرضى الله عنهما وقد اتى بجنونه وهي حيلة فأراد أن يرميها (أما قلت أن القلم رفع عن الجنون حتى يضيئ) من جنونه (ومن المسمى حتى يدرك) الحلم (وعن النائم حتى يستيقظ) من نومه وصله البقوى في الجمعيات موقوفا وهو مرفوع حكاه هو عند أبي داود والنسائي وابن جبان مرفوعا عن ابن عباس مرفوعا عن ابن ابي طالب بجنونة بن فلان قد زنت فأمر عمر برفعها فردد هاعلى وقال لعمري أمانت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن الجنون المغلوب على عقله وعن المسمى حتى يصحتم وعن النائم حتى يستيقظ قال صدقت فغلب عنها هذه رواية جري بن حازم عن الاعرس عن أبي طبيان عن ابن عباس عند أبي داود وسنده متصل لكن اعلم التسمية بأن جري بن حازم حدث بمصر أحاديث غلط فيها الصكن له شاهد من حديث أبي ادريس انطواني آخرى غير واحد من الصحابة منهم شاذ بن اوسوفو بان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم في الحد عن الصغير حتى يكبر وعن النائم حتى يستيقظ وعن الجنون حتى يضيئ وعن الغتوه الهالك أخرجه الطبراني وقد اخذ العلماء بمقتضى ذلك لكن ذكر ابن جبان أن المراد رفع القلم ترك كتابة الشر عنهم دون الخبر قال الحافظ زين الدين العراقي هو ظاهر في المسمى دون الجنون والنائم لأنها في حيز من ليس قابلا لصفة العبادته من احوال الشعور فاذا ارتفع عن المسمى قلم المؤاخذه لاقلم التواب لقوله صلى الله عليه وسلم للمرأة لمساأته ألهذا حج قال نعم فلما أجره وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نفسه بحدته واسم ابيه عبد الله قال (حدثنا الليث) ابن سعد الامام (عن عتيق) بن العيين ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابي سلمة) ابن عبد الرحمن بن عوف (وسعد بن المسيب) بن حزن الامام أبي محمد الحزمي أحد الاعلام وسيد التابعين (عن ابي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال ابي رجل) هو ما عر بن مالك (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد) حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والجملة التالية معطوفة على ابي فتادام فقال يا رسول الله انه زنت فأمر من عه عليه الصلاة والسلام (حتى ردد عليه أربع مزارات) بدالين اولاهما شدة ولا يذرعن الكشيمى حتى ردها بخاط الدال الثانية (فلما شهد) أقر (على نفسه اربع شهادات) ولا يذرعن مزارات وجواب لما قوله (يدعاه النبي) صلى الله عليه وسلم فقال له (الجنون) بهمزة الاستفهام وبنون مبتدأ والخبر متعلق بأنطوى المسوق لا بد اما بالتصكره تقدم الخبر في الظرف وهمزة الاستفهام (قال لا) ليس في جنونه (قال) صلى الله عليه وسلم (فعل أحسن) تزوجت (قال نعم) أحسن (فقال النبي) صلى الله عليه وسلم

اذ هو باه الباء التعمدية والاحمال أي اذهبوا صاحبينه (فأرجوه) وقد قبل بهذا الخفية والخساسة  
في انقطاع الاعتراف أربع مرات وأنه لا يكتفي بآدونها قياسا على اليهود واجب عن المالكية والشافعية في عدم  
اشتراط ذلك بما في حديث السيفين قوله صلى الله عليه وسلم واغديا أنيس إلى امرأة هذا قال اعترفت  
فأرجوها ولم يقل قال اعترفت أربع مرات ومجديت بجم التعمدية بالعين المجهة والميم المكسورة بعد هادال  
مهملة اذ لم يقل أنه تكرار اقارها وأما التكرار هنا فافقا لكل الاستنبات والتضييق والاحتياط في درء الحد  
بالشبه كقوله أنك جنون فاقم من التثبت ليضيق حاله ايضا فان الانسان غالبا لا يصتر على القرار بما يقتضيه هلاكه  
من غير سؤال مع أنه لم يرقا إلى سقوط الائم بالتوبة وفي حديث أبي عبد الله عليه السلام ثم قال قوله فقالوا  
ما ظلم به بأسا إلا أنه أصاب شيئا يرى أنه لا يخرج منه إلا أن يقيم فيه الحد وهذا ما لم يفتي في شخص حاله وفي  
صيانة دم المسلم فينبغي الأمر عليه لا على مجرد اقراء بدم الجنون فاقم لو سكتان مجنوننا لم يقدفوه أنه ليس به  
جنون لان اقراء الجنون غير معتبر فهذه هي الحكمة في سواه عنه قومه وقال القرطبي أن ذلك قاله لما ظهر  
عليه من الحال الذي يشبه حال الجنون وذلك أنه دخل منتفض الشعر ليس عليه رداء يقول زيت فظهر  
كافي صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة واسم المرأة التي زنى بها فاطمة بنته هزال وقيل منيرة وفي طبقات  
ابن سعد مغيرة (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (من مع جابر بن عبد الله)  
قال في الفتح صرح جونس ومعه في روايتهما بأنه أبو سلمة بن عبد الرحمن فكان الحديث كان عند أبي سلمة  
عن أبي هريرة كما عند سعيد بن المسيب وعند زيادة عليه عن جابر (قال فكنت في رجة فرجناه بالمصلى) سكان  
صلاة العيد والجنائز وخبر كان في البرور ومن معني الذي وصلنا به رجة والمعنى في جماعة من رجة وأعاد  
الضيق على لفظ من ولوا عاده على معناه قال في رجه وفي الكلام تقديم وتأخر أي فرجه ناه بالمصلى فكنت  
في رجه أو قد رفكت في رواد حسود رجه فرجناه (قال ألقته البخاري) بالذال المجهة والقاف أصابه  
بجدها ولقت منه الجهد حتى تلق وجوبا لما قاله (هرب فادر كاه بالخرقة) بالحاء المهملة المفتوحة والراء  
المشددة موضع ذي جماره سود ظاهر المدينة (فرجناه) زاد مع في روايته الآية ان شاء الله تعالى  
فربما حتى مات قال في مقدمة الفتح والذي رجه لما هرب فقتله عبد الله بن أنيس وحكي الحاكم عن ابن جريج أنه  
هروك أن أبو بكر الصديق رأس الذين رجوه ذكره ابن سعد وفي حديث نعم بن هزال هلا تر كقوله لعل يوب  
فيوب الله عليه أخرجه أبو داود وصححه الحاكم والترمذي وهو رجة للشافعي ومن وافقه أن الهارب من  
الرجم إذا كان بالقرار يستط عن نفسه الرجم وعند المالكية لا يترك إذا هرب بل يبيع ويرجم لان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يلزمهم دمه عن انهم قتلوه بعد رجه وأجيب بأنه ليس صرح بالرجوع وقد ثبت عليه الحد  
وعند أبي داود من حديث بريدة قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث أن ما عزا والقائمة  
لورجنا لم يظليهما وحديث الباب أخرجه مسلم في الحد ودوا التماس في الرجم وهذا (باب) بالنون يذكركه  
(لعمري) أي لآل زاني (الجر) وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا الآث)  
ابن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت  
أخضع سعد يسكون العنزان أبي واطس (وابن زمة) عبد بن ابن وليلة زمة وكان منه عهد إلى أخيه  
سعد أن ابن وليلة زمة متى فاقبه بالك فلا كان عام الفتح أخذ سعد قتال ابن أخي عهد إلى فيه تساوفا  
إلى التي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله أن أخي كان عهدا في فيه فقال عبد بن زمة أخي  
وابن وليلة أي عهد على فرائه (قال النبي صلى الله عليه وسلم هو قاتل سعيد بن زمة) بنم سعد وقب ابن  
(الولد للفراس) أي لصاحب الفراس (واخشي منه) من ابن وليلة زمة واسمه عبد الرحمن (باسودة) استجابا  
لا احتياط وبسودة هي بنت زمة أم المؤمنين رضي الله عنها قال البخاري بالسند له (زادنا شافعية) بن  
سعد وسقط لفظ لآل ذي روق قال في البيوع حدثنا شافعية (عن أبي) بن سعد (والقاهر الجبر) وبه قال  
(حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا ثمة) بن الجراح قال (حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة)  
رضي الله عنه يقول (قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراس) من ترك مكانا أو أمانة (والقاهر الجبر)  
سبق في الفرار وغيره أن المراد بوجه الجبر الخساسة أي لاحق في السب وقيل معناه ولا زاني الرجم سيما الجبر



وان استبعد أن ذلك ليس لجميع الزمان بل للصحن لكن في ترجمة البصاري هنا إيماء إلى ترجيح القول بأنه الرجم  
 بالخر فيكون المراد منه أن الرجم مشروع لقزافي المحسن والله أعلم. والحد يثبت في مواضع (باب الرجم)  
 البلاط ولا يذعن الكسبي وفي الفتح ونحوه في الصلوة عن المخطئ بالبلاط بالوحدة يدل على أن المظرفة  
 أيضا موضع معروف عند باب المسجد النبوي وكان مفرشا بالبلاط وليس المراد إلا أنه التي يرمي بها. وبه قال  
 (حدثنا محمد بن عثمان) ولا يذري زيادة ابن كرامة الجلي الكوفي وهو من أفراد قال (حدثنا خالد بن مخلد)  
 بنغ الميم واللام المنقطة بينهما خامسة ما سكنة التطواني الكوفي أحد مشايخ البصاري روى عنه هنا  
 بالواحدة (عن سليمان) بن بلال أنه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار) المدني (عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما) أنه قال (في رسول الله صلى الله عليه وسلم) يضم الهمزة سينها المفعول (يهودي) لم يسم (ويهودية)  
 اسمها بسرة بما ذكره ابن العربي في أحكام القرآن (قد أخذنا جميعا) أي فعلا أمرا فاحشا وهو الزنا (فقال) صلى  
 الله عليه وسلم (لهم) أي لليهود (ما تجدون في) التوراة (كتابكم قالوا) إن أحبارنا (بالخاء المهملة والموحدة) أي  
 علماءنا (أخذوا) اشكروا (بحمى الوجه) أي نسويده بالضم (والنصبة) بالفتح المقنونة والجمع السائلة  
 والموحدة المكسورة هو الأركاب معكوما وقبل أن يحصل الزنا ين على جار مجازيئين وجوههما وقال  
 في الفتح المتحد ما قاله أبو عبيدة النخعي أن يضع اليدين على الركبتين وهو قائم فبصر كل ركع وقال البصاري  
 جعي بنغ الجيم وتشديد الموحدة قائم قيام الركع وهو عريان (قال عبد الله بن سلام) ينقصف اللام (أدهم)  
 بأرسول الله بالتوراة فأقيا (بضم الهمزة فوضع أحدهم) هو عبد الله بن صوريا (يدعى على آية الرجم) المكتوبة  
 في التوراة (وبجل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام) أرفع يديك عنها فقرأها (فأذآية الرجم) فبصره  
 فأمرهم بأرسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يرجعوا) بعد أراجهم إلى محل الرجم وانما فعل ذلك إقامة  
 للحد عليهم وإظهار لما كفوهم وبذلك لا يعرف الحكم ولا تقليد هم (قال ابن عمر) رضي الله عنهما بالسند  
 السابق (فرجع عند البلاط) بين السوق والمسجد النبوي وقادذ كرا البلاط الإشارة إلى جوار الرجم من غير  
 حيرة لأن المواضع المبلطة لم تحضر غالباً أو أن الرجم يجوز في الأبنية ولا يخص بالمحلى ونحوه مما هو خارج  
 المدينة (قرايت اليهودي اجنأ عليها) بنغ الهمزة والتونين بينهما جيم ما سكنة آخره همزة مفتوحة أي  
 اكب ولا يذرا حتى بالخاء المهملة مقصورا ومعناها واحد يعني اكب عليها يقبها الجارة. والحد يث أخرجه  
 مسلم (باب الرجم بالمحلى) أي عند محلى العبد والجنأ زوجه من جهة قبض الفرج وبه قال (حدثني)  
 بالافراد ولا يذري زيادة (عجود) والسنن محمود بن غيلان وهو المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام  
 ابن نافع الجبيري وولاهم أبو بكر الصنعاني قال (أخبرنا معمر) بنغ الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن جابر) هو ابن عبد الله الأنصاري  
 رضي الله عنهما (أن رجلا من أسلم) اسمه ماعز بن مالك (جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فأعرض  
 عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد) أقز (على نفسه) به (أربع مرات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 ألك جنون قال لا قال آسحت) بجد الهمزة أي اتزوجت ودخلت بها وأصبها (قال ثم فامر به) صلى الله  
 عليه وسلم (فرجم بالمحلى) أي عند محلى (فلما أذنته) بالذال المعجمة والقاف أوجعت (الحجارة) أي حجارة الزمر  
 أل للمهد (تر) بالفاء الصلوة والراء الشدة أي هرب (فأذنته) بضم الهمزة بالزعة (فرجم حتى مات) قال  
 له النبي صلى الله عليه وسلم (خيرا) أي ذكره بخير وفي حديث بريدة عن عمر بن الخطاب كان الناس فيه فريقين قائل  
 يقول هلاك أقامته بخطئته وقائل يقول ما قوة أفضل من قوة ماعز وفيه لقد تاب توبة لو سمعت على آفة  
 فوسعتهم وفي حديث أبي عزة عند التماسي لقد رأيته بين أنهار الجنة ينغمس قال يعني ينغمس وفي حديث أبي  
 ذر عند أحمد قد شقته وأدخل الجنة (وصلى) صلى الله عليه وسلم (عليه) خالف محمود بن غيلان عن  
 عبد الرزاق بن محمد بن يحيى الذهلي (وجاءه عن عبد الرزاق فقالوا في آخره لم يصل عليه) (قال البصاري) لم يصل  
 يونس بن يزيد الأبي (فيما وصله الموقفي باب رجم المحسن) (وابن جرير) فيما وصله سلم في روايتهما  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم (صلى عليه) وزاد في رواية المصنف وحده عن القبري سئل أبو عبد الله البصاري  
 هل قرأه فقصي عليه بجمع أم لا قال رواه معمر أي ابن راشد قيل للبصاري أيضا هل رواه غيره فصرح قال لا قال

بالحفظ ابن حجر واقرض علي بن الحارث في حرمه بأن معمر اروي هذه الزيادة مع أن المتفرع فيها انما هو معمر  
 ابن خيثان عن عبد الرزاق وقد خالفه العدد الكثير من الحفاظ فصرحوا بأنه لم يصل عليه لمسكن ظهر لي أن  
 الحارثي قويت عنده رواية محمود بن الشواهد فقد أخرج عبد الرزاق أيضا وهو في السنن لا يقرئ من وجه آخر  
 عن أبي امامة بن سهل بن حنيف في قصة ما عثر قال قيل يا رسول الله أتسلي عليه قال لا لأفلا كان من الغد قال  
 صلوا على صاحبكم صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس قالوا الحافظ ابن حجر فهذا الخبر يجمع  
 الاختلاف فقص رواية التي على أنه لم يصل عليه حين رجم ورواية الاتياب على أنه صلى في اليوم الثاني  
 وقد اختلف في هذا المسألة فالعروف عن مالك أنه يكره للإمام وأهل الفضل الصلاة على المرحوم بعد عاقل  
 المعاصي وهو قول احمد وعن الشافعي لا يكره وهو قول الجمهور وحديث الباب أخرجه مسلم في الحدود  
 وأخرجه ابو داود والترمذي والبيهقي (باب من اصاب ذنبا دون الحد) أي ارتكب ذنبا لاحقه شرعا  
 كالقبة والغزاة (فاخير الامام) به (فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء) الى الامام حال كونه (مستغنيا)  
 يسكون القاء طالبا جواب ذلك ولا يذعن الكثير من مستغنيا بالعين المهمة الساكنة بدل القاء وبعد  
 القوية موحدة بدل النصية من الاستغناء وهو طلب الرضى وإزالة العقب وقال في العمدة وللكتشميني  
 مستغنيا بالعين المهمة المستكورة والمثقة بعد النصية من الاستغناء وهي طلب القوت وزاد في الفتح من  
 الكتشميني مستغنيا بالسنة المهمة والتون قبل الاتف وفي نسخة عاف في القرع كاصله مستغنيا بالقاف بدل  
 القوية وبعد ما تحب فلام ألق أي طالبا للاقالة وعرف من الحارثي أن الصغيرة التوبة يسقط عنها التزجر (قال  
 عطاء) هو ابن أبي رباح (لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم) أي لم يعاقب بالذي أخبره انه وقع في معصية بل  
 امهله حتى صلى معه ثم أخبره ان صلته كفرت ذنبه (وقال ابن جرير) عبد الملك (لم يعاقب) النبي صلى الله  
 عليه وسلم (الذي جامع) الله (في) نهار (رمضان) بل اعطاه ما يكرهه (ولم يعاقبه عمر) بن الخطاب رضي الله  
 عنه (صاحب الطي) قبضة بن جبر اذا اصطاد نطيا وهو محرم وانما امر بما يجزأ ولم يعاقبه عليه وهذا وصله سعيد  
 ابن منصور بسند صحيح عن قبضة (وفيه) أي وفي معنى الحكم المذكور في الترجمة (عن أبي عثمان) عبد الرحمن  
 ابن ملثم (عن ابن مسعود) عبد الله رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذكر عن أبي  
 مسعود قال الحافظ ابن حجر وهو غلط والصواب ابن مسعود وزاد أبو ذر عن الكتشميني بعد قوله وسلم مثله وهي  
 زيادة لا حاجة اليها لانه يصير ظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاقب صاحب الطي وهذا وصله المؤثق في  
 باب الصلاة كثر في أوائل كتاب المواقيت من رواية سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود بلفظ ابن رجلا  
 أصاب من امر أتقبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأنزله فأنزل الله تعالى أمم الصلاة طرفي النهار وضامن  
 الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال يا رسول الله أتى هذا قال جميع لستى كلهم • وبه قال (حدثنا قبضة)  
 ابن سعيد قال (حدثنا القيث) بن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن جدين عبد الرحمن  
 ابن عوف الزهري (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا) اسمه سلمة بن صخر فباروا ما بن أبي شبة وابن الجارود  
 وبه جزم عبد الله بن علقم بأن سلمة هو المظاهر في رمضان وانما أتى الله في الليل رأى خلفا لها في القصر  
 قال الحافظ ابن حجر والسبب في ظنهم أنه المحترق أن ظهاره من امر أنه كان في شهر رمضان وجامع ليلتها هو  
 صريح في حديثه وأما المحترق ففي رواية أبي هريرة انه امرابي وانه جامع نهارا فغابرا ثم اشتركا في قدر الكفارة  
 وفي الاتيان بالترويق الا اعطاه وفي قول مسك كل منهما على اقترنا (وقع ما امره في) نهار (رمضان) فاستغنى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك (وقال) له (هل تجد رقبه) فستقها (قال لا) اجدها (قال هل  
 تستطيع صيام شهرين قال لا) استطيع (قال فاطعم اثنين مسكينا وقال البث) بن سعد الامام فبما وصله  
 المؤثق في التاريخ الصغير والطبراني في الاوسط (عن عمرو بن الحارث) بفتح العين ابن يعقوب أي أبو  
 الاضاري مولا هم المصري أحد الاعلام (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر التيمي أبي محمد القتيبي  
 ابن القتيبي (عن محمد بن جعفر بن الزبير) بن العوام (عن عباد بن عبد الله بن الزبير) هو ابن عم محمد بن جعفر  
 (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت (اني رجل) هو سلمة بن صخران مع (النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد)  
 بطيبة في رمضان (قال) ولا يذوق قال (احترق) أطلق على نفسه أنه احترق لاعتقاده أن مرتكب الآثم

بمذنب النار فهو مجاز من العصيان وأنه يصرق يوم القيامة بفعل التورع كقوامه من صبره بالمعنى (طه)  
صلى الله عليه وسلم (م ذلك بغير لام) قال وقت بامر أني ووطئها (ق) نأوا (رضان قال) صلى الله عليه وسلم  
(له تصدق) فيه اختصار إذا الكفار من ثمة كان التصديق بعد الاعتاق والسيام (قال ما عندى شئ) أتصدق به  
(أخفى) الرجل (فأناه) صلى الله عليه وسلم (إنسان) لم اعرف اسمه (يسوق حمارا معه طعام قال) ولا يذ  
عن الحموى والمسفل فقال (عبد الرحمن) بن القاسم (ما درى ما هو) أى الطعام فى رواية أخرى حررة التصريح  
بأنه تمزق مكمل (الى النبي) صلى الله عليه وسلم فقال ابن المرق (أثبت له وصف الاحتراق أشارة الى أنه لم يصر  
على ذلك لاستحق ذلك) فقال ها أنا ذا يا رسول الله (قال خذ هذا) الطعام (تصدق به) ككفارة (قال على  
أحوج مني) استفهام مخوف الاداة (حالا على طعام قال) صلى الله عليه وسلم (فكلوه) سقطت الهام من  
فكلوه لا يذ (قال أبو عبد الله) المؤلف (الحديث الاول) المروى عن أبي عثمان النهدي (أبرقوه اطعم اهك)  
وسقط قوله قال أبو عبد الله الخ لا يذره هذا (باب) بالتونين يذ كرهه (إذا أنقر) شخص (بالحق) عند الامام  
(ولم يمين) كان قال انى أصبت ما يوجب الحقة فاقه على (هل للامام أن يستر عليه) أم لا وه قال (حدثني)  
بالافراد ولا يذره حديثا (عبد القدوس بن محمد) أى ابن عبد الكبير بن شبيب بن الحجاب بالمدين المولدين  
والمولدين البصري العطار من افراد المؤلف ليس له فى البضارى غيره هذا الحديث قال (حدثني) بالافراد  
(عمر بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم (الكلاقي) بكسر الكاف وبالموحدة الحاقط قال (حدثنا حماد بن  
يحيى) العوزي الحاقط قال (حدثنا اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن) حماد (انس بن مالك رضى الله عنه)  
أنه (قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل) هو أبو اليسر بن عمرو واجهه فكعب قال فى  
المقدمة (فقال يا رسول الله انى أصبت) فعلا يوجب (حدثنا) على (قال) انس (ولم يأت) النبي صلى الله  
عليه وسلم (عنه) أى لم يستفسره لانه قد دخل فى القيس المسمى عنه أو بأنا بالستر (قال) انس  
(وحضرت الصلاة صلى) الرجل (مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام  
اليه الرجل فقال يا رسول الله انى أصبت) حدثنا أقام فى كتاب الله) أى ما حكمه تعالى فى كتابه من الحق (قال)  
أليس قد صليت معنا قال نعم قال قال الله قد غفر لك ذنبك أو قال حدثك) أى ما يوجب حدثك والشك من الزاوى  
ويحتمل أن يكون على الله عليه وسلم اطعم بالوحى على أن الله غفر له لكونها واقعة عين والالكان يستفسره  
عن الحديث ويقيه عليه قاله الخطابي وجرم التوروى وجماعة أن الذنب الذى فعله كان من الصفات دليل قوله  
انه كفره الصلاة بناء على أن الذى تكفره الصلاة من الذنوب الصفات لا الكثرة هذا (باب) بالتونين يذ  
فه (هل يقول الامام المقتز) بالزنا (لعلك لمست) المرأة (أو تمزنت) ما عينك أو يديك وه قال (حدثني)  
بالافراد ولا يذره حديثا بالجمع (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندى قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم قال  
(حدثنا أبي) جرير بن حازم بن زيد البصري (قال سمعت يعلى بن حكيم) الثقفي (مولا هم البصري عن عكرمة)  
سولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال لما أتى ما عزم من مالك) الاسلى (النبي صلى  
الله عليه وسلم) فقال انه زنى فأعرض عنه فاعاد عليه مرارا فقال قومه أمجنون هو قالوا ليس به بأس  
أخرجنا جدوا وداود عن خالد الخادم عن عكرمة عن ابن عباس يسند على شرط البضارى (قال) صلى الله  
عليه وسلم (له لعلك قبلت) المرأة فالحقول محذوف العلم به (أو تمزنت) ما عينك أو يديك وعند الامام على بلفظ  
لعلك قبلت اولست (أو نظرت) اليها فاطاق على كل ذلك زنا لكنه لا حد فى ذلك (قال لا يا رسول الله قال) صلى  
الله عليه وسلم (أنكبتا) همز فاستفهام فثون مكسورة فكفا ما كنة فثوية فهما فاق من التيك (لا يكتن)  
بفتح النجمة وسكون الكاف وكر النون من السكناية أى انه ذكر هذا القصر صريحا ولم يكن منه بلفظ آخر  
كاجماع لان الحدود لا تثبت بالكلمات وفى حديث نعم بن هزال عند أبي داود هل ضاجعتها قال نعم قال فهل  
بأشرفها قال نعم قال هل جامعها قال نعم (قال) ابن عباس (فصد ذلك) الاقرار بصرح الزنا (امر) صلى الله  
عليه وسلم (بربه) وفيه جواز تلفين المقتزى بالحدود والتصريح بما يستحي من التلظظ به الحاجة الملية لذلك  
(باب سؤال الامام) الاعظم أو نائبه (المقتز) بالزنا (هل أصحت) أى تزوجت ووطئت وه قال  
(حدثنا عبد بن حميد) بضم العين المهملة وفتح القاف وبعد النجمة الساكنة وا جده عبد واسم ابيه كثير



ذلك وان كنا معناه كرتل الله فالمراد به الاسم عليه به فلهذا لم يفعول ولا وجبت حذفه على تقدير ان كان  
فان قيل نشد تلك الله ان تحكمني كل معناه كرتل الله في اكرامى ثم ان العرب تأتي بعد هذا التركيب  
بالامع ان صورة قلته ايجلب ثريا فون بعده فعل ولا يستقنى فيقولون انشدك الله الاقلت كذا وذلك لان  
المعنى على التثنية والمضارع حسن الاستئناس وأما وقوع الفعل بعد الاغنى تأويله بالمصدر وان لم يكن فيه حرف  
مصدرى لضرورة اقتضار المعنى الى ذلك وهو من المواضع التي يقع فيها الفعل موقع الاسم كما قاله صاحب المقول  
قال وقد وقع الفعل المتعدي موقع الاسم المستقنى في قوله انشدك الله الاقلت وتعب البرماوى بأن تقيده  
بالفعل المتعدي لا معنى له قال أبو حيان فهو كلام يعنون به التثنية المحصورة في الفعل قال وقد مر مع هذا المصدرية  
مع الفعل بعد الاغنى كما وقع في هذا الحديث بعد انشدك (الا ما قضيت شيئا بكاب الله) اى لا اسألك بالله الا  
القضاء شيئا بكاب الله قال في العدة وفي المسألة مذهبان آخران حكاهما أبو حيان أحدهما ان الاجواب  
القسمة لانها في الكلام على معنى الحصر فدخلت هناك المعنى كأنك قلت نشدك بالله لا تفعل شيئا الا كذا  
غذف الجواب وترك ما يدل عليه والثاني قاله في البسيط ان الايضاجواب للقسمة لكن على ان الاصل نشدك  
الله تفعل كذا ثم وقع المضاف الماضى ولم يدخلوا الام التوكيد لانها لا تدخل على المعنى فجعلوا بدلها  
الاوجوها عليها فخلص ان الاستئناس في هذا التركيب مفرغ وقوله بكاب الله اى بما تضمنه كتاب الله وان  
المراد به حكمكم الله المكتوب على المكلفين من الحدود والاحكام اذ الرجيم ليس في القرآن ويحمل ان يراد به  
القرآن وكان ذلك قبل ان تنسخ آية الرجيم لنظام وانما لا ان يحكم بينهما بحكم الله وهما بطلان أنه لا يحكم الا بحكم  
الله لفضل بينهما بالحكم المصروف بالانصاف والترغيب فيها هو الاوفق بهما دلالة الحكم ان يفعل ولكن يرضى  
المخمين (فما خصمه وكان افقه منه) يحتمل كما قال الحافظ الزين العراقي أن يكون الراوى كان عارفا بما قبل  
أن يضا كما هو وصف الثاني بأنه افقه من الاول مطلقا وفي هذه القضية الخاصة واستدل بحسن أدبه في استذانه  
اولا وتركه وضع صوته ان كان الاول رفعه والخم في الاول مصدر رخصه بضمه اذا زعمه وغالبه ثم اطلق على  
الخاصم وصار اسما له فلذا اطلق على الواحد والاثنين والاكثر بلفظ واحد منكم كرا كان الخاصم او مؤنثا  
لا به معنى وكذا على قول البصريين في رجل عدل وشعره قال تعالى وهل اتاكم بالانصاف اذ تسووا المحراب  
وربما توى وجع التثنية على قاعدة ترادى في الكلام فهو لاخص خصمان وهو ذلك (قال) يا رسول الله (انص  
شيئا بكاب الله واخذنى) اى في أن اتكلم وفي رواية ابن أبي شيبة عن حبان بن سفيان عن ابي ابي  
وسلم (قال قال ابن ابي كان عسيفا) بفتح العين وكسر الهمزة وبالقاف ما جبر (على هذا) اى عنده او على معنى  
الام كقوله تعالى وان آسأت ظهرا قال الكرماني وتبعه الصيغى والبرماوى وهذا القول الخ من جهة كلام  
الرجل اى الاول لانهم ولطفت بكقوله في الصلح فقال الاعرابى ان ابنى بعد قوله في اول الحديث جاء  
اعرابى وتعبه في فتح البارى كما سبق في الصلح بأن هذه الزيادة شاذة والمخفوفة ما في سائر الطرق كما في رواية  
سفيان هنا فلا خلاف فيه على ابن ابي ذئب (مضى بما رآه) لم يعرف الحافظ ابن حجر اسم هؤلاء اسم الابن  
(فاقتديت عنه بما نشأه وخادم) بما نشأه يتعلق باقتديت ومنه اى من الرجيم والثلاثة كروث وثاصلها  
شاحنة لان تصغيرها شروحة وشوية والجمع شامها تقول ثلاث شاة الى العشرة فاذا جاوزت ثلثا فاذا كثرت  
قلت هذه شاة كثيرة ناله مزوم للبدلية كقوله تعالى ارضعهم بالحياة الدنيا من الاخرة اى بدل الاخرة (ثم سألت  
رجالا من أهل العلم) قال في الفتح لم اقف على اسمائهم ولا على عددهم (فاخبروني أن على ابن جلد مائة) باضافة  
جلد للاحقه كقوله (وتقريب عام وعلى امرأته الرجيم) لاحصائها (قال النبي صلى الله عليه وسلم) حق  
(الذى نفسى بيده) قاله في مع صله وعنده مقسم به ونفسى مبتدأ ويده في محل الخبر به متعلق بحرف الجز  
وجواب القسم قوله (لاضين ينكأ بكاب الله جل ذكره) بتثنية التثنية كيد ولا يذويتكم بالجمع (المائة  
شاة وانخادم ودعليك) وفي الصلح الوليدة ولا تنافى بينهما لان الخادم يطلق على الذكروا لى وغوره وذمن  
الطلاق المصدر على الفعول اى مردود فهو منجيب الين اى منسوجه ولذلك كان بلفظ واحد لواحد والمتعدد  
وغوره المائة شاة هو على مذهب الكوفيين والمسئ آه يجب وذلك وفيه دليل على أن الماخون بالضرورة  
القاعدة كافي هذا الصلح الصلح لا يمان بل يجب رده على صاحبه قال في العدة وهو اوجود مما استدله

المتأخر من حديث بلال بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 (وعلى ابنك جلد ما تفرغ من يومك) وهذا يضمن أن ابنه كان بكر لوالده اعترف بالزنا قال انما والاب عليه  
 لا يقبل أو يكون اشهر اعترافه أي ان كان ابنك اعترف بالزنا قطعه جلد ما تفرغ من يومك والسابق أوجه لأنه  
 في مقام الحكم وغرابة اعترافه حضور مع أبيه كافي الرواية الأخرى ان ابنه هذا وسكرته على منسبه اليه  
 وقد روي عن عرو بن شبيب كان ابن أبي جبر الأمر أن هذا وابن لم يحسن فصرح بكونه بكرا وفيه التعريب لبكر  
 الزاني وبه تمسك النافذة خلافا لابي حنيفة فلا يقول به لان إيجابه زيادة على النص والزيادة على النص بخبر  
 الواحد نسخ فلا يجوز (وأعني باليس) بضم الهمزة وفتح التون آخر من ميسرته مصغرا ابن الفضل الأسلي  
 على الأصح (على امرأة هذا فان اعترف) بالزنا (فأرجها فخذ عليها فاعترف فرجها) والمراد بانقضاء الغاب  
 كما يطلق الروح على ذلك وليس المراد حقيقة القذف وهو التكبر في أول النهار كالإراد الروح الوجه نصف  
 النهار ويدل به رواية مالك ويونس وصالح بن كيسان وأما أيضا الأسلي أن يأتي امرأته الآخر وانما به لا اعلام  
 المرأة بأن هذا الرجل غذفها فإنه عليها حد القذف قطا به أو تفسر لأن اعترف بالزنا فلا يجب عليه حد  
 القذف بل عليها حد الزنا وهو الرجم لأنها كانت محسنة غذهب اليها ليس فاعترف به فأمر على الله عليه وسلم  
 برجمها فرجت قال النووي كذا في الرجال من أصحابنا وغيرهم ولا بد منه لان ظاهره أنه بنت لطلب إقامة  
 حد الزنا وهو غير مرد لان حد الزنا لا يتيسر له بل يتسبب تلقين المتر به الرجوع فيتمين التأويل المذكور  
 وفي الحديث انه يتسبب للتأني أن يصبر على قول أحد الخصمين أحكم يتسابقن ونحوه اذا تعدى عليه  
 خصمه وتقدر ذلك قوة تعالى حكاية عن قول الخصمين الذين دخلوا على داود فأحكم يتسابقن ولا تخطط  
 ويحتمل أن يكون ذلك على حد قوله تعالى قل رب احكم بالحق في أن المراد التعريض بأن خصمه على الباطل  
 وأن الحكم بالحق سيظهر بطلان حال علي بن المديني (قلت لسيمان) بن عيينة (لم يقل) أي الرجل الذي قال  
 ان ابنه كان محسنا في كلامه (فأخبروني أن علي بن أبي الرحمة فقال) سفيان (شك فيهما) أي في جماعةهما ولم يستعمل  
 الشك فيهما (من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (مر بها طهارة وما كنت) منها والحد يثبني في الوكالة  
 والنسب وطول الذود وغيرهما أخرجه عيينة السبعة وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
 سفيان) بن عيينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبد الله) مصغرا ابن عبد الله بن عتبة (عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما) أنه (قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه) لقد خشيت (بغض الخماو كسر الشين المجهين خفت  
 أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلو) (بغض القصة وكسر الضاد المجهية  
 من الضلال) (بقره غريضة الزمان) تعالى في كتابه العزيز في قوله والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة كما  
 روي من عدة تعاضدتها كانت متلوة فنسخت تلاوتهما وبني حكمهما معمولة (ألا) بالتحفيف (وإن الرجم  
 حق على من زنى وقد أحسن) (بغض الهمزة والصاد والواو في وقد للساك) (اذ قامت البينة) بن زناه (وكان الحل)  
 بالميم الساكنة تابا ولا يذرا الحل بالموحدة المتقوطة بدل الميم (أو الاعتراف) من الزاني أنه زنى (قال سفيان)  
 ابن عيينة بالسند السابق (كذا حفظت) بطله معترضة بين قوله والاعتراف وقوله (ألا) بالتحفيف (وقد رجم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلنا بعده) وهذا من قول عمر رضي الله عنه ومطابقة الحديث لما ترجم به في  
 قوله وإن الرجم حق الخ (باب رجم الحلبي من الزنا) ولا يذرى الزنا (أذا أحسنت) بأن تزوجت وانفقوا على  
 انها لا ترجم إلا بعد الوضع وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأيوبي قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم  
 ابن سعد) يكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هذين كيسان (عن ابن شهاب) محمد  
 ابن مسلم الزهري (عن عبد الله) هضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه  
 (قال كنت أقرئ) أي أعلم (رجلا من المهاجرين) القرآن (منهم عبد الرحمن بن عوف) ولم يعرف الحافظ  
 ابن جرير اسم أحد منهم غيره (فبينما) بالميم (أناني منزلة بني) بالنون وكسر الميم (وهو عند عمر بن الخطاب) رضي  
 الله عنه (في أجرة جها) عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين وجوابه بقوله (ادرجه الى) بتشديد  
 الهمزة (عبد الرحمن) بن عوف (فقال لو رأيت رجلا) قال في الفتح لم أتف على اسمه (أي أمير المؤمنين اليوم)  
 رأيت عجبا فاجواب محذوف أو كلفه لتقني فلا يحتاج الى الجواب (قال يا أمير المؤمنين هل قلت في فلان) (يوسف)

(يقول لورمان عمر لقد بليت خلافا) قال في المقدمة في سناد الزوار والجديات بلسان وضعف عن المراد الذي  
يسايع طلبة بن عبد الله ولم يسم القائل ولا الناقل قال ثم وجدته في الانساب للبخاري وعبد بن عيسى بن  
رواية هشام بن يوسف عن عمر بن الزهري الاستناد المذكور في الاصل ونقله قال عمر بن يوسف أن الزوار  
لورمان عمر بن يوسف طلبة بن عبد الله وهذا أصح وقال في الترح قوله لقد بليت خلافا هو طلبة بن عبد الله  
أخرجه الزوار من طريق أبي حنيفة عن زيد بن أسلم عن أبيه وعن عمرو بن عقبة عن الثوري عن الجهم وسكون القاه  
قال أقدم على أبي بكر مال فذكر قصة طويلة في قسم التي ثم قال حتى إذا كن من آخر السنة التي حج بها عمر قال  
بعض الناس لورمان أمير المؤمنين أقنأ فلا تبعتون طلبة بن عبد الله وقتل ابن بطلال عن المهلب أن الذي  
عنا أنهم يابونهم وجل من الانصار ولم يذ كر مستند وأبى الكرماني سؤالا فقال قال قلت لورمان  
أن يدخل على القمل وهذا داخل على الحرف وأجاب بأن قد هاهنا في تقدير الفعل إذ معناه لو تحقق موته أو قد  
مقيم (فروا ما كانت حجة أبي بكر الألفة) بفتح القاه وسكون اللام بعدها فوجبة ثم تأتي في آخرها أي من  
غير تدبر (فتت) أي السابعة بذلك (فقتضت) رضي الله عنه زاد ابن اسحاق عند ابن أبي شيبة غسبا ما رأته  
غضب منه منذ كان ثم قال اني انشأه فقامت النسبة في الناس فحذرهم بالمع في البونية وفي غيرها بالتون  
(هزة) الذين يريدون أن ينصبوهم أمورههم) بفتح التصة وسكون القين الجهم وكسر الصاد المهصة  
منسوب بحذف التون وفي رواية مالك يقتضوهم بزادة ناء الاقترال ويروي أن ينصبوهم بالتون بعد الواو  
وهي لغة كتوبة تعالي أو يصفوا الذي يمدقده التكاح بالرفع وهو تشبههم أن عا الصدرة فلا ينصوبهم  
أي الذين يصدون أمور البيت من ولقتهم ولا يرتبهم في ديون أن يأسروها بالنظم والغيب ولا يذعن  
الكشمي أن ينصبوهم بالعين المهمة والصاد الجهم وفتح أوله (قال عبد الرحمن) بن عوف رضي الله عنه  
(قلت يا أمير المؤمنين لا تغفل) ذلك فيه جواز الاعتراض على الامام في الرأي اذا خشي من ذلك الفتنة  
واختلاف الكلمة (فان الموسم يجمع نعا الناس) برامضوحة وعين مهملةين جهما القاجله الا راذل  
أو السلب منهم (وغو غاهم) يفتنين مجتنبين مفتوحين جهما واو اسكنة عددوا الكثر المختلط من الناس وقال  
في الفتح أصله صفوا الحر اذ حين يدأى الطعان ويطلق على القطر المسرع عن إلى الشر (فانهم هم الذين يطلبون  
على قرن) يضم القاف وسكون الراء بعدها موحدة أي المكان الذي يقرب منك قال في الفتح ووقع في رواية  
الكشمي وابن زيد المرزوي على قرن بكسر القاف وبعد الراء من بدل الموحدة قال وهو خطأ انتهى  
وعزاه في المصاحح لا أصلي وقال ان الأولى هي للساخرة انتهى والذي في حاشية فرع البونية كاصلها  
معزاة لا يذعن الكشمي قولك بالمع بدل التون وفي رواية ابن وهب عن مالك على جملتك (حين تقوم  
في الناس) لفظه لغلبيتهم ولا يكون المكان القريب للذ لاوي التي من الناس (وأما اخشي ان تقوم فتقول  
مقالة يطعها) يضم التصة وفتح الطاء المهملة بعدها محبة مكسورة مشددة من اطوار الشيء اذا طلقه ولا يذ  
عن الجوى يطعها بفتح التصة وكسر الطاء وسكون التصة (عكك كل مطير) وفي نسخة كل مطير بفتح الميم  
وكسر الطاء أي يحلونها على غروجهها (وان لا يعوها) لا يعرفوا المراد منها (وان لا يعوها على مواضعها)  
وقال في الكواكب وفي بعض الروايات وان لا يعونها باثبات انون قال وتلك التسمية تجمع التواصب لكنه  
خلاف الاصح وفيه انه لا يوضع دقيق العلم الا عند أهل الفهم والمعرفة بمواضع دون العوام (فاهل) ينقطع  
الهمة وكسر الهاء (حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص) ضم اللام بعدها صا دمهمة مضمومة  
والذي في الفرع وأصله فتخلص بالنسب مصححا عليه أي فصل (بما حل الفقه وانراف الناس فتقول) بالنسب

وصح عليه في الفرع كاهل (ما قلت) حال كونه (متكئا) بكسر الكاف منه (ففي أهل العلم مقالك ويضعونها على  
مواضعها قال عمر) رضي الله عنه (أما) يتخفف الميم والالف بعدها حرف استفهام ولا يذعن الكشمي  
أم (والله) بحذف الالف (ان شاء الله لا قوم) بذلك أول مقام اقومه ولا يذعن الجوى والمسقل  
اقوم (بلدنية) بحذف الضمة (قال ابن عباس) رضي الله عنهما (تقدمنا المدينة) من مكة (في عقب ذي الحجة)  
بفتح العين وكسر القاف عند الاصلي وعند غيره ضم فسكون والاول أولى لان الثاني يقال للمبعد التكة  
والاول اقرب منها يقال جاء عقب الشهر ٩ بالوجهين اذا جاء وقد بقيت منه بقية وجاء عقب ضم العين اذا جاء

٣ قوله من اطارا بالنسب لضعف  
قوله ان يقول من طيرا بضعف  
فان طارا كذا في ما هي تسمى  
بالضعف تأمل اه

٩ قوله بالوجهين لعل الصواب  
حذفه كما هو مستثنى فرقه بين  
المتصلين بشوة لان الثاني الخ  
انهم الآن براد بالوجهين كسر  
القاف وسكونها وان لم تمل  
عليه عبارة فان في الصباح  
ما يشد أن كلمة عقب بكسر القاف  
وسكونها الضعيف أيضا لتعمل  
بجنيين أحدهما المتابعة  
والمراد بالوجهين في عقبه أي  
في اثره فانها مدار البر من  
الذ كور معه يقال جاء في عقب  
رمضان اذا جاء وقد بقي منه بقية  
وأما العقب بضم العين والاسكن  
فتخفيف منهاء المتابعة وعاقبة  
بكل شيء آخره فالتارة مع قول  
الشراح وجاءت منه ضم العين  
اذا جاء الخ تأمل اه

بصفاته والواقع الاكل لان قدوم عمر رضى الله عنه كان قبل أن يسلم ذوالحجة في يوم الاربعاء (فلما كان  
 يوم الجمعة) يرفع يوم وأبالتص على الترفية (عجنا الروح) بنون الجمع وللأصلي "وأي ذوا إلى الوقت بملت بآه  
 التكلم ولكن كشيء بالروح وزاد صفان فصاروا الزوار جات الجمعة وكث ما حدثني عبد الرحمن بن عوف  
 فحسرت إلى المسجد (حين زانت الشمس) زالت عند اشتداد الحر (حتى اجتمع عبد بن زيد بن عمرو بن نفيل)  
 بضم التون وفتح الفاء أحد العشرة (جاء إلى رصكن المنبر) وقولني اجد بالتص مصلحة على كذا في  
 الضرع وكذا رأيت التص في اليونانية وقال في الكواكب بالرفع قال ابن هشام لا يرتفع القمل بعد حتى اذا  
 كان حلا ثم ان كانت حالته بالنسبة إلى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرحت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت  
 في حالة الدخول وان كانت حالته ليست حقيقة بل كانت محكية جازية اذ لم تقدر الحكاية فهو وزلوا  
 حتى يقول الرسول وقرأه نافع بالرفع تقدر حتى حالتهم حينئذ ان الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا  
 (جلبت حوله) وفي رواية الا سمعني حذوه وفي رواية معمر قلت إلى جنبه (عس ركبتي ركبته فلم انشب)  
 بفتح الهزلة والسين المحبة فيها فون ساكنة آخره موحدة أي امكث (ان خرج عمر بن الخطاب) رضى الله عنه  
 فخرج هزلة أي ان يخرج من مكانه إلى جهة المنبر (فلما رأيتهم قبلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) ليستعد  
 ويصبر فهمه (ليقولن العتبة مائة لم يلقها منذ استخلف) وفي رواية ما لم يلقها أحد (قطعة ليله فأنكر على)  
 تشديد الياء استبعاد ذلك منه لأن القرائض والسن قد تفرقت وزاد صفان ففصب سعيد (وقال ما سمعت  
 أن يقول ما لم يقل قبله) وكان القياس كآية عليه الكرماني وتبعه البرماوي أن يقول ما عسى أن يقول فكأنه  
 في معنى رجوت وتوقعت (جلس عمر رضى الله عنه على المنبر فأمسك المتزودون) بالفوقية بعد الكاف من  
 الكون ضد النطق وضبطها الصغاني سكب بالوحدة بدل القوقية أي أدنوا فاستعر السكب للافاضة في  
 الكلام كما يقال أفرغ في أدنى كلاما أي ألقى وصب (فأم فائني على الله بما هو أهله ثم قال أبا عبد فاني قاتل لكم  
 مقالة قد قدرتي) بضم القاف سبيل المعقول (أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي اجلي) يقرب وقافي وهذا من  
 موافقات عمر رضى الله عنه التي جرت على لسانه فوقعت كما قال وفي رواية أبي معشر عند الزوار أنه قال في  
 خطبته هذه قرأيت رؤيا وماذا لا اعند اقربا اجلي رأيت ديكًا كثرني وفي مرسل سعيد بن المسيب عماني  
 المواطن أن عمر لما صدر من الحج دعا الله أن يقبضه إليه غير مضع ولا مفترط وقال في آخر القصص فما انسلخ ذوالحجة  
 حتى قتل عمر رضى الله عنه (فمن علقها) بفتح العين المحطة والقاف (ووعاها) حفظها (فليحدث بها حيث  
 انتهت به راحتها) فبما الحظ لاهل العلم والصب على التبليغ والتشر في الاسفار (ومن خشى أن لا يعقلها)  
 كسر السين والقاف (فلا أحل) بضم الهزلة وكسر الحاء المهمة (لاحد) كان الاصل أن يقول لا أحل له ليرجع  
 بالضمير إلى الموصول لكن لما كان القصد الإبط فام عموم أحد مقام الضمير (أن يكذب على) بتشديد الياء (ان  
 الله عز وجل بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وأرسل عليه الكتاب) العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه  
 ولا من خلفه قال ذلك طوئة لما سقوه رفعا للربة ودفعًا للهمة (فكان كما) ولا يذرعن الكني من قيا بالقاء  
 بدل الميم (انزل الله) في الكتاب (آية الرجم) وهي النسخة والشجعة اذ انما فارجو بها البتة وآية بالنصب والرفع  
 في اليونانية وقال الطيبي بالرفع اسم كن وخبرها من التبعية في قوة ما عافيه تقديم الخبر على الاسم وهو كبير  
 (فقرأناها وحقناها ووعيناها) ثم نبه فقلها وفق حكمها (فلذا رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي امر  
 بجرهم المصنفين (ورحمنا بعدة فاختى) فاختاف (أن) بكسر الهزلة (طال بالناس زمان أن يقول) بفتح الهزلة  
 (فائل) منهم (واقه ما عهد آية الرجم في كتاب الله فضاها) بفتح الصبة (يقول فريضة أنزلها الله) تعالى في كتابه في  
 الآية المذكورة القصوة (والرجم في كتاب الله حتى) في قوة تعالى أو يجعل الله لهن سيلابن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان المراد به رجم النبي وجلاد البكر في مسند احمد من حديث عبادة بن الصامت قال انزل الله تعالى على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما سري عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سيلابا بالنسب والبكر  
 بالبكر التيب جلد ما تورج بالطاعة والبكر جلد ما تورج في سنة ورواه مسلم واصحاب السنن طرق بلفظ خذوا  
 عني خذوا عني قد جعل الله لهن سيلابا بالبكر والبكر جلد ما تورج عام والتيب بالنسب جلد ما تورج قال



في شرح المشكاة انكر في قوله خذوا مني بدل على ظهورهم قد خفي شامعاً بهم فله قوله قد جعل اقبلهم  
 وسلامهم في التزييل ولم يعلم ما قال السبل اي الحدة التي ثبت في حق الحسن وغيره وقوله البكر بالبكر ليس عليهم  
 وتفصيل السبل مسنداً لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكركلين للناس ما نزل اليهم وقد ذهب الامام احمد  
 الى القول بمتنفي هذا الحديث وهو الجمع بين الجلد والرجم في حق الثيب وذهب الجمهور الى أن الثيب الزاني  
 اغار جرم فقط من غير جلد لا صلى الله عليه وسلم جرم ما عزاوا الضامدية واليهودين ولم يجلدهم فدل على أن  
 الحديث ليس بحتم بل هو منسوخ فظهر أن الرجم في كتاب الله حق (على من زنى اذا احسن) بضم الهمزة أى تزوج  
 ولكن بالغافلا (من الرجال والنساء اذا قامت العينة) بالزنا بشرطها المقر في القروع (او كان الحليل) بفتح  
 الحاء المهملة والموحدة أى وجدت المرأة الخلية من زوج او سيد حليل ولم تذكركم شبهة ولا اكرها (او) كان  
 (الاعتراف) أى الاقرار بالزنا والاستقرار عليه (ثم) انا كاتر أفيما تقرأ من كتاب الله عز وجل ما نضف تلاوته  
 وبقي حكمه (أن لا ترغبوا عن آياتكم) فتسبوا الى غيرهم (فانه كفر بكم أن ترغبوا عن آياتكم) ان استقبلتموه  
 أو رغبتم (او ان كفر بكم أن ترغبوا عن آياتكم) بالشك فيما كان من القرآن (ألا) بالتصنيف حرف  
 استفهام كلام غير السابق (ثم) وفي رواية مائة الأول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تروني بضم  
 القوقية وسكون المهملة لا بالقوافي مدحى بالباطل (كأطرى) بضم الهمزة بضم (عيسى ابن مريم) وفي رواية  
 مضان كما طرت التصاري عيسى في جملته الهاج الله او ان الله (وقولوا عبداً ورسوله) وفي رواية مائة فأنما  
 أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله ووجه ايراد ذلك شأنه خاف على من لا قوة في الفهم أن يظن بشخص  
 استحقاقه الثلاثة فيقوم في ذلك مع ان المذكور لا يستحق فظن به ما ليس فيه فبدل في النبي وأرى الذي وقع  
 منه في مدح أبي بكر ليس من الاطراء المحمى عنه ولا قال ليس فيكم مثل أبي بكر (ثم) يلقى أن قال لا تنكح  
 بقول والله لومات ولا يذروا قد مات (عمر) يايت فلا فلا يقرن بتشديد الراء والنون (أمر) وان يقول أنا  
 كانت عيناى بكرقة) اي لحانة من غير مشورة مع جمع من كل بني أن يشاوروا وان أبكر من معه نظروا  
 فذاهم الى الانصار فباعوا أبكر بحضرتهم وقال ابن حبان أنا كانت قلعة لان شداها كان من غير ملا  
 كثير (وقت ألا بالتصنيف) ولها كانت هكذا (أي قلعة) ولكن الله بتشديد النون أو تصغيرها (وقى)  
 بتصنيف القاف أى دفع (شرها وليس حكم) ولا يذوقكم (من قطع الاعناق) أى اعناق الأبل من كدة  
 السبر (اليه مثل أبي بكر) في الفضل والتقدم لاه سبق كل سابق فلا يطعم أحد أن يضع لمثل ما وقع لأبي بكر  
 رضي الله عنه من المباينة أو لا في الملا السبر من اجتماع الناس له وعدم اختلافهم عليه لما تحفظوا من  
 استحقاقه لما اجتمع فمن الصفات المودعة من قوته في الله ولين جانبه للمسلمين وحسن خلقه وورعه التام فلم  
 يحتاجوا في أمره الى قتل ولا الى مشاوره أخرى وليس غيره في ذلك مثله (من يابى رجلاً عن) ولا يذوعن  
 الكسبي (كأنى القروع وأصله من) غير مشورة من المسلمين) بفتح الميم وضم السين المحبة وسكون الواو وسكون  
 السين وفتح الواو (فلا يابى وهو لا الذى يابى) بالموحدة وفتح الياء قبل العين فيما كذا في القروع وأصله وفي فتح  
 الباء فلا يابى بالموحدة وبالمثلثة القوقية وهو لا يذوعن ولا الذى تابه أى من الاتباع (تقره أن  
 يتخلف) أى الباع والمبايع وقوله تقره بفتحاء قوقية مقصورة وغين مجة مكسورة ورامشدة بعدها هاء تأنيث  
 مصدر غرة إذ التفت في القروع وقال في المصايح والذي يظهر في أعرابه أن يكون تقره لا على المبالغة أو على  
 حذف مصاف أى أنقره أن يخافة أن يتخلف المضاف الذي هو مخافة وأقيم المضاف اليه مقامه وهو  
 تقره والمعنى أن من فعل ذلك فقد غر نفسه وبساحبه وعرضها للقتل (واه) بكسر الهمزة (قد كان من خبرنا)  
 بموحدة مقصورة (بين) وفي الله صلى الله عليه وسلم أن الانصار قالوا يا بفتح الهمزة خبرك عن وفي رواية أخرى  
 عن المستنلى من خبرنا بالفتحة الساكنة بدل الموحدة يعنى أبكر رضي الله عنه ان الانصار بكسر الهمزة على الله  
 ابتداء كلام آخر وفي القروع كامله الا ان الانصار بكسر الهمزة وتشديد اللام وقال العيني انهما بالتصنيف لاقتراح  
 الكلام فيه المخاطب على ما يأتي وانها على رواية غير المستنلى معترضة بين خبر كان واسمها وسقطت قلعة الا لا  
 ذكر كافي القروع وأصله (واجفوا يا أسرم) بأجمعهم (في مقبة) أى ساعدة (بفتح السين وكسر العين وفتح الدال  
 المهملة) أى منهم وكانوا يجتمعون عند هاتصل القضاء وتدبر الامور (وكانت عاتلى والزبر ومن معها)

قوله خبر كان الصواب اسم كل  
 وخبرها هو قوله من خبرنا وهو  
 ظاهر اه

ثم يجتمعوا معاً عند حاجتها (واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى أخواتنا هؤلاء  
 من الانصار) وفي رواية جورية من مائة خيانتين في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا برجل شادي من  
 هذا الجدار أخرج إلى باب الخياط فقلت لك اني مشغول قال أخرج إلى انه قد حدث امرأ الانصار  
 اجتمعوا فأدركهم قبل أن يحدوا أصرا يكون بينكم فيه حرب فقلت لأبي بكر انطلق (فاظلقتهم) زاد  
 جورية فقلنا يا عبدة بن الجراح فأخذ أبو بكر يده يمشي حتى ومنه (فلما دنونا) قربنا (منهم قلنا) بكسر التاء  
 وفتح الهمزة (رجلان صالحان) عويم بن ساعدة ومعمر بن عدى الانصاري كما سماهما المصنف في نزوة بدر  
 وكذا رواه الزايف مستند عمر قال في المقدمة وفيه رد على من زعم أن عويم بن ساعدة مات في حياته صلى الله  
 عليه وسلم (قد كراما قال) ولا يذم ما قال بالهمزة أي اتقى (عليه القوم) من أنهم يادعون لسعد بن عبادة  
 (قالا إن تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا زيد أخواتنا هؤلاء من الانصار فقال لا عليكم أن لا تقوموا) لا بعد  
 أن زائدة (اقضوا امرهم) وفي رواية سفيان المهلهل حتى تقضوا امرهم (فقلت واثمة) ثمة (فانطلقنا حتى اتيناهم  
 في مصيفة بن ساعدة فإذا رجل من مثل) بشديد الميم الثانية مفتوحة أي متلف بنوهم (بين ظهرائهم) فخرج  
 الظلمة والمجعة والتونى وسطهم (فقلت من هذا قالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك) بضم الضمة  
 وفتح العين المهملة أي يحصل له الوعك وهو حي يافض وإذا زل في ثوب (فلا طيلق ظلاله) دخل بهم (قال  
 في المقدمة قبل هو ثابت بن شماس وهو الظاهر لانه خطيب الانصار) فأننى على الله هو أعلم ثم قال ما بعد  
 فمن انصار الله له ربه (وكسبة الاسلام) بمناء فوقية موحدة وفتح الكاف وزن عطية الجيش المجمع (واسم  
 معشر المهاجرين) ولا يذرعن الحموى والمثلى معشر المهاجرين (رهط) من ثلاثة إلى عشرة أي فأنتم قليل  
 بالنسبة إلى الانصار (وقد دفت) بفتح الدال المهملة والفاء المشددة سارت (دافة) زيادة ألف بين الدال  
 والفاء رفقة قليلة من مكة البناسم القر (من قومكم) أي المهاجرين (فأذا هم يريدون أن يحدونا) بفتح  
 التثنية وسكون الخاء المهملة وفتح القوية وكسر الزاي بعدها لام يقطعونها (من اصنامنا وان يحضنونا من الامر)  
 أي من الامارة ويستأثر بها علينا ويحضنونا بالماء المهملة الساكنة وضم الصاد المهملة وتكسر ولا يذرعن  
 عن المستطلى أن يحدونا قاله أبو عبدة كذا في القرع وأصله أي يحدونا مع قوله قاله أبو عبدة يقال  
 حضنه وحاضنه عن الامر أخرجه في ناحية عنه واستبد به أوجه عنه وفي رواية أبي علي بن السكن  
 عافى ففتح الباري يحضنونا بمناء فوقية قبل الصاد المهملة المشددة قال ولكنهم يحضنونا بألفاظ القوية  
 وهي بمعنى الاقطاع والاستعمال قال عمر رضي الله عنه (فلمسكت) خطيب الانصار (أردت أن اتكلم  
 وكنت زوروت) بفتح الزاي والواو المشددة بعدها راء مسكنة هيأت وحفت ولا يذرعن زوروت (مقالة  
 العجني اريد) ولا يذرعن الكشمي أردت (أن أقدمها بين يدي أبي بكر) قال الزهري فبقاؤه في الامع  
 أراد عمر المقالة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت (وكنت أداري) بضم الهمزة وكسر الراء بعدها فتحة  
 ولا أصلي أداري بالهمزة ادفع (منه بعض) ما يعتره من (الحد) بالحاء المفتوحة والدال المشددة المهملة  
 أي الحدة كالحظ ونحوه (فلما أردت أن اتكلم قال أبو بكر) رضي الله عنه (على رسلك) بكسر الراء وسكون  
 السين المهملة أي استعمل الرفق والتؤدة (فكرهت أن أغضب) بضم الهمزة ومعه كون الغضب وكسر الصاد  
 المعجمة وبالوحد ولا يذرعن الكشمي أن أعصيه بفتح الهمزة وبالعين والصاد المهملة ثم التثنية (تكلم  
 أبو بكر) رضي الله عنه (نكان هو المسمى) أحلم بالماء المهملة الساكنة واللام المفتوحة من الملم وهو  
 الطمأنينة عند الغضب (وأدقر) بالضاد من الوقار والتأني في الامور والزانة عند التوجه إلى المطالب  
 (واقعة ما تزل من كلمة العجني في زورتي الا ظال في بدعته مثلها أو أفضل) زاد الكشمي منها (حتى سكنت  
 ضل ما ذكرتم منكم من حرقانته لاهل) زاد ابن اسحاق في روايته عن الزهري فاقوا به يا معشر الانصار  
 ما شكر فضلكم ولا يلائم في الاسلام ولا يحكم الواجب علينا (ولن يعرف) بضم الواو منبأ المفعول (هذا  
 الامر) أي الخلافة (الا لهذا الخي من قريش هم) أي قريش ولا يذرعن الكشمي هو أي الخي  
 (اوسط العرب) أعدلهما وأفضلها (نسباً وداراً وقد رضى لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا) بكسر التثنية  
 القضية (ايها شامتن) فان قلت كيف جاز لأبي بكر أن يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم اماماً في الصلاة

وهي عمدة الاسلام **أجيب** بأنه قاله **قوام** وأبو طامنه أن كلاهما لا يرى نفسه اهلا للعلم مع وجوده وأنه لا يكون للمسلمين الامام واحد قال عمر (فاخذ) ابو بكر (يدى وسطاي عبيدة بن الجراح وهو) أي ابو بكر (جالس ينظر) ثم قال (أنا قال) أي ابو بكر (غيرها كان والله أن أقدم) **بضم** الهمزة وفتح الدال المشددة (تضرب حتى لا يقرن) **بضم** اوله وفتح القاف (ذلك) الضرب لعنق (من أم) أي ضربا لا يصح الله (أصحابي) يتشدد الياء (من أن تأخر على قوم فهم ابو بكر) رضي الله عنه (الهمم الآن تسول) بكسر الواو والمشددة أي ترين (الي) بالهمزة وتشديد الياء ولا يذلي (نفسى عند الموت شيئا لا يجده الا أن قال قائل الانصار) حجاب ابن المنذر **بضم** الحاء المهملة وتخفيف الواو والاولى البدوى ولا يذعن **الكسبي** عن من الانصار (أنا جدينا المحلل) **بضم** الجيم وفتح الدال المجهمة مصفرا الجدل بفتح الجيم وكسرها وسكون المجهمة وهو اصل الشجر ورواده هنا الجذع الذي تربط اليه الابل الجرباء وتتضم اليه التصك والتصغير للتظيم والمكث **بضم** الميم وفتح الحاء وفتح الكاف الاولى مشددة اسم مفعول ووصفه بذلك لأنه صار أمس لكثرة ذلك يعني أننا نحن من يستغنى به كأنه استغنى الابل الجرباء بهذا الاحتكاك (وعذيقها) بالذال المجهمة والقاف مصفرا عذيق بفتح العين وسكون المجهمة التلوة والكسر العرجون (المرجب) **بضم** الميم وفتح الراء والميم المشددة بعده لموحدة اسم مفعول من قولك رجبت التلوة ترجيا إذا دعتها ببناء أو غيره خشية عليها الكرامتها وطولها وكثرة جلها أن تقع أو تفسد شيء من أعصانها أو يقطع شيء من جلها وقيل هو ضم أعداؤها إلى سعتها وهذا بالخوص ثلاثا تنفضها الرج أو هو وضع الشول حولها لئلا تنصل اليها الأيدي المتفرقة (مننا) مبشر الانصار (أمر ومنكم أمر) يا مبشر قريب فكذا اللفظ **بفتح** اللام والسين المجهمة الصوت والجلية (وارتفعت الاصوات حتى فرقت) بكسر الراء خفت (من الاختلاف فقلت أبسط يدك يا أبكر) أي أبعدك (قبسط يده) وأخرج التساهل من طريق عاصم عن زر بن حبیش بسند حسن أن عمر قال يا مبشر الانصار أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر **أبا بكر** أن يؤم بالناس فأبكم نطيب نفسه أن يتقدم **أبا بكر** فثأروا فذابته أن يتقدم **أبا بكر** وعند الترمذي وصفه ابن جبان في صحيحه من حديث أبي عبيد قال قال ابو بكر ألت ألت احق الناس بهذا الامر ألت ألت من أستم ألت صاحب كذا وأخرج الذهلي في الزهرات بسند صحيح عن ابن عباس عن عمر قال قلت يا مبشر الانصار ان أولى الناس بنبي الله ثلثي اثنين اذهما في القار ثم اخذت يده (فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار) بفتح السين مكث بعد العين (وزوبا) بنون وزاى مقنوحين ونشا (على سعد بن عبادة فقال قائل منهم) لم يسم (قلتم سعد بن عبادة) أي صبرتموه بل لخذلان ولب القوة كالمقتول قال عمر (قلت قتل الله سعد بن عبادة) اخبار عما قدره الله تعالى من منعه الخلافة أو دعاء عليه لكونه لم يضر الحق واستصيب له فقبل انه خلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مقفله وقد أخضر جسده ولم يشرعوا بموته حتى سموا فأتوا يقول ولا يرونه

قد قتلنا سيد المرح سعد بن عبادة • فرمينا به من فلم يخط فؤاده

(قال عمر) رضي الله عنه (وأنا) بكسر الهمزة وتشديد النون (واقفه ما وجدنا فيها حضرا) بسكون الراء قال الكرماني وتبعه البرماوى والسين أي من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم (من امر أقوى من مبايعة أبا بكر) رضي الله عنه لأن افعال امر المبايعة كان يؤدى الى الفساد الكللى وأما دقته صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلى وطاعة مباشرين لذلك وقال في الفتح فيما حضرنا بصفة الفصل الماضي ومن امر في موضع القبول أي حضرا في تلك الحالة أمور فوجدنا منها أقوى من مبايعة أبي بكر والامور التي حضرت حفنذا الاشتغال بالمشاورة واستيعاب من يكون اهلا لذلك قال وجعل بعض الشراح فيها الاشتغال بتجهيزه صلى الله عليه وسلم بشكل دفنه وهو محتمل لكن ليس في سياق القصة اشعاره بل تطيل عمر رثته الى الحضر فيبايعون بالاختلاف وهو قوله (خشنا) أي خشنا (أن فارقنا القوم ولم تكن) أي يا بعباد رجلا منهم بعدنا فاما يا بعباد بالمرحلة قوله ولكنهم فيناصناهم بل شاة القوقية والمرحلة قبل العين (على ما لا ترضى وأما نحن فلم يكن فساد ولا يذروا الاصل فسادا بالتصغير كان (من بايع رجلا على غير مشورة) **بضم** المجهمة (من المسلمين فلا يبيع) **بضم** التثنية وفتح القوقية وبعد الاثمة موحدة والجزم على الميم وفي اليونانية بالرفع (هو ولا الذي

بايعه) بالوحدة وبعد الاثنية (فترة) بفتح القوقية وكسر المجهية وتشديد الراء مفتوحة بعد هاها تاءت  
 منونة مخافة (أن يتلا) فلا يطمعن احد أن يبيع ومنه المبيعة كما وقع لابي بكر الصديق رضي الله عنه  
 ومطابقة الحديث لما ترجمه في قوله اذا أحسن من الرجال والنساء اذا قامت البيعة هذا (باب) بالنون  
 يذكر فيه (البكران) بكسر الموحدة من الرجال والنساء وهما من لم يجامع في نكاح صحيح اذا زينا (بجديدان) خبر  
 المبتدأ الذي هو البكران (وبنصان الزانية والزاني) مرفوعان على الابتداء والخبر محذوف اي فيما فرض عليكم  
 الزانية والزاني أي جلدتهما والخبر (فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ودخلت الفاء في فاجلدوا لتعظيمها  
 معنى الشرط اذا لام بمعنى الذي وتقديره التي زنت والذي زنى فاجلدوهما وانطاب للآفة لان اقامة الحد من  
 الدين وهو على الكل وقدم الزانية لان الزنا في الاغلب يكون بتعرضها للرجل وعرض نفسها عليه والجلد حكم  
 يحسن من ليس بمحسن لمادل على أن حد المحسن هو الرجم وزاد الشافعي عليه قريب الحزنة للحدوث وليس  
 في الآية ما يدفعه لينسج أحد هما الآخر (ولا تأخذكم بهما رفقة) رحمة (في دين الله) في طاعته واقامة حدوده  
 لتطاوله وتساهوا فيه (ان كنتم تؤمنون بآهه واليوم الآخر) يوم السبت فان الايمان يقتضي الحد في طاعة  
 الله والاجتهاد في اقامة احكامه (وليسعدا بها طاعة من المؤمنين) ثلاثة أو أربعة عدد شهد الزنا زادة في  
 التنكيل فان التضييق قد يشكل اكتميا شكل التعذيب (الزاني لا ينكح الزانية او مشركه والزانية لا ينكحها  
 الا زمان او مشركه) أي المناسب لكل منهما ما ذكر لان المشاكلة على الآفة (وحرم ذلك) أي نكاح الزواني  
 (على المؤمنين) الاخبار نزل ذلك في ضعة المهاجرين لما هموا أن يتزوجوا بنساء يكرن انفسهم لينتقن  
 عليهم من كتابهن على عادة الجاهلية فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله وانكحوا الايامي منكم  
 وسقط لاي ذم من قوله ان كنتم تؤمنون الخ وقال بعد قوله في دين الله الآية (قال ابن عينة) بغيان في نفسه  
 قوله (رأفة اقامة الحدود) ولا يذرى اقامة الحد وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم  
 ابو غسان الكوفي قال (حدثنا عبد العزيز بن سلمة قال) (اخبرنا) ولا يذرى حدنا (ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهري (عن عبيد الله بن عيسى) (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن زيد بن خالد الجهني) رضي الله عنه  
 أنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فين زنى رجل أو امرأة (ولم يحسن) بضم اؤه وفتح الصاد  
 (جلدهما) بنصب جلد على نزع الشافعي (وتقريب عام) ولأه الى مسافة القصر لان القصور اياها شبهه بالبعد  
 عن الأهل والوطن فأكثر ان رآه الامام لان عمر غزب الى الشام وعثمان الى مصر وعليا الى البصرة ولا يكتفى  
 بقرينه الى ما دون مسافة القصر اذ لا يتم الايحاء المذكوره لان الاخبار تتوابع اليه حينئذ وعكم ابن  
 نصر في كتاب الاجماع الاتفاق على نفي الزاني الا عند الكوفيين وعليه الجمهور وادعى الطحاوي أنه منسوخ  
 واختلف القائلون بالتقريب فقال الشافعي بالتعميم للرجل والمرأة وفي قوله لا يكتفى الرقن وخص مالك النبي  
 بالرجل وقبده بالحزوع احد روايتان واحتج من شرط الحزوة بأن نفي البعد عقوبة لما لا يمكنه منفعته مدة  
 فيه وقصر في الشرع يقتضي أن لا يعاقب غير الجاني وهذا الحديث سبق في الشهادات في باب شهادة القاذف  
 واختصر عبد العزيز من السند ذكر أي هريرة ومن المتن سياق قصة العفيف واقصر منها على ما ذكره  
 ويحتمل أن يكون ابن شهاب اختصر لما حدث به عبد العزيز قاله في الفتح (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم بالسند  
 السابق (واخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (غزب) وهذا  
 منقطع لان عروة لم يسمع من عمر لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر أخرجه النسائي والترمذي وصححه ابن خزيمة  
 والحاكم من رواية عبيد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغزب وان أبا بكر ضرب  
 وغزب وان عمر ضرب وغزب (ثم لم يزل) بفتح الفوقية والزاني (ثلاث السنة) بضم السين المهملة زائد عبد الزاني  
 في روايته عن مالك حتى غزب مر وان غزب الناس ذلك وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) قال (حدثنا الثالث) بن  
 سعد الامام (عن عتبيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب) بن حزن  
 الخزومي سيد التابعين (عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بين زنى ولم يحسن)  
 قطع الصداقين للمفصول (بني عام بأقامة الحد عليه) أي متلبسا بهما معا بينهما قالوا بمعنى مع وفي رواية  
 التسمي أن نفي عام مع اقامة الحد عليه وكذا أخرجه الاسماعيلي من طريق حجاج بن محمد عن النبي والمراد

بأقامة الحد ما ذكر في رواية عبد العزيز جلد المائة واطلق عليه الحد لكونه ما ينص القرآن وقد علم  
 بهذه الرواية من ذهب إلى أن النبي نزل به ليرجى أمن الحد واجب بأن الحديث يفسر به بضاق قد  
 وقع التصريح في قصة العيص بن لقيط النبي صلى الله عليه وسلم أن عليه جلد مائة وتقريب عام وهو  
 ظاهر في كون الكل حذمه لم يختلف على رواته في لفظه فهو أخرج من حكاية العيصي مع الاختلاف وهذا  
 الحديث أخرجه النسائي في الرجم (باب في أهل المعاصي والخمسين) بفتح الحاء المجهية والنون وبه  
 قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهدي قال (حدثنا همام) (حدثنا سفيان) قال (حدثنا يحيى) بن أبي كثير  
 (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخنثين  
 من الرجال وهم المشبهون في كلامهم بالنساء تكسرون عطفًا لا من يؤذي (ولعن) (المرجلات من النساء) (اللائق  
 يشبهن بالرجال تكلفا) (وقال) صلى الله عليه وسلم (أخرجوه من يوتكم وأخرج) صلى الله عليه وسلم (فلانا)  
 هو أختة العبد الحامدي وعند أبي داود من طريق أبي هاشم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى  
 بمنث قد خضب يده ورجله فقال ما بال هذا قيل تشبه بالنساء فأمر به فثني إلى النقع يعني بالنون (وأخرج  
 عمر) رضي الله عنه (فلانا) هو مانع بفرقة بعد الألف وقيل أنه بالنون وسقط لغير أبي ذر وعمر حينئذ قالوا  
 في الأول والثاني النبي صلى الله عليه وسلم قال الكرمانى هما يعني الذين أخرجهما صلى الله عليه وسلم مانع  
 وهبت بكسر الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وفي كتاب المترين لابي الحسن المدائني من طريق الوليد بن  
 سعيد قال سمع عمر قوما يقولون أبو ذؤيب أحسن أهل المدينة فدعا به فقال انت لعمرى فأخرج من المدينة  
 فقال ان كنت محرجي فإلى البصرة حيث أخرجت ابن عبيد بن جراح وساق قصة جعدة السلي وأنه كان  
 يخرج مع النساء إلى البقع ويحدثهن حتى كتب بعض الفزاة إلى عمر يشكو ذلك فأمره وإذا ثبت  
 النبي في حق من لم يقع منه كبيرة فوقه فحين أتى بكبرة أولى وعن مسلم بن محبوب عن اسماعيل بن مسلم أن  
 أمية بن زيد الأسدي ومولى هزيرة كانا يحسنان الطعام بالمدينة فأخرجهما عمر رضي الله عنه. والحديث  
 سبق في اللباس وأمره أبو داود في الأدب وأخرجه الترمذي والنسائي أيضا (باب من أمر غير الإمام)  
 الأوجه ككمانه عليه في الكواكب أن يقول من أمره الإمام (بأقامة الحد) على مستحقه حال كون الغير  
 أو المقام عليه الحد (تأنيده) عن الإمام وقول الكرماني أن في قول البخاري من أمر غير الإمام  
 فغير ما قال البرماوى لا يعرفه فيه إذ عادة البخاري التعميم في المعنى فيقول باب من فعل كذا فيكون الفاعل  
 ذلك معينا إشارة إلى أن الحكم عام فقول من أمره الإمام وقوله غير الإمام أى غيره فأقام الظاهر مقام المنفرد  
 لأنه لم يكن قد صرح به ولكن التركيب غير واضح. وبه قال (حدثنا عاصم بن علي) (الواسطي) قال (حدثنا ابن  
 أبي ذئب) (محمد بن عبد الرحمن) (عن الزهري) (محمد بن مسلم) (عن عبيد الله) (بضم العين) ابن عبد الله بن عتبة بن  
 مسعود (عن أبي هريرة) زيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما أن رجلا من الأعراب لم يسم (جاء إلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو جالس) في المسجد فقال يا رسول الله اقض (أى) بيننا (بكتاب الله) أى يحكم الله الذى  
 قضى به على المكلفين (مقام حمله) لم يسم (فقال صدق أقض يا رسول الله بكتاب الله انى كان عبيدا)  
 (اجبر على هذا) أى فعلى معنى اللام وهذا من قول النخعي لامن قول الاعرابي خلافا لما ترواه الكرماني  
 ويضعه العيني والبرماوى كمانه عليه في القمع وسبق قريسي في باب الاعتراض بالزنا فزنى ما رآه أنه فأخبروني أن  
 على أبى الرجم فاقتدت (أى) منه (عامة من القم ووليدة) وفي باب الاعتراف بالزنا وخادم (ثم سألت أهل العلم  
 فزعموا) وفي الباب المذكور فأخبروني (أن على أبى جلد مائة وتقريب عام) لأنه كان بكرا أو أقربا (فقال)  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) الله (الذى تسمى يده لا قضين منك بكتاب الله ما القم والوليدة فرد)  
 (عليك وعلى ابنك جلد مائة وتقريب عام وأما أنت يا نسي) بضم الهمزة وفتح التون مصغرا (فاخذ على امرأه  
 هذا) فأذهب إليها فان اعترفت بالزنا فأرجمها (فذهب) (أيس) إليها فاغترف بالزنا (فرجمها) لأنها كانت  
 محصنة ولم يكن بعنه إليها الطلب أقامة حد الزنا لا لا يتجسس له بل يسحب تلقين المقر الرجوع عنه وانما  
 بعنه ليعلم بأن الرجل قد فعل ما يشاء فله عليه حد القذف قطال به أو تفو عنه والله أعلم. والحديث أخرجه في  
 مواضع كثيرة كالأحكام والنو كآلة والشروط وأخرجه بقية أصحاب الكتب الستة (باب قول الله تعالى



قوله بمزة التسوية لعل  
الصواب بمزة الاستقام  
لانها واقعة بعد لا أدري  
يأمل اه

من القسا والامير يعها التذنب عند الشافعية والجمهور ولا يضر خطفه على الامر بالخروج كونه للجواب  
لان دلالة الاقرار ليست بحجة عند غير الخزي وأبي يوسف وزعم ان الرفعة انه للجواب ولكن نسخ قال ابن  
شهاب محمد بن مسلم الزهري بالسند السابق (لا أدري بعد الثالثة) وفي رواية أبه منة التسوية واصلا  
الاستقام لكن لما كان المستقيم يستوي عنده الوجود والعدم وكذا المستقيم حيث يثبت أي لا أدري  
هل يجلدها ثم يعها ولو بغير بعد الزنة الثالثة (أو الرابعة) وفي الحديث أن الزنا عيب ربه الزناني للامر بالخط  
من قبة المرتوق اذا وجدت الزنا كما جزم به التوروي وتوضيحه ابن دقيق العيد لحوار أن يكون المقصود الامر  
بالبيع ولو انحلت القيمة فيكون ذلك منعقا بأمه وجودي لا اخبارا عن حكم شرعي اذ ليس في الحديث  
نصر يح بالامر بالخط من القيمة انتهى والحديث سبق في البيع في باب بيع العبد الزاني هذا (باب بالنسبة  
يذكره) (لا يثبت على الأمة) يضم القيمة وفتح المثة وكسر الراء المثلثة بعدها موحدة كذا الذي ذكره كسر  
ولغيره فخصه أي لا ينفقه ولا يوطئها (اذا زنت ولا تنق) يضم القوفة وسكون النون وفتح الفاء مائة لحن  
ما كتبها وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث بن سعد) الامام (عن سعد القنري  
عن أبيه) كيسان مولى بن ليث (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه) أي كيسان (سمعه) أي سمع أبي هريرة  
(يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الأمة فقيم أي تحقق زناها) وثبت (فجلدها) أي سدها الخ  
الواجب المعروف من صريح الآية فليعلم نصف ما على المحض من العذاب (ولا يثبت) أي لا يبرها قال  
البيضاوي كان تأديب الزان قبل مشروعية الحد التقريب وحده فامرهم بالحد فنهاهم عن الاقتصار على التريب  
وقيل المراد به النبي عن التريب بعد الجلد فانه كفارة لما ارتكبه فلا يجمع عليها العقوبة بالحد والعتير (ان  
زنت) أي الثانية فجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليعلم أي (ولو يجبل من شعر) فليعلم لانه كان  
الاكثر في حالهم واستبط من قوله فليعلم عدم التثني لان المقصود من التثني الابعاد عن الوطن الذي وقت  
فيه المحبة وهو حامل البيع (ناحه) أي تابع الليث (اسماعيل بن امية عن سعيد) القنري (عن أبي هريرة)  
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) في المنقذ لافي السند لانه قصر منه قوله عن ابيه ورواية  
اسماعيل وصلها السامعي من طريق بشر بن الفضل عن اسماعيل بن امية ولفظه مثل لفظ الليث الا انه قال  
ان عاتد فزنت فليعلمها والباقي سواء وحديث الباب سبق في السور وانه أعلم (باب) بيان (احكام اهل  
الدمعة) اليهود والنصارى (و) بيان (احكامهم) اذا زنوا وورضوا الى الامام بأنهم وبما هم غيرهم للدهوي  
عليهم وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) القنري البصري وقال له اليهودي قال (حدثنا عبد الواحد)  
ابن زياد قال (حدثنا الليثاني) بفتح السين المجبة وسكون التثنية بعدها موحدة فالتثنيون فضية طليان  
ابن أبي سليمان فروز الكوفي قال (سألت عبدا لله بن أبي اوفى) ووجه علمته بن خالد الاسدي (عن الرجم) أي  
عن حكم رجم من زنته زنى وهو محسن (فقال رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اقبل) نزول آية سورة  
(النور) الزانية والزاني (ام) رجم (بعده) بعد القول ولا يذعن الجوى والمستقلى بعد بضم الهمال من غير  
شعر (قال لا أدري) فيه دلالة على أن النصاب الجليل قد يعني عليه بعض الامور الواضحة وأن الجواب  
بلا أدري من العالم لا يجب عليه بل يدل على حقته وبقية (ناحه) أي تابع عبد الواحد (على بن مسهر)  
بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء بعدها راء أو الحسن القرظي الكوفي فيما وصله ابن أبي شيبة (وخالفه  
عبد الله) الطحاوي فيما وصله المؤلف في باب رجم المحسن (والخاربي) بضم الميم بعدها مائة وبعد الالف  
راء مكسورة وحيدة عبد الرحمن بن محمد الكوفي (وعبيدة) بضم العين وكسر الموحدة وسكون التثنية (ابن  
محمد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم الضمي الكوفي فيما وصله الاسماعيلي الرابعة (عن التميمي) سليمان  
في رواية عن عبد الله بن أبي اوفى (وقال بعضهم) هو عبدة بن عبد الله كورين المائة يبدل سورة النور  
والمائة ترفع في رواية أبي ذر لغيره ما يتردد في سورة المائدة (والاقل) القائل سورة النور (اصح) وبه قال  
(حدثنا اسماعيل بن عبد الله) بن أبي اوفى بن عبد الله أو عبدة الله الاصمعي ابن أخت مالك بن وهرة على ابنه  
قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن) (فتح) مولى ابن عمر (عن عبدة بن عمر) رضي الله عنهما (أنه  
قال ان اليهود من خير ذوات الفرو عن الطبري والعلطي عن القسرين منهم كعب بن الاشرف وكعب بن

بعد وسعيد بن عمرو والابن الصفي وكان ابن أبي الحقيق وثاس بن قيس ويوسف بن عازوراء (جاءوا الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) في السنة الرابعة في ذي القعدة (فذكروا له ان رجلا) لم يسم فقتل ان لشدّها  
 مسددا لمفعول (منهم وامرأة) نسي بكرة يضم الموحدة وسكون المهمل (رثيا) وقوله منهم يتعلق بمحذوف صفة  
 لرجل وصفه المرأة بمحذوفة دلالة ما تقدم عليه فالتقدير وامرأة منهم ويجوز ان يتعلق منهم بحال من ضمير  
 الرجل والمرأة في زينا والتقدير ان رجلا وامرأة زنيا منهم أي في حال كونهم مامن اليهود وعند أبي داود من  
 طريق الزهري سمعت رجلا من مزينة عن تبع العلو كان عند سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال رضى  
 رجل من اليهود بامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا التي فانه يفت بالتخفيف فان افتنا ما خبنا  
 دون الرجم قبلنا هاءوا خفيتمنا بعد الله وقتلنا قياتي من انبيائك قال فأقوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا أبا القاسم مازى في رجل وامرأة منهم زنيا (فقال لهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة) ما مبتدأ من اسماء الاستفهام وتجيدون جملة في محل الخبر والمبتدأ  
 والخبر معمول للقول وتقدير الاستفهام أي متى تجدونه في التوراة فيسقط حرف الجر بفعل ثمان لتجدون  
 (في شأن الرجم) انما سالم الزامهم بما يعتقدونه في كتابهم الموافق لحكم الاسلام فاطمة العلة عليهم وانها هرا  
 لما كتبه وبدلوه من حكم التوراة فاردوا تعطيل نصها فنقضهم الله وذلك اما بوجي من الله اليه انه موجود  
 في التوراة لم يبقروا ما باخبار من أسلم منهم كعبه الله بن سلام كما يأتي (فقالوا نخضعهم وبجلدون) بفتح النون  
 والمجته ينهم فاسما كنه أي نجد ان نخضعهم وبجلدون فيكون فنقضهم معمولا على الحكاية لتجد المقدري  
 ادعوا ان ذلك في التوراة على ذمهم وهم كاذبون ويحتمل أن يكون ذلك بمفسر وابه التوراة ويكون مقطوعا  
 عن الجواب أي الحكم عندنا ان نخضعهم وبجلدون فيكون خبر مبتدأ محذوف بتقدير ان وانما اتى بأحد  
 القطعين منبئا للفاعل والآخر منبئا للمفعول إشارة الى أن القضية موكوفة اليهم والى اجتهادهم أي تكشف  
 مساوهم وفي رواية أيوب عن نافع في التوحيد قالوا نخضعهم وجوهما ونخضعهم ما وفي رواية عبد الله بن عمر  
 قالوا نرد وجوهها ونخضعهم ما ونخالف بين وجوهها وبطاف بهما (قال عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام  
 (كذبتم ان بها الرجم) فأقوا بالتوراة (فأقوا بالتوراة فأنشروها) أي فقصوا التوراة وبسطوا (فوضع أحدهم)  
 هو عبد الله بن عمرو (يده على آية الرجم) منها (فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يده)  
 فرفع يده فاذا فيها آية الرجم) وقد وقع بيان ما في التوراة من آية الرجم في رواية أبي هريرة ولفظه الحسن والحسن  
 اذ ان افتضامت عليها البنية زجا وان كانت المرأة حلي ترص بها حتى تضع ما في بطنها وعند أبي داود من  
 حديث جابر انما نجد في التوراة اذا شربوا ردة اواذ كره في جهام مثل الميل في الكلمة رجا زاد الزا من  
 هذا الوجه فان وجدوا الرجل مع المرأة في بيت أو في ثوب أو على بطنها حتى رية وفيها عقوبة (قالوا صدق  
 يا محمد فيها آية الرجم) وفي رواية البزار قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم فلننكم أن ترجوها قالوا ذهب  
 سلطانا مكرها القتل وفي حديث البراء بن محمد الرجم ولكنه كثر في اشرا فافتكا اذا أخذنا الشرف تركا واذا  
 أخذنا الضعيف انقلبه الحد فقلنا تعالوا اجتمع على شيء نقيم على الشريف والوضيع فجعلنا التعصيم والجلد  
 مكان الرجم (فأمرهم بما) بالازاين (رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجا) قال ابن عمر (فرأت الرجل يعني)  
 بفتح التحتية وسكون الحاء المهمل وكسر التون بعدها تحية والرؤية بصرية فيكون يعني في موضع الحال  
 وقوله (على المرأة) يتعلق به أي يعطى عليها (بشها الجارة) يحتمل أن تعصكون الجدة بدلا من يعني أو حالا  
 أخرى وأل في الجارة للعهد أي حجارة الرمي ولا يدرع المسقى والكتمهني بمجانبهم بدل الحاء المهمل  
 وفتح التون بعدها حمزة قال ابن دقيق العيد انه الرابع في الرواية أي اكسب عليها وغرض المؤلف أن  
 الاملا لم يسر شرطا في الاحسان والالام رجم اليهوديين واليه ذهب الشافعي واجد وقال المالكية ومعتز  
 الخنفة شرط الاحسان والالام وأبو اوع حديث الباب بأنه صلى الله عليه وسلم انما رجمهم بحكم التوراة  
 وليس هو من حكم الاسلام في شيء وانما هو من باب تنفيذ الحكم عليهم بما في كتابهم فان في التوراة الرجم على  
 الحصن وغير الحصن وأجيب بأنه كيف يحكم عليهم بما لم يكن في شرعه مع قوله تعالى وأن احكم بينهم بما  
 نزل الله وفي قولهم وان في التوراة الرجم على من لم يحسن نظرا لما تقدم من رواية الحصن والمحصنة الى آخره



ويؤيد أن الرجم جاء مضافاً إلى القتل كما تقدم تقريره ولم يقل أحد أن الرجم شرع ثم نسخ بالطلاق وإذا كان أصل  
الرجم باقياً منذ شرع فأحكامه عليه ما بالرجم بمنزلة حكم التوراة بل بشرعه الذي استمر حكم التوراة عليه  
والحديث سبق في باب علامات النبوة هذا (باب) بالتشوين يذكر فيه (أذاري) الرجل (أمرأة) أو امرأتها غيره  
بأنه عند الحاكم (عند الناس) كأن يقول امرأتى أو امرأت فلان زنت (هل على الحاكم أن يبعث اليها) أى  
إلى المرأة المرمية بأمرنا (قبساً لها عماريت) من الزنا وجواب الاستفهام محذوف لم يذكر اكتفاء بما في  
الحديث تقديره فيه خلاف والجمهور على أن ذلك بحسب ما يراه الحاكم . وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف  
السيدي) قال (أخبرنا مالك) الإمام الأئمة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد الله) بضم العين (ابن  
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد) الجهني (رضي الله عنهما) (أنهما أخبرا أن رجلاً  
لم يسماً) اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما يا رسول الله (أقضى بيننا بكتاب الله) يحكم  
الله الذي قضى به على المكلفين (وقال الآخر وهو واقفهما أجل) بفتح الهمزة والجرم وتحقيق اللام أى نعم  
(يا رسول الله فاهس بيننا بكتاب الله وياخذنى) ولا يذوق أذى بل باسقاط الياء التى بعد الهمزة (إن اتكلم)  
استدل به على كونه آفة من الآخر (قال) صلى الله عليه وسلم (تكلم قال إن أخى كان عسيفاعلى هذا  
قال مالك وانعسف الاجير فزنى بامرأته فأخبرونى أن على ابن الرجم فاقتديت منه بما تشاء ويجار يلى)  
ولا يذعن الكشيقي وجار يلى باسقاط الموحدة وفي رواية عمرو بن شعيب فسألت من لا يعلم فأخبرونى أن  
على ابن الرجم فاقتديت منه (ثم أتى سألت أهل العلم فأخبرونى أن على ابن جلد مائة وتغريب عام وانما  
الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما) بالتصنيف (و) الله (الذى نفسى بيده لا يقضى) يسكا  
كتاب الله (أما نحن) الماتر (وجار يلى فردة عليك) (وجلد مائة) أى امرئ من يجلده  
نخذه (وعزبه) من موطن الجناية (عاماً و امرأته) الأسلى أن يأفى امرأته الآخر (لعلها أن الرجل قذفها  
بأية فله عليه حد القذف قطا له أو تفوق عنه (فإن اعترفت) أنه زنى بها (فارجعها) أى بدأ علماً أو قوض  
إليه الأمر فإذا اعترفت بحضرة من ثبت ذلك يقولهم يحكم وقد دل قوله فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فزوجت أنه صلى الله عليه وسلم هو الذى حكم فيها بعد أن أعلمه أنس باعتراضها فله عياض ولا يذرعها  
فأناها أنس فأعلمها وكان لقوله فإن اعترفت متابلاً يعنى فإن أنكرت فأعلمها أن لها مطالبة بحد القذف فخذ  
لوجود الاحتمال فلما أنكرت وطلبت لأحد (فأعترفت) بأننا (فارجعها) بعد أن أعلمت أنى صلى الله عليه وسلم  
باعتراضها سألته فى الاستنبات مع أنه كان على زوجها على اعتراضها وفى الحديث أن النصارى كانوا يقولون  
فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى بلد ود كرم محمد بن سعد فى طبقاته أن منهم أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وعبد الرحمن  
ابن عوف وابى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وفيه أن الحد لا يقبل القدام وهو مجمع عليه فى الزنا  
والسرقة والخراقة وشرب المسكر واختلف فى القذف والصحيح أنه كفره وانما يجري القضاء فى البدن  
كالقصاص فى النفس والأطراف وسماحة الحديث للرجعة ظاهرة فحين قذف امرأة غيره أمان قذف امرأته  
فأخوذ من كون زوج المرأة كل حاضر ولم شكر ذلك كذا فى الفتح قال وقد صحح النووي وجوب إرسال  
الإمام إلى المرأة لئلا يهاجمها ربه واحتج به آيس إلى المرأة تعقب بأنه فعل وقع فى واقعة حال دلالة  
فيه على الوجوب لا احتمال أن يكون يجب البعث ما وقع بين زوجها وبين والده الصنف من النكاح والمصلحة على  
الحد واشتهار القصة حتى صرح والده الصنف بما صرح به ولم شكر عليه زوجها فالإرسال إلى هذه يخص من  
كان على مثلها من التهمة القوية بالتجور ورواه العلم (باب من أذنب الله) كزوجته وأمراته (أو) أذنب (غيره)  
أى غير الله (دون أذن السلطان) له فى ذلك (وعلى أبو سعيد) سعد بن مالك يكون العين الخدرى فيما سبق  
موصولاً فى باب رد المولى من مرتين يديه من كتاب الصلاة (عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى فأراد أحد أن  
يزى يديه فليدفعه فان إلى) امتنع الآن يتر (فليقلعه وفعله) أى دفع المار يديه فليقلعه (أبو سعيد)  
الخدرى رضى الله عنه وفعله كوزنى الباب المذكور لفظ رأيت أبا سعيد يصلى فأراد شاب أن يجتاز بين  
يديه فدفعه أبو سعيد فى صدره من غير امتئذان حاكم ولذلك لم شكر عليه مروان بل استغفمه من السب فلما ذكره  
له أقره عليه . وبه قال (حدثنا أحمد بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (عن عبد الرحمن

ابن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت جاء أبو بكر  
 رضى الله عنه في خيبر سورة المائدة بهذا السند أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض  
 أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجبل قطع عقدي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على القاسم  
 وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت  
 عائشة فأقامت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر (ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واضح رأسه على نخذي) بالذال المجعة قد نام (فقال حبست رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وحبست الناس وليسوا على ماء) وليس معهم ماء (فعاثني) أبو بكر (وجعل بطن) بضم العين  
 (بيده في خصرى ولا يمنعني من التحرك) ولا يذر عن الكتميني من القول بالواو واللام بدل الزاء والكاف  
 (الامكان رسول الله صلى الله عليه وسلم) على نخذي (فأرسل الله تعالى آية التيمم) في سورة المائدة • وهذا  
 الحديث سبق في التفسير • وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الكوفي تزيل مصدر قال (حدثني) بالافراد  
 (ابن وهب) عبد الله المصري قال (أخبرني) بالافراد (عمر) بفتح العين ابن الحارث المصري (أن عبد الرحمن  
 ابن القاسم حدثه عن ابيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت أقبل  
 أبو بكر رضى الله عنه أى المائدة فلادتها وأطموأ على غيرها (فلكني لكره شديدة) بالزاي فيها  
 أى ضرب بضره بشديدة (وقال حبست الناس في قلادة) بكسر القاف (فبى الموت) أى فالموت منسب إلى  
 (لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم) على نخذي أحاف اتباعه من فومه (وقد أوجعني) لكرهى بكرامى  
 وقوله (نحوه) أى نحو الحديث السابق وزاد أنه ذر عن المستحل (لكزور) بالواو بدل اللام (واحد) فى المعنى  
 وهو من كلام أبي عبيدة قال الذكر الضرب بالجمع على الصدر وقال أبو زيد فى جميع الجسد والجمع بضم الجيم  
 وسكون الميم الضرب بجميع الأصابع المشهورة يقال ضرب به بجمع كفه (باب) حكم (من رأى مع امرأته رجل  
 فقتله) • وبه قال (حدثنا موسى) بن اسماعيل التبوذكى قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح البشكري قال  
 (حدثنا عبد الملك) بن عمر (عن واد) بفتح الواو والراء المشددة وبعد الألف دال مهملة وللمستحل زيادة كاتب  
 القيرة (عن القيرة) بن شعبة أنه (قال قال سعد بن عباد) الانصارى رضى الله عنه (لو رأيت رجلا مع امرأتى)  
 أى غيرهم لها (لضربت بالسيف غير مضغ) بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح القاف بعدها حاء مهملة غير  
 ضارب برضه بل بمجده للقتل والهلاك (فلن ذلك) الذى قاله سعد (النبي) ولا يذر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد) بفتح القين المجعة قال فى الصحاح مصدر قول غار الرجل على أهله بغير  
 غيرة أو غيرة وغاروا رجل غيرة وجران وجع غيرة وجران غيران غيارى وغيارى ورجل غيار وقوم غيار  
 وأمرأة غيرة ونسوة غيرة وأمرأة غيرة ونسوة غيارى وقال أنكر ما فى القيرة المنع أى تمنع من التعلق بأجنبي  
 بنظر أو غيره وقال فى النهاية القيرة الحمة والنفقة يقال رجل غيور وأمرأة غيرة بلانامبالقة كشكورلان  
 فعولابستوى فيه الذكروالانثى (لانا غيرة منه) بلام التأكيد (واقه اغيرمى) وغيره الله تعالى منعه عن  
 المعاصى وقد اختلف فى حكم من رأى مع امرأته رجلا فقتله فقال الجمهور عليه القود وقال الإمام أحمد إن أقام  
 عنة أنه وجد مع امرأته فدمه هدر وقال أمان الله شافى يسعه قيامه وبين الله قتل الرجل إن كان نبيا وعلم  
 أنه نال منها ماوجب القتل ولكن لا يسقط عنه القود فى ظاهر الحكم وقال الداودى الحديث دال على  
 وجوب القود فى قتل رجلا وجد مع امرأته لأن الله عز وجل وإن كان اغير من عباده فإنه واجب الشؤد فى  
 الحدود فلا يجوز لأحد أن يتعدى حدود الله ولا يسقط الدم بدعوى وقال ابن حبيب إن كان المقتول محسنا  
 فالذى يقتل فإنه من القتل أن يقتل أربعة شهداء أنه فعل بامرأته وإن كان غير محسن فقتل فإنه القود وإن  
 بأربعة شهداء • والحديث سبق فى آخر النكاح فى باب القيرة • (باب ما جاء فى التعريض) بالعين المهملة آخره  
 ضد مجبة وهو ضد التصريح • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن ابي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) امام  
 دار الهجرة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابى اسمه ضمن بن قتادة رواء عبد القى بن سعد فى الممات وابن قحون من  
 طريقه وابوموسى فى الذبل وعند ابي داود من رواية ابن وهب أن أعرابيا من خزاعة وكذا عند بقية أصحاب

الكسب المست (قال يارسول الله ان امرأتى لم اتق على اسمها (ولدت غلاما) لم اتق على اسمه ايضا (اسود)  
صفه غلام وهو لا ينصرف للوزن والصفة اى واذا ايضا فكيف يكون ابني ضرع من شأنه ان يتبعه من الزنا (قال)  
التي صلى الله عليه وسلم له (هل لمن ابل قال) الرجل (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (ما ألوانها) ما مبتدأ من  
اسماء الاستفهام والوانها الخبر (قال) الرجل ألوانها (جر) جمع اجروا فعل خلا لا يجمع الاعلى فعل (قال) صلى  
الله عليه وسلم (فيها) ولا يذول فيها اى جل (اورق) لا ينصرف كاسود في لونه من اى سواد من الورقة  
وهو اللون الرمادى ومنه قيل السحابة ورغام ولا يذعن الجوى من اورق يذعن من فى اسم كان الذى هو  
اورق وزيدت هنا لتقدم الاستفهام الذى هو معنى الذى وصح ذلك فيها كاصح فى قوله تعالى ولم يروا ان الله الذى  
خلق السموات والارض ولم يبي خلقهن فسادر قالوا الما زائدة فى خبر ان لتقدم معنى التى على الجملة (قال)  
الرجل (ثم) فيها اورق (قال) صلى الله عليه وسلم (فأى) بفتح الهمزة والتون المشددة اى من اين (كان ذلك)  
التون الاورق وأولها يسجد اللون (قال) الرجل (اراه) ضم الهمزة اى اظنه (عرق) بكسر العين المهملة  
وسكون الراء بعدها فافى اصل من السب ومنه فلان معرق فى السب والحسب وفى مثل العرق نزاع  
والعرق الاصل مأخوذ من عرق الثبر (زعمه) خضع التون والراى والعين جذبه اليه وطبه وخرج به من لون  
ابوه المعنى ان ورقتها انما بالامه كان فى اصولها البعده ما كان فى هذا القرون (قال) عليه الصلاة والسلام  
(قلل) بفتح اللام هذا زعمه عرق (قال الخطابي) واعماله عن ألوان الابل لان الحيوانات تجرى طباع بعضها على  
مشاكله بعض فى اللون والحقة وقد يدر منها شئ للعارض فكذلك الادب يختلف بحسب فوارد الطباع وتوزاع  
العروق انتهى وقائد الحديث المتع عن قى الولد يجوز الامارات الضعيفة بل لا بد من تحقيق وظهور دليل قوى  
كان لا يكون وطها او أنت ولا قبل ستة اشهر من مبدأ وطها واستدل به الشافعى على أن التعريض بالقذف لا  
يسل حكم التصريح بنفيه البخارى حيث أوردها الحديث فليس التعريض قذفا والا لكان نمرضا وقال  
المالكية التعريض من غير الابداهم اى بالزنا والوطا اوتى النسب كالتصريح فى ترث الحديث كقولهم  
يخاصمه أما ما نظمت بران أولت بلا نطأ واى معروف وهو ثمانون جلدة والحديث سبق فى الطلاق وهذا باب

٥٣

بالتنوين (كم التعزير والادب) تنقسم كل الى استفهامية معنى اى عدد قليل لكان او كثيرا الى خبرية بمعنى عدد كثير  
والمراد هنا الاول والتعزير مصدر عزز قال فى الصحاح التعزير التأديب ومنه سمى الضرب دون الحد تعزيرا وقال  
فى المداير وأصل العز والتمنع ومنه التعزير لانه منع عن معاودة التبع انتهى ومنه عززه القاضي اى أنه لا يعود  
الى التبع ويكون بالقول والفعل بحسب ما يلحق به وأما الادب فيجعى التأديب وهو أعم من التعزير لان التعزير  
يكون بسبب المعصية بخلاف الادب ومنه تأديب الولد وتأديب الممل ووه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف  
اليسبي قال (حدثنا الليث) بن محمد الامام قال (حدثني) بالافراد (يزيد بن ابي حبيب) (ابو رجاء الحمصى) واسم  
ابى حبيب سويد (عن يكيون بن عبد الله) بنهم الموحدة وفتح الكاف ابن الانجب (عن سليمان بن يسار) هذا الجين (عن  
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله) الانصارى (عن ابي بردة) بنهم الموحدة وسكون الزا معاني بن يارب كسر التون  
وتخفيف النصة الاوسى (رضي الله عنه) أنه (قال) كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد (ضم النصة  
وسكون الجيم) وفتح اللام جلده مفعولة لقول خبر بمعنى الامر والقول معنى لا لم يسم فاعله والفعول محذوف بدل  
عليه السابق اى لا يجلد احد (فوق عشر جلدان) شتمان مجعما على فى الفرع كاحد (الافى حتم من حدود  
الله) عز وجل والمحرم متعلق بجلد فيكون الاستثناء مفرغا لان ما قبل الاعلى فما جدها ومن حدود الله متعلق  
بصفة الحد والتقدير الاق موجب حتم من حدود الله تعالى قال فى القمع ظاهرة أن المراد بالحد ما ورد فيه من  
النارع عددين المبدأ أو الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة والمتفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب  
المسكر والخراقة والتفب بالزنا والقتل والنقص فى النفس والاطراف والقتل فى الارتداد واختفى فى تسمية  
الاخيرين سدوا واختفى فى مدلول هذا الحديث فاخذ بظاهره الامام احمد فى المشهور عنه وبعض الشافعية  
وقال مالك والشافعى وصاحب ابى حنيفة يجوز الزيادة على العشرة ثم اختلفوا فقال الشافعى لا يبلغ اذى  
الحدود وهل الاعيار بعد الحد او البعد قولان وقال الاخر هو الى رأى الامام بالغ ما يلغ وأجابه عن ظاهر  
الحديث بوجوه منها الطعن فيه فان ابن المنذر ذكر فى استناده موقالا قال الاصملى اضطرب استناده فوجب

قوله بزيادة من فى اسم كل  
الخ صوابه بزيادة من فى  
المبتدأ كما هو واضح اه

في الحديث بأن عبد الرحمن ثقة وقد صرح بمساعده في الرواية لاجبة واجام العاصي لا يضر وقد اتفق النجاشي  
 على تصحيحه وهذا المدة في التصحيح ومنها أن عمل العاصي بخلافه يقتضي نفيه فقد كتب عمر الخيامي موسى  
 الأشعري أن لا يبلغ شكل أكثر من عشرين سوطا وعن عثمان ثلاثين وضرب عمر أكثر من المائة  
 واكثره العاصي واجيب بأنه لا يلزم في مثل ذلك التسع ومنها جده على واقعة عن ذنب معين أو رجل معين قاله  
 الماوردي وفيه نظره والحديث أخرجه مسلم في الحدود وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
 وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بنخ العيين وسكون الميم الباهلي البصري الصيرفي قال (حدثنا فضيل بن سليمان  
 بنخ الفاروق بنخ المجهه وسليمان بنخ السين وفتح اللام الثوري الصيرفي المصري قال (حدثنا مسلم بن أبي مريم)  
 السلي قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن جابر) الانصاري (عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم) اجمع  
 العاصي وقد سماه خص من ميسرة وهو أوثق من فضيل بن سليمان فيما أخرجه الاسماعيلي فقال عن مسلم بن أبي  
 مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه وقال الاسماعيلي ورواه اسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق عن ابن جريج  
 عن مسلم بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جابر عن رجل من الانصار قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا لا يعين  
 احد التفسيرين فان كلاما من جابر وابي بردة انصاري قال الاسماعيلي لم يدخل اللين عن يزيد بن عبد الرحمن وأبي  
 بردة احد اوقد واقعة مع عبد بن ابي ايوب عن يزيد كذلك وحاصل الاختلاف فعل هو صباهي بهم اومسى الرابع  
 الثاني ثم ارجع اورد بن يارود عن رجل من عبد الرحمن وابي بردة واسطة وهو أوجار والاربع الثاني ايضا انه  
 (قال لا يعقبه فوق عشر ضربات) يكون الشين وشربان بفتح الزاء (الافى حدين حدود الله) عز وجل  
 فائدة قال بعض المالكية في مؤتب الاطفال لا يزيد على ثلاث قال ابن دقيق العيد وهذا تقدير بعد اقامة  
 الدليل المين عليه ولعله اخذ من أن الثلاث اعترفت في مواضع وفي ذلك ضعف وقد يؤخذ هذا من حديث  
 اول نزول الوحي فان فيه أن جبريل عليه السلام قال اقرا فقال صلى الله عليه وسلم ما اباقرئ فقلته ثلاث  
 مرات فأخذ منه أن تنبه المعلم للمتعلم لا يكون بأكثر من ثلاث وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الكوفي بنزل  
 مصر قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (اخبرني) بالافراد (عمرو) بنخ العيين ابن الحارث  
 المصري (أن بكبرا) بنخ الموحدة ابن عبد الله بن الاشج (حدثنا قال يثا) بالميم (أما جاس عبد سليمان بن  
 يسار) بنخ المين (أدجا) عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار) نصب على المفعولية (ثم أقبل علينا سليمان  
 ابن يسار فقال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن جابر أن أبا) جابر بن عبد الله الانصاري (حدثنا سمع ابا بردة  
 الانصاري) رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا) بلفظ الجمع ولاي الوقت  
 لا يجلد مينا المفعول احد (فوق عشرة اسواط) فوق طرفه هو نعت لمصدر محذوف اي جند فوق وعشرة  
 مضاف اليه واسواط جمع سوط أي فوق ضربات سوط كما تقول ضربته عشرة اسواط أي ضربات بسوط فاقمت  
 الالة مقام الضرب في ذلك ومعنى الحديث بطرقه الثلاثة واحد لكن الفاظه مختلفة ففي الاول عشر جلدات  
 وفي الثاني عشر ضربات وفي الثالث عشرة اسواط (الافى حدين حدود الله) عز وجل وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن بكير) قومي بن عبد الله بن بكير بنخ الموحدة وفتح الكاف الحزوي مولاهم المصري قال (حدثنا  
 المثنى) بن سعد الامام (عن عجل) بنخ العيين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه  
 قال (حدثنا) ولابي زحذني بالافراد (ابو حنيفة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن ابا هريرة رضى الله عنه قال نهى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) نهى تحريم او تنزيه وليس نهيا بل ارشادا راجعا الى مصلحة دينية (عن الوصال)  
 في الصوم فراضا او خلا وهو صوم يومين فصاعدا من غير كل وشرب فيها فانه وصل الصوم بالصوم ولو قلنا انه  
 بالليل يصير مفطر احكاما (فقاله) صلى الله عليه وسلم (رجال من المسلمين) ولابي ذر عن الكشي بن رجل بالافراد  
 ولم يسم (فألف) رسول الله فواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يسكم مثلي) بكر الميم وسكون  
 المثنى (أي ايت بطعني يدي ويخني) كذا بغير ياء بعد النون في الفرع كالمصنف العثماني في سورة الشعراء  
 ورجله يطعن عليه أي يجعل فيه قوة الطاعم والشارب وهو على ظاهره بأن يطعم من طعام الجنة ويسقي  
 من شربها والصحيح الاول لانه لو كان حقيقة لم يكن مواصلا (فلاوا) استمعوا (ان يتهوا عن  
 الوصال) لتعلم أن النوى التبعة (واصل) صلى الله عليه وسلم (يسم يوما يوما) أي يومين ليسين لهم الحكم

في ذلك ثم رأوا الهلال فقال صلى الله عليه وسلم (لو تأخر الشهر (تدرككم) في الوصال إلى أن تعجزوا عنه  
 (كل تكلمهم) بضم الميم وفتح النون وكسر الكاف شديدة أي العاقبة لهم ولا يذولهم بالإجماع الموحدة  
 (حين أوا) استوعوا من الاتهام من الوصال وهذا موضع الترجمة فيه كما قال المذهب أن التعزير موكول إلى  
 رأي الإمام لقوله لو امتد الشهر لردتكم فدل أن الامام أن يزيد على التعزير ما راء لكن الحديث عند في عدد  
 من الضرب متعلق بشئ محسوس وهذا يتعلق بشئ مقول وهو الاساك عن القطرات والالقيس يرجع إلى  
 التعزير والتعطير وتأثيرهما في الأشخاص متفاوت جدا وإظهار أن الذين واصل جسم كان لهم التقدير على  
 ذلك في الجملة تأشيرا إلى أن ذلك لو غداى حتى ينتهي إلى عجزهم عنه لكان هو المؤثر في زجرهم فستفاد منه أن  
 المراد من التعزير ما يحصل به الردع قال في الفتح قال في عدة القاروى والحديث بهذا الوجه من أفراد (تأخيره)  
 أي تأجيل عقابه (شعب) هو ابن أبي جزة فيملوا المؤلف في باب التكسير من كتاب الصيام (ويحيى بن سعيد)  
 الأنصاري في موطأه الذهلي (في الزمرات (وونس) بن يزيد فيما وصله مسلم الثلاثة فروايتهم (عن الزهري) محمد  
 ابن مسلم (وعال عبد الرحمن بن خالد) القهبي امر مصر له نام بن عبد الملك بن مروان (عن ابن شهاب) محمد  
 ابن مسلم (عن عبيد) بكسر العين ابن المسيب (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 نكاحهم عبد الرحمن فقال عن محمد بن المسيب وسياق الكلام على رواية عبد الرحمن هذا في كتاب الأحكام  
 أن شاء الله تعالى من الله وقوته وبه قال (حدثني) بالافراد (عياش بن الوليد) بفتح العين المهملة والقصة  
 المشددة وبعد الألفين مجة الزعام البصري قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السائي قال (حدثنا  
 معمر) بفتح الميم ينما عين مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن) أبيه (عده الله  
 ابن عمر) رضى الله عنهما (أنهم كانوا يضربون) بضم أوله وفتح ثالثة (على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
 اشتروا طعنا مابرا) بكسر الميم وقصها وضربها وفتح الزاي والكسر هو الذي في اليونانية فقط أي من غير  
 كبل ولا وزن والصب يتدبر ثراء مجازة أو على الحال (أن يبعوه) أي أن لا يبعروا وأن مصدره أي  
 يضربون لبيعهم إياه (في مكانهم حتى يؤوه) حتى لهاية وأن مقتدره بعد هاء إلى أي أوتاهم إياه (الرحالهم)  
 أي منازلهم والمراد به التي من بيع البيع حتى يقضه فيه جواز تأديب من خالف الأمر الشرعي يعطى  
 العقوبة الفاسدة ومشرعية أامة المختص في الاسواق قال في فتح الباري والحديث سبق في السيرة وبه  
 قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة التميمي المروزي الحافظ أبو عبد الرحمن وعبد الله قال  
 (أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس) بن يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم قال قال  
 (أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) أنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما عاقب احدا (أنفسه في شئ يؤق اليه) بضم التثنية وفتح القوقبة بل يصفونه كضوءه الذي جذبه رآه  
 حتى أثر في كفه الشرف (حتى يتهل) بضم أوله وسكون النون وفتح القوقبة والهاء أي يرتكب شئ (من  
 حرم الله) عز وجل (فيقيم له) لا تنس منه أن ترتكب تلك المحرمة وينتقم نصب عطف على المتصوب السابق  
 والحديث مطابقة لقرع من حيث أنه صلى الله عليه وسلم كان ينتقم إذا انتهكت حرمته من الله ما بال ضرب  
 أو بغيره فهو داخل في باب التعزير والتأديب وسبق في حقته صلى الله عليه وسلم وأخرجه مسلم في الفضائل (باب  
 من أظهر الحاجة) بأن يعطى ما يدل عليها عادة (ومن أظهر) (الطلب) فتح اللام وسكون الطاء المهملة  
 بعد هاء مجة قال الجوهري لثمة بكذا قيلت في أي لومه فيقولون ولطم فلان بشر أي روى به (و) من أظهر  
 (الثمة) بضم القوقبة وفتح الهاء في القرع ويكونها (تقرضه) ولا تقرأما حكمه وبه قال (حدثنا علي  
 ابن عبد الله) المدني وثبت ابن عبد الله في ذر قال (حدثنا) بن عينة (قال الزهري) محمد بن مسلم (عن  
 سهل بن سعد) بسكون الهاء في الأول والعبر في الثاني الساعدي رضى الله عنه له (قال شهدت الخلاعين)  
 فتح النون الأولى عويمر الجلفاء وزوجه خولة (وأما بن عيسى) زاده أبو ذر عنه فذكر التميز  
 والوقوف وأما الثاني (قرن) صلى الله عليه وسلم (فيما فقال زوجها كذبت عليها) بأمر رسول الله (أن أمكتها)  
 فظلمها ثلاثا فأسلم أمره النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا (قال) سفيان (غفلت عني) بقول المذكور  
 يد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (أن جاءت به) بالولد (كذا وكذا) أي أسودا عين ذا البين (فهر)

قوله وان مصدرية لعل الأولى  
 حذفه أو تقديره على ما قبله  
 يؤهم أنها على التصدير الأولى غير  
 مصدرية وليس كذلك

صالح عليها (وان جاء به كذا وكذا) احرق قصيرا (كأه وحرة) بفتح الواو والهاء المهملة والراء مدونة كاس  
 ابرص او دوسة جرات تصق بالارض كالزعة تنقع في الطعام تقسده فيقال طعام وحر (فهو) كاذب فقيه  
 الكتابة والاكتفاء قال سفيان (وسجت الزهري يقول جاءت به) أي بالولد (الذي يكره) بضم اؤه وفتح ثائه  
 وهو شبهه بمن رتب به. والحدوث سبق في الطلاق. وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
 سفيان بن عيينة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن القاسم بن محمد) اي ابن ابي بصير  
 الصديقي أنه (قال ذكر ابن عباس) رضي الله عنهما (التلاعين) بلفظ التثنية (فقال عبد الله بن شداد) بالمجبة  
 والمهلتين الاولى مشددة بينهما اللب التي (هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت واجبا امرأته عن  
 ولاي ذرعن الجوى والمقتلى من بالميم المكسورة بدل العين (غيرينة) لرجعها (قال ابن عباس) لان الله امر  
 اعنت) بالصور والحدث مر في المعان. وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) (النبسي) قال (حدثنا الليث  
 ابن سعد الفهمي) امام المصريين قال (حدثنا) ولاي ذرعن في الافراد (يعني بن سعد) الانصاري (عن  
 عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد) أي ابن ابي بكر الصديقي كذا اثبات قوله عن القاسم بن محمد في رواية  
 ابي ذر وقال الحافظان جرو وقع بعضهم اسقاط القاسم بن محمد من السند وهو غلط وقد اسقطه العيني  
 (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال ذكر التلاعن) بضم الذال المجبة مبنيا للمفعول ولاي ذرعن الجوى  
 والمقتلى التلاعن (عند النبي) صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي) بفتح العين المهملة وضم كسر الدال  
 المهمة وتشد العينة المجلان ثم البلوى (في ذلك قولنا ثم انصرف فانما) اي اتي عاصما (رجل من قومه  
 هو عويمر بكونه وجد مع امه) امرأته (رجلا) كذا لا يذري ثبات المفعول ولفظه بجذفه (فقال عاصم  
 ما ابتليت) بضم القوفه الاولى مبنيا للمفعول من الابتلاء (بجذ الا لقول في ذهب) عاصم (به) بالرجل  
 الذي شكاه (الى النبي) صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصريا لونه  
 قليل اللحم سبط الشعر) بفتح السين المهمة وسكون الموحدة وكسرها وصحح عليه في القرع كلمة تقيض الجمع  
 (وكان الذي ادعى عليه انه وجد عدا له ادم) بعد الهزلة امرشديد السجدة (خدلا) بفتح الخاء المجبة وسكون  
 الدال المهمة ولاصلي (خدا بكسر هاء) تخفيف اللام فيها معلى السابق غلطه (كثير اللحم فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضت) ولما (شيما بالرجل الذي ذر رجعا) أنه وجد عدا فلاحن النبي  
 صلى الله عليه وسلم بينهما فقال (رجل) هو عبد الله بن شداد (لان عباس في المجلس) مستفهما (هي) المرأة  
 (التي قال النبي) ولاوي ذر والوقت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم لو رجت احدا بعيرينة رجت هذه  
 فقال) ابن عباس (لأنك امرأته كانت تظهر في الاسلام السوء) لانه لم يبق عليها الدنيا بذلك ولا اعترفت فدل  
 على أن الحد لا يجب بالاستفاضة قال في القح ولم اعرف اسم هذه المرأة ولكنهم تمعدوا اليها سائر عليها وعند  
 ابن ماجه بسند صحيح من حديث ابن عباس لو كنت واجبا أحد ابغرينة لرجعت فخلانة فقد ظهر فيها الرية  
 في منطقتها وهيئتها ومن يدخل عليها (باب) حكم (رعي المحصات) أي قذف الحرائر الضعيفات (وقول الله  
 عز وجل) والذين يرمون المحصات) يذفون بالزنا الحرائر الضعيفات المسلمات المكلفات والقذف يكون بالزنا  
 وبغيره والمراد هنا قذفهن بالزنا بان يقولوا ايا زانية لذكر المحصات عقب الزواني ولا شرائط اربعة شهداء بقوله  
 (ثم لا يؤا بأربعة شهداء) على زناه برؤيتهم (فاجلدوهم) اي لكل واحد منهم (ثمانين جلدة)  
 ان كان القذف حرا ونسب غائب نصب المصادر وجلدة على التثنية (ولا تقبلوا لهم شهادة) في شيء (أبدا)  
 ما لم يثبت وعند أبي حنيفة الى آخر عمره (واولئك هم المصدقون) لانهم كبرية (الا الذين تابوا) عن القذف  
 (من بعد ذلك وأصلحو) أعمالهم (فان الله غفور) لهم قذفهم (رحيم) بهم بالهلمهم التوبة نهايتها  
 فسقمهم وتقبل شهادتهم وسطا لا يذري من قوله ثمانين جلدة الى آخره وقال بعد قوله فاجلدوهم الآية  
 (ان الذين يرمون) بالزنا (المحصنات) العفاف (النافلات) السلمات الصدور الثقيات القلوب الا لا يمس فنهت  
 دهاه ولا مكر لانهم لم يجرن الامور (المؤمنات) بما يجب الايمان به (لفنوا في الدنيا والاخرة) ولهم عذاب  
 عظيم (جل القذف ملعونين في الدارين) ووقعهم بالعذاب الالم العظيم في الآخرة ان لم يتوبوا قبل مخصوص  
 بن قذف ازواجه صلى الله عليه وسلم وسطا لا يذري من قوله لفنوا الى آخر الآية وقال بعد المؤمنات الآية

(وقول الله تعالى) (والذين يرمون أزواجهم) بلزنا (ثم لم يأوا إليه) قال الحافظ أبو ذر الهروي كذا وقع في  
 البخاري ثم في التلاوة ولم يكن وهذا ثابت في رواية أبي ذر وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله)  
 الأوسي قال (حدثنا) (ولاي في حديثي بالانفراد) (سليمان بن بلال) (عن ثور بن زيد) بلثلاثة المحدثين (عن أبي  
 القتيب) بالعبية والثلاثة سالم مولى ابن مطيع (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال)  
 (اجتمعوا السبع المواقف) بضم الميم وسكون الواو وكسر الموحدة بعدها فاء تألف فتوقية المهلكات  
 وسبقت بذلك لأنها سبب لاهلاك من كتبها قاله المهلب والمراد بها الكفار (قالوا يا رسول الله وما فن) المواقف  
 (قال) على الله عليه وسلم فن (الشر لئلا يهتدى) بأن تتخذ معه الهاجرة (والسحر) بكسر الهمزة وسكون الحاء  
 المهلكين وهو امر خارج للعادة صادر عن نفس شريرة والذي عليه الجمهور أن له حقيقة تؤثر بحيث تغير المزاج  
 (وقيل النفس إلى حزم الله) قلها (الآيات) كالتقصاص والقتل على الرذلة والرجم (وأشكل الربا) وهو في  
 اللغة الزيادة (وأكل مال اليتيم) بغير حق (والتولي يوم الزحف) أي الاعراض والفرار يوم القتال في الجهاد  
 (وقذف المحصنات) بفتح الصاد جمع محصنة مفعولة أي التي أحصنها الله من الزنا وبكسر هاء اسم فاعله أي التي  
 حلفت فرجها من الزنا (المؤنات) نخرج الكفار (الغافلات) بالضم المجهدة والقائمة كناية عن البريات لأن  
 البرى غافل عما حجب به من الزنا والتنصيص على عدد لا يتقى غيره أو زور في حادثة أخر كالعين الصابرة  
 وعقوب الوالدين والاحاديث الحرم والتعزب بعد الهجرة وشرب الخمر وقول الزور والظلول والامن من مكر الله  
 والقنوط من راحة الله والياس من روح الله والسرقة وترك التز من البول وشتم أبي بكر وعمر والقيمة ونكت  
 العهد والصفقة وفراق الجماعة واختلاف في حد الكبيرة فتبيل كل ما أوجب الحد من العاصي وقيل ما وعد  
 عليه بنصر الكتاب والسنة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لم أقص على ضابط الكبيرة يعني يسلم من  
 الاختراض والاولى ضبطها بما عثر بها من تركها اشعاراً أصغر الكفار المنصوص عليها قال وضبطها بضمهم  
 بكل ذنب قرب منه وعبدوا لمن وقال ابن الصلاح لها أمارات منها إيجاب الحد ومنها الإبعاد عليها بالعذاب  
 بالنار ونحوها في الكتاب والسنة ومنها وصف فاعلها بالنفس ومنها اللعن وقال أبو العباس القرطبي بكل ذنب  
 أطلق عليه بنصر كتابه أو سنة أو إجماع أنه كبيرة أو عظيم أو أخبر فيه بشدة العقاب أو علق عليه الحد أو شدة  
 التكبر عليه فهو كبيرة وقال ابن عبد السلام أيضاً إذا أردت معرفة الفرق بين الصغار والكفار فاعرض  
 مضد الذنب على مضاد الكفار المنصوص عليها فان نقصت من أقل فمضاد الكفار فهي من الصغار وان  
 ساوت أدنى مضاد الكفار فهي من الكفار تخكم القاضي بغير الحق كبيرة فان شاهد الزور متبيل متوسل فإذا  
 جعل السب كبيرة فالباشرة أكبر من تلك الكبيرة فالوشهادة اثنتان بالزور على قتل موجب للتقصاص فلهذا الحكم  
 إلى الولي فقتله وكلهم عالمون بأنهم باطلون فتهادة الزور كبيرة والحكم بها أكبر منها ومباشرة القتل أكبر من  
 الحكم وحديث الباب سبق في الوصايا والطلب (باب) حكم (قذف العبد) الارتقاء والاضافة فيه إلى  
 الفضول وطوى ذكر القاعل والى القاعل وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود قال (حدثنا يحيى بن  
 سعيد) القطن (عن حنبل بن عروان) بضم القاف وفتح المجهدة في الاول وفتح المجهدة وسكون الزاي وبعد الواو  
 المفتوحة الق فتون في التاني الضمي مولا هم (عن ابن أبي عمير) بضم النون وسكون العين المهملة عبد الرحمن  
 الجبلي الزاهد (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال) سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف  
 مملوكه (وعند اسماعيل بن قنبر عبد مملوك) (وهو) أي والمال أنه (يرى بما قال) صدقه عنه (جلد)  
 السيد (يوم القيامة) يوم الجزاء عند زوال ملك السيد المجازي وانفرا الدابر تعالى بالملك الحقيقي والتكافؤ  
 في الحدود ولا معاملة حينئذ إلا بالتقوى (الان يكون) المملوك (كما قال) السيد عنه فلا يجد وعند النساء  
 من حديث ابن عمر من قذف مملوكه كان لله في ظهره حذيقوم القيامة ان شاء الله وانه شاء معاقبه وظاهره  
 أنه لا حد على السيد في الدنيا أو لوجب عليه ذكره وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان والتذويروا يودود  
 في الادب والترمذي في البر والنسائي في الرجيم هذا (باب) بالتزويج (هل يأمر الامام رجلاً بفسخ المهر)  
 رجلاً واجب عليه الحد حال كونه (غائباً عنه) عن الامام بأن يقول له اذهب إلى فلان القاتل فطعمه عليه  
 الحد (وقد قلنا عمر) بن الخطاب رضى الله عنه أخرجه سعيد بن منصور وسند صحيح عنه ولا يذهب من الجوى

والمستحلى وقوله عمر باسقاط قد وقال في الفتح ثبت هذا الاثر في رواية الكشمغني . وبه قال (حدثنا عبد بن يوسف) بن واقد القرياني قال (حدثنا ابن عينة) سليمان (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بن عمر العيين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني) رضي الله عنهما أنها (قالا) جاء رجل من الاعراب لم يسم (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال) يا رسول الله (أشكك الله) فعل ومفعول ونصب الجملة باسقاط الخافض اى أقسم عليك بأمره (الاقصبت منك يا كذاب الله) الجملة من نصبت في محل الحال وشرط الفعل اواقع حاله بعد الا أن يكون مقترنا بآدم أو يتقدم الا فعل منقضى كقوله تعالى وما تأتئهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين ولما بأت هنا شرط الحال قال ابن مالك التقدير ما سألت الاضطرار فهي في معنى كلام آخر قال ابن الاثير المعنى سألت وأقسم عليك أن ترفع نسيدي أو صوفى بأن تلبى دعوتي وتجيبنى وقال ابن مالك في شواهد التوضيح التقدير ما شدت الا فعله وتقدير ابن مالك هنا وفي التسهيل يحصل شرط الحال بعد الا قوله بكذاب الله أى يحكم الله (فقام حسبه) لم يسم (وكان أنفه منه) جملة معترضة لا محل لها من الاعراب (وقال صدق) يا رسول الله (أقسم منك يا كذاب الله وأشدنى يا رسول الله) أن أقول (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل) ما في نفسك أو ما عندك (فقال انى كان عسيما) بالعين والسبي المهلتي وبالقائه اجبر (الى) خدمة (أهل عدا منى) ما أمرته (مصطوف على) كان عسيما (فأقذبت منه) بآية شاة وخادم وانى سألت رجلا من أهل العلم فأخبرونى ان على ابى جلد مائة وتقرب عام وان على امرأة هذا الرجل فقال (الى) صلى الله عليه وسلم (والذى قضى بيده) اى وحق الذى قضى بيده فاذنى مع صلبه وعانده مقسم به وقضى مبتدأ ويده في محل الخبر وبه يتعلق حرف الجز وجواب القسم قوله (لا أقصبت منك يا كذاب الله) أى بما تضمنه كتاب الله وأحكامه وهو أولى لان الحكم فيه التقريب والتقريب ليس مذكورا في القرآن (المائة) شاة (والخادم مرة) أى مردود (عليك وعلى ابنتك جلد مائة) جلد مائة (وتقريب عام) مصدر غزب وهو مضاف الى طرفه لان التقدير أن يجلد مائة وأن يغزب عاما وليس هو طرفا على طاهره مقتدرا باني لانه ليس المراد التعرّب فيه حتى يقع في بر منه بل المراد أن يخرج فليست عاملا في تقدير يغزب أى يغيب عاما (وبأى) هو رجل من أسلم (أخذ على امرأة هذا) أذهب اليها متأثرا عليها وكما عليها وأخذ مضن معنى أذهب لانهم يستملون الروح والقدور بمعنى الذهاب يقولون رحلت الى فلان وغدوت الى فلان فبعت ونهنا ما الى بمعنى الذهاب فيصمّل أن يكون اى على لفائدة الاستعلاء (قلها) بهن السبع وسكون اللام بلا همز هل نغض عن الرجل فيأخذ كرهنا من القذف (ولا) فان اعرفت (الزنا) فارجمها (فذهب ايس اليها) فاعترفت (الزنا) فارجمها (بعد أن راجع النبي صلى الله عليه وسلم أوجمها) التأتز عليها بالحكم من قبله صلى الله عليه وسلم وأما شخص أيضا "نه اسلى" والمرأة اسلية والحديث سبق

(بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الديات) يتخفيف الصيغة جمع دية وهي المال الواجب للجناية على الحرفى نفس او فيما دونها وها هو عارض عن فاء الكلمة وهي مأخوذة من الودى وهو دفع الدية يقال ديت القاتل أدبه وديا (وقول الله تعالى) بالرفع قال في الفتح سقطت الواو لابي ذر والنسبي انتهى قلت والذي في الفرع كاصله علامة ابي ذر على الواو من غير علامة السقوط وفي مثلهما بشير الى شوتها عنده من رقم علامته (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) حال من ضمير القاتل أى فاصدا قتله لا يمانه وهو كفر او قتله مستحلا لقتله وهو كفر أيضا (بخزأه جهنم) ان جازاه والخلود المذكور بعد المراد به طول المقام . وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) ابو رجاء البجلي قال (حدثنا جرير) بنخ الجيم ابن عبد المجيد النخعي القاضى (عن الاعشى) سليمان بن مهران الكوفى (عن ابى وائل) شقيق بن سلمة (عن عمرو بن شرجيل) شيخ العيين وسكون الميم في الاصل وضم الهجاء وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الواو المتحدة آخره لام الهمد اى الكوفى أنه (قال قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال رجل يا رسول الله) هو عبد الله ابن مسعود كان في باب اثم الزنا بلفظ من عبد الله قال قلت يا رسول الله (أى القربا) كبر عند الله قال صلى الله عليه وسلم (ان تدعوه هذا) بكسر التون وتشديد المهملة مثلا وشريكا (وهو) اى والحال انه (حقيق) قال ابن مسعود (ثم اى) قال الزركشى بالتصوين والقشد يذ على راء ابن الخشاب قال في المصايع بل وعلى قول كل ذى فطرة سليمة وقسب للرد على من أوجب الوقت عليه بالسكون ولم يجوز تنوينه بما فيه مقنع في كتاب الصلاة



أى أى نبى الكبر من الذنوب بعد الكفر (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم ان تقتل ولداً أو ابناً ذريته الكشيبي  
خشة أن (يطعم معك) لأنك لا ترى الرزق من الله وقول الكرملة لافهمهم لأن القتل مطلقاً اعظم نعمة  
في القتل بأنه لا يمنع أن يكون الذنب اعظم من غيره وبعض افراد اعظم من بعض (قال) ابن مسعود باسناد  
أخيه (ثم أى) كذا في اليونانية وسبق توجيهه (قال) صلى الله عليه وسلم (ثم ان ترائى محله) بالوجه والى ذر  
والاصلى وابن عساكر حلية (جاءك) بالحاء المحملة أى زوجة جارك (قال) الله عز وجل (فصد بها) أى تصديق  
المائة أو الاحكام أو الواقعة وقصد بقوله مفعوله (والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يشركون النفس التي  
حرم الله) قلها (الابلى) متعلق بالقتل المحذوف أو بلا يشركون (ولا يزنون ومن يفعل ذلك) أى ما ذكر من  
الثلاثة (يلقأها) أى عقوبة وسقط لابن عساكر من قوله ولا يزنون وقال بعد الابلى الآية ولا يزنون  
الآية وثبت بلى أنما للاصلى ولغير من ذكره بقوله ومن يفعل ذلك الآية (وهو قال) (حدثنا علي) غير  
مندوب وهو ابن الجعد الجوهري الحافظ وليس هو ابن المديني لأنه لم يدرك احداً من بعده قال (حدثنا  
احصاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لن يزال ولاي ذرعى الجوى والسحق لا يزال (المؤمن في مسحة) يضم الفاء وسكون الين وفتح  
الحاء المهملة أى مسحة (من دينه) بكسر الهمزة وسكون القمه بعدها نون من الذين حال ما يصيبها  
حراماً) بأن يقتل تضاعف حق فانه يضيق عليه دينه لما أودع الله على القتل عداً بغير حق مما وقعه الكافر وفى  
مجمع الطبراني الكبير من حديث ابن مسعود بسند رجاله ثقات الا أن فيه انقطاعاً عند حديث ابن عمر موقوفاً  
وزاد في آخره فاذا أمابداً حراماً نزع منه الحياء ولاي ذرعى الكشيبي لن يزال المؤمن في فسخ من ذنبه  
بذل مهية مفتوحة فنون ما كنهه بعدها موحدة أى يصير في ضيق يجب ذنبه لاستعداد العفو عنه لاستقراره  
في الضيق المذكور والفتحة في الذنب قوله للضفران بالتوبة فاذا وقع القتل ارتفع القبول قاله ابن العربي قال  
في القتل وسأله فسر على رأى ابن عمر في عدم قبول توبة الضائل انتهى والحديث من افراد هـ وهو قال  
(حدثني) بالافراد ولاي ذرعى (احصاق بن سعيد) (المسعودى الكوفى) قال (حدثنا) ولاي ذرعى  
(احصاق) ولاي ذرؤ الاصلى وابن عساكر احصاق بن سعيد قال (سمعت ابى) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص  
(يحدث عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنه موقوفاً قال ان من ورطات الامور (بفتح الواو وسكون الراء من  
ورطات مصحفاً على القرع كامله وقال ابن ماله مراه يجر يكملها مرة فتراد وكعت وكعات وهى جمع  
ورطة يسكون الراء وهى (التي لا تخرج) فتح الميم والراء ينما مبهجة آخر بجمع (من اوقع نفسه فيها) بل بفتح اللام  
ينجو (سحق الدم) نصب بان أى اراقه الدم (الحرام بغير حله) أى بغير حق من الحقوق المحل للسلطان وقوله بغير  
حله بعد قوله الحرام لتأكيد المراد بالسحق القتل باى حصة كانت لكن لما كان الاصل اراقه الدم عبره  
وفى الترمذى وقال حسن عن عبد الله بن عمرو زوال الدنيا كلها اهن عند الله من قتل رجل مسلم هـ وهو قال  
(حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين ابن ماذام البصري الكوفى (عن الاعمر) سليمان بن مهران الكوفى  
(عن ابى وائل) ثقف بن سلة (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أول) بالرفع مبتداً (ما يضى) ضم أوله وفتح الصاد المحممة منبسطاً لمفعول في محل الصفة وماتكة موصوفة  
والعائد الضمير فى بئس أى أول ضاه مضى (بين الناس) أى يوم القيامة كفى مسلم (فى الدماء) قال ابن خروون  
فى الدماء فى محل رفع خبره أول فبفتح حرف الجر بالاستقرار المحذوف يكون التقدير اول ضاه مضى كائن أو  
مستقر فى الدماء قال ولا يصح أن يكون يوم فى محل الخبر لان التقدير بصير اول ضاه مضى كائن يوم القيامة لعدم  
القائده فيه ولا منافاة بين قوله هنا أول ما مضى فى الدماء وبين قوله فى حديث التماسى من أى هرة مرغوماً  
أول ما يصيبه العبد الصلاة لأن حديث الباب يحيايه وبين غيره من الصلوات والآخر يحيايه وبينه  
تعالى هـ وهو قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جلة بن ابى وواد العسكى المروزي الحافظ قال  
(حدثنا) ولاي ذرعى (عبد الله) بن البراء المروزي قال (حدثنا) ولاي ذرعى (ابن زيدا) (ابن زيدا) (ابن زيدا) (ابن زيدا)  
(عن الزهرى) محمد بن مسلم أنه قال (حدثنا) بالجمع ولاي ذرعى (عطاء بن زيد) البجلي (ابن عبد الله)

وله أى يصير الخ هكذا فى السبع  
أصح عليها ولا يخفى ما فى هذه  
مسألة من الكسابة فكان  
ذنب على ما يظهر بتقديم قوله  
الفتحة الخ عليها بأن يصير  
لكلام بعد قوله بعدها موحدة  
كذا والفتحة فى الذنب قوله  
ضفران بالتوبة فاذا وقع القتل  
وتقع الضول فصير فى ضيق  
ببذنه لاستعداد العفو عنه  
مستند ومحفوفه لاستقراره  
لنا الضيق المذكور وظلوه عن  
للاستقامة فقدر اه

بضم العين (ابن عبدی) بفتح العين وكسر الهمزة الموحدة آخره تحفة مشددة ابن الخياط بكسر الميم وتختص  
القصة التوفيق (حدثه ان المقداد بن عمرو) بفتح العين (الكندي) المعروف بابن الاسود (حليف بن زهرة)  
بضم الزاي وسكون الهاء (حدثه وكان) المقداد رضي الله عنه (شهد يدواع النبي صلى الله عليه وسلم  
أه قال يا رسول الله ان) حرف شرط (لقت كثيرا) ولا يذروا الاصيل اني صبغة الاخبار عن الماضي فيكون  
سواءه عن شيء وقع قالوا والذي في نفس الامر بخلافه وانتم لال عن حكم ذلك اذا وقع وبو يده رواية غزوة بدر  
بلغنا ارايت ان لقت رجلا من الكفار (فاقتلتنا فضر يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ) بجملة اي التبا  
(بشجرة) مثلا ولا يذعن الكشميني ثم لاذمني بشجرة اي منع نفسه مني بها (وقال اسلمت لله) اي دخلت  
في الاسلام (أأنته بعد ان قالها) اي كذا اسلمت لله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوله) بالجزم بعد  
أن قالها (قال يا رسول الله فانه طرح) اي قطع بالسيف (أحدى يدي) يشهد الياء (ثم قال ذلك) القول  
وهو اسلمت لله (بعد ما قطعها بأمله) بجملة الاستفهام كالسابق (قال) عليه الصلاة والسلام (لا تقوله فان قتله  
فانه بمنزلة قتل قبل ان قتله) قال الكرماني فماتله عنه في الفتح القتل ليس سببا لكون كل منهما بمنزلة الآخر  
لكنه مؤول عند النحاة بالاخبار اي هو سبب لاخباري لك بذلك وعند البليانين المراد لازمه كقوله ياح  
دمك ان عصيت والمعنى انه باسلامه معصوم الدم فلا تقطع يده يدي التي قطعها في حال كفره (وانت بمنزلة  
قبل ان يقول قتله) اسلمت لله (التي قال) ها والمعنى كما قال الخطابي أن الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل أن  
يسلم فاذا اسلم صار معصون الدم كالسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر حتى  
الدين وليس المراد الحاقه به في الكفر كما تقول الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة وحاصله اتحاد المذتين مع  
اختلاف المآخذ فالاول انه مثلك في صون الدم والثاني انك مثله في الهدر وقيل معناه انه مغفوره بشهادة  
الترجيح كما انك مغفوره بشهود بدر في مسلم من رواية معمر عن الزهري في هذا الحديث انه قال لا اله الا الله  
وحدث الباب اخرجه مسلم في الايمان وابوداود في الجهاد والنسائي في السير (وقال حبيب بن ابي عزة)  
بفتح العين وسكون الميم القصاب الكوفي لا يعرف اسم ابيه (عن سعيد) بكسر العين ابن جبير (عن ابن عباس)  
رضي الله عنهما انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد) المعروف بابن الاسود (اذا كان رجل مؤمنا)  
ولا يذعن الكشميني رجل عن (بفتح) ايمانه مع قوم كفار فاطهر ايمانه فقتله) قال في الكواكب فان قلت  
كيف يقطع يده وهو عن يكم ايمانه وأجاب بأنه فعل ذلك دفعا للسائل قال والسؤال كانه على سبيل الفرض  
والتمثيل لا سيما في بعضها ان لقت بشرط (فكذلك كنت انت تحق ايمانك بمكة قبل) ولا يذعن  
الجوى والمختلي من قبل • وهذا يتعلق وصله الزوار والطرائق في الكبيرة (باب قول الله تعالى) سقط ما  
بعد الباب لا يذعن (ومن احياها قال ابن عباس) رضي الله عنهما معناها فماتوا وصله ابن أبي حاتم (من حرم قتلها  
الا يحق) من قصاص (فكأنها حي) الناس جميعا (لسلامتهم منه ولغيره الاصيل) وأبي ذر عن المستنقلى حي الناس  
منه جميعا والمراد من هذه الآية قوله من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا كما  
يدل عليه ما في اول حديث الباب من قوله الا كان على ابن آدم الا قول كقولهم فيها اقليل امر القتل  
والبالغة في ازجره من جهة أن قتل الواحد وقتل الجمع سواء في استيجاب غضب الله وعقابه وقال الحسن  
المعنى أن قاتل النفس الواحدة يصير الى النار كما لو قتل الناس جميعا وقال في المدائني ومن احياها ومن استغناها  
من بعض اسباب الهلكة من قتل أو غرق أو حرق أو هدم أو غير ذلك وجعل قتل الواحد قتل الجميع وكذلك  
الاحياء ترغيبا وترهيبا أن التعرض لقتل النفس اذا تم ورأى قتلها كقتل الناس جميعا عظم ذلك عليه فنبطه  
وكذا الذي اراد احياءها اذا تصور أن حكمه حكم احيا جميع الناس ورغب في ذلك به وبه قال (حدثنا عيسى)  
بفتح الصاد وكسر الواو ففتح الصاد الموحدة (ابن عتبة ابو عامر السوائي قال (حدثنا عصفان بن عيينة  
عن الامام) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مرة) بضم الميم وفتح الراء مشددة الخمارق بالهاء المجمة  
والراء والفاء المكسورتين الكوفي (عن مسروق) هو ابن الابدع الهمداني أحد الاعلام (عن عبد الله)  
ابن مسعود (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقتل نفس) اي ظلمة كما في رواية مختص  
ابن شيان (الا كان على ابن آدم الا قول) قاتل (كقتل) بكسر الكاف وسكون الفاء نصيب (منها) زاد في الاعتصام

وربما قال حفيان من دهاوزاد في آخره لانه اقول من حسن القتل والحديث سبق في خلق ادم واخرجه مسل  
في الحدوده وبه قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال  
واقد بن عبد الله) بالقاف نسبة ابو الشيخ المؤلف لبقه فضول ابي ذر وقع هنا واقد بن عبد الله والصواب  
واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو هو كذلك لكن لما وقع وجهه وهو نسبة لبقه ووقع للمصنف في الادب من  
رواية خالد بن الحارث عن شعبة فقال عن واقد بن محمد (اخبرني) بالافراد (عن ابيه) محمد بن زيد وهذا من  
تقديم الاسم على الصيغة والتقدير حدثنا شعبة اخبرني واقد بن عبد الله عن ابيه محمد انه (سمع عبد الله بن عمر)  
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) في حجة الوداع عند جرة العقبة واجتماع الناس  
لارمى وغيره (لا ترجعوا بعدي) لاتصروا بعد موقي أو موقى (كما راى ضرب بعضكم رقاب بعض) مستطين  
لذلك أو لا تكن افعالكم شيعة بافعال الكفار في ضرب رقاب المسلمين أو المار اذا زجر عن الفصل وليس ظاهره  
مراد اوقوله يضرب بالرفع على الاستئناف بما لقوله لا ترجعوا أو لا تمل من ضربه لا ترجعوا أو وصفه ويجوز  
يزعمه بتقدير شرط اي فان ترجعوا يضرب به والحديث سبق في العلم وبأن ان شاء الله تعالى يعون الله وقوته  
في كتاب الفقه وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالمرحدة والمجبة المشددة ابن عثمان ابو بكر العبدى  
مولاهم الحافظ بن دار قال (حدثنا عذرة) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن علي بن مدرك)  
بسم الميم وسكون المهملة وكسر الراء التثنية الكوفي انه (قال سمعت ابا زرعة) هرا بفتح الهاء وكسر الراء  
(ابن عمرو بن جبر بن عمر) جده (جبر) بفتح الجيم ابن عبد الله اسلم في رمضان سنة عشر رضى الله عنه انه  
(قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنمت الناس) أى اطلب منهم الانصات ليسجعوا  
الخطبة ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ان أتممتوا (لا ترجعوا بعدي كفارا) أى ككفار (يضرب بعضكم رقاب  
بعض) فيه استعمال رجع كصار معنى وعلا قال ابن مالك رحمه الله وهو مما خفي على اكثر النحويين (رواه)  
أى قوله في الحديث لا ترجعوا يعطى كفارا (ابو بكر) بفتح التثنية الضمى رضى الله عنه فيما سبق معطولا  
في الحجب (وابن عباس) رضى الله عنه فيما سبق أيضا في الحجب كلاهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبه قال  
(حدثني) بالافراد ولا يذو حديثا (محمد بن بشر) المعروف بن دار قال (حدثنا محمد بن جعفر) المعروف بقندر  
قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن فراس) ضاء مكسورة فراء بعدها الف شين مهملة ابن يحيى الخوارق  
بالهاء المجبة وبعد الالف رافضاء (عن الشعبي) بفتح الشين المجبة وسكون العين المهملة بعدها همزة  
مكسورة عامر (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين ابن العاص رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه  
(قال) ولا يذو عن رسول الله ولا صلى قال النبي صلى الله عليه وسلم (الكفار) وهي كل ما وعد عليه  
بقتاب (الانشر النباهة) أى اتخاذ غيره تعالى (وعقوق الوالدين) بعيان امرهما وترك خدمتهما (أو قال  
العين القموس) بفتح العين المجبة وهو الخلف على ماض متعمد الكذب أو أن يحلف كاذبا بالذهب بمال غيره  
وسمى عوصالانه بضم صاحبه في الاثم أو النار أو الكفارة (شك شعبة) بن الجراح وفي الايمان والتذور  
والعين القموس بالواو ومن غير شك (وقال معاذ) بضم الميم آخره ذال معجمة ابن معاذ أيضا العنبري (حدثنا  
شعبة) بن الجراح فيما وصله الاسماعيلى (قال الكاتر) هي (الانشر) بالله والعين القموس وعقوق الوالدين  
أو قال وقتل النفس) يدل عقوق الوالدين شك شعبة أيضا وجوز الكرماني أن يكون هذا التعلق من مقول  
ابن بشر فيكون موصولا وبه قال (حدثنا اسحاق بن منصور) الكوسج ابو يعقوب الروزى قال (حدثنا)  
ولا يذو خبرنا (عبد الحميد) بن عبد الوارث العنبري الصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا  
عبد الله) بضم العين (ابن ابي بكر) أى ابن انس انه (سمع) جده (انسا) ولا يذو رائس بن مالك رضى الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال الكاتر) قال البخاري بالسند اليه (وحدثنا) بالجيم ولا يذو حديثي  
(عمر) بفتح العين زاد أبو ذر وهو ابن مرزوق قال (حدثنا) ولا يذو خبرنا (شعبة) بن الجراح (عن ابن ابي بكر)  
هو عبد الله (عن) جده (انس بن مالك) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) اكبر الكاتر  
الانشر بالله وقتل النفس) بضم نى (وعقوق الوالدين) وقول الزور أو قال وشهادة الزور) بالثمن من الراوى  
وفي الحديث دلالة على اتصاف الكاتر في علمه الى كبروا كبره يؤخذ منه ثبوت الصغار لان الكبرية بالنسبة

إليها أكبر منها ولا يلزم من كون هذا المذكور رات أكبر الكبار استواء رتبتيها نفسها فلا شرًا لكبر القلوب  
 ولا يقال كيف عذبت الكبار رابعاً وأخسأه على أكثره صلى الله عليه وسلم لم يخرج من العصر بل ذكر  
 صلى الله عليه وسلم في كل مجلس ما أوحى إليه لئلا يفتن في ما قضاة حال السائل وتفاوت الأوقات والحدوث سبق  
 في الشهادات والأدب وأخرجه مسلم في الأيمان والترمذي في البيوع والتفسير والنسائي في القضاء والتفسير  
 والقصاص وهو قال (حدثنا عمرو بن زورارة) بفتح العين وسكون للمم وزورارة بضم الزاي وفتح الراءين بينهما  
 ألف مخففة ابن واقد الكلبي التياجوري قال (حدثنا) ولا يذروا الأصلي أخبرنا (هشيم) بضم الهاء وفتح  
 السين المهجأة ابن بشر بضم الموحدة وفتح المهجأة الواسطي قال (حدثنا) ولا يذروا الأصلي أخبرنا (حسن)  
 بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي التياجي الصغير قال (حدثنا أبو ليثان) بفتح الطاء  
 المهجأة وسكون الموحدة وتخفيف التصة حصن أيضاً ابن جندب المذحجي بضم الميم وسكون الدال المهجأة  
 وكسر الحاء المهملته بعد هاجم التياجي الكبير (قال سمعت أسامة بن زيد بن حارثة) بالثنية مولى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (رضي الله عنهما) يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقه (بضم الحاء  
 المهملته وفتح الراء والقاف قيله (من جهينة) في رمضان سنة سبع أو ثمان (قال فضيل بن القوم) اتيناهم صباحاً  
 بغتة قبل أن يشعروا بانقضاء نهارهم (فهزمناهم قال) أسامة (ولحقنا ثمان رجل من الأنصار) قال الحافظ  
 ابن حجر لم اتفق على اسمه (رجلناهم) اسمه مرداس بن عمرو القديكي أو مرداس بن نبيك القزاري (قال)  
 أسامة (فلما غلبناه) بفتح الفين وكسر السين المهجئتين لحقناه (قال لا اله الا الله قال) أسامة فكف عنه  
 الأنصاري فذمته) ولا يذروا الأصلي وابن عساکر وطعته بالواو بدل الفاء (ربحني حتى قتله قال  
 (فلما دمتنا) المدية (بفتح ذاك) أي قتلني بعد قوله لا اله الا الله (التي صلى الله عليه وسلم قال) أسامة  
 (فقال) صلى الله عليه وسلم (بأسامة أقتله بعدما) ولا يذرعن الكنعيني بعدما (قال لا اله الا الله قال)  
 أسامة (قلت يا رسول الله انما كان معقوداً) بكسر الواو المشددة بعدها مهجأة أي لم يكن قاصداً للايمان  
 بل كان غرضه التوقد من القتل (قال أقتله بعد أن) ولا يذروا الأصلي وابن عساکر بعدما (قال لا اله  
 الا الله) وفي مسلم من حديث جندب بن عبد الله أنه صلى الله عليه وسلم قال له كيف تصنع بلاءه الا الله اذا مات  
 يوم القيامة (قال) أسامة (فما زال) صلى الله عليه وسلم (يكبرها) أي يكبر رفقائه أقلته بعد أن قال لا اله  
 الا الله (على) بتشديد الباء (حتى غبت أي لم اكن اسلم قبل ذلك اليوم) لا من جريرة هذه القصة ولم يتن  
 أن لا يكون مسلماً قبل ذلك وانما غبت أي لم يكون له يوم لأن الأعلام يجب ما قبله وهو قال (حدثنا  
 عبد الله بن يوسف) التياجي قال (حدثنا) ولا يذرعن بالافراد (اللبث) بن سعد الامام قال (حدثنا) بالجيم  
 ولا يذرعن (زيد) بن أبي حبيب المصري (عن أي الخير) مرثد بن عبد الله (عن الصنابحي) بضم الصاد  
 المهملته بعدما نون فألف فوحدة فحاء مهملته مكسورتين عبد الرحمن بن عسيلة بجهملتين مصغراً (عن عبادة  
 ابن الصامت رضي الله عنه) أنه (قال اني من التياجي الذين يابعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) إليه العقبه  
 بجي وكاوا اثني عشر نفياً (بابعاء على) التوحيد (أن لا تشر لنا بالله شيئاً ولا تزي ولا تفرق) أي شأفه حذف  
 المفعول للبدل على العموم (ولا نقل النفس التي حرم الله) الأبا الحن (ولا تنهب) بقافية قبل الهاء المكسورة  
 من الانتهاج ولا يذرعن الكنعيني ولا تنهب باسقاط القافية وفتح الهاء من الهب كذا في الفرع والذي  
 في اليونانية ولا يذرعن مفتوحة فوحدة ما كنهتها مفتوحة فوحدة (ولا تعصي) بالعين والصاد  
 المهملتين أي في المعروف كافي الآية (بالجنة) متعلق بقوله يا بعناء أي يا بعناء بالجنة ولا يذرعن الكنعيني  
 ولا تنضي بالقاف والصاد المهملتين بدل المهملتين بالجنة متعلق بقوله ولا تنضي بالقاف أي ولا تحكم بالجنة من قبلنا  
 ولا يذرعن الجوى والمستمل بالجنة بالفاء بدل الموحدة والرفع أي قلنا الجنة ان تركها ما ذكر من الاشرار  
 وما بعده (ان غلبنا) بفتح الفين وكسر السين المهجأة كذا في الفرع وفي اليونانية وغيرها على شرح الكرماني  
 ونحوه العين ان غلبنا ذلك أي تركنا الاشرار وما بعده (ان غلبنا) بزيادة الفاء أي غلبنا (من ذلك) المايع على  
 تركه (شأنا كان قصاصاً ذلك) أي حكمه (الى الله) ان شاء ما عقب وان شاء عفا عنه قال في التبع وظاهر الحديث أن  
 هذه البيعة على هذه الكيفية كانت لله العقبه وليس كذلك وانما كانت لله العقبه على القسط والمكر وفي العصر

واليسر الى آخره وأما البيعة المذكورة فتألف من تسعة ألقاب وكانت بعد ذلك مدة فان آية النساء التي فيها البيعة المذكورة تركت بعد عدة الحديثة في زمن الهدنة وقبل فتح مكة فكانت البيعة التي وقعت بالرجال على نفسها كانت عام الفتح انتهى وقد وقع الامام بنو من هذاني كتاب الايمان من هذا النسخ فليراجع به قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) ابو سلمة التيوذكي قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم وقع الواو مختصا بن اسماء (عن ابي بصير عن) مولاه (عبد الله بن ربيعه) عن (عنه) ولا في ذكر زيادة ابن عمر رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال من حمل علينا السلاح (أي قاتلنا) فليس منا (ان استباح ذلك او اطلق ذلك اللفظ مع احتمال ارادة انه ليس على الله للمبالغة في الزجر والضيوف وقوله علينا يخرج به ما اذا جله للبراسة لانه يحمله لهم لاعلمهم) (رواه) أي الحديث المذكور (ابو موسى) (عبد الله بن قيس) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما سألني ان شاء الله تعالى موصولا في كتاب الفتوح عن الله وقوته به قال (حدثنا عبد الرحمن بن المارئي) العنبري البصري قال (حدثنا جابر بن زيد) أي ابن درهم الأزدي الأزرق قال (حدثنا ايوب) بن أبي نجيمة البصري عن الامام (ويونس) بن عبيد بضم العين أحد أئمة البصرة كلاهما (عن الحسن) البصري (عن الاخنف) بالحاء المهملة بعد هاتون فناء (ابن قيس) السعدي البصري واسمه النخاع والاحنف لقبه انه قال ذهب وصر هذا الرجل) امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في وقعة الجمل وكان الاخنف يتخلف عنه (مضي أبو بكر) ينفع من المارث (فقال) لي (ابن زيد قلت) له (انصر هذا الرجل) عليا رضي الله عنه (قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان ببعضهما) بالنتية فضر بكل واحد منهما الاخر ولا يذرع الجوى والسحق بينهما بالافراد (واقاقتل) بالقاء جوابا اذا ولا في ذوالقاتل باسقاطها نحو من فعل الحسنات الله بنكرها (والمتسول في النار) اذا كان قتالهما بلا تاويل بل على عداوة شربة أو طلب مئة مثلا فاما من قاتل أهل البني أو دفع الصائل فقتل فلا ما اذا كانا محاربين فامرهما عن اجتهاد لاصلاح الدين وجل أبو بكر الحديث على عمومهما المأذون قال ابو بكر قتلت يا رسول الله هذا القاتل في باب المقتول قال صلى الله عليه وسلم (انه) أي المقتول (كان حربا على قتل صاحب) فيه أن من عزم على المعصية يأثم ولو لم يفعلها كما استدله الباقر في تأسيه وأجيب بأن هذا شرع في الفعل والاختلاف انما هو قين عزم ولم يفعل شيئا وهذا الحديث سبق في كتاب الايمان (باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب) أي فرض (عليكم القتال) جمع قتل والمعنى فرض عليكم اعتبارا بالمعالي والمساواة بين القتل (الحزب باخر) مبتدأ وخبر أي الحزب مأخوذاً ومقتول بالحزب (والعبد العبد والاني بالاني) غن عنى (من) جهة (اخيه نبي) من العفولان عفا لازم وفادته الاشعار بأن بعض الضعفاء كالعفو التام في اسقاط القصاص والآخر في المقتول وذكره بلفظ الاخوة بعفاه على العطف لما بينهما من الجنسية والاسلام (قائعا) أي فليكن اتاع أو فالأحرار اتاع (بال معروف) أي يطالب العافي القاتل بالدية مطالبة جلية (وأداء) ولو ذاق القاتل بدل الدم (اليه) الي العافي (باحسان) بأن لا يجله ولا يفضه (ذلك) الحكم المذكور من العفو واخذ الدية يتخفف من ربه ورجحه) فاته كان في التوراة القتل لا غير وفي الانجيل العفو لا غير وأبغ لسنا القصاص والضوء أخذ المال بطريق الصلح نومة وتيسيرا (غن اعتدى بعد ذلك) التضييف فجاز ما شرع له من قتل غير القاتل أو القتل بعد أخذ الدية أو العفو (فله عذاب أليم) في الآخرة وسقط لاني ذوم من قوه الحزب بالحزب إلى آخرها وقال بعد قوله في القتل الآية وسقط الاصل من قوله الحزب باخر وقال إلى قوله أليم وقال ابن عباس في روايته إلى عذاب أليم وزاد الاصل في الترجمة واذا المزل يستل القاتل بضم التضييف من يستل حتى أقر والاقرار في الحدود ولم يذ كر المؤلف حديثا في هذا الباب (باب موال) الامام (اقاتل) أي التمس به ولم تقم عليه به ينة (حتى يقر) فقيم عليه الحد (والاقرار في الحدود) قال في الفتح كذلك لا يصح كروم وضع النفس وكريمة وأبى تميم في المستدرج بجذف الباب وبعد قوله عذاب اليم واذا المزل يستل القاتل حتى أقر والاقرار في الحدود قال وصنيع الاكثر ابيه به قال (حدثنا جابر بن مهنا) بكسر الميم وسكون النون الاعمال في البصري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى الحافظ (عن قتادة) بن دعلجة أي الخطاب السدوسي (الاجبي الحافظ الحضر) (عن انس بن مالك) رضي الله عنه ان رجلا (رضي) بفتح الراء والصاد الجمة المشددة وضع ودق (واس

جليلة) امة او حرة لم تبلغ وفي بعض طرق الحديث انها كانت من الانصار (بين حجر بن قبيل لها) أي قال لها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (من فعل بك هذا) الرض (أفعله) (فلان) (او فلان) ومن استهناها محملها رفع  
 بالابتداء وخبرها في ضلها والعائد الضمير في فعل وهذا مفعول به ولا يظهر اعراب في المبتدأ لأنه من اسماء  
 الاستفهام التي ثبتت لضعفها معنى حرف الاستفهام وكذا لا يظهر اعراب في المفعول لأنه من اسماء الاشارة  
 وبك يتعلق بفعل وفلان مصروف قال ابن الحاجب فلان وفلانة كناية عن اسماء الاناس وهي اعلام والدليل  
 على علمها منع صرف فلانة وليس فيه الا التاني والثاني لا يجمع الامع العلمية ولأنه يمنع من دخول الالف  
 واللام عليه انتهى قال ابن فرحون وفلانة كما قال يمنع وفلان منصرف وان كان فيه العلمية لتخلف السبب  
 الثاني والالف والنون فيه ليستارانه بين بل هو موضوع هكذا وقال في الجيد وفل كناية عن نكرة الانسان  
 فهو يارجل وهو محض بالابتداء وفيه معنى يا امرأتولام فل يا او واو وليس مرجا من فلان خلافا للقرآء وهم  
 ابن عصفور وابن مالك وصاحب البسيط في قولهم فل كناية عن العلم لفلان في كتاب سيبويه انه كناية عن النكرة  
 بالنقل عن العرب انتهى ولا يذروا الاصلين وابن عساكر فلان او فلان بحذف همزة الاستفهام ولا يذرعن  
 الكسيمي أن فلان همزة الاستفهام أم فلان بالميم بدل الواو (حتى) أي تكرر ذلك حتى (حتى) لها (اليهودي)  
 بضم السين وكسر الميم مشددة فالهودي رفع نائب عن الفاعل ولا يذرعن السين والميم منبئا للفاعل  
 فالهودي نصب على المفعولية زائدة في الاختصاص والوصايا فإوأمأت برأسها (فأني به) بضم الهمزة وكسر القوية  
 أي باليهودي (التي) صلى الله عليه وسلم لم يزل به حتى أقر) زاد أبو ذرعن الكسيمي أي به بالفعل (فرض)  
 بضم الراء مدق (رأسه بالخارجة) وفي الأشخاص فرضخ رأسه بين حجر بن جهم والحديث منبئ في الأشخاص  
 والوصايا وهذا (باب) ياستون يذرفه (ادأقل) شخص شخصا (بجبر او بصا) هل يقتل بما يقتل به او بالسيف  
 وبه قال (حدثنا محمد) قال الكلبي يذري هو محمد بن عبد الله بن عمرو قال أبو علي بن السكن هو محمد بن سلام  
 (قال اخبرنا عبد الله بن ادريس) بن يزيد الاودي أو محمد أحد الأعلام (عن شعبة) بن الحجاج الحافظ أبي  
 بسام العنكي أمير المؤمنين في الحديث (عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك) رضي الله عنه انه  
 (قال خرجت جارية) امة او حرة لم تبلغ كالغلام في الذكر الذي لم يبلغ (عليها اوصاح) بفتح الهمزة وسكون الواو  
 وقع الضاد المجهمة وبعد الالف هاء مملعة جمع وضع قال ابو عبيد على القصة (بالدنية قال) انس (مرماها  
 يهودي) لم يسم (بجبر قال) انس (لجئ بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وجرأ من) بفتح الراء والميم بعدها كاف  
 أي بقية من الحياة (قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان فلان فرفعت) أي المرأة (رأسها) اشارت بها لا  
 (فأعاد) صلى الله عليه وسلم (عليها قال فلان فلان فرفعت رأسها) أن لا (فقال) صلى الله عليه وسلم (لها في الثالثة  
 فلان فلان فخفضت رأسها) أي فم فلان قلتي (فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم) فسأله فاعترف (فقتله بين  
 الحجرين) بالالف واللام ويحمل الجنسية والعهد وهو حجة للعمه ورأى القاتل يقتل بما يقتل به ووثيقه قوله  
 فعلى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتهم به وقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وخالف  
 الكوفيون تخمين حديث الزبار لا قود الا بالسيف وضعف وقد ذكر الزبار الاختلاف فيه مع ضعف اسناده  
 وقال ابن عدي طرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوته فانه على خلاف قاعدة ثم في أن السنة لا تسع الكتاب  
 ولا تخصصه والحديث أخرجه مسلم في الحدود وابوداود في الديات وكذا التمام وابن ماجه (باب قول  
 الله تعالى أن النسي بالنسي) قول الآية وكنتنا عليهم فيها أي وفرضنا على اليهود في التوراة أن النفس  
 ما خردة بالنسي مقولة بها اذا قتلتها بغير حق (والعين) مفعولة (بالعين والالف) بمجدوع (بالالف والاذن)  
 مقطوعة (بالاذن والسن) مقطوعة (بالسن والجروح قصاص) أي ذات قصاص (من صدق) من اصحاب  
 الحق (ب) بالقصاص وصفاته (فهو كفارة) فالتصدق به كفارة للمصدق باحسانه (ومن لم يحكم بما أنزل الله)  
 من القصاص وغيره (فأولئك هم الظالمون) بالامتناع عن ذلك وهذه الآية الكريمة وان وردت في اليهود  
 فان حكمها مستقر في شريعة الاسلام لما ذهب اليه اكثر الاصوليين والقهاء الى أن شرع من قبلنا  
 شرع لنا اذا حكم مستقر اوله ينسخ وقد أحج الأمه كلهم على أن الرجل يقتل بالمرأة بمسوم هذه الآية الواحجة  
 أبو حنيفة أيضا بمسومها على قتل المسلم بالكافر الذي وعلى قتل الحر بالعبد ونالقه الجهم وفيها حديث

العيصين لا يقتل مسلم بكافر وقد حكى الامام الشافعي الاجماع على خلاف قول الحنفية في ذلك قال ابن كثير  
 ولا يمكن لا يلزم من ذلك بطلان قولهم الا دليل يخص الامة وسقط لا يذروا الاثبات الى آخرها وقال بعد  
 بالعين الامة وقال ابن عساكر الى آخره وسقط للاصلي من قوله والعين به قال (حدثنا عمر بن حفص)  
 قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعرج) سليمان بن مهران (عن عدي بن مرة) الخوارق  
 (عن مسروق) هو ابن الابدع (عن عدي) بن مسعود رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله الا الله) أن هي المحففة من النقلة بدليل أنه عطف عليها الجملة  
 التالية ولأن الشهادتين بمعنى العلم لأن شرطها أن يتقدمها علم وأولن بالتقدير أشهد أنه لا اله الا الله فحذف اسمها  
 وبقيت الجملة في محل الخبر (وأي رسول الله) صفة ثانية ذكر بيان أن المراد بالمسلم هو الاتي بالشهادتين  
 وقال في شرح المشكاة الظاهر أن يشهد حال به بقيد الموصوف مع مقته اشعاراً بأن الشهادة هي العدة  
 في حق الدم (الاباحدي) خصال (ثلاث) وسرف الجز متعلق بجمال والتقدير الاستباحة فعل احدي ثلاث  
 فيكون الاستثناء مقترناً بفعل ما قبل الا فيما بعده فأن المستثنى منه محتمل أن يكون من الدم فيكون التقدير  
 لا يحل دم امرئ مسلم الا دمه متلباً باحدى الثلاث ويحتمل أن يكون الاستثناء من امرئ فيكون التقدير  
 لا يحل دم امرئ مسلم الا امرأ متلباً باحدى ثلاث خصال فتلبيح حال من امرئ وبإزالة وصف (النفس  
 بالنفس) بالجز والرفع فيعمل قتلها قصاصاً بالنفس التي قتلها عدواً وظالمًا وهو مخصوص بولي الدم لا يحل قتله  
 لاحد سواه فلو قتله غيره لم يقتصصه القصاص والباء في النفس المقابلة (والتيب) أي المحسن المكلف الجز وبطلق  
 التيب على الرجل والمرأ أن يشترط التزوج والدخول (الزاني) يحل قتله بالرجم فلو قتله مسلم غير الامام فلا يظهر عند  
 الشافعية لاقصاص على قاتله الا باحدهما والزاني بالياء على الاصل ويرى بجذبهما اكشاف الكسرة كقوله  
 نضالى الكبير المتعال (والمارق) الخارج (من الدين) ولا يصلي (وأي ذر عن الكتمهني) والخوارق فيه  
 التارك (التاركة الجماعة) من المسلمين ولا يذروا ابن عساكر للجماعة بلام الجز وفي شرح المشكاة والساركة  
 للجماعة صفة مؤكدة العارضة أي الذي ترك جماعة المسلمين وخرج من جملتهم وانفرد عن زميرهم واستدل بهذا  
 الحديث على أن تارك الصلاة لا يقتل بتركها لكونه ليس من الامور الثلاثة وقد اختلف فيه والجمهور على أنه  
 يقتل حداً لا كفر ابعاد الاستتابة فان تاب واقتل وان اجد وبعض المالكية وابن خزيمة من الشافعية أنه  
 يكفر بذلك ولو لم يجز وجوبها وقال الحنفية لا يكفر ولا يقتل لحديث عباد عند أصحاب السنن ومحمد بن  
 حبان من فواعش صلوات كسبهن الله على العباد الحديث وقوله ومن لم يأتين فليس له عند الله عهدان شاء  
 عذبه وان شاء أدخله الجنة والكافر لا يدخل الجنة وتعمد الامام أحمد بن حنبل وأحمد بن حنبل وردت في تكفيره  
 وجهان من خلفه على المستحل جميعاً من الاخبار واستثنى بعضهم مع الثلاثة قتل الصائل فانه يجوز قتله للدم  
 والحديث أخرجه مسلم وابوداود في الحدود والترمذي في الديات والنسائي في الحاربية (باب من اقاد)  
 أي اقص (بالجز) به قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمجبة بندا قال (حدثنا محمد بن جعفر) غندر  
 قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن هشام بن زيد عن) جعفر (ابن رضى الله عنه ان يوديا) لم يسم (قتل جارية  
 على اوضاع) بضاد مجمة وحامهلة على من فصة (لها فتلها بجحر فخى بها الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وبهارق) بعض الحياة (فقال صلى الله عليه وسلم لها) أقلك (بهمزة الاستفهام أي فلان وأسطه لطم به  
 ثم مات في البوينة) فأشارت برأسها أن لا يوثق بدل البياض وكلاهما يجي متفسير سابقه والمراد انما اشارت  
 اشارة مفهومة بتفاد منها لو طقت لثقلت لا ثم قال صلى الله عليه وسلم لها (الثانية) ولا يذروا ابن عساكر  
 في الثانية أي أقلك فلان (فأشارت برأسها أن لا ثم سألتها) صلى الله عليه وسلم (الثالثة) فأشارت برأسها  
 اشارة مفهومة (أن تم) ولا يذعن الجوى والمسقى أي تم بالتصية بدل النون وكلاهما كالمتر  
 تشبيهاً بالقبلة والباء في برأسها في الثلاثة بالالة (قتله) نأمر بقتله بعد اعترافه (النبي صلى الله عليه وسلم) فقتل  
 (بجحر بن) وفي الباب السابق بن الجرح وهذا (باب) بالنون يذكر فيه (من قتل) بضم الاول وكسر  
 الثاني (مقتل) قال في الكواكب فان قلت المي يقتل لا القتل لان قتل القتل محال وأجاب بأن المراد  
 القتل بهذا القتل لا بقتل سابق قال ومثله ذكر في علم الكلام على ميل الغلظة قالوا لا يمكن ايجاماً وموجود

لان الموجد اوجده في حال وجوده فهو تحصيل الحاصل واما حال العدم فهو جمع بين التخصيص فيصليبه  
 باشتبار الشئ الاول اذ ليس ايجاد الموجد وجود سابق ليصكون تحصيل الحاصل بل ايجاده بهذا  
 الوجود وكذا حديث من قتل قبيلة سبه (فهو) اي ولي القتل (بجيرة النظرين) اما الدية واما القصاص  
 وبه قال (حدثنا ابو فهمر) (النسفي بن دكين قال) (حدثنا شيبان) بفتح الشين المجبة وبعد التخصيص الساكنة  
 موحدتها فتصون ابن عبد الرحمن التصوي البصري زيل الكوفة (عن يحيى) بن ابي كثير الطائي واسم  
 ابي كثير صالح (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (ان خراعة) بضم الخاء  
 المجبة وفتح الزاي المنقطة وبعد الالف عين مهملة القبيلة المشهورة (قتلوا رجلا) وكانت خراعة قد غلبوا على  
 مكة وحكموا فيها ثم اخرجوا منها فصاروا في ظاهرها ورواية شيبان في باب كناية العلم من كتاب العلم قال المؤلف  
 محو لاللسند وقال عبد الله بن رجاء) هذا الخوف ابن المني شيخ المؤلف ووجه اليه من طريق هشام بن  
 علي السيرافي عنه قال (حدثنا حرب) بفتح المهملة وسكون الزا بعد هاء حمدا بن شاذل ولفظ الحديث  
 (عن يحيى) بن ابي كثير انه قال (حدثنا ابو سلمة) بن عبد الرحمن قال (حدثنا ابو هريرة) رضي الله عنه (انه)  
 اي ان الشأن (عام فتح مكة قتل خراعة رجلا) لم يسم (من في ليت) بالثنية القبيلة المشهورة المنسوبة الى ليت  
 ابن بكر بن كنانة بن خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر (بقتل لهم في الجاهلية) اسمه اجر واسم الخزاعي الذي  
 قتل خراش بالخاء والسين المجبتين بينهما انا قال ابن امية وذكر ابن هشام ان المقتول من في ليت اسمه  
 جندب بن الاكوع قال في الفتح ورايت في الجزء الثالث من فوائد ابي علي بن خزاعة ان اسم الخزاعي القاتل  
 هلال بن امية فان ثبت قتل هلال لقب خراش وفي مغازي ابن اسحاق حدثني سعيد بن ابي مسند الاسدي  
 عن رجل من قومه قال كان معنار رجل يقال له اجر وكان شجاعا وكان اذا نام غطا فاذا اطر قهم شي صاحوا به  
 فينور مثل الاسد فتراهم قوم من هذيل في الجاهلية فقال لهم ان الانوع بالثاثة والثنية والعين المهمة لا تنجلوا  
 حتى انظر فان كان اجر فهم فلا ميل لهم فاستمع اليهم فاذا غطيت احرفني اليه حتى وضع السيف في صدره  
 فقتله وانما راعى الحي فلما كان عام الفتح وكان القدم من يوم الفتح اى ابن الانوع الهذلي حتى دخل مكة وهو  
 على شرك فراه خراعة فمروا فقبل خراش بن امية فقال افرجوا عن الرجل قطعته بالسيف في بطنه فوق  
 قبلا (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال) وفي رواية شيبان في العلم فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 فركب واحته فخطب فقال (ان الله حسن) منع (عن مكة القبل) بالقاء والتصة الحيوان المعروف المشهور  
 في قصة ابرهة وهي انه لما غلب على اليمن وكان نصرانيا في كنيسة والزم الناس بالتحج اليها فاستقبل بعض العرب  
 الحبية ونقوت فيها وهرب فقتل ابرهة وعزم على تحريب الكعبة فجهز في جيش كثيف واستنصب معه  
 قبا على اقلها قرب من مكة قدم القبل قبل القبل وكلوا كلما قدموه فحو الكعبة فأتوا ورسول الله عليهم طرا  
 مع كل واحد ثلاثة اجمال حمران في رجليه وحجر في منقاره فالتقوا عليهم فلم يبق احد منهم الا اصيب واخذته  
 الحكة فكان لا يحيا احد منهم جلده الانسا فله (وسلط عليهم) على اهل مكة (رسوله) صلى الله عليه  
 وسلم (والمؤمنين) رضي الله عنهم (الا بالتصنيف ان الله قد حبس عنها) وانها لم تحل (بفتح فكسر) لا حد قبلي  
 الجوارى تعلق بصل وقيل بعلق بجبر كان تقدره اى لا تحل لاحد كان كاسا ولا تحل لاحسن بعدى) برفع تحل  
 وزيادة من قبل بعدى والى في اليونانية ولا تحل لاحد بعدى باسقاط من (الا بالتصنيف وفتح الهمزة) وانما  
 ولا يذرع من الجوى والمثلى وانما بالهاء بدل الميم (الحلى) ان اقاتل منها (ساعة من نهار) ما بين طلوع  
 الشمس وصلاة العصر (الا بالتصنيف) وانما ساعتي هذه حرام) قوله وانما ساعتي ان واسمها وساعتي الخرو هذه  
 يحتمل ان تكون بدلا من ساعتي او عطف بيان ويحتمل ان يكون الكلام ثم عند قوله ساعتي ثم ابتدأ فقال هذه اى  
 مكة حرام ويكون قد حذف صفة ساعتي اى انها ساعتي التي اقامها وعلى الاول يكون قوله حرام خبر مبتدأ  
 محذوف اى هي حرام (لا يحتمل) بضم التصة وسكون المجبة وفتح الفوقية واللام لا يجوز (شوكتها) الا المؤذى  
 (ولا يصعد) بالاضاد المجبة مبنيا للمفعول لا يقطع (خبرها ولا يقطع) بفتح التصة مبنيا للماعل (ساقطها) نصب  
 مفعول اى ما سقط فيها سقطه (ما لك) (الاستند) نليس لواحد ما سوى التعريف ولا جملتها عند الشافعية ولا ي  
 ذرع من الجوى والمثلى ولا تنقطع بضم الفوقية مبنيا للمفعول ساقطها رفع نائب عن الساعل الالتفات بآدة



لا قبل المم والاستئناس من غلام متعلق بثلثة ما قلتم بثلثة معنى تباع أي لا تباح لقطتها أولا فتوزر  
 الاقتصد فهو ملح منه معنى فعل آخر (ومن قتله قتل) أي ومن قتل له قتل يب كان حياضه وقتلا بذلك  
 القتل وقال في العدة قتل فصيل معنى مفعول مسمى بما آل إليه حال وهو في الأصل صفة لحذوف أي لولي قتل  
 ويحذف أن ضمن قتل معنى وجده قتل قال ولا يصح هذا التفسير في قوله عليه السلام من قتل قتيلا فله عليه  
 والأول من قبيل تسمية الصبي خرجا وجوابا من بشرطية قوله (فهو) أي المقتول له (يجمع النظرين أما يودي)  
 يضم القضية وسكون الواو وقع الدال المهملة أي يعطى القتيل أو وليا المقتول الدية (وأما يقاد)  
 يضم قوله والرفع أي يقتل قال المطلب وغيره يستأمنه أن الولي إذا سئل في الضو على مال أن شاء قبل ذلك  
 وإن شاء أقص وعلى الولي اتباع الأول في ذلك وليس فيه ما يدل على إكراه القتيل على بذل الدية ولا يذواتا  
 أن يودي بزيادة أن كونه وأما أن يقاد (فتمام رجل من أهل اليمن يقال له أوشاه) بالسين المجمة بعدها الضمها  
 وهو في محل صفة ثانية وتر كيه تركب اضافي ككأبي هريرة (فقال أكتب يا رسول الله) الخطبة التي  
 سمعتموها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا) الخطبة (لأبي شاه) قال ابن دقن العبد كان قد وقع  
 الاختلاف في الصدر الأول في كتابة غير القرآن وورد فيه نهي ثم استقر الأمر بين الناس على الكتابة لتقيد العلم  
 بها وهذا الحديث يدل على ذلك لأنه عليه الصلاة والسلام لأبي شاه (ثم قام رجل من قريش) هو العباس بن عبد  
 المطلب رضي الله عنه (فقال يا رسول الله ألا أذكر) بكسر الهمزة وبالفتح الحشيش المعروف ذا العرف  
 الطيب (فأجاب) بالميم بعد التون (تجعله في يوتنا) السقف فوق الخشب (وقبورنا) لتقديده فوج الحد المتقلة بين  
 اللسان والاستئناس من محذوف يدل عليه ما قبله تقديره حرم الشجر والخلاء إلا الأذخر فيكون الاستئناس متصلا  
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بما أوصى إليه (الألاذخر وتابعه) أي تابع حرب بن شداد (عبد الله)  
 بنسب العيين ابن موسى بن باذام الشكوى شيخ المؤلف في روايته (عن شيان) بن عبد الرحمن عن يحيى عن أبي سلمة  
 (في الصل) بالقاف وهذه المسألة وصلها مسلم (قال) ولا يذروا (بضمهم) هو الامام محمد بن يحيى الذهلي  
 التياجوري (عن أبي نعيم) الفضل بن دكين (القتل) بالقاف والقوفية (وقال عبد الله) بنسب العيين ابن موسى  
 ابن باذام في روايته عن شيان بالسند المذكور (أما أن يقاد) ضم القضية (أهل القتل) أي يؤخذ لهم  
 بثأرهم. وهذا أصله مسلم بلفظ أمانا يعطى الدية وأما أن يقاد أهل القتل. وهو قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)  
 قال (حدثنا شيبان) بن عيينة (عن عمرو) بنسب العيين ابن دشار (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما) أنه (قال) كانت في بني إسرائيل قصاص (قال في الفتح) أمت كانت باعتبار معنى القصاص وهو المائلة  
 والمساواة قال العيني باعتبار معنى المقاصة (ولم تكن فهم الدية) وكانت في شريعة موسى عليه السلام الدية  
 قسط ولم يكن فيها قصاص فان ثبت ذلك امتازت شريعة الأعلام بأنها جفت الأمرين فكانت وسطى لا إفراط  
 ولا تخريط (فقال الله تعالى في كتابه) لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى إلى هذه الآية فمن عني فمن  
 أخيه شي (قال ابن عباس) رضي الله عنهما مفسر القول تعالى فمن عني (فالعفو أن يقتل) ولي المقتول (الدية)  
 في العدة) ويترك الدم (قال) ابن عباس أيضا (فأبى بالمعروف) هو (أن يطلب) ولي المقتول الدية من القتيل  
 (بمعروف) ولا يذروا أن يطلب بضم القضية وفتح اللام مبنيا للمفعول (ويؤدى) القتيل الدية (باحسان) وذكر  
 الطبري عن الشعبي أن هذه الآية تزلت في حين من العرب كان لا عد لها طول على الآخر في الشرف فكانوا  
 يترجون من نساءهم بغير مهر وإذا قتل منهم عسدا قتلوا به حرا أو امرأة قتلوا به رجلا نبيه. قال في الفتح  
 قوله فقال الله لهذه الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى إلى هذه الآية فمن عني فمن أخيه شي. مسكتنا وقع  
 في رواية قتيبة وقع هنا عند أبي ذر والأكرو وقع هنا في رواية السقي والقاسبي إلى قوله فمن عني فمن أخيه  
 شي ووقع في رواية ابن أبي عمري مسندهم من طريقه أو نعيم في المستخرج إلى قوله في هذه الآية وبهذا يظهر  
 المراد إلا الأول يوهم أن قوله فمن عني له أي تلى الآية المبدوها وليس كذلك انتهى (باب) (حكم) (من)  
 طلب دم امرئ بغير حق. وبه قال حديثا أبو اليان (الحكم بن داغ قال) (أخبرني شعيب) هو ابن أبي حنيفة  
 (عن عبد الله بن أبي حسين) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بضم الحاء المهملة التوفيق نسبة  
 إلى جدته قال (حدثنا داغ بن جبير) بضم الجيم مصفرا ابن مسلم القرشي (عن ابن عباس) رضي الله عنهما

(الحق النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ابغض اهل التفضيل يعني المفعول من البغض وهو شاذ ومثله اعدم من الغدوم اذا اقتروا بما يقال اقل من كذا المفاضلة في الفعل الثاني وقال في الصحاح وقولهم طاب بغضه الى شاذ لا يقاس عليه والبغض من الله ارادة اصال المكروه والمراد بالناس المسلمون (ثلاثة) امرؤ (مطلب) بضم الميم وسكون اللام وكسر الحاء بعد هاء الهمزة مائل عن القصد (في الحرم) المكي قال سفيان الثوري في تفسيره عن السدي عن مرة عن عبد الله يعني ابن مسعود ما من رجل يم تسبته فتكتب عليه ولوان رجل بعدن أين هم أن يقتل وجلا هذا البيت لاذقه الله من عذاب الميم وفي تفسير ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن السدي أنه سمع مرة يحدث عن عبد الله يعني ابن مسعود في قوله تعالى ومن يرد فيه بالحد بظلم قال ولوان رجلاً أراد فيه بالحد بظلم وهو بعدن أين لاذقه الله من العذاب الاليم قال شعبة هو رقه ثلثا والارضة لكر قال يزيد بن زبير بن هارون به قال الحافظ ابن كثير هذا الاسناد صحيح على شرط البخاري وروقه أشبه من رقه ولهذا سمع شعبة على رقه من كلام ابن مسعود وكذا رواه اسباط وسفيان الثوري عن السدي عن مرة عن ابن مسعود انتهى واستشكل فأن ظاهره أن فعل الصغرة في الحرم المكي أشد من فعل الكبيرة في غيره واجب بأن الإلحاد في العرف مستعمل في الخارج عن الدين فإذا وصف به من ارتكب معصية كان في ذلك إشارة الى عظمها وقد بؤخذ ذلك من سياق قوله تعالى ومن يرد فيه بالحد بظلم نفسه من عذاب اليم فإن الايمان بالجملة الالهية يفيد ثبوت الإلحاد ودوامه والتسوية لقتلهم فيكون إشارة الى عظم الذنب وقال ابن كثير أي يم فيه بأمر قطع من المعاصي الكبار وقوله بظلم أي عامدا فاصد أنه ظالم ليس بمأثلاً وقال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن أبي طلحة بظلم شرك وقال مجاهد أن يعد غير الله وهذا من خصوصيات الحرم فانه يعاقب الناصي فيه الشر إذا كان عازما عليه ولو لم يوقعه .

(و) ثاني الثلاثة الذين هم ابغض الناس الى الله (مبتغ) بضم الميم وسكون الواو وبعد القوقية غين مكية طالب (في الاسلام سنة الجاهلية) اسم جنس يم جمع ما كان عليه اهل الجاهلية من الطيرة والكهانة والنوح واخذ الجار مجازا وأن يكون الحق عند شخص فيطلبه من غيره (ومطلب دم امرئ بغير حق) بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام بعدها موحدة مقفلة من الطلب أي متطلب فأبدلت التاء طاء مواد غمت في الطاء أي المتكف الطيب المبالغ فيه (لهرب من دم) بضم القصة وفتح الهاء وتسكن وخرج بقوله بغير الحق من طلب بمن كالتقصص مثلا وقال الكرماني فان قلت الأهرار هو المحطور المستحق لثل هذا الوعيد لا يجوز الطلب وأجاب بان المراد الطلب المقرب عليه المطلوب أو ذكر الطلب يلزم في الأهرار بالطريق الأولى ففيه مبالغة والحديث من أفراد .

(باب الغزو) من ولي المقتول عن القتال (في القتل الخطأ) بأن لم يقصد كأن زلق وقوع عليه (بعد الموت) يعلق بالعمى أي بعد موت المقتول وليس المراد حضور المقتول اذ هو محال كالأبني .

(وبه قال) حدثنا فروة بن بنغ الغزو وسكون الزا وولابي ذروا بن عسا كرفرة بن أبي المقرء بضم الميم وسكون القين المجهمة بعدها راء مدودا الكندي الكوفي قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون السين المهملة وبعد الهاء المكسورة راء أبو الحسن الكوفي الحافظ (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت (عزم المشركون يوم) رقة (أحد) بضم الهاء وكسر الزاي وسقط لابي ذروا الاصل وبن عسا كرم قوله عن أبيه الخ ولقظ علي بن مسهر سرق في باب من حنت ناسيا من كتاب الايمان والتذويرة وحول المصنف السند فقال (وحدثني) بالأفراد (عبد بن حرب) الواسطي التميمي بالنون المكسورة والسين المجهمة بعدها هاءة كان يدعي التمام قال (حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا) وزاد ابن عسا كروا بوزد عن المستفي يعني الواسطي واللفظ له لعلني بن مسهر (عن هشام عن أبيه) عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت (خرجت ابليس) بفتح الصاد المهملة والراء المهملة بعدها مكية (يوم) رقة (أحد) الناس الذين يقاتلون (أعياذ الله) أحذروا أو اقلوا (أخرام) بضم الهمز وسكون الهمزة المجهمة (فرجت اولاهم على اسراهم) بضم الهمز فيها (حتى قتلوا البان) بفتح القصة والميم المهملة وبعد الالف نون مكسورة مصحح عليها في الفرع وفي غيره بفتحها مصححا عليها أيضا أي قتل المسلمون البان والحذيفة (فقال حذيفة) هذا (أبي أبي) مرتين لا تتلوه فلم يصروا منه (فتلوه) خطأ طعنناهم من المشركين (فقال حذيفة غير الله لكم) قال في الكواكب قد علمهم وتصديق بيته على المسلمين

(قال وقد كان لهم منهم) أي من المشركين (قوم حتى لحقوا بالطائف) البلد المشهور والحد يشق إلى باب  
صفه الجبس من كلبه الخلقه (باب قول الله تعالى) في سورة القسمة (وما حكمنا منكم) وما حكمنا منكم  
ولا استقام وليس من شأنه (أن يقتل مؤمناً) ابتداءً بغير حق (الاستقام) صفة معدود محذوف أي لا يخطئ  
أو على الحال أي لا يقتله شيء من الأحوال الاحال الخطأ أو يفعل له أي لا يقتله إلا الخطأ (ومن قبل  
مؤمناً) قتلاً (خطأ فصر رقيقة) مبتدأ والخبر محذوف أي فعله بصر رقيقة أي عتفا والرقة التسمية (مؤمناً)  
محكوم بالامهال قبل الماتخرج فصار مؤمنة من جهة الاحاطة أنه أن يدخل تصانها في جهة الاحرار لأن  
الملاحقة من قبل الرق كاجابها من قبل أن الرقيق ملحق بالاموات اذ الرق امر من آثار الكفر والكفر موت حكم  
اومن كان ميتاً فاجتنبه وانما وجب عليه ذلك لما ارتكبه من الذنب العظيم وان كان خطأ (ورقة سلة آل  
اح) مؤدة إلى روثه عوضاً عما فاتهم من قريشهم يقتسمونها كما يقتسمون الميراث لا فرق بين ما رثه من كان  
الافتقار منها الذين يتخذ الوصية إلى آخره وانما يجب على عاتقه القاتل لا في ماله (الآن صدقوا) أي صدقوا  
عليه ما به أي بغير اعنه فلا يجب (فان كان) المقتول خطأ (من قوم عدو لكم) اعداء الحكم أي كفرة محاربه  
والعدو يطلق على الجميع (وهو) أي المقتول (مؤمن برفقة مؤمنة) يعني فاته الكفارة دون الدية لانه  
اذ لا واثمة بينه وبينهم لانهم محاربون (وان كان) أي المقتول (من قوم ينكم) بين المسلمين (وبينهم ميثاق) عهد  
ذمة أو هدنة (فدية سلة إلى الله وصر برفقة مؤمنة) كالمسلم ولعله فيما اذا كان المقتول معاهداً او كان له  
وارث مسلم (ان لم يجد) رقية بأن لم يملكها ولا ما يوصل به اليها (فصيام شهرين) فعله صام شهرين (متتابعين)  
لا تضارهم من اجل بصرهم ماله إلى آخره فان اضطر من غير عد من مرض أو حبس أو فاس أو ساق أو بؤة  
من الله) أي قبولاً من الله ورضاه منه من تاب تاب الله عليه اذ قبل وقته يعني شرع ذلك بؤة منه أو فليتب بؤة  
فهو نصب على المصدر (وكان الله علياً) بما امر (حكماً) فيما قدر وسطاً لا يذو بان عسا كمن قوله ومن قتل  
مؤمناً خطأ إلى حكمه ولا يبعد قوله الخطأ الآية وهذه الآية اصل في الديات فذكرها دين وثلاث كفارات  
نصكر الله والكفارة بقتل المؤمن في دار الاسلام والكفارة دون الدية في قتل المؤمن في دار الحرب وفي صف  
المشركين اذ احضرهم العفو عنه لم يذكروا في الآية والكفارة في قتل الذي في دار الاسلام لم يذكروا في  
هذا الباب حديثاً عند اكثره هذا (باب بالتسوية) ذكره (اذا أقر) خصص (بالقتل مؤنة) واحدة (قلبه)  
أي بذلك الاقرار وسطاً لتغيب القسوة وقال بصدق خطأ الآية واذا أقر إلى آخره ثم ذكر الحديث كثره  
وحيث فصاح إلى مناسبة بين الآية والخبر لم يظهر اصلاً فالصواب كافي الفتح اثبات الباب كافي رواية غير  
النسقي به قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثنا (اصحاب) غير منسوب قال أبو علي الجاني يشبه أن يكون  
ابن منصور قال (أخبرنا) ولا يدرى حديثنا (جان) وقال الحافظ ابن حجر ولا يجد أن يكون اصحاب هذا ابن  
راهو فانه كثير الرواية عن حبان أي بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن حلال الباهلي قال (حدثنا همام)  
بفتح الهاء وتشديد الهم الم الاوى ابن يحيى بن دينار المصري قال (حدثنا قتادة) بن ذريح قتادة أنه  
قال (حدثنا ابن مالك) رضي الله عنه (أن يهودياً من رأس جارية) دق رأسها (بين جرين فقبل) سبق تلام  
بسم فاعطى القاتل مقام الضالع خير اذ رأى قبل قول فضال النبي صلى الله عليه وسلم (لها من قبل هذا)  
استغفام ليعرف التهم من غيره فيطالب فان اعترف اقيم عليه الحكم (افلان اظن) فضل بذلك (حتى منى  
اليهودي) يضم السين بينا للفتور واليهودي وقع نائب القاتل (فأوامت) بالهمز بعد الميم (رأسها) أن تم  
(بغى باليهودي) فقبل (فاعترف) بذلك فاعترف معطوف على محذوف (فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فرض  
رأسه بالجاره) يضم الراء من باب المفعول والجاره بالجمع (وقد قال همام بجبرين) بالتسوية ومطابقة الحديث  
لترجمة ما خوذ من اطلاق قوله بغى باليهودي فاعترف فانه لم يذكره عدداً والاصل عدمه والحديث سبق  
في الاختصاص والوصايا والديات وفي باب من اقاد يجر وأخرجه بقية الجماعة والله الموفق (باب قتل الرجل  
بالرأه) به قال (حدثنا سعد) بن ابراهيم بن مسهر قال (حدثنا يزيد بن زريع) يضم الراء إلى آخره مهمة  
مضرة قال (حدثنا سعيد) بكسر السين ابن أبي عروة (عن قتادة) بن ذريح (عن انس بن مالك) رضي الله  
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهودياً بجارية) بسببها (قتلها على اوضاعها) بفتح الهمزة وسكون الواو

قوله والقاتل مقام الضالع  
الخ لا يقتل ماله وانما القاتل  
مقام الضالع هو قوله من  
يقتل الخ تامل اه

بعد ما ضاها بمجة فأفادها مهمة حتى من الدراهم الصباح فاه الجوهري وسي به لانه من القصة وهي يخاف  
 في الوضع البياض وصريح في روايتها حتى يدل الاوضح ومطابقة الحديث للترجمة واضحة وفيه دليل على  
 أن القتل بالجر والمثقل الذي يحصل به القتل غالباً يوجب القصاص وهو قول أكثر أهل العلم كالتواضع  
 ولم ير بعضهم القصاص إذا كان القتل بالمثل وهو قول أصحاب أبي حنيفة (باب القصاص بين الرجال  
 والتساقط الجراحات وقال أهل العلم) أي جمهورهم يقتل الرجل بالمرأة ويذكر بضم أوله (عن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه) (نقاد المرأة من الرجل) بضم القوية بعدها قاف أي يقص منها إذا قتلت الرجل (في كل) قتل  
 محمد بن نفع (نفس الرجل) (فادونها) دون النفس (من الجراح) في كل عضو من أعضائها عند قطعها من  
 أعضائه وهذا أصله معدين منسوخين طريق النفي قال كان فيما جاء به عروة البارقي إلى شريح من عندهم  
 قال جرح الرجال والتساوي وسنده صحيح لكن لم يصح سماع النضي من شريح فلذا ذكر المؤلف أثره بصفة  
 التقرير (وه) أي يارواه عمرو رضي الله عنه (قال عمر بن عبد العزيز وأبراهيم) النضي أخرج ابن أبي شيبة من  
 طريق الثوري عن جعفر بن زفان عن عمر بن عبد العزيز عن مغيرة عن إبراهيم النضي قال القصاص بين الرجل  
 والمرأة في العمد سواء (وأبو الزناد) عبد الله بن زكوان (عن أصحابه) كعبد الرحمن بن هرم عن الأعرج والقاسم  
 ابن محمد وعروة بن الزبير أخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال كل من ادركت من  
 فقها تناوذاً كراصة في شعبة سواء هم أهل قفه وفضل ودين أنهم كانوا يقرولون المرأة تقاد بالرجل عينا  
 بعين وأذا نابأذن وكل شيء من الجوارح على ذلك وان قتلها قتل بها (وخرجت) بالجيم الضوحة (أخت الربيع)  
 بضم الراء وفتح الموحدة وتشدّد النحبة المكسورة بعدها عين مهمة بنت النضر بن مضر فمضوعة فمضوعة ساكنة  
 (انساناً قال النبي صلى الله عليه وسلم) (انساناً) بالرفع في القصر وفي غيره بالنصب على الإغراء وللنسي كتاب  
 الله القصاص وهذا طرف من حديث آخر حقه مسلم من طريق جاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أخت الربيع أم  
 حارثة جرحت انساناً قال أبو ذر كذا وقع هذا الصواب الربيع بنت النضر عمة أنس وقبل الصواب وخرجت  
 الربيع بحذف لفظ أخت وهو موافق لما في البقرة من وجه آخر عن أنس أن الربيع بنت النضر عمة كسرت ثنية  
 جارية وقد جرح ابن حزم بأنها قضيتان محصيتان وقصلا لمرأة واحدة أحدهما أنها جرحت انساناً قضى عليها  
 بالثمان والأخرى أنها كسرت ثنية جارية قضى عليها بالقصاص (وه) قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين  
 وسكون الميم ولا يذو زيادة ابن جبر الباهلي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان قال (حدثنا  
 سفيان) الثوري قال (حدثنا موسى بن أبي عائشة) الهمداني الكوفي (عن عبدة) بضم العين (ابن عبد الله)  
 ابن عتبة بن مسعود (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت) (لذات النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح اللام والذال  
 المهمة بعدها أخرى ساكنة ثم نون من اللدود أي جعلنا في أحشائي فبه يغير اختياره دواء (في مرضه)  
 لذو نوفي فيه (فقال) صلى الله عليه وسلم (لا تدوني) بضم اللام (فقال) (استأعنه) كراهية المريض للدواء  
 فرفع كراهية خبر مبتدأ محذوف ولا يذو كراهية بالتصديق لآله أي نأله كراهية الدواء أي لم ينهنا  
 نهي نهيهم بل كراهية المريض للدواء ولا يذو عن الجوى والمسقل الدواء بالالف واللام بدل لأم الجوى  
 (فقال) (فقال) صلى الله عليه وسلم (قال لا يلقى أحد منكم إلا ألق) قصاصاً لهم وعقوبة لهم لئلا يتركوهم  
 امتثالاً منهم عن ذلك وفيه إشارة إلى مشروعية القصاص من المرأة بما جت على الرجل لأن الذين  
 ذكروا كانوا رجالاً ونساء وقد ورد التصريح في بعض طرقه بأنهم لدوا بموتة وهي صائغة من أجل عموم الأمر  
 (غير العباس) نصب غير ولا يذو بالرفع فلا تدوه (فأنه لم يشهدكم) لم يحضركم حالة اللدود (وفي الحديث  
 أخذ الجماعة بالواحد وسبق في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووقاه (باب من أخذ حقه) من جهة  
 غريمه (أو أقتص) منه في نفس أو طرف (دون السلطان) (وه) قال (حدثنا أبو البان) المحمدي بن نافع  
 قال (أشبهنا نعيم) هو ابن أبي حزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن زكوان (أن الأعرج)  
 عبد الرحمن بن هرم (حدثنا مع أبي هريرة) رضي الله عنه (يقول الله سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول لعن الآخرون في الدنيا (السايقون) وزاد أبو ذر يوم القسامة (وبإسناد) أي الحديث السابق  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الواظم) بتشديد الطاء (في مثل أحد ولم تأذله) أن يطلق فيه (خفته)  
 بالظا والذال المجهتين المتوسيتين فصار ميمته (بجساة) أي بأن جعلها بين إمام وموسى بانه (فقتل عينة)

قطعها او اطفأت ضوءها ولا يذرحذقه بالحاء المهملة بدل المجهلة قال القرطبي الرواية المهمة خطأ لان في  
 نفس الخبر أنه الرمي بالحجارة وهو بالمجهلة جرماً (ما كان طليقاً من جناح) يضم الجيم من اثم ولا يؤاخذة وفي رواية  
 صحبها ابن حبان والبيهقي فلا قدود ولاديه وهذا مذهب الشافعية وعادة النوى ومن ظن ان حرمة في داره  
 من حكمة او تقرب فرماه بتحقيق كسامة فأعماه أو أصاب قريب عنه بجرحه فان فهد بشرط عدم محرم  
 وزوجة للناظر انتهى والمعنى فيه المنع من الظن وان كانت حرمة مستورة او منسقة له يوم الاخبار ولأنه  
 لا يدرى متى نسترون وتكشف فيصعب باب الظن وخرج بالدار المسجد والشارع ونحوهما وبالتقريب الباب  
 والكوفة الواسعة والبالا الواسع العين ويقرّب عنه ما لو أصاب موضعاً بعيداً عنها فلا يدرى في الجسم وقال  
 المالكية الحديث خرج مخرج التغليب وقوله في الحديث ولم يأذن له احتراز عن المطلق بأذن وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعد القطان (عن حميد) الطويل (ان رجلاً) هو الحكم بن أبي  
 العاص (المطمع) تشديد الطاء (في بيت النبي صلى الله عليه وسلم قد قد) بالسين المهملة وتشديد الهمزة المهملة  
 الاولى كذا الابن ذرو الاصلي أي موب (البه) النبي صلى الله عليه وسلم (منقصة) بكسر الميم وسكون  
 الشين المجهلة بعدها فاق فتوحه فساد مهملة منصوب على المضغولية الفصل العريض ولا يذرع الحوى  
 والباقي قد قد بالسين المجهلة قال عياض وهو وهم قال يحيى (قلت) لجمد (من حدثك بهذا) الحديث (قال)  
 حدثني به (انس بن مالك) رضى الله عنه وهذا الحديث صوته في الاول مرسل لان حميد الميرد قصة  
 وقوله قتل من حدثك به قال انس يدل على أنه مستند موصول وهذا (باب) بالتونين يذرفه (اذامات)  
 شخص (في الزحام) وقل ولا يظن بالزيادة أي بالزحام وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يصلي حدثنا ولا ي  
 ذوا خبرنا (اصحاب بن منصور) الكوسج الحافظ قال (اخبرنا) ولا يذرحذنا (او اواسمة) حماد بن اوسمة  
 (قال هشام اخبرنا) هو من تقديم اسم الراوى على الصيغة وهو جائز أي قال او اوسمة اخبرنا هشام (عن ابيه)  
 عروة بن الزبير بن العوام (عن عائته) رضى الله عنها أنها (قالت لما كان يوم) وقعة (احد هزم المشركون)  
 يضم الهاء وكسر الزاى مبنياً للمفعول (فصاح ابليس) في السجين (أي عباد الله) فأتوا (احراً) ثم رجعت  
 اولاهم (لاجل قتال) اخراهم فلانهم من المشركين (فاجلبد) بالجيم الساكنة فالقوية فاللام فاذا قال  
 المهمة المفتوحات فوقية فاقتلت (هي واهراهم فطر حديفة) بن اليمان (فاذاهوا به اليمان) يقتله  
 المليون يظنونهم من المشركين (فقال أي عباد الله) هذا (ابن) هذا (ابن) لا يقتلوه (قالت عائته) فوالله  
 ما اخبروا بالحاء المهملة الساكنة ثم الفوقية والجيم المقنوتين والزاى اى ما اتصلوا او ما انفكوا  
 عنه او ما زكوه (حتى قتلوه فقال حذيفة) معتذراً عنهم لكونهم قتلوه ظانين أنهم من المشركين (غفر الله لكم)  
 قال عروة (بالسند المذكور) فآرائ في حذيفة منه (أي من ذلك الفعل وهو الضواء ومن قتلهم لا به بقية)  
 اى من حزن على ابيه ولا يذرو الاصلي بقية خبر اى من دعاه واستغفار لقاتل ابيه (حتى لحق بالله) عز وجل  
 وعند السراج في تاريخه من طريق عكرمة أن والده حذيفة قتل يوم أحد قتله بعض المسلمين وهو يظن أنه  
 من المشركين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجاله تقاض مع ارساله وفي المسألة مذاهب فقبل فقبل ديه  
 في بيت المال لأنه مات بفعل قوم من المسلمين فوجب ديه في بيت مال المسلمين وقبل يجب على جميع من حضر  
 لأنه مات بفعلهم فلاحظ اهم الى غيرهم وقال الشافعي يقال لوليه اذع على من ثقت واحق فان حقت  
 استحققت الدية وان نكلت حقت المذني على التثنية وسقطت المطالبة وتوجه به أن الدم لا يجب الا بالمطلب  
 وقال مالك دمه هدر لانه اذا لم يعلم قاتله بعينه استحتم أن يؤخذ به أحد هذا (باب) بالتونين يذرفه (إذا)  
 قتل شخص (نفسه خطأ فلا دية له) قال الاحملي ولا اذا قتلها عبداً أي ظلام فهو قتلوه خطأ قال في القصة  
 والذي يظهر أن البصري اتفقوا بان لا محل للخلاف وبه قال (حدثنا المصنف بن ابراهيم) المحتلى  
 البجلي الحافظ قال (حدثنا زيد بن أبي عبيد) يضم العين مولى سلة بن الاكوع (عن) مولا (سلة)  
 ابن الاكوع اى مسلم واسم الاكوع سنان بن عبد الله رضى الله عنه أنه (قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم الى خيبر) قرية كانت لليهود على نحو اربع مراحل من المدينة (فقال رجل منهم) هو اسيد بن حنبل  
 (احسنا) بكسر الميم (يا عاصم) هو ابن سنان عم سلة بن الاكوع (من ههنا تارك) يضم الهاء وقع التون وسكون

التحفة بعد ما حاقه خوفه فكلف اراجيزه ولا ينحصر على ذلك من حيث انك  
 بنسخة مشددة بدل الها الثانية تصغير هناك واحدة هاء وتقلب الهاء كافي الرواية الاولى (حدثنا) عامر  
 (بن) أي ساقهم منشد الماراجيز يقول اللهم لولا أنت ما احدثت في آخر الايات (فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم من السائق قالوا) هو (عامر فقال) صلى الله عليه وسلم (رحمه الله قالوا يا رسول الله هلا امتنابه) حمزة  
 مفتوحة وسكون الميم بحياة عامر قبل اسراع الموت لانه صلى الله عليه وسلم ما قال مثل ذلك لاحد ولا استغفر  
 لانسان قد يفض به بالاستغفار عند القتال الا استهدى في غزوة خيبر قال رجل من القوم وجبت ياتي الله لولا  
 امتنابه ووقع في مسلم ان هذا الرجل هو عمر بن الخطاب (فأصيب) عامر (مسيحة ليلته) تلك وذلك أن سيفه  
 كان قصيرا فقتل به يهودا بضربة فرجع ذباها فاصاب ركبته ولم يذكر في هذه الطريق كسبة قتله على عاده  
 رحمه الله في ذكر الترجمة بالحكم ويكون قد اورد ما يدل على ذلك صرحا في مكان آخر صاعلي عدم التكرار  
 بغير فائدة وتليفت الطالب على تتبع طرق الحديث والاستكثار منها التي يمكن من الاحتياط (فقال القوم)  
 ومنهم أسيد بن حضير كما عند الواقفي في الادب (حيط على) بكر الموحدة أي بطل لانه (قتل نفسه فلما رجعت  
 وهم ينفذون أن عامر احببته) قال سلمة (نجت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ياتي الله) ولا يذر  
 يا رسول الله (فقال) بفتح الفاء (أي وأمرى دعوا أن عامر احببته) فقال صلى الله عليه وسلم (كذب من قالها)  
 أي كلمة حبط على (انه لا جبرين) اجر الجهد في الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله واللام في الجبرين للتأكيد  
 (الثنين) تأكيد لجبرين (انه الجاهد) مرتكب للمثقة في الخير (مجاهد) في سبيل الله عز وجل (وأي قتل)  
 بفتح القاف وسكون القوية (يرده عليه) أي يزيد الاجر على اجره ولا يذعن الكسبي (وأي قتل)  
 بكسر القوية وزيادة تحسب كثر زيد عليه باحاط الهام من زبده والاصلي وأي قتل يزيد وهذا الحديث  
 حجة للجمهور أن من قتل نفسه لا يجب فيه شيء اذ لم يقل أنه صلى الله عليه وسلم اوجب في هذه القصة شيئا  
 وقال الصكراني والظاهر أن قوله أي في الترجمة فلا دية لا وجه له وموضعه الا في الترجمة السابقة  
 أي اذا مات في الزمام فلا دية له على المزاجين لظهور أن قاتل نفسه لا دية له ولعله من نصرفات النقلة عن نسخة  
 الاصل وهذا الحديث هو التاسع عشر من ثلاثيات البخاري وسبق في المغازي والادب والمظالم والمذابح  
 والدعوات وآخره مسلم وابن ماجه وهذا (باب) بالنون يذكركه (اذا غرض) رجل (رجلا وموت  
 ثناء) ثناء العاص وبه قال (حدثنا ادم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا قتادة)  
 ابن دعامه قال سمعت ربيعة بن ارق العامري (عن عمران بن حصين) رضي الله عنه (ان رجلا) اسمه بطل  
 ابن امية (غرض بدرجل) هو اجبر بطل العاص كما عند التماسي مصرح به من رواية يعلى نفسه ولم يسم  
 الاجبر (فترغ) العضوض (يده من حقه) من قم العاص والاصلي وابن عساكر وأبي ذر عن الجوى  
 والمسقل من فيه بالتحفة بدل الميم وهو الاكثر في اللغة وان كانت الاولى فاشبه كثيرة (فوقع ثناء)  
 بالقوية بعد التحفة بالثنية والاصلي وأي ذكر ثناء به لفظ الجمع على رأي من يميز في الاثنين صيغة الجمع وليس  
 للانسان الاثنان (فاختصموا) بلفظ الجمع لان لكل محاسن جماعة يخاضعون معه ولان شعرا بالجمع وقع  
 على المتنى كقوله تعالى اذ دخلوا على داود ففزع عنهم قالوا الا تصف خصمان (الى النبي صلى الله عليه وسلم)  
 يتعلق باختصموا وتعدي بالي وان كان اختم لا تعدي بالي لانه ملوح فيه معنى تخا كوا (فقال) صلى الله عليه  
 وسلم (بعض احكم اناء) بحذف همزة الاستهزاء والاصل أيضا على طريق الانتكار وحذفت كما حذفت  
 من قوله تعالى وتلك نعمة نتها على التقدير أو تلك نعمة والمعنى أيضا أحدكم يدأخه (كايض الفحل)  
 الذ كمن الابل والكاف نعت لسدر ومحذوف أي بعض احكم اناءه فمما مثل ما بعض الفحل (لاديه تلك)  
 لانافية ودية مبنى مع لا ومحل لامع اسمها رافع بالابتداء والخبر في الجبرور أو محذوف على مذهب الاكثرين  
 فيكون ذلك في محل صفة والتقدير لاديه كانه تلك موجودة وفي رواية ابن عساكر في نسخة وأبي ذر عن  
 الجوى والمسقل له بالها بدل كاف قال القوي ولوحنت يده خطه بالاهل من ذلك لحبه وشرب  
 شربه فان جمر فلها قدرت اسنانه أي سقطت فهدأ رأى لان البعض لا يجوز بهال • والحديث أخرجه  
 مسلم في الدين والتسامي في القصص وابن ماجه في النيات أيضا • وبه قال (حدثنا أبو عاصم)

النصارى النبيل (عن ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز المكي (عن مطا) هو ابن أبي بلعج المكي (عن صفوان بن  
 يحيى عن أبيه) يعني ابن منية بضم الميم وسكون التون وفتح القصة اسم الله واسم أبيه منية بضم الميم وفتح  
 الميم وتشديد القصة التميمي الحنظلي رضي الله عنه أنه (قال حرب بن غزوة) يسكون الزاي بعدها واوى  
 غزوة تلو ولا يذعن الكسبي في غزاة بفتح الزاي بعدها التمدل الواو (فخص رجل) أي رجل آخر  
 (فاتزع) أي يده فاند (ثبته فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم) أي حكم أن لا ضمان على المضمون بشرط  
 تأله وأن لا يمكنه تحصيله بغير ذلك من ضرب أو فاك لحبسه ليرسلها ومهما أمكن التخلص بدون ذلك فعدل  
 عنه إلى الاثقل لم يدره هذا (باب بالنون يذكرفه) (السن) قطع (بالسن) وفي نسخة بإضافة الباب لتأليه  
 ه وبه قال (حدثنا الأنصاري) محمد بن عبد الله بن المثنى البصري قال (حدثنا جند) الطويل (عن أنس رضي  
 الله عنه أن أبا النضر) بالنون المقطوعة والضماد المجهمة الساكنة واسمها الربيع بضم الراء وفتح الواو  
 وتشديد القصة المكسورة وهو جند انس (لحم جارية) وفي رواية الفزاري السابقة في سورة المائدة جارية  
 من الأنصار وفي رواية معمر عن أبي داود امرأة عبد بن جارية وفيه أن المراد بجارية المرأة النسابة لا الامة  
 الرقيقة (فكسرت نيتها) فخرها عليهم الأرض فأبوا اضربوا الضو فأبوا (فأبوا) أي أبوا أهلها (النبي صلى الله  
 عليه وسلم) يطلبون القصاص (فأمر بالقصاص) وهو محمول على أن الكسر كان منضبطا وأمكن القصاص بأن  
 ينشر عندا يقول أهل الخيرة وهذا بخلاف غير السن من العظام لعدم الوثوق بالمعالة فيها قال الشافعي ولأن  
 دون العظم حائل من جلد ولحم وعصب تعذر معه المعاملة وهذا مذهب الشافعية والحنفية وقال المالكية  
 بالقود في العظام إلا ما كان مخوفاً وكان كالأشربة والمخلة والهامة فحبها الدية وهذا الحديث العشرون من  
 الثلاثين ه (باب دية الأصابع) هل هي مستوية ومختلفة ه وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا  
 شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامه (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال هذه وهذه سواء) في الدية (يعني الخمسة) بكسر الميم وفتح الميملة  
 (والأبهام) وفي رواية التميمي يحذف يعني وعند الاماعلي من طريق عاصم بن علي عن شعبة الأصابع  
 والاسنان سواء الثنية والضرس سواء ولا يذعن الترمذي أصابع السيد والرجلين سواء ولا يذعن ما جبه من  
 حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رفعه الأصابع سواء كلهن فيه عشر من الأبل أي فلا فضل لبعض  
 الأصابع على بعض وأصابع اليد والرجل سواء كما عليه أئمة الفتوى وفي حديث عمرو بن حزم عند التميمي  
 وفي كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الأبل قال الخطابي وهذا أصلي في كل جنابه لا تضبط كبتها  
 فإذا كانت ضبطها من جهة المعنى اعتبر من حيث الاسم فتساوى ديتها وان اختلف كمالها ومنعتها ومبلغ  
 فعلها فان لا جرم من القوة مالم يس للتصريح مع ذلك فذهبوا إلى ما سواه ولو اختلفت المساحة وكذلك الاسنان فزع  
 بعضها أقوى من بعض وديتها سواء نظر الاسم فقط ه والحديث أخرجه ابو داود والترمذي والتميمي وابن  
 ماجه في الديات ه وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمجهمة بندار قال (حدثنا ابن أبي عدي) (محمد بن  
 أبي عدي) ابراهيم (عن شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) عن عكرمة عن ابن عباس) أنه (قال سمعت النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول) فعند ابن ماجه والاماعلي من رواية ابن أبي عدي المذكورة بلفظ الأصابع سواء  
 وكذا أخرجه من رواية ابن أبي عدي أيضاً لكن مقروناً به عند رواة الطائفة بلفظ الرواية الأولى لكن بتقديم  
 الابهام على الخمسة وهذا الحديث الذي ساقه المؤلف نزل به درجة لأجل وقوع التصريح فيه بجماع ابن  
 عباس من النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه ابن ماجه ه هذا (باب بالنون يذكرفه) إذا أصاب قوم  
 من رجل هل يساقب) فجاء الصاف مبنياً للمفعول وفي رواية يعاقبون بلفظ الجمع وفي أخرى يساقبون بلفظ  
 التون لغة ضيقة أي هل يكافأ الذين أصابوه ويحياؤون على قطعهم كما وقع في اللهود (أو يقتل)  
 بالبناء للمفعول وفي اليونانية للقتال فيما (منهم كاهن) إذا قتلوه وأجرحوه أو قتل واحد ليقتل منه  
 وفرض من السابقين الدية والأول مذهب جمهور العلماء وروى الثاني عن عبد الله بن الزبير ومعاذ فلو قتل  
 عشرة قتلوا واحد منهم وبأخذ من القصة ثمة أعشار الدية (وقال مطرف) بضم الميم وفتح المهملة  
 وكسر الراء مشددة بعدها فاء ابن طريف فيأرواه ما منا الثاني وجه الله عن صفوان بن يحيى عن مطرف

(عن الشعبي) عامر (فردطين) لم يسميا (شهدا على رجل) لم يسم ايضا (انه سرق فسلطه) اى قطع يده (على) رضى الله عنه لتبوت سرقته عنده بشهادتهما (ثم جاء) اى الشاهدان (باخر) رجل آخر اى على رضى الله عنه (وهالا) ولا يذرق الا بالقاء بدل الواو وهذا الذى سرق وقد (أخطأنا) على الاول (بأبطل) على رضى الله عنه (شهادتهما) على الاخر كما فى رواية الشافعي وقه ردة على من حل ابطال فى قوله فابطل شهادتهما على ابطال شهادتهما معا الاولى لاقرهما فيها بالخطأ والثانية لكونهما صارا متهمين فاللفظ وان كان محتملا لكن رواية الشافعي حيث أحد الاحتمالين (وأخذنا) بضم الهمزة وكسر المجهية بلفظ التثنية (بدية) يد الرجل (الاول) ولفظ رواية الشافعي وأغرمهما دية الاول (وقال لوعلى انك تعمدنا) فى شهادتكما المكذب (لنقطعكما) اى لقطعنا أيديكما قال البخارى (وقال ابن بشار) بالوحدة والمجبة المشددة محمد المعروف ببندار (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمرى (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما أن غلاما) اسمه أصيل كإرواء البهيقي (مدل) بضم القاف مبنيا للمفعول (غيلة) بكسر القين المجهية وسكون التثنية بعدها لام مفتوحة فيها ثابث أى سراً وغيلة وخديعة قال فى المقدمة والقاتل اربعة المراءم الصبي وصديقتها وجاريتها ورجل ساعدتهم ولم يسموا (هال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (لواشترك فيها) أى فى هذه الفعلة أو التآبث على ارادة النفس ولا يذرعن الكتمينى فيه أى قتله (أهل صنعاء لقتلهم) صنعاء بالمقابلة بين معروف قال فى الفتح وهذا الاثر موصول الى عمر ما صح أسنادا وقد أخرجه ابن أبى شيبة عن عبد الله بن نعيم عن يحيى القطان من وجه آخر عن نافع بقطان عمر قتل خمسة أوسنة بجرل قتلوه غيلة وقال لوعلى الله عليه اهل صنعاء لقتلهم جميعا (وقال مقبرة بن حكيم) (الصنعاني) (عن ابيه) حكيم (ان اردمة) بكسر الهمزة وتشديد النون (قتلوا أصبا) قال عمر مثله مثل قوله لواشترك فيه اهل صنعاء لقتلهم وهذا مختصر من أثره صله ابن وهب ومن طريقه قاسم بن أصبغ والمعاوى والبيهقي قال ابن وهب حدثني جرير بن حازم أن المغيرة بن حكيم الصنعاني حدثه عن ابيه ان امرأته صنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابنة له من غيرها غلاما يقال له أصيل فالتفت المرأة بعد زوجها خبيلا فقاتلته ان هذا الغلام يغضنا فاقطعه فأبى فاستغف منه فضاوعها فاجمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وتخاذلها فقتلوه ثم طعوه أعضاء وجعلوا فى عيبة بضع العين وسكون التثنية بعدها موحدة وعاء من آدم وطرحوه فى ركة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التثنية بئر لم ينفقوا فاجبة القرية ليس فيها ماء فأخذ خيلها فاعترف ثم اعترف الساقون فكذب بعلي وهو يومئذ أمير بشارتهم الى عمر فكتب عمر يقتلهم جميعا وقال والله لو أن اهل صنعاء اشتركوا فى قتله لقتلهم اجمعين (وأعاد) بالقاف (ابو بكر) الصديق رضى الله عنه فيما وصله ابن أبى شيبة (وابن الزبير) عبد الله فيما وصله ابن أبى شيبة ومسدد جميعا (وعلى) هو ابن أبى طالب مما وصله ابن أبى شيبة (وسويد بن مقرن) بضم الميم ورفع القاف وكسر الراء مشددة بعدها نون المزني مما وصله ابن أبى شيبة (من لطمه وأعاد عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (من ضربة بالذرة) بكسر الدال المهملة وتشديد الراء أله يضرب بها (وأعاد على) بن أبى طالب رضى الله عنه (من ثلاثة أسواط) أخرجه ابن أبى شيبة وعبد بن منصور من طريق فضيل بن عمر وعن عبد الله بن معقل بكسر القاف قال كنت عند علي بن جعفر رجل فصاره فقال يا قنبر بضع القاف والموحدة بينهما نون ساكنة آخره واخرج فاجلده هذا الجلود فقال انه زاد على ثلاثة أسواط فقال صدق فقال خذ السوط فاجلده ثلاثة أسواط ثم قال يا قنبر اذا جلدت فلا تعدد الحدود (واقص شرح) بضم الشين المجهية ورفع الراء بعدها تحفة ما كتبه همة ابن الحارث القاسمى (من سوط وخوش) بضم الخاء المجهية والميم وبعد الواو ميمجة الخدوش زنة ومعنى وهذا وصله سعيد بن منصور فى السوط وابن أبى شيبة فى الخدوش وهو قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن سفیان) الثوري انه قال (حدثنا موسى بن أبى عائشة) الهمداني (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود انه (قال قالت عائشة) رضى الله عنها (لقد مارس رسول الله صلى الله عليه وسلم) جدان مهملتين جعلتا للدواء فى احديهما فى بغير اختياره (فى مرضه) الذى وفى فيه (وجعل يسمي بالانثى وفى قال صفيا) نهى هذا ليس الايجاب بل كرهه (كرهية) ولا يذرك اية بارع أى بل هو كراهية (الريضة بالذواء) بالوحدة (ظنا فاق) على الله عليه وسلم (قال



(ألم أنهم هم) ولا يذعن الكشيقي انتهى خنوجع الانان بدل ميم بج الذكور (ان تلدونى) يضم اللام  
 (قال قلنا كراهية للدواء) بالنصب وبالرفع متونا وللکشيقي كراهية المرض للدواء (فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يلقى منكم احد) من الرجال والنساء (الاولد) يضم اللام وتشديد الميم (وأنا أقول لا العباس)  
 رضى الله عنه (فانه لم يشهدكم) \* قيل هذا الحديث لا يناسب الترجمة لانه غير ظاهر في القصاص لا حقاق  
 أن يكون عقوبة لهم حيث خالفوا أمره عليه الصلاة والسلام وقال شارح التراجيم أما القصاص من اللطمة  
 والحدوة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بأنه اذا كان القوديو خذ من هذه  
 المحقرات فكيف لا يقاد من الجمع من الامور العظام كالقتل والقطع وأشباه ذلك \* والحديث سبق قريبا  
 في باب القصاص بين الرجال والنساء \* (باب القسامة) بفتح القاف ما خوذ من القسم وهو البين وقال  
 الازهرى القسامة اسم للاولياء الذين يحلفون على استحقاق دم المتول وقيل مأخوذة من القصة لقصة  
 الایمان على الورثة والیین فيها من جانب المدعى لان الظاهر معه بسبب الورث المقتضى لثقت صدقه وفي غير ذلك  
 الظاهر مع المدعى عليه فلذا اخرج هذا عن الاصل (وقال الاشعث بن قيس) بالثالثة الكندى عما وصله  
 في الشهادات وغيرها (قال النبي صلى الله عليه وسلم شاهدك أو يمينه) برفع شاهدك خبر مبتدأ محذوف أى  
 المبتدأ دعواه شاهدك أو يمينه عطف عليه (وقال ابن أبي مليحة) هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليحة يضم  
 الميم واسمه زهير عما وصله حماد بن سلمة في حصننه ومن طريقه ابن المنذر (لم يفتد) يضم الياء التصنية وكسر القاف  
 من أقاد أى لم يقص (بها) بالقسامة (معاوية) بن أبي سفيان ووقف ابن طلال في ثبوته فقال قدم عن  
 معاوية أنه أقاد بها ذلك عنه أبو الزناد في احتجاجه على أهل العراق قال في الفتح هو في صحيفة عبد الرحمن  
 ابن ابى الزناد عن أبيه ومن طريقه أخرجه البيهقي وجمع بأن معاوية لم يفتد بما وقعته وكان الحكم في ذلك  
 ولما وقعت لغيره وكل الامر في ذلك اليه فلفظ البيهقي عن خارجة بن زيد بن ثابت قال قتل رجل من الانصار  
 رجلا من بني العجلان ولم يكن في ذلك ينة ولا طع فأجعب رأى الناس على أن تحلف ولادة المتول ثم يسلهم القسم  
 فيقتلوه فركب الى معاوية في ذلك فكتب الى سعد بن العاص ان كان ما ذكره حقا فافصل ما ذكره  
 فدفع الكتاب الى سعيد فاحلفنا تحسينه بيننا ثم اسلمه اليه انتهى فكتب الى معاوية أنه أقاد بها الكون أنه أذن  
 في ذلك ويحتمل أن يكون معاوية كان يرى القوديهما ثم رجع عن ذلك أو بالعكس (وكب عمر بن عبد العزيز)  
 وجهه الله تعالى (الى عدى بن ربيعة) بفتح الهمزة والطاء المهملة بينهما راسا كنه وبعد الالف هاء تانيث  
 غير منصرف الفزاري (وكان) ابن عبد العزيز (اتمه) جعله اميرا (على البصرة) سنة تسع وتسعين (في) امر  
 (قبل وجد) يضم الواو وكسر الميم (عنديت من بيوت السمايين) الذين يبيعون اليمن (ان وجد اصحابه)  
 أى اصحاب القبيل (ينة) يحكم بها (والا) أى وان لم يجد اصحابه ينة (فلا تظلم الناس) بالحكم في ذلك بغير ينة  
 (فان هذا لا يرضى) يضم التحتية وفتح الصاد المجهمة أى لا يحكم (فيه الى يوم القيامة) قال في الفتح وقد اختلف  
 على عمر بن عبد العزيز في القودى بالقسامة كما اختلف على معاوية فذكر ابن طلال أن في مصنف حماد بن سلمة  
 عن ابن أبي مليحة أن عمر بن عبد العزيز أقاد بالقسامة في امرته على المدينة فيجمع بأنه كان يرى ذلك لما كان  
 اميرا على المدينة ثم رجع لما ولي الخلافة \* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سعد بن عبد  
 ابو الهذيل الطائي الكوفي (عن بشر بن يار) يضم الموحدة وفتح الميم ويسار التحتية وتحتيف المهملة الذي  
 انه (زعم نرجلا) أى قال نرجلا (من الانصار) قال له سهل بن ابى حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة  
 وهو كما قال المزى سهل بن عبد الله بن ابى حنيفة واسم ابى حنيفة عامر بن ساعدة الانصاري وعنده مسلم من طريق  
 ابن غير عن سعد بن يسير عن سهل بن ابى حنيفة الانصاري انه (اخبره ان نمران قومه) اسم جمع يقع على جماعة  
 الرجال خاصة من الثلاثة الى العشرة لا واحدة من لفظه والمراد بهم هنا جماعة يضم الميم وفتح الحاء المهملة  
 وتشديد التحتية المكسورة بعدها صا مهملة واخوه حوصة يضم الحاء المهملة وفتح الواو وتشديد  
 التحتية المكسورة بعدها صا مهملة ولدا اسمع ود وعبد الله وعبد الرحمن ولدا سهلا (انظروا الى خسر)  
 وفي روايه ابن اسحاق عن سعد بن ابى عامر نخرج عبد الله بن سهل في اصحابه يتناورن ثم ازا صلحان  
 ابن بلال عند مسلم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعي يومئذ صلح واعلها يهود الحديث والمراد أن ذلك

وقع بعد قتلها (فتفرقوا فيها ووجدوا) بالواو ولاي ذرعن الجوى والمستقلى فوجدوا (احدهم قتيلا) هو  
 عبداً بن سهل وفي رواية بشر بن الفضل الساجدة في الجربة فأتى بحبسة الى عبداً بن سهل وهو يشخص  
 فدمه قتيلا فدفنه (وقالوا) أى التفر (لذى) أى لاهل خير الذين (وجد) بضم الواو وكسر الميم (فيهم)  
 عبداً بن سهل قتيلا (قتلتم) ولاي ذرعن الجوى قد قتلتم (صاحبنا) وقوله للذى يحذف التون فهو كقوله  
 تعالى وخضتم كاذبى خاضوا (قالوا) أى اهل خير (ما قتلنا) صاحبكم (ولا علمنا قتلا) له (فانظروا) أى  
 عبد الرحمن بن سهل وحوية وبحبسة ابتاسعود (الى النبي) ولاي ذرعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 يا رسول الله انطلقنا الى خير فوجدنا احداً فيها (قتيلا) وفي الاحكام وأقبل أى حبسة هو واخوه حويصة  
 وهو كبير منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليلسكهم وهو الذى كان يجيبه وفي رواية يحيى بن سعيد فبدأ  
 عبد الرحمن يتكلم وكان أصفر القوم وزاد جلد بن زيد عن يحيى عند مسلم فى أمر أخيه (فقال) صلى الله عليه  
 وسلم (الكبر الكبير) بضم الكاف وسكون الواو والفتح فيه ما على الاعراب وفي رواية المثلث عند مسلم  
 فسكت وتكلم صاحباه وتكرر الكبر لئلا يبدأ الا كبر بالكلام أو قدموا الا كبر ارشاد الى الادب في  
 تقديم الاسن وحقبة الدعوى انما هي لعبد الرحمن اخى القتل لاحق فيها الا ان عمه وانما أمر صلى الله عليه وسلم  
 أن يتكلم الاكبر وهو حويصة لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى بل معاصرة التهمة وعند الدعوى  
 يذهب المشتكى أو المعنى ليكن الكبير وكلامه (فقال) صلى الله عليه وسلم (لهم) أى الثلاثة (تأتون) بفتح التون  
 من غير تحته ولاي ذرعن المستقلى تأتوني (باليسة على من قتله قالوا ما نانية) وعند التسامى من طريق  
 عبداً بن الاخنس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أن ابن حبسة الأصفر اصبح قتيلا على أبواب خير  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقم شاهدني على قتله أدفعه اليك ثم قال يا رسول الله أنى اصيب شاهدني  
 وانما اصبح قتيلا على أبوابهم وقول بعضهم ان ذكر الينة وهم لانه صلى الله عليه وسلم قد علم أن خير حينئذ  
 لم يكن بها احداً من المسلمين اجيب عنه بأنه وان سلم أنه لم يكن مع اليهود فيها من المسلمين احداً لكن في القصة  
 أن جماعة من المسلمين خرجوا بغيرهم فخرجوا طائفة أخرى فخرجوا المثل ذلك فان قلت كيف  
 عرضت اليهم على الثلاثة والوارث هو عبد الرحمن خاصة واليمين عليه اجيب بأنه انما اطلق الجواب لانه غير  
 ملبس أن المراد به الوارث فلما سمع كلام الجميع في صورة القتل وكيفيته كذلك اجابهم الجميع (قال) صلى الله  
 عليه وسلم (فيظفون) أى اليهود انهم ما قتلوه وفي رواية ابن عيينة عن يحيى بن زكريا ومحمد بن يحيى بن  
 أى يظفونكم من الايمان بأن تظفوههم فاذا حققوا اتهموا الخصومة فليجيب عليهم شئ وخلفتم انهم من  
 الايمان ونه الدائمة بالذم عليهم (قالوا) يا رسول الله (لا ترضى بأيمان اليهود) وفي رواية يحيى بن عمار  
 ونسحق بن عمار قالوا أو صاحبكم بايمان حسين منكم فيحمل انه صلى الله عليه وسلم طلب الينة أولاً فلم يكن لهم  
 ينفعهم من الايمان فاستمعوا فرفض عليهم فحلف المذمى عليهم فأبوا وقد سقط من رواية حديث الباب  
 تبديلة المذمى باليمين واشتلت رواية يحيى بن سعيد على زيادة من ثقة حافظ فوجب قبولها وهي تقضى على  
 من لم يعرفها والى البسامة بالذم عن ذهاب الشافعي واحداً قال أبو اوردن على المذمى عليهم وقال بعكسه اهل  
 الكوفة وكثير من البصرة (فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطل دمه) بضم دمه وكسر الطاء من ابطال  
 أى كره أن يهدر دمه (فوداه) بلا همز مع التخفيف (مأنة) ولاكتيبي بمائة (من ابل الصدقة) وفي رواية يحيى  
 ابن سعيد من عنده فيقول أن يكون اشتراها من ابل الصدقة بمائة دفعه من عنده والمراد بقوله من عنده أى  
 من بيت المال المراد للمصلح واطلق عليه صدقة باعتبار الاتضاع مما نال في ذلك من قطع المنازعة واصلاح  
 ذات الين قال أبو العباس القرطبي ورواه من قال من عنده اصبح من روايته من قال من ابل الصدقة وقد قيل  
 انها غلط والاولى أن لا يغلط الراي ما لم يكن فيحمل أنه صلى الله عليه وسلم نزل ذلك من ابل الصدقة ليدفعه  
 من مال التي موق الحديث مشروعية القسامة به اخذ كافة الائمة والسلف من الصحابة والتابعين وعلماء الامة  
 كالت والشافعي في احد قوله واحد وعن طائفة التوقف في ذلك فلم يروا القسامة ولا ثبتوا الهافى الشرع حكاه  
 واليه انما يضارى قال العيني ذكر الحديث مطاباً لما قبله في عدم التوقف في القسامة وأن الحكم فيها مقصور  
 على الينة والين كما في حديث الاشعث والحديث سبق في الصلح والجربة وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد)

ابورباهة البجلي قال (حدثنا ابو بشر) بكسر الموحدة ومكون المجمة (اسماعيل بن ابراهيم) المشهور بابن حنبل  
اسم ابيه (الاسدي) بفتح السين المهملة نسبة الى بني امية بن خزيمة قال (حدثنا جليح بن ابى عثمان) يسيرة  
أوسام البصري المعروف بالواقعة قال (حدثني) بالافراد (ابورباهة) سلمان (من) موالى (آل ابى قلابة) بكسر  
القاف وتضعيف اللام عبدة بن زياد الجرمي بفتح الجيم ومكون الراء قال (حدثني) بالافراد (ابوقلابة)  
عبدة الله (ان عمر بن عبد العزيز) رحمه الله في زمن خلافة (ابو) اظهر (سريه) الذي جرت عادة الخلفاء  
بالاختصاص بالجلوس عليه الى ظاهر داره (يوما لباس ثم اذن لهم) في الدخول عليه ظاهر داره (فدخلوا)  
عليه (فقال لهم) ما تقولون في القسامة قال قائل منهم كذا في القرع كاصله وفي غيرهما قالوا (نقول)  
القسامة القود بها حق) أى واجب (وقد أعادت بها الخلفاء) كما عو به بن ابى سفيان وعبد الله بن الزبير وعبد  
الملك بن مروان قال ابو قلابة (قال في ما تقول يا ابى قلابة) فيها (وصيبي للباس) أى أبزني لما نطرتهم أو لكونه  
كان خلف السرير فامرهم أن يظهر (فقلت يا امير المؤمنين عند رؤوس الاجناد) بفتح الهمزة ومكون الجيم  
بعدها فون ولا نواجه وجهه ابن خزيمة في غسل الاعقاب قال أبو صالح قتل لابي عبدة من حديثك قال  
امراء الاجناد خالد بن الوليد ويزيد بن ابى سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمر بن العاص والجندب في الامل  
الانصار والاعوان ثم اشتهر في المقاتلة وكان عمر قسم الشام بعد موت ابى عبدة ومعاذ على اربعة امراء مع كل  
امير جند (وأشراف العرب) أى رؤسائهم (أرأيت) أى اخبرني (لو أن خيس منهم شهدوا على رجل بمحسن)  
بفتح الصاد وكان (يدينق امة قدروا لم) ولا يذرعن الجوى والمسفل ولم (يروه) كسنت ترجه قال لا قلت  
أرأيت لو أن خيس منهم شهدوا على رجل بمحس أنه سرقاً كنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت فرائه ما قيل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اقطاع الى احدى ثلاث حصا لرجل) يارعه منها عليه في القرع كاصله  
(قتل) فضحات متلبسا (بغير رقتة) بفتح الجيم أى بما يجزى الى نفسه من الذنب أو من الخيانة أى قتل ظمنا  
(قتل) قصاصهم القفاف وكسر الفتوة بالناء للفعول (اورجل زنى بعد احسان) وكذا امرأة (اورجل  
حارب الله ورسوله وارذعن الاسلام فقال القوم اوليس قد حدث ابن مالك) وعند مسلم من طريق ابن  
عوف قال عتبة بن مسعود قد حدثنا انس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرق) بفتح السين والراء  
جمع السارق أو مصدر (وسم) بالتخفيف كمن (العين) بالامير المحمدا ولا يذروا الاصيل بالتشديد قال  
القاضي عياض والتخفيف أوجه (ثم تبذهم) بالذال المجمة طرحهم (في النخس) قال ابو قلابة (قتل أنا  
احدكم حديث انس حدثني) بالافراد (انس أن قرا من عكل) انضم العين المهملة ومكون الكاف (غاية)  
نصب بد لا من قرا (قد موعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعوه على الاسلام فاستوحوا الارض) أرض  
الدينة ثم واقعهم وكرهوا لقتل اجسامهم (فسمعت اجسامهم) بكسر القاف وفتح السين قبلها (فكروا ذلك)  
السم وعدم موافقة ارض الدينة لهم (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) فطاشكروا (قال لهم) اقلنا فخرجون  
مع راحتنا) يسار التوى (في الج) التي رعاها لنا (فصبون من ألباساوا أو الهاوا بن غرجوا فخر بوا من  
ألباساوا أو الها فصبوا) بتشديد الحاء (فتلوا راحي رسول الله صلى الله عليه وسلم) يساراً (وأطردوا) بجمزة  
مفوضة ومكون الطاء في آل ملك بتشديد الطاء أى ساقوا (التم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فادلى في آثارهم) شيابا من الانصار قرع من عشرين وكان اميرهم كزبن جاري في السنة السادسة (فادركوا)  
بضم الهمزة (فخر بهم قاصم) صلى الله عليه وسلم (بهم فقطع ايديهم وارجلهم) بتشديد الطاء في القرع (وسم)  
بالتضعيف ولا يذروا بتشديد كل (اعينهم) وفي مسلم فاقص منهم مثل ما فعلوا وقال القاضي انه منسوخ  
وتقرر ذلك أنه صلى الله عليه وسلم لما فعل ذلك بالعرنيين حكاك بحكم الله وحيا أو باجتهاد صيب قولنا آية  
الحاربة تأخرها الذين يجارون الله ورسوله الآية خاصة لذلك (ثم تبذهم) طرحهم (في النخس حتى ماوا) قال  
ابو قلابة (قتل واى شئ ما شئ مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا) (أى يساراً) (وسموا) (التم) فقال  
عتبة بن سعد) بفتح العين المهملة ومكون التون وبعد المو حدثين مهمة الاموى اخو عمرو بن سعد  
الاشدق (واقه ان سمعت كالبرم فم) بكسر الهمزة وتضعيف التون يعني ما لتافية والفعول محذوف أى  
ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم قال ابو قلابة (قتلنا رذ على) بتشديد الياء (حدثني باعتبة

قال لا أردت عليك ولكن جئت بالحدوث على وجهه والله لا يزال هذا الجند أي اهل الشام بخبر ما عاش  
 هذا الشيخ أبو قلابه (بين انهم) قال أبو قلابه (ظن وقد كان في هذا) قال في الكواكب أي في مشله  
 سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي انه لم يحلف المذبحي للدم بل حلف المذبحي على ان لا (دخل عليه)  
 صلى الله عليه وسلم (خبر من الانصار) يحفل أنهم عبد الله بن سهل ومحبته وأخوه (فقد تواتر عندهم) فخرج رجل  
 منهم الى خيبر (بين ايديهم) هو عبد الله بن سهل (قتل) بها (فخرجوا بعده) الى خيبر (فاذا هم بصاحبه)  
 عبد الله بن سهل (يتشط) بفتح الضمة والقوية والشين المعجمة والحاء المتعددة المهملة بعدها طاء مهملة  
 أيضا يضطرب (في الدم) ولا يذوعن الكنكم في دمه (مرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 يا رسول الله صاحبنا) عبد الله بن سهل الذي (كان يتحدث) والذي في اليونانية تحدث (مضاً) عندك  
 (فخرج بين ايدينا) الى خيبر (فاذا نحن به) عندها (يتشط في الدم) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من فيه اومن مصعبه اليهم (فقال) لهم (عن تطون أو ترون) بفتح القوية أو فتنها وهو بمعنى تطنون  
 والشك من الراوي ولا يذروا من ترون (قله قالوا نرى) بفتح النون او بضمها أي نطق (ان اليهود قتله)  
 بناءً التائب قال العيني كذا في رواية المسنن وفي رواية غيره قتله ونها بلفظ الماضي قال وقوله في فسخ الباري  
 وفي رواية المسنن قتله بصيغة المسند الى الجمع المستفاد من لفظ اليهود لان المراد قتله غلط فاحش لانه مفرد  
 مؤنث ولا يصح أن نقول قتله بالنون بعد اللام لانه صيغة جمع المؤنث (فأرسل) صلى الله عليه وسلم الى اليهود  
 فدعاهم فقال لهم مستقهما (أنتم) بمزة (قلتم هذا قالوا لا) عليه الصلاة والسلام للمذبحين  
 (أترضون قل) بفتح النون والقاء معجم عليهما في الفرع كاصله وقال في الفتح بكونها وقال الكرماني  
 بالفتح والسكون الحذف وأصله التي وسعي اليين في القسامة فتلا لان القصاص يتق بها أي أترضون بحذف  
 (خسين) رجلاً (من اليهود) انهم (ما قتلوه فقالوا) انهم (ما يبالون أن يقتلوا) بفتح النون ثم يقولون  
 ومكون النون وفتح القوية وكسر القاء وفي نسخة يقولون بضم القوية ولا يذروا الاصل يقولون بضم  
 القوية وفتح النون وتشديد القاء كسورة أي يحلفون (قال) صلى الله عليه وسلم للمذبحين (أستحقون الدين)  
 بهمة الاستفهام (بأيان خسين منكم) بالاضافة (قالوا ما كالصف) بالنصب أي لان تحلف (فوداه) النبي  
 صلى الله عليه وسلم (من عنده) وفي رواية سعيد بن عبيد فوداه مائة من ابل الصدقة وسبق انه جمع بينهما باحتيال  
 أن يكون اشتراهما من ابل الصدقة بمال دفعه من عنده وفي الحديث أن اليين توجه أولا على المذبحي عليه لا  
 على المذبحي كما في قصة النفر الانصارين واستدل باطلاق قوله خسين منكم على ان من يحلف في القسامة لا يشترط  
 أن يكون رجلاً ولا بالغاً به قال احمد وقال مالك لا تدخل القسامة في القسامة وقال امامنا الشافعي لا يحلف في  
 القسامة الا الوارث البالغ لانها عين في دعوى حكمية فكانت كسائر الايمان والافرق في ذلك بين الرجال والنساء  
 وقدمه ابن المنير في الحاشية على التكة في ككون البضاري لم يورد في هذا الباب الطريق الدالة على تحلف  
 المذبحي وهي مما يختلف فيه القسامة بقية الحقوق وقال مذهب البضاري تضعيف القسامة فلهذا عذر الباب  
 بالاحاديث الدالة على أن اليين في جانب المذبح عليه وأورد طريق سعيد بن عبيد وهو جار على القواعد والزام  
 المذبح عليه البيهقي ليس من خصوص القسامة في شيء ثم ذكر حديث القسامة الدال على خروجها عن  
 القواعد بطريق العرض في كتاب المواعدة والخزبة فراراً من أن يذكرها هنا فيلغى المستدل بها على اعتقاد  
 البضاري قال الحافظ ابن حجر بعد أن قل ذلك والذي يظهر لي أن البضاري لا يضعف القسامة من حيث هي  
 بل يوافق الشافعي في أنه لا قودتها وبخلافه في أن الذي يحلف فيها هو المذبحي بل يرى أن الروايات اختلفت  
 في ذلك في قصة الانصار وهو خير فمردد المتخلف الى المتفق عليه من أن اليين على المذبح عليه ثم أورد  
 رواية سعيد بن عبيد في باب القسامة وطريق يحيى بن سعيد في باب آخر وليس في شيء من ذلك تضعيف أصل  
 القسامة وقال القرطبي الاصل في الدعوى أن اليين على المذبح عليه وحكم القسامة اصل نفسه لتعذر  
 إقامة البينة على القتل فيها غالباً فان القاصد للقتل يقصد الخلو ويقصد النطفة وتأيدت بذلك الرواية  
 العصبية المتفق عليها وبني ماعدا القسامة على الاصل ثم ليس ذلك خروجاً عن الاصل بالكلية  
 بل لأن المذبح عليه انما كان القول قوله لقوته جابهة الاصل بالبراءة عما دعي عليه وهو موجود

في القسامة في جانب المدعى فترة جانب بالثوث الذي يقوى دعواه قال ابو قلابة بالسند (قلت وقد كانت هذيل)  
 بالزال المجبة القسلة المشهورة القسوة الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر (خلعوا خطباءهم في الجاهلية)  
 بفتح الخاء المجبة فيها وكسر اللام في الثاني فصلا بمعنى مفعول قال في المقدمة ولم اقف على اسماء هؤلاء  
 ولاي ذرعن الكشميين حليفا بالحاء المهملة والقصا بدل المجبة والعين قال في الصباح يقال تخالغ القوم  
 اذا تضاوا الخلف بينهم انتهى وقد سككت العرب تعاهدون على الصرة وأن يؤخذ كل منهم بالآخر  
 فاذا أرادوا أن يسبوا من الذي حاقوه اظهروا ذلك للناس ومما اذالك الفعل خلعوا والمبرأ منه خطباءى  
 مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكأنهم قد خلعوا الذين التي كانت قد التسواهم ومنه سمى  
 الامراء اذ عزل خلعوا ومخلوعا مجازا واتساعا ولم يكن ذلك في الجاهلية يختص بالخليف بل كانوا يعزلون  
 الواحد من القبيلة ولو كان من معهم اذا صرحت منه جناية تقتضى ذلك وهذا مما ابطله الاسلام من حكم  
 الجاهلية ومن ثم قده في الخبر بقوله في الجاهلية قال في الفتح ولم اقف على اسم الخليع المذكور ولا على اسم  
 احد عن ذكر في القصة (فطرق) الخليع (أهنييت) وفي نسخة فطرق بضم الطاء وكسر الهمزة المفعول اهل  
 بيت (من الذين بالبطحاء) وادى مكة اى هجم عليهم لئلا في خفية ليسرق منهم (فاثمة رجل منهم) من اهل  
 البيت (فخذوه) بالحاء المهملة والزال المجبة رما (بالسيف فقتله فثامت هذيل واحذوا) الرجل (اليافى)  
 بالتصنيف وفي الملكية بالتشديد الذى قتل الخليع (فرعوه الى عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (بالموسم) الذى  
 يجتمع فيه الحاج كل سنة (وقالوا قتل صاحبنا فقال) القاتل انه لى من اهلهم) يعنى قومه (قد خلعوه) وفي نسخة  
 قد خلعوا بجذف الهاء (فقال) عمر رضى الله عنه (يقسم) بضم اوة اى يحلف (بحسون من هذيل) انهم  
 (ما خلعوه) وفي نسخة بجذف الهاء (قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا) كاذبين انهم ما خلعوه (وقدم رجل  
 منهم) أى من هذيل (من الشام فسالوه أن يقسم) كقسمهم (فاثمة يمينه منهم بأمدحهم فأدخلوا) بفتح  
 الهمزة (مكانه رجلا آخر فدفعه الى اخي المقتول فقرئت) بضم القاف (يده يده قالوا) ولاي ذكر قالوا  
 (فاطشنا) نحن (والنيسون) والذى في اليونانية فاطشقا والنيسون (الذين اقساموا) انهم ما خلعوه وهو من  
 اطلاق الكل (وارادة الجزاء الذين اقساموا اتاهم تسعة واربعون حتى اذا كانوا بخلعة) بفتح النون وسكون  
 الحاء المجبة موضع على ليله من مكة لا ينصرف (أخذتهم السماء) اى المطر (قد خلعوا فى غارى الجبل فانهم سيم)  
 بسكون النون وفتح الهاء والجيم اى سقطوا ولا صلب فانهم لم (الغار على النيسين الذين اقساموا ما تواجبعوا وأقلت)  
 بضم الهمزة والذى في اليونانية بفتحها (القرىتان) اخو المقتول والرجل الذى جعلوه مكان الرجل الشامى  
 اى خطبا (واتبعهما) بتثنية الضوئية بعد همزة الوصل وبالوجهة (سبح) وقع عليها بعد أن تخلصا وتراجعا من  
 القار (فكسر رجل اخي المقتول معاش حولان مات) وغرض المؤلف من هذه القصة أن الخلف توجه أولا  
 على المدعى عليه لاجل المدعى قصص النفر من الانصار قال ابو قلابة بالسند السابق موصولا لانه أدرك ذلك  
 (قلت وقد سكن عبد الملك بن مروان فادرجلا) قال في الفتح لم اقف على اسمه (بالقسامة ثم ندع بعد ما صنع  
 فامر بالنيسين الذين اقساموا) من باب اطلاق الكل على البعض كما مر (فهموا) بضم الميم والطاء المهملة (من  
 الدبوان) بفتح الدال وكسرها الدقة الذى يكتب فيه اسماء الجيش واصل الطاء فارسي معرب واول من دون  
 الدواوين عمر رضى الله عنه (وسرهم) اى قضاهم (الى الشام) وفي رواية أحمد بن حرب عند أبي نعيم في  
 مستخرج من الشام بدل الى قال في الفتح وهذه اولى لان اقامة عبد الملك سككت بالشام ويحتمل أن  
 يكون ذلك وقع بالعراق عند محاربته مصعب بن الزبير ويكنون من اهل العراق فنظامهم الى الشام انتهى وقد  
 أعجب القيايى بالشافى والموحدة من عمر بن عبد العزيز كيف أبطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وعلى الخلفاء الراشدين يقول أى قلابة وهو من به التابعين وسع منه في ذلك قول امرئ  
 غير مستدع أنه انقلب عليه قصة الانصار الى قصة خير فترك احداهما مع الاخرى لقلته حفظه وكذا  
 سمع حكاية مرسله مع أنها لا تنقل لها بالقسامة اذا خلغ ليس قسامة وكذا محو عبد الملك لاجحة فيه (باب)  
 بالتثنية (من المطلق في بيت قوم) بغير انهم (فتقا واعينته) اى شقوها (فلاذية) وهه قال (حدثنا أبو اليان)  
 الحكم بن نافع ولاوى الوقت وذروا الاصمى وابن عاصم كروا النعمان أى محمد بن الفضل السدوسي

قال (حدثنا جاد بن زيد عن عبيد الله) بضم العين (ابن أبي بكر بن أنس عن) جده (أنس رضي الله عنه) أن رجلاً قال في فتح الباري وهذا الرجل لم أعرف اسمه رحمه الله تعالى بن بشكوال عن أبي الحسن بن الفيث أنه الحكم بن أبي العاص بن أمية والدمري ولم يذكر ذلك مستنداً وذكر القاصي في كتاب مكة من طريق أبي بصير عن الزهري وعطاء الخراساني أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه وهو يلحن الحكم بن أبي العاص ويقول أطلع علي وأما زوجه فتلك في وجهي وهذا ليس صريحا في المقصود هنا وفي سنن أبي داود من طريق هذيل بن شرحبيل قال جاء سعد بن وقوف على باب النبي صلى الله عليه وسلم فسأله يستأذن على الباب ولم يفسد هذا في رواية أبي داود وفي الطبراني أنه سعد بن عباد (أطلع) بتشديد الطاء (نظر من حجر) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة (في حجر أبي) بضم الحاء المهملة ثم الجيم المقصورة ومقطوعاً عن أبي ذر عن حجر وثب لا يذعن الكشيبي في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم أي بعض منازله (فنام الله) صلى الله عليه وسلم (بمقص) بكسر الميم وسكون الشين المهملة بعدها فاف مقصورة فساد مهملة فصل عريض (أو بمقتضى) جمع مقتضى والثالث من الراوي ولا يذعن وأما مقتضى بمحذوف الوحدة (وجعل) صلى الله عليه وسلم (بمقتضى) بفتح التثنية وكسر القوية بينهما ما كسبه وبعد اللام هاء يستغفله ويأتيه من حيث لا يراه (لقطع) بضم العين المهملة في الفرع كاصه ولم يصرح في هذا الحديث بأن لاديه فلا ملاحظة ثم في بعض طرقه الصريح بذلك فخصت المطابقة كما هي عادة المؤلف في كثير من ذلك ه وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رياه البجلي قال (حدثنا) هو ابن سعد الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أن سهل بن سعد) يسكون الماء والعين فيهما (الساعدي) رضي الله عنه (أخبره) أن رجلاً أطلع في حجر بيمين مضبوطة فنام مهملة ساكنة (في) ولا يذعن الكشيبي من حجر من (باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى) بكسر الميم وسكون الهاء المهملة بعدها راء منونة جديدة يسويها شعر الرأس المتلبد كاللال له رأس محمد وقيل هو شبيه بالسلطة استأن من حديثه وقال في الأولى مقتضى وفسر بالنصل العريض فيجتمعت التعدد وأما رأس المدرى كان محذوفاً شبه النصل (بمقتضى) رأسه فلما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لو أعلم أن) بالتحفيف (تنتظرن) ولا يذعن الجوى والسجلى أنك تشديد التون بعدها كاف تنتظرن أي تنتظرن (لطفنت به في عينك) بالثنية وللکشيبي في عينك بالافراد يعني وانما لم أطلعك لاني كنت متقدماً بين فتركك ووقفتك غير ناظر (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) انما جعل الأذن (أي الاستئذان في دخول الدار) (من قبل البصر) بكسر الصاد وفتح الواو المهملة أي جهة البصر لئلا يطلع على عورة أهلها ولولا المنع ولا يذعن الكشيبي من قبل النظر بالتون والظن المهمة بدل الوحدة والصاد وقال في شرح المشكاة قوله لو أعلم أنك تنتظرن بعد قوله أطلع يدل على أن الإطلاع مع غير قصد النظر لا يترتب هذا الحكم عليه فلو قصد النظر ورماه صاحب الدار بوضوحه فأصاب عينه فعمي أو سرت إلى نفسه فقف فهدره والحديث مر في باب الاستئذان وغيره ه وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني (مقطع ابن عبد الله) لا يذعن قال (حدثنا سليمان) بن عيينة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال أبو القاسم) صلى الله عليه وسلم (لو أن أطلع عليك) بتشديد الطاء في منزلك (بغير إذن) منك (لغذقتك) بالحاء والألف المجتمعت أي ربه (بمحصاة) بين أصبعك (فحققت عينه) شققت (الم يكن عليك جناح) أي حرج وعند ابن أبي عاصم من وجه آخر عن ابن عيينة بلط ما كان عليك من حرج وفي مسلم من وجه آخر عن أبي هريرة من أطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يبقوا وأعيته قال في فتح الباري فيه رد على من حل الجناح على الأثم ورتب على ذلك وجوب الدية إذ لا يلزم من رفع الأثم رفعه إلا أن وجوب الدية من خطاب الوضع ووجه الدلالة أن أنبياء الحل يمنع ثبوت القصاص والدية وعند الإمام أحمد وابن أبي عاصم والقصاص وصحبه ابن حبان والبيهقي كلهم من رواية بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه من أطلع في بيت قوم بغير إذنهم فحقأ وأعيته فلا دية ولا قصاص وهذا صريح في ذلك ه وفي هذا الحديث فوائد كثيرة واستدل به على جواز رمي من تجسس فلولم يذعن بالثني الخفيف جازاً بالتعليل وأنه ان أصبت



في التناوب وألقتوب على الراجح والفترة بضم القين المجهدة وتشدید الراء مفتوحة مع توين التاء وهي  
 في الاصل ياض في الوجه واستعمل خفاف الصدا والامة ولو كاد اسودين واشترط الشافعية ككونها  
 مجزئة بلا عيب لان الفترة الخبار وغير المميز والمصيب ليسا من الخبار وان لا يكونا هريمين وان تلغ قهقهة عشر  
 دية الام **والحديث** مرفى في كتاب الطب **•** وبه قال **(حدثنا موسى بن اسماعيل)** **(المتقري)** ويقال له التبوذ كـ  
**قال** **(حدثنا وهيب)** بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال **(حدثنا هشام عن ابيه)** عروة بن الزبير **(عن المغيرة)**  
**ابن شعبة عن عمر بن الخطاب** **(رضي الله عنه انه استشارهم)** أي العصابة ولم استشار الناس أي طلب  
 ما عندهم من العلم في ذلك وهل جمع أحد منهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا **كما صرح**  
**بذلك في بعض الطرق** ولا يعارض هذا ما في بعض الطرق أنه استشار بعض اصحابه وفسر بأنه عبد الرحمن بن  
 عوف فيكون من اطلاق الناس عليه كقوله تعالى ان الناس قد جعوا لكم فانه أراد به ضم بن مسعود الاشجعي  
 أو أربعة **كما نص عليه الشافعي** في الرسالة أو انه استشار الناس عموما واستشار عبد الرحمن خصوصا  
**(في املاص المرأة)** بكسر الهمزة وسكون الميم آخره صلا مهنه مصدر أصله بأق متعبا كما ملئت الشيء  
 أي أراقتة فقط وبأق فاصرا كما ملص الشيء اذا تزلزل وسقط يقال ملئت المرأة ولدها وأراقتة بمعنى  
 وضعت قبل أو انه قال مدهرنا مضاف الى فاعله والمفعول به محذوف يعني أي فيجب على الحنفى في اجهاض  
 المرأة الجنين أو الجنين على تقديرى التعذير والازم ونسب الفعل اليه لان الجنانية عليها كآثم الفاعلة لذلك  
**(نقل المغيرة)** بن شعبة وفيه خبر يداذا اصل أن يقول قتلته كما هو في رواية المصنف في الاعتصام من طريق  
 أبي معاوية **(قضى)** أي **حكم** **(التي صلى الله عليه وسلم)** ويحتمل أن يكون المراد الاخبار عن حكم الله  
 والاقتضاه **(بالفترة)** في الجنين **(عبد أمانة)** بالجزءين على البدلية بدل كل من كل **والفترة** بضم القين المجهدة  
 وتشديد الراء قال الجوهري في صحاحه عبر التي صلى الله عليه وسلم عن الجسم كله بالفترة قال أبو عمرو بن العلاء  
 المراد الايض لا الاسود ولو لا انه صلى الله عليه وسلم أراد بالفترة معنى زائدا على شخص العبد والامة لما ذكرها  
 قال التورى وهو خلاف ما انتفى عليه الفقهاء من اجزاء الفترة السوداء والابيض قال اهل اللغة افرزة عند  
 العرب أنفاس الشيء وأطاعت هاعلى الانسان لان الله تعالى خلقه في أحسن تقويم فهو من أنفاس المخلوقات  
 قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم **(قال أنت من)** وعند الاسماعيلي من طريق ميثان بن عبيدة فقال عمر بن (يشهد  
 معك) وفي رواية وكيع عند مسلم **قال أنتي** بن يشهد معك **(فشهد محمد بن مسلمة)** **(الخرزجي البديري)** **رضي الله**  
**عنه** **(ما شهد)** أي حضر **(التي صلى الله عليه وسلم قضى به)** ولفظ الشهادة في قوله تشهد المراد به الرؤية وقد  
 شرط الفقهاء في وجوب الفترة انفصال الجنين متباين الجنانية فان انفصل حيا فان مات عقب انفصاله اودام  
 أله ومات قدبة لاننا جننا حياته وقد مات بالجنانية وان بقي زمانا لا لم به ثم مات فلا جناح فيه لا ظالم تصحق موته  
 بالجنانية **والحديث** أخرجه أبو داود في المديان أيضا **•** وبه قال **(حدثنا عبد الله)** بضم العين **(ابن موسى)**  
 أبو محمد العيصي الحافظ أحد الأعلام على تشيعه وبه عنه **(عن هشام عن ابيه)** عروة بن الزبير **(ان عمر بن**  
**الخطاب رضي الله عنه)** **(شهد الناس)** بفتح الشين المجهدة استخلف العصابة **(من سمع النبي صلى الله عليه وسلم**  
**قضى في السقط)** بثلاث السين والضم ورواية أبي ذر **(وقال)** بالواو ولا يذرف قال **(المغيرة)** بن شعبة **(انا سمعته)**  
**صلى الله عليه وسلم** **(قضى فيه)** في السقط **(بفترة)** **(عبد أمانة)** بالجزءين حيا بدل كل من كل  
 ونكروة من نكرة **(قال أنت من)** **(شهد معك على هذا)** الذي ذكره واثبت بهمزة مكنته فعل امر من  
 الاثبات وحذفت الموحدة من عن في القوم ولا يذرع الجوى والمسقط أنت بهمزة الاستفهام ثم تون  
 سا كثة فتنة فورية استفهاما على ارادة الاستئناف للعباطية أي أنت تشهد ثم استفهاما ثانيا فقال  
**(من يشهد معك على هذا)** فقال محمد بن مسلمة اما تشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بثلث ما شهد **(هذا)**  
 أي المغيرة قال في الفتوح وهذا الحديث في حكم الثلاثيات لان هشام تابعي وقوله من أياه ان عمر صوره صورة  
 الارسل لان عروة لم يسمع عمر لكن يبين من الرواية السابقة واللاحقة ان عروة جله عن المغيرة وان لم يصرح به  
 في هذه الرواية **•** وبه قال **(حدثني)** بالانفراد ولا يذرب بالجم **(محمد بن عبد الله)** هو محمد بن يحيى بن عبد الله  
 القهلي **قال** **(حدثنا محمد بن سابق)** **(القاسمي)** **(الخدادي)** روى عنه البخاري بغير واسطة في باب الوصايا فقط



قال (حدثنا زائدة) بن قدامة بن عيسى القشاش قال (حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (أنه استأجرهم) أي العصابة (في إيفاء الرأفة) أي مثل رواية وهيب المذكورة في هذا الباب قال ابن دقيق العيد واستشارة عرف ذلك أصل في سؤال الأمام عن الحكم إذا كان لا يعلم أو كان عنده شك أو أراد الاستنباط وقبه أن الواقع الخاصة قد تنحى على الكبر ويعلما من هو دونهم (باب) بيان حكم جنين المرأة) بيان (أن العقل) أي دية المرأة المتوفاة (على الوالد) أي الدالة القائمة (و) على (عصبة الوالد لا الولد) إذا لم يكن من عصبتها لأن العقل على العصبة دون ذوى الأرحام وله الإيقال الأخوة من الأثم وهو قال (حدثنا عبد الله بن يوسف التميمي) قال (حدثنا الثبت) بن سعد الأمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن معبد بن المسيب) بن حزن الأمام أبي محمد الخزاعي أحد الأعلام وسيد السامعين (عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة آمن بي لحيان) بكمز الأمام وقبحها بطن من هذيل والمرأة قبل اسمها ملكة بنت عويمر ضربتها امرأة يقال لها أم عصف بنت مسروح بجمر فحفظ جنينها ميتا (فتنة) بالنون (عبد أمانة) بالجر على البدل كما مر في الباب السابق (ثم) الما أن الذي قضى عليها صلى الله عليه وسلم (بالفتنة) فثبت قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ميراثها (لبناتها) بضم ما مكنته بعد النون المكسورة (وزوجها) فله الرع ولبناتها ما بقي فورا نخص يورث ولا يرث ولا يرث لغيره قطع الأمن بهن حرم وبه رفق فانه لا يرث عندنا ولا يورث على الأصح (و) قضى عليه الصلاة والسلام (أن العقل) أي الدية (على عصبته) أي عصبه المرأة المتوفاة خفياتها التي قضى عليها بالفتنة لأن الأجهاض كان منها خطأ أو شبهه عمدوا فتقوا على أن دية الجنين هي الفتنة وكان الجنين ذكرا أو أنثى وسواء كان كمل الخلق أو ناقصا أو ناقصا خلق آدمي وانما كان كذلك لأن الجنين قد ينجى فيكفره القراع فضبطه السرعة بما يقطع النزاع فان كان ذكرا وجب مائة بغيره وان كان أنثى فخصون وليس في الحديث هنا إيجاب العقل على الوالد فلا مطابقة وأوجب بأمره في بعض طرق القصة لفظ الوالد كما مر عادة المؤلف بمثل ذلك لبعض الطالب على البحث على جميع الطرق • والمحدث مشين في المراض وهو قال (حدثنا جدين صالح) أبو جعفر المصري يعرف بابن الطبراني كان أبوهم من طبرستان قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (حدثنا) ولا بد أن أخفى بالتوحيد (ونس) بن زيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابن المسيب) معبد (وإني سئل عن عبد الرحمن) بن عوف (أن أبا هريرة رضى الله عنه قال استأجر امرأة من هذيل) التاء في اقتلت تأنث القاعل ولو قال اقتل امرأة أن جاز فترمت أحدهما الأخرى بجبر قتلها ولا بد زفتها بضا العطف (وما في بطنها) صفة على ضمير المفعول ومعلوم وصلها في الجور وبالاستقرار أو يتعلق حرف الجز أو الواو في وما مع أي قتلها مع ما في بطنها وهو الجنين قد يكون الحرة والموصول في محل نصب (فاختصموا) أي أهل الفتنة مع القائمة وأهلها (إلى النبي) صلى الله عليه وسلم قضى أن دية جنينا غرة (رفع خيран بالنون) (عبد) رفع بدل من غرة (أو ولدت) عطف عليه أي أمه وأن في قوله أن دية في محل نصب أو بر على الخلاف في الاسم بعد حذف حرف الجز والتسوية بالفتنة (وقضى) عليه الصلاة والسلام (دية المرأة) ولا بد ذرآن دية المرأة (على عاقبتها) أي على عاقلة القائمة وهي عصبته (باب من استعان عبد أو مملوك بالنون في استعانة ولتسوية) والأصح على استعارة الزاء بدل النون فهذه في الاستعمال وجبت دية مملوكه المبد فان استعان حرا بالنون لم يمتنع أو بإجارة أو صاهشي فلا ضمان عليه عند الجميع إن كان ذلك العمل لا غرة (وبد كتر) سبق للمفعول (أنه أسلم) والمراد أن ولا بد ذرآن أم مملوكه عند زوج النبي صلى الله عليه وسلم (بعثت إلى معلم الكتاب) بكسر اللام المشددة ولتسوية إلى معلم كتاب يضم الكاف وتشديد القوية فيها قال الجوهري الكتاب المكتبة (أبنت إلى) بتشديد الباء (علما) لم يبقو العلم (يتشون صوفا) يضم الصام والشيخ المجبة (ولا تبث إلى حرا) بتشديد الباء أيضا قال في الكواكب لعل غرضها من منع بعث الجز التزم الجبر وإبصال العوض لانه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا تشنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلكه وفي القمع وانما نعت أم مملوكه لا بد لأن العرف جرى برضى السادة باستخدام عبيدهم في الأمر اليسير الذي لا مستغنية بخلاف

قوله ولو قال اقتل امرأة أن  
جاز فيه فتر فان التاب في  
شبه واجب لأن القاعل  
حق في التأني ولا فصل  
بأمره

الإحرار وهذا الأثر وصله التورى في جامعهم وعبد الرزاق في مصنفه عنه عن محمد بن المسكود عن أم سلمة  
 قال في القنق وكانه منقطع بين ابن التكمود وأم سلمة ولذلك لم يجزم به البخارى فذكره بصيغة التقرير  
 وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحدنا (عمرو بن زارة) بفتح العين في الاول وضم الزاي بعدها رآن  
 بينهما ألف آخرها تأنيث في الثاني التيساوى قال (اجربنا) ولا يذرحدنا (اسماعيل بن ابراهيم)  
 هو ابن علي (عن عبد العزيز بن صهيب) عن انس رضى الله عنه انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم المدينة من مكة مهاجرا وليس له خادم يخدمه (اخذ ابو طلحة) زيد بن سهل الانصارى زوج أم سلم  
 والدة انس (يى قانطلى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انا غلام كيس اى عاقل  
 فليخدمك) بسكون اللام والجزم على الطلب (قال) انس (خدمته) صلى الله عليه وسلم (في الخضر  
 والسرفرة) ما قال لشيء صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم تصنع هذا هكذا اى  
 لم يمرض عليه لافى فعل ولا لثمة حسنة خلقه صلى الله عليه وسلم انه لعل خلق عظيم واعلم أن ترك اعراضه  
 صلى الله عليه وسلم على انس رضى الله عنه انما هو فيما يتعلق بالخدمة والآداب لا فيما يتعلق بالتكاليف  
 الشرعية فانه لا يجوز ترك الاعراض فيها ومطابقة ذلك للترجمة من جهة أن الخدمة مستزمنة للاستعانة  
 أو اعتماد على ما سائر الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له انس لى غلاما يخدمنى وقد كان انس في كفاة  
 أمه فأخضرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان زوجها معها فقبس الاحضار اليها تارة واليه أخرى وهذا  
 صدر من أم سلمة اول قدمه صلى الله عليه وسلم المدينة وكانت لابي طلحة في احضاره أناسا قصة أخرى وذلك  
 عند اراذته صلى الله عليه وسلم الخروج الى خيبر كما سبق في المغازى وهذا (باب) بالتورين يذكره  
 (المحدث جباروا البجر جبار) ضم الجيم وتصحف الموحدة وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسى  
 قال (حدثنا الثالث) بن سعد الامام قال (حدثنا) ولا يذرح بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى  
 (عن سعد بن المسيب) الخزرجى (والى سلمة بن عبد الرحمن) بن هوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه  
 (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجبار جرحها جبار) يضم جيم جرحها في الفرع وقال في القنق بقصها  
 لا غير كما قل في النهاية عن الازهرى والجبار بفتح العين المهملة وسكون الجيم محذودا البهية سميت  
 بجبار لانها لا تتكلم وجبار هو الرجل مبتدأ وخبر اى جرح الجبار مبدء لشيء فيه وسقط في رواية لقنق جرحها  
 وحيث قد علم ان البهية اذا تلفت شيئا ولم يكن معها قائد ولا سائق وكان نهرا فلا ضمان فان كان معها  
 احد ولو سائرا أو مستمرا أو غاصبا ضمن ما تلفته فضاوما لا لبلاؤها راوا سواء كان سائقها أم راكبا  
 أم قائدا لانها في يده وعليه تعهدا وحفظها ثم لو ركبها أجنبي بقى اذن الولى مسيما أو مجنونا لا يضمنها  
 مثلها أو تضمنها انسان بقى اذن من معها أو غلبته فاستقبلها انسان فردها فان تلفت شيئا في انصرافها  
 فالضمان على الاجنبى والناخس والاراذ وقال الحنفية لا ضمان مطلقا سواء فيه الجرح وغيره والليل والنهار  
 معها أحد أو لا الا أن يحملها الذي معها على الاتلاف أو يقصده فيضمن تعديبه (والبئر) بكسر الموحدة بعدها  
 باسا كنة مهموزة وتسهل وهى مؤنثة وتذكر على معنى التليب والجمع ابور وانا بالمد والتضخيم وبه حزين  
 بينهما موحدة ساكنة اذا خسر الانسان في ملكه أو في موات فوقع فيها انسان أو غيره فقتل فهو (جبار) لا ضمان  
 فهو كذا الواسع انما الجبار ما ظهروا عليه ثم لو خسر في طريق السيل أو في ملك غيره فلا ضمان  
 قتلت بها انسان فانه يجب ضمانه على عاقله الحافى والكفار في ماله وان تلف بها غير آدمى وجب ضمانه  
 في مال الحافر وطوبى بالثر كل خسر على التفصيل المذكور (والمحدث) بفتح الميم وسكون العين وكسر الهمزة  
 المهملة من المكان من الارض يخرج منه شيء من الجواهر والاحياء كالذهب والفضة والحديد والنحاس  
 والرماس والكبريت وغيره من معدن بالمكان اذا اقام به بعدن بالكسر عدوانا به له دون ما ثبت الله  
 فيه صكها قال الازهرى اذا اتمى على من خرقه فهلك قدمه (جبار) لا ضمان فيه كالبر (دوى الركان)  
 بكسر الراء آخره زاي يسنى مر كوز ككتاب بمعنى مكتوب وهو دفين الجاهلية مما يجب فيه الزكوة من ذهب  
 أو فضة اذا بلغ الثواب (التمس) والتمس بالزكوة دفين الجاهلية هو قول مالك والشافعى واحد وهو حجة  
 على ابي حنيفة وغيره من الرافضين حيث قالوا الركان هو المعدن وجعلوها لفظين مترادفين وقد عطف

صلى الله عليه وسلم أحدهما على الآخر وكره هذا حكم الأول والطبق يقتضي التعارض وقال  
 الأزهري بطل على الآخر قال وقيل إن الرخصة أرفع النسخة يخرج من المعدن وقيل من الذهب أيضا  
 وهذا الحديث أخرجه مسلم وأصحاب السنن الأربعة • هذا (باب) بالتزوير ذكر فيه (البهاج) بغير  
 وقال ابن جرير بن محمد عموصة معبد بن منصور (كأنوا) أي علماء البهاج أو التابعين (لا يفتنون)  
 بتدبير المير (من النسخة) بفتح التاء وسكون القاء بعدها همزة من الضمة السابعة من الدابة بفتحها  
 (ويفتنون) بتدبير المير أيضا (من ردة العنان) بكسر العين المهملة وبفتح التاء وتضعيف التاء وهو ما وضع في ضم  
 الدابة ليصرفها إلى كبلها بخلافه يعني إن الدابة إذا كانت مكرومة ظففت إلى كبل عنانها فأصاب برفعها  
 شيئا ضعه إلى كبل (وقال حماد) هو ابن أبي سليمان مسلم الأشعري فبما وصلة ابن أبي شيبة (لا تفتن النسخة)  
 بالخاء المهملة رفع نائب عن الفاعل (الأن يفتن) مثله انشاء المجبة (إسان الدابة) بمودود وهو فيضم  
 (وقال شريح) بضم الشين المجبة وفتح الراء آخره ما سمعته ابن الحارث الكندي القاضي المشهور  
 عموصة ابن أبي شيبة أيضا (لا تفتن) بضم القوية أو الضمة منبسطا للمفعول (ما عتبت) أي الدابة وقال  
 في الكواكب بفتح القبة لا يضمن ما كان على سبيل المكافأة منها (أن يضر بها) أي بأن يضر بها فهو مجرد  
 بقدر أو وهو أن يضر بها فروع غير مبتدأ محذوف وإسناد الضمان إلى الدابة من باب الجواز أو المراد  
 ضاربها وهذا كالتدبير للمعاقبة (تضرب برفعها) بنصب فتضرب عطفا على التصويب السابق ولظن ابن  
 أبي شيبة لا يضمن السابق والراكب ولا تفتن الدابة إذا عاقبت ظلت وما عاقبت قال إذا ضربها رجل فأصابته  
 (وقال الحكم) بن عتيبة بضم العين وفتح القوية أحذفها الكوفة (وحاد) هو ابن أبي سليمان أحذفها  
 الكوفة أيضا (إذا ساق المكارى) بكسر الراء في القوم كالملة (حارطه أمره) فتضرب بكسر الخاء المجبة  
 أي سقط (لا تفتن عليه) لا ضمان على المكارى (وقال الشعبي) عامر بن شرحبيل الكوفي فبما وصلة ابن  
 أبي شيبة (إذا ساق دابة فأنهها) من التصيب (فهو ضامن لما أصابت) أي الدابة (وان كان خلفها) وراءها  
 (مقربا) بضم الميم وتشديد السين المهملة منصوب خبر كان متبوعا في السبيل لا يوقعها ولا يبعثها (لم يضمن)  
 شأما أصابته • وبه قال (حدثنا مسلم) هو ابن إبراهيم الأزدي القصاب قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
 (عن محمد بن زياد) الجهمي البصري (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه  
 (قال البهاج) قال الجهمي سميت بعجماء لأنها لا تسلم وكل ما لا تسلم أصلا فهو أعجم منسجم والأعجم  
 الذي لا يفتن ولا يبين كلامه وإن كان من العرب وشال أعجم وإن أضغ إذا كان في لسانه عجمة وقال  
 ابن دقيق العيد البهاج الحيوان البهم وقال القرطبي فسر بعض أهل العلم قالوا البهاج الدابة التي تنطق من  
 صاحبها أصوات في أنفاسها فلا تعرف على صاحبها وقال أبو داود البهاج التي تكون متفكة ولا يكون معها  
 أحديكون بالتهار ولا يكون بالليل وعند ابن ماجه في آخر حديث عبادة بن الصامت والبهاج البهيمة  
 من الأنعام (عظما) أي ديتها (جبار) لاديه فيما أهلكته وفي رواية الأسود بن العلاء عن مسلم البهاج  
 برحها جبار (والتر) حيث يارضها أو يقطع فيها أحد أو أنه دمت على من استؤجر فنهك (جبار) هدر  
 أبنا (والعن) إذا أنهار على حاقه فقتل (جبار) هدر أيضا لا قدومه ولاديه (وفي الر كاز) دفن في الحاملية  
 (الجنس) ركة إذا بلغ الصلب • (باب من قيل دقبا) يهوديا أو نصرانيا (بغير جرم) بضم الجيم وسكون  
 الراء بعد هاءيم أي بغير حق • وبه قال (حدثنا ابن حنبل) أبو محمد الدارمي البصري من أفراد الواقف  
 قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد) قال (حدثنا الحسن) بفتح الحاء ابن عمرو بفتح العين القمي بضم القاء  
 وفتح القاف السمي وهو أخو فضيل بن عمرو وفي رواية في جعفر وقال خليفة وفي سنة اثنين وأربعين  
 ومائة بالكوفة قال ابن ظاهر وقال الحافظ أبو محمد عبد الله القتيبي قال ابن معين ثقة جده وقال يحيى  
 ابن زبدي القتيبي وقد سئل عنه وعن الحسن بن عبيدة فقال هو ابنهما قال (حدثنا محمد) هو ابن جرير  
 (عن عبادة بن عمرو) بفتح العين رضى الله عنهما قال في القبح كذا في جميع الطرق الصنعة وفتح في رواية  
 مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن بشارة بن أبي أمية عن عبادة بن عمرو فزاد فيه  
 رجلا بن مجاهد وعبد الله أخرجه الترمذي وابن أبي حاتم من طريقه ويزعم أبو بكر البندنجي في كتابه في بيان

قوله وفي الخبر ساقه من  
 فطلب النسخ

المسل ان مجاهد الم يسمع من عبد الله بن عمرو ثم ثبت ان مجاهد ليس مدلسا وانما سمع من عبد الله بن عمرو  
فرجحت رواية عبد الواحد له فوج وانفرد مروان بالزيادة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال من قتل  
نفسا معاهدا يفتح الله له عهد مع المسلمين بمقدرة أو عهدته من سلطان أو أمان من مسلم وفي حديث أبي  
هريرة عند الترمذي من قتل نفسا معاهدا دمه الله وذمة الله وذمة رسول الله (لم يرجع) فتح التحية وازاوت كسر لم يسم  
(راثة الجنة) وعموم هذا التي مخصوص بزمان ما لا دلالة له الا على أن من مات مسلما وكان من اهل الكفاية غير  
مخلد في النار وما له الى الجنة (وان يرجعها يوجد) ولا يذر عن الجوى والمسقى ليوجد زيادة الم (من  
سيرة اربعين عاما) وعند الاسماعيلي سبعين عاما وفي الاوسط للطبراني من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة  
من سيرة مائة عام وفي الطبراني عن أبي بكر خمسة مائة عام وفي الفردوس من حديث جابر من سيرة ألف عام  
قال في الفتح والذي يظهر لي في الجمع أن الاربعين أقل زمن يدرك به ربح الجنة في الموقف والسبعين فوق ذلك  
او ذكر في البالغة والجمانة والالف أكثر من ذلك ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص والاعمال فمن ادركه من  
المسافة البعدى أفضل ممن ادركه من المسافة القري وبين ذلك والحاصل أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص  
بغاوت منازلهم ودرجاتهم وقال ابن العربي ربح الجنة لا يدركه ببيعة ولا عادة وانما يدركه بما خلق الله من  
ادراكه فصار يدركه من شاء الله من سيرة سبعين ونازعة من سيرة خمسة مائة والحديث سبق في الجزية والله  
الموفق وهذا (باب) بالتنوين يذكرفيه (لا يقتل المسلم بالكافر) يضم التحية وفتح القوية وهو قال (حدثنا  
احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الكوفي قال (حدثنا  
سفيان) بكسر الهمزة المشددة بن طرف بوزن كرم الكوفي (ان عامرا) هو ابن شراحيل الشعبي (حدثهم عن  
أبي جحيفة) يضم الجيم وفتح الحاء المهملة وبعد التحية الساكنة فامره برب عبد الله السوائي انه قال قلت  
لأبي (رضي الله عنه وسقط من قوله حدثنا احمد بن يونس الى قوله قلت لأبي ذر كذا في الفرع كاسمه قال في  
الفتح والصواب ما عند الجمهور يعني من السقوط قال وطريق احمد بن يونس تقتضي في الجزية قال المؤلف  
بالسند اليه (وحدثنا) هو ابو العطف على السائق ولا يذرع سقوطها كالجهور (صدقة بن الفضل) ابو الفضل  
المروزي قال (احمرنا بن عينة) احمرنا قال (حدثنا مطرف) هو ابن طريف (قال سمعت الشعبي) عامرا  
(يحدث) كذا في البيهقي يحد ب (قال سمعت ابا جحيفة) وهو بن عبد الله (قال سأت مليا) هو ابي طالب  
(رضي الله عنه هل عنده شيء مما ليس في القرآن وقال بن عينة) حيان مرة ما ليس عند الناس) يدل قوله  
مما ليس في القرآن (صلى) على (رضي الله عنه) (والله الذي خلق الجنة) اي شها (وبرأ السمعة) خلق الانسان  
(ما عندنا) شيء الا ما في القرآن (الافهاما يعطى) يضم التحية مينا للمفعول (رجل في كتابه) جل وعلا  
(وما في الحقيقة) أي التي كانت معاصرة في سنة سيفه قال ابو جحيفة (قالت) له (وما في الحقيقة) سقط لاي ذر  
من قوله وقال ابن عينة الى هنا (قال الفحل) اي الذية (وفكاك الاسير) ما يخص به من الاسر (وان لا يقتل  
مسلم بكافر) وقال الحنفية يقتل المسلم بالذي اذا قتله غير حق ولا يقتل بالمستأن وعن الشعبي والحنفي يقتل  
اليهودي والنصراني دون الجومسي لحديث أبي داود عن طريق الحسن عن قيس بن عباد عن علي لا يقتل  
مؤمن بكافر أي ولا ذوهدي عهد أي ولا يقتل ذوهدي عهد هذه بكافر قالوا وهو من عطف الخاص على العام  
فيقتضي تخصيصه لان الكافر الذي لا يقتل به ذوالعهد والحري دون المساوي له والاعلى فلاق من يقتل  
بالمعاهد الا الحري فيجب أن يكون الكافر الذي لا يقتل به المسلم هو الحري لتسوية بين المعطوف والمعطوف  
عليه وقال الطحاوي لو كانت فيه دلالة على نفي قتل المسلم بالذي لكان وجه الكلام أن يقول ولا ذى عهد في  
عهد والالكان لما والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلحقه بكن كذلك علمنا أن ذال العهد والمعنى بالخاص  
وصار التقدير لا يقتل مؤمن ولا ذى ولا ذوهدي عهد هذه بكافر وتعقب بأن الاصل عدم التقدير والكلام  
مستقيم فيه ثم اذا جعلنا الجمله مستأنفة وبؤيده اقتصار الحديث الصحيح على الجمله الاولى ذكره في فتح الباري  
قال وقد أبدى الشافعي تمسبا فقال يشبه أن يكون لما أعلمهم أن لا قود بينهم وبين الكفار أعلمهم أن دماء  
الجاهلية محرمة عليهم بغير حق فقال لا يقتل مسلم بكافر ولا يقتل ذوهدي عهد ومعنى الحديث لا يقتل مسلم  
بكافر فصلا لا يقتل من له عهد مادام عهد باقيا انتهى والحديث سبق في العاقلة وهذا (باب) بالتنوين

بذكره (أذالطم المسلم يدا عند الغضب) لم يجب عليه شيء (رواه) أي لطم المسلم اليهودي (أو هريرة) رضي  
 الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما سبق موصولاً في قصة موسى في أحداث الأنبياء عليهم الصلاة  
 والسلام. وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ضيافان) الثوري (عن عمرو بن يحيى عن أبيه)  
 يحيى بن عمارة بن أبي الحسن المازني الأنصاري (عن أبي سعيد) بكسر العين بعد بكونها ابن مالك الخديري  
 رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تخبروا بين الأنبياء) تغييراً لوجوب نصراً ويؤدي  
 إلى الخصومة. والحديث سبق في مواضع. وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البسكندي قال (حدثنا  
 ضيافان) بن عينة (عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه) يحيى (عن أبي سعيد الخديري) رضي الله عنه أنه قال  
 جاء رجل من اليهود إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد لطم وجهه بضم اللام وكسر  
 الطاء مبنياً للمفعول ووجهه نائب الفاعل (فقال يا محمد إن رجلاً من أصحابك من الأنصار) لم يسم (الطم)  
 ولا يذري عن الجوى قد لطم (وجهي قال) صلى الله عليه وسلم ولا يذري قال (ادعوه) أي ادعوا الأنصارى  
 (فدعوه قال) صلى الله عليه وسلم (لم لطمت) ولا يذري عن الجوى والمستقلى لطمت (وجهه قال يا رسول  
 الله اني مررت باليهود فسمعت) أي اليهودي (يقول) في قصه (والله اصطفى موسى على البشر) قال الأنصاري  
 (قلت وعلي محمد) ولا يذري ذرفت أعلى محمد (صلى الله عليه وسلم) وسقط التعليل لا يذري (قال) الأنصاري  
 (فاخذتني غيبة فظلمت قال) صلى الله عليه وسلم (لا تخبروني من بين الأنبياء) طالع فواضعا وقبل أن يعلم  
 سيد البشر أو غير ذلك مما سبق (فإن الناس يصفون يوم القيامة) يغشى عليهم من الفرع (فأكون أول من  
 يضيئ) من الشمس (فأذا أنا بموسى أخذ بيدي) أخذ بيدي من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبل أم جوى) بيمين مضومة  
 فزأى مكسورة ولا يذري عن الجوى والمستقلى جوزى بواسطة بينهما (بصفة الطور) التي مضى لها المسأل  
 رؤية الله وقوله فلا أدري أفاق قبل أم لا يعلم أنه أول من تشرق عنه الأرض

(بسم الله الرحمن الرحيم) كتاب استنباط المرتدين والمعاندین (بالتون بعد الاتي أي الجاهلین من القصد  
 السابغين الذين ردون الحق مع الطم) (وقالهم واسم من أشرك بالله وعصرته في الدنيا والآخرة) وسقط لفظ  
 كتاب في رواية المستقلى طالع في الفتح وفي الفرع كاصلة ثبوته فيها وفي رواية النسفي كتاب المرتدين بسم الله الرحمن  
 الرحيم ثم قال باب استنباط المرتدين إلى آخر قوله والآخر في رواية غير القاسبي بعد قوله وقال لهم باب أنهم من  
 أشركوا إلى آخره (قال الله تعالى) ولا يذري عن وجب (إن أشرك بالظلم عظيم) لأنه نسوية بين من لا نسوة إلا وهي  
 منه وبين من لا نسوة منه أصلاً (و) قال الله تعالى (لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) وسقط  
 أو وولتني لغيري ذروا عما قال لئن أشركت على التوحيد والموحى إليهم جماعة في قوله تعالى ولقد أوحى إليك وإلى  
 الذين من قبلك لآن معناه أوحى إليك لئن أشركت ليحبطن عملك وإلى الذين من قبلك منه واللام الأولى موطئة  
 للقسم المحذوف والثانية لام الجواب وهذا الجواب إما مسمدة الجوابين أعني جوابي القسم والشرط وإما مع  
 هذا الكلام مع عله تعالى بأن رسلة لا يشركون لأن الخطاب لغيري صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره وأولاه على  
 سبيل القرص والمحالات يصح فرضها. وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين قال (أخبرنا جابر) بفتح  
 الجيم ابن عبد الجيد الرازي الكوفي الأصل (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة)  
 ابن قيس (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال لما نزلت هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا)  
 ولم يخلطوا (أي ما بينهم بطلن ثم ذلك على أصحاب النبي) ولا يذري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقالوا يا  
 لم يلبس إيمان بطلن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليس بذلك (ولا يذري عن الكشمتين بذلك زيادة لام  
 قبل الكاف أي ليس بالظلم مطلقاً بل المراد الشرك) (أد) بالتحقيق (تسمعون إلى قول لقمان) المذكور في سورة  
 (أن الشريك) أي باق (الظلم عظيم) والمراد بالذين آمنوا أنهم من المؤمنين الخالص وغيره واحتج في قبح الغيب كما  
 قرأه فيه بأن اسم الإشارة الواقع خبر الموصول مع صفة يشير إلى أن ما بعده ثابت لما قبله لا كسب ما ذكر من  
 الصفة ولا ارتباط أن الأمن المذكور قبل هو الأمن الحاصل للموحدين في قوله تعالى أحق بالأمن لأن المترف  
 إذا عدا كان الثاني عن الأول فيجب أن يكون الظلم عن الشريك ليس الظلم فاذ الملبس الكلام في المعصية والفسق  
 وأما معنى اللبس فهو كما قال القاضي ليس الإيمان بالظلم أن يصدق بوجوده ويحط به عبادة غيره ويؤيد مقوله



اورد المؤلف هذا الحديث بعد حديث اكبر الصكائر الشريفة وأورد ههنا في ابواب المرتدين وقتل ابن طحال  
 عن جماعة من العلماء أن الاسامة هنا لا تكون الا الكفر للاجماع على أن المسلم لا يؤخذ بما عمل في الجاهلية فان  
 اصاب في الاسلام غاية الاسامة وركب أشد المعاصي وهو ستم على الاسلام فإنه يؤخذ بما جنته من  
 المعصية في الاسلام والحديث سبق في الايمان (باب حكم الرجل المرتد) حكم المرأة المرتدة هل  
 هاموا (وقال ابن عمر) عبد الله رضي الله عنهم ما يخرج ابن أبي شبة (والزهري) محمد بن مسلم فيما أخرجه  
 عبد الرزاق (وابراهيم) النخعي فيما أخرجه عبد الرزاق أيضا (نقل) المرأة المرتدة ان لم تنب وعن ابن عباس  
 فيما رواه ابو حنيفة عن عاصم عن ابي رزين عنه لا تقتل النساء اذا هن ارتدن عن اخرج ابن أبي شبة والدارقطني  
 وخالفه جماعة من الحفاظ في لفظ للنن واخرج الدارقطني من طرق عن ابن المنكدر عن جابر أن امرأة ارتدت  
 فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها قال في الفتح وهو بمكر على ما نقله ابن الصلاح في الاحكام انه لم يقتل  
 عنه صلى الله عليه وسلم أنه قتل مرتدة (واستأنسهم) كذا ذكره بعد الاستئذان المذكورة وقدم ذلك في رواية  
 ابي ذر عن ذكرا لا مولا للقباسي وامتناسها بالنسبة وهو أوجه ووجه الجمع قال في فتح الباري على ارادة  
 الجنس وتعقبه العسبي فقال ليس بشيء بل هو على قول من يرى اطلاق الجمع على التنية (وقال الله تعالى) في  
 سورة آل عمران (كف يدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم) استبعاد لان يديهم الله فان المائدة من الحق بعد  
 ما وضع من يديهم في الضلال بمسند عن الشاذولي في نفي وانكاره وذلك يقتضي أن لا تقتل قوبة المرتدة والاية  
 نزلت في ردها لسلوانهم رجوعا عن الاسلام ولحقوا به وعن ابن عباس رضي الله عنهم ما كان رجل من الانصار  
 اسلم ثم ارتد ثم ندب فأرسل الى قومه فقتلوا يا رسول الله هل له من قوبة فقتل كيف يدي الله قوما الى قوله  
 الا الذين تابوا فانهم كفروا رواه التميمي وصححه ابن حبان والوافي قوله تعالى (شهدوا أن لا اله الا الله وحده  
 وقد سخر ذاك كفر وادعوا لشهدوا أن الرسول أي محمد الحق والله لطف على ماني ايمانهم من معنى القتل لان  
 معناه بعد ان آمنوا (وباءهم البينات) أي الشواهد كالقرآن وسائر المعجزات (واذهبوا يدي القوم الظالمين)  
 ماداموا مختارين للكفر ولا يديهم طريق الجنة اذا ما فاعلى الكفر (اولئك) مبتدأ (جراؤهم) مبتدأ ثان  
 خبره (أن عليهم لعنة الله) وخبر آخر أولئك وجراؤهم بدل اشغال من أولئك (واللائكة والناس ابعين خافين)  
 سال من الهاموا الميم في عليهم (فيما) في اللعنة والعقوبة والناوون لم يجر ذكرهم ماله لالة الكلام عليهم  
 وهو يدل على عقوقه على جوارلهم وبغضه ومه يتي جوارلهم غيرهم ولعل الفرق انهم مطبوعون على الكفر  
 ممنوعون من الهدى ما يوسون من الرحمة بخلاف غيرهم والمراد بالناس المؤمنون والعموم فان الكافر أيضا  
 يلحق منكر الحق المرتد عنه ولكن لا يعرف الحق بعينه فانه القاشي (لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون  
 الا الذين تابوا من بعد ذلك) الارتداد (واصلوا) ما افسدوا او خلوا في السلاح (فان الله غفور) للكفرهم  
 (رحيم) بهم (ان الذين كفروا) ببغبي والنجيل (بعد ايمانهم) بعيسى والتوراة (ثم ازدادوا كفرا) بمحمد  
 والقرآن وكفروا بمحمد بعدما كانوا مؤمنين قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا باصراهم على ذلك وطعنهم فيه في كل  
 وقت وانزلت في الذين ارتدوا ولحقوا به وادبواهم الصكفر أن قالوا انهم عكة تنبص بمحمد يربون  
 (لن نقبل توحيهم) ايمانهم لانهم لا يوبون ولا يتوبون الا اذا اشرعوا على الهلاك فكفى عن عدم توحيهم بعدم  
 قبولها (واولئك هم الصالون) السابقون على الضلال وسط لا يذم من قوله وجاءهم البينات الى آخر قوله  
 انه الون وقال بعد قوله حق الى قوله غفور رحيم (وقال) جل وعلا (يا ايها الذين آمنوا ان تطعموا اقربسا  
 من الذين اوتوا الكتاب) التوراة (برذكهم بعد ايمانكم) بمحمد صلى الله عليه وسلم (كافرين) وفيها اشارة الى  
 التحذير عن مصادقة أهل الكتاب اذ لا يؤمنون أن يقتنوا من صادقهم عن دينه (وقال) تعالى (ان  
 الذين آمنوا) بعيسى (ثم كفروا) حين عدوا النجيل (ثم آمنوا) بعيسى بعد عوده (ثم كفروا) ببغبي (ثم ازدادوا  
 كفرا) بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم (لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم سبيلا) الى الجنة او الى الجنة اوهم  
 الناسقون آمنوا في الظاهر وكفروا في السر مرة بعد اخرى وازداد الكفر عنهم بآبائهم عليه الى الموت وسط  
 من قوله ثم آمنوا الى آخر الآية وقال بعد ثم كفروا الى سبيلا (وقال) تعالى (من يرتد) بتشديد الهمزة بالادغام  
 تخفيفا ولا يذم من يرتد بالانظهار على الاصل وامتنع الادغام ليجزم وهي قراءة نافع وابن عامر (منكم عن

دينه) من يرجع منكم عن دين الاسلام الى ما كان عليه من الكفر (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) قبل  
 هم اهل اليمن وقبل هم اهل القريش وقبل الذين ياهدوا يوم القادسية والراحم من الجزاء الى الاسم المتضمن  
 لمعنى الشرط محذوف اي فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ومحبته الله تعالى للعباد ارادة الهدى والتوفيق لهم  
 في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة ومحبته العباد ارادة طاعته والتعز من معاصيه (ادلة على المؤمنين)  
 عاطفين عليهم متذلين لهم جمع ذليل واستعلاء مع على التائبين معنى العطف والحنو أو التنبه على انهم مع  
 عطفيتهم وفضلهم على المؤمنين حافضون لهم (اعزة على الكافرين) اشداء عليهم فهم على المؤمنين كأولاد  
 لو اهدوا والعبد لسيد ومع الكافرين كالسبع على فريسته وسقط لا يذم من قوله اذلة الى آخر الآية (ولكن)  
 ولا يذم من قال اي الله جل وعلا ولكن (من شرح بالكفر صدرا) طاب به نفسا واعتقه (فعلهم غضب من  
 الله ولهم عذاب عظيم) اذلا اعظم من جرمه (ذلك) اي الوعيد وهو لحق الغضب والعذاب العظيم (يا مريم  
 استمعي) آثروا (الحياة الدنيا على الآخرة) اي بسبب ما ينالهم الدنيا على الآخرة (وأن الله لا يهدي القوم  
 الكافرين) ماداموا مختارين للكفر (اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم) فلا تدبرون  
 ولا يصغون الى الموعظة ولا يصرون طريق الرشاد (واولئك هم العافلون) الكاملون في الغفلة لان الغفلة  
 عن تدبر العواقب هي غاية الغفلة ومنتهىها (الجرم) يقول حقنا (انهم في الآخرة هم الخاسرون) اذ ضيعوا  
 اعمارهم وصرفوها فيما افضى بهم الى العذاب المخلد (الى قوله ان ربك من بعدها) من بعد الافعال المذكورة  
 قبل وهي البصرة والجهاد والسير (فتسوف) لهم ما كان منهم من التكلم بكلمة الكفر توبة (رحيم) لا يعجزهم  
 على ما قالوا في حال الاكراه وسقط لا يذم من قوله غضبه الى آخر لغفوه ورحيم (ولا يراون) يقاتلونكم حتى يردوكم  
 عن دينكم) الى الكفر وحتى معانها التعليل نحو فلان بعد الله حتى يدخل الجنة اي يقاتلونكم كي يردوكم وقوله  
 (ان استطاعوا) استبعاد لاستطاعتهم (ومن يرد منكم عن دينه) ومن يرجع عن دينه الى دينهم (فبب وهو  
 كافر) اي ثبت على الردة فاولئك حطت اعمالهم في الدنيا والآخرة لما يفتونهم الردة بالمسلمين في الدنيا من  
 ثمرات الاسلام وفي الآخرة من الثواب وحسن المآب (واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) كسائر الكفرة  
 واجتمع اسمنا الشافعي بالتقدم في الردة بالموت عليها ان الردة لا تحبط العمل الا بالموت عليها وقال الحنفية قد  
 علق الحبط بنفس الردة بقوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والاصل عندنا ان المطلق لا يعمل على المقيد وعند  
 الشافعي يعمل عليه وسقط لا يذم من قوله ومن يرد وقال بعد قوله والآخرة الى قوله واولئك اصحاب النار  
 هم فيها خالدون وفيه قال (حدثنا ابو العباس محمد بن الفضل) قال (حدثنا جابر بن زيد عن ابيوب) الشافعي  
 (عن عكرمة) مولى ابن عباس أنه قال اي) يضم الهمزة وكسر القوقية (عن) هو ابن ابي طالب (رضي الله  
 عنه بزنادقة) فزع الراي جمع زندق بكسر هاء وهو المبطن للكفر المظهر للاسلام كما قاله النووي والرافعي في كتاب  
 الردة وباب مئة الاثمة والمرأض أو من لا يتحل ديناً كما قاله في القمان وصورة في المهمات وقيل انهم طائفة من  
 الرافض تدعى السبائية ادعوا ان علياً رضي الله عنه له وكان رئيسهم عبد الله بن حبيب فزع السين الموهمة  
 وتخصف الموحدة وكان اصله يهودياً (فأحرقهم) وعند الاسماعيلية من حديث عكرمة ان علياً رضي الله عنه قد  
 ارتدوا عن الاسلام او قال بزنادقة ومعهم كتب لهم فأمر شرافتهم ورامهم فيها (وبفتح ذلك) الا حراق (ابن  
 عباس) وكان اذ ذلك اميراً على البصرة من قبل علي رضي الله عنهم (فقال لو كتبت ألام أرحمهم لنهي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) عن القتل بالشر قوله (لا تغدوا بعذاب الله) وسقط لا تغدوا بعذاب الله لغير اي ذر  
 وفي حديث ابن مسعود عند أبي داود قصة أخرى انه لا يعذب بالنار الا الرب النار وقول ابن عباس هذا  
 يحصل ان يكون مما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم أو من بعض الصحابة (وقلتهم لقول رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من يذنب ذنبه فاقبلوه) ومن عام يخص منه من يذنب ذنبه في الباطن ولم يثبت ذلك عليه في الظاهر  
 فانه يجري عليه احكام الظاهر ويستثنى منه من يذنب ذنبه في الظاهر لكن مع الاكراه واستبداد به على قتل  
 المرتدة كالمرتدة وخصة الحنفية لما ذكرته عن قتل النساء وبأن من الشرطية لانهم المؤنثة واجب على ان  
 عباس راوى الحديث وقد قال بقتل المرتدة وقتل أبو بكر في خلافة امراء ارتدت والصحابة متوافرون فلم  
 ينهك ذلك عليه أحد وفي حديث معاذ لما جهته النبي صلى الله عليه وسلم قال وأما رجل ارتد عن



الاسلام قادمه فان عادوا لالاخضر بن منته وابعاء امرأه ارتدت عن الاسلام فادعها فان عادت والاخضر بن  
 عنتها قال في القم وسنده حسن وخوف في موضع النزاع فيجب المصير اليه واستدل به على قتل الزنديق من  
 غير استتابة واجيب بأن في بعض طرق الحديث أن عليا استأجرهم وقد قال الشافعي رحمه الله يستتاب الزنديق  
 كما يستتاب المرتد واحتج من قال بالاول بأن نوبة الزنديق لا تعرف والحديث مسبق في الجهاد . وبه قال  
 (حدثنا محمد بن هوان مرسله قال (حدثنا يحيى بن سعد القطان (عن قرة بن خالد) بضم القاف وتثنية الراء  
 السديسي أنه (قال حدثني) بالافراد (حدثنا علال) بضم الحاء المهملة وفتح الميم العدوي اوفصر  
 البصري الثقة العالم قال (حدثنا ابو برة) بضم الموحدة ومكون الراء عامر أو الحارث (عن أبي موسى)  
 عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه أنه (قال اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم معي رجلان من  
 الاشعريين) وفي مسلم رجلان من بني عبي (احدهما عن يحيى والاخر عن يسارى ورسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يستألف كلاهما) اي كلا الرجلين (سأل) بمجذف المستول ولم امر ناعلي بعض ما ولائ الله  
 (فقال) صلى الله عليه وسلم (يا أبا موسى او) قال (يا عبد الله بن قيس) بالثلاث من الراوى بأحما خاطبه وعند أبي  
 داود عن احمد بن حنبل ومسلم كلاهما عن يحيى القطان بسنده فيه فقال ما تقول يا أبا موسى فذكر ما لم يذكره  
 من القول في رواية الباب (قال) ابو موسى (قلت) والله بئس بالخلق ما اطلقاني على ما في انفسهما) أي ادعية  
 الاستعمال (وما شعرت أنهما يطلبان العمل فكأى انظر الى سواك) صلى الله عليه وسلم (فبفت شفته قلت)  
 بفتح القاف واللام الثقفة والصاد المهملة انزوت أو ارتفعت (فقال) عليه الصلاة والسلام (لن أؤلفا نستعمل  
 على علمنا من اراده) والثالث من الراوى وعند الامام احمد قال ان أخوتكم عندنا من بطله (ولكن اذهب أنت  
 يا أبا موسى او) قال (يا عبد الله بن قيس الى اليمن) اي عاملها (ثم أتته) بهمزة فوقه ساكنة ثم موحدة  
 مفتوحة (معاذ بن جبل) بالنصب على المفعولية اي بعثه بعده وظاهره أنه ألحقه به بعد أن وجهه وفي نسخة ثم  
 اتهم بمزة وصل وتثنية القوية معاذ بن جبل بالرفع على القاطعية (فلما قدم) معاذ (عليه) على أبي موسى  
 (التي له سادة) كما هي عادتهم أنهم اذا أرادوا الصكرام رجل رضعوا الوسادة تحت مسالفة في الاكرام  
 (قال انزل) فاجلس على الوسادة (واذا رجع عنده) قال في القم لم اتف على اسمه (موتني) بضم الميم ومكون  
 الواو وفتح التثنية مربوط بقيد (قال) معاذ لابي موسى (ما هذا) الرجل الموتني (قال) كان يهوديا فأسلم ثم تهود  
 وعند الطبراني عن معاذ وابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهما أن يعل الناس فزارهما معاذ  
 أبا موسى فاذا عنده رجل موتني بالحديث فقال يا أخي أبشت تعذب الناس انما بعثنا لنعلمهم دينهم ونأمرهم  
 بما ينفعهم فقال انه اسلم ثم كفر فقال والذي بعث محمد بالحق لا ارح حق ارحقه بالناس (قال) ابو موسى لمعاذ  
 (اجلس قال لا اجلس حتى يقتل) هذا (مضاء الله و) قضاء (رسوله) صلى الله عليه وسلم اي حكمهما أن من  
 رجع عن دينه وجب قتله قال معاذ ذلك (ثلاث مرات) وعند أبي داود أنهم كثر القول ابو موسى  
 يقول اجلس ومعاذ يقول لا اجلس قال في القم فعل هذا فقوله ثلاث مرات من كلام الراوى لا تمتة كلام  
 معاذ (فأمر به) ابو موسى (فقتل) واخرج أبو داود من طريق طلحة بن يحيى ويزيد بن عبد الله كلاهما عن أبي  
 برة عن أبي موسى قال تلم على معاذ فذكر الحديث وفيه فقال لا ازل عن دابتي حتى يقتل فقتل قال أحدهما  
 وكان قد استتب قبل ذلك (ثم نذا كرا) معاذ و ابو موسى (قيام الليل) وفي رواية سعد بن أبي برة فقال  
 كيف تقرأ القرآن في صلاة الليل (فقال احدهما) وهو معاذ (أما أنا) بتثنية الميم (فأقوم) اسلم متعبدا  
 (وأنا ما أزوج) الاجر (في نومي) اي ترويح نفسه بالترويح ليكون انشط عند القيام (ما) اي الذي (ارجو)  
 من الاجر (في قومي) بفتح القاف ومكون الواو أي في قيامي بالليل وفي الحديث صكر اهتسوال الامارة  
 والمحرص عليها ومنع الحريض منها لان فيه تهمة لا يוכל اليها ولا يعان عليها فيجوز الى تنصيص الحقوق للجهنم وفيه  
 اكرام النبي وغير ذلك مما يظهر ما تأمل . والحديث سبق مختصرا ومطولا في الاجابة . ويحيى ان شاء الله تعالى  
 في الاحكام بعون الله وقوته . (باب قتل من ابي قبول القرائض) اي امتنع من التزام الاحكام الواجبة والعمل  
 بها (وما) مصدرية (نسيوا) بضم النون وكسر السين ونسيهم (الى الردة) وقال الكرماني رحمه البرماوى  
 مانافية وقال العيني الاظهر أنها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا الى الردة . وبه قال (حدثنا يحيى بن

بكريم) هو يحيى بن عبد الله بن بكير، وضع الموحدة وفتح الكافي الخزوي مولاهم المصري قال (حدثنا الباق)  
 ابن سعد الامام (عن عقيل) بن العيينة وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بن عجيل بن عجيل بن عجيل (عن ابن شهاب) محمد  
 ابن مسلم الزهري أنه قال (الخرقي) بالافراد (عبد الله) بن العيينة (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن  
 الباهري) رضى الله عنه (قال لما توفي النبي) (ولاي ذرني) الله (صلى الله عليه وسلم) واستخلف (بنم الموقية  
 سببا للفقول (ابو بكر) المذني رضى الله عنه (وكرم من كرم من العرب) وفي حديث انس عند ابن خزيمة  
 لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عامة العرب قال في شرح المشكاة يريد غطفان وفزارة وبنو سليم  
 وبنو ربيعة وبعض بني عيم وغيرهم فنعوا الزكاة فأراد أبو بكر أن يقاتلهم (قال عمر) بن الخطاب رضى الله عنه  
 (يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله) (ولاي ذرني) (صلى الله عليه وسلم امرت) بنم الهمة  
 وكسر الميم (ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله) وفي رواية العلامة بن عبد الرحمن عند مسلم حتى يشهدوا  
 أن لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به (في قال لا اله الا الله عزم) ولاي ذرني قد عزم (مضى ماله ونفسه)  
 فلا يجوز هدر دمه واستباحة ماله بسبب من الاسباب (الابحظه) الابحى الاسلام من قتل نفس محترمة او ترك  
 صلاة او منع زكاة أو بل باطل (وحسابه على الله) فترك مقتله ولا يقتل باطله هل هو مخلص ام لا فان ذلك  
 الى الله وحسابه عليه (قال ابو بكر) والله لا تقاتلن من فرق) تشديد الراء وتختلف (بين الصلاة والزكاة) بأن أقر  
 بالصلاة وانكر الزكاة كأحد الامام مع الاعتراف وانما اطلق في قول الحديث الكفر ليشمل السفين وانما  
 فأنهم المذنب ولم يعذرهم بالجهل لانهم نسبوا القتال ففهم اليهم من دعاهم الى الرجوع فلما اصرروا فأنهم  
 وقال المنازري ظاهر السياق أن عمر كان موافقا على قتال من بعد الصلاة فأنزله المذنب عن نفسه في الزكاة  
 لو روي هذا في الكتاب والحديث مورد واحد ثم استدلل ابو بكر رضى الله عنه لمنع التفرقة التي ذكرها  
 بقوله (فان الزكاة حق المال) كما أن الصلاة حق النفس في صلى الله عليه ومن ترك عزم ماله قال الطبري  
 هذا الرديل على أن عمر رضى الله عنه حل الحق في قوله عزم ملى الله ونفسه الابحظه على غير الزكاة والا  
 لم يستقم استشهاده بالحديث على منع المقاتلة ولا ذرني بكر رضى الله عنه بقوله فان الزكاة حق المال (والله  
 لو منعوني عناقاً) بنم العيينة (التي من ولد المغز) وفي رواية ذكرها ابو عبيد لومنعوني جديا اذ وط وهو الصغير  
 الفاك والذئق وهو يزيدان الرواية عناقاً ورواية عقالا المروية في مسلم وهم كما قال بعضهم قبل وانما ذكر العناق  
 مبالغة في التقليل لا العناق نفسها لكن قال النووي انها كانت صفات ابحاث اثمها تها في بعض الحول فتذكر  
 بحول اثمها تها ولم يبق من الاتهام شيء على الصحيح ويتصور فيما اذا مات معظم الكبار وحدث صفار في حال  
 الحول في الكبار على بقتها وعلى الصفار (كانوا يؤذونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلهم على منعها  
 قال عمر) رضى الله عنه (فواته ما هو الا ان رأيت أن قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت) من جهة  
 احتجاجه (أه الحق) لانه قلده في ذلك لان المجتهد لا يظلم مجتهدا والمستثنى منه في قوله ما هو الا ان رأيت غير  
 مذكور رأى ليس الامر شيئا الا على أن أبا بكر محق وهو محق قوله تعالى وما هي الاحياء الدنيا هي شعيرهم  
 بغيره ما بعده • والحديث سبق في الزكاة • هذا (باب) بالنون يذكر فيه (اذا عرض الذمى)  
 اليهودي والنصراني وغيره) أي غير الذي كالمجاهدين يظهر اسلامه وعرض تشديد الراوى كنى ولم  
 يصرح (بسبب النبي صلى الله عليه وسلم) أي بتقصيه (ولم يصرح) بذلك وهو تأكيذا التعريض خلاف  
 التصريح (فموقوفه السام عليك) ولاي ذرني الجوى والمستحل عليكم بالجمع واعترض بأن هذا اللفظ ليس  
 فيه تعرض بالسب فلا مطابقة بين الترجمة واجيب بأنه اطلق التعريض على ما يخص السام لم يرد  
 التعريض المطلق وهو أن يستعمل اللفظ في حقيقته بل طرح الى معنى آخر قصده • وبه قال (حدثنا محمد بن  
 مقاتل ابو الحسن) الصكافي تزيل بغداد ثم مكة قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا  
 شعبه) بن الجراح (عن هشام بن زيد بن انس) ولغير أبي ذر زيادة ابن مالك قال سمعت (جدي) (انس بن مالك)  
 رضى الله عنه (يقول مزيج يهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام السام) بألف بعد المهملة من غير همز  
 الى الموت (عليك) بالافراد اتفاقا من رواية انس (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له (وعليك) بالافراد  
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اندرون ما جئول) ولاي ذرنا ما جئول (قال السام عليك قالوا يا رسول

الله (آل) بالضيف (نقله قال لا) فتقول (إذا سلم عليكم أهل الكتاب يقولوا) لهم (وعليكم) أي ما تسفخونه  
 من اللعن والعذاب قبل وأعمالهم قبله لا لم يحصل ذلك على السب بل على الدعاء بالموت الذي لا بد منه ومن ثم  
 قال في الزيادة عليه وعليكم أي الموت نازل على وعليكم فلا معنى للدعاء به وليس ذلك بصريح السب والحديث  
 أخرجه الترمذي في اليوم واليلة • وبه قال (حدثنا أبو يعين) بضم التون الفضل بن دكين (عن ابن عيينة)  
 خفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت استأذن رجلاً)  
 دون العشرة من الرجال لا واحداً من لفظه (من اليه ودعى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم)  
 بالاقراء ولا يذعن الجوى والمستقلى عليكم (فقلت بن عليكم السام واللعنة) والسام الموت كما مر وألفه  
 منقلبة عن ياء فان كان عمر يافهوس سام يوم إذا مضى لان الموت مضى (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم  
 (بأعائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله) قالت عائشة رضي الله عنها (ثابت) يا رسول الله (أولم تسمع  
 ما قالوا) ياوا العطف المسبوقة بمزة الاستفهام (قال) صلى الله عليه وسلم قد قلت لهم (وعليكم) بالثبات  
 الواو كذا في أكثر الروايات والمعنى قالوا عليك الموت فقال صلى الله عليه وسلم وعليكم أيضاً أي نعم وأنتم  
 فيه سواء كما عرفت أو الواو هنا للاستئناف لا للعطف والتشريك أي وعليكم ما تسفخونه من الذم واختار بعضهم  
 حذف الواو ولا يفيض إلى التشريك وصوبه الخطابي وصوب النوى جواز الحذف والاثبات كما مرحت  
 به الروايات قال وأثبتها الجوز لأن السام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرورة به • والحديث في باب الرفق  
 في الأمر كله وأخرجه مسلم والترمذي في الاستئذان والتسليم في اليوم واليلة • وبه قال (حدثنا)  
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن صفيان) بن عيينة (وماثل بن أنس) امام دار  
 الهجرة (قالا حدثنا عبد الله بن دينار) العدوي مولا لهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر أنه (قال سمعت ابن  
 عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلوا على احدكم انما يقولون سام  
 عليكم) ولا يذعن الجوى والمستقلى عليكم بالجمع (فقل عليك) بالافراد لكسبني ولفظه عليكم بالجمع قال  
 في الكواكب فان قلت القام يقتضي أن قال فليل أمر اغائباً قلت احدكم فيه معنى الخطاب لكل احد وسام  
 في هذا الطريق نكرة وعليكم بدون الواو فقل عليك بلفظ المقر في الخطاب والجواب انتهى وقد اختلف على  
 عدم قلته صلى الله عليه وسلم بل في صدر منه ذلك لعدم التصريح بالحكمة التأليف وعن بعض المالكية انه اعلم  
 يقتل اليهود في هذه القصة لانهم لم تهم عليهم البينة بذلك ولا اقروا به فلم يقتض قسمة بعله وقيل لهم لم يظنهم  
 ولوه بالسنهم تركلتهم وقيل لانه لم يحصل ذلك على السب بل على الدعاء بالموت كما مر • والحديث أخرجه  
 الترمذي في اليوم واليلة • هذا (باب) بالنون بلا زجة فهو كالفضل سابقه • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص)  
 قال (حدثنا ابى) حفص بن غياث قال (حدثنا الامش) سليمان بن مهران (قال حدثني) بالافراد (شقيق)  
 ابو وايل بن سلة (قال قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (كان في انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي  
 نبيا من الانبياء) قبل هو نوح عليه السلام (ضربه قومه) الذين ارسل اليهم (فادموه) أي جرحوه بحيث جرى  
 الدم (فهو يسبح الدم عن وجهه) وفي رواية عبد الله بن غير بن الاعشى عند مسلم في هذا الحديث عن جبينه  
 (وقول رب اغفر لقومي) اضافهم اليه شفقة ورحمة ثم اعتذر عنهم بجعلهم فقال (فانهم لا يعلمون) وضد  
 ابن عاصم كفي تاريخه من رواية يعقوب بن عبد الله الاشعري عن الاعشى عن مجاهد عن عبد بن عمر قال  
 ان كان فوح لضربه قومه حتى يضي عليه ثم يضيق فيقول اهد قومي فانهم لا يعلمون وقال القرطبي ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم هو الحاكم والمحكم عنه وكانه اوصى اليه بذلك قبل قتيبه يوم أحد ولم يبين لذلك فلما وقع  
 نعين أمه المعنى بذلك وسبق في غزوة أحد وقوع ذلك لئلا يصلى الله عليه وسلم وعند الامام من رواية عاصم عن  
 ابى وايل بن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال هو ذلك يوم حنين لما ازدجوا عليه عند قسمة الغنائم وأشار  
 المؤلف بإيراده حديث الباب إلى ترجيح القول بأن تركل يهود كان لحكمة التأليف لانه اذا لم يؤخذ  
 الذي ضربه حتى جرحه بالدعاء عليه ليل صبر على اذاه وزاد فدعاه فلا يصبر على الاذى بالقول إلى  
 ويؤخذ منه تركل بالقتل بالعرض بطريق الاولى • والحديث يتقدم في ذكر ابن اسرايل من احاديث الانبياء  
 بهذا السند أخرجه مسلم في المغازي وابن ماجه في التقي • (باب قتل الخوارج) الذين خرجوا عن الدين وعلى

على بن أبي طالب رضي الله عنه وذلك أنهم انكروا عليه التكليم الذي كان يفتنه وبين معاوية رضي الله عنه  
 وكانوا ثمانية آلاف وقبل أكثر من عشرة آلاف وقاروه فأرسل إليهم أن يصبروا فاستمعوا حتى شهد على  
 نفسه بالكفر لرضاه بالتكليم وأجروا على أن من لا يعتقد معتقدهم يكفر ويأجروا معه وماله واحد واستقلوا إلى  
 القعل فكانوا يقاتلون من مريمهم من المسلمين فقتلوا عبد الله بن الأوت وقروا بطن سريته فخرج على رضي الله  
 عنه عليهم فقتلهم بالتهروان فلم ينج منهم الا دون العشرة ولم يقتل عن معد الا دون العشرة ثم انضم إليهم من مال  
 إلى أبيهم ولما ولي عبد الله بن الزبير خلافة ظهر وباء العراق مع نافع بن الأزرق والبيعة مع نجدة بن عامر فزاد  
 نجدة على مذهبهم أن من لم يخرج للهاربة المسلمين فهو كافر وتوسعوا حتى ابطوا رجم الحسن وقطعوا يد السارق  
 من الابط وأوجبوا الصلاة على الخائض في حال الحيض ومنهم من انكروا الصلوات الخمس وقال الواجب صلاة  
 بالقدادة وصلاة لعلشي ومنهم من جوز نكاح بنت الابن والاخت ومنهم من انكروا يوسف من القرن قال  
 ابن العربي الخوارج صفان أحدهما يزعم أن عثمان وعلياً وأصحابه الجبل وصفين وكل من رضي بالتكليم كفار  
 والصف الثاني آخر يزعم أن كل من اق كيد فهو كافر عكده في النار ابادا (و) باب قتل (المحدثين) يضم المير وسكون  
 اللام بعدها ما فسد لمهملتان العادلين عن الحق المائلين إلى الباطل (بعد اقامة اللجنة عليهم) باطلها وطلان  
 دلائلهم (وقول الله تعالى) يجز قول عطف على الجرور السابق وبالرفع على الاستئناف (وما كان الله ليعضل قوما  
 بعد اذ هداهم حتى يمس لهم ما يهون) أي ما أمر الله باتباعه واجتنابه عما ينهى عنه وبين أنه محظور لا يؤاخذ به  
 عباده الذين هداهم للإسلام ولا يفتلهم الا اذا قدموا عليه بديان حظه وعلمهم بأنه واجب الاجتناب وأما  
 قبل العلم والبيان فلا قال في الكشف وفي هذه الآية شديدة ما ينبغي أن يقتل عنها وهي أن المهدى للإسلام اذا  
 قدم على بعض محظورات الله داخل في حكم الام لا ضلال حال في فتح القيب قوله وفي هذه شديدة أي خصلته  
 لوبلية أو قارة أو داهية حذف الموصوف لشدة الامر وقطاعته يعني في الآية تهديد عظيم للعالم الذين يقدمون  
 على التما كبر على سبيل الامماج وتسببهم ضلالا من باب التعليل (وكان ابن عمر) رضي الله عنهما (يراهم) أي  
 الخوارج (ثم اراد خلق الله) المسلمين (وقال انهم) انطلقوا إلى ابان ربان في الكفار فعدوها أي أولوها (على  
 المؤمنين) وصله الطبري في تذيب الآثار في مسند علي وعنده مسلم من حديث أبي ذر فرغوا في وصف  
 الخوارج هم شر اراخلقوا وانما خلقه وعند الرازي وسند حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت ذكر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الخوارج فقال هم شر اراقتي يقتلهم خيار اتي ووجه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) بكسر  
 الفين المجبة وتخفيف الضمة وبعد الالف مثله قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الاعمش) سليمان قال  
 (حدثنا خيفة) يفتح الخاء المجبة وسكون الضمة بعدها مثله ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة يفتح السين المهملة  
 وسكون الواو حذو الجعي لا يه وجهه قال (حدثنا سويد بن غنيم) يفتح الفين المجبة والفاء واللام الحتمية  
 من كبار التابعين ومن المحدثين عاشر مائة وثلاثين سنة وقبل ان له حصة قال (قال علي) أي ابن أبي طالب  
 (رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فواقه لان آخر) يفتح الهمزة وكسر الخاء  
 المجبة وتشديد الراء أنسط (من السماء) أي إلى الارض كما هو في رواية أبي معاوية والثوري عند احمد (أحب  
 إلى من أن كذب عليه) صلى الله عليه وسلم (واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة) يثقل الخاء  
 المجبة يعوزنية التورية والكأبة والتعريض بخلاف الصدق عنه صلى الله عليه وسلم فأوضح أن عنده في هذه  
 القصة نصا صريحا يخوف أن ينقل به أن ذلك من باب التعريض والتورية (وأي سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول مخرج قوم في آخر الزمان) قال اللطفاقي أي زمان الصلابة وعود من بأن آخر زمانهم كان على  
 رأس المائة وهم قد خرجوا قبل بأكثر من مائة سنة أو المراد آخر زمان خلافة النبوة لحديث السنن عن حفصة  
 مرفوعة خلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تصير ملكا وقصة الخوارج وقتلهم بالتهروان في او اخر سنة ثلاث وثلاثين  
 بعده صلى الله عليه وسلم بدون الثلاثين فهو مئتين قاله الحافظ ابن حجر وقال العيني ان قلنا حدثتكم عن وجههم  
 فلا يحتاج لما ذكره في رواية التمام من حديث أبي رزة يخرج في آخر الزمان قوم (حدثنا الاجنادين) يضم  
 اللام وتشديد الدال المهملة وبعد الالف مثله أي شبان صغار السن ولا يدرعن الكسبي عن أحداث  
 الاسنان (مضاهي الاحلام) جمع علم بكسر اللام المهملة والعقل أي عقولهم مديتة يقولون من خبر قول

العربية) تشديد الصفة الناس قبل المراد من قول خرابرة أي النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فهو من  
 باب المطلوب وقال في الكواكب أي خيرا وقال الناس أو خيرا من قول البرية يعني القرآن قال في العمدة  
 فعل هذا ليس مقبول والمراد القول الحسن في الظاهر والباطن على خلاف ذلك وفي حديث مسلم عن علي  
 يقولون الحق (لا يجاوز ولا يذعن الكشمي لا يجوز) (أي منهم حناجرهم) يقع الحاء المهملة جمع حنجر  
 الحقوم والعلوم أي يؤمنون بالخلق لا بالقلب وعند مسلم من رواية عبد الله بن أبي رافع عن علي يقولون  
 الحق بالسنة لا يجاوزها منهم وأشار إلى خلقه (يعرقون) يخرجون (من الدين) وعند النسائي من الإسلام  
 وكذا عند المؤلف في باب من رآه بالقرآن من طريق فضيل الثوري عن الأعشى (صاحب يرق) يخرج  
 (السهم من الرمية) يقع الراء وكسر الميم وتشديد الصفة التي الذي يرمي به يعني أن دخولهم في الإسلام  
 ثم خروجهم منه ولم تسكروا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية ثم يخرج منها ولم يعلق به شيء منها (فأيضا  
 لتخرجهم فاقتلوهم فإن في قتلهم اجر إلى قتلهم يوم القيامة) تلطف للاجرا لا للقتل • والحديث سبق في علامات  
 النبوة وفضائل القرآن • وبه قال (حدثنا محمد بن المنذر) العنزي بفتح التون وبالألف المعروف بالزمن قال  
 (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي (قال سمع يحيى بن سعيد) الانصاري قال (أخبرني) بالافراد  
 (محمد بن إبراهيم) التيمي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (وعطاء بن يسار) بالسین المهملة المنخفضة (أنهما  
 أتيا أبا سعيد) سعد بن مالك (الحدري) رضى الله عنه (فألا عن الحرورية) بفتح الحاء المهملة وضم الراء  
 الأولى نسبة إلى حرورية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها تجدة بفتح النون وسكون الجيم بعدها دال  
 مهملة وأصحابه على علي رضى الله عنه وخالقوه في مقالات علمية وعصوة وجاروه (اسمعت النبي صلى الله  
 عليه وسلم) بمحزة الاستفهام الاستخباري أي يذكرهم كافي مسلم فيه حذف المفعول المستوع (قال)  
 أبو سعيد (لا أدري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الأمة) المحمدية (ولم يقبل  
 منها) فيه ضبط للرواية وتحرير لواقع اللفظ وأشعار بأنهم يسوا من هذه الأمة فظاهر أنه يرى اكفادهم  
 لكن في مسلم من حديث أبي ذر يسكون بعدى من اتقى قوم وعنده من طريق زيد بن وهب عن علي يخرج  
 قوم من اتقى قال في الفتح يجمع بينه وبين حديث أبي سعيد أن المراد في حديث أبي سعيد بالامة امة الاجابة  
 وفي غيره امة الدعوة (قوم عتقون) بفتح القوقية وكسر القاف أي تستقلون (صلاتكم مع صلاتهم)  
 وعند الطبري عن عاصم أنه وصف أصحاب تجدة الحرورية بأنهم يصومون النهار ويصومون الليل وعند مسلم  
 من حديث علي ليست قراءتكم إلى قراءتهم وأولاتكم إلى صلاتكم (يقرون القرآن لا يجاوز حلقوه  
 أو حناجرهم) فلا تنفقه قلوبهم ولا تنفقون عما يلوونه منه ولا تصعد تلاوتهم في جلة الكلم الطيب إلى الله  
 تعالى (يعرقون من الدين) المحمدي (مروق السهم من الرمية) أي الصيد الذي يصاب بالسهم فيدخل فيه  
 ويخرج منه فلا يعلق من جسد الصيد شيء به لسرعة خروجه (فيستظر الراي إلى سهمه إلى نضله) بدل من سهمه  
 وهو حديدة السهم (إلى رصافه) بكسر الراء بعدها صاد مهملة قال ففقداهما العصب الذي يكون فوق مدخل  
 النصل أي ينظر إليه لجلته وتفضيلا وعند الطبري من رواية أبي سمرة عن يحيى بن سعيد بنظر إلى سهمه فلا يرى  
 شأنا ثم نظر إلى نضله ثم إلى رصافه (فيتمارى) بفتح الصفة والراء كذا في الفرع يشك (في القوقية) بضم القاء  
 وفتح القاف بينهما أو اسما كنه موضع الوتر من السهم ولا في ذوقتمارى بضم الصفة (حل علق) بكسر اللام  
 (بها من الدم شيء) وكذلك قراءتهم لا يحصل لهم تنهاشي من الثواب لا أولا ولا آخر ولا وسلا لانهم تأولوا  
 القرآن على غير الحق لكن قال ابن بطال ذهب جمهور العلماء إلى أن الحوارج غير خارجين من جلة المسلمين  
 لقوله فيتمارى في القوقية لان التماري من الشك وإذا وقع الشك في ذلك لم ينقطع عليهم بالتخرج من الإسلام  
 لان من ثبت له عقد الإسلام يمين لم يخرج منه الا يمين وتعب بأن في بعض طرق الحديث المذكور لم يعلق منه  
 شيء وبعضها سبق القرط والدم ويجمع بينهما بأنه تردد في القوقية شيء أولا ثم تحقق أنه لم يعلق بالسهم  
 ولا بشيء منه من المرمى شيء • والحديث سبق في علامات النبوة والادب وفضائل القرآن • وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي الكوفي زبل مصر قال (حدثني) بالافراد ولا في ذوقتمارى (ابن وهب)  
 عبد الله المصري قال (حدثني) بالافراد أيضا ولا في ذوقتمارى (عن) بنم العيز ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن

عمر بن الخطاب وذكر أبو علي الجبائي عن الأصملي قال قرأه علينا أبو زيد في عرضه يفداده عمرو بن محمد  
 بنغ العين وهو وهم والصواب نعمها كما مر (أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمر) أن الخطاب رضي الله عنهما  
 (و) الحال أنه ذكر الخروية فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية  
 قوله وذكر الخروية جلة حالة تصد أنه حدث بالحديث عند ذكر الخروية وساق هذا الحديث بعد حديث  
 أبي سعيد إشارة إلى أن وقت أبي سعيد المذكور محمول على أنه لم ينص في الحديث المرفوع على تسخيرهم  
 بخصوص هذا الاسم لأن الحديث لم يرد فيهم قاله في الفتح وفي الحديث أنه لا يجوز قتال الخوارج وقتلهم  
 إلا بعد إقامة الحجة عليهم بدعائهم إلى الرجوع إلى الحق والاعتذار بهم وإلى ذلك أشار البخاري في الترجمة بالآية  
 المذكورة فيها واستدل به لمن قال بتكفير الخوارج وهو مقتضى منع البخاري في الترجمة حيث قرئهم بالمحدثين  
 وأقردهم المتأولين بترجمة واستدل القاضي أبو بكر بن العربي بتكفيرهم بقوله في الحديث يرقون من  
 الإسلام وقوله وأولئك هم شرار الخلق وقال الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه احتج من كثر الخوارج  
 وغلاة الروافض بتكفيرهم أعلام العداية لتفخيم تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة قال  
 وهو عندى احتجاج صحيح وهذا كراهل الأصول من أهل السنة إلى أن الخوارج فساق وأن حكم الإسلام  
 يجري عليهم لتفخيمهم بالشهادتين ومواظبتهم على أركان الإسلام وانعقاد قوا بتكفيرهم المسلمين مستندين إلى  
 تأويل قاصد وجزم ذلك إلى استباحة دماء محالضهم وأموالهم والتمهدة عليهم بالكفر والتمرد وقال القاضي  
 عياض كادت هذه المسألة أن تكون انشكالا عند المتكلمين من غير حاجتي سأل الله عبد الحق الإمام  
 أبا المعالي عنها فاعتذر بأن ادخال كافر في الجنة وإخراج مسلم منها عظم في الدين قال وقد توقف قلبه القاضي  
 أبو بكر الباقلاني وقال لم يصرح القوم بالكفر وإنما قالوا أقر الانودى إلى الكفر وقال الغزالي في كتاب التفرقة  
 بين الأيمان والزندقة الذي ينبغي الاعتزاز عن التكفير ما وجدته في كتب أهل السنة من كتب أهل السنة  
 بالتوحد خطأ والخطأ في تركه كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك دم مسلم واحد (باب من ترك قتال  
 الخوارج للتأنيب) لاجل (أن لا يشر الناس عنه) بنغ الخسنة وسكون النون وكسر القاء والتخفيف في عنه  
 للتأنيب وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي الجعفي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني  
 قال (أخبرنا معمر) بنغ المؤمنين بينهم ما كنه ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة)  
 ابن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الخدرى رضي الله عنه أنه (قال بنا) بغير ميم (النبي  
 صلى الله عليه وسلم) بنغهم (عن أبي سعيد) بن أبي طالب من المؤمنين سنة تسع وخمس مائة أربعة أنفس الأقرع  
 ابن حابس الخطلي وعيينة بن حسن الفزاري وعقبة بن علاثة العامري وزيد الخير الطائي (أد) جاء عبد الله  
 بن ردي الخويصرة بنهم الخوارجة وبالصاد المهمل مصفرا (التبجي) وهو مرقوس بن زهير أصل الخوارج  
 قال في الكواكب كذا في جل التسبيح بل في كلها عبد الله بن ذي الخويرة بن زبادة ابن المشهور في كتب أسماء  
 الرجال وذو الخويرة فقط انتهى وسبق في علامات النبوة فأني ذو الخويرة رجل من تميم لكن في رواية  
 عبد الرزاق عن معمر أذ جاء ابن ذي الخويرة وكذا عند الإسماعيلي من رواية عبد الرزاق ومحمد بن نور  
 وأبي سفان الجري وعبد الله بن معاذ أوقفهم عن معمر (فقال عبد الله بن رسول الله) بهزمة وصل وزعم الام  
 على الطلب أي أعد في القسمة (فقال) صلى الله عليه وسلم له (وبه) ولا يذرع الجوى ويحل بالحاء  
 المهمل بدل اللام (من) ولا يذرع ومن (يعدل) ادالم يعدل قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يارسول الله  
 (دعني أشرب عنه) ولا يذرع ذنبي فأشرب بهزمة قطع منصوب بهاء الجواب (قال) صلى الله عليه وسلم  
 لعمر (دع) أي أتركه (فإنه) أصحاحا يحقر بكسر التاء يستقل (أحدكم مع صلاته وصيامه مع صيامه)  
 بلفظ الأترادفهما وظاهره أن ترك الأمر بهتة بسبب أصحاح الموصوفين بالصفة المذكورة وهو لا يقتضي ترك  
 قطع ما ظهر عنه من مواجهته صلى الله عليه وسلم بمواجهته فيقتل أن يكون له لمة التأنيب (يرقون  
 من الذين كما يرق السهم من الرمية) السيد المرئي والمروق سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف  
 الآخر واشتد سرعة خروجه لقوة مساعد الراي لا يتعلق بالسهم من جسد الصديقي (نظر) بنهم أنه وقع ثلثه  
 جنباً للمفعول (في هذه) بنهم التناقص وقع الذال المجبة الأولى في درس السهم ليعرف هل أصاب أو خطأ

(فلا يوجد فيه شيء) من اثر الصيد المرمي (ثم تطرق) ولا يذرع الكشميق الى (فله) حديدية لهم  
 (فلا يوجد فيه شيء ثم تطرق) ولا يذرع الكشميق الى (وصافه) بكسر الراء بعدها صاد مهملة (فلا يوجد  
 فيه شيء) وسط لفظ بطر لا يذرع (ثم تطرق صبه) يخفق التون وكسر الصاد المجهدة والفتحة المشددة بعدها  
 هاء موحدة السهم من غير ملاحظة أن يكون له فصل وديش (فلا يوجد فيه شيء) من دم الصيد أو غيره فيلق  
 انه لم يصبه والفرض انه اصابه (حسب العرت) يخفق الفاء وسكون الراء بعدها مثناة السرجين مادام  
 في الكرسي (والدم) اى جاوزهما ولم يعلق فيه من مائتي بل حرا يصبه شبه خروجهم من الدين وكونهم لم يعلقوا  
 بشئ منه بخروج ذلك السهم وفي مسندى الحمدي وابن ابي عمير من طريق ابي بكر مولى الانصار عن علي  
 ان ناسا يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه ابدا (انهم) علامتهم (رجل احدي  
 يديه) بالثنية (او حال ثدييه) بالثنية أيضا والثك هل هي ثنية يدي الثنية أو ثدي بالثنية ولا يذرع  
 المستقي ثدييه أى من غير ثك قال في القح بالثنية فيما ثالث عنده هل هو الثدي بالافراد أو بالثنية قال ووقع  
 في رواية الاوزاعي احدي يديه ثنية ولم يشك وهو المعتقد في رواية شعيب ويونس احدي عضديه  
 (مثل ثدي المرأة) بالثنية والافراد (أو قال مثل البضة) يخفق الموحدة وسكون الصاد المجهدة أى القطعة  
 من اللحم (تندردر) يخفق القوقية والذالين المهملتين بينهما راء ساكنة آخره راء أخرى واصله تندردر وخذفت  
 احدي التاءين أى تعزلوا ثني موزع ولم ينزل من رواية يزيد بن وهب عن علي وآية ذلك أن فهم رجلا له عند  
 ليس له ذراع على رأس عضده مثل حلة الثدي عليه شعرات بيض وعند الطبري من طريق طارق بن زياد  
 عن علي في يده شعرات سود (يخرجون على حين فرقة من الناس) بكسر الحاء المهملة وبعد الثنية  
 الساكنة تون وضم فافترقة أى زمان اقتراف الناس ولا يذرع المستقي على غير فرقة بالناس المجهدة وبعد الثنية  
 الثنية راء مفرقة بكسر الفاء قال في فتح الباري والأول المعتقد وهو الذي في مسلم وغيره وان كان الآخر  
 صحيحا أى افضل طائفة (قال ابو عبد الخدي) رضى الله عنه بالسند السابق (اشهد) اني (سمعت) هذا  
 الحديث (من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد أن عليا رضى الله عنه قتلهم) بالتهروان (وانامعه)  
 وفي رواية فلعن بن عبد الله عند أبي يعلى وحضرت مع علي يوم قتلهم بالتهروان وعند الامام احمد والطبراني  
 والحاكم من طريق عبد الله بن شداد أنه دخل على عائشة مرجه من العراق لىلى قتل علي فقالت له عائشة  
 رضى الله عنها عذبتني من امر هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قال ان عليا لكتاب معاوية وحكام الحكمين  
 خرج عليه غناية آلاف من قراء الناس فزولوا بارض يقال لها سرور ومن جاب الكوفة وعينوا عليه قتلوا  
 انسلت من قبض اليك الله ومن اسم سحلك الله ثم حكمت الرجال في دين الله ولا حكم الا لله فبلغ ذلك عليا  
 رضى الله عنه فجمع الناس فدعا بصفت عظيم فجعل يضربه يده ويقول أيا المحف حدث الناس قتلوا  
 ماذا انسان اتهموا مداد وورق ونحن تكلم بما ورثناه فقال كاذب الله عني وبين هؤلاء يقول الله امرأه  
 رجل وان ختمت ثقاتي بينهما الآية واثمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من امرأه رجل وقموا على أن كاتبت  
 معاوية وقد كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل بن عمرو ولقد كان لكم في رسول الله اموة حسنة ثم بعث  
 اليهم ابن عباس فناظرهم فرجع منهم اربعة آلاف منهم عبد الله بن الكواء فبعث على الاخرين أن يرجعوا  
 فابوا فأرسل اليهم كوفوا أحب شئتم ومنا ومنكم أن لا تنفكوا دما حرا ما ولا تقطعوا سيلا ولا تطلقوا أحدا  
 فان غطتم نبتت اليكم الحرب قال عبد الله بن شداد فوالله ما قتلهم حتى قطعوا السبل وسفكوا الدم  
 الحرام الحديث (جو بالرجل) الذي قال صلى الله عليه وسلم فيه احدي يديه مثل ثدي المرأة (على الثنية) الذي  
 قتله النبي صلى الله عليه وسلم (أى على الوصف الذي وصفه وفي رواية فاعل فالتنه على فلم يجده ثم وجد بعد  
 ذلك تحت جد ارضي هذا الثقب وعند الطبري من طريق يزيد بن وهب فقال علي اطلبوا ذا الثنية فظلموه  
 فلم يجده فقال ما كذبت وما كذبت ظلموه فوجدوه في وهد من الارض عليه ناس من اهل بيته فاذربوا على  
 يده مثل ملان السور فكبر على (والناس) قال (ابو سعيد) قتلته في الرجل الذي كور ولا يذرع الجوى  
 فيهم في الحرورية (ومنهم من بلزك المد فان) اى يبيك في خمس المد فان حيث قال هذه قصة ما اورد بها  
 وبه الله قال الحافظ ابن كثير خلق قادة ذكرنا أن وجلا من اهل البلدة حديث محمد بأمر اية أبي النبي الله

صلى الله عليه وسلم وهو يقيم ذهاب لوضوء فقال يا محمد واقه ان حسك ان الله امرك ان تعدل ما عدلت فقال  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم ويبلغ ذابعدك عدي ثم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم احذروا هذا  
 واشباهه فان في لتي اشباه هذا يتركون القرآن لا ينجوا ورايقهم فاذا خرجوا فاقولهم ثم اذا خرجوا  
 فاقولهم ثم اذا خرجوا فاقولهم وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة المقرئ البصري  
 ويقال له التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الشيباني) بفتح السين الهبة سليمان قال  
 (حدثنا يسير بن عمرو) بضم السين وفتح السين المهمة وسكون السين بعد هاء اراء بن عمرو بفتح العين  
 أو ابن جابر الكوفي وقيل اصله اسير قبلت الهمة وله رواية (قال قلت لسيل بن حبيب) بفتح السين  
 المهمة وسكون الهاء وخفيف بضم الحاء المهمة وفتح النون آخره فاء الانصاري البصري (هل سمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا قال سمعته يقول وأهوى يسده) مذهبها (قبل العراق)  
 بكسر الصاد وفتح الواو الموحدة أي جهته وعند مسلم من طريق علي بن مسهر عن الشيباني نحو المشرق  
 (يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوزوا زقاقهم) بالقوية والصاد جمع زقوة قال في القاموس العظيم ما بين  
 نقرة الصر والماتق يعني ان قرأتم لا يرفعها الله ولا يقبلها الله تعالى باعتقادهم (يعرفون من الاسلام مروق  
 السهم) أي كروق السهم (من الرمية) والحدث أخرجه مسلم في الزكاة والتساي في فضائل القرآن  
 (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل فستان دعوتها واحدة) ولا يذود دعواهما  
 بألف بعد الواو بدل القوية وبه قال (حدثنا علي) بن عبيد الله المدني قال (حدثنا شيبان) بن عينة  
 قال (حدثنا ابو الزناد) عبيد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة رضي الله عنه)  
 أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل فستان) جاعتان جاععة على وجاعة  
 معاوية (دعواهما واحدة) أي كل واحد منهما يذبح الله على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتادهما  
 والحدث بهذا السند من افراد وبه ما جاء من الاخبار (في) حق (التأولين قال ابو عبد الله)  
 البخاري وسقط قال ابو عبد الله لا يذ (وقال الليث) بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحزب المصري  
 الامام المشهور ومحاولة الاسماعيلي عن كاتب الليث عنه قال (حدثني) بالافراد (ونس بن بريد) الايلي (عن  
 ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال احبني) بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان المسورين فخرمة)  
 ابن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له خمسة (وعبد الرحمن بن عبد المعاري) بتشديد الضمة من غير همة والقارة  
 هم وفد الهون بن زينة أي اسد بن زينة ولد على عهد صلى الله عليه وسلم ليس له من سلاح ولا رواية (اخبرنا  
 أنهم ما سمعنا عن ابن الخطاب) رضي الله عنه (يقول سمعت هشام بن حكيم) بفتح الحاء المهمة ابن حرام الاسدي  
 (يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمعت الله انهما فاذا هو يقرأها) ولا يذ ويرؤها  
 بالواو وصورة الهمة بدل الالف (على حروف كثيرة لم يترتتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك فكذبت  
 أساوره) بضم الهمة بعدها سين مهملة أي أوامره وأجل عليه وهو (في الصلاة فانطهره حتى سلم) منها  
 (تم) ولا يذ في سلم (ليته بردانه) بتشديد الموحدة الاولى مفتوحة وسكون الثانية بجمعه عند صدره  
 وبالضيق ايضا (أورد أي) شك من الراوي (فقط من أقرأ هذه السورة قال أقرأنيها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال) ولا يذ فقط (له كذب فواقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي  
 سمعتك تقرأها) ولا يذ تقرأها بالواو بدل الهمة وفيه اطلاق التكذيب على غلبة الظن فان غير ما فعل ذلك  
 عن اجتاده منه لظنه ان هشام ما خلف الواب قال عمر (فانطقت) به (أوهه) أجزه بردانه (الي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقطت له يا رسول الله اني سمعت هذا) هشام (يقرأ سورة الفرقان) بالالف في سورة (على حروف  
 لم تقرأتها وأنت أقرأني سورة الفرقان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله يا عمر) همة قطع أي أطلقه  
 ثم قال عليه الصلاة والسلام (أقرأها هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها قال) ولا يذ فقط (رسول)  
 الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأها عمر فقال هكذا أنزلت  
 ثم قال (علي الله عليه سلم تطيبا قلب عمر ثلاثا تكرت صوب الشينين الخلفين (ان هذا القرآن أنزل على سبعة  
 أسرف) اللفات (فاقرأ وأما يسر منه) أي من القرآن ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أنه صلى الله عليه



وسلم ثم يؤخذ عمر تكذبه الهشام ولا يكون له بر داءه وأراد الإصباح بل صدق هشام فبانت له وعذر عمر  
في إنكاره وسبق في باب حكام المصوم منهم في بعض في كتاب الأشخاص . وبه قال (حدثنا) ولا يذو  
وحدثنا (إسحاق بن إبراهيم) المشهور بابراهيم قال (أخبرنا وكيع) بن جعفر الوائلي وكسر الكاف ابن الجراح  
(ج) لتحويل السند (حدثنا) ولا يذو حدثنا (يحيى) بن موسى المعروف بخت قال (حدثنا وكيع عن  
الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبادة) بن مسعود (رضي الله  
عنه) أنه قال لما نزلت هذه الآية التي في سورة الأنعام (الذين آمنوا ولم يطلبوا بما هم) أي لم يطلبوه (فقال  
شيء دفع على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا أيها بطم حسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما  
تظنون) أنه الظلم مطلقا (فما هو كما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) لأنه متصور بين  
من لائحة الأولى منه وبين من لائحة منه أصلا . ووجه المطابقة بين الحديث والتبرجة من حيث أنه صلى الله  
عليه وسلم لم يؤخذ العناية بتحملهم الظلم في الآية على عومه حتى تناول كل مصصة بل عذرهم لأنه ظاهر  
في التأويل ثم بين لهم المراد بما رفع الأشكال . والحديث سبق في أول كتاب استنباط الموثقين . وبه قال (حدثنا  
عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (أخبرنا عبادة) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا  
معمر) بن جعفر الجيني عن معمر بن ميمونة عن أبيه عن راشد الأزدي مولاهم أبو عمرو البصري (عن الزهري)  
محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالأفراد (محمد بن الربيع) بن جعفر الراموكسي الموحدة الخزرجي الصحابي الصغير  
وجل روايته عن الصحابة (قال سمعت) ولا يذو عن الكشي (جمع) عتيان بن مالك) بكسر العين وكون  
القوية ابن عجلان الأنصاري الصحابي (يعول غدا على) بتشديد التثنية (رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
فيه حذف ذكره في باب المساجد في البيوت من طريق عقيل عن الزهري بلفظ أنه أي عتيان في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال رسول الله قد أنكرت بصرى وأنا أصلي لقوي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي دني  
ويتهم لم أستطع أن أتى مسجدكم فأصلي بهم ووددت يا رسول الله أن تأتي قصلي في بيتي فأخذهم مصيبي  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصل أن شاء الله قال عتيان ففدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حين دخل البيت ثم قال  
إن تصب أن أصلي من بيتك قال فأشرت له إلى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبركم ففدنا  
فصلى فاقبل ركعتين ثم سلم قال وجلسنا على خيزرة صنعنا ما قال فتاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد  
فاجتمعوا (فقال رجل) منهم لم يسم (ابن مالك بن الدخشن) بضم الدال المهملة وسكون الخاء وضم الشين  
المجتمعين آخره فون (فقال رجل منا) قبل هو عثمان بن مالك الرازي (ذلك) باللام ولا يذو سابقا طها أي ابن  
الدخشن (منافق لا يحب الله ورسوله) قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا) بخفيف اللام بعد الهمزة المقصورة  
(تقولوه) تظنوه (يقول لاه الله) يعني بذلك وجه الله) والقول يعني التلوي كثيرا أندسيه

أما الرجل فدون بعد غد . فحق قول الدار فجمعنا

يعني فحق تظن الدار فجمعنا والبيت لعمر بن أبي ربيعة الخزرجي وقيل مقتضى القياس قولونه بالتون وأوجب  
بأنه سار فخصما قالوا حذف نون الجمع بلا نائب ويازم لغة فصحة أو هو خطاب لواحد والواو حدثت من  
أشباع النعمة ولا يذو عن الكشي أي أتقولونه بآيات الهمزة قبل لاوون الجمع ولا يذو في ذرايع الكشي  
والمستقلى بالظن التهي تقولوه بحذف التون قال في الفتح الذي رأته لا تقولوه بغير آف آله وهو موجه  
وتصير القول بالظن فنه ظرو الذي يظهر أنه يعني الروية أو السماع انتهى وقيل في التوضيح عن ابن طلال أن  
القول يعني التلوي كثير شرط كونه في الخطاب وكونه مستقبلا ثم أشد البيت المذكور مضاعفا لسيوره  
وللاصلي بحافي الفرع كاملة آيات الهمزة وتشد اللام تقولوه بحذف التون (قال) الرجل المصير فعتبان  
فيما قبل (بلى قال) صلى الله عليه وسلم (فانه لا يراى) بكسر الظاء وفي اليونانية بفتحها (جديوم القيامة) أي  
بالتوحيد (الاحقرم الله التار) إذا أذى الغرائض واجتنب المناهي أو المراد تحريم التعبد بجميع الأدلة  
والحديث سبق في الباب المذكور ومطابقة هذا للترجمة من حيث أنه صلى الله عليه وسلم لم يؤخذ القائلين  
في حق ابن الدخشن بما قالوا بل بين لهم أن إجراء أحكام الاملا على الظاهر دون الباطن . وبه قال (حدثنا)

موسى بن اسماعيل التبريزي قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح الشكري) (عن حسين) (بضم الحاء) وقع الصادق  
 المهدي بن عبد الرحمن السلي (ابن الهذيل الكوفي) (عن هلال) (في رواية) اني ذروا الاصلي موسى بن  
 عبدة وكذا وقع في رواية هشيم في الجهاد وعبد الله بن ادريس في الاستئذان وموسى كوفي يكنى أبا حنيفة  
 وكان نقيب بني عبد الرحمن السلي شيخه في هذا الحديث أنه (قال تنازع ابو عبد الرحمن) عبد الله بن ربيعة  
 وضع الموحدة وتشد الموحدة والكوفي القمري المشهور بكنيته ولا به حصة (وحبان بن علي) السلي  
 بكسر الميم المهملة وتشديد الموحدة وعند أي ذريعتها وهو هو قال في التقرية لا يعرفه رواية وانما ذكر  
 في البخاري وهو من الطبقة الثانية (فقال ابو عبد الرحمن لحبان لقد علمت الذي) ولا يذرع عن الجوى والمستحق  
 علم من الفتي وهو عن الكشميني (ما) (بج) (بفتح الجيم) والراء المشددة والمهززة اقدم (صاحب علي) اوراقه  
 (الدهاق) (أي دعاء المسلمين) (بفتح عليا) رضى الله عنه (قال) حبان (ما هو) الذي جراه (الابان) قال في  
 الصكوك اكب جوزوا هذا التركيب تشبها بالضاف والافتقار لآبائك وهو لا يعمل دعامة للكلام  
 ولا يرايه الدعاء عليه حقيقة انتهى وهي كلمة يقال عند الخلق على الشيء الاصل فيه أن الانسان اذا وقع  
 في شدة عاونه او فاقبل لا بالآلة فغناه ليس لآبائك جدي في الامر جدم ليس بمعاون ثم اطلق في الاستعمال  
 في مواضع استيعادا ما يدرس الخطاب من قول او قيل (قال) ابو عبد الرحمن (شي) جزاء (بفتح ياءه) صفة  
 لشيء والصغير المنسوب فيه يرجع الى شي ولا يذرع عن الكشميني والمستحق يقول بحذف ضمير الصب (قال)  
 حبان (ما هو) أي ذلك الشيء (قال) ابو عبد الرحمن قال علي (بفتح ياءه) رسول الله صلى الله عليه وسلم والابان  
 العوام (وابا مرند) بفتح الميم والمثناة يهيم ارباسا كذا في بعض الكاف والنون المشددة وبعد الاصلية لهم  
 القنوك يا بني الجبهة والنون المقصوحين وقوله والابان يربص بلفظ علي فون الوفاية لان عملها التسبب في معنى  
 هذا العطف خلاف بين البصريين والكوفيين ومثله في قوله اذ جزوا الارحام بالخفض عطف على التثنية لان  
 في به غير اعادة الجار وهو مذهب كوفي لا يجيز البصريون وقد ذكرت جمعة في كتابي الكبير  
 الاربعة عشرة وسبق في غزوة الفتح من طريق عبد الله بن أبي رافع عن علي ذكر المقداد اهل بيته فيقتل  
 ان الثلاثة كانوا مع علي وفي باب الجاسوس اما والابان والمقدام بالهم قال في الكواكب ذكر العمل لا يتق  
 لكثير (وكنا فارس) اي ارباب فرسا (قال ابطلقوا حتى نأوا رومنا حاج) بحاء مهملة وبعد الف جيم  
 موضع قريب من مكة او قرب المدينة نحو ثمانين عشرين ميل (قال ابو سلمة) موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف فيه  
 (هكذا قال ابو عوانة) (الوضاح) (حاج) بالحاء المهملة والجيم قاله ابو ذر وكذا الرواية هنا والصواب ناخ بن  
 مجتنب قال التوري قال الطاء هو غلام أبي عوانة وصكانه اشتبه عليه بمكان آخر قال له ذات حاج لواء  
 المهمة والجيم وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج والاصم ناخ بمجتنب (ان منها امرأه) اسماء بنت  
 كاعناب اسحاق او كوندك عند الواقدي (معها حصة من صاحب بن أبي بطة) لواء والطاء المهملة  
 بينهما ألف آخره وحده وبتحة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح القوقبة والعين المهمة (الى المشركون) بكسر  
 (فانتوى بها) بالهمزة فاطلة على امراسا حتى ادركنا حيث قال لنا رسول الله (ولا يذروا التي) صلى  
 الله عليه وسلم حال كونها (تسير على يديها وكان) ولا يذروا كل أي صاحب (كتب الى اهل مكة) صفوان  
 ابن امية وسهل بن عمرو وعسكرية بن أبي جهل يخبرهم بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم المهم) ولفظ  
 الكتاب ذكر في الجهاد وعند الواقدي (فانها صاحب فكتب معها كتابا الى اهل مكة أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يريد أن يفر ونحوه واحذرتم (فتنا) لها (ابن الحباب الذي معك فالت صاحب كتاب فانتها بها بغيرها  
 فانتها) اي طلبنا (ففرحناها وجدنا شيئا فقال صاحب) وفي نسخة صاحبنا ابو عمرو ثم (ما ترى معها  
 كالا) علي (ضفت) لها (لقد عليا) ولا يذرع عن الكشميني لقد عليا (ما كذب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من حلف علي) رضى الله عنه (والذي يحضيه) فقال واقت (تخرجين الصكاب) بضم القوقبة  
 وكسر الراء والجيم (ولا جز ذلك من نياك حتى تصيري عرمانه) (فأهوت) حالت يدها (الى خنزير) بضم الخاء  
 المهمة وسكون الجيم يدها زاي معقدا زارها (وهي مخبئة بكاء) ثم علي وسطها زاد في حديث أنس عند  
 ابن مردويه فقلت أدفعه اليكالي أن لا تردنا الى التي صلى الله عليه وسلم واخلف في اسلامها والا كره على

قوله عطف على فون الوفاية  
 فيه نظر وانما العطف على  
 يا التكم بعدها اه

أنها على دين قومها وقد عتقت فبين أهدر التي صلى الله عليه وسلم دمهم يوم الفتح لأنها كانت تقضي بجهنم وبها  
 أصحابها (فاخرجت الصحيفة فاقوا بها) بالصحيفة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ففرت عليه (قتال عمر)  
 رضي الله عنه (بارسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فأضرب) بالنصب (محقق) وفي غزوة الفتح  
 دعني لأضرب عنق هذا المنافق (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا حاطب ما حلف على ما صنعت قال يا رسول  
 الله مالي ولا بي ذرع المسقل مالي بالموسد بدل اللام وهي أوجه (أن لا) فتح الهمة (أكون مؤمنا بالله  
 ورسوله) ولا بي ذور ورسوله وفي رواية ابن عباس ولله أفي لأصع لله ورسوله (ولكني أردت أن يكون لي عند  
 القوم مشركي حكمة) (يد) منه (يدفع بها) يضم النصب وفي نسخة يدفع الله بها (عن أهل مالي وليس من أصحابي  
 أحد إلا هالك) أي حكمة ولا بي ذرع الكسبي (هناك) بأسقاط اللام (من قومه من يدفع الله به عن أهله  
 وماله قال) صلى الله عليه وسلم (صدق) حاطب ويحتمل أن يكون عرف صدقه بما ذكره أبو موسى (لا) ولا بي ذولا  
 (قوله الإخيرا قال) علي (ضاد عمر) إلى قوله الأول في حاطب (قال يا رسول الله قد خان الله ورسوله  
 والمؤمنين دعني) ولا بي ذرع الكسبي (فدعني) فلا ضرب عنه (يكسر اللام والنصب قال في الكواكب  
 وهو في تأويل مصدر محذوف وهو خبر مبتدأ محذوف أي أتركني لأضرب عنه قتر كذا من أجل الضرب  
 ويحوز سكن الباء الفاء زائدة على رأي الأخفش واللام لا امر ويجوز فيها على لغة طلم ونسبتها مع الفاء  
 على لغة قريش وأمر المتكلم نفسه باللام ضمير عليها الاستعمال ذكره ابن اتفق قوموا لتلاصق لكم وبالرفع  
 أي فوالله لا لأضرب واستشكا فوالله لا ينادي دعني لأضرب عنه بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا  
 تقول والله لا أخيرا أو أجب بأن عمر ظن أن صدقه في عذره لا يدفع عنه ما وجب عليه من القتل (قال) صلى الله  
 عليه وسلم (وليس من أهل بدر) استهمام تقرري وزاد الحارث عند أبي يعلى فقال عمر لي ولكنك نكت وظاهر  
 أعداءك حليلك فقال عليه الصلاة والسلام (وما يدريك) يا عمر (لعل الله طلع عليهم) على أهل بدر (قال) أعلموا  
 منهم (است) المستقبل (قد أوجب لكم الجنة) وفي غزوة الفتح قال أعلموا ما شئتم فقد ضربت لكم أي أن ذوقهم  
 لآله ضرورة حتى لو تركوا فخرهم لا يأخذوا بذلك ويؤيده حديث سهل بن الحنفية في قصة الذي حرس  
 لي بكره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل نزل الله قال لا الاقتصار حاجة قال لا عليك أن لا تعمل  
 بغيري (والمتفق عليه أن أهل بدر مضفولهم فيما يتعلق بالآخرة أما الحد وفي الدنيا فلا فخر جلد مسطفي قصة  
 الاثني (فاغروقت عيناه) بالغين المجهة الساكنة والراء من بينهما وأوصا كنة ثم خاف اغروقت من الفرق أي  
 استلأت عينا عمر من الدموع حتى كانا غرقت (قال) عمر رضي الله عنه (الله ورسوله اللهم قال أبو عبد الله  
 البناوي (ناخ) بالفتح (اصح) ولكن كذا قال أبو عوانة (الوضاح) (ساج) بلغة الممهدة ثم الجهم (وإسراج)  
 (ساج) والجهم (تصيف وهو موصغ) بين حكمة والمدينة (وهيم) فتح الهام وبعد النصب الساكنة مثلثة كذا  
 في الفرع ولطه سبقت ظم والنكى في اليونانية ووقفت عليه من الأصول المحققة وظهر يضم الهام وفتح السين  
 المجهة مضمر ابن بشر الواسطي في روايته عن أبي حصين عما وصله في الجهاد (يقول ناخ) بالفتحين وقوله قال  
 أبو عبد الله ثابت في رواية المسقل

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الأكرام يكسر الهمة وسكون الكاف وهو الزام القبر بالابدية (وقول الله تعالى)  
 في سورة النحل وقول بلال عطا على سابقه وسقط الواو لقبر أي ذرع الرفع على الاستئناف (الامن اكره)  
 استثناء من كثر لسانه في قوله من كثر بالله من بعد إيمانه ووافق المترين بظنه مكره لما قاله من الضرب  
 والافى (وقبه مطمئن) ساكن (بالايمان) بالله ورسوله وقال ابن جرير عن عبد الكريم الجزيري عن أبي عبد الله  
 محمد بن عمارين ياسر قال أخذ المتركون عمارين ياسر فعذبوه حتى فارهم في بعض ما أرادوا فتكاذب إلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالإيمان قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم إن عادوا فعدوه ورواه البهقي بأبسط من هذا وفيه أنه سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر أنهم بغيره  
 قال يا رسول الله ما تركت حتى سينك وذكرك آلهم بغيره قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالإيمان قال إن عادوا  
 فعدوه ذلك أنزل الله الامن اكره وقبه مطمئن بالإيمان ومن ثم اتفق على أنه يجوز أن وافي المكره على الفكر إجماع  
 لهجة والافضل والاولى أن يثبت المسلم على دينه ولو أفضى إلى قتله وعند ابن عاكف في ترجمة عبد الله بن حذافة

السهمي - أحد الصابئة رضى الله عنهم أنه أسرته الروم فجأوا به إلى ملكهم فقال له تضرعوا وأنا أشرك في ملكي  
 وأزوجه ابنتي فقال له لو أعطيتني جميع ما تملك وجميع ما تملك العرب على أن أرجع عن دين محمد صلى الله عليه  
 وسلم طرفة عين ما فعلت فقال إذا أشك قال أنت وذلك قال فأمر به فسلب وأمر الرماة فرموه قرياً من يديه  
 وجرحه وهو يعرض عليه دين النصرانية فبأي ثم أمر به فأزله ثم أمر شدري في رواية بقترة من نخاس فأجبت  
 وبأبأس من المسلمين فألقاه وهو ينظر فإذا هو عظام بلوح وعرض عليه فأبى فأمر به أن يلقي فيها فرفع في البكرة  
 ليلقي فيها فبكي قطع فيه ودعا فقال اني انما بكيت لأن نفسي انما على نفس واحدة تلقى في هذا القدر الساعة  
 في الله فأحييت أن يكون لي بعد كل شعرة في جسدي نفس تعذب هذا العذاب في الله وروى أنه قبل رأسه وأطلقه  
 وأطلق معه جميع أسارى المسلمين عنده فلما رجع قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه حق على كل مسلم أن يقبل  
 رأس عبد الله بن حذافة وأنا أبدأ أقام فقبل رأسه (ولكن من شرح بالكفر صدراً) أي طاب نصيبه واعتقده  
 (عليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم) في الدار الآخرة لأنهم ارتدوا عن الاسلام للدينار (وقال) جل وعلا  
 في سورة آل عمران (الآن تتوافتهم فتاة) قال البخاري أخذ من كلام أبي عبيدة (وهي ثقيفة) أي الآن  
 تتوافتهم الكافرين أمر يتوافتون أي الآن يكون للكافر عليك سلطان فتتاه على نفسك وما لك فتتند  
 يجوز لك اظهار الموالاة وابطان المعاداة (وقال) تعالى في سورة النساء (إن الدين توفاهم بالملئكة) ملك الموت  
 وأعوامه وتوفاهم ماض أو مضارع أصله توفاهم حذف ثمانية نوايه (طالما انصهم) حال من ضمهم المفعول  
 في توفاهم أي في حال ظلمهم انصهم بالكفر وترك الهجرة (طالوا) أي الملئكة توفاهم (فهم كنتم في أي شيء)  
 كنتم من دسكم (قالوا أكلمنصفين) عاجز بن عن الهجرة (في الارص) أرض مكة أو عاجز بن عن الحديث  
 الدين وعلاء كلمته (التي قوله واجعل لنا من لذك نصيراً) كذا في رواية كريمة والاصلي والقباسي ولا لهم  
 ما فيه من التغيير لأن قوله واجعل لنا من لذك نصيراً من آية أخرى متقدمة على الآية المذكورة والاشهر  
 ما وقع في رواية أي ذراني قوله عفا عنكم أو أي لعباده قبل أن يخطئهم وقال تعالى والمستضعفين  
 بالعرف على سبيل الله أي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين أو منصوب على الاختصاص أي في خلاص  
 من سبيل الله خلاص المستضعفين لأن سبيل الله عام في كل خير وخلاص المستضعفين من المسلمين من أيدي  
 الكفار من اعظم الخير واخصه والمستضعفون هم الذين اسلوا بمكة وصددهم المشركون عن الهجرة فقرأين  
 أي دجهم مستضعفين بقولهم منهم الذي الشديد من الرجال والنساء والولدان بيان للمستضعفين واتخاذ  
 الولدان مبالغة في الخت وتبنيها على تنهاى ظلم المشركين بحيث بلغ اذا هم الصبيان او غاملاً باتهم وأتهمهم  
 ومن ابن عباس كنت أنا وأخي من المستضعفين من النساء والولدان الذين يقولون دنا آخر جنان هذه القرية  
 الظالم اهلها الظالم وصف القرية لأنه مسند إلى اهلها فاعلى اعراب القرية لأنه مفتاح إلى بلن لئلا يترك  
 وليا يتولى أمرنا ويستقذنا من اعدائنا واجعل لنا من لذك نصيراً انصرنا عليهم فاصحاب الله دعاهم بأن در  
 لبعضهم الخروج إلى المدينة وجعل ابن بقي منهم ولياً وناصر افتخ بمكة على نبيه صلى الله عليه وسلم فتولاهم  
 ونصرهم ثم استعمل عليهم عتاب بن أسيد فحماهم ونصرهم حتى صاروا اعزاهلها (فند الله المستضعفين الذين  
 لا يتبعون من ترك ما أمر الله به) إلا أن ظلموا (والمكره) بفتح الراء لا يكون الاستضعاف بفتح العين (غير  
 ممنوع من فعل ما أمر به) ضم الهجرة قال الكرماني غرضه أن المستضعف لا يقدر على الامتناع من  
 الترك أي تأمره لا امر الله وهو معذور فكذلك المكره لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لا امر المكره  
 فهو معذور أي كلاهما عاجزان (وقال الحسن) البصري فيما وصله ابن أبي شيبة عن وكيع عن هشام عنه  
 (الثقة) ثامة (التي يوم القيامة) لا تخص بعهد على الله عليه وسلم (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما فيما  
 وصله ابن أبي شيبة (حين يكرهه القوم) بضم التحتية وكسر الراء على طلاق امرأته (مطلقة) (ليس بشئ) فلا  
 يقع طلاقه (وبه) بدم الطلاق في ذلك (قال ابن عمر) رضى الله عنهما (وابن الزبير) عبد الله وقد أخرجهما  
 الحديث في جامعهم واليهيقي من طريقه (والشعبي) عامر بن شراحيل فيما وصله عبد الرزاق بسند صحيح  
 عنه (والحسن) البصري فيما وصله سعد بن منصور (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله في الايمان  
 بفتح الهجرة (الاعمال) بدون انما (بأنه) بالافراد فالمكره لأنه على ما كرهه عليه بل نيته عدم الفعل وهو  
 قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الهمزة قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن خالد بن زيد) من الزيادة الجسدي

الاسكندراني (عن سعيد بن أبي هلال) الذي المدني (عن هلال بن أسامة) يضم الهزلة هو هلال بن علي بن  
 أسامة العامري المدني (أن أسامة بن عبد الرحمن) بن عوف (الخبر عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يدعو قنوت الصلاة) وفي تفسير سورة النساء أنها صلاة العشاء وفي كتاب الصلاة أنه  
 صلى الله عليه وسلم كان حين يرفع رأسه وفي الأدب لم يرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركوع قال  
 (اللهم أجمع عياش بن أبي ربيعة) أخا أبي جهل لأمته وهزلة أجمع هزلة قطع مفتوحة (وسيلة بن هشام) أنا  
 أبي جهل (والوليد بن الوليد) ابن عم أبي جهل (اللهم أجمع المنصفين من المؤمنين) من ذكر العالم بعد الخلفاء  
 ثم ذكر من حال بينهم وبين الهجرة فقال (اللهم أشدد وطأتك) بفتح الواو وسكون الميم المهمل عقوبتك (على)  
 مكافار (مضر) أي فريش (وابت عليهم سنين) مجدية (كسني يوسف) عليه السلام والمطابقة بين الحديث  
 والترجمة من حيث أنهم كانوا مكرهين على الأقامة مع المشركين لأن المنصف لا يكون المكرها كما مر  
 ومثله أنه أنكره على الكفر وكان كفر المادعاهم وسماهم مؤمنين هو الحديث سبق في مواضع كسورة النساء  
 وكتاب الأدب (باب من اختار الشرب والقتل والهوان على الكفر) وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن  
 حوشب) بفتح الحاء المهمل والشين المجهمة بينهما وأوسا كثة آخره موحدة (الطائي) بالقاف زيل الكوفة قال  
 (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا أيوب) السخستاني (عن أبي قلابة) عبد الله بن زيد  
 الجرمي (عن أنس رضى الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث (أي خصال ثلاث صفات)  
 لمخدوف أو ثلاث خصال مبتدأ وسوغ الابتداء به إضافة إلى الخصال والمجمل بعده خبر وهي (من كثر فيه وجد)  
 أسباب (حلاوة الإيمان) باستلزام الطاعات ولا يبعد ذلك إلا أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما  
 وأن مصدريه خبر مبتدأ مخدوف أي أقل الثلاثة كون الله ورسوله في محبة إياها أكثر محبة من محبة سواهما  
 من نفس وولد ووالد وأهل ومال وكل شيء (وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعبدوا الكفر) زاد في كتاب  
 الأدب بالكسر بعد إذ اقتضاه منه (كما يكره أن يقذف في النار) وهذا هو المراد من التبرع من كوة سوى  
 بين كراهة الكفر وبين كراهة دخول النار والقتل والشرب والهوان أسهل عند المؤمنين من دخول النار  
 فيكون أسهل من الكفران اختار الأخذ بالشدّة قاله ابن طحال (والحديث سبق في الإيمان) وبه قال (حدثنا  
 سعيد بن سليمان) الواسطي القتب بعدوه قال (حدثنا عماد) بفتح العين والموحدي المشدق ابن العوام  
 بتشديد الواو والواسطي (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه قال (سمعت عيسى) بن أبي حازم بالحاء المهمل والزاي  
 يقول (سمعت سعيد بن زيد) بكسر العين ابن عمرو بن فضال العدوي أحد العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر  
 ابن الخطاب وزوج اخته رضى الله عنه (يقول لقد رأيته) يضم الفوقية أي رأيت نضى (وأن عمر) بن الخطاب  
 رضى الله عنه (موتني) يضم الميم وسكون الواو وكسر المثناة والفاء مجمل أو قد (على الإسلام) كالاسم تضييفا  
 وإهانة لكوني الميت وفي باب إسلام عمر بن محمد بن المتني عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن أبي خالد  
 لو رأيته موتني عمر على الإسلام أما واخته وما سلم وفي باب إسلام سعيد بن زيد عن قتيبة عن الثوري عن  
 اسماعيل قيل أن يسلم عمر (ولو اقتضى) بالنون الساكنة والفاء والضاد المجهمة المشددة المفتوحة عنهم  
 ولا يذعن الكشهي اقتضى بالقاف بدل القاف أي تفرق (أحد) الجبل المعروف بالمدينة الشريفة على ساكنها  
 أفضل الصلاة والسلام وجعل وفاء جماعلي الإسلام والسنة في عافية بلا محنة (معاصيهم بعثمان) بن عفان يوم  
 الدار من القتل (كان محصوا) بفتح الميم وسكون الحاء المهمل وفاقين بينهما وأوسا كثة أي واجبا (أن ينقص)  
 أن يهدم ولا يذعن الكشهي أن ينقص بالناء أي يفرق أي لو تفرقت القبائل لطلب لفر عثمان لفسحوا  
 واجبا والحديث ظاهر فمات رحمه الله لأن سعدا وزوجه اخت عمر اختاروا الهوان على الكفر وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن اسماعيل) بن أبي خالد أنه قال (حدثنا قيس)  
 هو ابن أبي حازم (عن خباب بن الارت) بفتح الخاء المجهمة والموحدة المشددة بعد الألف موحدة ثانية  
 والارت بفتح الهزلة والراء بعد هانوقية مشددة ابن جندب مولى خزاعة أنه قال شكونا إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو (أي والحال أنه) متوسد برده كساء أسود مع (في ظل الكعبة فظنا) له ما رسول  
 الله (إلا) بالتخفيف التحريضي (سننصر لنا) نطلب لنا من الله النصر على الكفار وسقط لنا لابي ذر (ألا تدعونا)

فقال صلى الله عليه وسلم قد كان من قبلكم من الانياء وامهم يؤخذ الرجل منهم فيصفره في الارض حفرة  
 فيجعل فيها فيباء يضم القصبة وفتح الجيم معدودا بالمشار يكسر الميم وسكون الضمة بعد هاشين مجبة وفي  
 نسخة بالنون بدل الضمة وهي الالة التي فسر بها الاخشاب فيوضع على رأسه فيجعل يضم القصبة وفتح العين  
 (نصفين وعش) يضم القصبة وفتح النين المجبة (بمناط الحديد مادن لجه) أي غتته أو غنمه (وعظمه فما  
 يصده ذلك) القشر والمشا (عن دينه والله ليقرن) بفتح الضمة وكسر القوقية وفتح الميم والتون مشددين واللام  
 التوكيد أي ليكملن (هذا الامر) بالرفع أي الاسلام (حتى يسيرا كعب من صنعا) قاعدة العين ومديته  
 العظمى (الي حنرموت) بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المجبة وفتح الراء والميم وسكون الواو بلدة بالين  
 أيضا وبين صنعا مسافة بعدة قيل اكثر من أربعة أيام لا يخاف الا الله والذنب على غنمه) ينصب الذنوب  
 عطفًا على الجلالة الشريفة (ولكنكم تستجلبون) ووجه دخول هذا الحديث في الترجمة من جهة  
 أن طلب خباب الدما من النبي صلى الله عليه وسلم على الكفار دال على أنهم كانوا اقداعدوا عليهم بالاذى ظلموا  
 وعدوا فان قال ابن بطال بمخالصه الحافظ ابن حجر في قصة انما لم يجب النبي صلى الله عليه وسلم سؤال خباب ومن  
 معه بالدعاء على الكفار مع قوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله فلولا اذ جاءهم بأنا نأسر سألوا الله علمه  
 قد سبق القدر عما جرى عليهم من البولي ليرجوا عليها كما جرى به عادة الله في اتياع الانبياء فسيروا على الشدة  
 في ذات الله ثم كانت لهم العاقبة بالنصر وجزيل الاجر قال فأما غيبة الانبياء فواجب عليهم الدعاء عند كل مازلة  
 لانهم لم يطعوا على ما أطلع الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وذهب في الفتح بأنه ليس في الحديث  
 تصريح بأنه عليه السلام لم يدع لهم بل يحتل أنه دعا وانما قال قد كان من قبلكم يؤخذ الى آخره فليطه لهم  
 وإشارة الى الصبر حتى تنقضي المدة المطلوبة والى ذلك الاشارة بقوله في آخر الحديث ولكنكم تستجلبون انتهى  
 وذهب المعنى فقال قوله وليس في الحديث تصريح بأنه لم يدع لهم بل يحتل أنه قد دعا هذا احتمال يصح لانه  
 لو كان دعاه لم قال قد كان من قبلكم الى آخره وقوله ليس لهم الى آخره لا يدل على أنه دعا لهم بل يدل على  
 انهم لم يستجلبوا في اجابة الدعاء في الدنيا على أن الظاهر منه ترك الاستجبال في هذا الوقت ولو كان يجب لهم  
 فيما بعد • والحديث منفي في علامات النبوة وفي مصب النبي صلى الله عليه وسلم • هذا (باب) بالتونين  
 (في بيان بيع المعصومة) يضم الميم وفتح الراء وهو الذي جعل على بيع النبي شاه أو بي (ونحوه) أي المخطوط  
 (في الحق) المأني (وعبره) أي الخلاص والمراد بالحق الدين وبغيره ما عدا عما يكون به لازما أو المراد بقوله  
 وغيره الدين فيكون من الخاص بعد العلم • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويس قال (حدثنا)  
 ولا يذرحني بالانفراد (اليث) بن سعد الامام (عن حميد المصيري) يضم الموحدة (عن آية) كيسان عن  
 أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال (يخاف بالميم) نحن في المسجد اذ خرج علينا ولا يذوق البنا (رسول الله)  
 ولا يذوق النبي (صلى الله عليه وسلم فقال انظروا الى يهود) غير منصرف (خرجوا معه حتى جئنا باب  
 المدراس) يكسر الميم وسكون الدال المهملة آخره من مهمله موضع قراءتهم التوراة وإضافة البيت اليه من  
 إضافة العالم الى الخاص قاله في الكواكب وقال في الفتح المدراس كبر اليهود ونسب البيت اليه لانه الذي كان  
 صاحب دراسة كتبهم أي قراءتها قال والصواب أنه على حذف الموصوف والمراد الرجل وفي كتاب الجزية حتى  
 جئنا المدراس تأخير الراء عن الالف بصيغة المفاعلة وهو من يدرس الكتاب ويعلم غيره (فقام النبي  
 صلى الله عليه وسلم عاداهم) ولا يذرعن الكشيمى قنادى (باعتصر يهود اسلوا) بكسر اللام (تسلوا)  
 بغصها (فقالوا) صلى الله عليه وسلم (قد بلغت يا أبا القاسم فقال) صلى الله عليه وسلم (ذلك) التبليغ  
 واعترافكم به (أريدتم هالها الثانية) باعتصر يهود اسلوا (فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ثم طالت الثالثة)  
 ولا يذوق الثالثة (فقالوا علوا ان الارض) ولا يذرعن الكشيمى انما الارض (فهو رسولكم) يحكمكم فيها  
 بما أراهم الله لكونه المبلغ عنه تعالى القائم بتنفيذ أوامره (واني أريد أن اجلبكم) يضم الهمة وفي اليونانية  
 اجلبها وسكون الجيم وكسر اللام أي اخرجكم من الارض (فن وجدتمكم بماله شافيعه) نحن وجدتم معنى  
 بجل فقدم بالباء أو وجدتم من الوجدان والبالاسمية أي في وجدتمكم بماله شيا من الهبة أو هي البقايا قال  
 انطاي استلده الجاوى على جواز بيع المكره وهو بيع المظفر أشبه وانما المكره على البيع هو الذي

يصل على السبع اراد ان يردوا اليه ولم يسموا اذ نكحهم لم يلزموا بذلك وانما اشعروا على اموالهم فاختاروا  
 بها فاصدروا كما نكحهم فاختاروا اليها كما نكح دين فاختاروا اليه فكون جائزا ولو اكره عليه لم يميز  
 انتهى قال في التمتع ان العاري لم يمتنع في التمتع على المكروه وانما قال سيع المحسرة ونحوه في الحق فدخل  
 في نكحته المحض وكذا ما اشار الى الرد على من لم يصح بيع المحض وقوله ولو اكره عليه لم يميز مردودا لما اكره  
 بمن (والا) بان لم يصدوا شيئا (فأعلموا ان الارض) ولو كنت متعني انما الارض (فقد دسره) ه والحديث صحيح  
 في الجزية واخرجه مسلم في المغازي وابوداود في الخراج والنساء في البهية هذا (باب بالثورين) في كرفيه  
 (لا يجوز نكاح المكروه) فنعى (لا يوقوه نصلي) ولا تكروهوا قسائكم (اما) كم (على البقاء) على الزنا (ان اردن  
 محصنا) فنعى ان الزنا وانما قسم هذا الشرط لان الاكره لا يكون الا مع ارادة الصن فانما المحصنة بالبقاء  
 لا يسي مكرها ولا امره اكره اولها لانها زلت على سبب وقوع النبي عن تلك الصفة وفيه نوع للموا الى ابي  
 اذ ارضي في الصن فانما حتى ذلك (لتنقوا عرض الحياة الدنيا) اي لتبتقوا ما كراهتم على الزنا جوهره  
 واموالهم (ومن يكرهه فان الله من بعدا كراهتم غفوره) لهن وانهم على من اكرهه من في مسند  
 الزارعين الرعي قال كانت جارية لعبد الله بن ابي يقال لها معاذة يكرهها على الزنا فلما اصابها السلام زلت  
 ولا تكروهوا قسائكم على البقاء الى قوله فان الله من بعدا كراهتم غفوره ومن عند النساء من جارية كان  
 يقال لها سبيكة وكان يكرهها على البهيرة وكانت لا بأس بها فاني فازل الله هذه الآية ولا تكروهوا الآية  
 الى آخرها وسط لا يرد من قوله ان اردن الى آخر الآية وقال بعد البقاء الى قوله غفوره ومن استكمل ذكر  
 هذه الآية هنا واجب بانها اذ انهي عن الاكره فيما لا يصل فالتنهي عن الاكره فيما يصل بالطريق الاولى  
 وبه (حدثنا يحيى بن قزعة) في حقه الشافعي والرازي والامين المهمة الخاوي قال (حدثنا مالك) الامام  
 (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه) القاسم بن محمد بن ابي بكر العذيني (عن عبد الرحمن بن عجم) عن الميم  
 الاولى كسر الثانية المشددة بينهما جيم مقبوضة آخره عين مهملة (ابن يزيد بن جارية) بالميم والراء بعدها  
 تحته الاضاري عن خضاه) في حقه انما المهمة وسكون التون وبعد السين المهمة آخره هزة (حدثنا  
 بكر بن اذينة) في حقه انما المهمة وسكون التون وبعد السين المهمة آخره هزة (حدثنا  
 فدا زكريا بن زكريا) وحمل من بني عوف كما في رواية محمد بن اسحاق عن عجاج بن السائب عن ابيه ه كره لاي  
 جده مثله (فكره ذلك) الشافعي في حقه انما المهمة وسكون التون وبعد السين المهمة آخره هزة (حدثنا  
 والاسلام) (نكاحها) فنه لا يدين اذن التيب في حقه النكاح وان نكاح الموطأ من زوال الكفر فبالحال  
 لو اكره على نكاح امرأته فنه لا يدين اذ قد دسره وصداق مثلها ألف خازن التمرة معه ألف وطل الرأف الذي  
 قال شعرون وكما اطلوا الزائد على الاقبالا كراهه فذلك بانهم اطلوا التمسكي راء وفي امره عليه  
 الصلوة والسلام يستأمر النساء في ابضاعهن دليل عليهم قال وقد اجمع اصحابنا على ابطال المكروه والمكروه  
 فلو كان واضحا بالنكاح واكرهه على المهر يصح العقد اتفاقا ويلزم المسمى باله ه والحديث صحيح  
 في باب اذ تزوج ابنته وهي كرهه من كتاب النكاح ه وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف بن داود) قال (حدثنا  
 صفوان) الثوري ويحتمل أن يكون محمد بن يوسف البكدي وشيخه صفوان بن (عن ابن جريج) م  
 عبد الملك بن عبد العزيز عن ابن ابي مليكة (عبد الله المكي) (عن ابن ابي عمير) في حقه (هو) كوان مولى لها  
 عائشة (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت) قلت يا رسول الله يستأمر النساء في ابضاعهن بمثلهم بمثلهم  
 بينا في الحول وفي بعض النسخ بالقولية وابضاعهن في حقه الهزة قال العكرماني جمع موضع فنه فقال ليس  
 كذلك وليس يجمع بل هو بكسر الهزة من ابضعت المرأة ابضاعا اذ تزوجتها انتهى وقال ابو هري البضع  
 بالضم النكاح عن ابن السكيت قال ضاع فلانة والمباضة الجامعة بعضي يستأمر النساء في ضد  
 نكاحهن (قال) صلى الله عليه وسلم (تم) يستأمر النساء في ابضاعهن وظاهره ان ليس لولي تزويج التيب  
 من غير استدأمرهم اجتمعا او الاطلاع على انهار ابضة بصريح الاذن قالت عائشة (قلت) يا رسول الله  
 (فان العكرماني) معنى المعضول اي تستأمر من تزويج (تقضي) بكسر الحاء مولى يدرق سفي  
 يكون الحاء مولى يدرق سفي (تقضي) معنى (تقضي) قال صلى الله عليه وسلم (مكاتبها) لآب  
 وغيره ما لم تكن قرينة ظاهرة في التمتع كصباح وضرب حذو وسبق الحديث في النكاح ه هذا (باب بالثورين

قوله سبيكة هكذا في بعض النسخ  
 بالم في بعضها سبيكة بالتون  
 فليزاد ه

قوله فنه هكذا بخطه لم يخط  
 الحبيب ه

يذكره (إذا أكره) ضم المهزلة الرجل (حق وجه عبدا أو باعه لم يجر) لم تصح الهبة ولا البيع (وقال)  
 ولا يذروه قال (بعض الناس) قبل الخنفة (فان ذر الشقري) بكسر الهمزة من المكرة (فيه) في الذي اشتراه  
 (ذرأهم) أي البيع مع الأكره (جاءت) أي ما من عليه يصح البيع وكذا الهبة (برعه) أي عنده (وكذلك)  
 أن ذره) أي ذر العبد الذي اشتراه من المكرة على يده فينفذ التدبير قال في الكواكب غير من البضاري  
 أن الخنفة تنقض إذا بيع الأكره أن كان ناعلا للملك إلى المشتري فانه يصح منه جميع التصرفات ولا يخصص  
 بالتدبير والتدبير وإن قالوا ليس بآل فلا يصح النذر والتدبير أيضا وحاصله أنهم يسمون التدبير والنذر هبون  
 الملك وفيه تحكم وتخصيص غير محض • وبه قال (حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا جابر بن زيد)  
 الأزدي الجهمي أبو اسماعيل المصري (عن عمرو بن دينار) بنح العيص (عن جابر) الأنصاري (رضي الله  
 عنه أن رجلا من الأنصار) يقال له أبو مذكور (دبر على كاه) أحبه يعقوب على عقبة بموت (ولكن لم يمال غيره  
 فبلغ ذلك رسول الله) ولا يذروا التي (على الله طيه وسلم قال من شقري) أي يعقوب الدبر (مق فاشتره)  
 منه (تصير بن الصل) ضم فون الأول وفتح عنه المهلة وبعد العتية الساكتة ميم وفتح فون الثاني وحامه  
 المهلة وبعد ألف ميم (بما نأخذهم قال) عمرو بن دينار (فصحت جابرا) رضي الله عنه (يقول) كان يعقوب  
 (عبدا فطبا) من قبيلة مصر (مات عام أول) بالفتح على البناء وهو من إضافة الموصوف لمقتضى وهو جابرا عند  
 العكس ففتح عنده البصر من فون فوله على حذف مضاف أي عام الزمن الأول ووجه إدخال الحديث  
 في الترجمة من جهة أن الذي دبره لم يكن له مال غيره وكان تدبيره مفعلا من فعله رده على فعله وسلم وإن كان  
 ملكه للعبد مضافا لم يصح له ملكه إذا دبره إلى أن يرد فعله • والحديث سبق في الفتوى • هذا (باب) بالتورين  
 (من الأكره كركر) بفتح الكاف في الأول ونهها في الثاني ولا يذره ضم الكاف في الأول وقهها في الثاني  
 ونصب الهاء فيها والمعنى (واحد) أو الفتح للأجبار والنم المشقة وسقط هذا الفتى • وبه قال (حدثنا)  
 حسين بن منصور) بضم الحاء المهلة التبا يورى قال (حدثنا أسباط بن محمد) القرشي مولاهم الكوفي  
 قال (حدثنا الشيباني) بفتح الشين المهلة (سليمان بن فروز) هو سليمان بن أبي سليمان أو إسحاق الكوفي  
 (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس قال) ولا يذروا (الشيباني) وحديثي (بالأفراد) (عطاء)  
 أبو الحسن السوائي) بضم السين المهلة وتخصيف الواو وبعد الألف همزة الكوفي (والأصله) إذ كرهه بن ابن  
 عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا يصل لكم أن تزوا النساء) كراهية قال كانوا أي  
 أهل الجاهلية أو أهل المدينة أو في الجاهلية أو في الإسلام (إذا مات الرجل) كان أولادها وأحق بامرأته أن شاء  
 بعضهم تزوجها) أن كانت جبهة بعداتها الأول (وان شأوا تزوجوها) لمن أرادوا وأخذوا صداقها (وان شأوا)  
 لم يزوجوها) بل بميسونها حتى توفت فزونها أو تقتدي قسها (نهم) أي أولاد الرجل (أحق جهان أهلها)  
 وفي البونية صلح على كسها وان شأوا تزوجها وان شأوا لم يزوجها بالأفراد في زوجاتها في الموضوع (فزلت)  
 هذه الآية قال) ولا يذروا ذلك وقال المهلب فيما نقله الحسن رحمه الله فائدة هذا الباب التبرع بأن كل  
 من أصلا أمر أنه لا لجل الأثر منها معا أن توفت لا يصلح له ذلك بنص القرآن • والحديث سبق في تخصيص سورة  
 النساء • هذا (باب) بالتورين (إذا استكره المرأة على الزنا لم أحلها) لأنها مكرهه واستكرهت بضم  
 القوية وسكون الكاف وكسر الراء (في قوله) ولا يذروا قوله (تعالى ومن يكرههن) أي القيات (فان الله من  
 بعدا كراهن غفور رحيم) لله ولعل الأكره أن دون ما اعتبره الشريعة وهو الذي يحلف منه التحف كانت  
 آتية • ومناسبة الآية للترجمة من حيث أن في الآية دلالة على أن لا يتم على المكرهه على الزنا بلزم أن لا يجب  
 عليها الخلع • وبه قال (وقال الليث) بن سعد الإمام في قوله البقوى عن العلامة بن موسى عن الليث قال  
 (حدثني) بالأفراد (نافع) مولى ابن عمر (أن صفية ابنة) ولا يذروا (ابن عبدة) بضم العين وفتح الواو  
 التفتة ابنة عبد الله بن عمر (أخبرته أن عبد الله بن رقيق الأمانة) بكسر الهمزة من مال الخلفة عمر رضي الله  
 عنه (وقع على وليدة) بيازية (من أنكر) الذي يتصرف فيه الإمام أي زنيها (فاستكرهها حتى اقتضها)  
 بالطاق والساد المهلة المشددة أزال بكارها واقتضه بكسر القاف عذرة البكر (فجلده عمر) رضي الله عنه

قوله لا يذروا عبد الله بن عمر هكذا في  
 نسخ عديدة معهم مع قول المقر  
 أي لا يذروا



(الخذ وقناه) غزوه من ارض الحبانية تنفس سنة لان حذو نصف حذو الحز وفيه ان حركان يرى ان الرقيق يتقى  
كالخز (ولم يجلد الوليدة من اجل انه استكرهها) قال الحافظ ابن حجر ولم اقف على اسم واحد منها وعند ابن  
ابى شيبة مرفوعا بسند ضعيف عن وائل بن حجر قال استكرهت امرأته في الزنا فادرا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عنها الخذ (قال) ولا يذروا قال (الزهرى) محمد بن مسلم (في الامة الكبر بضرعها) بالقضاء والعين المهجلة  
بقتضائها (الخز يقيم) يقوم (ذلك) الاقتراع (الحكم) بقتضين اى الحاكم (من الامة الصدا بقتد قمتها) اى من  
القتد عدية الاقتراع بسببه قيمتها وهو ارض النفس اى التفاوت بين كونها بكرا وثيبا ولا يورى ذروا الوقت  
والاصلي وابن هبسا كزدر غنها (ويجلد وليس في الامة اثيب) بالثلثة (في قضاء الامة غرم) بضم القين المجبة  
وسكون الراء غرامة (ولكن عليه الخذ) هـ وبه قال (حدثنا ابو الجان) الحكم بن نافع قال (اخرنا ناسب) هو ابن  
ابى جزرة قال (حدثنا ابو اريز) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن ابى هريرة) رضى  
الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم) خليل الله صلى الله عليه وسلم من العراق الى  
الشام ومن بيت المقدس الى مصر (بسارة) زوجته أم اسحاق عليها السلام (دخلها قريه) سمى حزان بفتح  
الحاء المهملة وتشديد الراء بعد الاقتراع بين دجلة والفرات وقبل الاردن وقبل مصر (فيها ملك) بكسر اللام  
(من الملونة) اوجبار من الجبارة (بالثمن من الراوى) فأرسل الملك (اليه) الى الخليل عليه الصلاة والسلام  
(ان ارسل) هجزة قطع بعد سكنون أن (الى) تشديد الياء (ها) بسارة (فأرسل) الخليل اليه بضم الكاء  
الجبارة على ارسالها اليه (صام اليها) ليصحبها (فصامت وضا) أصهت وضا أخذت احدى الناهين (وتسلي)  
فصالت اللهم ان كنت استنبك ورسولك ابراهيم اى ان كنت مقبولة الايمان عندك (فلا تسلط على) هذا  
(الكافر) الجبار (ففيها) بفتح الفاء وضم القين المجبة وتشديد الطاء المهملة (عن ابن عباس) ع (خو فركض)  
سرك (برجله) ونسابة هذه القصة غير طاهرة وليس فيها الاسقاط الملامة عن سارحة (بالجاء الجبار) بال  
مكرهه لكن ليس الباب معقود لذلك وانما هو معقود لاستكره المرأة على الزنا قال ابن حجر وقال ابن  
وتعنه في الكواكب وجه دخوله هنا مع أن سارحة عليها السلام كانت معصومة من كل سوء انه لامة على  
الخلوة مكره فكذا المستكره على الزنا لا حذو عليها هـ والحديث سبق في آخر السبع واحايت الانبياء صلوا  
الله وسلامه عليهم هـ (باب بين الرجل لصاحبه أنه أخوه اذا خاف عليه القتل) بأن يقتله ان لم يصف العين  
اكرهه العالم عليها (أو نحوه) قطع اليد لا حذو عليه كما قاله ابن بطال عن مالك والجمهور عليه ذهب مالك  
والجمهور الى أن من اكره على عين ان لم يجهتها قتل أخوه المسلم لا حذو عليه وقال الكفاي  
أن يورى فليترك التوبة صارعا للعين فيصن وأجاب الجمهور بأنه اذا اكرهه  
والاعمال بالنيات (وكذلك كل مكره) بفتح الراء (بحافاته) اى المسلم (الح)  
المجبة يدفع عنه العالم ويقتل دونه) أى عنه (ولا يتخذ) بالذال المجبة الغنم  
دون المعلوم) أى عنه غير فاصد قل العالم بل الدفع عن المعلوم فقط فاق على  
هو تأكيده لانها بمعنى أو القصاص اعتم من النفس ودونها والقول  
انكر واكرهه على ذلك (أولئك كل المنية) واكرهه على كل ما  
(بين) فقلان على نفسك ليس عليك (أو تبهية) بضم التاء  
المهمة فعل مضارع (عقدة) بضم العين وسكون القاف (يرى)  
السمع وكل عقدة بالكاف بدل الحاء مبتدأ مضاف لعقدة  
المقاف (أبالك أو خالك في الاسلام) اعتم من القريب وزاد أبو  
السين المهمة بآله جميع (ذلك) ليخلص أياه أو أخاه المسلم لقول النبي صلى الله عليه  
في باب الخاتم (المسلم أخو المسلم) لا يظله ولا يسله (وقال بعض الناس) قبلهم الخنفة (لوم)  
لرجل (لتنسب من اخرا ولتأكل الميتة وتقتل ابنتك أو ابالك أو ذارح محرم) بفتح الميم  
أو بضم الميم والتشديد (لم يره) لم يجره أن يفعل ما أمر به (لان هـ) ليس بمنظر  
يكون قبيحا توجه الى الانسان في خاصة نفسه لاقى غيره وليس لها أن يصي الله حتى

لا يورى فليترك التوبة صارعا للعين فيصن وأجاب الجمهور بأنه اذا اكرهه  
والاعمال بالنيات (وكذلك كل مكره) بفتح الراء (بحافاته) اى المسلم (الح)  
المجبة يدفع عنه العالم ويقتل دونه) أى عنه (ولا يتخذ) بالذال المجبة الغنم  
دون المعلوم) أى عنه غير فاصد قل العالم بل الدفع عن المعلوم فقط فاق على  
هو تأكيده لانها بمعنى أو القصاص اعتم من النفس ودونها والقول  
انكر واكرهه على ذلك (أولئك كل المنية) واكرهه على كل ما  
(بين) فقلان على نفسك ليس عليك (أو تبهية) بضم التاء  
المهمة فعل مضارع (عقدة) بضم العين وسكون القاف (يرى)  
السمع وكل عقدة بالكاف بدل الحاء مبتدأ مضاف لعقدة  
المقاف (أبالك أو خالك في الاسلام) اعتم من القريب وزاد أبو  
السين المهمة بآله جميع (ذلك) ليخلص أياه أو أخاه المسلم لقول النبي صلى الله عليه  
في باب الخاتم (المسلم أخو المسلم) لا يظله ولا يسله (وقال بعض الناس) قبلهم الخنفة (لوم)  
لرجل (لتنسب من اخرا ولتأكل الميتة وتقتل ابنتك أو ابالك أو ذارح محرم) بفتح الميم  
أو بضم الميم والتشديد (لم يره) لم يجره أن يفعل ما أمر به (لان هـ) ليس بمنظر  
يكون قبيحا توجه الى الانسان في خاصة نفسه لاقى غيره وليس لها أن يصي الله حتى

سائل الظالم ولا يؤخذ المأمور لانه لم يقدر على الدفع الا بارتكاب مالا يحل له ارتكابه فلم يصبر على قتل ابنه فانه  
 لا اثم عليه فان فعل بآثم قال الجمهور لا ياتم (ثم ناقض) بعض الناس قوله هذا (فقال ان قيل له) ان اى حال  
 ظالم للرجل (لتقتل) يكون بعد الامم الاولى (الملك او ابنتك او تميمين هذا العبد او تفرز ولا يذو وتقرن (بين  
 او تهب) هبة (بازمه في القياس) لم يسبق انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغي ان يلزمه كل ما عتقد على نفسه  
 من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله (ولم يكن استحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة) بضم العين (في ذلك  
 باطل) فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس ولا يجوز له القياس فيها واجاب العيني  
 بان المناقضة ممنوعة لان المجهد يجوز له ان يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان بمقتضى عند الحنفية قال  
 البزارى رحمه الله تعالى (فترقوا) اى الحنفية (بين كل ذى رحم محرم وغيره) من الاجنبى (بغير كتاب ولا سنة)  
 فلو قال ظالم للرجل لتقتل هذا الرجل الاجنبى او تبيعن او تفرز او تهب ففعل ذلك ليصبر من القتل (مه جميع  
 ما عتقد على نفسه من ذلك ولو قيل في ذلك في المحرم لم يلزمه ما عتقد في استحسانه والحاصل ان اصل ابي حنيفة  
 التزوم في الجميع قياسا لكنه يستثنى من منه رحم استحسانا وراى البزارى ان لافرق بين القريب والاجنبى  
 في ذلك لحديث المسلم اخو المسلم فان المراد اخوة الاسلام لا القسب ثم اسند ذلك بقوله (وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم) في جميع موصولا في احاديث الائمة عليهم السلام (قال ابراهيم) صلى الله عليه وسلم (لا امرأه)  
 لماطلها الجبار ولا يذرعن الكسبية السارة (هذه اختي) قال البزارى (وذلك في الله) اى في دين الله  
 لا اخوة القسب اذ نكاح الاخت كل حراما في ملة ابراهيم وهذه الاخوة توجب حباية اخيه المسلم والدفع عنه  
 فلا يلزمه ما عتقد من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل ولا اثم عليه في ذلك كالمو قيل له تفعل هذه الاشياء  
 او لتقتل وسعه في نفسه استبانها ولا يلزمه حكمها واجاب العيني بان الاستحسان غير خارج عن الكتاب والسنة  
 اطل الكتاب فقوله تعالى فتبينون احسنه واما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم ما رآه المؤمنون حسنا فهو حسن  
 عند الله (وقال القاضي) بفتح النون والهاء المجهة ابراهيم فيما رواه محمد بن الحسن في كتاب الاماير اى  
 حنيفة عن جده عنه (اذا كان المصنف ظالما لفتنة الحالف وان كان مظلوما فتنة المصنف) قال في الكواكب  
 فان قلت كيف يكون المصنف مظلوما ظالم المصنف اذ لم يكن له ينة ويستحقه المدعى عليه فهو مظلوم  
 وعند المالكية اليقية المظالم اذ وعد الكوفيين ينة الحالف اذ وعد الشافعية ينة القاضي وهي راجعة  
 اليقية المصنف فان كان في غير القاضي فتنة الحالف • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحد وفتح  
 الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الابلى (عن ابن نهاب) محمد بن  
 مسلم الزهرى (ان سالما اخبره ان) امام (عبد الله بن عمرو) صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه) بفتح اوله (ولا يسلطه) بضم اوله اى ولا يضطه (ومن كان في قضاء) (حاجبا خيه)  
 المسلم (كان الله في قضاء) (حاجبه) • والحديث سبق في كتاب المظالم بهذا الاسناد • وبه قال (حدثنا محمد بن  
 عبد الرحيم) الرازي مجتهدين الاولى مشددة بعد الموحد المعروف بصاعقة قال (حدثنا سعيد بن سليمان)  
 الواسطي وهو ايضا من شيخ المؤلف قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المجهة ابن بشير بضم الموحد وفتح  
 المجهة الواسطي قال (اخبرنا عبد الله) بضم العين (ابن ابي بكر بن انس عن) جده (انس بن ابي ربيعة) (ان  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك المسلم (ظالما او مظلوما قال رجل) لم اعرف اسمه  
 (بارسول الله انصره) بهززة قطع مفتوحة ورفع الراء (اذا كان مظلوما قرأت) الشاء عاطفة على مقدر بعد  
 الهززة وأطلق الرؤية وارااد الاخبار والاستفهام وارااد الامر اى اخبرني (اذا كان ظالما كيف انصره قال)  
 صلى الله عليه وسلم (تجبره) بالهاء الملهة الساكنة بعد هاجم فزاي ولا يذرعن الكسبية • تجبره ملام  
 بدل الزاي (او ظالم) فتع من الظالم فان ذلك المتع (انصره) والتك من الراوى • والحديث سبق في المظالم  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) • كتاب الجليل جمع حيلة وهي ما يتوصل به الى المراد بطريق خفى • هذا (باب)  
 بالتبوين (في ترك الجليل) وشطب في اليونانية على في قباب مضاعفات اليم (وان لكل امرئ ما نوى في الاعيان)  
 بفتح الهززة (وبغيرها) ولا يذرعن الكسبية • وغيره بالتدكير على ارادة العين المستفاد من صيغة الجمع وقوله



السلام ليس ركنا وقال ابن بطال فيه رد على ابي حنيفة في قوله ان المحدث في صلاته يتوضأ ويقرأ وواقعه ابن ابي  
 ليلى وقال مالك والشافعي يستأنف الصلاة واحتجوا بهذا الحديث ونقصه في المساميع فقال وفي الاحتجاج نظر  
 وذلك لان الغاية تقتضي ثبوت القبول بعدها ولا شك ان ما تقدم قبلها من المحدث صلاة وقت وجه مشروع  
 وقبولها مشروع وطرد وام الطهارة الى حين اكائها أو تجديدها عند وقوع الحدث في انائها وانما لها بعد  
 ذلك فيقبل حينئذ ما تقدم من الصلاة قبل الحدث وما وقع بعدها مما يكملها والمحدث منطبق على هذا وليس  
 فيه ما يدفعه فكيف يكون رد ابي حنيفة قائل **هـ** هذا (باب) بالتوبين يدرك فيه بيان ترك الحبل (في) اسقاط  
 (الزكاة وان لا يفرق) بضم أوله وفتح ثالثة المتعدد (يعني مجتمعا) بكسر الميم الثانية (ولا يجمع بين منفرق خيبة  
 الصدقة) **هـ** وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري) قال (حدثنا) ولا يذرح في بالافراد (ابن)  
 عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك رضي الله عنه قال (حدثنا) ولا يذرح في (عمارة بن عبد الله  
 ابن أنس) بضم الميم (ان أنسا) رضي الله عنه (حدثنا) ان ابا بكر (الصدوق) رضي الله عنه  
 (كتبه) فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع) بضم أوله وفتح ثالثة عطف على  
 فريضة أي لا يجمع المال المصدق (بين منفرق) بتقديم القوفية على الفاء فلو كان لكل ترك ترك أو يعون شاة  
 فالواجب عليها شاة فانما جاع لميل بتقصير الزكاة فيصير على كل واحد نصف شاة (ولا يفرق) بضم القافية  
 وفتح الراء مشددة (بين مجتمعا) بكسر الميم الثانية (خيبة) المالك كثرة (الصدقة) نصب خيبة مفعول لا لاجله  
 وقوله ولا يفرق أي لو كان بين الترك يكون أربعون شاة لكل واحد عشر ومن فرق حتى لا يجب على واحد  
 منها زكاة ومطابقه للرجة ظاهرة وسبق في الزكاة وبه قال (حدثنا) بن سعد أبو رجا العثقي مولاهم  
 قال (حدثنا) اسماعيل بن جعفر (الانصاري) الملقب (عن ابي سهل) بضم السين المهملة مضعفا ناقعا (عن ابيه)  
 مالك بن أبي عامر (عن طلحة بن عبيد الله) بضم العين أحد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه (ان اعراسا)  
 اسمه ضمام بن ثعلبة أو غيره (جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثامر) شعر (الرأس) أي منفرقة من عدم  
 الرفاهية (فقال يا رسول الله احبني ما فرض الله عليّ) بتشديد الياء (من الصلاة) في اليوم واليلة (فقال)  
 صلى الله عليه وسلم (الصلوات الخمس الا ان تطلع شيتا) وفي الايمان قال هل علي غير هذا قال لا الا ان تطلع  
 (فقال) الا عراي يا رسول الله (احبني بما فرض الله عليّ من الصيام) قال صلى الله عليه وسلم (شهر رمضان  
 الا ان تطلع شيتا) وفي الايمان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطلع (قال اخبرني بما فرض الله عليّ من الزكاة  
 قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام) ولا يذرح شرائع الاسلام بزيادة واحدة قبل  
 المجهة واجبات الزكاة وغيرها (قال) الا عراي (والذي اكرمك) أي برسائله العائمة (لا تطلع)  
 شيتا ولا تنص بمما فرض الله عليّ شيتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل أي قاز الا عراي  
 (ان صدق او دخل الجنة ان صدق) ولا يذرح (الكسبي) أو أدخل الجنة بزيادة هزمة مضومة  
 وكسر الحاء المجهة والشك من الزاوي واستشكل اذ مفهومه انه ان تطلع لا يخل وأوجب بان شرطا اعتبار  
 مفهوم المخالفة عدم مفهوم المراقبة وههنا مفهوم المراقبة ثابت لان من تطلع يغلب بالطريق الاول  
 ووجه ادخال هذا الحديث هنا ان المؤلف رحمه الله فهم من قوله صلى الله عليه وسلم افعل ان صدق  
 أن من رام أن يتقص شيئا من فرائض الله بحسبته يحتملها لا يخل ولا يقوم به ذلك عند الله عز وجل وما أجاز  
 الفقه ما من نصر ف صاحب المال في ما له قرب حلول الحول لم يريدوا بذلك القرار من الزكاة ومن فوى  
 ذلك فالآثم عنه غير ما قلنا في المساميع والحديث سبق في الايمان (وقال بصر الناس) وهم الخبيثة كما قيل  
 فيما مر (في عشرين ومائة بغير حقان) بكسر المهملة وتشديد القاف تشبيه حقة وهي التي لها ثلاثة سنين  
 (فان الله كرها) أي العشرين ومائة (متعمدا) بأن ذبحها (أو وهبها أو استألفها) قبل الحول يوم (مرارا)  
 من الزكاة ظنا على (لأن ذلك لا يلزمه الا بشام الحول ولا يوجه اليه معنى قوله خيبة الصدقة الاحتشاد  
 وهذا يقتضي على اصطلاح المؤلف بارادة الخيبة انتصاهم بذلك لكن الشافعي وغيره يقولون بذلك أيضا  
 وأوجب بأن الشافعي وغيره وان قالوا لا زكاة عليه لا يقولون لا شيء عليه لانهم يلزمونه على هذه التوبة لكن قال  
 البرماوي انما يلام اذا كان حراما ولكن هو مكروه وقال مالك من قوت من ما له شيتا ينوي به القرار من الزكاة

قبل الحول بشهر أو نحو ملزته الزكاة عند الحول لقوله صلى الله عليه وسلم خبئة الصدقة • وبه قال (حدثنا)  
 ولابي ذر حدثني بالافراد (اسحاق) هو ابن وا هو به كما جزم به أبو نعيم في المصنف قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا  
 (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الجبيري مولا هم أبو بكر الصغاني قال (حدثنا) ولابي ذر أخبرنا (عمر)  
 هو ابن راشد الأزدي مولا هم أبو عمرو البصري (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه  
 (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كثر أحدكم) وهو المال الذي يتجمل من غير أن تؤدى زكاته (يوم  
 القيامة شحها) يضم الشين المحبة بعدها جيم ذكر الحيات أو الذي يقوم على ذنبه ويؤاتب الرجل والقارس  
 وربما بلغ الصلار (أقرع) لا شعر على رأسه لكثرة حبه وطول عمره (يضم منه صاحب فبطله) ولابي ذر وطلبه  
 بالواو بدل الفاء (وقول أنا كثر قال) صلى الله عليه وسلم (واقعه ليرال) ولابي ذر عن الكشميني لا يزال  
 (يطلبه حتى يسط) صاحب المال (يده فيلقصهما) يضم التحتية وفتح الميم (قاه) أي يقيم صاحب المال يده  
 فم الشجاع وفي رواية أي صالح عن أبي هريرة في الزكاة فأخذ يلهز منه أي يأخذ الشجاع يده صاحب المال  
 بشدة وهما الهمزتان (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالسند السابق (إذا مارب التيم) بفتح التيم  
 والمهمل وما زائدة أي إذا مالك الابل (لم يسطحها) أي زكاتها (سقط عليه يوم القيامة تحيط) بفتح القوية  
 وسكون المجهدة وكسر الموحدة بعدها طام مهمل ولابي ذر فضبط (وجهه بأخفافها) جمع خف وهو لابل  
 كالظف للثأفة ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أن فيه منع الزكاة بأي وجه كان من الوعود المذكورة قاله  
 العيني (وقال في الفتح وفي رواية أي صالح من آتاه الله مالا فليؤثر زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا فخره فذكر  
 حديث الباب قال وبه تظهر مناسبة ذكره في هذا الباب (وقال بعض الناس) يراد الامام بأخيفة  
 (في رجل له ابل يخاف أن يجب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها وبيعهم أوبقر أو بدراهم أو من الصدقة)  
 الواجبة قبل الحول (يوم احتيا لا فلا بأس) ولابي ذر فلاشي (عليه وهو) أي والحال له (يقول أن زكاته ابل  
 قبل أن يحول الحول يوم أوبينة) ولابي ذر أوبينة بكسر السين بعدها فوقية من بدل النون (جاءت)  
 ولابي ذر عن الكشميني (جرات) عنه (التركية قبل الحول فإذا كان التقديم على الحول ثم تألفكن التصريف  
 فيها قبل الحول غير مسقط واجب بأن أخيفة لم تناقض في ذلك لأنه لا يجب الزكاة ليتجمل الحول ويحبل  
 من قدمها كن قدم دينا مؤجلا قبل أن يحل • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رباح البغلافي بفتح  
 الموحدة وسكون المجهدة قال (حدثنا ثلث) هو ابن سعد الامام المشهور (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
 (عن عبيد الله) يضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال استفتي  
 سعد بن عبادَةَ الأنصاري) رضي الله عنه (رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذر) صبابم أو عتق أو صدقة أو غيرها  
 (كان على أمه) عمره (وقيت قبل أن تقضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها) قال المهلب فيما نقله  
 عنه في الفتح فيه حجة على أن الزكاة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لأنه لما أزم الولى بشطآن التذرع أمه كان قضاء  
 الزكاة التي فرضها الله تعالى أشد (وقال بعض الناس) أي الامام أبو حنيفة رحمه الله (إذا بلغت الابل عشرين  
 فيها أربع شياه فان وهبها قبل الحول أو باعها فإرا أو احتيالا) ولابي ذر أو احتيالا (لا تسقط الزكاة فلاشي) عليه  
 لأنه زال عين ملكه قبل الحول (وكذلك أن اتفها تحت فلاشي في ماله) لأن المال انما يجب فيه الزكاة  
 مادام واجبا في الذمة وهذا الذي مات لم يبق في ذمته منه شيء يجب على ورثته وفأوه (باب ترك الحيلة)  
 في الشكاح) ولغير أبي ذر بتوبين باب واسقاط ناليه • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا  
 يحيى بن سعيد) الطائ (عن عبيد الله) يضم العين العمري أنه قال (حدثني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر  
 (عن عبيد الله) بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى) نهى تحريم  
 (عن الشغار) بكسر الشين وفتح العين المجتنب قال عبيد الله (قلت لنافع) مستهامة (ما الشغار قال يسبح)  
 الرجل (ابنة الرجل وشكبه) الآخر (ابنة بغير صداق ويسبح) اخت الرجل وشكبه) الآخر (اخته بغير  
 صداق) بل يسمع كل واحدة منهما صداق الأخرى واختلف في أصل الشغار في اللغة تقتل من شغل الكلب إذا  
 رفع رجله ليبول كان الصلابة يقول لا ترفع رجل ابنتي حتى ارفع رجل ابنتك وقيل ما خوف من شغل البذا إذا خلا  
 كأنه سمى بذلك لشغوره من الصداق وقال ابن الأثير كان يقول الرجل شاغرا أي زوجي ابنتك أو اختك

او من ثل امرها حتى تزوجك ابنتي واخفى ولا يكون بينهما مهر وقبل الشغل البعد ومنه بلد شاعر  
 اذا بعد عن التمسر واللطان وكان هذا القدر بعد عن طريق الحق • والحديث سبق في النكاح  
 (وقال بعض الناس) أي الامام أبو حنيفة رحمه الله تعالى (ان احتال حتى تزوج على الشغل فهو) أي العقد  
 (جائز والشرط باطل) فيجب لكل واحد منهما مهر مثلها وقال ابن بطال قال أبو حنيفة نكاح الشغل منقذ  
 ويصلح بصدائق المثل وكل نكاح فساد من أجل صدأه لا يفسخ عنده ويصلح بمهر المثل وقال الاثمة الثلاثة  
 النكاح باطل لقاهر الحديث (وقال) أي أبو حنيفة (في المتعة) وهي أن يتزوجها بشرط أن يتبعها أيا ما  
 ثم يخل بميلها (النكاح فاسد وشرط باطل) وهذا معنى على قاعدة السادة الحنفية وهي ان ما لم يشرع بأصله  
 ووصفه باطل وما شرع بأصله دون وصفه فاسد قال نكاح مشروع بأصله وجعل البضع صدقا وصف فيه فيفسد  
 الصدق ويصح النكاح بخلاف المتعة فانها لما ثبت أنها منسوخة صارت غير مشروعة بأصلها (وقال بعضهم)  
 أي بعض الحنفية (المتعة والشغل) كل منهما (جائز والشرط باطل) في كل منهما قال الحافظ ابن حجر كانه يشر  
 الى ما نقل من زفر أنه أجاز الموقت وألقى الشرط لانه فاسد والنكاح لا يطل بالشرط الفاسد ونقصه المعنى  
 بأن مذهب زفر ليس كذلك بل عنده أن صورته أن يتزوج امرأته الى مدة معلومة فالنكاح صحيح واشترط  
 المدة باطل قال وعند أبي حنيفة وصاحبيه النكاح باطل • وبه قال (حدثنا سعد) بالسند وبعد هذا الان  
 اولها مشددة مهملة ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله بن عمر) بن  
 العيينة فيهما العمري أنه قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن الحسن وعبد الله بن محمد بن علي  
 عن أبيهما) محمد بن الحنفية (أن) أباه (عليما) هو ابن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه (فصله) نأب عن عباس  
 رضي الله عنهما (لا يرى بمئة النساء) أي يصعبها (فقال) علي (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نهى عنها) نهى تعزيم (يوم خيبر) بالبناء المجهة آخره (وعن) أكل لحوم الجوار النسية بكسر الهمزة  
 وسكون النون • ومطابقة الحديث للترجمة غير ظاهرة لان بطلان المتعة يجمع عليه والحديث سبق في النكاح  
 (وقال بعض الناس) أبو حنيفة رحمه الله (ان احتال حتى تمت) أي عقد نكاح متعة (فالنكاح فاسد) والقاصد  
 عنده لا يوجب البطلان لا احتمال اصلاحه بالقائه الشرط منه فيصير في تصحيحه بذلك كما قال في بيع الربا  
 لو حذف منه الزيادة صح البيع (وقال بعضهم) قيل هو زفر (النكاح جائز والشرط باطل) وسبق قريبا (باب)  
 بيان ما يكره من الاحتيال في البيع (باب بيان قوله لا يمتنع فضل الماء) الزائد على قدر الحاجة (ليمتنع به فضل  
 الكلا) بفتح الكاف واللام بعدها همزة بوزن الجبل وهو العشب رطبا وبساو يمتنع معنى للمفعول فيما  
 • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثنا) ولا يذوحدثني بالافراد (مالك) الامام الا عظم  
 (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضي الله عنه  
 (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمتنع بالبناء للمفعول (فضل الماء ليمتنع) بالبناء للمفعول أيضا) به فضل  
 الكلا) بوزن الجبل واللام في ليمتنع لام العاقبة والمعنى أن من شق ما بفلاة وكان حول ذلك الماء كلا وليس  
 حوله ماء غيره ولا يوصل الى رعيه الا اذا كانت المواشي ترد ذلك الماء فقضى صلح الماء أن يمتنع فضله لانه اذا  
 منعه منع رعي ذلك الكلا والكلا لا يمتنع لما في منعه من الاضرار بالناس ويلتحق به الرعاء اذا احتاجوا الى  
 الشرب لانهم اذا منعوا من الشرب امتنعوا من الرعي هنالكو قال المهلب المراد رجل كان له شروحوها كلا  
 مباح فأراد الاختصاص بغيره فضل ماء بئر أن يرد نعم غيره للشرب وهو لا حاجة به الى الماء الذي يمتنع واما  
 حاجته الى الكلا وهو لا يقتدر على منعه لكونه غير مملوكة فيمنع الماء ليشورقه الكلا لان التمل لا يستقي عن  
 الماء بل اذا وعت الكلا عطشت ويكون ما غير البئر بصداعتها فرب صاحبها عن ذلك الكلا فيتوفر  
 لصاحب البئر بهذه الحيلة انتهى ولم يذكر المؤلف في الباب حديثا فيه البيع المترجم به فيصير أن يكون عاتر جملة  
 ولم يحد فيه حديثا على شرطه فيصير له وعطف عليه ولا يمتنع فضل الماء وذكر الحديث المتعلق به • والحديث  
 سبق في كتاب الشرب • (باب ما يكره) التعزيم (من التناجش) يضم الجيم بعدها شين مجمة • وبه قال (حدثنا)  
 قتيبة بن سعيد) بكسر القين ابن جيل، ضخم الجيم ابن طريق التثقي (عن مالك) الامام الا عظم (عن نافع) مولى  
 ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن العيش) نهى تعزيم وهو

أن يرد في الثمن بلا رغبة بل ليخبر غيره • ومطابقته للترجمة ظاهرة • ووجه دخوله في كتاب الحيل من حيث أن فيه  
نوعاً من الحيلة لا ضرراً للغير والخدش سبق في كتاب البيوع • (باب ما ينهى من الخداع) بكسر الهمزة والمجھے وتفتح  
ولا يذرعن الكسطين • عن الخداع بالعين المهمة بدل الميم (في البيوع) ولا يذرعن البيع (وقال أبو ب)  
الخصياني فيما وصله وكعب في مصنفه عن صفوان بن عيينة عن أبي ب (يحدعون الله كما) ولا يذرعن كما  
(يحدعون آدمياً) أو (الامرعيان) بكسر العين أي لوأعلنوا بأخذ الزائد على الثمن معاً يئد بلا تدليس (كان  
أهون على) لأنه ما جعل الدين آلة للخداع • قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا) ولا يذرعن  
حدثني بالأفراد (مالك) الإمام • عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً اسمه حبان  
فتح الله المهمة وتشد يد الموحدة ابن معاذ بالقاف المكسورة والمجھے بعدها العاصي ابن العاصي • وقيل هو  
متقذ بن عمرو وصحبه النووي في مسنده • (ذكر للبي) صلى الله عليه وسلم أنه يجده على البيوع) بضم الباء  
وسكون الهمزة (فقال) له النبي صلى الله عليه وسلم (إذا بايعت قتل لا خلاية) بكسر الهمزة والمجھے وتفتح  
اللام لا خدعة في الدين لأن الدين النصيحة • والمحدث سبق في البيوع • (باب ما ينهى عن الاحتيال للولي  
في البيعة المروعية) التي يرغب وليها فيها (وأن لا يكمل) بكسر الميم • (حدثنا) صدأقه) ولا يذرعن ما صدأقه •  
• قال (حدثنا أبو العباس) الحاكم بن نافع قال (حدثنا) ولا يذرعن (تسبيح) هو ابن أبي حنيفة (عن الزمري)  
محمد بن مسلم (قال كان عروة بن الزبير يحدث أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن معنى قوله تعالى (وأن تقيم  
أن لا تقسطوا في) نكاح) (النساء) فأنكسوا ما طاب لكم من النساء) أي من سواهن ومط لا يذرعن النساء  
(فأنت) عائشة رضي الله عنها (هي البيعة) التي مات أبوها تكون (في حجر وليها) القائم بأمرها (فيعزب في  
مالها وما جاعلها بعد أن يزوجها بأدنى بأقل (من سنة نسائها) من مهر مثل أطهرها (فتبوا) بضم التاء (عن  
نكاحهن) لأن يقسطوا (عن) بضم الباء وسكون القاف أي يطولوا (في كمال الصداق) على عادتته في ذلك  
(ثم سمعني) الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد البناء على الضم أي بعد ذلك كافي حديثاً روايات  
(فأزل الله) تعالى (ويستفتونك) بالواو ولا يذرعن يستفتونك بما قاطبها (في النساء) ذكر الحديث (وفي باب  
الاكفام من كتاب النكاح بلفظ إلى ترغبون أن تنكحوه فنزل الله في البيعة إذا كانت ذات جال ومال  
ورغبوا في نكاحها ونسها في كمال الصداق وإذا كانت مرغوبة في قل المال والجال تركوها وأخذوا غيرها  
من النساء قالت فكأن تركوها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكسوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها  
ويطوها حقها الأول من الصداق وقال ابن بطال فيه أنه لا يجوز للولي أن يتزوج بيعة بأقل من صداقها ولا  
أن يعطيها من العروس في صداقها ما لا يفي بقيمة صداق مثلها • ومطابقة الحديث للترجمة واضحة • هذا (باب)  
بالتنوين يذركه (إذا غضب) رجل (جارية) لغيره فاذى عليه أنه غضبها (فزع منها ماتت فقتل) عليه بضم  
القاف وكسر المجھے أي قتلها حكم عليه (بشيعة الجارية الميتة) في زعمه ثم وجدها صاحبها الذي غضب  
منه حية (فهي له وترد القيمة) التي حكم له بها على الغاصب (ولا تكون القيمة غنماً) لها لأنه إنما أخذها من  
حلال كما إذا تبين بطلان وجه الحكم إلى الأصل (وقال بعض الناس) أي الإمام الأعظم أبو حنيفة وجه الله  
(الجارية) المذكورة (للقاصب لا خدعه) أي لا خدعها كالحكماء (القيمة) عنها من القاصب قال البخاري  
(وفي هذا احتيال لمن اشترى جارية رجل لا يبيعها فمضها) منه (وأعزل) احتج (بأنها ماتت حتى يأخذ  
رجلها) مالها (فيتها قاطب) بفتح القاف بضم القاف وكسر الهمزة وسكون القصبة أو بضم فتح  
وفتح تشديد فعمل (للقاصب) بذلك (جارية غيره) وكذا في ما كول أو غيره أذى فساد أو حيوان ما كول  
ذبحه ثم استدل البخاري لبطلان ذلك بقوله (قال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله مطولاً في أوامر  
الحج (أموالكم عليكم حرام) قال في الكواكب فان قلت مقابلة الجمع بالجمع بالغ قصد التوزيع فليزم أن  
يكون مال كل شخص حراماً عليه ثم أجاب بأنه كقولهم نعيم قتلوا أنفسهم أي قتل بعضهم بعضاً  
فهو مجاز للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية وأجاب النسيق بأن معنى أموالكم  
عليكم حرام إذا لم يوجد القراض وهو نافذ بعد بأخذ القاصب القيمة (و) قال صلى الله عليه وسلم فيما وصله  
في هذا الباب (ولكن غداً بالعين المجھے والذال المهمة) (لأول يوم القيامة) أو أجاب النسيق أيضاً بأنه لا يقال  
للقاصب في القلة تادر لأن القدر ترك الوفاء والقصب أخذ الشيء قهراً أو عدواناً وقول القاصب ماتت

كذب وأخذ المالك التيمري به **وه قال** (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا صفيان) الثوري (عن  
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمرو بن عيسى) قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا صفيان) الثوري (عن  
القاسم) أي علم (يعرف به) ولا ريب أن الاعتلال الصادر من القاصد أن الجارية ماتت غفروا خيانتها حتى  
أخيه المسلم وقال ابن طلال خالف أبا حنيفة الجهمي في ذلك واحتج هو بأنه لا يجمع الشيء بماله في مال شخص  
واحد واحتج الجهمي بأنه لا يحصل مال مسلم إلا عن طيب نفسه ولأن القصة انما وجبت بناء على صدق دعوى  
القاصد أن الجارية ماتت غفروا خيانتها لم تحتج على ذلك المقصود منه لأنه لم يجر بينهما عقد صحيح فوجب  
أن يزاد في صاحبها قال وفرقوا بين الفتن والقصة بأن الفتن في مقابلة الشيء القائم والقصة في الشيء المستهلك وكذا  
في البيع والفساد والفرق بين القصة والبيع القاصد أن البائع رضي بأخذ الفتن عوضاً عن سلعة وأذن للمشتري  
بالتصرف فيها فاصلاح هذا البيع أن يأخذ قيمة السلعة أن ماتت والقاصد أن يأخذ الفتن عوضاً عن سلعة وأذن للمشتري  
القاصد أن يأخذ الفتن عوضاً عن سلعة وأذن للمشتري أن يتصرف فيها فاصلاح هذا البيع أن يأخذ قيمة السلعة أن ماتت والقاصد أن يأخذ الفتن عوضاً عن سلعة وأذن للمشتري  
من السابق وسقط لفظ باب التمسك والاسماعيلي **وه قال** (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة أبو عبد الله العبدى  
البصري أخو سليمان بن كثير (عن صفيان) الثوري (عن هشام عن) أبيه (عروة) بن الزبير (عن زيب ابنة)  
ولابي ذر بن أم سلمة) واسم أبي زيب أبو سلمة بن عبد الأسد (عن أمها) أم سلمة (حدثت أبي أمية رضي الله  
عنها) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال أنا نبشر) يطلق على الواحد كما هنا وعلى الجمع كقوله تعالى نذيرا  
للبشر وليست أغاهنا العصر التام بل لحصر بعض الصفات في الموصوف فهو حصر في البشرية بالنسبة إلى الإطلاع  
على البواطن وسعى هذا عند أهل البيان قصر قلب لأنه أقر به رداعلي من يزعم أن من كلفه رسولاً يعلم الغيب  
ولا يتحقق عليه الخلق فأعلم صلى الله عليه وسلم أنه كالشرف في بعض الصفات الخفية وإن زاد عليهم بما أكرمه الله  
به من الكرامات من الوحي والإطلاع على الغيبات في أمم كن وأنه يجوز عليه في الأحكام ما يجوز عليهم وأنه  
إنما يحكم بينهم بالقول أو غيره فيصيرهم بالبين والمبين وغيره ملحق جواز كون الباطن على خلاف ذلك ولو شاء الله  
لاطلاع على باطن أمر الخلق في حكمه يتبع من غير احتياج إلى حجة من المحكوم لمن حجة أو يمن لكن لما كانت  
أتم ما مورين بآيائه والافتدائه ما قوله وأفعاله جعل لمن الحكم في قضيتهم ما يكون حكمهم في قضيتهم لأن  
الحكم بالظاهر أوجب للقول وأمكن للقول وقال صلى الله عليه وسلم ذلك وطئته لما يأتي بعده لأنه معلوم أنه  
صلى الله عليه وسلم بشر (وانكم تختصمون) زاد أبو ذر عن الكشمي إلى (فلا أعلم واطن أسودكم كما هو  
مقتضى الحالة البشرية وإنما أحكم بالظاهر) ولعل يحكم أن يكون ألين بحسبه بالباطن المحلة أفضل فضيل  
من ألين كسر الحاء إذا فطن بغيره أي أفسح وأيسر وأين كلاماً وأقدر على الحجة (من بعض) وهو كاذب  
(واضح) عطف على المنصوب السابق بالواو ولا يفرق في (له) بسبب بلاغته (على قومها) أي الذي (اسمع)  
ولابي ذر عن الجهمي والمستعمل على اسم (من قضيت لمن حجة أخيه) وفي رواية أخرى أخيه المسلم ولا مفهوم له  
لأنه خرج عن جرح الغالب والأقاضي والمعاقد كذلك وسقط لفظ حتى فلا يأخذ ما قضيت له ولا يذر عن  
الكتشفي سلا يأخذ (فأما أقطع قطعة) بكسر القاف طائفة (من الناس) أن أخذهم عليه بأنها حرام عليه  
وهذا من المبالغة في التشبيه جعل ما يتناول المحكوم به بحكمه صلى الله عليه وسلم وهو في الباطن باطل قطعة  
من التاروقال في العدة أطلق عليه ذلك لأنه مبني في حصول التاروق فهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى إن الذين  
يأكلون أموال النباي ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وإساره أنه أخذ ما يزول به إلى قطعة من النار فوضع  
السبب وهو قطعة من النار موضع السبب وهو ما حكم به **وه في الحديث** أن حكم الحاكم لا يصلح ما حرم الله  
ورسوله ولا يجره فلو شهد شاهد زوراً لسان بحال حكم به لم يصل للمصوم كماله ذلك المال ولو شهد عليه بقتل  
لم يجعل للولي قتله مع عليه بكذاهما وان شهدا على أنه طلق امرأته لم يجعل له علم كذبهما أن يتزوجها فإن قيل هذا  
الحديث ظاهره أنه يقع منه صلى الله عليه وسلم حكم في الظاهر بخلاف الباطن وقد اتفق الأصوليون على أنه  
صلى الله عليه وسلم لا يترفع على الحكم الجواب أنه لا تعارض بين الحديث وقاعدة الأصول لأن مراد  
الأصولين ما حكم فيه باعتداه على يجوز أن يقع فيه خطأ فيه بخلاف ولا يكون على أنه لا يصلح في اجتاده



بخلاف غيره وأما الذي في الحديث فليس من الاجتهاد في شيء لانه حكم بالنية ونحوها فلو وقع منه ما يخالف  
 الساطن لايستحق الحكم خطا بل الحكم صحيح على ما استقر به التكليف وهو وجوب العمل بشا هذين مثلا فان  
 كانا شاهدي زور أو نحو ذلك فالتميز بينهما وأما الحكم فلا حيلة فيه ولا يجب عليه بسببه بخلاف ما اذا  
 اخطأ في الاجتهاد والحديث سبق في الخاطا والشهادات وبأن ان شاء الله تعالى بعونه وقوته في الاحكام  
 هذا (باب بالتووين في كفة حكم شهادة الزور في النكاح) . وبه قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) ابو عمرو  
 القراميدي الأزدي مولى لم البصري قال (حدثنا هشام) هو ابن أبي عبد الله سنن بسين مهمة مفتوحة  
 فنون ما كنهة فهو حدة مفتوحة وزن جعفر المستوفى قال (حدثنا يحيى بن أبي كثير) بالثلثة الماضي  
 مولا لهم أبو نصر البجلي (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) أنه (قال لا تشك البكر) بضم القوية مينا المفعول أى لا تزوج (حتى تستأذن) بالبناء المفعول  
 ايضا أى وجد منها الاذن (ولا التيب) بالثبته التى زالت بكارتها (حتى تستأمر) بضم أوله يطلب أمرها  
 وغرق بينهما الا ان الأمر لا يكون الا بالفظ والاذن بلفظ وغيره (فقيل يا رسول الله كيف اذنها) أى اذن البكر  
 (قال) صلى الله عليه وسلم (اذا سكنت) بفوقيتين لان الثالبين حالها أن لا تظهر ارادة النكاح جاء .  
 والحديث سبق في النكاح (وحال بعض الناس) هو الامام أبو حنيفة رحمه الله (أن) ولا يذعن الجوى  
 والمستغنى اذا (لم تستأذن البكر) بضم القوية مينا المفعول (ولم تزوج) أحله فتزوج فحذف احدى التابن  
 تخفيفا (فاحتال رجل فأقام شاهدي زور) بإضافة شاهدي زور (بإضافة شاهدي زور) أى شهدا زورا (أنه  
 تزوجها برضاها فأغت القاضى نكاحها) بشهادتهما ولا يذعن الكتمين نكاحه (والزوج) أى والحال  
 أن الزوج (يعلم ان الشهادة باطلة فلا بأس ان يطأها) ولا يأنم بذلك (وهو زور صحيح) لان مذهبه رحمه الله  
 ان حكم القاضي ينفذ ظاهره وابطناه . وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني وسفيان بن عمار بن عبد الله قال  
 (حدثنا سفيان) بن عينة قال (حدثنا يحيى بن سعيد) بكسر العين الانصارى (عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر  
 الصدوق (ان امرأة) لم تسم (من ولد جعفر) قال الحافظ ابن حجر سفيان بن عمار بن عبد الله قال (حدثنا يحيى بن سعيد)  
 وبجاسر الكراماني فقال المراد جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان القاسم بن محمد جد جعفر الصادق لأنه  
 انتهى وعند الاصطحابي من رواية ابن أبي عمير عن سفيان ان امرأة من آل أبي جعفر (تخوف ان تزوجها ولها  
 وهي) أى والحال انها (كارهة) فارسلت الى شيخين من الانصار عبد الرحمن وبجسج منهم المسم الاوى وكسر  
 الثانية مشددة بينهما جميع مفتوحة آخره عن مهمة (ابن جارية) بالجيم والراء والقصة وهو جد لها ومعه  
 بعضهم بالحاء المهمة والثلثة واسم ايها كما سبق في النكاح زيد وزاد في رواية ابن أبي عمير خبرهما انه ليس  
 لاحد من امرى شئ (قالا) لهما (فلا تخشين) بفتح الشين المجبة على انه خطاب للمرأة المتصوفة ومن معها  
 وفي رواية ابن أبي عمير فارسل اليها أن لا تخافى قال في الفتح قدل على انها خاطبا من كانت أرسلته اليها أو من  
 أرسلوا على الحالىين فكان من ارسل في ذلك جماعة نوسة وظن السفاقي انه خطاب للمرأة وحدها فقال  
 الصواب فلا تخشين بكسر الباء وتشديد النون قال ولو كان بلاناً كحذف النون انتهى (فان خشاها)  
 بفتح الخاء المجبة وسكون النون وبالسين المهمة بعدها هزيمة بمدود الانصارية (بنت خدام) بكسر الخاء وفتح  
 الدال المنخفضة المجبتين وبعد الالف ميم الانصارية الاوسية (انكحها ابوها) خدام بن ودبعة من رجل لم يسم  
 لكن قال الواقدي انه من بنى مرسية (وهي) أى والحال انها (كارهة) ذلك زاد في النكاح فأنت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعند عبد الرزاق انها قالت يا رسول الله انى أنكفى وان عمى ولدى احب الى (فرد النبي  
 صلى الله عليه وسلم ذلك) النكاح (قال سفيان) بن عينة بالسند السابق (واما عبد الرحمن) بن القاسم بن  
 محمد بن أبي بكر الصدوق (ومعه يقول عن ابيه) القاسم (ان خشاها) فلم يذكر عبد الرحمن بن زيد ولا أثناء  
 فارسله . وبه قال (حدثنا ابو قسيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بفتح الشين المجبة ابن عبد الرحمن الصبوي  
 (عن يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تشك (بالبناء المفعول) (الايم حتى تستأمر) أى يطلب امرها والاييم بفتح الهمزة  
 وتشديد القصة المكسورة بعد هاء ميم من لا زوج لها بكر أو ثيبا لكن المراد هنا الثيب بقرينة المقابلة للبكر

في قوله (ولا تنكح البكر) بالناس المفعول (حتى تستأذن) بالناس المفعول أيضا (قوله) يا رسول الله (كيف  
اذنها) أي اذن البكر (قال) صلى الله عليه وسلم اذنها (أن نكحت) غالبا وانما وقع السؤال عن الاذن مع أن  
حقيقته معلومة لأن البكر لما كانت تسقى أن تصنع بانظار رغبتها في النكاح احتج الى كيفية اذنها (وقال  
بعض الناس) هو الامام أبو حنيفة (ان احتال انسان بشاهد زور على تزويج امرأة ثيب بأمرها فأبى  
القاضي نكاحها بالاه والزوج يعلم انه يتزوجها فانه يسعه) أي يجوز له (هذا النكاح ولا بأس بالمقام لمعها)  
بضم ميم المقام لأن حكم الحاكم كتحفظ ظاهر او باطنا عنده كما مر وقد نقل المذهب اتفاق العلماء على وجوب  
استئذان الثيب لقوله تعالى فلا تنكحوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بذل على أن النكاح يتوقف على  
الرضى من الزوجين وأمر النبي صلى الله عليه وسلم باستئذان نكاح الثيب ورد نكاح من زوجت كارهة فقول  
الامام أبي حنيفة خارج عن هذا كله ذكره في الفتح • وبه قال (حدثنا أبو عاصم) النضال بن مخنف (عن ابن  
جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بضم الميم واسمه زهير  
(عن ذكوان) مولى عائشة (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البكر  
تستأذن) قالت عائشة (قلت) يا رسول الله (ان البكر تسقى) أن تصنع بذلك (قال) صلى الله عليه وسلم  
(اذنها صامتا) بضم الصاد المهملة سكوتها • والحديث سبق في النكاح (وقال بعض الناس) هو أبو حنيفة  
الامام (ان هوى) بفتح الهاء وكسر الواو أب (رجل) ولا يذرعن الجوى والمستقلى انسان (جارية) ثيبة  
من النساء (ثيبة) ولا يذرعن الكشميين ثيبا بدل ثيبة (او بكر فأبى) أن يتزوجها (فاحتال بها) بشاهد زور  
على انه تزوجها فأدركت) أي بلغت الحلم (فرضيت البتة) بذلك (فقبل القاضي شهادة الزور) ولا يذرعن  
الجوى والمستقلى بشهادة الزور (والزوج يعلم يطلان ذلك) يسهل الجز ولا يذرعن ذلك (حل له الوطء) مع  
علمه بذب الشاهدين في ذلك وظاهره انها بعد الشهادة بطلت الحلم ورضيت ويحل له أن يريدها ثيبا بغير  
علمه أنها أدركت ورضيت فتزوجها فيكون داخل تحت الشهادة وقال في الفتح ان الاستئذان ليس بشرط  
في صحة النكاح ولو كان واجبا وجبنا للقاضي ان يأخذ الزوج عقد استأضا مع • وهذا قول أبي  
حنيفة واحتج بأثر عن علي في نحوه هذا قال فيه شاهدك وزوجك وخالفه صاحباه • (باب ما يكره من احتيال  
المرأة مع الزوج والضرار) جمع ضرة بفتح الضاد المجمة والراء المشددة (واما زل على النبي صلى الله عليه وسلم  
في ذلك) • وبه قال (حدثنا عبيد بن اسماعيل) القرشي الهباري بفتح الهاء والموحدة المشددة وبعد الالف  
واما مكسورة فضحة قال (حدثنا أبو اسامة) جادين اسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة)  
رضي الله عنها أنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلواء) بالهمز والمد وبضم فيكتب بالياء بدل  
الالف وعند الثعالبي في فقه اللغة أنها المجمع بفتح الميم وكسر الجيم وزن عظيم وهو غريب بلقي (وعجب العسل  
أفرده لشره لما فيه من الخواص فهو كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وكان ادأصلى العصر اجاز على  
نساءه) بفتح الهمزة والجيم وبعد الالف زاي أي يقطع المسافة التي بين كل واحدة والتي تليها يقال اجاز الوادى  
اذا قطعته وسبق في الطلاق من رواية علي بن مسهر اذا صلى العصر دخل على نساءه (فيدون منهن فدخل على  
خمس) أم المؤمنين بنت عمر رضي الله عنهما (فأحبس عندها كثيرا كان يحبس) أي أقام أكثر ما كان يحبس  
قالت عائشة (قأت عن) سبب (ذلك) الاحتباس (فقال) لا بوى ذروا الوقت والاصل وباب عمار قيل  
(لما اهدت امرأة) ولا يذرعن الكشميين لها امرأة (من قومها) لم أتف على اسمها (عكة) عمل فقت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منه شرية) وسبق أن شرية العسل كانت عند زب بنت جحش وهناك عند خصة  
وعند ابن مردويه عن ابن عباس أنها كانت سودة فيصل على التعدد قالت عائشة (قلت أما) بالفتح والالف  
ولا يذرعن (واحدة لثان له) أي لاجله واللامان في الثمال بالفتح (فذكرت ذلك لسودة) بنت زمعة  
(قلت) ولا يذرعن (اذا دخل عليك) التي صلى الله عليه وسلم (قائمة سدون) مجرب (منك فقول له  
يا رسول الله) كاتسفا في الغين المجمة والقاف قال ابن قتيبة صنع حلوه رائحة مسكرة (فانه يقول لك)  
(لا تولى له ما هدك) زاد في الطلاق التي أبعد منك (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشد طبعه أن يوجد  
بنته الریح) القبر طيب (فانه يقول لك) (مضى خصة شرية عمل فقول له جرت) بفتح الجيم والراء والسین

المهمة اى رعت (نحلة العرقة) بضم العين المهمة والقاء بينهما راسا كنه آخره طام مهملة الشبر الذى صفه  
 المغافير (وسأقول) اناله (ذلك وقوله انت يا صفية) بنت حبي (فلما دخل) رسول الله صلى الله عليه وسلم (على  
 سودة) بنت زمعة قالت عائشة (قلت) ولاي ذرقات اى عائشة (تقول سودة) لى (والذى لا اله الا هو لقد  
 كنت) فارتبت (ان ابادره) من المبادرة ولااصلى (واي ذرعن الحموى) والكتشمين ان ابادتهما واحدة من  
 المباداة بالهزم ولاين عسا كرواى الوقت واى ذرعن المسقى ان اديها بالتون بدل الموحدة (بالذى طلى وانه)  
 صلى الله عليه وسلم (لعلى الباب فرقا) بفتح الراء خوقا (منك فلما دنا) قرب (رسول الله صلى الله عليه وسلم) منى  
 (قلت) يا رسول الله اكلت فهاجر قال لا ما اكلت مغافير (قلت فهاجره الريح) زاد فى الطلاق التى احدث منك  
 (قال مسقى حصصه شربة عسل قلت) ولاي ذرعن الحموى قالت اى سودة (جرت) رعت (نحلة العرقة) قالت  
 عائشة (فلما دخل على قلت) لم مثل ذلك (القول الذى قلت لسودة ان تقول له (ودخل على صفية) بنت حبي  
 (قلت) لم مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله الا بالتصنيف (اسقيل منه) بفتح الهمزة اى من  
 العسل (قال لا حاجتى به قالت) عائشة رضى الله عنها (تقول سودة سبحان الله لقد حرمانه) بتصنيف الراء اى  
 متعانا صلى الله عليه وسلم من العسل (قالت) عائشة (قلت لها استقى) ثلاثا يشو ذلك فيظهر ما يدبره لحفصة  
 فان قلت كيف جازعلى ازواجه رضى الله عنهم الاحتيال اجيب بأنه من مقتضيات الطبيعة للساقى الفرة  
 وقد عنى عنهن والحديث مسقى فى الاطعمة والاشربة والطب والطلاق (باب ما يحكى عن من الاحتيال  
 فى القرار من الطاعون) ووزن فاعول وهو وزن اعدا ثمان الجن ككافى فى الحديث وهذا لا يصارح قول  
 ابن سينا بيه دم ردى يستحيل الى جوهر حتى يفسد العضو ويؤدى الى القتل كيفية وديته يتحدث الى  
 والغثيان والغثى لانه يجوز ان يكون ذلك يحدث عن الطعنة الباطنة يحدث منها المآلة الجسم تجميع الدم  
 بسيداه وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القسبي (عن مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهرى (عن عبد الله بن عامر بن ربيعة) العنزي حليف بن عدي (ابى محمد المدني) وله عهدا التى صلى الله عليه  
 وسلم ولايه حصية مشهورة (ان عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (خرج الى الشام) فى ربيع الثانى سنة ثمانى  
 عشرة يتفقد اسوار الرعية (فما يسرع) عودته فلهه مقنوحه وسكون الابهة هاضف جملة غير منصرف  
 ومنصرف فربه بطرف الشام على الشام ولاي ذرعن باسقاط الموحدة (بطقة ان الوباء) بفتح الواو والموحدة  
 والهمزة معدودا وهو المرض الصام والمراد هنا الطاعون المعروف بطاعون عواس (وقم بالشام) فخرج على  
 لرجوع بعد ان اجتمعوا واقفه بعض العصابة ممن معه على ذلك (فاخبره عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه  
 (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بأرض) ولاي ذرعن اى بالطاعون بأرض (فلا تقدموا) بفتح  
 وله وثائقه ولاي ذرقات تقدموا بضم الاول وكسر الثالث (عليه) لانه اقدام على خطر (واذا وقع) الطاعون  
 (بأرض) وانتم بها فلا تخرجوا منها (فراوانه) لانه فراوان القدر فالاول تأديب وتقليم والاخر تخفيض  
 وتسلم (فرجع عمر بن سرغ) وعن ابن شهاب (الزهرى بالسند السابق (عن سالم بن عبد الله) بنه (عمر)  
 ابن الخطاب رضى الله عنه (انما انصرف) من سرغ (من حديث عبد الرحمن) بن عوف رضى الله عنه وفيه  
 تندم خبر الواحد على القصاص لان الحصابة اتفقوا على الرجوع اعتقادا على خبر عبد الرحمن وحده بعد ان  
 وكروا المشقة فى السير من المدينة الى الشام ووجعوا ولم يدخلوا الشام ويرى ان انصراف عمر انما كان  
 من ابي عبيدة بن الجراح لانه استقبله فالتا جثت بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخلهم أرضا  
 فيها الطاعون فقتل عمر بأبي عبيدة اشككت فقال أبو عبيدة كفى يعقوب اذ قال لبيته لا تدخلوا من باب  
 واحد فقال عمر والله لا دخلت فقال أبو عبيدة لا تدخلها فرقه (به قال) (حدثنا ابو اليان) الحكم  
 ابن نافع قال (حدثنا) ولاي ذرعنا (شعب) هو ابن ابي حمزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب  
 أنه قال (حدثنا) ولاي ذرعنا (حدثنا) بالهاء المجدبة والافراد (عامر بن سعد بن ابي وقاص) انه سمع اسامة بن  
 زيد (بضم الهمزة) ابن ابي سارة (يحدث سعدا) هو ابن وقاص والدمعمر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر  
 الوجع) اى الطاعون (فقال ربه) بالراء عذاب (او) قال (عذاب) بالثلاثم الراوى (عليه بعض الامم)  
 لما كره طبائهم (ثم نقي منه بقية فذهب الهمزة وباقى الاخرى فن جمع بأرض ولاي ذرعن) لكن تنهى به اى  
 بالطاعون بأرض (ملا يخدم من) بفتح اوله وثالثه اوىض اوله وكسر ثالثه (عليه ومن كان بأرض وقع بها

فلا يصح فراوانته من الطاعون قال الملبس والتصل في القرائن الطاعون بأن ينجى في تجارة أو زيارته مثلا  
وهو شئ بذلك القرائن الطاعون هو الحديث سبق في ذكره إسرائيل وهذا باب بالتونين يذكر فيه  
ما يكره من الاحتياط (في الرجوع عن الهبة) الاحتياط في إسقاط النعمة وقال بعض الناس الامام  
أبو حنيفة (إن وهب شخص هبة ألف درهم أو أكثر حتى مكنت) بفتح الكاف وهبها بعد هاتفة الشيء  
الموهوب (عنده) عند الموهوب له (سين واحمال) الواهب (في ذلك) بأن وطأ مع الموهوب له أن لا يتصرف  
قاه في الفسخ (مرجع الواهب فيها) أي في الهبة (علاز كل على واحد منهما خائف) هذا القائل (الرسول) أي  
ظاهر حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الهبة (المضغ للشيء عن العود فيها) (وأستطاز كذا) بعد أن حال  
عليها الحول عند الموهوب له ووجوب تركه عليه عند الجمهور أما الرجوع فلا يكون إلا في الهبة للولد وأصح  
النسابة رحمه الله بقوله (حدثنا أبو قعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا صفوان) الذي (عن أيوب) المختصني  
(عن عكرمة) يروي أن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد  
في هبته كالكلب يعود في بئره) زاد مسلم من رواية أبي جعفر محمد بن علي المازع عنه فأما كذا (ليس لنا مثل السوء)  
بفتح السين أي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين أن تصف بصفة ذميمة يشابهونها الخس الحيوانات في أخس أحواله  
وظاهر هذا المثل كما قاله النووي تحريم الرجوع في الهبة بعد القبض وهو محمول على هبة الاجنبي لا موهبه  
لوجه وقال النبي (لا يقبل أبو حنيفة هذه المسئلة على هذه الصورة بل قال إن الواهب أن يرجع في هبته إذا كان  
الموهوب له اجنبي أو قد سلها له لأنه قبل التسليم يجوز مطلقا واستدل لجواز الرجوع بحديث ابن عباس  
عند الطبراني مرفوعا عن وهب هبة فهو أحق بيبته ما لم يذهبها وحديث ابن عمر مرفوعا عند الحاكم وقال  
صحيح على شرطهما قال ولم يذكر أبو حنيفة حديث العائد في هبته كالكلب يعود في بئره بل عمل بالحدِيثين معا  
فعمل بالأول في جواز الرجوع وبالتالي في كراهة الرجوع واستباحة لا في حرمة وفعل الكلب يوصف  
بالنتج لا بالحرمة والمحدث يسبق في الهبة وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المعروف بالمسند قال (حدثنا  
هشام بن يوسف) الضعيف قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن  
عبد الرحمن بن عوف (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنهما أنه (قال أنما جعل النبي صلى الله  
عليه وسلم النعمة) بضم النون المحجمة ومكون القاء وحكى فيها وهي لغة النعم وشرا علق فقهرى  
ثبت الشرية القديم على الحادث فيعادل بعض (في كل عالم يضم) من العصار وما موصولة بمعنى الذي  
والصلة جملته لم يضم والعائد المقول الذي لم يضم قاعده وهو هنا محذوف أي فيما لم يضم من العقار كإثر (فأذا  
وقفت الحدود) جمع حد وهو هنا ما تميز به الاملاك بعد النعمة (ومرغف الطرق) بضم الصاد وكسر الراء  
مشددة ومخففة أي يختصصها فيها وشرا وعوا جواب فأذا قوله (فلا تنفعه) لأنه صار مقصودا ما خرج عن  
الشر كذا نصارى في حكم الجوار والمعن في النعمة دفع ضرر مؤنة التسمية واستعداد المرافق كالصعد والمنور  
وبالوعدة في الحصة الصائرة إليه وظاهره أن لا تنفعه الجوار لأنه تنفي النعمة في كل مقصوم والمحدث سبق  
في البيوع (وقال بعض الناس) هو أبو حنيفة رحمه الله تعالى تسرع (النعمه للجوار) بكسر الجيم المجاورة  
(ثم بعد فضائح) أي عدا أبو حنيفة (إلى ما شاهده) بالشين المحجمة ولا يذعن الكتمية إلى ما سده ما بالين  
الهبة أي من اثبات النعمة للبارك الشرف (فابطله وقال أن شري دارا) أي أراد شراها كلمة (تخاف  
أن يأخذها الجوار النعمة فاشترى منها) (سهما) واحدا شاملا (من ما قسمهم) فيصير شري كالمالكها (مأشري  
الباقى وكان) الواو ومقط لا يذ (الجوار النعمة في السهم الأول) فيصير أحق بالنعمة من الجوار لأن  
الشريك في الشاع أحق من الجوار (ولاشعته) أي الجوار (في باقي ما روى) أي الذي اشترى الجوار خاف أن  
يأخذها الجوار (أن يحتال في ذلك) ففاض كلامه لاه أحق في شفعة الجوار بحديث الجوار أحق بشفعة ثم جعل  
في إسقاطها بما يقتضي أن يكون غير الجوار أحق بالنعمة من الجوار وليس فيه شئ من خلاف السنة لكن الثهور  
عند الحنفية أن الهبة المذكورة لا يوقف وأما محمد بن الحسن فقال بذكر ذلك أشد الكراهة لأنه من الضرر  
لا سيما لأن ابن المشري والشفيع عداوة ويضر بشاركتهم وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) الذي  
قال (حدثنا صفوان بن يحيى) عن إبراهيم بن عيسى (بفتح الميم والسين المهملة) ومكون النعمة فيها أنه قال

قوله وهو هنا محذوف الخ فبها  
تقر لا يخفى والصواب أن يقول  
مستروى محذوف قوله أي الخ اه

(سعدت عمرو بن النريد) بفتح العين والشريد بفتح الميم وكسر الراء سعدا فبفتح الميم والفتح  
(قال جاء المسور بن مخزومة) بن نوفل القرشي - ونرى الله عنهما (موضع يده على منكبتي) بفتح الميم وكسر  
الكاف (فاظلمت معه الى سعد) بسكون العين ابن ابي وقاص مالك وهو خال المسور بن مخزومة (قال ابو رافع)  
اسم القبطي - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسور) بن مخزومة (ألا أرا هذا) يعني سعد بن ابي وقاص  
(ان بشرى منى بنى الدى) بالافراد ولا يذرعن الكشمي يقي تشديد التنجيد بفتح القوف المذنب بفتح  
الذال الميم وبعد التنجيد فون على التثنية (في دارى) ولا يذرعن داه (فقال) سعد (لا أرا يده) في التثنية  
(على اربعائة اما مقطعة واما منجمة) أى موجهة على قنات متفرقة والجمع الوقت المعين والشك من الراوى  
(قال) ابو رافع (اعطيت) بضم الهجره (خمسائة) مفعول ثان لا عطيت (فند اخذته) أى البيع (ولولا انى  
سعدت النبي) - ولا يذرعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بقبه) بفتح الصاد المهملة والفتح  
وكسر الموحدة بشر به أو بشر به بأن تعهده وتحقق عليه مثلا قبل هو دليل لشعة الجوار واجب بأنه لم يقل  
أحق بشفعه وهو متروك الظاهر لانه يستلزم ان يكون الجار أحق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفية  
(ما بعثك) ولا يذرعن المستعمل ما بعثك ما سقط الضمير (أوقال ما اعطيتك) قال على - بن المدنى (قلت  
لسنان) بن عينة (ان معمر) فيارواه عبد الله بن المبارك عن معمر بن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن النريد  
عن أبيه أخرجه التيسرى (لم يقل هكذا) قال في الكواكب أى ان الجار أحق بقبه بل قال الشفعة وقبته  
الحافظ ابن حجر قال هذا الذى قاله لا اصل له وما درى مستنده فيه ولقد روى معمر الجار أحق بقبه كرواية  
ابى رافع سواء قاله ابا النخلة على ما رواه معمر ابدال العاصي بصاصي آخر وهو المعتمد (قال) سنان (لكنه)  
أى ابراهيم بن ميسرة (قال) ولا يذرعن الجوى والمستعمل قاله (فى هكذا) وحكى الترمذى عن الضارى أن  
الطريقين صحبان وانما يصحهما لان الثورى وغيره تابعوا ضبان بن عينة على هذا الاستناد قال المهلب  
مناسبة ذكر حديث أبى رافع أن كل ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم حشا الشخص لا يجوز لاحد ابطاله بمجهه  
ولا غيره (وقال بعض الناس) هو التعمان أيضا رجه الله (إذا أود أن يبيع) ولا يذرعن الكشمي - أن يقطع  
(الشفعة) ورجمها الثاني عياض وقال الكرماني يجوز أن يكون المراد بقوله أن يبيع الشفعة لازم البيع وهو  
الازالة عن الملك فله ان يتخالف حتى يطل الشفعة فيه الباع للمشتري لداره ويحدها بالجار ابدال المهمتين  
أى يصف حد ودحا التي تميزها (ويدها) أى الدار (البسه) الى المشتري (وبعونه المشتري الف درهم) مثلا  
(فلا يكون للشفيع فيها شفعة) وانما سقطت الشفعة في هذه الصورة لان الهبة ليست معاوضة فأنشئت  
الارث - وبه قال (حدثنا عبد بن يوسف) القرواى قال (حدثنا ضبان) الثورى (عن ابراهيم بن ميسرة)  
الطائفي (نزل مكة) عن عمرو بن النريد (الثقفى) (عن ابى رافع) اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان  
سعدا) هو ابن ابي وقاص (ساموه) يتا باربعائة مثقال فقال لولا أنى سعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
الجار أحق بقبه) بالصاد المهملة (لما) بفتح اللام وتخفيف الميم ولا يذرعن بقبه بالسند بدل الصاد ما باسقاط اللام  
(اعطيتك) بحذف ضمير المفعول ولا يذرعن الكشمي اعطيتك (وقال بعض الناس) الامام أبو حنيفة رجه  
الله (ان اشترى نصيب دارا أراد أن يطل الشفعة) وهب ما اشتراه لانه الصغير لا يكون عليه عين في تقصير  
الهبة ولا في جريان شروطها وقد بالغ في لوان الهبة لو كانت للكبير وجب عليه العين فيتجبل في اسقاطها يجعلها  
للصغير ولو وهب لاجنبى فلا شفع أن يحلف الاجنبى أن الهبة حقيقة وانما جرت بشرطها وللصغير لا يحلف  
(باب) كراهة (احسان الناسل) الذى يتولى في ماله وغيره (له يده) بضم النجدة مبني المفعول - وبه  
قال (حدثنا عبد بن اسماعيل) ابو محمد القرشي الهبارى الكوفي من ولد هبار بن الاسود واصله عبد الله  
وعبد لقب غلب عليه قال (حدثنا ابو اسامة) جاذ بن اسامة (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير بن العوام  
(عن أبى حنيفة) بضم الحاء عبد الرحمن أو المنذر (الساعدي) الانصاري روى الله عنه انه (قال استعمل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بنى سليم) بضم السين وفتح اللام (يدعى) الرجل (ابن التثنية) بضم  
اللام وفتح القوف وسكونها وكسر الموحدة وتشديد التنجيد عبد الله والتمية اسم الله قال ابن حجر لم اقص على  
تسميتها (فلمجاهة) وفي الاحكام فلما قدم (حاسبه) النبي صلى الله عليه وسلم أى امر من حاسبه (قال هذا

ما لكم وهذا هدية) اهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له (فهلا) ولاي ذرعن السقلى فهل باسقاط  
 الالف وتحذف اللام (جلست في بيت ابيك وانت حتى تأتيتك هديتنا ان كنت صادقا ثم خطبنا) صلى الله عليه  
 وسلم (تحمد الله) عز وجل (وأنتي عليه) يعني هو اهل (ثم قال أما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل  
 بما ولاي الله فاني يقول هذا ما لكم وهذا هدية اهديت لي أفلا تجلس في بيت أبيه وامه حتى تأتيه هديته والله  
 لا يأخذ أحد منكم شيئا) من الصدقة (بقرحه الذي الله يصعله يوم القيامة فلا عرف أحد) بنون التوكيد  
 التثنية وبعد اللام همزة أي والله لا عرف وفي نسخة فلا عرف بآلف بعد اللام ثم همزة فلا هاء للمتكلم صورة  
 وفي المعنى نهى لقوله أحد (منكم لقي الله) حال كونه (يحمل بعيرا) على عنقه حال كونه (له رغاء) بضم الراء وفتح  
 الفين المجهمة وبالهزة مجد وداصفة لبعير أي صوت (أو) يحمل (بقرة) على عنقه (لها خوار) بضم الخاء المجهمة  
 وفتح الواو الخفيفة بعدها ألف فراء صوته أيضا (أو) يحمل على عنقه (تاة تبعر) بفتح الفوقية وسكون التثنية  
 وفتح العين المهملة بعدها هاء راء تصوت (ثم رجع) صلى الله عليه وسلم (بيده) بالثنية والذي في البوذية به بالافراد  
 (حتى روى) براء مضمومة فهمزة مكسورة فتحة ولاي ذروي بكسر الراء بعدها فتحة ساكنة فهمزة  
 (ياض أبطه) بالافراد وفي نسخة أبطيه بالثنية حال كونه (يقول اللهم هل بلغت) ما امرني به (بصرعني وسمع  
 أدني) بفتح الواو المحذوفة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء وسمع فتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين كذا في  
 الفرع كاهله وضبطه أكثرهم كذلك فيما قاله القاضي عباس خال سيويه العرب تقول سمع أدني زيد أو رأى عيني  
 تقول ذلك بضم آخرهما قال القاضي عباس وأما الذي في كتاب الحبل فوجهه النسب على المصدر لانه لم يذ كر  
 المفعول بعده وقال في الفتح وبصرعني الموحدة وسم الصاد وسمع فتح السين وكسر الميم اى بلفظ الماضي فيهما  
 اى ابصرني عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقا ورواياه به وسمت كلامه فيكون من قول ابي حنبل وعلى  
 القول بأنهما مصدران مضافان فاعول بلفظ ويكون من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن عند أبي عوانة  
 من رواية ابن جريج عن هشام بصرعني أبي حنبل وسمع اذناه وحينئذ يتعين أن يكون بضم الصاد وكسر الميم وفي  
 رواية مسلم من طريق أبي الزناد عن عروة قلت لابي حنبل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فيه الى  
 أدني وقوله عيني وأدني بالافراد فيهما وفي مسلم من طريق ابي اسامة بصرعني بالكون فيهما والتثنية في أدني  
 وعيني وعند من رواية ابن جريج بصرعني وسمع اذناي قال المهلب حيلة العامل ليهدي له تقع بأن يسمع بعض  
 من عليه الحق فذلك قال هلا جلس في بيت أبيه وأمه لينظر هل يهدي له وقال في فتح الباري ومطابقة الحديث  
 للرجوع من جهة تملكه ما أهدى انما كان لعله كونه عاملا فاعتقد أن الذي أهدى له يستبد به دون أصحاب  
 الحديث التي على قها فيه صلى الله عليه وسلم أن الحقوق التي عمل لاجلها هي السبب في الاذهانه وأنه لو أقام  
 في منزله لم يهد له شيء فلا ينبغي له أن يستعملها بغير ذكر كونها وصلت اليه على طريق الهدية فان ذلك انما يكون حيث  
 يشعش الحق له والحدث بسبق في الهبة والندور والكاة وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال  
 (حدثنا شافيان) الثوري (عن ابراهيم بن مسيرة) الطائي (عن عمرو بن الشريد) الثقفي (عن ابي رافع) اسمه  
 اسلم انه (قال قال النبي) ولاي ذرعن لانا النبي (صلى الله عليه وسلم الجار أحق بفضته) ولاي ذرعن بضمه بالسین  
 بدل الصاد أي أحق بقره بأن يتعهد ويتصدق عليه ثلاثا وسبق ما فيه قريبا (وقال بعض الناس) الامام  
 ابو حنيفة النعمان (ان اشترى اى ان أراد أن يشتري) دوا بعشرين ألف درهم (مثلا فلا بأس ان يحنال) على  
 اسقاط الثقة (حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم ويتقده) بفتح التثنية اى يتقده البائع (تسعة آلاف  
 درهم وتسع مائة درهم وتسعة وتسعين ويتقده) بشاربها اى يتقدها (بني من العشرين الالف) ولاي ذرعن  
 آلف باسقاط لام آلف بمعنى مصارفة عنها (فان طلب التسع اخذها) بسكون الخاء بالشفعة اخذها  
 (بعشرين ألف درهم) وهي الثمن الذي وقع عليه العقد (والا) بأن لم ير ضأن يأخذها بالعشرين ألفا (فلا يسيل  
 له على الدار) لسقوط الشفعة لاستناعه من بذل الثمن الذي وقع عليه العقد (فان استخف الدار) بضم الفوقية  
 وكسر الداء المهملة اى ظهرت مستحقة لغير السائق (رجع المشتري على البائع عماد دفع اليه وهو تسعة آلاف  
 درهم وتسع مائة وتسعة وتسعون درهما ودينار) لكونه القدر الذي تسلمه منه ولا يرجع عليه ما وقع عليه العقد  
 (لان البسيع) اى البسيع (حين استحق) بضم التاء مينا للمفعول للغير (انقص) بالاضاد المجهمة (الصرف) الذي

وقع بين البائع والمشتري (في الدنانير) ولا يذوق الدار (فإن وجد) يفتح الواو (بهذه الدار) المذكورة (عبارة  
ولم تصح) بالبناء للجهول أي والمحال أنها لم تخرج حقيقة (فأمره على عبته بعشرين ألف درهم) ولا يذوق  
بعشرين ألفاً وهذا تناقض ظاهر لأن الأمانة مجمة وأبو حنيفة معهم على أن البائع لا يذوق الاستحقاق والرة  
بالعبء إلا قبض فكذلك الشفع لا يشفع إلا بقبض المشتري وما قبضه من البائع لا يباعه ولا يشار إلى ذلك  
بقوله (قال) الجبائي (فأجاز) أي أبو حنيفة رجه الله (هذا الخداع بين المسلمين) والخداع بكسر الخاء المجهمة  
أي الخيلة في إيقاع الشريك في الغبن الشديد إن أخذ بالشفعة أو أطل حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتباره  
العقد لورثتها (وقال) الجبائي (قال النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط وأو وقال الأولى لا يذوق (لأداء) ولا يذوق  
ذريع المسلم لأداء لارض (ولا خبث) بكسر الخاء المجهمة وتضم وسكون الموحدة بعدهما مثله بأن يكون  
المبيع غير طيب كأن يكون من قوم لم يحل بيعهم لعهد تقدم لهم فاه أو عبدة قال السفاقي وهذا في  
عهدة الرقيق قال في الفتح وإنما خضع بذلك لأن الخبر أعور وفيه (ولا غائلة) بالفتح المجهمة مهموزاً ممدوداً  
لا سرقة ولا باق • وهذا الحديث سبق في أوائل البيوع في باب إذا بين البائع ونصاً بلفظ ويذكر عن العدة  
ابن خالد قال كتبني النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العدة من  
خالد بن المسلم المسلم لأداء ولا خبث ولا غائلة قال في الفتح وسنده حسن وله طرق إلى العدة وأوراه الترمذي  
والنسائي وابن ماجه موصولاً لكن فيه أن المشتري العدة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبق  
ما في ذلك في الباب المذكور • وبه قال (حدثنا سعد بن) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان  
(عن صفوان) الثوري أنه قال (حدثني) بالأنفراد (أبراهيم بن عيسى) ضد المجنة الطائفي (عن عمرو بن الشريد)  
يفتح العين والسين المجهمة آخره دال مهملة (أن أبا رافع) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسم (سأوم  
سعد بن مالك) أبا رافع بن وهيب بن عبد مناف أحد العشرة وأول من دى بسهم في سبيل الله (يشا) في دأوه  
(بأربعين ألفاً) وقال (أورافع) بعده قوله أعطيت خمسمائة فقد أخففته (لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول الجاهل حق بعبه) بالصاد ولا يذوق بالسين (ما أعطيتك) البيت قال في فتح الباري قوله حدثنا أبو نعيم  
حدثنا صفوان إلى آخره كذا وقع للأثر هذا الحديث وما بعده متصلاً باب احتيال العامل وأظنه وقع هنا  
تقديم وتأخير فإن الحديث وما بعده يتعلقان باب الهبة والشفعة فلما جعل الترجمة مشتركة جمع بين مسائلها ومن  
ثم قال الكرمانى أنه من تصرف النقلة وقد وقع عند ابن بطال هنا باب بالترجمة ثم ذكر الحديث وما بعده ثم  
ذكر باب احتيال العامل وعلى هذا فلا إشكال لأنه حينئذ كالتقصص من الباب ويحتمل أن يكون في الأصل  
بعد هذه ابن النخبة باب بالترجمة فسقط الترجمة فقط أو يرض لها في الأصل

(بسم الله الرحمن الرحيم) ثبتت السجدة هنا الجميع • (باب التعبير) أي تفسير الرؤيا وهو العبور من ظاهرها إلى  
باطنها فاه الراغب وقال في المدارك حقيقة عبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها وأثرها كما تقول عبرت النهر  
إذا قطعت حتى تبلغ آخر عرضه وهو عبره ونحوه أول الرؤيا إذا ذكر ما كلفها وهو مرجعها وقال البيضاوي  
عبارة الرؤيا الاتصال من الصور الخيالية إلى المعاني الفسائية التي هي مثاليها من العبور وهو المجاوزة انتهى  
وعبرت الرؤيا بالتخفيف هو الذي اعتمد الأبيات وأكثروا التشديد لكن قال الزنجشري عرفت على ما أشده  
المبرد في كتاب الكامل لبعض الأعراب

وأيت رؤياهم عبرتها • وكنت لأحلام عابرا

وقال غيره يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف إذا فسرتها وعبرتها بالتشديد للمبالغة في ذلك ولا يذوق ركاب التعبير  
(وأول ما يدعى رسول الله) ولا يذوق زعم المستمل باب بالتأويل أول ما يدعى رسول الله (صلى الله عليه وسلم  
من الوحى) (الب) (الرؤيا الصالحة) أي الحسنة أو الصادقة والمراد بها صحتها والرؤيا كالأثرية غير أنها مضمومة  
بما يكون في النوم فترى فيها بناء التأنيث كالترية والقري وقال الراغب إنها أدرالك المرفى بحاجه البصر  
ويطلق على ما يدرك بالتحليل نحو أرى أن زيد أسافر وعلى التفكير النظرى فنحن أرى ما لا نرى وعلى الرأي وهو  
اعتقاد أحد الناصفين من غلبة الفتن وقال ابن الأثير الرؤيا أو الحلم عبارة عما يراه الناس من الأشياء  
لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من انبعاث النسي الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقيح ومنه قوله

تعالى أضغاث أحلام وتفسم لأم الحلم وتسكر وفي الحديث الرؤيا من الشيطان قال التور بشق  
الحلم عند العرب مستعمل استعمال الرؤيا والتفريق بينهما إنما كان من الاصطلاحات الشرعية التي لم يضعها حليم  
ولم يجد اليها حكم بل منها صاحب الشرع الفصل بين الحق والباطل كما ذكره أن يسمى ما كان من الله وما كان  
من الشيطان باسم واحد فجعل الرؤيا عبارة عما كان من الله والحلم عما كان من الشيطان لأن الكلمة لم تستعمل  
إلا بما يجعل السالم في منامه من قضاء الشهوة بما لا حقيقة له قال صاحب قروح القيب ولعل التور بشق أراد  
يقوله ولم يجد اليها حكم ما عرفت فبما الفلاسفة على ما نقله القاضي البضاوي في تفسيره الرؤيا انطباع الصورة  
المختصة من أقر الخصلة إلى الحس المشترك والصادقة منها إنما تكون باتصال النفس بالمكون لما بينهما من  
التناسب عند فراغها من تدبير البدن أدنى فراغ فتصوّر عافها ما يلحق بها من المعاني الحاصلة هناك ثم إن  
المختلة تخالجه بصورة تناسبه قسرها إلى الحس المشترك فتصير مشاهدة ثم إن كانت شديدة المناسبة لذلك المعنى  
بحيث لا يكون التفات إلى الأبدى شيء استغنت الرؤيا عن التعبير والاحتاجت إليه انتهى وقال من ينشئ  
إلى الطالب أن جميع الرؤيا تنسب إلى الاخلاط فيقول من غلب عليه البلغم رأى أنه يسبح في الماء ونحو ذلك المناسبة  
الماء طبيعة البلغم ومن غلبت عليه الصفراء رأى النيران والصفود في الجوف وهكذا إلى آخره وبه قال (حدثنا)  
يحيى بن بكير) نسبة بلده واسم أبيه عبد الله الخزرجي المصري قال (حدثنا البت) بن سعد الامام (عن عقل)  
بنهم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم قال الموقف (وحدثني) بالافراد (عبد الله بن  
محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (حدثنا) ولاي ذرا خبرنا (معمر) هو ابن راشد ولفظ  
الحديث لا ليعقل (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (فأخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير بن العوام والقاء  
في فأخبرني للطف على مقدراى انه روى له حديثا وهو عند البيهقي في دلائله من وجه آخر عن الزهري عن  
محمد بن النعمان بن بشير مرسلان ذلك كرسية الوحي مختصرة ونزول اقرأ باسم ربك ان قوله خلق الانسان من  
علق قال محمد بن النعمان فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال الزهري فسمعت عروة بن الزبير يقول  
قالت عائشة فذكر الحديث معقولا ثم عقبه بهذا الحديث (عن عائشة رضى الله عنها انها قالت أول ما بدى لي من  
الموحدة وكسر المهملة بعدها همزة) به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة التي ليس فيها  
ضغث أو التي لا تحتاج إلى تعبير وفي التعبير القادري الرؤيا الصادقة ما يقع بعينه أو ما يعبر في المنام أو يتجربه من  
لا يكذب وفي باب كيف بد الوحي الصالحة بدل الصادقة وهما بمعنى واحد بالنسبة إلى أمور الآخرة في حق  
الايام أو ما بالنسبة إلى أمور الدنيا فالصالحة في الأصل أحسن فرويا الانبياء كلها صادقة وقد تكون صالحة وهي  
الآخرة وغير صالحة بالنسبة للدنيا كما وقع في الرؤيا يوم أحد وقال (في النوم) بعد الرؤيا المخصوصة زيادة  
الابضاح أو لدفع وهم من تزعم أن الرؤيا تطلق على رؤية العين فهي صفة موشحة (فكان) صلى الله عليه وسلم  
(لا يرى رؤيا الايام) ولا يذرع من الجوى والمقتلى الايامه (مثل خلق الصبح) قال القاضي البضاوي شبه  
ما جاء في البقرة ووجه في الخارج طبقا لما رآه في المنام بالصبح في انارته ووضوحه والخلق الصبح لكنه لما كان  
مستعدا في هذا المعنى وفي غيره أضيف إليه للتخصيص والبيان إضافة العام إلى الخاص وقال في شرح المشكاة  
لفلق شأن عظيم ولذا جاء وصفه تعالى في قوله فاني الاصباح وأمر بالاستعداد قرب الفلق لانه غي عن انتفاق  
نظرة عالم الشهادة وطالع الصبح يظهر سلطان النفس واشراقها الا فاني كأن الرؤيا الصالحة مبشرة تنبئ  
عن قورا أو أرواع القيب وانارة مطالع الهدايات بسبب الرؤيا التي هي جوهر يسير من اجزاء النبوة (فكان)  
صلى الله عليه وسلم (بأنى حرام) بكسر الحاء المهملة وتختف الراء ممدودا كمنصرف على الصبح وقيل مؤنث  
غير منصرف (فتخت) بالحاء المهملة آخره مثناة في غار (فيه وهو) أى الصنف (التعب) بالتحول ومشاهدة  
الكعبة منما التفكير أو بما كان يلقي اليمن المعرفة (اليالى ذوات العدد) مع اليهمن والوصف بذوات العدد  
بعد التقليل كدراهم معدودة وقال الكرماني يحتمل الكثرة اذ الكثير يحتاج إلى العدد وهو المناسب للمقام وانما  
كان يتخلو عليه الصلاة والسلام بمجراد دون غيره لأن جده عبد المطلب أول من كان يتخلو فيه من قرين وكانوا  
يعظمونه بجلالته وكبريته فتبعه على ذلك فكان يتخلو صلى الله عليه وسلم بكان جده وكان الزمن الذي يتخلو فيه  
شهر رمضان فان قرينا كانت ضلعة كاحسكات تصور يوم عاشوراء (ويتزود ذلك) التعب (ثم يرجع) اذا أخذ



ذلك (إراد) إلى خديجة (يرضى الله عنها) (فتروده) ولا يذرعن الكهنة حتى فتروده بحذف الضمة (لأنها) لئلا  
 الخالي (حتى يفتح الحق) يفتح القاموس كسر الجيم بعدها هزة أي جاء الوحي بفتح وكأنه لم يكن متوقفاً على فاته  
 التروى ونقصه البصري (يأن في الملاقاة) التي قطر اقتصد ابن اسحاق عن عبيد بن عمير أنه وقع في المنام فظهر  
 ما وقع في القطة من الفط والامر بالقراءة وغير ذلك قال في الفتح وفي كون ذلك يستلزم وقوعه في القطة حتى  
 يتوقفه نظر قالوا في ترك الجزم بأحد الأمرين وهو صلى الله عليه وسلم (في غار حراء) (المك) جبريل عليه  
 السلام وقام لحاءه تضرعاً أو تقصية أو سبيبة وحتى لانتها الغاية أي انتهى فوجهه لغار حراء يعني جبريل  
 (فيه) في القار (فقال اقرأ) وهل سلم قبل قوله اقرأ أم لا الظاهر لا لأن المتصور إذا ذاك تضييع الأمر وهو لم  
 أو أبدأ السلام متعلق بالشراء لا باللائكة ووقوعه منهم على إبراهيم لأنهم كانوا في صورة البشر فلا ردنا  
 ولا سلامهم على أهل الجنة لأن أمور الآخرة مغارة ذمور الدنيا غالباً في رواية الطبراني أن جبريل سلم  
 أولاً لكن لم يرد له سلم عند الأمر بالقراءة قاله في الفتح (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبصرك) وقدر  
 أي وضعت ما أباقر أي ما أحسن أن اقرأ (فأخذني) جبريل (فقطي) نفي وعصاف (حتى بلغ مني الجهد)  
 ففتح الجيم ونصب الدال مفعول حذف فاعله أي بلغ المقطع من الجهد وبضم الجيم ورفع الدال أي بلغ مني الجهد  
 سلفه فاعل بلغ (ثم أرساني) (الطقتي) فقال اقرأ فقلت ما أباقر أي أخذني فخطي الثانية حتى بلغ مني الجهد  
 ثم أرساني فقال اقرأ فقلت ما أباقر أي أخذني فخطي (ولاني ذرعن الكهنة) فأخذني فخطي (الثالثة حتى بلغ مني  
 الجهد ثم أرساني) قال في شرح المشكاة قوله ما أباقر أي حكمت كإثبات من أن حصول القراءة إنما هو  
 بالعلم وعدمه بعده فدلالة أخذ وعطه مراراً ليعبر عنه بحكم ما إرثاس ويستغرق منه البشرية وبفرغ  
 فيه من صفات الملكية (فقال) له حيث شئت لما علم المعنى (اقرأ باسم ربك الذي خلق) كل شيء موضوع باسم ربك  
 الصبي على الحال أي اقرأ مستجاباً باسم ربك قل باسم الله ثم اقرأ (حتى بلغ ما لم أعلم) ولا يذرعن حتى بلغ علم الإنسان  
 ما لم يعلم وفيه كمال الطيب إشارة إلى رد ما تصور صلى الله عليه وسلم من أن القراءة إنما تسير بطريق التعلم  
 فقط بل أنها كالتحصيل بواسطة العلم قد تحصل بطريق الله بلا واسطة فقول علم بالقلم إشارة إلى العلم العليّ وقوله  
 علم الإنسان ما لم يعلم إشارة إلى العلم القدسي ومصدره قوله تعالى إن هو إلا وحى على غصن شجرة القوي (فرجع  
 بها) بالآيات المدكورة حال كونه (ترجف) تنطرب (بواديه) جمع بادريه هي الصفة بين العنق والكتف والمكب وقال  
 ابن بري ما بين الكتف والعنق يعني أنها لا تخص عضو واحد وإنما رجعت بآدوه لمختره من الأمر الخائف  
 للعادة لأن النبوة لا تزل بل طباع البشرية كلها (حتى دخل على خديجة فصال زملقي زملقي) من أي غطوني  
 بالثياب ولقوني بها (فتركلوه) ففتح الميم (حتى ذهب معه الروح) ففتح الراء الفزع (فصال يا حديجة مالي  
 وأخبرها) ولا يذرعن الكهنة وأخبر (البر) وقال قد خفيت على نفسي أن لا أقوى على مقاومة هذا الأمر  
 ولا أقدر على حمل أعباء الوحي فترهق نفسي ولا يذرعن الجوى والمقتلى على تشديد الباء (فقاله) خديجة  
 (كلا) نفي وأبعد أي لا خوف عليك (ابشر) بصبراً وأبأنك رسول الله حقاً (فوالله لا يخزيك الله أبداً) ضم  
 النصبه وسكون الناء المجهول من الخزي ولا يذرعن الكهنة لا يجوز لك الباطل المهمل والتون بدل الملهمة  
 واليا من الحزن (المن لعل الرحم) أي القرابة (وصدق الحديث وتحمل الكل) ففتح الكاف وتشديد اللام  
 القتل ويدخل فيه الاتفاق على الصبر والتميم والعيال وغير ذلك (وتعري الصيف) ففتح القوقيع من غيرهم  
 أي تنهي مطعمهم وزرع (وتعري على ثواب الحق) حواشه أراد أن أريدت أنك لست بمن يصيبه مكروم واجمع الفعيل  
 من مكروم الأخلاق ومحسن الثمائل وفيدلالة على أن مكروم الأخلاق ونحوه الخبر بسبب سلامة من  
 مصارع السوء وفيه مدح الإنسان في وجهه في بعض الأحوال لصلته قطراً وفيه تأنيس من حلت في مخافة  
 من أمر وفي دلائل النبوة فليسمع من طريق أبي مسرة ثم سألته صلى الله عليه وسلم قص على خديجة ما رأى  
 في المنام فقالت أبشرفاً أن الله لا يصنع إلا ما لا يخبرها بما وقع لمن شق البطن وأعادته فقالت أبشرفاً  
 أن هذا واقع خيرتم استلن لجبريل فذكر القصة فقال لها أرى أنك الذي رأيت في المنام فاجبريل استلن لي  
 بأن يري أوله إلى وأخبرها بما جاء به فقالت أبشرفاً أنه لا يجعل الله قلبك إلا خيراً فأقبل الذي جاء من الله فانه  
 من وأبشرفاً رسول الله (ثم أطلقت به خديجة حتى أتته) مصاحبة (وقد بن نفل بن أحد بن عبد العزى

قوله بجي جبريل فبني أن  
 مدخول حتى هو مفاجأة الحق  
 لا بجي الملك نائل ٨١

ابن قتيبة وهو) أى ورقة (ابن عم خديجة) وهو (اخوأيها) ولان عسا كرهنا ذكره في القصة أخى ايها بالجز  
 في أخى صفة للموضوعه الرفع انه خير مبتدأ محذوف وفائدته رفع الجاهل في المطلق الممن فيه (وكان) ورقة (أمرأ  
 تنصراً) دخل في دين النصرانية (في الجاهلية) قبل البعثة المحمدية (وكان يكتب الكتاب العربي) وفي باب بدو  
 الوحى العبراني (فيكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله أن يكتب) أى الذى شاء الله كونه (وكان شيخاً كبيراً  
 قد عي فشالته) (ورقة) خديجة أى ابن عم اسمع من ابن أخيك محمد صلى الله عليه وسلم (فقال) له صلى الله  
 عليه وسلم (ورقة ابن اخي) ينصب ابن منادى مضاف (ماذا ترى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى)  
 وفيه الوحى خبر ما رأى (فقال) له (ورقة هذا الساموس) جبريل صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل الهوى - حتى به  
 لأن الله خصمه بالوحى (الذى أنزل) بنص الهمة (على موسى) بن عمران صلى الله عليه وسلم ولم يقل عيسى مع  
 كونه نصراً لأن نزل جبريل عليه متفق عليه عند أهل الكتابين بخلاف عيسى صلى الله عليه وسلم (بالتى  
 فيها) أى أيام نبوة ومدة (جذعاً) يعنى شامقاً وأول الجذع فى الأصل للدواب فهو هنا استعادة وهو بالجيم والمجبة  
 المقنوتين وبالسبب بكان مقدرة عند الكوفيين أو على الحال من التضرع فيها وخبرته قوله فيها أى لئني  
 كائن فيها حال الشيخية والقوة لا تنصرك وأبالغ في نصرتك (أكون) وفيه الوحى لئني أكون (حيا حياً  
 يمر جنت قومك) من مكة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) معادى (ومحرجى هم) شديداً بالاء المقنونة  
 وقال ذلك استبعاد للأخراج وتعباً منه فيؤخذ منه كما قال السهلي - أن مفارقة الوطن على النفس شديدة  
 لاظهاره عليه الصلاة والسلام الاتزاع لذلك بخلاف ما سمعه من ورقة من أيدائهم وتكذيبهم له (ما من ورقة) له  
 (هم) مخرجوك (لم يأت رجل قط بما) ولا يذرعن الشمس معنى بمثل ما (جنت به) من الوحى (الاعودى) لأن  
 الأخرج عن المؤلف سبب لذلك (وان يدركنى يومك) يجوز يدركنى بأن الشرطية ورفع يومك فاعل يدركنى  
 أى يوم انتشار يومك (أنصرك) بالجزم جواب الشرط (نصراً) بالنصب على المصدرية (مؤزراً) من الأزد وهو  
 القوة (ثم لم يلبث) بالسبعين المجبة لم يلبث (ورقة ان توفى) بدل اشغال من ورقة أى لم تلبث وقامه (وقر الوحى)  
 احسب ثلاث سنين أو ستين ونصفاً (مرة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر زاي حزن (فيما بلغنا)  
 معترض بين الفعل ومصدره وهو (حزنا) والقاتل هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري من بلاغته وليس موصولاً  
 ويحتمل أن يكون بلفظه بالاسناد المذكور والمعنى أن فى جملته ما وصل اليه من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فى هذه القصة وهو عند ابن مردويه فى التفسير باسقاط قوله فيما بلغنا ونظيره حزن النبي صلى الله عليه وسلم  
 منها حزناً (غداً) يعنى مجبة فى الضر عن الذهاب غدوة وفى نسخة عبد الله بن المهمل من العدو وهو الذهاب  
 بمرعة (منه) من الحزن (حراراً) أى يتردى) بسقط (من رؤس شواقي الجبال) الصالية (فكلما أوفى بذروة  
 جبل) بكسر الذال المجبة وتفتح وتضم أعلاه (لكى يلقى منه) من الجبل (نفسه) المقذمة اشفاقاً لأن تكون الفترة  
 لآخر أو بسبب منه فتكون عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه ولم يرده بشرع بالثبوت عن ذلك فيعترض به أو حزن  
 على ما فاته من الامر الذى بشره ورقة ولم يكن خوطب عن الله الملك رسول الله ومبعوث الى عباده وعند  
 ابن سعد من حديث ابن عباس ينصو هذا البلاغ الذى ذكره الزهري وقوله مكث أياماً ما بعد عجي الوحى لا يرى  
 جبريل فحزن حزن شديداً حتى كان يفقد الى شيرمزة والى حراء أخرى يريد أن يلقى نفسه (بتدى) ظهر (له جبريل  
 فقال يا محمد المذ رسول الله حقاً) وفى حديث ابن سعد المذ كور فينا هو ما بعد بعض تلك الجبال اذ سمع صوتاً  
 فوقه فزعا ثم رفع رأسه فاذا جبريل على كسى بين السماء والارض متربعا يقول يا محمد أنت رسول الله حقاً  
 وأنا جبريل (فيسكن ذلك حاشه) بالجيم ثم الهمة الساكنة ثم الشين المجبة اضطراب قلبه (وتقر) بكسر القاف  
 فى الفرع وفى غيره بضمها) حسه ويرجع فاذا طالت عليه فترة الوحى غداً مثل ذلك قاداً أو ببدوة جبل) لكى  
 يلقى منه نفسه (بتدى) ولا يذرعن الجوى - والسخطى أى ظهر (له جبريل حاله مثل ذلك) يا محمد انك  
 رسول الله حقاً ونبيه - قال فى فتح البارى قوله هنا فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا هذا  
 وما بعده من زيادة مصر على رواية عقيل ويونس وصنع المؤلف بهم أنه داخل فى رواية عقيل وقد جرى على  
 ذلك الجوى - فى جمعه فساق الحديث الى قوله وقد قر الوحى ثم قال انتهى حديث عقيل المقر من ابن شهاب  
 الى حيث ذكرنا وزاد عند البزارى فى حديثه المقر بمصر عن الزهري فقال وقد قر الوحى فترة حتى حزن فساقه

الى آخره قال الحافظ ابن حجر والذي عندي أن هذه الزيادة خاصة برواية معمر فقد أخرج طريق عقل أو نعيم  
في مستخرجهم من طريق أبي زرعة الرازي عن يحيى بن بكير شيخ البزار في أول الكتاب بدونه وأخرجه  
مقرؤنا عن رواية معمر وبين أن القذف لمعمر وكذلك صرح الاسماعيلي أن الزيادة في رواية معمر وأخرجه أحمد  
ومسلم والاسماعيلي وغيرهم وأبو نعيم أيضاً من طريق جهم عن أصحاب الليث عن الليث بدونها انتهى وقال  
عباس أن قول معمر في فترة الوحي لحزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا من غائده من امره أراكم يتردى من  
رؤس شواهد الجبال لا يقدح في هذا الأصل أي ما جرده من عدم طربان الشك عليه صلى الله عليه وسلم قاله ولا يعرف مثل  
معمر عنه فيما بلغنا ولم يسند ولا ذكر رواه ولا من أثبت به ولا أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ولا يعرف مثل  
هذا إلا من جهة صلى الله عليه وسلم مع أنه قد يحمل على أنه كان أول الأمر أو أنه فعل ذلك لما أخرجه من  
تكذيب من بلغه كما قال تعالى فلعننا بائع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا انتهى وحاصله  
أنه ذكر أنه غير قاض من وجهين أحدهما فيما يتعلق بالمتن من جهة قوله فيما بلغنا حيث لم يسند وأنه لا يملك ذلك  
الأم من جهة المنقول عنه والثاني أنه أول الأمر أو أنه فعل ذلك لما أخرجه من تكذيب قومه وفيه بحث إذ عدم  
إساده لا يوجب قدحاً في الصحة بل القالب على التلقين أنه بلغه من الثقات لأنه لا سيما لم ينفرد معمر بذلك  
كسابقه وروى أيضاً من طريق الدولة في معاني صفات ابن سعد الناس عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن  
يونس بن يزيد عن الزهري عن معمر عن أنيسة الحديث وفيه ثم لم ينسب وقفة أن توفي وقد الوحي حتى حزن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا من آخره فاعتضدت كل رواية بالأخرى وكل من الزهري ومعمر ثقة  
وعلى تقدير الصحة لا يكون قادحاً كما ذكره عباس لكن لا بالنسبة إلى أنه في أول الأمر لا استقرار الحال فيه مدة  
بل بالنسبة إلى ما أخرجه من التكذيب إذ لا شيء منه قطعاً بدليل قوله تعالى فلعننا بائع نفسك على آثارهم أي  
فانكسرتك أسفا وكان التعبير بقوله فعل ذلك لما أخرجه أحسن من قوله فعل لأن الحزن حالة تحصل للانسان  
بمدها من نفسه بسبب لأنه من أفعاله الاختيارية وحديث الباب أخرجه المؤلف في باب بدو الوحي (قال)  
ولاي ذرو قال (ابن عباس) رضي الله عنهما فيما وصله الطبري من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس في تفسير قوله  
تعالى (فانكسرتك أسفا) (ابن عباس) (ضوء النسخ بالنهار وضوء القمر بالليل) واعترض على المؤلف بأن ابن عباس  
فسر الاصباح بالظن قال الذي هو المراد هنا لأن المؤلف ذكره عقب هذا الحديث لما وقع فيه فكان لا يرى رؤيا  
الاجابات مثل فلق الصبح والاصباح مصدر مجيء به الصبح أي شاق عود الصبح عن سواد الليل أو فلق نور النهار ثم  
قال بما حكاهما سبق في تفسيره قل أعوذ برب الفلق الصبح وأخرج الطبري عنه أيضاً قوله فلق الصبح  
قال إضافة الصبح وعلى هذا فالمراد بفق الصبح إضافة فلقه سبحانه وتعالى بخلق ظلام الليل عن غرة الصباح  
فينبغي الوجود ويستتير الاقنى ويضج الظلام ويذهب الليل وقول ابن عباس هذا ثابت في رواية أبي ذر عن  
المعقل والكشميني وكذا النسفي ولا ي زيد المروزي عن الفريري (باب رؤيا الصالحين) والاضافة للقائل  
وفي نسخة الصالحة وعليها يحتمل أن يكون الرؤيا بالتعريف (وقوله) بالجزم عطفاً على السابق ولا ي ذرو قول الله  
(تعالى) لصدقي الله رسوله (الرؤيا) أي صدقه في رؤياه ولم يكذب به تعالى الله عن الكذب وعن كل قبيح علواً كبيراً  
وقال في قروح القلب هذا صدق بالفعل وهو التحقيق أي حقق رؤيته وحذف الجار وأصل الفعل كقولهم صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه (بالحق) تناسبا فان ما رآه كائن لا محالة في وقته المقدر له وهو العام القابل ويجوز أن يكون  
بالحق صفة منه مدح وذوق أي صدقاً تناسبا بالحق وهو القصد إلى التمييز بين المؤمن النخلص وبين من في قلبه  
مرض وأن يكون قسماً أي بالحق الذي هو تضييق الباطل أو بالحق الذي هو من أجماله وجوابه (لقد خلقنا المسجد  
الحرام) وعلى الأقل وجواب قسم محذوف (أن شاء الله) حكاية من الله تعالى قول رسوله لا الهاء به وضعه عليهم  
أو نطقه لعباده أن يقولوا في عدايتهم مثل ذلك متأذين بأدب الله ومتقين بنبته (آمين) حال والشرط معترض  
(محلقين) حال من النعمير في آمين (رؤسكم) أي جميع شعورها (ومقصرين) بعض شعورها (لا تخافون) حال  
مؤكد (فعل ما لم تعلموا) من الحكمة في تأخير فتح مكة إلى العام القابل (فخلين دون ذلك) من دون فتح مكة (فما  
قرئنا) وهو فتح خيبر لتسروح به قلوب المؤمنين إلى أن تيسر الفتح الموعود وتحقق الرؤيا في العام القابل وقد  
روى أنه صلى الله عليه وسلم أرى وهو بالجدية أنه دخل مكة وهو أصحابه محلقين فلما فتح الهدى بالجدية

قال اصحابه اين رؤياك فتركت رواه القريابي وعبد بن جند والطبري من طريق ابن أبي شيبة وسقط لابي ذر  
في روايته محققين الى آخرها وقال بعد قوله آمين الى قوله فحقا قرىاه وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن  
قنبل التميمي (عن مالك) الامام الاعظم عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طهفة (الانصاري المدني) (عن أنس  
ابن مالك) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة) أي الصالحة (من الرجل الصالح)  
وكذا المرأة الصالحة قال (جزء من سنة وأربعين جزءا من النبوة) مجازا لا حقيقة لأن النبوة انقطعت بموته  
صلى الله عليه وسلم وجزء النبوة لا يكون نبوة كما أن جزء الصلاة لا يكون صلاة نعم ان وقعت من النبي صلى الله  
عليه وسلم فهي جزء من اجزاء النبوة حقيقة وقيل ان وقعت من غيره عليه السلام فهي جزء من علم النبوة  
لأن النبوة وان انقطعت فعلها باق وقول مالك رحمه الله لما سئل ايعبر الرؤيا بكل أحد فقال أيا النبوة تلعب ثم قال  
الرؤيا جزء من النبوة فلا يلعب بالنبوة ايجاب عنه بأنه لم يرد أنها نبوة باقية وانما أراد أنها لما شابهت النبوة  
من جهة الاطلاع على بعض الغيب لا ينبغي أن يكلم فيها بغير علم أو ما وجبه كونها سنة وأربعين جزءا فأبدي  
بعضهم له مناسبة وذلك أن الله أوحى الى نبيه صلى الله عليه وسلم في المنام ستة اشهر ثم أوحى اليه بعد ذلك  
في اليقظة بقية مدة حياته ونسبها الى الوحي في المنام جزء من سنة وأربعين جزءا لأنه عاش بعد النبوة ثلاثا  
وعشرين سنة على الصحيح فالسنة الاثني عشر نصف سنة فهي جزء من سنة وأربعين جزءا من النبوة وتعبه الخطاب  
أنه قاله على سبيل الظن إذ أنه لم يثبت في ذلك خبر ولا اثر وليس لنا ان هذه المدة محسوبة من اجزاء النبوة ولكنه  
يلحقها سائر الاوقات التي كان يوحى اليه فيها من ايام في طول المدة كما ثبت كل رؤيا في أحد ودخول مكة وحديثه  
فيستلحق من ذلك مدة اخرى تراد في الحساب فيقبل القسمة التي ذكرها ويجاب بأن المراد وحى المنام المتتابع كما  
وقع في غضون وحى اليقظة فهو يسير بالنسبة الى وحى اليقظة فهو مغفور في جانب وحى اليقظة فلم يعتبر به انتهى  
وأما حصر العدد في السنة والاربعين فقال المازري هو ما أطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم وقال ابن  
العربي اجزاء النبوة لا يعلم حقيقته الا النبي أو ملك وانما القدر الذي أراد صلى الله عليه وسلم أن يبينه أن الرؤيا  
جزء من اجزاء النبوة في الجملة لأن في الاطلاع على الغيب من وجه ما وما تفصيل النسبة فيختص بمعرفة درجة  
النبوة وقال المازري أيضا لا يلزم العالم أن يعرف كل شيء حله وتفصيله فلا قد جعل الله هذا يقف عنده فيه  
ما يعلم المراد به حله وتفصيله لا منه ما يعلم حله لا تفصيلا وهذا من هذا القليل وفي مسلم من حديث أبي هريرة  
جزء من خمسة وأربعين وله ان يعاين ابن عمر جزء من سبعين جزءا وللطبراني عنه جزء من ستة وسبعين وسنده  
ضعيف وعند ابن عبد البر من طريق عبد العزيز بن المنذر عن ثابت عن أنس مر فوجد جزء من ستة وعشرين  
وعبد الطبري في غريب الآثار عن ابن عباس جزء من خمسين وللمدني من طريق أبي زر بن عبيد الله جزء  
من أربعين وللطبري من حديث عبادة جزء من أربعة وأربعين والمشهور ستة وأربعين قال في الفتح ويمكن  
الجواب عن اختلاف الاعداد أنه بحسب الوقت الذي حدث فيه صلى الله عليه وسلم بذلك كأن يكون لما اكل  
ثلاث عشرة سنة بعد مجي الوحي اليه حدث بأن الرؤيا جزء من ستة وعشرين ان ثبت الخبر بذلك وذلك وقت  
الهجرة ولما اكل عشرين ثم حدث بأربعين ولما اكل اثنتين وعشرين حدث بأربعة وأربعين ثم بعد ذلك  
بخمسة وأربعين ثم حدث بستة وأربعين في آخر حياته وأما ما عدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعيف  
ورواية الخمسين تخشع أن تكون لجبر الكسرواية السبعين للمباقة وما عدا ذلك لم يثبت انتهى وقل  
ما يصيب موثوق في حصر هذه الاجزاء ولئن وقع له الاصابة في بعض الماتشبهة الاحاديث المستخرج منها  
لم يسلم ذلك في بقيتها والتقييد بالصالح جرى على الغالب فتدري الصالح الاضافات ولكنه نادرا فله تخشع  
الشيطان منه بخلاف العكس وحديثنا قالنا على ثلاثة اقسام الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ورؤياهم كلها  
صدق وقد يكون فيها ما يحتاج الى تفسير والصالحون والاعراب رؤياهم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الى  
تفسير ومن عداهم يكون في رؤياهم الصدق والاضغاث وهم على ثلاثة مستورون فالتاب استواء الحال  
في حتمهم وفسفة والتاب على رؤياهم الاضافات وقيل فيها الصدق وكفارو يتدري رؤياهم الصدق جدا قاله  
المهلب فيما ذكر في الفتح فان قلت لم عبر بلفظ النبوة دون لفظ الرسالة ايجاب بأن السر فيه أن الرسالة تزيد  
على النبوة بالتبليغ بخلاف النبوة المجردة فانها الاطلاع على بعض الغيبات وكذلك الرؤيا والمحدث أخرجه

النسائي وابن ماجه في التعبير • هذا (باب) بالتسوين يذ كرفيه (الرفيا من الله) تعالى وسط لفظ باب لغير  
 أبي ذر به قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس البرقي الكوفي قال (حدثنا زهير)  
 ابن معاوية أبو خنيفة الكوفي قال (حدثنا) بالجمع ولا يذرحه نفي (يحيى هو ابن سعيد) ولا يذرحه هو ابن  
 سعيد أي الانصاري (قال سمعت أبا سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (قال سمعت أبا قتادة) الحارث بن ربيعة  
 الانصاري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الرؤيا) يراها الشخص في النوم بما يسهره  
 (من الله) ولا يذرح عن الجوى والمستقى الصادقة وله عن الكشيمى الصالحة (والحلم من الشيطان) يضم الحاء  
 المهملة وسكون اللام وقال السفاقي ينعها وهو ما يراه الناسم من الامر القطيع المهور قال ابن تيمية  
 في شامه قد تحدث الاحلام لامر في المأكول وذلك بأن يكون كثير التجربة أو التدخين فإذا تعد ذلك  
 الى الدماغ وصادف انتشاح البطن الاوسط منه وهو من شأنه أن يكون منه فتصاح حال النوم حرًا ذلك البخار  
 أو الدخان أرواح الدماغ وغيرها عن أوضاعها فعرض عن ذلك أن تتخلط الصور التي في مقدم الدماغ بعضها  
 بعض ويتصل بعضها من بعض فيحدث من ذلك صور ليست على وفق الصور الواردة من الحواس والقوة  
 التي تدرك تلك الصور حينئذ وبزمن ذلك أن يحكم على تلك الصور بمكان تتساقطها فتكون تلك المعاني لا بحالة  
 مخالفة للمعاني المعهودة فذلك تكون الاحلام حينئذ مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام لامر به يتفكر فيه  
 في البقعة فيستر على القوة المتفكرة في ذلك فيكون أكثر ما يرى متطابقا وهذا مثل السنان والقصر في العلوم  
 وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا لأن القوة تكون حينئذ قد قربت بما عرض لها من الراحلة لاجل توفر الارواح  
 حينئذ على القوى الباطنة فذلك كثير ما يخل حينئذ مسائل مشككة وشبه معطلة وكثيرا ما تستخرج  
 الفكرة حينئذ مسائل لم تختر ألا بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة في البقعة وهذه الوجوه من الاحلام  
 لا اعتبار لها في التعبير أكثر من تصديق أحلامه من يتجنب الكذب فلا يكون لخبثه عادة بوضع الصور المعاني  
 الكاذبة ولذلك الشعراء يندرجوا صدق أحلامهم لأن الشاعر من عادته التعليل للمالبس وانها وأكثر فكره  
 انما هو في وضع الصور والمعاني الكاذبة انتهى وإضافة الحلم الى الشيطان لكونه على هواه ومراة أولاه الذي  
 يخل فيه ولا حقيقة في نفس الامر أولاه يحضره لانه ينعله إذ كل مخلوق لله تعالى وأما إضافة الرؤيا وهي  
 اسم لما رى المحبوب الى الله تعالى فإضافة تشريف وظاهره أن المضاف الى الله لا يخاله حلم والمضاف  
 الى الشيطان لا يقال رؤيا وهو نص شرعي والا فالكل يسمى رؤيا في حديث آخر الرؤيا ثلاث فاطلق على  
 كل رؤيا وحديث الباب سبق في الطب وأخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه • وبه  
 قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسابوري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (ابن  
 الهاد) بغير تحفة بعد المهملة وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي (عن عبد الله  
 ابن حبيب) بخاء مجمة مفروقة وموحدتين الاولى مشددة بينهما ألف الانصاري (عن أبي سعيد) سعد بن  
 مالك (الخدري) رضي الله عنه (أه جمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأى أحدكم في منامه (رؤيا) بها  
 فأنما هي من الله فليصدق الله عليها وليحدث بها) وفي مسلم حديث فان رأى رؤيا حسنة فليشر ولا يجترأ الا من  
 يجب وفي الترمذي من حديث أبي رزين ولا يصحها الا على واذ وفي أخرى ولا يحدث بها الا لبيبا أو حبيبا  
 وفي أخرى لا تنص الرؤيا الا على عالم أو ناصح قيل لأن العالم يؤق لها على الخمر مهما كنهه والناصح يرشد  
 الى ما ينفع والليب العارف بتأويلها والحبيب ان عرف خيرا فآله وان جهل أو شك سكت ولا يذرح عن الجوى  
 والمستقى وليحدث بزيادة قوية بعد التحفة وفتح الدال المهملة (واذا رأى غير ذلك عما يكره فأنما هي من  
 الشيطان) لانه الذي يخل فيها أو أنها تناسب صفته من الكذب والتويل وغير ذلك بخلاف الرؤيا الصادقة  
 فأضيفت الى الله إضافة تشريف وان كان الجميع يخلق الله وتقديره كأن الجميع عباد الله وان كانوا عصاة قال  
 تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وما عبادي الذين أسرفوا على انفسهم (فليسعد) بالله عز وجل (من  
 شرها) أي من شر الرؤيا (ولا يذرحها لاحد) وفي مستخرج أبي نعيم حديث وان رأى أحدكم شيئا يكرهه  
 فلينبث ثلاث مرات وتيقظ بالله من شرها وفي باب الحلم من الشيطان عند المؤلف فلينبث عن يساره وسلم  
 عن يساره حين ينام من ثوبه ثلاث مرات وعند المؤلف في باب اذا رأى ما يكره فلينبث بالله من شرها

ومن شر الشيطان ولينقل ثلاثا ولا يحدث بها أحدا (فانها لاتضره) ومحملة أن الرويا الصالحة آدابها ثلاثة جد  
الله عليها وأن يستشر بها وأن يحدث بها لكن لمن يحب دون من يكره وان آداب العلم أربعة التوقد ما قد من شرها  
ومن شر الشيطان وأن ينقل حين يستنطق من فومه ولا يذكرها لا أحدا أصلا وفي حديث أبي هريرة عند المؤلف  
في باب العقد في المنام وليقم فليصل لكن لم يصح البخاري واصله وصريحه مسلم وعند التميمي وليتقوا من شر  
جنبيه الذي كان عليه والحكمة في التفل كما قال بعضهم طرد الشيطان الذي حضر الرويا المكروهة أو إشارة إلى  
استفادته والصلاة جامعة لما ذكر على ما لا يخفى وعند سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الرزاق بأسانيد صحيحة  
عن إبراهيم الخثعمي قال اذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليقل اذا استيقظ اعوذ بما عاذت به ملائكة الله  
ورحمه من شر رؤيا هذه أن يصيغ منها ما كره في ديني ودنياي وفي التميمي من رواية عمرو بن شعيب عن  
أبيه عن جده قال كان خالد بن الوليد يضرع في منامه فقال يا رسول الله اني ارقع في المنام فقال اذا اضطجعت  
قل بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون  
• وحديث الباب أخرجه الترمذي والنسائي في الرويا واليوم والليلة • هذا (باب) بالتوسين يذكر فيه (الرويا  
الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) • وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا عبد الله  
ابن يحيى بن أبي كثير) الباقى (وأنتى عليه) مسدد (خبرنا) حال تحديشه (وقال لقينه بالجامعة) بالتعريف بين مكة  
والمدينة (عن أبيه) يحيى انه قال (حدثنا أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي قتادة) المداثر بن ربي  
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال الرويا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم) بفتح  
الحاء المهملة واللام وزن ضرب (فليس هو) بالله (منه) من الشيطان (وليس من) طرد الشيطان وتحقيرا  
واستقذارا له (عن شعبة) لانه محل الاذوار المكروهات (فانها) أى الرويا المكروهة (لا تضره) لان الله تعالى  
جعل ما ذكر من التوقد وغيره سببا للسلامة من المكروه المقرب على الرويا كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا  
لدفع البلاة قاله النووي رحمه الله تعالى وقد ورد الثفت والتفل والبصق فصيل الثفت والتفل بمعنى ولا يكونان  
الابريق وقال أبو عبيد بن رطب في الثفل ريق يسر ولا يكون في الثفت وقبل عكسه وقيل الذي يجمع الثلاثة الخجل  
على الثفل فانه فتح مع ريق لطيف فبالنظر الى النفع قيل له ثفت وبالنظر الى الريق قيل له بصاق • (وبالسنن  
السابق) (عن أبيه) أى عن أبي عبد الله وهو يحيى بن أبي كثير واسم أى كثير صالح بن التوكل (قالى حدثنا  
عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة المداثر (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أى مثل الحديث السابق  
واعراض الزركشي في تنقيحه على البخاري حيث قال وادخله حديث أبي قتادة في باب الرويا الصالحة جزء من  
ستة وأربعين جزءا من النبوة لاجله أنه أخذ من قول الاسماعيلي ليس هذا الحديث من هذا الباب في شيء  
وأجاب عنه في المعايير بأن وجهها ظاهر وهو التنبيه على أن هذا الكلام وان كان عام فهو مخصوص بالرويا  
الصالحة كما دللت عليه احاديث الباب قال واذا كان مخصوصا بالرويا الصالحة اتجه ادخاله في بابها المتجاها ظاهرا  
انتهى وهو مثل قول الحافظ ابن حجر وجه دخوله في هذه الترجمة إشارة إلى أن الرويا الصالحة انما كانت جزءا  
من أجزاء النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان فانها ليست من أجزاء النبوة • وبه قال  
(حدثنا محمد بن بشر) بالوحدة والمجبة المشددة المعروف بينه ارفال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال  
(حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (عن عادة  
ابن الصامت) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا  
من النبوة) قد صحت في ذلك قريبا قال القرطبي لا يظن أن تقدير النبي صلى الله عليه وسلم يجري على لسانه  
كيف ما تقرر بل لا يطق الاجمعية الحق فقول رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة تقدير يفتق  
لكن ليس في قوة غيره أن يعرف على تلك النسبة الاتصاف لان النبوة عبارة عما يخص به النبي ويشاركه به غيره  
وهو مختص بأنواع من الخواص كل واحد منها يمكن انضمامه الى اقسام بحيث يمكن أن تقسمها الى ستة وأربعين  
جزأ بحيث تقع الرويا بالجمعة جزءا من جملتها لكنه لا يرجع الى الظن والظنم لانه الذي أراد النبي  
صلى الله عليه وسلم حقيقة • تنبيه • قال في فتح الباري خالف قتادة غيره فلم يذكره عباد بن الصامت في السنن  
• والحديث أخرجه مسلم في التعبير والترمذي والنسائي في الرويا • وبه قال (حدثنا يحيى بن رزقة) بفتح

القاف والزاي القرشي المكي المؤذن قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن  
 ابن عوف الزهري أبو اسحاق المدني تزيل بقداثة حجة تكلم فيه بلا قراح (عن الزهري) محمد بن مسلم  
 (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال روي المؤمن جز من  
 ستة وأربعين جزءاً من النبوة) هو ظم قوه صلى الله عليه وسلم السبع الحسن والتؤدة والاقتصاد جز من أربعة  
 وعشرين جزءاً من النبوة أي من اخلاق أهل النبوة وأما الحصري الستة والاربعين فالاولى أن يحتجب القول  
 فيه ويكتفى بالتلميح ليعزنا عن حقيقة معرفته على ما هو عليه (رواه) أي الحديث السابق ولا يذروا (ثابت)  
 البائي فيما وصله المؤلف عن معلى بن أسد في باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم (وجيد) الطويل فيما  
 وصله الامام احمد عن محمد بن أبي عدي (عن) (واسحاق بن عبد الله) بن أبي طلحة فيما سبق قريسا (وشعيب)  
 هو ابن الحباب فيما وصله ابن منده اربعهم (عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أي  
 يشير واسطة لم يقل عن أنس عن عبادة بن الصامت كما في السابق (وه قال) (حدثني) بالافراد ولا يذو  
 حدثنا (ابراهيم بن حنيفة) بالحا الملهة والزاي أبو اسحاق القرشي قال (حدثني ابن أبي حازم) بالملهة  
 والزاي أيضا فيهما ألف عبد العزيز واسم أبي حازم سلمة بن دينار (والدارودي) عبد العزيز بن محمد بن  
 عبيد وهو نسبة الى دارود قرية من قرى حراسان (عن يزيد بن عبد الله بن خباب) بالهاء المجهة والموحدين  
 المشددة اولاهما بينهما ألف المعروف بابن الهادي (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (انه سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرأيا الصالحة) وفي رواية الصادقة وهي المطابقة للواقع (جز من ستة  
 وأربعين جزءاً من النبوة) وقوله الصالحة تنبيه لما اطلق في الروايتين السابقتين وكذا وقع التنبيه في باب روي  
 الصالحين بالرجل الصالح فروي الصالح هي التي تنسب الى اجزاء النبوة ومعنى صلاحها انتظامها واستقامتها  
 فروي الفاسق لا تعد من اجزاء النبوة وأما روي الكافر فلا تعد أصلا ولو صدقت رويهم احانا فذلك كما يدرك  
 الكذب وليس كل من حدث عن غيب يكون خبره من اجزاء النبوة كالكاظم والتهم وقد وقع الرأيا الصادقة  
 من بعض الكفار كما في روي اصحابي السجين مع يوسف عليه السلام وروي ما حكمها (باب المبررات) بكسر المجهة  
 المشددة جمع مبشرة وقول الحافظ ابن جرير وهي البشرى تعقبه صاحب عدة القاري فقال ليس كذلك لان البشرى  
 اسم بمعنى البشارة والمبشرة اسم فاعل المؤنث من التبشير وهي ادخال السرور والفرح على البشرى يقع المعجمة  
 وعند الامام احمد من حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا  
 وفي الآخرة قال الرأيا الصالحة راها المسلم أو ترى له وعنده ايضا من حديث عبادة بن الصامت انه سأل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرى قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال لقد  
 سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من امتي أو أحد قبلي قال تلك الرأيا الصالحة راها المسلم أو ترى له وكذا رواه  
 أبو داود الطيالسي عن عمر بن الخطاب عن يحيى بن أي كثره وعنده ايضا من حديث ابن عمر عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرأيا الصالحة يشترها المؤمن هي من تسعة وأربعين  
 جزءاً من النبوة فمن رأى تلك ما يجربها ومن رأى سوءا فاعلمها من الشيطان ليعزها فليفت عن يساره ثلاثا  
 وليسكت ولا يجربها وعند ابن جرير من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لهم البشرى في الحياة  
 الدنيا وفي الآخرة قال هي في الدنيا الرأيا الصالحة راها العبد أو ترى له وفي الآخرة الجنة وعنده ايضا من  
 أبي هريرة موقوف فالرأيا الحسنة هي البشرى راها المسلم أو ترى له (وه قال) (حدثنا أبو يمان) الحكم بن نافع  
 قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (حدثني) بالافراد (سعيد بن المسيب  
 ان باهريه) رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة بلقط الماضي  
 والمراد الاستقبال وفي حديث عائشة عند أحمد لم يبق بعدى (الا المبررات) قال في المسابيح وحينئذ فيكون  
 المقام مقتضا للتبني بغير علم ما يدل على التيق في المستقبل كما ورد ليق من بعدى من النبوة الا المبررات يعني  
 ان الوحي منقطع عما فلا يبق بعد ما يعلم به ما سيكون غير الرأيا الصالحة انتهى وقيل هو على ظاهره لانه قال  
 ذلك في زمانه والالام في النبوة للعهد والمراد نبوته أي لم يبق بعد النبوة المختصة في الا مبررات وحديث ابن  
 عباس عن مسلم قال ذلك في مرض موته وفي حديث أنس عند أبي يعلى مرفوعا ان الرسالة والنبوة قد انقضت

ولا يخفى ولا رسول بعدى ولكن بقيت البشائر (قالوا) يا رسول الله (وما البشائر قال) صلى الله عليه وسلم  
 (الرؤيا الصالحة) أى يراها الشخص أو ترى له والتعبير بالبشائر خرج منجى القلب والافان الرؤيا ما تكون  
 منذرة وهى صادقة رجا الله تعالى لبعده المؤمن لطفاً فيستعملها بغير قبل وقوعه • والحديث من أفراد •  
 (باب رؤيا يوسف) وللتقى يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن (وقوله تعالى اد قال يوسف)  
 بدل اشكال من أحسن القصص ان جعل مفعولاً ومنه يوافق ما رآه كرو يوسف عبرى ولو كان عبرى لكان  
 نطقه عن سبب آخر سوى التعريف (لايه) يعقوب (باب انى رأيت) من الرؤيا لا من الرؤية لأن ما ذكره  
 معلوم انه منام (احد عشر كوكبا) روى ابن جرير عن يابر قال أنى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود  
 يقال له بسنتانة اليهودى فقال له يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف ساجدة ما سمعها قال فسكت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشئ فنزل جبريل عليه السلام فأخبره بأسمائها قال فسمت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اليه فقال نعم سران والطارق والذباب وذو الكفتين وذو القابس وذياب وعمودان والظليق والمصحح  
 والنسر تروح وذو القرع فقال اليهودى اى والله انها لاسماؤها ورواه البيهقي في الدلائل وابو يعلى الموصلى  
 والبرازي من سندهم (والشمس والقمر) هما أبواه وأبواه ونسائه والكواكب اخوته قبل الواو يعنى مع أى  
 رأيت الكواكب مع الشمس والقمر وأجريت بحرى العقلاء في رأيهم لى ساجدين لانه وصفها بما هو المختص  
 بالعقلاء وهو السجود وكثرت الرؤية لان الاولى تتعلق بالذات والثانية بالمال أو الثابتة كلامه يستأنف على  
 تقدير سؤال وقع جوابه كان أباه قال له كيف رأيتهما فقال (رأيتهم لى ساجدين) متراضعين وكان سنة الفتي  
 عشرة سنة يومئذ (قال يابى) مفره لاشقة أو لسفر سنة (لا تقصص رؤيت على اخوتك فيكيدوا لك كيدا)  
 جواب انتهى أى ان قصصها عليهم كادوا لفهم يعقوب عليه السلام من رؤياه أن الله يصطفيه لرسالته ويمن عليه  
 بشر فالدارين خاف عليه حدة اخوته ويفهم (ان الشيطان للانسان عدو مبين) طاهر العداوة فيعلمهم  
 على الحسد والكيد (وكذلك) أى وكما احببنا لنجل هذه الرؤيا الدالة على شرفك وعزك (يجيبك ربك) يصطفيك  
 للنبوّة والمالك (ويعلمك) كلامه مبني على غير داخل في حكم التشبيه كأنه قبل وهو يعلمك (من تأويل الاحاديث)  
 من تعبیر الرؤيا (وبتم نعمته عليك) يا رسالتك والايها الذين (وعلى آل يعقوب كما نعمها على ابيك من قبل) أراد  
 الحديث وأبا الجد (ابراهيم واسحاق) عطف لى ان لا يولد (ان ربك عليم) يعلم من يستحق الاجتباء (حكيم) يضع  
 الاشياء في مواضعها وسقط لاي زمن قوله ان الشيطان الى آخره وقال بعد ساجدين الى قوله علم حكيم (وقوله  
 تعالى بأبى هذا) أى مجودهم (تأويل رؤياى من قبل) التي كان قصها على أبيه انى رأيت أحد عشر كوكبا  
 وكان هذا سائفاً شرانهم اذا سلوا على كبير سجدوا لله ولم يزل هذا جائزاً من لدن آدم الى شريعة عيسى عليه  
 السلام فخرم هذا في هذه الملة المحمدية (قد جعلها) أى الرؤيا (وبى حقا) صادقة وأخرج الحاكم والطبري والبيهقي  
 في شعبه بسند صحيح عن سلمان الفارسي قال كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاماً وذا كرا البيهقي له شاهد  
 عن عبد الله بن شداد وزادوا اليها ينهى أمد الرؤيا وعند الطبري عن الحسن البصري قال كانت مدة المفارقة  
 بين يعقوب ويوسف عشرين سنة وفي لفظ ثلاثاً وعشرين سنة (وقد أحسن بي اذا خرجني من السجن) ولم يقل من  
 الحب لقوله لا تغريب عليكم اليوم (وجاء) بضم من البدو من البداية لانهم كانوا أصحاب مواش ينتقلون  
 في المياه والمناقع (من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين اخوتي) أفسد بيننا وأغوى (ان ربى لطيف بالمشاء) انه  
 هو العظيم يصالح عباده (الحكيم) في آصاته وأقواله وقضائه وقدره وما يختاره ويريد (وب قد أنشئ من  
 الملك) ملك مصر (وعلمني من تأويل الاحاديث) تعبیر الرؤيا (فاطر السموات والارض أنت ولي في الدنيا  
 والاخرة فوفني مسلماً) طلب ذلك لتقول يعقوب لولده ولاتوتن الاول ثم مسلون واتحاد عابه لتتدى به قومه  
 من بعده (والحقى بالصالحين) من آبائي وعلى العموم (قال أبو عبد الله) البخاري رحمه الله وثبت قوله قال  
 أبو عبد الله لا يذر (فاطر والبدیع والمبتدع) بشوقه بعد الموحدة ولا يذر المبدع باستقاط القويصة  
 (والبارئ) بالاراء الهمز ولا يذر عن الجوى والسجلى والبادى بالدال المهملة بدل الزاء (والخالق) السبعة  
 معناها (واحد) ومزاده تفسير الفاطر من قوله فاطر السموات والارض ومزاده أن الاعاء المذكورة ترجع  
 الى معنى واحد وهو ايجاد الشئ بعد أن لم يكن وقوله (من البدء) بفتح الموحدة وسكون المهملة بعد حاء مزة



كذا في الفروع كما هو في بعض النسخ يعني همز وهو أوجه لأنه يريد تفسير قوله وجاء بكم من البدو (بأية)  
 بالهمز أيضا في الفروع وفي غيره بتركه أي وجاء بكم من البادية أو مراده أن فاطمة عذراء البادية من البدو أي  
 الابتداء أي بآدم الخلق يعني فاطمة ومخط من قوله قال أبو عبد الله إلى آخره لتسني • (باب) بيان (رواية)  
 إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وسطا لغير أبي ذر لفظ باب (وقوله تعالى) رفع وسقطت الروايات في الفروع  
 وثبتت في أصله (فلا يبلغ معه السي) يبلغ أن يسبي مع أي في أشغالهم وحواشيهم ومعه لا تتعلق بلغ لاقتضائه  
 بلوغها مع أحد السي ولا بالسي لأن أصل المصدر لا يتقدم عليه فبقى أن يكون ياءا كأنه قال لما قال فلا يبلغ  
 السي أي الحدة الذي يتقدمه على السي قبل مع من قال مع أيه وكان اذ ذلك ان ثلاث عشرة سنة والمعنى  
 في اختصاص الاب أنه أرفق الناس به وأعطفهم عليه وغيره بما عطف به في الاستعانة فلا يتحمل له لم يستحكم  
 قوله (قال ياق أي أرى) أي أرى أبت (في المنام أي ادخلك) ورواها الانبياء في المنام وحس رواه ابن أبي ساتم  
 عن ابن عباس مرفوعا أي كالوحي في اليقظة فلهذا قال اني أرى في المنام اني أدخلك (فاطر ماد اترى) من  
 الرأى على وجه المشاورة لأن رؤية العين وانما شاوره لئلا ينس الذبح ويتقارر لأمه به (قال يابأب اهل ما نؤمن)  
 به (سجدت ان شاء الله من الصابرين) على الذبح أو على قضاء الله به (فلما سجد) خضعا وانقادا لأمر الله سبحانه  
 وتعالى وأولها الذبح نفسه و إبراهيم ابنه (ونله العيين) صرعه عليه ليدبجه من قضاء ولا يشاهد وجهه عند  
 ذبحه ليكون أهون عليه ووضع الكفن على قضاء فاقطب الصكين ولم يعمل شيئا مانع من القدرة الالهية  
 (ونادى به أن يا إبراهيم فصد صدق اروا) أي حشفت ما أمرت به في المنام من تسليم الولد للذبح وجواب لما  
 مخدوف تقديره كان ما كان مما يخطئ به الحال ولا يحيط به الوصف من استبشارهما وجددهما لله وشكرهما  
 على ما أنعم به عليهما من دفع البلاء العظيم بعد حلوله (انا كذلك) أي كابر بنك (بخير الحسنين) لأنهم  
 باشتغال الأمر بافراج الشدة عنهم (قال مجاهد) فيما وصله القرياني في تفسيره في قوله تعالى فلا (احلأ) أي  
 (احلأ ما امر به) سلم الابن نفسه للذبح والاب ابنه (ونله) أي (وضع وجهه بالارض) لأنه قال له يابأب لا تذبحني  
 وأنت تنظر في وجهي ثلاث حنن ولم يذكر البخاري وجهه الله حاشا كثر جرة التي قبل بل اكتفى فيها بما  
 أورد من الآيات القرآنية ولعله لم يتفق له حديث فيهما على شرطه • (باب التواطؤ) أي توافق جماعة (على)  
 اروا) أو واحدة وان اختلفت عباداتهم • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نفسه لجدده وأبو عبد الله قال (حدثنا)  
 (الجبتي) بن سعد الامام (عن عيسى) بن عمير (عن العيين ابن خالد الأبل) (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سام بن)  
 عبد الله عن ابن عمر (عن والهمام) (رضي الله عنه) وعن أبيه (أن أبا) بنهم الهمة و لا يذعن الكشمي أن  
 ناسا يقطع الهمة (اروا في المنام) (لله القدر) بنهم الهمة وأصله أروا فاستقلت النعمة على اليوم وقبلها  
 كسرة فحذفت النعمة ونعتها الساء ثم ثبت الراء لاجل الواو هو معنى لما لم يسم فاعله ومفعوله السائب عن  
 الضاعل الضمير وهو الواو وأروا خالف فيها فقال ابن هشام مصدر رأى الحلية عند ابن مالك والجرى قال  
 وعندى لا تخص بها قوله تعالى وما جعلنا الرأى التي أدركت الاقنة للناس قال ابن عباس هي رؤيا عين فدل  
 على أنه مصدر الحلية والبصرة وقد أخذوا رأى الحلية برأى الحلية في التعدي لا تثنى انتهى وقد جعلها  
 أبو البقاء و جماعة بصيغة فعلى هذا تعدي لمفعول واحد وتقبل بالهمزة الى الثاني فيكون الثاني هاء الجلة القدر  
 وقد استعمل على أصله من القرية الى المقولة لأنهم لم يروا فيها انما أروا فاعلى الله الله تعالى في فلقهم  
 (في) (البيات) (السبع الاواخر) من شهر رمضان مع آخره (وان انما) آخر (اروا في) (العشر الاواخر) منه  
 (مقال التي صلى الله عليه وسلم القسوها) اطبلوا ليلة القدر (في) (البيات) (السبع الاواخر) صفة للسبع  
 كالسابق والسبع داخلة في العشر فلما رأى قوم انها في العشر وآخرون انها في السبع كانوا كأنهم توافقوا  
 على السبع فأمرهم التي صلى الله عليه وسلم بالتسليم في السبع لتوافق الفريقين عليها بخير البخاري في  
 عادته في اتيار الاثنى على الاجل في قوله أرى رؤيا كقد وطأت في السبع الاواخر السابق في واخر  
 السيام • (باب رؤيا اهل السجون) جمع سجن بالكسر وهو الحبس (رواها) (اهل) (الاسناد) (اهل) (الشر) ولا ي  
 ذرهما ذكروا في الفتح والشراب بنهم الهمة وتشديد الراء جمع ثار بدل قوله والشر لا والمراد شره الغشوم  
 وعطفه على اهل الفساد من عطف الخاص على العام (لقوله تعالى) ودخل معه (أي مع يوسف عليه السلام  
 (السجن ميان) عبدان الملك ٩ الوليد بن ريان ملك مصر الاكبر أحدهما خبازه والاخر شرابه لانه لا تهاجم

تدعه اذها فكذلك بعض  
 السج وهو الانب يشوه  
 اروا ليله القدر وفي أكثرها  
 اروا لها فلجزة اه  
 ٩ الوليد بن ريان مولد ريان  
 ابن الوليد في البيضاء  
 ومات في بعد اه

وبسمل هو بنون والذين في  
الفتح مرطيس اهـ

بأنهم يريدان أن يسلمه (قال أحدهما) هو الشراي واسمه يسوع وبسمل هو ليس (أي اراي) في التمام (أعسر  
خرا) عنيا تسمة به بما يؤول اليه وقرأها من مسعوداني أراي أعسر عنيا (وقال الآخر) وهو انما يخلت  
بالخلاء العجوة بعد الام مثله وقيل واثان (أي اراي) في التمام (أجل فوق رأيت خيراتا كل الطير منه) تنهش  
منه (يشنا) اخبرنا (بناوبه) بتفسيره وتعبيره وما يؤول اليه (انظر النعم المحسن) الذين يحسنون عبارة الرؤيا  
وتأويله أن الانبياء يحبرون عما سيكون والرؤيا تدل على ما سيكون (قال لا ياتيك طعام تزفاه) في نومك  
(الابانكا بناوبه) في البقطة (قبل ان ياتيك) أو لا ياتيك في البقطة طعام تزفاه من منازل لك تزفاه  
قطعناه وتأكله الا اخبرتك بما قدره ولونه والوقت الذي يصل الكا قبل أن يصل وأى طعام أكلته ومنى  
أكلته وهذا مثل مجزة عيسى حيث قال وأنتكم عاتنا كلون وما نذخرون في سوتكم (ذلكا) التأويل  
والاخبار بالغيثات (عما عني رب) بالالهام والوحى ولم أظنه يمكن وتقيم (أنت تركت ملة قوم لا يؤمنون  
بأفقه وهما لا حرة هم كافرون) يحتمل أن يكون كلاما مستبدا وأن يكون تعطلا لاساقه على أنى ذلك لاني تركت  
ملة اولئك الكفار (واضع ملة آتاي ابراهيم واسحق ويعقوب) وهي الملة الحنيفية وذو الالباء يعلمها منه  
من بيت النبوة لتتويع رغبتهما في الاستماع اليه والمراد الترتيب لآلهة كان فيه ثم ترك يقول هجرت طريق  
الكفر والشرك وملك طريق آتاي المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهكذا يكون حال من سلك  
طريق الهدى واتبع طريق المرسلين وأعرض عن الضالين فانه يهدي قلبه ويطلع ما لا يمكن به ويوجهه اماما  
يهتدي به في الخيرة وداعيا الى سبيل الرشاد (ما كان لنا) مانع تامعا من الانبياء (أن نشرنا ناقة من شيء) أي  
شيء كان صفحا وغيره (ذلك) أي التوحيد (من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثرا الناس لا يشكرون) فضل  
الله تعالى فيشركون به ولا يشتهون ثم دعاهما الى الاسلام وأقبل عليهما وكان بين أيديهما أسنام يعبدونهم  
دون الله فقال الزمالة (يا صاحبي السمين) يا صاكنيه أو يا صاحبي فيه وأضاهما اليه على الاتباع  
(أرباب متفرقون شيء) معتقدة متساوية (وقال الضليل) بن عباس وجه الله (لبعض الانبياء عبيد الله)  
ولا يذروا قال الضليل عند قوله يا صاحبي السمين (أرباب متفرقون خيرا من الله الواحد القهار) الذي ذل كل  
شيء لعز وجله وعظم سلطانه ولا يغالب ولا يشاكر في الرواية (ما تعدون) خطاب لهم ما لو كان على دينهما  
من أهل مصر (من دهره) تعالى (الاسماء) لاصحقة لها (سميتموها ثم وآتواكم) آلهة ثم فقمتم بتعديدها  
فكانتم لا تعبدون الا الاسماء لاسميتها (ما نزل اقبها) سميتموها (من سلطان) حجة (ان الحكم) في أمر  
العبادة والدين (الاله أمر) على لسان آياته (أن لا تعدوا الاياه) بيان لقوله ان الحكم (ذلك) الذي  
أدعوك اليه من التوحيد وخلص العمل هو (الدين القيم) الحق المستقيم الذي أمر الله به وأمر به الحجة  
والبرهان (ولان) كثر الناس لا يعلمون فلذا كان أكثرهم مشركين ثم عبر الرؤيا فقال (يا صاحبي السمين) اما  
أحد كما يعني الشراي (فيسق رب) يسلمه (خرا) كما كان يسقيه قبل (واما الآخر) يعني الخسار (فقطب  
فتأكل الطير من رأسه) قال لا كذا فقال يوسف (مضى الامر الذي فيه تستفتان) فهو واقع بالحالة فان  
الرؤيا على رجل طرأ لم تعرف فاذا عبرت وقت وفي مسند أبي يعلى الموصلي عن أنس مرفوعا (الرؤيا الاولى عابر  
(وقال الذي ظن انه ما ح منها) الظان يوسف عليه السلام ان كان تأويله عن اجتدار ان كان عن وحى فالظان  
الشراي أو الظن يعني اليقين وما تقدم في قوله فمضى الامر يقتضي اليقين (أذ كرتي عند ربك) اذ كرتني عند  
سيدك وهو الملك له يخلصني من هذه الورطة وقال أبو حيان رحمه الله انما قال يوسف للسائق ذلك ليتوصل الى  
هدايته واما ما قاله كاتوصل الى ابضاع الحق للسائق وورفته (فأنساء الشيطان) أي أنسى الشراي (ذكره رب)  
أن يذكروا يوسف الملك وقيل فأنسى يوسف ذكر الله حتى ابتلى القرح من غيره واستعان بمخلوق وعند ابن جرير  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يخل يعني يوسف التي قال ما لبث في السجن طول  
ما لبث حتى القرح من عند غيره وهذا الحديث ضعيف جدا فان في اصناده مضان بن وكيع وهو  
ضعف واربهم بن يزيد الجوزي وهو أضعف من مضان فالصواب أن الخبر في قوله فأنساء الشيطان ما تدل  
التابع كما قاله مجاهد وغير واحد (قلت) يوسف عليه السلام (في السجن سبع سنين) ما بين الثلاث الى التسع  
قال وهب مكث يوسف سبعة وقال الفضال عن ابن عباس مقي عشرة سنة وقيل أربع عشرة سنة (وقال الملك)

ملك مصر الزمان بن الوليد (أنى ارى) فى المنام (سبع بقرات سمان) خرجن من ثيابى (يا كلهن سبع) أى سبع  
 بقرات (نحاف) مهازيل (و) ارى (سبع سبلات حصر) فذا فقد حبا (و) سبعا (أحزابيات) فذا دركت  
 فأتوت الياسبات على الخضر حتى غلبن عليها فاستعبرها فلم يجدنى قومه من يحسن عبارتها قبل كان ابتداء  
 بلاء يوسف عليه السلام فى الرؤيا ثم كان سبب نجاحه أيضا الرؤيا فلما ذاق فرجه رأى الملك هذه الرؤيا التى حالتها  
 لجمع أعيان العلماء والحكام من قومه وقص عليهم رؤياه فقال (يا عيا الملائكة ذنوبى فى رؤياى) عموها (ان  
 كنتم للرؤيا تعبرون) ان كنتم عالمين بعبارة الرؤيا واللام فى الرؤيا لبيان (قالوا أضغاث أحلام) أى هذه أضغاث  
 أحلام وهى تخالطها (وما نحن بتأويل الاحلام بعلمين) يعنون بالاحلام المتسامات الباطلة أى ليس عندنا  
 تأويل لما تأويل المتسامات العقيمة أو اعترفوا بقصور علمهم وانهم ليسوا فى تأويل الاحلام بخابرين (وقال  
 الذى نجا) من القتل (منهما) وهو الشراى (واذكر بعد آية الملك الذى جمعهم) (انا انكسر) انكسر (تأويله)  
 بن عند علم تعبير هذا المنام (فارسون) فابعثون له لاسأله عنها فأرسلوه الى يوسف فى السجن فأتاه فقال  
 (يوسف ايا الصديق) البالغ فى الصدق (أمنسى) رؤياى (سبع بقرات سمان يا كلهن سبع نحاف وسبع سبلات  
 خضر وأحزابيات لعلى ارجع الى الناس) الى الملك ومن عنده (لعلهم يعاون) تأويلها أو فضلك أو مكافئك  
 من العلم فيطلبوك ويخلصوك من محنتك فذكر يوسف تعبيرها من غير تعذيب لذلك الفتى فى نسيانها ما وصاه به  
 ومن غير شرط للخروج قبل ذلك بل (قال ترعون سبع سنين دأبا) يسكون الهمة وحفظ وحده ينتهي الفتان  
 فى مصدر دأب أى دام على الشيء ولا زمه وهو هنا نصب على المصدر بمعنى دأبين (فاحسبتم) مدرو  
 فى سبله (اذن التأني) له وما منع من اكل السوس (الا طلاء مائتا كاون) فى تلك السنين فبقرات البقرات السمان  
 بالسنين الغصبة والسنايل الخضر والزروع ثم أمرهم بما هو الصواب فسيحها لهم ثم بأتى من بعد ذلك سبع سنين  
 يا كان ما قد تم لهم (هون الاستعداد المجازى جعل اكل أهلهم مستندا اليهن) (الا قليلا مما تحصنون)  
 تحزرون (ثم بأتى من بعد ذلك) أى من بعد أربع عشرة سنة (عام فيه يبعث الناس) من الغيث أى  
 يطرون ومن الغوث وهو الفرج فهو فى الاول من الثلاث وفى الثانية من الراعى تقول غاثا فقه من الغيث  
 وأغاثا من الغوث (وفيه يعصرون) فتأول البقرات السمان والسبلات الخضر بسنين محاصيل والمحاصيل  
 والياسبات بسنين مجدية ثم بشرهم بعد الفراغ من تأويل الرؤيا بان العام الثامن يجي مبارك كثيرا والخير غزير النعم  
 وذلك من جهة الوحى فرجع الساقى وأخبر الملك بتعبير رؤياه (وقال الملك) بعد أن رجع إليه الساقى وأخبره  
 بتعبير رؤياه (أشئنى فى ما جاء الرسول) ليضرحه من السجن امتنع من الخروج ليتحقق الملك ورعيته  
 برأيه وزاته مما نسب اليه من جهة امرأة العزيز وأن محنته لم يكن عن أمر يقتضيه بل كان ظاهرا  
 وعدوانا (قال ارجع الى ربك) أى سيدك يريد الملك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن الآية فوسقط  
 لا يذمر من قوله قال احدهما الى آخره وقال بعد قوله فتبين انى قوله ارجع الى ربك (واذكر) بالعدل المهمل  
 (اقفل من ذكر) ولا يذمر عن الجوى والمستعمل ذكرت بسكون الراء فأدغم التاء فى الذا لثخوت الاء  
 مهملة ثقيلة (أمة) أى (قرن) بالجز لا يذمر ولغيره بالرفع وقبل حين وعن سعيد بن جابر بعد ستين (ويقرأ  
 أمة) بفتح الهمة والميم وكسر الهاء متونة أى بعد (سنان) ونسبت هذه القراءة لابن عباس وهى شاذة  
 (وقال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم (يعصرون) أى (الاعصاب والدهن محصنون) أى (يخرسون) هـ  
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء) النسبى قال (حدثنا جويرية) بن أسماء وهو عم السابق (عن  
 مالك) (الامام) (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن سعيد بن المسيب وابا عبيد) يضم العين مصفرا سعد بن عبيد  
 مولى عبد الرحمن بن الزهرى عن عوف (أخبرنا عن أبي هريرة وشي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لو لبست فى السجن ما لبس يوسف) أى مدة لبسه (ثم أتاني الهامى) من الملك يدعونى اليه (لا جبهة)  
 مصر عاوى هذا من السوء بشرق يوسف وعاقبته وصبره ما لا يخفى صلوات الله وسلامه عليه وعند  
 عبد الرزاق عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وصبره وكبره والله  
 يفترله حين سئل عن البقرات الجفاف والسمان ولو كنت مكانه ما أجبتهم حتى أشترط ان يخرجونى  
 ولقد عجبت من يوسف وصبره وكبره ما وقع يفترله حين أتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ولكنه  
 اراد ان يكون له العذرة وهذا حديث مرسل فان قلت ان بيننا صلى الله عليه وسلم انما ذكر هذا الكلام

على جهة المدح ليوسف عليه السلام فلما له هور ذهب نفسه عن حالة قدمه جميعا غيره أجيب بأنه صلى الله عليه وسلم إنما أخذ لنفسه الشريعة وجهها آخر من الرأي له وجه ايضا من الجود اى لو كنت أنا بالبدوت ان خروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك أن هذه القصص والنوازل انما هي معترضة ليقضى الناس بها الى يوم القيامة فأراد صلى الله عليه وسلم حل الناس على الاحزم من الامور وذلك أن التمتع في مثل هذه التازلة التاركة فرصة الخروج من ذلك السجن ريبا ينتج لمن ذلك البقاء في سجنه وان كان يوسف عليه السلام أم من ذلك يعلم من الله فغيره من الناس لا يامن من ذلك فالحالة التي ذهب اليها ناصلي الله عليه وسلم حالة حزم ومدح وما فعله يوسف عليه السلام صبر عظيم وقال بعضهم خشي يوسف عليه السلام أن يخرج من السجن فنسأل من الملك مرتبة ويسكت عن امر ذنبه ضيقا فإراء الناس تلك المزية ويقولون هذا الذي راود امرأه مولاه فأراد أن يبين برأه ويحقق منزلته من العفة والحديث سبق في التفسير وحديث الانبياء ومطابقة الترجمة لا تأت ظاهرة وكذا الحديث (باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام) • وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن ابا هريرة) رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى في المنام فسراني في اليقظة) ففتح القاف يوم القيامة رؤية خاصة في القرب منه او من رأى في المنام ولم يكن هاجرا يومئذ ففتح الله لهجرة الى والتسرف بلفاى ويكون الله تعالى جعل رؤيته في المنام علما على رؤياه في اليقظة قال في المصابيح وعلى القول الاول ففتح بشاره لرائيه بأنه يموت على الاسلام وكفى به بشارة وذلك لانه لا يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه الا من تخفف عنه الوفاة على الاسلام حقق الله لنا ولا حبا بنا وللذين ذلك عنه وكرمه آمين (ولا يمتثل الشيطان بي) هو كالتميم المعنى والتعليل للحكم أى لا يحصل له اى للشيطان مثال ضروري ولا يتشبه في فكما منع الله الشيطان أن يتصور صورته أنكرية في اليقظة كذلك منع في المنام فلا يشبه الحق بالباطل (قال ابو عبد الله) البخاري رحمه الله تعالى فيما وصله اسماعيل بن اسحاق القاضي من طريق جاد بن زيد عن أيوب (قال ابن سيرين) محمد لا تعتبر رؤيته صلى الله عليه وسلم الا (اداراه) الراى (في صورته) التي جاء وصفه بها في حياته ومقتضاه انذاره على خلافها كانت رؤيا تأويل لا حقيقة والصحيح أنها حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها قال ابن العربي رؤيته صلى الله عليه وسلم بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة ورؤيته على غيرها ادراك للمثال فان الصواب أن الانبياء لا تقدمهم الارض ويكون ادراك الذات الكريمة حقيقة وادراك الصفات ادراكا للمثال قال وشبه بعض السالخين فرغم أنها تقع بعيني الرأس حقيقة في اليقظة انتهى وقد ذكرت مباحث ذلك في كتابي المواهب اللدنية بالغ الحمدية وقد نقل عن جماعة من الصوفية أنهم رآوه صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رآوه بعد ذلك في اليقظة وسالوا عن اشياء كانوا متخوفين فارشدهم الى طريق تفرجها فجاء الامر كذلك وفيه بحث ذكرته في المواهب ومن فوائد رؤيته صلى الله عليه وسلم تسكين تشوق الراى لكونه صادقا في محبته ليعمل على مشاهدته وسقط قوله قال ابو عبد الله الى آخره لا يذو • وبه قال (حدثنا علي بن اسد) العمري بفتح المهمل وتشديد الميم او الهيم المصري قال (حدثنا عبد العزيز بن مختار) الدباغ البصري مولى حصبة بنت سيرين قال (حدثنا ثابت النابى) ضم الموحد (عن انس رضى الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى قال الكرمانى فان قلت الشرط والجزا امتحان فمغناه واجاب انه في معنى الاخبار اى من رأى فآخبر به رؤيته حق ليست من اضعاف الاحلام وقال في شرح المشكاة اى من رأى فقد رأى حقيقى على كماله الاشبهة ولا ريب فيما راى (فان الشيطان لا يتغلب) فان قيل كيف يكون ذلك وهو في الدنيا والراى في المشرق او المغرب اجيب بان الرؤية امر يحققه الله تعالى ولا يشترط فيها اعتدال مواجهاة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع ولا غيره ولذا جاز أن يرى اعمى الصين بقعة اندلس فان قلت كثيرا يرى على خلاف صورته المعروفه يراه شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يمكن أن يكون في مكان واحد اجيب بأنه يعتبر في صفاته لا في ذاته فتكون ذاته عليه الصلاة والسلام مرتبة وصفاته متفصلة غير مرتبة فالادراك لا يشترط فيه تحديد الابصار ولا قرب المسافة فلا يكون المرتى مدفونا في الارض

ولأظواهر عليها وانما عرط كونه موجودا ولور آياهم يقتل من يحرم قتله فكان هذا من صفاته الخفية  
 لا المربية (وربما المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) لانها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان  
 فانها ليست من أجزاء النبوة وفيه مما حث سبقت قريسا وسقطت الواو من قوله ورويا لا يذره وبه قال (حدثنا  
 يحيى بن بكير) يضم الموحدة وهو جد يحيى واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عبيد  
 الله) يضم العين (ابن أبي جعفر) الاموي القريشي أنه (قال اجبري) بالافراد (أبو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف  
 (عن أبي قتادة) الحارثي رضي الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من  
 الشيطان) وازدادة الرؤيا الصالحة الى الله اضافة تشريف وازدادة الحلم الى الشيطان لانها صفته من الكذب  
 والتحويل وان كانا يحلق الله تعالى وتشديده (فمن رأى) في منامه (شيئا يكرهه فليخف) بكسر الفاء بعد هاء ملنة  
 أي فليخف فنيضا ليطمان من غير ريق (عن ثماله) طرد الشيطان واظهارا للاحتقار (ثمالا) للتأكييد وخص  
 الشمال لانها محل الاقدار (وليسعوذ) بالله (من الشيطان فانها لا تضره) لان الله تعالى جعل ذلك سببا  
 لسلامته (وان الشيطان لا يترأى) يارأي المجمة لا تصدى لان يصبر من يابصوري ولا يذرا ليرأى بالاراء  
 المهمله والحديث سبق في الطب والتعبير وبه قال (حدثنا خالد بن خنبل) بن فتح انما المجمة وكسر اللام المخففة  
 وتشديد التحتية أبو القاسم الحمصي فاضبها من افراد البخاري قال (حدثنا محمد بن حرب) أبو عبد الله  
 النيسابوري قال (حدثني) بالافراد (الزيدي) يضم الزاي محمد بن الوليد بن عامر الشامي الحمصي (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن (قال أبو قتادة) الحارثي بن ربيعة (رضي الله عنه)  
 قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى) في منامه (فتدري الحق) أي فتدري رأتى رؤية الحق لا الباطل  
 (تابعه) أي تابع الزبيدي في روايته عن الزهري (يونس) بن يزيد (وابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم  
 وصلها مسلم بن الخطاب في صحيحه من طريقهما وساقه على لفظ رواية يونس وأحال برواية ابن أخي الزهري عليه  
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسبي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (ابن  
 الهاد) بن زيد بن عبد الله بن أسامة (عن عبد الله بن خباب) بن خنساء المجمة وتشديد الموحدة وبعد الالف  
 موحدة أخرى (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه أنه (سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أتى فقد  
 رأى الحق) سواء على صفته المعروفة أو غير هالكن يكون في الأولى عمالا يحتاج الى تعبير والثانية عمالا يحتاج  
 الى التعبير فان الشيطان لا يتكلم أي لا يتكلم كوني فخذف المضاف ووصل المضاف اليه بالفعل بمعنى ان  
 الله تعالى وان أمكنه من التصرف في أي صورة أراد فانه لم يملكه من التصرف في صورة النبي صلى الله عليه  
 وسلم والحديث من أفراد (باب رؤيا) النخص في (الليل) هل تساوى رؤياه بالهار أو يتفاوتان (رواه) أي  
 حديث رؤيا الليل (سحرة) بن جندب الحمصي المشهور الا في حديثه في آخر كتاب التعبيران شاء الله تعالى وبه  
 قال (حدثنا احمد بن المقدام) بكسر الميم وسكون القاف بعد هاء مهمله قال (فيهم) (المجبي) قال (حدثنا محمد بن  
 عبد الرحمن الطفاوي) يضم الطاء المهمله وتحقيف القاف وبعد الالف واو مكسورة نسبة الى بني طفاوة وأولى  
 الطفاوة موضع قال (حدثنا أيوب) السخاوي (عن محمد) هو ابن سيرين (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه  
 (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت) يضم الهمزة (مفاتيح الكلم) ينصب مفاتيح مفعول ثان لا عطيت قال  
 الكرماني وتبعه البرماوي أي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بمفاتيح الخزائن  
 التي هي آلة للوصول الى مخزونات متشككة وعند الاسماعيلي عن الحسن بن فضان وعبد الله بن ياسين كلاهما  
 عن أحمد بن المقدام اعطيت جوامع الكلم والحاصل أنه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموزن القليل  
 اللفظ الكثير المعاني وقيل المراد بجوامع الكلم القرآن ومن أمثله جوامعه قوله تعالى ولكم في القصص حكمة  
 يا أولى الابصار هل تعلمون وقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويحضر الله ويحقه فاولئك هم القانتون ومن  
 ذلك من الاحاديث النبوية حديث عائشة كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد وحديث كل شرط ليس في كتاب  
 الله فهو باطل متفق عليهما (ونصرت بالزعب) يضم النون والزعب يضم الراء وسكون العين المهمله أي التفرع  
 يقذف في قلوب اعداى وزاد في التيمم مسيرة شهر أي يهزمون من عسكر الاسلام بمجر دال الصب ويضربون منهم  
 (ويغنا) بالميم (انا انما البارحة) اسم ليلة الماضية وان كان قبل الزوال (اذا آتيت بفتحها خزان الارض)

فنزائن كسرى وقصير أو معادن الأرض التي منها الذهب والفضة (حتى وضعت في يدي) حبة أوبجازا  
 فيكون كاية عن وعد الله بما ذكرناه بطيئة آتية وكذا كان فتح لآلته بمالك ككثيرة قسوا أموالها  
 واستباحوا خزائن ملوكها (قال أبو هريرة) رضى الله عنه بالسند السابق (ذهب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) أي وفق (وأتم تنقلونها) بالثغاف المكسورة من اسقل من مكان إلى مكان هذه رواية أبي ذر عن المستنقلى  
 وله عن الجوى تنقلونها بالثغاف بدل الثغاف فخرجونها كاستغراجهن لخزائن كسرى ودقائق قصر وفي بعض  
 الروايات تنقلونها بالثغاف أي تفتنونها والحديث من أفرادة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة)  
 القصبى (عن مالك) الإمام الاعظم (عن نافع عن) مولاه (عبد الله بن عمرو) رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال (إني أراي الله عند اللجة) يضم همزة وأنى واللجة نصب على الظرفية (فرايت رجلا آدم) بفتح  
 الهمزة أسمر (كحسن ما انت راعى من آدم الرجال) يضم الهمزة وسكون الدال الهملة من سمرهم (هامة) بكسر  
 اللام وتشديد الميم شعر يماز وشمعة أذه (كحسن ما انت راعى من اللب) بكسر اللام أيضا (قد رجليها) بفتح  
 الراء والجيم المشددة واللام سرحها حال كونها (تظرماء) من الماء الذي سرح به شعره حال كونه (متكئا)  
 على رجلين أو) قال (على عاتق رجلين) بالثاء من الراوى وأضيف عاتق وهو جمع للثني على حد تقد صفت  
 قلوبكم بالعدم اللباس والعاتق ما بين الكتف والعنق يطوف بالبيت الحرام (فألت من هذا قبيل) أي هو  
 (المسيح بن مريم) عليه السلام (أدا) ولا يذروا ذواتهم أي ذرئهم إذا (أنا رجل جعد) بفتح الجيم وسكون  
 العين غير سبط أو قصير (قطط) شديد جعودة الشعر (أعور العين البقي كلها) أي عينه (عينة طافية) بالثناة  
 التثنية بارزة ومن همز هاء في طفت كإيلقاء السراج أي ذهب نورها (فألت من هذا قبيل) أي هذا (المسيح  
 الدجال) فان قلت الدجال لا يدخل مكة والحديث أنه كان عند الكعبة أوجب بأن المنع من دخوله مكة إنما هو  
 عند خروجه وأظهار شوكته • والحديث مرفى أحاديث الانبياء وغيرها • وبه قال (حدثنا يحيى) بن عبد الله  
 ابن بكير قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري  
 (عن عبد الله) بن عيسى (عن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (أن ابن عباس) رضى الله عنهما قال  
 (كان يحدث أن رجلا قال ابن حجر لم أقف على اسمه) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (زاد مسلم نصرته من  
 أحد وجهين فهو مرسل لأن ابن عباس كان صغيرا مع أبيه بمكة لأن مولده قبل الهجرة بثلاث سنين على  
 الصحيح) وأحد كانت في شوال في الثانية (فقال) يا رسول الله (أني أريت) همزة مشعومة ثم رآه مكسورة  
 وللأصلي وأيت رآه همزة مفتوحة (الليلة في المنام وساق الحديث) إلا أن إن شاء الله تعالى في باب من لم ير  
 الرؤيا الأولى عابرا أدام بسبب بعد خمسة وثلاثين بابا عن يحيى بن بكير بهذا السند بتمامه ولفظه أن رجلا أتى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يكفون منها  
 فالمستكفون المستقل الحديث الخ (وتابعه) أي تابع الزهري محمد بن مسلم في روايته عن عبد الله بن عبد الله  
 (سليمان بن كثير) فيما وصله مسلم وسقطت أو ونابغة لابن عساكر (وتابعه أيضا) ابن أخي الزهري (محمد بن  
 عبد الله بن مسلم) فيما وصله الذهلي في الزهريات (وسفيان بن حسين) الواسطي فيما وصله الإمام أحمد (عن  
 الزهري) محمد بن مسلم (عن عبد الله) بن عبد الله (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال الزبدي) يضم الزاي محمد بن الوليد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبد الله) بن عتبة بن عبد الله بن  
 عتبة (أن ابن عباس أو أباه هريرة) رضى الله عنهم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) بالثاء فقال ابن عباس  
 أو أباه هريرة ولا بن عساكر وصله مسلم وأباه هريرة يعني أن كلهم ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير شك  
 وسقط قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم لابن عساكر (وقال شعيب) أي ابن أبي حمزة الحمصي (واصحاق بن  
 يحيى) الكلابي الحمصي (عن الزهري) محمد بن مسلم (كان أبو هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) وهذا وصله الذهلي في الزهريات (وكان معمر) هو ابن راشد (لا يسنده) أي الحديث المذكور  
 (حق) كان بعد) يسنده وماله اصحاب بن زاهو به في مسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري كرواية  
 يونس لكن قال عن ابن عباس كان أبو هريرة يحدث قال اصحاب قال عبد الرزاق كان معمر يحدثه فيقول  
 كان ابن عباس يعني ولا يذكر عبد الله بن عبد الله في مسنده حتى جاء زمعة بكتاب فيه عن الزهري

عن ابن عباس فكان لا يسلك فيه بعد قال في الشئ والمحفوظ قول من قال عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة \*  
 (باب حكم الرؤيا) الواقعة (بالتأني) ولا يدرى ما ليس في اليوسنية باب رؤيا التهاد (وقال ابن عون) شئ  
 العين المهمة \* وسكون الواو هو عبد الله فيما وصله على \* بر أبي طالب القبروا في كتاب التعبير من طريق  
 مسعدة بن اليسع عن عبد الله بن عون (عن ابن سيرين) محمد (رؤيا التهاد مثل رؤيا الليل) وبث قوله رؤيا الثانية  
 في رواية أبي ذر عن الجوى وقال أهل التعبير أن رؤيا التهاد بالعكس لأن الأرواح لا تتجول أحوال النفس في أعلى  
 الفلك وذلك أن وقتها تمنع من اظهار أمر الأرواح وتصر فيها فيما تصر فيه وقبل أن رؤيا التهاد أقوى من  
 رؤيا الليل وأتم في الحال لأن التور سابق لكل ظلمة والتور يسرح في الضياء مالا يسرح في سائر الظل  
 والأرواح تتعارف في الضوء مالا تتعارف في غيره وأما الوقت التي تكون الرؤيا فيه أصح والتي تكون فيه  
 فاعده فتألو تكون صحيحة في أيام الربيع في نيسان وذلك وقت دخول الشمس الحمل وهو ابتداء الزمان الذي  
 خلق فيه آدم عليه السلام ولوقت الذي سلك فيه الروح وهو وقت تكون الرؤيا فيه كالاخذ باليد \* وبه قال  
 (حدثني عبد الله بن يوسف) التين قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أصحاب بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري  
 (أنه سمع أنس بن مالك) رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بالحاء  
 والراء المهملتين المفتوحتين (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون الهمزة بعد حاء مهملة وكانت خالته صلى الله عليه  
 وسلم من الرضاع (وكانت تحت عبادة بن الصامت) أي زوجته (فدخل عليها) التي صلى الله عليه وسلم (يوما  
 فاطمه من وجعلت نمل رأسه) يفتح النونية وسكون الفاء وكسر اللام فتقر شعر رأسه لتستخرج هواته  
 (فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم) عندها (ثم استيقظ وهو) أي والحال انه (يتخذه) فراحسروا (قالت)  
 أم حرام (فقلت) له ما ينحك يا رسول الله قال ناس من اتى عرضا على (بضم العين المهملة وكسر الراء  
 مخففة حال كونهم) غزاه في سبيل الله يريدون نبي هذا البحر بثلاثة وموعدة مفتوحين آخرهم وسطه  
 أو هو له (ملوك كاعلى الاسرة) قال ابن عبد البر في الجنة وقال النووي أي يريدون مرأى كركب الملوكة في الدنيا  
 بسعة حالهم واستقامة أمرهم ونصيبهم كالفزع الخافض (أو) قال (مثل الملوكة على الاسرة) أشك أن أصحاب بن  
 عبد الله بن أبي طلحة (قالت) أم حرام (فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدهاها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) بذلك (ثم وضع رأسه) فنام (ثم استيقظ وهو يتخذه) ما ينحك يا رسول الله قال ناس ولا ي  
 ذرعن المستقلى ناس (من اتى عرضا على غزاه في سبيل الله كما قال في الأولى) من العرض ولكن قال يريدون  
 في البر (قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين) بكسر اللام الذين يريدون نبي  
 البحر (فركب البحر في زمان غزو معاوية بن أبي سفيان) رضي الله عنهم في خلافة عثمان مع زوجها في أول  
 غزوة كانت إلى الروم (فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلك) في الطريق لما رجعو من غزوهم  
 من غير مباشر للقتال \* والحديث سبق في الجهاد والاستئذان وأخرجه مسلم في الجهاد \* (باب رؤيا النساء)  
 قال علي بن أبي طالب القبروا في كتاب التعبير لا فرق في حكم العبارة بين النساء والرجال وأذا رأت المرأة  
 ما ليست به أهلا فهو زوجها \* وبه قال (حدثني أسعد بن عفير) بضم العين وفتح الفاء قال (حدثني) بالأفراد  
 (اللبث) بن سعد الإمام قال (حدثني) بالأفراد (عقيل) بضم العين ابن خالد وابن عباس كرعن عقيل (عن ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالأفراد (خارجة بن زيد بن ثابت) أحد الفقهاء السبعة (أن)  
 أمه (أم العلاء) بنت الحارث بن ثابت بن حارثة بن ذبلبة (امرأة من الانصار) بايت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم (أخبرته) أي أخبرته خارجة (أنهم اقتسموا) أي اقتسم الانصار المهاجرين قرعة (أي بالقرعة) فنزلهم  
 عليهم وسكنهم في منازلهم حين قدموا المدينة من مكة مهاجرين (قالت) أم العلاء (فطارتنا) وقع في سهمنا  
 (عثمان بن مظعون) بفتح الميم وسكون الفاء المحبة بعد هاء مهملة فواوسا كنهتونا الجعي القرشي (وانزلناه)  
 بالواو في آياتنا) فأقام عندنا مدة (فوجع) بكسر الجيم (وجعه) بفتحها أي مرض مرضه (الذي توفي فيه  
 فلما توفي) سنة ثلاث من الهجرة في شعبان (غسل) وفي الجنازة غسل بالواو (وكنن في أبوابه) دخل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عليه (قالت فدفن رحمه الله عليه) يا (أبا السائب) بالسين المهمة وهي كنية

ابن مطعون (فشهدا في عليك) أي لا مبتدأ عليك صلته والجله الخبرية خبره وهي قوله (أقدا كرم الله) أي  
 شهدا في عليك قولي لقدا كرم الله ومثل هذا التركيب عرفا مستعمل ويراد به معنى القسم كأنها قالت أقسم  
 بالله لقدا كرم الله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك) بكسر الكاف أي من أين علمت (أن الله  
 أكرمه فقلت أبي أنت) مفدى أو أفديك به (بارسول الله في بكرمه الله) إذا لم يكن هو من المكرمين مع إيمانه  
 وطاعته الخالصة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هو) بتشديد الميم أي عثمان (فواقه لقد جاءه القرآن)  
 وهو الموت وقسم أما هو قوله (واقه أني لأرجوه الخبر وواقه ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي) ولا يكتم  
 وهذا حاله قبل نزول آية الفتح ليغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقال في الكواكب فان قيل معلوم أنه  
 صلى الله عليه وسلم فغفوره ما تقدم من ذنبه وما تأخره من المناسبات المحودة ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية  
 التفصيلية والمعلوم هو الاجال (فقال) أم العلاء (واقه لا أركب بعده احد ابدا) وبه قال (حدثنا ابو الهيثم)  
 الحاكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم (بهذا) أي الحديث المذكور  
 (وقال) صلى الله عليه وسلم (ما أدري ما يسئل به) أي بآية بن مطعون (فقال) أم العلاء (وأخرى) ذلك فقلت  
 فرأيت لعثمان بن مطعون (عنا نخبري فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم) بما رأيت (فقال ذلك) بكسر  
 الكاف خطاب لمؤث ويحوز الفتح ولا يدرع المستحق والكشم في ذلك (عنه) باسقاط لام ذلك أي يجري له  
 لأنه كان له بقية من عمله يجري له فأنه افتقد كان له ولد صالح يدعوه شهيدا ورواه السائب ويحتمل أن يكون  
 عثمان كان مرابطا في سبيل الله فيكون ممن يجري له عمله لما ثبت فضالة بن عبيد من فوجا كل من يستجتم على عمله الا  
 المرابط في سبيل الله فإنه يخلى له عمله الى يوم القيامة وهذا (باب) بالثوري يذكرفه (الحلم من الشيطان) بضم  
 الحاء واللام وتكون (فاذا حلم) بفتح الحاء واللام الشخص والحلموى والمستحق واذا حلم بالواو ابدل الفاء  
 (فليسبق عن يساره) بالصاد المهملة (وليستعد بالله عز وجل) وبه قال (حدثنا شعيب بن بكر) بضم  
 وفح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بنتم العن ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم  
 الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (ان أبا قتادة الانصاري) رضى الله عنه (وكان من اصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم) المشهورين (وقر ساء) المعبرين وقاله تعظيلا واختاروا تعظيلا للجاهل به (قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الرضا) محبوبية ترى في المام (من الله) عز وجل (والحلم) وهو المكروه ويرى فيه  
 (من الشيطان) لكونه على طبعه وكل من الله عز وجل (فاذا حلم) بفتح الحاء واللام (احدكم) الحكم بكراهه فليسبق  
 عن يساره) بالصاد وفي رواية فليسبق وهو شبيه بالنفخ وأقل من التقل لان التقل يكون معه وريق وفي أخرى  
 فليقبل وهذه حالات متفاوتة فينبغي أن يفعل الجميع ليتحقق الموعود به من عدم الغرر ان شاء الله تعالى  
 (وليستعد بالله منه) من الشيطان (فلن نضره) باب اللين (اذا وى في المام عاذا يعبره وبه قال) حدثنا  
 عبدان (هو ائيب عبد الله بن عثمان المروزي) قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (اخبرنا يونس) بن  
 يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (حزرة بن عبد الله) بالحاء المهملة والراء (ان)  
 أباه (ابن عمر) رضى الله عنهم (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يسا) بغير ميم (اما ما أتيت) بضم  
 المهملة (بقدر) لين فسر ب منته حتى اني لأرى الرى) بفتح همزة لارى واللام للتأكيد وكسر الرى  
 وتشديد الهمزة (يخرج من اطفاى) في موضع نصب مفعول ثان لارى ان قدرت الرؤية بمعنى العلم واحال ان  
 قدرت بمعنى الابصار فان قلت الرى لا يرى أجيب بأنه منزلة المرئى فهو استعارة وفي رواية الاصيلي وابن  
 عساكر وابو الوقت وذرى انطفاى (ثم أعطيت فضلى) الذى فضل من لبن القدر الذى شرب منه (يعنى  
 عمر) بن الخطاب كان بعض رواة شك وفي رواية صالح بن كيسان فأعطيت فضلى عمر بن الخطاب بالجزم من غير  
 شك (قالوا) أي من حوله من الصحابة (فأأثرت) أي عبرته (بارسول الله قال) أثرت (الهم) لاشترط اللين  
 والهم في كثرة التفع بهما وكونهما جانيب الصلاح ذال في الاشباح والاخرى الارواح وقال القنادى أبو بكر بن  
 العربي الذى خلص اللين من بين فرث ودم قادر أن يخلق المعرفة من بين شك وجهل وفي رواية أبي بكر بن سالم  
 أنه صلى الله عليه وسلم قال لهم أروها قالوا يا نبي الله هذا علم اعطاك الله فلا لزمه فضلك فاعطاهم  
 قال اصبرم قال في الفتح ويجمع بأن هذا وقع أولا ثم احتل عندهم أن يكون عنده في تأويلها زيادة على ذلك



فقالوا ما أولته الى آخره لكن خص المدينيون المذكووننا بلين الابل وانه لشاربه مال حلال وعلم قال وابن  
 البقر حسب السنة ومال حلال وضرة ايضا ولين الشاة مال وسرور وحمه جسم والبان الوشوش ثلث في الدين  
 والبان السباع غير مبيحة الا ان لبن البقرة مال مع عداوة لذي أمر وقال أبو سهل المسيحي لبن الاعد يدل على  
 القفر بالعدو ولبن الكلب يدل على الخوف ولين السنابير والتعال يدل على المرض ولبن الفريدل على اظهار  
 العداوة والحدب مضي في العلم وهذا (باب) بالتسوية كرقه (إذا) رأى النخص في منامه أنه (جري  
 اللين في اطرافه أو ظافره) ولا يرعسا كروا ظافره وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
 يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثنا) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن  
 كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (حزبه) بن عبد الله بن عمر أنه سمع (أباه  
 عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ينا) بغير ميم (أنا نايم)  
 وجواب ينا قوله (أنت) بفتح حاء لين فسرته منه حتى (أني) بكسر هاء مني لوقوعها بعد حتى الابتدائية (لا يرى  
 الزى يخرج) وفي نسخة يجري (من اطراف) وفي كتاب العلم في أظفار فيضم لأن تكون في بمعنى على ويكون  
 المعنى يظهر على أظفاري والقفر ما منشأ الخروج وأظفره (فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله)  
 صلى الله عليه وسلم من الصابة (ما أولت ذلك يا رسول الله قال) أولته (عليه السلام) وعند سعد بن منصور من طريق  
 سفيان بن عيينة عن الزهري ثم قال ففسله عمر قال ما أولته قال الحافظ ابن حجر يظهره أن السائل عروفي  
 اعطاه صلى الله عليه وسلم فضله عمر الاشارة الى ما حصل له من العلم باه بحيث كان لا يأخذ في اه لومة لائم  
 (باب) روية (القبيص) بفتح القاف وكسر الميم ولا يذرع الكشمبي القصص بينه ما في المنام وتعبيره  
 وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم  
 ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أي ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
 أنه قال (حدثني) بالافراد (ابو امامة) أسعد (بن سهل) يسكون الهاء بعد فتح ابن خفيف الانصاري ادركه التي  
 صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه (أنه سمع أبا سعيد) سعد بن مالك (الخدري) (رضي الله عنه) يقول قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم (ينا) بالميم (أنا نايم رأيت الناس) من الرؤيا الحلية على الاظهار أو من البصرية تطلب  
 مفعول واحد وهو الناس وحيد ففوه (بمعرضون) بضم اوله وفتح ثالثة جملة حاله او علمته من الرأي تطلب  
 مفعول واحد وهو الناس وبمعرضون (على) أي يظهرون (عليهم قصص) بضم القاف والميم جمع قصص (منها  
 ما يبلغ الندى) بضم المثناة وكسر الميم وتشديد النية والمراد قصصه جدا بحيث لا يصل من الخلق الى شئ  
 السرقة بل فوقها لغراب ذراتي بفتح المثناة وسكون المهملة (ومها ما يبلغ دون ذلك) فترسل الى الندى  
 لقلته أو المراد منه من جهة السفلى فيكون أطول وفي رواية الحكيم الترمذي من طريق أخرى عن ابن المبارك  
 عن يونس عن الزهري في هذا الحديث فهم من كان قبسه الى سرته ومنهم من كان قبسه الى ركبته ومنهم من كان  
 قبسه الى انصاف ساقه (ومر على) عمر بن الخطاب وعليه قصصه (له) قالوا أي الصابة (ما أولت)  
 ذلك (يا رسول الله) ولا يذرع الخوى والكشمبي ما أولته يا رسول الله قال أولته (الفرق) لأن القصص  
 يتر العورة في الدنيا والدين يترها في الآخرة ويحييها عن كل مكروه وفيه فضله عمر رضي الله عنه ولا يزم منه  
 تفصله عن أي بكرو ليل السر في السكون عن ذكره الاكتفاء بما علم من أفضلته أو ذكره هذا الراوي عنه  
 وليس في الحديث التصريح باله صا ذلك في عمر رضي الله عنه فالمراد التسليم على أنه من حصل له الفضل البالغ  
 في الدين والحدب سبق في الايمان (باب جز القصص في المنام) وبه قال (حدثنا سعد بن عقیق) بضم العين  
 وفتح الفاء قال (حدثني) بالافراد (اللبث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقيل) بضم العين  
 المهملة وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (ابو امامة) أسعد  
 (ابن سهل) أي ابن خفيف (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول (ينا) بغير ميم (أنا نايم) وجواب ينا قوله (رأيت الناس عرضوا علي) بضم العين وكسر الراء وتشديد  
 النية من علي (عليهم قصص) جمع قصص (فما يبلغ الندى) بفتح المثناة وسكون الال المهملة ولا يذرع  
 الندى بضم ثم كسر (ومها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي) تشديدا ليا (عمر بن الخطاب وعليه قصص بغيره)

يسكون الجيم بعد هافوقه مقفوحة ولا ينحصر بحركه بضم الجيم واسقاط القوقية (قالوا) فاذلته يارسول  
 الله (قال الدين) وفي نوادر الاصول للترمذي الحكيم أن السائل عن ذلك هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
 وافترق على أن القصص بعير بالدين وأن طوله يدل على بقاء آثار صاحبه من بعده وهذا من أسنن ما يحد في  
 المنام ويذم في اليقظة شرعا إذ جاز القصص ورد الوعيد على طوليه (باب) رؤيه (الخضر في المنام) بضم الخاء  
 وفتح الصاد المجهتين وفي فتح الباري بضم الخاء وسكون الصاد جمع خضر قال وهو اللون المعروف في الشباب  
 وغيرها حال ووقع في رواية الترمذي الخضره بضم الخاء وسكون الصاد وبعد الراء هاء تأنيث وكذا في رواية أبي أحمد  
 الجرجاني (و) رؤيه (الروضة الخضره) في المنام أيضا به قال (حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) بضم الجيم  
 وسكون العين المهملة وكسر الفاء المعروف بالسندى قال (حدثنا حري بن عماره) بفتح الحاء والراء المهملتين  
 وكسر الميم وعمارة بضم العين وتخفيف الميم قال (حدثنا قزوين خالده) السدوسي (عن محمد بن سيرين) أنه (قال)  
 قال نيسابن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة آخره دال مهملة البصري السابق الصكيرو ليس يصحابي  
 (كتب في حلقه) يسكون اللام (فيها سعد بن مالك) هو سعد بن أبي وقاص (وابن عمر) عبد الله رضي الله عنهم  
 (في) عبد الله بن سلام) يخفف اللام الاسرائيلي (قالوا) في ابن سلام (هذا رجل من أهل الجنة) لقوله صلى  
 الله عليه وسلم لا تأن شأنا الله تعالى آخر الحديث يموت عبد الله وهو أخذ بالعروة الوثقى قال قيس (قتله)  
 لعبد الله بن سلام (أنهم قالوا كذا وكذا قال) ابن سلام متعجبان قولهم (سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن  
 يقولوا ما ليس لهم به علم) وفي رواية خرشة عند مسلم فقال الله أعلم بأهل الجنة وأنكر عليهم الجزم ولم ينكر أصل  
 الاخبار عليه بأنه من أهل الجنة وهذا شأن المراقين الخالقين المتواضعين (انذارا) في المنام (كانما عود  
 وضعت في) وسط (روضة خضراء) وسبق في المناقب رأيت كأنني في روضة كمن سمعها وخضرتها (فغصب)  
 بضم التون وكسر الصاد المهملة بعدها موحدة العمود (فيها) في الروضة وفي رواية ابن عون العمود كان  
 في وسط الروضة وفي رواية المستقلى والكثير قبضت بقاف وموحدة مقفوحة في فساد مضمومة ساكنة فضاء  
 متكلم (وفي راسها) أي رأس العمود (عروة) بضم العين وسكون الراء المهملتين والعمود مذكرة أشبه باعتبار  
 الدعامة وفي رواية ابن عون وفي أعلى العمود عروة وفي روايته في المناقب وسطها عود من حديد أسفل في  
 الارض وأعلى في السماء في أعلاه عروة (وفي أسفلها منصف) بكسر الميم وسكون التون وفتح الصاد المهملة  
 قال ابن سيرين (والمنصف الوصف) في مسلم بفتح في منصف قال ابن عون والمنصف الخادم قال ابن سلام  
 (تقيل) لي (أرقه فرفيت) في العمود بكسر الصاد على الأصح ولا ينحصر فرفيته بزيادة ضمير المقول (حتى  
 أخذت بالعروة) وفي رواية خرشة عند مسلم فقال لي اصعد فوق هذا قال قلت كيف أصعد فأخذي يدي  
 فزجل بي وهو يراي ويصيح أي دفعني فإذا أنا ملتق بالحلقة ثم ضربت العمود فخرز وبقيت متعلسا بالحلقة حتى  
 أصبحت (فصعدتها) أي الرواية (على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت عبد  
 الله) أي ابن سلام (وهو أخذ بالعروة الوثقى) تأنيث الاوئقي الأشد الوئقي من الحبل الوثيق المحكم وهو قتل  
 للمعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى تحوره السامع كأنه ينظر اليه بعينه فيصدم اعتقاده  
 والمعنى فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله شبهة وزاد في رواية ابن عون فقال تلك الروضة وروضة  
 الاسلام وذلك العمود عود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى لا تزال حكمة كالاسلام حتى تموت وعند مسلم  
 من حديث خرشة بن الحر قال قدمت المدينة فجلست الى أسخنة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بفتح السين  
 يتوكل على عمله فقال القوم من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فليتنظر الى هذا فقام خلف سارية فقل  
 ركعتين فتمت اليه فقلت له قال بعض القوم كذا وكذا فقال الجنة قهيد خلها من يشاء وان رأيت على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم روايت كأن رجلا أتاني فقال اطلق فذهبت معه فقلت بي منيها عطينا  
 فعرضت لي طريق عن يساري فأردت أن أسلكها فقال انك لست من أهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني  
 فسلكتها حتى انتهيت الى جبل زلق فأخذي يدي فزجل بي فإذا أنا على ذروته فلم أفتار ولم أمان فإذا عود  
 حديد في ذروته حلقة من ذهب فأخذي يدي فزجل بي حتى أخذت بالعروة فقال استمسك فقلت نعم فضرب  
 العمود برجله فاستمكت بالعروة فصعدتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت خيرا أما المنهج العظيم

فأخسر وأما الطريق التي عرضت عن يصادك فطريق أهل النار ولست من أهلها وأما الطريق التي عرضت  
عن يمينك فطريق أهل الجنة وأما الجبل الذي نزل التهاد وأما العروة التي استحكمت بها فعروة الإسلام  
فاستحكمت بها حتى تموت قال فأنا رجوان أكون من أهل الجنة قال فإذا هو عبد الله بن سلام وهكذا رواه  
النسائي وابن ماجه ومسلم في صحيحه (باب كشف المرأة) أي كشف الرجل المرأة (في المنام) وبه قال  
(حدثنا) بالجمع ولا يدرى حديثي (عبد بن اسماعيل) بضم العين الهباري القرشي الكوفي وكان اسمه عبد  
الله قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها)  
إنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريدك بضم الهمزة (في المنام مرتين) زاد مسلم وأبو داود  
فيل من هشام وأقصر البصري على المحقق وهو الزنان (أذارجل) أي جبريل في صورة رجل (يحمل في  
سرة) بفتح السين والراء المهملة والقاف قطعة (من حرير) وذكر الحرير تأكيد للسرة والافه لا تكون  
الامن حرير قال في المصاح السرف شق الحرير الواحدة منها سرفة وثبت من في قوله من حرير لا يدرى  
الكشفي (في قول) الرجل المفسر بغيره (هذه امرأتك) زاد ابن حبان في الدنيا والآخرة (فأكشفها  
فأذا هي أنت) لا غيرك فالمراد أنه رآها في المنام كما رآها في اليقظة (فأقول إن يكن هذا) الذي رأته (من عند  
الله يحسنه) بضم أوله وكسر ثلثه من الألفاء قال في شرح المشكاة وهذا الشرط بما يقوله التحقيق لثبوت  
الامر المستدل به من تقرير الوقوع الجزاء وتحقيقه ونحو قول السلطان بن خوص فبهان كنت سلطانا  
انتمت منك أي السلطنة منقضية للانتقام وسبق الحديث في النكاح (باب) رؤية نساء الحرير في  
المنام ومقتل ابن عساكر لفظ ثاب وبه قال (حدثنا محمد) زاد أبو ذر عن الجوى والكشفي هو أبو كرب  
محمد بن العلاء ولا يدرى المستعمل محمد بن سلام وقال الكلاباذي هو محمد بن سلام أو محمد بن المنني قال  
(أخبرنا) بالجمع ولا يدرى عساكر أخبرني (أبو معاوية) محمد بن خازم بالهاء والراي المجتبى قال (أخبرنا هشام عن  
أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريدك) بضم  
الهمزة وكسر الراء بعدها ميما المفعول (قبل أن تزوجك) في المنام (مرتين) رأيت الملك جبريل عليه السلام  
(يحمل في سرفة من حرير فضله) بغيره (الكشف) أي السرفة (فكشف فأذا هي) ولا يدرى عساكر وأبي ذر  
عن الجوى والكشفي فأذا هو (أنت) وفي الرواية السابقة فأكشفها في النكاح فقال لي هذه امرأتك  
فكشفت عن وجهك ففهم ما أن الكاشف هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث هذا الباب أن الكاشف  
الملك وأجيب بأن نسبة الكشف إليه صلى الله عليه وسلم لكونه الآخر والذي يباشر الكشف هو الملك (فقلت  
إن يكن) بشون بعد الكاف (هذان عند الله يحسنه) يتقدمه (ثم أريدك) بتقديم الهمزة المفعولة على الراي  
المكسورة المرة الثانية (يحملك) الملك (في سرفة من حرير فضله) (الكشف فكشف فأذا هي) ولا يدرى  
عساكر وحده فأذا هو أي فإذا انقضى الذي في السرفة (أنت فقلت إن يكن) بغيره بعد الكاف (هذان من  
عند الله يحسنه) وأعاد صورة المنام بما ناقوه أريدك مرتين وفي رواية حماد بن سلمة أنت بجارية في سرفة من حرير  
بعد وفاة خديجة فقبح أن هذه الرواية كانت بعد المبعث واستشكل قوله فإن يكن من عند الله يحسنه إذا ظهر  
الشك ورواها الأنبياء وحسب وأجيب بأنه لا يشك ولكنه في صورة الشك وهو نوع من أنواع البديع عند أهل  
الطلاعة يسمى منج الشك باليقين أو قال قل أن به لم أن روي لانيما وحسب أو المراد أن تكن الرواية على وجهها  
في ظاهرها لم تنجح في تصوير وتفسير فضله الله ويغنيها فالشك عائد على ظاهرها لا تختص إلى تصوير  
وخرج عن ظاهرها أو المراد أن كانت هذه الزوجة في الدنيا يحسنها الله فالك لا يباشر زوجة في الدنيا أم في الجنة  
قاله عياض فليست مع ما عائد ابن حبان في روايته هذه امرأتك في الدنيا والآخرة (باب) رؤية (المصاح)  
في اليقظة في المنام وبه قال (حدثنا سعيد بن عفير) هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم وقيل ابن عفير بن سلمة بن  
يزيد بن الأسود الأنصاري ومولاهم المصري قال (حدثنا الألب) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عقيل)  
بضم العين (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) بفتح السين (أن أبا هريرة)  
رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بجموع الكلم ونصرت بالرعب) بكسره  
إيمين ونسها أي الخوف يقع في قلب من أقصده من أعداءى وهو في مسيرة شهر حتى ضار من الله بذلك

(وينا) بغير ميم (أنا ثم أتيت) يضم الهمزة من غير واو مبنيا للمفعول (مفاتيح خزائن الأرض) قال الخطابي  
 يريد خزائن الأرض ما فتح الله على أمته من الفسائم وخزائن كسرى وقبصر وغيرهما (فوضعت) يضم الواو  
 وكسر الصاد المجمة وفتح الهمزة بعدها أي المفاتيح (في يدى) حقيقة أو مجازا باعتبار الاستيلاء عليها (قال  
 محمد) ولا يذوق قال أبو عبد الله يدل قوله قال محمد وفي فتح الباري عز ورواية محمد لكريمة والآخرى لا يذوق  
 المراد الضارى لأن اسمه محمد وكتبه أبو عبد الله قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر لي أن الصواب رواية كريمة  
 فإن الكلام ثبت عند الزهري وأسمه محمد بن مسلم وقد ساقه المؤلف هنا من طريقه فيبعد أن يأخذ كلامه  
 فينسبه لنفسه وكل من بعدهم لما قال قال محمد بن أنس الضارى فأراد تعطيه فكذلك فاختار لأن محمد هو الزهري  
 وكتبه أبو بكر لأبو عبد الله انتهى (ولطفني أن جوامع الكلم) التي يثبت بها على الله عليه وسلم تفسيرها (أن  
 الله تعالى (بجمع) له) الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والامر من الأمر  
 ذلك) وحاصله أنه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني ويحرم غير الزهري  
 بأن المراد بجوامع الكلم القرآن أذهو الغاية القصوى في إيجاز اللفظ واتساع المعاني  
 وعلى تفنن واضحه بجمته • يبقى الزمان وفيه ما لم يوصف

ومطابقة الحديث لدرجة في قوله أتيت مفاتيح خزائن الأرض وقد قال أهل التصير من رأى أن يده مفاتيح فانه  
 يصيب سلطانا ومن رأى أنه فتح بابا فصاح فانه ينظر بمحااجة مجموعة من لباس • والحديث مرفوع في الجهاد (باب  
 التعليق بالضرورة) الوثوق (والحقيقة) في المنام • وفيه قال (حدثنا) ولغير أبي ذر بالافراد (عبد الله بن محمد)  
 المسندي قال (حدثنا) أروى بن جعفر الهمزة وسكون الزاى وفتح الهاء بعدها راوا بن سعد السمان البصري (من  
 ابن عوف) عبد الله (ح) القول من سند إلى آخر قال المؤلف بالسند إليه (وحدثني) بالافراد (خليفة) بن  
 شهاب ناظرا إلى جهة الفتوحة والفتحة المشددة البصري العسفرى صاحب كتاب الطبقات والتاريخ يقال له  
 شهاب قال (حدثنا معاذ) هو ابن معاوية الضبى قال (حدثنا ابن عوف) عبد الله (عن محمد) هو ابن سيرين أنه  
 قال (حدثنا قيس بن عباد) يضم العين وتختف الموحدة التابى وسبق ذكره في مناقب عبد الله بن سلام بهذا  
 الحديث وحديث آخر في تصدير صورة الملح وفي عز وبقدر وليس له في الضارى سوى هذين الحديثين (عن عبد  
 الله بن سلام) بالتصنيف أنه (قال رأيت) في المنام (كأن في روضة وسط الروضة) وللأصلي - وأبى ذر عن  
 الكسبي - ووسط الروضة (عمر) في أعلى العمود عروة فضيل إلى أرقه (ها) الكسبي (ط لا استطيع)  
 رقبه (فأنا في وصف) خادم (فرغ) وفي نسخة رفع (ثاني فرقت) بكسر التاء (فاستسكت بالضرورة فاستسكت  
 وأتأسست بها) أي حال استسكا بالضرورة والافتكاف يستسك بعد الاتية ويحتمل الحقيقة فالقدرة سالحة  
 (فضمه تعالى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثقت الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وثقت  
 العروة العروة الوثقى) المذكورة في قوله تعالى فداستسكت بالضرورة الوثقى (لا تزال استسكت بالاسلام حتى  
 غوث) ولا يذوق الكسبي في هذا يدل قوله بالاسلام وقد قال المصرون الحقة والعروة المجهولة يدلان على  
 جماع على قوته في دينه وإخلاصه فيه (باب) وثوبة (عمود القسط) يضم الفاء وتكسر وسكون الهمزة بعدها  
 طأ آن مهملتان بينهما ألف وقد تبدل الطاء الأخيرة سيناه مسلفة وقد تبدل الطاء فاء متناه فوقه فيهما وفى  
 احدهما وقد تدغم التاء الأولى في السين الهمزة وبالسین الهمزة في آخره لثقت تلغ على هذا اتفق عشرة وهو كما  
 قال الجواليقي فارسي معزب وهو النجبة العظيمة والعمود شمع أوله (بفتح وسادته) في المنام وعند النفس عند  
 يدل تحت ولم يذكر هنا عند تناول هذه الترجمة إلى ما أخرجه يعقوب بن نعيم والطبراني والحاكم  
 وصححه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينأى أنا ثم رأيت  
 عمود الكتاب استحل من تحت راسي فأتته بصرى فاذا هو قد عذبه إلى الشام إلا وأن الإيمان حين تقع الفتنة  
 بالشام وإذا يعقوب والطبراني من حديث أبي امامة بعد قوله بصرى فاذا هو فورس طع حتى ظننت أنه قد هوى  
 به فعدته إلى الشام وإنى أولت أن أقتل إذا وقعت أن الإيمان بالشام وسنده ضعيف وعذابي الرداء عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ينأى أنا ثم رأيت عمود الكتاب استحل من تحت راسي فقلت أنت أم مذعوب به فاتته  
 بصرى فعدته إلى الشام رواه أحمد ويعقوب والطبراني بسند صحيح • وهذا الحديث كما قال في الفتح أقرب إلى

شرط البصري لانه اخرج روايته الا ان فيه اختلافا على يحيى بن حمزة في شيعه هل هو ثور بن زيد او بن زيد بن واقد  
وهو غير فادح لان كلامهما من شرطه فله كسب الترجمة ويض الحديث فاخرته المتينة وعن عبد الله بن  
حواله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي عودا أيضا كأنه لو اقمعه الملائكة فقلت  
ما تحمله من قالوا عود الكتاب أمرنا أن نضعه بالشام قال وينشأ أنا منهم رأيت عود الكتاب اخلص من تحت  
وسادق فقلت ان الله يجلي على أهل الارض فأنت بصرى فاذا هو نور ساطع حتى وضع بالشام وللدنيت  
طريق أخرى يقوى بعضها بعود الكتاب عود الدين وقال المعرون من رأى في منامه عودا فانه يعبر  
بالدين وأما الفسطاط فمن رأى انه شرب عليه فسطاط فانه ينال سلطانا بعده أو يتخاصم ملكا فيظفره (باب)  
رواية (الاستبرق) وهو غلظ الدياج في المنام (ورؤية دخول الجنة في المنام) أيضا وبه قال (حدثنا علي بن  
أسد) يفتح اللام المشددة المعنى البصري اخو جيز بن أسد قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد  
البصري (عن ايوب) السخيتي (عن نافع) عوى ابن عمر (عن ابن عمر رضى الله عنهما) أنه (قال رأيت في  
المنام كأن في يدي سرفة) فضحات (من حرر) وفي الترمذي من طريق اسماعيل بن علي عن ايوب كان في يدي  
قطعة استبرق فكان البصري أشار الى روايته في الترجمة (لا هو) يفتح الهمزة وقال المعنى كان حجر بضم  
الهمزة من الاحواء وثلاثة هوى أى سقط وقال الاصمعي اهويت بالنسي اذا اريست به (بها) بالسرفة (الى  
مكان في الجنة الاطراف في اليه) فكان على مثل جناح الطير للطار (فتمسكت على خضرة) بنت عمر بن الخطاب  
أم المؤمنين (فتمسكتا خضرة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال) لها صلى الله عليه وسلم (ان اناك رجل صالح او)  
قال (ان عبد الله) أهلك (رجل صالح) كذا بالكسك (من الراوي) قال في الفتح وزاد الكشي في روايته  
عن الثوري لو كان يصلي من الليل وفي مسلم من رواية عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لم ألق أوقال  
ثم الرجل ابن عمر لو كان يصلي من الليل قال ابن عمر وكنت اذا نمت لم أقم حتى أصبح وحديث الباب مسجى في  
صلاة الليل (باب) رؤية (القيدي في المنام) اذا رأى شخص انه قد فيه ما يكون تعبيرة وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن صباح) شيخ الصادق المهمل والمؤددة المشددة وبعد الواو الساكنة فاه ابن أبي جبل يفتح الجيم  
معتز) هو ابن سليمان (قال سمعت عوقا) يفتح العين المهمل وبعد الواو الساكنة فاه ابن أبي جبل يفتح الجيم  
الاعراب العبدى البصري أنه (قال حدثنا محمد بن سيرين انه سمع ابا هريرة) رضى الله عنه (يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرب الزمان) بأن يعتدل اليه ونهاره وقت اعتدال الطابع الا ربع غالبا واتساق  
الازهار وادوار الفوار (لم تكذب تكذب رؤيا المؤمن) لكن التشديد بالمؤمن يصح على تأويل الاقتراب  
بالاعتدال الا لا يخص به المؤمن وأيضا الاقتراب يقتضى التساوت والاعتدال يقتضى عدمه فكيف يفسر  
القول بالثاني وموت ابن طال أن المراد باقتراب الزمان انتهاء دولته اذا انقضى الساعه لما في الترمذي من  
طريق معمر عن ايوب في هذا الحديث في آخر الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا  
قال فعل هذا المعنى اذا اقتربت الساعه وقضى أكثر أهل العلم ودرست معالم الديانة بالهرج والفتنة فكان  
الناس على مثل الفترة محتاجين الى مذكرو مجتهد لما درس من الدين كما كانت الامم تذكريا لانياء فلما كان  
تينا خاتم الانبياء وما بعده من الزمان شبه زمن الفترة عوضا عن النبوة بالرؤيا الصالحة السادة التي هي جزء  
من اجراء النبوة الاتية بالنبوة والذارة وقيل المراد بالاقتراب نقص الساعات والايام والليالي بأسراع  
مرورها وذلك قرب قيام الساعه في مسلم تقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالليلة والجمعة  
كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحترق السعفة قبل يرد أن ذلك يكون من خروج المهدي عند بسط  
العدل وكثرة الأمن وبسط الخير والرزق فان ذلك الزمان يستقصر لاستلذاذه فتقارب أطرافه وأشاد عليه  
الصلاة والسلام قوله لم تكذب تكذب رؤيا المؤمن الى غلبة الصدق على الرؤيا لكن الراجح في الكذب عنها أصلا  
لان حرف التثنية الداخلة على كاد يتي قرب حصوله والتاني لقرب حصول التثنية أدل على نفيه نفسه ويدل عليه  
قوله تعالى اذا اخرج يدك ليكذب رهاقاة في شرح المشكاة ولا يذعن الكشي في لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب  
بالتشديد والتأخير (ورؤيا المؤمن) بواو الضم على المرفوع السابق فهو مرفوع أيضا (بر من سنة واربعين  
بر من النبوة) أى من علم النبوة (وما كان من النبوة فانه لا يكذب) وهذا ثابت لا يورى ذو الوقت

والاصلي وابن عساكر وظاهر اراده هنا أنه مرفوع لكن قال في الفتح ان في نسخة النقاد لابن المواقف عبد  
الحق أغفل التنبه على أن هذه الزيادة مدروجة فانه لا شك في ادراجها على هذا أن يكون من قول ابن سيرين  
لامر فوعة (قال محمد) أي ابن سيرين (وأننا قول هذه) أي الامة أيضا ورواها صادقة كلها لصاحبها وناجها  
فيكون من صدق رؤياهم (قال) ابن سيرين بالسند السابق (وكان يقال) القتال هو أبو هريرة (الرواية ثلاث)  
وأخرجه الترمذي والتسليم عن طريق محمد بن أبي عروبة عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا ثلاث (حديث النفس) وهو ما كان في القطة كمن يكون في أمر أو عنت  
صورة فمري ما يتعلق به في القطة من ذلك الأمر أو مشوقه في المنام وهذه لا اعتبار لها في التعبير كالأحقة  
وهي المذكورة في قوله (وتخويف الشيطان) وهو الحلم المكروه بأن يره ما يهزئه ولا مكيد يحزن بها حتى آدم  
انما العجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا ومن لعب الشيطان به الاحتلام الموجب للفصل (وإشعري من  
الله) يأتيه بما ملك الرؤيا من نسخة أم الكتاب (فن رأى شيئا يكرهه) في منامه (فلا يقصه على أحد) بضم الصاد  
المهملة المتشددة (وليقم ظمير) وفي باب الحلم من الشيطان فليصق عن يساره وليس بعد باقصة فلي بضم  
قال القرطبي والصلاة يجمع البصق عند المحضنة والتعوذ قبل القراءة عند ابن ماجه بسند حسن عن خباب بن  
مالك مرفوعا الرؤيا بلا بها ما ويل من الشيطان ليحزن ابن آدم ومنها ما يهيم به الرجل في يقظته فبها في منامه  
ومنها من ستة وأربعين جزءا من النبوة (قال) ابن سيرين (وكان) أبو هريرة رضي الله عنه (يكبره الغفل في  
النوم) ولغيره أي ذريته بضم آو مبنيا للمفعول الغفل بالرفع مفعول ناب عن فاعله والغفل بضم المهملة  
الحديدة فجعل في العنت وهو من صفات أهل النار قال تعالى إذا اغفل في آعتاقهم (وكان يعجبهم الصبح) بلفظ  
الجمع وبالفرادي في قوله يكبره الغفل قال في شرح المشكاة قوله قال وكان يكبره الغفل يحصل أن يكون مقولا لا يرى  
ابن سيرين فيكون اسم كان ضمير ابن سيرين وأن يكون مقولا لابن سيرين فاحه ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم أو  
أبي هريرة وقوله وكان يعجبهم ضمير المعبرين وكذا قوله (ويقال) ولا يذعن الحوى وقال (القيد) براء الشخص  
في وجهه (ثبت في الدين) من أقوال المعبرين ولفظ بعضهم القيد ثبات في الأمر الذي يراه الرائي بحسب من يرى  
ذلك له (ودروى قتادة) بن دعامة عما وصله مسلم والتسامي من رواية هشام الدستوائي عن أبيه عن قتادة  
(ويونس) بن عبيد أحد أئمة البصرة فيما وصله البزار في مسنده (وهشام) هو ابن حسان الأزدي فيما وصله  
الامام أحمد (وأبو هلال) محمد بن مسلم بضم السين الرواسي أو بصم أصل الحديث (عن ابن سيرين عن أبي  
هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدركه) ولا يذعن الحوى والمقتل وأدرك أي جعل  
(بعضهم كله) أي كل المذكور من قوله الرؤيا ثلاث إلى في الدين (في الحديث) مرفوعا قال البصري (وحدث  
عوف) (الأمر أي) (أين) أي أظهر حيث فصل المرفوع من الموقوف ولا سيما ضمير يه بقول ابن سيرين وأما  
أقول هذه فانه دال على الاختصاص بخلاف ما قال فيه ولكن يقال فان فيها الاحتمال بخلاف أول الحديث  
فانه صرح برفعه (وقال يونس) بن عبيد (لا أحسبه) أي لا أحسب الحديث الذي أدركه بعضهم (الاعن النبي صلى  
الله عليه وسلم في القيد) يعني أنه شك في برفعه قال القرطبي هذا الحديث وإن اختلفت برفعه ووقعه فان معناه  
صحح لأن القيد في الرجل ثبت للمعبد في مكانه فإذا آمن هو على حالة كذا ثبت ثبوته على تلك الحالة وأما  
كراهة الغفل فانه محل الاعتناق كالأعقوبة وقهره وإذا لا لا وقد يصعب على وجهه ويحيز على قتله فهو مذموم  
شرعا وغالب رويته في العنت دليل على وقوع حالة شبهة للرائي فلا يلزمه ولا تثقل عليه وقد يكون ذلك في دنه  
كواجبات فزط فيها أو معاصير تركها أو حقوق لازمة لم يؤفها أهلها مع قدرته وقد يكون في دنه ما يشبه  
تقريبه أو تلازمه (قال أبو عبد الله) البصري رحمه الله ودأ على من قال كأي على الثاني وصاحب الحكم  
الغفل يحصل في العنت أو البدو يد مغلوته جعلت في العنت (لا تكون الاغلال الا في الاعتناق) وهذا فقه نظر  
فليست أقل وقول البصري هذا ثابت في رواية أبي ذر عن الكشي (باب رؤية) (العين الجارية في المنام) وبه  
قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك الروزي قال  
(أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي مولاهم (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن خارجة بن زيد بن ثابت)  
الأنصاري المدني القضي (عن أم العلاء) بنع العين المهمة والهيم بنه الحارث بن ثابت بن خادجة واسمها

كتبها قال الزمري (وهي امرأة من نسائهم) أي من نساء الانصار (بابت رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 انها قالت طار لنا) أي وقع في سمننا (عثمان بن مظعون) بالقاء المجهدة الساكنة (في السكنى حين اقرعت  
 الانصار) ولا يذون المجوى والسقلى حين اقرعت الانصار باسقاط الفارقة بعد التفاف (على سقلى المهاجرين  
 لما قدموا من مكة الى المدينة (فاشكى) أي مرض عثمان بعد أن أحاط مدة (فرضاء) تشديد الرأه فغضنا  
 بأمره في مرضه (حتى يوفى) فغضناه (ثم جئناه في أبوابه) أي كضامها (فدخل علينا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك) بل (أنا لسأب) وهي كنية ابن مظعون (فشهدا في عيني) أي قلت (لقد أكرمك  
 الله) أي أقسم لقد أكرمك الله (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما يدريك) بكسر الكاف أي من أين  
 علمت زادي في باب رؤيا النساء أن الله أكرمه (قلت لا أدري والله قال) صلى الله عليه وسلم (لنا) تشديد الميم (هو)  
 أي عثمان (فقد جاءني اليقين) أي الموت (أني لا رجوه النجاة من الله والله ما أدري دار رسول الله ما يفعل بي)  
 ولا يذون المجوى (والسقلى به بالهاء بدل الضمة أي عثمان) ولا يصحكم قالت أم العلاء (رضي الله عنها  
 (مواقفه لا أذكر) أحد بعده قالت رؤياي (ولا يذون) رواه ابن مسعود بتقديم المهزلة مضمومة على الرأه  
 المكسورة (عثمان) بن مظعون (في النوم عينا تجري فحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك  
 الذي رأيته) (له) عليه الصلاة والسلام (فقال ذلك) بالكسر (عمله) الذي كان عمله في حياته كمدة جارية  
 (يجري له) نوابه بامدومته وكان عثمان من الأغنياء فلا يعد أن يكون لمدة استقرت بدموعه وقد كان له  
 ولد صالح أبنا وهو السائب (والحديث سبق في باب رؤيا النساء وغيره (باب) رؤيا (نزع الماء) استخرجه  
 (من البئر) للاستقاء (حضر روى الناس) بفتح الواو ورفع التماس على الماعلية (رواه) أي نزع الماء من البئر  
 (ابو هريرة) رضي الله عنه (من النبي صلى الله عليه وسلم) كما يأتي أن شاء الله تعالى في الباب التالي لهذا موصولا  
 (وهو قال) حديثا يعقوب بن ابراهيم (كثير) الدودي قال (حدثنا شعب بن حرب) بالهاء المهزلة والراء  
 الساكنة المدايق أبو صالح قال (حدثنا صفير بن جويرية) بالصاد المهزلة المفتوحة بعدها مهجمة ساكنة  
 وجويرية يضم الميم مصغرا قال (حدثنا قانع) مولى ابن عمر (أن ابن عمر رضي الله عنهما حدثه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جئنا بضميم (أما على بئر نزع) استخرج (سمنها) الما بالهاء كالقوله (اذباني أبو بكر)  
 السمين (وعمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (فاخذ أبو بكر الدلو فنزع) أي استخرج من البئر (ذوبا وذوبا بين)  
 بفتح الميم الما الملهمة الدلو المصلى ماء (والثلث من الراوى (وفي نزعهم ضعف) بفتح الصاد المهزلة وقسم لثمان  
 (ضعف الله له) وليس في قوله ضعف طعن من قدره الرضيع وبها هو إشارة الى قصدة خلافته ولا يذون بغير الله  
 (ثم أخذوا) أي الدلو (عمر بن الخطاب من يد أبي بكر) في قوله من يد أبي بكر إشارة الى أن عمر على اختلافه من  
 أبي بكر بهمه منه بخلاف أبي بكر فلم تكن خلافته به مصرح منه صلى الله عليه وسلم ولهذا ما يقل من يذون  
 وقعت هذه الآثار الى ذلك فيما يقرب من المصريح وقوله (فاستأصحت) أي فحوت الدلو (في يده) في يد عمر  
 رضي الله عنه (غريا) بفتح الفين وسكون الراء بعدها موحدة دلو اعطيه مقعدة من جلود البقر (فلم ارجع غريا)  
 بفتح العين المهزلة فوسكون الموحدة وفتح التفاف بعدها واء مكسورة فغضبه متقدمة كاملا حاذفا في عمله (من  
 الناس بغيري) بفتح الراء وسكون الفاء بعدها واء مكسورة (قرية) بفتح الفاء وتشديد الضمة أي يصل عملها  
 جديا لها مجسما (حتى ضرب الناس بطن) فغضبن أي رويت الجلبهم حتى بركت وأقامت في مكانها وانفتحت  
 أن الناس استطوا ولا يذون فغضوا البلاد حتى قبحوا المسك المصالح (والحديث سبق في فضائل أبي بكر  
 وعمر رضي الله عنهما (باب) رؤيا (نزع الذنوب ولاذون من الميتر) في المسام (بضعف) أي مع ضعف ومقط  
 لا يذون من البئر وهو قال (حدثنا أحمد بن يوسف) البروي الكوفي وسلم أيه عبد الله ونسبه المؤلف لهذه  
 قال (حدثنا زهير) يضم الزاي وفتح الهاء ابن مصابة الجعني قال (حدثنا موسى بن عقبة) يضم العين وسكون  
 القاف توبت ابن عقبة لا يذون (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (عن رؤيا النبي  
 صلى الله عليه وسلم في ما يتعلق بجلالتي (ابن بكر وعمر) رضي الله عنهما (قال رؤيا الناس) في النوم (ابن جعفر)  
 علي بن عمر (ضام أبو بكر فنزع) من ماء البئر (ذوبا وذوبا بين) بالثلث من الراوى (وفي نزعهم ضعف والله بغير  
 له) ليس فيه نقص لولا الإشارة الى أنه وقع منه ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولون لم يدع ذنبها الكلام ونعم  
 الدعاء (ثم قام ابن الخطاب) عمر رضي الله عنه فأنشدها من أبي بكر (فاستأصحت غريا) أي اقبلت من

الصخر الى الكبر (فأرأيت من الناس) ولا يذرعن الكسبي في الناس (يفرى فيه) يسكون الزمان وتحقق  
 القصة ولا يذرعن يفرى فيه **ب**كسر الزاء وتشد القصة (حتى ضرب الناس بطن) موضع بركه الا بل  
 بعد الشرب قال ابن الابارى معناه حتى ردوا أو ردوا اليهم وأبركوا وضربوا الماعنا وقال القاضي عباس  
 ظاهر هذا الحديث أن المراد خلافة عمرو قبل بل هو خلافتها مع آلان **أ**يا **ب**كسر جيم مثل المسلمين أو لا يدفع  
 أهل الردة واستأذنتهم في زمانه ثم عهد الى عمر فكتفى بخلافه القنوح واتسع أمر الاسلام واستوثق  
 قواعده **و**به قال (حدثنا سعد بن غير) **ب**ضم العين وفتح الفاء قال (حدثني) بالافراد (الث) بن سعد  
 الامام قال (حدثني) بالافراد أيضا (عقل) **ب**ضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن  
 مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (سعيد) **ب**كسر العين ابن المسيب (أن أبا هريرة) رضى الله عنه  
 (أخبره) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ينا) بغير ميم (أنا نائم رأيته على قلب) **ب**فتح القاف وكسر اللام  
 وبعد القصة الساكنة موحدة بلم تلو (وعليها دلو فزعت) يسكون العين المهمة (منها) من البئر (ما شاء الله  
 ثم أخذها ابن ابي خنيفة) أو بكر واسم أبي خنيفة عثمان (فزرع منها) من البئر (ذوبا وذو بين) دلو أو دلو بين  
 والشك من الراوى (وفى زرعها ضعف) والله بغيره ثم استعملت (تحوّل الدلو) غريا (دلو اعطيا) كافى الجبل  
 والمصاح (أخذهم عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (فلم ابرعريا) حاذقا (من الناس يزرع زرع عمر بن الخطاب  
 حتى ضرب الناس بطن) قال بعضهم العن ماحول الحوض والبئر من مباركة الا بل للشرب علا بعد نيل  
 ومعنى ضربت بطن بركت وقال ابن الاعراب أصل العن الموضع الذى يترك فيه الا بل قرب الماء اذا  
 شربت لتعاد اليه ان أرادت ذلك قال النوى قالوا هذا المنام مثال لما جرى التلغيتين من ظهور آثارهما  
 الصالحة واتساع الناس بها وكل ذلك مأخوذ من النوى صلى الله عليه وسلم لانه صاحب الاسراف مقام به أكل  
 القمام وقتر قواعد الذين ثم خلفه أو بكر فقاتل أهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عرفات مدة خلافته عشر  
 سنين واتسع الاسلام في زمانه فبه أمر المسلمين بطلب فيه الماء الذى فيه حياتهم وصلاتهم وأمرهم بالمسقى  
 لهم منها وسعته في قيامه بها لهم فكان عبقرا لم ير سدى يعمل عمله وفيه أن من رأى أنه يستخرج مائ من بئر فانه  
 بلى ولاية جليلة وتكون مدة ولايته بقدر ما استقى قال ابن الدقاق في تعبيره ومن رأى أنه وقف على بئر واستقى  
 منها ماء طيبا صافيا فان كان من أهل العلم حصل له بقدر ما استقى وان كان فقيرا استقى وان كان عزيا تزوج وان  
 كانت متزوجة حامل أنت بولد خصوصا اذا استقى دلو والاحصل له سبب يستغنى به وان كان طالب حاجة  
 قضيت حاجته **هـ** (باب الاستراحة في المنام) **هـ** به قال (حدثنا اسحاق بن ابراهيم) بن راهويه أو هو اسحاق بن  
 نصر المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه  
 (أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ينا) بغير ميم (أنا نائم رأيته انى على  
 حوص) من الاحواض ولا يذرعن المسقى والكسبي على حوصى ياء التكلم (استقى الناس) فى الرواية  
 السابقة على بئر وهنا كان على حوص قليل في الجمع بينهما ان الحوض هو الذى يجعل له حاجب البركة شرب منه  
 الا بل فلا منافاة وكانه يلا من البركة سكب في الحوض والناس يتناولون الماء لانفسهم ولها نعمهم (فأنا فى أبو  
 بكر) الصديق (فأخذ الدلو من يدي ابراهيم) من كذا الدنيا وتعبها (فزرع ذو بين) بالثنية من غير شك (وفى زرعها  
 ضعف والله بغيره) ما فى ابن الخطاب (فأخذ منه) الدلو (فلم يزل يزرع) يستخرج الماء من البئر الدلو (حتى ولى  
 الناس) أى أمرضوا (والحوض) أى والحال أن الحوض (يتغير) يتدفق منه الماء ويسيل وقد أولوا الذو بين  
 بالسنتين التين ولهما الصديقين وأشهر بعدهما وانقضت أيامه فى قتال أهل الردة ولم يتفرغ لفتح الامصار  
 وجباية الاموال فذلك ضعف زعمه وفى قوله ليرحمى إشارة الى أن الدنيا الصالحين دار نصب وتعب وأن فى الموت  
 لاهل الصلاح والدين راحة منها وشبه أمر المسلمين بالبئر لما فيها من الماء الذى به حياة العباد وصلاح البلاد  
 وشبه الوالى عليهم والقائم بأمرهم بالنار الذى يستقى وأول بعضهم الحوض بأنه معدن العلم وهو القرآن  
 الذى يفتقر الناس منه حتى يروادون أن يتسقى **هـ** (باب روية) القصص فى المنام **هـ** به قال حدثنا سعد بن  
 غير) هو سعد بن مسكين بن غير **ب**ضم العين المهمة وفتح الفاء الاضارى مولاها البصرى قال (حدثني)  
 بالافراد (القيت) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد (عقل) **ب**ضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن





(في الجنة فاذا امرأة) هي أم سليم وكان هذا في حال حياتها (توخا إلى جانب قصر فقلت) الملائكة (لمن هذا القصر فقالوا العسر) فأردت أن أدخله (فد كرت عجزته) بينهم القاتل وفي التكاح وهو في المجلس (فوليت مدبرا فبكى عمر) سرور الملائكة الله أو تشو قاله (وقال عليك بإسقاط الاستفهام) (بأي أنت وامي يا رسول الله أعاد) جلد متقرضة أي أنت مقدي بآي وامي ومقط لفظ أنت لابي ذر ومطابقة الحديث للرجة في قوله فاذا امرأة توخا وقد قيل انه اعاد كالموضوع إشارة إلى أن الموضوع يصل إلى الجنة وإلى ذلك التعميم المضمين وقال أهل التصير الموضوع في المنام هو أوعلى فان أمه في النوم حصل مراده في البقعة وان تعدد لذة الماء مثلا أو وضائعا لا يجوز فلا الموضوع للثائق أمان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا (باب الطواف) أي من رأى أمه بطوف (بالكعبة في المنام) به قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني بالافراد) سالم بن عبد الله بن عمر (أن) أمه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ينا) بغير ميم (أما نام رأيتني) أي رأيت نفسي (أطوف بالكعبة فاذا رجلى آدم) عمر (سبط الزهر) يسكون الموحدة وكسرها أي مسفرة غير جديعتي متمايلا (بين رجلين يخفق) يضم الطاء المهملة وكسرها يقطر (رأسه ماء) بالنصب على التخيير (فقلت من هذا قالوا ابن مريم) عيسى عليه السلام (فذهب التفت فاذا رجلى آدم) القون (جسيم جعد الرأس أعور العين البني كان عينه غنية عاقبه) بارزة عن نظائرها (قلت من هذا قالوا) هذا الرجل (الذي جال أقرب الناس به شهابا بن قطن) بفتح القاف والطاء آخره نون عبد العزى واسم جده عمرو (وابن قطن رجل من بني المصطلق) يسكون المصاد ويضم الطاء المهملة وين بعد اللام المكسورة كاف ابن سعد (من خزاعة) بالطاء والزاي المجهتين وفي باب واذا كرتي الكتاب مريم من أحاديث الانبياء قال الزهري رجل من خزاعة علق في الماحلة قبل في الحديث أن الدجال يدخل مكة دون المدينة لأن الملائكة الذين على انقائها يمنعونه من دخولها وروى بعضهم بأن الحديث لا دلالة فيه على ذلك والتي الواردة بأنه لا يدخلها يحمل على الزمن إلا في وقت ظهور شوكة لا السابق ومطابقة الحديث في قوله رأيتني أطوف قال المعبون الطواف بالبيت شرف على وجوه فن رأى أنه يطوف به فانه يحج وعلى القويح وعلى أمر مطلوب من الامام لأن الكعبة امام المطلق كلهم وقد يكون تظهر من الذوب لقوة تعالى وطهر بيتي للطائفتين وقد يكون لمن يريد التسري أو التزجج بامرأة أحسناء دليل على تمام ارادته وهذا الحديث سبق في أحاديث الانبياء وهذا (باب بالتسوين) (إذا) رأى النضض أنه (أعطى فضله) من اللبن (غيره في النوم) به قال (حدثنا يحيى بن جسيم) الهزوي مولاهم ونسبه لجدته واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بنهم أوله ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني بالافراد) جزة بن عبد الله بن عمر (بن الخطاب المدني شقيق سالم) (أن) أمه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ينا) بغير ميم (أما نام رأيتني) يضم الهمز (تدح لبن) بالإضافة أي قدح فيه لبن (فشربت منه حتى أتيت) بكسر الهمزة (الارزى يجرى) زاد في الرواية السابقة قريسا من أطراف في العلم وفي الماضي وأرى بفتح الهمز والرى بمكسر الراء وتشديد التنصيص أي ما يترقى به وهو اللبن أو هو اطلاق على سبل الاستعارة واسناد الجري إليه قرينة وقيل الرى اسم من أسماء اللبن قاله في السكواكب (ثم أعطيت فضله) أي فضيل اللبن (عمر) بن الخطاب وسقط لابن عباس كلفته فضله (قالوا فما أوله يا رسول الله قال) (أولته) (أعلم) قال المهلب روية اللبن في النوم تدل على السنة والضرر فالعلم والقرآن أنه أول شيء يشتهه المولود من طعام الدنيا وهو الذي يفتق اعماقه به تقوم حياته كما تقوم بالعلم حياة القلوب فهو يشاء كل العلم من هذا الوجه وقد يدل على الحياة لأنها كانت به في الضفر وانما أوله الشاوع في عمر بالعلم وانه أعلم لعله صحة فطرته ودينه والعلم زيادة في الفطرة انتهى وقال ابن الدقاق اللبن يدل على الجمل ونظموه بالاسرار العلم والتوحيد وعلى الدواسل والدواوين والابن موم الحفيظ أشد غلبة منعوا من الملائكة كل جمله مال حراء وودون وأراض وخاف على قدر جوهر الجوانه وسبق من ذلك في باب اللبن (باب روية) (الامن وذهاب الروح) بفتح الراء الخوف (في المنام) به قال (حدثني) بالافراد ولاي ذوالجناح (عبد الله بن سعيد) يضم العين في الاقل وكسرها في التاني أبو قدامة البكري قال (حدثني) عمار بن مسلم) الصفا البصري قال (حدثنا ضر بن جويرية) يضم الجيم مضرا أبو نافع دولي بن عجم أو عجم

حلال قال (حدثنا مع) أن مولاه (ابن عمر) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال (إن رجلاً) لم يسجد (من)  
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصرون على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم) من التعمير (ما شاء الله) وأما غلام حديث  
 السن) أي صغيره ولا يذعن الكشيقي حديث سن) (ويقال المسجد) أي إليه (قبل أن تكلم) أي أن تروح  
 (تقتل في نفي لو كان ذلك خير) ولا يذعن (أرأيت) مثل ما يرى هؤلاء (فما اضبطت إليه) ولا يذعن  
 الجوى والمستقل ذات له وفي الفخ عز وهذا للكشيقي (قلت اللهم أنت كنت تعلم) يتشديد التخصيص (غيراً  
 فأرق) في منام (روافقنا) بغير مير (أنا كذلك) أي في ملكان (قال الحافظ ابن جرير) أي على اسمهما ويحقل  
 أن يكونا أخيراً أنهما ملكان (في ذلك واحد منهما مقعة) بكسر الميم الأولى وسكون القاف واحدة المقامع  
 وهي سياط (من حديث) رؤسها عوجة (قبلا) بضم القصة وسكون القاف وكسر الموحدة وبعد اللام  
 أفسوحة مقصة من الأقبال ضد الأدبار ولا يذعن (ابن عساكر) بقلان في (إلى جهنم) وأنا ينهما دعوا لله  
 اللهم أعوذ) ولا يصلي في أعوذ (من جهنم ثم أرق) بضم الهمزة (لقبي ملك في يده مقعة من حديث  
 قال) (ابن زراع) ضرب بلن وللأصلي وأبى ذعن الجوى والمسقل لم تزع جرم بل بالميم أي لم تنزع وليس المراد  
 أنه لم يقع له نزع بل لما كان الذي نزع منه لم يستوفكا ثم لم ينزع وعلى الأول فالمراد أنك لا دوع عليك بعد ذلك  
 (ثم لرجل) استوتتكم) ولا يذعن الكشيقي لو كنت تكلم (الصلاة) فاضطربوا حتى وقوا على شفير جهنم  
 فأداهي مطوية كلتي البئر) ولا يذعن حتى وقوا وجهن مطوية فأسطب على شفير وقوله فأداهي وزاد  
 وأما قبل جهنم (له) ولا يذعن الكشيقي لها بضمير المؤنث (قرون كقرون البئر) وهي جوانبها التي تقي من  
 بحر فوضع عليها النخلة التي فيها الصخرة والمعدة لكل بئر قرنان (يكل كل قريب ماله بيده مقعة من حديث  
 وأرى) بفتح الهمزة (فيها) في جهنم (رجلاً ملحقاً) بفتح اللام المشددة (بالإسلاسل رؤسهم أصلهم) أي  
 متكين (عرفت) بما بالآل من قربى) قال في الفخ لم ألق في حق من الطرق على تسعة أحد منهم (فانصرفوا)  
 أي الملائكة (عن ذات اليمين) أي من جهة اليمين (مضمتها) بعد أن استقبلت من منام (على خصه) بنت  
 عمر أم المؤمنين رضي الله عنهما (مضمتها) خصه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إن عبد الله) أي ابن عمر (رجل صالح) زاد أبو ذعن الكشيقي (لو كان يصلي من الليل) (فقال)  
 ولا يذعن عساكر قاله (ناقص) سولي ابن عمر (لم) ولا يذعن (يزل بعد ذلك) عبد الله بن عمر (بكثر الصلاة) قال ابن  
 بطال في هذا الحديث أن بعض الرؤيا لا يحتاج إلى تفسير وأن ما عسر في النوم فهو تفسيره في البقرة لأن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يزد في تفسير قول الملك ثم الرجل أنت لو كنت تكلم الصلاة وفيه أن أصل التعمير من قبل  
 الانبياء ولذا اتفق ابن عمر أن يرى رؤيا فيعبرها التي هي على الله عليه وسلم ليكون ذلك عنده أصلاً وأصل التعمير  
 توقيف من قبل الانبياء عليهم السلام لكن الوارد عنهم في ذلك وإن كان أصلاً فلا يجمع المرقى فلا بد العاقل  
 في هذا الفن أن يستدل بحسن نظره فقدم ما يخص عليه إلى حكم التمثيل ويحكم به حكم التسمية الصحيح فيجعل  
 أصلاً يلحق به غيره كما جعل الفقيه في فروع الفقه انتهى وقال أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي القليلوف العابر  
 أصل أن لكل علم أصولاً لا تحبر وأقيسة مفردة لا تضطرب التعمير الرؤيا فإنه يختلف باختلاف أحوال الناس  
 وهيئاتهم وصناعاتهم وسماتهم ومقاصدهم ومظالمهم وأديانهم ونظلمهم ومذاهبهم وعاداتهم وديانهم وخصائهم  
 الرؤيا من الأمثال والأشياء والعكس والأضداد وكل صاحب صناعة وعلم فإنه يستغنى بالآلات صناعته  
 وأدوات علمه عن آلات صناعته وأسباب علمه أنما لا صاحب التعمير فإنه ينبغي أن يكون مطلعاً على جميع  
 العلوم عارفاً بالاديان والمال والمواضع والعداوات المستترة فيما بين الأمم عارفاً بالأمثال والتواردية أخذ  
 بالاشتقاق الالفاظ وأن يحسن حفظاً كما حسن الاستفاضة خيراً من الفراسة وكيفية الاستدلال من  
 الهيئات المنطقية على الصفات المنطقية حافظاً للأموال التي تختلف باختلاف تعبير الرؤيا فمن انتله يجب  
 الالفاظ المشتقة أن يجلب رأياً في منامه أنه يأكل السفرجل فقال له المعبر يتفرك سفره عليه لا أن أول  
 جراًى السفرجل هو السفر ورأى رجل أن رجلاً أعطاه فمنا من أخصان الدوسن فقال له المعبر صيبك من  
 هذا المعطى سو يتي في ووطه سنة لأن الدوسن أول جزء منه هو السويول على الشر والجزء الثاني  
 سن والسنة اسم للعالم الذي هو أشهر شهراً للممكن قال المسيحي إن هذا التعبير الذي يجب

الاشتقاق للالفاظ العربية انما يفسر به العرب ومن في بلادهم دون غيرهم لان السفرجل والسوسن احماس  
 آخر لا تدل على هذا التعبير فالسفرجل والسوسن لا يدلان على السفر والسوسن في حق من لا يكون من العرب ولا  
 يتوطن ديار العرب **ولكن** يجعل اشتقاق الالفاظ وكيفية الاستعمال منها على التعبير قافوا ودستورا  
 مستعملا في سائر اللغات ويستحق في سائر اللغات من الالفاظ والاسماء المستعملة فيها ما يوافق معنى الاشتقاق  
 من تلك اللغة دون غيرها كما اذا رأى فارسى قد نوه انه يأكل السفرجل فيدل على صلاح شأنه وانظام  
 احواله ولا يدل على السفر في حقه لان اسم السفرجل في لغة الفرس انما هو به وهذا بعينه اسم الغيرة انتهى  
 • (باب الاخذ على العين في النوم) • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذربا لجمع (عبد الله بن محمد) المسند  
 قال (حدثنا خناب بن يوسف) الصنعاني قال (اخبرنا معمر) بفتح الميم ينسما عين مهملة ما كنية ابن راشد  
 الازدي مولا هم البصري زيل المين (عن الزهري) محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد  
 الله بن الحارث القرشي أبو بكر الفقيه الحافظ المتق في جلالاته واتقائه (عن سالم عن ابن عمر) أياه  
 رضى الله عنهما أنه (قال كنت غلاما شابا عزبا) بفتح العين المهملة والزاي والموحدة من لازوجة له (في عهد  
 النبي) ولا يذري عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أيت في المسجد فيه انه لا كراهة في النوم  
 في المسجد (ومكان) بواو المعطف ولا يذري مكان (من رأى مناماه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت  
 اللهم ان كان لي عندك خير فأرني مناماي بعمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم التثنية وفتح العين ونشيد  
 الموحدة المكسورة يقال عبر الزوايا بعمرها وعبرها بحقق وشغل والتضييق كثر (فتت فرأيت) في مناماي  
 (سليمان بن أبيان) بالنون (فانطلقا) بالموحدة (فلقبهما ملك آخر فقال لي لن تراع) نصب بلن أى لا روع  
 عليك ولا ضرر ولا مصلي • وابن عساكر وأبي ذر عن الحموي والمسقل لم تزع جزم بل أى لم تفرع (الندرجل  
 صالح) وال صالح القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد (فانطلقا) بالموحدة (الى النار فاذا هى مطوية  
 كلى البئر) بالجاره والا • (فاذا نهما) أى فى النار (ناس قد عرف بعضهم فاذا نهما) بالموحدة الملكان  
 (ذات العين) طريق أهل الجنة (فما أصبحت ذكرت ذلك) الذى رأيت فى المنام (لحفصة) بنت عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنهما (فزمت حفصة انهما) أى قالت انهما (قصتا) أى روياى (على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان  
 عبد الله رجل صالح لو كان يكتر الصلاة من الليل) قبل فيه الوعيد على ترك السن وجواز وقوع العذاب على ذلك  
 قاله ابن بطال لكن قال فى الفتح انه مشروط بالمواظبة على الترك ونجسة منها فالوعيد والتعذيب انما يقع على  
 المحرم وهو الترك بقيد الاعراض (قال الزهري) محمد بن مسلم بالسند السابق (وكان) بالواو ولا يذري مكان  
 (عبد الله) بن عمر (بعد ذلك) أى بعد قوله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح الى آخره (يكتر الصلاة من  
 الليل) • والحديث سبق فريسا فى الباب الذى قبل هذا • (باب رؤية القدح) بطاء الرجل (فى النوم) • وبه  
 قال (حدثنا قيس بن عبد) الثقفى أبو رباح البغلافي بفتح الموحدة وسكون المجهة قال (حدثنا الليث) بن سعد  
 الامام ولا يذري (عن عقيل) بضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن حذرة بن عبد  
 الله عن) أياه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضى الله عنهما) أنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لنا) بغير ضم (انا ما أتيت بضم الهمزة) بفتح ح لن) بالاضافة أى بقدح فيه لبن (فشربت منه ثم اعطيت  
 فضلى) الذى من اللبن (عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (قالوا انما أولته يا رسول الله قال) أولته (العلم)  
 لاشتراكهما فى كراهة التمتع فاللبن غذاء الاطفال وسبب صلاحهم وقوة الابدان بعد ذلك وكذلك العلم بسبب  
 صلاح الدنيا والاخرة وصق الحديث مراراه هذا (باب) بالسووين يذكرفه (اذا طار النسي) الذى ليس من  
 شأنه أن يطير من الرائي (فى المنام) بعمر بحسب ما يليق به • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذري (حدثنا) سعد  
 ابن محمد ابو عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي وثبت ابو عبد الله الجرمي لا يذري (حدثنا)  
 يعقوب بن ابراهيم قال (حدثنا) ابراهيم بن معد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن  
 كيسان (عن ابن عبدة) بضم العين اسمه عبد الله (ابن شيط) بفتح النون وكسر الهمزة وبعد التثنية الساكنة  
 طامه ملة وللكشميه عن أبي عبدة بلفظ الكنية قال فى الفتح والصواب ابن (قال قال عبد الله) بضم العين  
 (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (سألت عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه

وسلم التي ذكر) ولاي ذود كرمينا للمفعول (فقال ابن عباس ذكرني) يضم أوله مينا للمفعول وعدم ذكر  
 الصابي غير قادر على تناقض على عدالة الصابي كاهم وفي وقد قلن أن المجهنم هنا أبو هريرة وقلته  
 قال ابن عباس فأخبرني أبو هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مينا) بضم ميم (أنا قائم) وبجواب مينا  
 قوله (رأيت) ولاي ذيرأيت بتقديم الهمزة على الراء وضعا (أنه وضع) بضم الواو (في يد) بالكسبة (سواران  
 من ذهب) ولاي ذيرأيت سواران مكررة قبل السين (فقطعتهما) بضم الطاء (بما الصلح ثم جاء أخرى مضبوطة وتقع  
 وكسر الطاء المجهة المشافة استعظمت أمرهما (وكرهتهما) ليكون الذهب من حلية النساء وما حرم على الرجال  
 وقال بعضهم من رأى عليه سوارين من ذهب أصابه ضيق في ذات يده فإن كانا من فضة فهو خير من الذهب  
 وليس يصلح الرجال في المنام من الخلق إلا التاج والقلادة والعقد والحاتم (فأذن لي) ضم الهمزة وكسر المجهة  
 أن أتبع السوارين (فتختمت حافظا وأفلتت ما كذا بين يجرجان) أي تظهر شوكتها ومحاربتها (فقال عبيد  
 الله) بن عبد الله المذكور في السند (أحدهما العسبي) بفتح العين وكسر السين المهملة بين ما نون ساكنة  
 واجهه الأسود الصنعاني وكان يقول له ولما لم يزل علم حمارا إذا قال له أصد بفض رأسه وهو (الذي قتله  
 قمر بن) الذي (بالعين واللام) الكذاب بن حبيب الحنفي - الباهي وكان صاحب نيرنجيات وفي قوله  
 فتختمت حافظا والشارية إلى حجارة أمرهما لأن الذي ينفخ فذهب بالنفخ أن يكون في غاية الحقايرة وتعبه  
 ابن العربي القاضي أبو بكر بأن أمرهما كان في غاية الشدة وأجاب في الفتح بأن الإشارة إلى الحقايرة  
 المعنوية لا الحسية وفي طبعها إشارة إلى اضطرار أمرهما ومناسبة هذا التأويل لهذه الروايات البدنية  
 غزوة البدنين والسوارين بمنزلة الكذابين وكونهم من ذهب إشارة إلى ما زخرها والزخرف من أسماء الذهب  
 وقد قال المعبود من رأى أنه يطير إلى جهة السماء بغير تزيين فإنه ضرور أن غاب في السماء ولم يرجع ما ن قال  
 رجوع أفاق من مرضه فإن طار عرضا سافروا وقال رقة بقدر طيرانه والحديث سبق في قصة العنسي في أو آخر  
 المغازي وهذا (باب) الثنوين يذكر فيه (أذاري) شخص في منامه (يقترنصر) وهو قال (حدثني) بالافراد  
 ولاي ذيرحدثنا (محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة (عن يزيد)  
 بضم الواو محدثه عن ابن عبد الله (عن جده أبي بردة) الحارثي أو عامر (عن) أبيه (أبي موسى) صدقه بن  
 قيس الأشعري قال البخاري (والراوي عن أبي موسى) (أراه) بضم الهمزة أظنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 وقدر واه مسلم وغيره عن أبي كريب محمد بن الوليد قال المذكور بدون قوله أراه بل جزموا برضه إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه (قال رأيت في المنام أني أهاجر) بضم الهمزة (من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وحلي) بفتح  
 الواو والهاء أو يكون الهاء وهي (إلى أنها الجامة) بفتح الحاء وتحذف الميم بلاد الجوز بين مكة واليمن سميت  
 بجارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسرة ثلاثة أيام قبل أن يصر من زرقاء الجامة (أو هجر) بضم الهاء والجيم  
 غير مبصروف قاعدة أرض الجبري أو بلد اليمن ولاي ذيرأصله (وابن عساكر) الهجر بزيادة أل (فأذا هي  
 المدينة) التريفة التي اسمها في الجاهلية (يقرب) بالمثلثة (ورأيت هجر) في الروايات (بفتح القاف) زاد أحد  
 من حديث جابر بن عمر بهذا زيادة تمت المطابقة بين الحديث والتريفة ويتم تأويل الروايات (واقعه خير) مبتدأ وخبر  
 أي ثواب الله لعملة ولرب خير لهم من مقامهم في الدنيا أو صنع الله خير لهم قبل والاولى أن يقال أنه من جملة  
 الروايات أنها كلمة معها عند رواة البقر (فأذا هم) أي البقر (المؤمنون) الذين قتلوا (يوم) غزوة (أحد) بضم  
 الهمزة والحاء المهملة (وأذا أنظروا) أي الذي (جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي أتانا الله) بضم الهمزة  
 أتانا أي أعطانا الله (بعد يوم) غزوة (يدروا) من تبيت فغلب المؤمنين لأن الناس جعلوا لهم فزادهم إيماناً وتفريق  
 العدو منهم هبة أو المراد بالخبر الغنمة وبعد أي بعد الخبر فالثواب والخير حصل في يوم بدر فله الكرماني قال  
 في الفتح وفي هذا السياق أشعار بأن قوله في الخبر واقعه خير من جملة الروايات والذي يظهر أن لفظة لم يفتر داراه  
 وأن رواية ابن إسحاق هي المحزنة وأنه رأى جبراً ورأى خيراً فاقول البقر على من قتل من الصابية يوم أحد أو أول  
 الخبر على ما حصل لهم من ثواب الصدق في القتال والصبر على الجهاد يوم بدر وما بعده إلى فتح مكة والبعية على  
 هذا لا يقتضيه بما بين بدر وأحد عليه ابن بطال ويحتمل أن يريد بدر والموعود لا الوقت المتبصرة السابقة  
 على أحد فإن بدر والموعود كانت بعد أحد ولم يقع فيها قتال وكان المشركون لما رجعوا من أحد قالوا سعدكم

العام القبل بدو فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من اتدب معه الى بدو ولم يحضر المشركون فسميت بدو الوعد  
 فاشاد بالصدق الى أنهم صدقوا الوعد ولم يتنقضوا فأنامهم الله على ذلك بما فتح عليهم بعد ذلك من قرينة وخير  
 وما بعدهما انتهى قوله بعد يوم بدر بنصب دال بعد جزم يوم بالاضافة كذا في الفرع وغيره وقال الكرماني  
 وفي بعضها بعد بالضم أي بعد احد يوم نصب على الترفيع وعزاه هذه في المصاحح رواية الجاهل وقال المهلب  
 وهذه الرواية فانوعان من التأويل فيها الرواية على حسب ما رويت وهو قوله اهاجر الى ارض بها تغل وكذا  
 هاجر فخرى على ما رأى وفيها ضرب المثل لانه رأى يقاتل فكانت انقرا أصحابه فغير عليه اسلحة والسلام  
 عن حالة الحرب بالقرن من أجل ما له من السلاح لشبه القرين بالرحمن لان طبع البقر المناطحة والدفع عن  
 أنفسها بقرونها كما يشهد رجال الحرب وشبهه عليه السلام النصر باقتل انتهى وقال ابن أبي طالب الطبري اذا  
 دخلت البقر المدينة سماها في سنن رخاء وان كانت عفاها كانت شداها (باب رؤية) (التعريف المسمى) وبه  
 قال (حديث) بالافراد ولا بد من حديث (اسحاق بن ابراهيم الحنطلي) المعروف بابن راهويه قال (حديث) ولا بد  
 ذرا خيرا (عبد الرزاق) بن همام بن نافع الجعفي مولاهم أبو بكر السعدي قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد  
 (عن همام بن منبه) يشهد الميم والموحدة المسكورة أنه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة رضي الله عنه (عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه قال نحن الاخرون زمانا في الدنيا (الاسم) أهل الكتاب وغيرهم  
 منزلة وكرامة يوم القيامة وقد كثر البضارى ايراد هذا القدر في بعض الاحاديث التي اخرجها من صحيفة همام  
 من رواية معمر عنه وهو أول حديث في السبعة وفيه أحاديثها معطوفة عليه وسكان اسحاق اذا أراد  
 الحديث بشئ مناهة أطرف من الحديث الأول وعطف عليه ما يدعى كماله قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم (يا) بغيرهم (أما ما أتيت بجزائ الارض موصح) بضم الواو منبأ لما لم يسم فاعله (في يدى سواران)  
 بالتيه رفع بالالتفات مع قول ناب عن فاعله ولا بد من فاعله وضع الاتي بجزائ  
 الارض في يدى سواران نصب بالياء على المفعول (س) هب صفة للسوارين (فكبر اعلى) بضم الموحدة  
 وشذا الصفة من على أي تفاعلى (وأما هنا) أي اقلصا وأسرنا في لان الذهب اسم على الرجال ومن حلية  
 النساء (فاوى الى) على لسان الملك أو وحى الهام (أن انفعهما) بضمزة ومول (فتنعمت ما فلتا) إشارة الى  
 حقارة الكذابين وانهما يجتازان بأذى ما يصيبهما من بأس الله حتى يصيرا كالنبي الذي ينضح فيه قطيرو الهواء  
 وسقط لاي ذر لنظ فطارا (فاوى الى) الكذابين الذين انما بينهما صاحب صنعاه) بفتح من كعب العنسى  
 (وصاحب العمامة) مسيلة الكذاب واسمه عمامة ومسيلة لقبه وانما أول السوارين بذلك لوضعهم في غير  
 موضعهما لان الذهب ليس من حلية الرجال وكذلك الكذاب يصح الخلو وغيره وظاهر قوله الذين أما  
 بينهما المما كانا من قص الرضا موجودين قال في التفت وهو كذلك لكن وقع في رواية ابن عباس بخروجان بهدى  
 والجمع بينهما أن المراد بخروجهما بعدهم ظهور وكنهما ومحاربتهما وادعواهما التوبة قبل التورى عن العلماء  
 وفيه نظر لان ذلك كله ظهر من الاحود بصنعاه في حياته صلى الله عليه وسلم فاذى التوبة وعظمت شوكة  
 وحارب المسلمين وقتل منهم وآل أمره الى أن قتل في زمنه صلى الله عليه وسلم وأما مسيلة فاذى التوبة في حياته  
 صلى الله عليه وسلم لأنه لم تنظم شوكة الاتي عهد أبي بكر رضى الله عنه فاما أن يحمل ذلك على التقلب واما  
 أن يكون المراد بقوله صلى الله عليه وسلم بهدى أي بعد توبته ووجه المعنى فقال في نظره نظر لان كلام ابن  
 عباس يصدق على خروج مسيلة بعده صلى الله عليه وسلم وأما كلامه في حق الاسود في حديث ان شاعه ومن  
 لاذ به تبعوا مسيلة وتواشوا وكفه فاطلق عليه الخروج من بعد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتبار انتهى  
 فليست أمه ومطابقة الحديث في قوله فتفتهم في التفت عند أهل التعبير بمعنى الكلام وقد اختلف الله الكذابين  
 المذكورين بكلامه صلى الله عليه وسلم وأمره بقتلهم والحد بقتلهم (باب) بالتونين بنه كريمة  
 (اذا رأى) الشخص في مقامه (أنه أرحم النبي من كورة) بضم الكاف وسكون الواو بعده ارا مفتوحة فيها  
 تأنيث أي ناحية ولا بد في التفت من كورة بهذا الراء وتشديد الواو قال الجوهرى الكوة بالفتح تعقب البيت  
 وقد تضمن قال في التفت وبالراء هو المعقد (فأحسبه) أي ذلك النبي الذي أخرجه (موصدا آخر) وبه قال  
 (حديثنا اسما على بن مبداه) بن أبي أوسر قال (حديثنا) بالافراد (أبو عبد الله) دعى سليمان بن بلال التميمي  
 مولاهم الدنى (عن موسى بن عتبة) بن أبي عياش بن خزيمة ومجاعة الاسدي الامام في القافى (عن سالم بن

عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام كأن امرأة سوداء  
 نائرة شعر الرأس) منتقنه من نار الله إذا انتشر وعند أحد من رواة ابن أبي الزناد عن موسى بن عتبة  
 نائرة الشعر والرأس وراثة فبغ المنة القوية وكسر الفاء بعدها لام أي كربة الرأس فخرجت  
 من المدينة النبوية (حتى قامت بهيمة) بضم الميم وسكون الهاء وبغ القصبة والعين المهملة بعدها هاء تأنيث  
 ونسرها بقوله (وهي الجففة) بضم الجيم وسكون الحاء المهملة بعدها فاء مفتوحة حقيقيات أهل مصر قال في الفتح  
 وأظن قوله وهي الجففة مدرج من قول موسى بن عتبة (قأولت) ذلك (أنه وباء المدينة نقل إليها) أي نقل من  
 المدينة إلى الجففة لعدوان أهلها وأذا هم للناس وكانوا يهودا وهذه الرؤيا كما قاله المهلب من قسم الرؤيا المعبرة  
 وهي بمحضر به المثل ووجه التنبؤ أنه شق من اسم السوداء السوداء والهاء فتأول خروجها بما جع اسمها  
 وتأول نوران شعر رأسها أن الذي يسود شعر الرأس يخرج من المدينة وقيل لما سكنت إلى مشيرة للبدن  
 بالاقترار وارتفاع الشعر عبر عن حالها في النوم بارتفاع شعر رأسها فكانه قبل الذي يسود وشعر الرأس يخرج  
 من المدينة ومطابقة الحديث لنتيجة فوخذ من قوله خرجت من المدينة لأن في رواية ابن أبي الزناد أخرجت  
 من المدينة واسكنت بالجففة زيادة همزة منقوعة قبل خاء أخرجت بالبناء لمالم يسم قاعه وهو الموافق للترجمة  
 وظاهر الترجمة أن فاعل الأخرج النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه نسبته إليه لأنه دعا به حيث قال اللهم جيب  
 النبال المدينة وانقل جماها إلى الجففة والحديث أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه (باب المرأة السوداء)  
 يراها الشخص في المنام وبه قال (حدثنا أبو بكر المقدسي) البصري ولا يذروا ابن عساكر حدثنا محمد بن أبي  
 بكر بدل قوله أبو بكر وهو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن محمّد المقدسي بالشديد النقي مولاهم  
 البصري قال (حدثنا ضيل بن سليمان) القيرى بالنون المنقوعة وبغ الميم أبو سليمان البصري قال (حدثنا  
 موسى بن عتبة قال (حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله عن) أبيه (عبد الله بن عمر) رضى الله عنه (في رؤيا  
 التي صلى الله عليه وسلم في المدينة) قال (رأيت) وسطا لفظ قال في الخط والحديث عند الاسماعيل عن الحسن  
 ابن سفيان عن المقدسي شيخ المواقف بلفظ فرويا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة قال رسول الله  
 رأيت امرأة سوداء نائرة الرأس (بالمثناة مشفاه شعر رأسها) خرجت من المدينة حتى زلت بهيمة) ولان  
 عساكرهمه باسقاط الموحدة (فتأولتها) ولا يذروا الكسبي (فتأولتها باسقاط القوية بعد الفاء) (أن وباء  
 المدينة نقل) منها (إلى مهيمة وهي الجففة) بتقديم الجيم على المهملة (باب) رؤية المرأة النائرة شعر  
 (الرأس) يراها الشخص في المنام وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا (حدثنا) (أبراهيم بن المنذر) بن عبد الله  
 ابن المنذر بن المغيرة الحزامي بالزاي قال (حدثني) بانه فراد (أبو بكر بن أبي أوير) هو عبد المجيد بن عبد  
 الله بن أبي أوير الأصمعي قال (حدثني) بالافراد ولا يذروا (سليمان بن بلال) (عن موسى بن عتبة)  
 الاسدي (عن سالم عن أبيه) عبيد الله بن عمر رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام  
 امرأة سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بهيمة) وزاد أبو ذر وهي الجففة (قأولت) ذلك  
 (أن وباء المدينة ينقل إلى مهيمة وهي الجففة) ولا يذروا (نقل إلى الجففة ولا يذروا عساكر نقل إليها ونوران الرأس كما  
 قاله بعضهم مؤول بالحي لأنها شرب البدن بالاقترار وبارتفاع الرأس وهذا (باب) بالنون يذكرفه (إذا)  
 رأى الشخص أنه (حزينا في المنام) عاذا بغيره وبه قال (حدثنا محمد بن العلام) أبو بكر بيب قال (حدثنا أبو  
 أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) بضم الموحدة مصغرا (ابن أبي بردة) بضم الموحدة وسكون  
 الراء (عن جده أبي بردة عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه (أراه) بضم الهمزة  
 أظنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال رأيت في رؤيا) ولا يذروا (يؤايز) زيادة نصبة بعد الالف  
 (التي حزن سيفا) هو ذوالنقار بفتح الهاء والراء الأولى وسكون الثانية بعدها فاقية (فأضطع  
 صدره فاذا هو) أي تأويله (ما أصيب من المؤمنين) بالقتل (يوم) غزوة (أحدثهم حزنه) مرة (أخرى) عاذا  
 أحسن ما كان (فاذا هو) أي تأويله (ما أصاب الله به من الفتح) لمكة (واجتماع المؤمنين) واصلاح حالهم  
 قال المهلب هذه الرؤيا من ضرب المثل ولما كان صلى الله عليه وسلم يصول بأصحابه عبر عن السيف بهم  
 وعن همزة بامرهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فهم وفي الهمزة الأخرى لما عاد إلى حاله من الاستواء عبر  
 منه بآفة أعظم والفتح عليهم وقد قال المعبرون من تقلد سيفا فانه ينال سلطان ولاية أو دويعة بظاها

أوزوجه يتكلم ان كان عزبا أو ولد ان كانت زوجته حامل أو ان جازا أو ادخل شخص فهو لسانه يجزده  
في خصومه والحدث سبق في علامات النبوة بأن من هذا (باب) (من كذب في حله) يضم الحاشي واللام  
وضبطه في الفتح وغيره بكون اللام هـ قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن الحسن قال (حدثنا عثمان بن  
عينة عن أبيه) السخاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من يهمل) بتشديد اللام من باب التعليل (يهمل) يضم اللام وسكونها (البره) صفة  
لقوله يهمل وجزاء الشرط قوله (كف) يضم الكاف وتشديد اللام المكسورة وزاد الترمذي من حديث  
علي يوم القيامة (ان يصدقين شعرتين) تشبيه شعيرة (ولن) يقدرون (يفعل) وذلك لأن أصل احداها  
بالآخرى غير ممكن عادة وهو كناية عن استقرار التعذيب ولاداة فيه على جواز التكليف بما لا يطاق لانه ليس  
في دار التكليف وعند أحد من رواه عماد بن عباد عن أبيه عذاب حتى يصدقين شعرتين وليس عاقدا وعنده  
في رواية نعمان عن قتادة من يهمل كاذبا دفع اليه شعيرة وعذب حتى يصدقين طرفها وليس يعاقب وفي اختصاص  
الشعير بذلك دون غيره لما في المنام من الشعور بما دل عليه غفلت المناسبة بينهما من جهة الاشتقاق وانما  
اشتد الوعد في ذلك مع ان الكذب في القطة قد يكون أشد مضرة منه اذ قد تكون شهادة في قتل أو حد  
لأن الكذب في المنام كذب على الله أو آراء ما لم يره والكذب على الله أشد من الكذب على الخلق قال الله  
تعالى ويقول الا تشهدوا قول الله الذين كذبوا على ربهم الا به آثارا كان كذبا على الله حديث الرضا بن مهران من النبوة  
وما كان من أجزائها النبوة فهو من قبل الله طالع الطبري فيما تعلق عنه في الفتح (ومن استمع الى حديث قوم وهم له  
لمن استمع) كاهرون (لا يريدون استماعه) (أوبخرون منه) بالثاء من الراوى وعند أحد من رواه عماد بن عباد  
وهو يترنن ولم يسل (صب) يضم المهملة وتشديد الموحدة في أذه الا أن (يفتح) الهزة الممدودة ومن الترنن  
بعدها كاف الرصاص المذاب (يوم القيامة) جزاء من جنس عمله (ومن صور صور) حيوانية (عذب وكف  
ان ينقش فيها) الروح (وليس ينام) أي وليس ينادى على النقص فتعذيبه يستمر لانه نازع الخلق في قدره (قال  
سخيان بن عينة) (روى) أي الحديث المذكور (لنا أبو) السخاني المذكور (وقال قتيبة) بن سعيد  
(حدثنا عوفان) الوضاح الشكوي (عن قتادة) بن دعامة (عن عكرمة عن أبي هريرة) رضي الله عنه  
(قوله) أي قول أبي هريرة (من كذب في روياء) وهذا وصفه نسخة قتيبة عن أبي عوانة رواية السامعي عنه  
من طريق علي بن محمد الفارسي عن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية عن السامعي بلفظه عن أبي هريرة قال  
من كذب في روياء كف ان يعذب من طرف شعيرة ومن استمع الحديث ومن صور الحديث ووصله أيضا أو ضم  
في المستخرج من طريق خلف بن هشام عن أبي عوانة هذا السند كذلك موقوفا (وقال شعبه) بن الحجاج فيما  
وصله الاسماعيلي من طريق عبيد الله بن معاذ العبدي عن أبيه عن شعبه (عن أبي هاشم) بالبعد الهاجبي  
ابن دينار ولا يدرع الجوى والمستقل عن أبي هاشم بالبعد الشافعي قال في الفتح وهو غلط (الزمان) ضم  
الراء وفتح الميم المشددة وبعد الالف نون كان ينزل قصر الزمان بواسط (سمعت عكرمة) يقول (قال أبو هريرة)  
رضي الله عنه (قوله من صور) زاد أبو ذر صورة (ومن يهمل) أي كاذبا كف ان يصدق شعيرة (ومن استمع) أي  
الى حديث قوم الى آخره وهـ قال (حدثنا اسحاق) هو ابن شاهين بن الحارث الواسطي أبو بشر قال (حدثنا  
ثالث) هو ابن عبد الله الجبلي (عن خالد) الهذلي (عن عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنهما أنه (قال من  
استمع ومن يهمل ومن صور يهمل) أي نحو الحديث السابق وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق وهب بن منبه  
عن خالد بن عبد الله فذكره بهذا السند الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فرفضه ولم يلقه من استمع الى  
حديث قوم وهم كارهون صب في أذه الا أن من يهمل كف ان يصدق شعيرة يعذب بها وليس ضاعل ومن  
صور صور عذب حتى يصدقين شعرتين وليس عاقدا (تابعه) أي تابع خالد الهذلي (هشام) هو ابن حسان  
القرطبي ضم بضم التاني والمهملة يتم ما راسا كنه بعد الواو ومن مهمل (عن عكرمة عن ابن عباس) قوله أي  
من قوله موقوفا عليه وهذا ما تارة الموقوفة لم يرها الحافظ ابن حجر كآلة في المقدمة والمطبعة في قوله ومن يهمل  
لكنه قال في الترجمة من كذب في حله إشارة لا رد في بعض طرق عند الترمذي عن علي بن رضى من كذب في حله  
كف يوم القيامة عقدوا الحديث أخرجه ابو داود في الادب وهـ قال (حدثنا علي بن مسلم) الطوسي نزيل بغداد

قوله عذب وكف هكذا في بعض  
النسخ وفي بعضها كف اسقاط  
عذب والواو طييز اهـ



قال (حدثنا عبد الحميد بن عبد الوارث بن محمد قال (حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن زيار مولى ابن عمر) صدوق يفتي ولم يخرج البخاري شيئا الا وله فيه مناج (عن ابيه) عبد الله بن زيار المدوني مولاهم المدني الثقة (عن ابن عمر) رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من) ولا يذر ابن عساكر ان من (أقوى القرى) يا ما كنة بعد هجرة مفضوعة في الاولى وكسرها في الثانية مع القصر سمع فيه الكذبة العظيمة التي يوجب منها أي أعظم الكذب (ان يرى) الشخص بضم التنصية وكسر الراء (عنه) بالفتحة منصوب بالياء مفعول يرى (ما لم تر) ولا ابن عساكر ما لم تره أي نسب الى عينه انهما رأيا ويحجرهما بذلك والحديث من افرواده هذا (باب بالنسبة) (ان اذ ارأى) الشخص في منامه (ما يكره فلا يحجر بها) بالرواية احدى (ولا يذكرها) لاحده وبه قال (حدثنا سعيد بن الربيع) الهروي نسبة لبغايا الهروية البصري قال (حدثنا شعبه) ابن الجراح (عن عبدويه بن سعيد) الانصاري أنه (قال سمعت اباسطة) بن عبد الرحمن بن عوف (يقول لقد كنت أرى الرؤيا) ولا ابن عساكر أرى (بقي الرؤيا) (فترضى) بضم القوقية وسكون الميم وكسر الراء ومن الصاد المجهلة (حتى سمعت اباقادة) الحرث وقيل الثعمان وقيل عمر الانصاري (يقول واما كنت لأرى) باللام ولا يذر عن الحموي والنسبة هي أرى (الرؤيا) في منام (فترضى حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى أحدكم) في منامه (ما يحب فلا يحدث به الا من يحب) لان الحبيب ان عرف خيرا قاله وان جهل أو شك سكت بخلاف غيره فانه يعبرها به بغير ما يحب بنضاحه فترى ما وقع ما فسر به اذ الرؤيا لا أول عابر وفي الترمذي لا يحدث بها الا لينا أو حينا (واذا رأى) فيه (ما يكره فليتركه فانه من شرها) أي الرؤيا (ومن شر الشيطان) لانه الذي يخيل فيها (وليس له) بضم الفاء ولغيره أي في ذكره كسر هاء عن بشار (فلا تأثم) أي ثلاث مرات استغفار الشيطان واحتقار الله كما فعل الانسان عند الشيء القذير اياه أزيد كره ولا شيء أفذر من الشيطان فأمر بالقتل عند كرهه وكونه ثلاثا مبالغة في اخسائه (ولا يحدث بها احد افانها) أي الرؤيا المكروهة (ان نصرته) لان ما ذكر من التعوذ وغيره موجب للسلامة من ذلك وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والراء ابن عمر بن حنيفة بن مصعب بن الزبير بن العوام أو اوصافه القريشي الأسدي المزبوري الذي قال (حدثني) بالافراد (ابن ابي حازم) بالحاء المهملة والراء سلمة بن دينار (والدارودي) عبد العزيز ابن محمد (عن يزيد) من الزيادة ولا يذر عن المستقلى زيادة بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الثاني بالثالثة (عن عبد الله بن خباب) بفتح الحقة وتشديد الموحدة الاولى (عن ابي سعيد الخدري) بالهال المهملة رضي الله عنه (ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى أحدكم الرؤيا يحجبها فانها من الله فليصدها الله عليها) على الرؤيا ولا يذر عن الحموي والمستقلى عليه أي على المرقى (وليجدث بها) أي من يحجب (واذا رأى غير ذلك مما يحجب) بفتح التنصية وسكون الكاف (فانها من الشيطان) أي من طبعه وعلى وفقه رضاء (فليستعذ) أي باقية من شرها ولا يذكرها لاحد فانها ان نصرته (نصب لمن ولا يذر عن الحموي والمستقلى لانصرته قال الدارودي يريد ما كان من الشيطان وأما ما كل من خيرا أو شر فهو واقع بالجملة كروا التي صلى الله عليه وسلم البقر والصف قال وقوله ولا يذكرها لاحد يدل على انها ان ذكرت فربما حشرت فان قلت قد مر أن الرؤيا قد تكون منكرة ومنبهة للمر على استعداد البلاء قبل وقوعه وقضاه الله بعباده ثلاثا على غرة فاذا وقع على مقدمة وطبق كان أقوى النفس وأبعد لها من أذى البقعة فواحدة كتمانها أعجب بانه اذا أخبر بالرؤيا المكروه يسوئ له لانه لم يأمن أن تنصرف له المكروه فيستجمل المهم ويتحجب بها ويتربص بوقوع المكروه فيسوء حاله ويقلب عليه اليأس من الخلاص من شرها ويحجب ذلك نصب عينيه وقد كان صلى الله عليه وسلم داواه من هذا البلاء الذي جعله لنفسه بأمره من كتمانها والتعوذ باقية من شرها ٣٢ واذا تمصره بالمكروه بقي بين الطمع والرجاء فلا يخرج لانها من قبل الشيطان أولان لها تأويل آخر محجوب بان رادى الله عليه وسلم أن لا تعذب أمته بانتظارهم خروجها بالمكروه فلما أخبر بذلك كله دهره داخا من الاتهام بالا يؤذيه أكثر وهذه حكمة بالغة بغزاه الله عما مر أهله والحدثت حتى في باب الرؤيا من الله (باب من لم ير الرؤيا الأول عابر اذا لم يصب) في العبارة اذا المدا على أصالة الصواب فحدث الرؤيا لأول عابر الروي عن أنس مرفوعا عنه اذا كان العابر الأول عالما بغيره وأصاب وجهه انتعير والفتوى لمن أصاب بعد لمكن يعارضه حديث أبي رزين نسخة صحيحة فليقتل اه

٣٠ قوله واذا تمصره بالمكروه الى آخر قوله لا يؤذيه أكثر هكذا في النسخ المقابل عليها ولا يفتي مافي هذه العبارة من الركاكة والسقطة والظاهر أن فيه ما يفسد ما يصح من العبارة نسخة صحيحة فليقتل اه

ان الرواية اذا عبرت وقعت الا ان يدعى تخصيص عبرت بان يكون عامها عام المصباحا وبكر عليه قوله في الرواية  
المكرهه ولا يحدث بها أحد اقبل في حكمه انتهى انه بما فسر هاتفسير امكر وما على ظاهرهما مع احتمال  
ان تكون محبوبة في الباطن فتقع على ما فسر واجب باحتمال أن تكون تتعلق بالرائي فله اذا قصها على أحد  
فسرها على المكرهه انه ياد غيره عن مصيب فبأنه فان قصر الرائي فلم يسأل الثاني وقعت على ما فسر الاول  
وهو قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي مولاهم المصري بالميم ونسبه لجدته قال  
(حدثنا الميت) بن سعد المصري (عن يونس بن يزيد الايلي) عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن محمد  
الله) بالتصغير (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث ان رجلا) قال  
الحافظ ابن حجر لم ألقه على اسمه (اني رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي مسلم من طريق سليمان بن كثير عن  
الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحاكي قول الصحابة من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها لها رجل  
وعنده أيضا من رواية نسيان بن عينة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنصره من أحد (وقال)  
يا رسول الله (اني رأيت الليلة في المنام ظلة) يضم الظاء المحجمة وتشديد اللام صحابة لانها تطلق ما تحتها وزاد  
الدارمي من طريق سليمان بن كثير وابن ماجه من طريق نسيان بن عينة بين السماء والارض (تنتف) يكون  
التون وضم الظاء المهملة وكسر هاء فطر (السمن والعسل فأرى الناس يتكفون أي يأخذون بأعضائهم  
منها فالمستكر) أي تخيم المستكر في الاخذ (و) منهم (المستقل) فيه أي منهم الاخذ كثيرا والاخذ قليلا  
(واذا سب) أي حبل (واصل من الارض الى السماء باراك) يا رسول الله (أخذت به فلعون) وفي رواية سليمان  
ابن كثير المذكورة فاعل الله (ثم أخذه) بالسب ولا ين عسا كرم أخذه (رجل آخر فعلاه ثم أخذه) ولا ين  
عسا كرايضاً ثم أخذه (رجل آخر فعلاه ثم أخذه) ولا ين عسا كرايضاً ثم أخذه (رجل آخر فأنقطع ثم وصل)  
بضم الواو وكسر الصاد (مقال أبو بكر) المدين رضي الله عنه (يا رسول الله ما لي أنت) مفدى (والله لقد عني)  
بفتح اللام لتأكيده والدال والعين وكسر التون المشددة لتكرري (فأعبرها) يضم الموحدة وفتح الراء وزاد  
سليمان في روايته وكان من أعبر الناس للرواية رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم له  
أعبر) ولا يذير أعبرها بالتصغير المنسوب (قال) أبو بكر (اما الظلة فالاسلام) لان الظلة نعمة من نعم الله على أهل  
الجنة وكذلك كانت على بني اسرائيل وكذلك كان صلى الله عليه وسلم تظله القمامة قبل نبوته وكذلك الاسلام  
يقي الاذى وينعم المؤمنين في الدنيا والاخرة (واما الذي يطف من العسل والسمن فأقرأن حلالة تنتف)  
قال تعالى في العسل شفاء للناس وفي القرآن شفاء لما في الصدور ولا يرب أن تلاوة القرآن تطفو في الامعاء  
كحلاوة العسل في المذاق بل أحلى (فالمستكر من القرآن والمستقل) منه (واما السب الواصل من السماء الى  
الارض فألق الذي أنت عليه تأخذه فيعلك الله) أي رفعك به (ثم يأخذه رجل من بعده فيعولبه) فسر  
بالصديق رضي الله عنه لانه يقوم بالحق بعده صلى الله عليه وسلم في أمته (ثم يأخذ رجل) ولا يذير يأخذه  
رجل (آخر) هو عمر بن الخطاب (فيعولبه ثم يأخذ) ولا يذير عن الكسبي ثم يأخذه (رجل آخر) هو عثمان  
ابن عفان رضي الله عنه (فيقطع) به ثم وصل) بالتصغير والذي في البوينة ثم وصل (له فيعولبه) يعني أن  
عثمان كان يقطع عن الساق بساجيه بسب ما وقع له من تلك الغشايا التي أنكروها فعبر عنها بانقطاع الجبل ثم  
وقعت له الشهادة فاضل فالتقى بهم (فأخبرني) بكسر الموحدة وسكون الراء (يا رسول الله ما لي أنت) مفدى  
(اصبت) في هذا التعبير (ام أخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم) له (اصبت بعضاً وأخطأت بعضاً) قبل خطأ  
في التعبير لكونه عبر مجسورة صلى الله عليه وسلم اذ كان صلى الله عليه وسلم أخطى تصغيرها وقيل أخطأ بما درته  
تصغيرها قيل أن يأمره به وتضرب به عليه الصلاة والسلام أذن في ذلك وقال أعبرها وأجب بأنه لم يأذن له  
اشداء بل يادروها بالسؤال أن يأذن له في تصغيرها فاذن له وقال أخطأت في مبادرتك السؤال أن تسأل في تصغيرها  
لكن في إطلاق الخطأ على ذلك نظر فظاهر أنه أراد الخطأ في التعبير لا لكونه القس التصبير وقال ابن هبيرة  
انما أخطأ لكونه أقسم ليعبر بها حضرة صلى الله عليه وسلم ولو كان أخطأ في التعبير لم يقره عليه وقيل أخطأ  
لكونه عبر السمن والعسل بالقرآن فقط وهما شيان وكان من سخطه أن يعبرهما بالقرآن والسنة لانها بيان  
للكتاب المنزل عليه وبهما تم الامكام كتمام التذمة وقيل وجه الخطأ أن العوالب في التعبير أن الرسول صلى

افعه عليه وسلم هو الله والسمي والعسل القرآن والسنة وقيل يحتمل أن يصكون السمي والعسل العلم  
 والعمل وقيل الفهم والحفظ وتعب ذلك في المصايح فقال لا يكاد يقتضي العجب من هؤلاء الذين تفرغوا إلى  
 تبين الخطأ في هذه الواقعة مع مكوث النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامتناعه منه بعد سؤال أبي بكر  
 له في ذلك حيث قال فوالله يا رسول الله لقد نفي بالذي أخطأت فيه ونبئت قوله يا رسول الله لا ينبغي ذروا بن  
 عساكر (قال) صلى الله عليه وسلم (لا تقسم) فكيف لا يسع هؤلاء من السكوت ما وسع النبي صلى الله عليه  
 وسلم وماذا يترتب على ذلك من الفائدة قال سكوت عن ذلك هو المتعين انتهى (وحكى) ابن العربي أن بعضهم  
 سئل عن بيان الوجه الذي أخطأ فيه أبو بكر فقال من الذي يعرفه وليس كان تقدم أبي بكر بين يدي النبي صلى  
 الله عليه وسلم للتعبير خطأ فالتقدم بين يدي أبي بكر لتعين خطأه أعظم وأعلم فأنزى يقتضيه الدين الكف  
 عن ذلك وأجاب في الكواكب بأنهم انما قدموا على تبين ذلك مع أنه صلى الله عليه وسلم لم يسهل لانه لا يسهل  
 الاحتمالات لا يجوز فيها أولانه كان يلزم في سياسته مفساد للناس واليوم زال ذلك ارشاده قال الحافظ ابن حجر  
 أثابه الله جميع ما ذكر من لفظ الخطأ ونحوه انما أحكيه عن فائده وليست راضيا باطلاقة في حق الصديق رضي  
 الله عنه انتهى وقوله عليه الصلاة والسلام لا تقسم بعد اقسام أبي بكر رضي الله عنه أي لا تذكر رعيته قال  
 النووي قبل انعام يتر النبي صلى الله عليه وسلم قسم أبي بكر لأن ابرار القسم مخصوص بما ذالم يكن هناك  
 مقسدة ولا مشقة ظاهرة قال ولعل المقسدة في ذلك ما علمه من انقطاع السب بيمين وهو قتله وتلك الحروب  
 والفتن المريعة فكم ذكرها خوف شيوخها والحديث أخرجه مسلم في التمييز وأبو داود في الايمان والتذور  
 والنسائي وابن ماجه في الرواية (باب) جواز (تغيير الرواية بعد صلاة الصبح) قبل طلوع الشمس أو استحيائها  
 لحفظ صاحبها القرب عهد بها وعبرته ما ينشبه من الخير ويجذر من الشر ولخروجها عن العابر وقلة  
 شغلها بالتفكير في معاشه فانه المذهب وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه ثنا (مؤمل بن هشام ابو هشام)  
 بألف بعد الشين فمما وعنده أبي ذر أبو هاشم وقال صوابه أبو هشام أي بألف بعد الشين بواقفة كنيته لاسم  
 أبيه ومؤمل بفتح الميم الثانية بوزن مجد الشكري البصري ثنا اسماعيل بن علي روى عنه البصري هنا  
 وفي الزكاة والحج والتجديد به الملق وتفسيره براءة قال (حدثنا اسماعيل بن ابراهيم) المشهور باب علي  
 أنه قال (حدثنا عوف) الاعرابي قال (حدثنا ابو رجاء) عمران الطائري قال (حدثنا حمزة بن جندب) بضم  
 الدال وفتحها (رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر) ولا يذرعن الكشمبني يعني مما  
 يكثر (أن يقول لا محاباة هل رأى أحد منكم من رؤيا) قال في شرح المشكاة ما قرأته فيه مما خبر كان وما موصولة  
 ويكثر ملة والتعبير الراجع الى ما فاعل يقول وأن يقول فاعل يكثر وهل رأى أحد منكم هو المقول أي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كما ثمان من الثفر الذين كثر منهم هذا القول فوضع ما موضع من تخفيفها وتعليلها  
 كقولهم تعالى والسما وما بناها وسجنان ما حضر كن لنا ونحضره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن  
 الرواية وكان له منار لاني ذلك منهم لان الاكثار من هذا القول لا يصدر الا ممن تدرب فيه ووثق باصابته كقولك  
 كان زيد من العلماء بالهجو ومنه قول صاحب السجني ليوثف عليه السلام ثنا أبو اناز الهمي الحسنين  
 أي الجديدين في عبارة الرؤيا وعلمنا ذلك مما رأينا منه اذ يقص عليه بعض أهل السجني هذا من حيث البيان وأما  
 من طريق الصوف فيقول أن يكون قوله هل رأى أحد منكم من رؤيا مبتدأ والخبر مقدم عليه على تأويل هذا  
 القول مما يكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول ولكن أين الترياق التي انتهى فاشا وبخه ولكن أين  
 الترياق كما قال في الفتح التي ترجع الوجه السابق والتبادر هو الثاني وهو الذي اتفق عليه أكثر الشارحين  
 (قال) حمزة بن جندب (فيقص عليه) صلى الله عليه وسلم (من شاء الله أن يقص) بفتح الياء ومنه التاف فيما  
 كذا في رواية النسفي من بالنون وقدره ما وهى للمقصود ومن القاص (وانه قال لنا) لفظ ثابت في بعض  
 الاصول المعتمدة ساقط من اليونانية (ذات غداة) لفظ الدان مقم وأهوه من اضافة المحي الى اسمه (انه  
 اناني الليلة آتيا) بعد الهزة وكسر الفوقية وفي حديث علي عند ابن أبي حاتم ملكان وفي الجناز من  
 رواية جبرائيل وميكائيل (وانما ابتعثاني) بفتح حاء ساكنة وفوقية فممن مهله ثلثة وبعد الاثنيون  
 اوسلاني ولا يذرعن الكشمبني اي عتابي ثون فوحدة وبعد الاثنيون وحدة (وانما قالوا لي اطلق) بكسر اللام  
 مرة واحدة (واني اطلقت معها) مطوف على قوله وانما قالوا لي أي جعل منها القول ومعنى الانطلاق وزاد

ببر بن حاتم في روايته الى الارض المقدسة وفي حديث علي فانطلقا في الى السماء (وابا) فأتيا على رجل مضطجع  
 وفي رواية جبر مستلق على قناه قال الطيبي "وذكر عليه الصلاة والسلام أن الموقدة أبرد من أن تحسق لها  
 ردة وتقرر القوه الزوال الصالحه من سنة وأربعين جزءا من التوبة (وإذا) رجل (آخر) فأنه عليه جعفر وإذا  
 هو جبري) يقع اليها كسر الواو بينهما ما كنة ولا يذرع جبري ضم أوله من الرباعي (بالعقير) ثم أنه فيفتح  
 بضم الضمة وسكون المثناة وبعد اللام المقصورة غين مبهمة أي فيشدخ (رأسه) والشدخ كسر الشئ بالاجوف  
 (فيشدخ) بضمه مقصورة فيها مفتوحات قد البتة من الأولى منها ما كنة بينهما مفتوحة ولا يذرع  
 عن المسقل فيشدخ بزيادة همزة آخره وفي الفرع كانه علامة ابن عساكر فوق الهمزة لكنه ضب على العلامة  
 المذكورة ولكنهم في فيشدخ ابد الغين بينهما (أخره) ألف أخرى من غيرهمز ولا هاء ولا يفتح بعد أ  
 بهمزة الأولى سا كنة والهمزة تبدل من الهاء كنه الأولى ذرع الجوى فيشدخ بدل الغين بينهما ما كنة  
 وآخره هاء أخرى فيشدخ ج (الطير) يريد دفع من علو الى سفلى (ههنا) أي الى جهة الضارب (فتبصع) بالتصغير  
 الرجل القائم (الطير) أخذ (يصبغ) كما صبغ أولا (فلارجع اليه) الى الذي نفع رأسه (حتى) يصير رأسه كما كان  
 ثم يعود (الرجل) (عليه) على المضطجع (بجعل به مثل ما فعل المرة الأولى) ولا يذرع الأولى (قال) صلى الله  
 عليه وسلم (قلت لهما) أي للملكين (سبحان الله ما هذان) الرجلان (قال) عليه السلام (قالا) أي الملكان (قال)  
 انطلقا (انطلق) بالتركيز مرتين لا يذرع في الفرع كما فعله في الأول بغير تكرار و قال في الفتح بالتركيز الموضع  
 كلها وسط في بعضها التكرار فحذفهم (قال) عليه السلام (فانطلقا فأتيا على رجل مستلق فقاما) وإذا رجل  
 (آخر) فأنه عليه بكتوب من حديد) يقع الكاف ونضم اللام المشددة شطب يعطيه الله (وإذا همز)  
 أي الرجل القائم (بأن) أحدثي وجهه (أي وجه المستلق) فقاما (فيشرح) بمجتمعين ورايين قال صاحب العين  
 فيشرح أي فيقطع (شدقه) بكسر الهمزة والافراد جانب منه (الى ضاهو) بفتح (مضمر) بفتح الميم وكسر الخاء  
 الهمزة (الى ضاهو) عينه الى قضاء (بأفراد الميم) كالنهر (قال) وربما قال (أوريجا) العطاردي (فيشق) بدل فيشرح  
 (قال) ثم يقول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول ما يخرج من (شق) ذلك الجانب  
 حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود (الرجل) (عليه) فعل به (مثل ما فعل المرة الأولى) قال (قلت) لهما  
 (سبحان الله ما هذان) الرجلان أي ما شأنهما (قال) قال في انطلقا (انطلق) بالتركيز مرتين لا يذرع في الفرع  
 لا يذرع ك (فانطلقا فأتيا على مثل النور) بفتح القوقبة وتشديد التون المنهومة الذي يحذفه وفي رواية  
 جبري في الجنازة فأنشئت (أثبت) مثل النور أعلاه ضيق وأسفله واسع وقد تضمنه نأ قال الداودي  
 ولعل ذلك النور على جهنم (قال) فأحب (بالضاهو) ولا يذرع وأحب (أنه) كان يقول فاذ فيه لفظا بالمهمة  
 ثم المهلة جبة وصحبة لا يذرع معناها (وأصوات) قال فاطمة فيه (في التثب) فاداه رجال ونساء وعمره  
 وأذا هم بأعينهم لهب) يقع الهاء وهولان النار أو شدة اشتعالها (من أسفل منهم) فإذا أنا هم ذلك الهمز  
 ضروا) بضمهم مجتمعين مقصوحين بينهما أو سا كنة وأخره أو أخرى سا كنة أيضا بلا همز بلفظ الماضي  
 صاحبوا (قال) قلت لهما) ولا يذرع لهم (ما هو لاه) الرجال والنساء (المرأة) (قال) قال في انطلقا (انطلق) مرتين  
 (قال) فانطلقا فأتيا على ثم حسب أنه كان يقول أخرج مثل الدم وإذا في النهر رجس ما يج (يسبح) عام يعوم  
 (وإذا على شط النهر) رجل قد جمع عنده بحارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح) بصفة المضارع فيها  
 وفي الفتح بفتحين وتحذف الواو في الثاني (ثم يأتي ذلك) الرجل (الذي) قد جمع عنده الحجاره صدم) بحسبة  
 مقصوحة فقاما كنة فحين مبهمة مفتوحة فيفتح (ههنا) (فه) فيلقمه حجرا) بضم الضمة (قسطه) يسبح في النهر  
 (ثم يرجع اليه كلام) ولا يذرع الجوى والمسقل كلا (رجع اليه فخر) فيه (ههنا) قال قلت لهما ما  
 شأن (هذان) الرجلان (قال) قال في انطلقا (انطلق) بالتركيز مرتين (قال) فانطلقا فأتيا على رجل كره  
 المرأة) بفتح الميم وسكون الواو همزة معدودة ثم هاء تأت أي كرهه المنظر (كأكره) بفتح الهاء وكسرها  
 (ما أتعاد من جلا مرة) بفتح الميم (وإذا عنده نار يحبها) بحاء مهملة وشن مبهمة مشددة منضوتين  
 يحترقها وقد هملوا ولا يذرعان عا كنه لا يحبها (وسعى) حولها قال قلت لهما ما هذان الرجلان (قال) قال في  
 انطلقا (انطلق) بالتركيز مرتين (فانطلقا فأتيا على روضة مغمدة) بضم الميم وسكون العين الهملة بعدها فوقية

قوله ما شأن هذان كلن  
 الأولى لعدم تقدير كنة  
 شأن في خلال المتع  
 لما لا يفتح اه

فيمشدة مفترحتان آخرهما تأتيت طوله الثبات وقيل غطاها النصب والكلاء كالعمامة على الرأس  
وضبطها بعضهم بكسر القوقعة وتخفيف الميم قال السفاقسي ولا يظهر له وجه وأجاب في المصباح يقال يوحى  
فيه وجه مقبول وذلك أن خضرة الزرع إذا اشتدت وصفت بما يقتضيه السواد كقولها تعالى والذى أخرج  
المرعى فجعله غناء أحوى وقد ذهب الزجاج إلى أن أحوى حال من المرعى آخر عن الجملة المعطوفة وأن المراد  
وبعضه بالسواد لاجل خضرته فكذلك تقول وصفت الروضة لشدة خضرتها بالسواد قليل معتمدة من قولك اعتم  
الليل إذا أظلم فتأملته انتهى وه قال الحافظ ابن حجر ولفظه الذى يظهر له أنه من العفة وهي شدة الظلام  
فوصفها بشدة الخضرة كقولهم سد هاشتان (فيها) في الروضة (من كل نور الريح) بفتح النون أى زهره  
ولابى ذرعن الجوى والمسقى من كل لون الريح (وإدبى ظهري الروضة) بفتح الراء وكسر الضمة شنية  
ظهر أى وسطها (رجل طويل لا كأدى رأى رأسه طولاً في السماء) يسحب طولاً على التمييز (وإذا حول الرجل  
من أ ثروان رأى بهم خط) قال في شرح المشكاة أصل التركيب وإذا حول الرجل ولدان ما رأيت ولداناً فاط  
أكثر منهم ولما كان هذا التركيب متضمناً معنى التثنية جاز زيادة من وقط التي تخص بالماضي المتنى (قال قلت  
لهم ما هذا) الرجل الطويل (ما هؤلاء) الولدان قال الطبري ومن حق الظاهر أن يقول من هذا فكأنه  
صلى الله عليه وسلم لما رأى حاله من الطول المفرط حتى عليه أنه من أى جنس هو أشر أم ملك أم غير ذلك وسقط  
لابى ذر ما هذا (قال قال لى انطلق) مرتين (قال فانطلقنا فاهنا إلى روضة عظيمة أم روضة قط أعظم  
منها ولا أحسن) وعند الامام أحد والنساء إلى دوحه بدل روضة وهي الشجرة الكبيرة (قال قال لى ارق  
فيها) أى في الشجرة (قال فانطلقنا فيها) وفي رواية الامام أحد والنساء في سعداني في الشجرة (فاهنا إلى  
مدينة مبيدة بلبن ذهب) بكسر الموحدة وفتح اللام من بلبن ذهب (ولبن مبيدة) جمع لبنه وأصلها ما يبنى به من  
طين (فأبنا باب المدينة فاستفتحنا) ها (فتح لنا) بضم الفاء مبني للمفعول (فدخلنا ها فتلقانا فيها رجالاً شطراً  
نصف (من خلقهم) بفتح الخاء وسكون اللام بعدها كاف هياهم (كأحسن) خبر قوله شطراً والكاف زائدة  
(ما أنت واه) ههزة متويزة ولا يذروا في بحينة ساكنة بعد الهزمة والجملة صفة رجال (وشرطاً كقبح ما أنت  
واه) ولا يذروا في ويحتمل أن يكون بعضهم موصوفين بأن خلقهم حسنة وبعضهم قبيحة وأن يكون كل واحد  
منهم بعضه حسن وبعضه قبيح (قال قال) أى المملكان (لهم ادعوا فاضعوا في ذلك النهر) لتفصل تلك الصفة  
القبيحة بهذا الماء الخالص (قال وإذا نهر مترس يجرى عرقاً) كأن ماءه المفضل بالقاء المهلة والصاد  
المهلة اللين الخالص (في اليابس فذهبوا وهو موافيه) في النهر (ثم رجعوا إلىنا) حال كونهم (قد ذهب ذلك  
السوء عنهم) وهو التبع (صاروا في أحسن صورة) قال عليه الصلاة والسلام (قال لى هذه) المدينة (جنته  
عدن) أى أقامته (وهذا منزل قال) ملوات الله وسلامه عليه (فسمي) بفتح الهمة والميم مخففة أى نظر  
(بصرى سعدا) بضم المهلين وتنوين الال المهلة ارتفع كثيراً (فأدأصر مثل الرابة) بفتح الراء والموحدين  
بينهما ألف الصحابة (الياء) قال قال لى هذا منزل قال قلت لهما بارك الله فيكما ذرايتي بفتح المجهلة والراء  
المخففة اتركاى (فأدخله) جواب الأمر منصوب بتقدير أن أوجز وم على الجواب (قال أما الآن فلا وانت  
دأخله) في الأخرى وفي رواية جر في الجنة ترألا أنه في لك عم لم تستكمل فلا استكمل أنت منزل وقد قيل  
أنه صلى الله عليه وسلم رفع بعده منة إلى الجنة وعرض بشوه على الله عليه وسلم فأول من تنشق عنه الأرض  
فانه يشعر بأنه في قبور الشريف وأجيب احتمال أن لروحه الشريفة اختلاص من مكان إلى آخر وفرضت أن  
في الكون كيف شاء الله (قال قلت لهما فأتى قدراً يستعذ الجلة عجبا) سقط قد لابي ذر (فما هذا الذى رأيت  
قال قال لى أما) بفتح الهمة والميم المخففة (أنا) بكسر الهمة وتشديد النون (ستضربك) عنه (أما) بالتشديد  
(الرجل الاقوال الذى أتيت عليه بنظر رأسه بالجر فانه الرجل يأخذ بالقرآن فيفرضه) بضم الفاء الثانية وكسرها  
يتركه (ويشام عن الصلاة المكتوبة) جعلت العقوبة في رأسه لتوهمه عن الصلاة والنوم موضعه الرأس (وأما  
الذى أتيت عليه بشرى) بفتح الشين (شدقه) بكسر الشين (الى قضاء ومغفرة) الى قضاء وعينه الى قضاء فانه  
الرجل يقدو بالعين المجهلة يخرج (من يته) بكسر (فيكذب الكذبة) بفتح الكاف وسكون الال المجهلة (يلغ  
الآفاق) زاد في الجنة ترقيصه به الى يوم القيامة وانما استحق التعذيب لما يشأ عن تلك الكذبة من المفاسد



لا يطمئنونكم وأما صفة القسمة ولا القسمة وفيه شذوذ لأن التون لا تدخل التني في غير القسم ولقبي على إرادة القول  
كقوله أحق إذا جن الظلام واختلط • جاؤا بندق هل رأيت الذئب قط

وأما جواب قسم محدوف كقراءته من قرأتين وان اختلط في المعنى ويحتمل أن يكون شيئا بعد الأمر بقاء  
الذئب عن الترس الظلم فإن وبال بسبب الظالم خاصة ويهود عليه ومن في منكم على الوجه الأول للقبض  
وعلى الأخيرين للتميز وقائده التمس على أن الظلم منكم أقبح من غيركم فإنه في أسرار التزليل وروى أحد البزار  
عن طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قد ألقى بربي في قصة الجبل بالأمجد الله ما جاءكم بكم ضيعتم الخليفة  
الذي قبل يلقى عثمان بالمدينة ثم جئتم تطلبون بدمه يعني بالبرصة فقال الزبير أنا قرأنا على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واتفاقنا لتأمين الذين ظلموا منكم خاصة لم تكن نجسب أنا أهلها حتى وقعت مشاحمت  
وقعت وعندنا أحد بسند حسن من حديث عدي بن حمير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله  
لا يعذب العاتية بعمل الخاسرة حتى يروا المتصكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن يكرهه فلا يكرهه  
فإذا ذلوا ذل عذب الله الخاسرة والعاتية (و) بيان (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر) بتشديد الهجاء  
(من القتل) في أحاديث الباب وغيره المتفخمة للوعيد على التبديل والاحداث لأن القتل غالباً انما تنشأ عن ذلك  
• وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدين قال (حدثنا بشر بن السري) بكسر الموحدة وسكون الهجاء  
والسري بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الضمة البصري سكن مكة وكان يلقب بالافوه قال (حدثنا  
ناهم بن عمر) بن عبد الله القرشي المكي (عن ابن أبي مليكة) عبد الله واهم أي ملكة زهيراً نه (قال قالت  
أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه) ما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال أنا على حوشى) يوم  
القيامة (أنظر من رد على) بتشديد الباء أي من يحضر لبشر (فيؤخذ بناس من دوني) أي بالقرب مني  
(فأقول أنتي) وفي باب الحوض من الرافق فأقول يارب مني أنتي (فيقول) أي يقول الله ولا يذر  
وابن عباس كفي قال (لا تدري) يا محمد (منوا على القهقري) بفتح القافين بينهما ما ساء كنتم مضطربا الرجوع  
إلى خلف أي رجعوا الرجوع المعروف بالقهقري أي ارتدوا عما كانوا عليه (قال ابن أبي مليكة) عبد الله  
بالسند السابق (اللهم أنا فوذك ان ترجع) أي تتردد على أعقابنا أو تنقض زاد في باب الحوض عن دينا  
• وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) المقرئ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أو سلة التبوذكي  
بفتح المنة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح الهجاء مشهور بكتبه واهم قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح  
الشكري (عن مغيرة بن المقسم بكسر الميم والضم الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (قال قال  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) (قال النبي صلى الله عليه وسلم أنا فوطكم) بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة  
أي أنا أنقذكم (على الحوض) لا خيبة لكم (يرمى) أي لظهور ولا يذرف لفض (إلى) بتشديد الباء  
(رجال منهم) لا واهم (حتى إذا هويت) قلت (لأن أولهم اختلجوا) يكون انخلاء الهجاء وضم الفوق وكسر  
اللام وضم الجيم اجنذوا واقطعوا (دوني فأقول أي رب اسمعني) أي أنتي (فيقول) الله تعالى أنك  
(لا تدري ما أحدثوا) من الارتداد عن الاسلام أو من المعاصي الكبيرة الدينية أو الاعتقادية (بعدك)  
• وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزرجي ونسبه لجدته واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن)  
القاري بتشديد الضمة (عن أبي حازم) سلمة بن دينار نه (قال سمعت سهل بن سعد) يسكون العين الساعدي  
الانصاري رضي الله عنه (يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا فوطكم على الحوض) بفتح الفاء والراء  
أي أنقذكم فعل بمعنى فاعل وفي الدعاء للفضل الميت اللهم اجعل له فوطاً أي أجراً يتخذ مناهي ترد عليه (من)  
ولا يذرفن (ورده شرب منه) بلفظ الماضي ولا يذرفن الكشميني شرب بلفظ المضارع (ومن شرب منه لم  
يلعاً) أي لم يمش (بعده أبداً) وسقط لفظ بعده لا يذرف (ليرد) ولا يذرف (عن علي) بتشديد الضمة (أقوام  
أعرفهم وروى فوني) ولا يذرف فوني بنونين (ثم يحال بيني وبينهم) قال أبو حازم سلمة السند السابق (فسمعتني  
العمان بن أبي عياش) بالضم والسين الهجاء الزرق (وأنا أحدثهم هذا) الحديث (فقال هكذا سمعت سهلاً  
الساعدي وأنا سمعت مفتوحة وهو استقهاهم حذف أدانه قال أبو حازم (قلت ثم) سمعته (قال) العمان  
(وأنا أحدث على أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (لسمعت يرد فيه قال أنهم) أي الذين يحال بيني وبينهم (من)

من أتى (فيقال انك لا تدري ما أحدثوا) كذا لا يذعن الكشيبي وبقية ما قبلوا (بعدك فاقول صفحا صفحا)  
 بعد ابعدا (لم يزل) ديبه (بعدي) أي بعده الله وليس فيه دلالة على أنه لا يرفع لهم بعد لان الله تعالى قد بلى  
 لهم ذلك في قلبه وقتال عاقبهم بمشاة الى وقت يشاء ثم يعطف قلبه عليهم فيفتح لهم في الحديث شفاعتي لاهل  
 الكتاب من أتى أي ماعدا الشرك \* والحديث أخرجه مسلم في فضل النبي صلى الله عليه وسلم (باب قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم) للانصار (سترون بعدي أمورا تتكرونها وهاهنا عبد الله بن زيد) أي ابن عاصم  
 العاصمي بماء وصله المؤلف في كتاب المغازي في غزوة حنين (قال النبي صلى الله عليه وسلم) للانصار (اصبروا)  
 على ما تلقون بعدي من الأثرة (حتى تلقوني على الجحش) \* وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال  
 (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) ثبت القطان لا يذوق قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا زيد بن  
 وهب) أبو سليمان الهمداني الجهمي الكوفي مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل قال (سمعت  
 عبد الله) بن مسعود بن غافل الهذلي رضي الله عنه (قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون)  
 من أمراء (بعدي أثرة) بفتح الهمزة والمثناة والراء أو بضم الهمزة وسكون المثناة استناروا وخصصا صاحب حظوظ  
 دنيوية يأثرون بها غيركم (وأمورا تتكرونها) من أمورا الدين وسقطت الواو الاولى من وأمورا والابن عساكر  
 وحيد في قوله أمورا بدل من أثرة (قالوا أنا أمر بالرسول الله) أن فعل اذا وقع ذلك (قال أدوا اليهم) أي الى  
 الأمراء (حشهم) الذي لهم المطالبة وفي رواية الثوري عن الأعمش في علامات النبوة تؤذون الحقوق التي  
 عليكم أي بذل المال الواجب في الزكاة والنفس والخروج الى الجهاد عند التعيين ونحوه (وسلوا الله حشكم)  
 وفي رواية الثوري ونسألون الله الذي لكم أي بأن يلهمهم أضافكم أو يذكلكم خيرا منهم وقال الداودي  
 سلوا الله أن يأخذكم حشكم ويقيض لكم من يؤتيه اليكم وقيل نالون أفسر لانهم أن سلوا جهرأ أدنى  
 الى الفتنة وظاهر هذا الحديث العموم في الخاطئين كما قاله في الفتح قال ونقل السفاقي عن الداودي أنه خاص  
 بالانصار وكأنه أخذهم من حديث عبد الله بن زيد الذي قبله ولا يلزم من مخاطبة الانصار بذلك أن يخص بهم  
 فقد ورد ما يدل على التعميم وفي حديث عوف بن مسنده للاجما على من طر يق أي مسلم انطوا لا عن أبي عبيدة بن  
 الجراح عن عوف بن مسنده قال أنا بن جبريل فقال أنا أتك مقتنة من بعدك فقلت من أين قال من قبل أمراءهم  
 وقزاتهم عن الأمراء الناس الحق فيطلبون حقوقهم فيستون ويتبع القزاة أو هو الأمراء فيفتنون قلت  
 فكيف يعلم من يعلم منهم قال بالكف والصبر أن أعطوا الذي لهم أخذوه وان منعوه تركوه \* وحديث الباب  
 سبق في علامات النبوة \* وبه قال (حدثنا مسدد) أو الحسن الاسدي البصري ابن مسهر بن مسهر بن  
 مضر بن (عن عبد الوارث) بن عبد الوارث بن عساكر حدثنا عبد الوارث (عن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين  
 المهمة أي عثمان الصيري (عن أبي رجا) عمران الطاردي (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) أنه (قال من كره من أميره شيئا) من أمراء الدين (طهر) على ذلك المصكره ولا يخرج عن طاعة  
 السلطان (فانه من خرج من السلطان) أي من طاعته (شرا) أي قدر شر كناية عن معصية السلطان ولو بآدنى  
 شيء (مات ميتة جاهلية) بكسر الميم كالجلسة بيان لهيئة الموت وطلته التي يكون عليها أي كما يموت أهل الجاهلية  
 من الضلالة والفرقة وليس لهم امام يطاع وليس المراد أنه يموت كافرا بل عاصيا وفي الحديث أن السلطان  
 لا ينزل بالنسب اذ في عزله سبب للفتنة وراقة الدماء وتفرق ذات الدين فالحسنة في عزله أكثر من بقاءه \*  
 والحديث أخرجه البخاري في الاحكام أيضا ومسلم في المغازي \* وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل  
 السدي البصري قال (حدثنا جاد بن زيد) بفتح الحاء المهمة والميم المتقدمة ابن درهم الأزدي الجهمي  
 (عن الجعد أبي عثمان) بن دينار البصري بضم السين مفتوحة مقشورة مفتحة سبعة كفاك مفتوحة السري  
 البصري أنه قال (حدثني) بالافراد (أوربا) بن لحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها حاء مهملة (الطاردي  
 قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من رأى من أميره شيئا يكرهه  
 فليصبر عليه فانه) فان الثاني (من فارق الجماعة) أي جماعة الاسلام ونخرج عن طاعة الامام (شرا) أكدوا  
 بأدنى شيء (جات الامانة ميتة جاهلية) أي مات على هيئة كل يموت عليها أهل الجاهلية لانهم كانوا ارجعون  
 الى طاعة أمير أو يطيعون هدى امام بل كانوا مستنكفين عن ذلك مستبدين بالامور ومن استنكفها ميو الاستفهام



انكارى فحكمه حكم النبي فكانه يقول ما فرق أحد الجماعة شيئا الا مات ميتة جاهلية وحذف ما الثانية  
 فهي مقدرة او لازمة او عاطفة على رأى الكوفيين وفي هذه الاحاديث حجة في ترك الخروج على أئمة الجور  
 ولزوم السمع والطاعة لهم وقد أجمع الفقهاء على أن الامام المتغلب تلزم طاعته ما أطام الجماعة والجمادات اذا  
 وقع منه كفر صريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي  
 أويس قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله المصري (عن عمرو) بنغ العيين ابن الحارث (عن بكير) بن  
 الموحدة مصفرا ابن عبد الله بن الاشج (عن يسر بن سعيد) بكسر العين وبسر بنغ الموحدة وسكون السين  
 المهمله مولى الحضرمي (عن جنادة بن أبي أمية) بنغ الميم وتخصيف النون السدوسي واسم أبي أمية كثير  
 انه (قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو) أى والحال انه (مريض فقلنا) له (أصلحك الله) في جعلك لتعاقب  
 بن مرضك أو أمه (حدثنا جديث بنغ الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال عانا النبي صلى الله  
 عليه وسلم) إليه العتبة (فبايعنا) بنغ العيين صلى الله عليه وسلم وروى فبايعنا ما سكنه أى فبايعنا نحن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولا يذروا الاصيل فبايعناه بايثاب شمير المفعول (فقال) صلى الله عليه وسلم (فيما أخذ علينا)  
 أى فيما اشترط علينا (أن بايعنا) بنغ الهمة والعين مفسرة (على السمع والطاعة) له (في منقطننا ومكرهنا)  
 بنغ آيم فيها وبالمجبة بعد النون الساكنة في الاوّل وسكون الكاف في الثاني مصدران مميان أى  
 في حالة نشاطا والحالة التي تكون فيها عاجزين عن العمل بمقتضى مره (وعمرنا وبسرنا وأثره علينا) بفحات  
 أو بضم الهمة وسكون المثناة أى اشارة الى الامراء يحظوظهم واختصاصهم باياهابا أنفسهم (وأن لا تنازع الامر)  
 أى الملك (أهل) قال في شرح المشكاة هو كالبيان لسابقه لأن معنى عدم المنازعة هو الصبر على الاثر وزاد أحد  
 من طريق عمر بن حفص عن عبادة بن ريث أن ذلك أى وان اعتقدت أنك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الرأى  
 بل اسمع وأطع الى أن يصل اليك بغير خروج عن الطاعة وعند ابن حبان وأحمد بن مطر بن أبي النضر عن جنادة  
 وان أكلوا مالك وضرّبوا ظهورك (الآن تروا) فان قلت كان المناسب أن يقال الآن ترى نون التكلم أوجب  
 بان التقدير بايعنا قائلا الآن تروا (صعبا وواسا) بنغ الموحدة والواو والحاء المهمله تظاهرا بغير  
 وبصر حبه (عندكم من الله فيه برهان) نص من قرآن أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل فلا يجوز الخروج على الامام  
 مادام قوله يحتمل التأويل • والحديث أخرجه مسلم في المغازي • وبه قال (حدثنا محمد بن عمرو) القرشي  
 البصري قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامه (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (عن أسيد بن  
 حنبل) بنغ الهمة وضم الحاء المهمله وفتح الصاد المجبة مصفرا بن حسان بن عتيك أبي عبد الانصاري  
 الاشيلي (أن رجلا) هو أسيد الراوى (أقضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا)  
 هو عمرو بن العاصي (ولم تستعملني قال) عليه الصلاة والسلام يجيبا للسؤال (انكم سترون) بنغ القوقبة  
 (بعدى آثرة) بنغ الهمة وسكون المثناة أى استشار اللفظ الديوى (فاصبروا) اذا وقع لكم ذلك (حتى  
 يقضى) وانما أجاب بقوله انكم سترون اشارة الى أن استعمال فلان المذكور ليس لمصلحة خاصة به بل لك ولجميع  
 المسلمين • والحديث سبق في فضائل الانصاره (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امة على يدي) بالثنية  
 (أخيطة) بنغ الهمة وفتح العين المجبة وسكون الثنية وكسر اللام وفتح الميم بعدها هاء تأنيث حيان أو الضمها  
 المفعول والتدبر والدين ولو كانوا بالعين زاد في بعض النسخ عن أبي ذر بن قريش (سفهوا) • وبه قال (حدثنا  
 موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا عمرو بن يحيى) بنغ العيين (ابن سعيد بن عمرو بن سعيد) بكسر عين  
 سعيد فيها وفتح عين عمرو وسط لابن عساكر ابن عمرو بن سعيد (قال أخبرني بالافراد (جدي) سعيد بن عمرو بن  
 سعيد بن العاصي الاموي المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي (قال كتب جالسنا مع أبي هريرة) رضى الله عنه (في مسجد  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة) زمن معاوية رضى الله عنه (ومعنا مروان) بن الحكم بن أبي العاص بن أمية  
 الذي ولي الخلافة بعد ذلك (قال أبو هريرة سمعت الصادق) في نفسه (المصدق) عند الله صلى الله عليه وسلم  
 (يقول هلك امة على يدي) بنغ الال ثنية ديلاوي ذرعن الجوى والكشميني أي زيادة همة بصيغة  
 الجمع (غلة) بكسر المجبة وسكون اللام (من قريش) وعند أحد والناسى من رواية شمالك عن أبي ظالم عن أبي  
 هريرة أن فساد امة على يدي غلة سفهوا من قريش وبزيادة سفهوا تقع المطابقة بين الحديث والترجمة وعند ابن

أبي شيعة من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه أنه عوذ بالله من أماراة الصبيان قال إن أطلع قومهم عليك ثم أي في دينكم  
وان عصيتم قومهم أهلكوكم أي في دنائكم بازهاق النفس أو باذهاب المال أو جماً وعند ابن أبي شيعة أن أبا هريرة  
كان يمشي في السوق يقول اللهم لا تدركني سنة ستين ولا أماراة الصبيان قالوا ما أماراة الصبيان وقد استجاب  
الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بسنة قال في القتيق وفي هذا إشارة إلى أن أول الأغيلة كان في سنة ستين  
وهو كذلك فإن يزيد بن معاوية استخلف فيها وبقي إلى سنة أربع وستين فمات ثم ولي ولده معاوية ومات بعد أشهر  
(فقال مروان) بن الحكم المذکور (لعنه الله عليهم غلة) بالنصب على الاختصاص (فقال أبو هريرة)  
رضي الله عنه (لوثت أن أقول بن فلان وبني فلان لعلت) وكأن أبا هريرة كان يعرف أسماءهم وكان ذلك  
من الجرب الذي لم يشه فلم يبق أسامى أمراء الجور وأحوالهم ثم كان يكتفي عن بعضه ولا يصرح به خوفاً على  
نفسه وقد وردت في لعن الحكم والدمروان وما ولد أخرجها الطبراني وغيره غالبها فيه مقال وبعضها  
جيد قال عمرو بن يحيى (فكنت أخرج مع جدي سعيد بن عمرو) (البن مروان) بن الحكم (حين ملكوا) ولو  
الخلافة (بالشام) وغيرها ولا بد من زحرف ملكوا بضم الميم وكسر اللام مشددة (فاذا رآهم علماً نادى) جمع  
حدث أي شباباً وأولهم يزيد وابن عساكر غلبان أحداث (قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم) فقال أولاده  
وأسباعه عن يسمع منه ذلك (قلنا له) (أنت أعلم) وانما تردد عمر وفي أنهم المراد بجديت أبي هريرة من جهة كون  
أبي هريرة لم يضح بأسمائهم • (نتبه) • قال التفتازاني وقد اختلفوا في جواز لعن يزيد بن معاوية فقال  
في الخلاصة وغيرها أنه لا ينبغي لعن عليه ولا على الجلباح لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينع عن لعن المصلين  
ومن كان من أهل القبلة وأما ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من اللعن لبعض أهل القبلة فلما أنه يعلم من أحوال  
الناس ما لا يعلمه غيره وبعضهم أطلق اللعن عليه لما أنه كفر حين أمر بقتل الحسين رضي الله عنه واتفقوا على  
جواز اللعن على من قتله أو أمر به أو أجاز له أو رضى به والحق أن رضى يزيد بقتل الحسين رضي الله عنه وأهله  
أهل البيت النبوي مما عايناه من صفاته وإن كانت تفصيلية أحاد فنحن لا نتوقف في شأنه بل في إيمانه لعنه الله عليه  
وعلى أنصاره وأعدائه انتهى • والحديث سبق في علامات النبوة وآخر جهه مسلم • (باب قول النبي صلى الله  
عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب) • وبه قال (حدثنا مالك بن اسماعيل) بن زياد بن درهم أبو عثمان التدي  
الكوفي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (أنه سمع الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير (عن زينب  
بنت أم سلمة عن أم حبيبة) رملت بنت أبي سفيان أم المؤمنين (عن زينب بنت جحش) أم المؤمنين (رضي الله عنهن)  
ولا بد من زينب جحش (أنها قالت استفتت النبي صلى الله عليه وسلم من النوم) حال كونه (بمخراجه) وفي آخر  
الفتن من طريق ابن شهاب عن عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه يوم ما فرغ من غسله أنه دخل  
عليها بعد أن استنظف من نومها فكانت جرة وجهه من ذلك القزع وعند أبي عوانة من طريق سليمان بن كثير  
عن الزهري فرغ من غسله وجهه أي حال كونه (يقول لا اله الا الله ويل) كلمة تقال لمن وقع في هلكة (للعرب من شر  
قد اقترب) إرادته الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وقعة عثمان رضي الله عنه وما وقع بين علي ومعاوية  
رضي الله عنهما وخس العرب بالذكر لانهم أول من دخل في الاسلام وللانذار بأن الفتن اذا وقعت كان الهلاك  
اليوم أسرع (فخ اليوم) بضم الفاء مبنياً للمفعول ونصب اليوم على الظرفية (من ردم بأجوج ومأجوج)  
من سدّها الذي ساءد والفرق بيننا وبينهم (مثل هذه) بالرفع مفعول نائب عن فاعله (وعند سفيان) بن عيينة  
(تسعين) بأن جعل طرف أصبعه السبابة اليمنى في أصلها وضعا محكما بحيث انطوت عندها حتى صارت  
كالخية المطوية (أو) عقد (مائة) بأن عقد التسعين لكن بالخنصر اليسرى وعلى هذا فالتسعون والمائة متقاربان  
ولذا وقع فيهما الشك (قيل) وفي آخر الفتن قالت زينب قتلت يا رسول الله (أنتم) بكسر اللام (وفينا الصالحون  
قال) صلى الله عليه وسلم (لعمري إذا كثر الخسوف) بفتح الخاء والموحدة بعد هاء مثله أي الزنا وأولاد الزنا والقسوف  
والقبور وفي القتيق ترجيح الأخير قال لأنه قاله بالصلاح وفي الحديث ثلاث محاسبات زينب بنت أم سلمة ربيعة  
النبي صلى الله عليه وسلم وأم حبيبة رملت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين زينب بنت جحش وآخرجه  
أبو نعيم في مسخرجه من طريق الحميدي فقال في روايته عن حبيبة بنت أم حبيبة عن أمها أم حبيبة وقال  
في آخره قال الحميدي قال سفيان احتفظ في هذا الحديث وقال الحميدي قال سفيان حفظت عن الزهري أربع  
نسوة قد رآهن النبي صلى الله عليه وسلم تسعين من أزواجه أم حبيبة وزينب بنت جحش وتنين ربيته زينب بنت

أتم سلة وحبيبة بنت أم حبة أبوها عبد الله بن يحيى فزاد حبيبة كالسماوي وابن ماجه وحديث الباب سبق  
 في أحاديث الانبياء وعلامات النبوة وأخرجه بقية الأئمة إلا ما رواه • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن  
 دكين قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير وسقط عن عروة  
 لغبر ابن عساكر قال المؤلف (وحدثني) بالافراد (عمود) هو ابن غيلان قال (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام بن  
 نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني أحد الأعلام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي مولا لهم (عن الزهري  
 عن عروة عن أسامة بن زيد) حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه (رضي الله عنهما) • (قال أشرف  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أي اطلع من علو (على أطم) بضمين حصن أو قصر (من أطام المدينة) بهذا الهمزة  
 والطام مهملة فهما (فقال) عليه الصلاة والسلام (هل ترون ما أرى قالوا لا) يا رسول الله (قال ما أرى لا أرى الفتن)  
 أي يبصر أي بأن كشف لي فأصرت ذلك عني أي حال مسكونها (تقع خلال) بكسر الخاء المجهية أو ساط  
 (يوثكم) أو تقع مفعول ثان ز كوقع القطر) بسكون كاف كوقع ولابن عساكر وأبي ذر عن المسقل الطبراني  
 بدل القاف وهما بمعنى رديه إشارة إلى قتل عثمان رضي الله عنه بالمدينة واختار الفتن في غيرهما فوقع  
 من القتال بصفتين والجمل كان بسبب قتل عثمان والقتال بالهرمان كان بسبب التكليم بصفين فكل قتال وقع  
 في ذلك العصر إنما ولد عن شيء من ذلك أو عن شيء تولد عنه وهو الحديث سبق في الحج والخطام وعلامات النبوة  
 وأخرجه مسلم في الفتن عن أبي بكر بن أبي شيبة • (باب ظهور الفتن) • وبه قال (حدثنا عباس بن الوليد) بتشديد  
 النخبة آخره مبهمة الرغام البصري قال (أخبرنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى السامي بالسين المهملة البصري قال  
 (حدثنا معمر) بفتح الميم ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد) بكسر العين بن المسيب (عن أبي  
 هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يتقارب الزمان) بأن يعدل الليل والنهار ويدنو  
 فنام الساعة أو تقصر الأيام والليالي أو يتقارب في الشر والفساد حتى لا يبقى من يقول الله أو المراد بتقاربه  
 تسارع الدول في الانقضاء والقرون إلى الأقراض فتقارب زمانهم وتبدل أيامهم أو تتقارب أحوالهم في أهل  
 في قلة الدين حتى لا يكون فهم من يأمر بمعروف وينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور أهل أو المراد قصر الأعمار  
 بالنسبة إلى كل طبقة فالطبقة الأخيرة أقصر أعمار من الطبقة الأخيرة التي قبلها وفي حديث أنس عند الترمذي  
 مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالיום ويكون  
 اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحترق السعنة وما تضمنه هذا الحديث قد وجد في هذا الزمان فانا نجد  
 من سرعة الأيام ما لم تكن تجد في العصر الذي قبله والحق أن المراد بزعم البركة من كل شيء حتى من الزمان وهذا  
 من علامات قرب الساعة قال النووي المراد بقصره عدم البركة فيه وأن اليوم مثلاً يصير الانتفاع به بقدر  
 الانتفاع بالساعة الواحدة ولا يذرع الهواء والمسقل يتقارب الزمن باسقاط الانصباء الميم وهي لغتفه  
 شاذة لأن فعلاً بالفتح لا يجمع على أفعال الأحرار فبصورة زمن فأزمن وجبل وأجل وعصب وأعصب (وقصص  
 العمل) بضمه مفتوحة فنون ساكنة قضايف منقومة فساد مهمة والعمل بالعين والميم بعدها لام ولا يذر  
 عن الكتف ميمى مما هو في فرع اليونانية كاصلا ويقبض العلم بضم النخبة بعدها فافسا كفة فوحدة  
 فساد مهمة والعلم بتقديم اللام على الميم وقال في فتح الباري قوله وينقص العمل يعني بالنون والصاد المهملة كذا  
 لا كروفي رواية المسقل والسرخصي العمل يعني بدل العلم قال ومثله في رواية شعيب عن الزهري عن جند  
 عن عبد الرحمن عن أبي هريرة عندهم انتهى وقد قيل إن نقصان العمل الحسي نشأ عن نقص الدين ضرورة  
 وأما الغنوى فبسبب ما يدخل من اللذل بسبب سوء الخلق وقلة الماعدا على العمل والنفس مائلة إلى الراحة  
 وتحين إلى جنسها ولكثره شياطين الانس الذين هم أشد من شياطين الجن (وبلى الشيخ) بثلث النون  
 وهو الجن في قلوب الناس على اختلاف أحوالهم حتى يجعل العالم بعله فيترك التعليم والقوى ويجعل السانع  
 بصناعتها حتى يترك تعليم غيره ويجعل الفنى بعله حتى يترك القصر وليس المراد أصل النسخ لأنه لم يزل موجودا  
 فالمراد غلبته وكثرته وليس منه وبين قوله في كتاب الانبياء وبفض المال حتى لا يقبله أحد تصارض إذ كل منهما  
 في زمان غير زمان الآخر وقوله وبلى بضم فسكون ففتح وقال الحميدي لم يضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل  
 ان يكون بتشديد القاف بمعنى يلقى ويظلم ويتوهمى ويؤدى إليه من قوله تعالى ولا تقها الا الصابرون

أى لا يلحقها وفيه عليها ولو قيل يلحق بنصف النصف لكان أبعد لأنه لو أتى لتردد لم يكن موجودا انتهى قال  
 في المصابع وهذا غير لازم إذ يمكن أن المراد يلحق النصف في القلوب أى يطرح فيها فيصكون حيث وجد موجودا  
 لا معد وما (وتظهر الفتن) أى كثرتها وهذا موضع الترجمة (ويكثر الهرج) بفتح الهاء وسكون الراء بعدها جيم  
 (قالوا يا رسول الله أيم) بفتح الهمزة وتشديد التثنية وفتح الميم مخففة أى أيمى شئ (هو) أى الهرج والاكثر  
 على حذف الالف بعد ميمها تخفيفا ولا يذرا عما يضمن التثنية وبعد الميم الالف وضبطه بعضهم بنصف التثنية  
 ي بحذف الياء الثانية كما قالوا أيمى شئ وفى رواية عتبة بن خالد عن نونس عند أبي داود قيل  
 يا رسول الله أيمى هو (قال) هو (القتل القتل) بالسكر أو مرتين (وقال شعيب) هو ابن أبى حزة عما وصلة المؤلف  
 فى الأدب (ونونس) بن يزيد عما وصلة مسلم فى صحيحه بلفظ ويقضى العلم وقدم وتظهر الفتن على ويلقى النجم وقالوا  
 وما الهرج قال القتل والقتل بكثر لفظ القتل (والثبث) بن سعد الامام فيما وصلة الطبراني فى الاوسط (وابن أخى  
 الزهرى) محمد بن عبد الله بن مسلم عما وصلة فى الاوسط أيضا أربعهم (عن الزهرى) محمد بن مسلم (عن حيد) بضم  
 الحاء وفتح الميم ابن عبد الرحمن بن عوف (عن أبى هريرة) رضى الله عنه (عن النبى صلى الله عليه وسلم) يعنى أن  
 هؤلاء الاربعة خلفوا معمر فى الحديث السابق عن الزهرى عن سعيد بن جندب عن الشيخ الزهرى حيد الاسعيدا  
 وصنيع المؤلف رحمه الله يقتضى أن الطريقين صحيحان فانه وصل طريقين معمرهما وصل طريقين شعيب  
 فى الأدب كما مر ولعله رأى أن ذلك غير قاض لأن الزهرى صاحب حديث فبكون الحديث عنده عن شيخين  
 ولا يلزم من ذلك اطرافه فى كل من اختلف عليه فى شئ من الآن يكون مثل الزهرى فى كثر حديثه وشيوخه  
 قال ابن بطال وجب ما تقدمه هذا الحديث من الاشارة الى قدرنا هنا عما ناقده نقص العلم ونظر الجهل وأبى  
 لشح فى القلوب وعت الفتن وكثر القتل قال فى التلغ الذى يظهر أن الذى شاهدته كان منه الكثير وجود  
 مقابله والمراد من الحديث استحكام ذلك حتى لا يلقى بما يقابله التادير والواقع أن الصفات المذكورة وجدت  
 مبادىها من عهد الصحابة ثم صارت تكثر فى بعض الاماكن دون بعض وكما مضت طبقة ظهر البعض الكثير  
 فى التى تليها وبشر إليه قوله فى حديث الباب التالى لا باقى زمان الا والذى بعده شتر منه • وحديث الباب  
 أخرجه مسلم فى التقديران ما جبه فى الفتن • وبه قال (حدثنا عبيد الله بن موسى) بضم العين أبو محمد العيسى  
 الحافظ أحد الاعلام وفى نسخة معتدة كما فى الفتح حدثنا سعد بن عثمان بن موسى وسقط فى غيرها  
 وقال عياض ثبت للقائى عن أبى ذر المروزي وسقط مسددا لابق وهو الصواب قال الحافظ ابن حجر وعليه  
 اقتصر أصحاب الاطراف انتهى وفى هامش الفرع مما عزا له الاصيل فى نسخة أبى ذر حدثنا سعد بن عثمان  
 فى الحاشية سقط ذكر مسددي فى نسخة واسقاطه صواب وهو فى نسخة عند الاصيل انتهى قلت وكذا رأيت  
 فى البوينية وسيدنا روى (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن ثقيف) بفتح التثنية أبى وائل بن سلة أنه  
 (قال كنت مع عبد الله) هو ابن مسعود (وأبى موسى) عبد الله بن قيس الأشعرى رضى الله عنهما (قالا قال  
 النبى صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة لا ياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم) بموت العلماء فكلامات عالم  
 نقص العلم بالتسعة الى فقد علمه وينشأ عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم يفرده عن بقية العلماء (ويكثر فيها  
 الهرج والهرج) هو (القتل) • وبه قال (حدثنا عيسى بن خنيس) بضم العين قال (حدثنا أبى) خنيس بن  
 غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان قال (حدثنا ثقيف) أبو وائل (قال جلس عبد الله بن مسعود وأبو موسى  
 الأشعرى فحدثنا فقال أبو موسى قال النبى صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة) أى قبلها على قرب منها  
 (أياما) والتونير التقليل واللمسوى والمستحلى لا ياما ينادى اللام (يرفع فيها العلم) بموت العلماء (وينزل فيها  
 الجهل) يظهر والحوادث المتضمنة لتردد الاشتغال بالعلم (ويكثر فيها الهرج والهرج) يقتضى أن يكون  
 مرفوعا وهو الظاهر وأن يكون من تفسير الراوى ونظيره أن القائل هو أبو موسى وحده بخلاف الرواية  
 السابقة فظاهر صحة أن أبو موسى وابن مسعود قالاه • وبه قال (حدثنا ثقيف) بن سعيد قال (حدثنا جرير  
 بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن أبى وائل) ثقيف بن سلة أنه (قال انى جلسنا مع  
 عبد الله بن مسعود (وأبى موسى) الأشعرى رضى الله عنهما فقال أبو موسى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم  
 مثله) أى مثل الحديث السابق (والهرج بلسان الحبشة) ولا يذروا بن ماسر بلسان الحبشة (القتل) قال

القاضي عياض هذا وهم من بعض الرواة ظاهرياً عريضة مصححة انتهى وبأنى ما فيه في الحديث الآخر  
 ان شاء الله تعالى وأصل الهرج في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختفوا وقوله  
 والهرج الى آخره ادراج من أبي موسى كما صرح به في الحديث الثاني وبه قال (حدثنا محمد) ولا يذو زيادة  
 ابن ثارم واحد والمهجة المشددة وهو الملقب بشدا وقال (حدثنا محمد بن جعفر) قال (حدثنا شعبة) بن  
 الجراح (عن واصل) هو ابن جابر بالخاء المهملة المفتوحة والفتحة المشددة الكوفي (عن أبي وائل)  
 شقيق بن حلة (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه قال أبو وائل (وأحسبه) أي أحب عبد الله بن مسعود  
 (رفعه) وضع الحديث الى التي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة أيام الهرج) بأضافة أيام لثالب (يرول  
 العلم) يرول أهله ولا يذو الاصل و ابن عساكر يروى فيها أي في أيام الهرج العلم (ويظهر فيها الجهل) لذهاب  
 العلم والاستغفال بالفتح عن العلم (قال أبو موسى) الاشعري (والهرج القتل لسان الجنبه) قال في الفتح  
 أخطأ من قال ان الهرج القتل لسان العربية وهم من بعض الرواة ووجه الخطأ أنها لا تستعمل في اللغة العربية  
 بمعنى القتل الا على طريق المجاز لكون الاختلاط مع الاختلاف يفتى كثيراً الى القتل وكثير ما يسمون الشيء  
 باسم ما يؤول اليه واستعماله في القتل بطريق الحقيقة هو لسان الجنبه فكيف يذو على مثل أبي موسى  
 الاشعري الوهم في تفسير لفظة لغوية بل الصواب سعه واستعمال العرب الهرج بمعنى القتل لا يمنع كونها لغة  
 الجنبه (وقال أبو عوانة) الرواح بن عبد الله البكري (عن عاصم) هو ابن أبي النجود أحد القراء السبعة  
 المشهورين (عن أبي وائل) شقيق (عن الاشعري) أبي موسى رضي الله عنه (أنه قال لعبد الله) بن مسعود  
 رضي الله عنه (تطم الايام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أيام الهرج فحواه) أي نحو الحديث المذكور بين  
 يدي الساعة أيام الهرج (قال ولا يذو وقال ابن مسعود) عبد الله بالسند السابق (سبح الله) صلى الله  
 عليه وسلم يقول من شر الناس من تدرهم الساعة وهم أحياء) وعند مسلم من حديث ابن مسعود أيضاً  
 من فرغ من الساعة الا على شر الناس وروى أيضاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يثربها من الذين  
 الذين من الحرير فلا تدع أحد في قلبه متقال ذرته من ايمان الا قبضته وله أيضاً لقوم الساعة على أحد يقول  
 لا اله الا الله فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى تقوم الساعة ظاهراً أنها  
 تقوم على قوم صالحين أوجب يجعل الغاية فيه على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقصص روح كل مؤمن وسلم  
 فلا يبقى الا التراب فذهب الساعة عليهم بقية (باب) بالتوبين يذكرفه (لا يأتي زمان الا الذي بعده شرمته)  
 وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القزويني قال (حدثنا صفوان) الثوري (عن الزبير) بن عوف (ابن عبد  
 بنغ الدين وكسر الهمزة) المولدين الكوفي الهمداني يسكون الميم من صفاء التابعين ليس له في البصري الا هذا  
 الحديث أنه (قال أنا أنس بن مالك) رضي الله عنه (فتشكروا) ولا يذو عن الكشي في تشكروا (الله ما تلقى)  
 ولا يذو ما يلقوا ولا يذو ابن عساكر ما يلقون (من الحجاج) بن يوسف التقي الامر المشهور بسنن طه وتغذيه  
 وفي قوله فتشكروا الله ما يلقون الثقات (قال أنس) اصبروا) عليه (فانه لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده  
 شرمته حتى تلقوا ربكم) أي حتى تموتوا وعند الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود قال أمس خير من اليوم  
 واليوم خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة ولا يذو ابن عساكر شرمته بوزن أهل على الاصل لانه أفضل  
 تفضيل لكن مجبته كذلك تظيل وعند الاسماعيلي من رواية محمد بن القاسم الاسدي عن الثوري ومالك بن  
 مغول ومسعودي سنان الشيباني أرسهم عن الزبير بن عدي بلفظ لا يأتي على الناس زمان الا شرم من الزمان  
 الذي كان قبله (يجمع من نيك على الله عليه وسلم) واستشكل هذا الاطلاق بان بعض الزمته قد يكون فيه  
 الشرم أقل من ما فيه ولولم يكن الا زمن عمر بن عبد العزيز وهو بعد زمن الحجاج يسير وأجاب الحسن البصري  
 بأنه لا بد للناس من تنقص خلة على الاكثر الا على وأجاب غيره بان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع المصير على  
 مجموع المصير فان حصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة في الاحاصوف زمن عمر بن عبد العزيز اقرضوا والزمان  
 الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده لقوله صلى الله عليه وسلم المروى في الصحيحين خبر القرون قرفي  
 وحديث الباب أخرجه الترمذي في القفه وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحارثي بن داود قال (أخبرنا  
 شبيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) لثوبيل السند قال البصري (وحدثنا

قوله للناس كذا بضمه  
والاولى للزمان اه

(اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الجليل (عن سليمان) ولا يذري زيادة ابن بلال  
 (عن محمد بن أبي عتيق) (هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي المدني نسبة يلقبه  
 (عن ابن شهاب) الزهري (عن هند بنت الحارث العراسية) بكسر القاء وبالسين المهملة نسبة الى بني فراس  
 بن من كانه وهم اخوة قريش قيل ان له هذه حجة (أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
 استيقظتني (رسول الله صلى الله عليه وسلم) من نومه وليست السري في استيقظ للطلب (لله) نصب  
 على القرية حال كونه (غزعا) يفتح القاء وكسر الزاي أى شاق حال كونه (يقول سبحانه ما ذا أنزل الله  
 من الخزان) كنزائن فارس والروم مما فتح على الصباية وقوله سبحانه اقم ما ذا استنهم منغني معنى التعجب  
 ولابن عباس كراما طلبة واسم الجلالة الشريفة من قوله أنزل الله ولا يذري عن المكشفي أنزل بضم  
 الهمزة وكسر الزاي اللينة من الخزان جمع خزانة وهو ما يحفظ فيه الشيء (وما ذا أنزل من الفتن) بضم الهمزة  
 (من يوظ) أى من يذهب فيوظ (صاحب الجرات) بضم الحاء المهملة وفتح الجيم والذي في الوضعية بضم  
 الجيم أيضا (يريد) صلى الله عليه وسلم (أزواجه) رضى الله عنهم (لكن يسلين) ويستعدن بما أراه الله من الفتن  
 النازلة كي يوافقن المرجوة الاجابة وخسهن لانهن الحاضرات حينئذ (رب كاسية في الدنيا) بالنائب لوجود  
 الفتن (عارية في الآخرة) من الثواب لعدم العمل في الدنيا أو كاسية بالنائب الشفاعة التي لا تستر العورة عارية  
 في الآخرة جزاء على ذلك أو كاسية من نعم الله عارية من الشكر الذي تطهر غمرته في الآخرة بالثواب أو كاسية  
 من خلة التزوج بالرجل الصالح عارية في الآخرة من العمل لا ينفعها صلاح زوجها وهذا وان ورد في اتهامات  
 المؤمنين فالعبرة بعموم اللفظ وفيه إشارة الى تقديم المرء ما يفتح عليه من خزان الدنيا لا الآخرة يوم يحشر الناس  
 فيه عراة فلا يكتسى الا الاقل فالاول في الطاعة والصدقة والاتفاق في سبيل الله. والحديث سبق في باب العلم  
 والعتبة بالبل من كتاب العلم • (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حل علينا السلاح) وهو ما عذ  
 للرب من آفة الحديد (فليس منا) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) أبو محمد الدمشقي ثم التنبسي الكلاعي  
 الحافظ قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الاصمعي الامام (عن نافع) القتيبي مولى ابن عمر عن أمه التابعين  
 وأعلامهم (عن) مولاه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) وسقط لابن عباس كلف عبد الله (أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من حل علينا السلاح) مستحلا ذلك (فليس منا) بل هو كافر بما فعله من استغلال ما هو  
 مقطوع بغيره ويحتمل أن يكون غير مستحل فكون المراد بقوله فليس منا أى ليس على طريقنا كقوله  
 عليه الصلاة والسلام ليس من شق الجيوب وما أشبهه وهذا الحديث أخرجه مسلم في الايمان والقصاص  
 في المحاربة • وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الكوفي مشهور بكتبته أى كريب قال  
 (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن يزيد) بضم الواو وفتح الراء ابن عبد الله (عن) جده (أبي بردة) بضم  
 الموحدة ومكون الراء عامر أو الحارث (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من حل علينا السلاح) لقتالنا عشر المسلمين بغير حق ولمسلم من حديث  
 سلمة بن الأكوع من سلم علينا السيف وعند البزار من حديث أبي بكره ومن حديث حمزة ومن حديث عمرو بن  
 عوف من شهر علينا السلاح وفي سند كل منها لين لكنها يصح بعضها وفي حديث أبي هريرة عند أحد  
 من روماننا بالنون والموحدة (طيس منا) لما في ذلك من تحويف المسلمين وإدخال العرب عليهم وكأنه كفى  
 بالحل من القتالة أو القتل للامانة القالبة ومن حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه لأن ربه  
 يجعل السلاح عليه لا دونه قتاله أو قتله والتفها مجمعون على أن الظوايح من جهة المؤمنين وأن الايمان لا يزيله  
 الا التبرك بالله وبرسوله نعم الوعيد المذكور وفي هذا الحديث لا يتناول من قاتل البغاة من أهل الحق في فصل  
 على البغاة ومن بدأ بالقتال ظالموا الاولى عند كثير من السلف اطلاق لفظ الخبير من غير قرض لتأويله ليكون  
 أبلغ في الزجر كما حكاه في الفتح وغيره وهذا الحديث أعني حديث محمد بن العلاء ابن عباس كرف نصفه وليس  
 في الاصل وقد أخرجه مسلم في الايمان والترمذي وابن ماجه في الحدود • وبه قال (حدثنا محمد) غير منسوب  
 فخر الحارثي هذا كره الحاشي أنه محمد بن يحيى الذهلي وقال الحافظ ابن حجر يحتمل أن يكون هو ابن رافع  
 فان سلبا أخرجه هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ونسبه الضيق فقال هذا الاحتمال بعيد

فان اخرج مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق لا يستلزم اخراج الضاري كذلك قال (أخبرنا عبد الرزاق)  
 أبو بكر بن همام بن نافع الصنعاني أحد الاعلام (عن معمر) بفتح الميم ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء  
 وتشديد الميم بعدها بن منه أنه قال (سمعت أبا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال  
 لا يترأ أحدكم على أخيه بالسلاح) بإشبات التثنية بعد المجهمة من قوله لا يترأ حتى يحق التثنية وبعضهم بإسقاطها  
 بلفظ التثنية قال في الفتح وكلاهما با (قوله) أي الذي يشير (لا يترأ) أصل الشيطان يترع في يده) بفتح التثنية  
 وكسر الزاي بينهما فون ساكنة آخره عين مهملة أي يقطع من يده فيصيب به الآخر أو يشد به فيصيبه ولا يترأ  
 عن الكتمين يترع بفتح الزاي بعدها لغين مبهمة أي يحصل بعضهم على بعض بالفساد (يقع) في مصيبة تضي به  
 إلى أن يقع (في حرة من النار) يوم القيامة وفيه التثنية مما يضي إلى الهدور وان لم يكن الهدور محققا سواء كان  
 ذلك في جذ أو هزل • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الأدب • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن عبد الله  
 قال (حدثنا حسين بن عينة) قال قلت لعمره (هو ابن دينار) يا أبا محمد سمعت (بفتح التاء) جابر بن عبد الله  
 الاضاري رضي الله عنهما (يقول من روى) لم أعرف اسمه (بسمهم في المسجد فقال له رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أسئت) بهمة قطع مقروعة وكسر السين (بصلها) جمع نصل وهو حديد السهم ويجمع أيضا  
 على نصول (قال) عمرو بن دينار جوا بالسؤال سفيان بن عينة (ثم) سمعته يقول ذلك ومقطوعة ثم في باب  
 بأخذ بنصول النبيل أذا مر في المسجد من كتاب الصلاة وقول ابن طلال حديث جابر لا يظهر فيه الإسناد  
 لأن سفيان لم يقل أن عز آلهم ثم في رواية الأخرى إسناد الحديث قال في الفتح هذا مبني  
 على المذهب المرجوح في اشتراط قول النسخ ثم إذا قاله القاري مثلاً أحد ذلك فلان والمذهب الراجح الذي  
 عليه أكثر المحققين أن ذلك لا يشترط بل يكفي بكون النسخ إذا كان متيقظاً وبه قال (حدثنا أبو النعمان)  
 محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم الامام أبو اسمعيل الأزدي الأزرق  
 أحد الاعلام (عن عمرو بن دينار) أبي محمد الجعفي مولاهم المكي (عن جابر) رضي الله عنه (أن رجلاً مر  
 في المسجد النبوي (بأسهم) جمع سهم في القلة وفيه دلالة على أن قوله في الاصل بسمهم أنها سهم قليلة  
 (قد أبدى) أي أظهر (فصولها) وللأصلي وأبي ذر عن الحسن بن علي فصولها (فأمر) صلى الله  
 عليه وسلم الرجل (أن يأخذ بنصولها) أي يمسح عليها بكفه كما في الرواية اللاحقة وفي نسخة فأمرهم  
 بالهمزة (لا يمسح سلمات) بفتح التثنية وسكون الحاء المبهمة من خدش أي لا يمسح جلد مسلم  
 والخذش أول الخراج وهذا أقلل للامم بالامم على النصال • وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كرب  
 الهمداني قال (حدثنا أبو أسامة) جاد بن أسامة (عن زيد) بضم الموحدة ابن عبد الله (عن جده  
 (أي برده عن) أي (أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال إذا مر أحدكم  
 في مسجدنا أو في سوقنا معه نبل) بفتح النون وسكون الموحدة السهام العربية لا واحد لها من لفظها  
 وألتنويع لآلئك والواو في قوله ومعه العمال (فليكن على نصالها) أعاد بها للمبالغة والأخااصل فليكن  
 نصالها (أو قال) صلى الله عليه وسلم (فليقبض بكفه) عليها وليس المراد خصوص ذلك بل يعم على  
 أن لا يصيب مسلماً بوجه من الوجوه كإدخاله التعليل بقوله (أن يصيب) بفتح الهمزة أي كراهية أن يصيب  
 ولمسلم ثلاثا يصيبها أحد من المسلمين منهنائ) ولا يترأ الاصل في زيادة حرف الجر (باب قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص  
 قال (حدثني) بالافراد ولا يترأ (حدثنا) (أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران  
 قال (حدثنا شقيق) أبو واثل بن سلمة (قال قال عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم سباب المسلم) بكسر السين وتخفيف الموحدة مصدر مضاف للمفعول يقال سب سبباً وسباباً  
 قال أبا راهيم الحربي السباب أشد من السب وهو أن يقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه يريد بذلك سب وقال  
 غيره السباب هنأ مثل القتال فتقتضى القاطعة ولا جدع عند من ثمة سباب المؤمن (سوق) وهو  
 في اللغة الخروج وفي الشرع الخروج عن طاعة الله ورسوله وهو في الشرع أشد العيان قال تعالى وكنز  
 اليكم الكفر والسوق والعصيان فيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بفساد حق الناس (وقوله)

مقاتلته (كش) ظاهره غير مراد فلا مقتله في التوارح لانه لما كان القتال أشد من السباب لانه مضى  
 الى ازهاق الروح بعرضه بلفظ أشد من لفظ القسي وهو الكفر ولم يرد حقيقة الكفر التي هي الخروج عن الله  
 بل أطلق عليه الكفر مسابقة في الضرب معتدا على ما تقرر من القواعد والمقاييس اذا كان مستحلاً وأما قتال  
 المؤمن من شأن الكفار أو المراد الكفر القوي الذي هو التغطية لأن حق المسلم على المسلم أن يصنعه وينصره  
 ويكتب عنه إذا فعل ما كان كانه على هذا الحق. والحديث مسبق في الإيمان. وبه قال (حدثنا هاجج بن  
 سنهال) بكسر الميم الانطاقي البصري (قال حدثنا شعبه) بن الحجاج قال (أخبرني) بالافراد (واقف) بالشاف  
 ولا يذوق ابن محمد أي العمري (عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر (عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه  
 سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (في حجة الوداع عند جرة العقبه) (لا ترجعوا) بصيغة النهي أي لا تصيروا  
 ولا يذوق في الفتح لا ترجعوا (بعدي كفاراً) بصيغة الخمر (يضرب بعضكم رقاب بعض) برفع يضرب في الفروع  
 كأصله قبل وهو الذي رواه المتقدمون والمتأخرون وفيه وجوه أن يكون جملة صفة للكفار أي لا ترجعوا  
 بعدي كفاراً متصفين بهذه الصفة القبيحة يعني ضرب بعضكم رقاب بعض وأن يكون حال من ضرب لا ترجعوا  
 أي لا ترجعوا بعدي كفاراً حال ضرب بعضكم رقاب بعض وأن يكون جملة استنافية كانه قبل كلف يكون  
 الرجوع كفاراً فقال يضرب بعضكم رقاب بعض فعل الاولي يجوز أن يكون معناه لا ترجعوا عن الدين بعدي  
 قصه رواه تدين مقالتين يضرب بعضكم رقاب بعض بغير حق على وجه التحقيق وأن يكون لا ترجعوا كالكفار  
 المقاتل بعضهم بعضاً على وجه التسمية بمحذوف أداته وعلى الثاني يجوز أن يكون معناه لا تكفروا حال ضرب  
 بعضكم رقاب بعض لانه يرضي عنكم باستئصال القتل بغير حق وأن يكون لا ترجعوا حال المقاتلة لذلك كالكفار  
 في الانتهاء في تهيج الشر وأما التفسير بغير اشتاق منكم بعضكم على بعض في ضرب الرقاب وعلى الثالث  
 يجوز أن يكون معناه لا يضرب بعضكم رقاب بعض بغير حق فانه فعل الكفار وأن يكون لا يضرب بعضكم رقاب  
 بعض كفضل الكفار على ما تروى بالجزم يدل أن لا ترجعوا أوجز المثلط مقتدر على مذهب الكسائي أي  
 فان ترجعوا يضرب بعضكم. والحديث مسبق في أوائل الديان. وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسعود قال  
 (حدثنا يحيى) بن سعد القتيبي قال (حدثنا زكريا بن خالد) بن عمار الطائفي قال (حدثنا) (حدثنا)  
 ابن سيرين) محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر (عن أبيه) (أبي بكر) نعيم بن النوفل وقع القامد ابن الحارث  
 الثقفي وسقط ابن مسعود عن أبي بكر (وعن رجل آخر) هو جند بن عبد الرحمن كافي كتاب الحج في باب الخطبة  
 أيام منى قال الكرماني هو ابن عوف وقال الحافظ ابن حجر هو الجعفي وكلاهما مع من أبي بكر وسمع منه محمد بن  
 سيرين (هو) أي جند (أفضل في حصى من عبد الرحمن بن أبي بكر) لانه دخل في الولايات وكان جنداً هذا  
 (عن أبي بكر) نعيم بن النوفل رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس) يوم النحر يعني (فقال)  
 (الاندرون) بنصف الام (أي يوم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال حتى قلنا) وفي باب الخطبة أيام منى من كتاب  
 الحج فكنت حتى قلنا (أنه يسبحه بغير حاشية فقال أليس يوم النحر) بالوحدة قبل التضيئة في يوم (قلنا) بنى  
 يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ولا يذوق قال (أي بلدها) بالذ كبر (أليست بالبلدة) ولا يذوق  
 عن الجوى زيادة الحرام بتأنيث البلدة وتذكير الحرام الذي هو صفتها وذلك أن لفظ الحرام أضعف منه معنى  
 الوصفية وصار اسماً للبلدة اسم خاص مكة وهي المراد بقوله إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها  
 ونهها من سائر البلاد بإضافة اسمها إليها لأنها أحب بلاد الله وأكرمها عليه وأشار إليها إشارة تعظيم لها  
 دال على أنها موطن فيه وموطن وجهه (قلنا) يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم (فإن دعاكم وأموالكم  
 وأعراضكم) جمع عرض بكسر العين وهو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه أو في سلفه  
 (وأشاركم) بفتح الهمزة وسكون الواو بعد هاء مجمة ظاهر جلد الانسان والمعنى فإن اتهاك دماءكم  
 وأموالكم وأعراضكم وأشاركم (عليكم حرام) اذا كان بغير حق (كحرمة يومكم هذا) يوم النحر (في شهركم)  
 هذا (ذى الحجة) (في بلدكم هذا) مكة وشبهه الدماء والأموال والأعراض والابن في الحرمة باليوم وبالشهر  
 والبلد لثبوت الحرمة فيها عندهم والاختصاص بها بما يكون دون المشبه. ولهذا اندم السؤال عنهم شهرهما لأن  
 شهرهما ثبت في نفوسهم اذ هي عادة سلفهم ونحريم الشرع طارئ وحديثنا فاشبه الشيء بما هو أعلى منه باعتبار



ما هو متروك عندهم • وهذا وان كان سبق في موضعين العلم والحج فذكره هنا بعد العهد وقال في اللاحق  
 كالكواكب لم يذكري هذه الرواية أي شهر مع أنه قال بعد في شهر كرم هذا كأنه لتقر ذلك عندهم وروعة البلد  
 وان كانت متقرة أيضا لكن الخليفة كانت عني وربما قصد به دفع وهم من توهم أنهم خارجة عن الحرم أو من  
 توهم أن البلدة لم تنسح ما قلنا له صلى الله عليه وسلم فيها يوم الفتح وانحصره الراوي اعتمادا على سائر الروايات  
 مع أنه لا يلزم ذكره في حجة التشبيه انتهى وسقط لأن عساكر لفظ هذا من قوله يومكم هذا ثم قال صلى الله عليه  
 وسلم (الآ) بفتح الهمزة وتخفيف اللام يا قوم (هل بلغت) ما أمرني به الله تعالى (فلائم) يا فتى (قال اللهم أشهد  
 مبلغ الشاهد) أي الحاضر هذا المجلس (القائب) عنه وهو نصب مفعول سابقه (فأهوب مبلغ) بفتح اللام  
 المتددة بلفظ كلاي بواسطة (ياهم) غيره بكسر ها كذا في القوم بفتح ثم كسر عليه جري في الفتح وقال  
 في الكواكب بكسر هما وصوبه العيني متصلا بالين جرت وكذا هو في اليونانية بكسر اللام فهما والضمير  
 الراجع إلى الحديث مفعول أوله (من) بفتح الميم ولا يذعن الكشمي لـ (هو أوى) أحفظ (ه) عن بلفظ  
 مفعول ثان فقال محمد بن سيرين (فكان كذلك) أي وقع التبليغ كثيرا من الحفظ إلى الاحتفاظ والذي يطالب به  
 رب محمد وفي تقديره يوجد أو يكون (قال) صلى الله عليه وسلم بالسند السابق من رواية محمد بن سيرين عن  
 عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبي بكره (لا ترجعوا) لاتصروا (بعدي) بعد موتي أو بعد موتي (كفار يا ضرب  
 بهضكم رقاب بعض) برفع يضرب ومترافيه قريسا قال عبد الرحمن بن أبي بكره (هلما كان يوم حرق) بضم الحاء  
 المهملة (ابن الحضري) بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المجبة وفتح الراء بعد الله بن عمرو وقول الدماطي أن  
 الصواب أحرق بالهمزة المنعومة تعقبه في الفتح بأن أهل اللغة يزعمون بأنهما لسان أحرقه وحرقه والشد يد  
 للتكثير ونقشه العيني فقال هذا كلام من لا يذوق من معاني القرآن كيب شيئا وتصويب الدماطي باب الانمال  
 ليكون المقصود حصول الاحراق وليس المراد المبالغة فيه حتى يذكروا باب التعديل (حين حرقه جارية بن قدامة)  
 بالجيم والفتحة وقدامة بضم القاف ابن مالك بن زهير بن الحصين السدي وكان السبب في ذلك أن معاوية  
 كان وجه ابن الحضري إلى البصرة يستنصرهم على قتال علي رضي الله عنه فوجهه على جارية بن قدامة فخره  
 فخص منه ابن الحضري في دار فأحرقها جارية عليه ذكره العسكري وقال الطبري في حوادث سنة ثمان  
 وثلاثين من طريق أبي الحسن المدايني وكذا أخرجه عنه ابن أبي شيبة في أخبار البصرة أن عبد الله بن عباس  
 خرج من البصرة وكان عاملها علي واستخلف زياد بن حمزة على البصرة فأرسل معاوية عبد الله بن عمرو بن  
 الحضري ليأخذ البصرة فقتل في بغيته وانضمت إليه العثمانة فكذب زياد على يستبدد فأرسل إليه أعيان  
 ابن ضبيعة الجاشعي فقتل عليه فبعث علي بعده جارية بن قدامة فخر ابن الحضري في الدار التي نزل فيها ثم أحرق  
 الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا أو أربعين وجواب فلما قوله (قال) جارية لجيشه (أشرفوا) بفتح  
 الهمزة وضم كواكب الشين المجبة وكسر الراء بعد هاء (على أبي بكره) فبفتح فاطر وأهل هو على الاستسلام  
 والانقياد أم لا (فأولوا) (هذا أبو بكره يراد) وما صنعت ما بن الحضري وربما أنكروا عليك بسلام أو بسلام  
 (قال عبد الرحمن) بن أبي بكره بالسند السابق (لقد تني أثنى) هالة بنت غيلظ الجعيلة كما ذكره خليفة بن  
 خياط وقال ابن سعد اسمها ولة (عن أبي بكره) فبفتح (أنه قال) لاسمع قوله وربما أنكروا عليك بسلام أو بسلام  
 وكان في عليه (لقد خلوا على) دارى (ما بهشت) بفتح الواو وسكون الشين المجبة بعد هاء فوقية  
 والعموى والمستقلى ما بهشت بكسر الهاء لفتان أي ما دافعهم (بضعة) كأنه قال ما مددت يدي إلى بضعة  
 ولا تناولها لا دافعها يعني لاني لأرى قتال المسلمين فكيف أقاتلهم بسلام • والمحدث يشرح في الحج • وبه قال  
 (حدثنا أحمد بن إسحاق) بكسر الهمزة وضم كواكب الشين المجبة وبعد الألف موحدة مصر وف الصغار  
 الكوفي قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح الضاد المجبة (عن أبيه) فضيل بن غزوان بفتح الغين وسكون  
 الزاي الجعيتي (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا تزدوا) وفي الحج من وجه آخر عن فضيل لا ترجعوا (بعدي كفار يا ضرب بعضكم رقاب بعض)  
 من جزم يضرب أو على الكفر الحقيقي الذي فيه ضرب الاعتناق ويحتاج إلى التأويل بالمسقط مثلا ومن  
 رفعها فكانه أراد الحال أو الاستئناف فلا يكون متعلقا بما قبله ويحتمل كما قال في الفتح أن يكون متعلقا به

وجوابه ما تقدم • والحديث تقدم من وجه آخر يأتي من هذا في الحج • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)  
 الأزدي الوائلي البصري قاضي مكة قال (حدثنا شعب) بن الجراح (عن علي بن محمد) (ضم الميم وكسر الراء)  
 بينهما مهمل سا كنه الغني الكوفي أنه قال (سمعت أبا زرعة) هراخيم الهاشمي (ابن عمرو بن جرير بن جندب جرير)  
 يفتح الجيم ابن عبد الله الجلي رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) عند  
 جرة القبة واجتماع الناس للمري وغيره (استنصت الناس ثم قال) صلى الله عليه وسلم بعد أن أوتوا  
 (لا تزجروا) ولا ين عساكروا في ذرعن الكتف في لا ترجعن نون ثقلة بعد العين الخنوم (بعدى كعادا  
 يضرب بعضهم رقاب بعض) أي لا يمكن أعمالكم شيئا أعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين ومزاجيل غير  
 ذلك وقال الظهري يعني إذا فارقت الدنيا فابتنوا بصدى على ما أنتم عليه من الإيمان والتقوى ولا تظنوا أحدا  
 ولا تخافوا المسلمين • والحديث سبق في العلم • هذا (باب) بالتونين يذكركم فيه (تكون منه القاعدة فيها خبر  
 من القاتم) • وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) (ضم العين ابن محمد بن زيد مولى عثمان بن عفان الأموي  
 أبو ثابت القرشي المدني القتيبي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) (بمعكون العبد عن أبيه) سعد بن إبراهيم بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن عمه) أبي سلمة بن عبد الرحمن (بن عوف) (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال إبراهيم)  
 ابن سعد (وحدثني) بالأفراد (صالح بن كيسان) يفتح الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سعد بن  
 المسيب) سبط لابن عساكر فظ سعد (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ستون فتنة) بكسر الفاء وفتح القوية بصيغة الجمع ولا يذرعن المستقل قنة بالأفراد (القاعدة فيها)  
 أي القاعدة في ذن الفتن أو الفتن عنها (خير من القاتم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي)  
 والمراد من يكون مباشر الماشي الأحوال كلها يعني أن بعضهم في ذلك أشد من بعض فأعلام الساعي فيها  
 بحيث يكون سببا لثارتها ثم من يكون قائما بأسيابها وهو الماشي ثم من يكون مباشرا لها وهو القاتم ثم من يكون  
 مع النظارة ولا يتأثر وهو القاعدة كذا قرره الداودي (من شرف) يفتح القوية والمجته والالامشدة بعدها  
 فاء أي تطلع (لها) بأن تصدى وتتر من لها ولا يعرض عنها (تستقره) بالجزم تهلكه بأن يشرف منها  
 على الهلاك يقال أشرف المريض إذا أشقى على الموت (فن وجد فيها) ولا يذرعن الكتف في منها (ملجأ) يفتح  
 الميم والجيم فيها ملجأ ما كنه آخره هز مضعاً طبعي الله من شرها (أو معاذاً) يفتح الميم وبالألف المجته وضطه  
 السفاقي يضم الميم وهو بمعنى الملجأ (طبعه) أي يعتزل فيه ليسلم من الفتنة وهذا الحديث أو رده المصنف  
 هذان رواية سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة ومن رواية ابن شهاب عن أبي سلمة ولهم كقول رواية سعد بن  
 إبراهيم عن أبي سلمة نذكرهما مسلم من طريق أبي داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد وفي أوله تكون قنة التائم  
 فيها خير من القيطان والقيطان فيها خير من القاعدة • وبه قال (حدثنا أبو ليثان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا  
 شعب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالأفراد (أو سلمة بن عبد الرحمن)  
 ابن عوف (أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون فتنة القاعدة فيها  
 خير من القاتم والقائم خير من الماشي) في الرواية الأولى والقائم فيها (والماشي منها خير من الساعي) وزاد  
 الأصمعي من طريق الحسن بن إسماعيل الكوفي عن إبراهيم بن سعد في أوله التائم فيها خير من القيطان  
 والقيطان فيها خير من القاعدة • والحسن بن إسماعيل وثقه النسائي وهو من شيوخه وعند أحمد وأبي داود  
 من حديث ابن مسعود التائم فيها خير من المظطجع وهو المراد بالقيطان في الرواية السابقة وفيه والماشي فيها  
 خير من الراسك والمراد بالفضيلة في هذه الخبرية من يكون أقل شراً ممن فوقه على التصبل السابق من  
 شرف لها تستقره قال التوردي أي من تطلع لها دمه إلى الوقوع فيها واقتشرف التطلع واستمرهنا  
 للإصابة بشرها أو بدبه أنها تدعو إلى زيادة النظر إليها وقيل لئلا يفتن على أي حاله يريد  
 من استب لها سره وقيل هو من المخاطرة والاشفاق على الهلاك أي من ناظر نفسه فيها أهلكته قال الطبري  
 وعلل الوجه الثالث أولى لما ينظر من معنى اللام في لها وعليه كلام القاتق وهو قوله أي من غالبها غلبته (فن)  
 وجد ملجأ أو معاذاً (طبعه) يفتح الميم ومعناها واحد كما مر • وفيه التذبر من الفتن وأن شرها يكون  
 بحسب الدخول فيها والمراد بالفتن جميعها والمراد ما يشأ من الاختلاف في طلب الملك حيث لا يعلم الحق

قوله من روايته سعد الخ  
 فيه نظر لأن الذي في المتن  
 رواية إبراهيم بن سعد  
 عن أبيه عن أبي سلمة  
 وكذلك قوله ومن رواية  
 ابن شهاب عن أبي سلمة  
 فإن الذي في المتن رواية  
 ابن شهاب عن سعد بن  
 المسيب تأمل اه

من المبطل وعلى الاول فصالت طائفة يلزم البيوت وقال آخرون بالتحول عن بلد القننة أصلاً ثم اختلفوا بينهم  
من قال اذا هجم عليه في شيء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدفع عن نفسه وماله وأهلده وهو معذور  
ان قتل أو قتل هذا (باب بالنون يذكركه) اذا التقى المسلمان ببعضهما فالتقاتل والمقتول في النار  
• وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الحلي بفتح الحاء المهملة والجيم والموحدة المحصورة  
البرصى قال (حدثنا جاد) بفتح الحاء المهملة والميم المشددة بن زيد بن درهم الامام أبو اسحاق الازدي  
الازرق (عن رجل لم يسمه) جاد قال الحافظ ابن حجر هو عمرو بن عبد شيب المعزلة وكان سي الفسط هكذا جزم  
المزى في التهذيب بأنه الميم في هذا الموضع وجوز غيره كقطلاي أن يكون هو هشام بن حسان القرطوسي  
وفيه بعد انتهى (عن الحسن) البرصى أنه قال خرجت بسلاح ليالى القننة التي وقعت بين علي وعائشة  
وهي رقعة الجبل ووقعة صفين (فاستقبلني أبو بكر) فسمع بن الحارث الثقفي حط هذا الاصف بن قيس بين  
الحسن وأبي بكر كما يأتي في بيان الله تعالى (فقال لي) أين تريد زاد مسلم يا أحف (قلت) له أريد نصرة  
ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني علياً رضي الله عنه (قال) أبو بكر (قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم) وسلم فقال لي يا أحف ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اذا توجه المسلمان  
ببعضهما) بفتح الفاء بعدها حقة ساكنة أي ضرب كل منهما وجه الآخر أي ذاته (فكلاهما) القتال  
والمقتول (من أهل النار) أي يستحقان وقد يعفو الله عنهما أو ذلك محمول على من استحل ذلك ولا يذر  
عن الكشميني في النار (قل هذا القتال) يفتح النار (خبايا المقتول) فاذنبه حتى يدخلها والقتال ذلك  
هو أبو بكر (قال) صلى الله عليه وسلم (انه أراد) ولابي الوقت قد أراد (قتل صاحبه) وفي الامكان انه كان  
حريصاً على قتل صاحبه أي جازماً بذلك معصياً عليه وبه استدلل من قال بالموافقة بالزعم وان لم يقع الفعل  
وأجاب من لم يقل بذلك أن في هذا فضلاً وهو المواجهة بالسلاح ووقوع القتال ولا يلزم من كون القتال والمقتول  
في النار أن يكونا في حربة واحدة فالقتال يعذب على القتال والمقتول يعذب على القتال فقط فليقع  
التعذيب على الزعم المجرد وبالسند السابق هنا (قال جاد بن زيد) فذكر هذا الحديث لأبوب الصنعاني  
(ويونس بن عبيد) بضم العين ابن دينار القسبي البرصى (وأنا أريد أن يحدثني به فقال لا تخاروي هذا  
الحديث الحسن) البرصى (عن الاحنف) بفتح الهمزة وتكون الحاء المهملة وفتح النون بعدها هاء (ابن قيس)  
الهدلي السجعي البرصى واسمه الفضل والاحنف لقبه وشهره (عن أبي بكر) بفتح الباء (تصعب يعني أن عمرو بن عبيد  
الرجل الذي لم يسم في السند السابق أخطأ حيث أسقط الاحنف بين الحسن وأبي بكر ثم وافقه قتادة كما عند  
النسائي من وجوه منه عن الحسن عن أبي بكر إلا أنه اقتصر على الحديث دون القصة قال في الفتح فكان  
الحسن كان يرسله عن أبي بكر فإذا ذكر القصة أسنده وسقط قوله الحديث من قوله هذا الحديث لابن عمار  
• وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال (حدثنا جاد) أي ابن زيد بن درهم (بهذا) الحديث المذكور  
على الموافقة لرواية جاد بن زيد عن أيوب ويونس بن عبيد (وقال) (وتل) بالهمزة وفتح الميم الثانية المشددة قال  
العيني كالكرماني هو ابن هشام أي الشكري بضم السين وجهه أبو هشام البرصى وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة  
والشرح هو ابن اسحاق أبو عبد الرحمن البرصى نزيل مكة أدركه البخاري ولم يلقه لأنه مات سنة ست ومائتين  
وذلك قبل أن يرسل البصري ولم يخرج عنه الا لم يطأ وهو صدوق كثير الخطأ قاله أبو حاتم الرازي قال وقد وصل  
هذه الطريق الاسماعيلي من طريق أبي موسى محمد بن المنقذ قال حدثنا مؤمل بن اسحاق قال (حدثنا  
جاد بن زيد السابق قال (حدثنا أيوب) الصنعاني (ويونس) بن عبيد (وهشام) هو ابن حسان الازدي  
• ولهم الحافظ (ومسلم بن زياد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة القسبي (عن الحسن) البرصى  
(عن الاحنف) بن قيس (عن أبي بكر) بفتح (عن النبي) صلى الله عليه وسلم وأخرجه الامام أحمد عن  
مؤمل عن جاد عن الأربعة فكان لعناري أشار إلى هذه الطريق قاله في الفتح (ورواه) أي الحديث المذكور  
(معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد الازدي مولا لهم (عن أيوب) الصنعاني في مواصله  
مسلم والنسائي والاسماعيلي لفتح أيوب عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن أبي بكر سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث دون القصة (ورواه يكار بن عبد العزيز عن أبيه) عبد العزيز

ابن عبد الله بن أبي بكره وليس له ولا لآبائه بكار في الصاري الا هذا الحديث (عن أبي بكره) ففتح ووصله الطبراني  
 بلفظ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله ~~سكانة~~ القاتل والمقتول في النار ان المقتول قد اراد قتل  
 القاتل (وقال غنم) محمد بن جعفر (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعمر (عن روى بن  
 حراش) بكسر الحاء المهملة آخره شين مبهمة والراء مخففة الا هو وانطفا في التابعي المشهور وسقط ابن حراش  
 لابن عساكر (عن أبي بكره) ففتح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ووصله الامام أحمد مر فوا بلفظ اذا التقى  
 المسلمان حل أحدهما على صاحبه السلاح فهما على حرف جهنم فاذا قتلوه وقعا فيها جميعا (ولم يرفعه صفيان)  
 الثوري (عن منصور) أي ابن المعمر بالسند المذكور الى النبي صلى الله عليه وسلم ووصله النسائي بلفظ قال  
 اذا حل الرجلان المسلمان السلاح أحدهما على الآخر فهما على حرف جهنم فاذا قتل أحدهما الآخر فهما  
 في النار ولا يلزم من ذلك استمرار اللقاء في النار وهذا الوعد المذكور محمول على من قاتل بغير ما وبطل سائح  
 بل لم يجر طلب الملك وعند البراري حديث القاتل والمقتول في النار زيادة وهي اذا اقتتلتم على الدنيا فاقتل  
 والمقتول في النار وهذا (باب) بالتونين يذكرفه (كيف الامراء لم تكن) توجد (جماعة) مجتمعون  
 على خليفة فيه قال (حدثنا محمد بن المني) أبو موسى العنزي قال (حدثنا الوليد بن مسلم) الحافظ أبو العباس  
 عالم أهل الشام قال (حدثنا ابن جابر) عبد الرحمن بن زيد قال (حدثني) بالافراد (بسر بن عبد الله) بضم  
 الواو وحده وسكون السين المهملة وضم العين (الحضري) بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المجهمة (أنه سمع  
 أبا إدريس) عائداً في (الخولاني) بفتح الخاء المجهمة وسكون الواو (أنه سمع حذيفة بن البيان يقول كان الناس  
 يأسون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر) قال في شرح المشكاة أي الفتنة ووهن  
 عرى الاسلام واستيلاء الضلال وفساد البدعة (مخافة) أي لاجل مخافة (أن يدركني) وكلمة أن مصدرية  
 (قلت يا رسول الله اننا كنا في جاهلية وشر) من كفر وقتل ونهب وايتان فواحش (لجاءنا الله بهذا الخير) يعنيك  
 وتشديد مصابي الاسلام وهدم قواعد الكفر والضلال (فهل بعد هذا الخير) الذي ضمن فيه (من شر) قال  
 صلى الله عليه وسلم (نم) قال حذيفة (قلت وهل بعد ذلك الشر من خير) قال صلى الله عليه وسلم (نم وفيه دخن)  
 بفتح المهملة والمجهمة بعد هاء ن مصدر دخنت النار تدخن اذا ألقى عليها حطب وطب فانه يكثر دخانها وقد  
 أي فساد واختلاف وفيه إشارة الى كدر الحال وأن الخير الذي يكون بعد الشر ليس خالصاً بل فيه كدر  
 قال حذيفة (قلت) يا رسول الله (وما دخنه قال قوم مدون) بفتح أوله (بغير هدى) بقصة واحدة متونة  
 ولا يذعن الجوى والمسلقي هدى بزيادة تاء الاضافة بعد الاخرى أي بغير سنتي وطريقتي (تقر منهم) الخير  
 تقبل الشر (وتنكر) وهون المقابلة المعنوية قال القاضي عياض المراد بالشر الاول الفتن التي  
 وقعت بعد عثمان وبالخير الذي بعده ما وقع في خلافة عمر بن عبد العزيز والذين تعرف منهم وتنكر الامراء بعده  
 فكان فيهم من تمسك بالسنة والعدل وفيهم من يدهو الى البدعة ويعمل بالجور ويحتمل أن يراد بالشر زمان  
 قتل عثمان وبالخير بعده زمان خلافة علي رضي الله عنه والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين  
 يلغونهم على المنابر وقبل تنكر خير بمعنى الامر أي أسكر وأعليهم صدور المنكر عنهم قال حذيفة (قلت)  
 يا رسول الله (فهل بعد ذلك الخير من شر) قال نعم دعا على أبواب جهنم) بضم الهمزة من دعا أي جماعة يدعون  
 الناس الى الضلالة ويصدونهم عن الهدى باواع من التلبيس وأطلق عليهم ذلك باعتبار ما يؤول اليه حالهم  
 كما يقال لمن أمر بشئ محرم وقف على شفير جهنم (من أجازهم اليها قد قوه) بالذال المجهمة (فيها) في النار  
 قال حذيفة (قلت يا رسول الله صههم لنا قال هم من جلدتنا) بكسر الجيم وسكون اللام من أنفسنا واعتيرتنا  
 (ويشكلون بالسنة) أي من العرب وقيل من بني آدم وقيل أنهم في الطاهر على ملتنا في الباطن يخالفون  
 (قلت) يا رسول الله (فانما أمرني ان أدركني ذلك قال) عليه الصلاة والسلام (تأزم جماعة المسلمين وامامهم)  
 بكسر الهمزة وأصبرهم أي وان جاورهم عند مسلم من طريق أبي الاسود عن حذيفة تسع وتطيع وان ضرب ظهرك  
 وأخذ مالك وعند الطبري من رواية خالد بن حبيش فان رأيت خليفة قازمه وان ضرب ظهرك (قلت) فان لم يكن  
 لهم جماعة ولا امام قال (صاوات الله وسلامه عليه) فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعش بأصل شجرة) بفتح  
 الفوقية والعين المهملة والصاد المجهمة المثناة قال الثوري شئ أي تمسك بجابر لم تقوى به عزيمتك على اعتزالهم

ولو بما لا يكاد يصح أن يكون متكافؤا قال الطيبي هذا شرط تعقب به الكلام جميعا ومبالغة أي اعتزل الناس  
اعتزالا لا غاية بعده ولو وقعت فيه بعض الشجرة فاعمل فانه خسر لك (حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) العنصر  
وهو كناية عن شدة المشقة كقولهم فلان بعض على الحجارة من شدة الالم أو المراد القزوم كقوله في الحديث الآخر  
عنوا على بالنوا جذوا المراد كما قال الطيبي من الخمر لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأميمه فنكت  
بعبته خرج عن الجماعة فان لم يكن ثم امام واقرق الناس فراقه اعتزل الجميع ان استطاع خشية الوقوع في التبر  
وهل الامر للتدب أو لا يجب الابد الذي لا يجوز لاحد من المسلمين خلافه لحديث ابن ماجه عن انس مرفوعا ان  
اسرائيل اقرقت على احدي وسبعين فرقة وان اتقى ستفرق على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار لا واحدة  
وهي الجماعة والجماعة التي امر الشارع بلزومها جماعة أئمة العلماء لان الله تعالى جعلهم حجة على خلقه واليهم  
تفرغ الصائفة في امر دينها وهم المعنيون بقوله ان الله تعالى ان يجمع أمتي على ضلالة وقال آخرون هم جماعة  
الصائفة الذين قاموا بالدين وقوموا بعماده وبنوا أو تادوه وقال آخرون هم جماعة أهل الاسلام ما كانوا مجتمعين  
على امر واجب على أهل الملل اتباعه فاذا كان فيهم مخالفتهم فليسوا مجتمعين • والحديث سبق في علامات  
النسوة وأخرجه مسلم في الفتن وكذا ابن ماجه • (باب من كره أن يكثر) بتشديد المثنة (سواد) أي أشخاص  
أهل (الفتن) أشخاص أهل (الطم) • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) المقرئ الطيبي قال (حدثنا حيوة)  
بفتح الحاء المهملة والواو يمينها تحية ساكنة ابن شريح (وغيره) قالوا حدثنا أو الاسود) محمد بن عبد الرحمن  
الاسدي يقيم عروة وأما الميم في قوله وغيره فقال في الفتح كانه يريد ابن لهيعة فانه رواه عن أبي الاسود (وقال  
اللبث) بن سعد الامام (عن أبي الاسود قال) أي أبو الاسود (قطع) بضم الصاد وكسر الطاء المهملة أي أفرد  
(على أهل المدينة بعت) بفتح الموحدة وسكون العين المهملة وجس منهم ومن غيرهم للغزو ولقاتلوا أهل  
الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة (فاكتب فيه) في البعث واكتب بضم الفوقية مبنيا للمفعول  
(فقتل عكرمة) مولى ابن عباس (فاخبرته) أني اكتب في ذلك البعث (فنهاني) عن ذلك (أشد الهي ثم قال  
أخبرني ابن عباس) رضي الله عنهما (أن أبا) بالهمزة (من المسلمين) منهم عسرو بن أمية بن خلف والحارث بن  
زعمه وغيرهما عماد كره في تفسير سورة النساء (كأوامع المشركين يكثر من سواد المشركين على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فبأن السهم قيرى) بضم القصة وفتح الميم به قيسل هو من القلوب أي قيرى بالسهم فبأن  
ويحتمل أن تكون النساء الثانية زائدة كما في سورة النساء فبأن السهم قيرى به (فصيب احداهم فقتله أو يضربه  
مسته) وقوله أو يضربه عطف على فبأن لا على فصيب والمعنى يقتل أبا بالسهم وأما ضرب السيف ظنا بسبب  
تكثره سواد الكفار وانما كانوا يخرجون مع المشركين لا قصد قتال المسلمين بل ليلام كثرهم في عمون  
المسلمين فاذا حصلت لهم المؤاخذه قرأى عكرمة أن من خرج في جيش يقاتلون المسلمين بأنهم لم يقاتلوا ولا نوى  
ذلك (فأنزل الله تعالى ان الذين يوفاهم الملائكة طالما أنفسهم) بخروجهم مع المشركين وتكثر سوادهم  
حتى قالوا معهم • وهذا الحديث كما قاله منطلأى المصرى فيما نقله في الكواكب مرفوع لأن تفسير الصحابي  
إذا كان مسندا إلى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا وعند أبي يعلى من حديث ابن مسعود مرفوعا من كثر سواد  
قوم فهو منهم ومن رضى عمل قوم فكان شريك من عمل به فمن جالس أهل الفسق مثلا كارهالهم ولعلمهم  
ولم يستطع مفارقتهم خوفا على نفسه أولعذر منه فبرجى له التماسه من انه ذلك بذلك • والحديث مرفوع في التفسير  
وأخرجه الترمذي في التفسير أيضا وهذا (باب) بالنسبة يذكر فيه (اذابني) المسلم (في حالة من الناس) بضم  
الحاء المهملة بعدها مثلثة خفيفة فأنف فلام فهما تأنيث الذين لا خير فيهم وجواب اذا محذوف أي ماذا يصنع  
• وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثنية العبدى قال (أخبرنا) ولابن مسعود حدثنا (سفيان) الثوري  
قال (حدثنا الاعمش) سليمان الكوفي (عن زيد بن وهب) بفتح الواو وسكون الهاء الميم قال (حدثنا  
حديثه) بن ايمان رضى الله عنه (قال - حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين) في ذكر الامانة ورفعها  
(رأيت أحد هما أو ناظرهما) أخر حديثنا) صلى الله عليه وسلم (أن الامانة) المذكورة في قوله تعالى انا نعزها  
الامانة وهي عين الايمان أو كل ما يجنى ولا يعلف الا لله من المكف والمراحمه التكليف الذي كلف الله تعالى به  
عباده أو العهد الذي أخذه عليهم (نزل في بدر فلوب لرجال) بفتح الجيم وكسر هاء الغتان وسكون الذاال المهملة

بهداراً في أصل قلوبهم (ثم علوا من القرآن) بفتح العين وكسر اللام مخففة بعد نزولها في أصل قلوبهم (ثم علوا  
 من السنة) كذا بإعادة ثم يعني أن الامانة لهم بحسب القطرة ثم بطريق الكسب من الشريعة وفيه اشارة الى  
 أنهم كانوا يعلمون القرآن قبل أن يعلموا السنة (وحدثنا) صلوات الله وسلامه عليه (عن رفعها) عن ذهابها  
 أصلاً لا يبقى من وصف بالامانة وهذا هو الحديث الثاني الذي ذكر حذيفة أنه ينتظره (قال) شام الرجل  
 النومة تنقبض الامانة من طبعه) بضم القوية وسكون القاف وفتح الموحدة (مطل) أترها بالطاء المجهة  
 (مثل أتر الوكت) بفتح الواو وسكون الكاف بعدها مشاة فوقية موحدة في اللون يقال وكنت البسر اذا بدت  
 فيه نقطة الارتطاب (ثم شام النومة فقبض) أي الامانة من قلبه (فقبض فيها) وسقط قوله فيها لأن عاصراً  
 (أترها مثل أتر الجبل) بفتح الميم وسكون الجيم وقد تنقبض بعدها لام غلط الجلد من أتر العمل (كجمر) بالجيم  
 المفتوحة والميم الساكنة (دحرجته على رجلاه مسملاً) بكسر الفاء بعد التون المفتوحة (فترام متبراً) بضم الميم  
 وسكون التون وفتح القوية وكسر الموحدة مستغنياً (وليس فيه شيء) قال فقط بالتذكير ولم يقل فقطت  
 باعتبار ابعاض (ويصبح الناس يتبايعون) بالهمزة والواو وبغيرها بان يشتريها أحدهم من الآخر (فلا يكاد أحد يوذى  
 الامانة) لأن من كان موصوفاً بالامانة سلبها حتى صار شاماً (مقال) أن في بلاد رجلاً أسيماً ويسال للرجل  
 ما عطفه) بالعين المهملة والطاء (وما انظرته) بالطاء المجهة (وما أجله) بالجيم (وما في قلبه من مقال حبة خردل  
 من ايمان) وانما ذكر الايمان لأن الامانة لازمة له لأن الامانة هي الايمان قال حذيفة رضي الله عنه (ولقد  
 أتني علي) بتشديد الياء (زمان) كنت أعلم فيه أن الامانة موجودة في الناس (ولا أبالي أيكمل بايعت) أي بيعت  
 أو اشترت غير مبال بحاله (أن) بفتح اللام وكسر المهملة (كن مسلياً ردة على الاملام) بتشديد التثنية من  
 على ولا يذعن الكتمينى اسلامه فلا يخفى بل يحمله اسلامه على أداء الامانة فأما وان في باماته (وان كان  
 نصرانياً) أو يهودياً (رذه على ساعيه) الذي أقيم عليه فهو يقوم بولائه ويستخرج منه حتى (وأما اليوم)  
 فقد ذهبت الامانة ونظمت الخبايا فقلت أئن باحد في بيع ولا شراء (فما كنت أبايع الا فلاناً ولا فلاناً) أي  
 أفراداً من الناس قلائل من أئنهم فكان ينق بالمسلم لثاقه وبالكافر لوجود ساعيه وهو الحاكم الذي يحكم عليه  
 وكأوا الاستعلاء في كل عمل قل أو جل الا المسلم فكان وانما انصافه وتخلصه حقه من الكافرين خاله  
 بخلاف الوقت الاخر وفيه اشارة الى أن حال الامانة أخذ في النقص من ذلك الزمان وكانت وفاة حذيفة أول  
 سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بقليل فادرل به من الزمن الذي وقع فيه التغيير وهذا الحديث سبق بعينه  
 سنداً ومثنى باب رفع الامانة من كتاب الرقاق (باب التعزب) بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة بعدها  
 موحدة الالف بالبادية والتكلف في صبرونه اعرايا ولا يذرا تعزب بالعين المجهة (في الفتنه) ولكريه  
 التعزب بالعين المهملة والراء ومعناه يعزب عن الجماعات والجهات ويسكن البادية قال صاحب المطالع  
 وجدته بخطي في البخاري بالراء وأخشى أن يكون وهماً وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء البجلي  
 قال (حدثنا حاتم) بالحاء المهملة وبعد الف فوقية موحدة (ابن اسماعيل الكوفي) عن يزيد (من الزيادة  
 ابن أبي عبيد) بضم العين مصغراً مولى سلمة بن الاكوع (عن سلمة بن الاكوع) السلي (انه دخل على الججاج)  
 ابن يوسف التقي لما ولي امره طحاناً بعد قتل ابن الزبينة أربع وسبعين (فقال) له (يا ابن الاكوع اردت  
 على عسيل تعزبت) بالعين المهملة والراء أي تكلفت في صبروتك اعرايا وقوله على عسيل لفظ التثنية مجاز  
 عن الزيادة اريد انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله تعالى بخروجك من المدينة فتصنع القتل وكان  
 من رجع بعد الهجرة الى موضعه بغير عذر يحصلونه كل مرتدة وأخرج السامى من حديث ابن مسعود مرفوعاً  
 لعن الله كل راو ومكاه الحديث وفيه والمرتد بعد هجرته اعرايا حال بعضهم وكان ذلك من جفا الطحان  
 حيث خاطب هذا الصابي الجليل رضي الله عنه بهذا الخطاب القصيح من قبل أن يستكشف عن عذره وقيل  
 أراد قتله فيمن الجهة التي يريد أن يجعله مستحقاً للقتل بها (قال) ابن الاكوع ججياً للججاج (لا) لم أسكن البادية  
 رجوعاً عن هجرتي (ولم) بتشديد التون (رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي) في الالف (في البدو)  
 وعند الاسماعيل من طريق جاد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في البدوة فأذن له (وعن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة بالسند السابق أنه (قال) لما قتل عثمان بن عفان

رضي الله عنه (خرج سلمة بن الأكوع) رضي الله عنه من المدينة (إلى الربدة) بفتح الراء الواحدة والمجبة موضع بالبادية بين مكة والمدينة (وتزوج هناك امرأته وولدت له أولاداً فمزل بها) باربعة ولدت له كشمهني هذالها (حتى أقبل قبل أن يموت بلال فمزل المدينة) وسقطت القاض من قتل في رواية المسقطي والسرسي وفي رواية حتى قبل أن يموت بأسقاط أقبل وهو الذي في البوينة وفيه حذف كان بعد حتى وقبل قوله قبل وهي مقدرة وهو استعمال صحيح وفيه أن سلمة لم يمت بالبادية بل بالمدينة ويستفاد منه كافي الفتح أن سلمة سكنى سلمة بالبادية نحو الأبرصين سنة لأن قتل عثمان رضي الله عنه كان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وموت سلمة سنة أربع وسبعين على الصحيح. والحديث أخرجه مسلم في المازي والقاسمي في البيعة. وبه قال (حدثنا) عبد الله بن يوسف (النسبي الكلاعي الحافظ قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الأصمعي امام الأئمة (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي مصعبه) عمرو بن زيد بن عوف الانصاري ثم المازني (عن أبيه) عبد الله بن أبي الحرث بن أبي مصعبه وسقط ان أي الحرث هنا من الرواية (عن أبي عبد الله خديري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنث) بكسر الشين المجبة وفحصها قال الجوهرى لفظة رديئة أي يقرب (أن يكون خيراً مال المسلم غنم) نسكرة موصوفة بفرقة على الاشتهار في الرواية اسم يكون مؤخر أو خرمال المسلم خبر هامقة ما وقائدة تقدم الخبر الاتهام إذا المطلوب حيثما الاعتزال وليس الكلام في الفتح فلذا أخرها (يبيع بها) يسكون الفوقية أي يبيع بالغنم (شعب الجبال) بفتح الشين المجبة والعين المهملة والقاف رؤسها للمرعى والماء (ومواقع) نزول (السطر) بالقاف المفتوحة الطرف الأودية والبحار أي العشب والكلام حال كونه (بمدينه) أي بسبب دينه (من الفتن) وفيه فضيلة العزلة لمن خاف على دينه فان لم يكن فالجمهور على أن الاختلاط أولى لاكتساب الفضائل الدينية والجمعة والجماعات وغيرها كاعتناء وافتاء وعبادة وقال قوم العزلة أفضل لتحقيق السلامة بشرط معرفة ما يتعين واختار النووي المصلحة لمن لا يظلم على ظن الوقوع في المعصية فان أشكل الأمر فالعزلة وقبل يختلف باختلاف الأشخاص والاحوال. والحديث أخرجه مسلم في المازي والقاسمي في البيعة. (باب التعوذ من الفتن) وبه قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح القاف والمجبة أبو زيد البصري قال (حدثنا هاشم) الدستواقي (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال سألو النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحول بمثلته) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وقم القاف وسكون الواو أي ألحوا عليه في السؤال وبالغوا (صعد) بكسر العين (النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر) ولا يذر على المنبر (فقال لا سالوني) أي اليوم كأي الرواية الأخرى في كتاب الدعاء (عن ثني) من الغيب (الآية) (لكم) قال أنس (لجعلت أنظر) إلى العصابة (يمينا وشمالا فادا قل رجل حاضر منهم) رأسه ولا يذرعن الكشمهني لا ف رأسه بالق بعد اللام وتشديد القاف ونصب رأسه (في نوبه يكي فأنشأ رجل) بدأ بالكلام (كان اذا لاسي) بفتح الحاء المهملة جادل وناسم أحد (يدعي) بضم التحتية وسكون الدال وفتح العين المهملة ونصب (إلى غير) فقال باي الله من أي فقال طه الصلاة والسلام (أبول حذافة) بضم الحاء المهملة وفتح الذال المجبة وبعد الالف فانه تأيت أي ابن قيس واسم الرجل قبل قيس بن حذافة وقبل خارجه وقل عبد الله قال في الفتح وهو المعروف قلت وصرح به الضاري في باب ما يكره من كثرة السؤال من كتاب الاعتصام (ثم أنشأ عمر) بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى ما بوجه النبي صلى الله عليه وسلم من الغضب (فقال) شققة على المسلمين (رضينا بوجهه يا ويا بالسلام ديننا وجمعه) صلى الله عليه وسلم (رسولا) أي رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكتفينا به عن السؤال (نعوذ بالله من سوء الفتن) بضم السين المهملة بعدها واو ساكنة فهمة ولا يذرعن الكشمهني من شر الفتن (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخبر والشر كاليوم) يوم مثل هذا اليوم (قطانه) بكسر الهمزة (صورت لي الجنة) والشر حتى رأيتها) رواه ابن (دون الحائط) أي بيني وبين الحائط وهو حائط محرابه صلى الله عليه وسلم وسقط قوله في رواية غير الكشمهني (قال قتادة) بن دعامة بالسند السابق (يذكر) بضم أوله وفتح الكاف (هذا الحديث) رفع ولا يذرعن الكشمهني فكان قتادة يذك هذا الحديث بفتح الياء من يذكروهم الكاف والحديث نصب على المفعولية (عنده الآية) أي بها الذين آمنوا لا تسالوا عن أشياء ان تبدل لكم تسوكم

الآية أي لانسأوارسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء ان تظهر لكم تفعلكم وان تسألو عنها في زمن الوحي تظهر لكم وهما كقصة متين يتجنان ما يمنع السؤال وهو أنه مما يغفهم والعاقول لا يفعل ما يغفهم (وقال عباس) بالموحدة والمهملة ابن الوليد بن نصر الباهلي (الترقي) بالتون المفتوحة والراء الساكنة والسنة المهملة المكسورة مما وصله أبو نعيم في مسخره (حدثنا يزيد بن ربيع) قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة قال (حدثنا قتادة بن دعامه) (أن أنسا) رضى الله عنه (حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث السابق (وقال) أنس (كل رجل) كان هنالك حال كونه (لافا) بالفاء (رأسه في نوبة يكي) خوفا من عقوبة الله لكثرة سؤالهم صلى الله عليه وسلم وقصصهم عليه فضبه زيادة قوله لا فإرأسه فدل على أن زيادته في الأول وهم من الكتمين فافقه (وقال) كل رجل منهم (عائذ بالله) أي حال كونه مستعبدا بالله (من سوء السقن) بالسنة المهملة والواو ثم الهمزة ولا بن عسا كمن شر القتن بالسين المجعولة والراء (أو قال أعوذ بالله من سوء القتن) بضم السين وسكون الواو ولاي ذومن سوء القتن بفتح المهملة وبعد الواو الساكنة هزنة مفتوحة بمدودة قال في فتح الباري بين أنه في رواية بعد بالسين في سوء وسوء قال المؤلف (وقال في خليفة) بن خياط في المذاكرة (حدثنا يزيد بن ربيع) قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة (ومعمر عن أبيه) سليمان بن طرخان (عن قتادة) بن دعامه (أن أنسا) حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا) الحديث (وقال عائذ بالله من شر القتن) بالسين المجعولة والراء المشددة واستعاذه صلى الله عليه وسلم من القتن تعليم لآفته وفيه منقبة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم القصة من قبل المشرق) بكسر القاف وفتح الواو وحدة أي من جهة المشرق وبه قال (حدثنا) وأقر أي زحذخت بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني (عن معمر) بفتح الميم هو ابن راشد (عن الزهري) بمحمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام إلى جنب المنبر) وفي الترمذي من طريق عبد الرزاق عن معمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على المنبر (فقال القصة ههنا القصة ههنا) بالكرامة مرتين (من حيث يطاع قرن الشيطان) بضم اللام من يطاع والمسلم من طريق فضل بن غزوان عن سالم بلفظ أن القصة تجي من ههنا وأوأمأ يده نحو المشرق من حيث يطاع قرن الشيطان بالتثنية وقد قيل أنه قرنين على الحقيقة وقيل أن قرنيه ناحيتا رأسه أو هو مثل أي حيث يتحرك الشيطان وتسلط أو قرنه أهل حزمه (أو قال قرن الشمس) أي أعلاها وقيل أن الشيطان يقرن رأسه الشمس عند طلوعها لتفتح سجدة عبدتها له (والحديث أخرجه الترمذي في القتن) وبه قال (حدثنا قيس بن سعيد) (أورب) البجلي قال (حدثنا) (هو ابن سعد) الإمام (عن تابع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو (أي والحال أنه) مستقبل المشرق بالتصويب ولاي في المشرق بالجر (يقول ألا) بفتح الهمزة وتخصيف اللام (أن القصة ههنا) مرة واحدة من غير تكرار (من حيث يطاع قرن الشيطان) من غير شك بخلاف الأولى وإنما أشار عليه الصلاة والسلام إلى المشرق لأن أهل يومئذ أهل كفر فأخبر أن القصة تكون من تلك الناحية وكذا وقع فكان وقعة الجبل ووقعة صفين ثم ظهور أنوار ج في أرض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكان أصل ذلك كله وسببه قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه (وهذا علم من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرمه) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا زهير بن سعد) بفتح الهمزة والهاء بينهما زاي ساكنة آخره را وسعد يسكون العين السين (عن ابن عوف) بفتح المهملة وسكون الواو بعدها فون عداقه واسم جدّه اربطبان المصري (عن سالم عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه (قال) (ذكر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الهمزة والكاف (اللهم بارك لنا في شأنا) بضم الشين (بمنزلة) (اللهم بارك لنا في شأنا) (والواو) (ولاي ذكر قالوا) (رسول الله) وفي (نجدنا) بفتح النون وسكون الجيم قال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان بجدة بالعراق فدواحيها وهي شرق أهل المدينة وأصل الجدة ما ارتفع من الأرض وبهذا يعلم ضعف ما قاله الدوادى أن جدنا من ناحية العراق فإنه يومئذ يومئذ موضع مخصوص وليس كذلك بل كل شيء ارتفع بالنسبة إلى ما يليه يسمى المرتفع فجدا والتخصيص غورا (قال اللهم بارك لنا في شأنا اللهم بارك لنا في شأنا) بذكر ر الله أمربا (قالوا) (رسول الله) وفي نجدنا قال ابن عمر (فاظنه) صلى الله عليه وسلم قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطاع الشيطان



ولابن ذر عن الكشي يطلع قرن الشيطان يد آمن المشرق ومن ناحيتها يخرج يا جوج وما جوج والديال  
وبها الداء العضال وهو الهلاك في الدين وانما ترك الدعاء لاهل المشرق ليعضوا عن الشر الذي هو موضوع  
في جهنم لاستيلاء الشيطان الفتن والحديث سبق في الاستقامة وأخرجه الترمذي في المناقب وقال حسن  
صحيح غريب • وبه قال (حدثنا إسحاق الواسطي) ولابن عساكر إسحاق بن شاهين الواسطي قال (حدثنا)  
كذا في أربعة في الوثنية وهو ابن عبد الله الطليان وفي نسخة خلف قال العيني وما أظن صحته (عن بيان) بفتح  
الموحدة والتحية المحققة وبعد الاقنون ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المجهمة الاجسي (عن وبرة بن  
عبد الرحمن) بفتح الواو والموحدة والراء الحارثي (عن سعيد بن جبير) أنه (قال حرج علينا عبد الله بن عمر) وسقط  
عبد الله لابن عساكر (فرسونا بن يحدثنا حديثنا) يشتمل على ذكر الرجة والرخصة (قال فادرقا) بفتح  
الراء قبل ومفعول (الله رجل) اسمه حكيم (فقال يا أبا عبد الرحمن) هي كنية ابن عمر (حدثنا) بكسر الدال  
وسكون المثناة (عن القتال في الفتن والله تعالى يقول وما لو هم حتى لا تكون فتية) سابقا للاحتجاج على  
مشروعية القتال في الفتنة وذا على من ترك ذلك كابن عمر فإنه كان يرى ترك القتال في الفتنة ولو ظهر أن  
احدى الطائفتين محقة والاخرى مبطله (فقال) أي ابن عمر (هل تدري ما الفتنة تكلنك) بفتح المثناة وكسر  
الكاف أي عدمتك (أتنت) تظاهروا الدعاء وقد رذل جر كاهنا (انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل  
المشركين) يعني أن النعمية في قوله وما لو هم لكفار فاهل المؤمنين يقاتل الكفار حتى لا يبقى أحد يفتن عن دين  
الاسلام ويرتد الى الكفر (وبان الدخول في دينهم فتنة) سبق في سورة الاحزاب من رواية زهير بن معاوية عن  
بيان فكان الرجل يدين عن دينه انما يقتلونه وانما يعدونه حتى كثرا لاسلام فلم تكن فتنة أي فلم تنسب فتنة من أحد  
من الكفار لاحد من المؤمنين (وليس كفتنا لكم) ولابن ذروان عساكر يقاتلكم (على الملك) بينهم الميم وسكون  
اللام أي في طلب الملك كما وقع بين مروان ثم ابنه عبد الملك وبين ابن الزبير وما أشبه ذلك وانما كان قتالا على الدين  
والحديث سبق في التفسير (باب الفتنة التي تموج كوج البحر وقال ابن عيينه) سفيان بن عيينه وهو صاحب البخاري  
في تاريخه الصغير عن عبد الله بن محمد المسندي حدثنا سفيان بن عيينه (عن خلف بن حوشب) بفتح المهملة  
والمجهمة بينهما واو ساكنة آخره موحدة بوزن جعفر أدرك خلف بعض الصحابة ولم تعلم له رواية عن أحد منهم وهو  
من أهل الكوفة ووثقه العجلي وليس له في البخاري الا هذا الموضع (كانوا) أي السلف (يستحبون أن يتنابوا  
بهذه الايات عند) نزول (الدمع قال امرؤ القيس) بن عباس الكندي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
كذا في رواية أبي ذر قال امرؤ القيس والمخضوب أن الايات المذكورة لعمر بن معدى كرب بفتح عين عمرو  
وجزمه أبو العباس المبردي الكامل والسهيلي في دروسه والايات هي (الحرب أول ما تكون) (الحرب) وثمة  
قال الخليل تصغير حارب بلاها قال المازني لأنه في الاصل مصدر وقال المزدقيد (الحرب) قبة • بفتح  
الساو وكسر الفتحة وفتح النسخة مشددة قال في المصاييح وروى قبة بنهم الفاصم صغرا أي شابة وبجوز فيه  
أربعة أوجه • الاول رفع أول ونصب قبة وهو الذي في الفرع مثل زيد أخطب ما يكون يوم الجمعة فالحرب  
مبتدأ أول وقوله أول ما تكون مبتدأ ثان وقبة حال سادة مذكورة الجمله المركبة من المبتدأ الثاني وخبره  
خبر عن المبتدأ الاول والمعنى الحرب أول أكوامها اذا سككت قبة • الثاني نصب أول ورفع قبة عكس  
الاول ووجهه طهر وهو أن يكون الحرب مبتدأ خبره قبة وأول ما يكون ظرف عامله الخبر وتكون ناقصة أي  
الحرب في أول أحوالها قبة • الثالث رفع أول وقبة على أن الحرب مبتدأ أو أول بدل منه وقبة خبر  
وما مصدرية وتكون ناقصة أو أول مبتدأ ثان وقبة خبره وأنت الخبر مع أن المبتدأ الذي هو أول مذكور لانه  
مضاف الى الاكوام • الرابع نصبها جماعا على أن أول ظرف وهو خبر المبتدأ الذي هو الحرب وتكون ناقصة  
وقبة منصوب على الحال من الضمير المستكن في الظرف المستقر أي الحرب موجودة في أول أكوامها على هذه  
الحالة والخبر عنها قوله (تسمى) أي الحرب في حال ما هي قبة أي في وقت وقوعها اقتصر من ليميز بها حتى يدخل  
فها فتلك (بزنها الكل جهول) بكسر الزاي وسكون النسخة بعدها ون فتوقه ورواها مسبو به موحدين  
فزاي مشددة مفتوحة فتوقه والزة اللباس الجيد (حتى اذا اشتعلت) بالنار المجهمة والعين المهملة أي حاجت  
واذا شربطه وجوابها اولت أو محذوف كما في المصاييح ويجوز أن تكون ظرفية (وتسب) بفتح المجهمة والموحدة  
المشددة (ضرامها) بكسر الصاد المجهمة بعدها راء فاقف فم اقتد وارتفع استعمالها (ولت) حال كونها

(بحرور غير ذات حليل) بالحاء المهملة أى لا يرغب أحد في زواجه ويرى بالحاء المعجمة (خطا) بالنصب  
 نفت الجوزا والنظم بفتح الشين المعجمة اختلاط الشعر الأبيض بالشعر الأسود (ينسج) بضم النسيب وفتح  
 الكاف (لونها) ولا يذرتسكب بالقوية بدل النسيب أى تدلت بحسنها (وتفرت) حال كونها (مكروهة)  
 لشم والتقبيل) لانها في هذه الحالة مظنة للجزف فوصفها به مبالغة في التفرغتها والمراد أنهم يتناولون بهذه  
 الايات ليستصغروا ما شاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يذكرون بانفسادها ذلك فصددهم عن الدخول  
 فيها حتى لا يفتروا وبظاهر أمرها أولا • وبه قال (حدثنا عمر بن حصن بن غثا) قال (حدثنا أبي) حصن  
 قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا شقيق) أبو وائل بن حنبل قال (سمعت حذيفة بن اليمان  
 يقول) ثنا (فهرم) عن جالس عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه (اد قال أياكم بحفظ قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم في اعنته قال) حذيفة قلت هي (قته الرجل) وفي علامات النبوة من طريق شعبة عن الاعشى قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قته الرجل (في أهله) المثل يأتى بسبعين بالاحتمال (د) قته في (ماله) بأن يأخذ  
 من غير له ويصرف في غيره (د) وفي (ولده) لغير طمأنينة له والشغل به عن كثير من الخبوات (د) في (جاره)  
 بالحسد والمناخرة وكلها (تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) أى تكفر الصغار فقط  
 لحديث الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما ما اجبت الكافر ويحتمل أن يكون كل واحد من الصلاة وما بعدها  
 مكفر للمذكورات كلها لا لكل واحد منها وأن يكون من باب الق والتشريع الصلاة مثلا كفارة للفتنة  
 في الازل وهكذا الى آخره ونخص الرجل بالذكر لانه في الغالب صاحب الحسب في داره وأهله والاخفاء  
 شقائق الرجال في الحكم (قال) عمر رضى الله عنه لحذيفة (ليس عن هذا) الذي ذكرت (أسألك ولكن) التي  
 أسألك عنها الفتنة (التي نوح لوج البصر) تضرب كاضطرابه عنده هيأه كتابة عن شدة الخفاصة وما يشأ عن  
 ذلك من المشقة والمناخلة وفيه دليل على جواز اطلاق اللفظ العام وإرادة الخالص اذ زين عن عمر لم يأل الاعنى  
 فتنة مخصوصة وفي رواية روى بن حراش عن حذيفة عند الطبراني فقال حذيفة سمعت يقول بأنى بعدى فتنة  
 كوج البحر يدفع بعضها بعضا ويؤخذ منها كافي الفتح جهة التنبه بالمرح وأما ليس المراد منه الكثرة فقط  
 (فقال) حذيفة لعمر رضى الله عنهما (ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين إن يملك وينها بما يغفل) بضم الميم  
 وسكون المعجمة وفتح اللام بالنصب صفة لما لا يلاحظ شي منها في حائل قال ابن المنذر أثر حذيفة المرص على  
 حفظ السر فصرح لعمر رضى الله عنه بما سال عنه وانما كنى عنه كناية وكان مأذونا في مثل ذلك قال  
 ابن بطال وانما يدل حذيفة حين سألته عن الاخبار بالفتنة الكبرى الى الاخبار بالفتنة الخاصة ثلاثه  
 ويشغل بالهم من ثم قال ان يملك وينها بما يغفل لم يقل له أنت الباب وهو يعلم أنه الباب فترخص لهما في فهمه  
 ولم يصرح بذلك من حسن أدبه (قال عمر) رضى الله عنه مستهتما لحذيفة (أيتشعر الباب أم يتشع قال)  
 حذيفة (بل) ولا يذرع الكشمفي لابل (يكسر قال عرازا) بالتشوين أى أن انكسر (لا يعلق) نصب اذا  
 (أبدا) وفي الصيام ذال أجدر أن لا يفتل الى يوم القيامة ويحتمل أن يكون كنى عن الموت بالفتح وعن القتل  
 بالكسر قال حذيفة (قلت أجل) بالميم واللام الخفيفة ثم قال شقيق (قل لحذيفة) كان عمر يعلم الباب قال  
 حذيفة (ثم) كان يعلم (كأعلم) ولا يذرع الحوى والمستقلى يعلم (أن دون غد لي) أى علم علمه ما شرويا  
 مثل هذا (وذلك أنى حدثه حديثا ليس بالاعاط) جمع أغلوطه بالعين المعجمة والطاء المهملة ما يغلط به أى  
 حديثه حديثا ما يحتمل من حديثه صلى الله عليه وسلم لاعتنا اجتهد ولا عن رأى قال شقيق (فهبنا) غشنا  
 (أن نساه) أن نال حذيفة (من الباب) أى من هو الباب (فامرنا) بكون الرام (مسروفا) هو ان الاجدع  
 أن يساه (فقال فقال) أى مسروق لحذيفة (من الباب قال عمر) رضى الله عنه • والحديث يسبق في باب  
 المواثيق من الصلاة وفي الزكاة والصوم وعلامات النبوة • وبه قال (حدثنا محمد بن أبي حرم) هو سعيد بن  
 الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجعفي بالولاء قال (أخبرنا محمد بن جعفر) اسم جده أبى أن كثير المدنى (عن  
 شريك بن عبد الله) بن أبي غر المديني (عن محمد بن المسيب) بن حزن الامام أبي محمد الخزرجي (عن أبي موسى  
 الأشعري) رضى الله عنه أنه (قال حرج النبي صلى الله عليه وسلم الى) ولا يذرع والى (حاط من حوايط  
 المدينة حاجته) هوستان أريس همزة مفتوحة فراء مكسورة فتحة ساكنة في منهلة يجوز فيه الصرف

قوله الخافضة كذا  
 في أغلب النسخ وفي بعضها  
 الصغرى بدل الخافضة  
 وهي الانصب بقوله  
 الكبرى اه

وعنده وهو قريب من قباء وفي بئر سقط حاتم النبي صلى الله عليه وسلم من أصبع عثمان رضي الله عنه  
 (وخرجت في أثره فلما دخل الحائط) أي البستان المذكور (جلست على بابه وقلت لا كون اليوم بواب النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولم يأمرني) بأن كون بوابا لكن سبق في مناقب عثمان أنه صلى الله عليه وسلم أمره بذلك  
 فيجعل الله له ما حدث نفسه بذلك ما داف أمره صلى الله عليه وسلم بذلك (فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى  
 حاجته وجلس على) ولاي ذرعن المجوى والمستعني في (قب البئر) جنم القناف وتشديد القاف حائتها وأوالده  
 التي حولها (فكشفت عن ساقه ودلاهما في البئر فغاب أبو بكر) رضي الله عنه حال كونه (يستأذن عليه) زاده  
 الله شر فالديه (ليدخل فقلت) له أيت وقف (كأنت حتى استأذن لك) التي صلى الله عليه وسلم (مرفقة ففتحت  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني) الله أبو بكر يستأذن في الدخول (عليك فقال أذن له وبشره بالجنة)  
 زاد في المناقب فأقبلت حتى قلت لا يكراد خذل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر لنا الجنة (مدخل فغاب)  
 ولاي ذرعن الكشمي فجلس (عن عيين النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت عن ساقه ودلاهما في البئر) موافقة له  
 عليه الصلاة والسلام وليكون أبلغ في بشائه عليه السلام على حاله وراحته بخلاف ما زاد في فضل ذلك فربما  
 استحي منه فرفع رجله (فغاب عمر) رضي الله عنه أي يستأذن أيضا (فقلت كأنت حتى استأذن لك) فاستأذنت  
 له (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أذن له وبشره بالجنة فغاب) عمر رضي الله عنه وجلس (عن يسار النبي  
 صلى الله عليه وسلم فكشفت عن ساقه ودلاهما في البئر فاستأذن) بالقاف ولاي ذرعن الكشمي وأمثلا (القاف)  
 به صلى الله عليه وسلم وصاحبه (فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان) رضي الله عنه (فقلت كأنت حتى استأذن لك)  
 فاستأذنت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أذن له وبشره بالجنة معا بدلا يصيبه) وهو قوله في الدوا قال  
 ابن بطال وإنما خص عثمان بذلك البلاء مع أن عمر أيضا قتل لأن عمر لم يضمن بقتل ما ضمن عثمان من قتل  
 القوم الذين أرادوا منه أن يخلع من الإمامة بسبب ما نسبوه إليه من الجور مع تحله من ذلك واعتداده  
 من كل ما نسبوه إليه ثم هجمهم عليه داره وهتكهم ستر أهله فكان ذلك زيادة على قتله وفي رواية أحد أسناد  
 صحيح من طريق كليب بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقروا رجل فقال يقتل فيها  
 هذا يومئذ ظالمًا فلظفرت فأذا هو عثمان (مدخل) رضي الله عنه (مدرج معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم  
 على شفة البئر) يقع الشين الجمجمة والقاف المنخفضة (فكشفت عن ساقه ثم دلاهما في البئر) قال أبو موسى (فجئت  
 أغني أخا) هو أبو بردة عامر أو أبو رهم (وأدعوا الله أن ياقى قال ابن المسيب) سعيد (فتأولت) ولاي ذر  
 عن الكشمي فأولت ففترت (ذلك) أي اجتماع الصالحين معه صلى الله عليه وسلم وانظر اد عثمان (وورهم  
 اجفقت ههنا وأمر دعثمان) عنهم في البقيع والمراد بالاجتماع مطلقه لا خصوص كون أحدهما عن يمينه  
 والاخر عن شماله كما هو على التروفيه أن التمثيل لا يستلزم التسوية ثم أخرج أبو نعيم عن عائشة  
 في صفة القبور الثلاثة أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فبه التصريح تمام التشبيه لكن سنده ضعيف وعارضه  
 ما هو أوضح منه وعند أبي داود والحاكم من طريق القاسم بن محمد قال قلت لعائشة يا أستاذة أكتفي عن قبر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فكشفت لي الحديث وفيه قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا  
 أبو بكر رأسه بين كفيه وعمر رأسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم • وحديث الباب سبق في فضل أبي بكر  
 وأخرجه مسلم في الفضائل وهو قال (حدثني) بالافراد (بشر بن خالد) بكسر الواو وكون المجهة اليكسرى  
 قال (أخبرنا محمد بن جعفر) الهذلي مولا لام الصري الحافظ عتدو (عن) زوج أمه (شعبة) بن الجراح الحافظ  
 (عن سليمان بن مهران) الأعمر أنه قال (سمعت أبا وائل) شقيق بن حلة (قال قيل لاسامة) بن زيد حب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه (ألا) بالتحفيف (تكلم هذا) أي عثمان بن عفان رضي الله عنه فيما  
 أنكر الناس عليه من قوليه أقارب وغير ذلك مما أشهر وقال المهبلي في شأن أخيه لامة الوليد بن عقبة وما ظهر  
 عليه من شره الجور (قال) أسامة (قد كنت في ذلك سرا) مادون أن أفصح بابا من أبواب الإنكار عليه (أكون  
 أول من يفتحه) بصيغة المضارع ولاي ذرعن الكشمي فقه بل كلمة على سبيل المصلحة والادب إذا اعلان  
 بالإنكار على الأئمة رجما أدى إلى افتراق الكلمة كما وقع ذلك من تفرق الكلمة بمواجهة عثمان بالكبر فالتلف

والنصيحة سرّاً أحد بالقبول وقول المهلب إن المراد الوليد بن عتبة تحفه فيه العتيق بل صرح بأنه في مسلم  
ولفظه وقد ينه في رواية مسلم قبله لا تدخل على عثمان وتكلمه في شأن الوليد بن عتبة وما ظهر منه من شرب  
الخمر انتهى وقد رأيت الحديث في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعما قلته وليس فيه ما قاله العتيق وقال  
الحافظ ابن حجر متعباً المهلب جرّبه بأن المراد الوليد بن عتبة ما عرفت مستنده فيه وساق مسلم من طريق جرير  
عن الأعمش يذّعه ولفظه عن أبي وائل كما عند أسامة بن زيد فقال له رجل ما يمنعك أن تدخل على عثمان فتكلمه  
فيما يصنع قال وساق الحديث بمثله انتهى قلت وقوله بمثله أي بمثل الحديث الذي ساقه أول الباب من طريق  
أبي معاوية عن الأعمش يلفظ قبله لا تدخل على عثمان فتكلمه فقال أترون أنّي لأأكله إلا ما أحكم والله  
لقد كنته فيما عني وبينه ما دون أن أفزع أمراً الحديث ثم عرفهم أسامة بأنه لا يدان أحد ولو كان أميراً  
بل ينصحه في السرّ جهده فقال (وما) قال الذي أقول لرجل بعد أن يكون أميراً على رجلين أنت خير من الناس  
ولا يذعن الكشيقي أيتهمزة مكسورة فقصبة مكسنة فعل أمر من الاتيان خير انصب على المفعولية  
(بعدا) أي بعد الذي (سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء) بضم الياء (برجل فيطرح في النار  
فيطعن بها كطعن الجمار برحاء) بفتح الياء من يطعن قال في الفتح وفي رواية الكشيقي كما يطعن كذا رأيت  
في نسخة معتدّة بضم أوله على البناء المعهول وفصحها أوجه ففي رواية سفيان وأبي معاوية قتلني أقتابه فيدور  
كما يدور الجمار والاقاب الأسماء واندلها خروجهما بسرعة انتهى والذي رأيت في فرع اليونانية كما صله عند  
أبي ذر عن الكشيقي كما يطعن بفتح الياء مينا للفاعل الجمار برحاء (قطيعة به أهل النار) يجتمعون حوله  
(فيقولون) (أي فلان) ما شأئك (أنت كنت تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول لهم) (أي كنت أمر  
بالمعروف ولا أقوله وأنهى عن المنكر وأقصه) وقول المهلب إن السبب في تعذيب أسامة بذلك لغيره إنما  
ظنوا به من سكنه عن عثمان في أخيه الوليد بن عتبة تحفه في الفتح بأنه ليس واضعاً بل الذي يظهر أن أسامة  
كان يخشى على من ولي ولاية ولو صرفت أنه لا بدّ له من أن يأمر الرعية بالمعروف ونههاهم عن المنكر ثم لا يأمن  
أن يقع منه قصص فكان أسامة يرى أنه لا يتأخر على أحد والى ذلك أشار بقوله لا أقول لأمره خبر الناس  
أي بل غاية أن يخبو كفافاً • والحديث سبق في صفه التاروا أخرجه مسلم في باب الأمر بالمعروف كما سبق  
• (باب) بالنون بغير ترجمة وهو به قال (حدثنا عثمان بن المهيم) مؤذن البصرة قال (حدثنا عوف) بفتح العين  
وبعد الواو الساكنة قاله الأعرابي (عن الحسن) البصري (عن أبي بكر) قسيع رضى الله عنه أنه قال لقد  
نقضني الله عز وجل (بكلمة أيام) وقصة (الجليل) بالميم التي كانت بين علي وعائشة بالبصرة وكانت عائشة  
رضي الله عنها على جبل قسيت الواقعة اله (الما) تشديد الميم (بلغ التي) صلى الله عليه وسلم أن فارساً) بالصرف  
في جميع النسخ نسخ الحافظ أبي محمد الأصيلي وأبي ذر الهروي والأصل المجموع على أبي الوقت وفي أصل أبي  
القاسم الدمشقي غير مصروف وقال ابن مالك كذا وقع مصر وقا الصواب عدم صرفه وقال في الكواكب  
يطلق على القرس وعلى بلادهم على الأقل يجب الصرف الآن يقال المراد القبيلة وعلى الثاني يجوز الأمان  
كسائر البلاد (ملكوا أئنة كسرى) شعوبه بن ابرور بن هرم وقال الكرماني كسرى بفتح الكاف  
وكسر هاء بن قباد بضم القاف وتضيق الموحدة واسم ابنته بوران بضم الموحدة وسكون الواو بعد هاء  
قاف فثون وكانت مدة ولايتها سنة وستة أشهر (قال ابن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) واحتج به من منع  
قضاء المرأة وهو قول الجهور وقال أبو حنيفة قضى فيما يفتوز به شهادته وزاد الإجماع على من طريق الضر  
بن شمير عن عوف في آخره قال أبو بكره فعرفت أن أصحاب الجبل لن يفلحوا • والحديث سبق في المغازي  
• وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا يحيى بن آدم) بن سليمان الكوفي قال (حدثنا  
أبو بكر بن عياش) بالنصب المتددة والنسب المجبة راوى عامر المقرئ قال (حدثنا أبو حنيفة) بفتح الحاء  
وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عامر الاسدي قال (حدثنا أبو مريم) بن عداقة بن زياد الاحدي) بفتح الهمزة  
والمهملة (قال المساموطي) بن عبيد الله (والزبير) بن العوام (وعائشة) أم المؤمنين رضي الله عنهم (الى  
البصرة) وكانت عائشة بكما قبلها قتل عثمان رضي الله عنه فخطب الناس على القيام بطلب دم عثمان وكان

الناس قد باعوا علما بالخلافة ومن باعها طلبة والزبير واستأذنا عليا في العمرة فخر جالي مكة فلقا عائشة فاتفقا  
 معها على طلب دم عثمان حتى يقتلوا قتله فسارت عائشة على جل اسمه عسكرا اشتراء لها يملئ بن أمية من رجل  
 من عربة بجائتي دينار في ثلاثة آلاف رجل من مكة والمدينة ومعها الطلبة والزبير فالتزمت بعض بني أمية من رجل  
 نعت عليها الكلاب فقالت أي ماء هذا قالوا الحوآب ففتح الحاء المهمل ومكسوك الواو وهذا همزة مفتوحة  
 فوحدة فقالت إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات يوم كيف باعوا كلبا كلاب الحوآب وعند  
 الزبير من حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال لنا أنه أيسكن صاحب الجبل الأدب همزة مفتوحة  
 ودال مهمل ما كتبه فوحدة فنخرج حتى ينصها كلاب الحوآب بقتل عن عيناها وعن شمالها قتلى كثيرة  
 وتنبؤ بعد ما كادت تخرج على رضى الله عنه من المدينة لما بلغه ذلك خوف الفتنة في آخر شهر ربيع الأول  
 سنة ست وثلاثين في تسعائة راكب ولما قدم البصرة قال له قيس بن عباد وعبد الله بن الكواخلة أخبرنا  
 عن مسروق قال كراما طويلا ثم ذكر طلحة والزبير فقال يا أيها في المدينة وخالفني بالبصرة وكان قد (بعث على)  
 رضى الله عنه (عمار بن ياسر وحسن بن علي) أي ابن قاطمة يستقنران الناس (بقدا على الكوفة) فدخل  
 المسجد (فصعد المنبر فكان الحسن بن علي موق المنبر في أعلام) لأنه ابن الخليفة وابن غفر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولأنه كان الأمير على من أرسلهم على وأن كان في عمار ما يقتضى رجاءه فضلا عن مساوئه أوفاه عمار  
 وأضامه واهكرا ما لمجد عليه الصلاة والسلام (وقام عمار) على المنبر (أسفل من الحسن فاجتمعنا إليه)  
 قال أبو مرير (فسمع عمار يقول إن عائشة قد سارت إلى البصرة وواقهنا ثم زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم  
 في الدنيا ولا حرة ولكن الله سارك وتعالى ابتلاكم) بها (ليعلم أياه) تعالى (تطيعون أم) تطيعون (هي)  
 رضى الله عنها وقيل الضعيف في أياه على والمناسب أن يقول أو أياها لآلهي وقال في المصايغ فيه نظرم من حيث أن  
 أم فيه متصلة فقتضية المعادلة بين المتعاطفين بها أن يقال أم أياها انتهى وأجاب الكرماني بأن التعمار يقوم  
 بعضها مقام بعض قال في الفتح وهو على بعض الآراء وعند الاسمايلي من وجه آخر عن أبي بكر بن عباس صعد  
 عمار المنبر فغضب الناس في الخروج إلى قتال عائشة وفي رواية ابن أبي ليلى في القصة المذكورة فقال الحسن إن  
 عليا يقول إنى أذكر الله رجلا رضى الله عنه أن لا يفرق فأن كنت مظلوما غافني وإن كنت ظالما أخذني والله أن  
 طلحة والزبير لا أول من بايعني ثم تكلموا ثم استأثر رجال ولا بدلت حكما قال فخرج إليه اثنا عشر ألف رجل وعند  
 ابن أبي شيبة من طريق ثمر بن عتيبة عن عبد الله بن زياد قال قال عمار أن أئناسارت مسرها هذا وانها والله  
 زوج محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله تعالى ابتلاكم أياه فطبع أو أياها ومراد عمار  
 بذلك أن السوابق في تلك القصة كان مع علي وأن عائشة مع ذلك لم تخرج بذلك عن الإسلام ولأن لا تكون  
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وكان ذلك بعد من انضاف عمار وشدة وورعه ونجته قول الحق وقال ابن  
 هبيرة في هذا الحديث أن عمارا كان صادق الهبة وكان لا يستخفنه المنصورة إلى تقصيص حجه فانه شهد  
 لعائشة بالفضل للثام مع ما بينهما من الحرب وقوله ليعلم الباء مبنيا للفاعل في القرع قال في الكواكب  
 والمراد به العلم الوقوع أو تعلق العلم أو إطلاقه على سبيل الجهازع التمييز لأن التمييز لازم للعلم والأخلاقه تعالى  
 عالم أزلا وأبدا ما كان وما يكون \* (باب) بالتثنية بلا نزعة ومقط في رواية أي ذروها المناسب إذا الحديث  
 اللاحق طرف من سابقه وإن كان في الباب زيادة ساقه نقوبة لأنه لأن يا مريم بما اتفرد به عنه أبو حصين \* وبه قال  
 (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابن أبي غنية) بفتح الضمين المجهدة وكسر النون وتشديد النخبة  
 عبد الملك بن حمد الكوفي أنه من أسهبان وليس في الجامع إلا هذا ولا يذعن ابن أبي غنية (عن الحكم)  
 بفتح المهمل والكاف ابن عتبة بضم العين وفتح القوية مصغرا (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة أنه قال (قام عمار)  
 هو ابن ياسر (على منبر الكوفة فذكر عائشة) رضى الله عنها (ود كرسرها) ومن معها إلى البصرة (وقال)  
 أنها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكنها بما عاينتم سبق للمفعول استختم بها \* وبه قال  
 (حدثنا عبد بن المحبر) بفتح الموحدة والدال بعدها لام مخففة والمحر بضم الميم وفتح الحاء المهمل والموحدة  
 المشددة فاعلم أياها الروي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (أخبرني) بالافراد (عرو) بفتح العين ابن عمرة  
 قال (سمعت أبا وائل) شقيق بن سلمة (يقول دخل أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (وأبو مسعود) عتبة بن

عاصم البدرى الانصارى (على عمار) هو ابن ياسر رضى الله عنه (حيث) بالثلاثة وللكنية حبر رضى الله عنه (الى اهل الكوفة يستنصرهم) يطلب منهم الخروج الى البصرة لمضى على عائشة رضى الله عنها (فضلا) أى أبو موسى وأبو مسعود لعمار (مارا ينالنا) أت أمرا أكره عندنا من امرائك في هذا الامر صدألت فقال عمار ما رأيت منك منذ أسلمت أمرا أكره عندى من اباطك اعن هذا الامر) قال ابن بطال فيما دأروا منهم دلالة على أن كلا من الطائفتين كان يجتهد اورى أن الصواب معه (وكساهما) أى أبو مسعود كما صرح به في الرواية الا حققة لهذه (حلة حلة) والحلة اسم لثوبين (ثم راحوا الى المسجد) وعند الاسماعيلى ثم خرجوا الى الصلاة يوم الجمعة وانما كساهما تلك الحلة ليشهد بها الجمعة لانه كان في ثياب السفر وهيئة الحرب فكره أن يشهد الجمعة في تلك الثياب وكره أن يكسوه بحضرة أبي موسى ولا يكسو أبو موسى فكساه أيضا قال ابن بطال و به قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رقاد الضكى المروزي الحافظ (عن أبي حمزة) بالحاوية المهمة والزاوى محمد بن ميون الشكرى محدث مرو (عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن شقيق بن سلمة) أنه قال كنت جالساً مع أبي مسعود عتبة بن عامر (وأبي موسى) الاشعري (وعمار) هو ابن ياسر رضى الله عنهم (فقال أبو مسعود) لعمار (ما من أصحابك أحد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئاً منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم أعجب عندى) بفتح الهمزة و كونه يكون العين المهمة وبعد القصيدة المتقوطة موحدة أفضل تفضيل من الصيب وفيه رد على القائل أن أفضل التفضيل من الألوان والاعيوب لا يستعمل من لفظه (من استمر اعلى في هذا الامر) وانما ذلك لانه رأى رأى أبي موسى في الكف عن القتال تحكما بالاحاديث الواردة فيه وما في حمل السلاح على المسلم من الوعيد) قال عمار يا أبا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم أعجب عندى من اباطك في هذا الامر) لما في الابطاء من مخالفة الامام وترك امتثال ما قالوا التي تبغ فكان عمار على رأى على في قتال البايعين والناكسين والفساد بشو له تعالى فقاتلوا التي تبغ وحل العبد الوارد في القتال على من كان متعذرا على صاحبه فكل جمل الابطاء والاسراع عيا بالنسبة لما يستقدمه (فقال أبو مسعود وكان موسرا يا غلام هات) بكسر القوية (حتين فاعلى احدهما أبو موسى والاخرى عمارا) بين في هذه أن فاعل كما في الرواية السابقة هو أبو مسعود كما مر (وقال) لهما (روحانيه) بالتذكير معصا عليه في القصر (الى) صلاة (الجمعة) وذكر عمر بن شبة بسنده أن وقعة الجمل كانت في النصف من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وذكر أيضا من رواية المدائني عن العلاء أبي محمد عن أبيه قال جاء رجل الى علي وهو بالزاوية فقال علام تقتل هؤلاء قال علي الحق قال فانهم يقولون انهم على الحق قال اقاتلهم على الخروج عن الجماعة ونكت البيعة وعند الطبراني أن أول ما وقعت الحرب أن صيان العسكرين تسابوا ثم اوائهم بعضهم البعض ثم السقاء فشب الحرب وكانوا اخذوا على البصرة فقتل قوم وخرج آخرون وغلب أصحاب علي ونادى مناديه لا تبغوا مدرا ولا تجهزوا وجرحوا ولا تدخلوا دارا حدث جمع الناس وبايعهم واستعمل ابن عباس على البصرة ورجع الى الكوفة وعند ابن أبي شبة بسند جيد عن عبد الرحمن بن ابري قال انتهى عبد الله بن زيد بن رزاه الخزاعي الى عائشة يوم الجمل وهي في الهودج فقال يا أم المؤمنين أتعلمين أني أتيك عندما يقتل عثمان فقلت ما تأمريني فقلت الزم عتياف كنت فقال اعثروا الجمل فمعه قتلنا فأوأخوا محمد فاحتلنا هودجها فوضعتها بين يدي علي فأمرهم فادخلت بيتا وعند ابن أبي شبة والطبري من طريق عمر بن جاور عن الاحنف فكان أول قتل طلحة ورجع الزبير فقتل وقال الزهري ما شوهدت وقعة مثله فيني فيها الكرامة فرسان مضر فهرب الزبير فقتل بوادي السباع وبها طلحة ثم غرّب فخلوه الى البصرة ومات وحكي سيف كان قتل الجمل عشرة آلاف منهم من أصحاب علي ونهضهم من أصحاب عائشة وقيل قتل من أصحاب عائشة ثمانية آلاف وقيل ثلاثة عشر ألفا ومن أصحاب علي ألف وقيل من أهل البصرة عشرة آلاف ومن أهل الكوفة خمسة آلاف

\* هذا (باب) بالتونين (اذا أنزل الله قوم عذابا) لم يذكر جوابا اذا اكتفا بمافي الحديث

• وفيه قال (حدثنا عبد الله بن عثمان) الملقب عبدان قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال (أخبرنا يونس)

ابن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (حزرة من عبد الله بن عمر) بالحاء  
المهملة والزازي (أنه سمع) أبا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله  
بقوم عذاباً أي عقوبة لهم على سيئ أعمالهم (أصاب العذاب من كان فيهم) ممن ليس هو على مناجهم ومن  
من صيغ الصوم فالله أن العذاب يصيب حتى الصالحين منهم وعند الاسماعيلي من طريق أبي التعمان عن  
ابن المبارك (أصاب به من بين أظهرهم) (ثم يمتنوا) بضم الموحدة (على) حسب (أعمالهم) أن كانت صالحة  
فصالحهم صالحة والافيشة ذلك العذاب طهرة للمعصية ونقمة على الفاسق وعن عائشة مرفوعة أن الله تعالى  
إذا أنزل سطوة بابل فتمته وقسم الصالحون قبضوا معهم ثم يمتنوا على سيئاتهم وأعمالهم محمد بن حسان  
وأخرجه البيهقي في شعبه فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب أو العقاب بل يجازي كل أحد  
بعله على حسب قدرته وهذا من الحكم العدل لأن أعمالهم الصالحة تتمايز بآثارها في الآخرة وأما في الدنيا  
فكما أصابهم من بلا كان تكفيراً لما قدموه من عمل سيئ كترك الأمر بالمعروف وفي السنن الأربعة من حديث  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا منكراً فلهذا يقولون  
أوشك أن يصيبهم الله بذياب وكذا رواه ابن حبان وصححه فكان العذاب المرسل في الدنيا على الذين ظلموا يتناول  
من كان معهم ولم ينكر عليهم فكان ذلك جزاء لهم على مداخنتهم في يوم القيامة يثب كل منهم فيجازي  
بعله فقام من أمر ونهي فلا يرسل الله عليهم العذاب بل يدفع الله عنهم العذاب ويؤيده قوله تعالى وما كنا مهلكي  
القرى إلا وأهلها ظالمون ويدل على التعميم أن لم يثن عن المنكر وإن كان لا يعطاه قوله فلا تقصد وأما  
حتى يخوضوا في حديث غيرهم إنكم إذا متهمم ويستفاد منه مشروعية الهرم من القلة لأن الإقامة معهم  
من القاء النفس إلى الهلكة قاله في حجة النفوس قال وفي الحديث تحذير عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن  
داهن فكيف بمن رضي فكيف بمن أمان نال الله العافية والسلامة وعند ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر  
بالمعروف عن إبراهيم بن عمرو السعدي قال أوصى الله إلى يوشع بن نون أن يهلك من قومك أربعين أنسا  
من خيارهم وستة الخامن شرارهم قال يارب هؤلاء الاشرار قال بال اخبار فقال انهم لم يقبضوا النفي  
وكافوا أو كلهم وبشاربهم وقال مالك بن دينار أوصى الله تعالى إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا  
وكذا على أهلها قال يارب إن فيهم عدلاً فلا تألم بصل طرفه عين فقال اقلبها عليه وعليهم فإن وجهه لم يمترق  
ساعة قط ورواه الطبراني وغيره من حديث جابر مرفوعة والمحمول كما قال البيهقي ما ذكرنا وعلم أنه قد تقوم كثرة  
روية للمكرات مقام ارتكابها في قلب القلوب نور التمييز والانكار لأن المكرات إذا كثر على القلب ورودها  
وتكرار في العين شهود هذا ذهب ظلمتها من القلوب شيئاً فشيئاً إلى أن رآها الانسان فلا يحضر ريباً أنها  
مكرات ولا يميز بفكرها أنها معاصي لما أحدث تكرارها من تألق القلوب بها وفي القوت لا ي طالب المكي  
عن بعضهم أنهم مروا في السوق فرأى بدعة فقال الدم من شدة انكسار لها قبله وتغير من اجمل وتغيرها فلما كان  
اليوم الثاني مرقأها فقال دما ما قبل كان اليوم الثالث مرقأها فقال بوله المعتاد لأن حدة الانكار التي  
أزنت في بدته ذلك الاثر ذهبت فعاد المزاج إلى حاله الاول وصارت البدعة كأنها ما لوفة عنده معروفة وهذا أمر  
مستقر لا يمكن جهوده والله تعالى أعلم • وحديث الباب أخرجه مسلم • (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم  
للسنن بن علي) رضي الله عنهما (إن ابن عبد السيد) بلام التاكيد ولا يذعن الكثيرين سيداً باقاً لها  
(ولعل الله أن يعجز به بين فثنين من المسلمين) د. وبه قال (ح. شاعلي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفوان)  
ابن عيينة قال (حدثنا اسرائيل بن موسى) (أبو موسى) البصري نزيل الهند وهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه  
قال صفوان (ولقبه بالكوفة) والوجه حاله (بنا) ولا يذوبها (إلى ابن شبرمة) بضم الهجاء والراء بينهما  
موحدة ساكنة عبد الله فأنشئ الكوفة في خلافة أبي جعفر المنصور (فقال) له (أدخني على عيسى) بن موسى  
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن أخي المنصور وكان أميراً على الكوفة إذ ذاك (فأخذه) بشق الهمة  
وكسر العين المهملة ونصب القاء الهجاء الثالثة من الوعظ (فكان) بالهمزة وتشديد التاء (ابن شبرمة) شاف  
عليه على اسرائيل بن عيسى لأن اسرائيل كان يصدع بالحق فربما لا يلقى في الوعظ بعيسى فيبطش به  
لما عنده من حق الشياطين وعزة الملك (فرضي قال) اسرائيل (حدثنا الحسن) البصري (قال لما سار الحسن

ابن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بن أبي سفيان (بالكتاب) بفتح الكاف والتمتة القوية وبالهجرة  
المكسورة بعد ما هو حدة جمع كنية بوزن عطية فقبله بمعنى مفعولة وهي طاعة من الجيش تجمع وسبب ذلك  
لأن أمر الجيش إذا ترتبهم وجعل كل طاعة على حدة كتبهم في ديوانه وكان ذلك بعد قتل علي رضي الله عنه  
واستخلاف الحسن وعند الطبري بسند صحيح عن وئس بن يزيد عن الزهري أن عليا جعل على مقدمة أهل  
العراق قيس بن سعد بن عباد وكافوا أربعين ألفا يومه على الموت فلما قتل علي بايعوا الحسن ابتغاء خلافة  
وكان لا يحب القتال ولكن كان يريد أن يشترط على معاوية لنفسه فصرف أن قيس بن سعد لا يطاوعه على الصلح  
فترجمه وعند الطبري بعث الحسن قيس بن سعد على مقدمته في اثني عشر ألفا يعني من الأربعين فصار قيس إلى  
جهة الشام وكان معاوية لم يلحقه قيس على خروج في عساكره من الشام وخرج الحسن حتى نزل المدائن (قال  
عمرو بن العاص لمعاوية أرى كنية لا لوفى) بتشديد اللام المكسورة لا تدبر (حتى تدبر أحرارها) التي تقابلها وهي  
التي تلصقهم أو الكنية الأخيرة التي لا تفسهم ومن ورائهم أي لا يهزمون إذ عند الانهزام يرجع الآخر أو لا  
قاله في الكواكب وقال في الصابغ تدبر فعل مضارع مبني للفعل من الابداء أي حتى يحصل أخراها من  
تقدمها دبرا لها أي تخلفها وتقوم مقامها في الصلح أي لا يرى كائب لا لوفى حتى تقتل أقرانها (قال معاوية)  
لعمر و (من لا يرى المسلمين بالذال المحبة وتشديد التعية أي من يكفلهم أن قتل آبائهم) (قال أنا) أكلهم  
قال في الغنغ ظاهر قوله أنا هو أن الحبيب عمرو بن العاص ولم أرفى طرق الحديث ما يدل على ذلك فإن كانت  
مخوطة نطقها كانت فقال أني بتشديد النون المقصورة قالها عمرو على سبيل الاستبعاد (فقال عبد الله بن  
عاص) واسم جذه كزير العنبي (وعبد الرحمن بن حمزة) وكلاهما من قريش من بني عبد شمس (لعام) بالقاف  
أي شجدة معاوية (فيقول له الصلح) أي فني طلب الصلح وفي كتاب الصلح أن معاوية هو الذي أرسله إلى الحسن  
يطلب منه الصلح فيصطلح انهما عرضا أنفسهما فوافقهما (قال الحسن) البصري بالسند السابق (ولقد سمعت  
أبا بكر) فمعارضى الله عنه (قال جابر) بضم الميم (التي) صلى الله عليه وسلم يطع بها الحسن) بن علي رضي الله  
عنهما زاد البيهقي في دلائله من روايته علي بن زيد عن الحسن ضعفا (قال البيهقي) صلى الله عليه وسلم أن ابي  
هذا (سند) فاطمى الان علي ابن الت (ولعل الله ان يصلح بين فتين من المسلمين) طاعة الحسن وطاعة معاوية  
رضي الله عنهما واستعمل لعل استعمال عسى لا شرا كهما في الجاه والاشهر خبر لعل بغير أن كقوله تعالى  
لعل الله يحدث فيه أن السيادة انما تصحهما من يتفقه به الناس لكونه على السيادة بالاصلاح وفيه علم من  
أعلام نبينا صلى الله عليه وسلم فقد ترك الحسن الملك ورعا ورغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك له ولا لله ولا لآله  
بل صالح معاوية ورعاية للدين وتكميل الفتنه وحقق دماء المسلمين وروى أن أصحاب الحسن قالوا يا عمار المؤمنين  
فقال رضي الله عنه العار خير من النار وفي الحديث أيضا دلالة على رافة معاوية بالرعية وشفقة على المسلمين  
وقوة نظره في تدبير الملك ونظره في العواقب وحديث الحسن سوق في الصلح بأن من هذا • وبه قال (حدثنا  
علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا عثمان) بن عيينة (قال قال عمرو) بفتح العين ابن دينار (أخبرني) بالافراد  
(محمد بن علي) أي ابن الحسين بن علي أبو جعفر الباقر (ان حرمة) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء (مولي  
اسامة) بن زيد وهو مولى زيد بن ثابت ومنهم من فرق بينهما (أخبره قال عمرو) هو ابن دينار (وقدر أيت حرمة)  
المذكور أي وكان يمكنه الأخذ منه لكن لم اسمع منه هذا (قال) أي حرمة (أرسلني اسامة) بن زيد من المدينة  
(إلى علي) رضي الله عنه بالكوفة يدأه شيئا من المال (وقال) اسامة (أنه) أي علي رضي الله عنه (سياسا)  
الان فيقول ما خلف صاحب) اسامة عن مساعد في وثقة بالجل وصفي علم أن عليا كان يكره على من تخلف  
عنه لاسما اسامة الذي هو من أهل البيت (خله) أي لم يوفى الفرع مصلا على كسبه معصا عليه فقتله  
والذي في اليوتية مصطح على كسبه قتل (يقولون) اسامة (لو كنت) بناء الخطاب (في شوق الاسد) بكسر  
الشين المحبة وقد تفق وسكون الال المهملة بعدها فاف أي جانب به من داخل (لاحيث ان) كون معك  
فيه) كناية عن الموافقة في حالة الموت لان الذي يقتله الاسد بحيث يجعله في شدة في عداد من هلك ومع ذلك  
فقال لو وصلت إلى هذا المقام لاحيث أن أكون معك فيه مواسبا بنفسي (ولكن هذا) أي قتال المسلمين  
(أمر له) لأنه لما قتل مرادسا لأمه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك آلى على نفسه أن لا يقتل مسلما أبدا



قال حرمة فذهب الى على فبلغته ذلك وعند الاحماعلي من رواية ابن أبي عمير عن صفيان بن علقمة اي المصنف  
فاخبرته (فخر يطمع شيئا) وفي هامش اليونانية صوابه فليطمع شيئا قال السقاقي انما لم يسطع لانه لم يسطع شيئا  
من مال الله فلتلقه عن القتال معه قال حرمة (فذهب الى حسن وحسين وابن جبر) هو عبد الله بن جعفر بن  
أبي طالب (وأوفروا) بنح الهزمة وسكون الواو وقع القاف بعدها راء أي حلوا (في راطق) ما طاقته  
لانهم لما علوا أن عليا لم يسطع شيئا وانهم كانوا يرونه واحدا منهم لانه صلى الله عليه وسلم كان يجلسه على فخذه  
ويجلس الحسن على القمحة الاخرى ويقول اللهم اني أحبهما عزوه من أموالهم من ثياب ونحوها فذكر ما تحمله  
راحته التي هو راكبا والحديث من أفراد هذا (باب) بالتونين ذكر فيه (إذا قال) أحد (عند قوم شيئا)  
ثم سرج ضال بجملة • وبه قال (حدث سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم  
الازدي الجهمي (عن أيوب) الصنعاني (عن نافع) مولى ابن عمر أنه (قال لما خطب أهل المدينة يزيد بن  
معاوية) وكان ابن عمر لما مات مصلوة كتب الي يزيد بيعة وكان السبب في خطبه ماذكره الطبري أن يزيد بن  
معاوية كان أقر على المدينة ابن عمه هارون بن محمد بن أبي سنان فأوقد الي يزيد جماعة من أهل المدينة منهم عبد  
الله بن غسيل الملائكة وعبد الله بن أبي عمرو والخزوي في آخر بن فأكروهم وأجازهم فرجعوا فأنهروا عليه  
ونسبوه الى شرب الخمر وغير ذلك ثم وثبوا على عمار فأنزروه وخطبوا يزيد فلما وقع ذلك (جمع ابن عمر حقه)  
بالمهمل ثم المجبة المقصود من جماعته الملازمين خدمته خشية أن يكتو مع أهل المدينة حتى يكتويع يزيد  
(وولد فقال) لهم (الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول نصب) يضم القصة وسكون التون وفتح الصاد  
المهمل بعدها موحدة (لكل غادر) بالفتن المجبة والذال المهمل من القدر (لواء) بالرفع مفعول نائب عن فاعله  
أي راية ينهز بها على رؤس الأشهاد (يوم القيامة) يشد وغدروا (وأما بعد ما يتناهد الرجل) يزيد بن معاوية  
(على سيع الله ورسوله) أي على شرط ما أمر به من جهة الامام وذلك أن من بايع أميرا فسد أعطاه الطاعة  
وأخذ منه العطية فكان كن باع سلعة وأخذ ثمنها (وأي لا علم هذا) يضم العين المهمل وسكون الدال المجبة  
في الفرض مصداق اليونانية وغيره فغادر بافتح الفتن المجبة وسكون الدال المهمل (اعظم من أن يبايع) بنح  
القصة قبل العين (رجل عن سيع الله ورسوله ثم حبه) انقال وفي رواية جعفر بن جوير عن نافع عند أحد  
وأن من أعظم القدر بعد الاشراف أنه أن يبايع الرجل ويحمله على سيع الله ثم يترك حبه (وأي لا علم أحد)  
منهم خطبه أي خطب يزيد (ولا يبايع) أحد ولا يذرع الجوى والمستوى ولا يبايع بالقوية والموحدة بدل  
الموحدة والقصة (في هذا الامر) الا كانت القصة (بالفاء) المقصودة بعد ما تحته ساجدة وصلدمه  
مقنونة فلام الفاطمة (في بيته) وفيه وجوب طاعة الامام الذي انقضت له البيعة والمنع من الخروج  
عليه ولو جاوره لا يخطم بالفسق ولما بلغ يزيد أن أهل المدينة خلعه وجهز لهم جيشا مع مسلم بن عبيدة المري  
وأمره أن يدعوهم ثلاثا فان رجحوا أو اقبلوا عليهم وأنه اذا ظهرهم مع المدينة للبدش ثلاثا يكتف عنهم فتوجه  
اليهم فوصل في ذي الحجة سنة ثلاث وستين فخاروه وكانوا قد اتخذوا خندقا وانهمز أهل المدينة وقتل حنظلة  
وأبا مسلم بن عبيدة المدينة ثلاثا فقتل جماعة من بني المهاجرين والانصار وخيار التابعين وهم ألف وسبعائة  
وقتل من أخطأ الناس عشرة آلاف سوى القسا والسباع وقتل بها جماعة من حلة القرآن وقتل جماعة  
صبرا منهم معلق بن سنان ومحمد بن أبي الجهم بن خديجة وجالت الخيل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وبايع الباقيين كرها على أنهم خول يزيد وأخرج بصوب بن صفيان في تاريخه بسند صحيح عن ابن عباس قال جاء  
تأويل هذه الآية على رأس ستين سنة ولو دخلت عليهم من أطرافها ثم شلوا القصة لا يوايعي ادخال في حارة  
أهل الشام على أهل المدينة في وقعة الحرة قال بصوب يكتف وقعة الحرة في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وذكر  
أن المدينة خلت من أهلها وبقيت غلها للعراقي من الطبر والسباع كما قال عليه الصلاة والسلام ثم تراجع  
الناس اليها • ومطابقة الحديث فترجمه من حيث ان في القول في القصة بخلاف الحضور وقوع غدر • وحديث  
السابق في الحرة وأخرجه مسلم في المغازي • وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس  
البربري قال (حدثنا يونس) بصوبه بن نافع الحنظلي بالمهمل والقصة (عن عوف) بنح العين المهمل  
آخره فاه الاعرابي (عن أبي الهيثم) بكسر الميم وسكون التون سيار بن سلامة أنه (قال لما) بتشديد الميم

قوله وجاءت الخيل وفي نسخة  
وبالت ٨١

(كان ابن زياد) هو عبد الله بن زياد بكسر الزاي وفتح الصنة المنفقة ابن أبي سفیان الاموي (ومروان) بن الحكم بن أبي العاص ابن عم عثمان (بالشام) وقد كان ابن زياد أمير البصرة ليزيد بن معاوية فلما بلغه وفاته ورضى أهل البصرة بزياد أن يستقر أمير عليهم حتى يجتمع الناس على خليفة فكتب قليلاً ثم أخرج من البصرة ونوجه إلى الشام وثب مروان على الخلافة (وثب ابن الزبير) عبد الله على الخلافة أيضاً (بعكة) وسقط الواو الأولى من وثب لا يذو ثباتاً وجهه والافصير ظاهره أن وثب ابن الزبير وقع بعد قيام ابن زياد ومروان بالشام وليس كذلك وإنما وقع في الكلام حذف بينه ما عند الاسماعيل من طريق يزيد بن زريع عن عوف قال حدثنا أبو الهيثم قال لما كان زمن إخراج ابن زياد يعني من البصرة وثب مروان بالشام ووثب ابن الزبير بعكة (وثب) عليها أيضاً (القرآن) وهم الخوارج (بالبصرة) وجواب قوله لما كان زيد قوله (إلى أبي) وثب على رواية حذف الواو وأما على رواية ثباتها فنقول أبي الهيثم (فانطلقت مع أبي) سلامة الراشي (إلى أبي) برة (بفتح الموحدة والزاي فيهما راء) مائة كنهة فضة بالنون المفتوحة والضاد المجهة الساكنة (الاسلمى) الصابي (حي دخلنا عليه في داره وهو) أي والحال أنه (جالس في ظل عليه) بضم العين وحكسرها وتشديد اللام مكسورة والتحية غمرة (له من نصب) زاد الاسماعيل من طريق يزيد بن زريع في يوم حار شديد الحر (جلسنا) إليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث) ولا يذو عن الكشي في الحديث أي يستفتح الحديث ويطلب منه التعديت (فقال بأبازرة ألا ترى ما وقع فيه الناس) ولا يذو الناس فيه (فأقول شيء سمعته تكلم به أي) بفتح الهمزة وفي اليونانية بكسر ها (أحسب) بفتح السين المهملة آخره فوقة بعد الموحدة الساكنة ولا يذو عن الكشي في (أحسب) بكسر السين واسقاط الفوقية أي أني أطلب (عنده الله أي) ولا يذو عن الكشي في (أحسب) ما خطا على إحياء قبرش) أي على قبائلهم (أنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقله) والضلالة وإن الله أتخذكم بالقاف والذال المجهة من ذلك (بالسلام) ويعمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون) من العزة والكثرة والهداية (وهذه الدنيا التي أضللت بينكم إن ذال الذي بالشام) يعني مروان ابن الحكم (والله ان) بكسر الهمزة وسكون النون (يقاتل الاعلى ادنيا وان) بتشديد النون (هو لا الذين بين أظهركم) وفي رواية يزيد بن زريع ان الذين حولكم يزعمون انهم تزاؤكم (والله ان يقاتل الاعلى ادنيا وان ذال الذي بعكة) يعني عبد الله بن الزبير (والله ان يقاتل الاعلى ادنيا) وقوله وان هؤلاء إلى آخره ثابت في رواية أبي ذر واسقاط لقوله ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن الذين عابهم أبو برة كانوا يظهرهم انهم يقاتلون لأجل القيام بأمر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن انما يقاتلون لأجل الدنيا • وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) أبو الحسن السلفاني الخراساني الأصل قال (حدثنا شعب) بن الحجاج (عن واصل الاحدب) بن حبان الاسدي الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن سلة (عن حذيفة بن اليمان) واسم اليمان حسيل بضم الحاء وفتح السين المهملةين آخره ملام العبيبي بالموحدة رضى الله عنه أنه (قال ان المنافقين اليوم شر منكم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يمشون الكفر فلا يحدون شرهم إلى غيرهم) واليوم يجهرون به فيضربون على الأذن ويوقعون الشر بين الفريقين عدى شرهم لغيرهم وعند البراء من طريق عامر عن أبي وائل قلت لحذيفة التفاف اليوم شرهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضر بيه على جبهته وقال أوهو اليوم ظاهرا منهم كانوا يستخفون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث • ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان جهرم بالتفاف وشر السلاح على الناس هو القول بخلاف ما بذلوه من الطاعة حين بايعوا أترلامن خرجوا عليه آخره ابن طلال • والحديث أخرجه التمام في التصريح وبه قال (حدثنا خلاد) بفتح المجهة وتشديد اللام (ابن يحيى) بن صفوان أبو محمد السلي الكوفي قال (حدثنا مسدد) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة بن كدام الكوفي (عن حبيب بن أبي ثابت) بالحاء المهملة المفتوحة واسم أبي ثابت قيس بن دينار الكوفي (عن أبي الشعثاء) بفتح الشين المجهة ويكون العين المهملة بعدها متنة فهمزة معدودا عليهم بضم السين ابن أسود الحضاري (عن حذيفة) بن اليمان رضى الله عنه أنه (قال انما كان التفاف) موجودا (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاما اليوم) بالنصب (فاما هو الكفر بعد الايمان) وفي رواية فاما هو الكفر أو الايمان وحكي الحديث في جمعه انهم روايان قال السفاقي كان المنافقون على عهد صلى الله عليه وسلم

آمنوا بالآلئهم ولم تؤمن قلوبهم وأما من جاءهمهم فانه في الاسلام وعلى ظنهم من كفر منهم فهو مرتد  
 انتهى وما راجع في حق اتفاق الحكم لائق الوقوع اذ وقوعه ممكن في كل عصر وانما اشتق الحكم لان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان ياتهم فيقبل ما أظهره من الاسلام بخلاف الحكم بعده وقيل ان المراد ان القصف  
 من جهة الامام جارية ولا جارية في الاسلام ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن النافي في هذه الازمان  
 قال بكلمة الاجرام بعد ان وادهم ثم أظهر الكفر ضار مرتد فدخل في الترجمة من جهة قوله المختصين • هذا  
 (باب) بالتسوية كرهه (لا تقوم الساعة حتى يضطأ أهل القبور) يضم التحية وسكون الضيق المجهة وفتح  
 الموحدة والهاء مهملة والقطة غني حال المضبوط مع بقائها • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال  
 (حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس بن مالك الاصبغى أبو عبد الله المدني امام دار الهجرة رحوا اقتضاه  
 (عن أبي الزناد) بعده بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز الكوفي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا تقوم الساعة حتى يتر الرجل يتر الرجل يقول بالذي مكاه) أى  
 كتب ميتا وذلك عند ظهوره واتن وخوف ذهاب الدين لظلمة الباطل وأهل وظهور المعاصي وأما يقع لبعضهم  
 من المصيبة في نفسه أو أهله أو دينه وان لم يكن في ذلك شيء يتعلق بدنه وعند مسلم من طريق أبي حنيفة عن أبي  
 هريرة لا تذهب الدنيا حتى يتر الرجل على القبر فيترغ عليه ويقول بالذي مكاه صاحب هذا القبر وليس به  
 الدين الا البلا والحديث وعن ابن مسعود قال سأل عنكم زمان لو وجد أحدكم الموت يباع لاشتره وأهله  
 قول الشاعر  
 وهذا الصن ما لا خرفة • الا صوت يباع فاشتره  
 وسبب ذلك أنه يقع البر والشفقة حتى يكون الموت الذي هو أعظم المصائب أمون على المرء فحقى أمون  
 المصيتين في اعتقاده وذكر الرجل في الحديث للثواب والا فالمرء يمكن أن تتى الموت لذلك أيضا نال الله  
 العاقبة • والحديث أخرجه مسلم في القتن • (باب تقدير الزمان) عن حله الاول (حتى يعبدوا الاوثان) باسقاط  
 الزون لغير جازم لفتوى الفرع حتى يعبد بالتحية القنوة حذوف الموحدة ونسب الدال واسقاط الواو وليست  
 هذه في اليونانية ولا في ذرعية يضم القنوة وفتح الموحدة منيا المعنول الاو ثان رفع جمع وثن وهو معروف  
 • وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن قانع قال (أخبرنا عيسى بن عمار) (عن الزهري) محمد بن مسلم  
 أنه (قال قال سعيد بن المسيب اخبرني) بالافراد (أبو هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ولا يؤتى ذر الوقت ان أباه هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تقوم الساعة حتى تضطرب  
 تمرزل الأمان) يخفق الهزة واللام والفتنة جمع آية وهي العيرة (سأردوس) يخفق المهمة وسكون الواو بعدها  
 سين مهمة قبله أي هريرة التهوردة (على ذي الخلفة) قال ابن دحية يضم الخاء المجهة واللام في قول أهل  
 اللغة والسور ويضمها فند في الحصين وكذا قال ابن هشام وقده أبو الوليد الوقتي يخفق اناء المجهة وسكون  
 الالام أي لا تقوم الساعة حتى تمرزل أها زمانا دوس من العواف سول ذي الخلفة أي يكفرون ويرجعن الى  
 عبادة الاصنام وعند الحاكم عن ابن عمر لا تقوم الساعة حتى تدافع منا كبشاً في عامر على ذي الخلفة (قد  
 انخلفة) هي أوفها (طاعة دوس) بالطاء المهملة والفتح المجهة أي ان ذا الخلفة هي طاعة دوس أي صفها  
 لكن سبق في أواخر القامزى أن ذا الخلفة موضع بلاد دوس في صميم اسمها الخلفة وجنثد فليس ذوالخلفة  
 الطاعة تصمها وجنثد فقد وهنا في بعد قوله وذوالخلفة أي فيها طاعة دوس فها اثنان أووا احد (التي كانوا  
 بعدون) من دون الله (في الجاهلية) قال ابن بطال وهذا الحديث وما أشبهه ليس المراد به ان الذين يقطع كل  
 في جميع الارض حتى لا يبق منه شيء لا ثبت أن الاسلام في قيام الساعة لأنه يضعف ويعدو غرضاً كأياد  
 • والحديث من أفراد وهو قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويس قال (حدثني) بالافراد (سليمان) بن  
 بلال (عن ثور) يخفق المثلثة وسكون الواو بعدها وا ابن زيد الديلمي (عن أبي العتب) بالفتح المجهة والمثلثة آخره  
 سالم مولى عبد الله بن مطيع (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم  
 الساعة حتى يخرج رجل من لحيان يسوق الناس بصماء ولا يذعن الجوى والمشتقى بصا وطحان يخفق  
 القاف والطاء المهملة يهجمها مهملة ساكنة قال في التذكرة ولعل هذا الرجل القحطاني هو الرجل الذي يقال  
 له الجهماء المذكور في الحديث الاخر عند مسلم وأصل الجهمية الصياح بالبع يقال جهميت بالبع أي زحرت  
 بالصياح وهذه الصفة ترافق ذكر الصاوت عقبه في الفتح بأن اطلاق كونه من لحيان نظيره انه من الاحار ووقتيده

قوله باسقاط التون الخ •  
 صوابه أن يقول منصوب بان  
 مخبره صدق وعلامة نصبه  
 يحذف التون

بأن الجهاد من الموالى بذلك وقوله يسوق الناس بصاء كائنه عن اقتيادهم اليه ولم يرد نفس العساوينا  
 ضريبها مثلاً لطاعتهم له واستيلائه عليهم الآن في ذكره دليل على خشوته عليهم وعسفهم بهم وقد قيل انه  
 يسوقهم بصاء كائنا في الابل والماشية وذلك لشدة عنفه وعداوته وسبق في بلد ذكره قطان من مناقب  
 قريش ما رواه نعيم بن حماد في الفتن من طريق ارباط بن المنذر أحد التابعين من أهل الشام ان القمطاني يخرج  
 بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي وأخرج أيضاً من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدقي عن أبيه عن  
 جده مرفوعاً يكون بعد المهدي القمطاني والذي يعني بالحق ما هو دونه قال الحافظ ابن حجر وهذا الثاني  
 مع كونه مرفوعاً ضعف الاسناد والاول مع كونه مرفوعاً أصل اسناده فان ثبت ذلك فهو في زمن عيسى  
 ابن مريم لان عيسى اذا نزل بعد المهدي امام المسلمين وفي رواية ارباط بن المنذر ان القمطاني يبعث في الملك  
 عشرين سنة واستكمل ذلك بانه كيف يكون في زمن عيسى يسوق الناس بصاء والامراة ما هو ليسى وأجيب  
 بجواز ان يقيه عيسى ثانياً عنه في امور مهممة عاقبة ومطابقة الحديث للفرجة من حيث ان سوق القمطاني  
 الناس انما هو في تغير الزمان وبذلك احوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من قريش الذين فهم الخلافة وهو  
 من متن الزمان وبذلك الاحكام والحديث سبق في مناقب قريش واخرجه مسلم في الفتن (باب خروج ائمة)  
 من أرض الحجاز (وهذا اني) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم اول انراط الساعة) بفتح الهمة  
 علامات قيامها وانتهاء الدنيا وانقضائها (فان تحضر الناس من المشرق الى المغرب) وهذا سبق موصولاً  
 في اسلام عبد الله بن سلام من طريق جدي أو ارباط الهجرة وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع  
 قال (اخبرنا شبيب) بضم الشين النجعة بن أبي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (قال سعيد بن المسيب)  
 المخزومي أحد الاعلام الاثبات الفقهاء الكبار (اخبرني) بالافراد (أبو هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من أرض الحجاز) أي تغبر من أرض الحجاز (تضي)  
 أعناق الابل يصري) بضم الموحدة وفتح الراء مقصوراً وضب أعناق مفعول تضي على أمة تعد والفاعل  
 للتأري فيجعل على أعناق الابل ضواً ويصرى مدينة معروفة بالشام وهي مدينة حوران بينها وبين دمشق  
 نحو ثلاث مراحل وفي كامل ابن عدي من طريق عمر بن سعيد التميمي عن ابن شهاب عن أبي بكر بن محمد بن  
 عمرو بن حزم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رحمه الله لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضي له  
 أعناق الابل يصري قال في الفتح وعمر ذكره ابن حبان في الثقات وليفه ابن عدي والدارقطني وهذا يطبق  
 على النار المذمومة التي ظهرت بالمدينة في المائة السابعة وتقدمت كما قال الخطيب القسطلاني رحمه الله  
 في كتابه جمل الإيجاز في العجايز نار الحجاز زلزلة اضطرب الناقلون في تحقيق اليوم الذي ابتدأ فيه فلا يكونون  
 أن ابتدأها كان يوم الاحد مستهل جمادى الآخرة من سنة أربع وخمسين وسفائة وقبل ابتداء ثلث الشهور  
 وجمع بأن القائل بالاول قال كانت خضفة الى ليلة الثلاثاء يومها ظهرت ظهوراً اشتد فيه الخاص والعام  
 واشتد حر كبره وعلقت رجفتها وارتجت الارض من عليها وبغت الاصوات لبارئها تسوسل أن ينظر اليها  
 ودامت حركة بعد حركة حتى أيقن أهل المدينة بالهلكة ونزلوا زلزلة لا شديداً فخلت كان يوم الجمعة في نصف النهار  
 ثمانى الجوز دخان مراً كم أمره متقام ثم شاع شعاع النار وعلا حتى غشي الايصار وقال القرطبي في تذكرة كنهه كان  
 بدو هازلة عظيمة ليلة الاربعاء ثالث جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وسفائة الى شبي الثمار يوم الجمعة  
 فكبت بقرعة عند فاع التعبير بطرف الحرة ترى في صورة البلد العظيم عليها سور محيط بها عليه شرايف  
 كثر ارضها الجسور وابراج وما ذكر ويرى رجال يتودنها لا تتر على جبل الادكته وأدائه ويخرج من مجموع  
 ذلك نهر أسمر ونهر أزرق كدوى كدوى العبد ياخذ بالصور والجبال بين يديه ويهبط الى محط التركب العراقي  
 فاجتمع من ذلك برد صابر كالجبل العظيم وانتهت النار الى قرية المدينة وكان في المدينة يدرك مكة التي صلى  
 الله عليه وسلم نسيم بارد وشاهد من هذه النار غيلان كقيلان الصرا وانتهت الى قرية من قرى اليمن فاحرقها  
 وقال في بعض أصحابنا لقد رأيت ما ساعد في الهوا من نحو خربة أيام من المدينة ومعت أنها رشت من مكة  
 ومن حبال يصرى وقال أبو شامة وردت كسب من المدينة في بعض ليلة ظهر نار بالمدينة اقتحمت من الارض  
 وسال منها واد من فارح حتى حاذى جبل أحد وفي آخر سال منها واد مقدار أربعة فراسخ وعرضه أربعة أميال

يجري على وجه الأرض يخرج منه مهاد وجبال صفار وقال في جل الإيجاز وحكى عن حشر أن النفوس  
سكنت من حلول الوجل ونفت من ارتقاب نزول الاجل وعم الجاهلون في الجزاء بالاستغفار وعزموا على  
الاقلاع عن الاصرار والتوبة عما اجتروا من الاوار وفزعوا الى الصدقة بالاموال فحرفت عنهم التاذات  
اليين وذات الشمال وظهر حسن برصكة نياصلى الله عليه وسلم في أمته وعين طلعته في وقتها بعد فرقة فقد  
ظهر أن التار المذ كورة في حديث الباب هي التار التي ظهرت بنواحي المدينة كما فهمه القرطبي وغيره وبقى  
النظر هل هي من داخل كالنفس أو من خارج كما عرفت في التار الأول ولعل النفس حصل من الأرض  
لما تزلزلت وتزالت عن مركزها الأول وتخلطت وقد تضمن الحديث في ذكر التار ثلاث أمور خرج بها من الجاز  
وسلان وادمنه التار وقد وجدوا أما الثالث وهو اضافة اعتاق الابل يصرى فقد جاء من أخيه فاذ ثبت  
هذا فقد صحت الامارات وتمت العلامات وان لم يثبت فيحصل اضافة اعتاق الابل يصرى على وجه المبالغة  
وذلك في لغة العرب سائق وفي باب التشبيه في البلاغة بالغ وللعرب في التصريف في الجاز ما يقضى لفتها بالسبق  
في الإيجاز وعلى هذا يكون القصص بذلك التعظيم لشأنها والتخفيف لكانها والتعذير من قورائها وعلينا ما وقد  
وجد ذلك على وفق ما أخبر وقد جاء من أخباره أبصره من نجا وصرى على مثل ما هي من المدينة في البعد  
فتعين أن المراد وارتفع الشك والفتاد وأما التار التي حشر الناس فانار أخرى وحديث الباب من أفراد  
• وبه قال (حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي) بكسر الكاف وسكون التون أبو سعيد الأصبغ معروف بكنيته  
وصفته قال (حدثنا يحيى بن خالد) الكوفي الحافظ قال (حدثنا عبيد الله) بن عمر بن خص بن عامر بن عمر بن  
الخطاب العمري (عن خبيب بن عبد الرحمن) بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة وبعد التحية الساكنة موحدة  
أخرى ابن خبيب بن ساف الأنصاري (عن حمزة بن حمزة) عن حمزة بن عامر (أى ابن عمر بن الخطاب) والتخفيف لعبيد الله  
ابن عمر لا ينفى (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (يوشن) بكسر الميم  
يقرب (الفرات) النهر المشهور نأوه مجرورة على المشهور (ان يحسر) بفتح الحاء وسكون الخاء وكسر السين  
المعجمة آخره وايمكثف (عن كثر من ذهب من حضره فلا يأخذ منه شيئا) يميز فلا يأخذ على التمام وانما  
عن الأخذ منه لما في من الأخذ من الفتنة والقتال عليه وفي مسلم يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقبل  
طه الناس فيقتل من المائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعل أن يكون أنا الذي أغترى والاصل أن يشترى  
أنا الذي أغترى بعدد إلى قوله لا أشجروا لانه إذا انقضت القتل فزاد ما لم وطكته والحديث أخرجه مسلم في الفتر  
وأبو داود في الملاحم والترمذي في حفة الجنة (قال حبة) بن خالد اليه كسرى بالسند المذ كور (وحدثنا  
عبيد الله) بضم العين العمري المذ كور قال (حدثنا أبو الزناد) عبيد الله بن ذكوان (عن الأخرج) عبد الرحمن  
ابن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) مثل الحديث السابق (الآن)  
قال يحسر (أى الفرات) (عن جبل من ذهب) يدل قوله عن كثرة ما ربه أيضا إلى أن لعبيد الله العمري قسبه  
استادين (باب) بالتشوين بلا ترجة فهو كالنفس من سابقه وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال  
(حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن ثعبة) بن الجراح أنه قال (حدثنا عبيد) بفتح الميم والموحدة فيهما عين  
مهملة ساكنة ابن خالد القاص (قال صحت حارثة بن وهب) بالحاء المهملة والثالثة الخراي رضى الله عنه  
(قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم) يقول تصدقوا فبأى على الناس زمان ينسى صدقة (ولكنه ينسى)  
ينسى الرجل بصدقة (فلا يمد من قبلها) زاد في باب الصدقة قبل الزمن الزكاة يقول الرجل لو جئت بها  
بالأمر قبلتها فاما اليوم فلا حاجة في بها وهذا انما يكون في الوقت الذي يستغنى فيه عن المال  
لا شقة لهم بأنفسهم عند الفتنة وهذا في زمن الدجال أو يكون ذلك لشرط الأمن والعدل البالغ بحيث يستغنى  
كل أحد بما عنده عما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدي ويصير أما عند خروج التار التي تسوقهم إلى  
يحسر فلا يفتن أحد إلى شيء بل يصدقها نفسه ومن استطاع من أهل وولده ويحتمل أن يكون ينسى بصدقة  
إلى آخره وفي خلافة عمر بن عبد العزيز فلا يكون من أشرط الساعة وفي تاريخه يعقوب بن سفيان من طريق  
يحيى بن أسيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب بسند جيد قال لا والله ما علمت عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل  
يأتينا بالمال العظيم فيقول أبعوا هذا حيث ترون في الفقرا فأتبرح حتى يرجع عله فيند كرم يرضعه فيهم

ولا يجده في جميعه قد اغنى عن عبد العزيز الناس وسبب ذلك بسط هرين عبد العزيز العدل وإيصال الحقوق  
 كلها إلى أهلها حتى استقنوا (قال) ولا يذوق (سدد) المذكور (حارث) بن وهب (أخو عبد الله) بن  
 العيين (ابن عرولة) رضى الله عنه حتى أتم كلهم بنت جرويل بن مالك بن المسيب بن زيعة بن أصرم الخزاعية  
 ذكرها ابن سعد قال وكان الاسلام يفرق بينها وبين عمر (قاله) أي قول سعد هذا (أبو عبد الله) البصاري نفسه  
 وهذا أي قوله أنه أبو عبد ثابت في رواية أبي ذر عن المستنقلى وهو قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال  
 (أخبرنا سيب) هو ابن أبي حزة قال (حدثنا أبو الزناد) عداة بن ذكوان (عن عبد الرحمن) ابن هرم  
 الأحمري (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان  
 عظيمتان) تقدم أن المراد بها علي ومن معه ومعاوية ومن معه (تكون بينهما معاملة عظيمة) ذكر ابن أبي خنيعة  
 أن الذي قتل من الفريقين سبعون ألفا وقيل أكثر (دعوتها واحدة) كل واحدة منهما تدعو إلى الاسلام  
 وتأتو كل فرقة أبا محقة ويؤخذ منه الرد على الطوائج ومن معهم في تكفيرهم كالأمن الطائفتين وفي رواية  
 دعواهما واحدة أي دينهما واحد قال كل مسلمون بدعوة الاسلام عند الحرب وهي شهادة أن لا إله الا الله  
 وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن سبب قتال الطائفتين ما أخرجه يعقوب بن سفيان بسند جيد  
 عن الزهري قال لما بلغ معاوية غلبة علي على أهل الجبل دعا إلى الطبيب عمن رضى الله عنه فأجابه أهل  
 الشام فسار إليه علي رضى الله عنه فالتصافحوا وذكري بن سلمان الجني أحد شيوخ البصاري في كتاب  
 صفين من تأليفه بسند جيد عن أبي مسلم الخولاني أنه قال لما وية أئمت تنازع على خلافه أو أئمت منة قال  
 لا والله لا علمه أفضل مني وأحق بالأمر ولكن الستم تعلمون أن عثمان رضى الله عنه قتل مظلوما وأناس  
 معه وولاه أطلب يد معه فأتوا طائفتهم التي نازحت عثمان فأثروه فكلوه فقال يدخل في البيعة وبما حكمهم  
 التي فاستنح معاوية رضى الله عنه فسار على والبيوش من العراق حتى رزوا صفين ولسر معاوية حتى نزل هناك  
 وذلك في ذي الحجة سنة ست وثلاثين فقرأوا فلم يسم لهم أمر فوقع القتال إلى أن قتل من الفريقين من قتل  
 وعند ابن سعد أنهم اقتتلوا في غرة صفر فلما كذا أهل الشام أن يطلبوا رضوا المصاحف بمشورة عمرو بن العاص  
 ودعوا إلى حافها قال الأمر إلى الحكمين فجرى ما جرى من اختلافهما واستبداد معاوية بذلك الشام  
 ولشغال علي بالطوائج (و) لا تقوم الساعة (حتى يبعث) يظهر (دجالون) يفتح الدال المهملة والهمزة المشددة  
 جمع دجال يقال دجل فلان الحق باطله أي غطاء ومنه أخذ الدجال ودجله صرعه وقيل معنى الدجال دجالا  
 تقوم على الناس وتليسه يقال دجل إذا مزقه وليس والدجال يطلق في اللغة على أوجه كثيرة منها الكذاب  
 كما قال هند الجالون (كذابون) ولا يجمع ما كان على فعال جمع تكسيرة جاهر الناصلة للإدغام بناء المبالغة  
 منه فلا يقال الدجالون كما قال عليه الصلاة والسلام وإن كان قد جاء مكسر أفهوشا كما قال مالك بن أنس  
 رحمه الله في محمد بن اسحاق أنما هو دجال من الدجاجة قال عبد الله بن إدريس الأودي وما علمت أن دجالا  
 يجمع على دجاجة حتى سمها من مالك بن أنس رضى الله عنه وهو لا الكذابون عددهم (قريب من ثلاثين)  
 وفي حديث حذيفة رضى الله عنه أنه في نعيم وقال حديث قريب تغزبه معاوية بن هشام يكون في أنبي  
 دجالون كذابون سبعة وعشرون منهم أربع نوء وأخرجه أحمد بسند جيد وفي حديث ثوبان عند أبي داود  
 والترمذي وصححه ابن حبان وأنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون (كلهم يرسم رسول الله) زاد ثوبان  
 وأما خاتم النبيين لا يبعدي ولا جدواي على من ابن عمر وثلاثون كذابون أو أكثر وعنه عند الطبراني لا تقوم  
 الساعة حتى يخرج سبعون كذابا وسندهم ضعيف وعلى تقدير الثبوت فيحصل على المبالغة في الكثرة  
 لا القديد وأما رواية الثلاثين بالقبس رواية سبع وعشرين فمضى طريق جبر العكس وقد ظهر ما في هذا  
 الحديث فلو علم من ادعى النبوة من زمنه صلى الله عليه وسلم عن أشهر بذلك واتجه جماعة على ضلاله لو وجد  
 هذا العدد ومن طالع كتب الأخبار والتواريخ وجد ذلك والفرق بين هؤلاء وبين الدجال الأكبر أنهم يدعون  
 النبوة وذلك يذبح الألوهية مع اشتراك الكل في التوبة وأدعاء الباطل العظيم (و) لا تقوم الساعة (حتى  
 يبيض العلم) يبيض العلم وقد وقع ذلك فليس إلا رسمه (وتكثر الزوال) وقد كثرت في البلاد الشمالية  
 والشرقية والغربية حتى قيل إنها استقرت في بلاد الروم التي لم يسلم ثلاثة عشر شهرا وفي حديث  
 طلق بن خنبل عند أحمد وابن أبي الساعات سنوات الزلازل (ويتقارب الزمان) عند زمان المهدي لوقوع الأمن

في الارض فستلذ العيش عند ذلك لا يحاط عدله فتقتصر مدته لانهم يستقصرون مدة أيام الرضا وان طالت ويستطيلون أيام الشدة وان قصرت أو المراد تقارب أهل الزمان في الجهل فيسكنون كلهم جهلاء أو المراد الحقيقة بأن يستدل الجبل والنفاردا غائبان تطبق منطقة البروج على معدل النهار (ولطهر الفتن) أي تكثروا وتشتتوا فلا تكتم (وبدلت الهرج) بفتح الهاء وسكون الراء بعد هاجيم (وهو القتل) في رواية ابن أبي شبة قالوا يا رسول الله وما الهرج قال القتل وهو صريح في أن تصير الهرج مرفوع ولا يعارضه كونه عليه موقوفا في غير هذه الرواية ولا كونه بلسان الحبشة (وحسب يكثر فيكم المال في مبس) بالنصب عطف على ما سبقه أي يكثر حتى يسيل (حتى يتم) يضم التثنية وكثر الهاء وتشديد الميم يحزن (وبالمال) ماله (من) أي الذي (يقبل صدقه) قرب مفعول بهم والموصول مع صلته فاعله (وحسب يعرضه) قال الطبري مصطوف على مقدّم الحسنى حتى يتم طلب من يقبل الصدقة صاحب المال في طلبه حتى يجده وحسب يعرضه (فيقول) ولا يذعن الجوى والمستلحق يعرضه عليه فيقول (الذي يعرضه عليه لأرب) أي لأحاجة (لبي) قال القرطبي في ذكره هذا مما لم يقبل بل يكون خيالياً وقال في الفتح التشديد بقوله فيكم وشعره في زمن العصاة فهو إشارة إلى ما فتح لهم من الفتح وأقسامهم أموال القرس والروم وقوله فيفيض إلى آخره إشارة إلى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز أن الرجل كان لا يجد من يقبل صدقه كأمز وقوله حتى يعرضه إلى آخره إشارة إلى ما سبقه من مبس فيكون فيه إشارة إلى ثلاثة أحوال الأولى كثرة المال فقط في زمن العصاة الثانية فيض بحيث يكثر فيحصل استغناء كل أحد عن أخذ مال غيره ووقع ذلك في زمن عمر بن عبد العزيز الثالثة كثرة وحصول الاستغناء عنه حتى يتم صاحب المال لكونه لا يجد من يقبل صدقه ويزداد بما يعرضه على غيره ولو كان يستحق الصدقة قبلها أخذها وهذا في زمن عيسى عليه السلام ويحتمل أن يكون هذا الأخير عذراً خروج الناس واشتغال الناس بالحشر (وحسب يطاول الناس في البيان) بأن يريد كل من يبق أن يكون ارتفاعه أعلى من ارتفاع الآخر أو المراد المباهاة في الزينة والخزفة أو أنهم من ذلك وقد وجد الكسبر من ذلك وهو في ازداد (وحسب يجر الرجل جبراً الرجل يقول بالتي سكاة) المأوى من عظم البلاء وبإسالة الجاهل لا دخول العلماء واستيلاء الباطل في الاستحكام ومهوم العلم واستحلال الحرام والعصم بقدر حق في الأموال والأعراض والأبدان كما في هذه الأزمان فقد علوا الباطل على الحق وتقلب العبد على الأحرار من حاديات الخلق فباعوا الأحكام ورضي بذلك منهم الحكام فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولا ملأ ولا منجا من الله إلا إليه (و) لا تقوم الساعة (حتى تظلم الشمس من مغربها) هذا ما طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً أي في هذه الآية يحوث حسنة تتعلق بعلم الحرية وعليها تنبئ مسائل من أصول الدين وذلك أن المعتزلي يقول مجرد الإيمان الصحيح لا يكفي بل لابد من انضمام عمل يقترن به وصدقه واستدلال بظاهر هذه الآية كما قال في الكشف لم تكن آمنت من قبل صفة لقوله نفساً وقوله أو كسبت في إيمانها خيراً عطف على آمنت والمعنى أن أشرط الساعة إذا جاءت وهي آيات ملهبة مضطرة ذهب ألوان التكليف عند طفر متع الإيمان حسنة نفساً غير مقدمة إيمانها قبل ظهور الآيات أو مقدمة إيمانها غير كاسية خيراً أو إيمانها فلم يفرق كآثر بين النفس الكافرة إذا آمنت في غير وقت الإيمان وبين النفع التي آمنت في وقته ولم تكسب خيراً يعلم أن قوله الخبز آمنوا وعلموا السلالات جمع بين قريبين لا يفني أن تنفك أحداً عما بين الأخرى حتى يفوز صاحبها ويسعد والأفلا شقوة والهلاك انتهى وقد أجيب عن هذا الظاهر بأن المعنى بالآية الكريمة أنه إذا آمنت بعض الآيات لا ينفع نفساً كافراً يعلم الذي أوقفه إذا ذلك ولا ينفع نفساً سابق إيمانها وما كسبت فيه خيراً فقد علق على الإيمان بأحد وصفين إما نفي سبق الإيمان فقط وإما محسبه مع نفي كسب الخير ومفهوماً أنه ينفع الإيمان السابق وحده أو السابق معه الخير ومفهوم الصفة قوى فيستدل بالآية لذهب أهل السنة فقد قبلوا دليلهم عليهم وقال ابن المتبرك ناصر الدين هوروم الاستدلال على أن الكفار والعاصي في الخلود سواء حيث سوى في الآية ينفي عدم الانتفاع بما يستدر كنهه بظهور الآيات ولا يتم ذلك فأن هذا الكلام في السلافة بقتب بالقب وأصله هو يأتي بعض آيات دين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن مؤمنة قبل إيمانها ببدلوا لتصل تكسب خيراً قبل ما تكسبه من الخير بعد ذلك الكلامين فجعلها كلاماً واحداً إيجازاً وبلاغة وبظهر ذلك

انها لا تخالف مذهب الحق فلا يتم بعد ظهور الايات اكتاب الغيوب وان تقع الاعيان المتقدم من الخلود فهي  
 بارز على مذهبه اولي من ان تدل له وعند ابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول لياتين على الناس ليلة تفضل ثلاث ليل ليل من ليل اليكم هذه فاذا كان ذلك يعرفها المتعلمون يقوم  
 أحدهم فيقرأ آخر به ثم ينام ثم يقوم فيقرأ آخر به ثم ينام ثم يقوم فيقرأ آخر به ثم ينام ثم يقوم فيقرأ آخر به ثم ينام  
 فقالوا ما هذا أفقر عن الى الماحد فاذا هم بالشعر قد طلعت من مغربها فضع الناس شعبة واحدة حتى اذا  
 صارت في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها قال حسبت لا يتبع قسايمانها قال ابن كثير هذا حديث  
 غريب من هذا الوجه وليس هو في شيء من الكتب الستة (ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما)  
 بغير خفية بعد الموحدة في وجه التبايع (فلا تبايعاه ولا يطرباه) وعند الحارثي من حديث عتبة بن عامر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة جماعة سودا من قبل المغرب مثل القوس فأتوا  
 ترتفع حتى غلا السماء ثم نادى مناد يا أيها الناس ثلاثا يقول في الثالثة أتى امرأته قال والذي نفسي بيده  
 ان الرجلين لنشران الثوب بينهما يطرباهما الحديث (ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقمته)  
 بكسر اللام وسكون القاف بعدها همزة والفتحة اللون من النون (فلا يطعمه) أي فلا يبرئ به (ولتقوم  
 الساعة ومو بيط) بضم الصفة وكسر اللام بعدها فتحة سا كفة فطامهم لة أي يصح بالطين (موضه) فيسد  
 شقوقه ليلاد موسى منه دوابه (فلا يلقى فيه) أي تقوم القيامة قبل أن يسقى فيه (ولتقوم الساعة وقد  
 وضع أكله) بضم الهمزة لفتحه (الديسه) اليقه (فلا يطعمها) أي تقوم الساعة قبل أن يضع لقمته في فيه  
 أو قبل أن يحميه أو يظلمها وعند السيوطي عن أبي هريرة رفته تقوم الساعة على رجل أكله في فيه يلو كما  
 فلا يسبقها ولا يلقاها وهذا كله إشارة الى أن القيامة تقوم بغتة وأسرعها وقع الفتنة الى القوم والحديث  
 من أفراد (باب رد الدجال) تشديد الجيم فقال من أئبته المرافعة أي يكفر منه الكذب والتليس ودوالذي  
 يظهر في آخر الزمان يدعي الالهية يا بني الله به عباده وأقدره على أشياء من مخلوقاته كحيا الميت الذي يقتله  
 وامطار السماء وانبات الارض بأمره ثم يعجزه الله بعد ذلك فلا يقدر على شيء ثم يقتله عيسى عليه السلام وقتته  
 عظيمة جدا تدهش العقول وتغير الالباب هـ وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن  
 سعيد القطان قال (حدثنا اسماعيل بن أبي خالد قال (حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن أبي حازم (قال خالد  
 العمري بن شعبة) رضى الله عنه (ما سألت أحدا سئى صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سأله) ولما ذرا كثر  
 ما سأله (وأنه) صلى الله عليه وسلم (قال ما يسر لك منه) أي من الدجال (قلت) يا رسول الله الخشية منه  
 (لا منه) ولما ذر عن الجوى أنهم يقولون أن معه جبل حبر (بضم الخاء المعجمة وسكون الواو) الموحدة بعد هـ اذ  
 أي معه من الخبز قدر الجبل وعند مسلم من رواية عتيبة بن جابر بن خزيمة (وهما) فتح الثور والهـ وتسكن  
 (قال) صلى الله عليه وسلم (هو أرواح على الله) من أن يجعل شيئا (من دابة) أبغى صدقه لاسيا وقد جعل الله  
 فيه آية ظاهرة في كذبه وكفره بقرؤه من قرأ ومن لم يقرأ زيادة على شواهد كذبه من حديثه ونقصه بالعمور  
 وليس المراد ظاهره وأنه لا يجعل على يده شيئا من ذلك بل هو على التأويل المذكور والحديث أخرجه مسلم  
 وابن ماجه في الفتن هـ وبه قال (حدثنا سعد بن حصص) يكون العين الطلحي مولاهم أبو عبد الكوفي وزيادة  
 القصة بعد العين تحريف قال (حدثنا شيبان) بالثنى المجهلة المفتوحة بعد هـ ائبته سا كفة حذفت فالت  
 فنون ابن عبد الرحمن النحوي القويبة النحوي مولاهم البصري أبو معاوية (عيسى بن) بن أبي كثير (عن  
 أصحاب ابن عبد الله بن أبي طه عن) (عن ابن مالك) رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يحيى الدجال) من أرض بالنسبة يقال لها خرمان (حتى يقر في ناحية المدينة) ولان ابن ماجه بن عبد الله بن  
 الاخر عند منقطع السبعة (عن زبج المدينة ثلاث رجحان) فتح الجيم (فيخرج اليه كل كافر ومناق) قيل  
 والمراد بالكفر غلاة الرافض لانهم كفروه والحديث من أفراد هـ وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله  
 الاويسى قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يكون العين (عيسى) سعد (عيسى) ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
 عوف الزهري (عن أبي بكر) تضع رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يدخن المدينة  
 رعب المسيح الدجال) المسيح بلحا المجهلة لا بالوجهة وقال صاحب القاموس انه اجتمع لمن الاقوال في قسب

قوله قال صاحب القاموس  
 الخ عبارة القاموس في مادة  
 سمع والمسيح عيسى صلى الله  
 عليه وسلم لبركه وذكر  
 في استيفاهه حسن قولاً  
 في شرح شائق الانوار  
 وغيره والدجال تشويه  
 اوهو كين اه



نعمة المسيح - دون قولها (ولها) أي المدينة (يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان) زاد الحاكم من رواية  
 الزهري عن طلحة بن عبيد الله بن عوف عن عياض بن مسافع عن أبي بكر بن زيدان عن عريب المسجي . وهذا  
 الحديث ثابت حثافي رواية أبي الوقت وأبي ذر عن المسقلي وحده ساقط لغيرهما . وبه قال (حدثنا موسى بن  
 اسماعيل) التبروكي (الحافظ قال) (حدثنا وهيب) بنهم الواروق (فيهم الهاء ابن خالد قال) (حدثنا أيوب)  
 الحنطاني (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما قال (النضاري) (أراه) (بضم الهمزة) أغلته (عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم) وسقط قوله (أراه) إلى آخره للمسقلي وأبي زيد المروزي وأبي أحمد الجرجاني - فخصير موقوف فالكه  
 في الأصل مرفوع كافي مسلم (قال) (أن الدجال) (أعور عين النبي) من إضافة الموصوف إلى الصفة على رأي  
 الكوفيين أو موزل على المذهب أي أعور عين الجهة التي (كانت) غائبة طاعة) بلا هيئته ولم يذكر  
 الموصوف بذلك ومثله عند الإسماعيلي لكنه قال في آخره يعني الدجال . وهذا الحديث ساقط هنا من رواية  
 الجوى . وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) (الدين) قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة المكسورة والمجدة  
 الساكنة العبدى قال (حدثنا مسدد) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المملتين آخره راء ابن كدام  
 الكوفي قال (حدثنا سعد بن إبراهيم) بسكون العين (عن أبيه) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن  
 عوف (عن أبي بكر) يقيم رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يدخل المدينة رعب  
 المسيح) الدجال (لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب) ولا يذرعن الكشمي في لكل (باب ملكان) يرسونها  
 منه . وهذا الحديث ثبت للمسقلي وحده (وقال ابن إسحاق) محمد صاحب المغازي بمواصله الطبراني  
 في الاوطم من رواية محمد بن سلة الحزاني عنه (عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) (عن أبيه) قال  
 قدمت البصرة فقال لي أبو بكر (خيم) سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (أي أصل الحديث السابق  
 وتماه كافي الطبراني) بعد قوله فلنقتل أبا بكر فقال شهداني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (كل  
 قرية يدخلها فزع الدجال المدينة يأتيها الدخلة فيجد على بابها ملكا صلبا يسلف فيرثها قال الطبراني  
 لم يروه عن أبي صالح إلا ابن إسحاق وأراد المؤلف بذلك كرهذا هنا ثبت لقضاء إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
 لأبي بكر لأن إبراهيم مدني وقد تنكر روايته عن أبي بكر لأنه نزل البصرة من عهد عمر إلى أن مات . وهذا  
 التعليق ثابت في رواية المسقلي والكشمي . وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) (الابوي) قال  
 (حدثنا إبراهيم بن سعد) (عن صالح) (هو ابن كيسان) (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن  
 عبد الله) (أباه) (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما قال (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاشق على الله  
 بما هو أهله ثم كرا الدجال فقال لا تدركوه) بضم الهمزة وكسر الميم (ومامن نبي الا وفاداره قومه)  
 تحذر الهم من قنته وفي حديث أبي عبيدة بن الجراح عند أبي داود وحسنه الترمذي لم يكن نبي بعد نوح  
 الا وقد أئذرقوه الدجال وعند أحمد من وجه آخر عن ابن عمر لقد أئذرقه نوح أمته والنيون من بعده وانما  
 أئذرقه وغيره أمته به وان كان انما يخرج به وقتان وأن عيسى يقتله لانهم أئذروا به انذارا غير معين بوقت  
 خروجه تحذر واقومهم قنته ويدل له قول نبينا صلى الله عليه وسلم في بعض طرق الحديث ان يخرج وانا فكم  
 فانا جيبه فقدم له على انه كان قبل أن يعلم وقت خروجه وعلامته فكان صلى الله عليه وسلم يجوز أن يكون  
 خروجه في حياته صلى الله عليه وسلم ثم اعلم الله به ذلك فأخبر به أمته وخص فوجا بالذكر لا نه مقدم المشاهير  
 من الانبياء كما خص بالقديم في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا (ولكني) وللكشمي ولكن  
 (سأقول لكم انه قول الله بنيله في قومه) والسر في تخصيصه عليه الصلاة والسلام بذلك لان الدجال انما يخرج  
 في أمته دون غيرهم من الامم (انه أعورون الله ليس بأعور) يخفى أن أحدا من الانبياء غير نبينا صلى الله عليه  
 وسلم لم يخبر بأنه أعور أو أخبر ولم يقدّر أن يخبر به كرامة لنبينا صلى الله عليه وسلم حتى يكون هو الذي بين هذا  
 الوصف دحوش جنته الداحضة ويصر بامر جهال العوام فضلا عن ذوى الالباب والافهام . وبه قال  
 (حدثنا يحيى بن بكر) هو يحيى بن عبد الله بن بكر الخزاعي مولا هم المصري ونسبه بلده قال (حدثنا القتي)  
 ابن سعد الامام القتيبة الفهسي أبو الحارث المصري (عن عتيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عتيل  
 بفتح العين الا بلي فزع الهمزة وسكون النجمة وكسر اللام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن  
 أبيه) (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا) بغير ميم (انا انما أطوف)

زاد في التعبير أثنى اطوف (بالكعبة فإذا رجع آدم) بهذا الهمزة أخرج (سبط الشعر) بفتح المهملة وسكون  
 الموحدة وتكسر مسخره غير جدر (طغ) بضم الطاء المهملة في القرع وفي الفتح بكسر هاء يقطر (أو) قال  
 (بتراف) بفتح الهاء بعد ضم التثنية والثلاث من الراوى (رأسه ماء) وفي رواية مائة لمه قد رجع له انتهى يقطر  
 ماء والله بكسر الهمزة مشعر الرأس وكأنه يقطر من الذي سرحه به أو أن المراد الاستعارة وكفى بذلك عن مزيد  
 النظافة والنضارة (قلت من هذا قالوا ابن مريم) عيسى عليه السلام (ثم ذهبت ألف فادرجل جسم  
 أسمر) اللون (جعد) شعر (الرأس) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (أعور العين) كان عينه عسبة طافية بارزة  
 وهي غير للمسوحة وهي بغير همز على الراجح ول بعضهم بالهمز أى ذهب ضوءها قال القاضي عياض وروى  
 عن الأكثر بغير همز وهو الذي يحمله الجهمز وجرم به الاخفش ومعناه انشائه توجبه عسبة الغيب من بين  
 أخواتها وضبطه بعضهم بالهمزة وأكبره منهم ولا وجه لتكاثره فقد جاء في آخره مسح العين معلومة  
 وليست بجرم أو لا تارة رواه أبو داود وهذه صفة حبة الغيب إذا سال ماؤها وقال في الفتح والصواب أنه يفسر  
 همز لا نه قد في رواية الباب بانها البني وصرح في حديث ابن مفضل ومعرفته بأن اليسرى بمسوحة والطافية  
 البارزة قال والمجب عن يجوز الهمز وعدمه مع تضاد المعنى في حديث واحد ولو كان ذلك في حديثين لسهل  
 الامر وزاد في رواية حفظة البني وكذا في رواية شبيب عند المؤلف في التعبير وفي مسلم عن حذيفة أعور عين  
 اليسرى ومقتضا أن حكلا من عنيه عوراء وفي حديث حذيفة أيضا معلوم من العين عليه نظرة غليظة  
 وفي حديث سعيد عند أحمد والطبراني أعور عينه اليسرى بهيمه البني نظرة غليظة والنظرة تفتش العين إذا لم  
 تقطع عت العين وفي حديث عبد الله بن مفضل عند الطبراني مسح العين وفي حديث أبي سعيد عند أحمد  
 وعينه البني عوراء يا حذيفة كأنها شحاذة في أصل حافظ مجعص وعينه اليسرى كأنها كوكب دري فوصف  
 فيه معا والمراد وصفها بالكوكب شدة اتقادها وعند أحمد والطبراني من حديث أبي بن كعب إحدى عينيه  
 كأنها زاجحة خضراء وهو يوافق وصفها بالكوكب ويظهر هذه الروايات التضاد لكن وصف البني بالعوراء  
 لا تنافي الشيعين عليه من حديث ابن عمرو ويحتمل أن يكون كل من عينيه عوراء فأحدهما مجما أصابعها من  
 النظرة الغليظة المذهبة للادراك والآخرى من أصل النظرة فيكون الدجال أعور في مائة أو قريباً منه وصف  
 أحدهما جاكوكب الدري بهذا الاحتمال فلا قرب أن الذي ذهب ضوءها هي المطموسة المسوحة  
 والآخرى معيبة بارزة منها بقاء ضوء فلا تنافي لأن كثيراً من يحدث في السوء في معه الادراك فيكون  
 الدجال من هذا القبيل وعند الطبراني من حديث عبد الله بن مفضل أنه آدم فيصع عينه وبين وصفه هنا بأنه  
 أحر بأن أدمه صاففة ولا يشافي أن يوصف مع ذلك بالجمرة لأن كثيراً من الادام قد يحمر وجهه (قالوا وهذا  
 الدجال) قال في الفتح لم أقف على اسم القائل معينا (أقرب الناس به شيا) بفتح الهمزة والموحدة (ابن مفلح) بفتح  
 القاف والطاء المهملة بعد هانن اسمه عبد العزيز بن قطن بن عمرو بن جندب بن سعيد بن عبد بن مالك بن  
 المطلب واسم أمه هالة بنت خويلد قاله الديلماطي والمحموط أنه هلك في الملاحطة كما قاله الزهري (رجل من  
 خزاعة) والحديث سبق في التعبير وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن يحيى بن عمرو بن اويس  
 الاويسي "المدني" قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين القرشي (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن  
 شهاب) محمد بن سالم الزهري (عن عروة) بن الزبير (أن عائشة) رضى الله عنها (قالت سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول) بالله تعالى (في صلاته من قنعة الدجال) تلمع لآلته إذا لقنته أعظم من قننته والحديث  
 سبق في الصلاة وبه قال (حدثنا سعدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العنسي مولاهم المروزي قال  
 (أخبرني) بالافراد (ابن) عثمان (عن شعبة) بن الحجاج (عن عبد الملك) بن عمير الكوفي (عن ربي) بكسر الراء  
 وسكون الموحدة ابن حاش بكسر الهمزة المهملة آخره شين مجع (عن حذيفة) بن ايمان رضى الله عنه (عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال في شأن) الدجال أن معه ماء وماء مارة الذي راها الرائي نارا (ما بارد)  
 في نفس الامر (وماءه) الذي يراه ماء (بار) في نفس الامر فذلك راجع الى اختلاف المرق بالتسبة الى الرائي  
 فتمثل أن يكون الدجال ساحر افيض النبي بصورة عكسه قال في الكواكب فان قلت السارق كيف تكون ماء  
 وهما حقيقتان مختلفتان وأجاب بان المعنى مأمورة نعمة ووجه فهو في الحقيقة لئلا مال اليه نعمة والعكس  
 وفي رواية أبي مالك الأشجعي عن ربي "عنه" سلم قائما أدركك أحد أفلاكن النار الذي يراه نارا وبغض

ثم ليطأ رأسه فيشرب منه فانه ما يارد في رواية شعيب بن صفوان عن عبد الملك عن ربي عن عقبة بن عمرو  
 وأبي مسعود الانصاري عندهم مسلم فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه فاذا فانه ما عذب طبيب وفي مسلم  
 أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه وانه يحيى معه مثل الجنة والتار فالتى يقول انها جنة هي النار وهذا من فتنة  
 التي آمن الله بها عباده فليحق الحق ويطل الباطل ثم يفضحه ويظهر للناس عجزه (قال أبو مسعود) عبد الله  
 (أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا في الفرع ابن بالنون بعد الموحدة مصلحة على كسرة والذى  
 في البيهقي وغيره أبو مسعود بن عبد النون وهو عقبة بن عمرو والبدرى الانصاري وهذا هو الصواب فقد  
 روى مسلم عن ربي عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الانصاري قال انطلقت معه الى حذيفة فقال له عقبة  
 حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال الحديث وفي آخره قال عقبة وأنا قد سمعت من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديقاً لحذيفة وعنده أيضا عن ربي قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال  
 حذيفة لا تأتيا مع الدجال أعلم منه الحديث ثم قال في آخره قال أبو مسعود هكذا سمعت النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشي) قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة  
 (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعثني) بضم الموحدة من باب المفعول  
 (الا نذرتموه الامور الكذاب الا) بفتح الهمزة وتحذف اللام حرف تنبيه (انه) عور وان بكم اس باعور  
 انما اقتصر على وصف الدجال بالعلوم مع أن أدلة الحدوث كثيرة ظاهرة لان العور انما يحس يدركه كل  
 أحد فدعوا له بوجه مع نقص خلقه علم كذبه لان الاله تعالى عن النقص (وان بين عينيه مكتوب كافر)  
 برفع مكتوب فاسم ان محذوف وهو ضمير نصب اما ضمير الشأن او عائدا على الدجال و بين عينيه مكتوب جله هي  
 الخبر وكافر خبر مبتدأ محذوف أي بين عينيه شيء مكتوب وذلك التي هو كلفه كافر ولا يذو الاصيلي مكتوب  
 بالنصب قال في المصابيح قالنا جله اسم ان وكافر على ما سبق ولا يحتاج مع هذا إلى أن يرتكب حذف اسم  
 ان مع كونه ضمير فانه ضعيف أو تليد انتهى وقوله في القبح واما حال قال العبيد ليس صحيحا بل قوله  
 كافر اعمل فيه مكتوب باوراد أبو امامة عند ابن ماجه يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا اخبار بالحقيقة  
 لان الادوار في البصر بخلق الله العبد كيف شاء وبني شامه هذا يراه المؤمن بعين بصره ولو كان لا يعرف  
 الكتابة ولا يراه الكافر ولو كان يعرف الكتابة (فيه) أي في الباب (أبو هريرة وابن عباس) أي يدخل  
 فيه حديثهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فأما حديث أبي هريرة فسبق في ترجمة نوح في أحاديث  
 الانبياء وأما حديث ابن عباس ففي قصة موسى وقد وصف صلى الله عليه وسلم الدجال وصفات يترجم مع لى  
 ل اشكال وتلك الاوصاف كلها ذميمة تليد لكل ذي حاسة سليمة كذبه فيما يدعيه وأن الايمان به من وهو  
 مذموب أهل السنة خلافا لما انكر ذلك من الخوارج وبعض المعتزلة وافتشاعا لاثباته بعض الجهلة  
 وغيرهم لكن زعموا أن ما عندهم بخارج وحيل لانها لو كانت أمورا صحيحة لكان ذلك الباطل للكتاب  
 بالصدق وحسن تدليلا ~~ون~~ فرق بين النبي والمتمي وهذا هذان لا يلتفت اليه ولا يرجع عليه فان هذا  
 انما كان يلزم لو أن الدجال يدعي النبوة وليس كذلك فانه انما يدعي الالهية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام  
 ان الله ليس بأعور تنبيه للعقول على حدوده ونقصه وأما الفرق بين النبي والمتمي فلانه يلزم منه انقلاب دليل  
 الصدق دليل الكذب وهو محال وقوله ان الذي يأتي به الدجال حيل وخمار بن يقول معدول عن الحقائق  
 لان ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من تلك الامور حقائق والعقل لا يصل شيئا منها فوجب ابطالها على  
 حقائقها انتهى لمنه من التذكرة هذا (باب بالنون) يذ كفيه (لا يدخل احياء المدينة) النبوة  
 وبه قال (حدثنا ابو الحسن) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حرة (عن الزهري) محمد بن مسلم  
 أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابن ابي سعيد) سعد بن  
 مالك الخدري رضي الله عنه (قال حدثنا رسول الله) ولا يذو النبي (صلى الله عليه وسلم وما  
 حديثا بل عن الدجال ~~فكان~~ فيما يحسنه انه قال يأتي الدجال الى ظاهر المدينة (وهو محرم  
 عليه أن يدخل ثقب المدينة) بضم النون جمع ثقب فتحها ومكون الصاف مثل جبل وحبال  
 وكتب وكلاب طريق بين الجبلين أو يفتح بينهما (يعمل) بالاضاء ولا يذو عن الجووى والمسحلى ينزل (بعض  
 السباح) يكسر السين المهملة وتحذف الموحدة بعد الالف فتسجعة جمع سبعة ارض لا تبنت شيئا

الخرج خارج المدينة من غم جهة الحرة وهي (التي تلي المدينة) من قبل الشام (فيخرج اليه) من المدينة  
 يومئذ رجل هو خير الناس ومن خير الناس) قبل هو الخضر (فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حديثه) وفي رواية عطية عن أبي سعيد عند أبي بلي والبرار فيقول أنت الدجال الكهان  
 الذي أنذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيقول الدجال تطيعني فيما أمرك به أو لا تشكك في  
 فتنادي يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب (يقول الدجال) أي لا ولي له كما في رواية عطية (أرايت أن قتلت  
 هذا الرجل أي الذي خرج اليه) ثم أحياه هل تشكون في الأمر) أي الذي بدعه من الالهية (فيقولون) أي  
 أولياؤهم من اتباعه (لا فيقتله ثم يحياه) وفي حديث عطية فيأمر به فيقتله رجله ثم يأمر به فيجده مقتولاً على عجب  
 ذنبه ثم يشقه شقين ثم قال الدجال لا ولي له أرايت أن أحيت لكم هذا الميت فتعلمون أني دبوكم معقولون نعم  
 فأخذ عصا فضرب إحدى شفتيه فاستوى قائماً فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأجترأوا بذلك أنهم وعطية  
 ضيف وفي حديث عبد الله بن معمر بن يساف بن مسعود بن جندب ثم يدعو برجل فيأمر به فيقتله ثم يقطع  
 أعضاؤه كل عضو على حدة فيفرق بينها حتى يراه الناس ثم يحياها ثم يضرب بعصا فذا هو قائم فيقول أنا  
 الذي أنبت وأحيى قال وذلك كله صرح بصره عين الناس ليس يعمل من ذلك شيئاً وفي رواية أبي الودائع عن  
 أبي سعيد عن مسلم فيأمر به الدجال فيشقه فيقول خذوه وشبهوه فيوسع ظهره ويطنه ضرباً قال فيقول  
 أما ترون في قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فزمر به فيؤمر بالميتا من مفرقة حتى يفرق بين رجله  
 قال فترجى الدجال بر القطعتين ثم يقول فيم يه يستوى قائماً ثم يقول في أفومني (يعمل) الرجل والله  
 ما كنت منك أشد بصيرة في اليوم) لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر أن ذلك من جملة علاماته وفي رواية  
 أبي الودائع ما أزدت فيك الا بصيرة ثم يقول يا أيها الناس انه لا يشك بعدى بأحد من الناس وفي رواية عطية  
 فيقول له الرجل ألا الآن أشد بصيرة فقلت مني ثم نادى يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب من أطاعه فهو  
 في النار ومن عصاه فهو في الجنة (فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه) وفي رواية أبي الودائع فأخذه الدجال  
 ليدبحه فيجده ما بين رقبته ووتره نحاس فلا يستطيع اليه سيلاً وفي صحيح مسلم عقب رواية عبد الله بن عبد  
 الله بن عتبة قال أبو إسحاق يقال إن هذا الرجل هو الخضر وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد  
 راوى صحيح مسلم عنه لا السيدي كاطنه القرطبي قال في الفتح ولعل مستفده في ذلك ما جامع معمر بعدد كر  
 هذا الحديث قال معمر بلغني أن الذي يقتله الدجال هو الخضر وهكذا أخرجه ابن حبان من طريق  
 عبد الرزاق عن معمر قال كانوا يرون أنه الخضر وقال ابن العربي سمعت من يقول إن الذي يقتله الدجال  
 هو الخضر وهذه دعوى لا برهان لها قال الحافظ ابن حجر قد نسكت من قاله بما أخرجه ابن حبان في صحيحه  
 من حديث أبي عبيدة بن الجراح رفعه في ذكر الدجال لعله يذكره بعض من رأى أو سمع كلابي الحديث  
 ويعكر عليه قوله في رواية لمسلم شاب عثماني شاباً ما يمكن أن يجاب بأن من جملة خصائص الخضر أن لا يزال  
 شاباً ويحتاج الى دليل انتهى وقول الخطابي وقد يقال عن هذا فيقال كيف يجوز أن يهرى الله عز وجل  
 آتاه على أيدي أعدائه وأحبابه الموقر آية عظيمة فكيف يمكن من الدجال وهو كذاب مفتر على الله والحوار  
 أنه جازع على جهة المحنة لعباده إذا كان معه ما يدل على أنه بطل غير محقق في دعواه وهو أنه عور مكتوب  
 على جبهته كافر بر الله مسلم فدعواه ادخلة تعقبه في المسايح يقال هذا السؤال ساقط وجوابه كذلك  
 أما السؤال فلا أن الدجال لم يبدع التوبة ولا حلم حول حماه حتى تكون تلك الآلة دلالة على صدقه وانما ادعى  
 الاولوية وثابتها لمن هو متمسك بالحدث وهو من جملة الخلق الذين لا يمكن ولو أنهم ما لا يحصر من الآيات  
 احدثوه فاطع بطلان الوجهة فانتقنه الآيات والحوار وأما الجواب فلا جعل البطل لدعواه كونه  
 عور مكتوباً بين عينيه كافر ونحن نقول بطلان دعواه مطلقاً ما كان هذا معه أم لم يكن لما قرناه انتهى  
 ولحديث صحيح في آخر باب الحج وهو قال (حدثنا عبد الله بن مسعود) بن عتب أبو عبد الرحمن الغضنفي  
 الحارثي المدني سكن البصرة (عن) امام دار الهجرة والائمة (مالك) (الاصمعي) (عن) نعيم بن عبد الله) (بضم الهمزة)  
 وفتح العين المهملة (الجبر) بضم الجيم وسكون الجيم بعد ما هم ثمانية مكرورة فقرأت صفة نعيم لا يه وكلن عبد الله  
 يضر المسجد النبوي (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اطاب

قوله صفة نعيم لا يه انا  
 مع قوله وكان عبد الله الخ  
 اذ يقتله العكس فليأت أه

المدينة) طبعهم من مفتوحة ومكون التون طرقتها والاقاب جمع طه والتقاب جمع كفة (ملائكة) يحرسونها  
 (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) المسج وقد عدهم دخول الطاعون من خاصتها وهو من لازم دعائه صلى  
 الله عليه وسلم لها بالصفة والمطهر سبق في الطب . و به قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر حدثنا يحيى بن  
 موسى بن عدي به المشهور ويحتمل بالهاء المجهة والقوة قال (حدثنا يزيد بن ارون) بن اذان السلي مولاهم  
 ابو خالد الواسطي قال (اخبرنا ثعبة بن الجراح) عن قتادة بن دعاعة (عن انس بن مالك) رضي الله عنه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (المدينة طاهرة) بأنها الدجال) لا يدخلها (فيجد الملائكة) أي على  
 ألقابها (يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله) وزوجل وهذا الاستثناء قبل القبر  
 فيعلم ما قيل التعليق وأنه يخص بالطاعون وأنه يجوز دخول الطاعون المدينة . وسبق في الطب مبعث ذلك  
 والله الوفق . (باب) ذكر (ما جرح وما جرح) يشبههم زوجه قرأ السبعة الاعاصيم منهم ثمانية ايمان  
 . مشفقان من أجمع النار أي ضوئها ووزنها يعول ومفعول منعان من الصرف للتأنيث والعلية اسماء قبلين  
 وعلى تركها فجميعان منعان من الصرف لجهة والعلية ووزنها فاعول كمالوت وجالوت او عريان مشفقان  
 خفقا بالابدل وهما من نسل آدم عليه السلام كما في الصحيح والقول بأنهم خلقوا من نقي آدم المختلط بالارباب  
 وليسوا من حواء غريب جدا لدليل عليه ولا يبعد عليه ككثير مما يحكى بعض أهل الكتاب لما عندهم من  
 الأحاديث المقتضية كما قاله ابن كثير وروى ابن مردويه والحاكم من حديث حذيفة مرفوعا بأجوج وما جوج  
 تسنان من دلهيات بن فوح لا يوت أحدهم حتى يرى القبر وجل من عليه كلهم فدخل السلاح لا يزن على شيء  
 إذا خرجوا إلا أكلوه وأيا يكون من مات منهم وفي النيران لا ينشام أن أمة منهم آمنوا باقعة فركبهم  
 ذو القرنين لما في السنة بأرمينية فجاءوا الترك لذلك وعند ابن أبي عمير من طريق عبد الله بن عمر وقال الحسن  
 والانس عشرة أجزاء مقسمة أجزاء بأجوج وما جوج وبرسات الناس وعن كعب قال هم ثلاثة أصناف جنس  
 أجسادهم كالارز وهو شجر كالرجد ونصف أربعة أذرع في أربعة أذرع ونصف يقرشون آذانهم ويلقون  
 الأخرى وضد الحالك من ابن عباس بأجوج وما جوج شبرا شبرا وشعرين شبرين وأطولهم ثلاثة أشبار قال  
 الحافظ ابن كثير وروى ابن أبي حاتم أحاديث غريبة في أشكالهم وصفاتهم وطولهم وقصر بعضهم وأذانهم  
 لا تصح استدلالها . و به قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا ثعبة) هو ابن أبي حزة  
 (عن الزهري) محمد بن مسلم (رح) في السند قال البخاري (حدثنا اسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني)  
 بالافراد (احس) عبد المجيد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن ابي عتيق) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد  
 ابن عبد الرحمن بن أبي بكر (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير) أن زبينة (ابنة) ولا في ذكر بنت  
 (ابن) سلمة حدثت عن أم حبيبة (رمة) بنت أبي صفيان) حضرة من حب زوج النبي صلى الله عليه وسلم (عن زبينة  
 ابنة) ولا في ذكر بنت (هجر) الأسدية أم المؤمنين رضي الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها  
 يوما) بعد أن امتنع من فومه (فرعا) بكسر الراء ما حال كونه (يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر  
 قد اقترب) من العرب بالذكر ثلاثة اربان الفتن اذا وقت كل الهلاك اليهم أسرع وأشارب الى ما وقع بعده  
 من قتل عثمان ثم قالت الفتن حتى صارت العرب بين الامم كالقصة بين الالكة (فتح اليوم) بضم الفاء  
 (من ردم بأجوج وما جوج) أي الذي بناه والقرنين بر الحديده وهي القطعة منه كالقوس يقال ان كل لينة  
 زنة قطار بالدمتي أو يزيد عليه وقوله (مثل هذه) بالرفع (ولحن بأصبعه الايام والقي لها) وسبق أوائل  
 كلب الفتن وعقد سفان ثمين أو مائة وسبق ما فيه ثم وعند الترمذي وحسنه ابن حبان وصححه عن أبي هريرة  
 رفته في السند يحضره كل يوم حتى اذا كادوا يخرجونه قال الذي عليهم ارجعوا فسخر قومه غدا فبعده الله  
 كما شأما كان حتى اذا بلغ منهم ثم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فسخر قومه غدا  
 ان شاء الله واستغنى قال فيرجعون فيدونه كعبته حين تركوه فيسخر قومه فيخرجون على الناس (قالت زبينة  
 ابنة) ولا في ذكر بنت (هجر) رضي الله عنها (خلف برسول الله اهلك) بكسر اللام (ومينا الصالحون قال)  
 صلى الله عليه وسلم (لم اذا كثر النسل) فتح الخلاء والموحدة والذي في البيهقي بضم فسكون وهو الصق  
 او الزنا وهذا الحديث يدل اسنادهم مدنيون وهو أثبت من الذي قبله بدو جين ويقال انه أطول سند  
 في البخاري فانه تساهي وفيه ثلاث صحايل لا أربعة . و به قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبرذ ك قال

قوله تركه أي ترك  
 المأيت اه

(حدثنا وهيب) بن الوائين قال قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يغفر الردم) يرفع نائب القاع (ل) ودم ياجوج وما جوج مثل هذه وعقد وهيب) هو ابن خالد المذكور (تسعين) بأن جعل طرف ظفر الإبهام بين مقلتي السبابة من باطنها وطرف السبابة عليها مثل ناقد الدمارعة التند وفي حديث الثواس بن سمان عند الإمام أحمد بعد ذكر الدجال وقته على يد عيسى عند باب لذي الشرق قال فيفساهم كذلك إذا وحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام أني قد أخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فغوز عبادي إلى الطوف وبقيت الله ياجوج وما جوج وهم كما قال الله تعالى من كل مدب يدعون فيفرغ عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم تنفقا فيطاهرون فيصجون موقون كون قس واحدة فبسط عيسى وأصحابه فلا يجدون في الأرض ميتا الا قد ملاء من همهم وتهمهم فيفرغ عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم طيرا كأنها حاق البعث ففصلهم فطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله طرا لا يكن منه مدبر ولا يورث غيل الأرض حتى يتركها كالأقنة ثم قال للأرض أنتي غرلت ووردي رككت قال فيومئذ يأكل الثمر من الرمانة ويستقلون بجمعها ويسألون الله في الرسل حتى إن القصة من الأبل لتكني القمام من الناس والقصة من البقر تكفي التمدن والكم من الغنم تكفي أهل الميت قال فيفساهم كذلك اذ بعث الله رجلا عليه ثياب آباءهم فقبض روح كل مسلم ويقتل شرار الناس يهارجون تهارج الحرج وعليهم تقوم الساعة انفر دياره مسلم دون البعاري وقال القرطبي حسن صحيح وعند مسلم فيروى أوائلهم على بعيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمزأخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء وعند أحمد عن ابن مبرور عن عاليا بن عون عن علي بن الأكلوكه ولا على ما لاشر به ورواه ابن ماجه وفي مسلم فيقولون لقد قلنا من في الأرض لم نقتل من في السماء فيرمون نسايبهم إلى السماء فتردها الله عليهم مخضوبة وما وعد ابن جبريل أني حاتم عن كعب وغيره الناس منهم فلا يقوم لهم شيء ثم يرمون بهاهم إلى السماء فتخرج خضبة بالدماء فيقولون غلبنا أهل الأرض وأهل السماء الحديث وفي تذكرة القرطبي وروى أنهم ياكلون جميع حشرات الأرض من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق في الأرض وفي خبر آخر لا يتركون قبيل ولا خنزير الا أكلوه وما يكون من مات منهم مقدّمهم بالنام وساقهم بخراسان بشر بون أنهار المشرق وبصيرة طبرية فيمنعهم الله من ذلك والمدينة حيث المقدس • هذا آخر كتاب الفتن والله أعلم

(بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الاحكام)

بفتح الهمزة جمع حكم وهو عند الأصوليين خطاب الله وهو كلامه التفسيري الذي المسمى في الازل خطابا المتعلق بأفعال المكلفين وهم البالغون العاقلون من حيث أنهم مكلفون وتخرج بفعل المكلفين خطاب الله المتعلق بذاته وصفاته وذوات المكلفين والمجادات كدلول الله لآله الأوحاء في كل شيء ولقد خلقناكم ويوم نسير الجبال ولا يتعلق الخطاب إلا بفعل كل بالغ عاقل لا متنازع تكلف الغافل والمجاول والمكروه وإذا انقصر أن أحكم خطاب الله فلا حكم الا لله خلافا للمعتزلة القائلين بتحكم العقل (وقول الله تعالى) ولا يذرب باب قول الله تعالى (اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) الولاية والأمر والعلو الذين يعلنون الناس دينهم لأن أمرهم بقدر على الأمر وهذا قول الحسن والحاصل ومجاهد ورواه يحيى السنه عن ابن عباس ودليله ولورثوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه وقيل فإن تنازعتم في شئ فمن الرسول والامر منكم في شئ من أمور الدين وهذا يؤيد أن المراد بأولى الأمر أمراء المسلمين اذ ليس المقطع أن تنازع المتجهدي في حكمه بخلاف الرسول الآن يقال الخطاب لا إلى الأمر على طريقة الالتفات أي تنازعتم في شئ فبردة العلماء إلى الكتاب والسنة ويلق وأطيعوا أولى الأمر ليؤذن بأنه لا استقلال لهم في الطاعة استقلال الرسول ودلت الآية على أن طاعة الأمراء واجبة إذا وافقوا الحق فإذا خالفوه فلا طاعة لهم لقوله عليه الصلاة والسلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقطع الباب لغير أبي ذر فقال في رفعه • وفيه قال (حدثنا عبدان) عبد الله بن عثمان قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك (عن يونس) بن يزيد (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (أنه سئل عن عبد الرحمن) بن عوف (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أطاعني فقد أطاع الله) لا في الأمر إلا بما أمر الله به في فعل ما أمر به فأما ما طاع من أمر في أن أمره (ومن عصى الله فمع الله) فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصى الله

(صافي) قال الخطابي كانت قريش ومن يليهم من العرب لا يدينون لقروصا مقبالتهم فلما كان الاسلام ودلى عليهم الامراء انكرته قروصهم واشنع بعضهم من الطاعة فأعلمهم صلى الله عليه وسلم بان طاعتهم مربوطة بطاعته لطحا ومن أشره عليه الصلاة والسلام عليهم ولا يستعصوا عليه ثلاث شقوق الكلمة • والحديث سبق في المغازي • وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (حالت) الامام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا) بالتصنيف (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) قال يحيى السنه الراعي الحافظ المؤمن على ما يليه فأمره صلى الله عليه وسلم بالصيغة فيما يلزمه وحذره الخيانة فيه بأخباره انه مسؤول عنه (فالامام الاعظم الذي على الناس راع) يحفظهم ويحيطهم ورأيهم ويقيم فيهم الحدود والاحكام (وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته) يقوم عليهم بالحق في النفقة وحسن العشرة (وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها) بحسن التدبير في أمر بيته والتمهيد لندمته وأضيافه (ولده) بحسن تربيته وتعهده (وحي سوره سيم) أي عن بيت زوجها ولده وغلب العلفا فيه على غيرهم (وعند الرجل راع على ما له سببه) يحفظه والقيام بشغله (وهو مسؤول عنه ألا) بالتصنيف (فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) فجعل صلى الله عليه وسلم كل نافر من حق غيره راعيا له فاذا تقدم لرعاية غيره من يأكله فهو في الهلاك قال

وراعى الشاة يصحى الذئب عنها • فكيف اذا الذئب لها راع

وقال في شرح المشكاة قوله الافلكم راع تنبيه مفعول الاداة أي كلكم مثل الراعي وقوله وكلكم مسؤول عن رعيته حال عمل فيه معنى التشبيه وهذا مطرد في التفصيل ووجه التشبيه حفظ الشيء وحسن التعهد لما استخفظ وهو القدر المشترك في التفصيل وفيه أن الراعي ليس بمطلوب لذاته وانما أقيم لحفظ ما استرعاه المالك فعلى السلطان حفظ الرعية فيما عين عليه من حفظ شرائعهم والذب عنها لادخال داخله فيها وتحرير لها عنها أو افعال حدودهم وأضياع حقوقهم وترك حايه من جار عليهم وشجاعتهم عدوهم فلا تصرف في الرعية ان باذن الله ورسوله ولا يطلب أجره الا من الله وهذا تمثيل لا يرى في الباب اللفظ منه ولا جاع ولا يبلغ منه ولذلك أجل أولاه فصل ثم أتى بحرف التنبيه وبالفعل ككلمة كالخافه قالوا في قوله الافلكم راع جواب شرط محذوف والقول ككلمة التي يأتيها الحاسب بعد التوصل ويقول فذلك كذا وكذا ضبط الحاسب وتوقفا عن الزيادة والنقصان فيناضيه انتهى وقال بعضهم يدخل في هذا العموم المفرد الذي لازوجه له ولا خادم فانه يصدق عليه انه راع على جوارحه حتى يعمل المأمورات ويحجب المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا بخوارحه وقواه وحواصه رعية ولا يلزم من الاتصاف بكونه راعيا أن لا يكون مرعيا باعتبار آخره والحديث سبق في باب الجمعة في القرى والمدن من كتاب الجمعة • هذا (باب) بالتوسيط بكسرة (الامراء) كاتون (من قريش) ولا يدرى من الكشي في الامراء من قريش قال في الفتح والاول هو المعروف • وبه قال (حدثنا ابو العيان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حزة (عن الزمري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال كان محمد بن جبير بن مطعم (بضم الميم وكسر العين) ينهما طامه محلته ساكنة القرشي (يحدث انه بلغ معاوية) بن أبي سفيان (وهو عهده) أي والحال أن محمد بن جبير عند معاوية ولا يدرى من الجوى والمقتلى وهم عنده بالميم بدل الواو (في وفد من قريش) أي محمد بن جبير ومن كان معه من الوفد الذين أرسلهم أهل المدينة الى معاوية ليأبىهم وذلك حين يوقع له بالخلافة لما سلم له الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال الحافظ بن حجر لم ألق على اسم الذي بلغه ولا على اسماء الوفد (ان عده الله بن عمرو) بلغ العين ابن العاص وهو في موضع رفع فاعل بلغ وقوله (يحدث انه) أي الشأن (سيكون ملتبس من خطب) معاوية من ذلك (فقام) خطيبا (فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال ابا بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون) ولا يدرى من الكشي يحدثون بزيادة فوقية بعد القضية المنقوطة (احاديث) جمع حديث على غير قياس قال الفراء نرى أن واحدا احاديث أحاديث ثم جعلوا به عاصديت (ليست في كتاب الله ولا توتز) ضم أوله مينا المفعول ولا تنقل (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) والمراد بكتاب الله القرآن وهو كذا قال خليس فيه تنصيص على أن شخصه بعبه أو بوصفه يتولى الملك هذه الامة المحمدي ولم يصرح بذلك عمرويل قال بلغني أن رجالا منكم على الإيهام ومراده

عبد الله بن عمرو ومن وقع منه الحديث بذلك مراعاة لما طمخرو (واولئك) الذين يتحدثون بأمر القريب من غير استناد الى الكتاب والسنة (جهالكم) تضم الجيم وتشديد الهاء جمع جاهل (فأما لم والاماني) بتشديد التسيمة وتحذف احذروا الاماني (أتى فصل أهلها) بضم التوقية وكسر الصاد المعجمة وأهلها نصب على القولية صفة للاماني (فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر) أي الخلافة (في قريش لا يعاديهما أحد الا كبة الله على وجهه) أي أقامه ولا يذوق النار على وجهه أي الساء فيها وهو من القرأب اذا استحب لازم وكب متعذركم المشهور والمعنى لا ينزعهم في أمر الخلافة أحد الا كان مقهورا في الدنيا معذبا في الآخرة (ما أقاموا الدين) ما صدرو به والوقت مقدرو هو متعلق بقوله كبة الله أي مدة أقامتهم أمور الدين فاذا لم يقموا خرج الامر عنهم هذا مفهومه وذكر محمد بن اسحق في كتابه الكبير قصة سفيانة بن ساعدة ببيعة أبي بكر وفها فقال أبو بكر وان هذا الامر في قريش ما طاعوا الله واستقاموا على أمره ومن ثلما استخف الخلفاء بأمر الدين ثلاث أحوالهم بحيث لم يبق لهم من الخلافة الا الاسم فلا حول ولا قوة الا بالله وقول السفاقيس أجعوا أن الخليفة اذا دعاه الى كفر أو بدعة يقام عليه تعقب بان المأمون والمعتصم والوائي كل منهم دعا الى بدعة القول بخلفي القرآن وعاقبوا العلماء بسبب ذلك بالنسب والقتل والحبس وغير ذلك ولم يقل أحد بوجوب الخروج عليهم بسبب ذلك \* تنبيه \* سبق في باب تغير الزمان حتى تعدد الاوان حديث أبي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بصناه وفيه إشارة الى أن ملك القبطاني يقع في آخر الزمان عند قبض أهل الايمان فان كان حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا موافقا لحديث أبي هريرة فلا ممانى لانكاره أصلا وان كان لم يرفعه وكان فيه قدر زائد يشعر بان القبطاني يكون في أوائل الاسلام فهو معذوف في انكاره وقد يكون معناه أن قحطانيا يخرج في ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معاوية قاله في فتح الباري (تابعه) أي تابع شعبا (نعم) هو ابن حماد (عن ابن المبارك) عبد الله (عن معمر) بفتح الميم ينهما عن مهمله ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن جبير) وهذه المتابعة وصلها الطبراني في صحيحه الكبير والاولى مثل رواية شعيب الا أنه قال بعد قوله فغضب فقال سمعت ولم يذكر ما قبل سمعت وقال في رواية كبة على وجهه بضم الكاف وانما ذكرها البخاري رحمه الله تقوية لصحة رواية الزهري عن محمد بن جبير حدث قال كان محمد بن جبير فقد قال صالح جزرة الحافظ لم يقل أحد في روايته عن الزهري عن محمد بن جبير الا ما وقع في رواية نعم بن حماد عن عبد الله بن المبارك قال صالح ولا أصل له من حديث ابن المبارك وكانت عادة الزهري اذا لم يسمع الحديث يقول كان فلان يحدث وتعبه البيهقي بما أخرجه من طريق يعقوب بن سفيان عن حجاج بن أبي معين الرصافي عن جده عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم وأخرجه الحسن ابن رشيق في فوائده من طريق عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عطاء عن الزهري عن محمد بن جبير قاله في الفتح \* وبه قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس البربري الكوفي قال (حدثنا عاصم ابن محمد) قال (سمعت ابي) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (يقول قال) جدي (ابن عمر) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر) أي الخلافة (في قريش) يلوئها (ما بقي منهم اثنان) قال النووي في الحديث أن الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عندنا لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن خالف في ذلك من أهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة قال ابن المنور وجه الدلالة من الحديث ليس من جهة تخصيص قريش بالذرفانه يكون مفهوم القاب لا محجة فيه عند المحققين وانما العجوة وقوع المبتدع امرقا باللام الجنسية لان المبتدأ بالحقيقة ههنا هو الامر الواقع صفة لهذا وهذا الاوصاف بالجنس فقتضاه حصر جنس الامر في قريش فيصير كانه قال لا امر الا في قريش وهو كقول النفعه فيقال يقدم والحديث وان كان بلفظ الخلف فهو بمعنى الامر كانه قال انتموا بقريش خاصة وقوله ما بقي منهم اثنان ليس المراد به حقيقة العدد وانما المراد به اتفاق أن يكون الامر في غير قريش وهذا الحكم مستتر الى يوم القيامة ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن زمنه الى الآن لم تزل الخلافة في قريش من غير مراجعة لهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوك لا ينكر أن الخلافة في قريش وانما يدعي أن ذلك بطريق السبابة عنهم انتهى ويحتمل أن يكون بقاء الامر في قريش في بعض الاقطار دون بعض فان في البلاد اليمنية طائفة من



ذرية الحسن بن علي لم تزل ملكة معهم من أواخر المائة الثالثة وأواخر المائة من ذرية الحسن بن علي واليهم  
والمدينة من ذرية الحسين بن علي وإن كانوا من صميم قريش لكنهم تحت حكم غيرهم من ملوك مصر وقال  
الحافظ ابن حجر ولا شك في كون الخليفة بمصر قرشياً من ذرية العباس ولو فقد قرشي فكان في غيرهم من ذرية  
اسماعيل ثم عجمي على ما في التهذيب أو جرهمي على ما في التتبع ثم رجل من بني اسحق وإن يكون نبطاً  
ليغزو بنفسه ويعالج الجيوش ويقوى على فتح البلاد ويحصى البيضة وأن يكون أهل القضاء بأن يكون مسلماً  
مكافئاً لعدلائه كما اجتهدوا ذارأي وسمع وبصر ونطق وتتخذ الإمامة بيعة أهل العقد والحل من العلماء  
ووجوده الناس المتيسر اجتماعهم وبأسخلاف الإمام من يعينه في حياته ويشترط القبول في حياته ليكون  
خطبة بعد موته واستلاماً من قبل علي الإمامة ولو غير أهل لها كصبي وامرأة بأن يهر الناس بشوكة  
وجنده وذلك لينظم شمل المسلمين • والحديث سبق في المناقب وأخرجه مسلم في المغازي • (باب اجر من قضى  
بالحكمة) وسقط لفظ أجزائي في المروزي أي من قضى بحكم الله تعالى فلو قضى بغير حكم الله تعالى فسق لقوله  
تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون الخارجون عن طاعة الله وقال أبو منصور رحمه الله  
يجوز أن يجعل على الجود في الثلاثة يعني قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون فأولئك هم  
الظالمون فأولئك هم الفاسقون فيكون ظالمًا كابرًا فاسقًا لان الفاسق المطلق والظالم المطلق هو الكافر وقيل  
التعريف فيه للعهد قال ابن بطال مفهوم الآية أن من حكم بما أنزل الله استحق جزيل الأجر • وبه قال  
(حدثنا شهاب بن عباد) بنحو العين المهمة وتشديد الموحدة الرواسي القيسي العدوي الكوفي قال (حدثنا  
ابراهيم بن حنبل) بنحو الملاء ابن عبد الرحمن الرواسي القيسي الكوفي (عن اسحق بن أبي خالد عن عيسى) هو  
ابن أبي سالم (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد  
لا غيلة (الافريقيين) أي خليفين (رجل) بالرفع على الاستئناف (أنام) أي أعطاه الله ما لا يفسده على  
حلكته بفنحات أهلاً كما في انفاقه (في الحق و) رجل (آخر) أنه الله حكمه يكسر الملاء وسكون الكاف على  
يمنعه عن الجهل ويزجره عن القبح (مهر يقضى بها) بالحكمة بين الناس (ويعلمها) لهم وفيه الترخيب في التصديق  
بالمال وتعليم العلم وقيل إن فيه تخصيصاً لباحة نو عن الحسد وإن كانت جملة محظورة وانما رخص فيها  
لما تضمن مصلحة الدين قال أبو تمام وما حسد في المكرمان بمحسد وقيل معناه لا يحسن الحسد في موضع  
الافريقيين الموضعين وقال الطبري أثبت الحسد في الحديث لإرادة المبالغة في تحصيل التعمين الخطرين يعني  
ولو حصلت بهذا الطريق المذموم فينبغي أن يتحذى ويحتشد في تحصيلها فكيف بالطريق المحمودة وكيف لا وكل  
واحدة من الخلفين بلغت غاية الأمد فوقها وإذا اجتمع في امرئ بلغ من العلياء كل مكان قال ابن المنبر ليس  
المراد بالتثنية حقيقته والازم الخلف لان الناس حسدوا في غير هاتين الخلفتين وغبطوا من فيه سواهما فليس هو  
شبهوا المراد به الحكم ومعناه حصر المرتبة العليا من الغبطة في هاتين الخلفتين فكانه قال فما كذا القربان التي  
يغبط بها وفيه الترخيب في ولاية القضاء لمن جمع شروطه وقوى على أفعال الحق ووجد له أعواناً مائمين من الأمر  
بالمهروف ونصر المظلوم واداء الحق لمحقه وكف يد الظالم والاصلاح بين الناس وذلك كله من القربان وهو  
من مرتبة صلى الله عليه وسلم وعند ابن المنذر عن ابن أبي أوفى مرفوعاً عنه مع الثاني مالم يجر فاذا جار غطى  
عنه وزمه الشيطان • وحديث الباب سبق في العلم والركاة • (باب) وجوب (السمع والطاعة للإمام) الاعظم  
وثانيه (مالم تكن) تلك الطاعة (معصية) إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق • وبه قال (حدثنا سعد) بن  
الميمون وفتح المهمة بعد هاهما مهملتان ابن مسعود بن مسير بل الاسدي البصري الحافظ أبو الحسن قال (حدثنا  
يحيى بن سعيد) الضان وسقط ابن سعيد لغير أبي ذر (عن شعبه) بن الحجاج (عن أبي النجاشي) بالقوفية ثم التفتبة  
المتدودة وبعد الالف حاء مهملة زيد بن جندب الضبي البصري (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وإن استعملكم الأممية من قبل الميعاد فاعلموا (عليكم  
- بدعيتي) برفع عبدنا نائب الفاعل وجبتي - معصية قبل معناه وإن استعمله الإمام الأعظم على أقوم لأن  
العباد الخبيثي هو الإمام الأعظم فإن الأمة من قريش والمراد به الإمام الأعظم على سبيل الفرض والتقدير  
هو مبالغة في الأمر بطاعته والهي عن ثقافته ومخالفته وعند مسلم من حديث أم الحصين اسمعوا وأطيعوا

ولو استعمل عليكم عبد يردكم بكتاب الله ولا يذعن الجوى والمسقى وان استعمل أى الامام عليكم عبدا  
 حبسا بالنصب على الفعولة والخشة جل معروف من السودان وسبق في الصلاة أنه صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يذراهم وأطع ولولجنى (كان رأسه ريبه) يرى مفتوحة ومحدثين فيها تحية ما كنة واحدة  
 الزبب المأ كول المعروف الكائن عن العنب اذا جف وشبه رأس الحبشى بالزبب لجمعا وسواد شعرها  
 ورؤس الحبشة وصف بالصر وذلك يقتضى الحقايرة وبشاعة الصورة وعدم الاعتبار بها فهو على سبيل  
 المبالغة في الخس على طاعتهم مع حقارتهم وقد أجمع على أن الامامة لا تكون في الصيد ويحمل أن يكون سماه  
 عبدا باعتبار ما كان قبل العتق نعم لو تغلب عبد حقيقة بطريق الشوكة وجبت طاعته اخذ اللقطة ما لم يأمر  
 بمعصية وسبق الحديث في الصلاة \* وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائلي قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد  
 (عن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين بعد هاد ال مهملين أبي عثمان بن دينار الليثى بالتحية المفتوحة بعدها  
 شين مضممة ما كنة وكاف مضمومة الصفر (عن أبي رباح) عمران الطاردي (عن ابن عباس) رضى الله عنهم  
 حال كونه (يرويه) أى عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من امرئ شأ  
 ففكره) ولا يذعن الكشيقي يكرهه (طبري) على جوره وظلمه والامر بالصبر يستلزم وجوب السمع  
 والطاعة فحصل المطابقة (قاله ليس أحد يقارو الجماعة تبرأ) أى قد رشح (ميت) بالرفع في القرع كأصله  
 ويجوز النصب نحو ما تأتينا فقد تأى ميت على ذلك من موارقة الجماعة (الامات ميتة جاهلية) بكسر الميم  
 صكا القتل بكسر القاف أى الحالة التي يكون عليها الانسان من الموت والقتل أى كالية الجاهلية حيث  
 لا يرجعون الى طاعة أمير ولا يتبعون هدى امام بل كانوا مستنكفين عن ذلك مستندين في الامور لا يتبعون  
 في شئ ولا يتقون على رأى وليس المراد أنه يكون كافرا بذلك \* والحديث سمي في أوائل الفتن \* وبه قال  
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بنضم العيين ابن عمر  
 العمري قال (حدثني) بالافراد (مافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) وعن ابيه  
 (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال السمع والطاعة) تامة أو واجبة للامام أو نائبه (على امره) لم فيما  
 احب وكره ولا يذرا ذكره (الم لم يزم) أى المراد المسلم من قبل الوالى عليه (بمعصية فاد امر) بنضم الهمزة  
 (بمعصية فلا سمع ولا طاعة) حيث يجب بل يحرم ذلك على القادر \* وهذا تنبيه لما أطلق في الحديث السابق  
 من الامر بالسمع والطاعة ولولجنى ومن الصبر على ما يقع من الامر بما يكره والو عبيد على مفارقة الجماعة  
 والحديث سبق في الجهاد وآخره مسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد وبه قال (حدثنا عمر بن حصن  
 غياث) قال (حدثنا يحيى) فخص قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا سعد بن عبيدة) يسكون  
 العين في الاول ونهضوا ففتح الواو حدة في الثاني أو حجة بالزاي شقن أبي عبد الرحمن (عن ابي عبد الرحمن) عبد الله  
 ابن حبيب السلي لايه معصية (عن علي بن رضى الله عنه) هو ابن أبي طالب أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه  
 وسلم سرية) قطعة من الجيش نحو لخم أو أربعة مائة بسب ناس تراهم اهل جدته تسع (وامر عليهم رجلا  
 من الانصار) اسمه عبد الله بن حذافة السهمي المهاجر وفيه مجاز أو يكون بالعسنى الاعنى من كونه عن نصر  
 النبي صلى الله عليه وسلم في الجلة أو كان انصارا بالمخالفة وفي ابن ماجه ومسنند الامام أحمد تعيين عبد الله بن  
 حذافة وأن أبا سعيد كان من جملة المأمورين (وامرهم) عليه السلام (أن يطعوه وقص عليهم) ولم  
 فأغضوه في شئ (وقال) لهم (اليس قد امر النبي صلى الله عليه وسلم أن تطعوني) ها وابل قال عزمت  
 ولا يذرا قد عزمت (عليكم لما) بخصف الميم (جمعهم طبا وأوقدت نارهم دخلتم فيها فجمعا واحطبا فأوقدوا)  
 زاد الكشيقي (نارهم) ادخلوها وقيل انما أمرهم بدخولها ليختبر حالهم في الطاعة وأفع ذلك اشارة الى أن  
 مخالفتهم وجب دخول النار واذ اشق عليكم دخول هذه النار كيف تصبرون على النار الكبرى ولور أى منهم  
 الخلق ولوجها منهم (عليها وما يدخول فيها) (مام) بالافراد ولا يذعن الكشيقي فقاموا (يظهر بعضهم  
 الى بعض) زاد في المغازي وجعل بعضهم يمشى بعضا (فقال بعضهم) انما معنا النبي صلى الله عليه وسلم مرارا من  
 النار (بكسر الفاء) امدها (لها) همزة الاستفهام (فبينما) بالياء (هم كذلك ادخل النار) بفتح الهمزة والميم  
 ونكسر انطفاؤها (وسكن عصفه) كذا ذلك (لنبي صلى الله عليه وسلم حال لور حلوها) أى لو دخلوا النار  
 التي اوقدوها ظانين أنهم بسب طاعتهم أميرهم لا تسرهم (ما حرجوا ساءلها) أى لما وافقها ولم يخرجوا منها

مدة الهدى بحيث لا يكون التعريف منها النار الاخرة والتأيد محمول على طول الامارة لا على البقاء الممتدة  
 دائما من غير انقطاع لانهم لم يكفروا بذلك فيجب عليهم التخليد (اعلم) يجب (الطاعة في العروق) لافى المصيبة  
 • والحديث ترقى المغازى • (باب بالتونين) ذكر فيه (من لم يسأل الامارة اعلم الله) زاد أبو ذر عليها • وبه  
 قال (حدثني حجاج بن مهنا) بكسر الميم وسكون النون الانماطى البصرى قال (حدثنا جرير بن حازم) بالحاء  
 المهملة والزاي الاوذي (عن الحسن) البصرى (عن عبد الرحمن بن حمزة) بن حبيب بن عبد شمس أسلم يوم  
 الفتح ورضي الله عنه (قال قال النبي) ولا يذوق قال لي النبي (صلى الله عليه وسلم) يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة  
 بكسر الهمزة (فألتفت ان اعطيتا عن مسئلة) عن سؤال وعن محتمل أن تكون بمعنى الباء أى بسبب مسئلة أو بمعنى  
 بعد أى بعد مسئلة كقولته تعالى لتركين طبقا عن طبق أى بعد طبق وقول الحجاج ومنزل وودنه عن منزل أى  
 بعد منزل وجواب الشرط قوله (وكانت اليها) بضم الواو وكسر الكاف مخففة وسكون اللام مشرفة اليها  
 ولم يكن عليها من أجل حرصك (وان اعطيتا) بضم الهمزة (عن غير مسئلة) وجواب الشرط قوله (اعنت عليها)  
 وعن أنس رضى عنه من طلب القضاء واستعان عليه بالشفعاء وكل الى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا  
 يسدده أخرجه ابن المنذر والترمذي وأبو داود وابن ماجه وفي معنى الاكره عليه أن يدعى اليه فلا يرى نفسه  
 أهلا لذلك هبة له وخوف من الوقوع في المحذور فأنه يعان عليه اذا دخل فيه ويسد ذلك المذهب (وادا حلفت  
 على) محووف (عين ثوابت) فعالت أو ظننت (غيرها خبرا منها فكفر عين) بالنصب على المعقولة ولا يذعن  
 عينك (والتب الذي هو خير) وافق على أن الكفارة انما تجب بعد الحنث ولا تقدم على العين واختلف  
 في توطينها بين العين والحنث فقال بالجواز أربعة عشر من العصاة وبه قال مالك والشافعي واستثنى الشافعي  
 التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تنضم قبل وقتها ومناسبة الجمله لسابقتها أن المستمع من الامارة قد يؤذى به  
 الحال الى الحلف على عدم القول مع كون المصلحة في ولايته • والحديث مسبق في الايمان • (باب) بالتونين  
 يذكر فيه (من سأل الامارة وكل اليها) ولم يكن عليها وكل بالتعفيف • وبه قال (حدثنا أبو معمر) محمد بن  
 عرواح البصرى قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنويرى البصرى • أبو عبيدة الحافظ قال (حدثنا  
 يونس) بن يزيد الايلي (عن الحسن) البصرى قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن حمزة) رضى الله عنه  
 (قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا عبد الرحمن بن حمزة لا تسأل الامارة (أى الولاية ولا يذعن  
 الكشميري) لا تسأل الامارة (ان اعطيتا عن مسئلة) وكان اليها وان اعطيتا عن غير مسئلة اعنت عليها واذا  
 حلفت على عين أى حلفت على محووف عين فسماعينا مجازا لله لا بية نيم ما والمراد ما شانه أن يكون محوفا  
 عليه والافوق قبل العين ليس محوفا عليه فكيف من مجاز الاستعارة ويحتمل أن يكون على معنى الباء ويؤيده  
 رواية التميمي اذ احلفت عين لكن قوله (فأرأيت غيرها خبرا منها فأناب الذي هو خير وكفر عن عينك) يدل  
 على الاول لان التعريف لا يصح عوده على العين بعناها الحقيقي واذا رجح في الكشف الاول فقال في قوله  
 تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لامعاتكم أى حاجر الماحضم عليه وسعى المحووف بعنا طلبه بالعين كما قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن حمزة اذ احلفت على عين فأرأيت غيرها خبرا منها فأناب الذي هو خير أى على  
 شيء مما يحلف عليه • (باب ما يستخرج من الحرص على) طلب (الامارة) • وبه قال (حدثنا) محمد بن يونس  
 نسبه لم يده واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا ابن ابي ذئب) محمد بن عبد الرحمن المدني (عن سعيد القبري)  
 بضم الواو (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال انكم ستخرجون)  
 بكسر الراء واقفوها (على الامارة) الامامة العظمى أو الولاية بطريق النبوة (وستكون ندامة) لمن لم يعمل  
 فيها بما ينبغي (يوم القيامة) وفي حديث عوف بن مالك عند البراء بن العاص بسند صحيح اولها ملاء وتأتيها  
 ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الامن عدل وعن أبي هريرة في اوسط الطريق الامارة اولها ندامة وأوسطها  
 غرامة وآخرها عذاب يوم القيامة (قدم المراجعة) الولاية فانها تد عليه المنافع والذات العاجلة  
 (وبست القاطعة) عند انقضاء عنها مجت أو غيره فانها تنقطع عنه تلك الذائد والمنافع وتبقى عليه الحسرة  
 والتبعة وألحقت التبعة في بشت دون نعم والمحكم فيها اذا كان فاعله حاموتا جوارا الحاقا وزك  
 فوقع التفنن في هذا الحديث بحسب ذلك وقال في المصانيع شبه على سبيل الاستعارة ما يحصل من فزع  
 الولاية حال ملايتها بالارضاء وشبه بالقطام انقطاع ذلك عنه عند الاتصال عنها ما مجت أو بغيره فلا استعارة

في المرضعة العاطمة تبعية فان قلت هل من لطيفة تلج في ترك التامن فن فعل المدح والتابع فعل الذم اوجب بان ارضاعها هو اوجب حالها الى النفس وضامها اشق حالتين على النفس والتأنيث اخفض حالتي الفعل وتركه اشرف حالته اذهي حالة التذكرو هو اشرف من التأنيث فاستعمال اشرف حالتي الفعل مع الحالة المحبوبة التي هي اشرف حالتي الولاية واستعمل الحالة الاخرى وهي التأنيث مع الحالة الشاقة على النفس وهي حالة الضام عن الولاية لكان المناسبة في المحلين فهذه امر قد يتفضل في هذا المقام فتأمله انتهى وقال في شرح المشكاة الخالم يلحق التامن بتم لان المرضعة مستعارة للامارة وهي وان كانت مؤنثة الا ان تأنيثها غير حقيقي وألفها يبين نظر الى كون الامارة حيث شذذ اذهبته وفيه ان ما ياله الامير من البأساء والضراء ابلغ واشد مما ياله من النعماء والسرور وانما أتى بالتامن في المرضع والضام دلالة على تصوير ربتك الحالتين المتجدتين في الارضاع والاطعام فعلى العاقل ان لا يلم بلذته بتبعها حشرات • وفي حديث أبي هريرة عند الترمذي • وقال حديث غريب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي القضاء أو جعل قاضين الناس فقد ذبح بغير سكين والذبح اذا كان بغير سكين فيه زيادة تعذيب للمذبح بخلاف الذبح بالسكين ففيه اراحته بتجليل اذهاق الروح وقيل ان الذبح لا كان في العرف بالسكين عدل صلى الله عليه وسلم الى غيره ليعلم ان المراد ما يخاف عليه من هلاكه منه دون بدنه قال التوربشتي • وشتان ما بين الذبح فان الذبح بالسكين عناء ساعة والاخر عناء عهده أو المراد انه ينبغي ان يمت جميع دواعيه الخبيثة وشهواته الرديئة فهو مذبح بغير سكين وعلى هذا القضاء مرغوب فيه وعلى ما قبله فالمراد التصدي منه قال المظهرى خطر القضاء كثير وضرره عظيم لانه قلما عدل القاضي بين الخصمين لان النفس مائلة الى من تحبه أو من له منصب يتوقع جاهه أو يخاف سلطنته ويرعى ميل الى قبول الرشوة وهذا الداء العضال وما أحسن قول ابن العسل في هذا المعنى

ولما أن توليت القضاء • وفانض الجور من كفيك فيضا

ذبحت بغير سكين وانما • لترجو الذبح بالسكين أيضا

والحديث أخرجه الترمذي في البيعة والسر والقضاء • قال البخاري بالسند السابق اول هذا التعليق اليه (وقال محمد بن بشير) بالموحدة والشيخين المجهمة المشددة وهو المعروف ببندار (حدثنا عبد الله بن جحان) بضم الحاء المهملة وسكون الميم بعدها راء عالف الاموى مولاهم المصري قال (حدثنا عبد الجبار بن جعفر) بن عبد الله بن الحكم بن رافع الانصالي البغدادي وسقط ابن جعفر لغير رأي ذكر (عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم) بضم عين الاول وفتح المهملة والكاف في الثاني ابن توبان المديني (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قوله) أي موقوفا عليه وقد أدخل عمر بن الحكم بن سعيد المقبري وأبي هريرة بخلاف الطريق السابقة • وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الحافظ أبو كريب مشهور بكنيته قال (حدثنا أبو اسامه) (حدثنا أبو اسامه) (عن يزيد) بضم الموحدة عامراً والحارث (عن) جده (أبي ردة عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه) أنه (قال دخلت على ابي صلى الله عليه وسلم اما ورجلان من قومي) لم يسميائهم في مجمع الطبراني الاوسط ان أحدهما ابن عمه (فقال احد الرجلين آخرنا) بفتح الهمزة وكسر الميم المشددة أي ولنا (بارسول الله) موضعاً (وقال الآخر متلفضاً) صلى الله عليه وسلم (اما لا تولى هذا) الامر (من سألته ولا من حرس عليه) بفتح الهمزة والراء والحرس على الولاية هو السبب في اقتتال الناس عليها حتى سفكت الدماء واستبيحت الاموال والفروج وعظم الفساد في الارض قاله المذهب • (باب) ذكر (من اشعري) بضم القوف وكسر العين أي من استرعاه الله (ربعية فلم ينصم) لها • وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابو الاشهب) بفتح الهمزة وسكون الشين المجهمة وفتح الهاء بعد ما موحدة جعفر بن جبران السعدي المطاردى البصري وهو مشهور بكنيته (عن الحسن) البصري (ان عبيد الله) بضم العين (ابن زياد) بكسر الزاي بعدها تحية امرأته البصرة في زمن معاوية وولده (عادم) بضم العين (مقل بكسر القاف وبارب التحية والسين المهملة المنخفضة الزنى الصابي في مرصه الذي مات فيه) وكانت وقامة في خلافة معاوية (فقال له مقل اني محمد بنك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما من عبد اسرعاه) استخفظه (الله) ولا يذروا اصلي ويترجمه الله (ربعية فلم يحطها) بفتح التحية وضم الحاء وسكون الطاء المهملة في أي لم يحطها ولم يتعهد أمرها (بشيعة)

بفتح التون بعد الصاد المهملة المكسورة تحية ساكنة وتون آخره ولا يذرعن المستقلى بالتصحية زيادة آل كذا  
 في الفرع كاصله وفي الفتح يصحبه بضم التون وهاء الضمير وقال كذا كذا كذا المستقلى بالتصحية (اللام يجدر راحة  
 الجنة) إذا كان مستحلاً فلذلك لا يجيد هاء الفاترين الأولين لأنه ليس عاتاق في جميع الأزمان وأخرج مخرج  
 التفلطز زاد الطبراني وعرفها يوجد يوم القيامة من مسير قسعين عاماً ومقتلا ذروا الأصلي لفظ الامن قوله  
 الالم يجدر قال في الكواكب فمصر مفهوم الحديث أنه يجدر أن يعكس المقصود وأجاب بأن الامتددة أي الالم يجدر  
 والخبر محذوف أي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجدر راحة الجنة استئنافاً للفسر له أو ما البست  
 للثني وبازيادة من التاكيد في الاثبات عند بعض الصلة وقد ثبت في بعض النسخ انتهى وفي الموضحة  
 سقوطها لا يذروا الأصلي قال في التلخيص لم يقع الجمع بين اللفظين المتوعدين في طريق واحدة فقوله لم يجدر راحة  
 الجنة وقع في رواية أبي الاشهب وقوله حرم الله عليه الجنة وقع في رواية هشام أي التالية لهذه فكانه أراد أن  
 الأصل في الحديث الجمع بين اللفظين فخطب بعض ما لم يحفظ بعض وهو محتمل لكن الظاهر أنه لفظ واحد صرف فيه  
 بعض الرواة وفي الكبير للطبراني من وجه آخر عن الحسن قال قام علينا عبد الله بن زياد أميراً أمراً علينا  
 معاوية غلاماً فيها بسفك الدماء فسكنا يدنا فبينا عبد الله بن مفضل المزني قد دخل عليه ذات يوم فقال له أنت  
 عمار المتصنع فقال له ومأنت وذلك قال ثم خرج إلى المسجد فقلنا له ما كنت تصنع بكلام هذا السفه على رؤس  
 الناس فقال له أنه كان عندى علم فأجبت أن لا أموت حتى أقول به على رؤس الناس ثم قام فإلت أن مرض  
 مرضه الذي توفي فيه فأناه عبد الله بن زياد يعود فذكر نحو حديث الباب قال الحافظ ابن حجر فيصم أن  
 تكون القصة وقعت للصالحين • وحديث الباب أخرجه مسلم في الايمان • وبه قال (حدثنا الحق بن منصور)  
 الكوسج أبو يعقوب المروزي قال (أخبرنا حسين) بضم الحاء المهملة ابن علي (الجبلي) قال (قال زائدة) بن  
 قدامة (ذكره) أي الحديث الا في (عشام) أي ابن حسان (عن الحسن) البصري أنه (قال) أنا مفضل  
 ابن يسار نضوه أي في مرضه الذي مات فيه (فدخل عبد الله) بن زياد ولا يذرعن الكشمي فدخل علينا  
 عبد الله (فقال له مفضل حدثك) بضم الهمزة ورفع التثنية (حدثنا جمعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ما من وال) وفي رواية أبي الملقح عند مسلم ما من أمير (يلي رعية من المسلمين فيموت) الفاء فيه وفي فلم يحطها  
 في الحديث السابق كلالام في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً قاله الطبري قال في الدلائل  
 أي ليصير الأمر إلى ذلك لأنهم أخذوه لهذا كقولهم الموت ما تلد الوالدة وهي لم تلد لان يموت ولدها ولا يمكن  
 المصير إلى ذلك كذا قاله الزجاج وعن هذا قال المفسرون ان هذه لام العاقبة والصبرورة وقال في الكشاف هي  
 لام كي التي معناها التحليل كقوله جئتكم كرمي ولكن معنى التعطيل فيها وادعى طريق المجاز لان ذلك لما كان  
 نتيجة التقاطع شبه بالداغ الذي يضل الناعل لاجله وهو الاكرام الذي يتبعه الجي وقوله (وهو غاش  
 لهم الاحرام الله عليه الجنة) بفتح الغين المجهمة وبعد الالف شين موحدة حال مقيد للفعل مقصود بالذكري عني أن الله  
 تعالى انما ولده واسترعا على عباده ليدم النصيحة لهم لا لغشهم فيموت عليه فلما قلب النصيحة استحق أن لا يجدر  
 راحة الجنة وقال الفاضل عباس المعنى من قلده الله تعالى شيئاً من أمر المسلمين واسترعا عليهم ونصبه لهم لهم  
 في دينهم أو ديارهم فإذا شأنا فيما أوثق عليه فلم ينصع فقد غشهم حرم الله عليه الجنة انتهى وهذا وعد شديد على  
 ائمة الجور في ضيع من استرعا توجه عليه الطلب بخلاف الصاد يوم القيامة وكيف يقدر على الضل فلم يجوز  
 أن يتفضل الله تعالى عليه فيرضى عنه أخصامه فهو الجواد الكريم الرؤوف الرحيم • هذا (باب) بالتون  
 يذكرفيه (من شاق) على الناس أن ادخل عليه المشقة (شئ الله عليه) جزاء أو قالاً ما لهم • وبه قال (حدثنا  
 الحق) بن شاهين أبو بشر (الواسطي) قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحان (عن الجري) بضم الجيم  
 وفتح الراء نسبة إلى جري بن عباد واسمه سعيد بن اباس (عن طرف) بالطاء المهملة آخره فابوزن عظيم (البيعية)  
 بالقوة بوزن عظمة ابن مجاهد بضم الميم وتخفيف البيم الجهمي بضم الجيم معشر انسة إلى في الجهمي بن من  
 تميم وكان مولا هم أنه (قال شهدت صفوان) بن هريرة بن زياد التابعي البصري (وجندبا) بضم الجيم والذال  
 المهملة بينهما نون ساكنة بن عبد الله الجبلي العسائي المشهور (واصحابه) أي أصحاب صفوان (وهو)  
 أي صفوان بن هريرة (يوصيهم) بسكون الواو وعند الكرماني الضمير واجيع إلى جندب وكذا هو في الاطراف

للمزى ولقظه شهد صفوان وأصحابه وجند باو صيهم (قتلوا) أي صفوان وأصحابه لجندب (هل سمعت  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قال) نعم (سمعت) صلى الله عليه وسلم يقول من سمع مع الله يوم القيامة  
 بفتح السين والميم المشددة أي من عمل للجنة ينظر الله للناس سريره ويلا أفعالهم بما ينلوه عليه وقبل  
 سمع الله به أي يفضحه يوم القيامة وقبل مضاه من سمع يعوب الناس وإذا دعا أظهر الله عبوه وقبل أفعاله  
 المكروه وقبل أراء الله ثواب ذلك من غير أن يعطيه إياه ليكون حسرة عليه وقبل من أراد أن يعلم الناس  
 أسعفه الله الناس وكان ذلك حظه (قال) عليه الصلاة والسلام (من يتناقق ولا يذر عن الكشمي بإسقاط  
 إحدى الناقين أي يضر الناس ويحملهم على ما يبتغي من الأمر أو يقول فيهم أمراً قبيحاً ويكشف عن عيوبهم  
 ومساوئهم (يشق الله عليه) بعده (يوم الصبابة) ويتناقق ويشق يلفظ المضارع وفك القاف فيما (فتنالوا)  
 له (أو صافن) جندب (أن أول ما يتق) يضم التبعة وسكون الميم وكسر القوية قال في الصحاح تن  
 الشيء وأنت يعني فهو مستقيم ومتق بكسر الميم اتباعاً لكسرة التاء والفتح الراجعة للكرهة (من الإنسان) بعد موته  
 (بطنه فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيباً) أي حلالاً (فليفعل ومن استطاع أن لا يحال) يضم التبعة وفتح الحاء  
 المهملة مبنياً للمفعول وللأصل في (وإي ذرع عن الكشمي أن لا يحول) يه ويمن الجسة مل كتمه كذا للكشمي  
 مل يشير حرف الجر ورفع مل على أنه فاعل فعل محذوف دل عليه المتقدم أي يحول عنه وبين الجنة مل كفه  
 ولا يذر عن الجوى والمستقى على كف (من دم) بغير ضمير ومن يمانية (أهراقه) بفتح الهمزة وسكون الهاء صبه  
 بغير حقه (فليفعل) وهذا الحديث وإن كان طاهره أنه موقوف فهو في حكم المرفوع لأنه لا يقال بالأي نعم  
 وقع مر فوعا عند الطبراني من طريق الأعمش عن أبي نجدة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحول بين  
 أحدكم وبين الجنة فقد رخصه رواية الجريري قال الثوري (قلت لأبي عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري (من  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب) وفي الفرع كما صله سقوط قوله قلت إلى آخره  
 لا يذروا قال في التلخيص وقد خلت رواية النسخي من ذلك (باب جواز (القصاص والعقوبات) حال كونهما (في  
 الطريق) وعن أشهب لا بأس بالقصاص إذا كان سائراً إذا لم يشغله عن الفهم وقال السفاقي لا يجوز فيما يكون  
 غامضاً (وقضى يحيى بن يعمر) بفتح التبعة والميم بينهما من مهمل ساكنة التاني المثمور وقضى مرو (في  
 الطريق) كما وصله ابن سعد في طبقاته (وقضى الشعبي) بفتح الميم وسكون المهملة وبالواحدة المكسورة عامر بن  
 شراحيل (على باب داره) وصله أيضاً ابن سعد (وبه قال) حدثنا عثمان بن أبي شيبة (أخو أبي بكر قال) حدثنا  
 جريش بن جهم الجهم بن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المنذر (عن سالم بن أبي الجعد) رافع الأشجعي مولا لهم  
 الكوفي أنه قال (حدثنا ابن مالك رضى الله عنه قال سمعنا) بالميم (أما والي صلى الله عليه وسلم خارجاً من  
 المسجد فلقيا رجلاً) بكسر القاف وفتح التبعة (عند سدة المسجد) يضم السين وفتح الهمزة المشددة المهملة  
 المطل على باب لوقاية المطر والشمس أو الباب أو عتبه أو الساحة أمام باب الرجل قال ابن حجر لم أعرف  
 اسمه لكن في الدارقطني أنه ذو النور بصرة الباني (قال يارسول الله متى الساعة) تقوم (قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما أعددت لها) ما هيأت لها من عمل (فكان الرجل استكان) اقتل من السكون فتكون  
 أفعه خارجة عن القياس وقيل أنه استعمل من الكون أي استعمل من كون إلى كون كما قالوا استعمل إذا استعمل  
 من حال إلى حال وقوة المعنى تؤيد الأول إذا الاستكانة هي الخضوع والانقياد وهو يناسب السكون والخروج  
 عن القياس يضعفه والقياس يؤيد الثاني وقوة المعنى تضعفه إذ ليس بينهما ما أعني المشتق والمشتق منه مناسبة  
 ظاهرة فيحتاج إثباتها إلى تكافؤ وقيل هو مشتق من الكيف وهو علم باطن الفرج إذ هو في أذل المواضع أي  
 صغار مثله في الذل وقيل كان يكنى بمعنى خضع وذل والوجه بناء على هذا هو الثاني إذ لا يلزم انخروج عن القياس  
 ولا عدم المناسبة ولو كانت هذه اللفظة مشهورة لكان أحسن الوجوه قاله في المصابيح ولا يذر عن الكشمي  
 قد استكان (ثم قال يارسول الله ما أعددت) بالهمزة كالسابقة ولا يذر عن الكشمي ما أعددت بغير  
 همزة قال في التلخيص وهو بالتشديد مثل جمع ما لا عدده انتهى وقال المضرون جمع ما لا عدده أي أعدده  
 لنواب الدهر مثل كرم وأكرم وقبل أحصى عدده قاله السدي وقرأ الحسن والكوفي بتخفيف الهمزة  
 أي جمع ما لا وعد ذلك المال والمعنى هنا ما هيأت لها كبير صيام) بالياء الواحدة وبعضهم بالثالثة

(ولا صلاة ولا صدقة ولكن) يكسر التون المشددة ولا يذر عن الجوى والمستقى ولكن يسكون التون مخضفة  
 (احب الله ورسوله قال) صلى الله عليه وسلم له (انت) في الجنة (مع من احب) فألقه بحسن نيته من غير  
 زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة وقال ابن بطال فيه جواز سكوت العالم عن جواب السائل والمستغنى  
 اذا كانت المسئلة لا تعرف أو كانت مالا حجة بالناس إليها وكانت مما يحصى منها النفس أو رسو التأويل •  
 ومطابقة الحديث للبرجة في قوله عند السنة قال المهلب القنبا في الطريق وعلى الدابة ونحو ذلك من التواضع  
 فان كانت للضعف فعموده وان كانت لشخص من اهل الدنيا أو بمن يحصى فكرو هذه لكن اذا خشي من الثاني  
 ضررا وجب لبأ من شره • والحديث سبق في الادب في باب علامات حب الله • (باب ما ذكر ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يكن له بواب) راتب ليعن الناس من الدخول عليه • وبه قال (حدثنا اسحق) ولا يذر ولا اصلي  
 اسحق بن منصور رأى ابن هرام الكوجج أبو يعقوب المروزي قال (أخبرنا) ولا يذر ولا اصلي حدثنا (عبد  
 الصمد) بن عبد الوارث قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا ثابت البناني) بضم الواو الموحدة وقع التون  
 (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه ولا يذر قال سمعت أنس بن مالك (يقول) لا امرأ آمن الله تعرفن فلاة)  
 لم يشف الحافظ على اسم المراتين (قالت نعم) أعرفها (قال فان النبي صلى الله عليه وسلم) • (جاءهم) أى  
 والحال انها (تبي) عند قبره (قال) لها (اننى الله) نوطته لقوله (واصبرى) بكسر الواو حدة أى لا تجزى وخافى  
 غضب الله واصبرى حتى تنابى فأجاب (فقال) له (البن) أى تمنع وابعده (عنى فامتنع) بكسر المعجمة وسكون  
 اللام خال (من مصيبي) وعند أى يعلى من حديث أبي هريرة انها قالت باعد الله اقلنا الخزاء الشكلاء  
 ولو كنت مصابا عذرتنى (قال) أنس (جاءوها) صلى الله عليه وسلم (ومضى فزمر ارجل) هو الفضل بن  
 العباس (فقال) لها (ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت) له (ما عرفته قال انه لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم) زاد مسلم في روايته فاخذها مثل الموت أى من شدة الكرب الذى أصابها لما عرفت انه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (قال) أنس (لجأت) أى المرأة (إلى بابه) عليه الصلاة والسلام (فلم تجد عليه بوابا) أى رابعا  
 نواضا منه صلى الله عليه وسلم فلا يعارض هذا حديث أى موسى انه كان يؤا باله عليه الصلاة والسلام لما جلس  
 على القف وحديث عمر لما استأذنه الاسود في قصة حلقه أن لا يدخل على نساءه شهر الا به صلى الله عليه وسلم  
 كان في خلوة نفسه يتخذ البواب واختلف في مشروعية الجباب لما ذكره قال امامنا الشافعى لا ينبغي اتخاذها  
 وقال آخرون بالجواز قال آخرون يستحب ترتيب الحصوم ومنع المستطيل ودفع الشر ويكره دوام الاحتجاب  
 وقد يرمى في أبى داود والترمذى بسند جيد عن أبى هريرة الاسدى مر فوعان من ولاد الله من أمر الناس شيئا  
 فاحجب عن حاجتهم احجب الله عن حاجته يوم القيامة وقال في شرح المشكاة فائدة قوله فلم تجد عنده بوابا  
 انه لما قيل لها انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم استعرت خوفا وهيبة في نفسها فقصورته انه مثل المولاة  
 حاجب وبواب يمنع الناس من الوصول اليه فوجدت الامر بخلاف ما قصودته (قالت) يا رسول الله واقه  
 ما عرفت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لها) ان الصبر عند أدب صدمة) ولا يذر عن الكتمينى عند أدل  
 الصدمة بالتعريف والمعنى اذا وقع الثبات أول شيء جم على القلب من مقتضيات الجزع فهو الصبر الكامل  
 الذى يترتب عليه الاجر فالمرء لا يؤجر على المصيبة لانها ليست من صنعه وانما يؤجر على حسن تقيته وجعل صبره  
 • وسبق الحديث في الجنائز في باب زيارة القبور • (باب ذكر) الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه  
 القتل (دون الامام الذى فوقه) أى الذى ولاه من غير احتياج الى استئذانه في خصوص ذلك وباب مضاف  
 لتاليه في القرع وقال العيني ليس مضافا وقوله الحاكم رفع بالآلة أو موقه يحكم بالقتل خبره وقال  
 في الكواكب دونه البرامى قوله دون هو تابعى عند واتابعى غير لكن الحديث الثانى يدل على انه يعنى  
 غير ايسر الا والاؤلى بمقتضى • وبه قال (حدثنا محمد بن حاد) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن قارس  
 (الذهلى) بضم الهجاء وسكون الهاء وكسر اللام وسط الذلى لا يذر قال (حدثنا الاسودى) محمد) بتقديم  
 القسبة على الاسم وحى روايه أبى زيد المروزي كما في القنع • وللا كثر حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال  
 (حدثنا) بالجمع ولا يذر حدثنى (أبى) عبد الله بن المنى بن عبد الله بن أنس (عن) عم أبيه (عمامة) بضم المثناة  
 وتخفيف الميم الأولى والثانية بينهما ألف (عن أنس) رضى الله عنه (أن يس بن سعد) قال في القنع وزاد

في رواية المروزي ابن عمادة أي الانصاري الخزرجي لا قيس بن سعد بن معاذ ولا في ذرع بن أنس بن مالك قال  
 ان قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم عزلة صاحب الشرط من الامير بضم المجهة وفتح  
 الراء بعده طامهجه وزاد الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن محمد بن مزيق عن الانصاري عما أدرسه  
 الانصاري من كلامه كما بينه الترمذي لما ينفذه من أموره والشرط أعوان الامير الذين يتصرفون في الجند  
 بأمره والمراد بصاحب الشرط كبيرهم فقل هو بذلك لانهم وذاته الجند ولا تهم الاشداء الاقوياء من الجند  
 قال الازهري شرطه كل شيء مختاره ومنه الشرط لانهم سمعوا سبعة اشد وقيل هم أول طائفة تقدم الجيش وتشهد  
 الواقعة وقيل مأخوذ من الشريط وهو الحبل المبرم لما بهم من الشدة وفي الحديث تشبيه عامي بما حدث  
 بعده لان صاحب الشرط لم يكن موجودا في العهد النبوي عند أحد من العمال وانما حدث في دولة بني  
 أمية فاراد أنس تقرب حال قيس بن سعد عند السامعين نفسه عما بهدونه ونائمه تكرار لفظ الكون  
 في قوله كان يكون بيان الدوام والاستمرار كما قاله في الكواكب وترويه في الصحيح انه وقع في الترمذي وغيره  
 من طرق عن الانصاري كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم قال باهر ان كان من نصير  
 الرواة يعقبه البعض بأن رواية الترمذي وغيره لا تستلزم في رواية كان يكون فان كلا يرى الامانة فعدم  
 النسبة الى تصرف الرواة أولى من كرمهم تصرفوا في ذلك من انفسهم ومنهم التكرار وزيادة الاسماعيلي  
 أن ذلك كان قيس على سيدل لوطيعة الراتة لكن يذكر عليه ما ذكره الاسماعيلي بلفظ قال لانصاري ولا  
 أعلم الا عن أنس انه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم كان قيس بن سعد في مقدمة يتبع صاحب الشرط من  
 الامير فكلم سعد النبي صلى الله عليه وسلم في قيس أن يصرفه من الموضع الذي وضعه فيه شافه أن يقدم على  
 شيء يصرفه عن ذلك ثم أخرجه الاسماعيلي من وجه آخر عن الانصاري بدون ثلاثة الزيادة التي في آخره قال ولم  
 يشك في كونه عن أنس فكان الانصاري كان يتردد في وصلها قال الحافظ ابن حجر وعليه تدبر ثبوت هذه الزيادة  
 فلم يقع ذلك لقيس بن سعد الا في تلك المرة ولم يجمع ذلك فيها وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال  
 (حدثنا يحيى) زاد أو دهر القطان (عن قرة) ولا في ذريعة من خلفه أي السدوسي انه قال (حدثني)  
 بالافراد (حيد بن هلال) العدوي المصري قال (حدثنا ابو ردة) بضم الموحدة عامر وألحاح (عن أبي  
 موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه) أرسله الى اليمن قاضيا (وأبعدها)  
 بهمزة قطع وسكون الهوقية وما زاد هو ابن جيل وهذا قطعة من حديث سبق في باب حكم المرتد والمرتدة من  
 استنابة المرتدين بهذا السند وأوله عن أبي موسى قال أقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من  
 الاشعرين احدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستألف كلاهما سأل فقال  
 يا أبا موسى اوقال يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما ملعاني عن ما في انفسهم ما وما شعرت انهما  
 يظنان العمل فكانني أنظر الى سواك تحت شعبة قلت فقال لي أرا لا تستعمل علي عثما من أرادوه ولكن اذنب  
 أت يا أبا موسى وأيا عبد الله بن قيس الى اليمن ثم تبع معاذ بن جبل ثم ذكر قصة اليهودي الذي أسلم ثم ارتد رطلها  
 اقصر هنا في الحديث التالي لهذا وبه قال (حدثني) بالافراد (حدثنا بن الصباح) بفتح الملهة والموحدة  
 المشددة وبعد الاقسام هذه العطاردي البصري قال (حدثنا محبوب بن الحسن) القرشي المصري قيل اسمه  
 محمد ومحبوب لقبه قال (حدثنا خالد) الخذاء (عن حيد بن هلال) العدوي (عن أبي بردة) عامر (عن أبي  
 موسى) الأشعري رضى الله عنه (ان رجلا) لم أعرف اسمه (اسلم ثم تنحرفا ما معاذ بن جبل وهو عبد أبي موسى  
 فسان معاذ لابي موسى (ما لهذا) الرجل الموثق (قال اسلم ثم تنحرف) وفي رواية الباب المذكور في استنابة المرتدين  
 ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه أتته وسادة قال انزل واذا رجلا عده موثقة قال ما هذا قال كان يهوديا  
 فأسلم ثم تنحرف فقال اجلس (قال لا اجلس حتى أقبله) هذا (قضاء الله وقضاءه) (رسوله صلى الله عليه وسلم) راد  
 في الاستنابة قاضيه فقتل وبذلك يتم مراد الترجمة ويحصل الرد على من زعم أن الحدود لا يشتملها عمال البلاد الا  
 بعد اذن الامام الذي ولاهم هذا (باب) بالنون يذكر فيه (هل يقتل الحاكم) ولا في ذرع اخرى والمستقل  
 القاضي أي ابن الناس (ابو بصير وهو عسبان) وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج  
 قال (حدثنا عبد الملك بن عيسى) بضم العين وفتح الميم الكوفي قال (سمعت عبد الرحمن بن أبي بكره) انقيس الثقفي



(قال كتب) أي (ابو بكره إلى ابنه) بالنون ولده عبيد الله بالصغير (وكان) عبيد الله قاضياً (ببجستان) بكسر  
 المهملة والجيم على الصحيح غير منصرف للعلمية والجمجمة وفيه الزيادة والتأنيث إحدى مدن الجهم وهي خلف كerman  
 مسيرة مائة فرسخ منها أربعون مفازة ليس بها ماء وهي إلى ناحية الهند (بان لا يسمى بين اثنين) وفي عدة  
 الاحكام كتب أبي وكتبته إلى ابنه عبيد الله وهو موافق رواية مسلم الا انه زاد لفظه ابنه والصغير في ابنه عائد  
 إلى أبي بكره وصرح في بعض الروايات فقال وكتبته إلى ابنه عبيد الله بن أبي بكره والحاصل أن أبي بكره ابن  
 يسمى عبيد الله وهو المكتوب اليه وابن آخر يسمى عبد الرحمن وروى الحديث الذي كتب إلى أخيه عبيد الله به  
 وهذا التركيب يحتمل أن يكون أبو بكره كتب بنفسه إلى ابنه عبيد الله وكتب عبد الرحمن لأخيه عبيد الله بمثل  
 ما كتب أبو بكره ولكن عبد الرحمن أعاد كتب لأجل أبيهما أي لأجل أمره وطواعيته ونحو ذلك ففيه تنازع  
 بين كتب وبين كتب في المفعول وهو أن لا يحكم بين اثنين وفي الجار والمجرور وهو إلى ابنه ويكون قد أعمل  
 أحدهما أو أنصرف في الآخر ولكنه حذف لكونه فضله وتعبه في الله بأنه لا يتعين ذلك بل الذي يظهر أن قوله  
 كتب أي أي أمر بالخباية وقوله وكتبته أي بأشرت بالخباية التي أمر بها والاصل عدم التعدد وتعبه العيني  
 فقال الأصل عدم التعدد وعدم ارتكاب الجار والمفعول عن طاهر الكلام لالعله وما المانع من التعدد انتهى  
 أو يكون المراد كتب أبي إلى أن كتب لابنه ولكن حذف المفعول وهو الجار والمجرور إلى ثم قال وكتبته إلى ابنه  
 بذلك أي لأجل أمره إلى أن كتب وعلى هذا ملا تنازع في الجار والمجرور بل في المفعول الذي هو المصدر للتبليغ من  
 أن لا تحكم إلى أخيه وأعمل أحدهما وحذف الآخر لانه غير عدة على ما سبق أو يكون المراد أن كلاهما أي بكبره  
 وعبد الرحمن كتب إلى عبيد الله وكتابة ثانيهما إليه تأكد الخباية الأولى وكتابة عبد الرحمن إنما كانت لأجل أبيه  
 بكبره على معنى أنه كتب ذلك عن أبيه لا من قبل نفسه أو يكون أبو بكره أمر بالكتابة فكتب إليه أنه كتب فيجوز  
 بالسبب عن السبب وفيه نظر لراية النساء قال عبد الرحمن بن أبي بكره كتب إلى أبي بكره يقول سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الخ وفي رواية مسلم أن لا تحكم بين اثنين (وأن محسبان) جملة في موضع الحال  
 وغضبان لا ينصرف والغضب غلبان دم القلب لطلب الانتقام وعند الترمذي عن أبي سعيد مر فوعا لاوان  
 الغضب جرح في قلب ابن آدم ما ترون إلى حجرة عينية وانتفاخ أو داجه (فأى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول) القضاء في فاني سبيية (لا يتبين) بتسديد النون تأكيد لنهي (حكم) بفتح ن أي حكم (بين اثنين) وهو  
 غضبان لأن الغضب يتجاوز الحال إلى غير الحق وعداء القهها بهذا المعنى إلى كل ما يحصل به التغير للفر  
 يكون وشيع مفروطين ومن من ولم وخوف من عوج وفرح شديد وغلبة نفاس وهم مجبر ومدة افعة حدث وحز  
 من عوج ورد من عوج وسائر ما يتعلق به القلب تعلقاته عن استيفاء النظر وعن أبي سعيد عند البيهقي بسند  
 ضعيف مرفوعاً لا يقتضي القضاء الا وهو شعبان ريان واقتصر على ذكر الغضب لاستيلائه على النفس وصعوبة  
 مقابله بمخلاف غيره من أن غضب الله في الكراهة وجهان قال البيهقي المعتد عدم الكراهة واحدة وعدم غيره  
 الستة لادوار الحديث وللمعنى الذي لا جلته عن الحكم حال الغضب ولو خالف وحكم وهو غضبان مع أن  
 صادق الحق مع الدراة وعن بعض الحباله لا ينفذ الحكم في حال الغضب لثبوت النهي عنه والنهي يقتضي  
 الفساد وفصل بعضهم بين أن يكون الغضب طرأ عليه بعد أن استبان له الحكم فلا يؤثر الا فهو محل الخلاف  
 والحديث أخرجه مسلم في الاحكام وأبو داود في القضاء والترمذي في الاحكام والنساء في القضاء وابن  
 ماجه في الاحكام وبه قال (حدثنا محمد بن معاذ) المروزي الجاوري قال (أخبرنا عبيد الله) بن المبارك قال  
 (أخبرنا اسماعيل بن زياد) الكوفي الحافظ (عن جيس بن أبي حازم) أي عبيد الله الجلي التابعي الكبير قاتنه  
 النصة بطلال (عن أبي مسعود) عتبة بن عمرو وشيخ العين وسكون الميم (الأنصاري) الخزرجي البصري أنه قال  
 (جاء رجل) لم أسم أو هو مسلم بن الحارث (أو رسول الله) ولا يذري النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
 الله اني والله لا تأخر عن صلاة اعداة الصبح فلا أصليها مع الامام (من جبل ملان) هو معاذ بن جبل أو أبي بن  
 كعب كما في مسند أبي يعلى (عبد الله بن أبيه) في صلاة القعدة ومن ابتدأه متعلقة بأناخر (قال) أبو مسعود  
 (فأرأيت النبي صلى الله عليه وسلم طائفاً غضباً في موعظة منه يومئذ) وفيه وعيد شديد على من يسعى في تخلف  
 القوم عن الجماعة (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس) ولا يذري عن الجوى والمقتل أيها الناس باسقاط

اداة التداء (ان منكم منقرين يأبىكم ما صلى بالناس فليؤجر) يسكون اللام وبالجمم المكسورة بعد هازاي وما  
 صلة مؤ كد تعلق الابهام في أى وصلى فعل شرط وظهور جوابه كقوله تعالى أيا تأخذ عواقله الاسماء الحسنى  
 (فان منهم الكبير والصغير وذو الحاجة) والحديث سبق في العلم في باب الغضب في الموعظة وفي كتاب الصلاة  
 في باب تخفيف الامام في القيام • وبه قال (حدثنا محمد بن ابي يعقوب) اسحق (السكرماني) بفتح الكاف  
 عند المحدثين وأهلهم بكسر هاء قال (حدثنا احسان بن ابراهيم) بفتح الحاء والمهملة المشددة السكرماني  
 العنزي فأنى كرمان قال (حدثنا يوسف) بن يزيد الايلي (ها محمد) ولاي ذكر حدثنا محمد هوالزهري قال  
 (احبري) بالافراد (سام أن) أبا (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (اخبرناه هلق امرأه) أمه بمكة المهمة  
 وكسر الميم فت غناربا غين المعجمة المكسورة والقاء (وهي حائض) الواو للعال من امر أنه او من ضمير الفاعل  
 (قد كرم) ذلك (التي) صل الله عليه وسلم فتيقظ (أى غضب) أى (الذي) الفاعل المذكور وهو الطلاق وتغنا  
 مطاوع غظه فتغظ ولاي ذرعن التكتيم على أى على ابن عمر (رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال) يحتمل  
 أن يكون ثم هنا معنى الواو لان قوله مقارن تغيظه ويحتمل أن تكون على بام أو أن قوله بعد زوال الغيظ واللام  
 في قوله (ليراجعها) لام الامر والتعل مجزوم وكذا قوله (يمسكها) ويجوز في لمطوف الرفع على الاستئناف  
 أى ثم • وكما هو الامر للندب في قول اماننا الشافعي وابي حنيفة واحد وقتها المحدثين ولو جوب عند  
 مالك وأصحابه والصارف لمع الوجوب قوله تعالى فأمسكوهن بمعروف أو قاروهن بمعروف وغيره من  
 الايات المتضمنة لتخير بين الامساك بالربعة أو انقراق بتركها ولمسكها (تظهر ثم تحبس) حصة  
 أخرى (مطهر) منها (فان بداه) بعد طهرها من الحيض الثاني (أن يسلمها فليسها) قبل أن يجامعها قال  
 البيضاوي وفي الحديث فوائد حرمة الطلاق في الحيض لتغيظه على الله عليه وسلم فيه وهو لا يتقبط الا في حرام  
 والتبعية على أن علمه التحريم تطويل العدة علمه وأن العدة بالاطهار لا بالحيض • والحديث سبق في الطلاق •  
 (باب من رأى من التقهات) (للقاضي أن يحكم بعلمه في امر الناس) دون حقوق الله كالحودود (ادام بحض)  
 القاضي (الطوبى والهمة) بفتح الهاء أى يحكم بشرطين عدم التهمة ووجود الشهرة (كما قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لاهد) حين قضى لها على زوجها في سنيان بن حرب (خدي) من ماله (ما يملكك رولك بالمعروف وذلك  
 اذا كان امر مشهور) ولا يوى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر اذا كان امر مشهور بالنسب خير كان اى  
 اذا كان مشهورا اكتصه هندی زوجة ابني سنيان ووجوب النفقة عليه وقال المالكية لا يحكم بعلمه في أمر من  
 الامور الا في التعديل والتجريح لان القاضي يشارك غيره فيها فلا تمة والله لو لم يحكم بعلمه في لعدالة لا تقتصر  
 الى معدلين آخرين وهكذا فيسئل • وبه قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (احبرنا عتب) هو ابن  
 ابي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال (حدثني) بالافراد ولاي ذكر قال اخبرني بالافراد ايضا (عروة) بن الزبير  
 (ان عتقة رضي الله عنها ماتت جانت همد) الصنف وعدمه ليكون وسطه (بنت خنبة بن ربيعة) بن عبد شمس  
 ابن عبد مناف القرشية العنسية والدة معاوية وسقط لاني ذرا بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (وقالت يا رسول الله والى ما كن على طهر الارس اهل خنساء) بكسر الخاء المهملة والمد (احب الي) تشديد  
 الباء (أن يذلولوا) بفتح الحاء وكسر المعجمة (مس اهل خنائن) أراد بنته صلى الله عليه وسلم فكنت منه باهل  
 الخنساء لاجلاله وأرادت اهل يته واصحابه فهو من الجاهز والاستعارة (وما أصبح اليوم على طهر الارض  
 اهل خنساء احب الي أن يعزوا) بفتح التاء وكسر العين المهملة وتشديد الزاي (من اهل خنائن) ثم  
 قالت يا رسول الله (ان اباسفيان) خنيز بن حرب زوجي (وجل مسيك) بكسر الميم والسين المهملة المشددة  
 اصغى المبالغة من مسك الذي يعني جميل جدا ويجوز في الميم وكسر السين مخففة بوزن أمر وهو اصم عند  
 اهل العربية والاول هو الاشهر في رواية المحدثين ورجل خنيزان ووطاقت ان اباسفيان مسك مع وحلت  
 الفائدة الا أن ذكر الموصوف مع صفته يكون لتعليقه بخواريت رجلا صالحا وأخفيرة بخواريت  
 رجلا فاسقا ولما كان الجمل مذموما قالت رجل وفي رواية تنجيد مسك وهو أشد الجمل وقيل الشح  
 الحرص على ما ليس عنده والجمل ما عنده وقال رجل لابن عمر أى شح فقال له ان كان شحك لايه لك على  
 أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس وعن ابن مسعود الشح منع الزكاة وقال القرطبي المراد أنه

شبه بالنسبة الى امره وولده لا مطلقا لان الانسان قد يفعل هذا مع اهل بيته لانه يرى ان غيره مباح واول  
والا لولا ما لم يكن معروفا بالجل فلا يستدل بهذا الحديث على انه يجزى مطلقا (فهل على) يستدعي الباء  
(من حرج) انه ان اطعم الذي ولا يذرع من المشتكى من الذي (له عيال) وهذه اطعم مضنومة (قال)  
صلى الله عليه وسلم (الما حرج) لانهم (عليك ان تدعيهم من معروف) أى الاطعام الذى هو المعروف  
بأن لا يكون فيه اسراف ونحوه وفى هذا ان لقاضى أن يقضى بعله لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم انها  
زوجة أبي سفيان ولم يكلفها البينة لان عله أقوى من الشهادة لتيقن ماعمله والشهادة قد تكون كذبا وبأن  
ان شاء الله تعالى عند المؤلف في باب الشهادة تكون عند الحاكم فى ولايته القضاء عن آخرين من أهل العراق  
انه يقضى بعله لانه مؤتمن وانما ارد من الشهادة معرفة الحق فعليه ان يكثر من الشهادة واستدل المانعون  
من القضاء بالعلم بقوله في حديث أم سلمة انما قضى له بما سمع ولم يقل بما علم وقال القسرى شاهدك أو عينه  
ليس لك الا ذلك ويجزى من قضاء السوء أن يحكم أحدكم بما شأه ويجعل على علمه وتقرب ابن النير البخارى  
بأنه لا دلالة في الحديث للترجيح لانه خرج مخرج القضاة قال وكلام المفتى يتزل على تقدير صحة انما المستفتى  
فكانه قال ان ثبت انه يمكن حقه جائز لا أخذه وأجاب بعضهم بأن الغلب من أحوال التي صلى الله عليه  
وسلم الحكم والازام فيجب تنزيل لفظه عليه وبأنه لو كانت قضاة القضاة مثلا ان تأخذى فلما أتى بصيغة الامر  
بقوله خذى كما في الرواية الاخرى دل على الحكمه وبأنى مزيدا لثابت ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته في باب  
القضاة على الغائب وفى باب الشهادة تكون عند الحاكم فى ولايته القضاء وتنبه لو شهدت البينة مثلا بخلاف  
ما به عليه علما حسبا لشاهدة أو سماع قسنا أو ظانرا بحال يجوز أن يحكم بما قامت به البينة وتسل بعضهم فيه  
الاتفاق وان وقع الاختلاف فى القضاء بالعلم والحديث سبق فى الغفقات (باب حكم الشهادة على الخطأ  
المختوم) انه خط فلان وقال المختوم لانه أقرب الى عدم تزوير الخط وفى رواية أبي ذر عن النكهي المحكوم بالخطأ  
المهملة بدل المجهة والملا يفيد القومية أى المحكوم به (وما يجوز من ذلك) أى من الشهادة على الخط (وما  
يضمن عليهم) رادلا على زيادة فيه فلا يجوز اتمام الشهادة به ولا يذرع له أى الشاهد قال بذا ليس على  
التعميم اثباتا ونسبا بل لا يقع مطلقا لما فيه من تضعيف الحقوق ولا يعمل به مطلقا اذ لا يؤمن فيه التزوير (د حكم  
(كتاب الحاكم الى عماله) بضم العين وتثنية الميم وفى الشرع كماله الى عامله بلفظ الافراد (و) كتاب (القاضى الى  
القاضى وقال بعض الناس) أبو حنيفة وأصحابه (كتاب الحاكم جائز لافى الحدود ثم) ناقض بعض الناس حيث  
(قال ان كان الفصل خطأ فهو) أى كتاب الحاكم (جائز له هذا) أى قتل الخطأ فى نفس الامر (ما لم يزعمه) بضم  
الزاي وقفه وانما كان عنده ما لا لعدم التقاص فيه فليحق بسائر الاموال فى هذا الحكم ثم ذكر المؤلف وجه  
الناقصة فقال (واعلم ان قتل الخطأ (ما لا يهدأ نيت) ولا يذرع ان ثبت (القتل) عند الحاكم (فان الخطأ  
والعمد) فى أول الامر حكمهما (واحد) لاتفاءت فى كونهما حدا (وقد كتب عمر) بن الخطاب ورضي الله عنه  
(الى عامله فى الحدود) بالحاء والدالين المهملات والعامل المذكور هو يعلى بن أمية عامله على اليمن كتب  
اليه فى قصة رجل زنى بأمر أمية مضيقه ان كان عالما بالتحريم فخذوه ولا يصلي وأبى ذر عن المشتكى والنكهي  
فى الجارود يلجم بعدها ألف فرافقوا وقدال مهملة ابن العلى أبى المنذر العبدى وله قصة مع قدامة بن مظعون  
عامل عمر على الجرح يزكره عبد الرزاق بسند صحيح من طريق عبد الله بن عامر بن ربيعة قال استعمل عمر  
قدامة بن مظعون فقدم الجارود بسبب عبد القيس على عمر فقال ان قدامة شرب فسكرك فكب عمر الى قدامة  
فى ذلك فخذ الرضة بطولها فى تدوم قدامة وشهادة الجارود وأبى هريرة عليه فى احتياج قدامة بآية  
المدة وفى رد عمر عليه وطله الحد (وصحبت عمر بن عبد العزيز) رحمه الله الى عامله زريق بن حكيم (فى)  
شان (من كسرت) بضم الكاف وكسر السين وهذا أصله أبو بكر الخلال فى كتاب التقاص والديات من طريق  
عبد الله بن المبارك عن حكيم بن زريق بن حكيم عن أبيه بلفظ كتب الى عمرو بن عبد العزيز كتابا أجاز فيه شهادة  
رجل على من كسرت (وقال ابراهيم) النخعي مما وصله ابن أبى شيبة عن عيسى بن يونس عن عبدة عنه (كتاب  
القاضى الى القاضى جائزا فعرف) القاضى المكتوب اليه (الكتاب والخاتم) الذى يجتمه به عليه بحيث  
لا يتبسان بينهما (وكان الشيخ) عامر بن شراحيل مما وصله ابن أبى شيبة من طريق عيسى بن أبى عزة

قوله د ب عبد القيس  
هكذا فى نسخ ولعلها  
محرفة عن بسى عبد  
القيس ولينرز اه

(بجز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويرى عن ابن عمر) رضي الله عنهما (فهم) أي فهو ما يرى عن الشعبي قال في فتح الباري ولم يقع في هذا إلا عن ابن عمر إلى الآن (وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي) المعروف بالنزال بضاد ميم ولا ممشدة ميم به لانه ضل في طريق مكة (شهدت) أي حضرت (عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة) الذي التابي ولاء عليا يزيد بن هيرة لما ولي مادها من قبل يزيد بن عبد الملك بن مروان كما ذكره عمر بن شبة في أخبار البصرة (و) شهدت (أيام بن معاوية) بكسر الهمزة وتخفيف التحتية المزني وكان ولي قضاء البصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز من قبل عدى بن ارمطة عامل عمر بن عبد العزيز عليها (والحسن) البصري وكان قد ولي القضاء بالبصرة مدة قليلة ولاء عدى بن ارمطة عاملها (ومعاوية بن عبد الله بن انس) أي ابن مالك وكان قاضي البصرة في أوائل خلافة هشام بن عبد الملك ولاء خالد القسري (وبلال بن أبي بردة) بضم الموحدة عاصم أو الحارث بن أبي موسى الأشعري ولاء خالد القسري قضاء البصرة (وعبد الله بن يزيد) بضم الموحدة (الاسلمى) التابي المشهور بولي قضاء مرو (وعاصم بن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة بعد هاء تحته معصم عليه في الفرع وأصله وزاد في فتح الباري عبدة بفتح العين وسكون الموحدة وقصها وذكره ابن ماكولا بالوجهين وعاصم هو أبو ياس الجلي الكوفي (وعبد بن منصور) بضم العين والموحدة المشددة التابي بالنون والجيم يكنى بأبيلة الغانية حال كونهم يميزون كتب القضاء بغير محض من الشهود) بضم الشين ولا في ذومن اليهود بزاد ميم وسكون الشين (فان قال الذي جى عليه بالكتاب) بكسر الجيم وسكون التحتية بعد هاء همزة (انه) أي الكتاب (زور قبل له اذهب فالتس المخرج من ذلك) بفتح الميم والراء بينهما ميمه ساكنة أي المطلب انخرج من عهد ذلك اما بالفتح في البيعة بما يقبل قبطل الشهادة واما بما يدل على البرائة من الشهود به وقال المالكية اذا جاءه كتاب من قاض الى قاض آخر مع شاهدين فانه يعتمد على ما شهد به الشاهدان ولو خالفا ما في الكتاب وقيد ذلك في الجواهر بما اذا طابقت شهادتهما الدعوى قال ولو شهد اياهما فهو مفتوح جاز ونذب خفه ولم يقد وحده فلا بد من شهود بأن هذا الكتاب كتاب فلان القاضي وزاد أشبه وشهدون أنه أشهدهم بما فيه انتهى واحتج من لم يشترط الاشهاد بأنه صلى الله عليه وسلم كتب الى المالك ولم ينقل أنه أشهد أحدا على كتابه وأجيب بأنه لما حصل في الناس الفساد احتيط للدماء والاموال قال البضاوي (وأول من سأل على كتاب القاضي البيعة ابن أبي ليلى) محمد بن الرحمن قاضي الكوفة وأول ما وليها في زمن يوسف بن عمر الثقفي في خلافة الوليد بن يزيد وهو صدوق لكنه اتفق على ضعف حديثه لسوء حفظه (وسوار بن عبد الله) بفتح السين المهملة والواو المشددة وبعد الاقراء العنبري قاضي البصرة من قبل المنصوره قال البضاوي بالسند اليه (وقال لنا أبو نعيم) الفضل بن دكين ماذا كره (حدثنا عبيد الله) بضم العين (أن يحجز) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الراء بعد هاء زاي الكوفي قال (جئت بكتاب من موسى بن انس) أي ابن مالك التابي (قاضي البصرة) كتب (أفت عنده البيعة أن لي عند فلان كذا وكذا وهو) أي فلان (بالكوفة وجئت به) بالواو واللام صلي (وأى ذر جئت به أي بالكتاب) (القاسم بن عبد الرحمن) بن ابي عبد الله بن مسعود المهودى التابي قاضي الكوفة زمن عمر بن عبد العزيز (فأجازه) بضم وزاي أمضاه وعمل به (وكره الحسن) البصري (وابن قلابه) الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وكسر الميم (أن يشهد) بفتح أوله الشاهد (على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدري لعل فيها جورا) أي باطلا وقال الداودي من المالكية وهذا هو الصواب وتعبه ابن التين بأنها اذا كان فيها جور لم يمنع التحمل لأن الحاصلكم قادر على رده اذا اوجب حكم الشرع رده وماعداه يعمل به فليس خشية الجور فيها مانع من العمل وانما المانع الجهل بما يشهد به ومذهب مالك رحمه الله جواز الشهادة على الوصية وان لم يعلم الشاهد ما فيها وكذا الكتاب المطوي وقول الشاهدان لما حكمكم تشهد على اقراره بما في الكتاب لانه صلى الله عليه وسلم كتب الى عماله من غير أن يقرأها على من جعلها وهي مشقة على الاحكام والسنن وأثر الحسن واصله الادري يلفظ لا تشهد على وصية حتى تقرأ أعلك ولا تشهد على من لا تعرف وأثر أبي قلابه واصله ابن أبي شيبة وسقوط بن سفيان يلفظ قال ابو قلابه في الرجل يقول شهدوا على ما في هذه العيصة قال لا حتى نعلم ما فيها زاد يسقوط وقال لعل فيها جورا وفي هذه الزيادة بيان السبب في المنع المذكور (وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر) في قصة حويصة ومحيصة (اما) بكسر

الهمة وتشديد الميم (أن تدوا) بالقوية والخصبة (صاحبكم) عبداً بن سهل أى تطواريته وإضافته اليهم  
 لكونه وجد قتيلا بن اليهودي صير والاضافة تكون بأدنى ملازمة وهذا ان كان تدوا بناء الخطاب وان كان  
 بالخصبة فظاهر (واما ان تؤذوا بحرب) أى تعلوا به وهذا طرف من حديث سبق في باب القسامة من الديات  
 (وقال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب فيما وصله أبو بكر بن أبي شبة (في شهادة) ولا يذوق الشهادة (على)  
 المرائنة وراة السمر بكسر السين المهملة (ان عرفتها فاشهد) عليها (والا) أى وان لم (تعرفها فلا تشهد)  
 ومقتضاها أنه لا يشترط أن يراها حالة الاشهاد بل تكفى معرفته لها بأى طريق كان وقال الشافعية لا تصح شهادة  
 على متنبية اعتمادا على صحتها فان الاصوات تشابه فان عرفها بعينها أو بأسم ونسب وأسمائها حتى شهد عليها  
 جازر العمل عليها متنبية وأدى ما علم من ذلك فيشهد في العلم بعينها عند حضورها وفي العلم بالاسم والنسب عند  
 غيبتها لا يشرى عدل أو عدلين انها فلا يثبت فلان أى فلا يجوز العمل عليها بذلك وهذا ما عليه الاكثر  
 والعمل بخلافه وهو العمل عليها بذلك وقال المالكية لا يشهد على متنبية حتى يكشف وجهها ليعينها عند  
 الاداء ويميزها عن غيرها وان اخبر عنها رجل يشق به أو امرأة جازله أن يشهد وكذلك القف النساء اذا شهدن عنده  
 أنها فلا تذا وقع عنده العلم بشهادتهن وجوز مالك شهادة الاعمى في الاقوال كأن يقر بشىء لأن العصابة روى  
 عن اتهامات المؤمنين من وراة الخطاب وميزوهن بأصواتهن وقال الشافعية ولا تقبل شهادة أعمى يقول كقصد  
 وفصح وافرطوا زائنته الاصوات وقد يحكى الانسان صوت غيره فيشبهه به إلا أن يقر شخص في اذنه بنص  
 طلاق أو عتيق أو مال رجل معروف الاسم والنسب فيمكنه حتى يشهد عليه عند قاض أو يكون عماء بعد فعله  
 والمشهد وده والمشهد وعليه معروف الاسم والنسب فيقبل لحصول العلم بأنه المشهد عليه به وبه قال (حديثى)  
 بالافراد ولا يذوق بالجمع (محمد بن شار) بالموحدة والمجبة المتقدمة بدار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال  
 (حدثنا شعبه) بن الحجاج (قال سمعت قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (قال لما أراد النبي  
 صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى أهل الروم) في سنة ست (قالوا انهم) أى قال العصابة له صلى الله عليه وسلم  
 ان الروم لا يقرؤن كتابا لا يحتموا ولم أعرف القائل بعينه (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما) بفتح التاء  
 وكسرها (من فضة) كفى انظر الى وجهه (فتبع الواو وكسر الموحدة وبعد الخصبة الساكنة صاد مهملة الى  
 لمعائه وبريقه) ونقشه محمد رسول الله ويستفاد منه أن الكتاب اذا لم يكن محتوما فاجبة بما فيه فائمة لكونه صلى  
 الله عليه وسلم أراد أن يكتب اليهم وانما اتخذ الخاتم لقولهم انهم لا يقبلون الكتاب الا اذا كان محتوما فدل على أن  
 كتاب القاضي حجة محتوما كان أو غير محتوم وفي الباب العمل بالكهانة على الخط وقد أجازها مالك وخالفه ابن  
 وهب فيه وقال الطحاوى خالف مالك جميع الفقهاء في ذلك لأن الخط قديسه الخط وقال محمد بن عبد الله بن  
 عبد الحكم لا يقضى في دهرنا بالشهادة على الخط لأن الناس قد أحدثوا خبر وامن القصور وقد قال مالك تحدث  
 للناس اقضه على نحو ما أحدثوا من القصور وقد كان الناس فيما مضى يجيزون الشهادة على خاتم القاضي ثم رأى  
 مالك أن ذلك لا يجوز هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه (مضى يستوجب الرجل القضاء) أى متى يستحق أن يكون  
 قاضيا وقال في الكواكب أى متى يكون أهلا للقضاء انتهى وقد اشترط الشافعية كونه أهلا للشهادة بأن  
 يكون مسلما مكافرا اذا كرا عدلا لهما بصيرا ناطقا كافيا لا امر القضاء فلا يراه كافرو صبي ومجنون ومن به  
 روى أنثى وشقي وفاسق ومن لم يسمع وأعمى وأخرس وان فهمت اشارته ومقل ومحتل النظر بغير أو مرض  
 لنقصهم وأن يكون مجتهدا وهو العارف بأحكام القرآن والسنة وبالقياس وأواعها من أنواع القرآن  
 والسنة العامة والخاص والجملي والمبني والطلق والمقيد والنسب والظاهر والناهي والقسوخ ومن أنواع  
 السنة المتواترة والحاد والمثل وغيره ومن أنواع القياس الاولى والمساوى والادون كقياس الضرب  
 لارادين على التأنيف لهما وقياس اسراق مال اليتيم على آكله في التعريم فقياس وقاس الفتح على البر  
 في الربا يجمع العلم وحال الرواية وقوة وضعفان يقدم عند التعارض الخاص على العام والمقيد على المطلق والنسب  
 على الظاهر والمحكم على المتشابه والتاسخ والتبطل والقوى على مقابلها ولسان العرب لغة ونحوها وصرفا  
 وأحوال العلماء اجماعا واختلافا فلا يحالهم في اجتهاده فان فقد الشرط المذكور بان لم يوجد رجل متصف به  
 فولى سلطان ذو شرع مسلما صغيرا هل كفاك ومقلد وصبي وامرأة تخطض قضاه للضرورة لتلاستل مصالح

الناس والقضاء بالمدد وقضى يقضى لأن لام الفعل ياء إذا أصله قضى بفتح الميم فقلب الفاء كسر كما وانفتح ما قبلها ومصدره فعل بالصرح كطلب طلبا فتمزكت الياء فيه أيضا وانفتح ما قبلها فقلب ألفها فاجتمع ألفان فأبدلت الثانية همزة فصارت قضاء بمدود وجمع القضاء أقضية كقضاء وأعطية وهو في الأصل أحكام الشيء وامضاء والقراع منه ويكون أيضا بمعنى الأمر قال تعالى وقضى ربك أن لا تعبدوا الاياه وبمعنى العلم تقول قضيت لك بكذا أعطيتك به والاقام قال تعالى فإذا قضيت الصلاة فاقض ما أنت فاض والارادة قال تعالى فإذا قضى أمره الموت قال تعالى ليقض علينا ربك والكتابة قال تعالى وكان أمرامقضى أى مكتوبا في لوح محفوظ والفصل قال تعالى وقضى بينهم والخلق قال تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين (وقال الحسن) البصري (أخذ الله على الحكماء) بضم الحاء المهمة وتشديد الكاف جمع حاكم (أن لا يتبعوا الهوى) أى هوى النفس في قضائهم (ولا يتبعوا الناس) كخشيعة سلطان ظالم أو خشيعة أذية أحد (ولا يتبعوا ياباني) ولا يذري يابانه (فما قليل) وهو الرشوة ويتبعوا الجاه ورضا الناس (م قرأ) الحسن (ياد اودنا جعنا خلقه في الارض) تدبر أمر الناس (فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى) ما تهوى النفس (فضلك) الهوى (عن سبيل الله) أى عن الدلائل الدالة على وحدانيته (ان الذين يصلون عن سبيل الله) عن الايمان بالله (لهن) عذاب شديد عانوا بسبب نسيانهم (يوم الحساب) المرتب عليه تركهم الايمان ولوا يتقوا يوم الحساب لا متوفى الدنيا قال ابن كثير هذه وصية من الله عز وجل لولا لا الامور ان يحكموا بين الناس بالحق المقتل من عنده تبارك وتعالى ولا يبدلوا عنه فضلا عن سبيله وقد وعد سبحانه من ضل عن سبيله وتناسى يوم الحساب بالوعيد الاكيد والعذاب الشديد (م قرأ) الحسن أيضا (انا نزلنا التوراة فيها هدى) يهدى الى الحق (وور) يكشف ما استنبه من الاحكام (يحكم بها النبيون الذين اسلموا) انقادوا للحكم الله وهو وصية اجر بت للتبيين على سبيل المدح (الذين هادوا) تابوا من الكفر (والرايتون والاحبار) الزهاد والعلماء معطوفان على النبيون (ما استصطوا) أى استودعوا (من كتاب الله) من التبيين والضمير في استفظوا الانبياء والرايين والاحبار والاستغفاظ من الله أى كلفهم الله حفظه (وكانوا عليه شهداء) وقراءا عليه يقل (فلا تخشوا الناس واخشوا) نهى للحكام أن يخشوا غير الله في حكوماتهم ويدهنوا فيها خشية ظالم أو كبير (ولا تشربوا ياباني) ولا تستبدلوا بالحكامى التى اترتها (فما قليل) من لم يحكم بما انزل الله مستهيناه (فاولئك هم الكافرون) قال ابن عباس من لم يحكم بما احدهم وكافروا لم يكن جاحدا فهو فاسق ظالم (ما استصطوا) أى (استودعوا من كتاب الله) وهذا ثابت في رواية السجلى وسقط لابي ذر قوله يحكم بها النبيون الى آخره (م قرأ) الحسن أيضا (وداود وسليمان) أى واذكرهما (اذ يحكما في الحشر) الزرع أو الكرم (اذفنت فيه غم القوم) أى رعبه للابلابل راعيان اخفت فاكلته وافسده (وكالحكمهم) ارادهما والتما كن الهمما واستعمل ضمير الجمع لاشيخ (شاهدين) أى جملنا وصرى منا وكان داود عليه السلام قد حكم بالغم لاهل الحشر وكانت قيمة الغم على قدر نقصان في الحشر فقال سليمان عليه السلام وهو ابن احدى عشرة سنة غير هذا ارفق بالفرقيق نعزم عليه لنصكن فقال ارى أن تدفع الغم الى اهل الحشر ينتفعون بالبايها واولادها واصوافها والحشر الى رب الغم حتى يصلح الحشر ويعود لهم مته يوم أقدم ثم يراذان فقال القضاء ما قضيت وأمضى الحكم بذلك (فهم منها) أى الحكومة (سليمان وكلا) بينهما (أنا حكا) نبوة (وعلمنا) معرفة بموجب الحكم قال الحسن (لحمد) الله تعالى (سليمان) لمواقته الاربع (ولم يرداود) بفتح الضمة ونسب الامم من اللوم لمواقته الاربع وقال العيني وفي نسخة ولم يذم بالذال المجته من الذم وتعقب بأن قول الحسن هذا لا يلقى عظام داود فقد جهم الله تعالى في الحكم والعلم وميز سليمان بالغم وهو علم خاص زاد على العام والاصح أن داود اسأب الحكم وسليمان أرشد الى الصلح قال الحسن (ولولا ما ذكر الله من أمر هذين) التبيين (لأيت) بفتح الراء والهمزة جواب لو واللام فيه لتأ كيد ولا يذرعن الكنهي "لرب بضم الراء وكسر الهمزة مشددة بعدها تخفية ساكنة مبنيا للمفعول وسقط لابي ذر أمر (ان القضاء) أى قضاة زمنه (هلكوا) لما نضنه قوة تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون الشامل للعاصد والخطي (فانه) تعالى (اننى على هدا) سليمان (بعلمه) وعد هذا داود (باجتهاده) وقبه جواز الاجتهاد للانبياء واذ قلنا يجوز الاجتهاد لهم فهل يجوز عليهم الانطافيه وانفق القرشقان على أنه

لو أخطأ في اجتهاده لم يتر على الخطأ (وقال من أحسن زفر) بضم الميم وفتح الزاي المخففة وبعد الالف حاء مهملة  
 وزفر بضم الزاي وفتح الفاء الكوفي (قال لنا عمر بن عبد العزيز) برسوان الاموى أمير المؤمنين المدد ومن  
 الخطا الراشد بن (خس) من الخصال (إذا أخطأ القاضي منتهى خطه) ولا يذرع من الجوى والمقتل خطه بخاء  
 معجمة مضبوطة وطاء مهملة مفتوحة مشددة (كانت) ولا يذرع أيضاً عن الكسبية في خصلة كان (به وصحة)  
 يفتح الواو وسكون الصاد المهملة بوزن قرة أى عيب (أن يكون فهما) بكسر الهاء والمقتل فيها والاولى اولى  
 (حلياً) يقضى على ما يؤذيه ولا يذرع باتباعه (عقياً) يكف عن الحرام (عليها) يفتح المهملة وكسر اللام مخففة  
 وبعد الصفة الساكنة موحدة بوزن عظيم من الصلاة أى قويا شديداً وقافاً عند الحق لا ميل الى الهوى ويستخلص  
 الحق من المبطول ولا يصح ما يولانا في هذا قوله حلياً لأن ذلك فى حق نفسه وهذا فى حق غيره (عالمًا) بالحكم الشرعى  
 ويدخل فيه قوله فيها فهما اولى من شيئا كأمير (سؤلاً) على وزن فعول أى كثير السؤال (عن العلم) وهذا أصله  
 سعيه بن منصور فى سننه وابن سعد فى طبقاته وقوله لسؤ ولا من تنه الخامس لأن كمال العلم لا يحصل إلا بالسؤال  
 لأنه قد يظهر له ما هو أقوى مما عنده (باب رزق الحكام) جمع حاكم من إضافة المصدر الى المفعول (ورزق  
 (العالمين عليها) على الحكومات أو العالمين على الصدقات وصوب بقرينة ذكر الرزق والعالمين والرزق  
 ما رتبته الامام من بيت المال لمن يقوم بحسب المسكين وقال فى المغرب الفرق بين الرزق والعتاء أن الرزق  
 ما يخرج الجندى من بيت المال فى السنة مرة أو مرتين والعتاء ما يخرج له كل شهر (وكان شرح) بضم الشين  
 المحبة آخره حاء مهملة تاء بن الحرث بن قيس التميمي الكوفي (القاضى) بالكوفة عن عمر بن الخطاب وهو من  
 الحضرة من قبل أن له حصة روى ابن السكن أنه قال آتت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى  
 اهل بيت ذوى عدد يا ابن قال فيهم قال ثمانية والنبي صلى الله عليه وسلم قد قبض وعنه أنه قال وليت  
 القضاء لعمر وعثمان وعلى فمن بعدهم الى أن استغيت من الحاج وكان يوم استغيت مائة وعشرون سنة وعاش  
 بعد ذلك سنة وقال ابن معين كان فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه (بأخذ على القضاء اجرا) بفتح  
 الهمزة وسكون الجيم وهذا أصله عبد الرزاق وسليمان بن منصور والى جواز أخذ القاضى الاجرة على الحكم  
 ذهب الجمهور من اهل العلم من الصحابة وغيرهم لانه يشغل الحكم عن القيام بحسبه وكرهه طائفة كراهة تنزيه  
 منهم مسروق وروى فيه الشافعى واكثر اهل العلم وقال صاحب الهداية من الخفية وإذا كان القاضى فقيراً  
 فالأفضل بل الواجب أخذ كفايته وان كان غنياً فالأفضل الاستناع عن أخذ الرزق من بيت المال وقد ائتمنت  
 المال وقيل الاخذ هو الاصح صيانة لقضاء عن الهوان وقطر المن يأبى بعده من المحتاجين وبأخذ بقدر الكفاية  
 له ولصالحه وعن الامام أحمد لا يجزى وان كان فقيراً فله مثل ولّى اليتيم (وقالت عائشة) رضى الله عنها (يا كل  
 الوصى) من اليتيم (بقدر عائلته) بضم العين وتخفيف الميم اجرة عمله بالمعروف بقدر حاجته وصله ابن ابي شيبة  
 عنها فى قوله تعالى ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف قالت أنزل ذلك فى مال اليتيم يقوم عليه بما يصله ان كان  
 محتاجاً يا اكل منه (وأكل أبو بكر) السديق رضى الله عنه لما احتسب بعد أن قال كما أخرجه أبو بكر  
 ابن ابي شيبة قد علم قولى أن حرفى لم تكن تجزى عن مؤنة اهل وقد شغل بامر المسلمين وأسند البضارى فى البيوع  
 وبقية فيما كل آل ابي بكر من هذا المال (و) كذا اكل (عمر) بن الخطاب رضى الله عنه هو وأهله وأولها وقال  
 فيما رواه ابن ابي شيبة وابن سعد انى أنزلت نفسه من مال الله منزلة قيم اليتيم ان استغيت عنه تركت وان  
 اقتضت اليه اكلت بالمعروف وسنده صحيح (وه قال) حدثنا أبو اليمان (الحكم بن نافع قال) (اخبرنا شبيب)  
 بضم الشين المحبة وفتح العين مصفر ابن ابي حنيفة الحافظ أبو بشر الحمصي مولى نى امية (عن الزهرى) محمد  
 ابن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (السائب بن زيد) من الزيادة ابن عبد بن ثمامة الكندى أو الازدى  
 الصائى ابن الصائى (ابن اخت عمر) بفتح النون وكسر الميم بعدها راء (ان حوطلب) بضم الحاء المهملة وفتح  
 الواو وبعد الصفة الساكنة طاء مهملة مكسورة مفتوحة (ابن عبد العزيز) بضم العين المهملة وفتح الزاي  
 المشددة الصم المشهور بالعامرى من مسلة الفخ المتوفى بالمدينة بقصة أربع وخمسين من الهجرة قوله من العصر  
 مائة وعشرون سنة (اخبرنا ابن عبد الله) بن عبد شمس أو اسم آية عمرو (ابن السدى) واسمه وقد ان وقيل  
 له السدى لانه استرضع فى بنى سعد (اخبرناه قد علم على عمرى خلقه فقال له عمر لم أحدث) بضم الهمزة وفتح

الحاد والعدل المنددة المهملين آخره مثله (المنع من أعمال الناس أعمالاً) بفتح الهمة ولايات كاسرة وقضاء  
 (فإذا أعطيت الصلوة) بضم العين أجرة العمل وبضمها نفس العمل (كسرهما ضل) له (بلى) وفي الجزء  
 الثالث من فوائد أبي بكر الصياصيري من طريق عطاء الخراساني عن عبد الله بن السدي قال قدمت  
 على عمر فاروق بن الخطاب فزاره فرددتها وقلت أنا غني (قال عمر) لي (ما) ولابي ذوقاً (تريد إلى ذلك)  
 أي ما غاية قصدك بهذا (قلت) ولابي الوقت فقلت (أبى أفراس وأعبداً) بالموحدة المنعومة جمع عبد  
 ولا يذكر عن الكشميري وأعدنا التوفيق يدل الموحد جمع عبد مالا مخرأ (وأنا بغير) وأريد أن تكون عمالي  
 صدقة على المسلمين (نفسه لقوله فزاره) (قال) لي (عمر لا تفعل) ذلك الرد (قافى كسب أردت) بالنصر  
 (الذي أردت) بالفتح من الرد (وكان) وفي البونية فكان (رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الصلوة)  
 من المال الذي يشقه في المصالح (فأقول) يا رسول الله (أعطه) بقطع الهمة المقترحة (أفقر إليه مني) حتى  
 أعطاني مرة مالا فقلت أعطه آخره (من) وضم في البونية على قوله حتى أعطاني مرة مالا إلى آخره (قال  
 النبي) ولابي ذلة النبي (صلى الله عليه وسلم خذ فتوقه وتصدق به) أمر أرواشد على الصحيح وهو يدل على  
 أن التصديق به أعيا يكون بعد القبض لاه إذا ملك المال وتصدق به طيبة به نفسه كان أفضل من التصديق به قبل  
 قبضه لأن الذي يحصل يده هو أحر من مما يدخل في يده (عاجلاً من هذا المال وأنت خير مشرف) بضم  
 الميم وسكون المجهمة بعدها راء مكسورة فقاء غير طامع ولا ناظر إليه (ولاسائل) ولا طالب له (لخذه) ولا تزده  
 (والأفلا تفعه هل) بضم القوية الأولى وسكون الثانية وكسر الموحد وسكون العين أي أن لم يبيح اليك  
 فلا تطلبه بل أتركه (الانزودة والاصح) تحريم الطلب على القادر على الكسب وقيل يباح بشرط أن لا يذل نفسه  
 ولا يلج في الطلب ولا يؤذي المسؤول فإن فقد شرط من هذه الثلاثة حرم اقتضاه وهذا الحديث فيه أربعة من  
 الضمانية وآخرجه مسلم والنسائي وأبو داود في الزكاة (وعن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق  
 أنه (قال حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله) أنه (حدثني عن عمر) رضي الله عنه زاد أبو ذر  
 ابن الخطاب (يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى الصلوة فأقول أعطه) بقطع الهمة (أفقر إليه مني  
 حتى أعطاني مرة مالا ضل) له يا رسول الله (أعطه من) أي الذي (هو آخره) بضم الكوا كب فصل بين  
 أفضل وبين كلفه من لأن السائل ليس اجنبياً بل هو أقرب من الصلة لأنه محتاج إليه بسبب جوهر اللفظ  
 والصلوة محتاج إليها بسبب الصلة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ فتوقه وتصدق به) على مستحقه قال ابن  
 بطال أشار على الله عليه وسلم على عمر لا فضل لاه وإن كان مأجوراً بإيثاره لطفه على نفسه من هو أفقر إليه  
 فإن أخذ الصلوة وبما شتره الصدقة بنفسه أعظم لأجره وهذا يدل على عظم فضل الصدقة بعد القول  
 لما في النفوس من النصح على المال (عاجلاً من هذا المال وأنت خير مشرف) ناظر إليه (ولاسائل) له (لخذه)  
 وما لا فلا تبعه نفسك) وزاد سالم في رواية مسلم من أجل ذلك كان ابن عمر لا يسأل أحداً شيئاً ولا يرذ شيئاً أعطه  
 قال في الفتح وهذا بعمومه ظاهر في أنه كان لا يرذ ما فيه شبهة وقد ثبت أنه كان يقبل هدايا المختارين أبي عبد  
 الثقفي وكان المختار أغلب على الكوفة وطرد عمال عبد الله بن الزبير وأقام أميراً عليها مدة في غير طاعة خليفة  
 وتصر في فيما يحصل منها من المال على ما رآه ومع ذلك فكان ابن عمر يقبل هداياهم وكان مستنده أن له حقاً  
 في بيت المال فلا يضرب على أي كفة يصل إليه أو كان يرى أن التبعة على الأخذ الأول وإن للمعطي المذكور  
 ما لا آخر في الجملة وحاق المال المذكور فلما لم يجر وأعطاه عن طيب نفس دخل في عموم قوله ما لا تأمن هذا  
 المال من غير سؤال ولا استئذان فخذ فرائه أنه لا يستثنى من ذلك إلا ما كان حراماً محضاً انتهى (باب من  
 قضى في المسجد (ولا عن) حكم بإتباع التلاع بين الزوجين (في المسجد) والطرف ينطق بالقضاء والتلاع  
 فهو من باب تنازع الفضل أو يتحقق بشئ لا دخول لا عن فيه فاته من عطف الخاص على العام (ولا عن) أي  
 وقضى بالتلاع بين الزوجين (عمر) في المسجد (عند من النبي صلى الله عليه وسلم) ببالغة في التقليل (وقضى  
 شريح) القاضي فيما وصله ابن أبي شيبة (و) كذا قضى (الشعبي) عامر بن شراحيل فيما وصله عبيد بن عبد  
 الرحمن المخزومي في جامع صفان (وبعني من بعصر) بفتح الضمة والميم فيما وصله ابن أبي شيبة الثلاثة (في المسجد)  
 وكان قضاء الشعبي جلده يهودي (وضي مروان) بن الحكم (على ريد بن ثابت) بالبين فسد المنية) ولابي ذر عن



في ولاية القضاء (أو قبل ذلك) أي قبل ولايته القضاء (النص) منطلق بالشهادة أي النص الذي هو أحد النصين  
 فهل يشترط على حمله بطلان ذلك أو يشهد له عند قاض آخر (وقال شريح الصائري وسأله أنسان الشهادة)  
 على شيء كان يشهد عليه ثم جاء بقاض إليه (قال) له شريح ولا يشهد وقال (ابن الأمير حقيق) أنه عليه  
 عنه ولم يحكم فيها بطله وهذا هو الصحيح في التورق في جامعه عن عبد الله بن شعيرة عن الشعبي عنه  
 ولم يسم الأمير (وقال عكرمة) مولى ابن عباس رضي الله عنهما في ما وصلة التورق أيضا وابن أبي شيبة عن  
 عبد الكريم الجزري عن عكرمة (قال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (للعبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه  
 وكان عند عرشه شهادة في آية الرحمة وهي الشجرة إذا زيناها فوجوهنا كالآمن الله أنهن القرآن ثم  
 يلحقها في الصف بشهادته وحده (لورأيت رجلا) يفتح التاء على حذرنا وأمرقة وأنت أمير) أكتت قتيعة عليه  
 قال لاشي يشهدني غيري فقال عمر لعبد الرحمن (شهادة رجل واحد) (من المسلمين) قال صدقت قال  
 عمر رضي الله عنه مضعا بالعلية لكونه لم يلق آية الرحمة بالمحصف يميز دمه وحده (لولا أن يقول الناس زاد عمر  
 في كتاب الله لكتب آية الرحمة يدى) في المحصف فأشاروا إلى أن ذلك من قطع الذرائع لئلا يحكم الحاكم السوء حيلة  
 إلى أن يدعو العلم إلى اجواب الحكم بشيء وقوله قال عمر هو طرف من حديث أخرجه مالك في موطنه  
 وعكرمة لم يدرك عبد الرحمن بن عوف فصلا عن عمر فهو منقطع (وأقر ما عن عند النبي) صلى الله عليه وسلم بأمرنا  
 أربعا أي أقر أربع مرات (فأمر برجه) بأقراره (ولم يذكر) بضم القصبة وفتح الكاف (أن النبي) صلى الله عليه وسلم  
 ولم يشهد على ما عن من حزنه) وقد سبق موصولا في غير ما وضع وأشار به إلى أن ذلك من قال لا يشهد بأقرار  
 النظم حتى يدعو شهادته بنحضران أقراره (وقال حماد) هو ابن أبي سليمان فيه الكوفة (إذا أقر زان  
 مرة) واحدة (عند الحاكم برجم) بغيره ولا أقرارا (وقال المحكم) بضمين ابن عتبة فيه الكوفة  
 أيضا لا يبرج حتى يقر (أربعا) وصل القولين ابن أبي شيبة من طريق شعبة وبه قال (حدثنا شعبة) ابن سعيد  
 قال (حدثنا الليث) إمام أهل مصر ولا يذو الليث بن سعد (عن يحيى) بن سعيد الأنصاري (عن عمر) بضم  
 العين (ابن كعب) بالثقة مولى أبي أيوب الأنصاري (عن أبي محمد) ناظم (مولى أبي قتادة) أن أباقادة (الحارث  
 الأنصاري) للتزويج رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين) بضم الحاء المهملة  
 وفتح نون والواو هاء مفتوحة فيها ما تحته ساكنة (من حمة على قبل فله فله عليه) بفتح السين  
 المهمة واللام بهاء موحدة مائة من المال من الثياب والأسلحة وغيرهما قال أبو قتادة (حدثنا النضر)  
 لأطبل (يمنه على قبل) قتله ولا يذو على قبل بضمه ساكنة بعد اللام (ثم أرا أحد يشهد لي) على قتله  
 (جلست ثم بداني فذكرت أمره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه) لم يسم أو هو أسود  
 ابن خزاعي الأسدي (كأخذ الواقدي) (سلاح هذا القبيل الذي يذكر) أبو قتادة (عندي) وفي النسخ من الجهاد  
 فقال رجل صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي (قال) صلى الله عليه وسلم للرجل (فأرض منه) بضم الهمزة وكسر  
 الهاء ولا يذو عن الكسبي مني (فقال أبو بكر) المدين رضي الله عنه (كلا) كذا دوع (لا يسطه)  
 بضم القصبة وكسر اللام المهمة والهاء أبو قتادة (أصبح من قريب) بضم الهمزة وفتح الصاد  
 المهمة وبعد القصبة الساكنة موحدة مكسورة فتنه منسوب مضعول ثان لبطه نوع  
 من الطيور بنان ضعيف ككالتام ولا يذو أيضا بلسان الجمجمة والعين المهمة المنسوبة المنة  
 في اليونية تصغير الضبيع (وبعد أسد من أسداته) بضم الهمزة وسكون السين المهمة وكساه  
 المعظم أباقادة بأنه أسد من أسداته فزاد الفريش وشبهه بالأصبع نصف أقرامه بالنسبة إلى الأسد  
 (يأخذ عن الله ورسوله) في موضع نصب مفعلة أسدا (قال) أبو قتادة (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 الرجل الذي ضده السلب ولا يذو عن الجوى والمسخنى فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وللأصلي  
 وأبي ذر عن الكسبي (فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أن السلب) (فأذاه إلى) بتشديد  
 الياء فأخذته فبعت من حاطب بن أبي بلعة بسبع أواق (فأقر بضمه سراقا) بكسر اللام المهملة وفتح الراء  
 مخففة بعد الالف حاطب تاء (فكان) هو (أول مال تأتته) بفتح التاء فتنه أخذته أمل المال وأقتبته  
 وإنما حكم صلى الله عليه وسلم بذلك مع طلبه أولا لئلا يذو لأن النظم اعترف مع أن المال لرسول الله صلى الله

قوله (قال) صلى الله عليه وسلم  
 للرجل (فأرض منه) في إعادة  
 ضمير قال لشي صلى الله عليه  
 وسلم فترقان القائل فأرض منه  
 أو من هو الرجل كما يعلم بمرأحة  
 الحديث في باب قول الله تعالى  
 ويوم حنين الخ من الغارز  
 وأيضاً كون الصابي لاسمياً  
 الصديق يحاطب التي عليه  
 السلام مشوه كالأخيم لاسمياً  
 اليه وقوله (لا يسطه) أبو قتادة  
 (أصبح) الخ صوابه أوجع  
 ضمير به لرسول الله الصلاة  
 والسلام بدليل قوله به  
 (أصبح) الخ قد بر

عليه وسلم بطله من يشاء. والحديث سبق في السور والخمس قال المؤلف (قال عبد الله) بن صالح كاتب الليث  
 ابن سعد والكنشيري قال بن عبد الله (عن الليث) بن سعد الامام (قصاص النبي صلى الله عليه وسلم فاذا) أي  
 السلب الي- يشهد بالاموية تبينه على أن روايته تقيده لو كانت فقام لم يكن ذكر رواية عبد الله بن صالح معنى  
 قال بعضهم وليس في اقرار ما عنده صلى الله عليه وسلم ولا حكمه بالرجوع دون أن يشهد من حضره ولا في  
 اعطائه السلب لا في قتادة حجة للقضاء بالعلم لأن ما عزا انما أقر بحصره للصحابه اذن المعلوم انه صلى الله عليه  
 وسلم لا يقعد وحده فلم يخرج صلى الله عليه وسلم أن يشهدهم على اقراره لسماعهم منه ذلك وكذلك قصة أبي قتادة  
 (وقال أهل الجمار) ما لم ومن تبعه في ذلك (الحاكم لا يقضي بعله شهيداً في) وقت (ولايته او قبلها) لوجود  
 التهمة ولو فتح هذا الباب لوجدنا في السور سيلاً الى قتل عدوه ونصبه والتعريض بينه وبين من يحبه ومن  
 ثم قال الشافعي لو لا قضاء السور لقلت ان للعاكم أن يحكم بعله (ولو أقر خصم عنده) عند الحاكم (لا ترجع  
 في مجلس القضاء فانه لا يقضي عليه) بفتح القضية وكسر الضاد المجهة (في قول بعضهم حتى يدعى) الحاكم  
 (بشاهدين فيحضرهما اقراره) أي اقرار الخصم وهذا قول ابن القاسم وأشب (وقال بعض أهل العراق) أبو  
 حنيفة ومن تبعه (ما سمع) القاضي (أوراه في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره) غير مجلس القضاء  
 (لم يقص) فيه (الابشاهدين) يحضرهما اقراره واقصم طرف وابن الماجشون واصبغ ومنه من المالكية  
 (وقال آخرون منهم) من أهل العراق أبو يوسف ومن تبعه (بل يقضي به) بدون شاهدين (لانه مؤتمن) بفتح  
 الميم الثانية (وأما) ولا يذرع الكشميري وانه (يراد من الشهادة معرفة الحق فعلة أكثر من الشهادة) أكثر  
 بالثلاثة (وقال بعضهم) أي بعض أهل العراق (يقضي) القاضي (بعله في الاصول ولا يقضي) بعله (في غيرها)  
 فلورأى وجلازني مثلاً يقضي بعله حتى تكون بينة تشهد بذلك عنده وهو منقول عن أبي حنيفة وأبي يوسف  
 (وقال القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم لانه اذا أطلق يكون المراد للسكن رأيت في هامش  
 فرع اليونانية وأصلها انه ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فيما قاله أبو ذوالحافظ وقال في الفتح كنت  
 أظنه ابن محمد بن أبي بكر لانه اذا أطلق في القروع التقهية انصرف الذهن اليه لكن رأيت في رواية عن أبي ذر  
 أنه ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فان كان كذلك فقد خالف أصحابه الكوفيين ووافق أهل المدينة في  
 هذا الحكم وقد شبهه العيني فقال الكلام في صحة رواية أبي ذر على أن هذه المسئلة فقهية وحسباً أطلق فالمراد به  
 ابن محمد بن أبي بكر ومن سلبنا صحة رواية أبي ذر فاطلاق الصقهاء على انه اذا أطلق يراد به ابن محمد بن أبي بكر وأرجح  
 من كلام غيره كذا قال فليأتمل ومقول قول القاسم (لا يضي للعاكم أن يجني) بضم القضية وسكون الميم  
 ولا يذرع المجوي والسقلى أن يقضي بفتح القضية وبالناف بدل الميم (قضاء بعله دون علم غيره مع ان علمه أكثر)  
 بالثلاثة (من شهادة غيره ولكن) يشهد النون (فيه) أي في القضاء بعله دون بينة (تعرضا لتهمة نفسه عند  
 المأين وايضا عالهم في الطنون) القاسدة به وايضا عانصب عطف على تعرضوا لابي الوقت ولكن بالتصنيف فيه  
 تعرض بالرفع مبتدأ خبره قوله فيه مقدما وايضا عطف على تعرض أو نصب على انه مقبول معه والعالم فيه  
 متعلق الطرف (وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال) في الحديث الا لاحق (تعاذه صفة) به قال  
 (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى) وسقط الاويسى لغیر أبي ذر قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يكون  
 العين ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسقط ابن سعد لغیر أبي ذر (عن ابن نهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن  
 علي بن حسين) بضم الحاء ابن علي بن أبي طالب الملقب بن العاصم بن التايبي (ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتته صفة بنت حبي) رضي الله عنها وهو معتكف في المسجد تزوره (فلما رجعت اطلق معها) عليه الصلاة  
 والسلام (فتر به رجلا من الاضار) لم يسمها (قد عاها) صلى الله عليه وسلم (فقال) لهما (انما هي صفة  
 خالاسمان الله) تعبا (قال) عليه السلام (ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) وموس خفت  
 أن يقع في قلوبكم شيا من العن الفاسد فتأمن قلته دفعا لذلك وعن الشافعي انه قال اشفق عليهما من  
 الصخر فلو ظنا به ظن التهمة وهذا الحديث مرسل لأن عليا تابعي ولذا عقبه المؤلف بقوله (رواه شعب)  
 بضم الشين ابن أبي حنيفة ورواه المؤلف في الاعتكاف والادب (وابن مسافر) هو عبد الرحمن بن خالد بن  
 مسافر القهري مولى الليث بن سعد مما وصل في السور وفرض الخمس (وابن أبي عتيق) هو محمد بن عتيق الله

ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بمأوصله في الاعتكاف (واسحق بن يحيى) الحمصي - فيما وصله الذهلي في الزهريات أروى عنهم (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن علي بن يحيى) وسقط لابي ذر يعني ابن حسين (عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم) ورواه عن الزهري أيضا معمر فاختلف عليه في وصله وارسله فسبق موصله في حقه ايليس ومروان في نفس فان قلت مأوصله الاستدلال بحدوث صفة على منع الحكم بالعلم أجيب من كونه صلى الله عليه وسلم كره أن يقع في قلب الأنصارين من وسوسة الشيطان ثم قرأنا في التهمة عنه مع صحته تقتضي مراعاة نفي التهمة عن هودونه (باب امر الوالي اذا وجه امير بن الى موضع ان يتلوها ولا يماصها) يعين ومادمه ملتين ونحبة قال في الفتح وبعضهم يجهتين وموحدة وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بالموحدة والمجبة المتقدمة بنادر العبدى قال (حدثنا العقدي) بفتح العين والقاف عبد الملك بن عمرو بن قيس قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن سعيد بن ابي بردة) بكسر العين في الاول وضم الموحدة وسكون الراء (قال سمعت ابي) اياردة عامر بن عبد الله بن أبي موسى الاشعري الساجي (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابي) ابا موسى الاشعري (ومعاذ بن جبل) رضى الله عنهم افاضين (الى اليمن) قل حجة الوداع زاد في بعث ابي موسى ومعاذ أو اخر المعازي وبعث كل واحد منهما على مختلف قال واليمن مغلخا فان (فقال) صلى الله عليه وسلم لهما (يسرا) خذا بما فيه اليسر (ولا تعسرا) والاخذ باليسر عين ترك العسر (وبشرنا) بما فيه طيب النفوس (ولا تعسرا) وهذا من باب المقابلة المعنوية اذا الحقيقة أن يقال بشر اولادنا واولادنا لا تنفرا تجمع بين ما لم يمتد البشارة والنداء والتأيس والتشويق فهم من باب المقابلة المعنوية فانه في شرح المشكاة وسبق في المعازي من يدنا ذلك (وقطاعوا) يعني كونه نفسين في الحكم ولا تختلفا فان اختلفا فكما يؤدى الى اختلاف اتباعكوا حينئذ تقع العداوة والحاربة بينهم وفيه عدم الحرج والتضييق في أمور الملة الخبيثة السجدة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج (فقال له) أي للنبي صلى الله عليه وسلم (ابو موسى) رضى الله عنه يارسول الله (انه يصنع بارصنا) باليمن (البتع) بكسر الموحدة وسكون القوقية بعدها عين مهملة تبيذ العسل (فقال) صلى الله عليه وسلم (كل مسكر حرام) والحديث مرسل لأن اياردة تابعي كما مره والحديث مسنق في أو اخر المعازي ولتكونه من سلاسله المؤلف بقوله (وقال النضر) بفتح النون وسكون الصاد المججمة ابن شميل المازني (وابوداود) سليمان بن داود الطيالسي (وريد بن هارون) الواسطي (ووكيع) بكسر الكاف ابن الجراح الاربعة (عن شعبه) بن الحجاج (عن سعيد) ولا يذر زيادة ابن أبي بردة (عن ابيه عن جده) جد أبي سعيد أبي موسى الاشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ورواية الاولين والاخير في أو اخر المعازي ورواية يزيد وصلها أبو عروانة في صحيحه (باب اجابة الحاك الدعوة) بفتح الهمزة أى الولية وهي الطعام الذي يعمل في العرس (وقد اجاب عثمان بن عفان) رضى الله عنه (عبد) لم يسم (المعركة بن شعبه) دعاء وهو صائم وقال أردت أن أجيب الداعي وأدعو بالبركة كذا وصله أبو محمد بن صاعد في زوائد البر والصلوة لابن المبارك بسند صحيح وسقط ابن عفان لقبر أبي ذر وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن صفيان) التوري أنه قال (حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن مسهر المعمر (عن أبي واثل) شقيق بن سلمة (عن ابي موسى) الاشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال فكروا العاني) وهو الاسير في أيدي الكفار (واجيئوا الداعي) الى الطعام وظاهر العموم في العرس وغيره وفي أبي داود من حديث ابن عمر اذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو غيره وبه قال بعض الشافعية وهل الاجابة لولية العرس سنة أو واجبة الصحيح عند الشافعية اتمامة وقيل واجبة فان قلبا لوجب فهل هو عين أو كفاية لكن قال العلماء لا يجب الحاك دعوة شخص بعينه دون غيره من الرعية لما فيه من كسر قلب من لم يجبه الا ان كان له عذر في ترك الاجابة كرتبة منكر لا يقدر على ازالته فلو كثرت بحيث يتخلل ذلك عن الحكم الذي تعين عليه ساعه أن لا يجب وقتل ابن بطال عن مالك انه لا ينبغي للقباض أن يجيب الدعوة الا في الولية خاصة وكراهة مالك لاهل الفضل أن يجيئوا كل من دعاهم (باب حكم) هدايا العمال بضم العين وتثنيده الميم وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا صفيان) بن عينة (عن الزهري) محمد بن مسلم (انه سمع عروة بن الزبير يقول (اخبرنا ابو جندب) بضم الحاء المهملة وفتح الميم عبد الرحمن أو المنذر (الساعدي)

رضي الله عنه أنه (قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد) ولا يصلي من بني الأسد بالفتح واللام وفتح السين فيهما في الفروع والذي في الأصل السكون فيهما وقال في الفتح قوله رجلا من أسد بفتح الهمزة وسكون السين المهملة كذا وقع هنا وهو يوم أمه بفتح السين نسبة إلى بني أسد بن خزيمه القبيصة المشهورة أو إلى بني أسد بن عبد العزى بطن من قريش وليس كذلك قال وانما قلت أنه يومه لأن الأزد ملازمة الألف واللام في الاستعمال احوالوا تسابيح بخلاف بني أسد فغير ألف ولام في الاسم ولا يصلي هنا زيادة الألف واللام ولا اشكال فيها مع سكون السين وفي الهمزة استعمل رجلا من الأزد أي بالزاي وذكر أن أصحاب الانساب ذكروا أن بني الأزد بطننا يقال لهم بنو الأسد بالتحريك فيسبون إلى أسد بن شريك بالهمزة مع غرا ابن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم وبني فهم بطن شهير من الأزد فيحتمل أن يكون ابن الاقيصة كان منهم فيصعق أن يقال فيه الأزدى بسكون الزاي والأسدي بسكون السين وفتحهما من بني أسد بفتح السين ومن بني الأزد والاسد بالسكون فيهما لا غير انتهى والرجل (يقال له ابن الاقيصة) بنهم الهمزة وفتح الفوقية وسكونها وكسر الموحدة وتشديد التحتية قبل هواسم أمته واسمه عبد الله فيأذكره ابن سعد وغيره (على صدقة) أي صدقات بني سليم كما سبق في الزكاة وقال العسكري أنه بعث على صدقات بني ذبيان فأمهله كان على القبيصتين (فلما قدم) أي جاء إلى المدينة من عمله حاسه النبي صلى الله عليه وسلم (قال هذا لكم وهذا هدي لي) بنهم الهمزة (فتنام النبي صلى الله عليه وسلم على الثبر قال صفيان) بن عيينة (أيضا فصدق) بكسر العين بدل قوله الأول فتنام (المبرقع) الله وأخى عليه ثم قال ما بال العامل يبعثه على العمل (فبأي يقول) ولا يذرعن الجوى والمستعمل فيقول (هذه) بلفظ الأفراد (وهذا) في الجلس في بيت أبيه واته وفي الهمزة أويث أمته (فيستظر) برفع الراء ولا يذربصها (أي يمد يده) بفتح الهمزة وضم التحتية وفتح الدال (أم لا والذي نسي يده لا يأتي بشئ) من مال الصدقة يجوز له نفسه وفي الهمزة لا يأخذ أحد منه شيئا (الاجابة يوم القضاة) حال كونه (يحمده على رقبته) أن كان بهير الله وغناه (بضم الراء) وفتح القين المهملة مهموزة صوت (أو) كان المأخوذ (بفتحها جوار) يحجب منتموه فهمزة وفي رواية بالحاء المهملة بعدها واو صوت (أو) كان (شاة تبعر) بمناء فوقية مفتوحة فضحة ما كنه فيعين مهملة مفتوحة صوت شديدة (ثم روح) صلى الله عليه وسلم (يديه حتى رأينا عفرى بطيه) بنهم العين المهملة وسكون القاضا وفتح الراء وابطيه بكسر الموحدة وفتح الطاء المهملة بالتثنية فيهما ياضهما المنسوب بالعمرة يقول (ألا) بفتح الهمزة وتخفيف اللام (هل بلغت) بتشديد اللام أي قد بلغت حكم الله اليكم أو هل للاستفهام التقريري للتأكيدي ليبلغ الشاهد الغائب قال أهل بلغت (ثلاثا قال صفيان) بن عيينة بالسند السابق (قصه) أي الحديث (عليها الزهرى) محمد بن مسلم (وزاد هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير وهو من مقول صفيان أيضا (عن أبي جند) الساعدي أنه (قال سمع أذناي بالتثنية) وأبصره عني بالافراد أي أعلمه عليا أيضا لا أشن فيه (ولموا) بفتح الهملة وضم اللام وبسكون الهملة بعدها همزة (زيد بن ثابت فام سمعه) ولا يذرعن (معى) بفتح السين وكسر الميم على الروايتين قال صفيان أيضا (ولم يقل الزهرى) محمد بن مسلم (سمع أذني) قال المؤلف (خوار) بالحاء المهملة المنعومة (صوت والجوار) بضم الجيم وهمزة مفتوحة آخره واو (من تجارون كصوت البقرة) وفي رواية بالجر مجذوف الساو قال تعالى بالعذاب إذا هم يجارون أي يرفعون أصواتهم كالجيار النور والحاصل أنه بالجيم للقر والناس وبانحاء للبقر وغيره من الحيوان وهذا ثابت في رواية الكشميني دون غيره وفي الحديث أن ما يمدى للعمال وخدمة السلطان بسبب السلطنة يكون لبيت المال إلا أن أباح له الأمام قبول الهدية لنفسه كأي قصه معاذ السابق التنبية علم في الهمزة (باب استقصاء الموالى) أي توليتهم القضاء واستعمالهم على البلاد وبه قال (حدث عثمان بن صالح) السهمي المصري قال (حدثنا عبد الله بن وهب) المصري (قال أخبرني) بالأفراد (ابن جريج) عبد الملك (أن ياقما) مولى ابن عمر (أخبره أن) مولا (ابن عمر) عبد الله (رضي الله عنهما) أخبره قال كان سالم (عمر ابن عبد الله) وابن سعد (مولى أبي حذيفة) بن عتبة بن ربيعة القرشي قال البضاري في تاريخه يعرف به ومولاه امرأتان الانصار (يوم المهاجرين الأولين) الذين نسقوا بالمهجرة إلى المدينة (وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء) بالصرف (فهم أبو بكر) الصديق (وعمر) بن الخطاب (وأبو سلمة) بن عبد الأسد المخزومي زوج أم سلمة أم المؤمنين قبل النبي صلى الله عليه وسلم

(وزيد) أي ابن حارثة قاله في الفتح وقال في الكواكب هو زيد بن الخطاب العدوي من المهاجرين الأتريين قال  
 في عمدة القاري والقاهر أنه الصواب (وعاصم بن ربيعة) العنزي يخفق المهمل والنون بعدها زاي مولى عمر رضى  
 الله عنهم وكان زيدا أكثرهم قراؤا في البصري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
 رفعه خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ومن طريق  
 ابن المبارك في كتاب الجهاد له عن حنظلة بن أبي سفيان عن ابن سابط أن عائشة رضى الله عنها احتسبت عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قتال صاحبك قالت سمعت فأوثا يقرأ فذكرت من حسن قراءته فأخذه رداءه وخرج  
 فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة فقال الحمد لله الذي جعل في أمتي مثلك وأخرجه أجدوا لحاكم في مستدركه  
 فكان سبب تقديمه في إمامة الصلاة مع كونه من الموالى على من ذكر القراءات ومن كان رضى في أمر الدين فهو  
 رضى في أمور الدنيا فجيروا أن يولى القضاء والامرة على الحرب وجباية الخراج لا لإمامة الضمى انذر لها  
 كون الامام قرشيا والحدِيث من أفرادهِ وسبق ما فيه في باب إمامة الموالى من الصلاة ولم يقل هناك فهم أبو  
 بكر إلى آخره فاستشكل لتصرُّحه هناك فإن ذلك كان قبل مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة وكان أبو بكر  
 رفيقه عليه السلام فكيف ذكر فيهم وأجاب البيهقي باحتمال أن يكون سالم استقر على الصلاة بعد أن يقول  
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ونزل به أراي أبو بكر قبل بناء مسجد بها فيصير على أن يقال كان أبو بكر يصلى  
 خلفه إذا جاء إلى قباء قال في الفتح ولا يخفى ما فيه (باب العرفاء للناس) بينهم العين وفتح الراء بعدها فاء جمع  
 عريف الذي يتولى أمر سياستهم وحفظ أمورهم ومشي به لانه يحرف أمورهم حتى يعرف بها من فوقه عند  
 الحاجة لذلك وهو قال (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس) بنم الهمة وفتح الواو قال (حدثني) بالافراد (اسماعيل  
 ابن ابراهيم) بن عقبة بن أبي سفيان (عن عمه موسى بن عقبة) أنه قال (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
 (حدثني عروة بن الزبير) بن العوام (ان مروان بن الحكم والمسور بن غفرة اخبراه) كلاهما (ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال حين اذن لهم الملون) أي حين اذن الملون له صلى الله عليه وسلم ومن معه اذن امامه  
 (في حق بني هوازن) وكانوا جاهل مسلمين وسألوه أن يرذلهم أموالهم وميهم فقال لا يصعب اذنى قدرا بأت أن  
 ارذلهم معهم فنأى سبب منكم أن يكون على خطه حتى تعطيه اياه من أول ما نفي الله علينا فليفعل فقال الناس  
 قدطينا ذلك فقال انى لا أدري من اذن منكم في ذلك ولا يذرعن الكشيته فيكم (عن لم ياذن فارجعوا  
 حتى يرجع البنا عفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي  
 العرفاء (فاخبروه ان الناس قد طيبوا) ذلك (وأذنوا) له صلى الله عليه وسلم أن يقتل السي وطيوا بتشديد  
 التثنية أى جعلوا أنفسهم على ترك البياض طابت بذلك وفيه كما قاله ابن بطال مشروعة إمامة العرفاء لأن  
 الامام لا يمكنه أن يباشر جميع الامور ينصبه فيحتاج إلى إمامة من يعاونه ليكفيه ما يقتضيه فيه والحدِيث سبق  
 في المقارن (باب ما يكره من شأن أحد من الناس على السلطان) يحضرته (واذا خرج) ذلك المثنى من عنده  
 (قال غير ذلك) من الهجو والمساوى وهو قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عاصم بن محمد بن زيد  
 ابن عبد الله بن عمر عن ابيه) محمد بن زيد أنه قال (قال امام) منهم عروة بن الزبير كافي جزأى مسعود بن الفران  
 وأبو اسحاق النيداني وأبو الشعثاء كاعند الطبراني في الاوسط (لا بن عمر انما دخل على سلطانا) بالافراد هو  
 الحجاج بن يوسف كافي الغيلانيات والطيب السى (عن عاصم على سلاطيننا المجمع) فنقول لهم من النساء عليهم  
 (خلاف ما) ولا يذو بخلاف ما (تسكلم) به فيهم من الغنم اذا خرجنا من عندهم) وعند ابن أبي شيبة من طريق  
 أبي الشعثاء قال دخل قوم على ابن عمرو فموا في زيد بن معاوية فقال أقولون هذا في وجوههم قالوا بل  
 نمدحهم ونثني عليهم وفي رواية عروة بن الزبير عند الحارث بن أبي أسامة والبيهقي قال آيت ابن عمر قلت انا  
 نجلس إلى أمتنا هؤلاء فيسكلمون شئ نعلم ان الحق غيره فنصدهم (قال كلفها) بينهم العين أى القطع ولا ي  
 ذرعن الكشيته فعند هذا أى الفعل (مأقا) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ابطان أمر وانظار  
 آخر ولا يراد به انه كفر ولا يصارفه قوله عليه الصلاة والسلام للذى استأذن عليه بش أخو العشرة ثم تلقاه  
 بوجه طلق وترحب اذ لم يقل لمخلاف ما قاله عنه بل أيضا على القول الاول عند السامع قد الاعلام بجملة  
 ثم فضل عليه بحسن اللقاء للاعتلاف وهو قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا البث) بن سعد

الامام (عزير بن ابي حبيب) يفتح الحاء المهمله المصري من صفار التابعين (عن عزال) يكسر العين المهمله  
 وخصيف الراء ابن مالك الغضائري المدني (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان شر الناس ذوالوجهين الذي يأتي هؤلاء) القوم (بوجه وهؤلاء) القوم (بوجه) وفي الترمذي من  
 طريق أبي معاوية أن من شر الناس ولمن من رواية ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في حديثه عن من  
 شر الناس ذالوجهين فرواية ان شر الناس محمولة على التي فيها من شر الناس ووصفه بكونه شر الناس أو  
 من شر الناس مباينة في ذلك قال القرطبي "انما كان ذوالوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق اذ هو يلق  
 بالباطل والكذب مدخل للقاصدين الناس وقال النووي هو الذي يأتي كل طائفة بما رضى بها فظهر لها أنه  
 منها وخالف لصددها وصنعه ضايق محض وكذب وخداع وتبذل على الاطلاع على أسرار الطائفتين وهي  
 مداهنة حمزة قال ما آمن بقصد ذلك الاصلاح بين الطائفتين فهو محمود انتهى وقوله ذوالوجهين ليس المراد  
 به الحقيقة بل هو مجاز عن الجهتين مثل المدح والمذمة قال تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعل  
 الى شياطينهم قالوا انما نكلمكم انكلمن مستهزون أى اذا قى هؤلاء المنافقون المؤمنين أظهر والهم الایمان  
 والمواودة والمهافة غرورهم للمؤمنين ونفاق وتنبه واذا انصرفوا الى شياطينهم سادتهم وكمبرائهم  
 ورؤسائهم من أخبار اليهود ورؤس المشركين والمنافقين قالوا انما نكلمكم انكلمن مستهزون ساخرون بالقوم  
 والحديث أخرجه مسلم (باب انصاف على الغائب) في حقوق الامميين دون حقوق الله انصافا له وبه قال  
 (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى قال (احبنا) ولاي ذو حدثننا (صفوان) بن عيينة (عن هشام  
 عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله عنها (ان هذ) بغير صرف للتأنيث والعلمة ولاي ذوالصرف  
 لسكون الوسطى عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (قالت النبي صلى الله عليه وسلم) يا رسول الله (ان اباسفيان)  
 سخر بن حرب زوجها (رجل شحيح) يخل مع حرص وهو أهم من البخل لان البخل يخص بئع المال والشح بكل  
 شيء (واحتاج) يشغ الهمة (ان اخذ من ماله) ما يكفيه وولدي (قال صلى الله عليه وسلم) لها (خذى) من ماله  
 (ما يصنعك وولدك المعروف) من غير اسراف في الطعام وقد استدل جمع من العلماء من أصحاب الشافعي  
 وغيرهم بهذا الحديث على القضاء على الغائب قال النووي ولا يصح هذا الاستدلال لان هذه القصة كانت  
 بحكمة وابوسفيان حاضر بشرط القضاء على الغائب أن يكون غائبا عن البلد واستقرا لا يقدر عليه أو متعذرا  
 ولم يكن هذا الشرط في أبي سفيان موجودا فلا يكون قضاء على الغائب بل هو قائم وفي طبقات ابن سعد بسند  
 رجاله رجال الصحيح من مرسل الشعي "ان هند المايابيت وجاء قوله ولاي سقرن قالت قد كنت أصبت من مال  
 أبي سفيان فقال أبو سفيان فأصبت من مالى فهو حلال فرفقه أن اباسفيان كان حاضرا معها في المجلس لكن  
 قال في الفتى ويمكن تعدد القصة وأن هذا وقع لما يابيت ثم جاء من مرة أخرى فسألت عن الحكم وتكون فهمت  
 من الاول احلال أبي سفيان لها ما مضى فسألت عما يستقبل لكن يعكر عليه ما في المعرفة لاس منه قالت هند  
 لاي سفيان اى اؤيد أن ابابيع الحديث ونه فلما فرغت قالت يا رسول الله ان اباسفيان رجل يخل الى أن قال  
 أى النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول يا اباسفيان قال اباسفيان املا وأما رباطا فاحله قال في الفتى والظاهر أن  
 المواقف لم يرد أن قصة هند كانت قضاء على أبي سفيان وهو غائب بل استدله على صحة القضاء على الغائب ولولم  
 يكن ذلك قضاء على الغائب بشرطه لما كان أبو سفيان غير حاضر معها في المجلس وأذن لها أن تأخذ من ماله  
 بغير اذنه قدر كفايتها كان في ذلك نوع قضاء على الغائب فيصالح من منعه أن يجيب عن هذا والتعبير بقوله  
 خدى يرجع انه كان قضاء لاقيا لكن نفويض تقدير الاستحقاق اليها في قوله ما يكفك يرجع أنه كان قنوى  
 ولو كان قضاء لم يؤخذ الى المدعى وقد أجاز مالك والشافعي وجماعة الحكم على الغائب وقال أبو حنيفة  
 لا يقضى عليه مطلقا والحديث سبق قرياه (باب من قضى له) بضم القاف وكسر الميم (بجن أخيه) أى  
 خصمه مسلما كان أو ذميا أو ماعدا أو مرتدا فلا أخوة باعتبار البشرية (فلا يا حدة فان قضاء الحالم لا يحل  
 حراما ولا يحرم حلالا) وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) العامري (الابوسي) الفقيه قال (حدثنا  
 ابراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) أى ابن كيسان (عن ابن  
 شهاب) محمد بن مسلم أنه (قال اخبرني) بالامراء (عروة بن الزبير) بن العوام (ان رضى ابنة) ولاي ذوبت (ابن

سلة اخبرته ان اتم سلة) هند (زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع  
 خزيمة بن يساب هجرة) منزل اتم سلة وعند أي داود من طريق عبد الله بن رافع عن اتم سلة أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رجلان يختصمان في موارد لهما مال يكن لهما مائة الادعاءهما وفي رواية قال يختصمان  
 في موارد وأشياء قد درست وعند عبد الرزاق في مصنفه أنها كانت في أرض هلك أهلها وذهب من يعلمها ولم  
 يسم - المختصمين (فخرج إليهم) صلى الله عليه وسلم (فقال إنما تابشر) أي انسان وسعي به لظهور بشرته دون  
 ما عداه من الحيوان أي إنما تابشر مشاركتكم في البشرية بالنسبة لعلم الغيب الذي لم يطلعني الله عليه وقال  
 ذلك نوطشة لقوله (وإنه يأتي النظم) فلا أعلم باطل أمره (فقل) بالقاء ولا يذر عن الحيوى والميتى ولعل  
 (بعضكم أن يكون المظن) افصح في كلامه وأقدر على اظهار حجة (من بعض فأحب) بكسر السين وتفتح (انه  
 صادق) وهو في الباطن كاذب (فأقضي) فأحكم (له بذلك) الذي ادعاء لظني صدقه (فمن قضيت له بحق مسلم)  
 ذكر الملم ليكون أهون على المحكوم له لأن وعيد غيره معلوم عند كل أحد فذكر الملم تنبيه على أنه في حقه أشد  
 (فأعاضى) أي المحكومة والحالة (فقطعت من النار) تمثل بفهم منه شدة التعذيب على من يعطاه فهو من  
 مجاز التشبيه (فلما أخذها أوليتها) أمر تهديد لتخيفه وكقوله نحن شاء فلنؤمن ومن شاء فليكثر كذا قرره  
 النووي وقهره وتعقب بأنه ان أريد به أن كلام من الصفتين للتهديد فمضوع فأن قوله وأوليتها للوجوب في كلام  
 طويل سبق في كتاب المظالم فلما راجع حكم الحاكم فخذ ظاهر الأباطنا فلو قضى بشئ رتب على أصل ككاذب  
 بأن كان باطن الأمر فيه خلاف فظاهره فخذ ظاهر الأباطنا فلو حكم بشهادة زور فظاهره العدالة لم يحصل بحكمه  
 المظن باطنه سواء المال والنكاح وغيرهما أمّا المراتب على أصل صادق في تنفيذ القضاء فيه باطنا أيضا فاعلم ان كان  
 في محل انصاف المجتهد وعلى الأسع عند البقوى وغيره ان كان في محل اختلاف فهم وان كان الحكم لمن  
 لا يعتد به لثبوت الكلمة وبمع الاتصاف فلو قضى حتى لشافى بشفعة الجوار أو بالارت بالرحم حل لا لاخذ  
 به وليس للقاضي منعه من الأخذ بذلك ولأن الدعوى به اذا أرادها اعتبارا بقصيدة الحاكم ولأن ذلك يجتهد  
 فيه والاجتهاد الى القاضي لا الى غيره ولهذا جاز للشافى أن يشهد بذلك عند من يرى جوازه وان كان خلاف  
 اعتقاده ولو حكم القاضي بشئ وأقام المحكوم عليه مئة تنافى دعوى المحكوم له سمعت وبطل الحكم وفي  
 الحديث حجة على الخفصة حيث ذهبوا الى أنه فخذ ظاهره وباطنه في العقود والنسوخ حتى لو قضى بنكاح  
 امرأة بشهادة زور حل وظواهرها وأجاب بعض شراح المشافى عنهم عن الحديث بأن قوله في الرواية الأخرى  
 فأقضى له بنحو ما سمع منه ظاهره يدل عن أن ذلك فيما كان يسمع انصم من غير أن يكون هناك مئة أو مئة  
 وليس الكلام فيه وإنما الكلام في القضاء بشهادة الزور وبأن قوله صلى الله عليه وسلم فمن قضيت له بحق مسلم الى  
 آخره شرطية وهي لا تقتضي صدق المتقدم فيكون من باب فرض الحال نظر الى عدم جواز إقراره على الخطأ  
 ويجوز ذلك اذا تعلق به غرض كما في قوله تعالى قل ان كان للرجن ولهذا فأناتول العاشرين والفرض فيما نحن فيه  
 التهديد والتفريع على اللسان والاقدام على تلمين الحجج في أخذ أموال الناس وبأن الاحتجاج به يستلزم أنه  
 صلى الله عليه وسلم يقر على الخطأ لانه لا يكون ما قضى به قطعة من النار الا اذا استقر الخطأ والافتى فرض أنه بطل  
 عليه فانه يجب أن يحل ذلك الحكم ويرد الحق لمحققه وظاهر الحديث بخلاف ذلك فاما أن يسقط الاحتجاج به  
 ويؤثر على ما تقدم وأما أن يستلزم التقرير على الخطأ وهو باطل ٥١ • وأجيب عن الاول بأنه خلاف الظاهر  
 وكذا الثاني وأما الثالث فإن الخطأ الذي لا يقر عليه هو الحكم الذي صدر عن اجتهاده فيما لم يوح اليه فيه  
 وليس النزاع فيه وإنما النزاع في الحكم الصادر منه بناء على شهادة زور أو عين فاجرة فلا يسمي خطأ لا لتناق على  
 وجوب العمل بالشهادة وبالایمان والالكان أكثر من الاحكام يسمى خطأ وليس كذلك وفي الحديث أمرت  
 أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم حكمهم باسلام من تلفظ  
 بالشهادتين ولو كان في نفس الامر يعتقد خلاف ذلك وحديث اني لم آمر بالتعقيب على قلوب الناس وحينئذ  
 فالخفة من الحديث ظاهرة في شمول الخبر الاموال والعقود والنسوخ ومن ثم قال الشافى انه لا فرق في دعوى  
 حل الزوجة في أقام تزويجها شاهدي زور وهو يعلم ككذب ما وبين من ادعى على حرة أنه ملكه وأقام بذلك  
 شاهدي زور وهو يعلم حرة فاذا حكم له حاكم بأنه ملكه لم يحل له أن يسرقه بالا جاع وقال القرطبي شعروا على  
 القائل بذلك قد با وسديا لحافه للحدث الصحيح ولأن فيه صيانة المال وبثقال القروج وهي أحق أن يحاط

لها وقصان انتهى والحديث سبق في المطامير والشهادات والاحكام . وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي أويس  
 (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة  
 ابن الزبير) بن العوام (عائشة) رضى الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انها قالت كان عتبة بن ابي  
 وقاص يهضم العين وسكون المثانة القوقية بعد حامو حدة ووفاص يتشديد القاف آخر مهمله وعتبة هو الذي  
 كسر ثنية النبي صلى الله عليه وسلم في وقعة أحد وما نكفرا (عهد) أي اوصى (الى اخيه سعد بن ابي وقاص)  
 أحد العشرة (ان ابن وليدة زمعة) بن قيس ففتح الزاي وسكون الميم وفتح بعدها عين مهمله مفتوحة أي  
 جارية ولم تسم واسم ولدها عبد الرحمن بن زمعة (في فاقبضه اليك) حمزة وصل وكسر الواو حدة قالت عائشة  
 (فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال) هو (ابن اخي) عتبة (قد كان عهد الى فيه) أن أسلمه به (فقام اليه)  
 الى سعد (عبد بن زمعة فقال) هو (احي وابن وليدة ابي) أي وابن جاريته (ولدى على فراشه فقتلوا) من  
 التساوق وهو مجيء واحد بعد واحد (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يارسول الله) هو (ابن اخي)  
 عتبة (كان عهد الى فيه) أن أسلمه به (وقال عبد بن زمعة) هو (احي وابن وليدة ابي) ولدى على فراشه فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو) أي الولد (لأن) أي أخوك (يا عبد بن زمعة) بضم عدا سيم علم منادى وابن  
 زمعة نعت واحب التنب لانه مضاف وعبد يجوز فقهه لانه منعتون بابن مضاف الى علم (ثم قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الولد لاسرائيل) أي صاحب القرائش زوجها كان أوسيد احرة كانت أومة لكن الحنفية يخصونه  
 بالحرة ويقولون ان ولد الامة المستقرشة لا يلحق سبدها مالم يتزوجه (وللهاجر) أي الزاني (الجزر) أي الخلية  
 ولا حرة في الولد والرحم بالجارية وضعف بأنه لا يرجع بالجزر الا اذا كان محصنا (ثم قال) صلى الله عليه وسلم  
 (لسودة بنت زمعة) أم المؤمنين رضى الله عنها (احبيني منه) أي من ابن زمعة المتنازع فيه نه بالاحاطة وتد  
 ثبت نسبه وأخوته لها في ظاهر الشرع (لأن) بالتخفيف (راى) عليه السلام (من شبه بعنته قارها) عبد الرحمن  
 (حتى لقي الله تعالى) . ومناسبة الحديث لما يشبهه أن الحكم بحسب الظاهر حيث حكم صلى الله عليه وسلم بالولد  
 لعبد بن زمعة وألحقه بزمعة ثم لما رأى شبهه بعنته أمر سودة أن تنجب منه احتياطا فأشار البخاري الى أنه  
 صلى الله عليه وسلم حكم بن ابن وليدة زمعة بالظاهر ولو كان في نفس الامر ليس من زمعة ولا يسمى ذلك خطأ في  
 الاجتماع ولا هو من نوادر الاختلاف . والحديث سبق في البيوع والمجاهدين والقرائن . (باب الحكم في  
 البر ونحوها) كالخوض والدار . وبه قال (حدثنا اسحاق بن قيس) هو اسحاق بن ابراهيم بن قيس بالصاد المهملة  
 المروزي وقيل البخاري قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني قال (حدثنا يونس) (عن  
 منصور) هو ابن المعتمر (والاعتر) سليمان بن مهران كلاهما (عن ابي واثل) شقيق بن سلمة (قال قال عبد  
 الله بن مسعود رضى الله عنه) (قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخاف) أحد (على) موجب (عن مصر) بغير  
 تنوينين على الاضافة لتاليها كذا في السرعة كاصلة متفعلا علم لما بينهما من الملازمة السابقة وتون فصر  
 صفة على السب أي ذات صبر وعين الصبر هي التي يلزم الحماكم التحم بها وجهه (يقطع مالا) في موضع صفة  
 ثمانية لئلا يروى رواية أخرى يقطع بها مال امرئ مسلم (وهو فيها جابر) كاذب والجملة في موضع الحال من فاعل  
 يحلف أي من ضمير يقطع وأوصنه لئلا يروى لان فيها ضمير بن أحد هما المالحف والاخر لئلا يروى في ذلك صلت أن تكون  
 حال لكل واحد منهما (التي الله عز وجل يوم القيامة) وهو عليه غضبان بدون صرف للصفة وزيادة الالف  
 والتون والشرط هنا موجود وهو اتفاق لانه وجود فعل في ذلك في صفات الخلوقة من وغضبه تعالى يراد به  
 ما أراد من العتوبة أعوذ بوجه الله تعالى من عقابه وغضبه (فأنزل الله تعالى زاد في الايمان تصديقه) أن  
 الذين يشتركون بهما الله وأيمانهم متغايرين (الآية) وسقط لغير أي ذوقه وأيمانهم الى آخره (فألا شعث) بن  
 قيس الكندي (وعبد الله) بن مسعود (يحدثهم) زاد في الايمان فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا أي كان  
 يحدثا بكذا وكذا فقال الاشعث (في) يتشديد الياء (نزلت) هذه الآية (وفي رجل) اسمه الجفنيش بالجيم  
 والحاء والظا وبالشين المجتنبين فيهما محبة ساكنة الحضري أو الكندي وقيل اسمه جبر (خاصته في رث)  
 كانت ميتا فجعدني (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) الى (الجنة قلت لا) يرسول الله (قال) صلى الله عليه وسلم  
 فليحلف بالرحم ولا يزرع الكشمبي فليحلف باسقاط اللام والرفع (قلت) يرسول الله (إذا حلف) إذا  
 حرف جواب وهي تنصب الفعل المضارع بشرط أن تكون أول فلا يبعد ما بعد ما على ما قبلها ولا زرفت نحو



قولنا اذا اكرمك وأن يكون مستقبلا فلو كان حال وجب الرفع نحو قولنا ان قال جاء الحاج اذا افرح تزيد  
الحالة التي أنت فيها وأن لا يفضل بينها وبين الفضل ضاملا ما عدا القسم والتدافع ولا كان دخل عليها عطف جاز  
في الفعل وجهان الرفع والتعجب والرفع كـ ثم نحو قوله تعالى واذا الايتيون خلفك الاقليل والفعل هنا في  
الحديث ان أريد به الحال فهو مرفوع وان أريد به الاستقبال فهو منصوب والوجهان في الرفع صحيح عليهما  
وزاد في روايته أخرى ولا ياتي (فترت ان الذين يشرون بهذا الله الآية) وفي الحديث كما قال ابن بطال أن حكم  
الحاكم في الظاهر لا يميل الحرام ولا يبيع المحظور ولا يمس على الله عليه وسلم حذرا منه عقوبة من اقطع من حق  
أخيه شيئا بغير فائدة والآية المذكورة من أشد وعيد جاء في القرآن والحديث سبق في الشرب (باب  
القضاء) بإضافة باب للاسقة (في كثير المال وقيل له) ولا يذري باب بالتسوين القضاء في كثير المال وقيل له سواء  
بأشياء الخبر المحذوف في غير روايته (وقال ابن عيينة) سفيان (عن ابن شبرمة) بضم الجيم والراء بينهما موحدة  
سأ كنهه عدا الله فاضى الكوفة (القضاء في قليل المال وكثيره سواء) قال العيني وهذا ذكر سفيان في جامعه  
عن ابن شبرمة وقال الحافظ ابن حجر ولم يتبع في هذا الاثر موصولا وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع  
قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (عروة بن الزبير)  
ابن العوام (ان ربيب بنت ابي سلمة أخبرته عن ابيها أم سلمة) هند رضي الله عنها أنها (قالت سمع النبي صلى الله  
عليه وسلم جلوسا) بفتح الجيم واللام والموحدة اختلاط الاصوات ولمسلم جلوسا (عند أبيه) منزل  
أم سلمة (فخرج عليهم) ولا يذري عن الكشفي بهم (قال لهم انما أنا بشر) البشر انطلق يطلق على الجماعة  
والواحد والمعنى انه منهم وان زاد عليهم بالثبوت الرفعة وهو ردي على من زعم أن من كان رسولا فانه يعلم كل غيب  
حتى لا يفتنى عليه القاصم من الظالم (وأنه يأتي الخصم) وفي ترك الحديث من رواية سفيان الثوري وانكم  
تخصمون الى (فعل بضم) منكم (أن يكون أبلغ) أي أقدر على الحق (من بعض أفضى له بذلك) ولا يذري داود  
على نحو ما سمع منه (وأحسب انه صادق في قضيت له بحق مسلم) وكذا ذكرني (فأما نحن) أي الحكومة (قطعة  
من السار) ولطفاوى والدارقطني فأما قطعنا فبها قطعة من السار ما طامأ يا قوم في عتقه يوم القيامة  
والاساطم بكسر الهمزة وسكون السين وفتح الطاء المهملة القطعة فكأنها لالتأكيده ولا يذري عن الحموي  
والمستقلى من نار (فلما أخذها أوليد عنها) أمرهم بديده ومطابقتها للفرجة في قوله فن قضيت له اذ هو يتناول  
القابل والكثير (والحديث من قرىءا) (باب) حكم (سبع الامام على الناس) من السفه واقتاب لتوفية  
دينه أو الممنوع منه (أموالهم وضاعهم) عتارهم وغير ذلك وهو من عطف الخاص على العام (وقد باع النبي  
صلى الله عليه وسلم مدبرا) بتشديد الموحدة المفتوحة (من نعمين بن الحزام) بفتح النون والحاء المهملة الشدة  
وهو نعمين بن عبد الله بن أسيد بن عبيد بن عوف بن عوف بن عدي بن كعب القرظي العدوي المعروف  
بالحزام قيل له ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له دخلت الجنة فسمعت شجرة من نعمين والصحة السهلة  
أو الصخرة المدد وآخرها وسط قوله مدبر العموى والمستقلى قال العيني ولنظ الاين زائد وقال أبو عمر بن  
عبد البر نعمين بن عبد الله الضام القرظي العدوي وبه قال (حدثنا ابن عمر) هو محمد بن عبد الله بن خير بن نعم  
النون مخرقا قال (حدثنا محمد بن بشر) بكسر الموحدة وسكون النون الهمزة العبدى الكوفي الحافظ قال  
(حدثنا اسمعيل) بن أبي خالد الكوفي الحافظ قال (حدثنا سلمة بن كهيل) بضم الكاف وفتح الهاء أبو يحيى  
المطهرى من علماء الكوفة (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما وسقط ابن  
عبد الله لقوله في رأيه (قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه) هو أبو مذكور (اعتق غلاما)  
اسمه يعقوب كانى مسلم (عن) ولا يذري ذلك الوقت (عن) بضم الدال والموحدة أى علق عتقه بعد موته  
ولا يذري عن الكشفي عن دين بفتح الدال وسكون القسبة بهما نون وهي تصف والمشهد والاولى (لم يكن  
له مال غير فباعه) النبي صلى الله عليه وسلم من نعم الضام (بما غناه درهم ثم أرسل) عليه السلام (بشبه الله)  
الى الذي علق عتقه وانما باعه عليه لأنه لم يكن له مال غيره فلما رآه اشترى جميع ماله وأنه تعرض بذلك للتكفة  
نقض عليه فله ولو كان لم يشترى جميع ماله لم ينقض فله فكانه كن في حكم السفه فلذا باع عليه ماله •  
والحديث سبق في البيوع وأخرجه أبو داود والبيهقي في الفتن وابن ماجه (باب من لم يكفر) بالمشاة

القويقة ثم المثلثة فيها سار امكسوة من لم يسأل ولم يلتفت (بطعن من) ولا في الوقت لطن من (لا يعلم) بفتح  
 القتيبة (في الامر احدينا) بيا به فلو طعن بطن اعتذبه وان كان بأمر محفل رجع الى رأى الامام وسقط قوله  
 حديث الابوي الوقت وذروا الاصلي - وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أو طلة التبوذي الحافظ قال  
 (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسلي البصري قال (حدثنا عبد الله بن دينار) المدني - مولى ابن عمر (قال  
 سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول) ولاي ذر قال (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا) أي جيشا الى  
 أبي لفرز والروم سكان قتل زيد بن حارثة وكان في ذلك البعث رؤس المهاجرين والانصار منهم العمران (وأمر  
 عليهم أسامة بن زيد) أي ابن حارثة وكان ذلك في بدو مرضه صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه (قطعن) بضم الطاء  
 المهملة (في امارة) بكسر الهمزة وقالوا ليس عمل على الله عليه وسلم هذا القلام على المهاجرين والانصار  
 (وقال) صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك ولاي ذر فقال بالفايد الواو (ان تطعنوا) بضم العين في الفرع  
 وزاد في البرنية فيها قال الزكري رجع بعضهم هنا ضم العين (في امارة) أي في امارة أسامة (فقد كنتم  
 تطعنون في امارة) زيد (من قبله) واستشكل بأن التهمة قالوا الشرط سبب للجزا متقدم عليه وهما ليس  
 كذلك وأجاب في الكواكب بأن مثله يؤزل بالاخبار عندهم أي ان طعنتم فيه فأخبركم بأنكم طعنتم من قبل  
 في آية وبلازمة عند البليانيين أي ان طعنتم فيه تأتمم بذلك لانه لم يكن حقا (وايم الله) بضمزة وصل (ان كان)  
 زيد (تلقا) بضم اللام والهمزة والقاف ليدروا مضمنا (للأمرة) بكسر الهمزة وسكون الميم ولاي ذر عن  
 الكشي في الامارة بفتح الميم وأب بعد هاجم ~~كن~~ لاعتكم ممتد فكذا لا اعتبار بطعنكم في امارة وله  
 (وان كان) زيد (لن اسب الناس الى) بتشديد القتيبة (وان) اسامة (هذا) اسب الناس الى بعده  
 واستشكل كون عمر بن الخطاب عزل سعدا حين قذفه أهل الكوفة بما هو منه يرى ولم يعزل صلى الله عليه  
 وسلم أسامة بأباه بل بين فضلهما وأجيب بأن عمر لم يعلم من مضى محمد ما عمله صلى الله عليه وسلم من زيد وأسامة  
 فكان سبب عزله قيام الاحتمال وأرأى عمر أن عزل سعدا سهل من قسمة شير هامن قام عليه من أهل الكوفة  
 والحديث سبق في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد وأخرا المصنف في (باب الالة) بفتح الهمزة  
 واللام وتشديد الال المهملة (الخصم) بفتح الهمزة وكسر المهملة وفسر المؤلف بقوله (وهو الدائم  
 في الخصومة) أو المراد الشديدا الخصومة فان الخصم من صيغ المبالغة فيصقل الشدة والكثرة وقال تعالى وهو  
 ألد الخصام أي شديد الجدال والعداوة للمسلمين والخصام الخصامة والاضافة بمعنى في لان أفضل يضاف الى  
 ما هو بضمه تقول زيد أفضل القوم ولا يكون الشخص بعض الحدث فتقديره ألد في الخصومة أو انضمام جمع  
 خصم كصعب وصعب والتقدير وهو ألد الخصوم خصومة (لذا عوجا) بضم اللام وتشديد الال عوجا بضم  
 العين وسكون الواو بعدها جيم ولاي ذر عن الكشي في ألد همزة قبل اللام المفتوحة أعوج بهمزة مفتوحة  
 وسكون العين يريد تفسير قوله تعالى في سورة مريم وتذريه قوما لآل ابن كثر الحافظ أي عوجا عن الحق  
 ما تلين الى الباطل وقال ابن أبي شيبة عن مجاهد لا يستقيمون وقال الفضالة ألد الخصم وقال القرطبي الال  
 الكذاب وقال الحسن صما قال في الفتح وكأنه تفسير باللازم لأن من الحق كان كأنه لم يسمع وعن  
 ابن عباس جازا وقبل جد لا بالباطل - وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسر هذا قال (حدثنا يحيى بن سعيد)  
 القطان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (سمعت ابن أبي مليكة) عبد الله (يحدث عن عائشة  
 رضي الله عنها) أنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بغض الرجال) الكفار (الى الله) الكافر  
 (الالة الخصم) بفتح الهمزة وكسر المهملة المعاند وأبغض الرجال الخصام عن أن يكون كافرا أو مسلما  
 فان كان الأول نأفل التفضيل على حقيقته في العموم وان كان مسلما فببغض كثره الخاصة لا بما تفضي  
 قالوا الى ما يذم صاحبها - والحديث سبق في المطالم والتفسير - هذا (باب بالنون) (اذ قضى الحاكم بغيره)  
 أي بظلم (او خلاف اهل العلم فهو) أي ضاؤه (رد) أي مردوده وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن شيلان  
 بالنون الهمزة المفتوحة أبو أحمد المروزي الحافظ قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) بفتح  
 الميم بن خالد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه قال (بعث النبي صلى الله  
 عليه وسلم خالدا) وسقط لا ي ذر قوله عن الزهري الى آخره (ح) لصوب السند قال الضياري (وحدثني)

بالافراد (فيم بن حاد) بضم التون وفتح العين الزاوية احوالها المشددة المروزي الاعور ولا يجوز وحدتي  
أبو عبد الله نعيم بن حاد وفتح أي ذوال أو جده الله البصري حدثني فميم قال (أخبرنا) ولا يجوز حدثنا  
(عبد الله بن المبارك) قال (أخبرنا معمر) أي ابن خالد (عن الزهري عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمرو بن  
الله عنهما أنه (قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد) رضى الله عنه (الذي في جذية) بفتح الجيم وكسر  
الذال المجهمة وفتح الميم قبيلة من عديس دأبناهم إلى الإسلام لا مقاتلة فذهبهم إلى الإسلام (فلم يحسنوا  
أن يقولوا أسلمنا فقالوا أصبنا ناصبنا) همز متسا كتنههما أي خرجنا من الشرك إلى دين الإسلام فلم يكتب خالد  
الابن الصريح بضم صكر الإسلام ونهض عنهم فهدوا من التجرع انفة منهم ولم يتقادوا (فجعل خالد يقتل  
منهم (ويأسر) بكسر السين (ودفع إلى كل رجل منا أسيرة) فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيرة قال ابن عمر (فقتل  
والله لا يقتل أسير ولا يقتل رجل من أصحابي) من المهاجرين والانصار (أسيرة) فقتلنا (قد كرنا ذلك للنبي  
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أني أرى إليك ما صنع خالد بن الوليد) من قتله الذين قالوا أصبنا فاقبل أن يستعسرهم  
عن مرادهم بذلك قال عليه الصلاة والسلام اللهم أني أرى إليك ما صنع خالد (ترتين) وانعام بعاقبه لأنه كان  
مجتهدا وتفقرا على أن الفاضل إذا قضى بجور أو بخلاف ما عليه أهل العلم لحكمه مردود فان كان على وجه  
الاجتهاد وأخطأ كما صنع خالد فالأثم ساقط والتمسك لازم فان كان الحكمي قتل فالدفع في دين المال عند  
أي حنيفة وأحمد وعلى عاقلة عند الشافعي وأبي يوسف ومحمد والحدث سبق في الغارزة (باب الامام يأتي  
قوماً فيسطع) ولا يذرعن الكشيبي ليصل بالامام بدل الفاء أي لأجل الإصلاح (بينهم) وهو قال (حدثنا  
أبو النعمان) محمد بن الفضل قال (حدثنا حاد) هو ابن زيد قال (حدثنا أبو حارم) بالطاء المهملة والراء سلة  
(المدني) بالتحفة بعد الدال ولا يذرعن المدني بالفاء فافتح الدال (عن سهل بن سعد الساعدي) رضى الله  
عنه أنه (قال كان قتال) بالنون (بين بني عمرو) بفتح العين ابن عوف بالهاء قبيلة (وقبعت ذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم فبلى الظهر ثم اتاهم بصلب بينهم فلما حضرت صلاة العصر فاذن بلال) سقط لفظ بلال لا يذرع  
واستشكل الاتيان بالفاء في قوله فاذن لأنه ليس موضعها سواء كان لما شرطية أو ظرفية وأوجب بأن الجزاء  
مخذوف وهو جاء المؤذن والفاء لمقط عليه وعند أبي داود عن عمرو بن عوف عن حاد أنه صلى الله عليه وسلم  
قال بلال ان حضرت صلاة العصر ولم أتك فربأيا بكر فبلى بالناس فلما حضرت العصر أذن بلال (وأقام)  
الصلاة (وأمر أبا بكر) رضى الله عنه أن يصلي بالناس كأمره النبي صلى الله عليه وسلم (فتقدم) أبو بكر وصلى  
بهم (وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف أبي بكر فتقدم في الصف  
الذي يليه) وليس هو من النبي عنه لأن الامام مستحق من ذلك لاسيما الشارع أذ ليس لاحد التقدم عليه ولأنه  
ليس حركه من حركته الاولانها معلومة وسنة فتدبرها (قال) سهل (وضيح القوم) بفتح الصاد المهملة والفاء  
المشددة بعدها حاء مهملة أي حققوا فيها لابي بكر على حضوره صلى الله عليه وسلم (وكان أبو بكر إذا دخل  
في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ منها) فلما رأى التصحيح لا يملك عليه بضم التحتية وسكون الميم مبنيا للمفعول  
(التفت) رضى الله عنه (فأرى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه) فأراد أن يتأخر (فأومأ إليه النبي صلى الله  
عليه وسلم) زاد أبو ذر ربه أي أشار إليه بها (ان أمضه) أمر بالخشي والهاو للكت أي أمض في صلاتك  
(وأومأ يده هكذا) أي أشار إليه بالكت في مكانه (وليت أبو بكر) في مكانه (حنية) بضم الهاء وفتح التون  
والحنية المشددة زما نيسرا حال كونه (بحمد الله) ولا يذرعن الكشيبي فحمد الله (على قول النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم شئى الله قهرى) رجع إلى خلف (فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك) الذي فعله أبو بكر  
(تقدم) إلى موضع الامامة (فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس فلما قضى صلاته قال أبا بكر ما منعك إذا  
يسكون الذال (اومأت) اشترت (البك) أن تمكث في مكانك (أن لا تكون منيت) في صلاتك فيه (قال) أبو  
بكر رضى الله عنه (ولم يكن لابن أبي خافة ان يؤم النبي صلى الله عليه وسلم) ولم يقل لم يكن لي اولاي بكر هضما  
لنفسه وتواضعوا وبخافة كنية والد أبي بكر رضى الله عنه (وقال) صلى الله عليه وسلم (للقوم اذا نابكم)  
أي اصابكم ولا يؤي ذروا الوقت والاصلي را بكم أي سخط لكم (أمر فليسج الرجال) أي يقولوا اسجدوا لله  
(وليصبح النساء) أي يصفقن بأن يضربن بأيديهن على ظهورهن الاخرى وفي الحديث جواز مباشرة الحاكم الصلح

بين الخصوم وجواز ذهاب الحاكم الى موضع الخصوم للفصل بينهم اذا اضطر الامر لذلك . والحديث سبق  
 في الصلاة في باب من دخل يوم الناس . (باب بالنورين) (يكتب للكتاب) الحكم (أن يكون اسبانيا) في كاشته  
 جسد من اللحم مقصور على اجرة التمل (عاقلا) غير غفل ولا يتجذع . ووه قال (حدثنا محمد بن عبد الله)  
 بنم العن ابن محمد بن زيد (ابو ثابت) مولى عثمان بن عفان القرشي المدني القصبه قال (حدثنا ابراهيم بن  
 سعد) بشكون العن ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبد بن  
 السباق) بنم العن في الاول وفتح المهمة والموحدة المشددة وبعد الالف كاف التثني (عن زيد بن ثابت)  
 الانصاري الخزرجي كاتب الوحي رضى الله تعالى عنه أنه (قال بعث الى) بشديد الباء (ابو بكر) الصديق  
 رضى الله عنه (القتل) ولا يذرع الحوى مقتل باسقاط اللام والتسبيل اهل العامة من اليمن وما قتل مسيلة  
 ومن القراء سبعون أو سبع مائة (وعنده عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (فقال) لى (ابو بكر) عن اثنى فقال  
 ان القتل قد اسخر (بالن المهمة) الساكبة بعد ما فورة غامهمة فخرامشدة اشتد وكثر (يوم الائمة بقره  
 القرآن) وسقط الكشمي قدس قوله قد اسخر (واخي ان اسخر) بشد (القتل جزاء القرآن) في  
 المواطن كلها فذهب فخران كثير واني أرى أن تأمر بجمع القرآن (قال ابو بكر) زيد (لعمري) كيف اعمل  
 شيئا به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى (عمر) أى جمعه (واقه خبر) واستشكل التعريف الذى  
 هو أقول القتل لانه يلزم من قطعهم هذا أن يكون خيرا من تركه في الزمن النبوى وأجيب بأنه خير ما قبله  
 زمانهم والقرآن كان خيرا في الزمن النبوى لعدم تمام النزول واحتمال الفسخ اذ لو جمع بين الدقتين وصارت به  
 الزمان الى البلدان نسحق لا ذى ذلك الى اختلاف عظم قال ابو بكر (فبرز عمر راجع في ذلك حتى شرح  
 الله صدرى لى شرح بعدد عمر ورايت في ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال لى (ابو بكر) رضى الله عنه  
 (وانك) يا زيد ولكم بمنى (انك) (رجل) باسقاط الواو وأشار بقوله (شاب) الى حدة نظره وقوة ضبطه (عاقلا)  
 لا يملك فكذلك تكتب الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذكره اربع صفات مقبضة لتوصيفه بذلك  
 كونه شاملا فيكون أنشط لذلك وكونه عاقلا فيكون أوعى له وكونه لا يملك فترك التمس اليه وكونه كان كاتب الوحي  
 فكان أكثر ممارسة وقول ابن بطال من المذهب انه يدل على أن العقل أجل اتصال اليهود لانه لو وصف زيد  
 بالكرين العقل وجعله سببا لانتماء ورفع الهمة عنه فعبه في النسخ بأن أبابكر ذكره كعب الوصف المذكور قد  
 كنت تكتب الوحي ثم اكنى بوصفه بالعقل لانه لو لم تكتب أماته وكفايته وعظم الاستكبة التي على  
 الله عليه وسلم الوحي وانما وصفه بالعقل وعدم الاجسام دون ما عداها اشارة الى استمرار ذلك لانه لا تغير وقوله  
 لا يملك قوله عاقلا لا يكتفى في ثبوت الامانة والكفاية فكم من بارع في العقل والمعرفة وجدت منه الخيانة  
 (فتسبح القرآن فاجعه) قالوا ولا يذرعهم (قال زيد فوالله لو كفى) ابو بكر (قل جل من الجبال  
 ما كان) قوله (بالقول على) بشديد الباء (عما كفى) به ابو بكر (من جمع القرآن قلت) أى العن ابن كعب  
 تعلقان شيئا به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر (رضي الله عنه) (هو والله خير فليرزل يبعث)  
 بالثلاثة بعد المهمة المضمومة ولا يذرعهم (مر اجعني) بالوحدة بدل المثلثة وضم أوله (حتى شرح الله  
 صدرى لى شرح الله صدرى بى بكر وعمر ورايت في ذلك الذى رأيت بعت القرآن) حال كونه (أجمع من  
 السب) بنم العن والسبن المهمتين آخره موحدة جرد الفعل العريض المكشوط عنه لخصوص المكتوب  
 فيه (والزراع) بالراء المكسورة والقاف وبعد الالف عن مهمة جمع رقة من جلد أو ورق وفي رواية أخرى  
 وقطع الادب (والقاف) باللام المشددة المكسورة والمجبة وبعد الالف طاء المجابة الرقيقة أو الخرف كافي هذا  
 الباب (وصدور الرجال) الذين حنظلوه وجعوه في هدورهم في حياته صلى الله عليه وسلم كاملا كابي بن كعب  
 ومعاذ بن جبل (فوجدت آخر سورة التوبة قد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها مع خزيمه) بن ثابت بن  
 الفاكه قالوا والكاف المكسورة الانصاري الامسي الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته نهادة  
 وجلي (ابو خزيمه) بن اوس بن يزيد وهو مشهور بكنيته الانصاري البصري بالشك وعنده أحد الترمذي  
 من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن ابراهيم بن سعد مع خزيمه بن ثابت وفي رواية شعيب في آخر سورة التوبة مع  
 خزيمه الانصاري وفي مسند الشاميين من طريق أبي الحان عند الطبراني خزيمه بن ثابت الانصاري لكن قول  
 من قال مع أبي خزيمه أسع وقد اختلف فيه على الزهري فن قال مع أبي خزيمه ومن قال مع خزيمه ومن شاك

قوله وقول ابن بطال الخ  
 تأمل هذه الة اذ فاقها  
 وكيفية تدل اعجب  
 والمناقشة اه

فيه يقول خزيمه أو أبي خزيمه والارح أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة أو خزيمه بالكسبة والذي معه آية  
الاحزاب خزيمه وعند أبي داود في كتاب المصاحف من طريق ابن اسحق حديث يحيى بن عبد الله بن أبي جاد  
ابن عبد الله بن الزبير قال أتى الحارث بن خزيمه الى عمر بن الخطاب لا يتبعه شيئا ثم قال يا رسول الله من أتى  
السورة فقال أشهد أني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويتهما فقال عمر وأنا أشهد لقد سمعتهما  
وخزيمه قال في الاصابة بفتح الحجة والزاي ابن عدي بن أبي غنم بن سالم الخزرجي الانصاري (فألفهتا  
في سورتها وكانت العصف) التي كتبوا فيها القرآن ولا يذعن الكشيبي فكانت بالقامد الواد (عند أبي  
بكر) رضي الله عنه (حياته حتى وفاه الله عز وجل) ثم عند عمر حياته حتى وفاه الله ثم عند خصة بنت عمر  
رضي الله عنهما (قال محمد بن عبد الله) بضم العين ابن محمد بن زيد بن عوف بن عثمان شيخ البصري المذكور  
أول هذا الباب (الكتاب) المذكور في الحديث (يعني) به (الخزف) بلطاء والزاي المجنون ثم قال وفي الحديث  
اقتضاهما كالم الكتاب وأن يكون الكتاب عاقلا فلهما مقبول الشهادة وصر اربعة الكتاب للمالك في الرأي  
ومشاركته فيه • والحديث سبق في برائة وغيرها (باب كتاب الحارثي) بضم العين وتشديد الميم  
جمع عامل وهو من رواية علي بن أبي حمزة خراساني وأبو كاهن وغوذلك (و) كتاب (القاضي) الى أمانيه بضم الهمزة  
جمع أمين وهو من رواية في ضبط أموال الناس الجبابة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) الدمشقي ثم  
التبسي الكلاعي الحافظ قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن أبي ليلى) بفتح اللامين بينهما قضية  
ما كنه (ح) للقول قال المؤلف (حدثنا) ولا يذروا الاصيل وحدثنا أبو العطف (اسماعيل) بن أبي  
أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل) يسكنون الهام بعد  
فتح السين الانصاري المدي وبقال اسمه عبد الله (عن سهل بن أبي حفصة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة  
ابن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدي مصفى (ما أخبره هو ورجال من كبار قومه)  
أي ظماهم (أن عبد الله بن سهل) أي ابن زيد بن كعب الحارثي (ومحمدة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة  
وتشديد الضمة المكسورة وفتح الصاد المهملة ابن مسعود بن كعب الحارثي (حرا الى خير من جهه) فخر  
شد يد (اصابهم) ليتمازوا (فأخبر) بضم الهمزة وكسر الموحدة (محصة ان عبد الله) بن سهل (قتل وطرح)  
بضم أولهما (في كثير) بفتح الفاء وكسر الصاد أي في حفرة قال في الصحاح والفتح خضر يحضر حول القبلة  
إذا غمرت تقول منه فمرت للودية فقيرا (أو) قال طرح في (عين) بالثلاثين الراوي وعند محمد بن اسحق  
فوجد في عين قد كسرت عنقه وطرح فيها (فأني) محصة (يهود فقال) لهم (انتم واقه قتلوه) فاه لقرآن  
قامت عنده وأقول اليه بخير وجب العلم (قالوا) مقابلة للميم بالعين ماقتناه واقه ثم أقبل (محصة) حتى قدم  
على حومة فذكروهم ذلك (واقبل) ولا يذروا قبل بالقامد الواد ومحصة (هو أخوه حويصة) بضم الحاء  
المهملة وفتح الواو وتشديد الضمة مكسورة بعدها ادمهطة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وهو)  
أي حويصة (ابن منته) أي من أخيه محصة (وعبد الرحمن بن سهل) أخو المقتول (فذهب) أي محصة  
(ابنكم) وهو الذي كان يحضر فقال لمحصة) ولقبر أبي ذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم محصة وفي رواية أخرى  
ذهب عبد الرحمن تكلم فيروز أن يكون كل من عبد الرحمن ومحصة أراد أن يتكلم فقال عليه الصلاة  
والسلام (كبركبر) أي قدم الاكبر (ريد السن فتكلم حويصة) الذي هو أسن (ثم تكلم محصة) أخوه وفي  
القائمة فقال يا رسول الله انطلقا الى خير فوجدنا أحدنا قتيلا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اما ان  
يدوا صاحبكم) بفتح الضمة ويخفف الدال المهملة أي اما أن يعطى اليهودية صاحبكم (واما أن يؤذوا)  
يحرق فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الميم) أي الى أهل خير يا خير الذي نقل الميم (فتكلم) بضم  
الكاف في الفرع كما هو في غيرهما بفتحها قال في الكواكب أي كتب الحلي المسمى باليهود وقال وفيه تكلف  
وقال في التلخيص أي الكتاب عنهم لأن الذي سائر الكتاب واحد قال المصنف وفيه تكلف ولا يصلي (وأبي ذر عن  
الكشيبي) يكتبوا أي اليهود (ماقتناه) وهذه الرواية أوجه وعلى رواية كتب بالضم يكون ماقتناه  
في موضع رفع وزاد في رواية ولا علمنا فاعلم (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) حويصة ومحصة وعبد الرحمن  
أخي المقتول (المتحذرون) همزة الاستهزاء (وتحذرون دم ما سبكم) أي بدل دم ما سبكم لحذف المشاف

أو صاحبكم معناه منكم فلا يحتاج إلى تقدير والجهة فيها معنى التعليل لأن المعنى أن يخطفون لتسحقوا أو قد  
 جاءت الواو بمعنى التعليل في قوله تعالى أو يوضحن عما كسبوا ويصف عن كثير المعنى ليغفروا واستشكل عرني  
 المعين على الثلاثة وأعلى لآخره المتقول خاصة وأجاب في الكوا كباته كأن معلوما عنهم الاختصاص به  
 وإنما أطلق الخطاب لهم لأنه كان لا يصل شيئا إلا بشورتها أذ هو كالولد لهما (قالوا) ولا بد من قولوا (الآن) فطاف  
 (قال) صلى الله عليه وسلم لهم (انصف لكم يود) أنهم ما قبلوه (قالوا) يا رسول الله (ليسوا بملين) وفي  
 الأحكام قالوا لا أرضى بإيمان اليهود وفي رواية أبي قتابة ما يبالون أن يقتلوا شيئا جميع ثم يحضون (فوداه)  
 بنصف الدال المهملة من غير مز فأعلى دية (رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده ما ناقة حتى ادخلت)  
 التوق (الداوود سهل) أي ابن أبي حنيفة (فرقصت منها ناقة) وفي رواية محمد بن إسحق فواقه ما أنسى ناقة  
 بكره منها جراحا ضربني وأنا أحوزها وفي القصة فوداه ما فتن أهل الصدقة ولا تأسى بينهما لاحتمال أن  
 يكون اشتراهما من أهل الصدقة والمال الذي اشترى به من عنده أو من مال بيت المال المراد للمصالح لما في ذلك  
 من مصلحة قطع النزاع وإصلاح ذات البين وسير الخاطرهم والأفلاستحقاقهم لم يثبت وقد سكت القاضي عما ض  
 عن بعضهم بخير من صرف الزكاة في المصالح العامة وتناول الحديث عليه واستشكل وجه المطابقة بين الحديث  
 والترجيح لأنه ليس في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كتب إلى نبيه ولا أمينه وإنما كتب إلى الخصوم أنفسهم  
 وأجاب ابن المتوفى بأنه يؤخذ من مشروعية كتابة الخصوم جواز كتابة التواب في حق غيرهم بطريق الأولى •  
 والحديث سبق في القصة وهذا (باب) بالتسوية ذكره (هل يجوز للساكن أن يهجر رجلا) حال كونه  
 (وسده للنظر) أي لأجل النظر ولا بد من التسوية والكثيرة في ينظر (في الأمور) المتعلقة بالمسلمين وجواب  
 الاستهزاء في الحديث • وفيه قال (حدثنا آدم) بن أبي أسباط قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن بن  
 المغيرة بن الحر بن أبي ذئب واسمه هشام قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم (عن عبيدة الله) بن عبيد الله (ابن  
 عبيدة الله) بن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن مسعود (وزيد بن خالد  
 الجهمي) رضي الله عنهما أنهما (قالا لعمران) واحد الأعراب وهم سكان البوادي (فقال يا رسول الله  
 أقض لنا بكتاب الله) أي بما نضاه أو يحكم الله المكتوب على المكلفين (فما خصه) هو في الأصل مصدر  
 خصه يخصه إذا نازعه وغالبه ثم أطلق على الخصام وصار اسمًا لفظا يطلق على الفرد والمزدكر وفروعهما ولم  
 يسم تخصم وزاد في رواية تركن أفعه منه (فقال صدق) يا رسول الله وفي رواية تم (فأقض بيننا بكتاب الله)  
 قال السباوي أنما أراد على سؤال الحكم بكتاب الله مع أنهم يعلل أن لا يحكم إلا بالحكم الله ليفصل بينهما  
 بالحق الصرف لا بالمصلحة والاختلاف لأن الحكم أن يفعل ذلك برضا الخصمين (فقال الأعرابي) أن ابن  
 كان عسيفا) فصل بمعنى مفعول كآسب بمعنى مأسور وقبل بمعنى فاعل كلعين بمعنى عالم أي أجيرا (على)  
 خدمة (هذا) أو على بمعنى عند أي عنده أو بمعنى الإلام أي أجيرا لهذا (فزي بامرأته) مطوف على مكان  
 عسيفا ولم تسم المرأة (فقالوا على ابنك الرجم) بالرفع ولا بد من الجهر والمسلق أن على ابنك الرجم  
 بزيادة أن ونصب الرجم اسمها (فقدت أي منه) من الرجم (بما تهن الغنم ووليدة) فعلية بمعنى مفعولة أمة (ثم  
 سألت أهل العلم فقالوا لي) أنما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأقنين ينكح  
 بكتاب الله) أي يحكم الله وهو أول من التفسير بما تضمنه القرآن لأن الحكم في التقریب والتغريب ليس  
 مذكورا فيه ثم يحتل أن يكون أراد ما كان مثله في نفسه ونسخت ثلاثه وفي حكمه وهو الشيخ والشيخة إذا نكح  
 فأرجوها البتة نكالا من الله لكن يبقى التغريب (أما الوليدة والغنم فرد) أي مردودة (عليك) فاطلق المصدر  
 على المفعول كقوله تعالى هذا خلق الله أي مخلوقه (وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام) مصدر وغريب مضاف  
 إلى ظرفه لأن التقدير أن يجلد مائة وأن يغرب عاما وليس هو ظرف فاعلي ظاهره مقدر رائي لأنه ليس المراد التغريب  
 فيه حتى يقع جزء منه بل المراد أن يخرج فليست عاما فقد تغريب يغيب أي يغيب عاما وهذا يشتمل أن أنه  
 كان غير محسن واعترف بأن نفاقا إقرارا الأب عليه غير مقبول ثم إن كان من باب الفتوى فيكون معناه إن كان  
 ابنك زني وهو جسر خذ ذل (واما أنت يا أس) بضم الهمزة وقع التوق مفعلا (رجل) من أسلم وهو ابن  
 الضال (فاعتد) بالفتن المهمة (على امرأته هذا) أي أنها غدوة وأسن إليها (فأرجها) إذا اعترفت (فقد اعلمها)

(أمس) فاعترفت (فرجها) وفي رواية البت فاعترفت فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمرح وظاهره كما  
 في الفتح أن ابن أبي ذئب اختصر فقال قد اعلمنا أنيس فرجها أو فرجها أنيس لأنه كان كافرا فالتزم على  
 رواية البت يكون رسول ليسع اقرواها وتنفذنا الحسبكم منه عليه الصلاة والسلام وامنشك من حيث  
 كونه اكتفى في ذلك بشاهد واحد وأوجب بأنه ليس في الحديث نص بانفراده بالشهادة فيصحب أن غيره منهم  
 عليها واستعمل به على وجوب الاعداد والاكتفاء فيه بشاهد واحد وأوجب القاضي عياض باحتمال أن يكون  
 ذلك ثبت عند النبي صلى الله عليه وسلم بشهادة هذين الرجلين قال في الفتح والذي تقبل شهادته من الثلاثة والله  
 العسف فقط وأما العسف والزوج فلا قال وعقل بعض من تبع القاضي عياض فقال لا بد من هذا الجمل والإلزام  
 لزم الاكتفاء بشهادته وحده في الاقرار بالزنا ولا غائل به ويمكن الاتصال عن هذا بأن أبا عبيد بن جابر كان سوفي  
 شروط الحكم ثم استأذن في دعائها فأنه في رجبها وكيف تصور من الصورة المذكورة تأملها الشهادة عليها  
 من غير تقدم دعوى عليها ولا على وكلها مع حضورها في البلد غير متوازية لأن يقال أنها شهادة حسبة  
 فيصحب أنه لم يقع هناك صفة الشهادة المشروطة في ذلك وقال المهلب فيه حجة لما لا في جوازها إذا لم يكن رجلا  
 واحدا في الاعداد وفي أن ينفذ واحد اثنى به يكشف أنه عن حال التهود في السر كما يجوز له قبول التقي في دعائها  
 طريقته لتقبل الشهادة والحكمة في إيراد البضاري الترجمة بصيغة الاستفهام كما به عليه في فتح الباري الإشارة  
 إلى خلاف محمد بن الحسن مما نقله ابن بطال عنه حيث قال لا يجوز للقاضي أن يقول أني عندي فلان بكذا الشيء  
 يقضي به عليه من قبل أو مال أو متقى أو طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره وإذ في مثل هذا الحكم الذي في  
 حديث الباب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال ويخفى أن يكون في مجلس القاضي أبا عدلان يسعدان من  
 يترد يشهدان على ذلك فينفذ الحسبكم بشهادتهما والحديث سبق في الصلح والایمان والنذور والمحاريرين  
 والوكالة (باب ترجمة الحكم) بصيغة الجمع ولا بد من الكشفي الحكم والترجمة تضم الكلام بلسان غير  
 لسانه يقال ترجم كلامه إذا فسر بلسان آخر (وهل يجوز ترجمان واحد) بفتح القوية ونهها قال أبو حنيفة  
 وأحمد يكتفي واختاره البضاري وآخرون وقال الشافعي وأحمد في رواية عنه إذا لم يعرف الحكم لسان التلمس  
 لا يقبل فيه الاعدلان كالتشهاد وقال أنسب وابن نافع عن مالك يترجمه ثقة مسلم مأمون واثنان أحب إلى  
 (وقال خارجة بن زيد بن ثابت) فيما روى البضاري في تاريخه (عن) أبيه (زيد بن ثابت) رضي الله عنه (أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم أمره أن يعلم كتاب اليهود) أي كتابهم يعني خطهم ولا بد من الكشفي كتاب اليهودية  
 ياء النسبة (حتى كتبت لتي صلى الله عليه وسلم كتبه) اليهم (وأقر أنه كتبهم) أي التي يكتبونها إذا كتبوا  
 إليه (وقد وصله مطولا في الديباغ يظن قال أبي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمة المدنية فأجيب في فضل له هذا  
 غلام من بني النصارى قد قرأ مما أنزل الله عليه بضع عشر سورة فاستقر أني فقرأت في فقال لي تعلم كتاب اليهود  
 فاني لا آمن يهود على كتابي فتعلمته في نصف شهر حتى كتبه إلى يهود وأقر أنه إذا كتبوا إليه (وقال عمر) بن  
 الخطاب رضي الله عنه (و) الحال أنه (عنده علي) أي ابن أبي طالب (وعبد الرحمن) بن عوف (وعثمان) بن  
 عفان رضي الله عنهم (ماذا تقول هذه) المرأة وكانت حاضرة عندهم (قال عبد الرحمن بن حاطب) بالحاء والطاء  
 المهملتين بينهما ألف آخره موحدة بن أبي بلعة مترجما عنها العمر عن قولها أنها جلت من زمان من عبد الله  
 برغوس بالزوا والفين المجهدة والسبعين المهملدة لأنها كانت قوية فيهم التون وكسر الواو وحدة وتشديد التفتحة أهجية  
 من بجلة عتقا حاطب (فظت) بأيم المؤمنين (تخبرك) بصاحبها الذي صنع بها (وصلة عبد الرزاق وعبد بن  
 منصور يهود ولا بد بصاحبها الذي صنع بها (وقال أبو جرة) بالجيم المفتوحة وسكون الميم ضرب بن عمران  
 الضبي البصري (كنت أترجم بين ابن عباس) رضي الله عنهما (وبن الناس) زاد النسا في فيما روى عنه  
 فأنته أمر أنه أتته من نبيذ الجز فنهي عنه الحديث وسبق في كتاب العلم عند المؤلف (وقال بعض الناس) محمد  
 ابن الحسن وكذا الشافعي (لا قبل لساكم من مترجمين) بكسر الميم بصيغة الجمع قال ابن قزول لأنه لا بد له من  
 يشكم بغير لسانه وذلك تكرر في تكرار الترجعون وروى يجمع الميم بصيغة التثنية وهو العهد كافي الفتح به قال  
 (حدثنا أبو النعمان) المحكم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه  
 قال (أخبرني) بالأفراد (عبد الله) بن عبد الله (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (أن عبد الله بن عباس) رضي

الله عليه وسلم (أخبرنا أبو إسحاق بن محبوب أخبرنا أن هرقل) قيصر ملك الروم (أرسل إليه) حال كونه (في) أي مع  
 (وكعب بن قريش) ثلاثين رجلاً (ثم قال) هرقل (لترجانه قل لهم ألسائل هذا) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 (فان كذبني) بالتصنيف أي قتل إلى كذب (فكذبوه) بالشد (فذكر الحديث فقال) هرقل (لترجانه قل له)  
 أي لابي سفيان (ان كان ما تقول) من أوصافه الشريفة (حقيقاً) بضم اللام في اليونانية مع كسطة تحت  
 اللام (موضع قدى هاتين) أرض بيت المقدس أو أرض ملكه واستشكل دخول هذا الحديث هنا من جهة  
 أن فعل هرقل الكافر لا يمتنع به وأجيب بأنه يؤخذ من جهة استدلاله فيما يعلق بالنبوة والرسالة أنه كان مطلعاً  
 على شرائع الانبياء فتصل تصرفاته على وفق الشريعة التي كان متكاملاً بها أيضاً فتعبر ابن عباس وهو من  
 الأئمة الذين يشتد بهم على ذلك ومن ثم احتج بكشفه بترجمة أبي جرة فلا مران راجحان لابن عباس  
 أحدهما من تصرفه والاخر من تقريره فاذا انضم إلى ذلك نقل عمرو من معناه من العصابة ولم ينقل عن غيره  
 خلافة هويت الحق واختلف هل يكنى ترجان واحد قال محمد بن الحسن لا بد من رجلين أو رجل واحد  
 وقال الشافعي هو الكائنة وعن مالك الرواية أن قتل الكرايس عن مالك والشافعي الاكتفاء بترجمان واحد  
 فربح الخلاف إلى أنها أخبار أو شهادة قاله في فتح الباري (باب محاسبة الامام عماله) بضم العين جمع عامل  
 ولا يوزع عماله وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (أخبرنا عتبة) بن سليمان قال (حدثنا هشام بن  
 عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن أبي جند) بضم الحاء المهملة وفتح الميم (الساعدي) رضى الله عنه (أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الأبيية) بضم الهمزة بعد هاء شدة قوية مفتوحة فوحدة مذكورة  
 قضية مستندة وفي رواية الثانية باللام المنعومة بدل الهمزة وفتح المثناة القوية قال القاضي عياض وضبطه  
 الاصل في بطنه باب هدايا العمال بضم اللام وسكون المثناة وكذا قيد ابن السكن وقال انه الصواب واسمه  
 عبد الله والثنية أمته (على مدقات بن سليم) بضم السين وفتح اللام (فلما جاءه) إلى الرسول الله (ولابى ذر إلى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وحاسبه) على ما قبض وصرف (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا الذي لكم  
 وهذه) ولكن شئني وهذا (هذه) حديث لي فقال رسول الله (ولابى ذر النبي صلى الله عليه وسلم) له (فهلا)  
 ولا يذر عن الجوى والمستقلى ألا يخع الهمزة وتشديد اللام وهما بمعنى (جلست في بيت أبيك وبيت أمك حتى  
 تأتيت حديثك ان كنت صادقا) في دعائه (ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وجدا الله  
 ولا يذر عن الله بالفاء بدل الواو (وأنت عليه ثم قال أما بعد) أي بعد ما ذكر من جداته والنساء عليه (فأني  
 استعمل رجلاً لا منكم على أمور عمالي في الله فبأني أحذركم) ولا يذر أحدهم (فيقول هذا لكم وهذه هدية  
 اهديت لي فهلا) ولا يذر عن الجوى والمستقلى ألا (جلس في بيت أبيه وبيت أمته حتى تأتيت حديثه ان كان  
 صادقا فوالله لا يأخذ أحدكم منها) من الصدقة التي قبضها (شأ قال هشام) أي ابن عروة (بغير حقه إلا جاءه الله  
 يحمله) أي الذي أخذ (يوم القسامة) ولم يقع قوله قال هشام عند مسلم في رواية ابن عمر عن هشام بدون قوله  
 بغير حقه قال في الفتح وهو مشعر بأدراجها (ألا) بفتح الهمزة وتختص اللام (فلا عرفن) اللام جواب القسم  
 ولا يذر عن المستقلى فلا عرفن بأن بعد فلا بلفظ النفي (ما جاءه الله ودخل) بمحتمل أن تكون مأمورة بجمع  
 من أطلقت على صفة من يقتل وهو الخائف ورجل فاعل مقدراً أي جاءه ودخل ومحتمل أن تكون مصدرية أي  
 فلا عرفن بمعنى (رجل إلى الله يبعثه رعا) بضم الراء وتختص المجهة بمدود صوت (أو جرة لها خوار) بضم  
 الخاء المجهة وتختص الواو صوت (أوشاة تهر) بفتح القوية وسكون الضمة وفتح العين المهملة بعدها راء  
 تصوت (ثم رفع) صلى الله عليه وسلم (يديه) بالثنية (حتى رأيت يداي من ابليه) وفي باب هدايا العمال سقى رأيت  
 سقى رأيت يداي من ابليه وسكون القاء ياض ليس بالتامع قالوا (ألا) بالتخفيف (هل بلغت) حكم  
 الله المكم وأعاد في الباب المذكور ثلاثاً وفيه مشروعية محاسبة العمال ومنهم من قبول الهدية ممن لهم  
 عليه حكم وسبق الحديث في باب هدايا العمال وغيره (باب بلغة الامام وأهل مشروعه) بفتح الميم وضم  
 الشين المجهة وفتح الراء اسم من شاورت فلانا في كذا أو المعنى عرضت عليه أمرى حتى يدلني على الصواب منه  
 وهو من عطف الخاص على العام قال الضاوي مما نقله عن أبي عبيد (البلغة) بكسر الواو حدة في قوله تعالى  
 لا تعذوا بلغة من دونكم (الذخلة) بضم الدال المهملة وفتح الخاء المجهة ومدود جمع دخيل وهو الذي يدخل



على الرجب في مكان خائف ويضئ اليه سره ويستقله فيما بينهم على عتق طبع من أسروجه ويصل محتسباً  
وقال الزمخشري في قوله تعالى لا تقذوا بطانة من دونكم الآية بطلان الرجل ولو ليسته خصيصه الذي يفضي  
اليه بخواصه ثقة به شبه بطلان التوب كما يقال فلان شاعري . وفيه قال (حدثنا أصبح) بالجملة والوحدة  
المقتوحة ثم الجملة ابن القريج المصري قال (اخبرنا) ولا يذرحه تارة (ابن وهب) عبد الله المصري قال (اخبرني)  
بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن جوفه  
(عن أبي سعيد) سعد بن مالك (الخدري) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ما بعث الله من  
نبي ولا استخلف بعده (من خليفة الا كانت له بطانان) والبطانة تصدر وضع موضع الاسم يعني به الواحد  
والاثنان والجمع والمذكور الموثق (بطانة تأمره بالمعروف) وفي رواية سليمان بن بلال بالغير بدل قوله بالمعروف  
(وتعنه عليه) بصاء مهمل مضمومة وضاد مبهمة مشددة ترغبه فيه وتعنه عليه (بطانة تأمره بالشر وتعنه  
عليه) وهذا متصور في بعض الخلفاء لافي الانبياء فلا يزل من وجود من يشير عليهم بالشر قبلهم منه العصمة  
كما قال (قال المصوم) بالفاء (من عصم الله تعالى) أي من عصمه الله من زغات الشيطان فلا يقبل بطلان الشر  
أبداً وهذا هو منصب النبوة الذي لا يجوز عليهم غيره وقد يكون لغيرهم شرفه تعالى وفي الولاة من لا يقبل  
الا من بطلان الشر وهو الكثير في زماننا هذا فلاحول ولا قوة الا بالله والمراد بالباطنين الوزراء وفي حديث  
عائشة ص فرغنا من ولي منكم معلماً فأراده به خيراً جعل له وزيراً صالحاً لنسي ذكره وان ذكره كانه ويحتمل  
أن يكون المراد بالباطنين الملك والشيطان ويحتمل كما قال الكرماني أن يراد بالباطنين النفس الامارة بالسوء  
والنفس المطمئنة المخرجة على الخير والمصوم من أعطاه الله فضلاً عظيماً وأول كل منها قوة ملكية وقوة  
حيوانية انتهى وقيل المراد بالباطنين في حق النبي صلى الله عليه وسلم الملك والشيطان والله الاشارة بقوله  
عليه الصلاة والسلام ولكن الله أعانني عليه فأسلم فأسلم انتهى فيصعب على الوالي أن لا يادر بما يليق اليه من ذلك حتى  
يعرضه على كتاب الله وسنة نبيه فاذا وافقهما اتبعه وما خالفهما تركه ويضئ أن يسأل الله تعالى العصمة من بطلان  
الشر وأمره ويصرح على بطلان الخير وأمره قال سفيان الثوري لكن أهل مشورتنا أهل التقوى والأمانة  
والحديث سبق في القدر وأخرجه التميمي في البيعة والسيرة (وقال سليمان) بن بلال فيما وصله الاسماعيل  
(عن يحيى) بن سعيد الانصاري أنه قال (اخبرني) بالافراد (ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (بهذا) الحديث  
السابق (وعن ابن أبي عمير) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (وموسى) بن عقبه فيما وصله منهما  
البهيقي كليهما (عن ابن شهاب) الزهري محمد بن مسلم (منه) أي مثل الحديث السابق قال في الكواكب  
سليمان عن الثلاثة لم يكن الفرق بينهم أن المروي في الطريق الاولي هو المذكور بعينه وفي الثانية هو منته  
اتهم وتعبه في القبح فقال لا يظهر فيهما فرق والظاهر أن سائر الافراد أن سليمان ساق لفظ يحيى ثم عطف عليه  
رواية الاخرين وأحال بلفظهما عليه فأوردده البصري على وفقه وتعبه البهيقي فقال كيف بقي الفرق ومثل  
الشيء غير عينه (وقال شعيب) هو ابن أبي حنيفة فيما وصله الذهلي في الزهريات (عن الزهري) محمد بن مسلم  
(حدثني) بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد) الخدري (قوله) نصب ينزع الخافض أي من قوله  
لم يرفع الله الى النبي صلى الله عليه وسلم (وقال الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو فيما وصله الامام أحمد (ومعاوية بن  
سلام) بتشديد اللام المثنى فيما وصله التميمي (حدثني) بالافراد ولا يذرحه بالجمع (الزهري) قال (حدثني)  
بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فجعلنا من  
حديث أبي هريرة وهو عند شعيب عن أبي سعيد وجعلنا من فرغوا وهو عند موقوف (وقال ابن أبي حنيفة)  
بضم الحاء هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين التوفلي المكي (وسعيد بن زياد) بكسر الهمزة وكسر الزاي  
زياد وتخصف الضمة الانصاري المدني التابعي الصغير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد) الخدري  
(قوله) أي من قوله لا امر فرغوا (وقال عبادة) بفتح العين في القرع وصوابه بضمها (ابن أبي جعفر) يسار  
المصري من صفات التابعين مما وصله التميمي (حدثني) بالافراد (صفوان) بن سليم بن عبد الله بن مولى آل  
عوف (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي أيوب) خالد بن زيد الانصاري أنه (قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم) فالحديث بحسب الصورة الواقعة من فرغ من رواية ثلاثة من الصحابة أبي سعيد وأبي هريرة

وأبو بلال له على طريقة المحدثين حديث واحد اختلف على التابعين في صحابه فحرم صفوان بأنه عن أبي  
 أيوب واختلف على الزهري فيه هل هو أبو سعيد أو أبو هريرة أو ما اختلف في وقته ورضه فلا يقدح لأن  
 مثله لا يقدح من قبل الرأي فسلمه الرفق وتقدم البخاري ثم رواية أبي سعيد الخدري الموصولة المرفوعة يؤذن  
 بترجيها عنده لإجماع موافقة ابن أبي حنيفة وسعيد بن زيد بل قال عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد  
 وإذا لم يبق إلا الزهري وصفوان فالزهري أحفظ من صفوان بدرجت قاله في القتح وهذا (باب) بالتسوية يذكر  
 فيه (كتاب) سماع الإمام الناس بالنسب على التولية والإمام فاعل ولا يذو نسب الإمام مفعول مقدم  
 ورفع اقتباس على الفاعلية والمراد بالكيفية هنا الصيغة القولية لا الفعلية كما اختاره ان شاء الله تعالى في الأحاديث  
 المسوقة في الباب وهو قال (حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) إمام الأئمة ودار  
 الهجرة أن أنس الأسدي عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه (قال أخبرني) بالافراد (عبد بن الوليد) يضم العين  
 وتختف الموحدة قال (أخبرني) بالافراد أيضا (أبي الوليد) (عن) أبيه (عبد بن الصامت) رضى الله عنه أنه  
 (قال يا أيها) يفتح التحتية وسكون العين عاهدنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) لله العفة يعني (على) السمع  
 والطاعة (في) في المنطق يفتح الميم والنون المهمة بينهما نون ساكنة آخرها مهملة مصدومية من النشاط  
 (أو المكرة) يفتح الميم والراء بينهما كاف ساكنة مصدر مضي أيضا أي في حال نشاطنا وحوال عزنا عن العمل بأنزوميه  
 وقال السخاوي القفا هو أن المراد في وقت الكل والمثقة في الخروج ليطابق قوله في المنطق ويؤيده ما عند  
 أحمد من رواية إسماعيل بن سعيد بن رفاعه عن عباد بن القيس والنشاط وقال في شرح المشكاة أي عاهدناه  
 بالترام السمع والطاعة في حالي الشدة والرخاوة نافي الضر أو السراء وانما عاهدناه بصيغة الفاعلة للمبالغة  
 والأيذان بأنه أقرهم أيضا بالار والتوايود الشفاعة يوم الحساب على القيام بالترمو (وأن) لا تانغ الأمر  
 أي أمر الملك والولاة (أهل) فلا تقاتلهم (وأن) تقوم بالحق حيث ما كنا والشكل هل هي بالميم أو اللام من  
 الراوي (ولا تخاف في) نصر دين (الله) لا تمل من الناس والوامة المزمع اليوم قال في الكشف وفيها  
 وفي التكريم البتة كانه قال لا تخاف شأنا من لوم أحد من القوام ولوم مصدر مضاف لفاعله في المعنى  
 وفيه وجوب السمع والطاعة لما حكم بما وافق الطبع أو يخافه عدو أيضا على تخضعه معنى عاهد  
 والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمان ومكان الكاروا الصغار ولأدهن فيه أحد أو لا تخافه ولا تفت  
 إلى الأئمة وقومهم قاله النووي والحدث أخرجه مسلم في المغازي وهو قال (حدثنا عمرو بن علي) يفتح العين  
 وسكون الميم الصديقي البصري قال (حدثنا عبد بن الحارث) الهيصمي قال (حدثنا جند) الطويل (عن أنس  
 رضى الله عنه) أنه (قال سرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحضرون الخندق)  
 يكبر الصاوي كان ذلك في غزوة من غزواته (قال) صلى الله عليه وسلم مقتلا يقول ابن رواحة (اللهم إن خير خير  
 الآخر فاعفوا عن الأعداء والمهاجرين فأجابوا) التي صلى الله عليه وسلم ولا يذوقوا جلود (نحن الذين يابعدوا محمدا)  
 صفة للذين لا صفة نحن وهذا موضع الترجمة على الجهاد ما يقتضيه (بالتسوية) في محمد وأبدا في الوضعية  
 والحدث سبق بأنهم من هذاني غزوة الخندق وهو قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي أبو محمد  
 الكلاعي الدمشقي الأصل قال (أخبرنا مالك) الإمام ابن أنس المدني (عن عبد الله بن دينار) العدوي  
 مولاهم أبي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عهما) أنه (قال كأد أيضا) يسكون  
 العين (رسول الله صلى الله عليه وسلم على) للأوامر والنواهي (والطاعة) لما حكم (أي يقول لنا) أي للمهاجرين  
 من أفياء استطعتم (بأنهم) شققتهم ورجعتهم بأمر الله عن أفضل ما يجازي نياحه من أمته وللشجيرة ففيا استطعتم  
 بالجمع وهو قال (حدثنا محمد) هو ابن مسرور قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن صفوان) الثوري قال  
 (حدثنا عبد الله بن دينار) مولى بن عمر (قال شهدت ابن عمر) رضى الله عنهما (حيث اجتمع الناس على  
 عبد الملك بن برموان بن الحكم الأموي يابعدونه بالخلافة وكانت الكلمة قبل ذلك مقترنة فكان في الأرض  
 قبل اثنين يدعى لكل منهما بالخلافة وهما عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير وكان أي ابن الزبير أوسع من  
 مبايعته يزيد بن معاوية فخلعوا أبا الزبير بالخلافة فبايعه الناس بها بالجملة وبايع أهل الأقاليم معاوية  
 ابن يزيد بن معاوية فلم يمس الاخوان بين وموامات فبايع الناس ابن الزبير الابن ابيه ومن جرى هواهم

قوله صفة للذين سكنا بقطط  
 وصوابه صفة كالابن في وقوله  
 لا صفة نحن فيه أنه لا يترهم كونه  
 صفته حتى يشبهه إذ معلوم  
 أن الضمير لا يشبه ولا يشبه  
 تأمل ام

فبايعوا مروان بن الحكم ثمان مئة سنة أشهر وعهد إلى ابنه عبد الملك بن مروان فقام مقامه وجهز الحاج  
لقتال ابن الزبير فغاصره إلى أن قتل رضي الله عنه فلما استلم الملك عبد الملك وبايعه ابن عمر (قال) حين (كتب)  
له المباينة (أي آخر) بضم الهمزة وكسر الصاد (بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله  
وسنة رسوله) صلى الله عليه وسلم (ما استطعت) أي قدر استطاعتي (وأن يقبض) بفتح الموحدة وكسر النون  
وتشديد التنوين عبد الله وأبو بكر وأبو عبيدة وبلال وعمراتهم صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي  
وعبد الرحمن أمه أم علقمة بنت نافع بن وهب وسالم وعبد الله وحزرة اتهمهم ولد وزيداته أم ولد (قد اتزوا  
بمثل ذلك) الذي اقرون به من السمع والطاعة زاد الإسماعيلي والسلام • والحديث من أفراد • وبه قال  
(حدثنا يعقوب بن إبراهيم) بن كثير بن افح العبدى • ولا هم أي يوسف الدورقي قال (حدثنا هاشم) بضم الهاء  
وفتح الشين المجبة ابن شبيب بفتح الموحدة وكسر الجيم وزن عظيم أبو معاوية بن نازم بمجتمعي الواسطي قال  
(أخبرنا سائر) بفتح الميم والضمزة المشددة ابن وردان أبو الحكم الغزالي (عن الشعبي) عامر بن شرحبيل  
(عن جرير بن عبد الله) بفتح الجيم الجيلي رضي الله عنه أنه (قال) بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على (السمع) لولي  
الأمر في أمره ونهيه (والطاعة) له (فلتقتني) أي زاد على سبيل التلقين أن أقول (فما استطعت) ثقة منه ورأفة  
(ر) على (النصح لكل مسلم) وذمى بأمره بالاسلام وتطاعته • وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) أبو حصص  
القلاس الصوفي أحد الأعلام قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن صفوان) الثوري أنه (قال) حدثني  
بالأفراد (عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم (قال) لما بايع الناس عبد الملك بن مروان (كتب إليه عبد الله  
ابن عمر) رضي الله عنهما ابن عمر (إلى عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين) أي أقر بالسمع والطاعة لعبد الله  
عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وأن بنى (قد اتزوا) لك (بذلك) وهذا الخبر  
من أفرادهم لا أقرا عنهم وعهد الإسماعيلي من وجه آخر عن صفوان بن يحيى وأب ابن عمر يكتب وكان إذا كتب  
يكتب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك وقال في آخره أيضا والاسلام  
• والحديث من أفراد • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعب التميمي قال (حدثنا سالم) هو ابن  
إسماعيل الكوفي سكن المدينة (عن يزيد) من الزيادة وهو ابن أبي عبيد كافي رواية أبي ذر مولى سلمة بن الأكوع  
أنه (قال) كنت لسلمة بن الأكوع رضي الله عنه (على أي شيء) بايعت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية  
بالتصديق تحت الشجرة (قال) بإسناه (على الموت) أي قاتل بين يديه ونصبر ولا نفران قتلنا • وسبق الحديث  
بأنهم من هذا في باب البيعة على الحرب أن لا يترؤا من كتاب الجهاد • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق)  
الضبي قال (حدثنا جورية) بن أسماء عن السابق (عن مالك) الإمام (عن الزهري) محمد بن مسلم (أن جريد  
ابن عبد الرحمن) بن عوف (أخبره أن السور بن محمرة) ابن أخت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه (أخبره  
أن الرهط) وهو مادون العشرة وقيل إلى ثلاثة (الذين ولاهم عمر) بن الخطاب رضي الله عنه أي عينهم للشاور  
فحين يعقدها الخلافة فيهم وهم • كما سبق في باب قصة البيعة من المناقب على عثمان والزبير وطلبة وسعد  
وعبد الرحمن (اجتمعوا فقتلوا وروا) فيمن يولونه الخلافة (قال) ولا بني ذوقال (لهم عبد الرحمن) بن عوف (لست  
بالذي أنا فكم) بضم الهمزة وفتح التون وبعد الألف فامكسورة فسين مهملة أما زعمكم (على هذا الأمر)  
أي الخلافة أذ ليس لي فيما رغبة ولا في ذرع الجوى والمستقلى عن والاولى أوجه (ولكنكم أن شئتم اخترت  
لكم منكم) أي من سبهم مردونه (لحقوا ذلك إلى عبد الرحمن) فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم (في الاختيار  
منهم) قال الناس على عبد الرحمن (حق ما أرى أحد من الناس يبيع) بكون القوية وفتح الموحدة (أولئك  
الرهط ولا يبطأ عقبه) بفتح العين وكسر الصاد أي ولا يمشون خلفه وهو كناية عن الأعراض (ومال الناس على  
عبد الرحمن) كرهذه لبيان سبب الميل وهو قوله (يشاورونه) في أمر الخلافة (تلك الميالي) زاد الزيدى  
في روايته من الدارقطني في غرائب مالك عن الزهري لا يخلو به رجل ذو رأي فيعدل بعثمان أحدًا وكره قوله  
(حق إذا كانت الليلة) ولكن تسمى تلك الليلة (التي اجتمعنا منها بايعنا) بكون العين (عثمان) بن صفوان  
بالخلافة (قال السور) بن محمرة (لم يرقني عبد الرحمن) بن عوف (بعد هجم من الليل) بفتح الهاء وسكون الجيم  
بعد ما عين مهملة قال في المصابيح أي بعد طائفة منه هذا الذي يخبرهم من كلام القاضي وأقصر عليه الزركشي

وقال الحافظ مطلقا يريد بالهبوع النوم بالليل خاصة ذكره أبو عبيد قال العلامة البدردام مبق  
وهذا يستدعي أن يكون قوله من الليل صفة كاشفة بخلاف الأول فانها فيه غمضة وهو أولى انتهى قال  
في الفتح وقد أخرج البزار في التاريخ الصغير من طريق يونس عن الزهري بلفظ بعد جميع وزن  
عظيم (فصرب الباب حتى استيقظت من النوم) فقال لي (أراك فاعلموا الله ما ~~استيقظت~~) ما دخل النوم  
بعض عيني كما دخله الكحل (هذه الليلة) ولا يذعن الجوى والكشميني هذه الثلاث (بكبكروم) في رواية  
سعيد بن عامر عند الله الرضائي في غرائب مالك والله ما جلت فيهما غمضا منذ ثلاث ولا يذعن بكثير يوم بالثلاثة  
بدل الموحدة (أطلق خادم الزبير بن العوام وسعدا) أي ابن أبي وقاص (مدعوتها ففتا ورحما) بالثنى  
المجبة من المشاورة ولا يذعن المسقى فاسترها بالسن المهمة وتشديد الرأى (ثم دعاني فقال ادع لي عليا  
فدعونه) له لقاء (فجاءه حتى أياها والليل) تسكين الموحدة وتشديد الرأى اتصف وفي رواية سعيد بن عامر  
المدكورة لجعل صاحبها حتى ترتفع أصواتها أحيانا فلا يخفى على شيء مما يقولان ويبحثان أحيانا  
(ثم قام علي) هو ابن أبي طالب (من عنده وهو) أي علي (على طمع) أن يوليه (وقد كان عبد الرحمن  
يخصني من علي شيئا) من الخافضة الموجبة للفتنة وقال ابن هبيرة أنه أثاره إلى الدعابة التي كانت في علي  
أو غمها ولا يجوز أن يحمل علي أن عبد الرحمن خاف من علي على نفسه (ثم قال ادع لي عثمان فدعونه) فجاء  
(فجاءه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى الناس الصبح) ولا يذعن لي الناس الصبح (واجتمع أولئك  
الرحمة) الذين عندهم عمر للشورى (عند المنبر) في المسجد النبوي (فأرسل) عبد الرحمن (إلى من كان حاضرا  
من المهاجرين والأنصار وأرسل إلى أمراء الاجناد معاوية وأمر الشام وعمر بن سعد امرئ حص والمغيرة  
ابن شعبه أمير الكوفة وأبي موسى الأشعري أمير البصرة وعمر بن العاص أمير مصر ليعلم أهل الحل والعقد  
وكأنوا ووافقوا الجبة) قد موافقة فجاءوا (مع عمر) ووافقوه إلى المدينة (فلما اجتمعوا تنهد عبد الرحمن)  
وفي رواية عبد الرحمن بن طهمان جلس عبد الرحمن على المنبر (ثم قال أما بعد يا علي أتى قد فطرت في أمر الناس  
لم أرهم يعدلون عثمان) أي لا يجعلون له مساويا بل يرجحونه على غيره (فلا يحسن على نكس) من اختيار  
لعثمان (مديلا) ملامة إذا لموافق الجماعة (قال) عبد الرحمن مخاطبا لعثمان (أما بعد يا علي سئفاه ورسوله)  
ولا يذعن الكشميني وستة رسوله (وانظريني) أي بكرو عمر (من بعده) فقال عثمان نعم (فبايعه عبد الرحمن  
وبايعه الناس المهاجرون ولا يذعن المهاجرون ووالعطف وهو من عطف الخاص على العام) والأنصار  
وأمر الاجناد) المذكورون (والمسلمون) وفي الحديث أن الجماعة الموقوفة بديانتهم إذا عقدوا عقد الخلافة  
لشخص بعد المشاورة والاجتهاد لم يكن لغيرهم أن يحمل ذلك العقد أو لو كان العقد لا يصح إلا اجتماع الجميع  
لكان لا معنى لتخصيص هؤلاء الستة فلما يعترض منهم معترض بل رضوا ذلك على محنت وفيه أن علي من  
استداله ذلك أن يدل وسعه في الاختيار ويجبر أهل ولله اهتدأ ما هو فيه (بكلمه) (باب من بايع مرتين)  
في حالة واحدة للتأكد وبه قال (حدثنا أبو عامر) الفضل بن عظمة التيلي (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين  
مولى حلة (عن حلة) أن الأكواع رضى الله عنه أنه قال يا عينا يسكون العين (التي صلى الله عليه وسلم) حجة  
(الضوان تحت الشجرة) التي بالمدينة (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا باسلة أمة) بالتحقيق (سابع قلت  
يا رسول الله قد بايعت في الزمن (الأول) بفتح الهمزة وتشديد الواو قال) عليه الصلاة والسلام (وفي الثاني)  
أي وفي الزمن الثاني سابع أيضا ولا يذعن الكشميني في الأولى أي في الساعة أو الطائفة قال وفي الثانية  
واراد كما قال الداودي أن يزد كديعة حلة لعله بشجاعته وعناقه في الاسلام وشهرته بالثبات فلذلك امره بشكر  
المبايعه ليكون له في ذلك فضيلة وتقدم في باب البيعة في الحرب من كتاب الجهاد من رواية الملك بن ابراهيم عن  
يزيد بن أبي عبيد عن حلة الحديث بأن من هذا السابق وفيه ما يثبت النبي صلى الله عليه وسلم تعدت إلى ظل  
شجرة فلا تخاف الناس قال يا ابن الأكواع سابع وقال في آخره قتلها بأبائكم على أي شيء كنتم يتابعون  
يومئذ قال علي الموت وهذا الحديث هو الحادي والعشرون من الثلاثيات (باب بيعة الأعراب) على  
الاسلام والجهاد وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القضي (عن مالك) الامام (عن محمد بن المنكدر) ابن  
عبد الله المدني الحافظ (عن جابر بن عبد الله) السلمي (بعضتين الأنصار) (رضي الله عنهما ان اعرابا) لم يسم

وعند الزنجشري في ربيع الاربرانه قيس بن أبي حازم قال الحافظ ابن جبري المقدمة وفيه نظر قال في الشرح  
 لانه ناسي كبريهم وصرحوا بأنه هاجر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قدماء فان كان محفوظا فظهر آخر  
 وافق اسمه واسم أبيه وفي الذيل لابي موسى في الصحابة قيس بن أبي حازم المتقري ويحتمل أن يكون هو هذا  
 (باب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصابه وعك) بفتح الواو وسكون العين جي أو ألهما أو وعدتها  
 (قال) بارسل الله (أقلى يعني فأبى) فامنع النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبله لانه لا يعين على مصيبة وظاهره  
 طلب الافة من نفس الاسلام ويحتمل أن يكون من شيء من عوارض كالمهجرة وكلت اذ ذلك واجبة فن خرج  
 من المدينة كراهة فيها أو رغبة عنها كما فعل هذا الاعرابي فهو مذموم (ثم جاء) صلى الله عليه وسلم الاعرابي  
 المزة الثانية (فقال أقلى يعني فأبى) وفي رواية الثوري عن ابن المنكدر أنه أعاد ذلك ثلاثا (فخرج) الاعرابي  
 من المدينة وأجما إلى الدو (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالنمير) بكسر الكاف بعد هاء تحية  
 ساكنة فراء ما يمنع الخذا فيه (تتق) بفتح القوية وسكون التون وكسر الفاء (خبئها) بفتح الخاء والموحدة  
 والمثناة رديها الذي لا خيرة فيه (ويمنع) بضم التحتية وسكون التون وفتح الصاد بعدها عين مهملتين ويظهر  
 (طبيها) بكسر الطاء الموحدة وسكون القصبة مرفوع فاعل يمنع ولاي ذرعن الكسبية وتسمع بالقوية بدل  
 القصبة طبيها بكسر الطاء وتسكين القصبة منصوب على المفعولية والحدث يأتي في الاعتصام ان شاء الله تعالى  
 بعون الله وأخرجه مسلم في المناقب والترغى في المناقب والنسائي في البيعة والبيهقي (باب) **حكم**  
 (بيعة الصغير) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن المديني قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) أبو عبد الرحمن  
 مولى آل عمر بن الخطاب قال (حدثنا سعيد) بكسر العين (هو ابن أبي الجهم) مقلص الخزاعي البصري  
 (قال حدثني) بالافراد (أبو قبيس) بفتح القين وكسر القاف (زهره بن عبد) بفتح الميم والموحدة بينهما عين  
 مهمله (عن جده عبد الله بن هشام) الأصمعي (وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهب به أشعر بن  
 أبيه) ولاي ذرئت (جيد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قيس  
 (الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم صائب رسول الله بابه) بكسر التحتية وسكون العين (فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم هو صغير) أي لا تراه البيعة (فسمع) صلى الله عليه وسلم (رأسه) أي رأس زهره (ودعاه) فغاش  
 بيعة دعاه صلى الله عليه وسلم له زمانا كثيرا بعد الزمن النبوي (وحدثنا) عبد الله بن هشام (يعني بأبيه  
 الواحدة من جميع أهل) قال في الفقه وهذا الاثر الموقوف صحيح بالسند المذكور لابي عبد الله وانما ذكره  
 البخاري مع أن من عاده أنه يحذف الموتوفات غالبا لان المتيسر والحدث طرف من حديث سبق  
 في كتاب الترمذية (باب من بايع ثم استقال البيعة) أي طلب الافة منها وبه قال (حدثنا عبد الله  
 ابن يوسف) التنيسي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن محمد بن المنكدر) الحافظ (عن جابر بن عبد الله)  
 الاضاوي رضي الله عنهما (ان اعرابا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الاعرابي وعك)  
 بسكون العين جي (بالمدينة فأتى الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقلى يعني  
 لم ير الدارنداعن الاسلام اذ لو أراد قتله وحمله بعضهم على الافة بالمدينة (فأبى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) أن يقبله لانه لا يحمل للمهاجر أن يرجع الى وطنه (ثم جاء) ثانيا (فقال يا رسول الله أقلى يعني فأبى) عليه  
 الصلاة والسلام أن يقبله (ثم جاء) ثانيا (فقال أقلى يعني فأبى) عليه الصلاة والسلام أن  
 يقبله (فخرج الاعرابي) من المدينة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة) زيادة انما الساكنة في  
 الرواية السابقة قريبا في باب بيعة الاعراب (كالنمير تتق خبيثها) رديها (ويمنع) بالتحية (طبيها) بكسر الطاء  
 وسكون التحتية ولاي ذرئت بفتح القوية قالها نصب كما سبق والمعنى اذا انتقلت بمنزلة الطيب واستقر فيها  
 وروى تضع بضم القوية من أضع اذا ظهر ما في نفسه وتاليه مفعولة طاه العيني وقال في الفقه وطبيها البيعة  
 بالتشديد وبوسطه القزاز بكسر أوله والتضيق ثم استشكله فقال لم أر للتوسع في الطيب ذكرا وانما الكلام  
 يتوسع بالاضاد المجمة وزيادة الواو التثنية قال ويروي بفتح هجيتين وأعراب الزنجشري في التوافق فضبطه  
 بموحدة وضاد مجمة وقال هو من أضعه بضاعة اذا دعاه اليه يعني ان المدينة تعلى طيها لمن سكنها وتقبه  
 الصفاني بأنه خالف جميع الرواة في ذلك وقال ابن الاثير المشهور بالتون والصاد المهملة والحدث سبق قريبا

• (باب من بايع رجلا) أي أمانا لا يبايعه إلا للدين ولا يقصد طاعة الله في مباحته • وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
 هو شيبان بن عثمان بن جبلة المزني (عن أبي حنيفة) بالخاء المعجمة والزاي محمد بن ميمون السكري  
 (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبي صالح) ذكر أن السمان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الناس لا يكلمهم الله يوم القيامة) كلا ما يسترهم ولكن يعوقهم  
 أخسوفها أولا يكلمهم شيء أصلا والظاهر أنه صكناية عن غصبه عليهم (ولا ينزكهم) ولا يثني عليهم (ولهم  
 عذاب اليم) على ما خوله • أحدهم (رجل) كان على فضل ماء زائد عن حاجته (بالطريق) وفي رواية أبي  
 حنيفة بالفتلة وهي المراد بالطريق هنا (ينزع منه) أي من الزائد (ابن السيل) أي المسافر وفي باب أثم من منع  
 ابن السيل من الماء من طريق عبد الواحد بن زياد رجل كان له فضل ماء بالطريق فنع من ابن السيل والمقصود  
 واحدا من تقاير الله هو مانع لئلا يترجمها لانه إذا منع من الماء فقد منع الماء منه فانه الحافظ ابن حجر رجه الله  
 وقال ابن بطال فيه دلالة على أن صاحب البئر أولى من ابن السيل عند الحاجة فإذا أخذ حاجته لم يجزه منع  
 ابن السيل • (و) الثاني (رجل بايع أمانا) أي عاقده لا يبايعه لا يعاقده (الدين) ولا يذوقه فيا يغير فيه  
 ولا تورين ولا أصلي (لأنه يبايع (بإعطائه) منها ما يريد (في) يتخفف القائل (له) ما عاقده عليه (والأ) أي  
 وإن لم يسطه ما يريد (بإيمانه) فوفاؤه بالبيعة لنفسه لانه واقف الاستحقاق هذا الوعيد الشديد لكونه غش امام  
 المسلمين ومن لازم غش الامام غش الرعية لمناقبه من السب إلى امارة الفتنة ولا ضمان كان من يتبع على ذلك  
 وقال الخطابي الاصل في مبايعة الامام أن يبايع على أن يعمل بالحق وقيم الحدود ويأمر بالمعروف وينهى عن  
 المنكر فيحل مبايعة لم يسطه دون ملاحظة المقصود في الاصل فقد خسر خسرنا اميننا ودخل في الوعيد  
 المذكور وفاق به أن يبايع وزاؤه • (و) الثالث (رجل بايع) بكرهه القصة بعد الالف ولا يذعن  
 للكشفي (بايع (رجلا) لفظ الماضي (سبعة بعد العصر خلف بالله فقد أعطى) بضم الهمزة وكسر الطاء (بها)  
 أي بسبب السلعة أو في مقابلتها وفي البيهقي الرفع والكسرة ثم الفتح فيهما وفي هامشها ما نصه في نصف  
 الحافظين أي ذروا في عهد الاصيل من أول الاحاديث التي تكررت في حلف المشتري لقد أعطى بضم الهمزة  
 وكسر الطاء وضم مضارعه كذلك وجدته مضبوطا حيث تكررت (كذا وكذا) ثم أعطاها (فقد عهده) المشتري  
 (فأخذها) منه ما حلف عليه كذا باعته اعلى قوله (و) الحال أنه (لم يعط) الحالف (بها) ذلك القدر المحلوف  
 عليه وخسر بعد العصر بالكرهه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار فيه وهو وقت ختام الاعمال والامور  
 بخواتيمها وعند مسلم وشيخ زان ومالك كذاب وعائل مستكبر وعنده ايضا من حديث أبي ذر النخعي الذي لا يعطى  
 شيئا الا منه والمسل انزاه وفي الشرب من العذاري • وبأقرب ان شاء الله تعالى يعون الله في التوحيد ورجل حلف  
 على عين كاذبة بعد العصر لقطع بها مال رجل مسلم فحصل تسع خصال ويحصل أن تبلغ عشر الما في حديث  
 أبي ذر المذكور والمحقق صلته بالحلف القابح لانه مضار للذي حلف لقد أعطى بها كذا وكذا الآن هذا خاص بمن  
 يكذب في اخبار المشتري والذي قبله أعتم منه فيكون خسة أخرى فانه في الفتح • والحديث سبق في الشرب  
 • (باب بيعه النساء) أي ذكركم في النساء (ابن عباس) رضى الله عنهما فيما سبق في العبد من (عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) يا أيها النبي إذا باعك المؤمنات يابعتك الآية ثم قال حين فرغ منها اتن على ذلك • وبه قال  
 (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شيبان) هو ابن أبي حنيفة الحافظ (عن الزهري) محمد بن مسلم  
 (وقال الثابت) بن سعد الاحام فيما وصله الذهبي في الزهريان كما في المقدمة (حدثني) بالافراد (ونس) بن يزيد  
 الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (أخبرني) بالافراد (أبو ادريس) عائشة الله بن عبد الله (انقولا) فيفتح الخاء  
 المحبة وبعد الام ألف ثون الدمشقي فاضها (انه سمع عبادة بن الصامت) رضى الله عنه يقول قال لما رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقطعت لابي ابي ذر (ومحن في مجلس) ولا يذوق المجلس (ببايعوني) فلقا دون (على)  
 التوحيد (أن لا تشركون بالله شيئا) على ترك الاشراك وهو عام لانه مكره في سياق النبي كالتن (ولا تسرقوا)  
 بضم الفاء المفعول ليدل على العموم (ولا تزنا ولا تغتافوا أولادكم) تنهى عما كانوا يفعلونه من وأدعيتهم خسة  
 الفاقة وهو أشنع القتل لانه قتل وطبيعة وحرم (ولا تأفوا بهتان) يكذب بهت سماعه أي يدعونه لفتاغته كالزنى  
 بالزنا (تفترونه) فتصلقونه (بين يديكم وأرجلكم) خصهما بالافتراء لان معظم الاعمال يقع بهما اذا كانت هي

المرامل والحوامل لمباشرة والسي وقد يعاقب الرجل بجناية قوله فقال هذا ما كنت يدرك وقال  
 في الكواكب المراد الايدي وذكر الارجل تأكيدا وقيل المراد بما بين الايدي والرجل القلب لما لا يذرى  
 يترجم اللسان عنه فلذلك نسب اليه الاقراء كان المعنى لا ترموا احدا بالكذب تزورونه في انفسكم ثم تهتدون  
 صاحبكم بالسنتكم (ولا تصروا في معروف) عرف من الشارع حسنه نهيأ امرأ (فمن روف) بالتعقيب ويشدد  
 (منكم) بان ثبت على العهد (فأجره على الله) فضلا (ومن أصاب من دلت شيأ فعوقب) به (في الدنيا فهو كفارة له  
 ومن أصاب من ذلك شيأ) غير الشرك (فستره الله) عليه في الدنيا (فأجره الى الله ان شاء عاقبه) بعده (وان شاء  
 عمامه) بفضله (فيا بصاء على دلت) قال ابن المنير فيما نقله عنه في فتح الباري أدخل البخاري حديث عبادة  
 ابن الصامت في ترجمة حياة النساء وردت في القرآن في حق النساء فحرفت بهن ثم استعملت في الرجال انتهى  
 ووقع في بعض طرقه عن عبادة قال أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخذ على النساء أن لا تشر لنباتهن  
 شيأ ولا تنسرق ولا تزنل الحديث وحدث الباب سنن في الايمان أوائل الكتاب وروى قال (حدثنا محمود) هو ابن  
 غيلان أبو احد العدوي مولاهم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) هو ابن همام الحافظ أبو بكر الصنعاني  
 قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد الأزدي مولاهم عالم الدين (عن الزمري) محمد بن مسلم (عن عمرو) بن الزبير  
 (عن عائشة) رضى الله عنها انها (قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيع النساء بالكلام) من غير مصالحة  
 بالبدكاجرت العادة بمصالحة الرجال عند المبيعة (بهذه الآية) وهي قوله تعالى (لا يشركن بالله شيأ قالت)  
 عائشة (وما ست يدري رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة) زادت في رواية أخرى قط (الامرأة يملكها) ينكح  
 أمرأتين ويروي النسائي والطبري عن طريق محمد بن المنكدر أن أمية بنت رقيقة بقافت مصفرا أخبرته أنها  
 دخلت في نوسة تباع فظن يا رسول الله باسط يدك لناخذ فقال اني لا أصافق النساء ولكن سأأخذ عليكن  
 فأخذ علينا حتى بلغ ولا يبيعنك في معروف فقال فيما الطقت واستطعتن فظن الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا  
 قال في الفتح وقد جاءت اخبار أخرى أنها كن يأخذن بيده عند المبيعة من فوق نوب أخرجه يحيى بن سلام  
 في تفسيره عن الشعبي وحدث الباب أخرجه الترمذي وروى قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر دين  
 مسر يل الاسدي البصري الحافظ أبو الحسن قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التميمي مولاهم البصري  
 التنويري (عن أيوب) بن أبي نعيم السجستاني (عن حصص) بنت سيرين أم الهذيل البصرية الفقهية (عن أم  
 عطية) نسمة بنون مضجعة ومن منهلها وبعد التسمية الساكنة موحدة مصفرا في الحارث الانصارية أنها  
 (قالت بائنا) يسكون العين (النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ على) بتشديد الياء ولا يذرع عن الكشمبي علينا  
 بلفظ الجمع قوله تعالى في سورة الممتحنة (أن لا يشركن بالله شيأ وانما عن الناحية) على الميت (فقبضت امرأة)  
 لم تسم أو هي أم عطية أجهت نفسها (ما) من المبيعات (يدها) عن المبيعة فيه اشعار بأنها كن يبايعن  
 بأيديهن لكن لا يبايعن من مد اليد المصافحة فيستعمل أن يكون بها كل من نوب ونحوه كالمز أو المراد بقبض اليد  
 التأخر عن قبول (فقلت) يا رسول الله (فلاية) لم تسم (أسعدني) أي أقامت معي في ناحية على ميت  
 تراخى (وإنا نريد أن جزيا) يقع الهمزة وسكون الجيم بعدها أن ألقها على اسمعدها (فلم يقل) صلى الله عليه  
 وسلم لها (شيأ) بل سكت (فذهبت ثم رجعت) قبل ان تملك عليه الصلاة والسلام لانه عرفه أنه ليس من جنس  
 النباحة المحرمة أو ما التفت الى كلامها حيث بين حكم الناحية لهن أو كلن جوارها من خصائصها وعند  
 النسائي في رواية أيوب تأذبه فأسعدها ثم أجيتك فأبايعك قال اذهبي فأعدها قالت فذهبت فأسعدها  
 ثم جئت فبايعته قال التنويري وهذا يجوز على الترخيص لام عطية خاصة ولشارع أن يخص من الصوم مثله  
 انتهى وأورد عليه غير أم عطية كما سبق في تفسير سورة الممتحنة فلا خصوصية لام عطية واستدل به بعض  
 المالكية على أن الناحية ليست حراما وانما المحرم ما كلن معه شي من أفعال الجاهلية من تعشوق جيب  
 وخش وجهه وفي المسألة أقوال منها أنه صكان قبل التحريم ومنها أن قوله في الرواية الأخرى الآفلان  
 فليس فيه نص على أنها تساعدها بالناحية فيمكن أن تساعدهم بنحو الكفا الذي لا ساحة معه وأقرب الاجوبة  
 أنها كانت مباحة ثم كرهت كراهة تنزيه ثم كراهة تحريم قالت أم عطية (قاهوت امرأة) يقضيها قضاء يترك  
 النوح عن يابغى (الأم سليم) بنت ملحان والددة أنس (وأم الدلاء) امرأة من الانصار المبايعات قال ابن

عبد البر ونسبها غيره فقال بنو الحارث بن ثابت بن خزيمة بن ثعلبة (وابنة أبي سبرة) بنح السبن الموهلة وسكون  
الموهلة (امرأة معاذ) أحد ابن جبل (أوابنة أبي سبرة وامرأة معاذ) وواو العطف وفي ما ينسب من التوح  
والمكافاة في كتاب الجنازة فاؤت من امرأة غير خمر نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتين  
أخوات أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى والثالث من الراوى هل ابنة أبي سبرة هي امرأة معاذ أو هي غيرها  
قال في التمهيد الذي يظهر أن الرواية وواو العطف أصح لأن امرأة معاذ هي أم عمرو بنت خلاد بن عمر السلبة  
ذكرها ابن سعد في هذا فائدة أبي سبرة غيرها وفي الدلائل لأبي موسى من طريق حصة عن أم عطية وأم معاذ  
بنو أبي سبرة وفي رواية ابن عون عن ابن سيرين عن أم عطية فاؤت غير أم سليم وأم كلثوم وامرأة معاذ بن أبي  
سبرة كذا فيه والصواب ما في الصحيح امرأة معاذ وبنت أبي سبرة ولعل بنت أبي سبرة يقال لها أم كلثوم وإن كانت  
الرواية التي فيها أم معاذ محمولة فلعلمها أم معاذ بن جبل وهي هند بنت سهل الجهينة ذكرها ابن سعد أيضا  
وعرف بمجموع هذا النسوة الخمس المذكورات في الجنازة أم سليم وأم العلاء وأم كلثوم وأم عمرو وهند  
إن كانت الرواية محمولة ولا فائدة أم عطية كما في الطبراني من طريق حصة عن أم عطية فاؤت  
غيري وغير أم سليم لكن أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده من طريق هشام بن حسان عن حصة عن أم عطية  
قالت كان فيها أم خذعلينا أن لا تخرج الحديث وفي آخره وكانت لا تعد نفسها إلا الله لما كان يوم الحزرة لم تزل النساء  
بها حتى قامت معهن فكانت لا تعدن نفسها بذلك فصردها سابق ويجمع بأنما تركت عدتها من يوم الحزرة (باب  
من نكح بعة) بالثلاثة أي نفسها ولا يزرع الكثير في بيعته بزيادة الصغير (وقوله تعالى أن الذين يبايعونك  
أنما يبايعون الله) قال في الكشف لما قال أنما يبايعون الله أكدوه كيداعلى طريقة التخييل فقال (يد الله فوق  
أيديهم) يريد أن يد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعلا أيدي المبايعين هي يد الله والله سبحانه وتعالى منزله  
عن الجوارح وعن صفات الأجسام وأنما المعنى تقرر بأن عقد الميثاق مع الرسول كعقد مع الله من غير تفاوت  
بينهما كقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله انتهى وفي اختصاصه القومية تميم معنى الظهور وقال  
أبو القاسم أنما يبايعون خيرا وبالله مبتدأ وما بعده الخبر والجمله خبر آخر لأن أحوال من ضمير الفاعل في يبايعون  
أو مستأنف (في نكح) نكح العهد ولم يف بالبيعة (فأنما نكح على نفسه) فلا يعود ضرره ونكحه إلا على  
(ومن أوفى بما عاهد عليه الله) يقال وفيت بالعهد وأوفيت به أي وفيت في مبايعته (فسويته أجزاها) أي  
الجنة وسط لا يزرع من قوله يد الله إلى آخرها وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان)  
ابن عيينة (عن محمد بن المنكدر) أنه قال (سمعت جابرًا) هو ابن عبد الله الأنصاري السلمي بنح السن واللام له  
ولا يبه حصة رضي الله عنه ما أنه (قال جاء أعراقي) لم يسم - وقيل قيس بن أبي حازم ورد عاصم في باب بيعة  
الاعراب قرأ (أني أنبي) صلى الله عليه وسلم فقال (يأمر الله) (يأمرني على الإسلام فبايعه) عليه الصلاة  
والسلام (على الإسلام ثم جاء القوم) ولا يزرع الكثير من القوم (محمودا فقال أظني) يعني على الإقامة  
بالدين ولم يرد الارتداد عن الإسلام إذ لو أراد قتله كما مر قريًا (فأبي) فاستنعى صلى الله عليه وسلم أن يشبهه  
لأن الخروج من المدينة كراهة لها حرام (فلاولى) الاعراب (قال) النجعة - صلى الله عليه وسلم (المدينة كالكمبر)  
الذي يخذله الحسد اذ منبأ من الطين أو الكبر الزق والكور ما جاز من الطين (تنق حننها) بنح الخفاء المجبة  
والموحدة وهو ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية فضلهما بما يميزه عنهما من ذلك وأنه ضمير الخبز لأنه نزل المدينة  
منزلة الكبر فأعاد الضمير اليها (وبنح) بنح النجعة (طبيها) بكسر الطاء والرفع ولا يزرع بفتح النجعة  
فطبيها منصوب قال في شرح المشكاة ويرى بنح الطاء وكسر الباء المشددة وهي الرواية الصحيحة وهي أقوم  
معنى لأنه ذكر في مقابلة الخبز وأية مناسبة بين الكبر والطيب قد شبهه صلى الله عليه وسلم المدينة وما يبيح  
ساكنها من الجهد والبلاء والكروما وقد عليه في النار فيميزه الخبز من الطيب فذهب الخبز وبقى الطيب  
فيه أركى ما كان واخلص وكذلك المدينة تنق شرارها بالحن والوصب والجوع وتظهر خياريها وترصعهم  
ومطابقة الحديث للرجحة ظاهرة وعند الطبراني بسند جيد عن ابن عمرو عن عاصم بن علي بن عيسى عن أبي بكر بن محمد بن أبي  
وليس معه منه وعند أحمد بن حنبل في الحديث أي هريرة رفعه الصلاة كفاة للامن ثلاث الشرايط فلو نكح الصفة  
الحديث وفيه تفسير نكح الصفة أن تعلى رجلًا يخل ثم تقاطعه (باب الاستطلاق) أي تعيين الخلقة عند



مونه سليقة بعده أو يعين جماعة لتخبروا منهم واحدا • وبه قال (حدثنا يحيى بن يحيى) بن أبي بكر أو ذكرنا  
 المختلي قال (أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعد) الأنصاري أنه قال (سعت الناس من محمد) أي ابن  
 أبي بكر الصديق قال قالت عائشة رضي الله عنها في أول ما بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه الذي توفي  
 فيه متبعة من وجع رأسها (وأرأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لها (ذاك) بكسر الكاف أي موتك  
 كما يدل عليه السياق (ولو كان وأناحي) الواو قال (فاستغفرك وادعوك) بكسر الكاف فيها (قالت عائشة)  
 بحبيبه عليه الصلاة والسلام (والتكليم) بضم الميم وسكون الكاف وكسر اللام معصما عليها في الفرع  
 كآله ولا يخرجه عن التكليم (والسلام) بضم السين وسكون الهمزة (واقه) أي لا تظنك تعجب موق (فهمت ذلك من  
 قوله لها لو كان وأناحي) ولو كان ذلك لظنك (بكسر اللام) بعد الميم وسكون اللام بعدها أي لدوت وقررت  
 (أخبري من) سأل كونك (معزما) بكسر الراء مشددة بابا (يعني أروا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم بل  
 أنا وأرأساه) أشراب عن كلامها أي استغلي بوجع رأسي أذا بأس بك فانت تعجبين بعدى عرف ذلك بالوشى  
 ثم قال عليه الصلاة والسلام (لقد هممت أن أرسل أي أومى بالخلافة لأبي بكر كراهية) أن يسول القائلون  
 (وابنه فأعده) فخرج الهمزة بالتعجب معلقا على أرسل أي أومى بالخلافة لأبي بكر كراهية (أن يسول القائلون)  
 الخلافة لنا ولفلان (أو تقي المتنون) أن تكون الخلافة لهم فأعنه قطعاً للتراع والإطماع وقد أراد أنه  
 أن لا يعهد ليؤجر المسلوب على الاجتهاد (ثم قلت يا أي الله) الآن تكون الخلافة لأبي بكر (ويُدفع المؤمنون)  
 خلافة غيره (أو دفع الله) خلافة غيره (وبأي المؤمنون) الخلافة فالتك من الراوى في التقديم والتأخير  
 وفي رواية سلم ادعوا إلى أبي بكر أكتب كتابا فاني أخاف أن تنفي مقولتي وبأي الله والمؤمنون الأبا بكر وفي رواية  
 للبراء معاذ الله أن يتحدث الناس على أبي بكر فيه إشارة إلى أن المراد الخلافة وهو الذي فهمه الصاري من  
 حديث الباب وترجم به • والحديث سبق في الطب • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) الفرابي قال (أخبرنا  
 سليمان) التوروي (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما  
 أنه (قال قيل لعمر) لما أمي (ألا بالتحفيف) تسخف (تخلف) بفتح الخاء على الناس (قال ان استخف قد  
 استخف من هو خير مني أبو بكر) أي حيث استخف (وان ترك) أي الاستخلاف (فقد ترك) التصريح بالتعيين  
 فيه (من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأخذ عمر رضي الله عنه وسطا من الآخرين فلم يترك التعيين  
 بيزه ولا فله منصوصا على الشخص المخفف وجعل الأمر في ذلك شورى بين من قطع لهم بالجملة وبقى النظر  
 للمسلمين في تعيين من اتفق عليه رأى الجماعة الذين جعلت التوروي فيهم (فأشوا) أي الحاشرون من الصحابة  
 (عليه) على عمر خيرا (فقال) عمر (واقب) في حسن رأى فيه (وراهب) بابيات الواو وسقطت من اليونانية  
 أي راهب من انظار ما يشعرون من كراهيته أو المعنى راغب فيما عدى وراهب متى أو المراد التماس  
 راغب في الخلافة وراهب منها كان وليت الراغب فيها خشي أن لا يعان عليها وان وليت الراهب منها خشي  
 أن لا يقوم به لو قال عباس وحماد وصفان لعمري راغب فيما عدا الله وراهب من عفا فلا أقول على  
 شأنكم وذلك يخلق من العناية بالاستخلاف عليكم (وددت أي سجدت منها) أي من الخلافة (ككفا) فاف  
 بفتح الكاف وتختص الفاء (لائي) خبرها (ولا على) شرها (لا تحملها) أي الخلافة (حياديتها) ولا يذر  
 ولا يمسها فلا عين لها تخصا به فاقطعها في حال الحياء والمقام وفي الحديث جواز عقد الخلافة من الإمام  
 المتوفى لغيره بعده وان أمر في ذلك جاز على عامة المسلمين لا طباق الصحابة ومن بعدهم معهم على العمل بما عهد  
 أبو بكر لعمرو وكذا لم يتفقوا في قبول عهد عمر إلى السنة وهو شيعة بابا الزجل على ولده ليكون نظره فيما يصلح  
 أتم من غيره فكذلك الإمام وقال التوروي وغيره أجهوا على انفساد الخلافة بالاستخلاف وعلى انفسادها بأهل  
 الحل والعقد لا ناس حيث لا يكون هناك استخلاف غيره وعلى جواز جعل الخليفة الأمر شورى بين عدد  
 مخصوص أو غيره • وبه قال (حدثنا إبراهيم بن موسى) بن يزيد القزواء الصغير أبو إسحاق الرازي قال (أخبرنا  
 هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن الزمري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني  
 بالافراد) أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع حطبة عمر الأثرية نصبة حطبة خطبة (حين جلس على المنبر) وكانت  
 كالاعتذار عن قوله في الخطبة الأولى الصادرة منه يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم أن محمد الميت وأنه يرجع

وكانت خطبته الاخرى بعد عقد البيعة لا يكرى سقيفة بني ساعدة (وذلك القدر) نصب على الطريقة اى انما  
بالخطبة في القدر (من يوم) بالتونين (وقى النبي صلى الله عليه وسلم تشهد) عمر (وأبو بكر) اى والحال  
أن ابا بكر (صامت لا ينكلم) قال عمر (كنت ارجو أن يعيّن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا) بفتح  
القصة وضوم الموحدة ينه ما دال مهملة ساكنة (يريد) عمر (بذلك أن يكون) النبي صلى الله عليه وسلم  
(آخرهم) موافق رواية عقيل عن ابن شهاب عند الامام علي حتى يدبر امرنا بتشديد الموحدة ثم قال عمر  
(فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله تعالى قد جعل) ولاي ذرفان الله جعل (بيننا ظهركم وورا)  
أى قرأنا. (تتحدون به هدى الله محمد صلى الله عليه وسلم) أى به كذا في غير ما فرغ من فروع الوثنية  
وفى بعض الاصول وعليه شرح العيني كابن حجر جهما الله تعالى تتحدون به بجماعه الله محمد صلى الله عليه  
وسلم في كتاب الاعتصام وهذا الكتاب الذى هدى الله به رسوله لكم فخذوا به تتحدوا بما هدى الله به رسوله  
صلى الله عليه وسلم (وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) قدم العصبه لشرورها والمشاركة فيها غيره  
عطف عليها ما انفرد به وهو كونه (ثاني اثنين) اذهما في الفاروق اعظم فضيلة استحقها بالاختلاف كما قاله  
السفاقي قال ومن ثم قال عمر (فانه) بالفاقي الوثنية وفي غيرها وانه (أولى المسلمين بامرهم) يقوموا  
أما الحاضرون (فيا بعمه) بكسر القصة (وكان طائفة منهم قد بعمه) بفتح القصة (قبل ذلك في سقيفة بني  
ساعدة) بن كعب بن الخزرج والسقيفة السباط مكان اجتماعهم للمكومات وفيه اشارة الى أن السبب في هذه  
الببيعة ما يعظم لم يحضر في السقيفة (وكانت بيعة العاقبة على الخير) في اليوم الذي يكون وصية اليوم الذي  
يوقع فيه في السقيفة (قال الزهري) محمد بن مسلم بالسند السابق (عن انس بن مالك سمعت عمر يقول لا يكرى  
رضي الله عنهم) يومئذ اصد المبر) بفتح العين (ظنزل به حتى صعد المبر) بكسر العين وللكثيبي حتى اصد  
زيادة همزة مفتوحة وسكون الصاد (فيا بعمه الناس) مبايعة (عامة) وهى أشهر من البيعة الاولى ومناسبة  
الحديث للرجعة في قوله وانه أولى المسلمين بامرهم به (وه قال) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الايبسي المدني  
الاعمري قال (حدثنا ابراهيم بن محمد) يسكنون العين (عن أبيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
(عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) جبير بن مطعم بن عدي التوفي رضي الله عنه أنه (قال أنت النبي صلى الله  
عليه وسلم امرأت) لم نسم (فكلمت في شيء) يعطها (فأمرها أن ترجع اليه قالت) ولاوى ذرو الوقت فقلت  
يا رسول الله أرايت) أى اخبرني (ان جئت ولم اجدك) قال جبير بن مطعم (كانت تريد الموت) نفس ان جئت  
فوجدتك قدمت ماذا اعل (قال) صلى الله عليه وسلم لها (ان لم يجدني فأتني ابا بكر) وفيه الاشارة الى أن  
أبا بكر هو الخليفة بعده عليه الصلاة والسلام وفي مجمع الامام علي من حديث سهل بن أبي حنيفة قال بايع النبي  
صلى الله عليه وسلم اعرأ يافأه ان أتى عليه أجه من فضبه فقال أبو بكر ثم سأله من فضبه بعده قال عمر  
الحديث وأخرجه الطبراني في الاوسط من هذا الوجه مختصرا وحدث الباب سبق في فضل أبي بكر رضي الله  
عنه به قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى بن معبد القطان (عن صفوان) الثوري أنه  
قال (حدثني) بالافراد (فيس بن مسلم) الجدي بضم الجيم أبو عمر والكوفي الصاب (عن طاروق بن شهاب)  
الجلي الاحمي أى عبد الله الكوفي قال أبو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه (عن أبي بكر)  
الصديق (رضي الله عنه) أنه (قال لم يدركه) بضم الموحدة بعده رأى محضه فأتى فقامت فقامت مفتوحة  
فها تأنث وهم من طي وأسد وغطان قاتل كثيرة وكان هؤلاء القاتل ارتدوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
واتبعوا طليعة بن خويلد الأحمي وكان ادعى التوبة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم خالد بن الوليد  
بعد فراغهم من مسيلة فلما غلب عليهم نابوا وبنوا وادعاهم الى أبي بكر يعتذرون فأحب أبو بكر أن يقضى  
فيهم الا بعد المشاورة في أمرهم فقال لهم (تبعون) يسكنون القوقبة الثانية (اذن الابل) في الحمصاري  
(حتى يرى الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرأ يعتذرونكم به) وهذا مختصر ساقه الحمدي في الجمع  
بين العصصين فقط جاء وقد رآه من أسد وغطان الى أبي بكر يألوه الصلح فخيرهم بين الحرب الجلية والسلم  
الغزيرة فقالوا هذه الجلية قد عرفناها الغزيرة فقال تنزع عنكم الحلقة والكرع وضم ما أمنا منكم  
وزدونا علينا ما أصبتم منا وتدون لنا قلائنا وبكون قلائكم في النار وتكون اقواما يتبعون اذن الابل

قوله ونقسم الخ وفي به  
النسخ ويشم الخ والمال وا  
هـ

حتى يرى الله خليفة رسوله والمهاجرين أمر ايعذرونكم به فعرض أبو بكر ما قاله على القوم فقام عمر فقال قد رأيت وأباؤنا وسنة عليك أما ما ذكرتم أن ينزع منهم الكراع والخف فقم ما رأيت وأما تدون قتلانا ويكون قتلنا كفي النار فان قتلانا قاتلت على أمر الله وأجور هاعلى الله ليست لها ديات قال قتناج الناس على قول عمره والجليه بالجليه وضم الميم من الجلاء أى الخروج من جميع المال والخزيرة بالخاء المعجمة والزاي من الخزي أى القرار على الذل والصغار فأنشد نزع ذلك منهم أن لا تبقى لهم شوكة لئلا من الناس من يهتهم وقوة ويتبعون أذئاب الابل أى فى رعائياتهم اذ انزع منهم آلة الحرب رجوعا عما فى البوادى لا يعيش لهم الا ما يهود عليهم من منافع ابلهم وهذا الحديث من أفراد البخارى وهذا (باب) بالتونين بغير ترجة وهو ثابت فى رواية السقلى ساقط لغيره وبه قال (حدثني) بالافراد ولاي ذرو بالجمع (محمد بن المنى) أبو موسى الغزى البصرى قال (حدثنا غند) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن عبد الملك) بن عيرائه قال (سمعت جابر بن سمره) يفتح المهمة وضم الميم وضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يصكون اثنا عشر أميرا) وعند مسلم من رواية صفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمرو لا يزال امر الناس ما ضيا ما وليم اثنا عشر رجلا (فقال) عليه الصلاة والسلام (كلتم اسمها فقال أبى) سمره (انه قال كلهم من قريش) وفى رواية صفيان فسلأت أبى ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلهم من قريش وعند أبى داود من طريق الشعبي عن جابر بن سمره لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة قال فذكر الناس وضجوا فقل هذا هو سب خفاء الكلمة المذكورة على جابرو فبعد ذكر الصفة التى تخص بولايتهم وهى كون الاسلام عزيزا وعند أبى داود أيضا من طريق اسماعيل بن أبى خالد عن أبيه عن جابر بن سمره لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم مجتمع عليه الأمة فيحصل أن يكون المراد أن تكون الاثنا عشر فى مدة عزه الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على من يقوم بالخلافة كما فى رواية أبى داود كلهم مجتمع عليه الامتة وهذا قد وجد فحين اجتمع عليه الناس الى أن اضطرب أمر بنى أمية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فاضلت بينهم الى أن قامت الدولة العباسية فاستأصا أمرهم وتغيرت الاحوال عما كانت عليه تغيرا شديدا وهذا العدد موجود صحيح اذا اعتبر وقيل يكونون فى زمن واحد كلهم يذى الامارة فيفرق الناس عليهم وقد وقع فى المائة الخامسة فى الأدل وحدثنا هاستة أنفس كلهم تسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر والعباسى يقداد الى من كان يذى الخلافة فى اقطار الارض من العلوية والخواارج ويحتمل أن تكون الاثنا عشر خليفة بعد الزمان النبوى فان جميع من ولى الخلافة من الصديق الى عمر بن عبد العزيز أربعة عشر فاسمهم اثنا عشر لم تضع ولا تهم ولا تطل مدتهم واهما معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم والياقون اثنا عشر فاسمهم اولا كما أخبر صلى الله عليه وسلم وكانت وفاة عمر بن عبد العزيز سنة احدى ومائة وتغيرت الاحوال بعده وانقضى القرن الاول الذى هو خير القرون ولا يقدح فى ذلك قوله فى الحديث الاثني عشر مجتمع عليهم الناس لانه يجعل على الاكثر الاغلبية لان هذه الصفة لم تقدمهم الا فى الحسن بن على وعبد الله بن الزبير مع جمعة ولا تهم والحكم بأن من خلفهم لم يثبت استحقاقه الا بعد تسليم الحسن وقتل ابن الزبير وكانت الامور فى غالب أزمنة هؤلاء الاثني عشر منتظمة وان وجد فى بعض مدتهم خلاف ذلك فهو بالنسبة الى الاستقامة نادى رواه اعلأ تسمى ملصقان فتح البارى (باب اخراج الخدم) أى اهل المتاحفات (واهل الرب) بكسر الراء وفتح الضمة التهم (من البيوت بعد المعرفة) أى الشهرة بذلك لتأذى الجيران بهم ولجأهم بالمعاصى (وقد اخرج عمر) ابن الخطاب وضى الله عنه (أخت أبى بكر) أم فروة بنت أبى خافة (حين ناحت) على أخينا أبى بكر وضى الله عنه لما ماتت وزملاهم اصحاب بن زاهريه فى مسنده من طريق معيد بن السيب قال لما مات أبو بكر بكى عليه قال عمر لهشام بن الوليد قم فأخرج النساء الحديث وفيه فجعل يفرجهن امرأة امرأته حتى خرجت أم فروة وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبى اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام الاعظم (عن أبى الزناد) عبد الله ابن ذكوان (عن الأعمش) عبد الرحمن بن هرم (عن أبى هريرة) رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (والذى نفسى بيده) أى تقديره (لقد هممت) أى عزمت (أن أمر بحلب بحلب) ولاي الوقت فيضرب أى يحبس ليسهل اشتعال النار فيه (ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها) فيخرج الذال المعجمة المشددة

(ثم أمر رجلا فؤم الناس ثم اختلف الى رجال) أى آتيتهم خلفهم وقال الجوهرى خالف الى فلان أى اذا غاب عنه والمعنى اختلف القفل الذى ظهر منى وهو اقامة الصلاة فأتركه وأسير اليهم (فأمر من عليهم يومهم) بتشديد راء فأمر من والمراد به الكثير قال حرقة اذا بالغ فى تحريكه وفيه اشعار بأن العقوبة ليست قاصرة على المال بل المراد تحريق المقصودين والبيوت سبع للفاطين بها (والذى نفسى يده لو يعلم أحدكم) ولا يذر أحدهم بالها بديل الكاف وفيه إعادة البين لثبات كيد (انه يجدر فاحشيا) يخفق العين المهمله وسكون الراء بعدها قاف عظما بلا لم (أمر مائتين حسنتين لشهد العشاء) بكسر الميم الاولى تنبيه مرعاة ما بين ظنى الشاة من العلم أى لو علم أنه ان حضر صلاة العشاء وجد فعادني أو ان كان خديسا حقرا الحضر هاتصوره منه ولا يحضر هالما لها من الثواب (قال محمد بن يوسف) الفريرى (قال يونس) قال العيصى لم أتف عليه ويضله فى فتح البارى فى نسخة التى عندي منه (قال محمد بن سليمان) أبو احمد القنارى راوى التاريخ الكبير عن البزارى (قال أبو عبيد الله) البزارى (مرعاة ما بين طلب الشاة من العلم مثل منساة وميساة الميم مخفوفة) فى كل من النساء والمخافة وقد نزل الفريرى فى هذا التصدير درجتين فانه أدخل فيه وبين شيخه البزارى رجلين أحدهما عن الآخر وبهذا التصدير رواية أبي ذر عن المستقلى وحده ومقتل لغيره • وفى الحديث ان من طلب بحق فاختفى أو تمنع فى فيه مطلا أخرج منه بكل طريق توصل اليه بها كما أراد التى صلى الله عليه وسلم اخراج المصنفين عن الصلاة يلقاه النار عليهم فى يومهم • والحديث سبق فى الجماعة والاختصاص • هذا (باب) بالنون يذكر فيه (هل يجوز) للإمام أن يمنع المجرمين وأهل العصية من الكلام معه والزبارة) له (وقوله) أى ونحو ذلك وصنف وأهل العصية على السابق من عطف العام على الخاص • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرحه (يحيى بن عيسى) هو يحيى بن عبيد الله بن بكير الخزرجى مولاهم المصرى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام المصرى (عن عقيب) بضم العين هو ابن خالد الابن لعن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبدا لله بن كعب بن مالك) ولا يذرحه بن عبد الله بن كعب بن مالك (وكان) عبدا لله (فأخذ كعب من يمينه) يخفق الموحدة وكسر التون بعد هاتجته ساكنة (حين عصى) وفى رواية معقل عن ابن شهاب عند مسلم وكان فائد كعب حين أصيب بصره وكان أعلم قومه وأوعاهم لأحداث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه (قال سمعت) أبى (كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بؤك) بغير صرف للا كثر زاد احد من رواية معمر وهى آخر غزوة غزاها (فذكر حديثه) بطوله السابق فى اواخر المغازى الى أن قال (وهى رسول الله صلى الله عليه وسلم السليمن عن كلامنا) أيها الثلاثة المصنفين وهم كعب وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع (فلما نألى ذلك حسين لله وادن) بالذاعلم (رسول الله صلى الله عليه وسلم توبة الله علينا) أيها الثلاثة • ومطابقة الحديث للبرز الاخير من الترجمة واضحة وفيه جواز الهجر أكثر من ثلاث وأما انتهى عنه فوق ثلاث فمعمول على من لم يكن هجرته شرعا • وسبق الحديث مطولا ويختصر امزات واقه الموقف والمعنى • وهذا آخر كتاب الاحكام فرغت منه مسهل ستة عشر وثمعةائة أحسن الله فيها وفيها بعد هاتجتها وكفا تاجيع المهام وأفاض علينا من فواضل فضله العديم وهذا ناالى الصراط المستقيم وأعاننى على اكمال هذا الشرح كآبة ونحر راو نفع به وجعله خالصا لوجه الكريم أستودعه تعالى ذلك وجميع ما أنعم به على وأسأله أن يزيل عمري فى طاعته ويلبى أبواب عاقته ويجعل وفائى فى طيبة الطيبة مع الرضا والاسلام والمجدقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما

(بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب التقي)

تفضل من الامنية والجمع أمانى والتقى طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر فالاول نحو قول الطاعن فى السنن لبت الشاب يعودوما فان عود الشاب لا طمع فيه لاستحالة عادة والثانى نحو قول متقطع الرجاء من مال يحجب به لبتى ما لا فاج منه فان حصول المال يمكن ولكن فيه عسر ويمتنع لبت غدا بى فان غدا واجب الهوى • والحاصل أن التقي يكون فى المستمع والممكن ولا يكون فى الواجب وأما التزى فيكون فى التقي المحبوب فتحو لعل الحبيب قادم والاشفاق فى التقي المكره نحو قولنا باخ تفك أى قاتل نفسك والمعنى اشفق على

فحك أن تقتله حيرة على ما فتن من اسلام قومك فانه في الكشف فتوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع  
المكروه يسمى اشفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن وأما قول فرعون لصلى أبلغ الاسباب أسباب السجوات  
فجهل منه أو افانك فانه في التفتي والاشفاق لغة الخوف يقال أشفقت عليه بمعنى خفت عليه وأشفقت منه بمعنى  
خفت منه وحذرنه \* (باب ما جاء في التفتي ومن تفتي الشهادة) بآيات البسطة وما بعده لا يذعن المسقولي  
وكذا هو عند ابن طلال لكن بلا بسطة وانبتا السفاقي لكن يحدف لفظ باب والتفتي بعد البسطة ما جاء في التفتي  
وللقاسبي يحدف الواو والبسطة وكاب \* وبه قال (حدثنا سعيد بن عذير) هو سعيد بن كزير بن عذير بن العين  
المهملة وفتح الفاء الحافظة أبو عثمان الانصاري المصري قال (حدثني) بالافراد (اليت) بن سعد الامام قال  
(حدثني) بالافراد أيضا (عبد الرحمن بن خالد) القهقي أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن  
عليه) بن عبد الرحمن بن عوف (وسعيد بن المسيب) بن حزن الامام أبي محمد الخزومي سيد التابعين (ان ابا  
هريرة) رضي الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذى نفسي بيده) في تصرف قدرته  
(ولأن رجا لا يكرهون أن يظفروا بعدى) عن الفزومي لعجزهم عن آلة السفر من مركوب وغيره (ولأن أجد  
ما احلهم) عليه (ما تخلفت) عن سره تغزو في سبيل الله (لوددت) بفتح اللام والواو وكسر الدال المهملة  
الاولى وسكون الثانية واللام للقسمة وفي الجهاد والذى نفسي بيده لوددت (انى اقل في سبيل الله ثم احى)  
بضم الهمزة فيها كما لاحق (ثم اقل ثم احى ثم اقل ثم احى ثم اقل) بكرر ثم مرات وختمه بأقل لأن  
الفرض الشهادة فجعلها آخر اولود كما قال الراغب بحجة الشيء ونفى حصوله ونفى الفضل والخبر لا يستلزم  
الوقوع فقد قال صلى الله عليه وسلم وددت أن موسى عليه السلام صير مكانه أراد المبالغة في بيان فضل الجهاد  
وتحريض المسلمين وهذا لا يجاب عن استحسان صدور هذا التفتي منه صلى الله عليه وسلم مع انه يعلم انه لا يقتل  
وأجاب السفاقي عنه باحتمال أن يكون قبل نزول آية والله يصممك من الناس وتعقب بان نزولها كان  
في اوائل قدومه المدينة والحديث صرح أبو هريرة بأنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وانما تقدم أبو هريرة  
في اوائل سنة سبع من الهجرة وحكى ابن المقن أن بعضهم زعم أن قوله لوددت مدرج من كلام أبي هريرة قال  
وهو بعد وفيه جواز تنقيح ما يتبع في العادة \* ومطابقة الحديث للترجمة مستفادة من التفتي في قوله لوددت  
\* والحديث سبق في الجهاد في باب تفتي الشهادة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنبسي الكلاعي  
الحافظ قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم  
(عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسي بيده وددت) بفعل  
(انى لا اقاتل) بلام التأكيد من باب المضاعفة ولا يذعن الكشمي \* أقاتل (في سبيل الله) باسقاط اللام  
(ثم اقل ثم احى ثم اقل ثم احى ثم اقل) بكرر ثم أربع مرات وزاد غير أبي ذر ثم احى ثم اقل ثم احى بكرر اربع  
ثلاثا كذا في الفرع وفي غيره باسقاط الاخرة (فكان أبو هريرة) رضي الله عنه (يقول) أى قلت اقل  
(ثلاثا شاهد بالله) انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وفائدة التأكيد وظاهره انه من كلام الراوى عن أبي هريرة  
أى أشهد بالله أن ابا هريرة كان يقول أى قلت اقل ثلاث مرات \* (باب معنى الجهر وعول النبي صلى الله عليه  
وسلم) مما سبق موصولا في الرافى بلفظه (لو كان لي احد ذهابا) وجواب لوقوله في الحديث الا ان شاء الله تعالى  
في هذا الباب لاحت إلى آخره \* وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذعن (اسحاق بن نصر) نسبة إلى جده  
واسم أبيه ابراهيم البصري قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الحافظ أبو بكر الصنعاني (عن معمر) أبي هريرة  
ابن راشد الأزدي مولا لهم (عن همام) هو ابن منبه الصنعاني أنه (سمع ابا هريرة) رضي الله عنه (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لو كان عندي أحد) الجبل المعروف (دعيا) وفي رواية الاعرج عن أبي هريرة  
عند أحد في أوله والذي نفسي بيده وجواب لوقوله (لاحيث أن لا ياتي ثلاث) ولا يذعن الكشمي  
على ثلاث (وعندي منه دينار ليس شئ ارسده) بفتح الهمزة وضم الصاد المهملة وفي نسخة الحافظ أبي ذر  
وهو في نسخة متروكة على الاصل ارسده بضم الهمزة وكسر الصاد (في دين) بفتح الدال المهملة (على)  
بتشديد الباء (احد من يقبله) والضعف للدينار والدين والجله حالة قال الزركشي وفي الكلام تقديم وتأخير  
اختل به الكلام وأصله وعندي منه دينار اجد من يقبله ليس شئ ارسده في دين فحصل بين الموصوف وهو دينار



(فاقرن حمزة في ذي الحجة بعد أيام الحج) • وسبق الحديث في باب نقض المناكح كلها إلا الطواف بالبيت من كتاب الحج • (باب قول النبي) (والذي في البر شية قوله صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا) • ووجه قال (حدثنا خازن بن مخلد) • بفتح الميم وسكون الهمزة الجلي - الكوفي - الطوائف - بفتح القاف والطاء - الممهدة - قال (حدثنا سليمان بن بلال) • أبو محمد مولى الصديق قال (حدثني) • بالافراد (بهي بن سعيد) • الاتصاري قال (سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة) • الغزالي - المدني - حليف بن عدي - أبو محمد ولد علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يه • محبة مشهورة رضي الله عنه (قال قالت عائشة) • رضي الله عنها (أرق) • بفتح الهمزة وكسر الراء مسير النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة) • ذات مقصدة (فقال ليت رجلا صالحا من أصحابي يمر سبي الله إذ سمعنا صوت السلاح قال) • صلى الله عليه وسلم (من هذا قيل) • ولابي الوقت وأي ذرعن الكتميني - ثم قال (معد) • يكون العين ابن أبي وقاص (بارسول الله جثا حرك فقام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غيطه) • بفتح الغين المجهدة وكسر الطاء الممهدة الأولى صوت التام ونقته وفي باب الحراسة في الفز ومن الجهاد من طريق صلى بن مسهر عن يحيى بن سعيد كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا إلى آخره وعند مسلم من طريق الليث عن يحيى بن سعيد سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا وظاهره أن السهر والقول معا كما بعد قدومه المدينة بخلاف رواية الضاري في باب الحراسة المذكورة فان ظاهرها أن السهر كان قبل القدوم والقول بعده وهو محمول على التقديم والتأخير كما قد منه في الباب المذكور وليس المراد بقدومه المدينة أول ما قدم اليها في الهجرة لأن عائشة إذ ذلك لم تكن عنده ولا معه • ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أن ليت حرف عن يعلق بالمستحيل قالوا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلاما من الحراسة والميت بالمكان الذي تقامد وجد • والحديث سبق في الجهاد في باب الحراسة (قال أبو عبد الله) • محمد بن اسماعيل الضاري (وقالت عائشة) • رضي الله عنها (قال بلال) • عنده من أول قدومه في الهجرة (آل) • بالتصنيف (ليث شعري هل أيتن ليلة • بواد وحوى آخر) • بكسر الهمزة وسكون الذال والياء المجهتين ثبت طيب الرائحة (وجليل) • بالجيم الشامة وهو ثبت قصير لا يطول قالت عائشة (فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بقوله • وسبق موصولا بتمتة في مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الهجرة وموضع الدلالة منه قولها فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم • (باب غنى القرآن والعلم) • وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) • أبو الحسن العسبي • مولا هم الكوفي الحافظ قال (حدثنا جبر) • بفتح الجيم بن عبد الحميد (عن الأعمش) • سليمان بن بلال (عن أبي صالح) • ذكران السجل (عن أبي هريرة) • رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد) • بضم الحاء والمهمل وألف بعدها وهم السين الممهلة وفي كتاب العلم لا حسد والحسد غنى زوال التهمة عن التمس عليه والمراد به هنا القبلة واطلق الحسد عليها مجازا وهو أن يتقن أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه أي لا يخطئه (الآق اثنين) • بقاء التأنيث أي لا حسد محمودا في شيء الا في خصلتين وفي الاعتصام اثنين بغير تاء أي في شيئين (رجل) • بالرفع يتدبر احدي الاثنين خصلة رجل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه (آناه الله) • اعطاء الله (القرآن فهو يتلو آناه الليل والنهار) • ساعاتها ولا يذرعن الحوى والمستحلى من آناه (الليل والنهار يقول) • سامعه (لواويت) • أعطيت (مثل ما أوتي) • أعطى (هذا) • من تلاوة القرآن آناه الليل والنهار (لفعلت كما فعلت) • لقرأت كما قرأت (أو) • الثاني (رجل آناه الله ما لا يتحقق في حقه فيقول) • الذي يراه يتحقق (لواويت) • أعطيت (مثل ما أوتي) • أعطى (هذا) • من المال (لفعلت كما فعلت) • لا تقتله كما أخق • والحديث يأتي في التوحيد • وبه قال (حدثنا قيس) • بن سعيد قال (حدثنا جبر) • هو ابن عبد الحميد (بهذا) • الحديث الذي أتى فيه إشارة إلى أنه فيه شيتين عثمان بن أبي شيبة وقيس بن سعيد كلاهما عن جبر وموسط ذلك في رواية أبي ذر • (باب ما يكره من التقى) • وهو الذي يكون فيه اثم فلا يذبحا إلى الحسد والبغضاء (ولا تتوا مافضل الله • به بعضكم على بعض) • لأن ذلك التفضيل نعمة من الله تعالى صادرة عن حكمة وتبديع وعلم بأحوال العباد وبعما ينبت لكل من بسط له في الرزق وأفيض فلي كل واحد أن رضي بما قسم له ولا يحسد أخاه على حظه فالحسد كآثر أن يتقن أن يكون ذلك الشيء له ويزول عن صاحبه والقبلة أن يتقن مثل ما لغيره والأولى منه أنه لما فيه من الاعتراض على الله تعالى في حقه وفي حكمته وربما اعتقد في نفسه أنه أحق بتلك النعم من ذلك الإنسان وهذا

وهذا اعتراض على الله تعالى في حكمته بما يليق به في الكفر وفساد الدين وأما الثاني وهو القصة فترده قوم ومنعه آخرون قالوا لا دعوى كانت تلك التهمة مفصلة في دينه ومضرة عليه في الدنيا وإذا قالوا لا يقول اللهم أعطني دارا مثل دار أولادك وزوجة مثل زوجة فلان بل ينبغي أن يقول اللهم أعطني ما يكون صلاحا في ديني ودنياي ومعادى ومعاشي وإذا تأمل الإنسان لم يجد دعاء أحسن مما ذكره الله تعالى في القرآن تعليم العباد وهو قوله تعالى وإذا أتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتاعذاب النار ولما قال الرجال نرجو أن يكون أجرنا على الضعف من أجر النساء كالميراث وقالت النساء يكون وزننا على نصف وزن الرجال كالميراث نزل (للرجال نصيب مما كسبوا وللنساء نصيب مما كسبن) وليس ذلك على حسب الميراث (وأسألوا الله من فضله) فإن خزائنه لا تعد ولا تحصى أما الناس من الفضل (إن الله كان بكل شيء عليما) فالفضل من علم عواض الاستحقاق وسقط قوله للرجال نصيب إلى آخر قوله من فضله لا يذروا قال إلى قوله أن الله كان بكل شيء عليما وبه قال (حدثنا الحسن بن الرستم) بفتح الحاء والواو أفهما ابن سليمان البجلي البوراني الكوفي قال (حدثنا أبو الالحوص) سلام تشديد اللام ابن سليم الكوفي (عن عاصم) هو ابن سليمان المعروف بالاحول (عن النضر) بالثون المفتوحة والمجبة الساكنة (ابن أنس) أنه قال قال أنس رضي الله عنه لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقنوا بفريقين ولا بآخر من الهوى والمستغنى قال لا تقنوا (الموت فلتيت) الموت بلفظ الماضي وحذف إحدى التامين وأغنى عن قنن الموت لما فيه من المفصلة وهي طلب إزالة نعمة الحياة وما يقرب عليهن القبول ولأن الله تعالى قدرا الآجال فمضى الموت غير راض بقضاء الله وقدره ولا مسلم لقضائه نعم إذا خاف على دينه والوعود في القصة فيصير بلا كراهة والحديث أخرجه مسلم في الدعوات وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام بال تشديد والتخفيف قال (حدثنا عبدة) بفتح العين وسكون الواو ابن سليمان (عن ابن أبي خالد) اسماعيل واسم أبي خالد سعد البجلي (عن قيس) هو ابن أبي حازم بالحاء المهملة والزاي أنه قال أئمتنا خباب بن الارت (بالثناة القوية المشددة وخباب بالهجرة المفتوحة والموحدين أولاهما مشددة فيهما ألف التي حليف في زهرة الدرر) حال كوتا (تعوده وقد اكوى) في بطنه (سبعا) أي سبع يكات (فقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعوا بالموت لدعوت به) على نفسي وقال ذلك لأنه ابتلى في جسده بلاء شديدا والحديث سبق في الطب في باب تقي المريض الموت وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي البغدادي قال (حدثنا همام بن يوسف) الصنعاني قاضيا قال (خبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن أبي عبيد) بضم العين وفتح الواو (حدثنا سعد بن عبيدة) هو عبد الرحمن رارهر) وسقط لفظ اسمه وابن الزهري لا يذري (أن رسول الله) ولا يذري (أن هجرة) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي) قال التورثي (إلى الماء المشاة) التسمية في قوله لا ينبغي مشتقة في رسم التلظ في كتب الحديث فلهذه نهي ورد على صفة الخبر والمردشة لا يتن فأجرى مجرى الصحيح ويحتمل أن بعض الرواة أثبت في الخط فزوى على ذلك وقال البيضاوي هو نهي أخرج في صورة التقي لئلا يكيد ولا يذري الكتمين لا يتين (أحدكم الموت) زاد في رواية أنس السابقة في الطب من ضرر أصابه (أما محسنا فله يزداد) خيرا (وأما مسينا فله يستغيب) نصب محسنا ومسينا قال الزركشي (قال ابن مالك حيث قال في موضعه تقديره أما يكون محسنا وأما يكون مسينا فحذف يكون مع اسمهما تين وأبى الخبروا كثر ما يكون ذلك بعدان ولو كقولهم

أفلق بفتح وان مسخر جارا هنا • فان ذا الحلق غلاب وان غلبا

وكقولهم • علكك منانا قلت بأمل • نذا ولو غرثان غلمان عاربا

وفي قول من هذين الموضعين شاهد على مجي العمل الرجاء الجز من التحليل والتركيبينها في الرجاء إذا كان معه تعليل نحو واتقوا الله لكم تخلفون على أرجع إلى الناس لطلبهم ويعلمون ومعنى يستغيب يطلب الغنى أي الرضاء عنه وتوقفه في المصايح فقال اشغل كلامه على أمرين متعفين فابدين للتراع أماله ول تجز به بأن كلام من قوله محسنا ومسينا خبر لكون محذوف مع احتمال أن يكونا حالين من فاعل تقي وهو أحدكم وعطف أحدا حالين على الآخر وأتى بعد كل حال بما يبينه على علمه التي عن تقي الموت والاصل لا ينبغي أحدكم الموت أما محسنا وأما مسينا أي سواء كان على حالة الاحسان أو الاساءة أما ان كان محسنا فلا ينبغي الموت لطلبه يزداد أحسانا



على احسانه فيضا عن أجره ووابه واما ان كان مستثالا فمضى أيضا اذ لم يندم على اسائه ويطلب الرضى عنه فيكون ذلك سببا لمحوه التي اقرنها واما الثاني فاذ عاوه أن كثر مجيئى له لـ "الترجى المصوب بالتعديل وهذا ممنوع وهذه كتب النجاة الا كبر طاعة بالاعراض عن ذكره هذا التصديق لو لم يفسر في هذا الحديث شاهد على مجيئها للترجى المجزأ لا مكان اعتبار التعديل معه وقد فهمت صحة اعتباره مما تقررناه فتأمله انتهى • وقد سبق في باب تنقي المرض الموت من الطب مزيد على ما هنا فراجع • وفي الحديث التصريح بكرةه فمضى الموت لضررت له من فاقة أو محنة بعدد ونحوه من مثاق الدنيا واما اذا خلف ضررا أو وقتة فلا كراهة فيه وفي مناسبة الاحاديث الثلاثة للآية المسوقة قبلها نحو من الا ان كان أراد أن المكروه من القنى هو جنس ما دلت عليه الآية وما دلت عليه الحديث وحاصل ما في الآية الزجر عن الحسد وحاصل ما في الحديث الحث على الصبر لان فنى الموت غالبا ينشأ من وقوع أمر مختار الذي يقع به الموت على الجدة فاذا انتهى عن فنى الموت كان كانه أمر بالصبر على ما رتب له ويصح الآية والحديث الحث على الرضا بالقضاء والتسليم لأمر الله تعالى قاله في فتح الباري • (باب مول الرجل) ولا يذعن الحموى والمستحل التي صلى الله عليه وسلم (لولا الله ما اهتدينا) • وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (أبي عثمان بن جبلة بن أبي وواد البصري عن شعبة) بن الجراح أنه قال (حدثنا أبو اسحاق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقل معنى العرب) ونحن نحضر الخندق (يوم الاحزاب ولقد رأيت) صلوات الله وسلامه عليه حال كونه (واري) بألف وفتح الراء من غير همز أى غلى (التراب يارض بطنه) حال كونه (يقول) يرتجز بكلام ابن رواحة عبد الله أو هو من كلام عامر بن الاكوع وسبق ذلك ولا يذعن الكتبي عنى وان التراب لموار يارض اعطيه بكسر الهمزة وسكون الواو وفتح الهاء المهملة تشبها بطنه والجملته حالية (ولولانت ما اهتدينا) قال ابن بطال لولا عند العرب يمنع بها التي لو وجود غيره تقول لولا زيد ما صرت اليك أى كان مصرى الكمن أجل زيد وسكن ذلك لولا الله ما اهتدينا أى كانت هدايتنا من قبل الله (ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلنا) بنون التأكيد الخفيفة (سكنية) وقاروا طمأنينة (علينا ان الاولى) يضم الهمزة فلام مضروحة الذين (وربما قال) صلى الله عليه وسلم (ان الملائكة يفرغوا علينا اذا أرادوا قتلة ايهااينا) مرتين من الابهام أى استعنا (برفعها صوته) • والحديث وسياحه مرأتى غزوة الخندق • (باب كراهية القنى لقفا العذرة) نصب لقفا على المعنوية ولا يذعن فى باسقاط الاقوال واللام لقفا بالمجرى على الاضافة ولا يصلى وابن عسار القنى لقفا العذرة بزيادة لام قبل التي بعدها القاف (ورواه) أى كراهية فنى لقفا العذرة (الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (ابن عمر) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وسبق أو اخر الجهاد • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذعن والاصيلي وابن عسار حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين ابن المهلب الازدى البغدادي أصله من الكوفة قال (حدثنا أبو اسحاق) ابراهيم بن محمد الفزاري بفتح الفاء والزاي (من موسى بن عقبة) الاحامى فى المغازي (عن سالم) بالتونين (ابى النصر) بالتون المقصورة والمججمة الساكنة (مولى عمر بن عبد الله) يضم العين فيها القرشي (وكان) ابو النصر (كاتبه) أى لولاه عمر أنه (قال كتب اليه) أى لعمر بن عبد الله (عبد الله بن ابي اوفى) قطعة العصاب رضى الله عنه كتابا فقرأه فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتنوا بفتح التون المشددة (لقفا العذرة وسواها) (العافية) من المكارة والبيات فى الدنيا والآخرة فان قلت لا ريب أن فنى الشهادة محبوب فكيف ينهى عن فنى لقفا العذرة وهو ينهى الى المحبوب أوجب بأن حصول الشهادة أخس من القفا لا يمكن تحصيل الشهادة مع نصرة الاحلام ودوام عزه والقفا قد يفضى الى عكس ذلك ففى عن نفيه ولا ينافى ذلك فنى الشهادة • (باب ما يجوز من القنى) بألف ولا يذعن وواو ساكنة مخففة فى القرض وأصله يبرى تشديدا واشتراك بان لو حرف وأهل العربية لا يجوزون دخول الالف واللام على الحروف قاله القاضى عياض وأوجب بأن لو هنا مسمى بها ففى اسم زيد فيه وأو أخرى ثم ادغمت الاولى فى الثانية على القاعدة المقررة فى بابها فلا بدع اذا فى دخول علامات الاسما عليها اذ لم تدخل وحى حرف اتحدت وحى اسم وقال صاحب النهاية الاصل لو ساكنة الواو وحى حرف من حروف المعاني يمنع بها التي لا متناع ضربه غالبا فلهى بما زيد فيها غلها وأردوا



وتتوى الاسقاط هنا يعطف الصيان على النساء (تخرج) رسول الله صلى الله عليه وسلم (ورأى) أى شعر  
 رأسه (بخطر) ما لانه كان اغتسل قبل أن يخرج وبالجملة مبتدأ وخبر في موضع الحال من النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكذا الجملة التالية في موضع الحال أيضاً أى خرج حال كونه (يقول) لولا أن اشق على أمتي (أو) قال (على الناس)  
 ثلث من الراوى (وقال صفيان) بن عينة بالسند السابق (أيضاً على أمتي) لاسمهم بالصلاة هذه الساعة (أى  
 لولا تخافة أن اشق عليهم لاسمهم أمر إيجاب أن يسلموه في هذا الوقت وهذا الحديث مرسل لان عطاء بن أبي  
 (وقال ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز بالسند المذکور الى صفيان بن عينة عن ابن جريج (عن عطاء) أى  
 ابن أبي رباح (عن ابن عباس) رضى الله عنهما أنه قال (أمر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة) أى صلاة  
 العشاء ليلة (نجا) عمر فقال يا رسول الله وقد النساء والولدان جمع وليد وهو الصبي (تخرج) عليه الصلاة  
 والسلام (وهو يجمع الماء) أى ماء الفصل (عن شقه) يكسر التين المجهة والفتاى المشددة حال كونه (يقول)  
 (الملوف) بفتح اللام الاولى وسكون الثانية أى لو قلت صلاة العشاء (لولا أن اشق على أمتي) وهذا موصول  
 (وقال عمرو) هو ابن دينار (حدثنا عطاء ليس فيه) أى في حديثه (ابن عباس أماً) بفتح الهمزة وتشديد الميم  
 (عمرو) أى ابن دينار (فقال) في روايته (رأسه بخطر) أى ما (وقال ابن جريج) عبد الملك في روايته (يسمع الماء)  
 عن شقه (يكسر المجهة) وقال عمرو (المذکور) (لولا أن اشق على أمتي) وقال ابن جريج (انه لا وقت) بفتح الهمزة  
 الاولى وسكون الثانية (لولا أن اشق على أمتي) أى لحكمت بأن هذه الساعة وقت صلاة العشاء (وقال ابراهيم  
 ابن المنذر) أبو اسحاق النخعي شيوخ المؤلف قال (حدثنا من) بفتح الميم وسكون العين المصححة (يبدها نون ابن  
 عيسى الترمذي بالقاف والزاد من مشددا ولاهما قال) (حدثني) بالافراد (محمد بن مسلم) الطائفي (عن عمرو)  
 هو ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا موصول بذكر  
 ابن عباس فيه وهو مخالف لتسريح صفيان بن عينة عن عمرو بأن حديثه عن عطاء ليس فيه ابن عباس قيل  
 فهو من أرواح الطائفي وهو موصوف بسوء الحفظ وتعقب بأنه إذا كان كذلك فكيف رضى البخارى بإخراجه  
 فيه موصولا وهذا وصله الاسماعيلي (ولولا حرف امتناع ويلزم بعدها المبتدأ) وحرف تخصيص ويلزم بعدها  
 الفعل المضارع فقولوا لا تستغفرون الله ولتوبين فتخص بالمأشئ فقولوا لا جاءوا عليه بأربعة شهداء ومنه  
 ولولا إذا سمعتموه ظنم الآن الفعل اخوذ كراهوى فيها الاستهزاء بخوفه تعالى لولا أخرتني الى أجل  
 قريب وأنها تكون ناقصة بجزء لم يجعل منه قوله تعالى فلو لا كانت قرينة أصحت ففعلها إيمانها الاقوام ونس  
 إذا ثبت هذا فلو لا هنا الاستناعية ويجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها قال ابن مالك وعلى هذا الإطلاق أكثر  
 التصويين الى الالماني وابن السكيتي قال وقد يسرى في هذه المسألة زيادة وهي أن المبتدأ المذکور بعد لولا على  
 ثلاثة أضرب مخبر عنه يكون غير مقيد ومخبر عنه يكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه ومخبر عنه يكون مقيد  
 يدرك معناه عند حذفه فالأول فقولوا لا زيدنا زانرا وعرفل هذا يلزم حذف خبره لان المعنى لولا لا زيد على كل حال  
 من أحواله زانرا وعرفل يمكن حال من أحواله أولى بالذکر من غيرا فإلزم الحذف لذلك ولما في الجملة من الاستعانة  
 الموجهة الى الاختصار الثاني وهو المخبر عنه يكون مقيد ولا يدرك معناه إلا بذكره فقولوا لا زيدنا غائب لم أذكر  
 فغير هذا النوع واجب الثبوت لان معناه مجهول عند حذفه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ولولا قومك  
 حديث عهد بكفر أوحديث عهدهم بكفر فلو اقصر في مثل هذا على المبتدأ لکن أن المراد لولا قومك على كل  
 حال من أحوالهم لقصت الكعبة وهو خلاف المقصود لان من أحوالهم بعد عهدهم بالكفر فيما يقبل وتلك  
 الحال لا تتجمن من نقض الكعبة وبنائها على الوجه المذکور ومن هذا النوع قال عبد الرحمن بن الحارث ثلابي  
 مرة أني إذا تركت أمرا ولولا ما روان أقسم على لم أذكر ملك الثالث وهو المخبر عنه يكون مقيد ولا يدرك معناه  
 عند حذفه كقوله لولا أخو زيد نصره لقلب ولولا ما صاحب عمر وبعينه لعجز فهذه الامثلة وأمثالها يجوز فيها  
 اثبات الخبر وحذفه انتهى وحديثه فيكون قوله هذا لولا أن اشق على أمتي لا يسم من التسم الا قبل ويحتاج  
 الى تقدير أى لولا تخافة أن اشق لاسمهم أمر إيجاب والا لا تنكس معناها اذا المنع المستع والموجود الامر  
 والذم جواب لولا واستشكل مطابقة الحديث للترجمة اذ هي الواو هي لولا لا تمنع الشيء لا تمنع غيره  
 والحديث فيه لولا الذي هو لا تمنع الشيء لوجود غيره اللازم بعدها المبتدأ ولا يفتى ما بينهما من البون البعيد

وأجيب بأن ما لولولا لواء معناه لولم تكن المشقة لأمريهم • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكر) بضم الواو  
وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن جعفر بن ربيعة) الكندي (عن عبد الرحمن) بن هرم  
الاعمري أنه قال (سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن اثنى على  
أثنى لأمريهم بالسواك) أمر ايجاب وتشمير والا فالتدوب مأمور به على المرجح والمتقضى لهذا التأويل حيث  
أن السواك مندوب اليه ومن يرى أن التدوب غير مأمور به لا يحتاج الى هذا التأويل لان الامر هو الايجاب  
عنده وزاد في رواية أخرى عند كل صلاة والسر في ذلك أن يخرج القرآن من فيه وقوه طيب لانه اذا قام يصلي  
قام الملك خلفه يسمع قرأته فلا يزال يحبه بالقرآن يدنيه حتى يضع فاه على فيه فيأخبر عن فيه شيء من القرآن  
الا صار في جوف ذلك الملك كإرواء البزاة من فوه عن حديث علي بن إسماعيل حسن والملائكة تتأذى من الرائحة  
الكرهة (تابعه سليمان بن مقبرة) القيسي المصري • فيما وصله مسلم من طريق أبي النضر عنه (عن باب)  
البناني (عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم) وفي الفرع كآله علامة سقوط هذه المتابعة في رواية أنس  
وقال في الفتح انها ثابته هنا في نسخة الصفاني قال وهو خطأ والصواب ما وقع عند غزدي كراعقت حديث أنس  
المذكور عقبه • والحديث من أفراد • وبه قال (حدثنا عيسى بن الوليد) بالتحفة المشددة والشيخ المحجة الزعام  
البصري قال (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الأعلى الساي البصري قال (حدثنا جند) الطويل (عن باب)  
البناني (عن أنس رضي الله عنه) أنه قال راس النبي صلى الله عليه وسلم) لم يأكل ولم يشرب وقت الافطار  
(آخر الشهر) أي شهر رمضان (وواحد) معه (أنس) بضم الهمزة أي أنس والتورين التوعيض (من الأساس)  
فبلغ ذلك (النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو عدني الشهر) بضم الميم ويشد الدال المهملة مبنيا لله نول  
وفي جادو مجرور ولا يذمر في بفتح الميم والدال المشددة بعدها ونون وقاية وجواب لو (لو اوصلت) بهمزة وصل  
يدع انهم يقولون فمعهم) بضم العين من يدع وقتها في الآخر من قولهم معهم في كلامه أي تطعم فان قلت  
الجملة الواقعة بعد النكرة هنا صفة لها ولا رابط فكيف وجهه أوجب بانه محذوف للقرينة الحالية أي وصلا  
يترك لاجله المتطوعون تطعمهم (انني لست مثلكم اني اطل) أصبح حال كوني (بطعمتي ربي ويسقي) طعاما  
وشرا بامن الجنة لا يقال انه اذا كان يطعم ويسقي فليس مواصلا لان المحضر من الجنة لا يجري عليه  
أحوال المكلفين أو هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة فكانه قال يطعني قوة الاكل والشرب  
• والحديث سبق في الصوم (تابعه) أي تابع جدا (سليمان بن المغيرة) عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) وصله مسلم كاذ كنه قريسا قال في الفتح ووقع لنا بطريق مسند عبد بن حديد قال ووقع هذا التطبيق  
في رواية كريمة سابقا على حديث حديد عن أنس فصار كأنه طريق أخرى مقطوعة لحديث لولا أن اثنى وهو غلط  
فأحسن والصواب بثبوته هنا كما وقع في رواية السابق انتهى ولم يذكروا في الفرع كآله هنا بل عقب حديث لولا  
أن اثنى لكنه رقم عليه علامة السقوط لا يذركا ثبت عليه فيما سبق • وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكم  
ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وقال الليث) بن سعد الامام  
فيما وصله الدارقطني من طريق أبي صالح عنه (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) الفهسي أمير مصر  
(عن ابن شهاب) الزهري (ان سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة) رضي الله عنه (قال نهي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الوصال) نهى تحريم أو تنزيه (قالوا) يا رسول الله (قالن واصل قال) عليه الصلاة  
والسلام (ايكم مني اني يطعمني ربي ويسقي طبا أو ا) امتنعوا (أن ينهوا) عن الوصال (واصل بهم يوما  
سرموهم رأوا الهلال) ظاهرا أن قدر المواصلة بهم كان يومين (فقال) عليه الصلاة والسلام (لوانا) الشهر  
(زرتكم) من الوصال الى أن ترجعوا عنه فسالوا التفتف عنكم بتركه قال لهم ذلك (كانتكل لهم) بضم الميم  
وقع التورن وكسر الكاف مشددة بعد هالام أي المعاقب لهم واستفاد على جواز قول لو وحل النهي الوارد  
فيه على ما يتعلق بالامور الشرعية كما ترقى في هذا الباب • والحديث سبق في الصوم أيضا • وبه قال (حدثنا)  
مسند) هو ابن مسرهد قال (حدثنا ابو الاحوص) سلام بالتشديد ابن سليم الحافظ قال (حدثنا شمس)  
ابن أي الشعماسم المحدث (عن الاسود بن زيد) النخعي (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت سألت  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر) بفتح الجيم وسكون الدال المهملة وهو الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون

فهذا الحديث فيفقروا إلى ثبوت روايته بالضم والافتقار في نسخ البخاري والفتح على ما أفهمه كلام  
 الشارحين وإن أراد غير ذلك فليس مما نحن بصدده انتهى وفي الشرع كماله عن أيذر ليرجع ضم حرف  
 المضارعة وفتح الراء وتشديد الميم مكسورة ومفتوحة في اليونانية فأعكم بالنصب على المعنوية والمراد به القائم  
 في التمسيد يعني ليأتيام تلك الليلة ليمسح شيطانا أوليسمران أراد الصوم (وبه) وقط (ناغمكم) ليستعمل للصلاة  
 (وليس الغبير أن يقول) أي يظهر (هكذا) مستطيلًا غير منتشر وهو القبر الكاذب (وجمع يمي) بن سعيد الطائ  
 (كسبه حتى يقول) يظهر (هكذا) (ومد يمي) الطائ المذكور (أصبغ السابطين) أي حتى يصير مستطيلًا  
 منتشرًا في الأفق محدودا من الطرفين العين والشمال وهو القبر الصادق وفيه إطلاق القول على القبر •  
 والحديث سبق في باب الأذان قبل القبر من أبواب الأذان ومطابقته للترجمة في قوله لا ينعن أحدكم أذان بلال  
 من مصوره فانه غير أن الوقت الذي أذن فيه من الليل حتى يجوز التمسيد وهو خبر واحد صدوق • وبه قال  
 (حدثنا موسى بن إسماعيل) الترمذي قال (حدثنا عبد العزيز بن مسلم) القسبي (المصري) قال (حدثنا  
 عبد الله بن دينار) المدي مولى ابن عمر (قال سمعت عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إن بلال لا ينادي) أي يؤذن (بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم)  
 عبد الله وقيل عمرو بن قيس القرظي (العاصري) الأعمى واسم أم مكتوم عائكة بنت عبد الله • ومطابقته للترجمة  
 في قوله إن بلال لا ينادي بليل كما تروى في السابق • والحديث سبق أيضا في الأذان • وبه قال (حدث  
 بن عمر) بن غياث قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بن عتيق بن عتبة بن مضر (عن القوية مصفرا  
 عن ابن عمر) (عن عيسى) بن عيسى (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال صلى بنا النبي صلى  
 الله عليه وسلم الظهر خمسًا) أي خمس ركعات (فقبل) للمسلم يا رسول الله (أزيد الصلاة) ركعة (قال) عليه  
 الصلاة والسلام (وماذا لك) أي وما سألوكم عن الزيادة في الصلاة (قالوا صليت حافسود) صلى الله عليه  
 وسلم (حدثني) السهو (بعد مسلم) لتعذر السجود قبله لعدم علمه بالسهو وعبرها بقوله قالوا صليت بلفظ الجمع  
 وفي باب إذا صلى خمسًا من طريق أبي الوليد هشام عن شعبة قال صليت خمسًا بلفظ الانفراد وهذا يحصل المطابقة  
 بين الحديث والترجمة هنا إذا الحديثان حديث واحد عن معاذ بن عباد في واحدة واحدة وقد صدقه النبي صلى  
 الله عليه وسلم وعمل بأخباره لكونه صدوقًا صدقه ولم يقف الحافظ ابن عمر على نسبة من واجبه صلى الله عليه  
 وسلم بذلك • وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الإمام الأعظم ابن أنس  
 الأصمعي (عن أيوب) السخيتي (عن محمد) بن أيوب بن سيرين (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انصرف من اثنين) ركعتين أي من إحدى صلاتي العشي (كافي الرواية الأخرى) (فقال له دو  
 الدين) الخرباق وكان في يده طول (أقصر الصلاة) بهمة الاستهتام الاستخباري روفغ القاف وضم  
 الصاد المهملة (يا رسول الله أم نسيت فقال) صلى الله عليه وسلم (لأس) (أصدق ذوالدين) فيما قاله والهزمة  
 للاستهتام (فقال الناس نعم) صدق (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أكرم ثم جلس ثم قام (فصلى  
 ركعتين آخرتين) بصنيتين بعد الراء فثوب (ثم سلم ثم كرم سجدة) وكان سجوده (مثل سجوده) الذي للصلاة  
 (أو أطول) منه شك من الراوي (ثم رفع ثم كبر سجدة) سجودا (مثل سجوده) للصلاة فهو ثوب لسدر محذوف  
 أو هو حال أي سجدة السجود في حال كونه مثل سجوده فهو حال من المصدر بعد انصراف (ثم رفع) من سجوده  
 ثم سلم من غير أن يشهد ومطابقته ظاهرة لانه عمل بخبر ذي الدين وهو واحد وانما قال أصدق ذوالدين  
 لاستبانت خبره لكونه انفراد دون من صلى معه لاحتمال خطأ في ذلك ولا يلزم منه رد خبره مطلقًا وهذا على قول  
 من يرى رجوع الامام في السهو إلى اخبار من يفيد خبره العلم عنده وهو رأي البخاري ولذلك أورد الخبرين هنا  
 بخلاف من يحمل الأمر على أنه ترك فلا يخبره إرادته في هذا المثل قاله في الفتح وسبق في السهو في باب من لم تشهد  
 في سجدة السهو • وبه قال (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (عن عبد  
 الله بن دينار) المدي (عن) مولاه (عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما أنه (قال يا) بغير ميم (الناس يساءون  
 بالهزم والمتمصرف على أنه مذكور ويجوز المنع من الصرف بتأويل البقرة ويجوز فيه التصريحين طرف  
 والناس مبتدأ وباء متعلق بالخبر أي مستقرون بقاء (في صلاة الصبح) ولا يذرع الحموى والمحق القبر

(ادعاءهم أن) هو عباد بن بشر واذننا للفاجرة كذا وأنت اسم فاعل من أتى يأتي صفة لموصوف محذوف  
أحد جيل (فقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أزل عليه السيلة فران) يريد قوله تعالى قدرني تقب  
وجعلك في السماوات (وقد أمر) بضم الهمزة فيها عليه الصلاة والسلام (أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها)  
بكر الموحدة فيها على الأمر في الثاني وتفتح فيه على الخبر وضعت الفاعل على كسر هاء الأهل قباء وعلى فتحها  
عليهم وأعلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المصلين معه (وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة  
بأن يقول الامام من مكانه في مقدم المسجد إلى مؤخره ثم تحولت الرجال حتى صاروا خلفه وتحولت النساء  
حتى صرن خلف الرجال ولم توال خطاهم عند التحول بل وقعت مفارقة) والحديث سبق في الصلاة ومطابقته  
في قوله إذا أتاهم أت لأن الصلاة قد فعلوا بغيره واستداروا إلى الكعبة (وجه قال) (حدثنا يحيى) بن موسى الجني  
قال (حدثنا) (أو كسب) هو ابن الجراح (عن إسرائيل) بن يوسف (عن) جده (أبي إسحاق) عمرو بن عبد الله  
السبيعي (عن إبراهيم) بن عازب رضى الله عنه أنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة  
من مكة (ص) نحو أي جهة (يت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا) من الهجرة (وكان) صلى الله عليه  
وسلم يحب أن يوجه) هذه النسخة وفتح الجيم مستدرة مبنية على قول أي يؤمر بأن يوجه (أن الكعبة وأزل الله  
تعالى قدرني تقب وجهي في السماء) أي تردد وجهك وتصرف فطرك في جهة السماء وكان صلى الله عليه وسلم  
يتوقع من ربه أن يحولته إلى الكعبة فوافقه لآبراهيم ومخافة اليهود لأنها أدنى العرب إلى الأمان لأنهم مفرقهم  
ومطافهم ومن أراهم (فلو ليكن) فلنطيقك ولنكنك من استقبلها أو قطعك فني معاهدون سمعت  
القدس (فله ترضاها) فيها وعلى الهاء الغرض الكعبة التي أضرعتها ووافقت مشيئة الله وحكمته (فوجه)  
بضم الواو وكسر الجيم (نحو الكعبة وصلى معه رجل) اسمه عباد بن بشر كان عباد بن بشر كمال أو عبد بن نهيك  
(العصر) ولذا تسمى بين قوله هنا العصر وقوله في الساعة الصبح بقاء لأن العصر يوم التوجه بالمدينة والصبح  
لا هلة ١٠ في اليوم الثاني انحر حرك على قوم من الانصار يصلون العصر نحو بيت المقدس (فقال هو يشهد  
أه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا على طريق التعبير يدجرد من نفسه شدة أو عن طريق الالتفات  
أو نقل الراوي كلامه بالحق (وأنه) عليه الصلاة والسلام (قد وجه) بضم الواو وكسر الجيم (إلى الكعبة  
فأخبروه) وهم ركوع في صلاة العصر (نحو الكعبة) والحديث سبق في باب التوجه نحو القبلة من الصلاة  
ومطابقته ظاهرة وقال في ما بين الجوامع فإن قلت ان كان مقصود الانصار أن يثبت قبول خبر الواحد يجب هذا  
الخبر الذي هو خبر الواحد فإن ذلك اثبات الشيء بنفسه وأوجب بأنه انما مقصوده التنبه على مثال من أمثلة  
قبولهم خبر الواحد بل يفتى اليه أمثال لا يفتى فثبت بذلك القطع بقولهم خبر الواحد قال ثم يما يتعلق بالكلام  
على هذا الحديث وهو استقبال أهل قباء إلى الكعبة عند مجيئهم في صلاة الصبح لانه عليه السلام  
أمر أن يستقبل الكعبة أن نسخ الكتاب والسنة المتواترة بخبر الواحد هل يجوز ألا لا كدرون على المتع لأن  
القطوع لا يزال بالمطنون فنقل عن الظاهرة جواز ذلك واستدل بالبوازم هذا الحديث ووجه الدليل أنهم  
قد فعلوا بخبر الواحد ولم يكره عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن دقيق العيد وفي هذا الاستدلال عندى  
مناقشة فإن المسئلة مفروضة في نسخ الكتاب والسنة المتواترة بخبر الواحد ويخفى في العادة في أهل قباء مع  
قربهم منه صلى الله عليه وسلم واتيانهم إليه ويسرهم اجتهادهم أن يكون مستدرك في الصلاة إلى بيت المقدس  
خبراً عنه صلى الله عليه وسلم مع طول المدة ستة عشر شهراً من غير مشاهدة لقوله أو مشافهة من قوله قال البدر  
الدمايقي ليس الكلام في صلاحهم إلى بيت المقدس مع طول المدة وإنما هو في الصلاة التي استداروا في أثنائها  
إلى الكعبة بمجرد اخبار الصحابي الواحد لهم بقول القبلة ولم يشكر عليهم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا  
هو الذي استدلو به فيما يظهر والشيخ أي ابن دقيق العيد لم يذهب ثم أطال الكلام رحمه الله في ذلك بما هو  
مستور في شرح المسئلة فليراجع (وجه قال) (حدثني) بالافراد ولا يدر حديثاً (يحيى بن زكريا) بنحو التساقط  
والإزاي والعين المعلقة المسك (أو ذن قال) (حدثني) بالافراد (قال) الامام (عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طاعة  
عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه قال كنت أسقى اباطيله (زيد بن سهل) (الانصارى) وابا عبدة بن الجراح  
عاصم بن عبد الله بن الجراح (وابن بن كعب) الانصارى (شرا بامن ففتح) بقاء مفتوحة فساد مفعولة مكسورة

فخسة ساكنة فاسمجة (وهو) أي الضيق (عمر) مضوخ أي مكسور يخذله ذلك الشراب (لجأهم أن)  
 فاعل وعلامة الرفع ضمة مقدرة ولم يبق الحافظ ابن جرير على اسم هذا إلا في (قال أن الخمر قد حرمت فقال  
 أبو ملحمة) (ل) (بأنس قم إلى هذه الجرار) التي فيها شراب الضيق (فاكسرها قال أنس) رضى الله عنه (فتمت  
 إلى هرا سدا) بكسر الميم وسكون الهاء آخره سين مهملة (فضرها بأفقه حتى اكسرت) وفي باب نزل قهرم  
 الخمر فاهرها فاهرها ومطابقتها للترجمة ظاهرة وفي بعض طرق الحديث فواقه مأساؤها ولا راجعها  
 بعد خبر الرجل قال في القنع وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد منهم أفتوا به نسخ الشيء الذي كان مباحا حتى  
 أقدموا من أجله على تحريره والعمل بغيره ذلك (وه قال) (حدثنا سليمان بن حرب) (الامام أبو أيوب الوائلي  
 البصري فاضى مكة قال) (حدثنا شعبه) (بن الجراح) (عن أبي إسحاق) (عمر بن عبد الله السبيعي) (عن صلة) (بكسر  
 الصاد المهملة) (وفتح اللام مخففة) (ابن زفر العباسي) (عن حذيفة) (بن الجمان) (رضي الله عنه) (أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لاهل الجحان) (بفتح التثنية وسكون الجيم) (بلد باليمن وقد كانوا أسألوه أن يبعث معهم رجلا مينا) (لا يبعث  
 اليكم رجلا مينا حتى أمين) (فيه نوكد والاضافة نحو أن زيد العالم حتى عالم وجد عالم أي عالم حقا وحذايبي  
 عالم بالغ في العلم جدا) (فأنشرب) (أي تطلع) (لها) (ورغب فيها حرصا على الوصف بالامانة) (اصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم بعثت) (لهم) (باب عبيدة) (بن الجراح) (والوصف بالامانة) (وأن كان في السكينة لكنه صلى الله عليه وسلم  
 خص بعضهم بوصف يظن عليه كافي وصف عثمان بالمجاهدة) (والحديث سبق في مناقب أبي عبيدة وفي المغازي  
 (وه قال) (حدثنا سليمان بن حرب) (الواشي قال) (حدثنا شعبه) (بن الجراح) (عن خالد) (هو ابن مهران الحذاء  
 البصري) (عن أبي قلابه) (عبد الله بن زيد) (عن أنس رضي الله عنه) (أنه قال) (قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل أمة  
 أمين وأمين هذه الأمة) (المجدي) (أبو عبيدة) (بن الجراح) (والحديث سبق في مناقبه أيضا وأوردناه هنا مناسبة  
 السابقة فيكون مناسبة الترجمة لأن المباح للمناصب لثني مناقب ذلك النبي (وه قال) (حدثنا سليمان بن حرب)  
 (الواشي قال) (حدثنا جابر بن زيد) (بفتح الجاء وتشديد الميم) (وزيد من الزيادة) (ابن درهم) (الامام أبو اسما عيل الأزدي  
 الأزرق) (عن يحيى بن عبيد) (الأنصاري) (عن عبيد بن حنبل) (بضم الحين والهاء المهملة) (فيهما صقر بن مولى  
 زيد بن الخطاب) (عن ابن عباس عن عمرو رضي الله عنهم) (أنه قال) (وكان رجل من الأنصار) (اسمه أوس بن خولى  
 إذا عاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدته) (أي حضرته) (أنه قال) (يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم) (أعاب الله صلى الله عليه  
 وسلم) (من أقواله وأفعاله وأحواله) (وإذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدته) (هو ولا يذعن المستحق  
 ولكنهم يني وشهدته أي حضر ما يكون عنده) (أناني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم) (والحديث سبق  
 بقامه في تفسير سورة التصرم وفي باب التناوب في العلم من كتاب العلم وبغضائه أن عمر رضي الله عنه كان يقبل  
 خبر الشخص الواحد (وه قال) (حدثنا محمد بن بشر) (بالموحدة والمججمة المشددة المعروف ببنار قال) (حدثنا  
 غندر) (محمد بن جعفر قال) (حدثنا شعبه) (بن الجراح) (عن زيد) (بضم الزاي) (وفتح الموحدة) (ابن الحرث الباهلي) (عن  
 سعد بن عبيدة) (بساكن العين في الأول وضعا في الثاني) (خفف أبي عبد الرحمن السلي) (عن أبي عبد الرحمن) (السلي  
 (عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا) (لجبل ناصب تراهم أهل جده) (وأمر عليهم  
 رجلا) (اسمه عبد الله بن حذافة السهمي المهاجري) (زاد في الأحكام من الأنصار) (ويؤول بأنه أنصاري بالمخالصة  
 أو بالعين الأعم من كونه عن نصر النبي صلى الله عليه وسلم في الجبل) (فاوقد) (بالألف) (أولاد ذرفا وقدا) (وأروا قال)  
 (بالواو) (لأبي الوقت فقال) (ادخلوها فأرادوا أن يدخلوها وقال آخرون إنما فرغنا منها فذكروا) (ذلك) (لنبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها) (ودخلوها) (لم يزلوا فيها إلى يوم القيامة) (أي لما توافوا ولم يخرجوا منها  
 مدة الدنيا) (وفي الأحكام) (لودخلوها ما خرجوا منها) (أبدا) (ويحتمل أن يكون الضمير لنا) (والآخرة) (والآخرة) (يخرجون  
 على طول الأقامة لأعلى البقاء) (وقال) (عليه الصلاة والسلام) (لأنه) (الذين لم يردوا دخولها) (لا طاقة  
 في مصيبة) (ولأبي ذر عن الحوي والمستحق في المصيبة) (أنما) (تجب) (السلامة في المعروف) (قال السفاقي  
 لمطابقة بين الحديث وما ترجمه لأنهم لم يطعموه في دخول النار) (أجاب في القنع) (بأنهم كانوا مطيعين له في غير  
 ذلك) (وه يتم الغرض) (والحديث سبق في أوائل الأحكام في باب الصبح والطاعة) (للامام) (وه قال) (حدثنا وهيب  
 ابن حرب) (بضم الزاي) (مصنف) (أبو خيثمة السامي الحافظ) (يزيل بقصد) (قال) (حدثنا يعقوب بن إبراهيم)





(من ابن المنكدر) محمد (وقال له) أي لابن المنكدر (أيوب) الصضياني (يا أبا بكر) هي كنية محمد بن المنكدر (حدثهم) بكسر الهمزة (عن جابر قال القوم يجهلون أنهم عن جابر) كناية عن مصدرية (فقال) ابن المنكدر (في ذلك المجلس سمعت جابرا قال) في حقبة واحدة ولا في ذرعين الحموى والمسقى فتتابع وقتين (بن احديث) ولا في ذرعين اللثميني (بن أربعة احديث) سمعت جابرا قال علي بن المدني (قلت لصفان) ابن عينة (فان الثوري) صفان (يقول يوم قرينة) يعني بدل قوله يوم الخندق (فقال) ابن عينة (كذا حفظه منه) من ابن المنكدر ولفظة منه ناشئة لابي الوقت (كانت جالس يوم الخندق قال صفان) بن عينة (هو يوم واحد) يعني يوم الخندق ويوم قرينة (وبسم صفان) بن عينة قال في الفتح وهذا انما يصح على الإطلاق اليوم على الزمان الذي يقع فيه الكثير مما عطل أيامه أو كثرت كإيصال يوم الفتح وراية الأيام التي أقام فيها صلى الله عليه وسلم مكة لما فيها وكذا وقعة الخندق دامت أياما آخرها لما انصرفوا من الحروب ورجع صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى منازلهم فقام جبريل بين الظهر والعصر فأمره بالخروج إلى بي قرينة فخرجوا ثم حاصرهم أياما حتى نزاعوا على حكمه حتى معاذ وقال الاسماعيلي (انما طلب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق خبر بي قرينة ثم ذكر من طريق طبري بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال ذب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق من يأتيه بجبري قرينة فن قال يوم قرينة أي الذي أراد أن يعلم فيه خبرهم لا اليوم الذي غزاهم فيه وذلك مراد صفان والله أعلم والمطابقة في قوله ذب النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بقرينة وسبق في الجهاد في باب هل يثبت الطلعة وحده (باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) أن يؤذن لكم في موضع الحال أي لا تدخلوا إلا ما ذنوا لكم وفي معنى الطرف تقديره وقت أن يؤذن لكم (فأذا أذن له واحد جاز) له الدخول لعدم تعيين العدد في النص فصار الواحد من جملة ما يصدق عليه الاذن قال في الفتح وهذا متفق على العمل به عند الجمهور حتى اكتفوا فيه بخبر من لم يثبت عداله لقيام القرينة فيه بالنسبة وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائلي قال (حدثنا جابر) ولا في ذرعين زيد أي الأزرق (عن أيوب) الصضياني (عن أبي عثمان) عبد الرحمن الهدي (عن أبي موسى) عداة بن قيس الأشعري رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حاطا) يعني بستان اربس (وأمرني بصحط الباب) ولا مقارنين قوله هنا وأمرني وقوله في السابقة ولم يأمرني بحفظه لأن النبي كان في أول ما جاء ودخل صلى الله عليه وسلم الحائط وجلس أبو موسى بالباب وقال لا كون اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم فقوله ولم يأمرني بحفظه كان في تلك الحالة ثم لما جاء أبو بكر واستأذن له وأمره أن يأذن له أمره حينئذ بحفظ الباب فقرر الله على ما فعله ورشيه بتصريحهما أو تقررا فيكون مجازا (لجاء رجل يستأذن) في الدخول عليه فذكر له (فقال) عليه الصلاة والسلام (الاذن له) في الدخول (وبشره بالجنة) فإذا أوبكر ثم جاء عمر فقال اذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان فقال اذن له وبشره بالجنة • والحديث سبق في مناقب أبي بكر ومناقب عمر طويلا وهذا مختصر منه • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) العامري (الأوبسي) الفقيه قال (حدثنا سليمان بن بلال) أبو محمد مولى الصديق (عن يحيى بن سعيد الأنصاري) (عن عبيد بن حنبل) (بالتصغير) سمعته (سمع ابن عباس عن عمر بن الخطاب) رضي الله عنهم قال (جئت) أي بعد أن أخبره صاحبه أوس بن خولى أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتزل أزواجه (فأدركه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربه) فيخاطبهم ويضم الراي بينهم بحجة ما كنه أي عرفة (هو غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود) اسمه رباح (على رأس الدرجة) فاعد (فقلت) له (قل) رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا عمر بن الخطاب) يستأذن في الدخول فدخل الغلام واستأذن (فأذن لي) صلى الله عليه وسلم فدخلت فيه الاكتفاء بالواحد في الخبر فوجه لقبول خبر الواحد والعمل به • وسبق الحديث بطوله في تفسير سورة التمريم وهذا طرف منه وبالله المستعان • (باب ما كان يعتكف النبي صلى الله عليه وسلم من الامراء) كتاب ابن اسد على مكة وعثمان بن أبي العاص على الطائف (والرسل) إلى الملوك كخاطب بن أبي بلتعة إلى المرقس صاحب اسكندرية وشجاع بن وهب إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء (واحد بعد واحد وقال ابن عباس) رضي الله عنهم فيها وصله مطلقا بقوله الوحي (بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية) بن خليفة بن فزارة بن زيد بن امرئ القيس (الكهني) من كلب

وبرة الخروج بفتح الخاء المجهدة وسكون الزاي وآخره جيم (يُكَّابُه إلى عظيم) أهل (بصري) يضم الموحدة وفتح  
 الراء بينهما صاد موحدة ساكنة الحارث بن أبي ثمر (أن يدفعه إلى مصر) مكَّ الروم وهذا التعليق ثابت  
 في رواية الكشي دون غيره • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي مولاهم  
 المصري قال (حدثني) بالافراد (المثني) بن سعد الامام المصري (عن يونس) بن يزيد الابلي (عن ابن شهاب)  
 محمد بن مسلم الزهري (أما قال اخبرني) بالافراد (عبد الله) يضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (أن  
 عبد الله بن عباس اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى) يروين بن هرم مع عبد الله  
 ابن حذافة السهمي (فأمره) أي أمر عليه الصلاة والسلام عبد الله بن حذافة (أن يدفعه) أي الكتاب (إلى  
 عظيم البحرين) المتذر بن ساوي (يدفعه عظيم البحر إلى كسرى) مكَّ القرس فدفعه إليه (فلقاه كسرى  
 حرقه) قال ابن شهاب الزهري (فحسب أن ابن سبب) سعدا (قال ودعا عليهم) على كسرى وجنوده  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي يفرقوا ويقطعوا وقد استعجاب الله دعاءه عليه  
 الصلاة والسلام فقد اخرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله عنه وقد قرأت في تنقيح الزركشي ما نصه عن ابن  
 عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى ثم قال كذا وقع الحديث في الاتهام ولم يذكر  
 به دحية بعد قوله بعث الصواب اثباته وقد ذكره الضاري فيما رواه الكشي معلقا قال ابن عباس  
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية بكتابه إلى عظيم بصري أن يدفعه إلى كسرى وهو الصواب انتهى وقوله عنه  
 صاحب المصابيح ما كذا عليه قال في الفتح بعد أن ذكره فيه خبط وكأنه فهم أن القسطنطيني واحد وجهه على ذلك  
 كونهما من رواية ابن عباس والحق أن المبعوث لعظيم بصري هو دحية والمبعوث لعظيم البحرين عبد الله بن  
 حذافة وان لم يسم في هذه الرواية فقد سمي في غيرها ولم يكن في الدليل على المخالفة بينهما إلا بعد ما بين بصري  
 والبحرين فان بينهما شح وشهر وبصري كانت في ملكه عرقل مكَّ الروم والبحرين كانت في ملكه كسرى مكَّ  
 السرس قال وانما ثبت على ذلك خشية أن يفتقر بمن ليس له اطلاع على ذلك والله الموفق • وبه قال (حدثنا  
 مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن يزيد بن أبي عبيد) يضم العين مولى سلمه  
 ابن الاكوع قال (حدثنا سلمه بن الاكوع) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اسلم)  
 اسمه هند بن اسامة بن حارثة (أن في قومك أو) قال (في الناس يوم عاشوراء) بالهمزة والمد (أن من أكل)  
 في أول اليوم (فلستم) أي فليس من المظفر (بقية يومه) حرمه لليوم (وس لم يكن أكل فليس) زاد في كتاب  
 الصوم فان اليوم يوم عاشوراء • والحديث سبق في الصوم ثلاثا وهو غنار باي ومطابقته لما ترجم له في قوله  
 قال لرجل من أسلم اذن في قومك فانه من جملة الرسل الذين أرسلهم وقد سرد محمد بن سعد كتاب الواقدي  
 في طبقاته امر السرايا مستورا لهم فلا أخيل به كره • (باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الواو وقد  
 تكسر من غيرهم أي وصاة النبي صلى الله عليه وسلم (وقود العرب ان يلقوا) بفتح الموحدة وكسر اللام المشددة  
 أي بأن يلقوا ما معهم من العلم (من وداهم) في موضع نصب على المفعولية (فأله مالك بن الحورث) يضم الحاء  
 المهملة مصفرا فيما سبق قريبا وأول باب ما جاء في اجابة خبر الواحد • وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح  
 الجيم وسكون العين بعد هاء المهملة الجوهري البغدادي قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (ح) التميمي قال  
 الضاري (وحدثني) بالافراد (احصان) بن راهويه قال في الفتح كافي رواية أبي ذر قال (أخبرنا النضر) بالنون  
 المفتوحة والضاد المجهدة الساكنة بن شميل أو الحسن المازني البصري القوي شيخ مرو وعندهما قال (أخبرنا  
 شعبة) بن الحجاج (عن أبي جرة) بالميم والراء نصير بن عمران الضبي أنه (قال قال ابن عباس) رضي الله عنهما  
 (بعثني) يضم أوله وكسر ثالثة (على سريره) وفي سندنا احصان بن راهويه وأبا النضر بن شميل وعبد الله  
 ابن ادريس قال حدثنا شعبة قد ذكره وفيه فيجلى معي معه على السرير فأترجم منه وبين الناس (فقال أن)  
 ولاي ذروا أصلي في نسخة فقال لي أن (ومد عبد القيس) بن افضى (لما أو رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 عام الفتح (قال) لهم (من الوفد) وفي كتاب الايمان بكسر الهمزة من القوم أو من الوفد بالثك (طاوا) نحن  
 (ربعة) بن زيار بن سعد بن عدنان (قال مر جابا الوفد والقوم) مر جابا أخذ من رجب رجا بالضم إذ أوسع  
 منصوب بعامل مضمر لازم اضطره والمعنى اصبت رجبا وسعة ولاي ذروا القوم زيادة همزة قبل الواو بالثك

من الراوى (غير زياد ولا ندامي) جمع نادى على لغة ذكرها القزاز وغيره من الوقود والقوم والحاصل فيه  
 الفصل المقدّر (قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفا مضمر) يضم الميم وفتح الصاد المجهمة محضون لا إضافة  
 بالقصة العلمية والتأنيث وكانت مسكنهم بالبحرين وما والاها من أطراف العراق (قرباها من) زاد في الايمان  
 قبل بالصاد المهملة والتثنية في الكلمتين على الوصفية (تدخل به الجنة) اذا قبل منابرحة الله (وتعتبر به من  
 ورواها) من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا (قألوا) التي صلى الله عليه وسلم (عن الاشربة) أى عن ظروفها  
 (فنهاهم عن أربع وأمرهم بأربع أمرهم بالايمان بالله) أى وحده (قال) هل تدرون ما لايمان بالله قالوا الله  
 ورسوله أعلم قال (عليه الصلاة والسلام هو) شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وإن محمدا رسول الله  
 وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاعه في الحديث (صيام رمضان وتزوا) وفي الايمان وأن تعطوا وهو  
 معطوف على قوله بأربع أى أمرهم بالايمان وبأن تعطوا (من المقام) بلفظ الجمع (الجنس) قال في شرح المشكاة  
 قوله بأمر فصل بمحتمل أن يكون الامر واحدا والامر وأن يكون بمعنى الشان وفصل بمحتمل أن يكون بمعنى الفاصل  
 وهو الذى يفصل بين الصحيح والفساد والحق والباطل وأن يكون بمعنى الفصل أى بين مكشوف ظاهريه مقبيل  
 به المراد عن الاستنباط فاذا كان بمعنى الشان والفصل وهو الظاهر يكون التكميل للتعليم بشهادة قوله تدخل  
 به الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم سألتني عن عظيم في جواب معاذ أخبرني بعمل يدخلني الجنة فالتناسب يستند  
 أن يكون الفصل بمعنى الفصل لتفصيه صلوات الله وسلامه عليه الايمان بأركانه الخمسة كما فصله في حديث  
 معاذ وإن كان بمعنى واحد الامر فيكون التكميل للتعليم فاذا المراد به اللفظ والباء للاستعانة والمأمور به محذوف  
 أى من ياجعل بواسطة اقل وتصر بجمعه في هذا المقام أن يقال لهم آمنوا أو قولوا آمنا هذا هو المعنى بقول  
 الراوى أمرهم بالايمان بالله وعلى أن يراد بالامر الشان يكون المراد معنى اللفظ وموذاً وعلى هذا الفصل بمعنى  
 الفاصل أى أمرنا بأمر فاصل جامع جامع كافى قوله صلى الله عليه وسلم قل آمنت بالله ثم استقم ظاهرا ومورها امر  
 واحد وهو الايمان والاركان الخمسة كالتفسير للايمان بدلالة قوله صلى الله عليه وسلم أن تدرون ما الايمان بالله  
 وحده ثم بينه بما قاله من قول الراوى اشكالان أحدهما أن المأمور واحد وقد قال أربع  
 وثانيهما أن الاركان خمسة وقد ذكر أربعاً والجواب عن الاول أنه جعل الايمان أربعا باعتبار أجزائه الخمسة  
 وعن الثاني أن من عادة اللغاة أن الكلام اذا كان منصوبا للعرض من الأغراض جعلوا ساقة له ووجهه اليه  
 كأن ماسوا مرفوض مطروح ومنه قوله تعالى فمزننا ثلاث أى فمزننا مزلنا المنسوب وأتى بالجار والمجرور لأن  
 الكلام لم يكن مسوقا فهنا لم يكن الغرض في الأيراد ذكر الشهادتين لأن القوم كانوا مؤمنين مقربين  
 بكلمتي الشهادة بدليل قولهم الله ورسوله أعلم وترحب النبي صلى الله عليه وسلم بهم ولكن كانوا يظنون أن  
 الايمان مقصور عليهم ما وأنهم كافيتان لهم وكان الامر في صدر الاسلام كذلك لم يجعله الراوى من الاوامر وقصد  
 به أنه صلى الله عليه وسلم ينهم على موجب فهم بقوله أن تدرون ما الايمان ولذلك خصص ذكر أن يعطوا من  
 اتفاق الخمس حيث أتى بالفعل المضارع على الخطاب لأن القوم كانوا اصحاب حروب وغزوات بدليل قولهم وبيننا  
 وبينك كفا مضمر لأنه هو الغرض من إيراد الكلام فصار أمر من الاوامر انتهى (ونهاهم) صلى الله عليه وسلم  
 (عن) الاتيادى (التيام) يضم الدال المهملة وتشديد الموحدة والمدة القرع (و) الاتيادى (الخنم) بالهاء  
 المهملة المفتوحة بالجر الطهر (و) الاتيادى (الزفت) ما طلى بالزفت (و) الاتيادى (التقير) بالتون المفتوحة  
 والظاف المكسورة اصل خشبة تنقر في ثديها (وربما قال) ابن عباس (التيام) يضم الميم وفتح الظاف والفتحة  
 المشددة ما يطلى بالظاوت بحرق اذا يس طلى به السفن كالطلى بالزفت وهذا المنع بجديت مسلم كنت تسميكم  
 عن الاتيادى الاحقية فأتيدواى كل دعا ولا تشر واسكروا قد ربه الشيخ عز الدين بن عبد السلام في مجاز  
 القرآن وأنها كم عن شرب نبيذ الدنيا والخنم والزفت والتقير طباقت (قال) اسطوطين (بهمزة وصل) (أو بقرون)  
 بهمزة مفتوحة وكسر اللام (من وراهم) من قومكم وفيه دليل على أن بلاغ الخبر وتعليم الظواهر واجب اذا الامر  
 لا وجوب وهو يتناول كل فرد فرد فلا لان الجهة تقوم بتبليغ الواحد ما حثهم عليه والحديث سبق أوائل  
 الكتاب في الايمان (باب خبر المرأة الواحدة) هل يعمل به أم لا (وه قال) حدثنا محمد بن الوليد بن عبد الجند  
 البصري القريش البصري من ولد بسر بن أرطاة قال (حدثنا محمد بن جعفر) شدد قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج

(عن قبة) بفتح القوية والموحدة بينهما واواسكة ابن كيسان (العنبري) بالنون والموحدة والرا نسبة الى  
 بني العنبر بنين مشهورين بنى تميم أنه (قال قال في النعمى) عامر بن ثراحيل (أرأيت) أى أبصرت (حديث  
 الحسن البصري) عن النبي صلى الله عليه وسلم رفاعت ابن عمر (رضي الله عنهما) أى جالسته (قريمان  
 ستين أوسنة ونصف ثم اسمع يحدث) ولا بوى الوقت وذو روى (عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره هذا) قال  
 في الفتح والاستقحام في قوة أرأيت للانكار وكان النعمى شكر على من يرسل الاحاديث عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم اشارة الى أن الحامل لقاعل ذلك طلب الاكثار من التصديق عنه والالكان يكتفى بما سمعه موصولا  
 وقال في الكواكب غرضه أن الحسن مع أنه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جرى على  
 الاقدام عليه وابن عمر مع أنه صحابي يقلل فيه محتاطا يحترز بهما الممكن لو كان عمرو رضي الله عنه يخصص على قلة  
 النصيب عن النبي صلى الله عليه وسلم خشية أن يحدث عنه بما لم يقل لانهم لم يكونوا يكتبون فاذا طال العهد  
 لم يؤمن المتسبان وقول الحافظ ابن حجر وقوة رفاعت ابن عمر الجملة حالة تعضه العنبري بأنه ليس كذلك بل هو  
 ابتداء كلام لبیان تظليل ابن عمر في الحديث والاشارة في قوله غيره هذا الى قوله (قال كان ناس من اصحاب النبي  
 صلى الله عليه وسلم فهم سعد) يكون العنبري ابن أبي وقاص رضي الله عنه (فذهبوا بما كانوا من لحم) وعند  
 الاسماعيلي من طريق معاذ عن شعبة فأولاهم صب وسبق في الاطعمة عن ابن عباس عن خالد بن الوليد  
 انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأقي صبب بخود فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يده (فنادتهم امرأه من بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم) وهي ميمونة كما عند الطبراني (انه لحم صب  
 فأسكوا) أى الصبا عن الكل (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا) منه (واطعموا) به حمزة وصل  
 (فانه حلال اوقال) عليه الصلاة والسلام (لا بأس به) قال شعبة (شك فيه) قبة العنبري (ولكنه) قال صلى  
 الله عليه وسلم لكن الضب (ليس من طعمي) المؤلفون ظنوا ترك اكله لانه حرام وفيه اظهار الكراهة لما  
 يجده الانسان في نفسه لقوة في الحديث الاخر فأجدي فافه وهذا آخر كتاب الاحكام وما بعده من الفتي  
 واجازة خبر الواحد ورفعت عنه بعون الله وتوفيقه في يوم الاربعاء خامس عشر شهر ربيع المحرم الحرام سنة  
 ست عشرة وتسعمائة واهه أسأل الالهة على التكميل فهو حبي ونعم الوكيل

(بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الاعتصام) هو اعتصام من العصمة وهي المنعة والعصم المانع  
 والاعتصام الاستسكان بالشيء فالعني هنا الاستسكان (بالكتاب) أى بالقرآن (والسنة) وهي ما جاء  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وتقريره وما هم بفعله والمراد امتثال قوله تعالى واعتصموا بحبل  
 الله جميعا ولا تفرقوا في الامل هو السبب وكل ما وصل الى شيء فهو حبل وأصله في الاجرام واستعماله في المعاني  
 من باب المجاز ويجوز أن يكون حيث من باب الاستعانة ويجوز أن يكون من باب التثليل ومن كلام الانصار  
 رضي الله عنهم فمنا وبين القوم حبالا ونحن فاطمعوها بنون اليهود والحقت قال الاعشى  
 واذا تجوزها حبال قبيلة • اخذت من الاخرى اليك حبالها

يعني اليهود قال في الباب وهذا المعنى غير طائل بل معنى العهد حبالا فتوصل به الى الغرض قال ما زلت معتصما  
 بحبل منكم والمراد بالحبل هنا القرآن لقوة عليه الصلاة والسلام في الحديث الطويل هو حبل الله المتين •  
 وبه قال (حدثنا الجدي) ولا بوى الوقت وذو حدثنا جدنا جداه بن الزبير الجدي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
 (عن مسر) بكسر الميم وسكون المهملة ابن كدام بكسر الكاف وفتح المهملة والخفيفة (وعنه) يحتمل  
 كما قال في الفتح أن يكون سفيان الثوري فان الامام أجمعا خرج من روايته (عن قيس بن مسلم) الجليلي بالميم  
 المفتوحة والال المهملة (الكوفي) عن طارقي بن شهاب (الاحمسي) رأى النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يثبت له  
 منه سماع أنه (قال قال رجل من اليهود) هو كعب الاحبار قبل أن يسلم كما عند الطبراني في الاوسط (نصر)  
 ابن الخطيب رضي الله عنه (يا امير المؤمنين لو أن علينا) معشر اليهود (نزلت هذه الآية اليوم اكلت لكم دينكم)  
 يعني القرآن والسنة والحدود والجهاد والحرام والحلال فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام ولا شيء من القرآن  
 وهذا ظاهر السباق وفيه نظر وقد ذهب جماعة الى ان المراد بالآمال ما يتعلق بأصول الاركان لا ما يتفرع عنها  
 (واجمعت عليكم نعمتي) بفتح مكه ودخولها آمنين ظاهرين وعدم منار الجاهلية ومناسكهم (ورضيت لكم

الاسلام) اختره لكم (ديننا) من بين الاديان ورضي بهدي واحد هو الاسلام وديننا على هذا حال أو هو  
 يتضمن معنى جعل وصي يهدي الاثنين الاسلام وديننا وعلى في قوله وأنتم عليكم يتعلق بأنتم ولا يجوز  
 تعلقه بمعنى وإن كان فعلها يهدي بعلى نحو أتم الله عليه وأنتم عليه لأن المصدر لا تقدم عليه معموله إلا أن  
 ينوب منابه (لا تخذ ذلك اليوم عيدا) فظلمه في كل سنة لعظم ما وقع فيه من كمال الدين (فقال عمر) لكعب  
 (أني لأعلم أي يوم زلت هذه الآية) فيه (زلت في يوم عرفة في يوم الجمعة) قال ابن عباس كل ذلك اليوم غنة  
 أعياد الجمعة وعرفة ويوم عيد اليهود وعيد النصراري والمجوس ولم يتجمع أعياد أهل الملل في يوم قبله ولا بعده قال  
 البصري رحمه الله تعالى (سمع سفيان) بن عيينة حديث طارق هذا (من مسعر) ولا يذر سمع سفيان مسعرا  
 (ومسعر) سمع (فساويدس) سمع (طارقا) نصرح بالسماع فيما عنته أو لأطلاعنا على سماع كل من شئنه  
 • ووجه سياق الحديث هنا من حيث أن الآية تدل على أن هذه الآية المحمدية معصية بالكتاب والسنة لأن  
 الله تعالى من عليهم ما كان الدين وأتمام النعمة ورضي لهم دين الاسلام • والحديث سبق في كتاب الايمان  
 • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بنسبه لجدّه واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد المصري الإمام  
 (عن عقيل) بن عيينة (عن ابن شهاب) عن محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (أنس بن مالك) أنه سمع  
 عمر رضي الله عنه (العد) من يوم نوفي النبي صلى الله عليه وسلم (حين يبيع المسلمون المايكر) الصديق رضي الله  
 عنه (واستوى) عمر (على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل أبي بكر) يسكون الموحدة بعد القاف  
 وفي الأحكام في باب الاستخلاف وأبو بكر صامت لا يتكلم (فقال) أبا عبد الله فاختار الله (رسوله) صلى الله عليه وسلم  
 الذي عنده (من معالي درجات الجنات وسصول حظائر الكرامات) على الذي عندهم في الدنيا (وهذا الكتاب)  
 أي القرآن (الذي هدى الله به رسوله) فاختار الله (رسوله) صلى الله عليه وسلم (مطابقة الحديث بقوله في قوله  
 بما بالوحدة بدل اللام (هدى الله به) بالقرآن (رسوله) صلى الله عليه وسلم (مطابقة الحديث بقوله في قوله  
 وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسوله) على ذلك • والحديث سبق في باب الاستخلاف  
 من كتاب الأحكام • وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو طلبة التبوذكي الحافظ قال (حدثنا وهب) بن  
 الرازي (عن خالد) البصري (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله  
 عنهما أنه قال سمعني إليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم عليه (الكتاب) أي القرآن أن يعصم به •  
 وسبق في كتاب العلم • وبه قال (حدثنا عبد الله بن صباح) بنع الصاد المهمل والموحدة المشددة وبعد الالف  
 حاء مهمل الطار البصري قال (حدثنا مسعر) بنع الميم الأولى وكسر الثانية ابن سليمان بن طرخان البصري  
 (قال سمعت عوفيا) بالفاء الأصمعي (أن أبا الهيثم) بكسر الميم وسكون التون سدا من سلامة (حدثنا) سمع  
 أبي البرزة) بنع الموحدة والراي بينهما ما كنه فضله بالتون المفتوحة والصاد المهمل الساكنة الأسلي (قال  
 إن الله عز وجل (يفضلكم) بالفتح المهمل من الاعناء (وأنتم) بنون فعين مهمل فحين معجمة مفتوحات  
 أي رفعكم أو جبركم من الكسر أو أكرمكم من العزة) بالاعلاء ومحمد صلى الله عليه وسلم (وسط قولة) وأنتم  
 لا يذو (قال أبو عبد الله) المصنف (وقع هنا يفتنكم) بالفتح المهمل الساكنة بعد هاون (واغما) ونفسكم  
 بالتون فالعين المهمل فالسين المهمل المفتوحات (نظم) ذلك (في أصل كتاب الاعتماد) قال في الفتح فيه أنه صنف  
 كتاب الاعتماد مسجودا وكتب منه هنا ما يلحق بشرطه في هذا الكتاب كما صنع في كتاب الادب المفرد فلما رأى  
 هذه القصة مغايرة لما عتده أنه الصواب أحال على مرآة لذلك الأصل وكذلك كان في هذه الحالة غلبا  
 عنه فامر بمرأته وأن يصلح منه وقد وقع له نحو هذا في تفسيره أخص ظهرك كما سبق في تفسير سورة ألم نشرح  
 وقوله قال أبو عبد الله الخ ثابت في رواية أبي ذر عن النبي ساقط لغيره وسط لابن عباس كوفي نسخة قوله ينظر الخ  
 • والحديث سبق في الفتن في باب إذا قال عند قوم شيئا • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن عبد الله بن أبي أويس  
 قال (حدثني) بالافراد (مالك) الإمام الأسدي (عن عبد الله بن دينار) مولى ابن عمر (أن عبد الله بن عمر)  
 ابن الخطاب رضي الله عنهما (كتب إلى عبد الملك بن مروان) بعد قتل عبد الله بن الزبير (بإبائه) على الخلافة  
 (وأقر بذلك بالسمع) ولا يذو أقر بالسمع (والطاعة على سنة الله وبسنة رسوله فيما استطاعت) ومن كان  
 على سنة الله ورسوله فقد اعتم بها • والحديث سبق بأن من هلك في باب كيف يسايح الامام من وافر



من السنة تحذى بها لم لا يظهر قوله أو ثبت جوامع الكلم أنه من التصديق بنعمة الله وخصائصه كقوله  
 (وخصرت بالعرب) يضم الزاء أى الخوف يذف في طلب أعداءى زاد في التميمية شهر وجعل الثانية مبدية  
 الشهر لانه لم يكن بين يده وبين أحد من أعدائه كقوله (وينا) بضم سين (انا نام رأيتنى) رأيت نفسى (أنت)  
 بغير واو بعد الهمزة وفي باب روى السبل من التميمية باباتها (بمحتاج خزانة الارض) كخزانة كسرى أو معادن  
 الذهب والفضة (فوضعت في يدى) بالافراد حقيقة أو مجازاً فيكون كناية عن وعد الله بما ذكره بعليه آتته  
 (قال أبو هريرة) بالسند السابق اليه (فذهب) أى قنوفى (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وانتم تلتفتونها  
 بقوة مفتوحة فلام ما كنه فحين مبدية مفتوحة فثلاثة مضرومة وبعد الواو الساكنة فثلاثون فثلاثون فثلاثون  
 بوزن عظيم طعام مخلوط بهير كذا في المحكم عن قطب أى تأكلونها كيفما اتفق (أو) قال (تقرضونها) بالراء  
 بدل اللام من الرغ كناية عن حصة العيش وأصله من رغب الحدى آتته اذا ارضع منها وأرغته أى وضعت فاه  
 الترازو والتلثم الراوى أى وأنت ترضعونها (أو) قال (كلته تشبهها) أى تشبه احدى الكهاتين المذكورتين  
 نحو ما سبق في التميمية تتلثمها بالثلثة والافعال أى فخر جونها والحديث من افراده وبه قال حديثنا  
 عبد العزيز بن عبد الله الاورسنى قال (حدثنا البث) بن سعد الامام القهيمى المصرى (عن سعد) بكسر العين  
 (عن ابيه) أى سعد كيسان القهرى (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال  
 ما من الاثني عشر الا اعطى من الايات ما أى الذى (مثله اومن) بهمة مضرومة بعدها واسا كنه في مكسورة  
 فنون مفتوحة من الايمان (أو) قال (آمن) بفتح الهمزة والميم من الايمان (عليه) أى لاجله (البشر وانما كان)  
 معظم المعجز الذى اوتيت بحذف الضمة المنسوب ولا يذرع الحوى والكشميرى أوتيته أى من المعجزات  
 (وحيا وحيا الله الى) وهو القرآن لكونه آية ثابتة لا تعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله تعالى بحفظه فقال تعالى  
 انما نحن نزلنا الذكر واتنا القرآن وسائر معجزات غير من الاثني عشر ما نقصناه أو قاطنا ظمى فى الاخبارها  
 والقرآن العظيم الباهرة آياته الظاهرة بمعجزاته على ما كان عليه من وقت نزوله الى هذا الزمن مدة تسعائة سنة  
 وست عشرة سنة بحجة قاهرة ومعارضة متعنة باهرة ولذا اوتى عليه قوله (فأرجواى اكرمهم) اكثر الاثني عشر  
 يوم القيامة لان يدوام المعجزة يتجدد الايمان ويظهر البرهان واثباته على التميز والحديث مرقى فضائل  
 القرآن (باب الاشارة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم) الشاطبة لاقواله وأفعاله وتقريره (وعول الله تعالى  
 واجعلنا المؤمنين اماما) أفرد الجنس وحسنه كونه رأس فاضله أو اوجل كل واحدنا اماما كما قال تعالى فخر جكم  
 طفلاً ولا تلاحدهم واتفاق كلمهم وأولاه مصدر فى الاصل كقيام وقيام (قال امة قتدى عن قبلنا وبتدى بنا  
 من بعدنا) قاله مجاهد فيما أخرجه الترمذى والطبرى بسند صحيح أى اجعلنا ائمة لهم فى الحلال والحرام يقتدون  
 بنا فيه قبل وفى الامة ما يدل على ان ائمة فى الدين تطلب ويرغب فيها (وقال ابن عوف) بفتح العين المهملة وبعد  
 الواو الساكنة فثلاثون فثلاثون فثلاثون فثلاثون فثلاثون فثلاثون فثلاثون فثلاثون فثلاثون فثلاثون  
 احسن لنفسى ولاخوانى أو اقامكم من العبة السنة) الطريقة النبوية المحمدية والاشارة فى قوله هذه نوعية  
 لاختصاصه (ان يتعلموا) المصنف (وقد ما) والقرآن أن يتفهوه أى يتدبروه قال فى الكواكب قال فى القرآن  
 يتفهوه وفى السنة يتعلمون المجبة المقتضية على حال المسلم أن تعلم القرآن فى أول أمره فلا يحتاج الى الوصية  
 بتعلمه فلذا اوصى بهم معاً سنة ههنا ما يدرقه وغواء وقال فى الفتح ويحتمل أن يكون السبب أن القرآن قد جمع  
 بين دقى المصنف ولم تكن السبب ابى أنت فأراد بتعلمها جميعاً يتمكن من تفتهمها بخلاف القرآن فانه مجموع  
 (ويسأو الناس عنه ويدعو الناس) ففتح الال يتكوههم (الامن خير) ولا يذرع عن الكشميرى ويدعو الناس  
 قال فى الفتح يسكون للال الى خير وبه قال (حدثنا عمرو بن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة  
 الباهلى البصرى قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدى قال (حدثنا عثمان) التوروى (عن واصل) هو ابن حبان  
 بتدبير النصبة (عن ابى وائل) شقيق بن ملة أنه (قال جلست الى شيبة) بفتح السين المجبة وسكون النصبة  
 بعدها موحدة ابن عثمان الجلبى (فى هذا المسجد) عند باب الكعبة الحرام وفى الكعبة نفسها (قال طرس الى)  
 بتدبير النصبة (عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (فى مجلسك هذا فقال حممت) أى قصدت ولا يذرع  
 عن الكشميرى لقد هممت (ان لا ادع) أى لا ترك (فيها) أى فى الكعبة (مفرا ولا يضاء) ذهبوا لافضة

(الاقسما بـ) المسكين (الصالحين) قال شعبة (قلت) (لمرضى) اقه عنه (ما انت بفاعل) ذلك (قال) عمر (لم قلت  
 لم يضعه صاحبنا) النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر رضي الله عنه (قال) عمر (هما المراد بقديهما) بضم  
 القصة وفتح الدال المهملة ولا يذوق تدينون مفرجة بدل القصة وكسر الدال وعند ابن ماجه بسند  
 صحيح عن شقيق قال بعث معي رجل بدارهم هدية الى البيت وشعبة جالس على كرسي فناولته اباها فقال ألك  
 هذه قلت لا ولو كانت لي لم ألك بها قال اما انت قلت ذلك قد جلس عمر بن الخطاب مجلسك الذي أنت فيه فقال  
 لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة بين فقراء المسلمين قلت ما أنت بفاعل قال لا فعن قال ولم قلت لأن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قد رأى مكانه وأبو بكر وهما أخرجوا منك الى المال فلم يحركاه فقام كما هو خرج فبه أن عمر رضي  
 الله عنه لما أراد أن يصرف ذلك في صالح المسلمين وذكره شعبة بأن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر لم يخرجاه  
 لم يسعه خلافهما ونزل تقرير النبي صلى الله عليه وسلم منزلة حكمه باسقرار مازلة بغيره فوجب عليه الاقتداء به  
 لعوم قوله تعالى واتبعوه وعلم من هذا انه لا يجوز صرف ذلك في قضاء المسلمين بل يصرفه القيم في الجهة المنذورة  
 وربما تدم البيت وأخلق بعض آياته فصرف ذلك فيه ولو صرف في صالح المسلمين لكان كاه قد أخرج من  
 وجهه الذي سئل فيه وللشيخ في الدين السبكي كتاب نزول السكينة على قتاد بن المعينة ذكر فيه فوائد  
 جمة أقاسم الله تعالى عليه فواصل الرحمة ومطابقة الحديث لترجة في قوله هما المراد بقديهما بضم هاء وبه قال  
 (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفوان بن عيينة) قال (سألت الامام الحسن) سليمان بن مهران (قال  
 عن زيد بن وهب) الهمداني الجهمي أنه قال (سمعت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه) يقول (حدثنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امة مائة وهي ضد الخيانة أو الايمان وشرا ثمه) زلت من السماء في جذر  
 طوب الزبال) بفتح الجيم وكسر هاء واسكان الدال المهملة أصل قلوب المؤمنين حتى صارت طبيعة فطر واعلها  
 (ونزل القرآن فقرأ القرآن وعلموا من السنة) الامانة وما يتعلق بها فاجتمع لهم الطبع والترغى في حفظها وهذا  
 موضع الترجمة على ما لا يخفى. والحديث سبق مطولا في القاق والفقه وبه قال (حدثنا آدم بن ابي اياس)  
 الهذلي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (اخبرنا عمرو بن مرة) بفتح العين في الاول وضم الميم وتشديد الراء  
 في الآخر الجلي بفتح الجيم والميم المخففة قال (سمعت مرة) بن شراحيل وقال له مرة الطيب (الهمداني) يسكون  
 الميم وفتح الدال المهملة وليس هو والدمعرو الراوي عنه (يقول قال مبد الله) بن مسعود رضي الله عنه  
 (ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم) بفتح الهاء وسكون الدال  
 المهملة فهما السميت والطريق بقية البيرة يقال هدى هدى زيد اذا سار سيرته ولا يذوق ربح الكثرة يعني واحسن  
 الهدى هدى محمد بضم الهاء وفتح الدال والتصر الارشاد والام في الهدى للاستفراق لان افضل التفضيل  
 لا يضاف الا الى متعد وهو داخل فيه ولانه لو لم يكن للاستفراق لم يضاف المحمدي وهو تفضيل دينه ومثله  
 على سائر الاديان والسنن (وشرا الامور عند قانتها) بضم الميم وسكون الحاء ص حياة اياه الاله المخففة المهملة جمع  
 محمدا والمراد بها البدع والضلالات من الافعال والاقوال والبدع التي ياتي بها من غير الله تعالى في التشرع  
 احداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان له أصبه قال القاضي بفتح القاف يسره فليس به دعة قال  
 امامنا الشافعي رحمه الله البدعة عدتان مجودة ومذمومة فما وافق الدين بآراءهم واحسن ما خالفها فهو مذموم  
 أخرجه أبو نعيم بمعناه من طريق ابراهيم بن الحنيد عن الشافعي وعبد الوارث عن شاذب الشافعي أنه قال  
 الحديث ضربان ما أحدث مخالفا كتابا أو سنة أو أثر أو اجماعا لها فانه ضلالة وما أحدث من غير  
 لا يخالف شيئا من ذلك فهو مذموم (واحدون) من ابعثوا مواله (لات) لكائن لاجمالة  
 (وما انت بمجيز) بفتح الميم وفتح الجيم من مات فان وهما من قول ابن مسعود شتم موعظه بشي من القرآن  
 يناسب الحال وظاهر سياق هذا الحديث انه موقوف على الحافظ قال ابن حجر لكن التقدير الذي له حكم الرفع منه  
 قوله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم فان فيه اخبارا عن صفته من صفاته صلى الله عليه وسلم وهو  
 أحد أقسام المرفوع وقد جاء الحديث عن ابن مسعود مصرحاً به بالرفع من وجه آخر أخرجه أصحاب السنن  
 لكنه ليس على شرط البخاري وأخرجه مسلم من حديث جابر مرفوعاً بزيادة فيه وليس هو على شرط  
 البخاري أيضاً وقد سبق حديث الباب في كتاب الادب وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد



قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيدة الله) بن عمار بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن أبي هريرة ورأس بن حاد) رضي الله عنهما قال (كذا في الفرع) كآله بالافراد أي قال كل منهما وفي غيره قال (صنفنا عبد النبي صلى الله عليه وسلم) فقام رجل فقال أنشدك الله الاقصيت بننا بكتاب الله الحديث وقصة العصف الذي نرى بأمره الذي استأجره (فقال) صلى الله عليه وسلم لهما (لا يصيب منك بكتاب الله) القصة إلى آخرها السابق ذلك في المحارير وغيره واقتصر منها هنا على قوله كما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا قصين منك بكتاب الله القدر المذكو وأشارة إلى أن السنة يطلق عليها كتاب الله لأنها أوجبته وتقديره قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي من ربه قال (حدثنا محمد بن حسان) العوفي بفتح العين المهملة والواو بعدها كاف أو بفتح الهمزة البصرى قال (حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح الهمزة وبسد التحتية الساكنة حاء مهملة ابن سليمان المدني قال (حدثنا حلال ابن علي) بن أسامة يقال له ابن أبي ميون وقد غيب إلى جده (عن عطاء بن يسار) بالتحية والمهمله (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حتى) أي أمة الإجابة (يدخلون الجنة الا من) (أب) بفتح الهمزة والواحدة من عصي منهم فاستثناهم تغليظا عليهم وزجرا عن المعاصي أو المراد أمة الدعوة والامن أي أي كفر بما سمعه عن قول الدعوة (قالوا يا رسول الله ومن يأتي قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى) قال في شرح المشكاة ومن يأتي معطوف على محذوف أي عرفنا الذين يدخلون الجنة والذي أبى لانعرفه وحسبنا من حق الجواب أن يقال من عصاني فعدل إلى ما ذكره قسبه به على أنهم ما عرفوا ذلك ولا هذا إذا التقدير من أطاعني وقسم بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن أتبع هواه وول من الصواب وضل عن الطريق المستقيم دخل النار فوضع أبي موضعه وضعا لليب موضع السبب قال وبصد هذا التأويل أراد محي السنة هذا الحديث في باب الاعتصام بالكتاب والسنة والتصریح بذكر الطاعة فان المطع هو الذي يتصمم بالكتاب والسنة ويحجب الأهواء والبدع والحديث من افراده وبه قال (حدثنا محمد بن عباد) بفتح العين المهملة وتخفيف الموحدة الواسطي واسم جده البصري بفتح الموحدة وسكون الجبهة وفتح القوية وليس له في البصري سوى هذا الحديث وآخر سبق في الادب ومن عداه في العصيين بضم العين قال (أحبرنا يزيد بن هارون قال (حدثنا سليم بن حسان) بفتح السين المهملة وكسر الهمزة وزن عظيم وفي الفرع مكتوب على كشط سليمان وكذا في اليونانية بزيادة ألف ونون وضم النون وكذا هو في هذه نسخة وهو سليمان بن حبان أبو خالد الأحمر الكوفي والذي في فتح الباري وعدة القاري والكواكب سليم وحيان بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية الهذلي البصري قال محمد بن عباد (واثنى عليه) يزيد بن هارون خبر قال (حدثنا سعيد بن ميناء) بكسر الميم وسكون التحتية بعدها نون همزة معدود أبو الوليد قال (حدثنا أبو) قال (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما القائل حدثنا أوسعت سعيد بن ميناء والشالك سليم بن حبان شك في أي الصيغتين قالها سيفه سعيد ويجوز في جابر الرفع على تقدير حدثنا والتصب على تقدير سمعت جابرا (يقول جابر ملائحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم) ذكرتهم الترمذي في جامعه اثنين جبريل وميكائيل فيحتمل أن يكون مع كل واحد منهما غيره أو اقتصر فيه على من باشر الكلام ابتداء وجوابا في حديث ابن مسعود عند الترمذي وحسنه وصححه ابن خزيمة أنه صلى الله عليه وسلم توسد فخذه فردد وكان إذا نام فتح قال فينا أفاعا إذا أناب رجل عليهم ثياب يضر الله أعلم عاجهم من الجمال فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة منهم عند رجليه (فقال بعضهم) انه نام وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقطن قال الرازي مرزى هذا لا يتقبل يراد به حياة القلب وصحة خواطره وقال البيضاوي فيما حكاه في شرح المشكاة قول بعضهم انه نام الخ مناظرة حزن خيم سياتا وخصيقا لما أن النفوس القدسية الكاملة لا يصف ادراكها بضعف الحواس واستراحة الابدان (فقالوا ان لصاحبكم هذا) يعنون النبي صلى الله عليه وسلم (متلا فاضربوه بالمتلا فقال بعضهم انه نام وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقطن فضاوانته) عليه الصلاة والسلام (لا تزل رجل بني دارا ويحل فيها مادية) بضم الميم وسكون الهمزة وضم الدال وقصها بعدها موحدة مفتوحة فيها تأنيث وقيل بالضم الواو والفتح أدب الله الذي أدب به عباده وحيث قد يتبعين الضم هنا (وبعد دعاء يدعو الناس إليها

(فن اجاب الداعي دخول الداروا كل من المادية ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المادية) •  
 وفي حديث ابن مسعود عند أحد بني بقينا حينا جعل مادية فعدا الناس الى طعامه وشرا به فن اجابه اكل  
 من طعامه وشرب من شرايه ومن لم يجبه عاقبه (فقالوا اولوها) يكسر الواو المشددة أى فسر والحكاية  
 أو القليل (له) صلى الله عليه وسلم (بعضها) من اول تناوله اذا قسر الشيء بما يؤهل اليه والتأويل اصطلاح  
 العلماء تفسير اللفظ بما يحتمله احتمالان (فقال بعضهم انه نام وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقطن)  
 كز فقال بعضهم انه نام الخ ثلاث مرات (فقالوا فالدار) المثل بها (الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم)  
 وفي حديث ابن مسعود عند أحد ما السيد فهو رب العالمين وأما البيان فهو الاسلام وأما الطعام فهو الجنة  
 ومحمد الداعي فى اسمه كان فى الجنة (فن اطاع محمد صلى الله عليه وسلم فطاع الله) لانه رسول صاحب  
 المادية فن اجابه ودخل فى دعوته اكل من المادية (ومن عصى محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله) فان قلت  
 اقتشبه يقتضى أن يكون مثل الباني هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا  
 لا مثل الداعي اجاب فى شرح المسئلة فقال قوفه مثله كمثل رجل مطلع للتشبيه وهو بنى من أن هذا ليس من  
 التشبيهات المفرقة كقول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطبا وبابا • هدى وكرها العناب والخف البالي

شبه القلوب الرطبة بالعناب والبابية بالخف على التفريق بل هو من القليل الذى يتزع فيه الوجه من امور  
 متعددة متوهمة منضم بعضها مع بعض اذ لو أريد التفريق لقليل مثله كمثل داع بعشه رجل ومن ثم قدمت  
 فى التأويل الدار على الداعي وعلى المصنف روى فى التأويل أدب حسن حيث لم يصرح التشبيه بالرجل لكنه  
 لم يفرقه من اطاع الله الى ما يدل على ان التشبيه من هو طالع الطير وهو يراد ان الملائكة مثلوا سبق رجة الله  
 تعالى على العالمين بارسال الرحمة المهداة الى الخلق كما قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ثم اعداده الجنة  
 للخلق ودعونه صلى الله عليه وسلم اياهم الى الجنة وتعيها وهم بجهنم ارشاده الخلق بسلوك الطريق اليها واتباعهم  
 اياها بالاعتصام بالكتاب والسنة الدالين الى العالم السفلى فكانت الناس واقعون فى سهوة طبعهم ومشتغلون  
 بشهواتها وان الله يريد بلطفه رفعهم فادلى حلى القرآن والسنة اليهم ليخلصهم من تلك الورطة فن غمك بها فجا  
 وحصل فى الفردوس الاعلى والجنان الاقدس عند ملك مقدر ومن أخذ الى الارض هلك وأضاع نفسه من  
 رجة الله تعالى بحال مضيق كريم بنى دارا وجعل فيها من انواع الاطعمة المستذوقة والاشربة المستعذبة  
 ما لا يحصى ولا يوصف ثم بعث داعيا الى الناس يدعوهم الى الضيافة اصكرا ما لهم فى تبع الداعي نال من تلك  
 الكرامة ومن لم يتبع حرم منها ثم انهم وضعوا مكان حلول حضرة الله بهم ونزل العقاب السرمضى عليهم قولهم  
 لم ندخل الدار ولم نأكل من المادية لان طاعة الكلام سبقت لبيان سبقت الرحمة على الغضب فلم يطابق ان لو ختم  
 بما يصير بالعقاب والغضب فخا واجاميل على المراد على حيل الذبابة (ومحمد) صلى الله عليه وسلم (فرق) بتدديد  
 الراى فارق ولغيره فى ذوقه فسكونها على المصدر وصف به الصابغة أى الفارق (بين الناس) المؤمن والكافر  
 والصالح والطالح اذ به تمزت الاعمال والصال وهذا كالتذيل للكلام السابق لانه مشغل على معناه ومؤكده  
 وفيه ايقاظ السامعين من وقدة الغفلة وحث على الاعتصام بالكتاب والسنة والاعراض عما يحالفهما (تابعه)  
 أى تابع محمد بن عباد (قتية) بن سعيد (عن ليث) هو ابن سعد (عن خالد) أنه عبد الرحمن بن زيد المصرى  
 (عن سعيد بن ابى هلال) البجلي المدنى (عن جابر) الانصارى رضى الله عنه أنه قال (رحم علينا النبي صلى الله  
 عليه وسلم) وصله الترمذى يلفظ خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وما قال انه رايت فى المنام كان جبريل  
 عند راسى وسكايل عند رجلي يقول أحد هال صاحب اضربه مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعتل عقل  
 قلبك انما سكتك ومثل انتك كمثل لك اتخذ دارا ثم بنى فيها بناء ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى  
 طعامه ففهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه فاقه هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد رسول  
 من اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل مما فيها قال الترمذى وهو  
 حديث مرسل لان سعيد بن ابى هلال لم يدرك جابر قال فى الفتوح يريد أنه منقطع بين سعد وجابر وقد اعتضد  
 هذا المنقطع بحديث بريجة الجرشى عند الطبرانى بنحو سابقه وسنده جيد وأورد ما هو متفق فوهم من ظن

أن طري بن عبيد بن مينا موقوف • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري  
 (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن أبراهيم) النفثي (عن همام) هو ابن الحرث (عن حديقة) بن اليمان  
 رضي الله عنه أنه (قال بعض القراء) بضم القاف وتشديد الراء مهموزا ج قاري والمرداد العلماء القرآن  
 والسنة العباد (استقيموا) المكوا طريق الاستقامة بأن تسكوا بأمر الله فلا وركا (فقد سقمتم) بضم  
السين وكسر الموحدة معهما عليه في الفرع كامله مينا للمفعول أي لازموا الكتاب والسنة فانكم موقوفون  
 (سقبابعدا) أي ظاهره او وصفه بالعدالة غاية شأ والمسابقين ولاي ذو سقمتم بفتح السين والموحدة قال  
 في الفتح وبه جرم ابن التين وهو العقدوز اد محمد بن يحيى الذهلي من أبي نعيم شيخ البصري فيه فان استقيمتم  
 فقد سقمتم آخره أبو نعيم في مستخرجه وخطيب بذل للمن أدركوا أوائل الاسلام فاذا اتخذ بالكتاب والسنة  
 سبق الى كل لان من جاء بعده ان عمل يعمله لم يصل الى ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام والافوه أبعد منه  
أحوا حكما (فان) خالقهم الامرو (أخذتم بيننا وهمالا) عن طريق الاستقامة (لقد ظلمت مينا فلابعدا)  
 • ومطابقة الحديث للمرتبة في قوله استقيموا لان الاستقامة هي الاعتقاد بسن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقد قال ابن عباس في قوله تعالى وان هذا أمر الحق مستقيا فاتبوه ولا تبعوا السبل تفرق بكم عن سبيله قال  
أمر الله المؤمنين بالمعاصرة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وقال القرطبي أبو محمد الصراف الطريق الذي هو  
دين الاسلام وقوله مستقيا منصب على الحال والمعنى مستويا قربا بالمال اعو ياحي فيه وقد ينه على لسان نبيه  
صلى الله عليه وسلم وتشبهت منه طرق فن ملك المادة تجبا ومن خرج الى ذلك الطريق أهضت به الى النار وعن  
ابن مسعود قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا يده ثم قال هذ ابيل الله مستقيا وخط عن يمينه  
وتشابه ثم قال هذه السبل ليس منها يسيل الا عليه شيطان يد عواليه ثم قرأ وان هذا صراط الحق مستقيا الاية  
رواه الامام أحمد • وبه قال (حدثنا أبو كريب) بضم الكاف آخره موحدة صغير محمد بن العلاء قال (حدثنا  
أبو اسامة) جاذ بن اسامة (عن بريد) بضم الموحدة وفتح الراء عبيد الله (عن) جده (أي ردة) بضم الموحدة  
وسكون الراء أعاص أو الحرث (عن) إسبه (أي موسى) عبد الله بن قيس رضي الله عنه (عن التي) صلى الله عليه  
وسلم أنه (قال عائش) ومثل ما يخضع الى المثلثة فهي أى صفتي الحبيبة الشان وصفة ما (يعني الله به) البيكم  
من الامر الحبيب الشان (كذلك رجل) كسفة رجل (أي قوما) بالتكثير لشيوع (مقال) لهم (يا عوم) أى  
رأيت الحديث) المهود (يعنى) بلفظ التثنية (وان) أنا الذئير الريان بالعين المهمل والراء السا كتة بعدها  
نقطة من الحرز وهو مثل سائر يضر بشدة الامر ودنو المحذور وبراءة المحذور عن الهمة واصله أن الرجل  
إذا رأى العدو قد جهم على قومه وكان يخشى لخوفهم عند لخوفه يخترع من قوله ويجعله على رأس خشة وصاح  
لأخذا وحدوهم ويستعدو أقبل لخوفهم وقال ابن السكن هو رجل من ختم حل عليه يوم ذى الخطبة عوف  
ابن عامر فقطع يده ويأمر أه (قال البصام) بالمهزة والمد والرفع معهما عليه في الفرع وفى غيره بالنصب مفعول  
مطلق أى لا سراع والذى في اليومية الهمز نقط من غير حركة رفع ولا غيره وفى الزائغ في باب الاتهاء عن  
المعاصي قال البصام مرتبة ب فأطاعه طائفة من قومه فأدبروا) بهمزة مفتوحة فقال مهمل ما كتة وبالجم  
ساروا أول الليل (فأطاعوا على مهلهم) بضم الهاء بالفتحة السكنة والتأني (فصروا) من العدو (وكذب  
طائفة منهم فأصحو أماكنهم مصعبهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم) بالجم السا كتة والطاء المهمل استأصلهم  
(فذلك مثل من أطاعنى فأتبع) بالفاء ولا يذر عن الجوى والمسقى واسم ما جنته ومثل من عصانى  
وكذب بما جنته من الحق) قال الطبي هذا التشبه من التشبهات المفرقة شبه ذاته صلى الله عليه وسلم  
بالرجل وما بعضه الله من أذا الرقم عذاب الله القريب أذا الرجل قومه بالجيش المصعب وشبه من أطاعه  
من أهله ومن عصاه بمن كذب الرجل له أذاره وصدقه وفى قول الرجل أنا الذئير الخ أنواع من التأكييد  
أحدها قوله يعنى لان الرؤية لا تكون الاجماوية أى أنا وأنا لها الريان فأه على بلوغ النهاية في قرب  
العدو والحديث يسبق في باب الاتهاء عن المعاصي من الرقاق • وبه قال (حدثنا قيس بن عبيد) أبو رباح  
البلخي قال (حدثنا ثابت) هو ابن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين ابن خالد الايلى (عن الزهرى)  
محمد بن مسلم الزهرى أنه قال (أخبرني) بالأفراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود

(عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال لما وفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخفى أبو بكر رضى الله عنه  
 (بعده وكفر من كفر من العرب) غطفان وفزارة ونويرة وبعث بنى تميم وغيرهم من الزكاة فأراد أبو بكر  
 أن يقاتلهم (قال عمر) رضى الله عنه (أبى بكر) رضى الله عنه معترضا عليه (كأنه سائل الناس وقد قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت) بضم الهمزة أى أمرنى الله (أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله  
 فمن قال لا إله إلا الله عصم منى ماله ونفسه) فلا يستباح ماله ولا يرد دمه (الأبجعه) يحق الإسلام من قتل نفس  
 محرمة أو أنكار وجوب الزكاة أو منعها بأبىل باطل (وحسابه) فيما يبره (على الله) فينبى المؤمنين وبعاقب  
 غيره فلا يناله ولا ينفق بأطنه هل هو محض أمه فان ذلك إلى الله تعالى وحسابه عليه ولم ينظر عمر رضى الله عنه  
 إلى قوله الأبجعه ولا تأمل شرائطه (مسألة) له أبو بكر رضى الله عنهما (والله لا هاتين من فرق بين الصلاة والزكاة)  
 فقال أحدهما واجب دون الآخر وأمنع من إعطاء الزكاة متأولا (فان الزكاة حق المال) كما أن الصلاة  
 حق البدن فكذلك تناول الصلوة من لم يؤد حق الصلاة كذلك لا تناول الصلوة من لم يؤد حق الزكاة وإذا لم  
 تناولهم الصلوة بقوا في عموم قوله أمرت أن أقاتل الناس فوجب قتالهم حينئذ وهذا من لطيف النظر أن  
 يقب المعترض على المستدل دليله فيكون أحق به وكذلك فعل أبو بكر فعلمه عمر رضى الله عنهما (والله لو سمعوا  
 - قالوا) هو الحبل الذي يعقل به البعير قال أبو عبيد وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم محمدا بن سلمة على الصدقة  
 فكان يأخذ مع كل فريضة عقلا قال النورى وقد ذهب إلى هذا أى إلى أن المراد بالعقل حقيقته وهو الحبل  
 كثير من المحققين والمراد به قدرتيته والراجح أن العقل لا يؤخذ في الزكاة لوجوبه بعينه وانما يؤخذ تبعا  
 للفريضة التى تعقل به أو أنه قال ذلك لمباينة على تقدير أن لو كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقبل العقل يطلع على صدقة العام بين صدقته حكماء الماوردى عن الكنائى وقيل انه الفريضة من الأبل  
 وقيل ما يؤخذ في الزكاة من أنعامهم وغارلانه عقل عن مالها لكان قال ابن التيمي في الترميز من فسر العقل  
 بفريضة العام تصف ولا يدرى كذا هو كناية عن قوله عقلا وعن الشعمى كذا وكذا (كلوا يؤدونه إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتتهم على منعه فقال عمر) رضى الله عنه (فوالله ما عروا إلا أن رأيت الله قد شرح  
 صدرى بى بكر به قال عمر بن الخطاب الحق) بما ظهر من الدليل الذى أحاطه لانه قلده في ذلك لان المجتهد لا يقدح بمجتهدا  
 واختلف في قوله كذا قيل هو وهم والى ذلك أشار المصنف بقوله (قال ابن بكر) يحيى بن عبد الله بن بكير  
 المصرى (وعبد الله) بن صالح كاتب الليث (عن الثبت) بن سعد الامام (عاصا وهو اصح) من رواية عقلا  
 ووقع في رواية ذكرها أبو عبيد لمعنوى جديا الذوط أى صغير الضك والذوق وهو يؤيدان الرواية عن عاصا  
 ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لا تأكلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان من فرق بينهما خرج عن الاقتداء  
 بالسنة الشريفة والحديث سبق في أول الزكاة وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يدرى حديثا (احمدا عيسى)  
 ابن أبي أوس قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (على ابن شهاب) محمد  
 ابن مسلم انه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم اللام (بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ابن عبد الله بن  
 عباس رضى الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر) القزائى (من مسلمة القضي وشهد حنيناً) قتل  
 على ابن ابيه الحز بن قيس بن حصن (وكن عيينة فعين وافق طلحة الاسدى لما دعى النبوة فلما عليهم المسلمون  
 في قتال أهل الردة فطلحة وأسر عيينة فأخى به إلى أبي بكر فاستأجره فتاب وكان قدومه إلى المدينة إلى عمر بعد  
 ان استقام امره وشهد الفتح وقيم من جفاه الاعراب شىء (وكان) الحز بن قيس (من الهذليين يديهم)  
 بضم القصة وسكون الدال المهملة أى يقتربهم (عمر وكان انقرا أصحاب مجلس عمر ومث ورنه) الذين يشاورهم  
 في الامور (كعولاً كانوا اوتسما) بضم السين المجهمة وتشديد الموحدة وكان الحز متصفا بذلك فلذا كان عمر  
 يقتربه (قال عيينة لابن ابي) الحز بن قيس (ابن اخي هل لك وجه) أى وجاهة ومنزلة وعبد الله (الامير) عمر  
 ابن الخطاب رضى الله عنه (فكأن دنى عليه) بنصب فاستأذن لى قتل منه الاذن في خلوة (قال) له الحز  
 (استأذن لك على قال ابن عباس) بالسند السابق (فاستأذن) الحز (لعينة) فأذن له (فلما دخل) عيينة  
 عليه (قال يا ابن الخطاب) وهذا من جفائه حيث لم يقل يا امير المؤمنين ونحوه (والله ما تعطينا الجزل) فيتم  
 الجيم وسكون الزاى بعدها لام أى الكثير (وما) ولا بى ذرعن الكشمى ولا (تحكم بيننا بالعدل مقصب عمر)

وكان شديد إلى الله (حتى هبّان يقع به) قصد أن يبالغ في ضربه (فقال) له (الحرث يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال  
 انبه على الله عليه وسلم خذ العصا وامر بالعرف) بالعرف والجبل من الافعال (وأمر من عن الجاهلين) أي  
 ولا تكافى السلف بها بمثل عقوبتهم ولا تخارهم (وان هذا) عينة (من الجهل) قال ابن عباس والحرث بن قيس  
 (فوالله ما جاوزها) لم يزد (عمر حين تلاها عليه) الحرث رأى العمل بها (وكان قاطعا عند كتاب الله) لا ينجح وزحكمة  
 • والحديث مسند في تفسير سورة الاعراف • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الامام  
 (عن هشام بن حروة) بن الزبير (عن) زبجته (قاطمة بنت المذرعن) جدتها (اسماء ابنة) ولابي ذر بن (ابي بكر  
 رضي الله عنهما) انها قالت: كنت عائشة حين خضت الشمس (بانحاء المجرة) ولاي ذر عن المسقل كسفت بالكاف  
 الشمس لفتان أو يغلب في القمر لفظ الخسوف بانحاء المجرة وفي الشمس الكسوف بالكاف (واناس فنام وهي)  
 أي عائشة رضي الله عنها (قاطمة على فقلت) لها (مالا ناس) ولاي ذر عن المسقل ما بال الناس أي ما شأنهم  
 فزعين (فأشارت يد هاتمة والسماء) تعني انكسفت الشمس (صالت) عائشة (سجنان الله) قالت اسماء (فقلت)  
 لها (ايه) لعذاب الناس (قالت) عائشة (رأسها انتم) ولاي ذر عن المسقل والحموى أي نعم بالتخصيص بدل  
 التون (فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الصلاة (جداهه وأثنى عليه) من عطف العاتم على  
 الخاص (ثم قال ما من شيء لم أره الا ودرأته) رؤيته عن حال كوفي (في مقامى هذا حتى الجنة والنار) بالنصب  
 عطف على الضمير المنصوب في قوله رأيت ويجوز الرفع على أن حتى ابتداءية والجنة ميتة أحمد ذوف الخبر أي  
 حتى الجنة مربية والتأرعطف عليه (وحي) يضم الهمزة إلى (تشد يد اليا) انكم تستنون في القبور أي  
 تعقبون فيها (قرياس فسمه لدار فاما يؤمن والمسلم) قالت قاطمة بنت المنذر (لا أدري أي ذلك قالت  
 اسماء فيقول هو) (محمد) ما بال بينات بالمجرات (فأجبتنا) دعوه ولاي ذر عن الحموى والمسقل فأجبتنا  
 بنعيم المفعول (وأما) أي به (فيقال) له (م) حال كونك (صالحا) متفعا بأعمالك (علما انك مسوق وما  
 المناق) أو الرتاب) وهو السالك قالت قاطمة (لا أدري أي ذلك قال اسماء فيقول لا أدري سمعت الناس  
 يقولون شيئا فقلت) • والحديث مسند في العلم والكسوف ومطابقته للرجعة في قوله ما بال بينات فأجبتنا لان  
 الذي أجاب وآمن هو الذي اقتدى بقتة صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا اسماء بن أبي اويس قال  
 (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابي الزناد) ع الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم  
 (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال دعوني ماتر كنتم) أي اتركوني مدة  
 تركي اياكم بغير أمر بشي ولا نهى عن شيء ولا تكثروا من الاستفصال فانه قد ينفذني الى مثل ما رقب لبي اسرائيل  
 اذا أمر بالذبح البقرة فتدوا فتد الله عليهم كما قال (انما هلك من كان فلكم بؤا هم واختلافهم) بالوحدة  
 أي بسبب سوء الهضم ولاي ذر عن الكشمي أهلك بزيادة الهمزة المفتوحة من الثلاثي المزيسو الهضم باسقاط  
 الموحدة من فاعله واختلافهم عطف عليه وفي القنع وفي رواية عن الكشمي أهلك بضم اؤه وكسر اللام  
 (على انبيائهم فادانهم) عن شيء فاجتنبوه وادأمر تكلم بأمر فأوامنه ما استطعت) وهذا كما قال التوري  
 من جوامع كله صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه كثير من الاحكام كالصلاة لمن عجز عن ركن منها أو شرط فأتى  
 بالحدود وسبب هذا الحديث ما ذكره مسلم من رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه خطبنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل أكل عام بارسل الله فكنت حتى  
 قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت يا أيها الذين آمنوا لا تألوا عن أشياء ان تدلكم شؤكم ومطابقة  
 حديث الباب لما ترجم به تؤخذ من معنى الحديث لان الذي يحتجب ما نهاه عنه صلى الله عليه وسلم وبأمرنا  
 امره فهو من اقتدى بقتة • (باب ما يكره من كثرة السؤال) عن امور ومغيبه ورد الشرع بالايان بهام  
 ترك كفتها والسؤال عما لا يكون له شاهد في عالم الحس كالسؤال عن الساعة والروح ومدة هذه الامة الى  
 غير ذلك مما لا يعرف الا بالمثل المحض (و) ما يكره (من تكلم ما لا يعنيه وقوله تعالى) بالجر عطف على السابق  
 (تسألوا عن أشياء ان تدلكم شؤكم) جواب الشرط والجهة الشرطية في محل جز مفعلة لاشياء وأشياء  
 قال الخليل وسيبويه وجه البصر بين اصله شيئا بهمزتين فتنها ألف وهي فعلا من فقت شي وهو زعم الثانية

لأنه ثبت ولذا لم تنصرف حكماء وهي مفردة لفظاً جامع معني ولما استقلت الهمزان التجمعتان قدمت الأولى التي هي لام غلقت قبل الشين فصاروزنها لفظاً والجملة التالية لهذه الجملة المحفوظة عليها وهي وإن تسألوا صفة لاشياء أيضاً أي وإن تسألوا عن هذه السكانف الصفة في زمان الوحي تبدل لكم تلك اشكاليف التي تكمم وتنشق عليكم وتؤمروا بتصلعها فتعزضوا أنفسكم لغضب الله بالتعريض فيها . وبه قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) أبو عبد الله (المقرئ) بالهمز الحافظ قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن أبي أيوب الخزازي الحنبري . وأسم أبي أيوب مدلس بكسر الميم وسكون النون آخره صاء مهملة قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بنم العين ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه) سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعظم المسلمين جرماً) بنم الميم وسكون الراء بعده هاسم أي اتعاً (من سأل عن شيء لم يحرم) زاد مسلم على الناس (حقهم) بنم الحاء وتشديد الراء المكسورة زاد مسلم عليهم (من أجل مسئلة) لا يقال إن في هذا الحديث دلالة لا قدرية لأننا قلنا إن الله تعالى يفعل شيئاً من أجل شيء وهو يخالف لاهل السنة لأن اهل السنة لا ينكرون إمكان التعليل وإنما ينكرون وجوبه فلا يتبع أن يكون المقدار الشيء اللطيف يتعلق به الحرمة من مثل عنه وقد سبق النص بذلك لأن السؤال عنه التعزيم انتهى والسؤال وإن لم يكن في نفسه جرماً فلا عن كونه اكبر الكبار لكنه لما كان سبباً للتعزيم مباح صار أعظم الجرائم لأنه سبب في التحقيق على جميع المسلمين ويؤخذ منه أن من عمل شيئاً أضر به غيره كان أتما ولا تشافي بين قوله تعالى فاسألوا أهل الذر كرفولة لا تسألوا من المأمورية ما تقرز حكمه والمجى عنه ما لم يعبده تعالى به عباده . والحديث آخره مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو داود في السنة . وبه قال (حدثنا) إسماعيل بن منصور الكوسج الحافظ قال (أخبرنا عثمان بن مسلم الصفاق كذا يلفظ) أخبرنا بالحاء المجهة في الضرع وهو في الفتح يلفظ حدثنا بالحاء المهملة ويستدل به على أن إسماعيل هذا هو ابن منصور ولا إسماعيل بن راهويه قال قوله حدثنا عثمان واحد ابن راهويه أنا يقول أخبرنا ولأن أبا نعيم أخرجه من طريق أبي خيفة عن عثمان ولو كان في مسند إسماعيل لماعدل عنه قال (حدثنا وهيب) بنم الواو فتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا موسى ابن عتبة صاحب الغازي قال) سمعت أبا النضر بالنون المفتوحة والهمزة الساكنة سالم بن أبي أسية يحدث عن يسر بن سعيد بنم الموحدة وسكون المهملة وسجد بكسر العين مولى الحنبري (عن زيد بن ثابت) رضي عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته جبره) بنم الحاء المهملة وسكون الجيم بعده هاء والواو لا في ذرع الجوى والمسلم بن عزيار أي بدل الراء (في المسجد من حصر) أي حوطها بما فيه تسره من الناس وقت الصلاة (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها) أي بال من رمضان (حتى اجتمع له ناس فمقدوا) بفتح الفاء والتفاف (صوته) بلفظ والله هدام فجعلهم شديداً) بنونين وحاءين مهملتين (أخرج الهم) صلوات الله وسلامه عليه (صل ما رآل بكم الذي رأيتم من صبيعتكم) بفتح الصاد المهملة وسكون التنية بعد النون المكسورة ولا يذر عن الكثيرين من منعتكم بنم الصاد وسكون النون من غير تحفة من شدة حرصكم في إقامة صلاة القراويح جماعة (حتى حبيت) أي لو واطبت على ذلك (إن يذهب عليكم) أي يقرض (ولو كتب عليكم ما فتم به فسلوا) أي الناس في يوتكم فإن فصل صلاة الرضى في منه الا المكتوبة) ولا يذر عن الجوى والمسئول الا الصلاة المكتوبة أي المفروضة يستثنى منه صلاة العبد ونحوها مما شرع جماعة ونحوه السجدة لتعطيه . والحديث سبق في صلاة الليل من كتاب الصلاة . وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد النطائي قال (حدثنا أبو اسامة) جابر بن اسامة (عن يزيد بن أبي بردة) بنم الموحدة وفتح الراء في الأول وسكونها في الثاني (عن جده) (أبي بردة) عامر الوارث (عن أبي موسى الأشعري) رضي الله عنه أنه (قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء) غير منصرف (كرهها) لأنه بما كان فيها سبب للتعريض على المسلمين فله فهم به المشقة قبل منها سؤال من قال أين باقي ومن سأل عن وقت الساعة ومن سأل عن الحج أعجب كل عام (فلما أكرأ عليه) المشقة غضب (لصكونهم) فغشوا في المشقة وتكلموا بالحاجة لهم به (وقال لهم) (سلوني) أي عما كنتم كافي كتاب العلم (فما رجل) اسمه عبد الله بن حذافة (فقال يا رسول الله من أبي قال أبو حذافة) بنم الحاء المهملة وفتح الهمزة وبعد الالف القرشي السهمي (ثم قام آخر) اسمه سعد بن سالم (فقال

يا رسول الله من ابى فقال ابوك عالم مولى شبة بن ربيعة وكان حبب ذلك طعن الناس في نسب بعضهم  
 (فلما رأى عمر) رضي الله عنه (ما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب) أى من أثر الغضب (فأرأى ما  
 تنوب إلى الله عز وجل مما يوجب غضبك يا رسول الله وزاد من فخا فأتى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوم كان أشد منه. والحديث سبق في باب الغضب في الموعظة من كتاب العلم. وبه قال (حدثنا موسى)  
 ابن اسماعيل التيوذ كى قال (حدثنا ابو عوانة) الواضح الشكرى قال (حدثنا عبد الملك) بن عبد الكوفي  
 (عن وراد) بنغ الواد والرا المشددة (كاتب البصرة) بن شبة ومولاه أنه قال كتب معاوية بن أبي سفيان  
 إلى المغيرة كتب إلى) يشد يد البلاء (ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب إليه) المغيرة (أن  
 نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة) يضم الدال والموحدة أى عقب كل صلاة مكتوبة بعد  
 الفراغ منها (لا اله الا الله وحده لا شريك له) حال ثانية مؤكدة لعنى الاولى ولا فائدة وشريك سبق مع لا على  
 الفتح وخبر لا متعلق (له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت) أى الذى أعطيت  
 (ولا مطع لما منعت) الذى منعت (ولا يجمع الحمد من أحد) بفتح الجيم فيها أى لا يقع صاحب الخط من  
 نزول عذابك حظا وانما يتبعه له السالم قال لالت واللام في الجدة السانى عوض عن الضمير وقدم في ذلك  
 الرجح شري واختاره كثير من البصريين والكوفيين في نحو قوله تعالى فان الجنة هي المأوى قال وراد بالسند  
 السابق (وكتب) المغيرة أيضا (إليه) أى إلى معاوية (أنه) صلى الله عليه وسلم (صكتان ينهى عن قيل وقال)  
 بينهما على الفتح على سبيل الحكاية ويحذفها وتوניהما معز بين لكن الذى يقتضيه المعنى كونهما على حيل  
 الحكاية لان القيل والقال اذا كانا اسمين كانا بمعنى واحد كالقول فلم يكن في عطف أحدهما على الآخر فائدة  
 بخلاف ما اذا كانا فعلا فيكون النهى عن قيل فيما لا يصح ولا يعلم حقيقة فيقول المرء في حديثه قيل كذا  
 كما جاء في الحديث بنسب مطية المرزوعوا كما كان النهى عن ذلك لشغل الزمان في التصديق بما لا يصح ولا يجوز  
 ويكون النهى عن قال فيما يشك في حقيقته واسناده الى غيره لانه يشغل الوقت بما لا فائدة فيه بل قد يكون  
 كذبا ما أم وبشر نفسه وغيره أما من تحقق الحديث وتحقق من يسنده اليه مما أحياه الشرع فلا حرج  
 في ذلك (و) كان عليه الصلاة والسلام ينهى عن (كثرة السؤال) بفتح الكاف وكسر هالفة وديشه كإي الصحاح  
 أى كثرة المسائل الخفية التى لاتدعو الحاجة إليها في حديث معاوية تنهى عن الاغلوطن وهى شداد المسائل  
 وصعابها وانما كره ذلك لما يخفى كثير منه التكلف في الدين والتطعن من غير ضرورة أو المسائل في المال وقد  
 وردت أحاديث في تعظيم مسئلة الناس (و) عن (إساعة المال) فيما لا يحل (وكان ينهى عن عقوق الاتهات)  
 جمع اتهمته قال اتهمنى خذف الياس أى الآن اتهمنى يعقل وأتمنى يعقل ولم لا يعقل قال الشيخ تقي الدين  
 ابن دقيق العيد وتخصيص العقوق بالاتهامات مع امتناعه في الآباء أيضا لاجل شدة حقوقهم ورجحان الامر  
 ببرهم بالنسبة الى الآباء. وهذا من باب تخصيص الشيء بالذکر لاظهار عظمه في المتعم ان كان ممنوعا وشرفه  
 ان كان مأمورا به وقد راعى في موضع آخر بالتبعية ذكر الادنى على الاعلى فيخص الادنى بالذکر وذلك بحسب  
 اختلاف المقصود (و) عن (وآد البنات) بالهمزة الساكنة والدال المهملة أى دفنهن مع الحياة فعل الجاهلية  
 ولذا خصت بالذکر فتوجه النهى اليه لان الحكم مخصوص بالبنات (و) عمر (سنخ) بفتح السين وسكون التون  
 وتوئين العين مكسورة والياس من الحقوق الواجبة عليه (و) عن قول (هات) بكسر العين من غير توئين  
 يطلب من الناس من غير حاجة وفيه ترجيح أن يكون المراد من النهى عن كثرة السؤال سؤال غير المال فدعا  
 للتكرار. والحديث سبق في الصلاة وغيرها. وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا سعد  
 ابن زيد) أى ابن درهم أبو اسماعيل الأزدي الأزرق (عن ثابت) البناني (عن أنس) رضي الله عنه أنه قال  
 كأند عمر بن الخطاب رضي الله عنه (فقال نهينا) بضم النون وكسر الهاء (عن اتكلف) وهذا الحديث  
 أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي سلمة الكبي عن سليمان بن حرب ولفظه عن أنس كأند عمر وعليه  
 قص في ظهرو أربع رفاع فقر أو فاكهة وأفاضل هذه القاكهة قذرة ناهيا للآب ثم قال من نهينا عن  
 التكلف وأخرجه عبد بن حيد عن سليمان بن حرب وقال فيه بعد قوله ناهيا للآب ثم قال يا ابن أم عمر ان هذا هو  
 التكلف وما عليك أن لاتدري ما للآب. وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أحضرنا شعيب)

هو ابن أبي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم قال البصري (وحدثني) بالافراد (محمود) هو ابن غيلان قال  
(حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) أنه قال (أخبرني) بالافراد  
(أنس بن مالك) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس (أي زالت) (صلى الظهر)  
في أول وقتها (فما سلم قام على المنبر) لما بلغه أن قوم من المنافقين يسألون منه ويجهزون عن بعض ما سألوته  
(قد قرأ الساعة) وقرأ بن ديار (أوردوا عظاماً قال من أحب أن يسأل عن شيء فليأل) أي فليألني (عنه)  
فوالله لأتسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به مادمت في مقام هذا) بفتح الميم (قال أنس) فأكثرت الناس (ولاي ذكر  
عن السكتين) فأكثرت الانصار (الكاء) خوفاً ما سمعوه من أهوال يوم القيامة أو من نزول العذاب العام  
المعمود في الأمم السالفة عند ردهم على أيديهم بسبب غلظه عليه الصلاة والسلام من حقالة المنافقين السابقة  
(أنس) واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سلوني فقال أنس فقام اليه صلى الله عليه وسلم (رجل فقال  
أين مدحني يا رسول الله قال السار) بالرفع طاب في القبر ولم أقف على اسم هذا الرجل في شيء من الطرق وكانهم  
أجهوه عند السيرة عليه وفي الطبراني من حديث أبي فراس الأسدي مجهول زادوسأله رجل أفي الجنة أما قال  
في الجنة قال ولم أقف على اسم هذا الرجل إلا أن (فقام عبد الله بن حذافة) فقال من أجاز رسول الله قال أولئك  
حذافة منكم (كثروا) عليه الصلاة والسلام (أن يقول سلوني سلوني) شكرهم زادوسأله رجل أفي الجنة أما قال  
ولغيرهم امرأة واحدة (فبكر عمر) رضي الله عنه (عني ركنية) بلط الطنينة (فقال رصديا بالله ربنا يا أسلام ديننا  
وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا) وفي من رسل السدي عند الطبري في نحو هذه فقام اليه عمر فقبل رجله وقال  
رضينا بآله بما عثل ما حادوا زادوا بآلنا وآلنا ما ما فاعف عنا غداً الله عنك فلم يزل به حتى وقبه واستعمال  
الزوجة في الدعاء لأنه صلى الله عليه وسلم معفو عنه قبل ذلك (قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدلى) قال في الكواكب وأولى يعني أولاً تزون يعني وضعت  
أولاً وكتب بالياء في أكثر النسخ قلت وكذا هي في اليونانية (والذي نسي يده لقد عرفت على الجنة  
والسرا) فذكر الهمة والتسبب على الطريقة ثم عرفت الطريقة أي أول وقت شرب يعني وهو الآن  
(في عرض هذا الحائط) يضم العين وسكون الزاء أي سابه (وأنا أصلي فلما) فلم يصبر (كاليوم) صفة لمحمد  
أي يوم أمثل هذا اليوم (في الحديث) الذي رأيته في الجنة (والسرا) الذي رأيته في النار (والحديث) سبني في باب  
وقت الظهر من كتاب الصلاة وسياق لفظ الحديث هنا على لفظ مصر وفي باب وقت الظهر على لفظ شعبه وبه  
قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (أخبرنا روح بن عباد) بفتح الراء وسكون الواو بعد هاء حمزة  
وعباد بضم العين وتخفيف الموحدة قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (أخبرني) بالافراد (موسى بن أنس)  
قاضي البصرة (قال سمعت أنس بن مالك) رضي الله عنه وهو أبو موسى الراوي عنه (قال قال رجل) هو  
عبد الله بن حذافة أوفى بن حذافة أو خارجة بن حذافة وكل من بطن فيه (يا أي الله من أبي طال) صلوات الله  
وسلامه عليه (أولئك) أي حذافة (وزلت بالياء الذين آمنوا أنسأوا عن أشياء إلا) وبسبب الحديث  
في تفسير سورة المائدة وبه قال (حدثنا الحسن بن صباح) بفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة آخره  
مؤهلة الواو أصح (قال حدثنا شعبة) بفتح السين المعجمة والموحدة المنخفضة وبعد الاقسام وحدة أخرى ابن سوار  
بفتح السين المهملة والواو المشددة قال (حدثنا ورقاء) بفتح الواو وسكون الزاء بعدها طافه معجوز محمد وابن  
عمر (عن عبد الله بن عبد الرحمن) أبي طوالة بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو والاضاري قاضي المدينة أنه  
قال (سمعت أنس بن مالك) رضي الله عنه (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يرح) بالموحدة والحاء  
المهملة لن يزال (التاسع) سألون ولا يذرعن المستقلى يسألون بشديد السين والتسائل جريان السؤال بين  
اثنين فصاعداً ويجري بينهم السؤال في كل نوع (حتى يقولوا) ويجوز أن يكون بين العبد والشيطان أو النفس  
حتى يبلغ إلى أن يقال (إني والله حائق كل شيء) أي هذا مسلم وهو أن الله تعالى خالق كل شيء وهو شيء وكل شيء  
مخلوق (فن خلق الله) زاد في المخلق فإذا بلغه فليست حذافة وليته أي عن التفكير في هذا الخياط وفي مسلم  
فليقل أمنت بالله وفي أخرى ورسله ولا يداود والتسائي فقولوا الله أحد الله السعد السورة ثم يقل عن  
يساره ثم ليست حذافته والحكمة في قوله الصفات الثلاث أنها متباعدة على أن الله تعالى لا يجوز أن يكون مخلوقاً ما



أحد قصده الذي لا ينافي ولا يمتثل له فلو فرض مخلوق عالم يمكن أحد اعلی الاطلاق ويأتي من يذلل في كتاب  
 التوحيد ان شاء الله تعالى يعون الله وقوته • والحديث من افراد الضاري من هذا الوجه • وبه قال (حدثنا  
 محمد بن عبيد بن يمون) التبان الذي قال (حدثنا عيسى بن يونس) بن أي اصحاب أحد الاعلام في الحفاظ  
 والعبادة (عن الاعتر) لحيان بن مهران (عن ابراهيم) الضبي (عن ملقمة) بن قيس (عن ابن مسعود)  
 عداقه (رضي الله عنه) أنه قال لسمع النبي صلى الله عليه وسلم في حرت (بالحاء المهملة المفتوحة والراء  
 الساكنة بعدها مثناة زرع ولا يذرع عن الكشمير) في حرب بنما مبعجة مكسورة ورام مفتوحة بعدها موحدة  
 (بالمدنية وهو يتوكل على عيب) فبغ العين وكسر السين المهملة وبعد التثنية موحدة عصا من جريد النخل  
 (خر) صلى الله عليه وسلم (بقر من اليهود فقال بعضهم) زاد في الاسراء لبعض (سلوه عن الروح) الذي  
 في الحيوان أي عن حقيقته (وقال بعضهم لا تسألوه لا يصح) بضم اؤه والجزم على النهي والرفع على  
 الاستثنا (ما تكرر هو) أي ان لم يضره لانهم قالوا ان يضره فليس بغيره وان لم يضره فهو بغيره وقد كانوا  
 يكرهون بؤته (فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا) بكسر الهمزة والفتح (من الروح فقام) صلى الله عليه وسلم  
 (ساعة ينظر) قال ابن مسعود (فقرئت له يوحى اليه فتأخر عنه) خوفاً ان يتوش بقرى (حتى صعد الوحي)  
 بكسر العين المهملة (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (وبسألوا من الروح قل الروح من امر ربي) مما استأثر  
 بعلمه وعن أيديهم بقوله فقد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح ولقد عززت الاوائل عن ادراك ما هيته  
 بعد اتفاق الاعمار الطويلة على الخوض فيه والحكمة في ذلك تجز العقل عن ادراك المخلوق مجاوره ليدل على  
 انه عن ادراك خالقه اعجز واذا ما قبل في حقه انه جسم رقيق هو ان في كل جزء من الحيوان وقوله وبسألوا  
 باثبات الواو في القرع كانه وفي بعض النسخ يهذفها فقال بعضهم التساؤل باثباتها يعني ان هذا ما وقع  
 في الضاري من الامات المتولة على غير وجهها قال البدر الدمايني في مصابحه ليس هذا من قبيل المغيران  
 الآية المقترنة بحرف عطف يجوز عند حكائنا ان تفرق بالعاطف وان تغل منه نص على جواز الاخر من الشيخ  
 بهاء الدين السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب مثال الاول ما أبدى ولكم مثالا الا قال العبد الصالح  
 فصيح جيل الى غير ذلك ومثال الثاني قوله عليه الصلاة والسلام حين سئل عن الجرم انزل على فيماضي الالهة  
 الآية بالجماعة الفاذن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال وقد أشعبنا الكلام  
 على ذلك في حاشية المغني فراجع منهاه (باب الاقدا) فاضال التي صلى الله عليه وسلم واجب لعموم قوله  
 تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه ولتوقه فأتوني يحبيكم الله فيصيب آساعه في فعله كما يجب في قوله حتى يقوم دليل  
 على التدب أو الخصوصية • وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عثمان) الثوري • كما جزم به  
 المزى (عن عبد الله بن دينار) الدلفي (عن ابن عمر) جداه (رضي الله عنهما) أنه قال اتخذ النبي صلى الله  
 عليه وسلم حاتم من ذهب فاحضد الناس خواصهم من ذهب على التوزيع أي كل واحد اتخذ خاتما فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه أي طرحه (وقال ابن ابي البه ابا) كراهة  
 مشاركتهم في خاتمه الذي اتخذ ليجتم به كنه الى الملوك ثلاثون مصلحة نفس اسمه بوقوع الاشتراك ويحصل  
 الخلل أو لكونه من ذهب وكان وقت تفرير ليس الذهب على الرجال (فنبذ الناس حواصيتهم) أي طرحوها  
 اقتداء بفعلي صلى الله عليه وسلم فعلا وزكوا لادلا في ذلك على الوجوب بل على مطلق الاقتداء به والتأسي •  
 والحديث سبق في باب خواص الذهب من وجه آخر من كتاب اللباس • (باب ما يكره من التعقيم) بالعين المهملة  
 المفتوحة والهمزة المضمومة المشددة بعدها فاف أي التشدد في الامر حتى يتجاوز الحد فيه (والسائر) وهو  
 التبادل (في اهل) عند الاختلاف فيه اذا لم يتبع الدليل وسقط لابي ذر في العلم (والنقل) بضم الفين البجمة  
 واللام وتشديد الواو المبالغة والتشدد (في الدين) حتى يتجاوز الحد (و) الغلو في (البدع) المذمومة (لقوله)  
 ولا يذرع ولا يقول الله تعالى (يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم) لا يتجاوزوا الحد فقلت اليهود في خط المسيح عيسى  
 ابن مريم عليه السلام عن منزله حتى قالوا انه ابن الزنا وغلت التصارى في ربه عن مقداره حيث جحدوه  
 ابن الله (ولا تغلوا على الله الا الحق) وهو تزجيه عن الشريك والولد • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد)  
 السندي قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الباني فاضيا قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري)

محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 (لأنوا أصلاً) في الصوم بأن تصلوا يوماً يوماً من غير أكل وشرب بينهما والتهى للتحريم أو التزبه (قالوا)  
 يا رسول الله (الملك فواصل قال) أنى لست مثلكم أنى أيت بطعمي ربي وبسقيتي) بإثبات الباء ولا يذرو بسقي  
 بحدف الياء لا يقال أن قوله يطعمني وبسقي منافق لواصل لأن المراد بالأطعام لازمه وهو التقوية أو المراد  
 من طعام الجنة وهو لا يشترط أكله (فلم يتروا عن الوصال) ظناً منهم أن التهى ليس للتحريم (قال) أبو هريرة  
 (فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين أوليتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لوتأخر الهلال  
 لزدنكم في المواصلة حتى تغزوا عنها) كالشكل لهم) بكسر الكاف المشددة من التشكيل أى كالعذب لهم  
 وللصوى كالنكي بضم الميم وسكون النون وكسر الكاف من النكابة والانكاه وللسمي كالنكر أى عليهم  
 فالظلم في لهم بمعنى على • واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وأجيب بأن عادة المؤلف أراد  
 ما لا يطابق ظاهر الحديث تكون المطابقة في طريق من طرق الحديث لتشديد الأذهان في التثني كما سبق واصل  
 النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لومدق الشهر لواصلت  
 واصل لا يدع المتعمقون نعمتهم أنى لست مثلكم وحديث الوصال واحد وان تعددت رواته من الصحابة وقد  
 حصلت المطابقة على ما لا يخفى • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن عبيات) قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا  
 الاعمش) سليمان قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم) بن زيد (التيمي) العابد قال (حدثني) بالافراد (ابي يزيد  
 ابن شريك) قال (حدثنا علي) هو ابن أبي طالب (رضى الله عنه على من غير من اجتز) هذا المزمع وضم الجيم وتشديد  
 الراء هو الطوب المشوى (وعليه سمع فيه صحيحه معلقة فقال والله ما عندك ما س كآب بقرأ) بضم الياء مبنياً  
 للمفعول (الكتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها) أى قصصا فترت (فأذا فيها أسنان الابل) أى ابل الديات  
 واختلاف في العدد وانطأ وشبه العدد (وإذا فيها المدينة حرم) أى محترمة (من غير) بفتح العين المهملة  
 بعدها متحبة ساكنة فراء حمل بالمدينة (الى كذا) في مسلم الى نورو وهو جبل معروف (فإن أحدث فيها حدثاً)  
 من أبشع دعة أو ظلم (عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) والمراد باللعنة هنا العدد من الجنة قول  
 الامر (لا يقبل الله منه صرفاً) فرضاً (ولا عدلاً) نافله أو بالعكس أو التوبة أو القدية أو غير ذلك مما سبق  
 في حرم المدينة من آخر كتاب الحج (وأذا فيه) في المكتوب في الصحيفة (ذمة المسلمين واحدة) أى أمانتهم  
 صحيح فإذا أشرك الكافر واحد منهم حرم على غيره التعرض له وقال البيضاوى الذقة العهد سعى بالانهايدم  
 متطابها على اضاعتها (بسيها) أى يتولاها (أذاهاهم) من المرأة والعبد وشوهم (فإن أخضر مسلماً بالبناء  
 المحبة والفاء تنقض عهده (فعله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وإذا فيها)  
 في الصحيفة (من والى قوما) اتخذهم أولياء (بقراء من ماله) ليس تشديد الحكم بل هو إيراد الكلام على ما هو  
 الغالب (فعله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً) ولا جد وأبى داود والنسائي  
 من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد قال انطلقت أنا والاشتراني على قتلنا هل  
 عهد البكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً لم يعهده الى الناس عامة قال لا الا ما كان في كتابي هذا قال وكأبه  
 في قراب سبعة فإذا فيه المؤمنون سكا فاد ما وهم الحديث ولمسلم من طريق أبي الفضيل كنت عند علي قاتاه  
 وجبل فقال فما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستر اليك فقتل ثم قال ما كان يستر اليك شيئاً يفتحه عن  
 الناس غير ما حدثني بكلمات أربع وفي رواية ما خسرنا بشي لم يعم به الناس كافة الا ما كان في قراب سبني  
 هذا فأخرج بحقيقة مكتوبها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق من ارض ولعن الله من لعن  
 والده ولعن الله من آوى محدثاً وفي كتاب العلم من طريق أبي حنيفة قلت لعلي هل عندكم كتاب قال لا  
 الا كتاب الله أو فهم اعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة قل قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وكتابك  
 الاصر ولا يقتل مسلم بكافر والجمع بين هذه الاخبار أن الصحيفة المذكورة كانت متخلة على مجموع ما ذكره قتل  
 كل راو بعضها فاته في التفتيح وقال والفرض بإيراد الحديث يعني حديث الباب هنا عن من أحدث حديثاً فاته  
 وان قتل في الخبر بالدينه فالحكم عام فيها وفي غيرها اذا سكن من متعلقات الدين وقال الكرماني في مناسبة  
 حديث علي الترخية لعله استفاد من قول علي رضى الله عنه نيكيت من تنطع في الكلام وجاء بغير ما في الكتاب

والسنة قال النبي - والذي قاله الكرماني - هو المناسب لالحفاظ الترجمة والذي قاله بعضهم يعني الحفاظ ابن حجر  
بعد من ذلك يعرف بالتأثيل وبه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا  
الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثنا - لم) هو ابن صبح بالصاد المهملة والموحدة وآخره ملة مصغر  
وهو أبو الفضي (عن مسروق) أبي عائشة بن الأجدع الهمداني أنه (قال قالت عائشة رضي الله عنها صنع  
النبي - صلى الله عليه وسلم - ما أتى شخص فيه) يحتمل أن يكون كالافطار في بعض الأيام في غير رمضان وتزوج  
وثبت قوله فيه لا يذو (وتزوجه قوم) فسر دوا الصوم واختاروا العزوبة (فلنح ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم  
لحمده) بكسر الميم زاد أبو ذر وأثنى عليه (ثم قال ما بال قوام يتزوجون) أي يتقاعدون ويحتزنون (عن النبي  
اصنعه) اصنعه في موضع نصب على الحال من النبي (فواظروا على ما علمهم بالله) أي بغضب الله وعقابه يعني أنا  
أفعل شيئا من المباحات كالتزويج والكل في التنازل والتزويج وقوم يحتزنون عنه فإن احتزروا عنه خلوف  
عذاب الله تعالى فاني أعلم بقدر عذاب الله تعالى منهم (واشد همة) تعالي (خشية) فانا أولى أن احتزنه  
وكان ينبغي لهم أن يحسوا عدم تزويجهم من الرخص - يدعون - عليه صلوات الله وسلامه عليه فعكسوا فأنكر  
عليهم قال المدائني التزويج عارخص فيه الشارع من أعلم الذنوب لا يرى نفسه أئني لله من رسوله وهذا  
الحديث قال في فتح الباري لأشك في الحديث من اعتقد ذلك لكن في حديث أنس جاء ثلاثة رهط إلى أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما أخبر بها كلهم تنازعوا فافترسوا (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) وقد غفر الله له ما تيسر من ذنبه وما تأخر أي أن ينشأ به من يابعدا فانا على صدد  
التقصير وسوء العاقبة وهو معصوم مأمون العاقبة وأعمالنا من العقاب وأعماله مجلبة للثواب فمد صلى الله  
عليه وسلم ما اختاروا ولا انقسم من الرهبانية بأن ما استأثرتم من الإغراط في الرضا لو كان أحسن من العدل الذي  
أن عليه لكنت أولى بذلك فقيه أن الله تعالى اعتل بها من أشير اليهم في الحديث أنه غفر الله له ما تيسر من ذنبه  
وما تأخر في الحديث بأن حسن خلفه والحق على الاقتداء به عليه الصلاة والسلام والنبي عن التعقير وذم  
التزويج من المباح شكافي أباحت وفيه أن العلم بالله يوجب اشتداد الخشية به وحديث الباب سبق في باب من لم  
يواجه بالعقاب من كتاب الأدب وبه قال (حدثنا محمد بن معاذ) أبو الحسن المروزي الجاهلي وعكة قال (أخبرنا  
ولابي ذر حدثنا (وكيع) بنع الواد وكسر الكاف ابن الجراح أبو فضان الرؤاسي أحد الأعلام (عن نافع بن  
عمر) الجمحي المكي الحافظ ولابي ذر أخبرنا نافع بن عمر (عن ابن أبي مليكة) بضم الميم وفتح اللام زهير الاحول  
المكي أنه (قال قال) أي قارب (الخيران) نفسه خير بفتح المجهمة وتشديد الحصة المكسورة أي الرجلان الكثران  
الخيران (أن يملكا) بكسر اللام والنصب بجذف نون الرفع وفيه دخول أن على خبر كاذب وهو قليل ولابي ذر أن  
يملكان بآيات نون الرفع وأن قبل والخيران هما (أبو بكر وعمر) رضي الله عنهما (ما) بفتح اللام وتشديد الميم (قدم  
على النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد بنى نعيم) سنة فزع وسأله أن يؤثر عليهم أحدا (أشارا حدهما) أي الخيران وهو  
عمر (بالأقرع) أي تامة الأقرع (ابن حابس التميمي الحنظلي) أي بالباء ولابي ذر عن الكشيخي أخو (بن مجاشع)  
بالجيم والشين المجهمة ابن دادم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نعيم وسقط لقب أبي ذر التميمي (وأشار  
الأخر) وهو أبو بكر رضي الله عنه (بقبره) تامة غير الأقرع وهو التقطاع بن معبد بن زبارة التميمي فقال أبو بكر  
(لعمري) رضي الله عنهما (أما أردت) تامة بالأقرع (خلق) أي مخالفة قول (فقال عمر) لا يكر (ما أردت)  
بذلك (خلق) فارتفعت أصواتهما عند النبي - صلى الله عليه وسلم - في ذلك (فزلت بايها الذين آمنوا الاترفوا  
أصواتكم) إذا فقمتم (فوق صوت النبي - صلى الله عليه وسلم - عظيم) أي إذا نطق ونطقتم فظلمكم أن لا تلتفوا بأصواتكم  
وراء الحد الذي يلفه بصوته وأن تصواتها بحيث يكون كلامه غالب الكلامكم وجهه باهر الجهركم حتى تكون  
مزيتهم عليكم لائحة وساقته لذيكم واضحة وسقط لقب أبي ذر قوله فوق صوت النبي - صلى الله عليه وسلم - (قال) ولابي ذر قال  
(ابن أبي مليكة) زهير بالسند السابق (قال ابن الزبير) عبد الله (فكان عمر) رضي الله عنه (بعد) أي بعد  
نزول هذه الآية (ولم يذكر) أي ابن الزبير (ذلك عن أبيه) عن جده لاته أسماء (يعني أبابكر) وفيه أن الحد للام  
يسمى أما بالجهة اعراض بين قوله بعد وقوله (إذا حدث النبي - صلى الله عليه وسلم - بحديث حدثه كاتبي السرا) بكسر الهمزة  
بكر السرا المهمة كصاحب السرا لا يرفع صوته إذا حدثه بل يكلمه كلاما مثل السارة وشبهها خفض صوته

قال الزمخشري ولو أريد بأخى السرا المارة كان وجهها والكلف على هذا في محل نصب على الحال يعنى لان التقدير حذوه مثل النقص المارة قال وعلى الأول منه تعدر بحذوف يعنى لان التقدير حذوه حديثا من مثل المارة (لم يسمعه) ضم أوله أى لم يسمع عمر النبي صلى الله عليه وسلم حديثه (حتى يسمعه) النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمخشري والصغير لم يسمعه راجع للكاف اذا جعلت حصة للمصدر ولم يسمعه منه وبالمحل بترك الكاف على الوصفه واذا جعلت حالاً صكان النعير لها أيضاً لان قد مضى كقولك يسمع صوته خذف الصوت وأقيم النعير مقامه ولا يجوز أن يجعل لم يسمعه حالاً من النبي صلى الله عليه وسلم لان المعنى يصير ركيكاً وقال في فتح الباري والمقصود من الحديث قوله تعالى في أول السورة لا تفتوا بين يدي الله ورسوله ومنه تظهر مطابقتها لهذه الترجمة وقال العسقي مطابقتها للجزء الثاني وهو السار في العلم فوخذ من قوله فارتفعت أصواتهم وكان تنازعهم في تولية اثنين في الامارة كل منهما يريد تولية خلاف من يريد الآخر والتنازع في العلم الاختلاف والحديث سبق في سورة الحجرات ووقع التنبه فيها أن سياق الحديث صورته صورة الارسل لكن في آخره أنه علمه عن عبد الله بن الزبير والله الموفق والمعين • وبه قال (حدثنا اسماعيل بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن هشام بن عروة عن أبيه) مروية عن الزبير (عن عائشة أم المؤمنين) رضى الله عنها (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجرى الصبح فأتته عائشة فأتته رضى الله عنها فقلت إن أباً بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الساس من الكلام) اذ ذلك عاده اذ قرأ القرآن لاسيما إذا قام مقام النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه منه (فزع فليصل) يجوز وم يحذف حرف العلة جواب الامر ولا يذلل الناس (فقال) عليه الصلاة والسلام (مرؤا يا بكر فليصل بالساس) ولا يذلل الناس (فقلت عائشة فقلت لحصبة بنت عمر (قولي) له صلى الله عليه وسلم (أن أباً بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الساس من الكلام) فزع فليصل بالساس) ولا يذلل الناس (فقلت) (فقلت) (حصة) (ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكن من أصحاب يوسف) المصدق عليه السلام تلهن خلاف ما ظن كهن (مرؤا يا بكر فليصل بالساس فقلت لحصبة لعائشة) رضى الله تعالى عنهما (ما كتب لا صيب من خير) • والحديث سبق في الصلاة • ومطابق لما ترجم له هنام حيث ان المراددة والمراجعة داخله في معنى التمتع لان التمتع هو المبالغة في الامر والتشديد فيه • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي ياس العسقلاني قال (حدثنا سائر بن أبي ذؤيب) ولا يذوحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي بن المقرة بن الحرث بن أبي ذؤيب واسمه هشام بن سعد قال (حدثنا الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سهل بن سعد) يكون المهاجرون المعين (الساعدني) رضى الله عنه أنه (قال) (عمر بن الخطاب) (يخضع العين وسكون الجيم وسقط الجولاني) يفر في ذر إلى عاصم بن عدي (فقال) له عاصم (أرأيت رجلاً) أى أخبرني عن حكم رجل (وجد مع امرأته رجلاً) أجنيها منها (فقتله) فقتلوه به) فصارا في طريق آخرهم كيف يفعل أى أى شئ يفعل وأم يحفل أن تكون متصلة يعنى اذا رأى الرجل هذا المنكر والامر الضابط وتمازت عليه الجبة أيشله فقتلوه أم يصبر على ذلك الشار والعار وأن تكون منقطعة فسأل أولاً عن القتل مع القصاص ثم أصرب عنه الى سؤال آخر لان أم المتقطعة متعفة لبل والهزمة فبيل تضرب الكلام السابق والهزمة تستأنف كلاماً آخر والمعنى كيف يفعل يصبر على العار ويحدث الله له أمراً آخر (سئل) عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك (سأله) عاصم (فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل) المذكورة لما فيها من البشاعة (وعاب) على سائلها ولا يذو عن الكشميتي وعاصم (فرجع عاصم) الى أهله وجاءه عويمر (فأخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لا أسئله النبي صلى الله عليه وسلم) وأما عن ذلك (الخاء) اليه صلى الله عليه وسلم (وقد أنزل الله تعالى القرآن) وهو قوله تعالى والذين يرمون أزواجهم الآية (خلف عاصم) (يخضع القاء المعجزة وسكون اللام) أي بعد رجوعه (فقال) صلى الله عليه وسلم (له) قد أنزل الله عليكم وفي الامان قد أنزل فيك وفي صاحبك أى زوجته خولة (قرأ ما دعاها) ولا يذو فدعاها (فقد ما فعلنا) عاصم قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان أمسكتها صارها وفي اللعان فطلقها (ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها) لان نفس اللعان يوجب الفارقة وهو مذهب مالك والشافعي وقال ابو حنيفة لا تحصل الفرقة الا بفسخ القاضى بها بعد التلاعن (فجرت السنة في المتلاعنين) بفتح الزون الاولى

بلطف التنبيه أن يفترقا فلا يجتمعان بعد الملاعة أبدًا قال سهل بن سعد (وكان النبي صلى الله عليه وسلم أنظرهما)  
 أي المرأة الملاعة (فان جاءت به) بالولد الذي هي حامل به (أحمر اللون) (قصير مثل ورس) (بفتح الواو والحاء)  
 المهمله والرامدية فوق العدة وقيل حمراء تلزق بالأرض كأوزعة تنقع في الطعام فتقصد (فلا أراه) (بضم)  
 الهمة فلا ظنه أي عويرا (الأقد كذب) عليها (وان جاءت به اسنم) بفتح الهمة وسكون السين وفتح الحاء  
 المهملتين أسود (أعين) بفتح الهمة والحقبة بينهما عين مهمله ساكنة واسم العين (ذاتين) بفتح ثمة فوقية  
 كبيرتين والاستعمال الين بحذف الضوقية (فلا احسب الا) انه (قد صدق) أي عويرا (عليها لحامت به)  
 على الامر المكروه) وهو كونه اسنم أعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة والتعصير في قوله فان جاءت به للولد  
 أو الجدل لدلالة السياق عليه فقوله تعالى ان ترك خبر أي الملت ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فكره  
 النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها لانه أخفى في السؤال فلذا كره ذلك والحديث سبقي في المعان  
 وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسري قال (حدثنا البيث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد  
 (عسلى) بضم العين وفتح الصاد ابن خالد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال اخبرني)  
 بالافراد (مالب بن اوس) بفتح الهمة وسكون الواو ابن الحدان بفتح الحاء والادال المهملتين والثامنة ابن عوف  
 ابن ربيعة بن سعيد بن يربوع بن وائل بن دهقان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن (الصرى) بالنون  
 المفتوحة والصاد المهمله الساكنة كافي الكواكب وعليها علامة الاهال في الفرع فصحا عليها وضبطها  
 الصني بالضاد المجهة وقال نسبة الى التنسر بن كانة بن خزيمه بن مدوكة بن الياس بن مضر قال وفي همدان  
 أيضا التنسر بن ربيعة انتهى وهذا الذي قاله لأعرفه والمعروف انه بالمهمله نسبة لجدّه الاعلى نصر بن معاوية  
 كما مر بمثل ان لايه أوس محبة وكذا قبل لولده مالك قال ابن شهاب (وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكرني ذكرا)  
 بكسر المجهة وسكون الكاف (من ذلك) الحديث الآتي (فدخل على مالك) أي ابن اوس (فألتقه)  
 عن ذلك الحديث (فقال اطلقت حتى) أي الى أن (ادخل على عمر) رضي الله عنه عبر بالمضارع في موضع  
 الماضي مباينة لارادة استحضار صورة الحال فقلت عنده فيينا أنا جالس (اناه صاحبه رفا) بفتح مفتوحة  
 فراء ساكنة ثم فاء فالف وقد تميز قال في الفتح وهي روايتان من طريق أبي ذر وكان يرفان موالى عمر أدرك  
 الجاهلية ولا يعرف له محبة (فقال) له (هل لك) رغبة (في عثمان) بن عفان (وعبد الرحمن) بن عوف (والزبير)  
 ابن العوام (وسعد) يسكون العين ابن أبي وقاص (يستأذنون) في الدخول عليك (قال) عمر (تم) فاذن لهم  
 (فدخلوا فسلموا وسلموا) زاد في فرض الخمس ثم جلس رفا يسيرا (فقال) وولي ذر قال (هل لك) رغبة (في)  
 دخول (علي) أي ابن أبي طالب (وعباس) عني صلى الله عليه وسلم قال عمر بن (فأذن لهما) فلما خلا  
 (قال العباس) لعمر (يا امير المؤمنين اقص بيني وبين الطالم احبنا) بلطف التنبيه أي تخشنا في الكلام وتكلمنا  
 بلفظ انقول كما تبين وقال الداودي يعني ان كل واحد منهما يدعي انه هو الظالم في هذا الامر وليس المراد  
 أن عليا بسبب العباس بغير ذلك لانه كافي ولا أن العباس بسبب عليا بغير ذلك الفضل على رضي الله عنهما  
 وأراد بقوله الظالم عليا وليس مراده انه ظالم للناس وأن الظلم من شيعه وأخلافه معاذ الله وانما يريد الظالمين  
 في هذا الامر على ما ظهر له وفي الجنس وبين هذا ولم يقتل الظالم وفي رواية جويرية عند مسلم وبين هذا الكاذب  
 الآخر الغادر الخائن قال في الفتح ولم أوفى شي من الطرق انه صدر من علي في حق العباس شي بخلاف ما يفهم  
 من قوله في رواية عسلى هذه وانما جاز العباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له ولهو الدمالس لغيره فأراد  
 ردعه عما يعتقد انه خطيئته أي كنه لا يرايها حقيقته وقد كان هذا بمحض من الصحابة فذكره مع تشديد  
 في انكار المنكر لانهم فعموا بقرينة الحال انه لا يريده الحقيقة (فقال) الرهط عثمان وأصحابه (لعمر) يا امير  
 المؤمنين اقص بينهما وأوح احد ههما من الآخر فقال عمر (اتشدوا) همزة وصل وقد شد القوقية بعدها  
 همزة مكسورة فدل مهمل متضمنة فعملوا وصروا (اتشدكم) بفتح الهمة وضم الشين سألتكم رافعا تشدني  
 أي صوري بالله الذي ياذن تقوم السماء فوق رؤسكم بغير عمد (والارض) على الماء تحت أقدامكم ولا يذرع  
 الصميمي أتشدكم الله بإسقاط حرف الجر (هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) أي  
 الانبياء (ما تركا) ما موصول مبتدأ والعائد محذوف أي الذي تركا وخبر المبتدأ (صدقه) بغير ياء رسول الله

صلى الله عليه وسلم نفسه) وغيره من الانبياء لقوله في رواية أخرى انما عاشر الانبياء ثم استكمل مع قوله تعالى  
 في زكريا برثني ويرث من آل يعقوب وقوله وورث سليمان داود وأجيب بأن المراد ميراث النبوة واسلم (قال  
 الرهط حديث قال صلى الله عليه وسلم (ذلك فأقبل عمر) رضى الله عنه (عن علي وعباس فقال) لهما انشد كما بالله  
 هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قال نعم قال عمر فاني سمعته بكم من هذا الامر ان كان الله  
 وفي نسخة ان الله كان تشديد النون ونصب الجلالة الشريفة والتقديم والتأخير (حس رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في هذا المال) أي التي (بشي لم يعطه احدا غيره) وفي مسلم بخاصة لم يخص بها غيره وعند أبي داود  
 من طريق أسامة بن زيد عن ابن شهاب كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفات ابني النضير وخير وفدك  
 فأما بنو النضير فكانت جبايتهم وأما وفدك فكانت جبايتهم بناء السيل وأما خير خبز أهالي بنو المسلمين  
 ثم قسم جر النخلة أهله وماضلف منه جله في فترا لها جر بن (قال الله تعالى (يقول) ولاي ذروا أصلي وابن  
 عسا قال الله تعالى (ما) وفي التريل وما (أما) رذ (له على رسوله منهم) من بني النضير أو من الكفرة (فما  
 أو قسم) اسرعتهم يا سليمان (آية) وكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاحق لغيره فيها (ثم والله  
 ما احارها) بجاء مهملة سا كثة ثم فوقية فألف فرأى متشوخة من الحيازة أي ما جمعها (دونكم) ولاي ذرعن  
 الكشمبي (ما اخارها بالفاء المجهدة والراء) ولا آتأثر بالفتحة وبعد الهمزة السا كثة مطلقة فراء أي ما تنزرد  
 (بها عليكم وما اعطاكمها) أي اموال التي (وبها) يفتح الموحدة والمثلثة المتعددة أي فزقها (فيكم) حتى بقي  
 منها هذا المال (وكان) بالواو والكشمبي فكان بالفاء (التي) صلى الله عليه وسلم شق على أهله فشفه منهم من هذا  
 المال ثم بأخذ ما بقي (منه) ويمحله يجعل مال الله في السلاح والكرع ومصالح المسلمين (فعمل) بكسر الميم  
 (التي) صلى الله عليه وسلم ذلك حياته انشد كما بالله هل تعلمون ذلك فقالوا ولاي ذر قالوا (ثم قال) عمر (لعل  
 وعباس انشد كما بالله) بإسقاط حرف الجر من الجلالة الشريفة ولاي ذر بابتداء (هل تعلمان) قال لا نعم ثم وفي الله  
 نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر (رضي الله عنه) (أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم) بتشديد الضمة من  
 ولي (وسبها) بفتح السين أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما حسيد وأقبل على علي  
 وعباس فقال لرعان ان اباي رقبها كذا) وفي رواية مسلم بفتحها تطلب انت ميراثك من ابن اخيك وطلب هذا  
 ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤثر مائر كاصدقة فرائتاه كاذبا  
 أنما غادر اخا ثنا وكان الزهري كان يحدث به تارة فيصرح وتارة يكتم وهو فمراسي من قول العباس لعل  
 رضى الله عنهما (واقه يعلم انه) ان ابكر (بها صادق) بتشديد الراء (رشد تابع للص) ثم وفي الله ابائكم  
 رضى الله عنه (فقل اما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولي (ابى بكر) رضى الله عنه (فتصنها سبتين) بالفتحة  
 الثلثة (اعل) بها (يجمع الميم) بكسرهما (به رسول الله صلى الله عليه وسلم) أبو بكر ثم جنتاى وكلتكا  
 على كلمة واحدة (لا تخالفه يشكار وامر باجمع) لا تفرق فيه ولا تنازع (جنتى) يعامس (تساوى نصيبك من  
 ابن اخيك) أي من ميراثه صلوات الله وسلامه عليه (وانا في هذا) بشعراى على (بسا لى نصيب امرأته) فاطمة  
 (من) ميراث (ابها) عليه الصلاة والسلام (فقلت) لك (ان شهادتها المكا على ان عليك عهدا الله وميثاقه  
 بصلان) ولاي ذر لصلان (فبها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي فيها أبو بكر وما عملت فيها منذ  
 بالنون (وليسها) بفتح الواو وكسر اللام مخففة أحم لتصر فان فيها ومثقتان منها بقدر حشكا كاتصر فيها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر لا على حمة التخليك اذهى صدقة مخزمة التخليك بعده صلى الله عليه  
 وسلم (والا فلا تكلماي فيها فقلنا دفعها لنا بذلك فدفعها اليك بذلك انشد كما بالله هل دفعها اليك بذلك قال  
 الرهط نعم فأقبل عمر ولاي ذرعن الكشمبي ثم أقبل (عن علي وعباس فقال انشد كما بالله) بحرف الجر  
 (هل دفعها اليك) زاد أبو ذر عن الكشمبي بذلك (قالا نعم قال) عمر (انشدان) أنطلبان (منى) قضا غير ذلك  
 فوالذي بأذيه تقوم السماء بغير عمد (والارض) على الماء (لا اضني فيها قضا غير ذلك حتى تنوم الساعة  
 فان عجزت عما فادعها لي قالما كسكها) ومطابقة الحديث للترجي في قول الرهط عثمان واصحابه اقض  
 بينهما وأرح أحدهما من الآخر فان الظن بهما انها لم تنازعا الا لكل منهما مستند في الحق بيده دون الآخر  
 خاضع بهما ذلك الى الخامسة ثم المجادلة التي لولا التنازع لكان الاثنان خلاف ذلك فاه في الفتح وفي الحديث

اتخذوا حجاباً وأمامه من ينظر على الوقت نابة عنه والشرى بن اثنى في ذلك وغير ذلك مما يذكر  
 بالتأمل وسبق الحديث في باب فرض الخمس بطوله والله تعالى أعلم (باب اثم من أوى) بفتح الهزئة المبدودة  
 والواو (محدثاً) بضم الميم وكسر الهمزة مبتدعاً وظالماً (رواه) أي اثم من أوى محدثاً (على) أي ابن أبي طالب  
 رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح تقدم موصولاً في الباب الذي قبله قال في عمدة  
 القسارى ليس في الباب الذي قبله ما يطابق الترجمة وإنما الذي يطابقها ما تقدم في باب الجزية في باب اثم من عاهد  
 ثم غدر قال فيه من أحدث فيه محدثاً وأوى محدثاً فعليه لعنة الله وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلة  
 التيزوكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العددي مولا له البصري قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان  
 الاصول قال (قال ابن لانس) رضى الله عنه (أكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة) بجملة الاستفهام  
 (قال) بن مابن كذا (كذا) وفي حديث على السابق في باب غنل المدينة من الحج ما بين عماري كذا وانفتحت  
 روايات البضارى كلها على إيهام الثاني وفي مسلم إلى نوره وسبق ما في ذلك من البحث في فضل المدينة  
 (لا يقطع شجرها) راد أبو داود ولا يخرصيدها (من أحدث فيها حدثاً) مخالفاً للشرع (فعليه لعنة الله  
 والملائكة والناس أجمعين) والمراد باللعن العذاب الذي يستحقه لا كلعن الكافر وهذا التوعود كان عاماً  
 في المدينة وغيرها لكنه خص المدينة بالذكر لشرعها الذي مهط الوحى ومنها انتشر الدين (قال عاصم) أي ابن  
 سليمان بالسند السابق (فأخبرني) بالافراد (موسى بن انس) قال أو أرى محدثاً قال الدارقطني عن عاصم  
 عن النضر بن انس لا عن موسى قال والوهم فيه من البضارى أو شجره قال عاصم وقد أخرجه مسلم على  
 الصواب قال في الفتح أن أراد أنه قال عن النضر فليس كذلك فإنه إنما قال كما أخرجه عن حامد بن عمر عن  
 عبد الواحد عن عاصم عن ابن أنس فإن كان عاصم أراد أن الإيهام صواب فلا يخفى ما فيه والذي عمده النضر  
 هو مسند عن عبد الواحد كذا أخرجه في مسنده وأبو نعيم في المستخرج من طريقه وقد رواه عمرو بن أبي قيس  
 عن عاصم في أن بعضه عنده من أنس نفسه وبعضه عن النضر بن انس عن أبيه أخرجه أبو عوانة في مستخرجه  
 وأبو الشيخ في كتاب الترهيب جميعاً من طريقه عن عاصم عن أنس قال عاصم ولم أسمع من أنس أو أرى محدثاً  
 فقلت للنضر أجمعت هذا يعني القدر الزائد من أنس قال لكني سمعته منه كثر من مائة مرة والحديث سبق  
 في الحج في الباب المذكور وبالله المستعان على الأكمال (باب ما يذم من الرأي) أي الذي على غير أصل  
 من كتاب أو سنة أو إجماع (وتكلف القياس) الذي لا يكون على هذه الأصول فإن كان الرأي على أصل منها  
 فعمد غير مذموم وكذا القياس (ولا تقف) بفتح القوقية وسكون القاف أي (لا تقبل ما ليس لك به علم) قاله  
 ابن عباس فيما أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وأصح المؤلف لما ذكره من ذم  
 التكلف وسقط قوله لا تقبل لابي ذر وقال العوفي عن ابن عباس لا تزم أحدًا بما ليس لك به علم وقال محمد بن  
 الحنفية يعنى شهادة الزور وقال قتادة لا تقبل رأيت ولم ترو سمعت ولم تسع وعلمت ولم تعلم فإن الله سائل عن ذلك  
 كله ولا يصح التثبت لمطل الاجتهاد لأن ذنوع من العلم فإن علموه من مؤمنات أقام الشارع غالب الحق  
 مقام العلم وأمر بالعمل بما في الشهادات وبه قال (حدثنا سعيد بن زيد) بفتح القوقية وكسر اللام بوزن عظيم  
 هو سعيد بكسر العين ابن عيسى بن زيد نفسه إلى جده قال (حدثني) بالافراد ولا في ذر بالجمع (ابن وهب) عبد  
 الله قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن شريح) بضم المعجمة وفتح الراء بعد فتحه سبعة فعمله الاسكندراني  
 (وغيره) قال الحافظ أبو ذر الهروي هو عبد الله بن لهيعة وأجمعه المصنف رحمه الله لنفسه عنده واعتد على عبد  
 الرحمن بن شريح (عن أبي الأسود) محمد بن عبد الرحمن (عن عمرو) بن الزبير أنه قال (ج) ما را (عليه) الله  
 ابن عمرو) بفتح العين وسكون الميم (فسمعت يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يرفع العلم من  
 الناس (بعد أن اعطاهموه اقتراحاً) نصب على الصدورية ولا في ذر عن الهوى اعطاهم كونه بالكاف بدل الهاء ولكن  
 يترفع عنهم) أو منكم بالكاف (مع قبض العلماء عليهم) فيه نوع قلب والتقدير ولكن يترفع بقبض العلماء عنهم  
 أو المراد بهم بكسبهم بأن يعي العلم من الدفاتر ويتقى مع على المصاحبة (فيبقى ما سجهال) بفتح التثنية والفاء  
 من فيبقى (يستفنون) بفتح القوقية قبل الواو الساكنة أي يطلب منهم الفتوى (فصنوا) بضم التثنية والقوقية  
 (برأيهم فيصنوا) بضم التثنية (ويصنوا) بفتحها قال عمرو (فحدثت عائشة) ولا بوى الوقت وذرحه ثبته

عائشة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) ثم إن عبد الله بن عمرو جحد أي بعد تلك السنة وألحجه (فأثارت) عائشة (بالإنحياز) إسماعيل بنت أبي بكر (انطلق إلى عبد الله بن عمرو) فأثبتت منه الذي حدثني عنه) بسكون الثلاثة وفي مسلم قالت لي عائشة ما بين اختي بطني أن عبد الله بن عمرو ما يزال يلحج فأنه فأنه قد جحد عن النبي صلى الله عليه وسلم علما كثيرا قال عروة (جئت) أي جئت عبد الله بن عمرو (فأثارت) عن ذلك (حدثني به) كخبري ما حدثني في الزيادة الأولى (فأثارت عائشة) رضي الله عنها (فأثارت) بذلك (فجئت) لكونه ما جحد فرأته (فأثارت والله قد حفظ عبد الله بن عمرو) وفي رواية جحدت عن عائشة عند الجحدى قال عروة لم يثبت منه ثم لقت عبد الله بن عمرو في الطواف فأنه فأنه قال في القح فأنه فأنه قال ما بين في الزيادة الثانية كان يجحد وكان عروة كان جحد في تلك السنة من المدينة ووجع عبد الله بن عمرو فأنه فأنه قد جحد من مصر فأنه فأنه جئت تلك السنة أي من مصر طابا لئلا قد قدم المدينة إذ ذود خلو القح عروة به أو يجحد أن تكون عائشة جئت تلك السنة ووجع ما عروة قد جحد عبد الله بن عمرو فأنه فأنه جئت عروة بأمر عائشة وعند أحمد بن مسعود قال هل تدرون ما ذهاب العار ذهاب العلماء واستدل بالحديث على جواز خلق الزمان عن محمد وهو قول الجمهور خلافا كثيرا لما ذهب بعض من غيرهم لأنه سريع في رفع العلم يقض العلماء في زمن أهل الجحد ومن لازمه الحكم بالجحد وإذا اتفق العلم ومن يحكم به استلزم اتفاقا والاجتهاد والاحتجاء وعروض هذا يجحد لا تزال طائفة من أتني ظاهرين حتى يأتي أمر الله وأوجب بأنه ظاهر في عدم الخلو لا في بني الجواز وبأن الدليل الأول أظهر للتصريح بقبض العلم نارة ورفعه أخرى بخلاف الثاني ومطابقة الحديث لغيره في قوله فيقبضون برأيهما والحديث سبق في باب كيف يقبض العلم من كتاب العلم أخرجه مسلم في القدر والترمذي في العلم وابن ماجه في السنة وبه قال (حدثنا عبد الله بن عمرو) هو عبد الله بن عثمان وعبد الله بن عمرو قال (أخبرنا أبو جرح) بالجملة والمهمل والراي محمد بن يعقوب السكري قال (سحب الاعمش سليمان بن مهران قال سالت أبا وائل شقيق بن سلمة هل تحدثت) وقعة (صحيح) التي كانت بين علي ومعاوية (قال نعم) حضرتها (صحيح سهل بن حنيف) ضم الحاء وفتح النون (يقول) الصحيح السند إلى آخر قال البخاري (وحدثنا موسى بن إسماعيل الترمذي) في الحفاظ قال (حدثنا أبو عروبة) الوضاح الشكري (عن الاعمش عن أبي وائل) أنه (قال قال سهل بن حنيف) رضي الله عنه يوم منين وقد كانوا يهيمونه بالتصديق القتال يومئذ (بأنها الساس انهموا بكم) في هذا القتال (على ديشكم) فأنما تناقشون إخوانكم في الإسلام باجتهاد اجهد قوه وقال في القح أي لأنه لو في أمر الدين بالراي المجرد الذي لا يستدل بالعلم من الدين وقال ابن بطال وهذا وإن كان يدل على ذم الراي لكنه مخصوص بما إذا كان معارضًا للعلم فكأنه قال انهموا الراي إذا خالف السنة (فقد رأتني) أي رأيت نفسي (يوم أبي جندل) بفتح الجيم والدال المهمل فيمنان من أكتة أخره لا من سهل بن عمرو وأما جمر في قيوده يوم الحديسة منست عندك العلم على وضع الحرب عشرين ومن أقسم قريش في عواذن وليله رده عليهم (ولو استطع أن أرتد) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم (أردت) أبا جندل إلى غريش لأجل الصلح (لردته) وقالت قريش أقتلنا لا مريد عليه فكأن وقت يوم الحديسة من أجل أني لا أخالف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أوقف اليوم لأجل مصلحة المسلمين وقد جاء عن عمرو قول سهل ولفظه انترو الراي في ديشكم أخرجه البيهقي في المدخل وأخرجه هو والطبراني مطولًا بلفظ انهموا الراي على الدين ففقدوا رأيي أردت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيي اجتهدا فأنه ما أروع الحق وذلك يوم أبي جندل حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترائي أرضي وترائي والحاصل كمال في فتح الباري أن المسعى الراي أنما يكون عند فقد النص وإلى هذا يؤيد قول إمامنا الشافعي فيما أخرجه البيهقي بسند صحيح إلى أحمد بن حنبل سمعت الشافعي يقول القياس عند الضرورة ومع ذلك فليس القتال برأيه على ثقة من أنه وقع على الماد من الحكم في نفس الامر وإنما عليه بذل الوسع في الاجتهاد لئلا يروا خطأ وبأنه التوفيق ولا يذروا استطاع أن أردت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه رددته (وما صنعنا سوا ما فعل عواثنا) في الله (أمر يظعننا) ضم التحتية وسكون الضاد وكسر الظاء المجعلة يوتقناي أمر قطع أي شديدي التعجب (الاسهين) أي السوف في طلبه (بنا) بفتح الهيمه وسكون السين المهمله واللام بينهما مفتوحة أخره من أي الاضيق شاولي ذرعن الصكيمي (الاسهين) (إلى أمر)

قوله ويكون قولنا قد قدم  
انظره فان هذا اللفظ  
لم يذكره في رواية أحد  
ولعله مذکور في رواية  
أوردها صاحب الفتح  
فتراجع عبارته اهـ.



سهل (فقره) حالاً وما لا فاد خلنا فيه (غير هذا الامر) الذي نحن فيه فانه مشكل حيث عظمت الحسية بقول  
المسلمين وشدة المعارضة من جميع الفريقين اذ جعل على اتباعه ما شرع من قال اهل البيت حتى يرجعوا الى الحق  
وحجة معاوية واتباعه قتل عثمان ظالم ووجود قتله بأعينهم في العسكر العراقي فغضبت الشبهة حتى اشتد  
القتال الى أن وقع الصكيم فكان ما كان • ومطابقة الحديث للترجمة في قوله انهم اوارا يكم على دينكم ونسب  
اليوم الى أبي جندل لالي الحديث لان رده الى المشركين كان شافعاً الى المسلمين ولكن ذلك اعظم ما جرى عليهم  
من سائر الامور اوارادوا القتال بسببه وأن لا يردوا أما جندل ولا يرضوا بالصلم • والحديث سبق في كتاب  
الجزية (قال) الاعشى سليمان بالسند السابق (وقال أبو داود) شقيق بن سلمه (شهدت) أي حضرت وقعة  
(مضين) بكر الصاد المهمل والفاء المشددة بعدها تخفيفاً كنه فنون لا يتصرف الحلية والتأنيث بقعة بين  
الناس والعراق بشاطئ الفرات (وبنت صفون) بضم الفاء بعدها واو وبند الياء أي بنت المقاطعة التي وقعت  
فيها وعراب الواقع هنا كعراب الجمع في شوقه تعالى كلاً من كتاب الاراراني عليين وما دارك ما عليون  
والمنهور اعراباً بالتون والخصبة ثابتة في أحواله الثلاثة تقول هذا صفيين برفع التون ورأيت مضين وممرت  
بصفيين يفتح التون فهما قال في الفتح ولا في ذرهدت صفين وبنت صفين بالخصبة فهما ولغز الشقي بالواو  
وفي رواية التسنني مثله لكن قال بنت الصفون بزيادة الالف واللام وبعضهم فتح الصاد والفاء مكسورة  
مشددة افتاقا والله أعلم • (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل) بضم أوله مينا للفعول (عالم ينزل)  
مبنى للفعول أيضاً (عليه الوحي) قرأنا أو غيره (فيقول لا أدري) كما جاء في احاديث تأتي أن شاء الله تعالى  
لكنها ليست على شرط المؤلف (أو لم يجب) عن ذلك (حتى ينزل) بضم أوله وفتح ثلثة (عليه الوحي) بالرفع بيان  
ذلك فيصيب حينئذ ولا يذر عن المستحلى حتى ينزل الله عليه الوحي بالنسب على المفعولية (ولم يقل برأى  
ولا قباس من عطف المرافد وقيل الرأى التذكر أي لم يقل يحتمل العقل ولا بالقباس وقيل الرأى أعني قوله  
مثل الاستقصان (قوله تعالى بما أراكم الله أي بما علمكم الله) أي في قوله تعالى لتصم بين الناس بما أراكم الله أي بما علمكم الله  
(وقال ابن مسعود) عبد الله (مثل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى زلت الآية) وسألتك  
عن الروح وقوله الآية ثابت لا يذرع الشبهة • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
صفيان بن عيينة) قال سمعت ابن المسكدر (يعني جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما  
(يقول مرضت فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وأبو بكر) في بني سلمة (وهما ماشيان فأنا في وفد  
اعني) أي غشي (علي) والواو للعالم (قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه) بفتح الواو أي ما  
وضوءه (علي) فاقامت من الانعام (فقلت يا رسول الله وما قال صفيان) بن عيينة (فقلت يا رسول الله كيف  
أضنى في مالي كيف اصنع في مالي قال) جابر (فما جابني) صلى الله عليه وسلم (بشيء حتى زلت الآية الباريث)  
وفي السامعيات يوصيكم الله في أولادكم وسبى هنالك أن الدنيا طي قال انه وهم وان الذي في جابر يستهونك  
قل الله يقضيكم في الكلاله كما رواء مسلم وفيه زيادة بحث فاطمة ثم وليس في الحديث المعلق ولا الموصول دليل  
لقول المصنف في الترجمة لا أدري وقال في الكواكب في قوله لا أدري حرازة اذ ليس في الحديث ما يدل عليه  
ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك قال في فتح الباري وهو تساهل شديد منه في الاقدام على في الثبوت  
والظاهره أنما في الترجمة ما ورد في ذلك مما لم يثبت عنده شيء على شرطه وان كان يصلح للغة على عادته  
في امثال ذلك وفي حديث ابن عمر عن ابن جابر عن رجل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي البتاع خير  
قال لا أدري فأناه جبريل فساءه فقال لا أدري فقال سل ربك فأتخص جبريل انتفاضة الحديث وفي حديث أبي  
هريرة رضي الله عنه عند الله اطلقني والحمد لله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أدري الحديث كفاة لاهلها  
أم لا وعن المهلب انما سكت النبي صلى الله عليه وسلم في أشياء معضلة ليس لها أصل في التريفة فلا بد فيها من  
الاطلاع على الوحي والاقتدر على صلى الله عليه وسلم لامتة القياس وأعلمهم كيفية الاستنباط في مسائل لها  
أصول ومعاني لم يرهم كيف يصنعون فيما لا نص فيه والقياس هو تشبيه ما لا حكم فيه بما فيه حكم في المعنى  
وقد شبه صلى الله عليه وسلم الجبر ما نيل فقال ما رزل الله علي فيها شيئاً غير هذه الآية الفاضلة الجامعة فمن يعمل  
مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وقال للمرأة التي أخبرته ان أباهم يجمع أرايت لو كان

على ابيك ديناً كتبت فاختبه فاقه الحق بالقضاء فهذا هو عين القياس وتمتبه السعاسي بان الضاري  
 لم يرد النبي الملقى واعماله اذ انه صلى الله عليه وسلم ترك الكلام في اشياء واجاب بالأي في اشياء وقديتوب  
 لكل ذلك ما ورد فيه وأشار الى قوله بعد ما بين باب من شبه أعمالاً معلوماً بأصل معين • والحديث سبق  
 في تفسير سورة النساء واقه أعلم • (باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم امته من الرجال والنساء عما علمه الله  
 ليس برأيه ولا يقتل) أي ولا قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لا شراً كهما في علم الحكم  
 والراي أم • وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح الشكري (عن  
 عبد الرحمن بن الاصبهاني) وهو عبد الرحمن بن عبد الله الاصباني الاصل الكوفي (عن أبي صالح) (كوان)  
 الزيات (عن أبي سعيد) الخدری رضي الله عنه أنه قال (سألت امرأة) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمها  
 ويحتمل أن تكون هي أسماء بنت زيد بن السكن (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب  
 الرجال بحديثك فاجعل لنا من مصلحتك) أي من اختيارك لا اختيارنا (يوماً) من الايام (فأنت فيك تعلقنا  
 بمحمد الله فقال صلى الله عليه وسلم له) (اجتمعن) بكسر الميم (في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن)  
 بفتح الميم (فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن ما علمه الله ثم قال) (لهن) (ما ملكن امرأه من يديها)  
 من التقديم الى يوم القيامة (من ولدها ثلاثة الا كان) التقديم (لها حجاب من النار فقال لهن) (سبحن) هي  
 أم سليم أو أم ايمن أو أم مبشر (بارسوا الله) ومن قدم (اثنتين) ولا يذرعن الكتيبة (أو اثنتين) (قال) أبو سعيد  
 (فأعادتها) أي ثلثة أو اثنتين (مرتين) قال صلى الله عليه وسلم (واثنتين واثنتين وثلاثاً) ومطابقة الحديث  
 للترجمة في قوله الا كان لها حجاب من النار لان هذا امر فوق في لا يعلم الا من قبل الله تعالى ليس قولاً برأى  
 ولا تغيب فاه في الكواكب • وسبق الحديث في العلم في باب هل يجعل للنساء يوماً على حديثه في العلم وفي الجنائز  
 أيضا • (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق يقاتلون) قال الضاري  
 (وهي اهل العلم) ولا يذرعن وهم من اهل العلم وسطاً يقاتلون وروى الضاري عن علي بن المديني هم أصحاب  
 الحديث ذكره الترمذي • وبه قال (حدثنا عبد الله) بضم العين المهملة (ابن موسى) العيصي بالموحدة  
 ثم المهملة الكوفي (عن اسماعيل) بن أبي خالد الساسي (عن قيس) هو ابن أبي حازم (عن المغيرة بن شعبة)  
 رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا يزال) بالتحية اقوله في الفروع كأصله (طائفة من امتي  
 ظاهرة) معانين أو غالين أو غالين زاد في حديث ثوبان عن مسلم على الحق لا يضرهم من خذلهم (حتى  
 ياتيهم امر الله) قيام الساعة (وهي طاهرون) غالبون على من خالفهم واستشكل بحديث مسلم عن عبد الله  
 ابن عمرو لا تقوم الساعة الا على شرار الناس الحديث واجيب بأن المراد من شرار الناس الذين تقوم عليهم  
 الساعة قوم يكونون موضع محضهم وموضع آخر تكون طائفة يقاتلون على الحق وعند الطبراني من حديث  
 أبي امامة قبل يارسول الله وأين هم قال بيت المقدس والمراد بهم الذين يحصرهم الدجال اذا خرج فيقول عيسى  
 اليهم فيقتل الدجال ويحتمل أن يكون ذلك عند خروج الدجال أو بعد موت عيسى عليه السلام بعد هبوب الريح  
 التي تهب بعده فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته ويقتل شرار الناس فطعمهم تقوم الساعة  
 وهناك يصدق خلق الارض عن مسلم فضا من هذه الطائفة الكريمة وهذا كما في الفتح أو ما يمتثل به في الجمع بين  
 الحديثين المذكورين • والحديث سبق في علامات النبوة وبأن ان شاء الله تعالى في التوحيد بهون الله  
 • وبه قال (حدثنا اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي  
 (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (احبرني) بالافراد (جيد) بضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن عبد  
 الرحمن بن عوف (قال سمعت معاوية بن أبي سفيان) رضي الله عنهما حال كونه (يخطب قال سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيراً) أي جميع الخيرات لان التصكرة تعيد العموم أو خيراً اعطيا  
 خالتون في التظيم (يفقه في الدين) والفقه في الاصل الفهم يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقهها اذا فهم وعلم  
 وقفه بالفهم يفقه اذا صار فقهها ما لوجه العرف خاصاً بعلم الشريعة وتخصيصاً بعلم الفروع وانما خص من علم  
 الشريعة بالفقه لانه علم مستتب بالقوانين والادلة والاقضية والنظر الدقيق بخلاف علم اللغة والنحو والصرف  
 روى أن سلمان نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل ههنا مكان لطيف أصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث

ثبت فقال ففهمت أي فهمت ولو قال علم لم يقع هذا الموضع ومن الدار من عمران قال قلت لعن بن ماعق شي  
 قال ما أباعد ليس هكذا يقول القضاة فقال ويحك هل رأيت قضاة أعلم الفقه الواحد في الدنيا إلا راب  
 في الآخرة البصير ما جوده المدام على عبادة ربه (وأما ما قلتم) قال القاضي عياض أي أعلم أقسم بكم  
 فأنني أكل كل واحد ما يليق به (وبعضي الله) كل واحد منكم من الفهم والتفكير والعمل ما أرادته وقال  
 التوربشتي أعلم صلى الله عليه وسلم أنه لم يغفل في قصة ما أوحى إليه أحد من أمته على إلا خير لم يور  
 في البلاغ وعدل في القصة وأما التفاوت في القهم وهو واقع من طريق العطاء ولقد كان بعض الصحابة يسمع  
 الحديث فلا يفهم منه إلا الظاهر الجلي ويصعقه آخر منهم أو من القرن الذي يليهم أو من أتى بعده فاستبسط منه  
 كثير أو قال الطبيب الواو في قوله وأما ما قلتم من فاعل يقفه أو من مفعوله وإذا كان الثاني فالعنى أن الله  
 يعطى كل ما أراد أن يقفه استعدادا لذلك المعاني على ما قدره ثم يلهيهم بالقها ما هو اللائق باستعداد كل  
 واحد وعليه كلام القاضي فإذا كان الأول فالعنى أني التي ما يسخر في وأسوى فيه ولا ربح واحد على واحد  
 فاقه تعالى يوفق كلامهم على ما أرادوا من العطاء وعليه كلام التوربشتي انتهى (ولن يزال أمر هذه الأمة  
 مستقيما) على الدين الحق (حتى تقوم الساعة أو) قال (حتى يأتي أمر الله) تعالى بالشك من الراوى ومطابقة  
 الحديث للرجعة في قوله ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما لأن من جملة الاستقامة أن يكون فيهم الثقة والمتفقه  
 ولا بد منه قريبا الأخبار المذكورة بعضها يسن وتصل جهة جامعة بينهما معنى • والحديث سبق في العلم  
 وأخرجه مسلم في الأثر وأما ما قلتم (باب قول الله) ولا يذرب بالثورين في قول الله تعالى أو ليسكم  
 شيئا أي شئ تفتنون به قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سليمان بن عيينة) قال (قال عمرو) بن  
 المغيرة الملهة ابن دينار (سعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 قل هو الله (الكامل القدرة) (على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) كالطائر السائل على قوم نوح هجارة  
 (قال) صلى الله عليه وسلم (أعوذ بوجهك) أي بذاتك من عذابك (أو من تحت أرجلكم) كالرجفة والخسفة  
 ويجوز أن يكون الطرف متعلقا ببعث وأن يكون متعلقا بمجدوف على أنه صفة لعذاب أي عذابا كالنا من هاتين  
 الجهتين (قال) صلى الله عليه وسلم (أعوذ بوجهك) من عذابك (فلنزلت أو ليسكم شيئا) أي يعطكم فرقا  
 مختلفين على أهواء حتى كل فرقة شايعة لآلام ومعنى ظلمهم إنشاء القتال بينهم فيقتلون في ملاحم القتال  
 وشيئا أصيب على الحال وهي جمع شيعة كسيرة وسدر وقيل المعنى يعطكم فرقا وبنت فيكم الأهواء المختلفة  
 (ويدين بضعكم بأس بعض) يقتل بضعكم بعضا والبأس السيف والأداة استعارة وهي قاشية كقوله تعالى  
 ذوقوا من سقر ذوق أنك أنت العزيز فذوقوا العذاب وقال

أوله قوم نوح كذا ينه  
 ولله قوم لو طاه

أذقناهم كؤوس الموت درفا • وذاقوا من استكروا

(قال) صلوات الله وسلامه عليه (هاتان) المختار القيس والأداة (أعوان أو) قال (انس) لأن القتين  
 الغلوقين وعذابهم أهون وأيسر من عذاب الله على الكفرة • والحديث سبق في تفسير سورة الأنعام وأخرجه  
 الترمذي في القصر • (باب من شبه أعلاما بآصل مين) بفتح القصة (قد بين الله) ولا يذرع  
 الكشمي بين رسول الله (حكمهما) بلفظ التنبيه ولا يذرع الوقت حكمهما قال في القصة وفي رواية غير الكشمي  
 والجرياني من شبه أعلاما بآصل مين وقد بين التي صلى الله عليه وسلم حكمهما بآليات الواو في قوله  
 وقد بين (لهم السائل) المراد به قال (حدثنا مصعب بن الفرج) بالهمة والموحدة والمجدة في الأول واليمين  
 في الثاني أبو عبد الله المصري قال (حدثني) ولا يذرع الوقت أخبرني بالخاء والافراد في الروتين  
 (ابن وهب) عبد الله المصري (عن يونس بن يزيد الأيلي) (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة  
 ابن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن أعرابيا) اسمه خضرم بن قنادة كافي المسمات  
 لعبد الله بن مسعود وعند مسلم وأصحاب السنن أن أعرابيا من قزارة جمع القاص وقصيف الزاي هو قزارة  
 ابن ذبيان بن يثرب (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) يا رسول الله (إن امرأتى ولدت غلاما سودا  
 أى واثى أياض ولم أعرف اسم المرأة ولا الفلام وأسود صفة للفلام وهو لا يشرف للوزن والصفة (وأنى  
 أنكرته) أي استكرهه بطلي ولم ير أنه أنكره بلسانه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لا من أبل

(قال الاعرابي) (نعم قال) عليه الصلاة والسلام له (فما ألوانها) ما سبب أن اسماء الاستفهام وألوانها خبره  
(قال) (ألوانها) (جر) رفع خبر مبتدأ المقدّر (قال) صلوات الله وسلامه عليه (هل) ولا يذعن الشمع  
فهل (فيها) (أورق) بفتح الهجمة والراء بينهما وأواسكة آخره خاف قال الأصمعي الأورق من الأبل الذي  
في لونه يابس ميل إلى سواد وهو ألبس الأبل لجأوليس بمحمود عندهم في عمله وسيره وهو غير منصرف للوصف  
ووزن الفعل والقاضي فهل عاطفة (قال) الاعرابي (أن فيها الورقا) ضم الواو وصكون الراء وان اسمها  
وخبرها في الجر ورواها هي الداخلة في خبر وان وأصلها لام الابتداء ولكنها أخرت لأجل أنها غير عاملة وان  
عاملة وتسمى هذه اللام المرحلة (قال) عليه الصلاة والسلام (فأني ترى) بفتح القوية أو ضمها أي تظن ذلك  
جاءها) الساعل ضمير يعود على اللون والمفعول يعود على الأبل وذلك مفعول ثان وأني استفهام بمعنى كيف  
أي كيف أنا ما اللون الذي ليس في ألبسها (قال) الاعرابي (بارسول الله عرق نزعها) بكسر العين وسكون  
الراء بسد حاقف ونزعها بإزاي والمراد بالعرق هنا الأصل من القسب شبه بعرق الثمرة ومنه فلان معرق  
في القسب والحسب ومعنى نزعها أشبهه واجتذب منه البه وأظهر لونه عليه وأصل التزعج الحذب فكانه جذبه  
إليه وللتكثير معنى نزعها قال أبو هريرة (ولم ير حص) صلى الله عليه وسلم (له) أي للاعرابي (في الاسماء) أي  
في أشغال العان ونفي الولد من نفسه \* ومطابقة الحديث للترجمة من كونه صلى الله عليه وسلم شبه للاعرابي  
ما أنكره من لون العلامة بما عرف من نتائج الأبل فأبان له بما يعرف أن الأبل الحرة تنجب الأورق وهو الأغبر فكذلك  
المرأة البيضاء تلد الأسود وسبق الحديث في العان \* وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرر هذا قال (حدثنا  
أبو عاتبة) الوضاح البكري (عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون الهجمة جعفر بن وحشية (عن سعيد  
ابن جبيرة) الوالي مولى أبي محمد أحد الأعلام (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (ان امرأة) زاد في باب الحج  
والنذور عن الميت من كآب الحج من جهنة وفي النساء هي امرأة تسنان بن حلة الجبتي \* ولا جد سنان  
ابن عبدة وهي أصغر وفي الطبراني أن ساعته فكذلك طاله في المقدمة وقال في الترح ان ما في النساء  
لا يفسر به الميم في حديث الباب لأن في حديث الساب أن المرأة سألت بنسبها في النساء ان زوجها سأل  
ويحتمل أن تكون نسبة السؤال إليها مجازية (جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت) يا رسول الله  
(ان ابي ذررت أن نسج قامت قبل أن نسج أن نسج) أي أصبح مني أن أكون نسية عنها فأجبت عنها فاجع عنها فالفاء الداخلة  
عليها هجمة الاستفهام الاستخباري عاطفة على المحذوف المقدّر ولم تقسم الأم (قال) صلى الله عليه وسلم  
(نعم حتى عنها رأيت) أي أخبرني (لو كان على الملك دين) فتلوق (اكتت قاضيته) عنها (قالت نعم قال فاضوا)  
إياها المسلمون الحق (الذي) فقال ودخلت المرأة في هذا الخطاب دخولا بالقدرة الأول وقد علم في الأصول  
أن النساء يدخلن في خطاب الرجال لاسما عند القرينة المدخلة ولا يذعن التكثير أفضوا الله (فان الله)  
نعمالي (أحق بالوفاء) من غيره \* ومطابقة الحديث في كونه صلى الله عليه وسلم شبه للمرأة التي سألته عن أمها  
دين الله بما تعرف من دين العباد غير أنه قال فدين الله أحق وقول الفقهاء بتقديم حق الأدنى لا ينافي  
الأحق بالوفاء والزم لان تقديم حق العبد بسبب احتياجه ثم ان عقد هذا الباب وما فيه يدل على صحة  
القياس والباب السابق يدل على القدم وأوجب بأن القياس صحيح مشتمل على جميع شرائطه المقررة في علم الأصول  
وقاسد بخلاف ذلك فالمدوم هو الفاسد والصحيح لا مذمة فيه بل هو ما موربه وفي الباب دليل على وقوع  
القياس منه صلى الله عليه وسلم وقد احتج الزني بهذين الحديثين على من أنكر القياس وما اتفق عليه الجمهور  
هو الحق فقد قاس العصاة فن بعدهم من التابعين وقضاة الأمصار (باب ما جاء في اجتهاد العلماء) بصيغة الجمع  
ولا يذروا في الوقت القضاء بفتح القاف والصاد والمذواضافة الاجتهاد إليه والمعنى الاجتهاد في الحكم وقوله  
حذف تقديره اجتهاد متى القضاء (عبارل الله تعالى) والاجتهاد بذل الوسع للوصول إلى معرفة الحكم  
الشرعي (قوله) تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون) يجوز أن تكون من شرطية وهو الظاهر  
وأن تكون موصولة والقافي المنجز زائدة لتسببه بالشرط (ومدح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة)  
بفتح الدال والحاء والتي رفع على الساعطة وصاحب نصب على المفعولية وبسكون الدال مجرور عاطفا على  
قوله ما جاء في اجتهاد ويكون المصدر مضافا لعله (حين يقضى بها) بالحكمة (وبعلمها) للناس (لا) ولا يذعن

عن الكشيقي ولا (يكتف من قبله) بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهة ولا يفذر عن الكشيقي بحمله  
بصفة سأكمة بدل الموحدة المفتوحة أي من كلامه (ومناورة الخلفاء) والقضاة بالتر عطا على قوله في اجتاد  
القضاة أي وفيما يجاد في مناورة الخلفاء (وسؤالهم أهل العلم) • وبه قال (حدثنا شهاب بن عباد) بفتح العين  
والموحدة المنقذة العبدى المكشوق في قال (حدثنا إبراهيم بن محمد) بضم الحاء ابن عبد الرحمن الرزاسي  
(عن إسماعيل بن أبي خالد الجلي) واسم أبي خالد السعد (عن قيس) هو ابن أبي حازم (من عبدالله بن مسعود  
رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد) لا رخصة أو لا غبطة (الافئتين) خصيتين  
(رجل) بالرفع (آناه) بمزة أعطاه (الله ما فسلط) بضم السين وكسر اللام وتكشمتني فسلطه بفتحهما  
وزيادة هاء بعد الطاء (على هلكته) بضم هاء على انفاقه (في الحق وآخر) ولا يذرا وآخر (آناه الله حكمه)  
بكسر الحاء المهملة وسكون الكاف والحكمة السنة أو القصة والعلم بالدين أو ما يتبع من موغلة ونحوها  
أو الحكم بالحق أو الفهم عن الله ورسوله وورثه أيضا معنى النبوة (فهو يقضى بها) بالحكمة (وبعلمها) الناس  
وقوله فسلطه على هلكته ما لفتان احدهما التسلط فانه يدل على القسوة وقهر النفس الموجهة على الشئ  
البالغ ونانيتها قوله على هلكته فانه يدل على انه لا يلقى من المال باقيا ولما أوهم القرينان الاسراف والتبذير  
المقول فاحسلا لا يخفى السرف كانه يقول في الحق كائين لا سرف في الخير وكذا القرينة الاخرى اشقلت على  
مبالغات احداها الحكمة فانه يدل على علم دقيق مع اتقان في العمل وثانيتها يقضى أي يقضى بين الناس وهي  
من مرتبة صلى الله عليه وسلم وثانيتها وعلما وهي ايضا من مرتبة سيد المرسلين فانه في شرح المشكاة • والحديث  
سبق في باب من قضى بالحكمة في أوائل الاحكام وكذا في العلم والركان • ومطابقته للرجة الثانية ظاهرة  
• وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام كاجزم به ابن السكن ووجهه في الفتح قال (احبرنا ابو معلوية) بمحمد بن حازم  
بالمجهتين قال (حدثنا هشام بن عمار) عروة بن الزبير (عن المعيرة بن شعبه) التقي شهدا الحديثه رضى الله عنه  
أنه (قال سألت عمر بن الخطاب) رضى الله عنه الصابى رضى الله عنهم (عن املاص المرأة) بكسر الهمزة وسكون  
الميم آخره صادمه (وهي التي يضرب) بضم أوله مينا للمفعول (بطنها) فأناب الفاعل (فتلقى) بضم القوفية  
وكسر القاف (جنينا) ميتا ماذا يجب على الجاني فيه (فقال ايكمن مع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا)  
قال المعيرة (فقلت آنا) سمعته (فقال) عمر رضى الله عنه (ما هو) الذي سمعته (قلت سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول فيه) في الاملاص وهو الجنين (غرة) بضم الغين المجهدة وفتح الراء مشددة (عند أمانة) بالرفع  
والتنوين في الثلاثة والثاني يدل كل من كل ومكرمة من نكرة وعبر صلى الله عليه وسلم عن الجسم كله بالقوة (فقال)  
عمر للمغيرة (لا تبرح حتى يصيبني) ولا يصلي حتى يقي (بالفروج) بفتح الميم والراء بينهما ميمته وآخره جيم (فيما)  
وللاصلي وأبي ذر عن الكشيقي (عما) قلب فخرجت (من عنده) فوجدت محمد بن مسلمة (المزويج) البدوي  
(فجئت به) اليه (فشهد معي) انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد أو أمانة) فان قيل خبر الواحد  
حجة بيب العمل به لم أره ما لشدأ يجب بأنه لتأكيد وليطمئن قلبه بذلك سمع انه لم يصرح بانضمام آخر اليه  
عن كونه خبر الواحد • ومطابقة الحديث للثاني من الترجة ظاهرة وسبق في آخر الدلائل في طلب جنين  
المرأة (تابعه) أي تابع هشام بن عروة في روايته عن أبيه (ابن أبي الزناد) عبد الرحمن (عن أبيه) عبدالله بن  
ذكوان (عن عروة) بن الزبير (عن المعيرة) بن شعبه فيما وصله المصنف في الجزء الثالث عشر من قوائمه  
الاصحابي عنه وفي رواية أبي ذر عن الاعرج عبد الرحمن بن هر عن أبي هريرة بن عروة والمغيرة قال ابن حجر  
رحمهما الله وهو غلط والصواب الاول • (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لتبقي بلام التأكيد وفتح القوفية  
الاولى وتسكن الثانية وفتح الموحدة وضم العين وتشديد النون) كذا في القرع وضبطه في الفتح وخوفقين  
مفتوحتين وكسر الموحدة قال وأصله تبجون (من كان قبلكم) بفتح السين والتنوين أي طريقتهم في كل شئ  
عنه ومقط لغير الكشيقي • كان • وبه قال (حدثنا احمد بن يوسف) هو احمد بن عبدالله بن يوسف البربري  
الكوفي قال (حدثنا ابن أبي ذئب) محمد بن عبد الرحمن (عن القيرى) سعيد بن أبي سعيد كيسان (عن أبي هريرة  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها)  
بحرودة مكسورة بعدها ألف مهموزة وخاء مجمة ساكنة أي يسيرتهم وفي رواية الاصيلي على ما حكاه ابن بطال

جهاد كرم في الفتح بما الموصولة أخذ بلفظ الماضي وهي رواية الاحماعلي وفي رواية التبرقي ما أخذ القرون  
 بجمع مفتوحة وعبر نسا كنة والقرون جمع قرن فتح القاف وسكون الراء الالة من الناس وفي رواية الاحماعلي  
 من طريق عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب الام والقرون (شرا بشرو ذرا عا ذراع) فالذال المجهلة ولكن شقي  
 شرا شرا و ذرا عا ذرا عا (قتيل يارسول الله) هو لا الذين تبعونهم (كفار من الروم فقال) صلى الله عليه وسلم  
 (وس الناس) المتبعون اليهود والنصارى (الا اولئك) الفرس والروم وهما جلا من مشهور ان من الناس  
 وعينهما لكونهما اذ ذاك اكبر ملوك الارض واكثرهم رعية واوسعهم بلادا وكثرت في قومه ومن الناس  
 فتح الميهو كسر التون الساكنين للاستعظام الانكارى والحديث من افراد ه وبه قال (حدثنا محمد بن  
 عبد العزيز الرمي قال (حدثنا ابو عمر) بن عبد الله بن فضال (حدثنا محمد بن) (حدثنا محمد بن)  
 (عن يزيد بن اسلم عن عطاء بن يسار) بالنسبة والمهمل مخففة (عن ابي سعيد) سعد بن ملك (الحدري) رضى  
 الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لتبعن قرو من) فتح السين الى طريق من (كان قبلكم) وسقط  
 لفظ كان لاي ذر (شرا شرا و ذرا عا ذرا عا) ياء الجز في بذراع فقط ولكن شقي شرا بشرو ذرا عا ذرا عا كذا  
 في المنوع كلفه وقال في الفتح قوله شرا بشرو ذرا عا ذرا عا وفي رواية الكنعيني شرا بشرو ذرا عا ذرا عا عكس  
 الذي قبله (حق لو دخلوا محراب متبعينهم) يضم الجيم وسكون الحاء المهمل والنسب بالصاد المجهلة بعدها  
 موحدة مستدرة هو الحيوان العري المعروف يشبه الورل وقد قيل انه يعبر سبعا بنفسه فصاعدا ويسول  
 في كل اربعين يوما قطة له من وخص بجره بالذك كوكلة ضفته وهو كانه في شدة الموافقة لهم  
 في المعاصي لا في الكفر اى انهم لا يقتاتهم اثارهم واتباعهم طراقتهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق لو اتفقهم  
 (فتنا يارسول الله) المتبعون الذين قبلناهم (الهود) بالرفع والنصب (والنصارى قال) صلى الله عليه وسلم (فن)  
 هم غير اولئك ان استهفاهم انكارى كالسابق قال في الفتح ولم اتف على تعيين القائل ولا تاني هذا ما سبق من  
 أنهم كلدس والروم لان الروم نصارى وفي الفرس كان جود مع ان ذلك كالشرو ذرا عا ذرا عا والطريق قد دخل  
 الجحر على سبيل التسهيل ويحتمل ان يكون الجواب اختف بحسب المقام بحيث قيل فارس والروم كان هناك قرية  
 تتعلق بالحمير بن للناس وسباسة الرعية وحيث قيل اليهود والنصارى كان هناك قرية تتعلق بلهودا والديانات  
 اصولها وفروعها والحديث سبق في ذكر بني اسرائيل (باب اثم من دعا الناس الى ضلالة) الحديث  
 من دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا يتقص ذلك من اثمهم شيئا خرجه مسلم وابوداود  
 والترمذي ممن حديث ابي هريرة (اوس سنة سبعة) حديثه من من في الاسلام سنة سبعة كان عليه وزوها  
 ووزر من عمل بها من غير ان يتص من اوزارهم شيئا وامسلم من حديث جرير بن عبد الله البجلي (قول الله تعالى  
 ومن اوزار الذين يصلونهم بغير علم الآية) في من وجها ه احدثها انها من يد وهو قول الاخفش اى واوزار  
 الفزير على معنى ومثل اوزار اقوله كل عليه وزوها ووزر من عمل بها والتياق انها غير من يد وهي للتبعيض اى  
 وبعض اوزار الذين وقد بابوا البقا مفعولا حذف وهذا صفة اى واوزار من اوزار ولا بد من حذف مثل  
 ايتابو منع الواحدى ان تكون للتبعيض قاله لانه يستلزم تخفيف الاوزار عن الاتباع وهو غير جائز لقوله عليه  
 الصلاة والسلام من غير ان يتص من اوزارهم شيئا لكنها الجنس اى ليعملوا من جنس اوزار لا اتباع قال ابو  
 حبان والى بيان الجنس لا يتعد وهكذا انما يتعدوا الاوزار التي هي اوزار الذين فهو من حسب المعنى كقول  
 الاخفش وان اختلغا في التدبير بغير علم حال من مفعول يصلونهم اى يصلون من لا يعلم أنهم ضلال قاله  
 في الكشف اوسن القاعل ورج هذا بأنه هو المحدث عنه وأول الكلام قوله واذ قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا  
 أساطير الاولين ليعملوا اوزارهم كلمة يوم القيامة وقوله لهم اى لهؤلاء الكفار وأساطير الاولين اى احاديث  
 الاولين وأباطيلهم واللام ليعملوا للتعليل اى قالوا ذلك اضلالا للناس فعملوا اوزار ضلالهم كلمة وبعض  
 اوزار أبو واوزار من ضل بطلالهم وهو وذل الاضلال لان الفصل والصال شريكان وثبت قوله بغير علم لاي ذر  
 وسقط لفظ الآية ه وبه قال (حدثنا المجدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سليمان) بن عيينة قال (حدثنا  
 الأعشى) سليمان بن مهران (عن عبد الله بن مرة) يضم الميم وفتح الراء مستدرة الخلفى (عن مسروق) هو ابن  
 الاجدع (عن عبد الله) بن مسعود أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس) من في آدم (قتل ظلم)

بضم التوقية الاولى وفتح الثانية بينهما فاساكنة (الا كان على ابن آدم الاول) قائل حيث قتل أخاه هابيل  
(كذل يكسر الكاف وسكون القاف نصب) (منها) قال الجدي (وربما قال سفيان) بن عيينة (من دمه لانه  
اول من سن القتل اولاً) على وجه الارض من بني آدم وسقط لابي ذر اول من ه وفي الحديث الحث على اجتناب  
البدع والمحدثات في الدين لان الذي يحدث البدع رعايتها ونهايتها امرها في الاول ولا يشترع بما ترتب  
عليها من المقدسة وهو ان يلحقه اثم من عمل بها من بعده اذ كان الاصل في احداثها والحديث سبق في خلق  
آدم (باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم) في الدال المجردة والكاف والنبي رفع فاعل (وحض) بجماء مفعلة  
مفتوحة وخاد مفعلة مشددة أى حرض (على اتفاق أهل العلم) قال في الكواكب في بعض الروايات وملاحظ  
عليه من اتفاق أهل العلم وهو من باب تنازع العالمين وهذا ذكر وحض (وما جمع) بجمزة قطع ولا يذرع  
التشبيهي وما جمع جمزة وصل وزيادة فوقية بعد الجيم (عليه الحرمان مكة والمدينة) أى ما جمع عليه اهلها  
من العصابة ولم يخالص صاحب من غيرها والاجاع اتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على أمر  
من الامور الدينية شرط أن يصحرون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم نخرج بالمجتهدين العوام وعلم اختصاصه  
بالمجتهدين والاختصاص بهم اتفاق فلا عبرة باتفاق غيرهم اتفاقاً وعلم عدم انعقاد في حياته صلى الله عليه وسلم  
من قوله بعد وفاته ووجهه انه ان وافقهم فالجفة في قوله والا فلا اعتبار بقولهم ودونه وعلم أن اجماع كل من أهل  
المدينة النبوية وأهل البيت النبوي وهم فاطمة وعلي والحسن والحسين رضى الله عنهم والخلفاء الاربعة  
ابى بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم والشيخين ابى بكر وعمر وأهل الحرمين مكة والمدينة وأهل مصر بن  
الكوفة والبصرة فخرجة لانه اجتهد بعض مجتهدى الامة لا كلهم خلا فاما ذلك في اجماع أهل المدينة وعصابة  
المؤلف فتعرب أن اتفاق أهل الحرمين كلهم ما اجماع لكن قال في الفتح لعله أراد الترجيع به لادعوى الاجماع (وما  
كان بها) بالمدينة (من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم) مشاهد (المهاجرين والاصابر وصلى النبي صلى الله  
عليه وسلم) عطف على مشاهد (والمبرور القبر) معطوفان عليه وفيه تنصيص المدينة بما ذكر لاسيما وما بين القبر  
والمبرور من رياض الجنة ومثبته على حوضه ولا يذرع من الجوى والسقى وما كان بهما باللفظ التنبيه  
والافراد أولى لان ما ذكره في الباب كله متعلق بالمدينة وحدها وقال في الفتح والتنبيه أولى به وقال (حدثنا  
احماد بن عيسى) بن ابى أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس الامام (عن محمد بن المصنف عن جابر  
ابن عبد الله) بن عمر بن حرام مولى نزار السلمي (بفتن الانصارى مصحابي بن همام بن عتابة غزاة غزوة  
رضي الله عنها (ان اعرايا) قيل اسمه قيس بن ابى سارم ورد بأنه تابعي كبير لاصحابي أو هو قيس بن حازم  
المصري العصباني (يا بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي) وعن بفتح الواو  
وسكون العين حتى (بالدنية لجهلاء الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله الى في رواية  
بالصميمين فمرسل فصب على ما لا يحتج (فقال يا رسول الله أأقلى يعني) على الهجرة أو من المقام بالمدينة  
(قائ) بالوجه فامتنع (رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن يقبله (مجاهد) مرة ثانية (فقال) يا رسول الله  
(أقلى يعني قاي) أن يقبله (ثم جاءه) اثنائه (فقال) يا رسول الله (أقلى يعني قاي) أن يقبله (خرج الاعرابي)  
من المدينة الى الدنو (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكبر) الذي ينفخ به النصارى الموضوع  
المشتغل عليها (تتخ خشبها) بفتح التوقية وسكون النون وكسر القاف وخشها بفتح الجيم والموحدة والمثناة  
ما يشير من الوسخ (ويجمع) بالفتحة وسكون التون بعدها ما دقعين مهملتان ومخلص (طيهما) بكسر الطاء  
والتضخيم والرفع فاعل يضع ولا يذرع مع بانوقية طيهما بالنصب على المقولية كذا في الترفع كاصط طيهما  
بالتنصيف وكسر أوله في الروايتين وبه خط الترفع ولكنه استشكله فقال لم أر لنقصوع في الطيب ذكر او انما الكلام  
يخضع بالصاد الجعفة وزيادة الواو للتنبيه وهو الحديث في فضل المدينة في اواخر الحج والى الأحكام ومطابقته  
لما ترجم به هنا من جهة التنصيف التي اشتمل على ذكرها كل منهما وبه قال (حدثنا موسى بن احماد بن عيسى) بن عبد الله  
قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا محمد بن يونس بن قيس بن راشد (عن الزهري) محمد  
ابن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود انه قال (حدثني) بالافراد (ابن عباس  
رضي الله عنهم قال كنت أقرأ في بعض الهمة وسكون القاف من الاقراء (عبد الرحمن بن عوف) القرآن وقول  
المداري معنى أقوى رجالاً أى أقبل منهم من انظر لأن ابن عباس كان عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انما حفظ

الفصل من المهاجرين والاصناف عقب بأنه خروج عن القاهريل عن النص لان قوله اقري مضاه اعلم  
 قال في التلخيص ويؤيده أن في رواية ابن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري كنت استخف الى عبد الرحمن  
 ابن عوف ونحن بنى مع عمر بن الخطاب أعلم عبد الرحمن بن عوف القرآن اخرجه ابن أبي شيبة وقد كان ابن عباس  
 ذكيا سريع الحفظ وكان كثير من الصابة لا شغلهم بالجهاد لم يستوعبوا القرآن حفظا وكان من اتقاه  
 ذلك يستدرك بعد وفاة النبوة فكافوا يعتقدون على نفي الاشارة فيقرونهم تلقينا لفظ (فلا كان أخرجه  
 جميعا عمر) رضى الله عنه سنة ثلاث وعشرين (فقال عبد الرحمن) بن عوف (يعني) بالتورين وكسر الميم  
 (لو شهدنا امير المؤمنين كما روى) لشهدت بحجابها ولو محذوف أو كلمة لولتي فلا تحتاج الى جواب  
 ولم اعرف اسم الرجل وفي باب رجم الحبل من الزمان الحدود قال كنت اقري رجلا من المهاجرين منهم  
 عبد الرحمن بن عوف فيمنأ على منزله بنى وهو عند عمر بن الخطاب في أخرجه جميعا اذ وجع الى عبد الرحمن فقال  
 لورأيت رجلا من امير المؤمنين اليوم (قال) ولا يذوق قال (ان فلانا) لم اتق على اسمه ايضا (يقول لومات  
 امير المؤمنين) عمر (بابنا فلانا) يعني طلحة بن عبيد الله أو عليا (فقال عمر لا قوم من العشرة فأحذر) بالنصب  
 ولا يذوق ولا رفع ولكن معنى فلا تحذر (هوذا الرعاة الذين يريدون ان ينصبوا) يخف الضمة وسكون الميم  
 وكسر الهمزة أى يقصدون امور البست من وتبسمهم ولا هم يتهم فيريدون ان ياتروها بالنظم والقصب  
 قال عبد الرحمن (قلت) يا امير المؤمنين لا تفعل ذلك (قال الموسم يجمع رعاغ الناس) يخف الراء العين الهمزة  
 وبعد الالف اخرى جهلهم واراذلهم (يقولون) ولا يذوق من الكثيرين ويقولون (على مجمل) بكرون  
 فيه (فاخاف ان لا يبرلوا) بضم الضمة وفتح النون وكسر الراء مشددة وبسكون التون أى مقاتل  
 (على وجهها) ولكن معنى وجوهها (يطيرها) بضم الضمة وكسر الاء الهمزة وسكون الضمة (كل مطير)  
 بضم الميم مع الضمة أى فيقلها كل قائل بالسرعة من غير تأمل ولا ضبط ولا في الوقت يطيرها بتشديد  
 الضمة (فأقول) همزة قطع وكسر الاء (حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة) بالنصب على البدلية  
 من المدينة (فخص) بضم اللام والنصب لاني ذرو لغيره بالرفع أى حتى تقدم المدينة فتمل (بأصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والاصناف فصفوا) بالنفاذ ولا في الوقت ويحفظوا بالواو (مقاتل  
 وينزلوا) بالضم والتشديد (على وجوهها فقال) عمر رضى الله عنه (واقه لا قوم من في أول مقام اقومه  
 بالمدينة قال ابن عباس) بالسند السابق (فقدمنا المدينة) فجاء عمر يوم الجمعة حين زافت الشمس جلس  
 على المنبر فلما سكنت المؤذن فام (فقال) بعد ان اتنى على الله بما هو الله ان الله بعث محمد صلى الله عليه  
 وسلم بالحق واتزل عليه الكتاب فكان فيما اتزل فيه يخف همزة اتزل (آية الرجم) نصب آية وهي قوله  
 مما نفع لفظه الشيخ والشعبة اذ اوتيا فابروهما البتة ولا يذاتزل بضم الهمزة وكسر الراء آية الرجم  
 بالرفع وسقط الضمة بعد قوله ان الله بعث محمد في رواية أبي ذر • ومطابقة الحديث للترجمة من وصف  
 المدينة بدار الهجرة والسنة وماوى المهاجرين والاصناف • والحديث أوردناه هنا باختصار وسبق في باب  
 رجم الحبل من الزمان الحدود مطولا • وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائلي قال (حدثنا جاد  
 هو ابن زيد عن ابوب) الضمى (عن محمد) هو ابن عمر بن أمه (قال كاعند أبي هريرة) رضى الله عنه  
 (وعنه) بن عثمان) بضم الميم الاولى وفتح الثانية والهمزة المشددة والقاف مصبوغان بالفتح كسر  
 الميم ونقصا وسكون السين بالفتح الاخر (من كان) والواو في قوله وعليه الجمل (منقطع) أى استند  
 (فقال) (يخ) بموحدة مشددة وضم غا معهما كة فيها مخففة وتشدد كة تقال عند الدح والرضا  
 بالتي وقد تكون بالمعاقبة (أو هريرة) بضمط في الكان لظهور (أى) تقدرايت نفسى (وانى لاخر) أحط  
 (فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة) رضى الله عنها سال كوفى (مفتا) بضم الميم وسكون  
 الفين الهمزة أى مقضى (على) بتشديد الباء من الجوع والسوى والمستل على بالهاء (يعني) الجاهل  
 فيصير رجلا على عقى (والسوى والمستل على عقه) (ويرى) بضم الضمة وفتح (الى مجنون) الحال  
 (ما بين جنون ما بين الاخر) والترض من الحديث هنا قوله وانى لاخر فيما بين القبر والحجرة وقال ابن بطلان عن  
 المهلب وجه دخوله في الترجمة الاشارة الى انه لما صعد على الشدة التي أشكر اليها من أميل ملازمة التي صلى الله

قوله نصب آية لوجهه  
 وصوابه برفع آية اه



عليه وسلم في طلب العلم جري بما انفرد به من كثرة محضره ومعرفته من الأحكام وغيرها وذلك  
 ببركة صبره على المدينة والحديث أخرجه الترمذي في الزهد وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبد  
 البصري قال (أخبرنا صفوان الثوري) (عن عبد الرحمن بن عباس) بالعين المهمة وبعد لا تف موحدة  
 مكرودة فمكة ابن زبيدة الغني أنه (قال سئل ابن عباس) رضى الله عنهما بضم الدين وكسر المهمزة  
 (أشهدت) همزة الاستفهام أى حضرت (العبد) أى صلاته (مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم ولولا  
 منزلتي منه ما شهدت من الصغر) أى ما حضرت العبد وسبق في باب العلم الذي بالمعنى من العبد ولولا مكانتي  
 من الصغر ما شهدت وهو يدل على أن التعبير في قوله منه يعود على غير المذكور وهو الصغر ومنى بعضهم  
 على ظاهر ذلك السابق فقال إن الصغر يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى لولا منزلتي من النبي  
 صلى الله عليه وسلم ما شهدت معه العبد وهو متجه لكن السابق بخالفه وفيه نظر لأن الغالب أن الصغر  
 في مثل هذا يكون مانعاً لا مقتضياً فاعلم فيه قد عاين تأخيراً أو يكون قوله من الصغر متعلقاً بما بعده  
 فيكون المعنى لولا منزلتي من النبي صلى الله عليه وسلم ما حضرت معه لأجل صغري ويمكن حله على  
 ظاهره وأراد بشهوده ما وقع من عظه للنساء لأن الصغر يقتضى أن يقتصر الحضور معهم بخلاف الكبر  
 (فأى) عليه الصلاة والسلام (أعلم) بضمين (الذى عدد دار كثير بن الصلت) بالثلاثة والصلت بفتح الصاد  
 المهملة وسكون اللام بعدها فقرة ابن سعدى كرب الكندي (فصل) عليه الصلاة والسلام العبد بالناس  
 (ثم خطب ولم) ولا بد من بدل الواو (يد كذا إذا ناولا فامة ثم أمر) عليه الصلاة والسلام (بالصدقة)  
 وفي العبد ثم خطب ثم أن النساء معه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة (جعل) ولا بد من  
 الكشمصين (جعل) (النساء يشرن) بضم النسيبة وكسر المجهدة وسكون الراء وفي العبد ين فرأيتهم عوين بأيدى  
 (إلى أذانهم) وحلوقهم فأمر) عليه الصلاة والسلام (بلالا) أن يأتيهم ليأخذ منهم ما يستدق به (فأما نحن)  
 فجعلنا يلقين في ثوبه الشئ وانحوا نيم (ثم رجع) بلال (إلى النبي صلى الله عليه وسلم) ومطابقة الحديث للترجمة  
 في قوله فأتى العلم الذي عند دار كثير وقال المهلب فيما ذكره عنه ابن بطال شاهد الترجمة قول ابن عباس ولولا  
 مكانتي من الصغر ما شهدت لأن معناه أن صغره أهل المدينة وكبرهم ونساءهم وخدمهم ضبطوا العلم معاينة منهم  
 في مواطن العمل من شاربها المبين عن الله تعالى وليس لغيرهم هذه الميزة وتعبق بأن قول ابن عباس من الصغر  
 ما شهدت إشارة منه إلى أن الصغر مظنة عدم الوصول إلى المقام الذي شاهد فيه النبي صلى الله عليه وسلم  
 حين سمع كلامه وسأرما قصه لكن لما كان ابن عمه وخاله أم المؤمنين وصل بذلك إلى الميزة المذكورة ولولا ذلك  
 لم يصل ويؤخذ منها في التعيم الذي ادعاه المهلب وعلى تقدير تسليمه فهو خاص بن شاهد ذلك وهم الصحابة  
 فلا يشاركهم فيه من بعدهم بمجرد كونه من أهل المدينة فانه في فتح الباري • والحديث سبق في الصلاة  
 وفي العبد • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا صفوان) بن عينة (عن عبد الله بن دينار)  
 المدني (عن ابن عمر) مولاة رضى الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء) بضم القاف ومجودا  
 وقد يقصر ويدعى على أنه اسم موضع فيصرف ويؤتى على أنه اسم بقعة فلا يصرف لتأنيث والعلية أى يأتي  
 مسجد قباء حال كونه (ماشياً) مرة (ورابكاً) أخرى وفي باب من أتى مسجد قباء من أواخر الصلاة يأتي مسجد قباء  
 كل سبب ماشياً وراكباً والكشمصين في التقديم والتأخير قال المهلب المراد معاينة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ماشياً وراكباً بقصد مسجد قباء وهو مشهد من شاهده صلى الله عليه وسلم وليس ذلك بقصر المدينة • والحديث  
 مضى في أواخر الصلاة في ثلاثة أبواب متوالية أولها باب مسجد قباء • وبه قال (حدثنا عبد بن اسماعيل)  
 الهاربي قال (حدثنا أبو أسامة) جلد بن أسامة (عن هشام عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضى الله  
 عنها أنها (قالت لعبد الله بن الزبير) بن العوام ابن أسماء أخت عائشة (ادفني) إذا مت (مع صواحي) بالتصنيف  
 أمتهات المؤمنين رضى الله عنهن بالجمع (ولادفني) بفتح الفوقية وكسر القاف وتشديد التون (مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم في البيت) في جوف التي دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه (فأى) كره أن أترك  
 بضم الهمزة وفتح الزاي والكاف المشددة كرهت أن أترك عليهما ليس فيها بل مجرد كونهما دفونة عنده صلى الله  
 عليه وسلم وصاحبه دون سائر أمتهات المؤمنين فيلن أنها خست بذلك دونين لغنى فيها ليس فين وهذا ما غاب

في التواضع (وعن هشام) بالسند السابق مما وصله الاسماعيلي من وجه آخر (عن أبيه) عروة (أن عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه (أرسل إلى عائشة) رضي الله عنها قال الحافظ ابن حجر هذا صورته الا رساله لان  
 عروة لم يذكر زمن ارسال عمر إلى عائشة لكنه محمول على أنه حله عن عائشة فيكون موصولا (الثاني على أن أدفن)  
 بضم المهز وفتح الفاء (مع صاحبي) التي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر (فقلت أي) بكسر المهز وسكون  
 التثنية (والله) حرف جواب بمعنى نعم ولا تقع الامع القسم (قال) عروة بن الزبير (وكان الرجل إذا أرسل إليها  
 من الصحابة) يسألها أن يدفن معهم وجواب الشرط قوله (فالت لا والله لا أوترهم) بالثنية (يا حذأبدا) أي  
 لا أجمعهم دفن أحد وقال أي فقول هو من باب القلب أي لا أوترهم أحد أو يحتمل أن يكون لا أوترهم بأحد أي  
 لا أترهم دفن أحد والباء بمعنى اللام واستشكله الساقسي بقوله في قصة عروة وترنه على نفسي وأجاب  
 باحتمال أن يكون الذي أترنه به المكان الذي دفن فيه من ورأفها بها بقرب النبي صلى الله عليه وسلم وذلك  
 لا يتفق وجود مكان آخر في الحجرة • والحديث من أفراد • وبه قال (حدثنا أبو برب سليمان) أبو بلال قال  
 (حدثنا أبو بكر بن أبي أويس) واسم أبي بكر عبد الحميد وأبي أويس عبد الله الأصمعي (عن سليمان  
 ابن بلال) أي محمد بن الصديق (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف المدني أنه قال (قال ابن شهاب) محمد  
 ابن مسلم الزهري (الخبزني) بالافراد (أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 يسلي العصر فيأتي العوالي) بفتح العين والواو والخففة جمع عالية أي الموضع من قرى المدينة من جهة نجد  
 (والشمس مرتفعة) أي والحال أن الشمس مرتفعة (وزاد البث) بن سعد الامام فيما وصله البيهقي (عن  
 يونس) بن يزيد الايلي (وبعد العوالي) بضم الواو وسكون العين (اربعة اميال أو ثلثة) والامال جمع ميل  
 وهو ثلث الفرس وقيل هومة البصر والثلث من الزاوي • ومطابقة الحديث للترجمة قبل من قوله فيأتي العوالي  
 لان اتبانه الى العوالي يدل على أن العوالي من حلة مشاهدة في المدينة • وبه قال (حدثنا عمرو بن ربيعة)  
 بفتح العين في الاول وضم الزاي وتكريرا الراء بينهما ألف الكلابي التباوري قال (حدثنا القاسم بن مالك)  
 أبو جعفر المزني الكوفي (عن الجعيد) بضم الجيم وفتح العين مصفرا وقد يستعمل مكبرا ابن عبد الرحمن بن اويس  
 الكندي المدني أنه قال (سمعت السائب بن يزيد) الكندي له ولاية حصة رضي الله عنهما (يقول كان الصاع)  
 جمعه أصوع ووزن اقل قال الجوهري (وان شئت ابدلت من الواو المخففة همزة انتهى) ويقال فيه أيضا أصع  
 على القلب أي نحو بل العين الى ما قبل الفاص مع قلب الواو همزة فيصنع همزان فتبدل الثانية الفاء فوقها  
 ساكنة بعد همزة مقصورة وكان (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم) وثنا) نصب خبر مكان ولا يصلي  
 وابن عساكر مدوثل ما رفع على طريق من يكتب المنسوب بغير ألف وقال في الكواكب أو يكون في كان ضمير  
 الشأن فرفع على الخبر (بعدكم اليوم) وكان الصاع في زمنه صلى الله عليه وسلم أربعة امداد والمد  
 رطل وثلث رطل عراقى (وقد زيد فيه) أي في الصاع زمن عمر بن عبد العزيز حتى صار مد أو ثلث مد من الامداد  
 العمرة (سمع القاسم بن مالك الجعيد) يشير الى ما سبق في كفارة الايمان عن عثمان بن أبي شيبة عن القاسم  
 حدثنا الجعيد في رواية زياد بن ابي عن القاسم بن مالك قال اخبرنا الجعيد أخرجه الاسماعيلي وقوله سمع  
 الى آخره ثابت لا يوي ذرو الوقت فقط • ومناسبة الحديث للترجمة كما في النسخ أن الصاع مما اجتمع عليه أهل  
 الحرمين بعد العهد النبوي واستقر فلما زاد بنو أمية في الصاع لم يتركوا اعتبار الصاع النبوي فيما ورد فيه  
 التقدير بالصاع من زكاة الفطر وغيرها بل استقروا على اعتبار ذلك وان استعملوا الصاع الزائد في شيء غير  
 ما وقع التقدير به بالصاع • ثم ما به عليه مالك ورجع اليه أبو يوسف في القصة المذكورة • والحديث سبق  
 في الكفايات وأخرجه الترمذي • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القسبي (عن مالك) الامام (عن أمصاق  
 ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك) زد  
 لهم في أمثالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني صلى الله عليه وسلم (أهل المدينة) قال القاضي عياض  
 ويحتمل أن تكون هذه البركة دينية وهو ما يتعلق بهذه القادير من حقوق الله تعالى في الزكوات والكنائزات فيكون  
 بمعنى البقاء لبقاء الحكم بها أيضا الشريعة وثباتها وأن تكون دينية من تكثر المال والقدرة بها حتى يكفي منها  
 ما لا يكتفي من غيرها أو ترجع البركة الى التصرف بها في التجارة وأرباحها والى كثرة ما يكال بها من غلاتها وأثمارها  
 أو لتوسع عيش أهلها بعد ضيقه لما فتح الله عليهم ووسع من فضله لهم. تلك البلاد والخصب والربف بالاشام

والعراق وغيرهما حتى كثر الحجاج إلى المدينة وفي هذا كله ظهور واجابة دعوته صلى الله عليه وسلم وقبولها انتهى  
 ورجع النبوي كونه في قصر المكمل بالمدينة بحيث يمكن المدفن بها من لا يكفيه في غيرها وقال الطبري "ولعل"  
 الظاهر هو قول القاضي أولا لتساع عيش أهلها إلى آخره لأنه صلى الله عليه وسلم قال وأنا ذاهلون للمدينة بمنزل  
 ما دعاك مكة ودعا إبراهيم هو قوله فاجعل أئمة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون  
 يعني وارزقهم من الثمرات بأن تجلب إليهم من البلاد لعلهم يشكرون النعمة في أن يرزقوا أنواع الثمرات في واد  
 ليس فيه لحم ولا شجر ولا ماء لجرم أن الله عز وجل أجاب دعوته فجعله حرا آمنا يجي إليه ثمرات كل شيء رزقا من  
 لذه ولعمري إن دعا جيب الله صلى الله عليه وسلم استجيب لها وضاعف خبره على خبرها بأن جلب إليها  
 في زمن الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم من مشارق الأرض ومغاربها من كنوز كسرى وقبصر وغانان  
 ما لا يحصى ولا يحصر وفي آخر الأمر بأرزاله من اليه من الأراضي وشاسع البلاد ويصير هذا التأويل  
 قوله في حديث أبي هريرة أمرت بقرية تأكل القرى ومكة أيضا من ما كوله انتهى • ومطابقة الحديث للترجمة  
 كذا في قوله كالأبيض وسبق في البيوع والكفارات وأخرجه مسلم والنسائي • وبه قال (حدثنا إبراهيم بن  
 المنذر) أبو اسحاق القرشي الحزاعي المدني قال (حدثنا أبو خزيمة) أنس بن عياض المدني قال (حدثنا موسى  
 ابن عتبة) صاحب الخازني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضى الله عنهما (أن اليهود) من خير وذر  
 الطبري وغيره كما مر في المحار بين أن منهم كعب بن الأشرف وكعب بن أسعد وسعد بن عمرو ومالك بن الصنف  
 وكأنه بن أبي الحقيق وغيرهم (جاءوا إلى النبي) وسقط لفظ إلى لابي ذر عن المسنن قال في منسوب (صلى الله عليه  
 وسلم رجل) لم يسم (وأمرأة) اسمها بيرة بنهم الموحدة وسكون المهملة (زينا) وكاما بمحسين (فأمر) عليه  
 الصلاة والسلام (بهما) بالزائنين (فرجافريهما من حيث وضع الجناحين) بضم القوية وفتح الصاد المجهية بينهما  
 وأما كنهه ولا يذرع المسنن حيث موضع الجنازيم مقنونة بدل القوية والجنازيرج بالاضافة (عند  
 المسجد) النبوي • ومطابقة للترجمة في قوله حيث وضع الجنازيرج من المشاهد الكريمة المصرح بها في قوله  
 ومصل التي صلى الله عليه وسلم • وسبق الحديث بأنهم من هذا في المحار بين في باب أحكام أهل الذمة • وبه قال  
 (حدثنا إسماعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) امام دار الهجرة ابن أنس الاصمعي (عن عمرو)  
 بفتح العين ابن أبي عمرو وميسرة (مولى المطلب) المدني أبي عثمان (عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم طلع) أي بدا (أحد) الجبل المشهور وعند رجوعه من حين سنة ست أو سبع (فقال هذا)  
 مشرا إلى أحد (جبل حبيبا) حقيقة بأن يحلق أنه تعالى فيه الادراك والهيبة (وبهجة) اذ جزاء الهيبة الهيبة  
 وقيل أنه مجهول على الجواز أي حبيبا أهله ونجب أهله وهم الانصار والمراد نجب أحد أبائهم لأنه في أرض من نجب  
 والاولى كما في شرح السنة اجراءه على ظاهره ولا يشكرو وصف الجهادات بحب الانبياء والاولياء وأهل الطاعة  
 وهذا هو المختار الذي لا محذور عنه على أنه يحتمل أنه أراد بالجبل أرض المدينة كلها وخص الجبل بالذكر لأنه أول  
 ما يدوس أعلامها لقوله أو لاني الحديث طلع له أحد وقوله ثانيا (الله) ابن إبراهيم) خليف (حرم مكة)  
 بصرى لك لها على لسانه (وأنى أحرم ما بين لانيها) أي لاني المدينة ثنية لابة وهي الحرة اذ المدينة بين حرتين  
 وإلى معنى الاول يلحق قول بلال وهل يدون إلى شامة وفضل وليس انتهى ظهوره من الجبلين بل لأنه حاسن  
 اعلام مكة • والحديث مرقى الجهاد في باب فضل الخدمة في الفزوق في احاديث الانبياء وأخر فزوة أحد (ناجيه)  
 أي تابع أنس بن مالك (سبل) بفتح السين المهملة ابن سعد (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قوله (أحد) جبل  
 حبيبا ونقصه لاقى قوله اللهم إن إبراهيم إلى آخره • وسبق هذا حلقا عن سليمان بن خلف وقال سليمان عن سعد  
 ابن سعد عن عمارة بن غزوة عن عباس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحد جبل حبيبا ونقصه وعباس  
 هو ابن سبل بن سعد المذكور • وبه قال (حدثنا ابن أبي مريم) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم  
 البصري قال (حدثنا أبو غسان) بالنسب المجهلة المفتوحة والسين المهملة المشددة محمد بن مطرف  
 قال (حدثني) بالافراد (أبو حازم) بالهاء المهملة والزاي سلة بن دينار الارجح (عن سبل) بفتح السين  
 ابن سعد الساعدي رضى الله عنه (أنه كان بين جدار المسجد النبوي) (بما يلي القبلة) وبين المنبر المشاة)  
 أي موضع مروره وهو بالرفع على أن كان نائمة أو عز اسم كان يتدفق فهو قد روى والطرف الخسوف في باب قدركم

يخفي أن يكون بين المصل والستر أوائل كتاب الصلاة عن سهل قال كان بين مصل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبين الجدار عرض الشاة . وبه (قال حدثنا عمرو بن علي) . بلغ العيون وسكون الميم ابن عمر بن كثر ياتون والرازي  
 أبو حفص البجلي القلاس البصري قال (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي) بلغ الميم وكسر الدال بينهما  
 هاء ساكنة ابن حبان الحافظ أبو عبد البصري اللؤلؤي قال (حدثنا مالك) الإمام الأعظم (عن خبيب  
 ابن عبد الرحمن) بلغ الخطاء المجهمة وفتح الموحدة الأولى الانصاري المدني (عن حصن بن عاصم) أي ابن عمر  
 ابن الخطاب (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين يدي أي قمرى وهو  
 في منزله (ومسرى ووضه محن رياض الجنة) مقطعة منها كظفر الاسود أو تنقل اليها كالجذع الذي تن البسه  
 صلوات الله وسلامه عليه وهو مجاز بأن يكون من اطلاق المسبب على السبب لانه ملازمة ذلك المكان للعبادة  
 سبب في نيل الجنة وفيه تفرسق في آخر الميم (ومسرى على حوضي) أي يوضع عينه يوم القيامة عليه والقدره  
 سالحة لذلك . وسبب من يذلت في الميم وطبقته هنا ظاهرة والمراد بحوضه نهر الكوثر الكائن داخل الجنة  
 لا حوضه الذي خارجها المستعد من الكوثر أو أن هناك منبراً على حوضه يدعو الناس عليه اليه . وبه قال  
 (حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذكي قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم ابن اسماء البصري (عن نافع) مولى  
 ابن عمر (عن عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما أنه (قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخليل فارسلت) الخليل  
 (التي خمرت) بضم الناد المجهمة وتشديد الميم مكسورة وأرسلت بضم الهمزة والتضخيم هو أن تغلف القرس  
 حتى تسحق ثم تزدالي القوت وذلك في أربعين يوماً قال الخطابي تضخيم الخليل أن يظهر عليها بالطف مدة ثم تقش  
 بالجلل ولا تغلف الاقواس حتى تعرق فتذهب كثر لحما ولا يذرع عند الكشمي فأرسل بفتح الهمزة أي فأرسل  
 النبي صلى الله عليه وسلم الخليل التي خمرت (منها) من الخبول (وأمدّها) بفتح الهمزة والميم المخففة غايتهما  
 (إلى الحفيا) بفتح الحاء المجهلة وسكون الفاء جدّها نصبة مهموز معدود موضع فيه وبين المدينة نخسة أميال  
 أوسعة وسقطت إلى لابي ذر خلفها . رفع (إلى ثمة الوداع) بفتح الواو (والتي لم تضمر أمدّها) غايتهما (ثمة)  
 الوداع إلى مسجد بني زريق) من الانصار وزيد في المسافة للمضرة لقوتها وقصر منها لما لم يضمر لقصورها عن ثار  
 ذات التضخيم ليكون عدلا بين التوبين وكله اعداد لقوة في اعزاز كلمة الله امتثالاً لقوله تعالى وأعدوا لهم  
 ما استطعتم (وان عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما (كان فيمن سابق) قال المهلب فيما نقله عنه ابن بطال في حديث  
 سهل في مقدار ما بين الجدار والمبصرة متبعية في موضع المنبر لدخول اليه من ذلك الموضع ومسافة ما بين الحفيا  
 والثمة لمسافة الخليل سنة متبعية أي يكون ذلك سنة متبعية وأمد الخليل المضرة عند السابق . والحديث سبق  
 في الصلاة في باب هل يقال مسجد بني فلان وسقط لابي ذر من قوله وأمدّها إلى آخره وثبت بغيره . وبه قال  
 (حدثنا ثقفية) بن سعيد (عن لبت) هو ابن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) عبد الله بهذا وهذا  
 الطريق كما قال في فتح الباري يتعلق بالمسافة فهو متابع لرواية جويرية بن اسماء السابقة عن نافع (ح) للتحويل  
 قال المؤلف (وحدثني) بالواو والافراد ولا يذرع عند ثاب سقوط الواو بالجمع (اسحاق) هو ابن ابراهيم المعروف  
 بابن زاهو كاجرم به أبو نفيع والكلا بآذ وغيرهما قال (أخبرنا يحيى) بن يوسف بن أبي اسحاق عمرو بن  
 عبد الله الهمداني السدي (وابن ادريس) هو عبد الله بن ادريس بن يزيد الكوفي (وابن أبي غنية) بفتح الغين  
 المجهمة وكسر التون وتشديد الضمة المفتوحة هو يحيى بن عبد الملك بن جندب بن أبي غنية الكوفي الاصفهاني  
 الاصل ثلاثهم (عن أبي حبان) بفتح الحاء المجهلة والضمة المشددة وبعد الاقون يحيى بن سعيد بن حبان  
 التميمي (عن الربيع) (عن الشعبي) عامر بن شرحبيل (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال سمعت عمر بن الخطاب  
 على منبر لبي صلى الله عليه وسلم) وسبق تمامه في الاشارة في باب ما ساق في أن الخمر ما خسر العقل فقال أنه  
 قد نزل فخرم الخمر وهو من نخة أشياء العنب والتمر والخنطة والشعر والصل والنخ وما خسر العقل الحديث  
 في سياق المؤلف هنا أنه انحرف في الاقتصار ولذا استشكل سياقه مع سابقه بعض الشراح فظن أن سابق  
 حديث ثقفية السابق لهذا الحديث الذي هو حديث ابن عمر عن عمر المتضمن حديث الاشارة بهذا قال في  
 الفتح وهو غلط فاحذر فان حديث عمر بن افراد الشعبي عن ابن عمر عن عمرو وسبب هذا التعلل ما ذكره  
 من المبالغة في الاختصار فلو قال بعد قوله في حديث ثقفية بعد قوله عن ابن عمر بهذا كما ذكرته لارتفع الاشكال



مولاهم أحد الأعلام أنه قال (حدثني) بالافراد (عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما  
ولا يبعد قال حدثني بالافراد ابن عباس (ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه قال (حدثني) بالافراد  
النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال أنا الذي أتت من ربي) ملكاً أو هو جبريل (وهو بالحق) وأدب ظاهر  
المدينة (ان صلت) سنة الاحرام (في هذا الوادي المبارك) وفي عمرة وجهه فيه أنه كان فاروقاً وروى بالنسبة  
يُعمل مقدراً وغوفاً وأوردت عمرة وجهه • وسبق الحديث في أوائل الحج (وقال هارون بن اسحاق)  
أبو الحسن الخزاز بالهجات البصري عما رواه عبد بن جدي في مسنده وعمر بن شبة في أخبار المدينة كلاهما  
عنه (حدثنا علي بن هرون بن المبارك) فقال في روايته (عمرة في حجة) أي مدروجة في حجة نفاً تسبب عبد بن الربيع  
في قوله عمرة وجهه أو العطف • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البكدي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة  
(عن عبد الله بن دينار) الذي (عن ابن عمر) رضي الله عنهما أنه قال (وقت النبي صلى الله عليه وسلم) بتدبير  
الشافعي جعل حداً يحرم منه ولا يجاوز أو من الوقت على باب يسمي أنه علق بالاحرام بالوقت الذي يكون  
الشخص فيه في هذه الأماكن فحين (قرأ) يفتح الشافعي وسكون الراء وهو على مرحلتين من مكة (لاهل نجد)  
يفتح التورن وسكون الجيم بعدها الهمزة وهو ما ارتفع والمراد هنا ما ارتفع من تمامه إلى أرض العراق  
(ويعين) (الخطبة) بالجيم المنهومة والحاء المهملة الساكنة بعدها فاقرة على خمس أو ست مراحل من مكة  
(لاهل الشام) زاد التسمية ومصر (وذا الخطبة) بضم الحاء المهملة وباءاً مسغراً مكان فيه وبين مكة ما تات  
ميل غير ميلين وبين المدينة ثمان أميال (لاهل المدينة) النبوية قال في المدينة للقلبة كالقلبة لقبه أيلة والبيت  
للكنية (قال) ابن عمر (سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم طل ولاهل  
المين بلم) يفتح اللامين والفتحة وسكون الميم الأولى جبل من جبال تمامة على لبتين من مكة والباء فيه يدل من  
همزة ولا يفتح فيه قوله بلغني اذ هو عن لم يعرف لانه انما يروى عن صحابي وهم عدول (وذكر العراق) بضم  
الذال مينا المجهول (فقال) ابن عمر (لم يكن عراق يومئذ) أي لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى  
يوثق لهم عليه الصلاة والسلام • وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن  
المبارك) العسبي بالفتحة والمجبة الطحاوي البصري قال (حدثنا الشافعي) بضم الفاء وفتح الصاد المجهلة ابن سليمان  
القيري قال (حدثنا موسى بن عيسى) مولى آل الزبير الامام في المنازى قال (حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله  
عن ابيه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ادى) بضم الهمزة وكسر الراء (وهو  
في مخرجه) بضم الميم وفتح العين المهملة والراء المشددة منه الذي كان فيه آخر الليل (بدي الخطبة في المنام  
تقبل) بالنساء ولا يدرى من الكتب هي وقيل (له) عليه الصلاة والسلام (انك يبلغنا مباركة) • والحدث  
سبق في أوائل الحج • ومطابقة للترجمة ظاهرة لمن تأملها والله الموفق والمعين ومراهم من سببها احاديث  
هذا الباب بتقديم اهل المدينة في العلم على غيرهم في العصر النبوي ثم بعده قبل تنزقها الحصابة في الامصار ولا سبيل  
الى التعميم كما لا يخفى والله تعالى يعين على الاتمام ويعين بالاخلاص والنفع استودعه تعالى ذلك فانه لا يخيب  
ودائعه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم • (باب قول الله تعالى ليس الا من شيء) اسم ليس  
شيء وانما يولد من الامر حال من شيء لانه حصة مقدمة أو توب عليهم عطف على لقطع طرفا من الذين كثر  
أو يكسبهم وليس الا من شيء اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه • وبه قال (حدثنا احدين بن محمد)  
السمياري المروزي قال (احبنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (اخبرنا عمر) بفتح العين بينهما عين مهملة  
ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب  
رضي الله عنهما (انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة النحر) حال كونه (رفع) ولا يذروا (رأسه  
من الركوع) قال (قال) في الكواكب فان قلت أين يقول يقول وأجب بأنه جعله كالقول اللازم أي يفعل القول  
ويحقيقه أو هو محذوف انتهى وأجاب في الفتح باحتمال أن يكون بمعنى قاتلاً ولما قال المذكور أنه وقوله انه  
وقع في تفسير سورة آل عمران من رواية حبان بن موسى بلفظ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركوع  
في الركعة الأخيرة من صلاة النحر يقول اللهم وتقبضه العيني بأنه احتمال لا يمنع السؤال لانه وان كان حالاً فلا يذله  
من مقول ودعا زيادة قال غير صحيحة لانه واقع في محله اللهم ربنا وقل الحمد بابات الواو (في) الرخصة



الغلبة من طبع البشر (قال ابو عبد الله) المؤلف رحمه الله (يقال ما نالك ليلافه طارق) لاحتياجه الى دق  
 الباب وسط قال ابو عبد الله الخ لغيره أي ذر (ويقال الطارق النجم والثاني الضياء) لنفسه انظلام بضمونه  
 (يقال انقب) بكسر القاف وجرم الموحدة فعل أمر (نارك للموقد) بكسر القاف الذي وقد التار بشراى قوله  
 تعالى والسما والطارق الى آخره فأقسم بالسما لعظم قدرها في عين الخلق لكونها معدن الزرق ومسكن اللانكبة  
 ونفها الجنة والطارق والمراد جنس النجوم أو جنس الشهب التي يرمى بها العظم منفعها ووصف بالطارق لانه  
 يد وبالليل كما يقال لا في ليل الطارق وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد أبو الحارث  
 الامام مولى بني قهم (عن سعد) بكسر العين المقبري (عن ابيه) أي سعيد كيسان (عن ابي هريرة) رضى الله  
 عنه أنه قال (ينا) بغير ميم (نحن في المسجد خرج رسول الله) ولا في ذرا التي (صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا  
 الى بيوتهم وغربوا معكم) عليه الصلاة والسلام (حتى جئنا بيت المقدس) بكسر الميم وسكون الدال المهملة  
 وهو الذي يدرس لهم فيه عالم التوراة (فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر يهود اسلموا)  
 بكسر اللام (اسلموا) بضمها الاول من الاسلام والثاني من السلامة (فقالوا بلى) الرسالة ولا في ذر وقد بليت  
 (يا أبا القاسم) ولم يذكره الطاعة (قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك) أي اقراركم بالتبليغ (اريد)  
 بضم المهملة وكسر الراء أي اقصو وسطا ولا في ذر قوله لهم رسول الله الى آخر الصلوة (اسلموا) تسلموا فاقبلوا وقد  
 بليت (يا أبا القاسم) فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أريد ثم قالها (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المقالة المذكورة المزة (الثالثة) وكررها للمبالغة في التبليغ وبادلهم بالتي هي أحسن (قال) عليه الصلاة  
 والسلام لهم (اعلموا انما الارض لله ورسوله) بفتح همزة انما ولا في ذر ورسوله (واني أريد أن اجليكم) بضم  
 المهملة وسكون الجيم وكسر اللام أطردكم (من هذه الارض نحن وجدتمكم عالة) الباء للبديلة أي بدل ماله  
 (شأنا فليبعه) جواب من أي من كان له شيء مما لا يمكن نقله فليبعه (والا) أي وان اتفقوا ما قلت لكم (فاعلموا)  
 انما الارض لله ورسوله (يورثه المسلمين) ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وسبق في الجزية من كتاب  
 الجهاد (باب قول الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا) خيارا وقيل للتباين وسط لان الاطراف يتسارع اليها  
 الخلل والواسط محجة قال حبيب

كأن هي الوسط المحي فاكنت • بها الحوادث حتى أصبحت طرفا

أو عدل لان الوسط عدل بين الاطراف ليس الى بعضها أقرب من بعض أي جعلناكم أمة وسطا بين الفلوق  
 والتقصير فانكم لم تغلوا غلوق الصاوي حيث وصفو المسيح بالو هيبة ولم تقصر وانتم يهود حيث وصفوا  
 صريحا بالزنا وعيسى بأنه ولد الزنا ووسطا لفظ قوله تعالى لا في ذر (وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم) أمته (بأن يرم  
 الجماعة وهم أهل العلم) المجتهدون • وبه قال (حدثنا اسحاق بن منصور) أبو يعقوب الكوفي المروزي قال  
 (حدثنا أبو اسامة) حاد بن أسامة قال (حدثنا) ولا في ذر قال أي قال أبو اسامة قال (الاعمش) سليمان بن  
 مهران قال (حدثنا أبو صالح) ذكره الزيات (عن ابي سعيد الخدري) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا بني نوح) عليه السلام بضم التثنية وفتح الجيم وفي تفسير سورة البقرة يدعي نوح (يوم  
 القيامة فقال له هل بليت) رسالتى الى قومك (مقول نم يارب) بليتها (فقال أمته) بضم القوية من فقال  
 (هل بليكم فيقولون ما جاءنا من نبي فيقول) تبارك وتعالى له ولا يوى الوقت وذو فقال (من شهدوا) الذين  
 يشهدون لك انك بليتهم (فيقول) نوح يشهدنى (محمد وأمته فيصايبكم) ولا يوى الوقت وذو فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فيصايبكم (فتشهدون) أنه بليهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم أمة  
 وسطا قال (في تفسير وسطا أي) عدلا لا تتكبروا شهداء على الناس) ولا في ذر عدلا الى قوله لتكونوا شهداء  
 على الناس واللام في لتكونوا الام كتحيد العلية أو هي لام الصيرورة وأتى بشهداء الذي هو جمع شهد ليدل على  
 المبالغة دون شاهدين وشهودي شاهد في على قولان انها على بابها وهو الظاهر أو بمعنى اللام بمعنى انكم تتقلون  
 اليهم ما علمتموه من الوحي والدين كما في الرسول صلى الله عليه وسلم (ويكون الرسول عليكم شهيدا) عطف على  
 لتكونوا أي يركبكم ويعلم بعدا لتكم والشهادة قد تكون بلا مشاهدة كالشهادة بالتسامع في الاشياء المعروفة  
 ولما كان الشهاد كالقريب جى بكلمة الاستعلاء واستدل بالآية على أن الاجماع محجة لان الله تعالى وصف



هذه الامة بالعدل والعدل هو المستحق للشهادة وقبولها فاذا اجتمعوا على شيء وتهدوا به لم يقبلوه. والحديث  
سبق في تفسير سورة البقرة واحاديث الانبياء قال اسحاق بن منصور (وعن جعفر بن عون) يفتح العين وبعد  
الواو الساكنة نون الخنزري القرشي قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (الاعمش) سليمان (عن ابي صالح) ذكر ان  
(عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث وحاصله ان اسحاق بن منصور شيخ  
البخاري روى هذا الحديث عن ابي اسامة بلفظ التحديث وعن جعفر بن عون بالنعضة • هذا (باب)  
بالتنوين يذكرفيه (اذا اجتمعوا على العمل) بتقديم الميم على اللام أي عامل الزكاة ونحوه ولا يذعن الكشيحي  
العالم بتأخيرها أي المعنى (أو الحاشية) فمأخذاً خلاف (شرع) (الرسول) صلوات الله وسلامه عليه أي مخالفاً  
لحكم منته في أخذ واجب الزكاة أو في قضائه أو بالتنوين (من غير علم) أي لم يعتمد المخالفة وانما خالف  
خطأً (حكمه مردود) لا يعمل به (لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو مردود) وصله  
مسلم وكذا سبق في الصلح لكن بلفظ آخر وامتنع قوله فأخذاً خلاف الرسول لان ظاهره مناف للمراد  
لان من أخذاً خلاف الرسول لا يذعن بخلاف من أخذاً وفاقه ولذا قال في الكواكب وفي الترجمة نوع تعريف  
وأجاب في التلخيص بأن الكلام تم عند قوله فأخذاً وهو متعلق بقوله اجتمعوا وقوله خلاف الرسول أي فقال خلاف  
الرسول وحذف قال في الكلام كثير فأى بمرقرة في هذا حال ووقع في حاشية نسخة الديلم على بطلان الصواب  
في الترجمة فأخذاً بخلاف الرسول قال في التلخيص وليس دعوى حذف الباء برفع الاشكال بل ان سلك طريق  
التغيير فقل الام متأخرة ويكون الاصل خالف بدل خلاف وتعبه العين بأن تقديره بقوله فقال خلاف  
الرسول يكون عطف على أخذاً فيؤدى الى نفي المقصود الذي ذكرناه. الا ان انتهى ومقطوعاً عن أبي ذر عليه  
من قوله عليه امرنا • وبه قال (حدثنا اسحاق بن ابي اويس) (عن أخيه) أبي بكر واسمه عبد الحميد بتقديم  
المهملة على الميم (عن سليمان بن بلال عن عبد الحميد) بتقديم الميم على الجيم (ابن سهل بن عبد الرحمن بن عوف)  
الزهري المدني يضمن بين سهل وفتح هاء كذا في القرع وغيره من النسخ المتعاقبة على اليونانية وفتحها  
وفي نسخة عن أخيه عن سليمان بن بلال عن عبد الحميد الى آخره قال في التلخيص وذكر أبو علي الجبائي  
ان سليمان سقط من أصل الزهري فيما ذكر أبو زيد قال والصواب اثباته فانه لا يتصل السند الا به وقد ثبت  
كذلك في رواية ابراهيم بن معتل السفي قال وكذا لم يكن في كتاب ابن السكن ولا عند أبي أحمد الجرجاني  
قال الحافظ ابن حجر وهو ثابت عندنا في النسخة المعتمدة من رواية أبي ذر عن شيوخه الثلاثة عن الزهري  
وكذا في سائر النسخ التي اتصلت لسائر الزهري فكانها سقطت من نسخة أبي ذر فغلط سقوطها من أصل  
شخصه وقد جزم أبو نعيم في مستخرجيه بأن البخاري أخرجه عن اسحاق بن ابي اويس عن أخيه عن سليمان وهو يرويه  
عن أبي أحمد الجرجاني عن الزهري وأما رواية ابن السكن فلم أقف عليها انتهى (انه جمع سعيد بن المسيب  
يحدث ابن ابي سعيد الخدري وابا هريرة) رضى الله عنهما (حدثنا) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقت اخا بيني عدى) أي واحد منهم اسمه سواد بن غزاة يفتح العين المجهة وكسر الراء وتشد يد النسخة  
(الاصارى واستعمله على خير مقدم بترجيح) يفتح الجيم وكسر النون وبعد النسخة السالكة  
موحدة نوع من التراجيد غورهم (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم) كل تمريض كذا قال) ولا يذعن الوقت  
فقال (لا والله يا رسول الله انك تقري الصاع) من الجنب (بالصاعين من الجنب) يفتح الجيم وسكون  
الميم ثم روى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا) ذلك (ولكن مثلا بمثل) يسكون  
المتلثة فيهما (او يعوا هذا واشتروا بنفسه من هذا) وفي مسلم هو الرافق فذكره ثم جوامعنا واشتروا  
لنا هذا (وكذلك الميزان) يعني كل ما وزن فيباع وزنا بوزن من غير تضائل حكمه حكم المكليات  
• ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن العبادي اجتهد فيما فعل فرده النبي صلى الله عليه وسلم ونهاه عما فعل  
وعذره لاجتهاده. والحديث سبق في البيع في باب اذا أوديع التمر بترجيحه (باب ابرأ الحاشية اذا  
اجتهد) في حكمه (فأصاب أو أخا) فهو مأجور • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يزيد) من الزيادة (القرشي)  
بالهمز (المكي) وسقط القرشي والمكي لغير أبي ذر قال (حدثنا حمزة) يفتح الحاء المهملة وبعد النسخة الساكنة  
وله متروحة فيها تأنيث (ابن شريح) بضم الميم وفتح الراء وبعد النسخة الساكنة مهملة وثبت ابن شريح

لاي ذوق سقط لغيره وابن شريح هذا هو القبيحي فقيه مصر وزاهد وحدثناه احوال وكرامات قال (حدثني)  
 بالافراد (يزيد بن عبد الله بن الهادي) هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي البجلي (عن محمد بن ابراهيم  
 ابن الحارث) القبيحي المدني القليبي ولايه صحبة (عن يسير بن سعيد) بكسر العين وبسر بضم الموحدة  
 وسكون السين المهملة المدني القليبي مولاي الحضرمي (عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص) قال في الفتح  
 قال البصري لا يعرف اسمه وتبعه الحاكيم ابو احمد ويزم ابن يونس في تاريخ مصر بأنه عبد الرحمن بن ثابت  
 وهو اعرف بالمصريين من غيره ونقل عن محمد بن سحنون انه سمي اياه الحكم وخطأه في ذلك وحكي الدماطي  
 ان اسمه سعد وعزاه له في الكشي قال الحافظ ابن حجر وقد راجعت نسخا في الكشي لمسلم فلم اورد ذلك فيها وما لا ي  
 قيس في البصري الا هذا الحديث (عن عمرو بن العاص) رضى الله عنه (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد أي اذا اراد الحاكم ان يحكم فعند ذلك يجتهد لان الحكم متأخر عن الاجتهاد  
 فلا يجوز الحكم قبل الاجتهاد اتفاقا ويحتمل كما في الفتح ان تكون الفاقية قوة فاجتهد تفسيره لا تعضيه  
 (ثم اصاب) بان واقف ما في نفس الامر من حكم الله (فله اجران) اجر الاجتهاد واجر الاصابة (واذا حكم  
 فاجتهد) اراد ان يحكم فاجتهد (ثم اصاب) بان وقع ذلك بغير حكم الله (فله اجر) واحده وهو اجر الاجتهاد فقط  
 (قال) يزيد بن عبد الله بن الهادي الراوي (حدثت بهذا الحديث ابا بكر بن عمرو بن حزم) بفتح العين والهاء  
 المحدثين ونسبه في هذه الرواية بختمه وهو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (فقال هكذا حدثني) بالافراد  
 (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن ابي هريرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بن عبد الله بن حنبل الخزرجي قاضي المدينة وليس له في البصري سوى هذا الموضع المعلق (عن عبد الله بن ابي  
 بكر) أي ابي محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة أيضا (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن (عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مثله) غلب آيا في روايته عن ابي سلمة وارسل الحديث الذي وصله لان ابا سلمة تابعي قال في الفتح وقد وجدت  
 ليزيد بن الهادي فيه متابعا عند عبد الرزاق واى عوانة من طريقه عن معمر بن يحيى بن عبد الله الانصاري  
 عن ابي بكر بن محمد عن ابي سلمة عن ابي هريرة فذكر الحديث مثله بقرينة وفيه فله اجران اشان وفي الحديث  
 دليل على ان الحق عند الله واحد وكل واقعة لله تعالى فيها حكم فن وجد اصاب ومن فقدته اخطأ وفيه  
 ان المجتهد يخطئ ويصيب والمسافة متفرقة في اصول الفقه فقال ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلافي  
 وابو يوسف ومحمد وابن شريح المسافة التي لا طاع فيها من مسائل الفقه كل مجتهد فيها مصيب وقال الاشعري  
 والقاضي ابو بكر حكم الله فيها نابع لثقل المجتهد فاطنه فيها من الحكم فهو حكم الله في حقه وحق مقلده وقال  
 ابو يوسف ومحمد وابن شريح في أسع الروايات عنه مقالة تسمى بالاشبه وهي ان في كل حادثة ما لو حكم الله لم يحكم  
 الا به وقال في المخطوطة وهذا حكم على القبيح ثم هؤلاء القائلون بالاشبه يصعبون عنه بان المجتهد مصيب  
 في اجتهاده مخطئ في الحكم أي اذا صادف خلاف ما لو حكم لم يصحكم الا به وربما قالوا يخطئ انتهاء لانتها هذا  
 آخر تفاريع القول بان كل مجتهد مصيب وقال الجمهور وهو الصحيح المصيب واحد وقال ابن السمعاني في القواطع  
 انه ظاهر مذهب الشافعي ومن حكي عنه غيره فقد اخطأ والله تعالى في كل واقعة حكم سابق على اجتهاد  
 المجتهدين وفكر الناظرين ثم اختلفوا اعليه دليل أم هو كدفين يصيبه من شاء الله تعالى ويخطئه من شاءه والصحيح  
 أن عليه اماره واختلف القائلون بأن عليه اماره في أن المجتهد هل هو مكلف باصابة الحق او لا لان الاصابة  
 ليست في وسعه والصحيح الاقل لا مكلفاتهم اختلفوا فيها اذا اخطأ الحق هل يأثم بالصحيح لا يأثم بله أجزأه  
 وسعه في طلبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فأصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر واحد وقيل  
 يأثم لعدم اصابته المكشبه بها واما المسافة التي يكون فيها طاع من نص أو اجماع واختلف فيها الصدم والوقوف  
 عليه فالصحيح فيها واحد لا اجماع وان دق مسألة ذلك الضامع وقيل على الخلاف فيما لا طاع فيها وهو غريب  
 ثم اذا اخطأ نظر فان لم يقصر وبذل الجهد في طلبه ولو كان تقدر عليه الوصول اليه فقبل يأثم فيه مذهبان  
 واصحهما المنع والثاني نعم ونسب القبيح المجتهد في اجتهاده انما وفا لترك الواجب عليه من بذله وسعه فيه • (باب  
 الحجة على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة للناس لا تخفى الاعلى النادر) وما كان  
 يقبيح بعضهم عطف على مقول القول وكلمة مانفة أو عطف على الحجة فمما صول لكن قال الفتح ان ظاهر

السياق بأى صكونها نافية أى بعض العصابة (عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح ميم مشاهد (وامرؤا الاستلام) قالوا الترجمة معقودة لبيان أن كثيرا من أكابر العصابة كان يقبض عن بعض ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم أو يفتعل من الأفعال التكليفية فيستتر على ما كان اطلاع عليه هو ما على المسوخ لعدم الخلاص على ناسخه واما على البراءة الأصلية وقال ابن بطال أراد الرذ على الرافضة والخوارج الذين يزعمون أن التواتر شرط في قبول الخبر وقولهم مردود بعلمهم أن العصابة كان يأخذ بعضهم عن بعض ويرجع بعضهم إلى ما رواه غيره وانفقد الاجماع على القول بالعمل بأخبار الأحاد وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز أنه قال (حدثني) بالافراد (عطاء) هو ابن أوى رباح عن عبيد بن عمير) يضم العين فهما اللبى المكي أنه (قال استاذن أبو موسى) عبد الله بن قيس الأشعري (على عمر) بن الخطاب رضى الله عنه أى ثلاثا فكانه وجده مستغفلا فرجع فقال عمر ألم اسمع صوت عبد الله بن قيس) يريد أبا موسى (أنه قال) في الدخول (فدعى له) يضم الدال وكسر العين فخرع عنه (فقال) له (ما جئت على ما صنعت) من الرجوع (فقال) أبو موسى (أنا كنا نؤمر) بضم النون وفتح الميم من قبل النبي صلى الله عليه وسلم (بهذا) أى بالرجوع إذا استأذنا ثلاثا ولم يؤذن لنا (قال) عمر (فاتقوا على هذا بينة) على ما ذكره (أبو قلظ بن قانظن) أبو موسى (الى مجلس من الأنصار) فأسألهم عن ذلك (فقالوا) أى أبى والأنصار (لا يشهد الا صاغرا) بألف بعد الصاد ولا يذعن الكثيرون لا يشهدك الا صاغرا (فقام أبو سعيد التميمي) رضى الله عنه وكان أميرا القوم معه (فقال) لعمر (قد كنا نؤمر بهذا) أى نرجع إذا استأذنا ولم يؤذن لنا (فقال عمر بن الخطاب) (عن) بشيد القصة (هدا من امر النبي صلى الله عليه وسلم) (فقال) شغلني (الصفى بالسواق) وهو ضرب اليد على اليد عند البيع وليس قول عمر ذلك وذخرا لواله احدا بل احتياطا والاف قد قبل عمر حديث عبد الرحمن بن عوف في أخذ الجزية من الجوس وحديثه في الطاعون وحديث عمرو بن حزم في التسوية بين الاصابع في الذبة ومطابقة الحديث للترجمة من جهة أن عمر لما خفي عليه أمر الاستئذان رجع إلى قول أبي موسى فدل على أنه يعمل بفعله الواحد وأن بعض السنن كان يفتي على بعض العصابة وأن الشاهد يبلغ الغائب ما شاهده وأن الغائب يقبله عن حديثه ويعمل به لا يقال طلب عمر البينة يدل على أنه لا يفتي بفعله الواحد لا مع انضمام أى سعيد إليه لا يصير متواترا كالإيجتهى والحديث سبق في الاستئذان في باب التسليم والاستئذان وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عداة المدني قال (حدثنا صفيان) بن عيينة قال (حدثني) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم (أنه سمع من) العرج عبد الرحمن بن هرم (يقول أخبرني) بالافراد (أبو هريرة) رضى الله عنه (قال) أنكم تزعمون أن أبا هريرة (يقولون) أن أبا هريرة (يكثرا الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفه الموعد) يوم القسامة يظهر أنكم على الحق في الإنكار أو أتي عليه في الاكتثار والجملة معترضة ولا بد في التركيب من تأويل لأن مقفلا للمكان أو الزمان أو المصدر ولا يصح هنا إطلاق شيء منها فلا بد من انضمار أو يجوز زيد عليه المقام قاله البرماوى كأكبر ماني (أني كنت امرأ مسكينا) من مسا كن الصفة (أكرم) بضم الهيمزة والزاى واللام ينهما سكة (رسول الله صلى الله عليه وسلم على مل بطي) مقتنعا بالقوت فلم تكن في غيبة عنه بعضه أنه كان لا يتقطع عنه خشية أن يفوته القوت (وكان المهاجرون يشغلهم الصفى) البيع (بالسواق) ولشغلهم بفتح يا المخارعة والفتن المجهضة من التلاقي وعبر بالصفى عن التبايع لأنهم كانوا إذا تابعوا انصافوا بالاكف اماردة لانهم البيع فإذا انصافوا الكف انتقلت الاحلال واستقرت كل يد منها على ما صار لكل واحد منهما من ملك صاحبه (وكانت الاصار يشغلهم القيام على أموالهم) في الزراعة زاد في رواية يونس عن ابن شهاب عند مسلم فأشهد اذا غابوا أو حفظ اذا نسوا (فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) لم ذات يوم وقال من يسط) لفظ المضارع مجزوما ولا يذعن الكثيرين من بسط لفظ الماضي (وداء) وفي الزراعة توبه (حتى اغنى مسالتي) زادي في الزراعة هذمتم يقبضه) بالرفع وفي اليونانية بالجزم وفي الزراعة تم يجمعه (فلن نفس) بشرية تحب بعد السنين مصلحة في الفرع على كسها قال السهاسي أنه وقع كذلك بالنون ويجزم في الرواية وذكر أن الفزازنقل عن بعض العرب من يجزم ببل انتهى وفي غيره من النسخ المعتمدة ظن ينسب بابا خطأ وهو الذي في اليونانية ولا يذعن الحموى والمستعمل فلم يجز في الجزم بدل حرف

النصب يس (شيأ سمعته مني) قال أبو هريرة (فبسطت برودة كانت على) (من النبي) (الله) (الذي بعثه)  
 إلى الخلق (بالحق ما نصبت شيأ سمعته مني) بعد أن جئت إلى صدرى • ومباحث الحديث سبقت غير مرة  
 ومطابقته للترجمة من جهة كون أبي هريرة أخيراً من النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله ما غاب عنه  
 كثير من الصحابة وتوابعهم ما سمعوا به وقيلوا به فدل على قبول خبر الواحد والعمل به وفيه رد على مشرطي  
 التواتر وأنه كان يعزب عن المتقدم في العصبية الشريفة الواسع العلم ما يبلغه غيره مما سمعته مني صلى الله عليه وسلم  
 أو أطلع عليه من ذلك حديث أبي بكر الصديق مع جلالة قدره حيث لم يعلم النص في الجدة حتى أخبره محمد  
 ابن سبلقة والمغيرة بالصح فيها وهو في الموطأ وحديث عمر في الاستئذان المذكور في هذا الباب إلى غير ذلك  
 مما في تتبعه طول يخرج عن الاختصار وفي حديث البراء بسند صحيح ليس كما كان يسمع الحديث من النبي  
 صلى الله عليه وسلم كانت لنا ضيقة وأشغال ولكن كان الناس لا يكذبون فيحدث الشاهد الغائب والله الموفق  
 والمعين • (باب من رأى ترك التكبير) يفتح النون وكسر الكاف أي الانتكاف (من النبي صلى الله عليه وسلم) لما  
 يفعل بحضوره أو يقال ويطلع عليه (بجدة) لأنه لا يترك أحداً على باطل سواء استبشره مع ذلك أم لا لكن دلالة  
 مع الاستبشار أقوى وقد تمسك السافى في الصياغة واعتبارها في السبب بكلاً الأمرين الاستبشار وعدم  
 الانتكاف في قصة المدحى • وسواء كان المسكوت عنه ممن يفره الانتكاف أو لا كان كافراً كان أو منافقاً والقول باستثناء  
 من زنده الانتكاف إذا حكمه ابن السمعاني عن المعزلة بناء على أنه لا يجب انتكاره عليه للأغراء قال والأظهر  
 أنه يجب انتكاره عليه ليزول توهم الإباحة والقول باستثناء ما إذا كان الفاعل كافراً أو منافقاً قول أمام الحرمين  
 بناء على أن الكافر غير مكلف بالفرع ولأن المافى كافر في الباطن والقول بالانقصار على الكافر ذهب إليه  
 الماوردي وهو أظهر لأنه أهل للاقتداء في الجملة وكأيدي الجور للضاغل فكذلك غيره لأن حكمه على الواحد  
 حكمه على الجماعة وذهب القنادي أبو بكر الباقلائي إلى اختصاصه بمن تقرر ولا يتخذ إلى غيره فان التقرر  
 لاصيغة له ثم أصبح أنه يهـ سائر المكلفين لأنه في حكم الخطاب وخطاب الواحد خطاب الجميع (لأن غير  
 الرسول) صلى الله عليه وسلم لعدم عصمته فكونه لا يدل على الجواز لأنه قد لا يتبين له حيث وجه الصواب  
 قال في المصابيح وفيه نظر لأنه إذا افتى واحد في مسألة تكليفية وعرف به أهل الإجماع وسكتوا عليه ولم يشكروه  
 أحد ومضى قدر مهله التفرق تلك الحادثة عادة وكان ذلك القول المسكوت عليه واقعا في محل الاجتهاد  
 فالجميع أنه حجة وهل هو إجماع أو لا فيه خلاف قالوا والخلاف لفظي وعلى الجملة قد تصورنا في بعض الصور  
 أن ترك التكبير من غير النبي صلى الله عليه وسلم حجة • وبه قال (حدثنا جاد بن جند) بالتصغير قال في القم هو  
 خراساني فبدأ ذكره أبو عبد الله بن منته في رجال البخاري وقال محمد بن اسماعيل بن محمد بن خفون جاد بن  
 جند العسقلاني روى عن عبيد الله بن معاذ روى عنه البخاري في الاعتصام قال أبو جند بن عدي جاد بن  
 جند لا يعرف عن عبيد الله بن معاذ قال ابن أبي حاتم جاد بن جند العسقلاني روى عن ضمرة وبشر بن بكر بن  
 سويد ورواد سمع منه أبي بيت المقدس في رحلته الثانية وروى عنه وسئل أبي عنه فقال شيخ قال محمد بن  
 اسماعيل روى عنه البخاري في الجامع في باب من رأى ترك التكبير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة قال محمد  
 ابن اسماعيل لم يجر لجاد ذكر في التمهيد عن النسفي إنما عنده وقال عبيد الله بن معاذ وليس قبله جاد بن جند  
 سوى وقال الحافظ ابن حجر وقد زعم أبو الوليد الباجي في رجال البخاري أنه هو الذي روى عنه البخاري هنا  
 وهو بعيد قال (حدثنا عبد الله) بالتصغير (أبو معاذ) قال (حدثنا أبي) معاذ بن حسان بن فسر بن حسان  
 الضمري البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن سعد بن إبراهيم) يسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف  
 (عن محمد بن المنكدر) أنه (قال رأيت جابر بن عبد الله) الانصاري رضى الله عنه (يحلف) أي شاهده حين  
 حلف (بأنه ابن الصادق) بألف بعد الصادق وزن الطالم ولا يابن الصادق واسمه صاف (الديجال) قال ابن  
 المنكدر (قلت له) تحلف بالله قال جابر (أني سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه (يحلف) أي بالله (على ذلك  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فتركه النبي صلى الله عليه وسلم) استشكل هذا مع ما سبق في الحنازين أن عمر  
 رضى الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم دعني أشرب عنقه فقال إن يكن هو قلن غلط عليه أذ هو سرح في  
 أنه تردد في أمره وسيتخذ فلا يدل سكونه على انتكاره عند حذف عمر على أنه هو وقد تقرر أن شرط العمل بالتقرير

أن لا يمازىه التصريح بخلافه فمن قال أو فعل بمحضه صلى الله عليه وسلم شيئاً فأقره دل ذلك على الجواز قال  
قال صلى الله عليه وسلم أو فعل خلاف ذلك دل على نسخ ذلك التبرير إلا أن ثبت دليل الخصوصية وعند أبي داود  
بسند صحيح عن موسى بن عقبة عن نافع قال كان ابن عمر يقول واقع ما أشك أن المسج الدجال هو ابن مسياد  
وأجاب ابن بطال عن التردد بأنه كان قبل أن يعلم أنه هو الدجال فلما علمه لم ينكر عمر حقه وبأن العرب قد  
تخبروا بالكلام مخجج الشك وإن لم يكن في الخبر شك فكون ذلك من تطفه صلى الله عليه وسلم لعدم معرفه صرفه عن قتله  
وقال ابن دقيق العيد في أوائل شرح اللام إذا أخبر شخص بمحضه النبي صلى الله عليه وسلم عن أمر ليس فيه  
حكم شرعي فهل يكون سكوته صلى الله عليه وسلم دليلاً على مطابقة ما في الواقع كما وقع لعمر في حقه على أن ابن  
مسيد هو الدجال فلم ينكر عليه فهل يدل عدم انكاره على أن ابن مسيد هو الدجال كما ذهبه جابر حتى صار يحلف  
عليه ويستنادي بحلف عمر ولا يدل فيه نظر طال والأقرب عندي أنه لا يدل لأن ما أخذ المسلمة ومناطها  
هو الصفة من التقرير على باطل وذلك يتوقف على تحقق البطلان ولا يكتفي فيه عدم تحقق الصفة إلا أن يتي  
مدع أنه يكتفي في وجوب البيان عدم تحقق الصفة فيحتاج إلى دليل وهو عاجز عنه نعم التبرير يسوغ الحلف على  
ذلك على غلبة الظن لعدم توقف ذلك على العلم انتهى قال في التمع ولا يثبت من عدم تحقق البطلان أن يكون  
السكوت مستوي الطرفين بل يجوز أن يكون المحلوف عليه من قسم خلاف الأولى وقال في المصالح وقد يقال  
هذا محمول على أنه لم ينكره انكاراً من نفي كونه الدجال بدليل أنه أيضاً لم يسكت على ذلك بل أشار إلى أنه متردد  
في الصحيحين أنه قال لعمر إن يكن هو فلنسلط عليه فتردد في أمره فلما حلف عمر على ذلك صار حلفه على غلبة  
ظنه والبيان قد تقدم من النبي صلى الله عليه وسلم ثم هذا سكوت عن حلف على أمر غير لاي حكم شرعي  
ولعل مسألة السكوت والتقرير محتمة بالأحكام الشرعية لا الأمور الواقعية انتهى وقال البيهقي ليس  
في حديث جابر أكثر من سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على حلف عمر فيحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه  
وسلم كان مترقياً في أمره ثم جاءه التثبت من أنه بأنه غيره على ما تفسره قصة تميم الداري به فحلف من حزم بأن  
الدجال غير ابن مسيد وتكون الصفة التي في ابن مسيد وافقت ما في الدجال والحاصل أنه وقع الشك في أنه الدجال  
الذي يقتله عيسى ابن مريم عليه السلام فلم يقع الشك في أنه أحد الدجالين الكذابين الذين اندبهم النبي  
صلى الله عليه وسلم في قوله إن من يدي الساعة دجالان كذا ابن وقصة تميم الداري أخرجهما مسلم من حديث  
فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فذكر أن تميم الداري ركب في سفينة مع ثلاثين رجلاً من  
قومه فلقب بهم الموج شهرهم زلوا في جزيرة فقتلهم دابة كثيرة الشر فقاتلهم أبا الجاسية وقاتلهم على رجل  
في الدبر قال فاطمة فقتلوا سرعاناً فقتلوا الدبر فاذ فيه أعظم إنسان رأيت قط خلتوا وأشد ما نجا مجموعة عديده إلى عنقه  
بالخدي فقتلوا ويك من أنت فذكر الحديث وقوله أنه سألهم عن نبي الاثنين هل بعث وأنه قال إن يطيعوه فهو  
خير لهم وأنه سألهم عن ببيعة طبرية وأنه قال لهم أني محبكم عنى أنا المسج وأنى أو شك أن يؤذن لي في الخروج  
فأخرج فأسير في الأرض فبلاد قرية الأهبطة في أو بعين ليله غير مكة وطيبة فقه كما قال البيهقي أن الدجال  
الأكبر الذي يخرج في آخر الزمان غير ابن مسيد وعند مسلم من طريق داود بن أبي هند عن أبي نصر عن أبي  
صعيد قال سمعت ابن مسيد إلى مكة فقال لي ما قد لقت من الناس يزعمون أني الدجال ألتسمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنه لا يؤلفه قلت لي قال فإنه قد ولد لي قال أولست سمعته يقول لا يدل على صحة  
ولا المدينة قلت لي قال قد ولدت بالمدينة وها أنا أريد مكة وقال الخطابي اختف السلف في أمر ابن مسيد بعد  
كبره فروى عنه أنه تابع عن ذلك القول ومات بالمدينة وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كفوا عن وجوهه حتى رآه  
الناس وقيل لهم اشهدوا لكن يعكر على هذا ما عند أبي داود بسند صحيح عن جابر قال فقد رأيت ابن مسيد يوم الحرة  
وبسند حسن قبل أنه مات وفي الحديث جواز الحلف بما يقبل على الحق والحديث أخرجه مسلم في التمع  
وأبو داود في الملاحم (باب بيان الأحكام التي تعرف بالدلائل) ولا يذعن الكشعبي بالدليل بالافراد  
والدليل ما يرشد إلى المطلوب ويلزم من العلم به العلم بوجود المدلول والمراد بالادلة الكتاب والسنة والأجاء  
والقياس والاستدلال وقال إمام الحرمين والقراني ثلاثة فقط فليست القياس والاستدلال فالامام بناء على  
أن الأدلة لا تتناول الاقطعي والقراني خص الأدلة بالثبوت للأحكام فلهذا كانت ثلاثة وجعل القياس

من طرفه الاستقار فامدلالة من حيث معقول المقتضى كما أن العموم والنصوص دلالة من حيث صيغته (وكيفه  
معنى الدلالة) ثلثت الدلائل وهي في عرف الشارع الارشاد الى أن حكم النبي الخاص الذي لم يرضه نص داخل  
فحكم دليل آخر طريق العموم (وتفسرها) أي بينها وهو تعطيل الأمور بكيفية ما أمر به كتعطيل عائشة  
رضي الله عنها المرأة الساتلة التوضو بالفرصة (وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم) في أول حديث بعد الباب  
(أمر الخليل وغيره أن يمشي على حجر) فتعين (فدلهم على قوله تعالى فن) بالخاء ولا يذرم (يعمل مثقال ذرة  
خبراره) إذ فيه إشارة الى أن حكم الحجر وغيره مندرج في العموم المستفاد منه (ورسل النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم) كما في ثالث أحد باب هذا الباب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال لا آكله ولا آكله ولا آكله (وكل على ما دة  
النبي صلى الله عليه وسلم الصب فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام) لأنه صلى الله عليه وسلم لا يقر على باطل  
فيه قال (قد ثنا سماعة) بن أبي أوس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن زيد بن اسلم) القصة  
العدوى مولى عمر المدني (عن أبي صالح) ذكر كوان (السمان عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الخليل ثلاثة رجل اجر ورجل سرور على رجل ورد) **بـ** كسر الواو وسكون الزاي ثم  
(فأما الرجل الذي) هي (لما جرح رجل رطلها) للمهاد (في سبيل الله فأطال) في الجدل الذي رطلها به حتى تسرح  
الرجل ولا يذرع المشي فأطال لها (في صريح) بفتح الميم وبعد الراء الساكنة جمع موضع كلاً (أو روضة)  
بالشمن الراوي (قاصاً صاب) أي ما كنت وشربت وشمت (في طيلها) بكسر الطاء المهملة وفتح الصبة  
في حبلها المروطة به (ذلك المرح) ولا يذو الاصيل من المرح (والروضة) ولا يذو (والروضة) كلن له) أي  
لصاحبها (حسناً) يوم القيامة (ولأنها طاعت طيلها) حبلها المذكور (فاستنته) بفتح القوية والنون  
المشذدة عدت عن ونشاط (شرفاً وشرفين) بفتح الشين المحبة والراء فيها مشروطاً أو شوطين (كانت آثارها)  
بفتح الهاء وبالثنية في الارض بها فخرها عند خطواتها (وأروانها حسناً) يوم القيامة (ولأنها تربت نهر)  
بفتح الهاء وتسكن (مترت) منه بفتح صا حبا (ولم يرد أن يترى) أي يشبهه والباء زائدة وللأصلي  
أن تسمى بضم القوية وفتح القاف (كان ذلك) أي ذلك الشرب بغير ارادته (حسناً) وهي ذاك الرجل اجر  
ورجل رطلها تغنياً بفتح القوية والمحبة وكسر النون المشذدة أي يستغنى بها عن الناس والنصب على التعطيل  
(ورفعها) يتعفف بها عن الاقتتار اليهم بما يعمل عليها ويكسبه على ظهرها (ولم ينس حق الله في رعاها  
ولا ظهرها) سقط لفظ لا لا يذو واستدل به الحنفية في إيجاب الزكاة في الخيل وقال غيره هم أي يؤذى في كلة  
تجارتها وظهرها بأن يركب عليها في سبيل الله (فهو له شتر) تشبهه من الفاقة (ورجل رطلها خيراً) لاجل المنصر  
(ورباً) أي اظهار الطاعة والباطن بخلافه (فهو على ذلك وذر) ثم (ورسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
الحجر) هل لها حكم الخيل ويحتمل أن يكون السائل معصية بن معاوية بن عمرو في حديث التسمية في التفسير  
وصحبه الحاكم عنه بلفظ قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فحتمه يقول من يعمل مثقال ذرة خيراً يره الى آخر  
السورة قال ما يأتي أن لا يجمع غيرها حتى حسي (قال ما نزل الله على فيها الا هذه الآية العائدة) بالقاء وبعد  
الافتدال محبة مشذدة القليلة المثل المنفردة في معناها (الطامعة) لكل خبر وشتر (فمن بالقاء) ولا يذرم  
(يعمل مثقال ذرة خيراً يره) ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) قال ابن مسعود هذه أحكام آية في القرآن وصدق  
واحق العلم على عموم هذه الآية القائلون بالعموم ومن لم يقل به وقال كعب الاحبار لقد نزل الله تعالى على  
محمد آيتين احبنا ما في التوراة والانجيل والزبور والصفين يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال  
ذرة شراً يره والحديث سبق في الجهاد وعلا مائة النبوة والتفسير به قال (حديثنا يحيى) هو ابن جعفر  
البيكندي كما جزمه الكلابي والبيهقي أو هو ابن موسى البجلي قال (حدثنا ابن عيينة) ضيف بن أبي  
عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي الحافظ النخعي الحجة (عن منصور بن صفية) اسم أبيه  
عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن عبد الواد العبدري الحنفي المكي ثقة أخطأ ابن حزم في تضعفه (عن أمته)  
صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدري كاهاروية وحديث عن عائشة وغيره لمن الصابة وفي البخاري  
التصريح بجمعها عن النبي صلى الله عليه وسلم وانكر الدارقطني ادراكها (عن عائشة) رضي الله عنها  
(ان امرأة) اسمها أسماء بنت شكل بفتح المحبة والكاف بعدها لام (سألت النبي صلى الله عليه وسلم) قال



مسية أي بسبب ما وجد من الرجوع إلى ما فعله من غير النبي صلى الله عليه وسلم (ما خبر) بضم الهاء وكسر  
 الموحدة مينا المجهول والمفعول الذي لم يسم فاعله خبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو هنا يعتدي إلى الثالث  
 بحرف الجر وهو قوله (عناهم من القول) وما مر من قول والعاث خبر الاستعارة وخبر فيها يعود على الخضرات  
 أي أخير بما اختلط فيها وتكون في مجازي القلوب (صالح) عليه الصلاة والسلام (قربوها) أي إلى طلاق نفسه  
 حذف (قربوها) إلى بعض أصحابه كان معه صلى الله عليه وسلم وهذا منقول بالمعنى لأن لفظه عليه الصلاة  
 والسلام قربوها إلى أي وبذلك كان الراوي لم يحفظه فكفى عنه وعلى تقدير أن لا يكون منه فقيه التفات لأن  
 الأصل أن يقول إلى بعض أصحابه وقوله كان معه من كلام الراوي (فلما آذركم كلها) بفتح الهاء وفاعله رآه  
 يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم وخبر المفعول على الذي قرب إليه وخبر كره يعود على الرجل وجملة كره  
 في محل الحال من مفعول رآه لأن الرؤية بصرية وجواب لما قوله (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم الرجل  
 (كل قاي) أي من لا يتابع من الثلاثة (وقال) وسط الواو لا يذو (ابن عبد) بضم العين المهمة وفتح  
 القاء وهو عبد بن كعب بن خنيس الملقب (عن ابن وهب) عبد الله (يقدر) بكسر القاف وسكون  
 الدال المهمة (بمع خضران) بفتح الخاء وكسر الصاد ولا يصلي خضران بضم ثم فتح بدل يدور (ولم يذ كر) الثالث  
 ابن سعد الامام فيما وصله الفقه في الزهريات (وابن صفوان) عبد الله بن عبد الاموى فيما وصله في الاطعمة  
 في روايتها (عن نوس) بن زيد الأبي (قصة القدر) فلا أدري هو من قول (زهري) محمد بن مسلم مدربا (أو)  
 هو مروي (في الحديث) وقد بالغ بعضهم فقال ان لفظة القدر بالقاف تصحف بسبب ذلك اشتكال القدر  
 فانه يشعر بأنه مطبوخ وقد ورد الأذن بألفها مطبوخة ويمكن الجواب بأن ما في القدر قد عمت بالفتح حتى  
 تذهب رائحته الكريمة أصلا وقد لا ينهي به إلى ذلك فحصل هذه الرواية الصحيحة على الحالة الثانية بل يجوز  
 أن يكون قد جعل في القدر على نية أن يطبخ ثم اتفق أن أتى به قبل الطبخ لكن أمره بالتقرب لبعض أصحابه  
 بعد هذا الاحتمال ولكن مع هذه الاحتمالات لا يبق اشتكال يفضي إلى جملته مضافا أو مضافا والحديث  
 سبق في الصلاة باب ما به في أكل التوم التي . . . . . (وه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بضم العين  
 (ابن سعد بن ابراهيم) بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو الفضل  
 البغدادي قاضي أصهان قال (حدثنا أبي) سعد (وحي) يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
 ابن عوف (قال) أي قال كل منهما (حدثنا أبي) ابراهيم (عن أبيه) . . . . . (حدثنا) بالافراد (محمد بن جبير  
 أن أبا جبير بن مسلم) القرشي النوفلي (أخبرنا أن أبا عبد الله) لم يسم وسقط من الوثنية والملكية لفظ  
 من الأنصار (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) فكلمته في شيء يعطيا (قأمرها بأمر) وفي مناقب أبي بكر  
 فأمرها أن ترجع إليه (فأشارت) أي أخبرني (يا رسول الله) لم يذكرك قال عليه الصلاة والسلام  
 (ان لم يجدني فأتني أبا بكر) الصدوق رضي الله عنه (زاد الحديث) عبد الله بن الزبير على الحديث السابق  
 ولا يذو زادنا الحديث (عن ابراهيم بن سعد) المذكور بالسند المذكور (كما يعني) بقوله ان لم يجدك  
 (الموت) أي ان حدثت فوجدت ماذا أفعل قال في الكواكب ومناسبة هذا الحديث للرجعة أنه يستدل به  
 على خلافة أبي بكر لكن بطريق الإشارة لا التصريح . . . . . والحديث سبق في مناقب أبي بكر  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) سقط البسملة لا يذو . . . . . (يا رسول الله) صلى الله عليه وسلم لا تأول أهل الكتاب  
 اليهود والنصارى (عن أبي) مما يتعلق بالشرائع لأن شرعنا غير محتاج لشيء فإذا لم يوجد نص فنفى انتظار  
 والاستدلال غنى عن سؤالهم لا يدخل في التمس سؤالهم عن الأخبار المصدقة لشرعنا ولا اجبا عن الامم  
 السالفة وكذا سؤال من آمن منهم (وقال أبو العباس) شيخ المؤلف الحكم بن قاف ولم يقل حدثنا أبو العباس لما لكونه  
 أخذ عنه هذا كونه أو لكونه أو لموقو فأنتم أخرجه الاسماعيل عن عبد الله بن العباس الطائلي عن الصادق  
 قال حدثنا أبو العباس ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم قال في الفتح تظهر أنه مسوع له وترجح الاحتمال الثاني  
 وكذا هو في التاريخ الصغرى المؤلف قال حدثنا أبو العباس قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي جرة (عن الزهري)  
 محمد بن مسلم قال (أخبرني) بالافراد (جيد بن عبد الرحمن) بضم الحاء ومصر ابن عوف أنه (سمع معاوية)  
 ابن أبي سفيان (حدثه) وحسان قريب من المدينة (لما حج في خلافته) وقال ابن حجر لم أتبعه على تعيين الرحلة (ود كر)



كعب الاحبار بن مائع بالثوبية بعد ما عين مهله ابن عمرو بن قيس من آل ذي رعين وقيل ذي الكلاع الحزري  
 وكان يهوديا لما يكتبهم أسلم في عهد عمر أو أي بكر أو في عهد علي الله عليه وسلم وتأخرت هجرة والاول أشهر  
 (قال) أي معاوية (ان كان) كعب (من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدون عن اهل الكتاب) ممن هو تليد  
 كعب عن كان من اهل الكتاب وأسلم (وان كان كعب ذلك ليلو) بالنون لاختبر (عليه الكذب) الضمير المحض  
 يعني يهودي على كعب الاحبار يعني انه يخطي فيما يقوله في بعض الاحيان ولم يرد أنه كان كذبا كذا ذكره ابن  
 حبان في كتاب الثقات وقيل ان الهاء في عليه راجعة الى الكتاب من قوله ان كان من اصدق هؤلاء المحدثين  
 الذين يحدون عن اهل الكتاب وذلك لان كتبهم قد بدلت وحزفت وليس عائد على كعب قال القاضي عياض  
 وعندى انه يصح عوده على كعب وعلى حديثه وان لم يقصد الكذب أو يقصد كعب اذ لا يشترط في الكذب  
 عند أهل السنة التعديل هو اخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه وليس في هذا يخرج الكعب بالكذب وقال  
 ابن الجوزي يعني ان الكذب فيما يخبر به عن أهل الكتاب لامنه فالأخبار التي يحكيها عن القوم يكون في بعضها  
 كذب فاما كعب الاحبار فهو من خيار الاخبار وأخرج ابن سعد من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال  
 قال معاوية الان كعب الاحبار أحد العلماء ان كان عنده علم كائن ما هو كانه لمقرظين . وبه قال (حدثني)  
 بالافراد ولا يذرا لمجمع (محمد بن بشر) بالوحدة والمجبة المشددة ابن عثمان أبو بكر العبدى مولاهم الحافظ  
 نزار قال (حدثني عثمان بن عوف) بضم العين ابن فارس العبدى المصري اصله من بخاري قال (أخبرنا علي  
 بن المبارك) الهناني بضم الهاء وتخفيف النون عرودا (عن يحيى بن أبي بكر) بالثنية الطائي مولاهم (عن أبي  
 سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال كان اهل الكتاب) اليهود (يفرقون  
 التوراة بالعبرانية) بكسر العين المهملة وسكون الواو (ويصرون بالعبرية لاهل الاسلام فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اتصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم) اذا كان ما يخبرونكم به محتملا لئلا يكون في نفس  
 الامر صدق فتكذبوه وكذا بقصد قوله فتصدقوا في المخرج (وقرأوا) اي المؤمنون (آمناء بالله وما ازل اليها)  
 القرآن (وما ازل اليكم الآية) . والحديث سبق في باب قوله قولوا آمننا بنفسه البراءة عندنا وسمناه وبه  
 قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) أبو سلمة التيوذي الحافظ قال (حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري  
 قال (أخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عبيدة) بضم العين (ابن عبيدة) بن عتبة بن مسعود وثبت قوله  
 ابن عبد الله لا يذروا مسقط لغيره (ان ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب سألون اهل الكتاب) من اليهود  
 والنصارى والاسفهام انكارى (عن شئ) من الشرائع (وكابكم) القرآن (الذي ازل على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احدث) أقرب نزولا اليكم من عند الله فالحدوث بالصفة الى القول الهم وهو في نفسه قديم (نفروا  
 محمدا) خالصا (لم يشب) بضم أوله وفتح المجبة لم يحفظ ولا يتطرق اليه تحريف ولا تبدل بخلاف التوراة  
 والانجيل (وقد حدثكم) سبحانه وتعالى في كتابه (ان اهل الكتاب) من اليهود وغيرهم (يذلو كتاب الله) التوراة  
 (وغروه وكتبوا بآيهم الكتاب) قالوا هو من عنده ليشروا به تخافلا (آلا) بالفتح ف (بهاكم ما جاءكم  
 من العلم) بالكذب والسنة (عن سائلهم) بفتح الميم وسكون السين ولا يذعن الكشيب من سائلهم بضم الميم  
 وفتح السين بعد هاء ألف (لا والله ما رأينا منهم رجلا يأسألكم عن الذي ازل عليكم) فانتم ما نرى في الاول ان  
 لا تألوهم . والحديث سبق في الشهادات (باب راحة الخلاف) في الاحكام الشرعية أو أعين من ذلك  
 ولا يذو الاختلاف وهذا الباب عند أبي ذر بعد ما ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القريم وقبل هذا الباب  
 لذكر كوراب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم وقال في الفتح وسقطت هذه الترجة لابن بطال فصار حديثها  
 من جهة باب النهي على القريم . وبه قال (حدثنا الحسن) هو ابن راهو . كما حزم به الكلابي قال (أخبرنا  
 عبد الرحمن بن مهدي) بضم الميم وسكون الهاء وكسر الدال المهملة (عن سلام بن أبي مطيع) بتشديد اللام  
 الخزازي (عن أبي عمران) محمد الملقب بن حبيب (الجوني) بفتح الجيم وسكون الواو بعد هاء نون مختصة نسبة لاحد  
 أجداده الجوني بن عوف (عن جندب بن عبد الله الجبلي) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت (ما اختلفت قلوبكم) عليه (فاذا اختلفتم) في فهم معانيه (فقرؤوا عنه) لئلا يتأذى  
 بكم اختلاف الى الشر . وسبق الحديث في فضائل القرآن وأخرجه مسلم في التذوق لتمامه في فضائل القرآن

(قال ابو عبدالله) البخاري (سمع عبد الرحمن) بن مهدي (حملاً ما) أي ابن أبي مطيع (وأشابه هذا إلى ما سبق في آخر فضائل القرآن وهذا ثبت في رواية المستقل) . وبه قال (حدثنا اسحق) بن راهويه قال (لخبرنا عبد الحميد بن عبد الوارث قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى البصري قال (حدثنا ابو عمران) عبد الملك (الجوني عن جندب بن عبدالله) سقط لا في ذر بن عبدالله (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما استغف عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فهو مواعنه) أي اقرأوا أو ازموا الاختلف على ما دل عليه وقادله فإذا وقع الاختلاف بأن عرّض عارض شبهة يقتضي التمازعة المأخوذة إلى الاقتراح فأنزكوا القراءة وتذكروا بالحكم للالفة وأعرضوا عن التشابه المؤدى إلى القرعة فآله في الفتح قد ساق مع غيره في آخر فضائل القرآن وأوردته خالصة العهدية (قال ابو عبدالله) البخاري كذا ثبت في رواية أبي ذر وهو ساقط لغيره (وقال ابن بدران هارون) بن زاذان أبو خالد الواسطي (عن هارون) بن موسى الأزدي الشامي مولى لاهم البصري التصوي (أدعور) قال (حدثنا ابو عمران) الجوني (عن جندب) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا الحديث وصله الدارمي . وبه قال (حدثنا) و لا يذرحه في الأفراد (أبراهيم بن موسى) بن يزيد القزويني أبو ابيحق الرازي الصغير قال (أخبرنا هشام) هو ابن يوسف (عن معمر) بن بكير (عن ابن راشد) (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن عبدالله) بن عيسى (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) (قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم) يضم الحاء المهملة وتكسر الصاد المهملة أي حضره الموت (قال في البيت رجال فهم عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (قال) عليه الصلاة والسلام (علم أي قالوا) (أكتب لكم) بالجرم جواب الأمر (كأبالي تصلوا بعده) زاد أبو ذر عن الجوني أبداً (قال عمر) رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع) والحال (عدكم القرآن غيبنا) كغيبنا (كتاب الله) فلا نكشفه عليه الصلاة والسلام ما يشق عليه في هذه الحالة من الملاء الذباب (وأخلف أهل البيت وأخضعوا) بسب ذلك (فهم من يقول قروا بكتبكم لمرسول الله صلى الله عليه وسلم) كالأبالي تصلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر) أن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن غيبنا كتاب الله (علماء) كثروا اللفظ بالفتح المهمة الصوت بذلك (والاختلف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال) لهم (فوموا معي) زاد في العلم ولا يفتي عندي التنازع (فإن عبدالله) يضم العين ابن عبدالله بن عتبة (فكان ابن عباس) رضي الله عنهما (يقول أن الرزية كل الرزية) أي أن المصيبة كل المصيبة (ما حال) أي الذي يجزى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولظهوره بيان قوله ما حال وقد كان عمر رضي الله عنه أقنع من ابن عباس لا كتابته بالقرآن وفي تركه عليه الصلاة والسلام الإنكار على عمر رضي الله عنه دليل على استنواجه . والحديث سبق في باب كتابة العلم من كتاب العلم وفي المغازي وأخرجه مسلم في باب الوصايا والقضاء في العلم (باب نهى) بسكون الهاء وإضافة باب (لنبي صلى الله عليه وسلم) الصادر منه محمول (عن النهي) وهو حقيقة فيه وفي نسخة باب بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم (قال ابن حجر على باب العلم) (الامتياز بالاحتج) بدلالة السياق عليه وأقرينة الحال أو أامة الدليل (وكذلك أمره) عليه الصلاة والسلام يحرم مخالفته لوجوب استئذنه عالم بضم دال على إرادة التذنب أو غيره (نحو قوله) عليه الصلاة والسلام (حي أحوالاً) في حجة الوداع لما أمرهم بضع الخج إلى العمرة وغفلوا من العمرة (أصوامن أساء) أي جامعوهن (وقال سائر) هو ابن عبدالله لأنه رأى رضي الله عنه وسقطت الواو لا في ذر (ولم يعزم) أي لم يوجب صلى الله عليه وسلم (عليهم) أن يجامعوه (ولكن أحلهم لهم) بالامر فيه للاباحة وهذا أصله الاسماعيلي (وقالت أم عطية) نسبية (نهيئنا) يضم التون أي هانأ التي صلى الله عليه وسلم (عن أسام) الجنائز ولم يعزم علينا) يضم التنية وضع الزاي أي لم يوجب علينا صلى الله عليه وسلم . وهذا سبق موصولاً في الجنائز . وبه قال (حدثنا المكي بن إبراهيم) الحنظلي البجلي الحافظ (عن ابن جريج) عبد الملك (قال عطام) هو ابن أبي رباح (قال سائر) هو ابن عبدالله (قال أبو عبدالله) المزاني (وقال محمد بن بكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف (البرساني) يضم الموحدة وسكون الراء والسين المهملة وبعد الألف نون مكسورة

نسبة إلى برهان من من الازدوت العرفاني لا يذوق سقط لغيره (حدثنا ابن جريح) عبد الملك ولا يذور  
عن ابن جريح أنه قال (أخبرني) بالافراد (عطاء) هوان أبي رباح قال (سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري  
رضي الله عنهما (في عامي) كان القياس أن يقول مني لكنه التفات (قال) اهلنا اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الحج) اصحاب بالنصب على الاختصاص (خالصا ليس مع غيره) هو محمول على ما كانوا يستدلوا به  
ثم أذن لهم بإدخال العمرة على الحج وصح الحج إلى العمرة فصاروا على ثلاثة أفعال كما قالت عائشة رضي الله عنها  
منام من أهل بيح ومنام أهل بيمرة ومنام من حج (قال عطاء) بالسند السابق (قال جابر بن عبد الله) رضي الله  
عليه وسلم مكة (صحيح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح واء أمرنا  
(أن نحج) بفتح التاء وكسر الحاء المهملة أي بالاحلال (وقال حلوا) من أحراركم وأصفياء من النساء  
أذن في الجمار (قال عطاء) بالسند السابق (قال جابر) رضي الله عنه (ولم يعزم عليهم) لم يوجب عليهم جأهون  
(ولكن أطلعهم لهم فعلهم) صلى الله عليه وسلم (أنا نقول لما) بالتحديد (لم يكن) يفتاوين عرفه الأخص (من  
المباي أو الهالة) الاحد وآخر هالة الجلبس لأن توجيههم من مكة كان عتبة الاربعاء فبالهاتين يعني  
ودخلوا عرفه يوم الجلبس (أمرنا أن نحل إلى ناسنا فأنقذ عرفه قطر مذكرا) جمع ذكر على غير قياس  
(المدى) بالذال المهملة الساكنة ولا يذوعن المسقط إلى (قال) عطاء بالسند السابق ويقول جابر بن عبد  
هكذا وحركها) أي ما لها قال الكرمان هذه الإشارة للكيفية القطعية (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
زاد جابر بن زيد شيبا (فقال قد علمت أني اتقاكم وقد وأصدكم وأبركم ولولا عدي حلت كاتحلون) بفتح القوية  
وكسر الحاء المهملة (أحلوا) بكسر الحاء أمر من حل (فلما استقبلت من أمرى ما استدبرت) أي لو علمت  
في أول الأمر ما علمت آخره وجواز العمرة في أشهر الحج (ما أهدت فحقنا وسجننا وأطعنا) ومطابقة  
الحديث للقرعة من حيث أن أمره عليه الصلاة والسلام بأماة النساء لم يكن على الوجوب ولهذا قال لم يعزم  
عليهم ولكن أطلعهم لهم (وسبق الحديث بالحج) (وه قال) حدثنا أبو مصعب (بفتح الميم) عبد الله بن عمرو  
المقدصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن الحسن) بن حماد (ابن ذكوان المعلم) (من ابن بريدة)  
بنهم المحدث ففتح الراء عبد الله الأسلي فأنشئ من واه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) بن مفضل قال  
المهبة المفتوحة والماء المفتوحة المشددة (الزبي) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (فأرسلوا)  
قبل صلاة المغرب قال في الثالثة من شاء كراهة) أي لاجل كراهة (أن يتخذها الناس منه) طريقة لازمة  
لا يجوز كراهة منه إشارة إلى أن الأمر حقيقة في الوجوب فذلك أردفه بما يدل على التخصيص من الفعل والترك فكان  
ذلك صار القليل على الوجوب وهذا الباب بعد الباب التالي لهذا ويبلغ باب كراهة الخلاف (والجواب سبق  
في الصلاة في باب كبر الأذان والاقامة) (باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم) أي ذو شورى يعني  
لا يترددون رأي حتى يتخفوا عليه وقوله تعالى (وشاورهم في الأمر) أي تظاهروا بأمرهم وتطيسوا لغوهم وعهيدا  
لجنة المشاورة ثلاثة (وان المشاورة قبل العزم) على الشيء (و) قبل (التيين) وهو وضوح المقصود (لقوله) تعالى  
(فذا عرفت) فإذا عرفت الزاى على شيء بعد الشورى (فتوكل على الله) في أمضاء أمره على ما هو أصح قلت  
(ما أذن الرسول صلى الله عليه وسلم) بعد المشاورة على شيء ومنع فيه (لم يكن) بشر التقدم على الله ورسوله  
النبي عن ذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا ما بين يدي الله ورسوله (وشاور النبي صلى الله عليه وسلم  
اصحابه يوم أحد في الحام والخروج) بنهم الميم (فأرادوا الخروج فلبس لامة) بضم هاء من في الفرج كراهة وفي  
غيرها هامة من كراهة اللام أي دعه (وعزم) على الخروج والقتال (وقالوا) (قالوا) (له يا رسول الله) (أقم) بفتح  
الهزة وكسر القاف بالذات ولا يخرج منها (عليهم) على الهمزة (بعد العزم) لأنه يناقض التوكل الذي  
أمر الله به (وقال لا ينبغي لشيء يلبس لامة فيضعها حتى يحكم الله) بينه وبين عدوه وهذا أصل الخبرين  
من حديث ابن عباس (وشاور) صلى الله عليه وسلم (عليه) أي ابن أبي طالب (وأما) بن زيد (عاصي) به أهل  
أدخل) ولا يذوعن الكسبية روى أهل الأئمة (عائشة) رضي الله عنها (فصنع منها) ما قاله ولعل الجميع  
فأما على فأوأمالي الفرق بقوله والناصوا كثر وأما أسامة فقال أنه لا يلزم منها إلا الخير ثم صلى عليه الصلاة  
والسلام بما أوصاه الله على من الفارقة وعمل بقوله وأسأل الجارية ففأها وعمل قول أسامة في عدم الفارقة

قوله وهذا الباب الحج أي عند  
في ذكره بن واه سقط من قوله  
أولم لا منع

ولكنه أذن لها في التوجه الى بيت أبيها (حتى نزل القرآن جلد الرايين) بصيغة الجمع وسعى في رواية أبي داود  
منهم مطعون في ثاقه وحسان بن ثابت وجنة بنت جحر ولم يقع في شيء من طرق حديث الألف في الصحيحين انه  
جلد الرايين نعم روى أحد أصحاب السنن من حديث عائشة (ولم يفت الى تنازعهم) أي الى تنازع علي  
وأسماء ومن وافقههما في الطراف عن ابن عمر في قصة الألف وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن أبي  
طالب وأسماء بن زيد وبريرة قال في الفتح فكأنه أشار بصيغة الجمع في قوله تنازعهم الى ضم بريرة الى علي وأسماء  
لكن استشكل بان ظاهر سياق الحديث الصحيح أنها لم تكن حاضرة وأجيب بأن المراد بالتنازع اختلاف قول  
المدكورين عند مساواةهم وانتشارتهم وهو أعم من أن يكونوا مجمعين أو متفرقين (ولكن حكم بما امره الله  
وكانت الآية) من العصاة والتابعين فمن بعدهم (بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشرون الامانة من اهل العلم  
في الامور المجاهرة بأخذوا بأسهلها) اذا لم يكن فيها نص بحكم معين وكانت على أصل الاجاحة والتقييد بالامانة  
صفة موصفة لان غير المؤمن لا يستند ولا يلتفت لقوله (فاذا ذبح الكتاب) القرآن (او السنة لم يزدوا له  
غيره اقتداء) ولا يذعن الكندي اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وروى أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
قال من سمع الركة فقال عمر رضي الله عنه (كف نقائل) زاد أبو ذر الناس (وقد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم امرت أي أمرني الله (أن اقاتل الناس) المشركين عبدة الاوثان ودون اهل الكتاب (حتى)  
أي الى أن (يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله) مع محمد رسول الله (عصموا أي حفظوا (من دماءهم  
وأموالهم) فلا تهددوا مؤمنهم ولا تنسأح أموالهم بعد عصمتهم بالاسلام بسبب من الاسباب (لا يجهتها) من  
قتل نفس أوخذ أوغرامة ستلف زاد أبو ذرناها وحسابهم أي بعد ذلك على الله أي في أمر سرارهم وغاغل  
دون اهل الكتاب لانهم اذا أعطوا الجزية سقط عنهم القتال وثبت لهم العصمة فيكون ذلك تقييداً للعطلق (وقال  
أبو بكر) رضى الله عنه (واقه فاعتل من مفرق بين ما جع رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعه بعد عمر) رضى  
الله عنه على ذلك (لم يذعن أبو بكر الى مشورة) ولشكته في المشورة (اذ) يكون المجبة (كل عند حكم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين مرقوبين الصلاة والزكاة وابدل الدين وأحكامه) بالجزع عطفاً  
على الجهر والسابق (وقال) ولغير أبي ذر قال (النبي صلى الله عليه وسلم) فيما واصله المؤلف من حديث ابن  
عباس في كتاب المحاريز (من يذل دينه فاقطعه وكان القراء اصحاب مشورة عمر) يقع الميم وشم المجبة ويكون  
الواو كهو لا كاف أو شبا (هذا طرف من حديث وقع موصولاً في التفسير (وسكان) أي عمر (وقافاً)  
يشديد القاف أي كثير الوقوف (عند كتاب الله عز وجل) كذا وقع في التفسير موصولاً به وقال (حدثنا  
الادبسي) ولا يذو الادبسي عبد العزيز بن عبد الله قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين ابن ابراهيم  
ابن عبد الرحمن بن عوف وثبت ابن حدادي ذرو وسط لغيره (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد  
ابن مسلم الزهري أنه قال (حدثني) بالافراد (عمرة) بن الزبير بن العوام (وابن المسيب) سعيد (وعلقمة بن  
وفاص وعبيد الله) يضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود اربعتهم (عن عائشة رضى الله عنها حين قال لها  
اذا الألف) زاد أبو ذر ما قالوا (قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب) رضى الله عنه  
رواها من يزيد رضى الله عنهم حين استلبت الوحى) تأخر وابطأ (يسألهما وهو يستشيره ما في فراق اياه) يعني  
عائشة ولم يقل في فراق لكرهاها التصريح بإضافة الفراق اليها (فأما أسماء فاشارة) على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم (بالذي يعلم من براءة اهل) مما نسبوه البهاده الى كافي الشهادات اهل يارسول الله ولا نعلم والله الاخيرا  
(واما علي) رضى الله عنه (فقال) يارسول الله (لم يرضق الله عليك والاسماء ما كثير) بصيغة التذكير لكل  
على ارادة الجنس وانما قال ذلك لما رأى عند النبي صلى الله عليه وسلم من القوم القلق لاجل ذلك (وسل الجارية)  
بريرة (تصدقك) بالجزم على الجزاء أي ان أردت تبديل الراحة فطقتها وان أردت خلاف ذلك فاجبت عن حقتة  
الامر فدعا علي الله عليه وسلم ببريرة (فقال) لها (أرأيت من شيء يريك) يقع آله يعني من جنس ما قيل فيها  
(قالت ما رأيت امرأ الا كرم منها جارية حديثة السن تام) ولا يذعن الكندي في قتام (عن عيين اهلها) لان  
الحديث السنن يظ على النوم ويكتوب عليه (فتأني العاجن) بالادال المهمة والجميع السادة التي تألف البيوت  
(تأكله فقام) النبي صلى الله عليه وسلم (على المنبر) خطيباً (فقال يا معشر المسلمين من يعذوني) بكسر الهمزة

المجبهة من يقوم بعدد ذوات كافاته على قبيح فعله ولا يلومني (من رجل يفتني اذاه في اهل الله ما علمت على) ولا يذعن الكشيبي في (اهل الاختراف كبراة عائشة) رضي الله عنها وهذا الحديث سبق بأطول من هذا في مواضع في الشهادات والتفسير والايمان والتذوق وغيرها (وقال ابو اسامة) جاد بن اسامة (عن هشام) هو ابن عروة قال المؤلف (حدثني) بالافراد ولا يذعن في بالواو (محمد بن حرب) الشافعي بالتون والشين المجبهة الخفيفة قال (حدثنا يحيى بن ابي زكريا القاسمي) بقين مجبهة مفتوحة وسين مهمله مستددة وبعد الاقفون وفي أصل أي ذكر كاذ كره في حاشية الفرع كاملة العتاني بالعين المهمله والشين المجبهة وصحح عليه وكتب نسخة القاسمي بالعين المجبهة والسين المهمله قال الحافظ ابن حجر والذي بالعين المهمله ثم المجبهة تصحيف شنيع (عن هشام) هو ابن عروة (عن) ابيه (عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله تعالى) وانفق عليه (بما هو اهل) وقال ماتشرون على (ت) تشديد الياء (في قومي) يسبون اهل ما علمت عليهم من سوء فقط وعن عروة (بن الزبير) بالسند السابق أنه (قال لما اخبرت عائشة) بضم الهمزة ميمنا المقعول وسكون القوقية (بالايم) الذي خاله اهل الافك (طلعت يا رسول الله انا ذل لما انطلق) الى اهل قاذن لما وارسل معها الغلام وقال رجل من الانصار) هو ابو ايوب خالد الانصاري كما عند ابن اسحاق وأخرجه الحاكم من طريقه (سبحانك ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا جهنم عظيم) وسبق تعجبنا من يقول ذلك فهو تزييفه تعالى من أن تكون حزمة تيمه فاجرة وقوله وقال أبو اسامة هو قطن وقوله وحديث محمد بن حرب طريقه موصول والله أعلم بهذا آخر كتاب الاعتصام بمجهر سادس عشر ربيع الاول سنة ٩١٦ ولما فرغ المؤلف من مسائل اصول الفقه شرع في مسائل اصول الكلام وما يتعلق به وبه ختم الكتاب وكان الاولى تقديم اصول الكلام لانه الاصل والاساس والكلمة مبنية عليه لكنه من باب الترقى ارادة تلحق الكتاب بالاشرف فقال

(بسم الله الرحمن الرحيم) ثبتت البسالة لابي ذر وسقطت لغيره (كتاب التوحيد) هو مصدر وحيد وحده ومعنى وحدت الله اعتقده مفتردا بذاته وصفاته لا نظيره ولا شبهه وقال الجنييد التوحيد افراد القدم من الحدث وهو بمعنى الحدوث والحدوث يقال للحدث الذاتي وهو كون الشيء مسبوقا بغيره والزماني وهو كونه مسبوقا بالعدم والاضافي وهو ما يكون وجوده أقل من وجود آخر فيما مضى وهو نصلي منزه عنه بالمعنى الثلاثة وهو من الاعتبار العقلية التي لا وجود لها في الخارج وفي رواية المسمى كافي الفرع كتاب الرد على المجبهة بفتح الجيم وسكون الهاء وبعد الميم فتحة مستددة وهم طوائف فسيبسون الى جهنم بن صفوان من اهل الكوفة والرد على غيرهم أي الضميمة وأما الخوارج فسبق ما يتعلق بهم في كتاب الفتوى وكذا الرافضة في كتاب الاحكام وهو لا الفرق الاربعة رؤس المبتدعة وقال الحافظ ابن حجر ونسبه العيني بعد قوله كتاب التوحيد وزاد المسمى الرد على المجبهة (باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الله الى توحيد الله تبارك وتعالى) وفي نسخة عز وجل وهو الشهادتان بأن الله واحد ومعنى أنه تعالى واحد كما قال بعضهم في التقسيم اذانه ونفي التشبيه عن خصه وصفاته ونفي التشريك معه في أفعاله ومصنوعاته فلا تشبه ذاته الذات ولا صفته الصفات ولا فعل لغيره حتى يكون شريكا في فعله أو عديلا له وهذا هو الذي تضمنته سورة الاخلاص من كونه واحدا صeda الى آخرها فالحق سبحانه مخالف لما خلقه فانه كلها عتاقصة مطلقة (وبه قال) (حدثنا ابو عاصم) الضمالي النبيل قال (حدثنا زكريا بن اسحاق) المكي (عن يحيى بن عبد الله) ولا يذعن يحيى بن محمد بن عبد الله (ابن سني) بالصاد المهمله مولى عمرو بن عثمان بن صفان المكي ونسبه في الاولى لجدته (عن ابي عبد) بفتح الميم والموحدة فيهما عين مهمله ساكنة فاخذ بالتون والفاء والمجبهة (عن ابن عباس رضي الله عنهما) ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن قال الضاري (وحدثني) بالافراد (عبد الله بن ابي الاسود) هو عبد الله بن معاذ بن محمد بن ابي الاسود واسمه جند الصري قال (حدثنا الفضل بن اعلاء) بفتح العين مدود والكوفي قال (حدثنا اسماعيل بن امية) الاموي (عن يحيى بن عبد الله) ولا يذعن في الوقت والاصميلي عن يحيى بن محمد بن عبد الله (عن سني ابي جميع الجعدي) نافذا (مولى ابن عباس) رضي الله عنهما (يقول سمعت ابن عباس يقول) ولا يذعن قال (لمابست النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن عمرو المكي) ولا يذعن في جيل الى نحو

اهل البين أي ابي جنة اهل البين وهو من اطلاق الكل واردة البين لان بيته كل ان اليه منهم لال جميعهم  
 قاله انا تقدم) شيخ الهال (على قوم من اهل الكتاب) هم اليهود (فذلك قول ما تدعوه من ان يوجد واحد الله  
 تعالى) أي لي وحيد ومصدرية (فادعوا ذاك) أي التوحيد (فأخبرهم ان الله فرض) ولا يذوق ان الله  
 قد فرض (عليهم) حتى صلات في يومهم وليتهم فاذا اسألوا فأخبرهم ان الله اقترض عليهم زكاة أموالهم (الم)  
 ولا يذوق من الجوى والمخلى زكاة في أموالهم (تؤخذ من غنيهم) بالافراد (قد تدعى فقيرهم) بالافراد أيضا  
 (فاذا أتوا بذلك صدقوا به وأمنوا) (تؤخذ منهم) زكاة أموالهم (ووق) اجتب (حكايتهم اموال الناس)  
 خبايرهم وشبههم ان تأخذها في الزكاة والكرامة الشاة القزرة المن وفي الحديث دليل على قول اول واجب  
 المعرفة كتمام الجرمين واستدل بأنه لا يأتي الا بالانسان بشي من الامور على قصد الاستمال ولا الاكتفاف  
 عن شي من المنيات على قصد الانباز الا بعد معرفة الامر التام واغترض طه بأن المعرفة لا تأتي الا بالتأمل  
 والاستدلال وهي مقدمة الواجب فبكون أول واجب التأمل وجوب المعرفة ولقوله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله  
 على مذاهب ه أسد ه وهو قول الجمهور المانع للاجتماع على وجوب المعرفة ولقوله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله  
 فامر بالمعرفة واحدة والتقليد لا بعد العلم وقد تدعى الله تعالى التقليد في الأصول وحث عليه في القواعد فقال  
 في الأصول ما يوجد نانا ناعلى امة واحلى املهم مقدون وحث على السؤال في العروق قوله تعالى  
 فاسألوا اهل الزكرا ان كنتم لاترون ه والثاني الجواز لاجتماع السلف على قبول كفى الشهادة من السائق  
 بهما ولم يقل أحد هل فطرت أو نصرت بتدليل ه والثالث يجب التقليد وان التأمل والصحة في حرامها والتأمل  
 هذا المذهب طائفة طائفة شيوخ التلوي يقولون اذا حكمنا المطلوب في هذا العلم والتأمل لا يضيئ اليه  
 فالاشتغال به حرام وطائفة يعترفون بالتلوي كقولهم وبما وقع التأمل في هذا الشيء فيكون ذلك يجب  
 التساؤل لهم عن علم الكلام والاشتغال به ولا شأن من معهم به ليس هو لاه ممنوع سلطانا كمن قد قطع  
 أحبابه بأمره فروض الكتابات وانما شعره من لا يحسنه كونه قد صدق في مسائل التصديق فيؤدى  
 الى الارتباك والشتت في الكرموز كرايه في شعب الایمان هذا قال وكيف يكون العلم الذي يتوصل به  
 الى معرفة الله وعلم صفاته ومعرفة رساله والفرق بين النبي الصادق والمتنبى منصوصا أو مرغوا عنه ولكنهم  
 لا يخافون على العلم بالصفة أن لا يعلموا ما يريدون منه فضلا عن اشتغال به وقيل عن الاشرى أن ايمان  
 التقليد لا يصح وأنه يقول بتكملة العوام وانكره الاستاذ أبو القاسم المشبى وقال هذا كذب وزور ومن  
 تليسات الكرامة على العوام والحق يجمع عوام المسلمين أنهم صدقون بالله تعالى وقال أبو منصور في المنع  
 أجمع اصحابنا على أن العوام مؤمنون عارفون بالله تعالى وانهم حشوا لجهل الاخبار والاجماع فيه لكن منهم من  
 قال لا بد من نظر عقل في المعاني وقد حصل لهم منه القدر الكافي فان ظنهم جيلت على وحدان الصانع وقدره  
 وحدوث الموجودات وان يجوزوا على التصريح على اصطلاح المتكلمين فاعلم بالصواب علم زائد لا يلزمهم وقد كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يكتفي من الاعراب بالتدبير مع العلم بضرورة عن معرفة النظر بالادلة  
 ه ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة ه وسبق أول الزكاة وهو قال (حدثنا محمد بن بشار) بالوحدة والجهة  
 المستندة اذ قال (حدثنا غدير) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الطحان (عن ابي حسين) شيخ الحاء  
 وكسر الصادق الملقب بن عثمان بن عاصم الاسدي (والاشعث بن مسلم) بضم السين الملهة هو الاشعث بن ابي  
 الشعث الحارثي أنها (سجما الاسود بن هلال) المحاربي الصكوفي (عن معاذ بن جبل) رضي الله عنه أنه  
 (قال قال النبي) ولا يذوق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما عدا آدمى ما حق الله على العباد (قال) معاذ قلت  
 (الله ورسوله أعلم) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يعبدوه) بأن يعبدوه ويعتقوا اعصابه  
 (ولا يشركوا به شيئا) عطف على السابق لانه تمام التوحيد والجهة حالة أي يعبدوه في حال عدم الاشر اليه  
 ثم قال صلى الله عليه وسلم (ما عدا ما حقهم عليه) ما حق العباد على الله وهو من باب المشاكلة كقوله  
 تعالى ومكره وامرهم كما هو المراد الحق الثابت والواجب الثبوتى باخباره تعالى عنه أو كالواجب  
 في تحقق وجوبه (قال) معاذ (الله ورسوله أعلم) صلى الله عليه وسلم (أن لا يعبدكم) اذا اجتبروا الكثر  
 من الناس وأقربا امورا ه والحديث سبق في الرقاق وغيره وأخرجه مسلم في الايمان ه وبه قال (حدثنا

قوله والجهة حالة أي  
 الصواب بعده وأدبصار على  
 ما قبله تأتي

(اسماعيل) بن أبي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام ابن انس الاصمعي (عن عبد الرحمن بن عبد الله  
 ابن عبد الرحمن بن ابي مصعب عن ابيه) عبد الله (عن ابي سعيد الخدري) رضي الله عنه (ان رجلا مع رجلا  
 يقرأ قوله هو الله احد برذوها) يكررها ويصعد ها وها من الرجل القاصي قتادة بن النعمان ورواه ابن وهب عن ابن  
 لهيعة عن الحارث بن زيد عن ابي الهيثم عن ابي سعيد (فلما أصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ذلك)  
 ولا يذفر ذكركه (وكان) بالواو والهمزة وتشديد النون ولا يذفر عن الكسبية فكان ابقاء (الرجل) الذي  
 سمع (يقالها) بالتلف وتشديد اللام بعد ما ظلية (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انما)  
 اى قل هو الله احد ولا يذفرها (تعدل ثلث القرآن) لان القرآن على ثلاثة اغناء صص واحكام وصفات  
 لله عز وجل وقوله هو الله احد متضمنة للتوحيد والصفات فهي ثلثة وفيه دليل على شرف علم التوحيد كيف  
 لا والعلم يشرف بشرف المعلوم ومعلوم هذا العلم هو الله وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز عليه فاطنك بشرف  
 منزلته وجلالة محله (زاد اسماعيل بن جعفر) الانصاري (عن مالك) الامام (عن عبد الرحمن عن ابيه)  
 عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مصعب (عن ابي سعيد) الخدري رضي الله عنه انه قال (اخبرني) بالافراد  
 (اسحق) لامي (قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهذا سبق في فضل قل هو الله احد  
 من فضائل القرآن • وبه قال (حدثنا محمد) كذا غير منسوب في القروع كاصله قال جلف في الاطراف احببه  
 محمد بن يحيى الذهلي قال (حدثنا احسن صالح) ابو جعفر ابن الطبراني الحافظ المصري قال (حدثنا ابن وهب)  
 عبد الله المصري قال (حدثنا عمرو) بنغ العن ابن الحارث المصري (عن ابن ابي هلال) سعيد (ان ابا الرجال)  
 بكسر الراء تخفيف الجيم (محمد بن عبد الرحمن) الانصاري مشهور بكنيته وكان عشرة اولاد رجال  
 (حدثه عن ابيه عمرة) بنغ العن المهمل وسكون الميم (بن عبد الرحمن) بن سعد بن زرارة الانصاري المدني  
 (وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة) رضي الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث  
 رجلا على سرية) امير عليها وهو متعلق يمشي ولا يصيح أن يتعلق بصفة رجل اقتصاد المعنى ولا بحال لان رجلا  
 بكثرة ولم يسل في سرية لان على تيسر في الاستعلاء والرجل قبل هو كثوم من الهدم قال الحافظ ابن حجر  
 وفيه نظر لانهم ذكروا انه مات في اول الهيرة قبل نزول القتال قال ورايت بخط الرشيد المطار كثوم برزهم  
 وعزاه لصفوة الصفوة لابن طاهر وقال قتادة بن النعمان وهو غلط واتقال من الذي قبله الى هذا  
 (وكان يقرأ لاصحابه في صلواته) ولا يذفر في صلواتهم اى التي يصلونها بهم (فيحتمل) قراءته (بقوله هو الله احد)  
 السورة الى آخرها وهذا يشعر بأنه كان يقرأ بغير هامعها في ركعة واحدة فيكون دليلا على جواز الجمع بين  
 السورتين غير المتاخمة في ركعة أو المراد أنه كان من عادته أن يقرأها بعد الفاتحة (فلما رجعا) من السرية  
 ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لا يسمع ذلك فسلوه لم يسمع بقوله هو الله احد فقال  
 الرجل اخبرني بها (فيها صفة الرحمن) لان فيها اسماء وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته (وانا احب ان اقرأها)  
 بخا وانا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم (قال النبي صلى الله عليه وسلم احبوا الله تعالى (بحبه) لحبته  
 قراءتها ومحبة الله تعالى لعباده ارادة الامامة لهم • والحديث سبق في باب الجمع بين السورتين في الركعة من كتاب  
 الصلاة وأخرجه مسلم في الصلاة والتسليم وفي اليوم والليله • (باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله  
 او ادعوا الرحمن) اى معوا بهذا الاسم أو بهذا قال البضاوى المراد بالتسوية بين الملقين هو انها يطلقان على  
 ذات واحدة وان اختلف اعتبارا لاطلاقها والتوحيد اتصافا للذات الذي هو العبود هذا اذا كان وذا القول  
 المشتركين اى حين معصوه صلى الله عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن فقالوا انه سبحانه ان تعبد الهين وهو يدعو الهيا  
 آخروا على أن يكونوا ذا اله وادى حيث قالوا الما معوه ايضا يقول يا الله يا رحمن انك لتقبل ذكر الرحمن وقد  
 اكثره الله تعالى في انشوراء فاعني انها ما بان في حسن الاطلاق والافتاء الى القصد وهو اوجب لقوله  
 (ايما تدعوا الله اسماء حسنى) وأول التحفيز والتشويق في ايا معوض عن المصاف اليه وما صله لتكيد ما في اى من  
 الالهام والتفريع في قوله له للمسمى لان التسمية لا للاسم وكان اصل الكلام ايا ما تدعوا فهو حسن فوضع موضعه  
 فلما ذكر اسماء الحسنى والذلة على ما هو الدليل عليه وكونها حسنى فلا لتعالى صفات الجلال والاكرام  
 انتهى قال الطبري انما كان اجوب لان اعتراض اليهود كان تغيير المسلمين على ترجيح احد الامير على الآخر

واعراض المشركين كان تغييرا على الجمع بين القطين وقوله أما نادى عواطيا الرذ على اليهود لان المعنى اى  
الاجين دعوتهم به فهو حسن وهو لا يخلط على اعراض المشركين والجواب هذا مسلم اذا كان التصغير يرفع  
أن يكون للاباحة كما في قوله جالس الحسن أو ابن سيرين فيثبت يكون أجوب وقترية قل سمو اذاته المقدسة بالله  
أو بالرحمن فهما سببان في استصواب التسمية بهما فائبا عما حبه فأتت مصيب وان حبه هما فأتت أصوب لأن  
له الاسماء الحسنى وقد أمرنا ان ندعوهم بأقرب قولة تعالى وفيه الاسماء الحسنى فادعوه بها الجواب الشرط الاول  
قوله فأتت مصيب ودل على الشرط الثانى وجوابه قوله فله الاسماء الحسنى وحيث فلا يثبت من قنن الايجاز  
الذى هو حجة التبريل وقوله فله الاسماء الحسنى هو من باب الاطناب فظهر به ان الاباحة أنسب من التصغير  
لان أبا جهل خطر الجمع بين الاجين فربما باحة أن يجمع بين اسماء يعنى فكيف يمنع من الجمع بين الاجين وقد  
أجمع الجمع بين الاسماء المتكثرة على أن الجواب التصغير الرذ على أهل الكلب غير طابق لانهم اعترضوا  
بالترجيح واجيب بالنسبة لأن وقتها وكان الجواب العبد أن يقال انار بحناقه على الرحمن في الذر كرامة  
جامع لجميع صفات الكمال بخلاف الرحمن وباعدا ما ذكرنا من أن الكلام مع المشركين قوله تعالى وقل الحمد لله  
الذى لم يخذلوا ولم يكن لشرى من المال ولم يكن له ذل لانه مناسب أن يكون نصيبا للرذ على  
المشركين وبه قال (حدثنا محمد) ولا يذرح محمد بن سلام بنصف الام وتنسبها قال (أخبرنا) ولا يذرح  
حدثنا (ابو معاوية) محمد بن خازم بالهاء المججمة والراى (عن الاعشى) سليمان بن مهران الكوفى (عن زيد بن  
وجب) الهمدانى الكوفى (وابي طبيان) بنحى الظاهر المججمة وسكون الموحدة حصن بنهم الماء وفتح الصاد  
المهمتين ابن جندب الكوفى كلاهما (عن جرير بن عبد الله) البجلي رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله) فى الآخرة (من لا يرحم الناس) من مؤمن وكافر ويرحم شتم آله فى الموضوعين  
ه ومطابقة الترجمة ظاهرة وتوسن الحديث فى الادب فأخرجه مسلم فى الفضائل وبه قال (حدثنا ابو العمان)  
محمد بن الفضل قال (حدثنا جاد بن زيد) بنحى الحاء والميم المشددة ابن درهم الذى أحد الاعلام (عن عامر  
الاحول) بن سليمان (عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن مل (التهذى) بنحى التون وسكون الهاء (عن اسامة بن زيد)  
الحب بن الحب رضى الله عنه أنه (قال كما عند النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا رسول احدى شانه) زغب  
(يدعوه) أى الرسول ولا يذرح دعوه بالقوة بدل القضية أى تدعوه زغب على لسان رسولها (أبى ابيها) وهو  
(فى) حالة (الموت) من معالجة الروح (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع) زاد أبو ذر الباهوسط لفظ النبي  
والتسليم (فأخبرها أن الله ما اخذوه ما اعطى) أى الذى أراد أن يأخذوه الذى اعطاه فان أخذه أخذ  
ما هو له ولفظ ما فهم ما صدره أى ان الله اخذوا لا اعطاه أو موصولة والعائد محذوف وكذا الصلة (وكل شئ)  
من اخذوا لا اعطاه وغيرها (عنده) على (باجل سعى) مقدر (فما تصبر وتصيب) أى تنوى بصبرها  
طلب الثواب منه تعالى أوجب ذلك من عملها الصالح (فأعادت الرسول) إليه صلى الله عليه وسلم (انها أقمت)  
ولا يذرح عن الحموى والمستقلى قد أقيمت أى عليه (لما بينا فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن  
عبادة ومعاذ بن جبل) زاد فى الخبر زواى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال (فدفع الصبي اليه) بالقاء والادال  
المهمة المعنوية ولكن شئهم فرغ بالرايد الدال والسموى والمستقلى ورفع بالواو بدل القاء (وضه تقتض)  
بحذف احدى التامين فتنافى اضطرب وتضرب والفتحة حكاية حركة شئ يسمع له صوت كالسلاح (كانا)  
أى نفسه (فى سن) بنحى اثنين المججمة وتنسب التون قرعة خفيفة بابة (فتناضت) بالكاء (عنه) على الله عليه  
وسلم (وقال له سعد) أى ابن عبادة الذى كور (بارسول اقمها هذا) بالكاء وأنت تنهى عنه وبنت ما هذا الذى ذر  
(قال) صلى الله عليه وسلم (هذه رحمة) أى الرحمة التى تراها من حزن القلب بفقره ومدوا لاستدعاء ما مؤخره  
فبما فهمي أتر الرحمة التى (جعلها الله) تعالى (فى قلوب عباده وانما يرحم اقم من عباده الرحام) وليس من باب  
الجزع وقوله الصبر الرحام مع رحمة من صبح المابقة وهو أحد الاشياء الخمسة قول وتعال ومفعول وضل  
وتعيل وزاد بعضهم فيها تعيلا ككبر وجا تعيل بمعنى مفعول قال التلس  
فاما اذا عنت بك الحرب عنة \* فالتعيطوف على الرحمة  
والرحمة لفة الرقة والانتصاف ومنه اشتقاق الرحم وهى البطن لانها فاعلى الجنين فعلى هذا يكون وصفه

قوله وكذا الصلة  
الصواب حذفه فان الصلة  
مذكورة كالابتنى اه



على راحه يجازع انعامه تعالى على عباده كالمالك اذا عطف على رعيته أصحابه خير وتكون عن هذا التقدير  
صفة نفع لا صفة ذات وقيل الرحمة ارادة الخلق على اراد الله به ذلك ووصفه بها على هذا القول حقيقة وهي حثيث  
صفة ذات وهذا القول هو الظاهر وقيل الرحمة تقتضي الاحسان الى المرحوم وقد تستعمل ثمة في الرقة  
لمجرد وتارة في الاحسان المجرد واذ اوصف بها الباري تعالى فليس يراد بها الا الاحسان المجرد دون الرقة وعلى  
هذا روي الرحمة من الله انعام وافضل ومن الاصفى رقة ونعطف وأما ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما  
أنه قال الرحمن الرحيم اسمان رفيقان أحدهما أرق من الآخر فلا يشب لانه من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه  
والكلبي مزيلا الحديث ونقل البيهقي عن الحسين بن الفضل البجلي أنه نسب وافي حديث ابن عباس الى  
التصنيف وقال انه هو الرقيق بالفاء أي فهما اسمان رفيقان أحدهما أرقق من الآخر وقراء البيهقي بالحديث  
المروي في مسلم عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ان الله رقيق يحب الرقيق ويعطي اعليه ما لا يعطي على العنف  
واختلف على الرحمن الرسيم بمعنى واحد فقيل بمعنى واحد كندمان ونديم فيكون الجمع بينهما تأكيذا وقيل لكل  
واحد منهما فائدة غير فائدة الآخر وذلك بالنسبة الى تغاير تعاطفهما اذ قال الرحمن الدنيا رسيم الاخرة لان دجنه  
في الدنيا ينعم المؤمن والكافر وفي الاخرة تنحصر المؤمن وقيل الرحمن أبلغ اذ لا يطلق الا على الله سبحانه وعلى  
هذا القياس أن يترقى الى الابلغ فيقول رحيم رحيم قال صاحب التفسير انما تقدم اعلى الوصفين والقاس  
تقديم أحدهما لجواز قباض لان ذلك القياس فيما كان الثاني من جنس الاول وفيه زيادة والرحمن يتناول  
جلائل النعم وامرولها والرحيم دقائقها وفروغها فلم يكن في الثاني زيادة على الاول فكأنه جنس اخر فيقال  
لما ثبت ان الرحمن أبلغ من الرحيم في تأدية معنى الرحمة المترقى من الرحيم اليه لان معنى الترقى هو أن يذكر معنى  
ثم يرد في مجاهو أبلغ منه وقال صاحب الإيجاز والانتفاء في الرحمن أبلغ لانه كالمعلم كان لا يوصف به غيره  
فكانه الموصوف وهو أقدم اذ لا مل في نعم الله أن تكون عظيمة فاليد بتأييد على عظمها أولى هذا احسن  
الاقوال يعني ان هذا الاسلوب ليس من باب الترقى بل هو من باب التميم وهو تقييد الكلام بتابع فيه مباينة  
وذلك أنه تعالى لما ذكر مادل على جلائل النعم وعظمتها وأراد المبالغة والاستيعاب فتمتع بمادل على دقائقها  
ورودها باليد على أنه مولى النعم كلها ظاهرها وبواطنها جلائلها ودقائقها فلو قد الترقى لكانت المبالغة  
المذكورة ومن شرط التميم الاحتجامها على في الشيء ثم عاها أخط منه ليستوعب جميع ما يدخل تحت ذلك  
الشي لانهم لا يعدلون عن الاصل والقياس التوخي نكتة وقيل انه من باب التكميل وهو أن يوفى بكلام في ن  
فري أنه ناقص فيه فيكمل بالآخر فانه تعالى لما قال الرحمن فوهم أن جلائل النعم منه وأن الدقائق لا يجوز أن  
تنسب اليه لما قرأته فيكم في الرحيم ويؤيده ما في حديث الترمذي عن أنس مرفوعا لعل احدكم كرب حاجته  
كلها حتى يسأل شفع فله اذا انقطع وزاد حتى يسأل الخ وحديث الباب سبقت في الجنازة (باب قول الله  
تعالى أما الزائق ولا يورى الوقت وذروا الاصلي ان الله هو الزائق أي الذي يرزق كل ما يشترى الرزق وفيه  
ايام باستغنائه عنه وتقرى أي أنا زائق وهو موافق لرواية الاولى (ذو القوة المنين) الشديدة القوة والمنين  
بالرفع صفة لذو رقة الاعشى بالترجمة لقوة على تأويل الاقتدار وفيه قال (سبحانك ان) هو عبد الله بن عثمان  
ابن جبلة المروزي (س أي حزة) بالهاء الملهة والزاي محمد بن ميون السكري (عن الاعشى) سليمان بن مهران  
(عن سعيد بن جبيرة) ولا يذو هو ابن جبيرة (عن أبي عبد الرحمن) بن حبيب بنغ الموعدة وتشديد التصدية  
(السلبي) الكوفى القرى ولاية حصة (عن أبي موسى الأشعري) رضي الله عنه (قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ما احدا صبر) ولا يذو بالرفع أفضل تفضيل من الصبر وهو حبس النفس على المكروه والله تعالى منزعه من  
ذلك فالمراد لازمه وهو ترك المعالجة بالقوة (على اذى صفة من الله يدعون) تشديد الدال (له أي فسيون  
اليه الولد) واستشكل بان الله تعالى منزعه من الاذى وأجيب بأن المراد اذى يلحق انبياءه اذ في انبات الولد  
اذا النبي صلى الله عليه وسلم لانه تكذيبه وانكاره لحالته (ثم يعاينهم) من الصل والبيان والمكروهات  
ويردوهم) ما يتوقعون به من الاقوات وغيرها مقابلة للبيات بالسنن والزاق شاق الزاق والاسباب  
التي تتع بها الرزق هو الشفع به وكل ما يتع به فهو رزقه سواء كان مباحا ومحظورا والرزق نوعان  
محموس ومعقول وقد قال بعض المحققين الزاق من رزق الاشباح فوالله لطفه والارواح عايشة كشمه

قوله فيقال لا ثبت الخ  
تأمله فانه لا يناسب ما قبله  
وله حزم والاصل  
لغيره لم يثبت الخ وح  
يكون ملتحا مع ما قبله  
مذبر اه

وقال: القرطبي الرزق في السنة المحذنين الجمع يقال رزق يعنون به جماع الحديث قال وهو صحيح انتهى وحاشا  
 العارفين منه أن يضيق معناه ليتبين أنه لا يستحقه إلا الله فلا يتقرر الرزق ولا يتوقفه إلا الله فكل امرء إليه  
 ولا يتوكل فيه إلا عليه ويجعل يده خزانة ترويه ولسانه وصلة بين الله وبين الناس في وصول الأرزاق الروحية  
 والجماعية إليهم بالأرشاد والتعليم وصرف المال ودعاء الخير وغير ذلك لينال حظا من هذه النعمة قال القشيري  
 أبو القاسم من عرف أن الله هو الرزاق أفرد به بالقصد إليه وتقرب إليه بدوام التوكل عليه أرسل السبل إلى الغنى  
 أن ابعد الناسيا من دنياك فكتب إليه سبل دنياك من مولانا فكتب إليه السبل إلى الناحية وأنت صغير  
 وإنما طلب الحق من الحقير ولا أطلب من مولاي غير مولاي سميت همة الطبيب أن يطلب من الله تعالى  
 الأشياء الخفية ومناسبة الآية للحديث استعماله على صفى الرزق والقوة الإلهية على القدرة أما الرزق في قوله  
 ويرزقهم وأما القزوق في قوله أصبر فإن فيه إشارة إلى القدرة على الاحسان إليهم مع أساليبهم بخلاف طبع البشر  
 فإنه لا يقدر على الاحسان إلى المسيء إلا من جهة تكليفه ذلك شرعا قاله ابن المنير وسبق الحديث في الأدب  
 في باب الصبر على الأذى (باب قول الله تعالى عالم الغيب) خيم مبتدأ محذوف أي هو عالم الغيب (فلا يظهر)  
 فلا يطلع على غيبه أحد) من خلقه الأمن ارتضى من رسول أي الأسر لا قدر ارتضاء لم يعلم بعض الغيب ليكون  
 اختياره عن الغيب مجزئة فإنه يطلع على غيبه ما شاء ومن رسول يأنزل الرزق قال في الكشف وفي هذه  
 الآية إبطال الكرامات لأن الذين تصاف بهم الكرامات وإن كانوا أوليا لم يرضقوا فبين قلبه وبرسل وقد خص  
 الله الرسل من بين المرتضين بالإطلاع على الغيب انتهى وأجيب بأن قوله على غيبه لقطة مفردة ليس فيه صيغة  
 العموم فيمكن أن يقال إن الله لا يظهر على غيب واحد من غيره أحد إلا الرسل فيحصل على وقت وقوع  
 القامة فكيف وقد كرهنا عقب قوله أقرب أم بعد ما وعدون وتغيب بأنه ضيق لأن الرسل أيضا لا يظهرون  
 على ذلك وقال البيضاوي جوابه يخص الرسل بالملك والاولياء بما يكون من غير وسط وكرامات الاولياء على  
 الخفيات إنما تكون نقصان الملائكة كاطلاعتهم على أحوال الآخرة بنوع الانبياء وقال الطبري الأقرب  
 تخصيص الإطلاع بالصف وانما مكان اطلاع الله الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم على الغيب أمكن  
 وأقرب من اطلاع الاولياء يدل عليه حرف الاستعلاء في قوله على غيبه ضمن يظهر معنى يطلع أي فلا يظهر الله  
 على غيبه انما راتا ما وكشفنا لجلال الان ارتضى من رسول قال الله تعالى إذا أراد أن يطلع النبي على الغيب  
 يوحى إليه أو يرسل إليه الملك أو يأمر الكرامات أو يولي من قبل التلويعات والصلوات أو من جنس أباية دعوة  
 وصدق قراءة فإن كشف الاولياء غير تام كالانبياء (و) باب قول الله تعالى (إن الله عنده علم الساعة) أي وقت  
 قيامها (و) قوله تعالى (أنزله بعله) أي أنزله وهو عالم بالملك أهل بانه الله والملك بعله أو أنزله عالم من مصالح  
 العباد وفيه قول المعترف في انكار الصفات فإنه أثبت لنفسه العلم وقوله تعالى (وما يحمل من انبي ولا تضع  
 إلا بعله) هو في موضع الحال أي الامعومة وقوله تعالى (إليه يرجعون الساعة) أي علم قدامه يرجع إليه أي يجب  
 على الرسول أن يقول الله أعلم بذلك (قال يحيى بن زياد) القراء المشهور في كتاب معاني القرآن (الله اهر على كل  
 شيء علما والباطن على كل شيء علما) وقال غيره الظاهر الجلي وجوده بما يراه الباطن عن الفكرة وقيل الظاهر بلا  
 الخجب كنهانه عن نظر العقل بحجب برباه وقيل الظاهر بالقدرة والباطن عن الفكرة وقيل الظاهر بلا  
 اقتراب والباطن بلا احتجاب وقال الشيخ أبو حامد اعلم انه انما يخفى مع ظهوره أشد تظهوره وظهوره مبين  
 بظهوره وهو محجوب فظهره وقيل الظاهر به منه والباطن برحمته وقيل الظاهر بما يخفى عن عباد من العباد  
 والنعما والباطن بما يخفى عنك من البلاء وقيل الظاهر لتمام فلذلك وسدوه والباطن من قوم فلذلك بعدوه  
 وبه قال (حدثنا ابن ماجة) (الطحاوي الكوفي قال) (حدثنا سليمان بن بلال) (أبو محمد مولى الصديق قال)  
 (حدثني) (بالأفراد) (عبد الله بن دينار) (المدني مولى ابن عمر) (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم) أنه (قال) فأنفع الغيب خير لا يعلمها إلا الله) أي أنه تعالى يعلم ما غاب عن العباد من الثواب والعقاب  
 والآل والأحوال جعل لقلب مفاتيح على طريق الاستمارة لأن المفاتيح يتوصل بها إلى مافي الخازن  
 المبتوت منها بالاعلان والاتصال ومن علم مفاتيحها وكيفية فتحها وصل إليها فأدركها المتوصل إلى الغيبات  
 المحبطة بها لا يتوصل إليها غير قلم أو قلم أو ما في يدها وأما تأخيرها من الحكم فليظهرها على ما اقتضته

قوله وكرامات الاولياء  
 الخ تأمل مع ما قبله فإنه  
 رغبنا فيه اه

حكمته وتطقت به مشيئة وفيه دليل على انه تعالى يعلم الاشياء قبل وقوعها والحكمة في كونها خصال الاشياء  
الى حصر العلوم فيها فاشارة الى ما يزيد في النفس وتخص بقوله (لا يعلم ما تفيض الارحام الا الله) أي ما تفيض  
يقال غاض الماؤ وغضته أو ما مرزاد أي ما تمهل من الولد على أي حال هو من ذكوره وأثوته وعددها فانها  
تشتغل على واحد واثنين وثلاثة وأربعة أو جسد الولد فانه يصحكون ناما ومخدجا ومدة الولادة فانها  
تكون أقل من تسعة أشهر وأزيد عليها الى أربع عند الشافي والى ستين عند الحنفية والى خمس عند مالك  
وخس الرعم بالذ كر لكون الاكثر يعرفونها بالعادة ومع ذلك في أن يعرف أحد حقيقة نعم اذا أمر بكونه  
ذكر أو أنثى أو شيئا أو بعد علم به الملائكة الموكلون بذلك ومن شاء الله من خلقه وأشار الى أنواع  
الزمان ومواقعها من الحوادث بقوله (ولا يعلم ما في غد) من خبر وشرو غيرهما (الا الله) وعبر بلفظ غدا لان حقيقة  
أقرب الازمنة واذا كان مع قربة لا يعلم حقيقة ما يقع فيه فابصده أخرى وأشار الى العالم العلوي بقوله (ولا  
يعلم حتى يأتي المحر) لئلا أونهارا (احدا الا الله) نعم اذا أمر به علمه الملائكة الموكلون به ومن شاء الله من خلقه  
و أشار الى العالم السفلي بقوله (ولا تدري نفس بأي ارض تموت الا الله) أي اين تموت وبعاء ماتت بأرض  
وضربت أو نادها وقالت لا أرى حشرها فترى بها امرأى القدر حتى تموت في مكان لم يخطر ببالها كما روى ان ملك  
الموت مر على سليمان بن داود وعليهما السلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فقال الرجل من  
هذا فقال ملك الموت فقال كأنه يريد في قرار الحج أن يصلني وتلقيني بالهند ففعل فقال ملك الموت كأن دوام  
تقري نعيمها اذ أمرت أن أقبض روحه بالهند وهو عندك في الطبراني الكبير من أسامة بن زيد قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعل الله منة عبد بأرض الا جعل له فيها حاجة وانما جعل العلم لله والدراية  
للعبد لان في الدراية معنى الحيلة والمعنى أنها أي النفس لا تعرف وان أعلت حيلها ما يخصص بها ولا شيء أخص  
بالإنسان من كسبه وعاقبته فاذا لم يكن له طريق الى معرفتها كان من معرفة ما عداها ابعد وأما التعميم الذي  
يجنب بوقت القيب والموت فانه يقول بالقياس والتعريف المطالع وما يدرك بالليل لا يكون غيبا على انه مجرد  
الظن والظن غير العلم والله تعالى أعلم وأشار الى علوم الآخرة بقوله (ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله) فلا  
يعلم ذلك نبى مرسل ولا ملك مقرب ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة والحديث سبق في آخر الاستقفا وبه  
قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القرطبي الشيبى مولا هم محدث قيسارية قال (حدثنا خفيان) الثوري  
(عن اسماعيل) بن أبي خالد الجبلي (عن الشعبي) عامر بن شراحيل أحد الاعلام قال أدركت خمسة من  
الصعابة وما كتبت سودا في بيضاء ولا حدثت مجديث الا حفظته (عن مسروق) أي ابن اجدع (عن عائشة  
رضي الله عنها) أنها قالت من حدثنا عن محمد صلى الله عليه وسلم رأى به ليله المراج (فقد كذب) قالته رابا  
باجتهادها لقوله (وهو) أي الله تعالى (يقول) في سورة الانعام (لا تدركه الابصار) وأجيب المثبتون بأن معنى  
الآية لا تصبط به الابصار ولا تدركه الابصار وانما يدركه المصورون أو لا تدركه في الدنيا لضعف تركها في الدنيا  
فاذا كان في الآخرة خلق تعالى فيهم قوة يشدرون بها على الرقبة وفي مكافى المواهب من مباحث ذلك ما يكفي (ومن  
حدثك انه يعلم القيب فقد كذب) والضمير في أنه يعلم القيب صلى الله عليه وسلم لطفه على قوله من حدثك أن محمدا  
وصرح به فيما أخرجه بن خزيمة وابن حبان من طريق عبد ربه بن سعد عن داود عن أبي هند عن الشعبي بلفظ  
اعظم القرية على الله من حال ان محمدا رأى به وان محمدا كتم شيئا من الوحي وان محمدا يعلم ما في غد (وهو) تعالى  
(يقول لا يعلم القيب الا الله) والآية لا يعلم من في السموات والارض القيب الا الله ويجازى ذلك لانه ليس  
القرص القرارة ولا تضاهها وقول الداودي ما أظن قوله في هذه الطريق من حدثك أن محمدا يعلم القيب محفونا  
وما أحديثي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من القيب الاماعله الله متعجب بأن بعض من لم يربخ  
في الايمان كان يظن ذلك حتى كان يرى أن عصاة التوبة تستلزم المطلاع التي على جميع القيات ففي مفازي ابن  
اصحاق ان ناقته صلى الله عليه وسلم ضلت فقال ابن الصليب بالصاد المهمله أترو مشنأة بوزن عظيم يزعم محمد أنه  
نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري أي ناقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول كذا  
وكذا وانى والله لا أعلم الا ما علمنى الله وقد دلفى الله عليا واهى في شعب كذا قد حسبها  
شجرة فذهبوا بخاؤها بما علم صلى الله عليه وسلم أنه لا يعلم من القيب الاماعله الله والقرص من  
السلب اثبات صفة العلم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم قال العبري وكتبهم شاهدة

تحليل عالمة الله تعالى بالعلم كما يقول به أهل السنة لكن النزاع في أن ذلك العلم المطلق به هل هو عين الذات كما  
 يقول المعتزلة أولا كما يقول أهل السنة ثم إن علمه تعالى شامل لكل معلوم جبريات وكليات قال تعالى أحاط  
 بكل شيء علما أي علمه أحاط بالمعلومات كلها وقال تعالى عالم الغيب لا يهزبه عنه مثقال ذرة الآية وأطبق المسلمون  
 على أنه تعالى يعلم غيب التهمة السوداء في الحضرة الصماء في الليلة الظلماء وأن معلوماته لا تدخل تحت العدد  
 والاحصاء وعلمه محيط بها جلة وتفصيلا وكيف لا وهو خالقها ألا يعلم من خلق ومنزل القلائد حيث زعموا أنه  
 يعلم الجزئيات على الوجه الكلي لا الجزئي • وحديث الباب سبق في التفسير • (باب قول الله تعالى السلام)  
 وسقط لفظ باب لغيا أي ذروا السلام هو مصدر نعت به والمعنى ذوا السلامة من النقائص والبراءة من العيوب  
 والفرق بينه وبين القدوس أن القدوس يدل على برائة الشيء من نقص تقتضيه ذاته فان القدس طهارة الشيء  
 في نفسه والسلام يدل على نزاهته عن نقص يعتر به لعروض آفة أو صدره وقيل معنى السلام مآل تسليم  
 العباد من المخاوف والمهالك فيرجع إلى القدرة فيكون من صفات الذات وقيل ذوا السلام على المؤمنين في الجنان  
 كما قال تعالى سلام قولنا من ربهم فيكون مرجعه إلى الكلام القديم ووظيفة العارف أن ينطق به بحيث  
 يسلم قلبه عن الحقد والحسد وإرادة الشر وقصد الخيانة وجوارحه عن ارتكاب المحظورات وأقتراف الآثام  
 (للؤس) هو الذي آمن أولاؤه عدا به يقال آسنه يؤمنه فهو مؤمن وقيل الصدق لرسله باظهارهم بحجته عليهم  
 ومصدق المؤمنين ما وعدهم من الثواب ومصديق الكافرين ما وعدهم من العقاب وقال مجاهد المؤمن الذي  
 وحده نفسه بقوله شهادته أنه لا اله الا هو وبه قال (حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي  
 قال (حدثنا هير) بضم الراء مضر ابن معاوية الجعفي قال (حدثنا مغيرة) بن القيس بكسر الميم قال (حدثنا  
 شقيق بن سلمة) أبو واثل الاسدي الكوفي المنحصر (قال قال عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (كان ضلي خلف  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقول في التشهد (السلام على الله) أي من عباده كما في الرواية الأخرى (فقال) لنا  
 (أي صلى الله عليه وسلم) لما فرغ من الصلاة أن الله هو السلام) فانكر التسليم على الله وبين أن ذلك عكس  
 ما يجب أن يقال فان كل سلام ورحمة ومنه فهو مالكها ومطيها وقال ابن الأنباري أمرهم أن يصرفوه إلى  
 الخلق لما جهتهم إلى السلامة وغناه سبحانه وتعالى عنها (ولكن قولوا الصلوات) جمع تحية وهي تفعله من الحياة  
 بمعنى الأحياء والنبوة واللام في قوله للاختصاص أو المراد كل ما تعظم به الملائكة فاللام للاستحقاق (والصلوات)  
 اليهوديات في الشرع واجبة (والصلوات) ما طاب من الكلام وحسن أن ينطق به على الله أو ذكر الله مستحق لله  
 (السلام عليك) مبتدأ حذف خبره أي السلام عليك موجود (أي النبي) ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى  
 عباد الله الصالحين) انما أعاد حرف الجزاء ليصح العطف على التغيير المجزوء والصالحين نعت لعباد والمصالح هو  
 الصالح بصحوق الله تعالى وحقوق العباد (اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله) معطوف على  
 سابقه ورسول فعول بمعنى مرسل وفعل بمعنى مفعول قليل قال ابن عطية العرب شجري رسول مجرى المصدر  
 نقصه الجمع والواحد المؤنث ومنه قوله تعالى انما رسول ربك • والحديث سبق في الصلاة بأنتم من هذا  
 (باب قول الله تعالى) وسقط لغيا أي ذروا لفظ باب (ملك الناس) الملك معناه ذوا الملك وهو إذا كان عبارة عن  
 التصرف في الأشياء بالخلق والأبداع والامانة والأحياء كان من أسماء الأفعال كالخالق وعن بعض المحققين  
 الملك الحق هو الحق مطلقا في ذاته وفي صفاته عن كل ما سواه ويحتاج إليه كل ما سواه اما بواسطة أو بصورة واسطة  
 فهو يتفكره منفرد ويتدبره متوحد ليس لامره مرد ولا حكمه رد أما العبد فانه يحتاج في الوجود إلى الغير  
 والاحتياج مما ينافي الملك فلا يمكن أن يكون له ملك مطلق والملك يخص عرفا بن يونس ذوى العقول ويدبر  
 اموره فلذلك تقول ملك الناس ولا يقال ملك الأشياء ووظيفة العارف من هذا الاسم أن يعلم أنه هو المستحق  
 على الإطلاق عن كل شيء وما عداه مقتدر إليه في وجوده وبقائه مسخر لحكمه وقضائه فيستغنى عن الناس وأما  
 ولا يرجو ولا يخاف الاياه ويتلقى به بالاستئناء عن الغير قال في الكشف فان قلت هلا اكتفى بإظهار  
 الحشاش إليه مرة واحدة قلت لان عطف البيان للبيان فكان مظنة للاطمار فلهاذا كثر رابط الناس لان عطف  
 البيان يحتاج إلى مزيد الاظهار ولان التكرير يقتضي مزيد شرف الناس وانهم أشرف المخلوقات وقال الامام  
 غفر الدين وانما بدأ بذكر الرب وهو اسم لمن قام بتدبيره واصلاحه من أوائل نعمة الله أن رباه وأعطاه

العقل فينتد عرف بالذليل أنه عبد مخلوق وهو مالك فتنبذ كرامك ولما علم أن العبد لزامته وعرف أنه  
معبود مستحق لتلك العبادة عرفه بأنه الله فلهذا ختم به (فيه) أي في هذا الملبس (أبو جر) أي حديثه  
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله في باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي إلا أن شاء الله تعالى بعد  
اثنى عشر باباً بلفظ أن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيئته ثم يقول أنا الملك (وبه قال  
حدثنا أحمد بن صالح) أبو جعفر الطبري المصري الحافظ قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال  
(أخبرني) بالأفراد (ونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن زكريا) (عن سعيد) زاذان بن وهب بن  
المسيب (عن أبو هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يقبض الله الأرض) بأن  
يجمعها حتى تصير شأواً واحداً ويبدلها (يوم القيامة ويطوى السماء) بيئتها (بيئته) بقدرته (ثم يقول) جل  
جلاله (أنا الملك) أي ذو الملك على الإطلاق قلاماً لقدره في الأرض (أين ملوك الأرض) وفي الحديث أثبت  
العين صفة لله تعالى من صفات ذاته وليست بخارجة خلافاً للمسألة (وسبق في باب يقبض الله الأرض من  
الزقاق (وقال شعيب) هو ابن أبي حزة فيما وصله الهارمي (والزبيدي) يضم الزاي وفتح الواو معجمة محمد بن الوليد  
مما وصله ابن خزيمة (وابن مسافر) عبد الرحمن بن عوف عم الحسن بن موسى في تفسير سورة الزمر (واصحق  
ابن يحيى) الكلابي مما وصله الذهلي في الزهريات أربعتهم (عن الزهري عن أبي سلمة) وفيه أنه اختلف على  
ابن شهاب الزهري في شيء فقال ونس سعيد بن المسيب وقال الآخرون أبو سلمة وكل منهم ما روي عن أبي هريرة  
ونقل ابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي أن الطريقين محفوظان ظال في الفتح وضيع الضار يفتنى ذلك  
وان كان الذي تقتضيه القواعد ترجع رواية شعيب لكثرة من تابعه لم يكن يونس كان من خواص الزهري  
الملازمين له وزاد أبو ذر بعد قوله عن أبي سلمة مثله أي مثل الحديث السابق (باب قول الله تعالى وهو العزيز)  
الغالب من قولهم عز إذا غلب ومرجه إلى القدرة المتعالية عن المعارضة فعناء مركب من وصف حقيقي  
ونعت تنزيهي وقيل القوى الشديد من قولهم عز إذا قووا واشتد ومنه قوله تعالى فزنا ثاثة وقيل  
عديم المثل فيكون من أسماء التثنية وقيل هو الذي تغدرا لا حطيق وصفه ويعسر الوصول إليه وقيل العزيز  
من ضلت العقول في مجاز عظمتها وحارت لا لبس دون ادراك نعت وكذا اللسن عن استثناء مدح جلالة  
ووصف جلاله وظن الطارف منه أن يعز نفسه فلا يستعينها بأطاع الدنيا ولا يدنسها بالزوال من الناس  
والافتقار إليهم (الحكيم) ذو العلم القديم المطابق للمعلوم مطابقة لا يتطرق إليها إخفاء ولا شبهة وأنه اتقن  
الأمور كلها فالحكمة صفة من صفات الذات يظهرها الفعل وتعبير عنها المحكيات وتشهد لها العقول بما شاهدته  
في الموجودات كقهرها من صفات الحق فتأمل ذلك في مسائل أفضاله ومجاري تدبيره وترتيب ملكه وملكه وكونه  
وقيام الأمر كله به وتطلب آثار ذلك في خلقه في السموات والأرض وما بينهما من أملاك ونجوم وشمس  
وقمر وتدبير ذلك وتقديره بأمر محكم مع دقوب اختلاف الليل والنهار وتقلبها وإيلاج كل واحد منهما في قرينه  
وتكويرهما بعضهما على بعض وما يحدثه من ذلك من العجائب المبدعات والآيات البينات بأحكام متناسقة  
وحكم مستقرة الوجود إلى غير ذلك من سائر أفضاله المتقنة وبداية الحكمة بما يكل دونه النظر ويصغر دونه  
البصر ويند على القول ويربوعى الوصف ولا يدرك كنهه العقول ولا يحيط به سوى اللوح المحفوظ وأول  
موضع وقع فيه وهو العزيز الحكيم في سورة إبراهيم وأما طلق العزيز الحكيم فأول ما وقع في البقرة في دعاء  
إبراهيم لأهل مكة قال في الباب والعزيز هو الغالب الذي لا ينطب والحكيم هو العليم الذي لا يجهل شيئاً وهما  
بهذين التفسيرين صفة للذات وإن أريد بالعزيز أنفعال العزة وهو الامتناع من استئلاء القهر على وأريد بالحكمة  
أفعال الحكمة لم يكونا من صفات الذات بل من صفات الفعل والفرق بينهما أن صفات الذات أنشائية وصفات  
الفعل ليست كذلك وقوله تعالى (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) من الولد والساحبة والشرية وبنت  
لا يذروا الأصني عما يصفون وأضيف الرب إلى العزة لاختصاصه بها كقوله قبل ذلك والعزة كما تقول صاحب صدق  
لاختصاصه بالصدق ويجوز أن يراد أنه ما من عز إلا أحد الأوهور بها وما لكها كقوله تعز من نشأ وقوله تعالى  
(وقه العزة ورسوله) أي والله المنعة والقوة ولما أعز من رسوله والمؤمنين وعزة كل واحد بقدر علو مرتبته  
عزة الرسول بما خصه الله به من الخصاص التي لا تخصي والبراهين التي لا تستثنى وعزة المؤمنين بما ورثوه

عن العلم النبوي وهم في ذلك متفاوتون بقدر معرفاتهم من ذلك العلم والهداية للنطق الى الحق والعز من لاشك  
أيدي السالكين ولا يشك في دعوات الشهود فتدلل هذه الآية لقوله تعالى ولما لم يزلوا يحلفون عليه في خلواتك  
عساه جيبك عز الاذل يصبه وشرا فاصحبه فقله ثم تدلل الاولياء وأهل طاعته وقهره على كل جبار عنيد  
(ومن حلق جزائه وصفاته) والعزة تحصل كإكمال ابن بطال أن تكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة  
فيصنف وأن تكون صفة فعل بمعنى القهر لخلواته فلا يصح أن يقال الحلف انصر في أية صفة الذات  
وانصرفت اليه والمسلم على طاعته بدل قوله وصفاته (وقال أنس) رضي الله عنه في حديث موصول بسبق  
في تفسير سورة (قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول جهنم) تنطق كأنها الجوارح (قذاظ) يفتح القاف  
وكسر الهمزة وسكونها فيها أي حسب (وعزتك) مجرور وواو القسم (وقال أبو هريرة) في حديث بسبق موصول  
في الرافق (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (يقول رجل) اسمه جهنم (من الجنة والجنة والجنة هو أحوال  
الشارع خولا الجنة فيقول رب) ولا يذروا رب (انصرف وجهي عن النار زادوا وأخا) الرافق فيقول لعلي  
أن أعطيتك أن نسأل غيره فيقول (لا عز لك إلا ما سألت غيرها) أي غيره هذه المسئلة (قال أبو سعيد) الخدري  
(أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل للذين لعنوا عشرة أمثاله فيه أن أبا سعد وافق أبا هريرة  
على رواية الحديث المذكور إلا في قوله عشرة أمثاله فإن في حديث أبي هريرة كافي الرافق فيقول الله هذا  
ومثله معه وسبق من حيث واقعا الموقر (وقال أبو) صلوات الله وسلامه عليه فيلسبق موصول في الفصل  
من كتاب الطهارة وغيره ما نقله عليه براد من ذهب لعل أبو يعنى في قوله فناداه به يا أبا أيمن أكن أغنيك  
عما ترعى قال لي (ويعزتك لا غنى لي عن بر كذا) بكسر السين المجرية وفتح النون. تصور ولا يذعن المجوى  
والسحق لأخا بالهمز محمود الكنا في الونية عنا بغير تنقيط على العين مع المد في الفرع التكرري ضاء  
يزاد عن فتحها علامة الإجمال وفي آخره بالهمزة طهره (وهو ظله) حدثنا أبو معمر (عبد الله بن عمرو  
المقعدي التميمي البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد بن زكريا النعماني مولا حم البصري التميمي  
الحلقة قال (حدثنا حميد الملم) بن زكريا البصري قال (حدثني) الأفراد (عبد الله بن يزيد) بنهم الموحد  
ابن الحبيب الأسدي أبو سهل المروزي فاضحا (عن يحيى بن يعمر) يفتح أوله وثانيه وسكون ثلثه البصري  
نزول مرو وفاضها (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعود بعزتك الذي  
لا إله إلا أنت الذي لا يموت) بفتح القاف وفي رواية اللهم إني أعود بعزتك لآله الأيت أن تخلق أنت الحي  
الذي لا يموت (والجني والانس يوفون) وكله تخلق الزائدة في هذه الرواية متقطعة بأعوذ أي من أن يخلق وكلمة  
التوحيد معتقضة لآية العزة واستغنى عن ذكر عائذ الموصول لأن نفس الخطاب هو المرجع اليه فيه  
يصل الارتباط وكذلك الحكم فغوا بالآية حتى انتهى إلى حيدره ولا يقال إن مفهوم قوله والجني والانس يوفون  
لأنه مفهوم لقب واعتباره (والحديث أخرجه مسلم في الدعاء والتباعد في النعوت) (وهو قال) (حدثنا)  
ابن أبي الاسود (هو عبد الله بن محمد بن الأسود أبو بكر البصري الحافظ قال (حدثنا سري) يفتح الحاء المهملة  
والراء وكسر الميم بعدهما بالفتحة ابن عمارة بنهم الصنع ويضيف الميم إلى خمسة طلبة سنون وموحدة  
ثم منها التي مولى مولاها قال (حدثنا شعب) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه (عن  
النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يلقى) بنهم أوله وقع ثلثه فيها لهما كنة ولا يذلل بل يلقى (قذاظ) قال  
قال المؤلف (وقال لي خليفة) بن خياط (حدثنا زيد بن زريع) أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد)  
بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة عن أنس) رضي الله عنه (وعن يعقوب) بنهم الميم الأولى وكسر الثانية  
ابن سليمان التي وهو مطوف على قوله حدثنا زيد بن زريع فهو موصول لئلا يقال لي خليفة أيضا عن معتق  
وهو ساجد من أعجاب الأطراف أنه قال (سمعت أبي) سليمان (عن قتادة عن أنس) رضي الله عنه (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا لعل يلقى بها) أي الصلاة في النار (و) هي (تقول هل من مزيد) مصدر  
هكذا يجيئ أي أنها تقول بهذا استلهاها هل من مزيد أي هل بقي في موضع لم يمتلئ يعني قد امتلأت أو أتممت  
تستزيد وفيها موضع المزيد واسناد القول المبالغة بأن يفتح الله فيها القول أو يجاز (حتى يصح فيها  
رب الصالحين قدومه) أي من قدومه لهما أهل العذاب أوفية بخلاف اسمه القدم أو المراد تدليلهم

قوله ولا يشك الخ كذا يضل  
وله سقط من قلبي ويدل على  
ذلك عبارة الفتح وسما استدلال  
به على أن الملائكة لا تموت  
ولا حقيقته لأنه مفهوم انتب  
ولا اعتبار به الخ ١٤ وبارك  
المكرمان فان قلت فيه أن الملائكة  
لا يموتون قلت لأنهم مفهوم انتب  
لإعتبار به ١٥

مكتدليل من وضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال بالاعضاء ولا تزيد اعيانها (فتزوي) بالتون والراي  
 فيصنع ويتقبض (بعضها الى بعض ثم تقول قد قد) يخفق الصفاق وسكون الدال وتكسر فيها أي حسي  
 حسي قد اكفيت (بمرتكز وكرمت ولا تزال الجنة بفضل) عن الداخين فيها ولا يذعن المستقي بفضل  
 بموحدة بدل التوقية وقبح القاء وسكون الضاد (حتى خشي الله خلقا فيسكنهم فضل الجنة) الذي بقي منها  
 وقد ساق المؤلف هذا الحديث هاتين ثلاثين طرق عن قتادة وسبق لفظ شعبة في تفسير سورة ق وساقه هنا  
 على اللفظ خليفة ويستتبط منه شروحة الحلق بكرم الله كافي الحلق بمزة الله ومطابقة الحديث ظاهرة  
 (باب قول الله تعالى) وسقط باب القري أي ذو (وهو الذي خلق السموات والارض بالحق) أي بكلمة الحق  
 وهي قول كن وقال ابن عادل في ابيه قيل الباء بمعنى اللام أي انظر الى الحق لانه جعل منه دليلا على  
 وحدانيته فهو تظهير لقوله تعالى ما خلقت هذا باطلا انتهى وهذا نقله السقاقي عن الداودي وتوقف بأن النواة  
 ذكر والباء أربعة عشر معنى ليس منها أنها تأتي بمعنى اللام والحق في الاسماء المحسنة كقوله  
 أبو الحكم عبد السلام بن بربان الواجب الوجود بالبقاء الدائم والادوام المتوالي الجامع للخير والنجى المحامد  
 كلها واتنا الحسن والاسماء المحسنة والصفات العلى قال ومعنى قولنا واجب الوجود أنه اضطرر جميع  
 الموجودات الى معرفة وجوده وأزعمها إيجادها ماها قال تعالى وقد ذكر دلالته واستشهاده بيناته ذلك بأن الله  
 هو الحق وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء قدير فأوجب عن واجب وجوده أنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء  
 قدير وأن وجود كل ذي وجود عن وجوب وجوده ثم قال وان ما يدعون من دونه هو الباطل أي لا وجود له  
 اذ ليس له في الوجود وجود البتة فاستحال لذلك وجوده فالموجودات من حيث انها ممكنة لا وجود لها في حدة  
 ذاتها ولا ثبوت لها من قبل انفسها وإياه عن الشاعر بقوله

ألا كل شيء ما خلا الله باطل • وكل نعم لا محالة زائل

ولما أظهر جملة المخوقات التي خلقها بالحق وللحق قال خلق الله السموات والارض بالحق فظهر الحق بفضله  
 لبعض ودل عليه به فافقه تعالى هو الحق المين وجوده الحق وقوله الحق وقدرته الحق وعلمه الحق وإرادته  
 الحق وصفاته العلى الحق وأسماءه كلها الحق وأجده فله الحق بكلمته الحق فالحق بوجوب وجوده وعموم  
 حقيقته قد صلا أن كان الوجود كلها وشمل فواحي العلم وأطبق على أقطار التفكير فلم يكن للباطل من الوجود  
 نصيب • وبه قال (حدثنا بيبية) يخفق الصفاق ان عقة السواق قال (حدثنا عتيان) الثوري (عن ابن جريج)  
 عبد الملك (عن سليمان) بن سلم الاحول (عن طاوس) الامام أبي عبد الرحمن بن كيسان وقيل اسمه ذكوان  
 (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوعى من الليل أي ذاتهم بعد من الليل  
 اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فهنت (وفي رواية قيام  
 وفي أخرى يقوم وهي من اجية المبالغة والتقسيم معناه القاسم بامور الخلق ومدبرهم ومدبر العالم في جميع أحواله  
 والقيام هو القاسم بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجودا لشيء ولا دوام وجوده الا به  
 وقال التوريشي معناه أنت الذي تقوم بحفظهما وحفظ من أساطنهما واشتغال عليهما وقال ومن قفيا للعتلاء  
 على غيرهم ولا يذروا منهن (لك الحمد انت رب السموات والارض) أي ذو نور السموات ونور الارض وأضاف  
 النور لهما للدلالة على سعة اشراقه ونشواضاته حتى تضيء له السموات والارض وبإزاء راد أهل السموات  
 والارض وأنهم يستنبئون به (هو لك الحق) أي مدلوله ثابت (وهو لك الحق) الثابت المتحقق وجوده  
 فلا يدع له خف ولا شك وحلف الوعد على القول وهو قول فهو من حلف انطاص على العاصم (ولما أولك حق)  
 أي رؤيتك في الدار الآخرة حدث لا مانع (والجنة حق والنار حق) كل منهما موجود (والساعة حق) قيامها  
 (اللهم لك السمات) اقتدت لآمرك فنهيك (وبن آمنت) صدقت بك وبما أنزلت (وعليك توكلت) أي توكلت  
 أمورى كلها (واليسك أنبت) رجعت مقبلا بقلبي عليك (وبك) أي بما أنشيت من البراهين والحجج (خسعت) من  
 خاسمتي من الكفار (وابليك حاكمت) كل من ابى قبول ما أرسلتني به (فاخبرني ما قدمت وما أخرت) وسقط لفظ ما  
 الثانية في رواية أبي ذر (واحررت واعلنت) بغير ما قبله وأضاعا وتعلمنا (أنت الهى لا الهى غيرك)  
 ومطابقة الحديث للترجمة في قوله أنت رب السموات والارض أي أنت مالكهما وخالقهما والحديث سبق

في صلاة الليل وفي الدعوات . وبه قال (حدثنا ثابت بن محمد) العابد الصوفي قال (حدثنا سفيان) التوري  
 (جدا) السند والمتن المذكورين (وقال انت الحق) أي المتحقق وجوده (وقوله الحق) وهذا باق ان شاء الله  
 تعالى في قوله باب قوله تعالى وجوده ومثله ناضرة • (باب) بالنون (وكان الله سمعا بصيرا) ولغير أبي ذر  
 قول الله تعالى ما رفع وكان الله سمعا بصيرا وقد علم بالضرورة من الدين وثبت في الكتاب والسنة بحيث لا يمكن  
 انكاره ولا تأويله أن الباري تعالى حي - سمع - بصير وانفقد اجماع أهل الأديان بل جميع العقلاء على ذلك  
 وقد يستدل على الحياة بأنهم عالم قادر وكل عالم قادر حي بالضرورة وعلى السمع والبصر بأن كل حي يصح  
 كونه سمعا بصيرا وكل ما يصح للواجب من الكالات يشهد بالعقل لبراهنه عن أن يكون ذلك بالقوة والامكان  
 وعلى الكل بأنها صفات كالقطع والخلو عن صفات الكمال في حي من يصح انصافه بها حتى وهو على الله  
 تعالى محال قال تعالى وثق جسداً آتيناها إبراهيم على قومه وقد أكرم عليه السلام بأداء الجنة بقوله لم نعبد  
 ما لا يصح ولا يصرف فأدان عدمهما فنص لا يليق بالعبود ولا يلزم من قدمهما مقدم السموات والمبصرات  
 كما يلزم من قدم العلم قدم الحواسم لانها صفات قديمة يحدث لها تعاقبات بالحوادث ولا يقال ان معنى جميع  
 وبصير علم لانه يلزم منه كمال ابن بطال التسوية بين الاعشى الذي يصلم أن السماء خضر او لا يراها والاصم  
 الذي يعلم أن في الناس أصواتا ولا يسمعها فتدفع أن كونه سمعا بصيرا فينبغي قدرا وإذا على كونه علميا وكونه  
 سمعا بصيرا يتضمن انه يسمع بسمع وبصير بصير كالتضمن كونه علميا انه يعلم بعلم وقد أطلق تعالى على نفسه الكريمة  
 هذه الاسماء خطأ بل هو من أهل الثقة والفهم في الثقة من علم ذاته على علم يستحصل عندهم علم بلا علم  
 كاستحالة بلا معلوم فلا يجوز زسرفه عنه الانقطاع عقلي بوجوب نفيه وقد أجيب عن قول المعتزلي بأن السمع  
 ينشأ عن وصول الهواء المجموع الى العصب المخروط في أصل الصماخ والله متعز عن الجوارح بان ذلك عادة  
 أجراها الله تعالى فيمن يكون حيا فيضقه الله عند وصول الهواء الى المحل المذكور والله تعالى يسمع السموات  
 بدون الوسائط وكذا يرى المراتب دون المقابلة وخروج الشعاع فذاته تعالى مع كونه حيا موجودا لا تشبه  
 الذوات فكذلك صفات ذاته لا تشبه الصفات فيسمع وبصير بلا حاسة حقيقة وأذن يرى منه خطأ الهوا جس  
 و يسمع منه صوت أو رجل الغسل على الحضرة المساء وحط الصلبي من هذين الاسمين أن يتحقق أنه يسمع من الله  
 ويرأى منه فلا يستحسن باطلاعه عليه ونظيره اليه وراقب مجامع أحوالهم من مقال وأفعاله قبل اذ اعصيت مولاك  
 فاعصى في موضع لا يزال (وقال الاعشى) سليمان بن مهران في ميموه أحد والنساء (عن عجم) أي ابن سلة  
 الكوفي (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قال الله الله الذي وسع سمعه الأصوات)  
 أي أدرك جمعه الأصوات وليس المراد من الوسع ما يفهم من ظاهره لان الوصف بذلك يؤدى الى القول بالتجسيم  
 فيجب صرفه عن ظاهره الى ما يقتضي الدليل سمته (فأذن الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله  
 قول التي يجادل في زوجها) كذا اختصره ونعمامه كاعند أحد بعد قوله الأصوات لقد جاءت المجادلة الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه في جانب البيت ما أسمع ما تقول فأذن الله تعالى له وعند ابن ماجه وابن أبي  
 حاتم ان عائشة قالت تناول الذي أوتي جمعه كل شيء اتى أسمع كلام خولة ويخفى على بعضه وهي تشتكي زوجها  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول له يا رسول الله كل شيء ياتي ياتي حتى اذا كبرت سني وانقطع  
 ولدي ظاهري عنى اللهم اني أشكو اليك قالت فابرح حتى نزل جبريل بهذه الآية . وبه قال (حدثنا سليمان  
 ابن حرب) الواسطي (قال (حدثنا جابر بن زيد) أي ابن دهر (عن ايوب) السخيتي (عن أبي عثمان) عبد الرحمن  
 ابن مل التهدي (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري أنه (قال كاسع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر)  
 قال الحافظ ابن جرير أقب على نصيبي (فإذا اذاعونا) شرقا (كبرنا) الله تعالى تقول الله اكبر نرفع أصواتنا  
 بذلك (يقال) النبي صلى الله عليه وسلم لنا (اربعوا) يوصل الهمزة وفتح الواحدة وقال السفاقي رويته بكسر ها  
 (على انفسكم) أي ارفعوا أصواتكم أو لا تفعلوا (فانكم لا تدعون) يسكنون الدال (اصم)  
 ولا غائبا يولم يقل ولا أعمى حتى يصاب أصم لان الاعشى غائب عن الاحساس بالمصر والغائب كالاعمى في عدم  
 رؤيته ذلك المصرف في لازمه ليكون أبلغ وأعم فاه في الكواكب (تدعون) وفي الدعوات لكن تدعون (جميعا)  
 بصيرا قريا) وهذا كالميل لقوله لا تدعون أصم قال أبو موسى (ثم انى) صلى الله عليه وسلم (على) بالتشديد (وانا



أقول قس لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فلما كنز كنوز  
 الجنة أي كلكم في خاسته (أو قال الامتص) أي بيقية الخبر والشك من الراوي والحديث سبق في باب  
 الدعاء اذا علا عتبة من كذب الدعوات بهذا الاسناد والمثني وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان بن يحيى بن عبد  
 الجني أبو سعيد الكوفي نزيل مصر قال (حدثني) بالافراد ولا في خبر الجمع (ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني)  
 بالافراد (عمرو) بنخ العن ابن الحرث المصري (عن يزيد) من الزيادة ابن أي حبيب سويد (عن أبي الطاهر)  
 مرثد بن عبد الله بنخ المسيم والمثني أنه (مع عبد الله بن عمرو) بنخ العن ابن العاصي (ان ابا بصير الصديق  
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمي دعاء أدعوه في صلواتي قال) صلى الله عليه وسلم  
 (قل اللهم اني اظن نفسي ظلماً كثيراً) بالثنية على المشهور من الرواية ووقع هنا كتابي أي بعبارة ما يوجب  
 عقوبتها (ولا يضر الذنوب الا انك يا غفرى من عندك خفرة عظيمة وقائدة قوله من عندك الا لا على التعظيم  
 أيضا لان عظمة المعنى تستلزم عظمة العطاء (الذات الغفور الرحيم) ومتسبة الحديث للرجة كما اشار  
 اليه ابن طلال أن دعاء أبي بكر عليه السلام صلى الله عليه وسلم يقضى أن الله تعالى يسمع لدعائه ويجازيه عليه  
 وقال آخر حديث أبي بكر رضي الله عنه ليس مطاباً للرجة اذ ليس فيه ذكر صفى الجمع والبصر بكنهه ذكر  
 لازمه من جهة أن فائدة الدعاء ما جاءه الدعاء لطلب فيه الاسرار وفلان سمعته تعالى  
 يتعلق بالسمر كما خلق بالخير لما حصلت فائدة الدعاء وقال في الكواكب لما كان بعض الذنوب مما يجمع وبعضها  
 مما يصير لم يقع مغفرة الا بعد الاسماع والاصار كجاء في فتح الساري والحديث سبق في باب الدعاء قبل  
 السلام من كذب الصلاة في كذب الدعوات وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسري قال (أخبرنا  
 ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (ابن زبير) بن زيد (ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري أنه قال  
 (حدثني) بالافراد (عمرو بن الزبير) (ان عائشة رضى الله عنها حدثته) قالت (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان جبريل عليه السلام ناداني لما رجعت من الطائف ولم يقبل فقمى ما دعوتهم اليه من التوحيد  
 (قال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك) أي جوابهم لك وودهم عليك وعدم قبولهم الاسلام  
 والحديث سبق بأن من هذا فيء الخلق (باب قول الله تعالى قل هو القادر) بالذات والقادر على جميع  
 الممكّنات وما عداها فاعلم بقدره وقادريه على بعض الاشياء في بعض الاحوال فحينئذ به أن لا يقال انه قادر  
 الا مقداً او على قدر التيقيد قال الشيخ أبو القاسم القشيري ومن عرف أنه قادر على الكمال يحس سطوات  
 مقبوتة عند ارتكاب مخالفتها وأصل لطائف رحته وزوائد نعمته عند سوء الحاجته لا بوسيلة طاعته لكن  
 بكرمه ومنته ولا يذيق قوله قل هو القادر وفي نسخة سقوط الباب فالتالي رفع وبه قال (حدثني) ولا يذير  
 بالجمع (ابراهيم بن المنذر) الخزازي المدني قال (حدثنا عن يحيى) بنخ الميم وسكون العين المهملة المدني  
 الفزاز الامام أبو يحيى قال (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن أبي الموالى) واسمه زيد وقيل أبو الموالى جده مولى  
 آل علي (قال سمعت محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التي المدني الحافظ (حدثنا عبد الله  
 ابن الحسن) بن الحسن بنخ الحارث بن علي بن أبي طالب وليس له ذكر في البضارى الا في هذا الموضع  
 (يقول أخير) بالافراد (جابر بن عبد الله السلي) بنخ السيف واللام الانصاري رضى الله عنه (قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة في الامور كلها) أي في المباحات والمستحبات أو في وقت  
 فعل الواجب الموع (كما يطم) ولا يذير كما يعلمهم (السورة من القرآن يقول) صلوات الله وسلامه عليه  
 (اذ هم) احكم بالامر فليكرم ركعتين من غير الفريضة في غير وقت الكراهة وقال الطبري قوله من غير الفريضة  
 بعد قوله كما يعلمنا السورة من القرآن يدل على الاعتناء التام البالغ حده بالصلاة والدعاء وانها متواترة للفريضة  
 والقرآن (ثم نقل) بعد الصلاة أو في أثناءها في السجود أو بعد التشهد (لهم اني استخيركم بملك) استعمال  
 من الخبر ضد الترشى أي أطلب منكم الخيرة (واستخركم بدينك) أطلب منكم أن تجعل لي عليه قدرة والباء  
 فيها الاستعانة أي اني أطلب خبرك مستعينا بملك فاني لا أعلم فيه خبري وأطلب منك القدرة فاني لا حول لي  
 ولا قوة الا بك والاستعانة أي اللهم اني أطلب منك الخير بملكك الشامل للفتن وأطلب منك القدرة بحق  
 تقدر كل المقدورات أن تبصرهما على فيكون صكته تعالى قال رب بما أقسمت على (وأما من ففضلك)

قوله ووقع هنا كتابي كذا  
 بجملة من غير ذكر شي بعد قوله  
 للكتابي والذي في الفتح وقع  
 هنا للكتابي بالوحدة اهـ

وفي الدعوات زيادة العظم (فأنت تقدر ولا أقدر) الباك (وتعلم) ما فيه الخبر على (ولا أعلم) ذلك (وأنت علام  
الغيوب اللهم فإن كنت تعلم) بالقضاء فإن كنت تعلم (هذا الأمر) وفي الدعوات أن هذا الأمر (ثم تسبحه) بالصحة  
والقوة (يعينه) أي بأن يخلق به أو يستخضره بقلبه (خبرائي) نصب مفعول ثان لتعلم (في عاجل أمري  
وأجلاً لنعال) الراوي (أو) قال (في ديني ومعاشي) حاشي أو ما يعيش فيه (ومعاقبة أمري فأقدرني) بضم الدال  
أي أنجزه لي (وبسر لي ثم يارسلني فيه اللهم) ولا يذرعن الكشعبي وان (حكمت تعلم أنه شر لي في ديني  
ومعاشي ومعاقبة أمري أو قال في عاجل أمري وأجله فأصرفني عنه) حتى لا يبتلي لي تطيق به (وأقدرني الخبير  
حيث كان ثم رضى به) يستعيد الضاد المحبة أي اجعلني بذلك راضياً فلا اذم على طلبه ولا على وقوعه والشك  
في الموضعين من الراوي • وصحب الحديث في باب ما جاء في التطوع شئ من من كتاب التهجيد وفي كتاب الدعوات  
والله الموفق وبه المستعان • باب مقبب القلوب وقول الله تعالى (ولغير أي ذرب اسقاط الباب فابعد مرفوع  
وكذا قوله وقول الله تعالى (وتب أفتدتهم وابصارهم) فأما مقبب فغير مبتدأ محذوف أي الله مقبب القلوب  
وما بعده معطوف عليه والمعنى أنه تعالى يبذل الخواطر ويأخذ العزائم فإن قلوب العباد يد قدرته بقلبه كيف  
يشاء ولا تشددة جميع فؤاد وهو القلب وقال الراغب الفؤاد مكان القلب لكن يقال له فؤاد إذا اعتبر فيه معنى  
انفق د أي التوقيف يقال فأت اللهم شريته ومنه لم يقيد أي مشوى وظاهر هذا أن الفؤاد غير القلب ويقال  
ضيق فؤاد بالوأيدي لأن الهزمة وقدم ذكر قلب الاخذة على الابصار لأن موضع الدواعي والصورف هو القلب  
فإذا حصلت الداعية في القلب انصرف البصر إليه شاء أم أبى وإذا حصلت الصورف في القلب انصرف عنه  
وهو لو كان صيرمه بحسب الظاهر إلا أنه لا يصير ذلك الابصار سبباً للوقوف على الفؤاد لطلوبه فلما كان  
المعدول هو القلب وأما السمع والبصر فهما آلتان للقلب كالآلة المحالة تابعين للقلب فذا وقع الابتداء بذكر قلب  
القلوب ثم أتبعه بذكر البصر • وبه قال (حدثني) ولا يذرب الجميع (سعد بن سليمان) المقبب بعده الواسطي  
نزيل بغداد (عن ابن المبارك) عبداً (عن موسى بن عقبة) صاحب المغازي (عن سالم عن) أبيه (عبد الله)  
ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أنه (قال) أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقبب القلوب  
أي لا أقول وألا أقول وحتى مقبب القلوب وفي نسبة مقبب القلوب إلى الله تعالى أشعاراً بأنه يتولى قلوب عباده  
ولا يملكها إلا أحد من خلقه وفي دعائه صلى الله عليه وسلم يا مقبب القلوب ثبت قلبي على دينك إشارة إلى شمول  
ذلك للعباد حتى لا يتألموا من دفع نومهم من نومهم يستنون من ذلك قاله البيهقي • وفي الحديث أن  
أعراس القلوب من إرادة وغيره ما تقع بخلق الله وجواز تسعة أقباب في الحديث وإن لم يتواز وجواز  
اشتقاق الاسم من الفعل الثابت والحديث مرفى القدر • (باب) بالنون يذ كرفه (أنه مائة اسم إلا  
واحد) ولفظ الباب ثابت لا يذروني روايته عن الجوى والمستل الأواحدة بلفظ التأييت باعتبار معنى التسعة  
(قال ابن عباس) رضى الله عنهما (ذوالجلال) أي (العظمة) وعند ابن كثير في تفسيره وقال ابن عباس  
ذوالجلال والأكرام ذوالعظمة والكبرياء انتهى فهو تعالى ذوالجلال الذي لا جلال ولا كمال إلا وهما مطلقان  
عم جلالة جميع الأكوان فلم تطلق إلا كوان رؤيته في الدنيا هيبة الجلال فإذا كان في اليوم الموعود فانه تعالى  
يعز عباده المؤمنين في الجلال والجلال والانس فينتظرون إليه فتعود أنوار النظر عليهم فيجذبهم قوة يقدرون  
بها على النظر إليه لحرمانه الله ذلك بمنه وفضله ولا يذرعن الكشعبي العظيم وقال ابن عباس أيضاً فيما وصله  
الطبري (البر) معناه (اللطيف) وقال غيره البر الحسن فاسم بر واحسان الا وهو مولى قال القشيري من كان  
الله تعالى باراً به عصم عن المخالفات نفسه وأدام بفضن اللطائف أنه وطيب فؤاده وحصل مراده وجعل  
التقوى زاده قال ومن آداب من عرف أنه تعالى البر أن يكون باراً بكل أحد لا سيما بأبيه • وبه قال (حدثنا  
أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا ثعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبداً (عن) ذكوان  
(عن الأعمش) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن الله  
تسعة وتسعين سمائة إلا واحداً) ولا يذروني روايته واحدة بالتأنيث وفائدة قوله مائة إلا واحداً التأكيد والتذكير  
لتلازمه على ما ورد كقوله تلك عشرة كاملة ورفع التحصيف فأن تسعة تحصيف تسعة وتسعين بمعنى بالوحدة  
ففيهما وفي الاستثناء إشارة إلى أن الوتر أفضل من الشفع أن الله وتر يحب الوتر فان قيل إذا قلنا بأن الاسم عين

المسمى على ما هو الصحيح لزمن قوله ان هذه تسعة وتسعين اسما الحكم بتعدد الاله والجواب من وجهين أحدهما  
أن المراد من الاسم هنا اللفظ ولا خلاف في ورود الاسم بهذا المعنى انما التفرع في أنه هل يطلق ويراد به المسمى  
عنه ولا يلزم من تعدد الاسماء تعدد المسمى والثاني أن كل واحد من الانفاذ المطلقة على الله تعالى يدل على ذاته  
باعتبار صفة حقيقية أو غير حقيقية وذلك يستدعي التعدد في الاعتبارات والصفات دين الذات ولا يستلزم  
في ذلك وفيه كما قال الخطابي دليل على أن أشهر أسماء تعالي الله لاضافة هذا الاسماء اليه وقد روي أنه الاسم  
الاعظم وقال ابن مالك ولكن الله اسم علم وليس بصفة قيل في كل اسم من أسمائه تعالى سواء اسم من أسمائه الله  
وهو من قول الطبري على ما رواه النووي الى الله ينسب كل اسم له فيقال الكريم من أسمائه الله ولا يقال من  
أسمائه الكريم الله (من أسماء) أي حفظها كما نرى في البخاري كما يأتي في قرآن شاء الله تعالى والاكتفاء  
ويؤيده ما سبق في الدعوات لا يحفظها أحد الا (دخل الجنة) أو العنق ضبطها حصر أو تعدد أو اعلموا بما جاء  
وذكر الجزاء بلفظ الماضي تخفيفا ويعني الاطاعة أي اطاق القيام بصفتها والعمل بمقتضاها وذلك بأن يستمر معناها  
فطالب نفسه بما تتضمنه من صفات البرية وأحكام العبودية فينطلق بها وقال الطبري انما احصى الاعداد  
دفعاً للتجوز احتمال الزيادة والنقصان وقد أشد الله تعالى بقوله وفيه الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين  
يلحدون في أسماءها الى عظم الخطب في الاحصاء بأن لا يتجاوز المجموع والاعداد المذكورة وأن لا يفتقد  
منها الى الباطل انتهى ثم ان مفهوم الاسم قد يكون نفس الذات والحقيقة وقد يكون مأخوذاً باعتبار الاجراء  
وقد يكون مأخوذاً باعتبار الصفات والافعال والالوه والاضافات ولا يخفى في تكرار أسماء الله تعالى بهذا  
الاعتبار امتناع ما يكون باعتبار الجزئية متزعة تعالى عن التركيب فان قلت اعتبار الالوه والاضافة يقتضي  
تكرار أسماء الله تعالى جداً فاجابه التخصيص بالتسعة والتسعين على ما نطق به الحديث على أنه قد دل الدعاء  
المشهور عنه صلى الله عليه وسلم على ان الله تعالى تسعة أسماء لم يعلمها أحد من خلقه واستأثر بها في علم القريب عنده  
وورد في الكتاب والسنة أسامي خارجة عن التسعة والتسعين كالكاظم والذات والمصدق وذو المعارج وذو  
الفضل والغالب الى غير ذلك لا يجب وجوه منها أن التخصيص على العدد لا ينافي الزيادة بل لغرض آخر كزيادة  
الفضل مثلاً ومنها أن قوله من أسماء دخل الجنة في موضع الوصف كقوله لا مير عشرة علمان يكفونه بهما  
يعني أن لهم زيادة قرب واشتغال بالمهمات فان قلت ان كان اسمها الاعظم خارجاً عن هذه الجمل فكيف يقتض  
ما سواها بهذا الشرف وان كان دخلاً فكيف يصح أنه مما يخص بحرقته في أولي وأولى ما سبب كرامات عظيمة  
لمن عرفه حتى قيل ان أصغر بن برخيا انما جاء بعرض بلقيس لانه قد أوفى الاسم الاعظم واجباً بحال أن يكون  
خارجاً وتكون زيادة شرف تسعة وتسعين وجلالتها لاضافة الى ما عداها وأن يكون دأخلها بما لا يعرفه  
بعينه الا في أولي ومنها أن الاسماء محصورة في تسعة وتسعين والرواية المستقلة على تفصلها غير مذكورة  
في الصحيح ولا خالية عن الاضطراب والتفسير وقد ذكر كثير من المحدثين أن في اسنادها ضعفاً في شرح  
المقاصد قال الضاوي (احمينا) أي (حفظناه) وأشار به الى أن معنى أحصاها حفظها لكن قال الاصيلي  
الاحصاء للاسماء العمل بها لا عدها ولا حفظها لان ذلك قد يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخواص يقرئ  
القرآن لا يجوز خارجهم وقال في الكواكب أي حفظها وعرفها لان العارفين لا يكون المؤمن والمؤمن  
يدخل الجنة لا بمحالة وهذا أعني قوله أحصينا حفظناه ثبت في رواية أبي ذر عن الجوري • والحديث سبق  
في الشروط متناو اسناداً • (باب السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها) ولفظ باب ثابت في رواية أبي ذر  
• وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى الملقب قال (حدثني) بالافراد لا يذري بالجمع (مالك)  
الامام ابن أنس الاصيلي (عن سعيد بن أبي سعيد) كيسان (المقبري) بضم الموحدة نسبة الى مقبرة المدينة  
(عن ابن حرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا جاء أحدكم الى فراشه لينام عليه  
فليقلع) بضم الفاء قيل ان يدخل فيه (بصفة قوية) بياء الجز بعد هاء صامدة مهمل مفتوحة فتون مكسورة  
قفاء فهما تانيت أي طرفه أو حاشيته أو طرته وهو جاتيه الذي لا هيبه (ثلاث مرات) حذراً من وجود  
مؤذبة كقرب اوجبة وهو لا يشعر به مستورة بحاشية الثوب ثلاثا يحصل بها مكروه ان كان ثوبه  
(وليقل باسمك ربى وضعت جنبي وبنا ارفعه) الباء للاستعاذة أي لا استعين على وضع جنبي ورفعه

ان امسكت نفسي) فوفيتها (فاغفر لها وان ارسلتها) وددتها (فاخفظها بما تحفظ به عبادة الصالحين)  
ذكر المغفرة عند الاسماء لان المغفرة تناسب الميت والحفظ عند الارسل لما تحبته والباقى على تحفظ كهمى  
في كبت بالنم ومأمورة مهمة ويسألها ما دل عليه حملها لانه تعالى انما يحفظ عبادة الصالحين من المعاصي  
وأن لا يحنوا طاعته بشفقة ولطفه (تابعه) أى تابع عبد العزيز الاويسى في روايته عن مالك (بجى)  
ابن سعيد القطان فيما رواه التميمي (وبشر بن الفضل) بالصاد المجهمة المشددة فيما رواه مسدد كلاهما  
(عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري (عن سعيد) أى ابن أبي سعيد (عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وزادونه) بضم الزاى وفتح الهاء ابن معاوية فيما سقى في الدعوات (وابو نعمر) بالصاد المجهمة المتحونة  
بعد هاءيم ساكنة أنس بن عياض فيما رواه مسلم (واسم جيل بن زكريا) فيما رواه الحرث بن أبي أسامة  
في مسنده (عن عبيد الله) العمري (عن سعيد عن أبيه) أى سعيد كيسان المقبري (عن ابى هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) والمراد بزيادة لفظة عن أبيه (ورواه) أى الحديث المذكور (ابن بجلان) بفتح العين المهملة  
وسكون الجيم محمد النقي الذي فيما رواه احمد (عن سعيد) أى ابن أبي سعيد المقبري (عن ابى هريرة) رضى الله  
عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه) أى تابع محمد بن بجلان (محمد بن عبد الرحمن) الطفاوى البصرى  
(والدارورى) عبد العزيز بن محمد فيما رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدى عنه (واسامة بن حفص) والمراد  
بهذه التماثيل بيان الاختلاف على سعيد المقبري هل روى الحديث عن أبي هريرة بلا واسطة أو بواسطة أبيه  
ومنا بعة محمد بن عبد الرحمن هذه سقطت لابي ذرره ومطابقة الحديث للقرعة في قوله باسكت بى وضعت جنبي وبك  
أرفعه قال ابن بطل مقصود الجناري بهذه الترجمة تصحيح الدليل بأن الاسم هو المسى ولذلك سمى الاستعادة به  
والاستعانة يظهر ذلك في قوله باسكت بى وضعت جنبي وبك أرفعه فاضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات  
فدل على أن الاسم هو الذات وقد استعان وشاور فعلا باللفظ انتهى قال في شرح القامع المتأخرون اقتصروا  
على ما اختلفوا فيه من مقابلة الاسم المسى ثم قال والاسم هو اللفظ المفرد الموضوع للصنع على ما يمين أنواع  
الكلمة وقد يقيد بالاستقلال والتجرد عن الزمان فيقابل الفعل والحرف على ما هو مصطلح النحاة والمسمى هو  
المعنى الذى وضع الاسم بازائه والتسمية هي وضع الاسم للمعنى وقد يراد بهذا ذكر التثنية باسمه كما يقال سمى زيدا  
ولم يسم عمر فلا يخفى في تغاير الامور الثلاثة وانما التلخيص بما ذهب اليه بعض اصحابنا من أن الاسم نفس المسمى  
وفى هذا ذكر الشيخ الاشعرى من أن أسماء الله تعالى ثلاثة أقسام ما هو نفس المسمى مثل الله الدال على الوجود  
أى الذات الكبرية وما هو غيره ككنهاتى والرازق وهو ذلك ما يدل على فعل وما لا يقال انه هو ولا غيره كالعالم  
والقادر وكل ما يدل على الصفات القدسية وأما التسمية فغير الاسم والمسمى وتوضيحه أنهم يريدون بالتسمية اللفظ  
والاسم مدلوله كما يريدون بالوصف قول الواصف وبالصفة مدلوله وكما يقولون ان القراءة حادثة والمقر ومقدم  
فالاصحاب اعتبروا المدلول المطابق فأطلقوا القول بأن الاسم نفس المسمى للقطع بأن مدلول الخالق شئ ناله الخلق  
لا نفس الخلق ومدلول العالم شئ ناله العلم لا نفس العلم والشئ أخذ المدلول أعم واعتبر فى أسماء الصفات المعاني  
المقصودة فزعم أن مدلول الخالق الخلق وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو لا عين ولا غير وعسكو فى ذلك  
بالعقل والنقل أما العقل فلانه لو كانت الاسماء غير الذات لكانت حادثة فلم يكن البارئ تعالى فى الازل الها  
وعالمًا وقادرا وهو ذلك وهو محال بخلاف الخالق فانه يلزم من قدمها قدم الخلق اذا أريد الخالق بالفاعل  
كالقاطع فى قولنا السيف قاطع عند الوقوع بخلاف قولنا السيف قاطع فى القدم بمعنى أن من شانه ذلك  
فان الخالق حينئذ معناه الاقتدار على ذلك وأما النقل فلقوله تعالى سمع اسم ربك واستمع انما يكون للذات  
دون اللفظ وقوله تعالى ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها وعبادتهم انما هي للاسماء التى هي السميات دون  
الاسماء وأما التنسك بأن الاسم لو كان غير المسمى لما كان قولنا محمد رسول الله حكما يثبت الرسالة صلى الله  
عليه وسلم بل لقوله فشيعة واحدة فان الاسم وان لم يكن نفس المسمى لكنه دال عليه ووضع الكلام على أن تذكر  
الانفاذ وترجع الاحكام الى الدولات كقولنا زيد كاتب أى مدلول زيد متصف بمعنى الكتابة وقد ترجع دعوى  
القبول الى نفس اللفظ كما فى قولنا زيد مكتوب وثلاثى ومعرب وهو ذلك وأجيب عن الاول بأن الثابت  
فى الازل معنى الالهية والعلم ولا يلزم من اشتراك الاسم بمعنى اللفظ اشتراك المعنى وعن الثانى بأن معنى تسبيح

الاسم تقديره وتزججه عن أن يسمى به القمراً وعن أن يضرعاً لا يطق به أو عن أن يذكر على غيوبة التعظيم  
أوهو كما ينبغي تسبيح الذات كافي قولهم سلام على المجلس الشريف والجناب المتين ومنه من التعظيم والجلال  
ما لا ينبغي أولفظ الاسم مقم كافي قول الشاعر ثم اسم السلام عليكم ومعنى عبادة الاسم انهم يصعدون  
الاصنام التي ليس فيها من الالهية الا مجرد الاسم كنسبته بالسلطان وليس عنده آلات السلطة وأسباب  
فيقال انه فرح من السلطة بالاسم على أن في تقرير الاستدلال اعترافاً بالمغايرة حيث يقال التسبيح ذات الرب  
دون اسمه والعبادة ذات الاصنام دون اسمها بل يعابذ في أن في الاستين دلالة على المغايرة حيث انضف  
الاسم الى الرب عز وجل وجعل الاسماء يشبههم وفضلهم مع القطع بأن انتماعاً من الاصنام ليست كذلك  
ثم عومض الوجهان بوجهين الأول أن الاسم لفظ وهو عرض غير باق ولا فاعلم نفسه متصف بأنه متعرب  
من الحروف وبأنه أعجمي أو عربي ثلاثي أو رباعي والمسي معنى لا يتصف بذلك غير ما يكون جسيماً فاعلم نفسه  
متصفاً بالالوان متكالفاً للمكان الى غير ذلك من الخواص فكيف يصدق ان الثاني قوله تعالى وفيه الاسماء الحسنى  
قادومها وقوله عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسماً مع القطع بان المسي واحد لا تعدد فيه وأجيب  
بأن القراع ليس في نفس اللفظ بل مدلوله ونحوه انما يضرع عن اللفظ بالتسمية وان كانت في القفة فعل الواضع أو الدال  
ثم لا تسكر اطلاق الاسم على التسمية كافي الآية والحديث على أن الحنفى أن المسماة أيضاً كثيرة القطع بأن  
مفهوم العالم غير مفهوم القادر وكذا البوائق وانما الواحد هو ذات المتصف بالمسميات فان قيل تمتك القريتين  
بالاتيان والحديث مما لا يكاد يصح لان القراع ليس في اسم بل في أفراد مدلوله من مثل السماء والارض والعالم  
والقادر والاسم والفعل وشرذقت على ما يشهد به كلامهم لا ترى انه لو أريد الأول لما كان القول بتعدد أسماء  
الله تعالى وانسماها الى ما هو عين أو غيراً ولا عين ولا غير معنى وهذا يسقط ما ذكره الامام الرازي من أن لفظ  
الاسم مسمى بالاسم لا الفعل أو الحرف فهنا الاسم والمسي واحد ولا يحتاج الى الجواب بأن لفظ الاسم من  
حيث انه دال وموضوع والمسي هو من حيث انه مدلول وموضوع بل فرد من أفراد الموضوع له تغاير اقلنا  
ثم الآن وجه تمسك الأولين أن في مثل سبع اسم وكن أريد بلفظ الاسم الذي هو من جهة الاسماء مسمى الذي هو  
اسم من أسماء الله تعالى ثم أريد به معناه الذي هو ذات الالهة رداً سكان الاضافة ووجه تمسك الآخرين  
أن في قوله تعالى وفيه الاسماء الحسنى أريد بلفظ الاسماء مثل لفظ الرحمن والرحيم والعليم والقدير وغير ذلك مما هو  
غير لفظ الاسماء ثم انها معتددة فتكون غير المسي الذي هو ذات الواحد الحقيقى الذي لا تعدد فيه أصلاً فان  
قبل فظهر أن ليس الخلاف في لفظ الاسم وانما في القفة موضوع لفظ الشيء وألفاظه بل في الاسماء التي من جنسها  
لفظ الاسم ولا خلاف في أنها أصوات وصور ومقابلة لدلولها ومفهومها وان أريد بالاسم المدلول فلا خفاء  
في أن المدلول باسم الشيء ومفهومه نفس معناه من غير احتياج الى استدلال بل هو لغو من الكلام بمنزلة قولنا  
ذات الشيء ذاته فاجابه هذا الاختلاف المستترين كثير من الضلالة قلنا الاسم اذا وقع في الكلام قد يرد به  
معناه كقولنا زيد كاتب وقد يرد ان نفس لفظه كقولنا زيد اسم معرب حتى ان كل كلمة اسم موضوع بازاء لفظ  
يعبر عنه كقولنا ضرب نعل ماض ومن حرف جز ثم اذا أريد الحنفى قد يرد ان نفس ما به المسي كقولنا الحسبوان  
أجنس والانسان نوع وقد يرد بعض أفرادها كقولنا جاءني انسان ورايت جواراً وقد يرد جزؤها كقولنا طائر  
أو عارض لها كقولنا حاك فلان يقع بهذا الاعتبار اختلاف واشتباة في أن اسم الشيء نفس معناه أو غيره  
اتهمي بحرفه وانما اختلف به لامر اقتضاه والله الموفق والمعين وحديث الباب يسبق في الدعوات وهو قال  
(حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم أبو عمرو والنراهمي الذي الأزدي مولاهم البصري قال (حدثنا شعبة) بن النخعي  
(عن عبد الملك) بن عمار (عن ربيعة) بكسر الراء والمعين المهمة فيهما مودعاً تشاكته ابن حراش بلقاء المهمة  
المكسورة وبعد الراء ألف فحين معية النطق في قبل انه تكلم بعد الموت (عن حذيفة) بن اليمان رضي الله عنه  
أه قال كن النبي صلى الله عليه وسلم اذا أوى بقصر الهمة (الى فراشه) دخل فيه (قال المهم باجل) بومل  
الهمة اي بذكر اسمك (أجبا) ما حبيت (و) عليه (أموت) أو بفتح الميت أموت وباجل الحنفى اجبالان  
معاني الاجا الحسنى نابتة تعالى فكل ما ظهر في الوجود فهو ماد من تلك الخصائص (واد) اصبح قال  
الحمد لله الذي احيا بعدماً ما مات (أطلق الموت على النوم لانه يزول معه العقل والحركة كالموت) (وابه القنود)

قوله حتى ان كل كلمة هكذا  
في التسبيح ولعل فيه حذفاً  
والاصل حتى ان كل كلمة كذلك  
متلبيثي ان ارادة اللفظ ليست  
خافرة من أقسام الكلمة على  
الاسم بل تجسري في الفعل  
والحرف أيضاً وان ساروا بذلك  
من قسم الاسم ورجا يرتد ذلك  
قوله بعد كقولنا ضرب نعل  
ماض ومن حرف جز هذا  
ظاهر فليست مثل اه

لا حياة للبعث أو المرجع في نيل الثواب مما اكتسبه في حياته هذه • والحديث سبق في الدعوات أيضا • وبه قال (حدثنا سعد بن حفص) يسكون العين الطلحي الكوفي الغنم قال (حدثنا شيكان) بن عبد الرحمن أبو معاوية (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ربي بن حراش) الطقاتاني (عن خشة) بفتح المجهتين والراء (ابن الحز) بضم الحاء المهملة وتشديد الراء الفزاري الكوفي (عن أبي ذر) جندب بن جنادة رضي الله عنه أنه قال سكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه بفتح الجيم (من الليل قال يا سمك) بذ كر اسمك (نحو) وبها فإذا بالقاء ولا يذروا إذا استنظف من نومه (قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا) ردأ نفسنا بعد أن قبضها عن التصرف بالنوم أي الحمد لله شكر النبل لرحمة التصرف في الطاعات بالاتباع من النوم الذي هو أخو الموت وزوال المانع عن التقرب بالعبادات (والله تعالى (التشور) الاحياء بعد الموت والبعث يوم القيامة • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجا الثقفي مولاهام البخلافى البجلي قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن كريب) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم بالكاف ولا يذر أحدهم (إذا أراد أن يأتي أهله) يجامع امرأته أو امرأته (فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا) وجواب لو الشرطية محذوف أي سلم من الشيطان يدل له قوله (فإنه يتذكر) بفتح الدال المشددة (فإنه ما ولد في ذلك) الاتيان (لم يصير شيطان) باضلاله واغوائه (ابدا) بل يكون من جملة من لا سبيل للشيطان عليه وشيطان في قوله لم يصير شيطان بدون آل وفي الكواكب فان قلت التقدير أزلي فأوجه ان يتقدروا يجب بان المراد به تعلقه وقال في الفتح أي ان كان قد رلان التقدير أزلي لكن عبر بصيغة المضارع بالنسبة للطلق • والحديث سبق في باب التسمية على كل حال وعند الوطاع من كتاب الوضوء وفي النكاح أيضا • وبه قال (حدثنا عبد الله بن سلة) بفتح الميم واللام الغنمي قال (حدثنا فضيل) بضم الفاء وفتح الصاد المجهة ابن عباس التميمي الزاهد الخراساني (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن إبراهيم) النخعي (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم بعد هاءم أخرى ابن الحرث النخعي (عن عدي بن حاتم) الطائي ولد الجواد المشهور أسلم في سنة تسع أو سنة عشر وسكان قبل ذلك نصرا نيا قال خليفة عنه انه قال ما أقمت الصلاة منذ أسلمت الا وأنا على وضوء وقد أسن قال خليفة بلغ مائة وعشرين سنة وقال أبو حاتم السجستاني بلغ مائة وعشرين رضي الله عنه أنه (قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت) يا رسول الله (أرسل كلابي المهمة) بفتح اللام المشددة التي تنزجر بالزجر وترسل بالارسال ولانما كل من الصيد في كلب الصيد في باب ماياه في الصيد من وجه آخر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انا قوم تعبد هذه الكلاب (قال) صلى الله عليه وسلم (إذا أرسلت كلابك المهمة وذكر اسم الله عز وجل بأن قلت بسم الله فأسكن) عليك (فكفل) بمصاحده (وإذا رعبت بالمرحاض) بكسر الميم وسكون العين المهمة آخره ضاد مهملة خشية في رأسها كلاب يلقيها على الصيد (خرق) بالخاء المجهة والراء والقاف أي جرح الصيد بجده (فكفل) فانه حلال وان قتل بعرضه فهو وقذ لا يجل لان عرضه لا يسل إلى داخله • وسبق الحديث في الصيد • وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) ابن راشد القطن الكوفي تزبل بخدا قال (حدثنا أبو خالد) سليمان بن حيان (الاحمر) الكوفي (قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت قالوا يا رسول الله انهم) ولا يذرعن الشكهم في ههنا (أو ما حديثا) بالنصب متون ولا يذرع حديث بالرفع والنون (عهدهم بنزل) برفع عهدهم (بأوتنا) ولا يذرعن بأوتنا بنون والاول على لغة من يحدفون الجمع بدون ناصب وجازم (بلمان) بضم اللام جمع لحم (لاشويذ كرون اسم الله عليها) عند الفرج (أم لا قال) عليه الصلاة والسلام (اذكروا اسم الله عز وجل على الاكل وكلاوا) والحديث سبق في الفناخ (تابعه) أي تابع (أبا خالد الاحمر) محمد بن عبد الرحمن الطفاوي فيما أخرجه المؤلف موصولا بالبوع (والداراودري) عبد العزيز بن محمد فيما وصله العدي عنه (واسامة بن حفص) فيما وصله المؤلف في باب ذبيحة الاعراب من الصيد قال في الفتح وقع قوله تابعه الى آخره هنا عقب حديث أبي هريرة المبدأ كره في هذا الباب عند كريمة والاصل وغيره والשוב ما وقع عند أبي ذر وغيره أن يحمل ذلك عقب حديث عائشة وهو سادس أحاديث الباب •

وبه قال (حدثنا خص بن عمر) بن الحارث بن فضالة الأزدي أبو عمر الحنظلي قال (حدثنا هشام) هو ابن  
 عبد الله المشهور (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه أنه قال (حدثني النبي صلى الله عليه وسلم  
 يكذب) يتعلق بضمي حال كونه (يسى) الله تعالى (ويكبر) فقال باسم الله والله أكبره والحديث أخرجه  
 أبو داود • وبه قال (حدثنا خص بن عمر) الحنظلي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الأسود بن قيس)  
 العبدي وقال العبدي الصكوفي (عن جندب) بن الجم وسكون التون وفتح الدال ونسبه ابن عبد الله  
 الجلي رضي الله عنه أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الصرمي صلاة العبد (ثم خطب فقال) في خطبة  
 (من ديع) اضربه (قبل أن يصلي) العبد (فليدع مكانها) أي مكان التي ذبحها ذبيحة (أخرى وعن لم يدع  
 فليدع باسم الله) بسنة الله أو تبركاً باسم الله • والحديث سبق في باب كلام الامام والناس في خطبة العبد من  
 كتاب العبد • وبه قال (حدثنا أبو تميم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ورقاء) بنغ الواد وسكون الراء بعد هاء خاف  
 مدود ابن عمر الخوارزمي (عن عبد الله بن دينار) العدوي مولاهم أي عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر  
 (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تظنوا بآبائكم) لان في الحلق تظلم  
 الخلوقة به وحقيقة العظمة لا تكون الا لله عز وجل (ومن كان حافظاً طيف بالله) أي من كان مراد بالطف  
 فليصطف بالله لا بغيره من الآباء وغيرهم ونحو الآباء لوروده على سبب وهو أنهم كانوا في الجاهلية يظفون  
 بآبائهم وأهلهم • وفي حديث الترمذي وصحبه الحاكم عن ابن عمر لا تخطف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول من خطف بغير الله فقد كفر والمراد به الزجر والتخليط وفيه مباحث سبقت مع الحديث في  
 الايمان • (باب ما يذكر) بضم أوله وفتح ثالثه (في الذات) الالهية (والنعوت) أي والصفات القائمة بها (واسمى  
 الله) عز وجل قال القاضي عياض ذات الشيء حقيقة وقد استعمل أهل الكلام الذات بالاف واللام  
 وغلطهم الغلو وجوز بعضهم لانها ترده على النفس وحقيقة الشيء ويا في الشعر ولكنه شاذ واستعمال الصاري  
 لها على ما تقدم من أن المراد بها نفس الشيء على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذوات  
 وقال ابن برهان الملاحق المتكلمين الذات في حق الله من جهلهم لان ذات ثابت ذو وهو حلت عظمته لا يصح له  
 الحاق ثناء التأييد قال وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم ايضا لان النسب الى ذات ذوى ما يجب بأن الممتنع  
 استعمالها بمعنى صاحبة أما ماذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور كقولته تعالى انه عليم  
 بذات الصدور أي نفس الصدور (وقال خبيب) بضم الخاء ألمهزة وفتح الواو الحدة ابن عدى الانصاري  
 (وذلك في ذات الاله فذكر الذات) مثلبا (باسمه تعالى) أو ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات قال في الفتح ظاهر  
 لفظه أن مراده أنه أضاف لفظ ذات الى اسم الله تعالى وصحبه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكره فكان جائزا  
 وقد ترجم البهقي في الاسماء والصفات ما جاء في الذات وأورد حديث أبي هريرة المتفق عليه في ذكر ابراهيم  
 عليه السلام الثلاث كذبات تتبين في ذات الله وحديث ولا تفكر وفي ذات الله ومعنى ذلك من أجل أو بمعنى  
 حق فالتأخر أن المراد جواز إطلاق لفظ ذات لا بالمعنى الذي أحدثه المتكلمون ولكنه غير مردود اذ عرف أن  
 المراد به النفس لثبوت لفظ النفس في القرآن • وبه قال (حدثنا ابو البنان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شبيب)  
 هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (اخبرني) بالافراد (عمر بن أبي سفيان) بنغ العين (ابن اسيد  
 ابن جارية) بنغ الهزرة وكسر السين وجارية بالجيم (التقي) بالثنية (حليف) بالهاء المهمل (لبنى زهرة) بضم  
 الزاي أي معادلهم (وكان من اصحاب أبي هريرة ان ابا هريرة) رضي الله عنه (قال بعث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم) لما قدم بعد أحد يوم من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان قينا اسلاما فابعت مصانقر من أصحابك  
 ينقهنو تناء (عشرة منهم خبيب الانصاري) فلما كانوا بالهدأ أذكروا النبي لحان فنفروا لهم قريش من مائتي رجل  
 فقتلوا وهم لحقوا الى فدفعوا راية فأحاط بهم القوم وروسهم بالتل وقبضوا اصحابا منهم في سبعة من  
 العشرة ونزل السهم ثلاثة منهم خبيب وابن دثنة وعبد الله بن طارق فأوثقوه بأوتار قسيهم وباعوا اخيبا  
 وابن دثنة بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف فلبث خبيب عندهم أسيرا قال  
 ابن شهاب الزهري (فاخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عياض) بكسر العين آخره ضد مجبهة  
 القاري من القارة (ان ائنة الحارث) فذهب (اخبرته انهم حين اجتمعوا) أي لقتله (استعار) ولا يذرع

الحوى والسقلى فاستعار (سها موسى يستحبها) بحلقها شعر عاتة لئلا يظهر عند قتلها (فلما خرجوا) به (من الحرم ليقتلوه) في الحل (قال خبيب الانصارى ولست ابالى) ولاي الوقت والاصل ما بالى (حين اقبل مسلما على أى شئ) بكسر المجهمة (كان له مصرى) أى مطرحى على الارض (وذلك في ذات الاله) في طلب نوابه (وان يشأ) يارل على اوصال شلو بكسر المجهمة وهـ يكون اللام أى اوصال جسد (عزع) يضم الميم الاولى وقع الثانية والراى المتشددة بعدها حين مهبطه أى مقطع مفترق (قتله ابن الحارث) عقبه بالتعظيم وصلبه ثم (فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم اصابوا) • والحديث سبق في الجهاد يأتي من هذا في باب هل يستأجر الرجل • (باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه) مفعول ثان ليحذر لانه في الاصل متعدلا احد فاذا بالتضعيف آخر وقد بعضهم حذف مضاف أى عتاب نفسه وصرح بعضهم بعدم الاحتياج اليه كذا نقله أبو البقاء قال في الدرر وليس بشئ اذ لا بد من تقدير هذا المضاف لصفة المعنى الا ترى الى غير ما نحن فيه فهو قولك حذرناك نفس زيدانه لا بد من شئ يحذر منه كالعقاب والبطوة لان الذات لا يتصور الحذر منها نفسها انما يتصور من افعالها وما يصدر عنها وقال أبو مسلم المعنى ويحذركم الله نفسه أن تصروه فتصقوا عقابه وعبرنا بالنفس عن الذات جريا على عادة العرب كما قال الاعشى  
يوما باجودنا تالامنه اذا • نفس الجبان تحدث سواها

وقال بعضهم الهاء في نفسه تعود على المصدر المفعول من قوله لا تغفوا أى ويحذركم الله نفس الاتخاذ والنفس عبارة عن وجود الشئ وذاته وقال أبو العباس المقرئ ورد لفظ النفس في القرآن بمعنى للعالم بالشيء والتهادة كقوله تعالى ويحذركم الله نفسه يعنى علمه فيكم وشهادته عليكم ومعنى البدن قال تعالى كل نفس ذائقة الموت ومعنى الهوى قال تعالى ان النفس لا تارة بالسوء يعنى الهوى ويعنى الروح قال تعالى اخرجوا أنفسكم أى ارواحكم انتهى والنافذة في ذكر النفس اتم لو قال ويحذركم الله كان لا يفيد أن الذي أريد التحذير منه هو عقاب يصدر من الله تعالى أو من غيره فلما ذكر النفس زال ذلك ومعلوم أن العقاب الصادر عنه يكون اعظم العقاب ليكون قادرا على ما لانهاءه (وقوله) ولاي ذرو قول الله (جل ذكره تعلم ما في نفسي) ذائق (ولا اعلم ما في نفسك) ذلك نفس الشيء ذاته وهويته والمعنى تعلم معلومى ولا اعلم معلومك وقال في الباب لا يجوز أن تكون تعلم عرفانية لان العرفان يندى عن شئ جهل أو يقتصر به على معرفة الذات دون أحوالها فالفعل الثاني يحذوف أى تعلم ما في نفسي كالتأني وموجودا على حقيقته لا يخفى عليك منه شئ وقوله ولا اعلم وان كان يجوز أن تكون عرافية الاتهام المصارف مقابلة لما قبلها كانت مثلها انتهى وقال البيهقي والنفس في كلام العرب على أوجه منها الحقيقة كما يقولون في نفس الامر وليس للامر نفس منقوسة ومنها الذات قال وقد قيل في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ان معناه ما أكنه وأسرته ولا أعلم ما سرته عنى وقيل ذكر النفس هنا للامثلة والمشاكلة وعورض بالآية التي في أول الباب اذ ليس فيها مقابلة • وبه قال (حدثنا عمر بن حفص ابن عيينة) الضبي قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث فأنى الكوفة قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن مهران (عن شقيق) أبي وائل بن سلة (عن عبدالله) بن مسعود رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال ما من أحد اغتر من الله عز وجل (من اجل ذلك حرم الفواحش) والمراد بالغيرة هنا والله أعلم لازمها وهو الغضب ولازم الغضب ارادة ابطال العقوبة وقيل غيرة الله كراهة اتيان الفواحش أى عدم رضاه بها لا التدبير (وما احدا حب) بالنصب ولاي ذر بالرفع (اليه المدح من الله) عز وجل وأحب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وليس في الحديث ما يدل على مطابقتها لترجمة صريحنا في رواية تفسير سورة الانعام زيادة قوله ولذلك مدح نفسه وساقه هنا على الاختصار بدون هذه الزيادة تشبيها للاذهان على عادته ولما لم يستحضر الكرماني هذه الزيادة عند شرحه ذلك قال لعله اقام استعمال أحد مقام النفس لتلازمهما في جهة استعمال كل واحد منهما مقام الآخر • والحديث سبق في تفسير الانعام وفي باب الغيرة من الله كح • وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبدالله بن عثمان المروزي وعبدان لقبه (عن أبي حنيفة) بالها الملهمة والراى محمد بن عيمون السكري (عن الاعشى) سليمان (عن أبي صالح) ذكوان السمان (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لما خلق الله) عز وجل (الخلق كتب) أمر القلم أن يكتب (في كتابه هو يكتب



على نفسه) بيان لقوله كتب ولا يذو وهو يكتب فالجمله سالية (وهو وضع) بفتح الواو وسكون الضاد المجهمة  
 أى موضوع وفي رواية أى ذر على ما حكاه عياض وضع بفتح الصاد قبل ماض مبنى للقاعل وفي نسخة معتدة  
 وضع بكسر الصاد مع التنوين (عنده) أى علم ذلك عنده (على العرش) سكنونا عن سائر الخلق مرفوعا عن حيز  
 الادراك والله تعالى منزّه عن الخلق في المكان لان الحاصل عرض يقف وهو حادث والحادث لا يليق به تعالى  
 وليس الكتب ثلاثا فشاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل لاجل الملائكة الموكنين بالملكوتين وفيه الخلق فوق  
 العرش وفيه تنبيه على تعظيم الامر وجلالة التدرفان اللوح المحفوظ تحت العرش والكتاب المشتمل على هذا  
 الحكم فوق العرش ولعل السبب في ذلك والعلم عند الله تعالى أن ما تحت العرش عالم الاتسباب والمسببات واللوح  
 يشتمل على تفاصيل ذلك ذكره في شرح المشكاة والمكتوب هو قوله (ان رجى قلب غسبي) والمراد بالغضب  
 لازمه وهو اصال العذاب الى من يقع عليه الغضب لان السبق والقلبة باعتبار التعلق أى تعلق الرحمة سابق  
 على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة وأما الغضب فانه متوقف على سابقة عمل من العباد الحادث  
 والحديث سبق في أوائل الخلق وأخرجه مسلم . وفيه قال (حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص  
 ابن غياث قال (حدثنا الاعمش) سليمان قال (سمعت أبا صالح) ذكر كوان (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أتعندن عبيدي ان ظن أنى أعفوه وأغفر له ذلك وان ظن  
 أنى أعاقبه وأؤاخذه فذلك وفيه إشارة الى ترجيح جانب الرضاء على الخوف وفيه بعض أهل التحقيق بالمختصر  
 وأما قبل ذلك فاقوله ثالثا الاعتدال فينبغي للمرء أن يجهت بضيام وظلمات العبادات موقنا بأن الله يقبله  
 ويغفر له لانه وعده بذلك وهو لا يخلف الميعاد فان اعتقد أن ظن خلاف ذلك فهو أيس من رحمة الله وهو من  
 الكفار ومن مات على ذلك وكل الى ظنه وأما ظن المفطرة مع الاصرار على العصبية فذلك محض الجهل والغفلة  
 (وأما مع) يعلى (إذا ذكرني) وهي معية خصوصية أى معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية والاعانة فهي  
 غير المعية المعلومة من قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم فان معناها المعية بالعلم والاحاطة (فان ذكرني) بالتزبیه  
 والتقدیس سرا (في نفسه ذكرته) بالتأويل والرحمة سرا (في نفسي وان ذكرني في ملا) بفتح الميم واللام مهموزا  
 في جماعة جهرا (ذكرته) بالتأويل (في ملا خبر منهم) وهم الملا الأعلى ولا يلزم منه تفضيل الملائكة على من آدم  
 لاحتمال أن يكون المراد بالملا الذين هم خير من ملا الأكرين الانبياء والشهداء فليخصر ذلك في الملائكة وأيضا  
 فان الخبرية انما حصلت بالذات كروا الملا معا فالجانب الذى فيه وبالعزة خير من الجانب الذى ليس فيه بلا رتاب  
 فان خبرية حصلت بالقسبة للصموم على المجرع وهذا قاله الحفاظ ان جبر مبتكر لكن قال انه سبقه الى معناه الكمال  
 ابن الزمخشري في الجزء الذى جمعه في الرقيق الأعلى (وان تقرب الى) بتشديد الياء (بشبر) ولا يذو من  
 الكشمش شبرا باسقاط الخافض والنصب أى مقدار شبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الى ذراعا) بكسر الذا  
 المجهة أى بقدر ذراع (تقرب اليه) ولا يذو من الجوى منه (باعا) أى بقدر باع وهو طول ذراعى الانسان  
 وعضديه وعرض صدره (وان) ولا يذو من الجوى والمثقل ومن (أتانى عني أتته هرولة) اسراع يعنى من  
 تقرب الى بطاعة قليلة جازيته بنوبة كثيرة وكما زاد في الطاعة زدت في ثوابه وان كان كيفية آتياه بالطاعة على  
 التأتى فأتاني بانوابه على السرعة والتقرب والهرولة مجاز على سبيل المشاكلة أو الاستعارة أو قصد ارادة  
 لوازيمها والافهذه الاطلاقات واشباهها لا يجوز اطلاقها على الله تعالى الاعلى المجاز لاختصاصها عليه تعالى . وفي  
 الحديث جو از اطلاق النص على الذات فاطلاقه في الكتاب والسنة اذن شرعى فيه أو قال هو بطريق المشاكلة  
 لكن يعكس على هذا الثاني قوله تعالى ويحذركم الله نفسه والحديث من افراذه (باب قول الله تعالى كل شئ  
 هالك الا وجهه) أى الا اياه فالوجه يعبره عن الذات وانما جرى على عادة العرب في التعبير بالاشراف عن الجمل  
 ومن جعل شئاً يطلق على البارى تعالى وهو الصحيح قال هذا استثناء متصل ومن لم يطلقه عليه جمعه متصلا أيضا  
 وجعل الوجه ماعمل لاجله أو يجعله منقطعا أى لكن هو لم يهلك ويحور ورفعه وجهه على الصفة وفسر الهلاك بعدم  
 أى ان الله تعالى يعلم كل شئ وفسر أيضا باخراج الشئ عن كونه منتقبا اما بالامانة أو بتفريق الاجزاء وان كانت  
 باقية كما يقال هلك الثوب وقيل معنى كونه هالكا كونه قابلا للهلاك في ذاته وقال مجاهد كل شئ هالك الا الوجه  
 يعنى علم العلماء اذا أريد به وجهه الله انتهى وثبت لفظ باب لا يذو وجهه قال (حدثنا فني بن سعيد) البجلي قال

(حدثنا جاد بن زيد) وسقط ابن زيد لغير أبي ذر (عن عمرو) بفتح العين ابن دينار (عن جابر بن عبد الله) الانصاري  
رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر (أي الكامل القدرة) على أن يبعث عليكم عذاباً من  
مؤقكم أي كما أمر على قوم لوط وعلى أصحاب القيل الجارية (قال النبي صلى الله عليه وسلم أعود بوجهك أي  
بذاتك) فقال أو من يحترقكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعود بوجهك قال ولا يذوق قال (أي لا يذوق  
شيئاً) أو يحطركم فوطأ حلقين على أهوائني (قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليسر) لأن الفتنة بين المخلوقين  
أهون من عذاب الله وفي رواية ابن السكن ما ذكر في فتح الباري هذه الآية قال وسقط لفظ الإشارة من رواية  
الاصلي قال الزركشي ورواية غيره هي الصحيحة وجاهل نقل الكلام قال في المصابيح وروايته أيضاً صحيحة  
وقصاري ما فيها حذف المبتدأ الذي ثبت في الروايتين وذلك جازم فكيف يحكم بعدم صحته ولا شاهد يستند  
إليه هذا الحكم انتهى والمراد منه قوله أعود بوجهك قال البيهقي تكرر ذكر الوجه في الكتاب والسنة الصحيحة  
وهو في بعضها صفة ذاته كقوله الإرداء الكبير بأعلى وجهه وفي بعضها من أجل كقوله إنما نطعمكم لوجه الله  
وفي بعضها بمعنى الرضى كقوله تعالى يريدون وجهه إلا ابتغاء وجهه وبه وليس المراد الجارية جزاءه والحديث  
سبق في تفسير سورة الأنعام وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في قوله يا ب قول الله تعالى أو يلبسكم شيئاً  
هـ (باب قول الله تعالى ولتصنع على عيني بعدى) بضم القوية وفتح الغين والذال المشددة المجهتين من التخذية  
قوله قاتدة وفي نسخة الصغاني بالذال المهملة ولا يفتح أوله على حذف إحدى التسين فانه تفسير تصنع وقال  
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يعني أجهل في بيت الملك ثم وترفه غذاؤه عندهم وقال أبو عمران الجوني قال تربي  
بعين الله وقال معمر بن النخعي ولتصنع على عيني بحيث أرى وقيل تربي بجرى مني قال الواحدي قوله على عيني  
عمرى مني صحيح ولكن لا يكون في هذا تخصيص لموسى عليه السلام فإن بيع الأشياء بجرى مني تعالى والأصح  
لتغذى على عيني واران قال وهذا قول قاتدة واختار أبي عبيدة وابن الأنباري قال في فتوح القليب هذا  
الاختصاص لتشريف كاختصاص عيسى بكلمة الله والكعبة بيت الله فإن الكل موجود بكن وكل البيوت  
بيت الله على أن خلاصة الكلام وزيدته ضد من يذو الاعتناء بشأنه وأمه من الملوطين بسوابق انصائه وقوله  
تغذى ثبت في رواية أبي ذر عن النبي وسقط لفظ باب لغير أبي ذر قال لاحق من مرفوع استنفاً (وقوله جل ذكره)  
بالرفع والجر عطفاً على سلبه (عجري بأعينا) أي بجرى مني أنا أو بمحفظناو بأعينا حال من النصير في تجري أي  
محفوظة بنا ومن ذلك قوله تعالى وامنع الفلك بأعينا أي نحن نزاله ونحفظك وتجري بأعينا أي بالمكان المحوط  
بالكلالة والحفظ والرعاية يقال فلان بجرى مني من الملك ومسمع إذا كان بحيث يحوطه غنايته وتكفنه رعايته  
ونحو ذلك مما ورد به الشرع واستمع حله على معانيه الحقيقية وعند الأشرى أنها صفات زائدة وعند الجمهور  
وهو أحد قول الأشرى أنها مجازات فالمراد بالعين البصر وبه قال (حدثنا موسى بن اسماعيل) التيوذكي  
الحافظ قال (حدثنا جويرية) بن اسماعيل (عن نافع عن) سولاه (عبد الله) بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال ذكر  
الرجال بضم المجهمة عبد النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يخفى عليكم إن الله عز وجل (ليس بأعور  
وأشار) صلى الله عليه وسلم (بيده المقدسة) إلى عييه) فيه إيماء إلى الرذ على من يقول معنى رؤيته تعالى ووصفه  
بأنه بصير العلم والقدرة فالمراد القليل والتقريب لقهم لا ثبات الجارية ولادلالة فيه لاجتماعه لأن الجسم حادث  
وهو قديم فالمراد أني النفس والمورعته وأنه ليس كمن لا يرى ولا يصير بل منتف عنه جميع النقص والأهات  
ومثل الحافظ ابن حجر هل لغاري هذا الحديث أن يشير به عند قراة هذا الحديث إلى عييه كما صنع صلى الله  
عليه وسلم فأجاب بأنه إن حضر عنده من رواقه على معتقده وكان يعتقد تفرقه الله تعالى عن صفة الحدوث وأراد  
التأني به محضاً جاز ولا ولي به الترتيب خشية أن يدخل على من يرأسه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك (وإن المسيح  
الرجال) بكسر الهمزة (أعور عن النبي) من إضافة الموصوف إلى صفته ولا يذر أعور العين اليمنى (صكاً)   
عنه غيبة طفلية) بالياء أي نائمة بارزة وهي غير المسوحة وقد مر ولكن أتكره بعضهم وسبق ما فيه في الفن  
في باب ذكر الرجال وبه قال (حدثنا خص بن عمر) بن الحارث بن فضالة الجوني قال (حدثنا عبة)  
ابن الجراح قال (أخبرنا قاتدة) بن دعامة قال سمعت أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال  
ما بعث الله عز وجل (من نبي) إلا ذكره الأعداء الكذاب أعوروا ربكم ولا يذرعن الكشميتي وإن

الله (ليس بأعز) تعالى عن كل نقص واقتصر في وصفه الجلال على العزولكون مكل أجدوده قدعواه  
 الروية مع ذلك كاذب مكتوب بين عنيه كافر زاد أبو امامة فيما رواه ابن ماجه بقوله كل مؤمن كتب وشعر  
 كاتب وسبق الحديث في القصة (باب قول الله هو الخالق البارئ المصور) كذا الذي ذكره لغيره سقوط الباب  
 وقال هو الخالق كذا في القصة وسقط لا يذلفظ هو وقال في فتح الباري ما يقول الله تعالى هو الخالق كذا  
 لا كبروا الثلاثة هو الخالق الى آخره وثبت كذلك في بعض النسخ من رواية كريمة والخالق هو القدر والبارئ  
 القدر المحترق وقدم ذكر الخالق على الباري لان الارادة متقدمة على تأثير القدرة وهو الاحداث على الوجه  
 المقدر ثم التصوير ثم تدبير الخلق والبراءة وتابع لها لان ايجاد الذوات مقدم على ايجاد الصفات  
 والخالق من الخلق ويستعمل بمعنى الابداع وهو ايجاد الشيء من غير أصل كقوله تعالى خلق السموات والارض  
 وبمجيء التكوين كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة والخلق مبالغة في خلق والخلق فعله والخلق جماعه الخلقون  
 وقد يعبر عن الخلق بالخلق فيقرآن على انه الخالق فاعلم ان يتم النظر في اتقان خلقه لتوحده دلائل حكمته  
 في صنعه فيعلم انه خلقه من تراب ثم من نطفة وركب اعضاء ورتب اجزاءه فقس تلك القطرة فجعل بعضها عظاما  
 وبعضها عظاما وبعضها عروفا وبعضها اتيابا وبعضها اشجاءا وبعضها لحما وبعضها جلدا وبعضها شعرا ثم ركب كل عضو  
 على ترتيب خاص بمجاورة ثم مد من تلك القطرة معاني صفات الخلق واسماؤه واخلقه من علم وقدره وارحمته  
 وعقل وحكم وبره ونوره واداه هذا اقتدار الله احسن الخلقين وأما الباري فقلوا معناه الخالق يقال برأ  
 الله الخلق برأهم برأه وبرأه الأي خلقهم والبرية الخلق بالهمز وبقره هالو او البرية من البر هو القربا وقديما  
 هذا الاسم من اسمي فعل وقد جاء في الروايات تعداد الاسماء وذكر الاجئين معاني العدد فلو كان مفهوما  
 واحد الاستغنى بذكر أحدهما عن الآخر فلا بد من فارق يفرق بينهما وان تفاوتت الاشياء فلا ييجاد والابداع  
 اسم علم لما تلاه معنى اليجاد ومعنى اليجاد اخرج ذات المكون من العدم الى الوجود واسم الخلق يقال  
 جميع المواد الظاهرة للصور والظاهر وهذا اختصاص في الخلق واسم البرية تناول ايجاد الباطن من الباطن  
 ما خلق منه ذوات القادر وهي الاجسام وجعل الذوات ذواتا في الكون محمولة في الاجسام محمولة في الهيكل  
 وأما المصور فهو مبدع صور الخلق على وجوده تتبينها عن غيرها من قدر وتخطيط واختصاص بشكل ونحو  
 هذا فاعلم تعالى خالق كل شيء بمعنى اتم قدره وموجد من أصل ومن غير أصل وبارئ حسب اقتضاه حكمته  
 وسبقه كلفه من غير تفاوت واختلال ومصور بصورة يقترب عليها خواصه ويظهرها كاله وبه قال (حدثنا  
 اسحاق) (هراين منصور) وابن راهويه قال (حدثنا عثمان) قال (حدثنا وهب) بضم الواو ابن خالد قال (حدثنا  
 موسى) (هراين صبه) (وسط لابي ذر وهراين صبه) قال (حدثني) بالافراد (عبد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء  
 المهمة وتشديد الموحدة الانصاري المدي (عن ابن جرير) بضم الميم وفتح الحاء المهمة وسكون التبعة بعدها  
 واختصه ما كتبه في الجني القرشي (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه (في غزوة بني المصطلق) بكسر  
 اللام (انهم اصابوا ابا جيع بينة بالهمز وهي المرأة نسي مثل خطبة وخطا يا أي جوارى أخذوا من الكفار  
 أسرا فأرادوا) لمخالط عليهم العزبة (أن يستمعوا بهم) في الجماع (ولا يحمل فساوا النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن العزل) وهو عز الذي كرم الفرج وقت الزوال (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما عليكم أن لا تنهضوا)  
 أي ليس عليكم ضرر في ترك العزل أو ليس عدم العزل واجبا عليكم أو لازمة كما قاله المرد (فان الله عز وجل  
 قد كتب) أي أمر من كتب (من هو خالق الى يوم القيامة) فلا فائدة في عزركم فانه تعالى ان كان قد خلقها سبقكم  
 الماء فلا يتعكم الحرص (وقال مجاهد) (هراين جبر القصر هيا صله) عن قزعة بالاقاف والراي المصوحين  
 (صحت) ولا يذرف قال سألت (أبا عبد) الخديري عن العزل (فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليس تمس مخلوقة) مقدرة الخلق (الله) عز وجل (خالفها) أي ببره من العدم الى الوجود  
 (باب قول الله تعالى لما خلق سيدى) يريد قوله تعالى لا يسجد لما يبدع من عباده من عباده  
 لما خلق سيدى استلالا لمرى أي خلقه بنفسه من غير وسيط كاب وآم والتبعية لما في خلقه من عز القدرة  
 واختلاف الفعل وقيل المراد بالقدرة ونصب بانه لو كانت اليد جسي القدرة لا يمكن بين آدم واليس فرق  
 بنشأتهما في خلق كل منهما وفي قدرته وفي كلام المحققين من علماء البيان أن قولنا اليد مجاز عن القدرة

قوله اسمي فعل أراد بهما الخالق  
 والمحرر فانهما من صفات  
 الانفعال اه

قوله فيما وصله الخ لم يذ كرم  
 وصله وكره في الغن بقوله  
 وصله مسلم وأصحاب السنن  
 الثلاثة من رواية سفيان بن  
 عيينة عن عبد الله بن أبي نعيم  
 بن مجاهد اه

انما هو لثني وجسم التشبيه والتجسيم بسرعة والافهى بتسيلات ونسب مرات للمعاني الصلابة بارازها في المصور  
 الحسية ولا عهد الله من اعنى بشئ يشره يديه فيستفاد من ذلك أن العناية بخلق آدم آتت من العناية بخلق  
 غيره ونبت لفظ باب لا يذره . وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذره حاشا (معاذين فضالة) بفتح الفاء  
 وتخفيف الصاد المجتبة أبو زيد البصري قال (حدثنا هشام) (حدثنا) (من قتادة) بن دعارة (من أنس)  
 رضى الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله عز وجل (المؤمنين) من الام الماضية والائمة الهادية  
 ولا يولي الوقت ويجمع المؤمنون بجمع التسمية وبين المصنوع والمؤمنون بقول ناب عن طاهر يوم القيامة  
 كذلك) بالكاف في أول البصيص قال البرماوى والعيني كالكرماني أى مثل الجمع الذى نحن عليه وقال في فتح  
 الباري وأعلن أن أول هذه الكلمة لام والاشارة الى يوم القيامة أو لما في كرمه قال وقد وقع عند مسلم من رواية  
 سعد بن هشام عن أبيه يجمع اليه المؤمنون يوم القيامة فيكون ذلك (فيقولون واسكنفنا الى ربنا) أحدا  
 فيشفع لنا (حتى يرحمنا من مكاننا هذا) أى من الموقف لتصاب بعضنا من حر الشمس والشم الذى لا طائفة  
 لنا به (فيأتون آدم فيقولون يا آدم ماترى الناس فيما هم فيه من الكرب) خلق الله يده وهذا موضع الترجمة  
 (وأجدهم ملائكة وعلمك أسماء كل شئ) وضع شئ موضع أشياء أى السمات لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء  
 كلها أى أسماء السمات ارادة لقوله شئ واحدا فواحد حتى يستغرق السمات كلها (شفع) بفتح الشين  
 المجتبة وكسر القامصة تدفع مجزوم على الطلب قال في الكواكب من الشفع وهو قبول الشفاعة وهو لا يناسب  
 المقام الآن يقال هو تفضيل الكثير والمبالغة ولا يذعن الكشميني اشفع لنا الى ربنا حتى يرحمنا  
 من مكاننا هذا فيقول لست هنا) لا يستل على هذه المرتبة بل تقربى (ويذكر لهم خطيئة التي اساءوا) ها هو  
 اكلمه من الشجرة (ولكن اتوا وحاشا له أول رسول بعثه الله عز وجل بالانذار الى اهل الارض) المرحومين  
 بعد هلاك الناس بالطوفان وليست اصل بعثته فائدة فانه من خصوصيات يتناصلى الله عليه وسلم وكانت رسالة  
 آدم لئنه بمنزلة التربة والارشاد (فيأتون حوا) فيأولونه (فيقول لهم) لست هنا كم) بالميم بعد الكاف ولا يذ  
 عن المستل والكشميني هناك باسقاطها (ويذكر خطيئته التي اساءوا) ها هو مؤالفة له من الفرق (ولكن  
 اتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم) فيأولونه (فيقول لست هنا كم) وللمستل والكشميني هناك  
 (ويذكر لهم خطايا التي اساءوا) وهي قوله انا في شقى ويل فله كبيرهم وانما اشقى (ولكن اتوا موسى عبدا  
 آناه الله التواءة وقلة تكليفا فيأتون موسى) فيأولونه (فيقول لست هنا كم ويذكر لهم خطيئته التي اساءوا)  
 ولا يذرا اساءوا وهي قلة التفر بغير حق (ولكن اتوا موسى عبدا لله ورسوله) نقي لقول النصارى ابن الله  
 (وقلة) لانه بعد بامر تعالى من غراب (وروجه) المتفوخة في مريم (فيأتون عيسى) فيأولونه (فيقول لست  
 هنا كم ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم) وسقط الصلاة لا يذ (عبدا لله) بضم الفين وكسر القام  
 ولا يولي الوقت وذروا اصله غفر الله له (ما تقدم من ذنبه) عن سهو وتأويل (وما تأخر) بالصحة (فيأتون  
 ولا يذروا فأتوني) فأتونق فأتاؤن على ربي) أى في الشفاعة لا لراحة من هول الموقف (فيؤذن لي) بالفاء  
 ولا يذعن الكشميني ويؤذن لي (عليه) فاذا رأيت ربي وقت له ساجدا فادعنى ماشا الله ان يدعنى  
 أى فتركنى ماشا ان يتركنى (ثم يقال لي ارفع محمد) رأسك (وقل) ولا يذوق بالاسقاط الوارد (بسم) بضم التسمية  
 وسكون السين المحملة ونفع الميم لا يذعن المجوى والكشميني نعم بالقوقية بدل التسمية (وسل)  
 بضم همز (قطعه) ولا يذعن المستل قطعه بغيرها (واشفع نفع) بضم القوقية وفتح القامصة تدفع  
 شفاعتك (فأجدرى) تعالى (بمحمد عليهما) زاد أبو ذر ربي وفي تفسير سورة البقرة: بطلها بلفظ المضارع  
 (ثم اشفع فيصلى) تعالى (حذا) أى يعنى قوما مخصوصين (فأدخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي) تعالى  
 (وقت) له (ساجدا فادعنى ماشا الله ان يدعنى ثم يقال ارفع محمد) رأسك (وقل سمع) لقول ولا يذ  
 عن المجوى والكشميني نعم بالقوقية (وسل قطعه) وللمستل قطعه بدونها (واشفع نفع)  
 فأجدرى بمحمد عليهما) زاد أبو ذر ربي (ثم اشفع فيهم) فيشفعن تعالى ثم استأذنه تعالى في الشفاعة لاخراج  
 قوم من النار (فيصلى حذا فأدخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رأيت ربي وقت) له (ساجدا فادعنى ماشا الله  
 ان يدعنى ثم يقال ارفع محمد) رأسك (قل سمع) لا يذوق بالواو ومع بالقوقية (وسل قطعه) بالها

(واشفع تشفع فأجدر بي بمحمد عندها) ولا يذره عنها يدي (ثم اتفق فيصلي حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع  
فأقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القرآن) فيها من أشرك (ووجب عليه الخلود) بقوله فيه خالد بن  
نهاد (قال) ولا يذوق قال (التي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله) مع محمد  
رسول الله (وكان في قلبه من الخير) زيادة على اصل التوحيد (ما يزين شعيرة) ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله  
وكان في قلبه من الخير ما يزين بره) جبت من المنطقة (ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه ما يزين  
من الخيرة ثم) يقع المذال الهمة وتندرج احوالها في ذلك وهو الخلق الصغار والهناء في يظهر في عين الشمس  
أو غير ذلك • وفي الحديث ان رضى المعترف في خيم الشفاعة لاصحاب الكاروبان أفضل من نينا محمد صلى الله  
عليه وسلم على جميع الاتيانا ما منيب الى الايمان من الخطايا من باب التواضع وان حسنات الارباب ستات  
الخيرين والافهم صلوات الله وسلامه عليهم معصومون مطلقا • وسبق الحديث في تفسير سورة البقرة • وبه قال  
(حدثنا ابو البان) الحكم بن نافع (قال اخبرنا شيب) هو ابن أبي حزة قال (حدثنا) ولا يذرا خبرنا (ابو الزناد)  
ذكون (من الامرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يا الله عز وجل (ملاي) يقع الميم وسكون اللام بعدها همزة (لا يفضها) يقع الضمة وكسر الفين الهجمة  
وسكون الضمة بعدها ضاد همزة ولا يذرا خبرنا بالوقف على الضمة أي لا يفضها (نقطة) والمراد من  
قول ملاي لازمه وهو أنه في غاية الفنى وعند من الرزق ما لا نهاية له هي (سما القبل والتهل) يقع السين والطاء  
المشدة المهملتين وبالمد والرفع خبر مبتدأ مشعر كآمر وبالتسبب من فاعلى المد والرفع معهما والليل والنهار  
نصب على القرينة والمعنى انهما في السب والطل بالطا والديها كآية من جعل عطاه وصفها بالاملاء  
لكثرة مناصها وكما قال فواتها جملها كالعين التي لا يفضها الاستقام (وقال أرايتم ما اتفق) سبحانه وتعالى  
(من خلق السموات والارض) أي ما اتفق في زمان خلق السموات والارض حين كان عرشه على الماء أي يومنا  
ولا يذرا خبرنا خلق الله السموات والارض (فاه لم يفض) يقع الضمة وسكون الهجمة لم يفض (ما يده)  
قال الطيبي يجوز أن يكون أرايتم استنفاضا معى التثنية كماه لما قبل ملاي أو هم جواز النقصان فأزبل  
بقوله لا يفضها نقطة وقد يتلى • التي ولا يفيض قبل معناه اشارة الى الفيض وقوله ما يبدل على الاستمرار من ذكر  
الليل والنهار ثم أتبعه بما يبدل على أن ذلك ظاهر غير خاف على ذي بصر وبصرة بعد أن اشغل من ذكر الليل والنهار  
بقوله أرايتم على تطاول المد لانه خطاب عام والهمزة فيه لا تقرر قال وهذا الكلام اذا أخذته بجملته من غير  
نظر الى مقرراته أبان زيادة المعنى وكما السعة والنهاية في الجود والبسطى العطاء (وقال) وفي نسخة وكان عرشه  
على الماء أي قبل خلق السموات والارض (وبه الاخرى الميزان) العدل بين الخلق (يخفف) من يشاء  
(ويرفع) من يشاء ويرفع الرزق على من يشاء ويضيقه على من يشاء والميزان كآلة الخياط مثل والمراد القسمة  
بين الخلق أو المراد يخفف الميزان ويرفعه فان الذي يوزن بالميزان يخفف ويرفع • وفي حديث أبي موسى عند مسلم  
وابن حبان ان الله لا ينام ولا ينبغي أن ينام يخفف القسط ويرفعه وظاهره أن المراد بالقسط الميزان وهو عما يؤيد  
أن التفسير المحذوف في قوله يخفف ويرفع الميزان وأشار بقوله يبدل الاخرى الى ان عادة الخاططين تعال على  
الاصاب باليد من معاصير من قدرته على التصرف بذكر الدين لفهم المعنى المراد مما اعتادوه • والحديث سبق  
هذا الاسماء المتن في تفسير سورة هود وفي آية وهي قال قال الله عز وجل اتفق عليك • وبه قال  
(حدثنا مقدم بن محمد) الهلالى الواسطى ولا يذرا خبرنا بن يحيى (قال حدثني) بالافراد (هي القاسم بن يحيى)  
ابن عطاء (عن عبيد الله) ضم العين المعرى (عن نافع عن ابن عمر) رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه قال ان الله يقبض يوم القيامة الارض أي الارض السبع ولا يذرا خبرنا عن التكثيف الارضين  
بالجمع (وتكون السموات) السبع (بسمه) أي مطويات تأتي قوة تعالى والارض بها قبضته يوم القيامة  
والسموات مطويات بينة قال المحدث الكلام اذا أخذته كآهو بجملته ومجموعه تصوير عطته تعالى والتوقف  
على حكم جلالة لا غير من غير ذهاب بالقبضة ولا باليمين الى جهة حقيقة أو جهة مجازية أي أن الارض السبع  
مع عظمتها وبسطها لا يفيق الا قبضة واحدة من قبضته (ثم يقول ناالمك) ولمسلم من حديث ابن عمر أن  
الجبابون أين المتكبرون • والحديث سبق في تفسير سورة الزمر (رواه) أي الحديث (سعيد) بكسر العين

ابن داود بن أبي زبر بفتح الزاي والموحدة بينهما من ساكنة آخره والمدة سكن بغداد وليس في هذا الكتاب  
 الا هذا الموضع (عن مالك) الامام ومعه الدارقطني في خراب حاله وابو القاسم الالكافي (وخال عمر بن حنظلة)  
 ابن عبد الله بن عمر (صحبت سالي) حوا بن عبد الله بن عمر بن عمر المذحكي روى عنه (صحبت ابن عمر) عبد الله  
 رضى الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث ووصفه مسلم وابوداود (وقال ابو اليان) الحكم  
 ابن نافع (اخبرنا شبيب) حوا بن ابي حنظلة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه قال (اخبرني) بالافراد (ابو سلمة) بن  
 عبد الرحمن بن حوف (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله عز وجل  
 الارض) وهذا سبق في باب قوله تعالى ملك الناس . وبه قال (حدثنا مسدد) حوا بن مسدد (اه) (صح  
 يحيى بن سعيد) القطنان (عن صفوان) الثوري انه قال (حدثني) بالافراد (منصور) حوا بن المنقر (وسليمان)  
 ابن مهران الا حمز كلاهما (عن ابراهيم) الضبي (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمر والسائي (عن  
 عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (ان جوديا) لم يعرف اسمه وفي مسلم بن رواحة فضيل بن عباس جوديا  
 في رواية شيبان من الاحبار (جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يملك السموات) زاد فضيل  
 يوم القيامة (على اصبع والارضين على اصبع والسموات على اصبع) زاد في رواية شيبان المنة  
 والقرى وفي رواية فضيل بن عباس الجبال والسموات على اصبع والماء والارض على اصبع (والخلافتان) عن لم يقدّم  
 له ذكر (على اصبع ثم يقول) تعالى (انا الملك) وفي رواية (انا الملك بالتكرار) روى عنه (فضلك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى بدت) ظهرت (فواجده) بالجيم والذال المجهمة آتياه التي تدور عند الفتح (ثم قرأ) عليه الصلاة  
 والسلام (وما قدر الله حق قدره) أى وما علمه وما هو حق تعظيمه (قال يحيى بن سعيد) القطنان راوى الحديث  
 عن الثوري بالسند المذكور (ورواه فضيل بن عباس عن منصور) أى ابن المنقر (عن ابراهيم عن عبيدة)  
 السائي (عن عبد الله) بن مسعود رضى الله عنه (فضلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كون ضحك  
 (تعبا) من قول اليهودى (وتصديقاه) ووصفه مسلم عن اجد بن يونس عن فضيل وقدم سبق في تفسير سورة الزمر  
 أن الخطابي ذكر الاصبغ وقال انه لم يقع في القرآن ولا في حديث مقطوع به وقد تقرر أن الحديث باطل حتى  
 يتوهم من ثبوته ثبوت الاصبغ بل هو زيف أطلقه الشارع فلا يكف ولا يشبه ولعل ذكر الاصبغ من قتل  
 اليهود فان اليهود مشبهة وقول من قال من الرواة وتصديقاه أى اليهودى ظن وحسان وقد روى هذا الحديث  
 غيره واحد من اصحاب عبد الله فلم يذكر واقعه تصديقه ثم قال ولو سمع الخبر لحناه على تأويل قوله والسموات  
 مطويات بيئته انتهى ونعقبه بعضهم بورد الاصبغ في عدة احاديث منها ما أخرجه مسلم ان قلب ابن آدم بين  
 أصبعين من اصابع الرحمن وله سكن هذا لا يرد عليه لانه انما يقع القطع نعم ذهب الشيخ أبو عمرو بن الصلاح  
 الى أن ما اتفق عليه الشيخان بمنزلة المتواتر فلا يثبت التصريح على الظن في ثبات الرواية ورذا الاخبار الثانية  
 ولو كان الامر على خلاف ما فهمه الراوى بالظن لزم منه تقريره صلى الله عليه وسلم على الباطل وسكوته عن  
 الانكار وحاش لله من ذلك وقد استدل انكار ابن خزيمة على من ادعى أن النصيب المذكور كان على سبيل الانكار  
 فقال بعد أن أورد هذا الحديث في محبته في كتاب التوحيد بطريقة قد أجل "الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم  
 أن يوصف به بغيره بما ليس هو من صفاته فيجعل بدل الانكار والفضيل على الوصف ضحك كابل لا يصف النبي  
 صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف من يونس بن مخرمة انتهى . وبه قال (حدثنا عمر بن حصص بن غثان) سبط لابي ذر  
 ابن غثان قال (حدثنا يحيى) بن فضال قال (حدثنا ابراهيم) الضبي (قال سمعت علقمة  
 ابن قيس) يقول قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب  
 من اليهود) فقال يا ابا القاسم ان الله يملك السموات على اصبع والارضين على اصبع والسموات والقرى على اصبع  
 والخلافتان) أى الذين لم يذكر واقعا (على اصبع ثم يقول) انا الملك انا الملك قالهما مرتين قال ابن مسعود (يرأيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم ضحك) أى فحبا كاهن (حتى بدت واجده) بالجيم والمجهمة (ثم قرأ) وما قدر الله حق  
 قدره) قال القرطبي في المنهم ضحك صلى الله عليه وسلم انما هو لتعجب من جهل اليهودى ولهذا اقرأ عند ذلك  
 وما قدر الله حق قدره فهذا الراوى يعنى الحقيقة المحققة وآتاه من زاد وتصديقاه فليست بشئ فانها من قول  
 الراوى وهي باطلة لانه صلى الله عليه وسلم لا يصدق المحال وهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذايد

وأما وجوهر لكل من كوا حذمتها ولو كان كذلك لاستعمل أن يكون الما فتقول اليهودي محال وسب كذب  
 وذلك أن الله في الرتبة عليه وما قد عرفت من قدرته انتهى وهذه أيرقد لم يسبق قر سئلوا الله للوفيق والعين  
 لأرب سواه (ب) ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تخلص لنفسك من الله (ج) لا تخلص لنفسك من الله (د) لا تخلص  
 من فروع خبرها وسبقت لغيرها في بابها بظننا من خروج (هـ) وبه حال (و) بعد ما عرفت من أنها محال للتبعية (ز)  
 وبنت لفظ النبوة كذا في ذوقنا (ح) بخلافنا أو عواطفنا (و) الوضاح المذكور قال (جدة عبد الملك) بن عمر  
 (عن وراثة) بنغ الواد والرائد المنددة (ك) كاتبة الحقيقة (ل) أبو شعيبه (م) من العربية (ن) من الله عليه  
 أنه (قال قال سعد بن جادة) سيدنا زورج وشي خلقه الله (و) أبو بكر بعد لا مع امرأته (ز) خبره يوم لها  
 (الضربة بالسيف غير مصحح) بنغ الصلوة والوفاء بالثبوت في حديثه (ح) السادة فينبغي التماس وهو الذي  
 في البيهقي أي غير ضابط بهرضه بل بهجة (و) خلقه (ز) الذي طالع (ح) بنو له صلى الله عليه وسلم  
 (فقال فينبون) ولا يذوقا غيرهم (من خبره بعد واثقه) عمرو بن وهب (اللام) مبتدأ دخلته عليه لام  
 (الإن) كعبه المقطوعة ظهره (أخر منه ولفقه لغرضه) مبتدأ آخر قال ابن دقيق العيد المخرجه عنه أما ما يكون  
 من التأويل ولما هو قولون والثاني يقول المراد بالغيرة المنع من التمسح والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت  
 بحسب ميل الجواز كالأزمة وغيرها من الأوجه الشائعة في لسان العرب فالمراد الزجر عن الفواحش والتعزيم  
 لها والتمنع منها وقد بين ذلك بقوله (ومن أجل غيرة الله) عز وجل (حرم الواحش) جمع فاحشة وهي كل خلة  
 خفية من الأقوال والأفعال (ما ظهر منها) (ك) ككناح الجارية الاشتات (و) عابن) كازنا (ولا أحد  
 أحب) بالرفع خبر لا ولا يذوق ولا أحد بالرفع متوفا أحب (إليه العذر من الله) يرفع أحب أيضا للرفع  
 كآله أو بالنصب خبر لا على الجازية والعذر يرفع فاعل أحب والعذر الجازية (ومن أجل ذلك بعث النبي  
 والمذنبين) بكسر الشين والفتح الله بعثت أي بعث الرسل خلقه قبل أخذهم بالعقوبة وفي غير رواية أيعذر  
 تقديم المذنبين على المبشرين وفي مسلم بيت المربعين مبشرين وحفظون (ولا أحد أحب إليه الجدة) بكسر  
 الميم وسكون الدال المجمة مرفوع فاعل أحب والمدح التفاضل أو صالحة الكمال والأفضال (من الله) عز وجل  
 (ومن أجل ذلك وعد الله الجنة) من أطاعه وحذقه أحد مفعول في وعدوه من أطاعه عليه قال القرطبي ذكر  
 المدح مقررنا بالغيرة والعذر وهما سعد على أن لا يعمل بمقتضى غيرة ولا يعمل على تأني ويترقب ويتبنت حتى  
 يحصل على وجه السراب فينال كمال الشا والمندح والثواب لا يتأخر الحق وتقع نفسه وغلبتها عند هيجانها وهو  
 نحو قوله الشديد من يملك نفسه عند الغضب وهو حديث صحيح متفق عليه (وقال عبد الله) بضم العين (ابن  
 عمرو) بقضها ابن أبي الوائد الأدي مولاهم الرقي فبأصله الأدي فمن ذكر ابن عدي عن عبيد الله بن عمرو (من  
 عبد الملك) بن عمر بن سويد الكوفي عن وراثة عن أبي الغيرة قال يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم (لا تخلص  
 أعز من الله) قال الخطابي إطلاق الشخص في صفات الله عز وجل غير جائز لأن الشخص لا يكون الأجسام مؤلفا  
 لخلق أن لا تكون هذا الأنظمة صحيحة وأن تكون تصفا من الراوي ودليل ذلك أن أمهاته وروى هذا الحديث  
 عن عبد الملك يعني في هذا الباب فلم يذكرها في الإسقاع لم يأمن الوهم وليس كل راوٍ يراعى لفظ الحديث  
 حتى لا يعتد به بل كثير منهم يتحدث بالمعنى وليس كلهم فهمه بل في كلام بعضهم جفاء وتغير فظن لفظ شخص جرى  
 على هذا السبيل أن لم يكن غظام قيل التصغير يعني السجي قال ثم إن عبيد الله بن عمرو أنه عن عبد الملك  
 ولم يأت عليه واعتوره التماس من هذه الوجوه انتهى وقال ابن قول الله لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند  
 والاجماع على المنع منه لأن معناه الجسم المركب وكذا قال شعوبه الداودي والقرطبي وطعنهم في السند بنوه  
 على تفرد عبيد الله بن عمرو وليس كذلك فقد أخرجه الاسماعيلي عن طريق عبيد الله بن عمرو القواريري  
 وأبي كامل فسنن بن حبان الجدي وعبد بن عبد الملك بن أبي الشواب ثلاثتهم عن أبي عوانة الوضاح  
 بالسند الذي أخرجه البخاري لكن قال في المواضع الثلاثة لا تخلص بل لأحد ثم ساقه من طريق زائدة  
 ابن قدامة عن عبد الملك كذلك فكان هذه اللمعة لم تقع في رواية البخاري في حديث أبي عوانة عن عبد الملك  
 فذلك لأنه ما من عبيد الله بن عمرو انتهى وقد أخرجه مسلم عن القواريري وأبي كامل كذلك من طريق  
 زائدة أيضا فكان الماعين لم يتحضر وأن ذلك الصحيح مسلم ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ من غير

رواية عبيد الله بن عمرو وروود الروايات العجيبة والطعن في أئمة الحديث الضابطين مع امكان توجيه ما رويوا  
من الامور التي أقدم عليها كثير من غير أهل الحديث وهو يقتضي قصور فهم من فضل ذلك منهم ومن ثم قال  
الكرماني لا حاجة لتغطية الروايات الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التقويض واما التأويل انتهى  
من القبح وقال في المصايح هذا ظاهر اذ ليس في هذا اللفظ ما يقتضي اطلاق الشخص على الله وطاهاوا البشارة  
قولك لا رجل أتصعب من الاسد وهذا لا يدل على اطلاق الرجل على الاسد بوجه من الوجوه فأى داع بعد ذلك  
الى توهم الراوى في ذكر الشخص أنه تصحيف من قوله لاشئ أعبر من الله كما صرح الخطابي (باب) بالنون يذكر  
فيه قوله تعالى قل أى شئ أعبر من الله تعالى نفسه شياً) اثباتاً لوجوده ونفي العدمه وتكذيباً  
للزنادقة والهرطقة في قول الله عز وجل (قل الله) ولا يذوق أى شئ أعبر من الله قل الله فسمى الله تعالى نفسه  
شياً قال في المدرك أى شئ مبتدأ أو كبر خبره وشهادة تمييز أى كلمة يراد بها بعض ما تضاف اليه فاذا كانت  
استفهاماً ما كان جوابها مسمى باسم ما أضيف اليه وقوله قل الله جواب أى الله أعبر من الله فاقه مبتدأ  
والخبر محذوف فيكون دلالة على أنه يجوز اطلاق اسم الشئ على الله تعالى وهذا لان الشئ اسم للموجود  
ولا يطلق على المعدوم والله تعالى موجود فيكون شياً ولذا تقول الله تعالى شئ لا كالأشياء (وسمى الشئ  
على الله عليه وسلم القرآن شياً) في الحديث الذي بعده (وهو صفة من صفات الله) تعالى أى من صفات ذاته  
(وقال كل شئ مما لا اوجه) فيه أن الاستثناء متصل فانه يقتضي اندراج المستثنى في المستثنى منه  
وهو الراجح فيدل على أن لفظ شئ يطلق عليه تعالى وقبل الاستثناء منقطع والتقدير ليسكن هو سبحانه لا يهلك  
وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن أبي حازم) سلمة بن دينار  
(عن سهل بن سعد) الساعدي رضى الله عنه أنه قال (قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل) لم يسم  
لما قاله في المرأة الواهية نفسها ولم يرد ما عليه الصلاة والسلام بأوصول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجه  
فقال وهل عندك من شئ قال لا قال انظر ولونا من حديد فقال ولا نأمن من حديد فقال له (أعصك من  
القرآن شئ) قال نعم سورة كذا وسورة كذا (ورويها) عين التساه في روايته عن أبي هريرة البقرة والتي تليها  
وعند الدارقطني البقرة وسور من الفصل وقد أجمع على أن لفظ شئ يقتضي اثبات موجود ولفظ لاشئ يقتضي  
نفي موجود وأما قولهم فلان ليس بشئ فانه على طريق المبالغة في النفي فوصف لذلك بصفة المعدوم  
وحديث الباب مختصر من حديث سبق في النكاح (باب) قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) أى فوقه  
أى ما كان تحته خلق قبل خلق السموات والارض الاله وفيه دلل على أن العرش والماء كانا مخلوقين  
قبل خلق السموات والارض وروى الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب صفة العرش عن بعض السلف  
ان العرش مخلوق من ياقوته جرداً بعد ما بين قطره ألف سنة واتساعه خيون ألف سنة انه أبعد ما بين  
العرش الى الارض السابعة مسيرة خمسين ألف سنة وقبل هذا كرم في المدرك ان الله خلق ياقوته خضراء فنظر  
اليها بالهيبة فصارت مائة ثم خلق ريحاً فأقر الماء على منه ثم وضع عرشه على الماء وفي وقوف العرش على الماء  
أعظم اعتبار لاهل الافكار (وهو رب العرش العظيم) روى ابن مردويه في تفسيره مر فوعا ان السموات  
السبع والارضين السبع عند الكرسي كلفة ملقاة بأرض ثلاثة وان فضل العرش على الكرسي كفضل  
الثلاثة على تلك الحلقة (قال أبو العالية) ويقع من مهران الرابح في قوله تعالى (استوى الى السماء) معناه  
(ارتفع) وهذا وصلة الطبري وقال أبو العالية أيضاً في قوله تعالى (فسواهن) أى (خلقهن) ولا يذوق  
عن الجوى والمسئل فتوى أى خلق (وقال مجاهد) المفسر في قوله تعالى (استوى) على العرش أى (علا  
على العرش) وهذا وصلة الطبري عن ورقاء عن ابن أبي نجيع عنه قال ابن بطال وهذا صحيح وهو المذهب  
الحق وقول أهل السنة لأن الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالعلى وقال سبحانه وتعالى عبادي عبادي  
وهي صفة من صفات الذات قال في المصايح وما قاله مجاهد من أنه بمعنى علا ارتقاء غير واحد من أئمة  
أهل السنة ودفعوا اعتراض من قال علا بمعنى ارتفع من غير فرق وقد أطلقوا لما في ظاهره من الانتقال  
من مثل على علوه وهو محال على الله فليكن علا كذلك ووجه الدفع أن الله تعالى وصف نفسه بالعلو  
ولم يصف نفسه بالارتفاع وقال المعتزلة معناه الامتلاء بالتهر والظلة ورد بأنه تعالى لم يزل قاهر غالباً



مستويا وقوله ثم استوى يقتضى اقتراح هذا الوصف بعد أن لم يكن ولازم تأويلهم أنه كان مغالباً فيه  
 فاستوى عليه بقهر من غالبه وهذا منتق عن الله وقالت الجماعة معناه الاستقرار ودفع بأن الاستقرار  
 من صفات الأجسام وبزمن منه الحلول وهو محال في حقه تعالى وعند أبي القاسم اللالكائي في كتاب السنة  
 من طريق الحسن البصري عن أمته عن أم سلمة أنها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإقرار به  
 إيمان وبالحجوبة كفر ومن طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه سئل كيف استوى على العرش قال الاستواء  
 غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلمنا التسليم (وقال ابن عباس) رضى  
 الله عنهما فيما وصله ابن أبي حاتم في تفسيره (المجيد) من قوله تعالى ذو العرش المجيد أى (الكریم) والمجد النهاية  
 في الكرم (والودود) أى من قوله تعالى انصرفوا للودود أى (الحبيب) قال في الباب والودود مبالغة في الود  
 وقال ابن عباس هو التودد لعباده بالصفوة وقال في الترفع وقدم المصنف المجيد على الودود لأن غرضه قصر لفظ  
 المجيد الواقع في قوله تعالى ذو العرش المجيد فلما فسره استطراد لتفسيره الاسم الذى قبله إشارة الى أنه قرئ مر فوعا  
 انفاً واذا ذو العرش بالرفع صفة واختلاف الترتيب في المجيد بالرفع يكون من صفات الله وبالجزء من صفات العرش  
 (يقال جسد مجيد كأنه فعل) أى كأن مجيداً على وزن فعل اخذ من ما جد (و (محمود) اخذ (من حميد)  
 وللكشمي من حميد بغير ياء فعلاً ما ضا كذا في الفرع وقال في الفتح كذا المهم بغير ياء مؤلفاً في ذرع عن الكشمي  
 محمود من حميد وأصل هذا قول أبي عبيدة في الجواز في قوله تعالى عليكم أهل البيت أنه جسد مجيد أى محمود ما جد  
 وقال الكرماني غرضه منه أن حميداً فاعيل بمعنى فاعل كقديري بمعنى قادر وجداً فاعيل بمعنى معني فاعل فذلك قال  
 مجيد من ما جد وحميد من محمود قال وفي بعض النسخ محمود من حميد وفي أخرى محمود من حميد منبسطاً لفاعل  
 والفاعل أيضاً وانما قال أنه لا احتمال أن يكون حميد بمعنى حامد ومحمد بمعنى مجيد ثم قال وفي عبارة البخاري  
 تعقيد قال في الفتح التعقيد هو في قوله محمود من حميد وقد اختلف الرواة فيه والاولى فيه ما وجد في أصله وهو كلام  
 أبي عبيدة انتهى قال الصنع قوله التعقيد في قوله محمود من حميد هو كلام من لم يذق من علم التصريف شيئاً لفظاً  
 محمود مشتق من حميد والتعقيد الذي ذكره الكرماني ونسبه الى البخاري هو قوله ومحمود أخذ من حميد لأن محموداً  
 من حميد وانما كلاهما أخذ من حميد الماضي انتهى وهو قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة  
 ابن أبي رزاد العتكي المروزي (عن أبي حمزة) بالهاء المهملة والزاي محمد بن ميمون ولا يذرع عن الحموي والمستحق  
 أخيراً أبو حمزة عن الأعشى سليمان بن مهران الكهفي (عن جامع بن شداد) بفتح الشين المهملة والدال  
 المهملة المشددة أبي حمزة المجالي (عن صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الحاء المهملة وبعد الزاي  
 البصري (عن عمران بن حسين) بالهاء والصاد المهملتين مصفر رضى الله عنه أنه (قال انى عند النبي  
 صلى الله عليه وسلم أذ جاءه قوم من بني غنم فقال أقبوا البشرى يا بني غنم) قال في فتح الباري المراءى هذه البشارة  
 أن من أسلم نجما من الخلود في النار ثم بعد ذلك يرتب عزاءه على وفق عمله الآن يصواته ولما كان جل قصدهم  
 الاهتمام بالدين والاستعطاء (قالوا يا بشرتنا) بالباء من النار وقد جئنا للاستعطاء من المال (فأعطينا) منه زاد  
 في بدء الخلق فتغير وجهه (فدخل ناس من أهل اليمن) وهم الأشعر ومن قوم أبي موسى (فقال) صلى الله عليه  
 وسلم لهم (أقبوا البشرى يا أهل اليمن اذ لم يقبلها بنو غنم قالوا قبلنا) ذلك وزاد ابن حبان من رواية شيخان بن عبد  
 الرحمن عن جامع يارسل الله (جئنا لتتقوه في الدين ولتسألك عن هذا) ولا يذرع عن الحموي والمستحق عن  
 قول هذا (الآخر) أى ابتداء خلق العالم (ما كان) قال الحافظ ابن حجر ولم أعرف اسم قائل ذلك من أهل اليمن  
 (قال) عليه الصلاة والسلام بحسبهم (كان الله) في الازل منفرداً متوحداً (ولم يكن شيء قبله) وفي رواية أبي  
 معاوية كان الله قبل كل شيء وقال الطبري قوله ولم يكن شيء قبله حال وفي المذهب الكوفي خبره المعنى يسأله  
 اذ التقدير كان الله منفرداً وقد جاوز الاخضر دخول الواو في خبره كان واخواتها فهو كان زيداً وبه فأنتم على  
 جعل الجملة خبراً مع الواو تشبه الخبر بالحال ومال التوريشي الى أنها جملتان مستقتتان (وكان عرشه  
 على الماء) قال الطبري سكان في الموضعين بحسب حال مدخولها فالمراد بالاول الازلية والقدم والثاني  
 الحدوث بعد العدم ثم قال والحاصل أن عطف قوله وكان عرشه على الماء على قوله كان الله من باب الاخبار  
 عن حصول الجملتين في الوجود وتقويض الترتيب الى الذهن قالوا وفيه بمنزلة ثم وقال في الكواكب قوله وكان

عرشه على الماء معطوف على قوله كان الله ولا يلزم منه المصبة اذا اللازم من الواو العاطفة الاجتماع في اصل  
التبوت وان كل هذا لتقديم وتأخير فال غيره ومن ثم جاء قوله ولم يكن شي غير منقني فوهم المصبة ولذا ذكر المؤلف  
رحمة الله الالية الثانية في أول الباب بحسب الالية الاولى ليردوهم من فوهم من قوله كان الله ولم يكن شي قبله وكان  
عرشه على الماء أن العرش لم يزل مع الله (ثم) بعد خلق العرش والماء (خلق السموات والارض وكتب) أي قدر  
(في) محل (الذكر) وهو اللوح المحفوظ (كل شي) من الكائنات قال عمران بن حصين (ثم أتاني رجل) لم يسم  
(فقال يا عمران أدركنا قبل فقد ذهب فانطلقت اطلبها فاذا السراب) الذي يرى في شدة العطش كأنه ماء (ينقطع  
دونها) أي يحول بيني وبين رفرشتها (وإيم الله) وفي بدء الخلق فواقه (لوددت) بكسر اللام الاولى وسكون  
الثانية (أنها) أي ناقتي (قد ذهب ولم أقم) قبل تمام الحديث تأسف على ما فاتته منه وسبق الحديث في بدء  
الوحي وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) بن المديني قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا عمر  
هو ابن راشد (عن همام) بنغ الهامو الميم المشددة ابن منبه أنه قال (حدثنا ابو هريرة) رضى الله عنه (عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان عين الله عز وجل (ملائي) بنغ الميم وسكون اللام بعدها همزة (لأبغضها)  
بالتحية ولا يذوب بالقوة لا ينقصها (شفقة حساء الليل والنهار) بالسين والمهمتين بالمد والرفع دائماً الصب  
والهطل بالعطاء (أرايت ما نفع منذ) ولا يذوب ما نفع منذ (خلق السموات والارض فانه لم ينقص) بالالف  
والصاد المهملة (ما في يمينه) وفي الرواية السابعة في باب قول الله تعالى لا خلقت يدي فانه لم ينقص بالعين والصاد  
المجتبى ما في يده وهما مجئ (وعرشه على الماء) الذي تحته لأماء البحر (ويده الاخرى الفيض) بالفاء والصاد  
المجبة أي فيض الاحسان بالعطاء (أو الفيض) بالالف والموحدة والمجبة أي فيض الارواح بالموت وقد يكون  
الفيض بالفاء بمعنى الموت يقال فاضت نفسه اذا مات وأولئك كافي الفخ وقال الصكر ما في ليست للترديد بل  
للتنوع ويحتمل أن يكون شكاسم الراوى قال والاقل هو الاولى (رفع) أقواما (ويحضر) آخرين وسبق  
قريباً ومطابقة الحديث في قوله وعرشه على الماء وبه قال (حدثنا احمد) هو احمد بن سيار المروزي فيما قاله  
ابو نصر الكلاباذي أو احمد بن النضر التيسابوري فيما قاله الحكم قال (حدثنا محمد بن أبي بكر القحطاني)  
بضم الميم وفتح القاف والهمزة المفتوحة المشددة قال (حدثنا جابر بن زيد) أي ابن دهرهم الامام  
ابو اسحق الانزلي (عن ثابت) البناني (عن أنس) رضى الله عنه أنه (قال يا زيد بن حارثة) مولى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (يتكبر) لمن أخلاق زوجته فزيت بفت جحر (جعل النبي صلى الله عليه وسلم) لما أراد  
زيد طلاقها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يطلقها (يقول) له (أق الله) يا زيد (وأسكنك عديك  
زوجك) فلا تطلقها (فالت عاتنة) رضى الله عنها بالسند السابق ولا يذوب قال أنس بل قالت عاتنة (لو كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاشياً لكرم هذه) الية وتحقق في نفسك ما الله عبده وتحشى الناس والله  
أحق أن تحشاه (قال) أنس (وكانت زينة تنصر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذوب وكانت بالواو  
بدل الفاء تنصر باسقاط زينة (تقول زوجك اها يكن) به صلى الله عليه وسلم (وزوجني الله تعالى) به (من فوق  
سمع سموات وعن ثابت) البناني بالسند السابق (وتحشى في نفسك ما الله عبده) أي مظهر وهو ما علمه الله بأن  
زيد اسقطها ثم يتكبر (وتحشى الناس) أي مقالة الناس انه تكبر امرأته (نزلت في شأن زينة وزيد بن  
حارثة) رضى الله عنهما وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بنغ الخلاء المجبة وتشديد اللام السلي بضم السين وفتح  
اللام الكسرية ثم المكي (قال حدثنا عيسى بن طهمان) بنغ الطاء المهملة وسكون الهاء المصرية (قال سمعت  
أنس بن مالك رضى الله عنه يقول نزلت آيات الجلاب (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الية) (في زينة  
بنغ جحر) رضى الله عنها (واطمع عليها) أي على وليتها (يومئذ) الناس (خبروا بها) كثيراً (وكانت تنصر على  
نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله عز وجل (انكحني) به صلى الله عليه وسلم (في السماء) حيث  
قال تعالى زوجنا كما وذات الله تعالى منزعة عن المكان والجهة فالمراد بقوله اني السماء الاشارة الى علو الذات  
والصفات وليس ذلك باعتبار أن محلة تعالى في السماء تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وعند ابن سعد عن أنس قالت  
زينة يا رسول الله لست كأحد من نسائك ليست منهن امرأة الا تزوجها أو بها أو أخوها أو أهلها ومن حديث  
أم سلمة قالت زينة ما أنا كأحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم انهن تزوجن بالمهور وتزوجهن الآباء وأنا

وروى في سورة وائيل في القرآن وفي مرسل الشعبي مما أخرجه القليوبي أبو القاسم الطليحي في كتاب الجنة  
 والبيان قال كانت ربة تقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعظم فناءك خطا فأنه من سخطوا أو كرهوا  
 من غير أوامر بين وجواز جنك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو الصغير ذلك وأما الباقية فمكتة وليس لك  
 من فناءك قرية غيري. وهذا الحديث أخرجه في البصريين من ثلاثه وهو الثالث والعشرون وأخرجه  
 القسام في عشرة القسام وفي الكساح والتموت. \* وفيه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال  
 (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعمش) عبد الرحمن بن  
 هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (إن الله عز وجل  
 لما خلق الخلق ألقاهم وأخذهم) أثبت في كتاب (عنده فوق عرشه) صفة الكتاب (إن ربي سجد  
 غيب) قال في الكواكب فان قلت صفات الله تعالى قديمة والقدم هو عدم المسبوق بالغير فبوجه  
 السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق والسر فيه أن الغضب به صدور  
 المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فاعلة على الكل دائما أبدا. \* والحديث سبق قريه. \* وفيه قال  
 (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الحزامي أحد الأعلام الملقب قال (حدثني) بالافراد (محمد بن علي) عن فضلاء آخره  
 مهمله مصفرا قال (حدثني) بالافراد (أبي) فليح بن سليمان قال (حدثني) بالافراد (هلال بن سبط)  
 ابن يسار) بالنسبة والمهمل (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (من آمن بالله  
 ورسوله وأقام الصلاة المكتوبة وصام رمضان كان) ولا يؤذي ذرو الوقت فان (حق على الله) عز وجل بحسب  
 وعده الصادق وضله الصميم (أن يدخل الجنة ما يرى في ميل الله) عز وجل (أو يطرأ أرضه التي وضعا  
 قالوا يا رسول الله أفلا نبي) (بضم النون الأولى) وفتح الثانية وصكسر الموحدة المشددة بعدها من ضمير  
 (الناس بذلك) وفي الجهاد أفلا بشر الناس (قال إن في الجنة ما لا درجة أعدها الله لعباده من ربه كل  
 درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض) وفي الترمذي أنه ما في عالم وفي الطبراني خصماته عام وعند ابن  
 خزيمة في التوحيد من مصحبه وابن أبي حاتم في كتاب السنة عن ابن مسعود بن السماء الدنيا التي تليها  
 خصماته عام وبين كل مائة مائة خصماته عام وفي رواية وخلق كل مائة مائة مائة خصماته عام وبين السابعة  
 وبين الكري خصماته عام وبين الكري وبين المائة مائة مائة خصماته عام والكري فوق الماء واقعه فوق العرش ولا يبقى  
 عليه شيء من أعمالكم (فأذا سألت الله) عز وجل (فله الفردوس) بكسر الفاء وفتح الهمزة (فأما أوسط الجنة  
 وأعلى الجنة) والأوسط الأفضل فلا منافاة بين قوله أوسط وأعلى (وفوقه) أي فوق الفردوس (عرش الرحمن)  
 حسب فوقه على التفرقة كذا في الفرع وقال القاضي عياض فيه الأصل بالضم وأتكره من قول وقال  
 أنما فيه الأصل بالفتح قال في المسامع ولا تكرار الضم وجه ظاهر وهو أن فوق من الظروف العادمة  
 التصرف وذلك عما يأتي رفعه بالاستدراك ووقع في هذه الرواية (ومنه) من الفردوس ولا يبقى ذر من الكشمير  
 ومنها من جنة الفردوس (فخير أهنأ الجنة) بضع القوة والجيم المشددة بمحذوف أحد المثلثين. \* والحديث  
 سبق في باب درجات المهاجرين في ميل الله من كتاب الجنان. \* وفيه قال (حدثنا يحيى بن جعفر) أي ابن أعين  
 البصري (اليسكندري قال (حدثنا أبو معاوية) محمد بن خازم بالتحاء والراء المجهنين بينهما ألف آخره سم  
 (عن الأعمش) سليمان (عن إبراهيم هو النبي عن أبيه) يزيد بن شريك (عن أبي ذر) جندب بن جندب رضي  
 الله عنه أنه قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيه (فما غربت الشمس قال لي  
 يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذه) الشمس (قال) أبو ذر (قلت الله ورسوله أعلم) بذلك (قال) عليه الصلاة  
 والسلام (فأنها تذهب تساند) بأن يخلق الله تعالى فيها حياة يوجد القتل عندها وأُسند الاستدذان إليها  
 مجاز أو المراد الملك الموكل بها ولا بد من ذلك لأن (في السجود فيؤذن لها) زاد أبو ذر في السجود (وكانها قد قبل  
 لها أروحي من حيث حيث قطع من مغربها ثم قرأ) عليه الصلاة والسلام (ذلك مستقر لها في غرامه عبد الله) بن  
 مسعود وفيه (الخلق) فأنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها ويستأن  
 لها فيقال لها أروحي من حيث حيث قطع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير  
 العزيز العليم. \* وفيه قال (حدثنا موسى) بن إسماعيل التيوذكي (عن إبراهيم) بن سعد بسط عبد الرحمن بن عوف

قوله والكري فوق  
 الماء على العرش

قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد بن السباق) بضم العين من غير إضافة لشيء والسباق بفتح المهملة والموحدة المشددة وبعد الالف كاف التثنية (ابن زيد بن ثابت) وسقط لابي ذر أن زيد بن ثابت (وقال الليث) بن سعد الامام (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن خالد) القهسي (والى مصر) عن ابن شهاب الزهري (عن ابن السباق) عبيد بن زيد بن ثابت حدثه قال اوصل الى (بشديد الياء) (ابو بكر) الصديق رضى الله عنه أى فأمرنى أن اتبع القرآن (فتبع القرآن) اجتمع من الرضاع والا كف والعصب وسدور الرجال (حتى وجدت آخرة التوبة مع أبي خزيمة الانصاري) لم اجدها مع أحد غيره (بالجر) (لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة برامم) وهروب العرش العظيم اذ هو اعظم خلق الله خلق مطافا لاهل السماء وقبله للرجال وهذا التعليق واصله أو القاسم البقوى في فضائل القرآن • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزازي المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (بهذا) الحديث السابق (وقال) فيه (مع أبي خزيمة الانصاري) كافي الاولى ووقع في تفسير سورة برامم من طريق أبي الجبلان عن شعيب عن الزهري مع خزيمة الانصاري باسقاط أبي وفي متابعة يعقوب بن ابراهيم لموسى ابن اسمعيل في روايته عن ابراهيم بن سعد وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة بالمثل لكن قال في فتح الباري والتصديق أن ثمة التوبة مع أبي خزيمة بالكنية وآية الاحزاب مع خزيمة • وبه قال (حدثنا علي بن اسد) بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة العمى أو الهيم الحافظ قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ابن خالد (عن سعيد) بكسر العين ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامرة (عن أبي العالية) رفيع (عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال كلن النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب أى عند حلوله (لا اله الا الله العظيم) الشامل على جميع المعلومات المحيط بها لا تخفى عليه خافية ولا تغرب عنه فاحصة ولادانية ولا يشغل علمه عن علم (الحليم) الذي لا يتغضب ولا يحمله غيظ على استهجان العقوبة والمسارة الى الاستقام (لا اله الا الله) ولا يذرع الجوى والكشف في الاهو (رب العرش العظيم لا اله الا الله) ولا يذرع الجوى والكشف في الاهو (رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم) والعرش ارفع المخلوقات وأعلاها وهو قوام كل شيء من المخلوقات والمحيط به وهو مكان العظمة ومن فوقه تتبع الاحكام والحكمة التي بها كون كل شيء وبها يكون اليجاد والتدمير قال الكرمانى • ووصف العرش بالعظيم أى من جهة الكم والكرم أى الحسن من جهة الكيف فهو مدح وذات وصفة وقال غيره وصفه بالكرم لان الرحمة تغفل منه أولئك الى اكرم الاكرمين • والحديث ذكر في كتاب الدعوات • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) الترمي قال (حدثنا شيبان) التوري (عن عمرو بن يحيى) بفتح العين (عن أبيه) يحيى بن عمارة المازنى الانصاري (عن ابي سعيد) سعد بن مالك الخدرى (رضى الله عنه) (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم بسعور ولا يذرق أى ابوسعيد الخدرى الناس يصفقون (يوم القيامة) أى يفضي عليهم وسقطت التصلة الثانية لابي ذر (فأذا بأبوموسى) عليه السلام (أخذ قائمة من فوائم العرش وقال الماسجون) بكسر الميم في الفرع كاصله ويجوز الغم والفتح بعدها شين مجة مضومة آخره نون حرف وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ميمون المدني (عن عبد الله بن الفضل) بكون الصاد المجهة ابن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي (عن أبي سلمة) ابن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال فاكون أول من يبعث وفى رواية أبى سعيد فى أحاديث الانبياء أول من يفيض (فأذا موسى) ولا يذرع الجوى والمستقلى فاذا موسى (أخذ بالعرش) • والحديث سبق فى احاديث الانبياء • (باب قول الله تعالى تعرج الملائكة) تصعد فى المارج التي جعلها الله لهم (والروح) جبريل وخصه بالذكر بعد العموم لقضه وشرفه وأخلق هم حفظة على الملائكة كأن الملائكة حفظة علينا أو أرواح المؤمنين عند الموت (اليه) أى الى عرشه أو الى المكان الذى هو محلهم وهو فى السماء لا هنا محل يرموكرامته (وقوه جل ذكره اليه يصعد الكام الطيب) أى الى محل القبول والرضا وكل ما تصف بالقبول وصف بالرفعة والصعود (وهال أبو جرة) بالجيم والراء ضمير بن عمران الضبي • مما سبق موصول فى باب اسلام أبي ذر (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (بلغ أبا ذر مبلغا التبي صلى الله عليه وسلم فقال لاجه) أنيس بضم الهمزة مصغرا (اعلم على هذا الرجل الذى يرعى أنه ياتيه الجبرئيل

السجدة) وهذا موضع الترجمة كالايجي (وقال مجاهد) فيما وصله القريابي (العمل الصالح برفع الكلم  
الطيب) وقد أخرج البيهقي من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسيره ما الكلم الطيب ذكره  
والعمل الصالح إذا فرائض الله في ذكره ولم يؤدق فرائضه رد كلامه وقال القزاعي معناه أن العمل الصالح برفع  
الكلام الطيب إذا كان معه عمل صالح وقال البيهقي معبود الكلام الطيب عبادة عن القبول (يقال) معقب  
(ذو المعارج) هو (الملائكة) المارجات (تخرج إلى الله) عز وجل ولا يذعن المجوى (والكثمين)  
إليه وفي قوله إلى الله ما تقدم عن القسمين التوفيق وعن القسمين التأويل وإضافة المعارج إليه تعالى  
إضافة تشريف ومعنى الارتضاع إليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان \* وفيه فأن (حدثنا إسماعيل)  
ابن أبي أوير قال (حدثني) بالافراد (عالمات) الامام (عن أبي الزناد) عباده بن ذكوان (عن الأعرج)  
عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون)  
يتناوبون (فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار) تأتي جماعة بعد أخرى ثم تعود الأولى عقب الثانية وتتكرر  
ملائكة في الموضعين يفيد أن الثانية غير الأولى (ويحفظون في) وقت (صلاة العصور) وقت (صلاة الفجر  
ثم يخرج) الملائكة (الذين يوافيكم) أي المصلون (فيسألهم) بهم عز وجل سؤال تعبد كاتعبد بهم بكتب  
أعمالهم (وهو أعلم بهم) أي بالمصلين من الملائكة ولغير الكثمين (بكم بالكاف بدل الهاء (فيقول) عز وجل  
(كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون) وهذا آخر الجواب عن سؤالهم كيف تركتم ثم زادوا  
في الجواب لانهما فضلة المصلين والحرص على ذكر ما وجب مغفرة ذنوبهم فقالوا (واتياهم وهم يصلون)  
\* والحديث سبق في باب فضل صلاة العصر من أوائل كتاب الصلاة (وقال) ولا يذوق أبو عبد الله محمد  
ابن اسمعيل البخاري قال (خادمي بخلة) بفتح الميم وسكون الميم المحبة التطواني الكوفي شيخ البخاري فيما وصله  
أبو بكر الجوزقي في الجمع بين الصحابين (حدثنا سليمان بن بلال قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن دينار)  
المدني (عن أبي صالح) ذكر كوان الزيات (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من تصدق بعدل تمرة) بفتح العين وكسرها أي بثمنها أو بالفتح ما عادل الشيء من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه  
(من كسب طيب) أي حلال (ولا يصعد إلى الله) عز وجل (الطيب) بفتح طاء معترضة بين الشرط والخبر  
ناكدة التقر بالمطلوب في النقطة (فإن الله يقبلها جنة) وعبر باليمين لانها في العرف للمأخوذ والآخر لما هان  
ولا يذعن الكثمين (يقبلها بعد الفوقية) وسكون الصاد وتحذف الموحدة (ثم يريها لصاحبه) أي  
صاحب العدل ولا يذعن السقلى لصاحبها أي لصاحب الصدقة بمضاعفة الاجر أو بالمزيد في الكسبة (كما يرى  
أحدكم ظواه) بفتح الظاء وضم اللام وتشديد الواو والمهر من فطامه (حتى تكون) الصدقة التي عدل القرة  
(مثل الجبل) لتثقل في ميزانه وضرب المثل بالمهر لانه يزيد زيادة ينة (ورواه) أي الحديث (ورواه) بن عمر  
(عن عبد الله بن يسار عن سعيد بن يسار) بالمهمل (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ولا يصعد إلى الله) عز وجل (الطيب) ولا يذوق الطيب \* وهذا وصله البيهقي لكنه قال في آخره  
مثل أحد بدل قوله في الرواية المطلقة مثل الجبل ومراد المؤلف أن رواية ورقاء موافقة لرواية سليمان إلا في شيخ  
شيخه ما فند سليمان أنه عن أبي صالح وعند ورقاء أنه عن سعيد بن يسار \* وفيه قال (حدثنا عبد الأعلى بن جاد)  
أبو يحيى الباهلي - مولاهم قال (حدثنا يزيد بن زريع) الخياط أبو معاوية البصري قال (حدثنا سعيد)  
بكسر العين هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة (عن أبي العالية) (رفيع) (عن ابن عباس) رضى الله عنه ما  
(أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذعن عن عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش  
العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم) قال الثوري - قال قل فهذا ذكر أوليس فيه دعاء من يزل  
الكرب فخوا به من وجهين \* أحدهما أن هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء \* والثاني هو  
كما ورد من شغل ذكرى عن مستلق اعطيه أفضل ما على السائقين \* قبل وهذا الحديث ليس مطابقا  
لترجمة ومحل في الباب السابق ولعل التامخ نقله إلى هنا \* وقد سبق قريبا وفيه قال (حدثنا قيسمة)  
ابن عتبة أبو عامر السوائي قال (حدثنا صفوان) الثوري (عن أبيه) سعد بن مسروق (عن ابن أبي نم)  
يضم النون وسكن العين عبد الرحمن الجلي - أبي الحكم الكوفي - العابد (أوابي نم) بدون ابن

(شك قبيصة) بن عقبة المذكور (عن أبي سعيد) سعد بن مالك ولا يذر زيادة الخلدري رضي الله عنه  
 أنه (قال بعث) بضم الموحدة وكسر العين (إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية) بضم الذال المجهدة والتأنيث  
 على إرادة القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب في بعض اللغات (فقسمها) صلى الله عليه وسلم (بين أربعة) قال  
 المؤلف (وحدثني) بالأفراد وواو العطف ولا يذر حدثنا (أصح بن نصر) هو أصح بن إبراهيم بن نصر  
 السعدي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام السعدي البجلي قال (أحضرنا سفيان) الثوري (عن أبيه) سعيد  
 (عن ابن أبي نعيم) عبد الرحمن البجلي (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه أنه (قال بعث علي) أي ابن  
 أبي طالب (وهو بالمين) ولا يذر عن الحموي والمستطلى في العين (إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها)  
 أي مستقرة فيها وأراد بالتربة تربة الذهب ولا يصير ذهابا خالصا إلا بعد السبك (فقسمها) صلى الله عليه وسلم (بين  
 الأقرع بن حابس) بالحاء والسين المهملتين بينهما ألف فوحدة (الخطلي) بالحاء المهملة والطاء المجهدة نسبة  
 إلى خطله بن مالك بن زيد مائة بن تميم (ثم أحدي بن جحاشع) بضم مضومة جيم قال في فحين مبهمة مكسورة فعين  
 مهملة ابن دادم بن مالك بن خطلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم (وبين عينة) بضم العين مصفرا (ابن بدر  
 أنفرازي) بفتح الفاء نسبة إلى فزارة بن ذيان (وبين علقمة بن علاثة) بضم العين المهملة وتختصف اللام وبعد  
 اللام مثناة (العاصري) نسبة إلى عاصم بن عوف (ثم أحدي بن كلاب) نسبة إلى كلاب بن ربيعة (وبين زيد  
 أنبل) بالحاء المجهدة واللام ابن مهمل (الطائي) نسبة إلى طي (ثم أحدي بن هان) أسود بن عمرو وهو ولا  
 الأربعة من المؤلفة (فتغضب قريب بن والنصار) بالقوية وناقين والصاد المشددة المجهتين ثم موحدة  
 من الغضب ولا يذر عن الكشيبي والسقلى تغضب بالطاء المجهدة من الغبط (فقالوا يعطيه) أي يعطى صلى الله  
 عليه وسلم الذهب (مسديد أهل نجد) أي سادات أهل نجد (ويدعنا) فلا يعطينا منه شيئا (قال) صلى الله عليه  
 وسلم (اعمالنا لهم) ليشترى على الإسلام (فأقبل رجل) اسمه عبد الله ذوالخو بصرة بضم الخاء المجهدة وفتح الواو  
 وبعد الياء الساكنة صاد مهملة (غار العيس) أحاديث في رأسه لاصقين به مر حدقه (ثاني الجين) مرتفعه  
 (كت اللحية) بالثناة المشددة كثير شعرا (مشرف الوجنتين) بضم الميم وسكون الشين المجهدة وكسر الراء  
 بعدها فاء غليظهما والوجه ما ارتفع من الخد محاقق الرأس يقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم (فبطخ الله إذا عيظه فأعني) بفتح الميم وتشديد النون ولا يذر فبأعني (على أهل الأرض  
 ولأناسوني) أنهم ولا يذرون أناسوني بنونين كالسابقة (فقال رجل من القوم) زاد أبو ذر النبي صلى الله  
 عليه وسلم (قله أراه) بضم الهزة أنظه (خالد بن الوليد) وقيل عمن الخطاب فيختمه أن يكون أسالا (فخمه  
 النبي صلى الله عليه وسلم) من قلته استلأ فغيره (فلما ولي) الرجل (قال النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط  
 قوله النبي صلى الله عليه وسلم في الموضعين لا يذر (إن من صنعي هذا) بضادين مهمتين مكسورتين بينهما  
 همزة ساكنة وآخرة همزة أخرى من نله (فوما يشرون القرآن لا يجاوز حناجرهم) جمع خبيرة منتهى الحشوم  
 أي لا يرفع في الأعمال الصالحة (يعرقون) يخرجون (من الإسلام) مروق السهم) خروجه إذا تغلذ من الجهة  
 الأخرى (من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وفتح النجمة مشددة الصيد المرمي (يقتلون أهل الإسلام ويدعون)  
 بفتح الدال ويتركون (أهل الأوثان) بالثناة (ثم أدركمهم لا قلتمهم قتل عاد) لاستأصلهم بحيث لا يبقى منهم أحدا  
 كاستئصال عاد والمراد لآزمه وهو الهلاك \* ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله في رواية المغازي  
 الاتناموني وأما من في السماء أي على العرش فوق السماء وهذه عادة البخاري في إدخال الحديث  
 في الباب للفظه تكون في بعض طرقه هي المناسبة لذلك الباب بسم الله فاصد التحيد الأذهان والحث على  
 الاستحضار والحديث حق في باب قول الله عز وجل وأما عاد فأهلكوا في البخاري في باب بعث علي وفي تفسير  
 سورة براءة \* وه قال (حدثنا عباس بن الوليد) بفتح العين المهملة وتشديد التحيمة الرغام قال (حدثنا وكيع)  
 هو ابن الجراح أحد الأعلام (عن الأعمش) سليمان (عن إبراهيم التيمي) عن أبيه (ولا يذر أراه بضم الهزة  
 أي أنظه عن أبيه يزيد بن شريك التيمي الكوفي) (عن أبي ذر) جندب بن جناد رضي الله عنه أنه (قال سألت  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل) (والشمس تجري لمستقر لها) مستقرها تحت العرش (شهاها  
 بمستقر المسافر إذا قطع مسيره \* وسبق من يذلل في محله والله الموفق \* وسبق الحديث في بدء التعلق

وفي التفسير (باب قول الله تعالى وجوه) هي وجوه المؤمنين (يومئذ) يوم القيامة (ناصرة) حسنة ناعمة  
 (إلى ربها ناظرة) بلا كيفية ولا جهة ولا ثبوت مسافة وقال القاضي تراء مستقرة في مطالعة جلاله بحيث فضل  
 عما سواه ولذلك قدم المفعول وليس هذا في كل الأحوال حتى ينافيه نظاره إلى غيره وحل النظر على انتظارها  
 لا صر بها وأثرابه لا يصبغ لانه يقال نظرت فيه أي تفكرت ونظرته انتظرته ولا يعتدى بالي الاعنى الرقبة مع انه  
 لا يلحق الانتظار في دار القرار • وبه قال (حدثنا عمرو بن عون) بفتح العين فيها والاشيع بانثون ابن اوس  
 السلي الواسطي قال (حدثنا خالد) الطحان بن عبد الله الواسطي (وعنه) مصفر بن بشير الواسطي  
 والعمري والمسقل اوهتم بالشك (عن اسمعيل) بن أبي خالد سعد أوهتم أو أكثر الاجمى الصكوف  
 (عن قيس) هو ابن أبي حازم بالزاي والحاء المهملة الجبل (عن جرير) هو ابن عبد الله الجبل رضى الله عنه أنه  
 قال كما جالسنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ يكون المجبة (يطران القمري ليلة البدر هال انكم سترون  
 ربكم) يوم القيامة (كانت هذه القمر لا تضامون) بضم الفوقية بعدها ضام مجبة وتشديد الميم أي لا تضامون  
 ولا تضامون (في رؤيته) وقال البيهقي سمعت الشيخ الامام أبا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي يقول في املائه  
 في قوله لا تضامون بالضم والتشديد معناه لا تضامون لرؤيته في جهة ولا ضم بعضهم إلى بعض ومعناه بفتح  
 التاء كذلك والاصل لا تضامون في رؤيته بالاجتماع في جهة وبالتقصيف الضيم ومعناه لا تضامون فيه برؤية بعضهم  
 دون بعض فانكم ترونه في جهاتكم كلها وهو متعال عن الجهة والتشبيه برؤية القمر للرؤية دون تشبيه المرئي  
 تعالى الله عن ذلك (فان استطعتم أن لا تضاموا على صلاة) بضم الفوقية وسكون العين المجبة وفتح اللام  
 ولا ي ذرعن الجوى والمسقل عن صلاة (قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس) يعنى الغبر والعصر  
 كما في مسلم (فافهموا) عدم الغلوية بقطع الاسباب المناقبة للاستقامة كتوم ونحوه • وسبق الحديث في باب  
 فصل صلاة العصر من كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا يوسف بن موسى) القطان الكوفي قال (حدثنا عاصم بن  
 يوسف البربري) نسبة إلى يربوع بن حنظلة من قم قال (حدثنا أبو شهاب) عبد ربه بن نافع الحنظلي بالحاء  
 المهملة والنون المشددة (عن اسمعيل بن أبي خالد) الكوفي الحافظ (عن قيس بن أبي حازم) أبي عبد الله الجبل  
 تابعي كبير فاته العصبه بليال (عن جرير بن عبد الله) الجبلي رضى الله عنه وسقط لاني ذراب عبد الله أنه  
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم (ولا ي ذرعن المسقل) قال خرج علينا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم (سترون ربكم عيانا) بكسر العين من قولك غابت الشيء عيانا إذا رأيته  
 بعينك • وبه قال (حدثنا عبدة بن عبد الله) الصغار البصري قال (حدثنا حبيب الملقني) بن علي بن الوليد  
 ونسب إلى جعفر بن سعد العنبري بن مذج (عن زائدة) بن قدامة أنه قال (حدثنا يسان بن بشر) بموحدة  
 مكسورة ومجهمه سا كنه بعد هاء الا حسي بالحاء والسين المهملتين (عن قيس بن أبي حازم) الجبلي قال  
 (حدثنا جرير) الجبلي رضى الله عنه (قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون  
 ربكم يوم القيامة كانترون هذا البدر) لا تضامون في رؤيته بضم اوله وتشديد الميم من الازدحام أي لا يضم  
 بعضهم إلى بعض كأنتم تنظرون في رؤية الهلال رأس الشهر خلفاه ودقته بل ترونه رؤية تحققة لا خفا فيها • وبه قال  
 (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الا دبسي قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) بسكون العين ابن ابراهيم  
 ابن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عطاء بن زيد الليثي) بالمثلثة ثم الحندي  
 (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن أناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا) عز وجل (يوم القيامة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضامون في القمر ليلة البدر) بضم حرف المضارعة وتشديد الراء أصله  
 تضامرون بالبناء للمفعول ثم كتبت الراء الأولى وادغمت في الثانية وفي نسخة بتخفيف الراء فالتشدد يعني  
 لا تضامون ولا تضامون في جهة النظر إليه لوضوحه وظهوره وانخف من الضمير ومعناه كالقول (قالوا لا  
 يا رسول الله قال فهل تضامون في الشمس ليس دونها أصحاب) يحجبها (قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه  
 عز وجل إذا تجبل لكم (صددك) أي واضحا جليا بلا شك ولا مشقة ولا اختلاف (بجمع الله) عز وجل  
 (الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد آلهة غيره) يكون الفوقية وفتح الموحدة أو بتشديد الفوقية وكسر  
 الموحدة وكذا قوله (فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد

الطواغيت الطواغيت) بالثناء القوية فهاجعت طاغوت فعلت من طغى أمه مغبوط ثم طغوت ثم طاغوت  
 الشياطين والامنام وفي الصحاح السكان وكل رأس في السلال (وتنق هذه الآية فيها شافعوها)  
 بالثنية المجبة والعين المهملة أصله شافعون فسقط النون لإضافة أي شافعوا الآية (أو) قال (منافقوها  
 شك ابراهيم) بن الماروي قال الحافظ ابن حجر والاول المعتمد قياتهم اه) عز وجل ايماناً لا يكلف عارياً عن  
 الحركة والانتقال أو هو محمول على الايمان المعروف عند النكح على معنى ان الله تعالى يحلقه الملك من ملائكة  
 فأحافه الى نفسه على جهة الاستناد المجازي مثل قطع الامير المص وزاد في الرقاق في غير الصورة التي يعرفونها  
 (فقول) لهم (أما ربكم فيقولون هدا مكاتنا) وزاد فيه أيضاً يقولون فعوذ بالله منك هدا مكاتنا (حتى يا فتنا  
 ربنا فادنا) وفيه المستقلى جاء (ربنا عرفناه قياتهم الله) فيجلب لهم بعد تمييز المناقذين (في صورة التي  
 يعرفون) كما هي هو عليها من تعالى عن صفات المحدث بعد أن عزفهم بنفسه القدسية ورفع عن ابصارهم  
 الموانع وقال في المصايغ في صورته التي يعرفون أي في علامة جعلها الله دلالة على معرفته والتفرقة بينه وبين  
 مخلوقاته فهي الدليل والعلامة صورة مجازاً كما تقول العرب صورة أمر كذا أو صورة حدث كذا والامر  
 والحديث لا صورة له وما وانما يريدون حقيقة أمر كذا وحدث كذا وكثيراً ما يجري على ألسنة الفقهاء صورة هذه  
 المسألة كذا (فقول) لهم (أما ربكم فيقولون أنت ربنا امتنعوه) بالتحفيف والتشديد أي فتنبهون أمره يا هم  
 بذهابهم الى الجنة أو ملائكة التي تذهب بهم اليها (ويشرب الصراط) بضم حرف المضارعة وفتح نائه والصراط  
 الجسر (بين طهرتي جهنم) على وسطها (فاكون أنا واتي أول من يبيها) أي يجوز بآيته على الصراط ويقطعه  
 ولا يذري عن الاصل (وابن عسا كرمي) ولا يسكنه (شد) في حال الاجازة (الارسل) اسندة الاحوال  
 (ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم) تزيين (وفي جهنم كلاليب) بقصر صرف ملقة مأمورة أخذ من أمرت به  
 (مثل شوك السعدان) بفتح السين والدال من حامين مهملات نبات دوشوك (هل رأيتم السعدان) استفهام  
 تقرر لا شخصار الصورة المذكورة (فالواقع بارسل الله قال فها مثل شوك السعدان) غير أنه لا يعلم قدر  
 عطمتها أي الشوك ولكن شئني ما قدر عظمها (والله) تعالى حال القرطبي قيدنا قدر عن بعض مشايخنا  
 بضم الراء على أن ما استفهام وقد مر مبتدأ وبضمها على أن ما زائدة وقد فعل يعلم (تخطف الناس بأعمالهم)  
 بسبب أعمالهم القبيحة (فهم الموقن) بفتح الموحدة الهالك (بعمله) وهو الكافر وللاصلي (وأي ذر عن المستقلى  
 المؤمن بالميم والنون يقي بعمله بالوحدة والضاف المذكورة من البقاء أو الموقن بعمله بالشك والعموى  
 والكشميني فهم الموقن بالوحدة المفتوحة يقي بالوحدة وكسر القاف ولا يذري عن المستقلى يقي بالفتحة من  
 الوقاية أي يستره عمله والمستقلى أو الموقن بالثنية المفتوحة من الرقاق بعمله والثناء في قوله فهم تفصيل للناس  
 الذين تخطفهم الكلاليب بسبب أعمالهم (ومهم الموقن) بالياء المجبة والدال المهملة المنقطع الذي  
 تقطعه كلاليب الصراط حتى يري في النار وقيل الموقن المصروع حال السفاقي وهو نائب بسباق الخبر  
 (أو المجازي) بضم الميم وقع الجيم المنقطة والراي بينهما أف من الجزاء (أو نحو) شك من الراوي ولمسلم  
 المجازي بضم شك (ثم يقي) بفتح فتوقية بضم فلام مستدقة مفتوحات كذا في الفرع كاصله معصياً عليه أي  
 يتبين قال في الفتح ويحتمل أن يكون بالياء المجبة أي يقي عنه فيرجع الى معنى يتجوه وفي حديث أبي سعيد  
 فجاج مسلم ومحمد وشكك ووس في جهنم (حتى إذا فرغ الله) عز وجل (من القضاء بين العباد) أتم وقال ابن المنبر  
 الصراخ إذا ضيف الى الله معناه القضاء وحده بالفتن عليه والمراد اخراج الموحدين وادخالهم الجنة  
 واستقرار أهل النار في النار وحاصله أن معنى يفرغ الله أي من القضاء بضم ذاب من يفرغ عذابه ومن لا يفرغ  
 فيكون اطلاق الفراغ طريق القابلة وان لم يذكر نطقها (وأراد أن يخرج) بضم أوله وكسر ثائه (برحمته من اراد  
 من أهل النار أمر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله) عز وجل (شيئاً من اراد الله) عز وجل  
 (ان يرجه) بضم يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم في النار بأثر السجود (ولاي ذر عن الكشميني) بالثاء  
 السجود (تأكل النار ابراهيم آدم الاثر السجود حرم الله) عز وجل (على النار ان تأكل اثر السجود) وهو موضعه  
 من الجهة أو مواضع السجود السبعة ورجحه النووي لكن في مسلم الادارات الوجوه وهو كما قال عباس يدل  
 على أن المراد بأثر السجود الوجه خاصة ويؤيده ان في بقية الحديث ان منهم من غاب في النار الى نصف ساقفه



وفي مسلم من حديث حمزة والى وحكيته وفي رواية هشام بن سعد في حديث أبي سعيد والى حقوقه لكن حله  
 الذوى على قوم مخصوصين وتقبل بعضهم أن علامتهم الفترة ويضاف اليها التصيل وهو في الدين والقدمين  
 بما يصل اليه الوضوء فيكون أشمل من قال أعضاء السجود لدخول جميع الدين والرجلين لا تخصيص الكفين  
 والقدمين ولكن ينقص منه الركبان وما استدلل به من بقية الحديث لا يمنع سلامة هذه الاعضاء مع الافتقار  
 لان تلك الاحوال الاخرى خارجة عن قياس أحوال أهل الدنيا ودل النصيص على دارات الوجود أن  
 الوجه كله لا يؤثر فيه النار اكرام لجل السجود ويحتمل أن الافتقار عليها على التسوية بها الشرفها (فيخرجون من  
 النار) حال كونهم (قد آمنوا) بضم القوية والمجته بينهما محملة مكسورة أو بفتح القوية احتراق جلدهم  
 وظهر عظامهم (فيعصب عليهم) بضم التحتية وفتح الصاد (ماء الحياة) ضد الموت (فيبتسون تحتها) كما ثبت الحبة  
 بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة من بزور الخضراء (في سبل السيل) بفتح الحاء المهملة ما يجعله من طين  
 ونحوه وفي رواية يحيى بن عمار الى جانب السيل والمراد أن الغشاء الذي يحيى به السيل تكون فيه الحبة تقع  
 في جانب الوادى فتصبح من موهنا فانية فالتشبيه في سرعة النبات وطراوته وحسنه (ثم يصرغ الله من القصاص  
 بين العباد ويقي رجل) زاد أبو ذر منهم (سقبل بوجهه على النار) هو آخر أهل النار دخولا الجنة) وفي حديث  
 حذيفة في أخبار بني اسرائيل أنه سكن نبالا وعند الدار قطن في غرائب مالك أنه رجل من جوسنة  
 وعند السهيلي اسمه هناد (فيقول اى) يسكن الباء (رب اصرف وجهي عن النار) فانه قد قطنى) بالقياف  
 والمجته والموحدة مفتوحات آذاني (ربحها واحرقني ذكراؤها) بفتح الذال وبعد الكاف همزة ولا يذ ذكراها  
 بغير همزة حرها والتهايا (فدعوا الله) عز وجل (بما شاء أن يدعوه) ثم يقول الله (عز وجل) (هل عبت)  
 بفتح السين وكسر ها (ان اعطيت ذن) بضم الهمزة ولا يذران أعطيت بفتحها والكاف (ان سألني غيره  
 فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطى ربه) ولا يذرعن الكثيرين ويعطى الله (من عهود ومواثيق ما شاء  
 فيصرف الله) عز وجل (وجهه عن النار) فاد اقل على الجنة ورا أهلك ما شاء الله (عز وجل) (أن يسكت)  
 حياء (ثم يقول اى رب مديني) يسكن المير بعد كسر الدال المشددة (الى باب الجنة فيقول الله) عز وجل (له  
 أنت قد اعطيت عهودك ومواثيقك أن لا أسألني غير ادى اعطيت ابدا) أى غير صرف وجهك عن النار  
 (وبلغ يا ابن آدم ما اغدرك) فصل فحجب من الغدر وتنقض العهد وترك الوفاء (فيقول اى رب ويدعوا الله) عز  
 وجل (حتى يقول) عز وجل (هل عبت ان اعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطى)  
 الله (ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب الجنة انفتحت) ثون ساكنة فقامها  
 فقام مفتوحات فوقه انفتحت وانفتحت (له الجنة) فرأى ما فيها من الحيرة) بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة  
 من النعمة وسعة العيش (والسرور فيسكت ما شاء الله) عز وجل (ان يسكت) ثم يقول اى رب ادخلني الجنة  
 فيقول الله (عز وجل) (أنت قد اعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما اعطيت) فيقول (وفي الفرع  
 كما صلبه على فيقول هذه (وبلغ يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اى رب لا كوز) ثون التوكيد الثقلة  
 ولا يذرعن الحوى والكثيبي لا اكون باسقاطها (أشقى خنق) قال في الكواكب فان قلت هذا ليس  
 بأشقى لانه خلص من العذاب وزحج عن النار وان لم يدخل الجنة قلت يعنى أشقى اهل التوحيد الذين هم أبناء  
 جنسه فيه وقال الطيبي فان قلت كيف طابق هذا الجواب قوله أليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك قلت كانه  
 قال يا رب بلى اعطيت اليهود والمواثيق ولكن تأملت كرمك وعفوك ورحمتك وقوله تعالى لا تأسوا من روح  
 الله انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون فوخت على اقلست من الكفار الذين أيسوا من رحمتك  
 وطمعت في كرمك وسعة رحمتك فسألت ذلك وكأته تعالى رضى هذا القول فضحك كما قال (قلان لا يدعو) الله  
 تعالى (حتى يفتحك الله) عز وجل (منه) المراد لازم الضحك وهو الرضا (فاذا حصل منه قال له ادخل الجنة فاذا  
 دخلها قال الله) عز وجل (له تمت بها السكت) (فقال ربه) عز وجل (ومنى حتى ان الله ليدكره) أى ليدكر  
 المتقى (يقول) ولا يذرعن الحوى والمسقى ويقول له تمت (كدا وكدا) يسمى له اجناس ما يغنى فضلا منه  
 ورحمة (حتى انقطع به الاماني) جمع أمية (قال الله) عز وجل (ذلان) الذى سألت (لث ومثله معه) قال  
 الدمامنى في مصابحه فان قلت قد علم أن الدار الآخرة ليست دار تكليف فما الحكمة في تكرير أخذ اليهود

والمواثيق عليه أن لا يسأل غير ما أعطيه مع أن اخلافه لقوله وما تقتضيه عينه لا ثم عليه فيه قلت الحكمة فيه  
ظاهرة وهي اظهار التيقن والاحسان اليه مع تكريره لنقص عهوده وموافقه ولا شك أن اللنة في نفس العبد مع  
هذه الحالة التي اتصف به وقصا غلظا وقال الكلايادى - فيما نقله عنه في الفتح - سكوت هذا العبد أو لا عن السؤال  
يعنى في قوله في الحديث فيسكت ما شاء الله حيا من ربه والله يجب أن يسأل لأنه يجب صوت عبده المؤمن  
قباسطه أو لا بقوله لعل أن أعطيت هذا أن لا غير هذه حالة المقصر وكيف حاله المطيع وليس نقص هذا العبد  
عهده وتركه ما أقسم عليه جهلا منه ولا قلة مبالاة بل علامته بأن نقص هذا العهد أو لى من الوفاية لان سؤاله  
ربه أو لى من ترك السؤال وقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف على عين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأت  
الذى هو خير ففعل هذا العبد على وفق هذا الخبر والتكفير قد ارتفع عنه في الآخرة (قال عطاء بن يزيد) الراوى  
(وابو سعيد الخدرى مع أبي هريرة) جالس وهو يحدث بهذا الحديث (لا يرد عليه من حديثه شيئا) ولا يغيره  
(حتى إذا حدث ابو هريرة أن الله تبارك وتعالى قال ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدرى وعشرة أمثاله معه  
يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظ الا قوله ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدرى اشهد انى حفظت من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك وعشرة أمثاله) وجمع بينهما باحتمال أن يكون ابو هريرة سمع أولا وقوله  
ومثله معه ثم تكلم الله فزاد ما فى رواية أبى سعيد ولم يسمعه ابو هريرة (قال ابو هريرة) رضى الله عنه (فذلك  
الرجل آخر اهل الجنة دخولا للجنة) والحديث سبق في الزقاق وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى  
ابن عبد الله بن بكير ضمن الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث بن سعد) الامام ونبأ ابن سعد لابي ذر (عن  
خالد بن يزيد) الجهمي (عن سعيد بن ابى هلال) الليثي - مولا هم (عن زيد) هو ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب (عن  
عطاء بن يسار) بالخصبة والمهمة المحضفة (عن ابى سعيد) سعد بن مالك (الخدرى) رضى الله عنه أنه (قال قلنا  
يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال) عليه الصلاة والسلام (هل تشاربون) بضم أوله وتشديد الراء  
(فى رؤية الشمس والقمر) وسقط قوله والقمر لابي ذر ويرى تشاربون بالتخفيف (إذا كانت) أى السماء (محمورا)  
أى قد غمضت أى انقشع عنها النجم (قلنا لا قال فأنكم لا تشاربون) لا تخالفون أحدا ولا تشارعون (فى رؤية ربكم  
يومئذ) يوم القيامة (الا كما تشاربون فى رؤيتهما) أى الشمس والقمر ولا يذوق رؤيتهما أى الشمس والقمر  
الذى كورنها انما هو فى الوضوح وزوال الشك لافى المقابلة والجهة وسائر الامور العادية عند رؤية المحدثات  
وقال فى المصاييح هذا من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو من أفضل ضربه وذلك انه استثنى من صفة ذم  
منصة عن الشيء صفة مدح لذل الذى يتقدير دخولها فيها أى الا كما تشاربون فى رؤية الشمس فى حال محمور السماء  
أى أن كان ذلك ضيرا فأنبت شيئا من العيب على تقدير كون رؤية الشمس فى وقت العصوم من العيب وهذا التقدير  
المفروض محال لانه من كمال الفكن من الرؤية دون ضرر بلقى الرائي فهو فى المعنى طلق بالمحال فالتأكيد فيه من  
جهة أنه كدعوى الشيء بینه لانه على نقض المدعى وهو اثبات شئ من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فقدم  
العيب محقق ومن جهة أن الاصل فى مطلق الاستثناء الاتصال أى كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى  
على تقدير السكون عنه وذلك لما تقر فى موضع من أن الاستثناء المتقطع مجاز وإذا كان الاصل فى الاستثناء  
الاتصال فذكر ادائه قبل ذكر ما بعده ما هو من اخراج الشئ مما قبله فاذا اولها صفة مدح وتحول الاستثناء من  
الاتصال الى الانقطاع جاء التاكيد لمخفيه من المدح على المدح والاشعار بأنه لم يجد صفة ذم يستثنىها فاضطر الى  
استثناء صفة مدح وتحول الاستثناء الى الانقطاع (ثم قال ينادى مناد ليدع كل قوم الى ما كانوا يصعدون  
فيذهب اصحاب العليب) النصارى (مع صليهم واصحاب الاوثان) المشركون (مع اولئهم) بالثنية فيهما  
(واصحاب كل آلهة مع آلهتهم) ولا يذعن الكشمي مع الهمهم بكسر الهمزة واسقاط النونية بلفظ الافراد  
(حتى يبقى من كان يعبد الله) عز وجل (من يتر) بفتح الموحدة وتشديد الراء مطيع لربه (واقابر) منهم فى المعاصي  
والفجور (وغبرات) بضم الغين المجمة وتشديد الموحدة بعددها راء فالف تنقية والخز عطف على المحرور أو  
مرفوع عطف على مرفوع ينى أى بقايا (من اهل الكتاب) ثم يؤتى بجهنم ترض (بضم النونية وفتح الراء) كأنها  
سراب (بالسين المجمة وهو ما يراى وسط التراب فى الخبز الشديد يلحم كلالا ولا يذعن الجوى والسقى السراب  
بالتعريف) فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزرا بن الله (قال الجوهري) تنصرف لخصته وان كان



بضم الميم وفتح القاء وسكون اللام وفتح الطاء والحاء المهملة فيها تأنيث فيها عرض واناع وقال الأصمعي  
واسعة الاعلى دقيقة الأسفل ولا يذرع الكثيرون مطيعة بتدويم الطاء والحاء على اللام وتأخير القاء  
بعد اللام لهاشوكه عتقا بضم العين المهملة وفتح القاف والفاء بينهما تحته ساكنة ميموز معدوم معوجة  
ولا يذرع الوقت وذو عقيقة بفتح العين وكسر القاف وسكون التنية وفتح القاء بعدها ها تأنيث بوزن كريمة  
(تكون بتجدي قال لها السعدان من المؤمنين عليها كالطرف) بفتح الطاء وسكون الراء أى كلج البصر (وكان الطرف  
وكان عرج وكأجود الخيل) جمع أجود واجود جمع جواد وهى الفرس السابق الجيد (والركاب) بكسر الراء  
الابل واحدا والركاب من غير لفظها (فأجاسم) بفتح اللام المشددة (وناج مخدوش) بفتح الميم وسكون الخاء  
المجصاة آخره شين معجمة مخوش مخزق (وركدوس) بضم مفتوحة فكاف ساكنة فدا ل مهملة مضومة بعدها  
واو ساكنة فسين مهملة مصروع (في دار جهنم) والخاصل انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله نهي أسلوا قسم  
مخدوش ثم مسلم ويخلص وقسم يسقط في جهنم (سبي آخرهم) أى آخر الناجين (يسحب) بضم أوله وفتح ثالثة  
(حصبها انهم بأشد) خبر ما والخطاب للمؤمنين (أى سائدة) نصب على التخيير أى مطالبة (في الحق) ظرف له  
(قديين لكم) جملة حالية من أشد قوله (من المؤمنين) صلة أشد (ومثد للبيار) متعلق بمناشدة (واذا) بالواو  
ولا يذرع الكثيرون فإذا (وأروا انهم قد خروا في اخوانهم) متعلق أيضا بمناشدة كالجبار قال في الكواكب  
أى ايس طلبكم منى في الدنيا في شأن حتى يكون ظاهر الكرم أشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة شأن  
نجاهة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاة لآخوانهم وجمع الضمير والمؤمن مفرد باعتبار  
الجمع المراد من لفظ الجنس ولا يذرع الكثيرون وبقي اخوانهم قال الكرماني وظاهر السياق يقتضى  
أن يكون قوله وإذا أروا وابدون الواو ولكن قوله في اخوانهم مقدم عليه حكاه هذا خير مبتدا مخدوش أى وذلك  
إذا أروا ونجاهة انفسهم وما بعده استئناف كلام وهو قوله (يقولون) وقال الصبي الذي يظهر من حل التركيب  
أن يقول جواب إذا أى إذا أروا ونجاهة انفسهم يقولون (ربنا اخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون معنا  
ويعملون معنا) وقال الطيبي هذا بيان لمناشدتهم في الآخرة (فيقول الله تعالى اذهبوا في وجدتم في قلبه  
مثقال دينار من ايمان فأخرجوه) يقطع الهمز من النار (ويحرم الله) عز وجل (صورهم على النار) تكرر عاها  
للسجود (فأروا انهم) سقطت فيا أنهم لا يذرع (ويعظم قدغاب في النار الى قدمه والى انصاف ساقيه فيخرجون)  
بضم التنية وكسر الراء (من عرفوا) من النار (ثم يعودون فيقول) الله تعالى (أذهبوا في وجدتم في قلبه  
مثقال نصف دينار) فيه أن الايمان يزيد ويتقص (فأخرجوه) منها (فيخرجون) منها (من عرفوا ثم يعودون  
فيقول) تعالى لهم (أذهبوا في وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان) بفتح الال المجهدة وتشديد الراء قبل ان مائة  
غله وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس (فأخرجوه  
فيخرجون من عرفوا) منها (قال أبو عبد) الخدري رضى الله عنه (فان لم تصدقوا) ولا يذرع الجوى  
والسجلى فإذا لم تصدقوا في فأقرروا أن الله لا يظلم مثقال ذرة وان لك حسنة يضاعفها) يصاعف نواها وأنت تهر  
المثقال لكونه مضاعفا الى مؤث والتجزى المذكور هنا شئ زائد على مجرد الايمان الذي هو التصديق الذي لا يتجزأ  
فأزائد عليه يكون بعمل صالح كذكر خنى أو عمل من اعمال القلوب من شفقة على مسكين أو خوف منه تعالى  
أو نية سالحة أو غير ذلك (فيسمع التيسرون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار) تعالى قال الحافظ ابن جرير رأت  
في تنقيح الزركشى أن قوله فيقول الله زيادة ضعيفة لانها غير متصلة قال وهذا غلط منه فانها متصلة هاتم ارافظ  
حديث أبى سعيد هان ليس كساقه الزركشى وانما فيه فيقول الجبار (يقبض شعاعى فيقبض قبضة من النار  
فيخرج) تعالى (أقروا) وهم الذين معهم مجرد الايمان ولم يأذن فيهم بالشفاة حال كونهم (قد اقتصوا) بضم  
الفوقية وكسر المهملة بعدها معجمة اخبروا (فيقولون) بضم التنية وسكون اللام وفتح القاف (فيهنر بأفواه  
الجنة) جمع قوه بضم الفاء وتشديد الواو والقنوعة جمع من العرب على غير قياس وأفواه الازقة والانهار  
أوتاهل والمراد هنا منصف السالك صور الجنة (يقال ماء الحياة) وسقط لا يذرع ماء (فينبثون في ساقية)  
تنبيه ساقية يتصرف الفاء أى جاني النهر (كأنت الحبة) بكسر الحاء المهملة وتشديد الواو حدة اسم جامع لحبوب  
البقول (في جبل السيل) ما يجعله من نحوطين فإذا انتفت فيه الحبة واستقرت على شط مجرى السيل ثبت في يوم

ولله قسمة بسرعة بانه وحسنه (قدراً بنحوها الى جانب العثرة الى) ولا يذروا الى (جانب الشجرة فما كان الى جهة) (الشجر منها كان اخضر وما كان منها الى) جهة (اظل كان ايضاً يضر جون كأنهم التؤلؤ) يياضا وفضاضة (فيحصل) بضم التحتية وفتح العين (في رقايم الخواتيم) شيء من ذهب أو غيره علامة يعرفون بها (فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بَقَرَعِلَ عَلَيْهِمْ) في الدنيا (ولا يخترقوه) فيها بل برحمة تعالى ويجزى الايمان دون أمر زائد من عمل صالح (يقال لهم) اذا نظروا في الجنة الى اشياء ينهى اليها بصريهم (لكنهم ما رأيتوه فله معه) وفيه أن جماعة من مذنب هذه الامة يعدثون بالنار ثم يخرجون بالنفاعة والرحمة خلافاً لمن نفي ذلك عن هذه الامة وتأول ما ورد بضر وبمسكفة والنصوص الصريحة متطابقة متظاهرة متظاهرة بثبوت ذلك وان تعذيب الموحدين بخلاف تعذيب الكفار لا اختلاف مراتبهم من أخذ الا برحمتهم الى الساق وانها لا تأكل اثر السجود وأنهم يموتون على ما ورد في حديث أبي سعيد بل يظنون يموتون فيها امامة فيكون عذابهم فيها احرأهم وحسبهم عن دخول الجنة سرعاً كالسجودين بخلاف الكفار الذين لا يموتون اصلاً ولا يدقوا العذاب ولا يصحون حياة يستريحون بها على أن بعض أهل العلم أول حديث أبي سعيد بانه ليس المراد أنه يحصل لهم الموت حقيقة وانما هو كناية عن غيبة احاسنهم وذلك للرفق أو كني عن التوم يالموت وقد سمي اقه التوم وفاة والحديث سبق في تفسير سورة النساء لكن باختصار في آخره قال البخاري بالسند اليه (وقال حجاج بن منهال) بكسر الميم وهو أحد مشايخ المؤلف ولعله سمعه منه في المذاكرة ونحوها (حدثنا همام بن يحيى) بفتح الهاء ونسب الحديث الى العوذى الحافظ قال (حدثنا قدامة) بن دعامة السدوسي (عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يموتوا) بضم أوله وكسر الهاء ولا يذرع فيهم الياء وضم الهاء بمنزلة (بذلك) الحبس وقول الزركشي هذه الاشارة الى المذكور بعده وهو حديث النفاعة تعبه في المصابع فقال هو مكلف لا داعي له والتأمر أن الاشارة راجعة الى الحبس المذكور بقوله يحبس المؤمنون حتى يموتوا (فيقولون لو استغنينا) لو طلبنا من شفع لنا (الى ربنا يرحمنا من مكاتبنا) برفع فيرجعنا في الترفع وقال الدمياطي بالنسب لوقوعه في جواب التني المدلول عليه بلوأي ليت لنا استغناء عافا راحة فيضله عما نحن فيه من الحبس والكره (فياؤن آدم) عليه السلام (فيقولون) (ه أنت آدم) من باب قوله انا ابو النجم وشعرى شري وهو ميم فيه معنى الكمال لا بد له ما يرا دمنه ففسره بقوله (أبو الناس خلق الله يسيده) زيادة في الخصوصية والله تعالى منزعه عن الجارحة (واسكنك الجنة وأجعدك ملائكة وكل اسماء كل شيء) وضع شيء موضع اسماء أى السميات ارادة للتفصي واحد افواحد حتى يستغرق السميات كلها (لتسمع) بلام الطلب ولا يذرعن الكشمهني والمسخلى اشفع (لنا عند ربك حتى يرحمنا من مكاتبنا هذا قال فيقول لهم) لست هنا كم أى لست في مقام النفاعة (قال ويذرع خطيبته التي اصاب) والراجع الى الموصول محذوف أى التي اصابها (الكلمة من الشجرة) بنسب اكلمه بدلا من خطيبته ويجوز أن يكون بينا للضمير اليهم المحذوف نحو قوله تعالى فضا من سبع سموات) وقد نهي عنها ولكن اتوا نحوها قول نبي بعثه الله تعالى الى أهل الارض الموجودين بعد الطوفان (فياؤن نوحاً) فبألونه (فيقول لست هنا كم ويذرع خطيبته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم) يشير الى قوله وب ان اج من أهلى وان وعدك الحق (ولكن اتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياؤن ابراهيم) عليه السلام (فيقول انى لست هنا كم ويذرع ثلاث كلمات) ولا يذرعن الكشمهني كذبات بفضات (كذبتين) احداها قوله انى قتيق والاخرى بل فضه كبيرهم والثالثة قوله لسارة هى أختى والحق أنها معارض لكن لما كانت صورتها صورة الكذب اشفق منها ومن كان أعرف فهو أخوف (ولكن اتوا موسى عبداً آتاه الله التوراة وكلمة وتزبه نجياً) مناجياً (قال فياؤن موسى) عليه السلام (فيقول انى لست هنا كم ويذرع خطيبته التي اصابته التفس ولكن اتوا عيسى) عليه السلام (عبداً ورسوله وروح الله وكلته) التي افاضها الى مريم (قال فياؤن عيسى) فيقول لست هنا كم ولكن اتوا محمداً صلى الله عليه وسلم عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما لم يلهموا آياتين نينا صلى الله عليه وسلم وسؤاله في الابتداء اظهار الشرف وقضه فانهم لوسأله ابتداء لا حقل أن غيره يقوم بذلك ففي ذلك دلالة على فضيله على جميع المخلوقين زاده الله تشريفا وتكريما قال صلى الله عليه وسلم (فياؤن) ولا يذرعن الكشمهني والمسخلى فياؤننى (فأستاذن) في الدخول (على ربي في داره) أى جسنة

التي اخذها لولائه والاضافة للتشريف وقال في المصاييح أي استأذن بي في حال كوني في الجنة  
 فأضاف الدار إليه تشريفاً (فيؤذن لي عليه فإذا رأيته) تعالى (وقعت ساجداً فبدي عني ما شاء الله أن يدي عني)  
 وفي مسند احمد أن هذه السجدة مقدار حجة من جميع الدنيا (فيقول) تعالى (ارفع محمد) راسك  
 (وقل يسمع) تقولك (واسمع تشفع) أي تفضل شفاعتك (وسل تعط) سؤلك (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (فأرفع رأسي) من السجود (فأنتي على ربي ببناء) وتحميد يعطيه عز وجل قال (ثم أشفع فيصلي حذاً) أي  
 فيعني لي طائفة معينة (فأخرج) من داره (فأدخلهم الجنة) بعد أن أخرجهم من النار قال قتادة (بن دعامه  
 بالسند السابق) (وقد سمعته أيضاً) أي أنسا (يقول) أخرجه من داره (فأخرجهم من النار) وأدخلهم الجنة  
 بضم الهمزة فيهما (ثم أعود فاستأذن) ولا يذعن الكشيبي والمسلمي ثم أعود الثانية فاستأذن (عني ربي  
 في داره) الجنة (فيؤذن لي عليه فإذا رأيته) تعالى (وقعت ساجداً فبدي عني ما شاء الله أن يدي عني ثم يقول) تعالى  
 (ارفع محمد) راسك (واسمع تشفع) وسل تعطه) بهاء المكت في هذه دون الأولى لكن الذي في اليونانية باسقاط  
 الهاء فيهما (قال فأرفع رأسي فأنتي على ربي ببناء) وتحميد يعطيه قال ثم أشفع فيصلي حذاً (أخرج) بفتح الهمزة  
 (فأدخلهم الجنة قال قتادة) بالسند (وسمعه) أي أنسا والكشيبي أيضاً (يقول) فأخرج فأخرجهم من النار  
 وأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجداً فبدي عني  
 ما شاء الله أن يدي عني ثم يقول (ارفع محمد) راسك (واسمع تشفع) وسل تعطه قال فأرفع رأسي فأنتي على ربي ببناء  
 وتحميد يعطيه قال ثم أشفع فيصلي حذاً (أخرج) فأدخلهم الجنة قال قتادة (وقد سمعته) أي سمعت أنسا زاد  
 الكشيبي (أي أيضاً) يقول (فأخرج) بفتح الهمزة (فأخرجهم من النار) وأدخلهم الجنة حتى ما يني في النار الا من  
 حبه القرآن أي وجب عليه الخلود ينس القرآن وهم الكفار (قال ثم تلا الآية) ولا يذعن الكشيبي هذه  
 الآية (عني أن يحنك برك مقام محمود) قال وهذا المقام المحمود الذي وعده (بضم الواو وكسر العين) (نيكم  
 صلى الله عليه وسلم) وهذا الحديث وقع هنا معطفاً ووصله الاسماعيلي من طريق اسحق بن ابراهيم وأبو نعيم  
 من طريق محمد بن أسلم الطوسي قال أحديثنا ساجح بن منهل فذكره بطوله وساقوا الحديث كله إلا بأذر فقال بعد  
 قوله حتى يعموا بذلك وذكر الحديث بطوله وعنده جموا بفتح القصة وضم الهاء وساق النسبي منه إلى قوله  
 خلق الله يده ثم قال فذكر الحديث وثبت من قوله فيقولون لو استشفعنا إلى آخر قوله المحمود الذي وعده نيكم  
 صلى الله عليه وسلم للمسلمي والكشيبي (وبه قال) حديثنا عبدة الله) بضم العين (بن سعد بن ابراهيم) بسكونها  
 قال (حديثي) بالافراد (عني) يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال (حديثي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن  
 عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال حديثي) بالافراد  
 (أنس بن مالك) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما أفاطه الله عليه ما أفا من أمواله وازن طفق  
 صلى الله عليه وسلم يخطي رجالاً من قريش وبلطه قول الانصار يعطيه ويدعنا (أرسل إلى الانصار يجمعهم في قبة  
 وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله) أي حتى تموتوا (قال على الحوض) وفيه ردة على المعتزلة في انكارهم  
 الحوض وفي أوائل الفتن من رواية أنس عن أسيد بن الحضري قصة فيها استرون بعدى أثره فاصبروا حتى تلقوني  
 على الحوض والغرض من الحديث هنا قوله حتى تلقوا الله فأنما زيادة لم تقع في بقية الطرق قاله الحافظ ابن حجر  
 (وبه قال) حديثي) بالافراد ولا يذعن حديثنا (ثابت بن محمد) بالثلاثة والوحدة أبو اسمعيل العابد الكوفي قال  
 (حديثنا سليمان) الثوري (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن سليمان الاحول) بن أبي مسلم المكي  
 (عن طاوس) أبي عبد الرحمن بن كيسان (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم إذا أتته من الليل قال اللهم ترسنا لك الحمد أنت قيم السموات والأرض) الذي يقوم بحفظهما وحفظنا  
 من أخطائهما واشتغالنا عليه توفي كلامه قوامه وتقوم على كل شيء من خلقك بجزائره من التدبير (ولك الحمد  
 أنت رب السموات والأرض ومن فيهن) فهو رب كل شيء ومليكه وكافه ومغذيه ومصلحه العوالم عليه نفسه  
 (ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن) أي من نور ذلك والعرب نسبي النبي باسم الشيء إذا كان منه  
 نسب فهو عني اسم الهادي لأنه يهدي بالنور الظاهر البصائر إلى المبصرات الظاهرة ويهدي بالنور الباطن  
 البصائر إلى المعارف الباطنة فهو إذا من نور السموات والأرض وهو النور الذي أمار كل شيء ظاهراً وباطناً

وإذا كان هو النور ولائ منه التور وبالنور تور البصار وأما لا فاق والاقطار فهو صفة فصل (انت الحق) المتصق  
 وجوده (وقول الحق) أي مدلوله ثابت (ووعده الحق) لا يدخله خف ولا شك في وقوعه (وقناؤه الحق) أي  
 رؤيته في الآخرة حيث لا مانع (والجنة حق والنار حق) كل منهما موجود (والساعة) أي قيامها (حق اللهم  
 لك أسلمت) أي اتقنت لأمرك ونهلك (وبك أمنت) أي صدقت بك وبما أنزلت (وعليك وكنت) أي فوضت  
 أمري إليك (واليك خاسمت) من خاسعت من الكفار (وبك) وبما آتيتني من البراهين والحجج (حسنت)  
 من خاسعتني من الكفار (فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت وما أمنت أعلم به مني لا اله الا أنت) قاله  
 تواضعا وجلالا لله تعالى ونفعيا لآلته (قال أبو عبد الله) محمد بن اسماعيل البخاري (قال قيس بن سعد)  
 وسقط لابي ذر قال أبو عبد الله وأثبت الواو في قوله وقال قيس بن سعد يكون العين المكي الحنظلي فمما وصله  
 مسلم وأبو داود (وأبو الزبير) محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأشجعي مما وصله مالك في موطنه (عن خاوس  
 قيام) بفتح القصة المشددة فأجاب بوزن فعال بالفتحة يد صيغة مبالغة (وقال مجاهد) المفسر فيما وصله القرواني  
 (القيوم) هو القائم على كل شيء (وقال في شرح المشكاة القيوم) فيقول للمبالغة كذا يوم واليوم ومعناه  
 القائم بنفسه القيم اقبره وهو على الإطلاق والعموم لا يبع الا لله فان قوامه بذاته لا يتوقف بوجه ما على غيره  
 وقوام كل شيء به الا يتصور ولا شيا وجود ودوام الوجود فمن عرف أنه القيوم بالامور استراح عن كذا  
 التدبير وتعب الاشتغال وعاش براحة التقوى فمن يرضى بكرة ولم يحصل في قلبه لانا كرامة قيمة (وقرأ عمر)  
 ابن الخطاب رضي الله عنه (القيام) من قوله لا اله الا هو الحنظلي القيوم بوزن فعال بالفتحة (وكلاهما)  
 أي القيوم والقيام (مدح) لانهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم  
 أيضا وفيه قال (حدثني يوسف بن موسى) بن راشد القطن الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) جادين اسامة قال  
 (حدثني) بالافراد (الاجمش) سليمان بن مهران الكوفي (عن نسخة) بخاء مبهمة مفتوحة وبعد القصة الـ ا كنة  
 مثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي (عن عدي بن حاتم) بالحاء المهملة والقوية الطائي رضي الله عنه أنه (قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم) خطاب للصبا والمراد العموم (من أحد الا سيكلمه فيه) عز وجل (ليس  
 بينه وبينه زيجان) بفتح القوية ونضم الجيم اوضه ما يترجم عنه (والحجاب بحجبه) عن رؤية ربه تعالى والمراد  
 بالحجاب في المانع من الرؤية لان من شأن الحجاب المنع من الوصول الى المراد فاستعيرت فيه لعدم المنع وكثير من  
 أحاديث الصفات تخرج على الاستعارة التفضيلية وهي أن يشترك شيان في وصف ثم يحد لوازم أحدهما  
 بحيث تكون جهة الاشتراك وصفات تفضيلية كما في المستعار واسطة شيء آخر فثبت ذلك المستعار مبالغة في إثبات  
 المشترك وبالجل على هذه الاستعارة التفضيلية يحصل التفضل من مهاوى الجسيم ويحتمل أن يراد بالحجاب  
 استعارة محسوس لمقول لان الحجاب حسي والمنع عقلي وانه تعالى منزعه عما يحجب فالمراد بالحجاب منعه أبصار  
 خلقه وبصائرهم بما شاء كيف شاء فاذا شاء كشف ذلك عنهم انتهى ملخصا مما حكاه في الفتح عن الماخذ الصلاح  
 العلائق والحديث سبق في الزقاق وفيه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا عبد العزيز بن  
 عبد الصمد) العمري (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب الجوفي من علماء البصرة (عن أبي بكر بن عبد الله بن  
 قيس عن أبيه) عبد الله بن قيس بن أبي مريم الأشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال  
 جنتان) مبتدأ (من قصة) خبر قوله (أيتها) والجله خبر المبتدأ الاول وسقط من قصة محذوف أي أنت يا  
 كائن من قصة (وما فيها) عطف على أنتهما وكذا قوله (وجنتان من ذهب) أنتهما وما فيها وفي رواية جناد  
 ابن سلمة عن ثابت البناني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال جناد لا أعلم الا قد رضى قال جنتان من ذهب  
 للمعمر بن ومن دونهما جنتان من ورق لأصحاب الذين رواه الطبري وابن أبي حاتم ورواه ثقات واستشكل  
 ظاهره اذ مقتضاها أن الجنتين من فضة لا ذهب فهم ما بالعكس يحدث أي هريرة رضي الله عنه قلنا يا رسول الله  
 حدثنا عن الجنة ما بناها قال الجنة من ذهب ولينة من فضة رواه احمد والترمذي وصححه ابن حبان واجيب بأن  
 الاول صفة ما في كل جنة من آية وغيرها والثاني صفة حوائط الجنان كلها (وما بين القوم) وبين أن شرطوا الى  
 ربهم الا اداء الكبير) يعكس الكاف وسكون الموحدة وفي نسخة الكبير) (على وجهه في جنة عدن) أي جنة  
 اقامة وهو ظرف للقوم لانه تعالى اذ لا تتصوره الا مكنة وقال القرطبي متعلق بمحذوف في موضع الحال

من القوم مثل كائين في حجة عدن وقال في شرح المشكاة على وجه حال من ردا الكبرياء والعمل معنى ليس وقوله في الجنة متعلق بمعنى الاستقراء في الطرف ففيد المفهوم اختفاء هذا الحصر في غير الجنة وبالله أشار الشيخ التوربتي بقوله يريد أن العبد المؤمن إذا أتوا مقصده من الجنة أتوا وأوجب مرتفعة والموانع التي تحجب عن النظر إلى ربه مضحكة لا مائدة من هبة الجلال وسجيات الجمال وأبهة الصكبرياء فلا يرتفع ذلك منهم إلا برأته ورحمته تفضل منه على عباده قال الطيبي وأنت في المعنى

• استناقه فاذا بدا • أطرق من اجلاله  
• لا خيفة بل هيبة • وصيانة بلجالة  
• وأمدعنه تجلدا • وأروم طيف خياله •

انتهى والحديث من التشابه اذ لا وجه حقيقة ولا ردة قائما ان يقرض أو يؤزل كأن يقال استعار لعظيم سلطان الله وكبريائه وعظمته وجلاله المانع ادراك ابصار البشر مع ضعفها الذل لرداء الكبرياء فاذا شاء تقوية ابصارهم وقلوبهم كشف عنهم حجاب هيته وموانع عظمته وقال أبو العباس القرطبي الرداء استعارة كني بها عن العظمة كما في الحديث الاتم الكبرياء ردائي والعظمة ازارى وليس المراد الثياب المحسوسة لكن المناسبة أن الرداء والازار لما كانا ملازمين للخصاطب من العرب عبر عن العظمة والكبرياء بهما انتهى واستشكل في الكواكب ظاهر الحديث بأنه يقتضي ان رؤية الله غير واقعة وأجاب بأن مفعولهم ميران قرب النظر اذ رداء الكبرياء لا يكون مانعا من الرؤية فعبير عن زوال المانع عن الابصار بازاء الرداء قال الحافظ ابن حجر وحاصله أن رداء الكبرياء مانع من الرؤية فكان في الكلام حذف تقديره بعد قوله الرداء الكبرياء فانه بمن عليهم برفعه فيحصل لهم التوريبا نظرا لسهه فكان المراد أن المؤمنين إذا أتوا مقاصدهم من الجنة لولا ما عندهم من هبة الجلال لما حال بينهم وبين الرؤية حائل فاذا أرادوا كرامهم فحهم برأته وتفصل عليهم بتقريبهم على النظر اليه سبحانه وتعالى انتهى وهو معنى قول التوربتي السابق والحاصل أن رؤية الله تعالى واقعة يوم القيامة في الموقف الكل أحد من الرجال والنساء وقال قوم من أهل السنة تقع أيضا للمنافقين وقال آخرون وللكافرين أيضا ثم يحجبون به ذلك لتلك كون حسرة أو أما الرؤية في الجنة فأجمع أهل السنة على انها حاصلة للانبياء والرسل والصديقين من كل أمة ورجال المؤمنين من البشر من هذه الأمة واختلف في نساء هذه الأمة فقيل لا يرين لانهن مقصورات في الخيام ولم يرد في أحاديث الرؤية تصريح برؤيةهن وقيل يرين أخذ من عموما النصوص الواردة في الرؤية أو يرين في مثل أيام الأعياد لاهل الجنة تجليا عما في رتبته لحديث أنس عند الدارقطني مرفوعا إذا كان يوم القيامة رأى المؤمنون ربهم عز وجل فأحد منهم عهد بالنظر اليه في كل جمعة وبراء المؤمنين يوم الفطر ويوم النحر وذهب الشيخ عز الدين بن عبد السلام إلى أن الملائكة لا يرون ربهم لانهم لم يثبت لهم ذلك كما ثبت للمؤمنين من البشر وقد قال تعالى لا تدركه الابصار يخرج منه مؤثرا البشر لا دلالة الثابتة لمعنى على عمومته في الملائكة ولأن للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة كالجهد والصبر على البلايا والمحن وتفضل المشاق في العبادات لاجل الله وقد ثبت انهم يرون ربهم وسلم عليهم ويشهرهم باحلال رضوانه عليهم أيدأ ولم يثبت مشددا هذا للملائكة انتهى وقد نقله عنه جماعة ولم يقبوه بغيرهم العز بن جماعة ولكن الاقوى انهم يرونه كما نص عليه أبو الحسن الأشعري في كتابه الابانة فقال أفضل لذات الجنة رؤية الله تعالى ثم رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يحرم الله انبياء المرسلين وملائكته الحقين وجماعة المؤمنين والصديقين النظر إلى وجهه الكريم وواقفه على ذلك اليسير وابن القيم والجلال البلقيني • والحديث سبق في تفسير سورة الرحمن • وبه قال (حدثنا الجيدى) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا صفيان بن عيينة قال) (حدثنا عبد الملك بن أعين) بفتح الهمزة والنسبة بينهما عن مهمل ساكنة آخره نون الكوفي (وجامع بن أبي راشد) الصبري الكوفي كلاهما (عن أبي وائل) شقيق بن سلمة (عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ مسلم) أخذ منه قطعة لنفسه (يمين كاذبة) صفة ليعن (لحق الله) عز وجل (وهو عليه غضبان) المراد به لازمه وهو العذاب (قال عبد الله بن مسعود (ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه) (مفعال من الصدق أي ما يصدق هذا الحديث (من كتاب الله جل ذكره ان الذين يشكرون) أي يستبدلون (بعهد الله وأعماله)



وبما حلقوا به (عنا قليلا) متاع الدنيا (اولئك لا خلاق لهم في الآخرة) لا تضرب لهم فيها (ولا يكلمهم الله)  
 بما يسرهم (الآية) الى آخره ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يركبهم ولهم عذاب اليم • والحديث سبق في الايمان  
 في باب عهد الله ومطابقته للترجة هنا في قوله صلى الله عليه وآله • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) الاسدي قال (حدثنا  
 سفيان بن عيينة) (عن عمرو بن شعيب) (عن ابن دينار) (عن ابي صالح) (عن كيسان) (عن ابي هريرة) رضى  
 الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة) بما يسرهم  
 (ولا ينظر اليهم) فترجمة (رجل حلف على سعة) ولا يذعن الجوى والمستقلى على سعة (لقد اعطى بها) يشغ  
 الهمة والطامع دفع لما فيها (اكثر مما اعطى) بخصها أيضا الذي يريد شراها (وهو كذب) ورجل حلف على بين  
 أى على مخلوف عين (كاذبة بعد العصر) ليس قد ابل خرج محرز القالب اذ كان منه يقع آخراتها وعند فراغهم  
 من المعاملات أو خسه لكونه وقت ارتفاع الاعمال (ليقطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء) زائد  
 على حاجته من يحتاج اليه وفي الشرب رجل كان له فضل ما بالطريق فعه من ابن السيل (يقول الله عز وجل  
 يوم القيامة اليوم انقطع فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يدك) أى ليس حصوله وطلوعه من منبعه بقدرتك  
 بل هو باعناى وفضلى • والحديث سبق في الشرب في باب اثم من منع ابن السيل من الماء • وبه قال (حدثنا  
 محمد بن المنقذ) أبو موسى العزى الحافظ قال (حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي) قال (حدثنا أيوب  
 السخايفي) (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابن ابي بكرة) عبد الرحمن (عن) أيه (ابى بكرة) نفيح يضم التون  
 وفتح الناء رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال) يوم القيامة (أزمان قد استدار) استدارة  
 (كهيئته) مثل حالته (يوم خلق الله عز وجل) (السحوات والارض) أى عاد الحج الى ذى الحجة وبطل القى •  
 وذلك أنهم كانوا يصلون النهر الحرام ويحترمون مكانه شهر آخر حتى رضوا لخصيص الشهر الحرام وكانوا يهزمون  
 من شهر العام أربعة أشهر مطلقا وبعازا ذواقي الشهور فيبطلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر أى رجعت الأشهر  
 الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذى الحجة وبطل تغير اثم وصار الحج محتا وقت معين واستقام حساب السنة  
 ورجع الى الاصل الموضع يوم خلق الله السموات والارض (السنة) العربية الهلالية (اثنا عشر شهرا منها  
 أربعة حرم) لعظم حرمتها وحرمة الذنب فيها (ثلاث) ولا يذروا الاصل ثلاثة (موايات) أى ثلاث سرد  
 (ذوالقعدة وذوالحجة) بفتح القاف والماء كفى اليونانية واليهود وفتح القاف وكسر الحاء وحكى كسر القاف  
 (والهزم ورجب مضمر) القبيلة المشهورة وأضيف اليها لانهم كانوا متمكنين بتغليب (الذي بين جادى) يضم الجيم  
 وفتح الال (وشعبان أى شهر هذا) استقام تقريرى (فلنا الله ورسوله اعلم) فيه مراعاة الأدب والتعزى  
 التقدم بين يدي الله ورسوله (فكنت) عليه السلام (حتى ظننا انه سيمنعه بغير اسمه قال) عليه الصلاة والسلام  
 (أليس ذا الحجة) ينصب ذا خبر ليس أى ليس هو اليوم ذا الحجة (قلنا بلى قال أى بل هذا) بالتذكير (فلنا الله  
 ورسوله اعلم فكنت حتى ظننا انه سيمنعه بغير اسمه قال أليس البلدة) بالنصب خبر ليس زاد في الحج الحرام تأييد  
 البلدة وتذكير الحرام الذى هو صفتها وسبق انه امتشكل وأنه أجيب بأنه اضمحل منه معنى الوضوء وصار اسما  
 (قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فكنت حتى ظننا انه سيمنعه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا  
 بلى) وثبت قوله قال فأى يوم الى آخره لكنهم فى المستقلى وسقط لغيرهما (قال) صلى الله عليه وسلم (فان دعاءكم  
 وأموالكم قال محمد) أى ابن سيرين (وأحسبه) أى أبابكرة نفيحا (قال وأمر أئمتكم) جمع عرض بكسر العين  
 موضع المدح والثناء من الانسان أى انتهال الدعاء أئمتكم وأموالكم وأمر أئمتكم (عليكم حرام تحرمه يومكم هذا  
 فى بلدكم هذا فى شهركم هذا) زاد فى الحج الى يوم تلقون ربكم (وستلقون ربكم) هذا موضع الترجمة (فيا أئمتكم  
 عن أعمالكم ألا) بالتصنيف (فلا ترجعوا) فلا تصيروا (بعدي) بعد فراقى من موثقى هذا أو بعد دموى (خلالا)  
 بصم الضاد المجهة وتشديد اللام (يضرب بعضكم رقاب بعض) برفع يضرب بجه مستأنفة مينة لقوله  
 لا ترجعوا وهو الذى فى القصر ويجوز الجزم على تقدير شرط أى ان ترجعوا بعدى (ألا) بالتصنيف (ايبلغ  
 الشاهد) هذا المجلس (البغائب) عنه بتشديد لام ليبلغ والذى فى اليونانية تخصمها (لمصل بعض من يلمه)  
 بكون الموحدة (ان يكون اوى) احفظ (له من بعض من سمع) وسقط لغير أبى ذر لفظه (مكنا محمد) هو ابن  
 سيرين (اذا ذكره) أى الحديث (قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم) فان كثيرا من السامعين أوى من

قوله واللام مخففة أي من  
قوله ألا لا يلحقني اهـ

شيوخهم (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (أدله بقت الأهل بقت) مرتين واللام مخففة أي بقت ما فرض على  
تليغهم الرسالة • والحديث سبق مطولاً ولا يختصر في غير ما موضع كلام الحج والمغازي والفتح • (باب  
ما يأتي في قول الله تعالى إن درجة الله قريب من المحسنين) ذكر قرير على تأويل الراجحة بالرحم أو الترحم أو لانه  
صفة موصوف محذوف أي شيء قريب أو على تشبيهه بفعل الذي بمعنى مفعول أو للاضافة إلى الذكر والراجحة  
في القصة قلب وانطفاق تقتضي التفضل والانعام على من رقبه واسماؤه تعالى وصفاته انما تزخبا باعتبار  
الغائبات التي هي أفعال دون المبادئ التي تكون أفعالا تنفرجة الله على العباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع  
الضرر عنهم فتصكون صفة ذات أو نفس الانعام والدفع فتعود إلى صفة الأفعال • وبه قال (حدثنا موسى  
ابن اسمعيل) أبو سلمة التبوذكي قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد العبدى قال (حدثنا عاصم) الاحول  
ابن سليمان أبو عبد الرحمن البصري (عن أبي عثمان) عبد الرحمن بن مل التهدي (عن اسامة) بن زيد بن حارثة أنه  
(قال) كان ابن) وفي الذور بنت البعس ثبات التي صلى الله عليه وسلم هي زينة كما عهد ابن أبي شيبة  
وابن شوكال (يسمى) بفتح أوله وسكون القاف بعده ضا د محجمة أي موت والمراد أنه كن في الترفع  
ولكنه يمتنع بضم أوله بعده فاه (فأرسل اليه) صلى الله عليه وسلم (أن يأتيه فأرسل) عليه الصلاة والسلام  
اليها (إن الله ما أخذوه ما أعطى) أي الذي أخذوه الذي كان أعطاه فان أخذوا أخذوا ما هو له (وكل إلى أجل  
مسمى) مقدر موجب (فنهروا لخصب) أي توي بصورها طلب الثواب ليصحب لها ذل من عملها الصالح فخرج  
اليها الرسول فأخبرها بذلك (فأرسل اليه فأفقت عليه) ليأتنيها قال اسامة (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقت معه ومعاذ بن جبل) ولا يذرعن الكشميني وقت معه معاذ بن جبل (وأي بن كعب وعبادة بن الصامت)  
زاد في الجنازة وجال (فلا دحنا ما ولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المصبي) أو الصبية (ونفسه) أو نفسها  
(تقتل) بضم أوله وفتح القافين تضطرب (في صدره) أو صدرها (حبته قال كاتبا) أي نفسه (شنة) بفتح  
الشين المحجمة والنون المشددة قرية بآسية (فكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة أتيتك  
يا رسول الله وزاد أبو نعيم وتنى عن البكا) (فقال) عليه الصلاة والسلام (اتما رحم الله) وفي الجنازة ثم جعلها  
الله في قلوب عباده وأعمالهم (من عباده الرحاء) جمع رحيم كل كرم ما جمع كرم وهو من صبيح المبالغة  
• وسبق الحديث في الجنازة الطب والتذويرة وبه قال (حدثنا عبد الله) بن محمد بن إبراهيم  
بسكون العين ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي (المدني قال (حدثنا يعقوب)  
ابن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا أبي) إبراهيم (من صالح بن كيسان) مؤذّب  
ولد عمر بن عبد العزيز (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) أنه (قال) اختصت الجنة والتوا إلى ربهما (فقال) مجازاً عن حالهما المشابه للصوم أو حقيقة بأن  
خلق الله تعالى فيهما الحياة والخلق وقال أبو العباس القرطبي يجوز أن يخلق الله ذلك القول لئلا يثامن أجزاء  
الجنة والتوا لانه لا يشرط اعتلاي الأصوات أن يكون عملها حاصلي الراجح ولو لحنا الشرط لجاز أن يخلق الله  
في بعض أجزائها الحياة لا سيما وقد قال بعض المقررين في قرعة تعالى وإن الدار الآخرة تلهي الحيوان  
أن كل ما في الجنة حتى ويحتمل أن يكون ذلك لسان الحال والاول أولى واختصاصهما هو افتضال أحدهما على  
الأخرى بمن يسكنها فقلن النار أنهما بن ألقى فيهما من عظمه الدنيا ثم عدا قمن الجنة وتلقن الجنة أنهما بن  
يسكنهما أن أولياء الله تعالى أن عدا الله (وقالت الجنة يا رب ما لها) مقتضى الظاهر أن تقول ما لي ولكنه على  
طريق الالتفات (لا يدخلها إلا الضعفاء والناس وسقطهم) فتح السين والطاء الضعفاء الساقطون من أعين الناس  
لتراضهم لرحم تعالى وذهبت له (وقالت النار يعني أو ثرت) بضم الهمزة وسكون الواو والراء انتهى حاشيتة  
اختصت (بأنكبر) المتضمن بمجالس فيهم (فقال الله تعالى) بحسبهما بأنه لا فضل لأحد كما على الأخرى  
من طريق من يسكنها في كلاهما شابة تشكابه إلى ربهما الذم تذ كر كل واحد منهما إلا ما اختصه وقد رد  
الله ذلك إلى مشيئته فقال تعالى (لجنة أنت حتى) زاد في سورة ق أرحم بطن من أشا من عبادي وأغماها  
رجة لاثمها تظهر رجته تعالى (وقال فلنار أنت عذابا أصيب بطن من أشا) وفي تفسيرة سورة ق أنما أنت عذاب  
أعذب بطن من أشا من عبادي (ولكل واحد متساو لهما) بكر الميم وسكون الهمزة (قال فاما

الجنة فان الله لا ينظم من خلقه احد او انه ينشئ للنار من يشاء من خلقه (فيلقون فيها) لان الله تعالى ان يعذب  
 من لم يكفر بعبادته في الدنيا لان كل شيء ملكه فلو عذبهم لمكان غير ظالم لهم لا بسأل عما يفعل (فتقول هل من  
 مزيد ثلاثي بضع) الرب تعالى (فيما قدمه) من قدمه لها من أهل العذاب أو أنه مخلوق اسمه القديم أو هو  
 عبارة عن زجرها ونسكيتها كما يخالف جعله تحت رجل ووضعه تحت قدمي (فقتلى ويرد) بضم الضمة  
 وفتح الراء (بعضها إلى بعض) وتقول قط قطط) بالكر اثنان التاء كيد مع فتح القاف وسكون الطاء مخففة فيها  
 أي حسبي وهذا الحديث قدس في تفسير سورة ق بخلاف هذه الرواية التي هنا فانه قال هناك وأما النار  
 فقتلى ولا ينظم الله من خلقه احد أو أما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم وأما الجنة فخلق الله ينشئ  
 لها خلقا فقال جماعة ان الذي ورد هنا من المخلوب وجرم ابن القيم بأنه غلط مختصاً بأن الله تعالى أخبر بأن جهنم  
 تمتلئ من ابليس وأتباعه وكذا انكرها الباقى واحتج بقوله ولا ينظم ربك أحد وقال أبو الحسن الصابسي  
 المعروف ان الله ينشئ الجنة خلقا قال ولا علم في شيء من الأحاديث أنه ينشئ النار خلقا لهذا انتهى واحتج  
 بأن تعذيب الله غير العاصي لا يلحق بكرمه بخلاف الانعام على غير المطيع وقال الباقى حله على اجازة تلحق  
 في النار أقرب من حله على ذي روح يعذب بفوز ذنب قال في التتمه ويمكن التزام أن يكونا من ذوى الارواح لكن  
 لا يعذبون كما في الخزينة ويحتمل أن يراد بالانشاء ابتداء ادخال الكفار النار وعبر عن ابتداء الادخال بالانشاء فهو  
 انشاء الادخال لا الانشاء الذي يعنى ابتداء الخلق بدليل قوله فيلقون فيها وتقول هل من مزيد وقال  
 في الكواكب لا يحذر في تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة الثالثة بالحسن والتفح العظيم باطله فلو عذبه  
 لمكان عدل ولا الانشاء للجنة لا ينافي الانشاء للنار وانه فضل ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم وانه أعلم به  
 قال (حدثنا حمص بن عمر) بضم العين ابن الحرث بن صغيرة الأزدي الحنظلي قال (حدثنا هشام) الدستوائي  
 (عن قتادة) بن دعامة السدوسي (عن أنس رضي الله عنه عن النبي) ولا بوي الوقت وذو القنبر (صلى الله  
 عليه وسلم قال لصين أقوما) من العاصاة واللام التأكيدي كالتون الثقيلة وأقوما نصب مفعول (رفع)  
 بفتح السين المهملة وتسكون الفاء بعدها عن مهمله أثر فقر البشر فيبقى فيها بعض سواد (من النار) وقال الكرماني  
 التتمه والله قال العيص وهو تفسير الشيء بما هو اخفى منه قال والتتمه بفتح اللام وسكون الفاء وبالحاء المهملة  
 حر النار ووجهها وفي النهاية السقع علامة تغير ألوانهم من أثر النار (بذنوب) بسبب ذنوب (أصابوا عقوبة) لهم  
 (ثم يدخلهم الله) عز وجل (الجنة بفضل رحمته) أيهم (يقال لهم الجنة فيقولون وقال لهم) بفتح الهاء وتشديد  
 الميم ابن يحيى عاصم بن موصول في كتاب الرقاق (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا أنس) رضي الله عنه (عن  
 النبي) صلى الله عليه وسلم سقط قوله عن النبي إلى آخره لا يذروهم اده بسبب هذا التعليق أن الصنعة  
 في الطريق السابق محمولة على السماع بدليل هذا السياق والله الموفق وبه المستعان (باب قول الله تعالى ان  
 الله يملك السموات والارض أن تزولا) أي يمنعها من أن تزولا لان الامساك يمنع وسقط لفظ باب لغوي أي ذر  
 فقول من فوع على ما لا يخفى وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبريزي قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح  
 الديلمي (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن عطمة) بن قيس (عن عبد الله) بن  
 مسعود رضي الله عنه أنه (قال يا حبر) من أجاز جهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان  
 الله يوم القيامة (يضع السماء على اصبع والارض على اصبع) وفي باب قول الله لما خلق يدى ان الله يملك  
 السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق من لم  
 يذكر هنا (على اصبع) وفي حديث ابن عباس عند الترمذي مزيج ودي بالتثنية صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا جودي حدثنا فقال كيف تقول يا أبا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء على ذه  
 والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه وأشار أبو جعفر أحد رواة أنه أولاً ثم تابع حتى بلغ الإيهام قال الترمذي حسن  
 غريب صحيح وقد جرى في أمثالهم فلان يقول كذا بأصبعه وبصمته مختصرة (ثم يقول يدها الملك فضحك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) تعجباً من قول الجبري في الباب المذكور حتى بدت فاجده (وقال) صلى الله  
 عليه وسلم (وما قدره الله حتى قدره) أي ما عرفوه حتى معرفته ولا عظموه حتى تعظيمه وقال المهلب فيما  
 نقله عنه في الفتح الآية تقتضي أن السموات والارض يمكن أن يتبدل عليا والحديث يقتضي أنهما



كتبت العباد فالمرسلين الكلمة قوله انهم لهم المصورون وان جندنا لهم الغالبون وسماها كلمة وهي كلمات  
 لانها لما شتمت في معنى واحد كانت في حكم كلمة مفردة والمراد بها القضاء المتقدم منه فيسأل أن يخلق  
 خلقه في أم الكتاب الذي جرى به القلم بملوك المسلمين على عدوهم في مقدم الجحاج وملاحم القتال في الدنيا  
 وعلوهم عليهم في الآخرة وعن الحسن ما غلبني في حرب والحاصل أن قاعدة أمرهم وأسلدهم والقالب  
 منه الظفر والنصرة وان وقع في تضاعف ذلك شوب من الاسلام والمحنة والعبرة الغالب به وبه قال (حدثنا  
 اسحق بن ابي اويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبيد الله بن ذكوان (عن  
 الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى  
 الله عز وجل (الخلق) أي لما أتمه (كتب) أي ثبت في كتاب (عنده) فوق عرشه ان رحتي سقت غضبي قال  
 في الكواكب فان كانت صفاته تعالى قد عرفت فكيف تصور السبق بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات  
 الذات بخلاف سبق أحد الطرفين لان افعال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه بسبب معصية  
 العبد وقال في فتح الباري أشاري البضاري الى ترجيح القول بأن الرحمة من صفات الذات لتكون الكلمة  
 من صفات الذات فهما استشكل في اطلاق السبق في صفة الرحمة بما مثله في صفة الكلمة ومهما أجيب به  
 عن قوله سبقت لكتنا حصل به الجواب عن قوله سبقت وحي قال وقد غسل عن مراده من قال دل وصف  
 الرحمة بالسبق على أنها من صفات الفعل والحدث أخرجه القسائي في التلويح وبه قال (حدثنا آدم)  
 ابن ابي ايس قال (حدثنا شعبه) بن الجحاج قال (حدثنا الاعمش) سليمان قال (سمعت يزيد بن وهب) الجهوي  
 جابر فضأته رؤيته صلى الله عليه وسلم قال (سمعت عبيد الله بن مسعود رضي الله عنه حدثنا) ولا يذرع  
 المستقيم قال ولعن المجوي والمستقي يقول حدثنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق) في نفسه  
 (المصدق) فيما وعد به به (ان خلق أحدكم) قال أبو البقاء لا يجوز أن أن الالف لا يجوز لان ما قبله حدثنا قال البدر  
 الدمايني بل يجوز الامر ان الفتح والكر أما الفتح فلا قال وأما أكر فان بنا على مذهب الكوفيين في جواز  
 الكتابة بما فيه معنى القول دون حروفه فواضح وان بنا على مذهب البصريين وهو المنع فقد روي لا يجوز  
 يكون ما بعده محكا به فكسر همزة ان حيث لا جاع والتقدير حدثنا فقال ان خلق أحدكم (يجمع) يضم أوله  
 وفتح ثالثه أي ما يخلق منه وهو النطفة تقتر وتختزن (في بطن أمه) أربعين يوما وأربعين ليلة ليضمرفم حتى يتها  
 للخلق (ثم يكون علقه) دما غليظا جامدا (مثله) مثل ذلك الزمان وهو أربعون يوما وأربعون ليلة (ثم يكون  
 مضغة) قطعة لحم قد مر ما ينضج (مثله) ثم يثقل اليه الملك) ولا يذرع المجوي والمستقي ثم يثقل الله الملك الموكل  
 بالرحم في الطور الرابع حتى يتكامل بنيه وتشكل أعضاؤه (فيؤذن بأربع كتاب) يكتبها (يكسب) من القضاء  
 القدرة في الازل (ورحمه) كل ما يسوق اليه بما يتقنع به كالعلم والرفق حلا لاورا ما قبلها وكثيرا (وأجله) طويلا  
 أو قصيرا (ومله) أصالح أم لا (وشق) أم سعيد) حسبا اقتضته حكمته وسبقت كلمته وكان من حق الظاهر ان يقال  
 سعادته وشقاوته فعديل عنه اما حكاية لصورة ما يكتبه لانه يكتب شق أو سعيد أو التقدير انه شق أو سعيد قد دل  
 لان الكلام مسوق اليهما والتعديل وارد عليهما فانه في شرح المشكاة وقال في المصابيح أم أي في قوله أم سعيد هي  
 التمهيد فلا بد من تقدير الهزة مخدوفة أي أشق أم سعيد فان قلت كيف يصح تسلط فعل الكتابة على هذه  
 الضميمة الانشائية التي هي من كلام الملك فانه يسأل ربه عن الجنين أشق هو أم سعيد فأخبراه به من سعادته أو  
 شقاوته كنية الملك ومقتضى الظاهر ان يقال وشقاوته وسعادته فوجه ما وقع هنا قلت ثم مضى مخدوف تقديره  
 وجواب أشق أم سعيد وجواب هذا اللفظ هو شق أو هو سعيد فنعون هذا الجواب هو الذي يكتب واستسلم  
 الكلام وقته الحمد وهو تقرير قوله علم أزيد قائم أي جواب هذا الكلام ولو لا ذلك لم يستقم ظاهر لما فانه  
 الاستفهام لسلوك العلم وتحقيقه (ثم شق فيه الروح) صد تمام مودته (فان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة من  
 الطاعة (حتى لا) ولا يذرع المجوي والمستقي حتى ما (يكون منها) وفيه الادراع) هو مثل بشر معلق المقاربة  
 الى الدخول (فيسبق) عليه الكتاب) الذي كنيه الملك وهو في بطن أمه عقب ذلك (فيعمل بعمل أهل النار) من  
 المعصية (فيدخل النار) وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون منها وفيه الادراع فيسبق عليه الكتاب  
 فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها) فيه أن ظاهر الاعمال من الطاعات والمعاصي أماران وليست بوجوبات فان

مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء ويرى به القدر في السابعة والحديث سبق في بدء الخلق وغيره والله  
 الموفق والمعين . وبه قال (حدثنا خلاد بن يحيى) الكوفي قال (حدثنا عمر بن ذر) بنهم العين وذو ربيع المال المجنة  
 وتشديد الراي الهمداني قال (سمعت ابي) ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني (يحدث عن سعيد بن جبير) الوالي  
 مولاهم (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) لجبريل (يا جبريل ما يمنعك أن  
 تزودنا كثيرا زودنا عرفت) اي (وما مثل الايام ربك) والتزل على مضيق معنى التزل على مهل ومعنى التزل  
 على الاطلاق والاول ابلغ هياضي أن نزولنا في الاطمين وقاعب وقت ليس الايام الله (له ما بين اليدين وما  
 خلفنا الي اخر الآية) أي كما عهد الله وما خلفنا من الاماكن فلا نملك أن نتقل من مكان الى مكان الا بما امر الله  
 ومشيئته (قال هذا كان) وفي رواية أي ذكر كان هذا وفي رواية أي ذكر عن الجوى والمقتلى فان هذا كان (الجواب  
 الحمد لله صلى الله عليه وسلم) . وبه قال (حدثنا يحيى) قال الحافظ ابن حجر (وابن جرير) هو الراي الذي اليك في الحافظة  
 وقال الكرماني هو ابن موسى الخفي أو ابن جعفر قال (حدثنا وكيع) هو ابن الجراح (عن الاعشى) سليمان  
 ابن مهران (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه انه (قال) كنت  
 اثنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حث (بالهاء المهملة المقصورة وسكون الراء بعد هاء مثله) وللكنه في  
 في ثوب يفتح الحاء المهملة وكسر الراء بعد هاء واحدة أو يكسر ثم فتح (بالمداينة) طيبة (وهو منكنى على عسيب)  
 بالمهملين يفتح الاول وكسر الثاني آخره واحدة بعد فتحة سا كنة عسان من جريد النخل (فترقوم من اليهود  
 فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح) الذي يصاحبه بدن الانسان ويديره عن ملكه وامرأته به أو ما هيبتها أو عن  
 جبريل أو القرآن أو الوحي أو غير ذلك (وقال بعضهم لا نسأله) عنه (فألوه عن الروح) والذي في اليونانية  
 لا نسأله عن الروح فسأله (فقام) عليه الصلاة والسلام (تروكا على العسيب) وان خلفه فظننت (فصققت) انه  
 يوشى اليه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي) أي مما استأثر به الله وعزمت الاوائل عن ادراك  
 ماهيته بعد اتفاق الاعمار الطويلة عن الخوض فيه اشارة الى تغيير العقل عن ادراك المعرفة بخلاف مجاولة لبدل  
 علي أنه عن ادراك خالقه اعجز (وما اوتيت من العلم الا قليلا) والخطاب عام أو هو خطاب لليهود خاصة (فقال  
 بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا نسأله) أي لا يستقبلكم بشئ تكرهونه وذلك أنهم قالوا انفسه فليس بشئ وذلك أن  
 في التوراة ان الروح ما انفرد الله بعلمه ولا يطعم عليه أحد من عباده فاذا لم يفهمه دل على نبوته وهم كرهونها  
 . وقد سبق في تفسير الاسراء . وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مائل) الامام (عن  
 ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال تكفل الله) عز وجل (لمنجاهد في سبيله لا يفرجه الا جهاد في سبيله وتصدق كلماته) الواردة في  
 القرآن (بان يذله الجنة) بقضه (او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما مال من اجر) بلا غنية ان لم يغفوا  
 (أو) من اجر مع (غنية) ان غفوا وقوله تكفل الله قال في الكواكب هو من باب التشبيه أي هو كالكفيل أي كانه  
 التزم بعبادة الشهادة ادخل الجنة وبعبادة السلامة الرجوع بالاجر والغنية أي أوجب فضلا على ذاته بعضي  
 لا يتناول من الشهادة فوالسلامة فعل الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا يفتن عن اجر أو  
 غنية مع جواز الاجتماع بينهما ذهي قضية ما فاعطى الخلق لا مائة الجمع . والحديث سبق في النسخ . وبه قال  
 (حدثنا محمد بن كثير) بالثلثة قال (حدثنا عفان) بن عينة (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن أبي وائل)  
 بالهمز شقيق بن سلمة (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه (قال) جاء رجل  
 اسمه لاحق بن شعيرة فاجتمع في الجهاد (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال) يا رسول الله (الرجل يقاتل جنة)  
 يفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد التهمة ومحافضة على ناموسه (ويقاتل ثباعة ويقاتل رباء فأي  
 ذلك في سبيل الله قال) صلى الله عليه وسلم (من قاتل لتكون كلمة الله) أي كلمة التوحيد (هي العليا)  
 بنهم العين (فهو) أي المقاتل (في سبيل الله) عز وجل لا المقاتل جنة ولا النجاعة ولا الربا . والحديث سبق  
 في الجهاد والنسخ . (باب قول الله تعالى انما تقولوا لشيء اذا أردنا ان نقول له كن فيكون) أي فهو يكون  
 أي اذا أردنا لوجود شئ فليس الا أن نقول له احدث فهو يحدث بلا توقف وهو عبارة عن سرعة الابداءيين  
 أن مراد الابتنع عليه وأن وجوده عند ارادته غير متوقف لوجود المأمور به عند أمر الامر المطاع اذا لو رد

على الأمور والطبع المتشابه لا قول ثم والمعتنى أن يعبد كل مقدور على الله تعالى هذه السيرة تكفي فيمنع  
 عليه البعث الذي هو من بعض القدورات قلنا قلته كن إن كان خطاب مع المهدوم فهو محال وإن كان خطابا  
 مع الموجود كان أمرا بتجصيل الحاصل وهو محال أجب بأن هذا اقتبلتني الكلام والمحادثة خطاب مع  
 الخلق بما يستلزم ليس وهو خطاب المهدوم لأن ما أراد فهو كائن على شكل حال أو على ما أراد من الإسراع  
 ولو أراد خلق الدنيا والآخرات فافهم من السجوات والارض في قدر لمج البصر قدر على ذلك ولكن خاطب العباد  
 بما يستلزم وسقط لا يذوقه أن تقول إلى آخره. **وقد قال (حدثنا شهاب بن جناد)** بتشديد الواو بعد فتح  
 حاشتها الكوفي قال **(حدثنا ابراهيم بن حنبل)** يضم الحاء المهملة وفتح الميم ابن جندب الرحمن الرؤاسي الكوفي  
**(عن اسمعيل)** بن أبي سنان الجبلي الكوفي **(عن قيس)** أي ابن أبي حازم **(عن المقرة بن شعبة)** رضى الله عنه أنه  
**(قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أتى قوم ظاهرين غائبين أو غائبين على الناس)** بالروايات  
**(حتى يأتيهم أمر الله)** يشام الساعة وأمره تعالى بضمها هو حكمه وخصاله وهو الترضي المسلب القريبة  
 وزاد في الاعتصام وهم ظاهرون أي غائبون على من خالفهم. **وقد قال (حدثنا الجدي)** عبد الله بن الزبير قال  
**(حدثنا الوليد بن مسلم)** الاموي الدمشقي قال **(حدثنا ابن جابر)** هو عبد الرحمن بن زيد بن جابر الأزدي  
 الشامي قال **(حدثني)** بالافراد **(عبد بن هاني)** بضم العين وفتح الميم وهاني بالهمزة آخره الشامي **(أنه سمع معاوية)**  
 ابن أبي سفيان رضى الله عنهما **(قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أتى أمة بأمة بأمر الله)**  
 عز وجل فيحكمه الحق **(ما ولا يذرعن الصنم)** يعني لا يضرمهم من كذبهم ولا من خالفهم **(ولا يذرعن)**  
 الكذب ولا من خالفهم **(حتى يأتي أمر الله)** بأمة الساعة **(وهو على ذلك)** الواو والمال **(فقال مالك بن نضار)**  
 بضم القية وفتح الهجاء بعد الاقتران مكسورة فراء **(سمعت معاوية)** يعني ابن جندب **(يقول وهم)** أي الأتمة  
 المتأخرة بأمر الله **(بالتام فقام معاوية)** بن أبي سفيان **(هذا ما قال)** يعني ابن نضار **(زعم أنه سمع معاوية يقول)**  
**(وهو بالتام)** وهو قال **(حدثنا أبو العيان)** الحكم بن نافع قال **(أخبرنا شبيب)** هو ابن أبي حمزة **(عن عبد الله)**  
**(ابن أبي حنبل)** بضم الحاء هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حنبل المكي القرشي التوفلي قال **(حدثنا شبيب)**  
**(جبر)** بضم الجيم ابن معمر **(عن ابن عباس)** رضى الله عنهما أنه **(قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلة)**  
**(الكذاب في أصحابه فقال)** لما قال ان جعل لي محمد بن بعده شيعته وكان في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة  
 جريد **(أولئك هم هذه القطعة ما أصعب كما ولن تعدوا أمر الله فيك)** أي لن يتجاوز حكمه ونبت الواو مفتوحة  
 في تعدوا على القاعدة مثل أن تعدوا في بعض النسخ بحذف الواو وفتح على الجزم بل مثل أن ترفع **(ولن ادبرت)**  
 عن الاسلام **(لنضرك الله)** ليكنك وساطتته لترجع في قوله ولن تعدوا أمر الله فيك وسبق الحديث في أوامر  
 الخافى. **وقد قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)** التبريد **(عن عبد الواحد)** بن زياد **(عن الأعرج)** سليمان  
**(عن ابراهيم)** النخعي **(عن عصفه)** بن قيس **(عن ابن مسعود)** عبد الله رضى الله عنه أنه **(قال بنا)** بضم الباء  
 استمع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة بالحاء المهملة والمثناة ولا يذرعن التورين بالمدينة  
 بزيادة حرف الجر والمثناة في ثوب بكر الله المحبة وفتح الواو التورين بالمدينة **(وهو نوكا على عيب)**  
 من جريد الخنزل **(سمعت معاوية بن عمرو بن اليهودي فقال بعضهم لبعض)** رآه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه أن  
 يجيبه بشئ **(تكرهوه)** وهو إيهامه أذ هو مهم في التوراة أنه ما سألوا الله بقله فان إيهامه دل على نبوته وحرمة  
 أن يخوضه **(قال بعضهم لنسأله)** عنه **(فقام إليه رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى**  
**الله عليه وسلم فقلت أنا هو)** الله فقال وبسألوا من الروح قل الروح من أمر ربي **(المجرب)** على أنه الروح الذي  
 في الحيوان سألو عنه حقيقة فأخبرهم عن أمر الله أي ما سألوا الله بقله وقيل سألو عنه خلق الروح أمر  
 مخلوق أم لا وقوله من أمر ربي دليل على خلق الروح فكان هذا جوابا **(وما أووا)** بواو بعد القوق **(من العلم)** لا  
 فلا يقال **(الأعرج)** سليمان **(هكذا في قرأتنا)** أووا وهو خطاب لليهود ولاهم قلائد أووا التوراة وفتحها الحكمة  
 ومن يزن الحكمة فقد أدى خيرا كثيرا اقتبل لهم ان علم التوراة قليل في جنب علم الله تالله والآخرة من الأمور  
 الإضافية فالحكمة التي أوتيتها العبد خير كثير في نفسها لأنها إذا أضفت إلى علم الله تعالى فهي قليلة خال في التبع  
 ووقع في رواية الكشي وما أوتيتم وفق القرأتنا المشهورة والحديث سبق فحسب **(باب قول الله تعالى قل لو كن**

قوله وهو خطاب لليهود  
 الاول أن يقول وهو في  
 شأن اليهود أو نحو ذلك  
 لما لا يخفى ٨١

(البحر) أي ماء البحر (مداد الكلمات) أي لو كتبت كلمات علم الله وحكمته وكان البحر مدادا لها والماء بالبحر  
 الجنس (لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بعه) بمنزلة البحر (مداد) لنفذ أيضا والكلمات غير نافذة  
 ومداد غير أو المراد مثل المداد وهو ما يجده ينفذ (ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده  
 سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) أي ولو ثبت كون الانهار أقلاما وثبت البحر بمداد أربعة أبحر وكان مقتضى  
 الكلام أن يقال ولو أن الشجر أقلام والبحر مداد لكن أغنى عن ذكر المداد قوله يمده لأنه من قولك مذكروا  
 وأمدها جعل البحر الإقليم منزلة الدواة وجعل الأبحر السبعة مملوءة مداد فهي نصب فيه مدادها أبدا  
 صاحب لا يقطع والمعنى ولو أن أنهار الأرض أقلام والبحر بمداد سبعة أبحر وكتبت تلك الأقلام وبذلك  
 المداد كلمات الله ما نفدت كلماته ونفذت الأقلام والمداد لقوله قل لو كان البحر مداد الكلمات ربى وأخرج عبد  
 الرزاق في تفسيره من طريق أبي الجوزاء قال لو كان كل شجرة في الأرض أقلاما والبحر مدادا لنفذ الماء  
 وتكسرت الأقلام قبل أن تنفذ كلمات الله وقال ابن أبي حاتم حدثني أبي سمعت بعض أهل العلم يقول قول الله  
 أنا كل شيء خلقناه بقدر وقوله قل لو كان البحر مداد الكلمات ربى لنفذ البحر الآية يدل على أن البحر غير مخلوق  
 لأنه لو كان مخلوقا لكان له قدر وكاشته غاية ولننفذ كنفاد المخلوقين وتلاقوه تعالى قل لو كان البحر مدادا  
 لكلمات ربى إلى آخر الآية (أن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام) أراد السموات والأرض  
 وما بينهما أي من الأحادي البعثة لا اعتبار الملائكة شيئا فشيئا وللأعلام بالتأني في الأمور وإن لكل عمل يوما  
 لأن إنشاء شيء بعد شيء دل على عالم مدبر مريد يصرفه على اختياره ويغيره على مشيئته (ثم استوى) استوى  
 (على العرش) أضاف الاستيلاء إلى العرش وإن كل سبحانه مستويا على جميع المخلوقات لأن العرش أعظمها  
 وأعلىها وتفسر العرش بالسر والاستواء بالاستقرار كما بقوله المشبهة باطل لأنه تعالى كان قبل العرش  
 ولا مكان وهو الآن كما كان لأن التغيير من صفات الأكوان (يقضى الليل النهار) أي يلحق الليل بالنهار والنهار  
 بالليل (يطلبه حينئذ) حال من الليل أي سرى وما الطالب هو الليل كآلة لسرعة مضيه بطلب النهار (والشمس  
 والقمر والنجوم) أي وخلقها (محضرات) حال أي مذلات (بأمره) هو أمر تكون (الآلة الخلق والامر) أي  
 هو الذي خلق الأشياء وهه الأمر (شارك الله رب العالمين) كثر خبره وأدام بره من البركة والتمام (مختر ذل)  
 باللام وسقط لا ذي من قوله يقضى الليل النهار إلى آخره وقال بعد قوله النهار الآية • وبه قال (حدثنا عبد الله  
 ابن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأخرج)  
 عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله  
 فضلائه تعالى (أن ياهد في سبيله البحر من يده الإلهاد في سبيله وتصديق كفته) بالافراد ولا يذعن  
 الكشفي والمسقطي وتصديق كفته (أن يدخل الجنة أو يرد إلى مسكنه) الذي خرج منه (بما قال من امر)  
 بغرضية أن لم يغفوا (أو) من أجمع (غنية) ان غفوا • والحديث سبق قريبا • هذا (باب) بالتووين  
 في المشيئة والأرادة فلا فرق بين المشيئة والأرادة الا عند الكرامة حيث جعلوا المشيئة صفة واحدة أزيلت  
 تناول ما يشاء الله تعالى به من حيث يحدث والأرادة حادثة متقدمة بعد المرات وتدل لاهل السنة  
 قوة تعالى (وما نشأ أن يشاء الله) قال ما لنا الشافعي فيما رواه البيهقي عن الربيع بن سليمان عنه  
 المشيئة أرادته الله وقد أعلم خلقه أن المشيئة دونهم فقال وما نشأ أن يشاء الله فليت للخلق مشيئة  
 الآن يشاء الله تعالى انتهى وقد دلت الآية على أنه تعالى خالق أفعال العباد وأنهم لا يفتعلون الا ما يشاء  
 وقال تعالى ولو شاء الله ما اقتلوا ثم أكد ذلك بقوله تعالى ولكن الله يفعل ما يريد قل على أنه فعل  
 اقتلهم الواقع بينهم لكونه مريده وإذا كان هو الفاعل لاقتلهم فهو المريد لمشيئتهم والفاعل ثبت بذلك  
 أن كسب العباد انما هو بمشيئة الله وأرادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع • وقسم بعضهم الإرادة إلى قسمين ارادة  
 أمر وتشرع وارادة قضاء وتقدير فالاولى تتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت أم لا والاشياء شاملة لجميع  
 الكائنات محبة لجميع المخلوقات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد  
 بكم العسر وإلى الثاني بقوله تعالى فمن يرد الله أن يبدله يسره لا يسره ومن يزد أن يبدله يجعل صدره  
 ضيقا حرجا (وقول الله تعالى) بالجزء حقا على البحر والسابق وسقط الباب وتاليه لغير أبي ذر فقوله وقول الله



تعالى رفع (نوف الملم من نشاء) وقوله تعالى (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا ان يشاء الله) وقوله تعالى (الذي لا تمدي من أحييت ولكن الله يحيي من يشاء) يحلقل فعل الاخذ انهم يشاء فحدث هذه الايات على اثبات الارادة والمشيئة لله تعالى وأن العباد لا يريدون شيأ الا وقد سبقت ارادة الله تعالى له وأنه المطلق لا محالهم طاعة او معصية (قال سعيد بن المسيب عن أبيه نزلت) آية انك لا تمدي من أحييت (في أبي طالب) وقد أجمع المفسرون على أنها نزلت فيه كما قاله الزجاج وهذا التعليق وصل في تفسير سورة القصص وقوله (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) تمسك به المعتزلة بأنه لا يريد المعصية وأجيب بأن معنى ارادة اليسر الضمير بين الصوم في الضرر ومع المرض والافطار بشرطه وارادة العسر المنقضية الازام بالصوم في الضرر في جميع الحالات فالالزام هو الذي لا يقع لانه لا يريد وقد تكرر ذكر الارادة في القرآن واتفق أهل السنة على أنه لا يقع الا بما يريد الله تعالى بانه يريد لجميع الكائنات وان لم يكن أمرا بها وقالت المعتزلة لا يريد الشر لانه لو أراد له لطلبه وشعروا على انه يلزمهم ان يقولوا ان الفشاء مرادة الله تعالى وينبغي أن يفرقه عنها وأجاب أهل السنة بأن الله تعالى قد يريد الشيء ولا يرضاه ليعاقب عليه ولتثبت أنه خلق الجنة والنار وخلق لكل أهلا وأزوا المعترلة بأنهم جعلوا له يقع في ملكه كما لا يريد. وبه قال (حدثنا مسدد) (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد (عن عبد العزيز) بن صهيب (عن أنس) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعوتكم الله عز وجل (فاعزموا) به مزة وصل (في الدعاء) وفي الدعوات فليعزم المسئلة أي فليقطع بالسؤال ويجزم به حسن ظن بكرم ربه تعالى (ولا يقولن أحدكم ان شئت فأعطيني) به مزة قطع أي لا يشترط المشيئة لعلها لانه أمر متيقن انه لا يعطي الا أن يشاء فلا معنى لاشتراط المشيئة لانها انما تشترط فيما يصح أن يفعل بدونها من اكراه أو غيره ولذا أثار عليه السلام بقوله (فان الله لا يستكره) بكسر الراء وأضاف في قوله ان شئت نوع من الاستثناء عن عطائه كقول القائل ان شئت أن تعطيني كذا فاعقل ولا يستعمل هذا غالبا الا في مقام يشعر بالفق وأما مقام الاضطراب فانما فيه عزم المسئلة وبث الطلب. والحديث سبق في الدعوات ومطابقته لما ترجم به هنا في قوله ان شئت. وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) (هو ابن أبي حمزة عن الزهري) محمد بن مسلم (ح) للتصويل قال المؤلف (وحدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثنا اخي عبد الحميد) أبو بكر بن أبي أويس الأصمعي (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) عبد الرحمن الصديقي التيمي (عن ابن شهاب) الزهري (عن علي بن حسين) بنهم الحاء (ان) أباه (حسين بن علي) عليهم السلام أحسبه ان) أباه (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه (اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة) أي أنها ما في ليلة ونصب فاطمة عطف على الضمير التصويب في طرفة (فقال لهم) لعلي (فاطمة ومن عندهما يصنعهم) (ألا بالتصنيف) (تصلون قال علي) رضي الله عنه (فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله) استعارة لقدورته عز وجل (فاداسا ان يحسنا بعبادنا) أن يوفقنا للصلاة أيقظنا (فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم) مدبرا (حين قلت له) (ذلك ولم يرجع) فخرج اوله وكسر فالثاني (الي) بالتشديد (شأ) لم يجيبني بشئ (ثم سمعته وهو مدبر) حال كونه يضرب غفده بالمجتهتين فعبان مرة الجواب (ويقول) والحال أنه يقول (وكان الانسان أكرشي جدلا) نصب على التميز يعني أن جدل الانسان أكر من جدل كل شيء وقراءته الآية كما قال في الكواكب اشارة الى أن الشجر يجب عليه متابعة أحكام الشريعة للاحاطة الحقيقة ولذا جعل جوابه من باب الجدل. ومطابقة الحديث في قوله اذا ما وسبق في باب قوله وكان الانسان أكرشي جدلا من الاعتصام. وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي أبو بكر قال (حدثنا فاج) بضم الفاء ورفع اللام وبعد الضمة الساكنة حاء موحدة ابن سليمان العدوي مولا هم المدني قال (حدثنا دلال بن علي) عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع بالخاء المعجمة وتضيق الميم الطاقة الغضة الرطبة أول ما تنبت على ساق (ينى) بالتصنية المفتوحة والفاء المكسورة بعدها مزة تمد ودايقول ويرجع (ورقة من حيث اتها الريح) ولا يذره من الهوى والمستقلى من حيث اتقى الريح بالنون (تكنشها) بضم القوية ورفع الكاف وكسر الفاء مثة بعدها مزة تعللها وتقولها من جهة الى أخرى (فذا سكت) الريح (اعتدت) وكذلك المؤمن يكفأ بالخاء المعجمة (بضم الضمة ورفع الكاف والفاء المشددة ضمة مثلا للمؤمن فانه يسر مزة

ويأتي مرة وكذلك ثمانية الزرع فتعبد مرة عند سكون الريح وتضطرب أخرى عند هبوبها (ومثل الكافر كمثل  
الآرزة) يفتح الهمة والراي بينهما ما سكة آخرهاها تأتت شجر السور كما قاله أبو عبيدة وقال الدوادى  
الارزة من أعظم الشجر لا يميل الريح اكبرها ولا تترمن أسفلها ورواها أصحاب الحديث بأسكان الراى وروى  
كثلى الآرزة على وزن قاعلة أى كمثل الشجرة الثابتة ورويت بضم الراء والذى رويها بأسكانها (رسماء  
معندة حتى يقسمها الله عز وجل) (إذا شاء) فيكون الموت أشد عذابا عليه ومطابقة الحديث في قوله إذا شاء  
أيضا والحديث سبق في أوائل الطب وهو قال (حدثنا الحكم بن مامع) أبو اليمان قال (أخبرنا شعيب) هو ابن  
أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (سلم بن عبد الله بن) أباه (عبد الله بن عمرو بن  
أبي عبد الله) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر زاد أبو ذؤعن الشعمي يقول (أما بعد) وكم  
فيا) ولابي ذؤعن الكشمي في حين أى انما بقاؤكم بالنسبة إلى ما أومن (سلف قبلكم من الأمم كايين) أجزاء وقت  
(صلاة العصر) المنهية (الى غروب الشمس) اعطى اهل التوراة التوراة معمولوا بها حتى انصف النهار ثم يحزوا  
عن استيفاء عمل النهار كله (فأعطوا قبرا قبرا طابا) الأول مدفون أعطى وقبرا طابا الثاني تأكيد والمراد بالقبرا طاب  
هنا النصب وكثر ليدل على تقسيم القراوط على جعلهم ثم اعطى اهل الانجيل الانجيل معمولوا به) من نصف  
النهار (حتى صلاة العصر ثم يحزوا) عن العمل (فأعطوا قبرا طابا طابا اعطيتهم القرآن فعلمته به) من العصر  
(حتى غروب الشمس فأعطيتهم قبرا طابا طابا) بالتنية (قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل علة) بالافراد ولابي  
ذؤا عمالا (واكثر اجرا) ولابي ذؤعن الكشمي جزاء (قال) الله تعالى (هل ظننكم) أى هل ظننكم (من اجركم)  
بالافراد (من شئ) ولابي ذؤعن الكشمي من اجوركم شيا (قالوا لا فقال فذلك) أى فكل ما عليه من الاجر  
(فضلى اوتيه من شاء) وهذا موضع الترجمة من الحديث وسبق في باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب  
من كتاب الصلاة وهو قال (حدثنا عبد الله بن محمد (السندي) بضم الميم وسكون المهملة وفتح النون قال  
(حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما هملة ساكنة ابن راشد  
(عن الزهري) محمد بن مسلم (عن ابي ادريس) عاذه الله بالجملة الخولاني (عن عباد بن الصامت) رضى الله عنه  
أنه (قال) يا رب رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحط) هم النقباء الذين يبيعون اليه العقبة حتى قبل الهجرة  
(فقال ابايكم على) التوحيد (أن لا تشركوا بالله شيا) على أن (لا تسرقوا) بمحذف المفعول ليدل على العموم  
(ولا تزنا ولا تفعلوا اولادكم) وانما خصهم بالذكر لانهم كانوا غالبا يتلونهم خشية الاملاق (ولا تأويهم نجان)  
بكذب يهت سامعه كالري بالزنا (تقرونه) تحلفونه (بين ايديكم وارجلكم) وكفى بالبدو والرجل عن الذات  
اذ معظم الافعال بهما (ولا تصوفى) ولابي ذؤعن الكشمي ولا تصوصوا (في معروف) وهو ما عرف من الشارع  
حسنه نهيأ وأمر (في وفي مكتم) بخفض الفاء وتشديد ثب على العهد (أجره على الله) فضلا وعدا بالجنة  
(ومن اصحاب) منكم أجمع المؤمنون (من ذلك شيا) غير الكفر (فأخذ) بضم الهمزة وكسر الخاء المجبة وفي الايمان  
فغوب (به في الدنيا) بأن أقيم عليه الحد مثلا (فهو) أى العقاب (له كسارة وطهور) بفتح الطاء أى مطهرة  
لذوقه فلا يجاب عليه في الآخرة (ومن ستره الله فذلك) أى فأمره (الى الله) عز وجل (ان شاء عذبه) بعدله  
(وان شاء غفر له) بضمه والغرض منه هنا قوله ان شاء عذبه وان شاء غفره على ما لا يخفى (وسبق في كتاب الايمان  
بعد قوله باب علامة الايمان) وهو قال (حدثنا معلى بن اسد) العمى أبو الهيثم الحافظ قال (حدثنا وهيب)  
بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد الصري (عن ايوب) السخري (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابي هريرة)  
رضي الله عنه (ان نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام كان له ستون امرأة فقال لاطون الله على نسائي)  
أى لا جامعهن (فلحمن) يكون اللاهين ويخفف النون وقد يفصحان وتشدد النون (كل امرأة) منهن  
(ولتلدن) بسكون وتخفيف أوقع وتشديد وفي الملكة اولتلدن (فارسا يقاتل في سبيل الله) عز وجل  
(ومطاف على نسائه) أى جامعهن (ما ولدت منهن الا امرأة) واحدة (ولدت من غلام) بكسر التين الهمزة  
ولابي ذؤعن الكشمي جاءت بشق غلام وحكى النقاش في تفسيره أن الشق المذكور هو الجسد الذى  
ألقى على كرسى (قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان استثنى) قال ان شاء الله لحمت كل امرأة  
منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله عز وجل وللفظ ستون لا ينافى سبعين وتسعين اذ مفهوم العدد

لا اعتبار له ووقع في الجهاد مائة امرأة أو تسع وتسعون بالثلاث وجمع بأن الستين سرائر ومارسوا هن سرائر  
وفي أحاديث الأتباع زيادة فواحد تراجم والله الموفق والمطابق بين الحديث والرجعة ظاهرة به قال (حدثنا  
محمد) هو ابن سلام كما قاله ابن السكن أو هو ابن المنى قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد (الثقفي) قال  
(حدثنا خالد الخدام) بالحاء المهملة والذال المهملة المتقدمة محمد (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن  
عباس) رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعود (بالذال المهملة من عاد المريض  
إذا زاره والاعرابي قال الزمخشري في ريعه هو قيس بن أبي حازم) فقال صلى الله عليه وسلم له (لا بأس عليك  
طهور) أي مرضك مطهر فذوقك (أن شاء الله قال) ابن عباس (قال الأعرابي) استعاض القولة عليه السلام  
طهور ورفهم أن النبي صلى الله عليه وسلم ترعى حياته فلم يوافق على ذلك لما وجدته من المرض المؤذن بموته فقال  
(بل حسبي) ولا يذرعن الكشمي بل هي حبي (تفرد) بالفاء تقلى الثقلين المهمة (على شيخ كبير ترزله القبور) ضم  
الفوقية وكسر الزاي من أزاره إذا سله على الزبارة والضمير المرفوع للمي والنصب للأعرابي والقصور مضعول  
أي ليس كالجرجوت فمن تأخير الوفاة بل الموت من هذا المرض هو الواقع ولا بد لما وجدته من المرض المؤذن بموته فقال  
صلى الله عليه وسلم قتم إذا فيه دليل على أن قوله لا بأس عليك إنما كان على طريق الترحيل لا على طريق الأخبار  
عن الضيب كذا في المصايح وذكر المؤلف الحديث في علامات النبوة وذكر أن الطبراني زاد فيه أنه صلى الله  
عليه وسلم قال للأعرابي إذا بيت فبي كما تقول وقضاء الله كأن فأسى من القذا لا يسيأ وأن الحافظ ابن حجر قال  
أن هذه الزيادة يظهر دخول الحديث في علامات النبوة به قال (حدثنا ابن سلام) هو محمد قال (أخبرنا  
هشيم) بضم الهاء مصفر ابن بشير (عن حسين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلي أبي  
المهذبل الكوفي ابن ميم منصور (عن عبد الله بن أبي قتادة) أبي إبراهيم السلي (عن أبيه) أبي قتادة الطرث  
ابن ربي الأصاري أنهم (سين) فأمروا عن الصلاة) كذا أورده هنا مختصرا بعد فم من آفة وساقه في باب حكم  
الآذان بعد ذهاب الوقت بلفظ سماع النبي صلى الله عليه وسلم له فقال بعض القوم لو عرت بنا رسول الله  
فقال أخاف أن تناموا عن الصلاة قال بلال أنا وقضكم فأضطجعوا وأسند بلال ظهره إلى راحته فغطته عناء  
فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال أين ما قلت قال ما ألقيت على قومة  
مثلها قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قبض أرواحكم أي أنفسكم قال تعالى الله يتوفى الأنفس حين  
موتها وإني لم أمت في مناء ها وقد ضبنا هنا بقطع نطقها عن الإبدان وقصر فها ظاهر الأباطنا (حين شاء ووردها)  
عليكم عند القطة (حين شاء) فقصوا حوايجهم ورواها إلى أن طلعت الشمس وابتدأت بشنيد الضاد من غير  
ألف أي صفت (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (فصلى) بالناس الصبح الصائتة قضاء والمطابقة ظاهرة \*  
وبه قال (حدثنا يحيى بن زرقعة) بفتح الصاد والزاي والعين المهمة المكي المؤذن قال (حدثنا إبراهيم) بن سعد  
ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن  
ابن عوف (والأعرج) عبد الرحمن بن هرم قال البخاري (وحدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال  
(حدثني) بالأفراد (أخي) عبد الحميد (عن سليمان) بن بلال (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله  
ابن أبي عتيق واسم أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي سلمة)  
ابن عبد الرحمن وسعد بن المسيب) بن حزن الخزومي أحد الأعلام وسعد التابعين (أن أبا هريرة) رضى الله عنه  
(قال استب رجل من المسلمين) هو أبو بكر الصديق كافي جامع صفان بن عيينة والبعث لابن أبي الدنيا لكن  
في تفسير الأعراف التصريح بأنه من الأنصار ويحتمل تصدق القصة (ورجل من اليهود) قيل أنه فحاص وشه  
تقرس في الخصومات (فقال المسلم) الله (الذي اصطفى محمدا على العالمين) من جن وأنس وملائكة  
(في قسم) بضم يه فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرجع المسلم به عند ذلك فظلم اليهودي  
عقوبة له على كذبه لما فهمه من محرم لفظ العالمين التامل فبني صلى الله عليه وسلم والمقرآن أنه افضل (فذهب  
اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لأخيه يوشع بن نون) تخبر يوشع بن نون إلى تخبره أو يفضي بكم إلى الخصومة أو فاه أو فاضا أو قبل  
أن يعلم سودده عليهم (فان الناس يمعنون) يثنى عليهم من الفزع عند النسخ في الصور (يوم القيامة)

فأصدق معهم (فأكون أول من يفتي فأذاموسى بالحق) أخذ بقوله (بجانب العرش فلا أدوى) كان  
 بهمة الاستفهام (فحين صدق فأفاق قبل أو كان عن استغنى الله) عز وجل في قوله فصدق من في السموات ومن  
 في الأرض إلا من شاء الله وطاب ثبته الحديث ظاهرة وسبق في المنصومات • وبه قال (حدثنا إسحاق بن أبي  
 عيسى) جعيل وليس له إلا هذه الرواية قال (أخبرنا يزيد بن هرون) (أبو خالد السلي الواسطي أحد الاعلام  
 قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) أنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المدينة طابة (بأنها الدجال) الا عود العكذاب ليدخلها (مبيد الملائكة) على أنقامها  
 (بحر سوتها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله) تعالى وهذا الاستثناء لا يثبت والتأديب وليس للشك  
 والمقرض منه الصريح على سكنى المدينة ليترصوا به من القسنة • والحديث سبق في الفن • وبه قال (حدثنا  
 أبو الجهم) الحاكم بن نافع قال (أخبرنا شعبه) بن الحجاج (عن أبي حمزة بالخاء الممهلة  
 والراى الحافظ أبو بشر الحصى مولى بني أمية (عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (حدثني) بالافراد (أبو سارة بن  
 عبد الرحمن) بن عوف (ان ابا هريرة) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي - عود)  
 مقطوع باستحياتها (فايدارشا الله) عز وجل (ان اختفى) أن أذخر (دعوى) المحفة الاجابة (شفاعة  
 لا تحي يوم القيامة) جزاء الله عنا أفضل ما جرى نبيا عن أمته صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا سيرة  
 ابن صفوان) يفتح القصة والسبع الممهلة (ابن جيل) بالجيم المقنوعة (اللتقى) قال (حدثنا ابراهيم بن سعد)  
 بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سعيد بن المسيب) الخزرجي  
 (عن ابي هريرة) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله) ولا يوى الوقت وذو قال النبي صلى الله عليه وسلم بنا  
 بغيرهم (أنا نأمر أي) يضم القوقبة رأيت نفسي (على قلب) يفتح القاف وكسر اللام وبعد القصة الساكنة  
 موحدة بشر (فترى) من مائها (ما شاء الله) عز وجل (أن تزع تم اخذها) من (ابن ابي حنيفة) أبو بكر الصديق  
 رضى الله عنهم فترى (من البر) دونها (ودونين) دلوا (ودونين) (وفي نزعه ضعف والله يفره ثم اخذها عمر)  
 ابن الخطاب رضى الله عنه (فاستخالت) أى الدلو في يده (عربا) يخفق اثنان المجهدة وسكون الراء من الصغرى الى الكبر  
 (فلم ارعربا) بسكون الموحدة وفتح القاف سدا (من الناس يفرى) يفتح أوله وسكون القاف (قرية) يفتح القاف  
 وتشديد القصة أى لم أر سدا يعمل على غلبة الاجادة ونهاية الاصلاح (حتى شرب الناس - حوله بعين) وهو  
 الموضع الذى تساق الى الابل بعد السقي للاستراحة وهذا مثال لما جرى للعمر بن رضى الله عنهم ما في خلافتهما  
 واتفاق الناس مما بعده صلى الله عليه وسلم فكان عليه السلام هو صاحب الامر فام به كل قيام وقرر قواعد  
 الاسلام ومهد اساسه وأوضح أصوله وفروعه خلفه أبو بكر رضى الله عنه وقطع دابر أهل الردة خلفه عمر فاتسع  
 الاسلام في زمانه نشبه امر المسلمين بالقلب المقيم من الماء الذى به حياتهم وأمرهم بالمستقى لهم وليس في قوله  
 وفي نزعه ضعف سط من رتبة أبي بكر وترجع لعمر عليه السلام هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر وكثرة  
 اتفاق الناس به لاتساع بلاد الاسلام وأما قوله والله يفره فهى كلمة يديم بها الحكم كلامه ونعمت الدعامة  
 وليس فيها تضييع ولا إشارة الى ذنب قاله في الكواكب وسبق ذلك وغيره في المناقب مع غيره وذكره هنا الطول  
 العهد به وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) أبو كريب الهمداني الحافظ قال (حدثنا أبو اسامة) (حدثنا اسامة) (عن  
 يزيد) يضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله (عن) جند (ابى بردة) يضم الموحدة وسكون الراء عامر وأبو الحارث  
 (عن) أبيه (ابى موسى) عبد الله بن قيس الأشعري رضى الله عنه أنه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه  
 السائل ورعا قال جاءه السائل وأصحاب الحاجة قال) لمن عنده من أصحابه (اشمعو) في ساجته لى (فلقنوا)  
 بسبب شفاعكم قال في الصائغ لم أتمزج الرواية في لا مقلنوا رواه على ساكنة أو عركه فان كانت ساكنة تعين  
 كونها لام الطلب وان كانت مكسورة احتمل كونها الطلب وكونها حرف جر وعلى الأول فقيه دخول الامر  
 على الفاعل مخاطب وهو قليل وعلى الثانى فيصطلح كون الفاعل زائدة واللام متعلقة بالفعل المتقدم ويحتمل ان  
 تكون الفاء زائدة واللام متعلقة بفعل محذوف أى اشمعوا فاجل أن تفرجوا أمر تكلم بذلك انتهى قلت والذى  
 في فرع اليونانية ورويته بسكون اللام (ويضى الله على لسان رسوله ما شاء) ولا يذرعن الجوى والمستقلى  
 ما يشاء أى يظهر الله على لسان رسوله بالحق أو الالهام ما أنذره في علمه انه سيكون • والحديث سبق في باب قول

الله تعالى من يشفع جماعة حسنة من كتاب الادب • وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن موسى الجعفي أو أبو جعفر  
 الجعفي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ الصنفاني عن معمر بن هارون راشد (عن همام) هو ابن  
 منه أنه (سمع الجعفي) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال لا يقبل احدكم الهم ما يغري ان  
 شئت الهم (أرجى ان شئت) الهم (أرزقني شئت) ونحو ذلك فلا يشك في القبول بل يستيقن وقوع  
 مطلوبه ولا يعلق ذلك بشيئة الله (وليعزم مشيئة) وليعزم بها حسن ظن بكرم أكرم الكرماء (الله) تعالى يفعل  
 ما يشاء لا مكرهة (يكسر الرام) تعالى الله ثم لو قال ان شاء الله لقلنا لا للاستغناء ثم يكبره • والحديث سبق قريبا •  
 ومطابقة ظاهرة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السدي قال (حدثنا أبو خنيس عمرو) بنغ العين  
 ابن أبي سلمة التميمي بكسر التوقيع والتون المتددة قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن قال (حدثني)  
 بالافراد (ابن شهاب) بن محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن  
 ابن عباس رضى الله عنهما أنه (أى ابن عباس) غباري تنازع وتجادل (هو الخضر) بنغ الحاء المهملة  
 وتشديد الراء (ابن قيس بن حسن الزهري) بنغ الفاء والزاي (في صاحب موسى) طيه السلام (أو خضر  
 خرمه) قال بن كعب الانصاري يذعه ابن عباس فقال له (ان غباري) فجادت (أو صاحبى هذا)  
 الخضر بن قيس (في صاحب موسى الذى سألت) موسى (السبل الى لقبه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يذكره) قال (أبى) (ثم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ضا) بضم ميم (موسى  
 في ملائكة) ولا يخرى ملائكة (اسرائيل) أى من اشرافهم أو في جماعة منهم (أذا ما رجل فقال)  
 يا موسى (هل تعلم احد أعلم منك فقال موسى لا) أعلم أحد أعلم منى (فأوصى) بنغ الهمزة ولا يذرع  
 الكهنة ففأوصى الله (الى موسى) عليه السلام (بلى) بنغ اللام كلى (عبدنا خضر) أعلم منك بما أعلمه  
 من القيوم وحوادث القدرة بما لا يعلم الا بما علمه الاما أعلم به (قال موسى السبل) الطريق (الى لقبه  
 فجعل الله) عز وجل (له الحوت) المملوح الملب (أبى) علامة على مكان الخضر ولقبه (وقد له) يا موسى  
 (إذا فقدت الحوت) بنغ الحاف (فارجع فالتفت ستقام فكل من موسى شيع) بسكون القوية (أثر الحوت  
 في البحر فقال فمى موسى) يوشع بن نون (لموسى) أرايت (ماد هانى) (أى) حن (أو نال العترة) أى العترة  
 التى رقد عند هاموسى وأوالى وذن نهر الزيت وذلك أن الحوت اضطرب ووقع في البحر (فأبى) نبت الحوت  
 وما نسيه الا الشيطان أن ذكره قال موسى ذلك (أى فقد الحوت) ما كآبني (أى الذى تطلبه علامة على  
 وجدان الخضر (فارتد على آثارهما) يقضان (تصافوا جدا خضرا) عليه السلام (فكل من شأنهما)  
 الخضر وموسى (فأفص الله) عز وجل في سورة الكهف • ومطابقة الحديث لترجمة في قوله في بقية الآية  
 يجدي ان شاء الله صابرا وقولا فآراد برك • والحديث سبق في باب ما ذكر في ذهاب موسى في الصراى الخضر  
 من كتاب العلم • وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا عيسى) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)  
 بن محمد بن مسلم قال انصاري بالسند اليه (وقال احمد بن صالح) أبو جعفر بن الطبري المصري الحافظ فينارواه  
 عنه هذا كذا (حدثنا ابراهيم) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (يوسى) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري  
 (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن موف (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنه  
 (قال) في حجة الوداع (تزل غدا ان شاء الله بنجف في كاهن حيث تقاسموا) أى تحالفوا فريش (على الكفر) أى  
 أن لا يشاكون في هلثم وبى الطلب ولا يبيعوهم ولا يسأكوهم بحجة حتى يسألوا الهم التى صلى الله عليه وسلم  
 وصحبوا بذلك صحيفة وعلقوها في الكعبة قال البخاري (يريد) صلى الله عليه وسلم بنجف في كاهن  
 (الحصب) بنغ الميم وفتح الحاء الصاد المتددة المهملتين أنه موحد موضع بين مكة ومكة ومكة والخيف  
 والاصل ما تقدم من غلط الجبل وارتفع من جبل الماء • والحديث سبق في الحج في باب نزول النبي صلى الله  
 عليه وسلم مكة من كتاب الحج • ومطابقته لا خفاء بها • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السدي قال (حدثنا  
 ابن عتبة) مضيان (عن عمرو) بنغ العين بن دينار (عن أبي العباس) السائب بن فروخ الشاعر المكي الأعلى  
 (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه وفي رواية أبي ذر عن غيره الجوى والسختي عن عبد الله بن عمرو  
 بنغ العين وسكون الميم أى ابن العاصي وصوب الأول الدارحني وغيره أنه (قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم

قوله أعلم منك وقع هنا  
 في بعض النسخ بعد المتن  
 فأنه بنغ الحاء وكسر ها  
 وسكون الصاد  
 ونصبها وكسر الصاد  
 سمي به لأنه جلس على  
 الأرض صاوت خضرة  
 وكان اسمه بل بنغ الباء  
 الموحدة واسكان اللام  
 وبالقائه مقصورا  
 وكتبه أبو العباس اعلم  
 منك الخ اه

أهل الطائف ثمانية عشر يوما (فلم يفتحها) وفي المغازي ظمير منهم شيئا (فقال ناقافون) أي راجعون  
 إلى المدينة (إن شاء الله فقال المسلمون نقل) بضم الفاء بعد سكون القاف أي نرجع (ولم يفتح) حصنهم  
 (قال) صلى الله عليه وسلم (فاغزو على القتال) بالفتح المجهة أي سبروا أول النهار لاجل القتال  
 (فقد ما فاصبتهم بجراحات) لأن أهل الطائف لم يفتحهم من أعلى السور فكانوا ياتون منهم بسهامهم ولا تصل  
 السهام إليهم لكونهم على السور ولم يفتح لهم كغاراً وأذلك ظهر لهم نصيب الرجوع (قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما قالون غدا ينشاء الله فكاون) بتشديد النون (ذلك اعجبهم فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 • والحديث سبق في المغازي • (باب قوله تعالى ولا تمنع الصفاعة عنده الأمن اذنه) أي ماذن الله تعالى يعني  
 الأمن وقع الإذن للشفع لاجله وهي اللام الثانية في قولنا اذن لزيد لعمر وأى لاجله (حتى اذا فرغ عن طوبهم)  
 أي كشف الفرع عن قلوب الشافعين والمنشوع لهم بكلمة يكلم بهارب العز في إطلاق الأذن والتفرغ ازالة  
 العز وحتى غابت ما فهم من أن ثم انتظار للأذن وتوقفاً وتماماً من الراجعين للشفاعة والشفاعة هل يؤذن لهم  
 أولا يؤذن لهم كأنه قبل يترصون ويتوقفون ملياً فحينئذ حتى اذا فرغ عن قلوبهم (قالوا) سأل بعضهم بعضاً  
 (ماذا قال ربهم قالوا) قال (الحق) أي القول الحق وهو الإذن بالشفاعة لمن ارتضى (وهو اسأل الكبير)  
 ذوا أطوار والكبرياء ليس الملك ولا نبي أن يكلم في ذلك اليوم إلا بأذنه وأن يشفع الأمن ارتضى وقال في الشفع وأما حق  
 البضاري أشار بهذا إلى ترجيح قول من قال إن الضعيف في قوله من قلوبهم للملائكة وإن فاعل الشفاعة في قوله  
 ولا تمنع الشفاعة هم الملائكة بدليل قوله بعد وصف الملائكة ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشية  
 مشفقون بخلاف قول من زعم أن الضعيف للكفار المذكورين في قوله تعالى ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه  
 كما فعل بعض المفسرين وزعم أن المراد بالتمزيع حالة مفارقة الحياة ويكون اتباعهم إياه مستحباً إلى يوم القيامة  
 على طريق الجواز والجله من قوله قل ادعوا إلى آخرة معتزلة وجل هذا القائل على هذا الزعم أن قوله حتى اذا  
 فرغ عن قلوبهم غاية لا بد لها من معنى فاذي أنه ما ذكره وقال بعض المفسرين من المعتزلة المراد بالزعم الكفر  
 في قوله زعم أي تعاديتهم في الكفر إلى غاية التفرغ ثم تركتم زعمكم وظهرت حال الحق وقبه التفات من الخطاب إلى  
 القيبة وبهم من سياق الكلام أن هنالك فرعا من يرجو الشفاعة هل يؤذن له في الشفاعة أم لا فكأنه قال  
 يترصون زماناً فحينئذ حتى اذا كشف الفرع عن الجيسع بكلام بقوله الله في إطلاق الأذن تباشر وبذلك وسأل  
 بعضهم بعضاً ماذا قال ربكم قالوا الحق أي القول الحق وهو الإذن في الشفاعة لمن ارتضى قال الحافظ ابن حجر  
 وجب ذلك بخلاف لهذا الحديث العهد والاحاديث كثيرة تؤيده والصحيح في إعرابها ما قاله ابن عطية  
 وهو أن المضي محذوف وكان قبل ولا هم شفعاء كما ترون بل هم عندهم مسمكون لأنه إلى أن ينزل الفرع عن قلوبهم  
 والمراد بهم الملائكة وهو المطابق للاحاديث الواردة في ذلك فهو المحمود وعرض المؤلف من ذكر هذه الآية بل من  
 الباب كله اثبات كلام الله القائل بأنه تعالى ودليله أنه قال ماذا قال ربكم (ولم يقل ماذا خلق ربكم) وهذا قول  
 باب ذكره المؤلف في مسئلة الكلام وهي مسئلة طوطه وقد تواتر القول بأنه تعالى متكلم عن الانبياء ولم يختلف  
 في ذلك أحد من أرباب الملل والمذاهب وإنما الخلاف في معنى كلامه وقدمه وحده فنعند أهل الحق أن كلامه  
 ليس من جنس الاصوات والحروف بل صفة أزلية قائمة بذاته تعالى متعينة للكون الذي هو ترك التكلم مع  
 القدرة عليه والآلة التي هي عدم مطاوعة الآلة ما يجيب القطر كما في الخرس أو يجيب صفتها وعدم بلوغها  
 حد القوة كما في الحفولة هربها أمرها غير وغير ذلك يبدل عليها بالعبارة أو الكتابة أو الإشارة فإذا عبر عنها  
 بالعربية فقرآن وبالسريانية فأنجيل وبالعبرانية فتوراة والاختلاف على الصارات دون المعنى كما اذا ذكر الله  
 بالسنة متعددة ولغات مختلفة والحاصل أنه صفة واحدة تكبر باختلاف التعلقان كالعلم والقدرة وسائر الصفات  
 فإن كلامها واحدة قديمة والتكبر والحدوث انما هو في التعلقات والاضافات لما أن ذلك الحق بكلام التوحيد  
 ولأنه لا دليل على تكرار معنى نفسه وقد خالف جميع الثرثرة زعموا أنه لا معنى للكلام إلا انتظم من الحروف  
 المسموعة الدالة على المعاني المقصودة وأن الكلام النفسي غير مقبول ثم قالت الجنبلة والخشوية إن تلك  
 الاصوات والحروف مع واليهاء ترتب بعضها على بعض ويكون الحرف الثاني من كل كلمة مسبوقاً  
 بالحرف المتقدم عليه كانت ثابتة في الأول قائمة بذات البأوى تعالى وتقدس وإن المسموع من أصوات القرء

والمرق من أسرار الكتاب تفسر كلام الله في كلام طويل وتحقق الكلام بينهم وبين أهل السنة يرجع إلى إثبات الكلام النفساني وفيه والأفأهل السنة لا يقولون بتقديم اللفاظ والحروف وهم لا يقولون بحدوث كلام نفسي واستدل أهل السنة على قدم كلامه تعالى وكونه نفسيا لا حسابيا بأن المتكلم من قام به الكلام لا من أوجد الكلام ولو في محل آخر لقطع بأن موجد الحركة في جسم آخر لا يسمى متحركا وأن الله تعالى لا يسمى بخارج الأصوات معوثا وأما إذا جمعنا قال يقول أيا فأنتم ففسحه متكلما وان لم تعلم أنه الموجد لهذا الكلام بل وأن علما أن موجد هوائه تعالى كما هو رأي أهل الحق وسيفتد بالكلام القائم بذات الباري تعالى لا يجوز أن يكون هو الحسي أي المتكلم من الحروف المجموعة لأنه حادث ضرورة أنه لا يشدها وانتهاجهم أن الحرف الثاني من كل كلمة مسبوق به أول ومشر وطباقتضاه وأنه يتنوع اجتماع أجزائه في الوجود وبقاء شيء منها بعد الحصول والحادث يتنوع قيامه بذات الباري تعالى فتعين النفس القديم وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الإنسان فخص القرآن بالتعليم لأنه كلامه وصفته وخص الإنسان بالخلق لأنه خلقه ومصوره ولولا ذلك لقال خلق القرآن والإنسان في آيات أو ردها إلى على ذلك لا لظليل بها (وقال) الله جل ذر من دال الذي يشفع عنده الأياديه) أي ليس لأحد أن يشفع عنده لاحد الأياديه ومن وان كان لظنها استغناها ما غناها التي وإذا دخلت الآية قوله الأياديه وعنده متعلق يشفع أو يمحذوف لكونه حالا من الضم في يشفع أي يشفع مستقرا عنده وقوى هذا الوجه بأنه إذا لم يشفع عنده من هو عنده وقرب منه فشفاعة غيره أبعد وهذا بيان للملكوت وكبريائه وأن أحد الأبطال أن يتكلم يوم القيامة إلا إذا أذن له في الكلام وفيه رد لزعم الكفار أن الأصنام تشفع لهم (وقال مسروق) هو ابن الأجدع عما وصله البيهقي في الاسماء والصفات من طريق أبي معاوية عن الأعرس عن مسلم بن صبيح وهو أبو الضبي عن مسروق (عن ابن مسعود) عباده رضى الله عنه (إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيا) ولفظ البيهقي وهو عند أحمد سمع أهل السماء صلبه بكر السلسلة على الصفا فيصعدون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم (فأدفع عن قلوبهم وسكن الأصوات) بالون بعد الكاف الخفيفة الصوت المخلوق لاسماع أهل السموات والالدة ناطقة بتبزيه الباري جل وعلا عن الصوت المستلزم للحدث ولا يذرعن الكشمي في ثبت الصوت بثلاثة فوحدة متفرقة (عرفوا أنه الحق من ربكم) بالكاف وسقط لغير أبي ذر (ونادوا ماذا قال ربكم) لأنهم سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لفزعهم (قالوا) قال (الحق) وفي رواية أحمد ويقولون يا جبريل ماذا قال ربكم قال فيقول الحق قال فينادون الحق قال البيهقي ورواه أحمد بن أبي شريح الرازي وعلى بن أشكاب وعلى بن مسلم ثلاثتهم عن أبي معاوية مرفوعا أخرجه أبو داود في السنن عنهم ولفظه مثله إلا أنه قال فيقولون ماذا قال ربك (ويذكر) بضم أوله بصيغة التوبيخ وفي كتاب العلم بصيغة الجزم (عن جابر) أي ابن عبد الله الأنصاري (عن عبد الله ابن أنيس) بضم الهمزة وفتح التون الأنصاري أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله عز وجل (العباد) يوم القيامة (فيناديهم) يقول لهم (بصوت) مخلوق غير قائم بذاته أو بأمر تعالى من نادى فيه بجاء الحذف وقال البيهقي الكلام ما يخلق به المتكلم وهو مستقر في نفسه ومنه قول عمر في حديث الخيفة وكنت هيات في نفسي كلاما فسمعا كلاما قبل التكلم به فان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف وأصوات وان كان غير ذي مخارج فهو بخلاف ذلك والباري تعالى ليس ذي مخارج فلا يكون كلامه بمحروف وأصوات فإذا فهمه السامع تلاه بمحروف وأصوات وأما حديث ابن أنيس فاختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن فضيل لسمو حفظه ولم يثبت لفظ الصوت في حديث صحيح مرفوع غير حديثه فان ثبت رجوع إلى حديث ابن مسعود يعني أن الملائكة يسمعون عند حصول الوحي صوتا فيقول أن يكون صوت السماء أو الملك الاتي بالوحي أو صوت أجنحة الملائكة وإذا احتل ذلك لم يكن نصافي المسئلة أو أن الراوي أراد فينادي ندا ففهم عنه بقوله بصوت قال في الفتح وهذا يلزم منه أن الله لم يسمع أحدا من ملائكته ولا رسله كلامه بل أنهم هم آياه وحاصل الاحتجاج لثني الرجوع إلى القياس على أصوات المخلوقين لأنها التي عهد أنها ذات مخارج ولا يخفى ما فيه إذ الصوت قد يكون من غير مخارج كما أن الرقية قد تكون من غير اتصال أشعة كما تقرر لملنا لكن غنى القياس

المذكور وصنة الخلق لا تقاس على صفة المخلوقين واذا ثبت ذكر الصوت بهذه الاحاديث الصحيحة وجب الايمان به  
ثم التضييض واما التأويل وقوله (يسمعه) أى الصوت (من بعد كما يسمعه من قرب) فيه خرق العادة اذ في سائر  
الاصوات التفاوت ظاهر بين القريب والبعد وليعلم أن المسموع كلام الله كأن موسى لما كلمه الله كان يسمعه  
من جميع الجهات ومقول قوله تعالى (انا الملك) ذوالملك (انا الدينان) لامالك الا انا ولا يجازى الا انا وهو من  
حصر المبدأ في انفسه وقال الحلبي هو ما خوذ من قوله ملك يوم الدين وهو المحاسب المجازى لا يضيغ على عامل  
وقال في الكواكب واجتار هذا اللغز لان فيه اشارة الى الصفات السبعة الحياتية والى الارادة والقدر والسمع  
والبصر والكلام ليكن التجازات على السكيات والجزميات قولاً وفصلاً . وبه قال (حدثنا عيسى بن عبد الله)  
المديني قال (حدثنا صفوان بن عينة (عن عمرو) بن عيسى بن دينار (عن عكرمة عن أبي هريرة) رضى الله  
عنه (يلقبه النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال اذا قضى الله الامر في السماء) وعند الطبراني من حديث  
النواس بن سفيان مرفوعاً اذ تكلم الله بالحق (ضربت الملائكة بأجنحتها) حال كونها (خضعاً) بضم الخاء  
وسكون الصاد المجتنب خاصة من مافعين لقوله جل وعلا (كانه) أى القول المسموع (مطلة) صوت سائلة  
(على صفوان) بجر ملس (قال علي) هو ابن المديني (وقال غيره) أى غير صفوان بن عينة (صفوان) بفتح الصاد  
مصحفاً عليه في القرع كأمه كالسكون في الأول (يتقدمهم) بفتح أوله وتنم ثالثة يفتح سمانون ساكنة والذال  
مجهية (ذلك) فالاختلاف في فتح فامصفوان وسكونها واما تقدمهم فغير مختص بالقبول مشترك بينه وبين غيره  
فقد أخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن صفوان بن عينة هذه الزيادة وسقط لغيري ذكر عن الجوى  
والمستقلى يتقدمهم (فادفع) كشف (عن قلوبهم قالوا ما اذ قال ربكم قالوا) قال (الحق) ولا يذعن الجوى  
والمستقلى قالوا الذى ولا يشبهى الذى قال الحق (وهو الحق الكبير) ذوالعلو والكبرياء (قال علي) هو ابن  
عبد الله المديني (وحدثنا سفيان بن عينة قال (حدثنا عمرو) هو ابن دينار (عن عكرمة عن أبي هريرة) رضى  
الله عنه (هذا) الحديث أى ان سفيان حدثه عن عمرو ولفظ الحديث لا يابعد عنه كما في الطريق الأولى  
(قال سفيان) بن عينة أيضاً (قال عمرو) أى ابن دينار أيضاً (سمعت عكرمة) يقول (حدثنا ابو هريرة) رضى الله  
عنه (قال علي) المديني أيضاً (قلت لسفيان) بن عينة (قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم) ومراده  
ان ابن عينة كان يسوق السند مزمرة بالضعفة ومزودة بالحديث والسماع فاستتبته على بن المديني عن ذلك فقال  
نعم قال علي (قلت لسفيان) بن عينة (ان انساً روى عن عمرو) أى ابن دينار (عن عكرمة عن أبي هريرة رفعه)  
الى النبي صلى الله عليه وسلم (انه قرأ فرج) بالزاي والعين المهملة في الفرع وأصله وقال ابن حجر قرع بالراء  
المهملة والفين المجهية بوزن القراءة المشهورة قال ووقع لاكثرها كالقراءة المشهورة قال والسباق يدل للأول  
(قال سفيان) بن عينة (هكذا قرأ عمرو) أى ابن دينار (فلا أدري سمعه هكذا) من عكرمة (ام لا) أى قرأها  
كذلك من قبل نفسه بناء على أنها قرأته (قال سفيان) بن عينة (وهي قرأتنا) يريد نفسه ومن تابعه ونظيره  
أنه أراد قراءة الزاي والعين المهملة وسكنى عن الحافظة أى ذرأتها الصواب هنا قلت وهي قراءة الحسن والقاسم  
مقام الفاعل الجازع بعده وقيل بالتشديد معناها السلب هنا نحو قوت البعير أى أزلت قراءه كذا هنا أى أزيل  
الفرع عنها وقراءته ابن عامر بفتح الفاء والزاي مبني الفاعل . وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بنهم الموحدة نسبة  
لجده واسم أبيه عبد الله الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الثعلبي) بن سعد الامام (عن عقيل) بنهم العيني ابن  
خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال (الجبري) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف  
(عن أبي هريرة) رضى الله عنه (أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله عز وجل (لشي  
ما اذن) بكسر المجهة المنقطة فهم ما استمع لشي ما استمع (لشي) ولا يذعن (لشي) كشبهى لشي (صلى الله عليه وسلم  
يتبع بالقرآن) واستماع الله تعالى مجاز عن تقرب القارى واجزال نوابه أو قبول قراءته (وقال صاحب) أى  
لا يهريرة (يريد) بالتخفى (أن يجهريه) ولا يذعن الجوى والمستقلى يريد يجهريه وله عن الشيخ يحيى بن زيد أن يجهريه  
بالقرآن قال في المصباح قال ابن نباتة في كتاب مطلع القوائد وجمع القوائد وجدت في كتاب الزاهر قال نفى الرجل  
اذا جهر صوته فقط قال وهذا نقل غريب لم أجده في أكثر الكتب في اللغة وقال الأكرماني فهم البضاري من الاذن  
أقول لا الاستماع به دليل أنه أدخل هذا الحديث في هذا الباب كذا قال . وسبق الحديث في فضائل القرآن





قوله وكانه يعنى وجهه  
المسألة ٨١

والرافق قال في القبح وفي مناسبه للفرجة هنا غرض وكان من جهة أن جبريل انما يشر النبي صلى الله عليه وسلم  
بأمر تلقاه من ربه تعالى فكان الله تعالى قال به بشر محمد بأبأن من مات من أمته لا يشرك بالله شيئا أدخل الجنة  
فبشره بذلك (باب قول الله تعالى انزل به علمه) أي أنزله وهو عالم بأنك أهل بانه الهالك وأنتك ملطفه وأنتك جامع  
من مصالح العباد وفيه نفي قول المعتزلة في انكار الصفات فانه أثبت لنفسه العلم (واللائحة بينهم دون) لا النبوة  
قال ابن بطال المراد بالانزال افهام العباد معاني القروض وليس انزاله كاتزال الاجسام المخلوقة لأن القرآن  
ليس بجسم ولا مخلوق (قال مجاهد) هو ابن جبريل المصطفى قوله تعالى (يتلى الامر بين السماء والسابعة  
والارض السابعة) ولا يذعن المستقلى والكشعبي من السماء وهذا أصله القريب به (وه قال (حدثنا سعد)  
هو ابن مسرهد قال (حدثنا ابو الاحوص) بالحمام والصاد المهديين سلام بتشديد اللام ابن سليم الكوفي قال  
(حدثنا ابو اسحاق) عمرو واليسبي (الهمداني) يسكون الميم بعدها مهملة (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه  
أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ولان) يريد البراء بن عازب (إذا أويت) بالقصير (الى فراشك) أي  
مضجك لتنام (فقل) بعد أن تنام على شئك الا عين (اللهم أسلت نفسي) ذاني (البدن ووجهت وجهي) أي قصدي  
(البدن وقوت امرى) أي رددته (البدن) اذ لا قدرتي ولا تدبير على جلب نفع ولا دفع ضرر فأمرى مقروض  
اليك (والجانب ظهري) أي أسندته (البدن) كما يعتمد الانسان يظهره الى ما يستند اليه (رغبة) في ثوبك (وجهة  
البدن) خوف من عقابك (لا ملأها) بالهمز واللام (ولا ملأها) بالنون من غير همز (منك الا ليلك) أي لا ملأها منك الى  
أحد الا ليلك ولا ملأها الا ليلك (أنت) صدقت (بكذلك) القرآن (الذي أنزلت) أي أنزله على رسولك صلى الله  
عليه وسلم والايمن بالقرآن ينضم الايمان بجميع كتبه الله (وبينك الذي أرسلت) بحذف ضمير المفعول  
أي الذي أرسلته (فانك ان مت في) ولا يذمر من (البدن مت على الفطرة) الاسلامية او الدين القويم لم ابراهيم  
(وان أصبحت أصبت أجرا) بالميم الساكنة بعد الهمزة أي أجر اعظم ما فاستكبر للتعظيم ولا يذعن الكشعبي  
خبر بالخطا المجهة بعدها تخفية ساكنة بدل أجرا (والحديث سبق آخر الوضوء وفي الدعوات في باب استحباب  
النوم على الشئ الايمن) (وه قال (حدثنا عيسى بن سعد) البجلي قال (حدثنا سليمان) بن عيسى (عن اسماعيل  
ابن ابي خالد) الكوفي الحافظ (عن عبدالله بن ابي اوفى) رضى الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الاحزاب) يوم اجتمع قبائل العرب على مقاتلته صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم (اللهم) (بأنزل الكتاب)  
القرآن (بسرعة) زمان (الحساب) أوسر يعانى الحساب (أهزم الاحزاب وزلزل بهم) ولا يذعن الكشعبي  
والمستقلى وزلزلهم فلا يثبتون عند القتال ما يلبس عقولهم (وأد الجدي) عبد الله بن الزبير فقال (حدثنا  
سليمان) بن عيسى قال (حدثنا ابن ابي خالد) اسماعيل قال (سمعت عبدالله) بن ابي اوفى رضى الله عنه قال  
(سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) وغرضه بسباق هذه الزيادة التصريح في رواية سليمان بن عيسى بالتصريح  
بالسمع في رواية ابن ابي خالد والسمع في رواية ابن ابي اوفى بخلاف رواية قتيبة فانها بالغمضة (والحديث سبق  
في باب الدعاء على الشركين بالهزيمة من كتاب الجهاد) (وه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرهد بن مسرهد  
الاسدي البصري الحافظ أبو الحسن (عن هشيم) بنهم الهام وقع المجهة ابن يسر مصغرا كأيه أبو معاوية  
السلي حاطة بغداد (عن ابن بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهة جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس  
البصري (عن عبيد بن جبر) بنهم الميم وفتح الموحدة الواو الى مولا هم أحد الاعلام (عن ابن عباس رضى الله  
عنه) في قوله تعالى (ولا يجهر صلاتك ولا تخافت بها) قال أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار  
وفي سورة الاسر استخف (عك) أي في أول الاسلام (فكان اذا) صلى بأصحابه (رفع صوته) بالقصير  
(وجمع التكرار) قراءته (نفسه القرآن ومن أنزله) جبريل (ومن جاء به) صلوات الله وسلامه عليه (وقال الله  
تعالى ولا يجهر ولا يذروا لصلي فقال الله ولا يجهر (بصلاتك) فيه حذف مضاعف أي بقرائته صلاتك  
(ولا تخافت) لا تخفص صوتك (بها) أي (لا يجهر صلاتك) بقرائتها وسقط لا يذروا لصلي ولا تخافت بها  
ولا يذروا وحده لا يجهر صلاتك (حق) يسمع الشركون) فنبهوا واستشكل بأن القياس أن يقال حتى لا يسمع  
الشركون وأجاب في الكواكب بأنه غاية التمهني لا القهي (ولا تخافت بها عن) أصحابك فلا تخفهم (برفع العين  
وافتح) اطلب (من ذلك سبيلا) وسطا بين الامرين لا الإفراط ولا التفريط (اسمهم ولا يجهر حتى ياخذوا

على القرآن قال الحافظ أبو ذر فقه تقدم وتأخير قدره أسعهم حقاً أخذوا عنك القرآن ولا تغيره والمراد  
 من الحديث قوله أنزلت والآيات المصروفة بلفظ الانزال والتزيل في القرآن كثيرة والقرون خمس في وصف  
 القرآن والملائكة كالأرباب الراغب أن التزيل يخص بالموضع الذي يشير إلى إزالته متراً فامر بعد أخرى والانزال  
 أعظم من ذلك ومنه قوله تعالى أنا أنزلناه في ليلة القدر فغير بالانزال دون التزيل لأن القرآن نزل دفعة واحدة في  
 سماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك شيئاً فشيئاً ومن الثاني قوة تعالى وقرأ تأمر فناء لقرآن على الناس على مكث وزلزاله  
 تنزيلاً ويؤيد التفصيل قوله تعالى بأنهم الذين آمنوا بأهله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله  
 والكتاب الذي أنزل من قبله فإن المراد بالكتاب الأول القرآن وبالثاني ما عداه والقرآن نزل فجواً إلى الأرض  
 بحسب الوقائع بخلاف غيره من الكتب لكن يرد على التفصيل المذكور قوله تعالى وقال الذين كفروا لو أنزل عليه  
 القرآن جملة واحدة وخبأ به أنه أطلق نزل موضع أنزل قال ولولا هذا التأويل لكان متداً فمعه لجهته  
 واحدة وهذا بناء على القول بأن نزل المتعدد يقتضي التفرقة فاحتاج إلى ادعاء ما ذكره لا نقده قال غيره أن  
 التضعيف لا يستلزم حقيقة الكثير بل يرد للتعظيم وهو في حكم الكثير يعني فيه ما يدفع الإشكال انتهى  
 من كتاب فتح الباري وسقط في ذكره الأصل من قوله ولا تخافت بها إلى قوله لا تبهر بصلائك \* وسبق  
 الحديث أن سورة الاسراء (باب قول الله تعالى يريدون أن يدلوا كلام الله) قال المفسرون والنقل للقدار  
 أي يريدون أن يغيروا ما وعد الله لأهل المدينة وذلك أنه وعدهم أن يعرضهم من مقام سكة فقام خبير  
 إذا فعلوا ما وعدوا من لا يسيرون منهم شيئاً وقال ابن بطال أورد البصري هذه الترجمة وأحاديثها ما أراد  
 في الأبواب قبلها أن كلام الله صفة فاعلم به وأنه لم يزل متكلماً ولا يزال قال الحافظ ابن حجر الذي يظهر  
 أن غرضه أن كلام الله لا يخص بالقرآن فإنه ليس نوعاً واحداً وأنه وإن كان غير مخلوق وهو صفة فاعلم به فإنه  
 يلحق على من يشاء من عباده بحسب حاجتهم في الأحكام الشرعية وغيره من مصالحهم قال وأحاديث الباب  
 حكاه المصنف بهذا المراد وقوله تعالى (لقول) ولا في ذرائه لقول (فضل) أي (حق وما هو بالوزن) أي  
 (بالقالب) وهذا ما أخذ من قول أبي عبيدة في كتابه الحجاز من حق القرآن وقد وصفه الله تعالى بهذا أن يكون  
 مهيأ في الصدور متعلماً في القلوب يرفع به قارئه ويسامعه أن يلمز له أوتيه كبحر جاز \* (حديثنا الجدي)  
 عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سمعان بن عيينة قال) (حدثنا هريرة) (حدثنا مسلم) (عن سعيد بن المسيب)  
 سداً للتابعين (عن أبي هريرة) رضى الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذني ابن آدم  
 أي بأن ينسب إلى ما لا يليق بجلائي وهذا من التشابه والله تعالى منزّه عن أن يلحقه أذى أذ هو محال عليه  
 فهو من التوسع في الكلام والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لحضرة الله تعالى (بسبب الدهر) الليل والنهار  
 فيقول إذا ما به مكره يبرأ الله ورسوله ونحو ذلك (وأنا الدهر) أي خالقه (يدن الأحرار) الذي فسونه إلى  
 الدهر (أقلب الليل والنهار) فإذا سب ابن آدم الدهر من أجل أنه فاعل هذه الأمور عاصبه إلى لا يفاعلها  
 وإنما الدهر زمان جلته نظر فالواقع الأمور ومطابقتها لما ترجم به في إثبات إسناد القول إلى الله تعالى وهو من  
 الأحاديث القدسية وسبق في تفسير سورة الجاثية \* (حديثنا أبو نعيم) (الفضل بن دكين قال) (حدثنا  
 الأعمش) سليمان كذا البسيع أبو نعيم عن الأعمش الأباي على ابن السكن فقال حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش  
 فزاد فيه التورى لكن قال أبو علي الحياتي السواب قول من خالفه من سائر الرواة (عن أبي صالح) ذكر أن  
 الزيات (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال يقول الله عز وجل (الصوم لي)  
 خصه تعالى به لأنه لم يصعبه أحد غيره بخلاف الصوم وغيره (وأنا أجرى) صاحبه (به) وقد علم أن الكريم إذا  
 تولى الإطعام بنفسه كان في ذلك إشارة إلى تعظيم ذلك الإطعام فخصه مضاعفة الجزاء من غير عذر ولا حساب (يدع)  
 يترك الصائم (شهوة) (الجماع) (و) (يدع) (كله وشربه من أجل) أي خالصاً (والصوم جنة) يضم الجهم وتشديد  
 التورى وقاية من النار والخاص لا يكسر الشهوة ويضعف القوة (ولصائم فرحتان) يفرحهما (فرحة حين  
 يفطر) حين انتهاه صومه في الدنيا (وفرحة حين يلقى ربه) يوم القيامة (وخلوف) بفتح اللام وضم الخاء المجهلة  
 رائحة (م الصائم) المتفردة بطلاً مطهراً من الطعام (أطيب عند الله من ريح المسك) أي أذكى عند الله منه إذا أتته  
 تعالى لا يوصف بالشم نعم هو عالم به كبقية المذركان المحسوسات ألا يعلم من خلق \* والحديث سبق في الحج

قوله كذا البسيع الخ فيه  
 تأمل ولعل المراد أن ابن  
 السكن زاد واسطة بين  
 أبي نعيم والأعمش وهو  
 التورى وغيره من الرواة  
 أعطها وقال أبو نعيم  
 عن الأعمش ويعززه

بما حثه ومافيه ومطابقته لما ترجم به في قوله يقول الله • وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحافظ أبو بكر الصنعاني قال (أخبرنا معمر) بن عيسى الميموني وسكون العين المهمل (ابن راشد) عن عمام) بنغ الهاء والميم المشددة ابن منبه (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (بيننا وبينهم) (أبوب) عليه السلام (يقفل) حال كونه (عربا) آخر عليه رجل (يراد بكسر الراء وسكون الجيم جماعة كثيرة منه (من ذهب) وسعى جرادا لانه يجرد الارض فيا كل ما عليها (لجمل) (أبوب) يعني) بنغ أوله يسكون الحاء المهمل بعد هاء ثلثة يا خذ يده ويرى (في ثوبه فداء) قال له (رب) تعالى (يا أبوب) كله كوسي أو بواسطة الملك (ألم أكن أغنيك) بنغ الهمزة وبعد الضمة الساكنة فوقية ولا يذر عن الكسبية أغنيك بنغ الهمزة وبعد الهجمة الساكنة فون مكسورة فكاف (عجائزي) من جراد الذهب قال علي بن ارباب (أغنيك) ولكن لا غني بي عن ركنك) أي عن خيرك وغني بكسر القين الهجمة مقصور ومن غير تنوين ولا ناقة للنبس • وصق الحديث في باب من اعتقل عربا من الطهارة • وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن أنس امام دار الهجرة الاصبجي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي عبد الله الاعرج) بالعين الهجمة المفتوحة والراء المشددة واجه سلمان الجهمي (المدني) عن أبي هريرة رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل) بنضمة فوقية وتشد يد الزاى من باب التفضل ولا يذر عن الكسبية ينزل (ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر) أي ينزل ملك بأمره وتأوله أن حرم بأه فعل يصعله الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وأن تلك الساعة من مظان الاجابة وهذا معهود في اللغة يقال فلان نزل لي عن حقه معني وجه لي لكن في حديث أبي هريرة عند النسائي وابن خزيمة في صحيحه اذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فيه فلا يزال يباح حتى يطلع النجوى يقول هل من داع فيستجاب له وهو من رواية محمد بن اسحق واختلف فيه وفي حديث ابن مسعود عند ابن خزيمة فاذا طلع القمر صعد الى العرش وهو من رواية ابراهيم الهجري وفيه مقال وفي أحاديث أخر محلها ذكر الصعود بعد النزول وكما يؤول النزول فلاما من تأويل الصعود بما يليق كآمر والتسليم أسلم الفرض من الحديث هنا قوله (فيقول من يدعوني فأستجب) بالنصب على جواب الاستفهام وليست السين للطلب بل أستجب بمعنى أجب (له من يسألني فأعطيه) سؤله (من) وللأصلي (ومن) يستغفرني فأغفر له) ذنوبه • وسبق الحديث مع ما حثه بالتسبيح من أواخر الصلاة وكذا في الدعوات • وبه قال (حدثنا أبو البان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعب) بنم السنين الهجمة ابن أبي حمزة الحافظ أبو بشر الحمصي مولى بني أمية قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (ان الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (حدثنا مع اباهريرة) رضي الله عنه (انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الآخرون) في الدنيا (السابقون يوم القيامة وهذا الاسناد) المذكور وهو حدثنا أبو البان الى آخره (قال الله عز وجل) (أتقوا) على عباد الله وأتقوا بنغ الهمزة وكسر الفاء مجزوم على الامر (أتقوا) عليكم) بنم الهمزة مجزوم جوابا أي أعطك خطه بل كثرته أضعا فامضاعفة ويحكي عماد صكره في الكواكب عن بعض الصوفية انه تصدق برغيف محتاجا اليها فاعطت بعض أصحابه اليه سفره فيها ادم وعمانية عشر رغيفا فقال لحاملها أين الرغيفان الآخران قال كنت محتاجا فأخذتهما في الطريق منها فقبل لهما عرفت انها كانت عشرين قال من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ذكره في الذب وقوله أتقوا أتقوا عليكم طرف من حديث أوردناه في تفسير سورة هود والمراد منه هنا نسبة القول الى الله تعالى في قوله أتقوا • وبه قال (حدثنا وهيب بن حرب) بنم الزاى مضغرا وحر بالحاء المهمل وبعد الراء الساكنة موحدة النسائي الحافظ قال (حدثنا ابن فضيل) بنم الفاء وفتح الهجمة محمد الضبي مولاهم الحافظ أبو عبد الرحمن (عن عمارة) بن القعقاع (عن أبي زرعة) بنم الزاى وسكون الراء هرم الجيلي (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (فقال هذه خديجة أتك) ولا يذر عن المسخلى تأنيك وسبق في باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وقضاهما من طريق قتيبة بن سعيد عن محمد بن فضيل الى أبي هريرة قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت (بأنا فيه طعام أو أنا فيه شراب) بالشك وللأصلي أو شراب ولا يذر أو أنا أو شراب كذا بالرفع في الفرع وأصله شك هل قال فيه طعام أو قال أنا فقط

لم يترك فيه ويجوز الرفع والجر في قوله أو شرابي (فأقرها) همزة مفتوحة بعد الفاء وأخرى ساكنة بعد الراء  
 (من ربه) السلام وبشرها ببيت (في الجنة) (من نصب) لزوجة محمودة كافي الحجم الكبير للطريق (لا حجب) بالصاد  
 المهملة والخاء المحبة والموحدة مفتوحة لا صياح (فيه ولا نصب) ولا تعجب جراً وقاله صلى الله عليه وسلم  
 لما دعا الناس إلى الإسلام أجياب من غير منازعة ولا تعجب بل أزال عنه كل تعجب وأنفسه من كل خشنة  
 فحاسب أن يكون منها في الجنة بالعصاة المتعاقبة لعلها قاله السجلى • وسبق الحديث في الباب المذكور • وبه  
 قال (حدثنا معاذ بن أسد) أو عبد الله المروزي زيل البصرة قال (أخبرنا) (والاصميلي) (حدثنا) (عبد الله) بن  
 المبارك المروزي قال (أخبرنا) (والاصميلي) (حدثنا) (معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة  
 المشددة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال قال الله) مزوجاً (أعدت  
 لعبادي الصالحين) والاضافة للتشريف أي هبأ لهم في الجنة (ملاعين رأت) أي ما لارأت العيون كلهن  
 ولاعين واحدة فالعين في سياق التي تفيد الاستغراق ومثله قوله (ولا إذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) •  
 وسبق الحديث في سورة الصجدة • وبه قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال  
 (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرني) (بالأفراد) (سليمان) بن أبي مسلم (الأحول) (المكي)  
 (أن طائوساً) البياضي (أخبره) أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تجدد  
 من الليل قال اللهم لا اله الا انت فوالله ان السماوات والأرض متوحدان (ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض)  
 الذي يقوم بحفظهما (ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق) المحقق وجوده (ووعداك  
 الحق) الذي لا يدخله خلف (وقولك الحق) الثابت مدلوله اللازم (ولفأولئك الحق) (والاصميلي) حق بلا قلب ولا م  
 أي رؤيتك في الآخرة حيث لا مانع (والجنة حق وإنارحق) أي كل منهما موجود (والبيون حق والمساءة  
 حق) أي قامها (اللهم لك أسلمت) أي انضدت لاسرك ونهيك (وبك أمنت) أي صدقت بك وبما أنزلت (وعليك  
 توكلت) أي فوضت أمري إليك (واليك أتيت) رجعت (وبك خاسمت) أي بما أتيتني من البراهين خاسمت  
 من خاسمتي من الكفار (واليك حاسمت) كل من أي قبول ما أرسلتني به (فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما  
 أسررت وما أعلنت أنت الهي لا اله الا أنت) • ومطابقته للترجمة في قوله وقولك الحق وسبق في التهجيد وغيره •  
 وبه قال (حدثنا حجاج بن مهال) بكسر الميم قال (حدثنا عبد الله بن عمر) بنضم العين (الغبري) بنضم النون وفتح  
 الميم قال (حدثنا يونس بن يزيد الأيلي) بنضم الهمزة وسكون التثنية وكسر اللام (قال سمعت الزهري) بنضم  
 مسلم (قال سمعت عروة بن الزبير) بن العوام (وسعيد بن المسيب وعقمة بن فاص) الليثي (وعبد الله) بنضم  
 العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود أو ربهم (عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها  
 أهل الانك ما قالوا فيه أها الله) مزوجاً (لما أنزل في القرآن) (وكل) من الاربعة (حدثني) بالأفراد  
 (طائفة) (من الحديث الذي حدثني) به منه (عن) حديث (عائشة) رضي الله عنها (قالت) بعد أن  
 ذكرت سفرها معي إلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الحديث بطوله في قصة الافك السابقة في غير ما وضع وقولها  
 والله يعلم اني حنثت بربعة وان الله معي براءتي (ولكن) ولاي ذوعن الكشميين ولكني (والله ما كنت أظن  
 ان الله) تبارك وتعالى (ينزل) بنضم الياء من أنزل (في براءتي) مما نسبته أهل الافك (وسباني) يقرأ (ولأنني  
 في نفسي) كان احقر من أن يتكلم الله عز وجل (في) بتشديد الياء (بأمرتي) ولكني كنت ارجو أن يرى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فأرسل الله تعالى ان الذين جاؤا بالايفك العشر الايات) في براءتي  
 • ومطابقته للترجمة في قوله من أن يتكلم الله في بأمرتي وسبق الحديث غير مرة • وبه قال (حدثنا قتيبة بن  
 سعيد) أبو ربيعة قال (حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن) المدني (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأخرج)  
 عبد الرحمن بن هرم بن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله) عز وجل  
 (إذا أراد عبيد ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها) بنضم الميم (فان عملها) بكسر ها ولاي ذوعن  
 الحموي والمسخني فإذا عملها (فأكتبوها) عليه (بعملها) من غير ضعف (وان تركها من اجلي) أي خوفاتي  
 (فأكتبوها حسنة) واحدة غير مضاعفة وزاد في رواية ابن عباس في الرقاق كلمة (واذا أراد عبيد ان)  
 يعمل حسنة فلا يعملها فأكتبوها حسنة (زاد ابن عباس كلمة أي لا قص فيها (فان عملها) بكسر الميم

(قاكتبوه له بعشر أمثاله إلى سبعمائة) ولا يذرع الجوى والمسقى إلى سبعمائة نصف زاد في الرواية المذكورة إلى أضعاف كثيرة أي حسب الزيادة في الإخلاص . والقرض من الحديث قوله يقول الله وسبق نحوه في باب من هم بحسنه من حديث ابن عباس . وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الأوبس قال (حدثني) بالافراد (سليمان بن بلال) وسقط ابن بلال لابي ذر (عن معاوية بن أبي مندر) يضم الميم وفتح الراء وكسر الراء المشددة والذي في اليونانية فتحها بعد حادال سهلة . واسمه عبد الرحمن بن يسار بن الحنيفة والمهملة المحضفة (عن) (ع) (سعيد بن يسار) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل (الخلق فلما فرغ منه) أي أمه وفضاء (قامت الرحم) حقيقة بأن تجسمت زاد في تفسير سورة القتال قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن وهواستعارة اذ من عادة المستجير أن يأخذ بذيل المستجاره أو يطرر دانه وربما أخذ بحقوا زاده مبالغة في الاستجارة (قال) تعالى لها (مه) يفتح الميم وسكون الهاء أي اكفني (قالت) بلسان الحال أو بلسان القتال وفي حديث عبد الله بن عمر وعندهما تكلم بلسان طلق ذنبي ولا يصلي (قالت) (هذا مقام العائذ) أي يسألي هذا مقام المستجير (بن من القطيعة فقال) جل . وعلا ولا يذرع الكشمير . قال (الاب) بالتخفيف (ترضين أن أصل من وصلك) بأن أنصطف عليه (وأقطع من قطعك) فلا أنصطف عليه (قالت بلى) وضمت (بارب قال) تعالى (فذلك لك) بكسر الكاف فهما (ثم قال أبو هريرة فهل عسى) وفي الأدب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقروا أن شئتم فهل عسى (ان ولستم أن تضدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) . والحديث سبق في تفسير سورة القتال وفي كتاب الأدب . وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرعه قال (حدثنا صفيان) بن عيينة (عن صالح) هو ابن كيسان (عن عبد الله) يضم العين ابن عبد الله ابن عتبة بن مسعود (عن زيد بن خالد) الجهني رضي الله عنه أنه (قال مطر النبي صلى الله عليه وسلم) يضم الميم وكسر الطاء أي حصل المطر بدعائه صلى الله عليه وسلم (قال) عليه الصلاة والسلام (قال الله) عز وجل (اصبح من عبادي كافري) وهو من قال مطر يا ربو كذا (وومن بي) وهو من قال مطرنا بفضل الله ورحمته كما وقع مينا في الحديث الآخر السابق في الاستسقاء . ومطابقته هنا ظاهرة . وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي النناد) عبد الله (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله) عز وجل (إذا أحب عبدي لقائي) أي الموت وقال ابن الأثير المراد باللقاء المصير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس المراد به الموت لأن كلا بكرة فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن آثرها وركن إليها كره لقاء الله (أحببت لقاءه) أي أردت الخيرة والانعاش عليه (وإذا كره) عبدي (لقائي كرهت لقاءه) فيه أن محبة لقاء الله لا تدخل في النهي عن نهي الموت لأنها يمكنه مع عدم تقية لأن النهي محمول على حال الحياة المسقرة أما عند المعاناة والاحتضار فلا تدخل تحت النهي بل هي مستحبة . وسبق مباحث الحديث في باب من أحب لقاء الله من كتاب الرقاق . وبه قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) أي ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل) (أنا) ولا يذرع المسقى (لانا) عند طن عبدي (بي) ان ظن خيراته أو غيره فله . وسبق في باب ويحذركم الله نفسه من كتاب التوحيد . وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس قال (حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن أبي الزناد) عبد الله (عن الأعرج) عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل) كان ناشئاً في أسرايل (لم يعمل خيراً قط) لاه أولنيه (فاذا) ولا يذرع (ما) كان مقتضى السياق أن يقول إذا مات لكنه على طريق الالتفات (فحققوه واذروا) بالذال المحضة (نصفه في البر) ونصفه في البحر فواقه لأن قدر الله) بنصف الدال أي ضيق الله (عليه) كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه أي ضيق عليه وليس شكافي القدرة على احباط (لعبته عذاباً لا يعذبه أحد من العالمين) زاد في بني أسرايل فلما مات فعل به ذلك (فأمر الله) عز وجل (البحر فجمع باللقاء ولا يذرع الجوى ليجمع ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه) وزاد أيضاً فاذا هو قائم أي بين يدي الله تعالى (ثم قال) تعالى (لم تفلح) هذا (قال من خشيته) بارب (وأنت أعلم) حالية أو معترضة (فقضه) . وسبق الحديث في ذكر بني أسرايل . وبه قال (حدثنا أحمد بن إسحق)

ابن الحسين بن جابر السمراري - بفتح السين المهملة - ذكره هاوسكون الرااء الاولى نسبة الى سرمارة قرية من قرى  
بجاري قال (حدثنا عمرو بن عامر) بفتح العين وسكون الميم أبو عثمان الكلادي البصري - حدث عنه  
البيضاوي بلا واسطة في كتاب الصلاة وغيره قال (حدثنا حمام) هو ابن يحيى قال (حدثنا اسحق بن عباداه)  
ابن أبي طلبة الانصاري - التميمي المشهور قال (سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم للتابعي  
الجليل المدني - واسم أبيه كنيته وهو أنصاري - صحابي - وقيل ان لعبد الرحمن رؤية (قال سمعت أبا هريرة) رضى  
الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدأصاب ذنبا ورعما قال اذنب ذنبا) بالشك (فقال)  
يا رب اذنب ذنبا ورعما قال اصبت) أي ذنبا (فاغفر) ذنبي ولا يذوق عذقه وللصبيحى فاغفر لي: (فقال)  
ربه (أعلم عبدى) بهمة الاستفهام والفعل الماضي وللأصلي - علم بحذف الهجمة (ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ  
به) أي يعاقب عليه وللأصلي - يغفر الذنوب ويأخذ بها (غفرت لعبدى) ذنبه أو ذنوبه (ثم مكث ماشاء الله)  
من الزمان (ثم أصاب ذنبا) آخر وفي رواية حماد عند مسلم ثم عاذا ذنبا (أو) قال (اذنب ذنبا فضال)  
يا رب اذنب اذ) قال (اصبت) ذنبا (أمر فاغفره) لي وللأصلي - فاغفر لي (قال) ربه (أعلم) وللأصلي - علم  
عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به (ويعاقب فاعله عليه) (غفرت لعبدى) ثم مكث ماشاء الله) من  
الزمان (ثم اذنب ذنبا) آخر (ورعما قال اصاب ذنبا فضال) يا رب اصبت أو قال) سقط لفظ قال لغير أبي ذر  
(اذنب) ذنبا (آخر فاغفره) كذا بالشك في هذه المواضع المذكورة كلها في هذا الحديث من هذا الوجه  
ورواه حماد بن سلمة عن اسحق عند مسلم بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل قال اذنب  
عبدى ذنبا ولم يشك وكذا في بقية المواضع (فقال) ربه (أعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت  
لعبدى ثلاثا) أي الذنوب الثلاثة وسقط لفظ ثلاثا لابي ذر كقوله (فلعمل ماشاء) اذا كان هذا اذنب يذنب  
الذنب فيتوب منه ويستغفر لانه يذنب الذنب ثم يعود اليه فان هذه توبة الكذابين ويدل له قوله اصاب ذنبا آخر  
كذا أخره المنذرى - وقال أبو العباس في المفهم هذا الحديث يدل على عظم فائدة الاستغفار وكثرة فضل الله  
وسعة رحمة وحلمه وكرمه ~~لكن~~ هذا الاستغفار هو الذى ثبت معناه فى القلب مقارنا للسان لتحمل به عبدة  
الامرار ويحصل معه الندم ويشهد له حديث خياركم كل من توباب أى الذى يتكرمه الذنب والتوبة  
فكما وقع فى ذنب عاد الى التوبة لامن قال استغفر الله بلسانه وقلبه مصر على تلك المصيبة فهذا الذى استغفاره  
يحتاج الى استغفار وفي حديث ابن عباس عند ابن أبي الدنيا من فواعا التابعين من الذنب كن لا ذنب له والمستغفر  
من الذنب وهو مقبم عليه كالمستزى ربه لكن الرابع أن قوله والمستغفر الى آخره موقوف وقال ابن بطال فى هذا  
الحديث ان المصر على المعصية فى مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء غفره مغفلا لحسنة التى جاء بها وهي اعتقاد  
أنه ربا خالقا يعذبه ويغفره واستغفاره اياه على ذلك يدل عليه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها  
ولاحسنه أعظم من التوحيد فان قيل ان استغفاره ربه توبة منه قلنا ليس الاستغفار كثر من طلب المغفرة وقد  
طلبها المصر والتائب ولادالة فى الحديث على انه تائب مما سأل الغفران عنه لان حد التوبة الرجوع عن الذنب  
والعزم أن لا يعود اليه والاقلاع عنه والاستغفار مجزء لا يفهم منه ذلك وقال السبكي فى الحليات الاستغفار  
طلب المغفرة تأملا للسان أو بالقلب أو بما قال اول فيه نفع لانه خير من السكوت ولانه يعادى قول الخير والتائب  
نافع جدا والثالث أبغى من لكن لا يحسن الذنب حتى توجد التوبة منه فان العاصي المصر يطلب المغفرة  
ولا يستلزم ذلك وجود التوبة الى أن قال والذى ذكرته من أن معنى الاستغفار غير معنى التوبة هو بحسب وضع  
اللفظ لكنه غلب عند كثير من الناس أن لفظا استغفر الله معناه التوبة فمن كان ذلك معتقده فهو يريد التوبة  
لا محالة ثم قال وذكر بعضهم أن التوبة لاتم الا بالاستغفار لقوله تعالى وأن استغفروا ربكم ثم توبوا اليه والمنهور  
أنه لا يشترط وقال بعضهم يكفي فى التوبة تحقق الندم على وقوعه منه فانه يستلزم الاقلاع عنه والعزم على عدم  
العود فهما ناشتان عن الندم لا أسلان معوه ومن ثم جاء الحديث التندم توبة وهو حديث حسن من حديث  
ابن مسعود أخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم وأخرجه ابن حبان من حديث أنس وصححه انتهى لمخاض  
فتح الباري وسقط للأصلي فقال أعلم عبدى أن له ربا التالفة الى آخر الحديث ومطابقته لقرعة فى قوله فقال  
له ربه وفى قوله فقال أعلم عبدى وأخرجه مسلم فى التوبة والتسالى فى اليوم واليلة \* وبه قال (حدثنا)

عبد الله بن أبي الأسود البصري قال (حدثنا معمر) قال (سمعت أبي سليمان بن طرخان التيمي البصري قال  
 (حدثنا قتادة بن دعامه (عن عتبة بن عبد القاهر) الأزدي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك البجلي روى  
 عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلاً لم يسم (من سلف) في جملتهم (أوفين) كان قبلكم  
 أي في بني إسرائيل والشك من الراوي ولا يصل قبلهم بالهاء بدل الكاف (قال كثة يعني) معنى الكلمة  
 (أعطاه الله) عز وجل وصحب في بني إسرائيل رغبة الله وهو معنى أعطاه الله (سألا ولده) لما حضرت الوفاة  
 أي حضرة الوفاة ولا بني ذوقاً لحضرة الوفاة (قال لبنه أي) أب كنت لكم فالأخيراً قال أبو البقاء  
 هو نسبة أي على أنه حبوت وبازة تدعى لكونه استغفها ما يجوز الرفع قلت وهو الذي في القبر وصح  
 عليه وخبر أب قال أبو البقاء (ألا) جود فيه التصب على تقدير كنت خبراً بموافق ما هو جواب عنه ويجوز  
 الرفع بتقدير أنت خبراً (قال قاله لم ينثر) يفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القوية بعدها همزة مكسورة  
 أفراء مهله قال في المصايح وهو المعروف بالقة (أو) قال (لم ينثر) بالزاي المجهلة بدل الراء المهله وقال في  
 المطالع وقع للضاري في كتاب التوحيد على الشك في الراء والزاي وفي بعضها بابتداء لم يقدم (عند الله خبراً)  
 ليس المراد في كل خبر على العموم بل في ما عدا التوحيد وذلك غفره والأفلوكان التوحيد منتبهاً أيضاً لتمام  
 عقابها وما لم يغفره (وإن بقدر الله) يضيئ الله (عليه يهذبه) بالجزم وسط عليه لآي ذروا الصلي (فانظروا  
 إذ امت فارقوني) همزة قطع (حتى) إذ امترت فما قصوني أو قال فما حكوني بالكاف بدل القاف وهما  
 بمعنى والشك من الراوي (فأذا كان يوم ربيع عاصف فاذروني فيها) همزة قطع وباسقاطها في البوذية  
 وبجعة يقال ذروا الريح الشئ وأذرت طائرته وأذبه (فقال بي) الله صلى الله عليه وسلم فاعلموا أنهم على  
 ذلك (وي) قسم من الخبر بذلك عنهم تأكد الصدقة وإن كان محقق الصدق صادقا قطعاً (فدعوا) ما قال لهم  
 وأخذ عليه موافقهم بعد موته من الإحراق والسحق (ثم أذروه في يوم عاصف) ربحه (قال الله عز وجل كن  
 فإذا هور رجل قائم) زاد أبو عوانة في صحيحه في أسرع من طرفه العين (قال الله) عز وجل له (أي عبيد ما حلفت  
 على أن نفعل ما فعلت قال مخافتك أفرق) وللأصلي مخافتك أفرقا بالنصب فيهما (منك) يفتح الناء  
 والراء والشك من الراوي ومعناه هما واحد ومخافتك ومخوفه رفع قال البدر الدمايني خبر مبتدأ محذوف  
 أي الخامل في مخافتك أفرق منك فإن قلت هلا جعلته فاعلاً بفعل مقدراً جلتى على ذلك مخافتك أفرق  
 منك قلت يمنع لوجهين أحدهما أنه إذا دار الأمر بين هكون المحذوف فعلاً والباقي فاعلاً وكونه مبتدأ  
 والباقي خبراً فالتاني أولى لأن المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفاً كالحذف وأما الفعل  
 فإنه غير الفاعل لوجه الثاني أن التشا كل بين جلتى السؤال والجواب مطلوب ولا خفاء بأن قوله ما حلفت على  
 أن نفعل ما فعلت جلة اسمية فليكن جوابها كذلك المكان المناسبة ولك على هذا أن تجعل مخافتك مبتدأ والخبر  
 محذوف أي جلتى انتهى (قال فأتلفاه) بالناء (أن) بفتح الهمزة أي بأن (رحمه عندها) قال في الكواكب  
 مقهوم عكس المقصود ثم أجاب بأن ما موصولة أي الذي تلافاه هو الرحمة أو نافية وكلة الاستثناء محذوفة  
 عن من يجوز حذفها قال البدر الدمايني وهو رأي السهلي والمعنى فأتلفاه الأبرجة ويؤيد هذا قوله (وقال  
 مرة أخرى فأتلفاه غيرها) قال سليمان التيمي (خذي به) هذا الحديث (أبا عثمان) عبد الرحمن بن روى (فقال  
 سمعت هذا) الحديث (من سلمان) القارسي الصعابي كاريته (غير أنه زاد فيه في البحر) أي أذروه في يوم عاصف  
 في البحر (أو كأحد) وهو قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبوذكي قال (حدثنا معمر) هو ابن سليمان  
 (وقال) في روايته (لم ينثر) بالراء المهله (وقال خليفة) بن خطاب شيخ المصنف (حدثنا معمر) المذكور  
 (وقال لم ينثر) بالزاي المجهلة (فسره قتادة بن دعامه) (لم ينثر) خبره اسمعيل قال في المصايح قال  
 الداقسي وعند المعقلة أن هذا الرجل إنما غفر له من أجل قوته التي تاهم بالان قبول التوبة واجب عقلاً  
 والاشمري قطعها سمعاً وغيره يجوز قبول كسائر الطاعات وقال ابن المنير قبول التوبة عند المعقلة  
 واجب على الله تعالى عقلاً وعندنا واجب بحكم الوعد والتفضل والاحسان ولنا وجوه الأول الوجوب  
 لا يشتر وعنا إذا كان بحيث لو لم يفعله الفاعل استحق الذم فلو وجب القبول على الله تعالى لكان  
 بحيث لو لم يقبل لصار مستحقاً للذم وهو محال لأن من كان كذلك فإنه يكون مستحقاً للذم بغير القبول



أي حين كان شابا يجمع العقل وهو إشارة إلى أنه كان حينئذ لم يدخل في الكبر الذي هو مظنة غرق الذهن  
وحدثوا اجتلاط الحفظ (منه) بالنون (عشر) من سنة فلا أدري أنسى أم ~~سكروه~~ أن تسكروا على الشفاعة  
فتذكروا العمل (فتنا) ولا يذعن الكشميني فتنا (يا أبا عبد الله) بسكون المثلثة (فصحت) وقال خلق  
الإنسان بحولنا ما ذكرته (لكم) (الاول) انار أن احدنكم حديثي (أنس) (كما حدثكم به قال) عليه الصلاة والسلام  
(ثم أعود الرابعة فأجده بثلثين) ولا يذروا لأصلي بثلث الحمد ثم (آخر) له ساجدا فقال يا محمد ارفع رأسك  
وقل بسمع لك (وسل تعطه) جهاء السكت (واضع) تشفع فأقول بآب الله في من قال لا إله الا الله فيقول  
عز وجل (وعزى ولا يذعن ولا يذعن ولا يذعن ولا يذعن) يضم الهمزة منها من قال لا إله الا الله (ألم مع محمد  
رسول الله وفي سلم) ثنن في من قال لا إله الا الله قال ليس ذلك ولكن عزى وكبراني وعظمي وكبراني  
لا يخرج من قال لا إله الا الله أى ليس هذا ولكن وانما أقول ذلك تعظيما لاسمى واجلالا لتوحيدى وفي الحديث  
الشعار بالانقال من التصديق الثاني: إلى اعتبار المقال من قوله صلى الله عليه وسلم الله في من قال لا إله الا  
الله واستشكل لأنه ان اعتبر تصديق القلب اللسان فهو كال الايمان فما وجه الترقى من الادنى المؤكد وان لم يعتبر  
التصديق القلبي بل مجرد اللفظ فيدخل المتأني فهو موضع اشكال على ما لا يخفى وأجيب بأن يحمل هذا على  
من اوجده هذا اللفظ وأعمل العمل بمقتضاه ولم يتخالف قلبه فيه بتعميم عليه ولا منافاة فيخرج المتأني لوجود  
التعميم منه على الكفر بدليل قوله في آخر الحديث تأني الرواية الاخرى فأقول بآب الله ما بقي في النار الا من جبهه  
القرآن أى من وجهه عليه الخلود وهو الكافرو واجب الطغيان بأن ما يخص بالله تعالى هو التصديق المجزئ  
الثمرة وما يختص بالثبتي صلى الله عليه وسلم هو الايمان مع الثمرة من ازدياد اليقين أو العمل انتهى قاله البضاوي  
وهذا الحديث يخص لعموم قوله صلى الله عليه وسلم لم يذعن أبى هريرة أسعد الناس بثباعتى يوم القيامة  
ويحتمل أن يجري على عمومته ويحمل على حال أو مقام انتهى لكن قال في شرح المشكاة اذا قلنا ان المختص بالله  
التصديق المجزئ عن الثمرة وان المختص بالثبتي صلى الله عليه وسلم الايمان معها فلا اختلاف وهو مطابقة الحديث  
للتجربة ظاهرة لا خفاء فيها والحديث أخرجه مسلم في الامان والنسائي في التفسير وبه قال (حدثنا محمد بن خالد)  
هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الدهلي كابرهم به الحاكم والكلاباذي وقيل هو محمد بن خالد بن جلة الرازي  
وجرم به أبو أحمد بن عدى وخلف في أثره قال الحافظ ابن حجر وفي رواية الكشميني محمد بن محمد بن محمد والاول  
هو الصواب ولم يذكر أحد من مصنف رجال الضاري ولا في رجال الكتب الستة أحد اسمه محمد بن محمد  
والمعروف محمد بن خالد قال (حدثنا عبد الله) يضم العين (ابن موسى) الكوفي (عن اسرائيل) بن موسى بن أبي  
اسحق السبيعي (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابراهيم) الضبي (عن عبيدة) بفتح العين وكسر الموحدة  
السلطاني (عن عبيدة) بن مسعود وروى عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحرار الجنة  
دخول الجنة وأحرار النار ورجال النار رجل يخرج حيا) بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة وحفا  
(فيقول له) تعالى (ادخل الجنة فيقول) وفي الرقاق فيأتيها فيفضل اليه انها ملائكة فيرجع فيقول (رب)  
وللاصلي أى رب (الجنة ملائكة فيقول) تعالى (له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك) بالقاف ولا يصلي وأبى ذر عن الجوى  
والمسقى كل ذلك (بعيد) البعد (عليه) تعالى (الجنة ملائكة فيقول) عز وجل (ان ذلك مثل الدنيا عشر مرار)  
والكشميني مرارته والحديث سبق في صفه الجنة والرفاق مطولا وبه قال (حدثنا علي بن حجر) يضم الحاء  
المهملة وسكون الجيم السعدى المروزي حافظ حر وقال (أخبرنا عيسى بن يونس) بن أبي اسحق السبيعي  
(عن الاخش) سليمان بن مهران (عن خنيفة) بفتح الخاء وسكون الضمة والمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي  
(عن عدى بن حاتم) الطائي الجواد ابن الجواد روى عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما منكم احد) ولا يصلي من أحد (الا سيكلمه به ليس فيه وبينه ترجان) بفتح الفوقه وقضم بجره  
(مبغرا) أي منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وبطريق ولا يذعن الكشميني ثم نظر (اشام) منه فلا يرى الا ما قدم  
من عمله (وبطريق يذعن) لا يرى الا السارقا (وجهه) لانها تكون في عزه فلا يمكنه أن يبعد عنها الا بالذنه من  
الروى على الصراط (فانقذوا النار ولو بشق ثمرة) بكسر المجهمة بفتحها أى فاحذروا النار فلا تظنوا أحد  
ولو بشفقة ورشق ثمرة او فاجبهوا الصدقة بجنة بكم وبين النار ولو بشق ثمرة (قال الاخش) سليمان بن خالد السابق

(وحدثني) بالافراد (عز وبن مرتة عن خيفة) بن عبد الرحمن الحنفي (عن عدي بن حاتم) (مثله) اي مثل السابق (وزاد فيه) ولو بكلمة طيبة (كالدلالة على هدى والصلح بين اثنين أو بكلمة طيبة رزقها السائل ويطيب قلبه ليكون ذلك سببا لقضائه من النار) والحديث سبق زيادة ونقص في أوائل الزكاة وكذا في الرقاق • وبه قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) (أبو الحسن العسقي) مولاهم الكوفي الملقب بالحق قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المغيرة (عن إبراهيم) النخعي (عن عبيدة) بن فضال (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال جاء جميع اليهود فقال (وللاصلي) الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (انه اذا كان يوم القيامة جعل الله عز وجل (السجرات) السبع (على اصبع والاوص) السبع (على اصبع والماء والثرى) بالثلاثة (على اصبع) والخلق على اصبع ثم عز من) أي يتر كمن اشارة الى حقاوتهم اذ لا ينقل عليه امساكها ولا يخر بكها (ثم يقول أنا الملك أنا الملك) مرتين (عقد رأب النبي صلى الله عليه وسلم يحمك حتى بدت) ظهرت (واجده) بالادال المجرة أي اياه التي تدور عند الفصل (نصباً) من قول الخبر (وقصد يقوله) ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدره الله حتى قدره الى قوله بشر كون) والتعبير بالاصبع والخصم من التشابهات كما سبق في تأويل على نوع من الجاز وشرب من الخيل مما جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تقاطبهم فيكون المعنى ان قدرته تعالى على طيها وسهولة الامر في جميعها جزلة من جمع شأ في كفه فاستحق حله فلم ينقل عليه بجميع كفه بل الله يحسن أصابعه وقد يقول الانسان في الامر الثاني اذا أشف الى القوى انه باقى عليه بأصبع أو انه يله بخصمه والتأخر أن هذا كما مر من تحليط اليهود وخرقهم وأن ضحكهم صلى الله عليه وسلم انما كان على وجه التعجب والتكبر والعلم عند الله قاله الخطابي فيما نقله عنه في الفتح • ومطابقة الحديث في قوله ثم يقول أنا الملك أنا الملك وسبق في باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي • وبه قال (حدثنا سعد) أي ابن مسهر هـ قال (حدثنا أبو عوانة) الرضاح الشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن صفوان بن عمرو) بنهم المير وسكون الحاء المهملة وبه قال (حدثنا) (المكسورة زاي المازني) (ان رجلا) لم يسم (سأل ابن عمر) رضي الله عنهما فقال له (كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في القبر) التي تقع بين الله وبين عبده يوم القيامة (قال) ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يدنو أحدكم من ربه) أي يقرب منه تعالى قرب راحة (حتى يضع) الله تعالى (كفنه عليه) يضع الكف والنون أي حفظه وبستره عن أهل الموقف فضلا منه حيث يذكر له معاصيه سرا (فيقول) له (اعلمت كذا وكذا فيقول) (ثم) يارب (ويقول) له (علمت) ولا يصلي • علمت كذا وكذا فيقول (ثم) يارب (يقدره) بذنوبه ليعرفه منه عليه في ستره في الدنيا وغفوه في الآخرة (ثم يقول) تعالى (اني سترت) ذنوبك (عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم) • ومطابقته للترجمة في قوله فيقول في الموضعين وأخرجه في باب قول الله تعالى الالعة الله على التالين من كتاب المطالم (وقال آدم) بن أبي اس (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا صفوان) بن عمرو (عن ابن عمر) أنه قال (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم) ذكره لتصریح قتادة بقوله حدثنا صفوان ويشير في أحاديث هذا الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث أنس واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقوعه معهم أولى واقه الموقف • (باب قوة) عز وجل (وكلم الله موسى تكليما) الجمهور على رفع الجلالة الشريفة وتكليما مصدر رافع للجاز قال الفراء العرب تسمى ما يوصل الى الانسان كلاما ما يوصل ولكن لا تحققة بالمصدر فاذا تحقق بالمصدر لم يكن الا حقيقة للكلام وقال القرطبي (تكليما مصدر معناه التاكيد وهذا يدل على سلطان قول من يقول خلق نفسه كلاما في شجرة يسعه موسى بل هو الكلام الحقيقي الذي يكون به التكلم متكلماً قال الصائغ وأجمع الصوريون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن مجازا وانه لا يجوز في قول الشاعر امتلا الحوض وقال قطي أن يقول وقال قولوا وكذا قال تكليما واجب أن يكون كلاما على الحقيقة قال في المصابع بعد أن ذكر نحو ما ذكره واعترض هذا بقوله تعالى وسكر وسكر وامكر وامكرنا مكرنا وقوله تعالى واكيد كيد الله قول الشاعر  
بكي الخزمن روح وانكر جلده • وبعت بجيها من جذام المطارف

مجان ذلك كله مجاز مع وجود التاكيد بالمصدر واهذا قال بعضهم والتاكيد بالمصدر ويرفع الجاز في الامر العام يريد الغالب قال وكان الشيخ بهاء الدين بن عقيل يقول الجواب عن هذا البيت يؤيد تحقيقا معناه من شيئا علاه الدين

القنوى فيقول لا تخالوا الله التي اكد الفعل فيها بالمصدر من أن تكون صالحة لان تستعمل لكل من المؤمنين  
 يريد الحقيقة والجاز ولا يصلح استعمالها الا في المعنى المجازي فتشأن أن يكون المصدر رفع الجاز  
 وان كان الثاني لم يكن التأكيدي واصله خال الاول قول ضريت زيد اضربوا مثال الثاني البيت المذكور  
 لان جميع الطارف لا يقع الا بجاز انتهى واختفى في جماع كلام الله تعالى فقال الاشعري كلام الله تعالى القائم  
 بذاته سبحانه عند تلاوة كل نال وقراءة كل فاري وقال الباقلاني انما تسبح التلاوة بدون التلاوة والقراءة دون المقروء  
 ولم يذكر في هذه الآية التكليم به نعم في سورة الاعراف قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي  
 اى وبكلامي المذكور في رواية أبي ذر باب ما جاء في وكلم الله موسى وقال في فتح الباني في رواية أبي ذر المزوري  
 باب ما جاء في قوله عز وجل - وكلم الله - وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير قال (حدثنا  
 القتيبي) بن سعد الامام قال (حدثنا) ولا يذرع حدثي (عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد (عن ابن شهاب)  
 محمد بن مسلم الزهري أنه قال (حدثنا) ولا يصلي - اخبرني بالافراد (حدثني عبد الرحمن عن أبي هريرة) رضى الله  
 عنه (ان النبي) ولا يذرع والاصلي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال احب الى الله والى رسوله  
 موسى انت آدم الذي اخرجت ذريت من الجنة قال انت (ولغير أبي ذر والاصلي) قال آدم انت (موسى ادى  
 اسطفك الله تعالى برسالاته وبكلامه ثم تلو على امر قد قدر) بضم القاف وكسر الال مشددة (عنى)  
 تشديد اليا - (قبل أن اخلق) بضم الهمزة (فج آدم موسى) أى غلب عليه بالجنة في قوله انت آدم الخ بأن أزمه  
 أن ما صدر عنه لم يكن هو مستغله معك من تركه بل كان امر امقضا وليس معنى قوله تلو على امر قد قدر  
 على أنه لم يكن له فيه كسب واختيار بل المعنى أن الله اجته في أم الكتاب قبل كونه حاكم بأن ذلك كائن لا محالة  
 بطله السابق فهل يمكن أن يصدر عنى خلاف علم الله فكيف تقفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذى هو الالب  
 وتسمى الاصل الذى هو القدر وانما عن اسطفك الله من المصطفين الذين يشاهدون سر الله من وراء الاسرار  
 قاله التوربشقي - ومطابقه لقرعة في قوله اسطفك الله برسالاته وبكلامه وسبق في القدر وبه قال (حدثنا  
 سلم بن ابراهيم) القراهدي قال (حدثنا هشام) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن انس رضى  
 الله عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولا يذرع الوقت وذرو الاصل قال النبي (صلى الله عليه وسلم) بجمع المؤمنين  
 بضم الياء من يجمع والمؤمنون نائب الفاعل (يوم القيامة فيقولون واسمهم) الى ربنا فيربحنا من مكاتنا هذا  
 لما بنا لهم من الكرب (فيما نون آدم) عليه السلام (فيقولون له انت آدم ابو البشر خلقك الله بيد) أى يقدره  
 وخصه بالذكرا اما ونشر بقائه أو أنه خلق ابداع من غير واسطة وحسم (وأجدك الملائكة) بأن امرهم أن  
 يصنعوا الف والجهور على أن المأمور به وضع الوجه على الارض وكان يصيغه اذ لو كان الله لما استع عنه ابليس  
 وكان سجود التوبة جازا فامضى ثم نسخ بقوله صلى الله عليه وسلم لسان حين أراد أن يسجد لا يبق لمخلوق ان  
 يسجد لاحد الا الله (وعلى اسماء كل شيء) أى اسماء المسماة تحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدولا عليه يذكر  
 الاسماء اذا لم يدل على المسمى (فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا) عما نحن فيه من الكرب (فيقول لهم لست  
 هناك) بضم الهاء أى لست في المزة التي تحسبوني وهي مقام الشفاعة (ويذكرهم خطيئة التي اصاب) أى  
 التي اصابها وهي اكله من الشجرة التي نهى عنها قاله واضعها واعلاما بأنهم لم تكن له - وهذا الحديث ذكره هنا  
 مختصرا ولم يذكر فيه ما ترجمه على عادته في الاشارة - وقد سبق في تفسير سورة البقرة عن مسلم بن ابراهيم شيخه  
 هنا تمامه وفيه انما موسى عبد الله تعالى واعطاء التوراة الحديث وساقه ايضا في كتاب التوحيد باب  
 قول الله تعالى لما خلقت يدى وفيه انما موسى عبد الله التوراة وكله تكليما وبه قال (حدثنا عبد العزيز  
 بن عبد الله) بن يحيى الاويسى قال (حدثني) بالافراد (سليمان) بن بلال (عن شريك بن عبد الله) بن أبي نجر  
 بفتح التون وكسر الميم بعدها را المدنى - الثاني - (انه قال) سمعت ابن مالك (ولا يذرع والاصلي) سمعت انس بن  
 مالك رضى الله عنه (يقول ليله اسرى) بضم الهمزة (رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه)  
 بكسر الهمزة ولا يذرع الحوى - والسقلى أنه يفتح الهمزة جاء اسقاط الضمة (ثلاثة نفر) كذا في الفرع كأصله  
 وقال في الفتح في رواية الكشي - اذ جاءه بدل أنه قال والا اولى والنفر الثلاثة لم اقف على اسمهم صريحا  
 لكنهم من الملائكة لكن في رواية ميعون بن سباه عن انس عند الطبري فأنما جبريل وميكائيل (قبل ان يوحى اليه)

وهو تأم في المسجد الحرام قال أولهم إمامهم (محمد وقدرى) أنه كان تأم معه حينئذ عجز عن عبد المطلب وابن  
 عنه جعفر بن أبي طالب (قال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم) ولا يذعن الكشيحي (قال لاحدهم أي  
 أحد الثفر الثلاثة (خداو أخيرهم) العروج به إلى السماء (فكانت تلك الليلة) أي فكانت تلك القصة الواقعة  
 تلك الليلة ما ذكرناه فالصغير المستقرى كانت له ذنوب وكذا أخبر كان (غيرهم) صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (حتى  
 أو إليه أخرى) (بين المذبة بين الجيئين فحصل على أن الجيئ الثاني كان بعد أن أوحى إليه وحينئذ وقع الأسراء  
 والمخرج وإذا كان بين الجيئين مدة فلا فرق بين أن تكون تلك المذبة ليلة واحدة أو ليلتين كبيرتين أو عتسنتين وهذا  
 يحصل بطوارب عما استشفاه الخطابي وابن جرير وعبد الحق وعياض والتووي من قوله قبل أن يوحى إليه  
 ونهتسهم رواية شريك إلى القاط لأن الجمع عليه أن فرض الصلاة كان ليلة الأسراء فكيف يكون قبل أن يوحى  
 إليه وأن شريكاً غير ذلك فإن رفع الاشكال كذا أخره الحافظ ابن جرير رحمه الله وقيل المراد قبل أن يوحى إليه  
 في بيان الصلاة ومنهم من أجرا على ظاهره مقلد ما أن الأسراء كان مرتين قبل النبوة وبعدها كما حكاه في المسابيح  
 ونقته عنه في كتابي المواهب اللدنية وأما دعواهم فتدشريك قال الحافظ أيضاً أنه قد والله كثيرين خنس  
 بالها العجبة ونون مصراعين أنس كما أخرجه سعد بن يحيى بن سعيد الأموي في كتاب المغازي من طريقه وكان  
 يحيى الملائكة صلى الله عليه وسلم (عباري قلبه وتنام عنه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء تمام أعينهم ولا تمام  
 طوهم) الثابت في الروايات أنه كان في القطة فإن قلنا ما تعدد الاشكال والافضل هذا مع قوله آخر الحديث  
 واستنقذ وهو في مسجد الحرام على أنه كان في طرف القصة تأم ما ليس في ذلك ما يدل على كونه تأم فيها كلها  
 (فلم يكلموه) صلى الله عليه وسلم (حتى احتملوه فوضعه عند برزخ من فتولاه منهم جبريل) عليه السلام (فتلق  
 جبريل ما بين يديه إلى البيت) بفتح اللام والموحدة المشددة موضع القلادة من الصدور من هنا قصر الابل (حتى  
 فرع من صدره وجوفه فغسله من مائز من يده) بيد جبريل (حتى انقضى جوفه) لسيما للفرق إلى الملا الأعلى  
 ويثبت في المقام الأسنى ويتقوى لاستيلاء الاسماء الحسنى وكذا وقع شق صدره الشريف في صفه عند حامية  
 وعند النبوة لكل حكمة بل ذكر الشئ مرة أخرى ثبت عليها مع غيرها في المواهب سيما الحافظ ابن جرير (ثم أنقضى  
 عليه الصلاة والسلام) (بطلت من ذهب) وكان اذ ذل لم يحرم استعماله (فيه تور من ذهب) المنة القوية من  
 قور وهو انما يشرب فيه وهو يفتنى أن يكون غير الطست وأنه كان داخل الطست (عشروا ايماناً وحكمة)  
 قال في الفتح قوله عشروا ايماناً من الضمير في الجار والمجرور والتقدير بطلت كائن من ذهب فنقل النعمان اسم  
 الفاعل إلى الجار والمجرور وأما ما يضاف التميز وتعبه العيسى (قال فيه فطر الذي قال ان عشروا ايماناً من  
 التور الموصوف بقوله من ذهب وأما ما يضاف الفاعل قوله عشروا ايماناً من الفاعل يعمل عمل فيه وحكمة عطف  
 عليه ويحتمل أن يكون أحد الانبياء من أعني الطست والتور فيه ما ذكر من والآخرة المحشور بالاعيان وأن يكون  
 التور ظرف الما وغيره والطست لما يصب فيه عند الفصل صانعة عن التدقيق الأرض والمراد أن الطست  
 كان فيه شئ يحصل به كمال الايمان فالمراد بينهما مجازاً (فغشاه) بفتح الحاء المهملة والنسبة المحبة (صدره  
 ولغذايده) بالعين المهملة والمهملة بينهما فحصة ما كنه ولا يذعن الجوى والمستخفى غشى بضم الحاء وكسر  
 الشين به صدره ولغذايده برزخاً وفسر القفايد بقوله (يعني عروق حلقه ثم لطفه) ثم أركبه البراق إلى بيت  
 المقدس (ثم عرج به إلى السماء الدنيا) بفتح العين والجيم (فصرب يداً من ابوابها فقاد أهل السماء من هذا الفضل  
 جبريل قالوا من هذا قال محمد) صلى الله عليه وسلم (قال) قال لهم (وقد بعث الله) للأسرار أو صعود  
 السموات وليس المراد الاحتشام عن أصل البعثة والرافة فإن ذلك لا يفتق عليه إلى هذا المذبة ولأن أمر نبوته  
 كان مشهوراً في الملوكوت الأعلى وهذا هو الصحيح (قال) جبريل (ثم قالوا فرحاه به وأهلا فاستبشر به أهل  
 السماء) وسقط الفاعل فيستبشروا صلى (وزاد أي الأصلي الدنيا) لا يطم أهل السماء بما ولا يصلي وأبي ذر  
 عن الكشيحي (ما يريد الله عز وجل (به الأرض حتى يعلمهم) أي على لسان من شاء فيجبريل عليه السلام  
 (فوجد في السماء الدنيا آدم) عليه السلام (فقال له جبريل هذا أولك سلم) ولا صلى (أولك آدم فلم) (عليه  
 فلم عليه ورد عليه آدم) السلام (فقال مرحباً وأهلاً يا بني) ثم الابن أنت فإذا هو في السماء الدنيا بغير رين  
 بفتح الهاء (بطردان) تشديد الطاء المهملة يجران (فقال) صلى الله عليه وسلم لجبريل (ما هذا النهران يا جبريل

قوله كمال الايمان اي  
 والمكة بدليل قوله  
 فالمراد سم ما تأمل اه

قال هذان النيل والفرات عنصرهما) بضم العين والصاد المهملين أى أصلهما (ثم مضى به فى السماء) أى الدنيا (فأدلهو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ ووزر جرد فضر به) أى فى التبر ولا صلبى بيده (فأداهو مسك) ولا يذرو ولا صلبى مسك أذفر بالدار المجبة جيد الرائحة (قال ماهد ابا جبريل قال هذا الكونز الذى شبألت) خبأ بالخباء المجبة والموحدة المفتوحين مهموزاى أذخر لك (وبك) ولا يذرعن الكشميرى جبال بفتح الحاء المجبة والموحدة وبعد الالتف كلف به ربك هذا بما استشكل من رواية شريك فان الكونز فى الجنة والجنة فى السماء السابعة ويحتمل أن يكون هنا حذف تقديره ثم مضى به فى السماء الدنيا الى السابعة فإذا هو بنهر (ثم عرج الى السماء) ولا يذرو ولا صلبى ثم عرج به الى السماء (الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث الله اليه قال نعم قالوا امر حبابه واهلنا ثم عرج به (جبريل الى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به) جبريل (الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به) جبريل (الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به) جبريل (الى السادسة) ولا يذرو الى السماء السادسة (فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به) جبريل (الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها انبياء قد سماهم فأوعيت) بفتح الهزة والعين ولا يذرعن الكشميرى فوعيت (منهم ادريس) وللأصلي (وأبى ذرعن الجوى) والمستقى قد سماهم منهم ادريس (فى الثانية وهارون فى الرابعة وآخر فى الخامسة لم يحفظ اسمه وارايم فى السادسة وموسى فى السابعة بتفضيل كلام الله عز وجل أى بسبب أن له فضل كلام الله بانه وهذا موضع الترجمة من الحديث (فقال موسى رب لم أظن ان يرفع) بضم القصة وفتح الفاء (على) بتشديد اليا (أحد) ولا يذرعن الجوى والمستقى لم أظن أن ترفع على أحد (ثم علا به) جبريل (فوق ذنوبهم يعلمه إلا الله) عز وجل (حتى جاء مدبرة المنتهى) اليها انتهى علم الملائكة ولم يجاوزها أحد الا نبيا صلى الله عليه وسلم (ودنا لجبار رب العزة) لا تقرب ومكانة لا تدنو مكان ولا قرب زمان اظهرها العظيم منزله وخطوته عند ربه تعالى ولا يذرو دنا الجبار (متدلى) طلب زيادة القرب وحكى مكى والماوردى عن ابن عباس هو الرب دنا من محمد فتدلى اليه أى أمره وحكمه (حتى كان منه قاب قوسين) قدر قوسين ما بين مقبض القوس والسبة بكسر السين المهملة والتخفيف الخفيفة وهى ما عطف من طرفها ولكل قوس قايان وقاب قوسين بالنسبة له صلى الله عليه وسلم عبارة عن نهاية القرب ولطف المحل وايضا المعرفة وبالنسبة الى الله اجابة ولم يقع درجة (أو أدنى) أى أقرب (فأوحى الله) زاد أبو الوقت وأبو ذرعن الكشميرى اليه (فيما أوحى) ولغير أبى ذر اليه ولا يذرو ولا أصلي (وأبى الوقت فيما يوحى بكسر الحاء) حين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم جلت صلوات الله وسلامه عليه (حتى بلغ موسى) عليه السلام (ما حنّبه موسى فقال) له (يا محمد ما ذا عهد اليك ربك) أى ما ذا أمرتك وأوصاك (قال عهداى) أن أصلى (تسبحة صلاة كل يوم وليلة) وأمر بها أمتى (قال) له موسى (أن أمتك لا تستطيع ذلك فارجع) الى ربك (فليصف عنك ربك وعنهم) وعن أمتك (فألفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كانه يستشيره فى ذلك) الذى قاله موسى من الرجوع للتخفيف (وأشار اليه جبريل أن تم) بفتح الهزة وتخفيف التون مفسرة ولا يذرعن الجوى والمستقى أى تم بالصيغة بدل التون وهما بمعنى (أن شئت فعلا به) جبريل (الى الجبار) تعالى (فقال) عليه الصلاة والسلام (وهو) (كانه) أى فى مقامه الاول الذى قام فيه قبل هبوطه (يارب خفف عنا فان أمتى لا تستطيع هذا) المأمور به من التسعين صلاة (فوضح) تعالى (عنه تسع صلوات) من التسعين (ثم رجع الى موسى فأنشبهه فلم يزل يردده موسى الى ربه) تعالى (حتى صارت الى خمس صلوات ثم أنشبهه موسى عند انجس فقال يا محمد واه له اهدا وادب) أى راجعت (بى) اسراييل قوى على ادنى (أى أقل) (من هدا) القدر (فضعوا فركوه) ولا يذرعن الكشميرى (من هذه الصلوات انجس فضعوا فى تفسير ابن مردويه من رواية يزيد بن أبى مالك عن أنس فرض على بنى اسراييل ثلاثان فما قاموا بهما (فأمتك اضعب اجسادا وقلوبا وابدانا وابدانوا واسبابا) والاجسام بالميم والاجساد بالdal سواها والجسم بالجد جمع الشخص والاجسام أعظم من الابدان لان البدن من الجسد ماسوى الرأس والاطراف وقيل البدن أعلى الجسد دون أسفله (فارجع) الى ربك (فخفف هذلك ربك كل ذلك) أى فى كل ذلك (ينصب) بنصبه فلاما كنة وللأصلي (وأبى ذرعن الجوى والمستقى يلتفت

بقوة بعد التوبة وتشديد الفاء (التي) صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشعر عليه ولا يكره ذلك جبريل  
فرقه عنه (المرزوق) الخامسة فقال يا رب ان اتقى ضعفاء اجدادهم وقلوبهم وامنهم وابدانهم (ولا صلى  
واي ذرعن الكمينين) وامنهم وامنهم (تخفف عما قال الجبار عفا عما فعل بك) ربه (وسعدك  
قال انه لا يذل القول لدى كافر) ولا يذوق رفته (عليك) أي وعلى أمك (في أم الكتاب) وهو اللوح  
المحفوظ (قال فكل حسنة بعشر امثالها فهي حسنة في أم الكتاب وهي خمس عليك) أي وعلى أمك (مرجع)  
صلى الله عليه وسلم (المرموس) قال (له) كيف فعلت فقال خفف (ربنا) عنا عانا ما كل حسنة عشر امثالها  
قال موسى قد وافقه راودت) راجعت (بنو اسرائيل على ادنى) أقل (من ذلك قو كوه) وقوله راودت متعلق  
بجدو القسيم مما مضى لا راداً تأكد (ارجع الى ربك فليخفف عنك) أيضاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا موسى قد والله أصبحت من ربي بما اختلف اليه (همزة وصل وفتح اللام وسكون الفاء بعد هاء فوقه ولا يذو  
عن الحوى) والمستغنى عما اختلف بهمزة قطع وكسر اللام وحذف التوقية (قال) له جبريل (فاذهب بسم الله)  
وليس القائل اذهب موسى وان كان هو ظاهر السياق (قال واستعد) صلى الله عليه وسلم (وعرف مسجد الحرام)  
بغير الصلوة في الاول أي استغنى من نومة فامها بعد الاسراء أنه أفاق عما كان فيه مما خسر باطنه من مشاهدة  
اللا الاله في فلم يرجع الى حال بشرته الا وهو قائم به تنبيهه قال الخطابي هذه القصة كلها انما هي حكاية يحكيها  
أئس من ثلثا نفسه لم يزل حاله الذي صلى الله عليه وسلم ولا تخلها عنه ولا اضافها الى قوله فاحاصل النقل انها من  
جهة الراوي اما من أئس واما من شريك فانه كثير التردد عنا كبر الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة انتهى  
ونفسه الحافظ ابن حجر بأن ما نقله من أن أنس لم يند هذه القصة الى التي صلى الله عليه وسلم لا تأثير لها في  
أمره أن يكون مرسل صحابي واما أن يكون تلقاها عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن صحابي تلقاها عنه ومثل  
ما استلقت عليه هذه القصة لا يقال بالآراء حكم الرفع ولو كان لما ذكره تأثيره بعمل حديث أحد روى مثل  
ذلك على الرفع أصلاً وهو خلاف على الحديث فاطبة فالتعليل بذلك مردود وقال أبو الفضل بن طاهر تعليل  
الحديث بتقدمه روى ودعوى ابن حزم أن الافة منه شيء لم يسبق اليه فان شريكاً نقله ائمة البحر والعدول  
ووقوفه ورووا عنه وأدخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به قال وحديثه هذا رواه عنه سليمان بن بلال وهو  
ثقة وعلى قدر تقدمه بقوله قبل أن يوصي اليه لا يقتضي طرح حديثه فوهم الثقة في موضع من الحديث لا يسط  
جميع الحديث ولا سيما إذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولو لم يثبت من وهم في تاريخ ترك حديث  
جاءه من أئمة المسلمين وقال الحافظ ابن حجر ومجوع ما خالف فيه رواية شريك غره من الثموريين عشرة اشياء  
يل تزيدي ذلك وهي إمكانية الالباب في السموات وقد انصهر به لم يضبط متنازلهم وقد وثقه الزهري في بعض  
ما ذكرنا في اول الصلاة وكون المخرج قبل البعثة وسبق الجواب عنه وكونه متنازلاً وسبق ما فيه ومحل مدونة  
المتنبي وانما فوق السابعة بما لا يعلم الافة والمشهور انها في السابعة أو السادسة ومخالفة في الثموريين التل  
والفرات وان عاصرهما في السماء الدنيا والمشهور انها في السابعة وثق المصدر عند الاسراء مؤذ كثر الكوثر  
في السماء الدنيا والمشهور انه في الجنة ونسبة الفتوة والتدلى الى الله تعالى والمشهور في الحديث انه جبريل  
وتصرحه بأن امتناعه صلى الله عليه وسلم من الرجوع الى سؤال ربه التخصيف كان عند الخامسة تخالف ثباتا عن  
أئس وانه وضع عن كل مرة خساوان المراجعة كانت تسع مرات وقوله فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه وقد  
سبق ما فيه ورجوعه بعد الخس والمشهور في الاحاديث أن موسى عليه السلام أمر بالرجوع بعد أن انتهى  
التخصيف الى النجس فامتنع وزاد منه ذكر التورق الطست وسبق ما فيه انتهى ومطابقة الحديث للترجمة في قوله  
تفصيل كلام الله كأنه عليه ثم (باب كلام الرب) نصالى (مع أهل الجنة) فيها وجه قال (حدثنا يحيى بن  
سليمان) أبو سعد الجعفي الكوفي زيل مصر قال (حدثني) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال (حدثني) بالافراد  
أيضا (ماثل) الامام (عن زيد بن اسلم) العدوي وولى عمر (عن عطاء بن يسار) الهلالي مولى ميمونة (عن أبي  
سعيد) سعد بن مالك (الحدري) روى الله عنه (أنه) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل  
الجنة (وهم فيها) يا اهل الجنة يقولون ليسك) يا (ربنا وسعدك والتميز بينك) خصه رعاية لا لا ذب (فيقول)  
تعالى لهم (هل رصيت فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطينا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول) جل جلاله

قوله عند الخامسة لعل  
صوابه بعد الخامسة  
كما يرخ من الحديث  
تأمل اه

(ألا بالتضيق) اعطيتكم) بضم المهملة (أفضل من ذلك) الذي أعطيتكم من نعم الجنة (فيقولون يا رب وای حق  
 أفضل من ذلك فيقول) جل وعز احل عليكم رضوانى فلا اضبط عليكم بعده ابدا) ومفهومه انه الله أن يضبط  
 على أهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعامات كلها سواء كانت دينية أو دنيوية وكيف لا والعمل المتساهل لا يقتضى  
 الاجراء متساهلا وفى الجملة لا يجب على الله شئ أصلا فله الكرماتى وهو مأخوذ من كلام ابن بطال وظاهر  
 الحديث أيضا أن الرضا أفضل من القسا وأوجب بأنه لم يقل أفضل من كل شئ بل أفضل من الاعطاء والقضاء  
 يستلزم الرضا فهو من باب المطلق اللازم واردة المألوم كذا نقله فى الكواكب قال فى الفتح ويحتمل أن يقال  
 المراد حصول أنواع الرضوان ومن جعلها القضاة وحسب ذلك لا إشكال والمطابقة لظاهرة وأخرجه فى الرقاق فى  
 باب صفة الجنة والنار وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة وتخصيف التثنية الأولى العوقى قال  
 (حدثنا علي بن) بضم القاف مضمر ابن سليمان قال (حدثنا حلال) هو ابن علي (عن عطاء بن يسار) بالسين المهملة  
 الخفيفة (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (ان النبي) ولا يذعن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث  
 أصحابه (وعنده رجل من أهل المدينة) لم يسم (ان رجلا من أهل الجنة استأذن) بصفة الماضى ولا يذعن  
 الجوى يستأذن (وبه فى الزرع) قال أولست (وللكشمي) فقال له أولست (فما شئت) من المشتيات (قال  
 بلى) يا رب (ولكني) ولا يذعن الجوى والمستقى ولكن (احب أن أزرع) فأذن له (فأسرع وذر) بالذال المجهة  
 (فتبادر) ولا يذعن الكشمي (فتبادر) (الطرف) بفتح الطاء منصوب مفعول لقوله (بانه واستأذنه)  
 واستصاده وتكويره) جمعه فى البدر (امثال الجبال) يعنى نبت واستوى الى آخره قبل طرفة العين (فيقول الله  
 تعالى دونك) خذه (يا ابن آدم فانه لا يشبع شئ) أى ما طبع عليه لانه لا يزال يطلب الا زيادة الامر شاء الله وقوله  
 لا يشبعك بضم القصبة ومكون الشين المجهة بعدها موحدة كسورة واستشكل هذا بقوله تعالى انك  
 أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأوجب بأن نفي الشبع اعتم من الجوع لثبوت الواسطة وهى الكفاية واكل أهل  
 الجنة لا عن جوع فيها أصلا لئلا يفتقر الى الشبع واختفى فى الشبع والتمتار أن لا شبع لانه لو كان فيها منع طول  
 الاكل المستأذنا وأراد الله تعالى بقوله لا يشبعك شئ ذم ترك تلك القناعة بما كان وطلب الزيادة عليه ولا يذعن  
 عن الجوى والمستقى لا يشبع بفتح القصبة والسين المهملة من الوسع (فقال الاعرابى) يا رسول الله لا تجد هذا  
 الذى يزرع فى الجنة (الاقربى) وانصارا فانهم اصحاب زرع فاما نحن) أهل البادية (فلست بأصحاب زرع فنضك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) ومطابقة الحديث ظاهرة وسبق فى كتاب المزارعة فى باب يجوز عقب باب كرا  
 الارض بالذهب (باب ذكر الله تعالى لعباده يكون) بالامر لهم والانعام عليهم اذا أطاعوه أو بعد ذهابه اذا  
 عصوه (وذكر القباد) له تعالى (بالدعاء والتفريع والرسالة والابلاغ) ولا يذعن الكشمي (والابلاغ لغیرهم  
 من الخلق ما وصل اليهم من العلوم) لقوله تعالى فاذكرونى اذ كرم الذى يكون بالقلب والجوارح فذكر اللسان  
 الجود والتسبيح والتجويد وقراءة القرآن وذكر القلب للتفكير فى الدلائل الدالة على ذاته وصفاته والتفكير فى  
 الجواب عن شبه العارضة فى تلك الدلائل والتفكير فى الدلائل الدالة على كسبه تكاليفه من أوامره ونواهيه  
 ووعدته ووعدته فاذا عرفوا كيفية التكليف وعرفوا ما فى الفعل من الودع وفى الترك من الودع سهل فعله عليهم  
 والتفكير فى أسرار مخلوقاته تعالى وأما الذكر بالجوارح فهو عبارة عن كون الجوارح مستترفة فى الاعمال التى  
 امروا بها وخالية عن الاعمال التى نهوا عنها لقوله تعالى فاذكرونى فتمتن جميع الطاعات ولهذا قال سعيد بن جبیر  
 اذكرونى طاعتى اذكركم يخفى فأنه حتى يدخل الكل فيه وقال ابن عباس فيما ذكره السفاقي ما من عبد  
 يذكر الله تعالى الا ذكره الله تعالى لا يذکره مؤمن الا ذكره برحمته ولا يذکره كافر الا ذكره بعد ذهابه قبل المآذ ذكره  
 باللسان وذكره بالقلب عند ما هم العبد بالشيئة فيذكر مقام ربه وقال قوم ان هذا الذى ذكره أفضل وليس كذلك بل  
 ذكره بلسانه وقوله لا اله الا الله تحملا من قلبه أعظم من ذكره بالقلب دون اللسان وذكره بالبدن والماضى أنه  
 سمع شيئا من الدين بن خلدون يذكر أنه كان يجلس شيخه ابن عبد السلام شارح ابن الحاجب القرطبي وهو  
 يتكلم على آية وقع فيها الامر يذكر الله ويرجع أن يكون المراد بالذكر فيها الذكر اللسانى لا القلبى فقال له الشريف  
 التلثانى قد علم أن الذكر كذا: لتسبىح وتترقى محله أن الضم اذا انطلق يحمل وجب تعلق ذلك الضم الاخر بعين  
 ذلك الحمل ولا نزاع فى أن التسبىح محله القلب يمكن الذكر كذلك محله الفاعلة فقال له ابن عبد السلام على

انور يمكن أن يعارض هذا بجملة فقال قد علم أن الذ كرضه الصمت وعمل الصمت اللسان فليكن الذ كرك ذلك  
 علم به القاعدة انتهى وقوله تعالى (واتل عليهم نبأ نوح) خبره مع قوله (اذ قال قومهم يا قوم ان كان كبير) عظم  
 (عليكم مقامى) مكانه يبقى نفسه أو قوامى وسكتى بن أظهرتم أنفسهم الاخسنة عاموا هو من باب الاستناد  
 المجازى كقولهم ثقل على ظهره (وتذ كبرى بآيات الله) لانهم كانوا اذا وعظوا الجماعة قاموا على أرجلهم يظنونهم  
 ليكون مكانهم ينادوا كلامهم مسوعا (فعلى الله توكل) جواب الشرط وتاليه عطف عليه وهو قوله (فأجمعوا)  
 امرهم وشركهم (أي مع شركائكم) ثم لا يكن امرهم عليكم غم) فسر بالسفرة من غم اذا ستره والمعدى حيث  
 ولا يكن قصدكم الى اعلاكم مستورا عليكم ولكن مكث وقامت به وارتجافا وروى به (ثم اقضوا الى) ذلك الامر  
 الذى تريدون (ولا تظنوا ولا تعلمون) فان اوليه فان اعرضتم عن تذ كبرى ونصحتي فسادتكم من  
 اجر) تأويل التولى (ان اجرى الاعلى الله) وهو الثواب الذى يثيب به فى الآخرة أى ما نصحتكم الله لا لقرض  
 من أعراض الدنيا (وامرأتان اكون من المسلمين) أى من المستسلمين لوامره وفوائده وسقط لابي ذر من قوله  
 وتذ كبرى بآيات الله الخ وقال الى قوله وامرأتان اكون من المسلمين وقوله (غمة) فسر بقوله (هم وضيق)  
 وقال فى الباب يقال غم وغمة فخورب وكربة قال أبو الهيثم غم علينا الهلال فهو مفهوم اذا التمس ظمير قال طرفة  
 ابن العبد لعمر ك ما امرى على غمة • نهارى ولا لى على بمرمدى  
 وقال اللب هو فى غمة من أمره اذ الميتين (قال مجاهد) المضرب فواصله القرابى فى تفسيره عن وقات  
 عن ابن أبي نجيع عن مجاهد فى قوله تعالى (اقضوا الى) أى (ماى انفسكم) وقال غير مجاهد (يقال افرق) أى  
 (اقص وقال مجاهد) فواصله القرابى (ايضا بالسند السابق) وان أحسن المشركين اختيارك فأجره حتى يسمع  
 كلام الله انسان) من الشركين (بأية) صلى الله عليه وسلم (فيسمع ما يقول) من كلام الله (وما أنزل) بضم الهمزة  
 وكسر الزاى ولا ي ذرو ما ينزل (عليه) بضمه يدل الهمزة ضغوة مع فتح الزاى أو مفتوحة مع كسرهما (هو آمن  
 حتى بأية) عليه الصلاة والسلام (فيسمع منه كلام الله) ولا ي ذرعن الكشمبى حين يأتيه فيسمع كلام الله  
 (وحى يبلغ بأمنه من جبار) يبقى ان أراد شركاء سماع كلام الله فاعرض عليه القرآن وبلغه اليه وأمنه عند  
 السماع فان أسلم فذل الزوال الفرقة الى آمنه من حيث أنال وقال مجاهد أيضا فواصله القرابى (ايضا) (الذبا  
 العظيم) هو (القرآن) وقوله (صوابا) أى قال (سقاى الدنيا وعمل به) فانه يؤذن له يوم القيامة بالتصديق  
 ولا يصلى وعلا يدل قوله وعمل واستطرد المصنف ذكره هنا على عادته فى المناسبة والمقصود من ذكر هذه  
 الآية فى هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم مذ كور بأنه امر بالتلاوة على الأمة والتبليغ اليهم وأن نوحا كان  
 يذكرهم بآيات الله وأحكامه كما أن المقصود بالباب فى هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذا كراؤم مذ كور باعنى الامر  
 والدعاء ولم يذكر المصنف فى هذا الباب حديثا مرفوعا ولعله كان يرضى له فأذبحه التناسخ كغيره مما يشه (باب  
 قول الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا) أى اعدوا ربكم فلا تجعلوا له أندادا لأن أصل العبادة وأساسها التوحيد  
 وأن لا يجعل لله ندا ولا شريك والنداء المثل ولا يقال الا لله المثل المتساوى (وقوله جل ذ كره وتجعلون له  
 اندادا) شركاء وأشباه (ذلك) الذى خلق ما سبق (رب العالمين) خالق جميع الموجودات لتكون منافع (وقوله)  
 تعالى (والذين لا يدعون مع الله الها آخرة) أى لا يشركون (ولقد أوحى اليك والى الذين من قبلك) من الانبياء  
 عليهم السلام (لئن أشركت ليصلطن علىك وتكونن من الخاسرين) وحده أشركت والموحى اليهم جماعة لأن المعنى  
 أوحى اليك لئن أشركت ليصلطن علىك والى الذين من قبلك مثله واللام الاولى موطئة للقسم والذوف والثانية لام  
 الجواب وهذا الجواب ساذ مسد الجوابين أعنى جوابي القسم والشرط وانما صرح هذا الكلام مع الله تعالى بأن  
 ربه لا يشركون لان الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره أولا أنه على سبيل القرص والمحالات يصح  
 فرضها والقرص تشديد الوعد على من أشرك وأن للانسان علانية عليه اذ اسلم من الشرك ويصل نوايه اذا  
 أشرك (بل الله فاعبد) رتلا أسرو به من عبادة آلهتهم (وكن من الشاكرين) على ما أنعم به عليك وسقط قوله  
 وتكونن الى آخرة لابي ذر وقال الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين (وقال عكرمة) سولى ابن عباس فيما  
 وصله الطبري (وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم) وللأصلي لئن تسألهم ولا ي ذر قال لئن  
 سألتهم (من خلقهم ومن خلق السموات والارض ليقولن الله) بتشديد النون ولا ي ذرو الاصلي فيقولون



بالتخفيف وزيادة أو وقايد اللام (فذلك) القول (امانهم وهم بعدون غيره) تعالى من الاستنام ونحوها  
 (وباب) ما ذكر في خلق افعال العباد ولا يذعن الكشمي أعمال العباد (واكتسابهم لقوله تعالى وخلق  
 كل شئ) أى أحدث كل شئ وحده (فقدرة تقديره) فيها ما يصلح له بلا خلق فيه وهو يدل على أنه تعالى  
 خلق الاعمال من وجهين أحدهما أن قوله كل شئ يتناول جميع الاشياء ومن جعلها أفعال العباد وثانيها أنه  
 تعالى تقي الشريك فكان قائلاً لا طلاق هنا اقوام معتزلة بنى الشركاء والانداد ومع ذلك يقولون بخلق افعال  
 أنفسهم قد كراهة هذه الآية رداعليهم ولا شبهة فيها لمن لا يقول الله شئ ولا لمن يقول بخلق القرآن لأن الفاعل  
 بجميع صفاته لا يكون مقعوله (وقال مجاهد) المقصر فيما وصله القرابي في قوله تعالى (ما تنزل الملائكة الا  
 بالحق) أى (بالساسة والعذاب) وقال في الكواكب ما تنزل الملائكة بالثوب ونصب الملائكة استشهاد لكبر  
 نزول الملائكة بخلق الله وبالنساء المستوحاة والرفع لكون نزولهم بكسبهم (ليساأل الصادقين عن صدقهم) أى  
 (المؤمنين المؤذنين) بكسر اللام والفتح المشددين فيهما (من الرسل) أى الاتباع المبلغين المؤذنين الرسالة عن  
 تبليغهم والتصديقهم انما هو بقرينة السابق عليهم وهو قوله تعالى واذا أخذنا من الذين يمينناهم ومنك ومن نوح  
 وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقاً ظليماً وهو لبيان الكسب حيث أسند الصدق اليهم  
 والميثاق ونحوه (وانا سافلون) ولا يورى الوقت وذو الحفظون (عندنا) هو أيضاً من قول مجاهد أخرجه  
 القرابي وقال مجاهد أيضاً ما وصله الطبري (والذي جاء بالصدق) هو (القرآن وصدق به) هو (المؤمن  
 يقول يوم القيامة هذه) الذى اعطيتني علمت بما فيه (وهو أيضاً الكسب اذا ضف التصديق الى المؤمن لاسما  
 وأضاف العمل أيضاً الى نفسه حيث قال علمت والكسب له جهتان فأتى بما لا يأت وقد اجتمعتا كثيراً  
 الايات نحو وعيدتهم في طغيانهم ومعهون فاه في الكواكب قال ابن بطال غرض الباري في هذا الباب نسبة  
 الافعال كلها لله تعالى سواء كانت من المخلوقين خبراً أو شرافه خلقاً وللعباد كسب ولا ينسب شئ من المخلوق  
 لغير الله تعالى فيكون شركاً ونكاحاً ومساواة في نسبة الفعل اليه وقد نبه الله تعالى عباده على ذلك بالآيات  
 المذكورة وغيرها المصروفة بنى الانداد والالهة المدعوة معه فتنبهت الرذلي من يزعم أنه يخلق افعاله وفيه  
 الرذلي الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعباد أصلاً وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها المذهب الحق  
 لا جبر ولا قدر ولكن أمرين أمرى بخلق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية وللعبد قدرة فلا جبر وما يفرق  
 بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لا تأثر لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتأثر قدرته فيه بعد تأثر قدرة  
 العبد عليه • وهذا هو المحسب بالكسب • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجاء قال (حدثنا جابر) هو  
 ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابي واثل) شقيق بن سلمة (عن عمرو بن حبيب) بفتح العين  
 وشر جيل بضم الجيم وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الموحدة وبعد التثنية الساكنة لام منصرف وأوغير  
 منصرف الحمد الى أبي حنيفة (عن عيسى) بن مسعود رضى الله عنه أنه (قال سألت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أى الذنوب اعظم عند الله قال) صلى الله عليه وسلم (أن تجعل لله نداً) بكسر التون وتشديد الميم مثلاً  
 وشركاً ولا يذروا الجوى أن تجعل له نداً (وهو حلف فقلت أن ذلك اعظم قلت ثم أى) أى أى شئ من الذنوب  
 اعظم بعد الكفر (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم ان تعجل ولدت) بفتح الهزلة (بحاف) بالقوة والهمة المقتوحة  
 (أن يطعم معك) بفتح التثنية والعين (قلت ثم أى) يسكون أى مشددة فى اليونانية (قال ثم ان ترانى بحيلة  
 جارية) بالحاء المهملة أى بزوجته قال صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه  
 فالزنا بزوجته الجارز ناو ابطل حق الجار مع الخطيئة فهو اقبح • والفرس من الحديث هنا الاشارة الى أن  
 من زعم أنه يخلق فعل نفسه يكون كمن جعل لله نداً وقد ورد فيه الوعيد الشديد فيكون اعتقاده حراماً فاه في فح  
 الباري • وأخرج الحديث في باب اثم الزنا من الحدود • (باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم  
 سمكم ولا ابصاركم ولا جلودكم) أى انكم كنتم تستترون بالحيطان والحجب عند ارتكاب الفواحش وما كان  
 استتاركم ذلك خيفة أن يشهد عليكم جوارحكم لانكم كنتم غير المعلنين بشهادتها عليكم بل كنتم جاحدين البعث  
 والجزاء أصلاً (ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً فتملأون) ولكنكم انما استترتم لظنكم أن الله لا يعلم كثيراً  
 بما تعملون وهو الخفيات من أعمالكم وسقط لا يذوقه ولا ابصاركم الى آخر الآية وقال بعد قوله سمكم

الآية • فيه قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا منصور) هروان المحمري (عن مجاهد) هروان جبر القنبر المكي (عن أبي معمر) عبد الله بن خزيمة الأزدي (عن عبد الله) ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال اجتمع عند البيت) الحرام (نصفان) بالثلثة ثم الناف ثم القاء (وقرئ) أو قرئان) هما صفوان وروحة ابنا أمية بن خلف (وقفي) هو عبد الله بن عمرو بن عمرو بن حبيب ابن عمرو وقيل الآخر بن شريق والشك من الراوي وعند ابن بشكوال القرني - الاسود بن عبد يوفى الزهري والقفان الآخر بن ضريق والآخر لم يسم (كثيرة) بالنون (نعم بطونهم) بإضافة نعم لتاليه وللأصلي شعوم بلفظ الجمع (قليلة) بالنون (فقه قلوبهم) بإضافة قلوبهم كثرة نعم بطونهم قليلة فقه قلوبهم قال الكرماني وغيره بطونهم مبتدأ كثيرة نعم خبره ان كان البطون مرفوعا والكثرة مضافة الى النعم وان كان بطونهم مجرورا بإضافة فيكون الذي هو مضاف مرفوعا لا ابتداء وكثيرة خبره مقدما وهذا الثاني هو الذي في الفرع قالوا وأنت النعم والنعمه لا مضافهما الى البطون والقلوب والتايت يسرى من المضاف اليه الى المضاف قال في المصايح وهذا غلط لأن المسئلة مشروطة بصلاحة المضاف لا سخطا عنه فلا يجوز غلام هند ذهبت ومن ثم زيد ابن مالك في التوضيح قول أبي الفتح في وجبه قراءة أبي العباس يوم لا تنفع نفسا إيمانها ما نيت الفصل أنه من باب قطعت بعض أصابعه لأن المضاف هنا لوسط قليل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب عن الأعيان في القاطعة ويلزم من ذلك تعدى فعل النعم التوصل الى ظاهره نحو قولك زيد اعظم زيداً أنه ظلم نفسه وذلك لا يجوز وإنما الوجه في الحديث أن يكون أقرده النعم والنعمه والمراد النعموم والقهوم لأن البس ضرورة أن البطون لا تشترك في نعم واحد بل لكل بطن منها نعم يخصه وكذلك النعمه بالنسبة الى القلوب انتهى (مثال أحدهم) للآخرين (أترن) يفخ الفوقه وقسم (ان الله يسمع ما تقول قال الآخر يسمع ان جهرا ولا يسمع ان أخفيا وقال الآخر) وهو أظن أصحابه (ان كان يسمع اذا جهرا فانه يسمع اذا أخفيا) ووجه الملازمة في قوله ان كان يسمع ان جميع المسوعات نسبت الى الله تعالى على السواء (فأنزل الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية) قال ابن بطال فيما نقلوه عنه غرض البخاري في هذا الباب إثبات السمع لله وإثبات القياس الصحيح وإبطال القياس الفاسد لأن الذي قال يسمع ان جهرا ولا يسمع ان أخفيا قاس قاسا فاسدا لأنه شبه مع الله تعالى بأصابع خلقه الذين يسمعون الجهر ولا يسمعون السر والذي قال ان كان يسمع ان جهرا فانه يسمع ان أخفيا أصاب في قياسه حيث لم يشبه الله تعالى بخلقته ونزعه عن مماثلتهم وإنما وصف الجميع بقله النعمه لأن هذا الذي أصاب لم يعتقد حقيقة ما قال بل شك بقوله ان كان • والحديث سبق في سورة فصلت • (باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن) أي كل وقت وحين يحدث أمورا ويحدث أمورا لا يروى مما سبق معقلا في أبي الدرداء قال كل يوم هو في شأن يضرب ذنبا ويكشف كرابا ويرفع قوما ويضع آخرين وعن أبي عيينة الدهر عند الله يومان أحدهما اليوم الذي هو مدة الدنيا فأنشأه فيه الأمر والنهي والأحياء والأموات والأعطاء والمنع والآخر يوم القيامة فأنشأه فيه الحساب والحزاء واستشكل بأنه قد سمع أن القليل جف بما هو كائن الى يوم القيامة وأجيب بأنه لا شأنون يدبرها لا شأنون يندبها (و) قوله تعالى (ما أنتم من ذلك من ربهم محزون) ذكر الله تعالى ذلك سائلا لكونهم معرضين في قوله وهم في غفلة معرضون وذلك أن الله تعالى يجذبهم الذكر كل وقت ويظهر لهم الآية بعد الآية والروية بعد السورة ليكره على أصابعهم الموعظة لعلهم يحفظون فايريدهم ذلك الاستحضار أغنى محذ هو أن يحدث الله الأمر بعد الأمر أو يحدث في التنزيل فالأحداث بالنسبة للزوال وأما المنزل فتدبر وتعلق القدرة وحادث ونفس القدرة قدسية فالذكر وهو القرآن قديم والذكر حادث لا يتطامن من الحروف الحادثة فلا تملك المعتزلة هذه الآية على حدوث القرآن ويحتمل أن يكون المراد بالذكر هنا هو وعظ الرسول صلى الله عليه وسلم وتخيذه إياهم عن معاصي الله فسمي وعظه ذكر أو أضافه اليه تعالى لأنه فاعله في الحقيقة ومقدر رسوله على اكتسابه (وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) وإن حدثه لا يشبهه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير) أصل مراده أن المحدث غير المخلوق كما هو رأي البجلي وأتباعه وقد تقرر أن صفات الله تعالى اتصالية ونسجي بالترهات وأما وجودية حقيقة كالعلم والارادة والقدرة وانها

قد عدا لاجالة واتما اضافة كالتلق والرزق وهي حادثة ولا يلزم من حدوثها تقصير في ذات الله وصفاته التي هي بالحقبة صفاته كما كان تعلق العلم وتعلق القدرة بالعلومات والمقدورات حادثان وكذا كل صفة فعلية له  
(وقال ابن مسعود) عبد الله رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحدث من أمره ما يشاء وان مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة) أخرجه أبو داود وموسى لا مطلقا ومراذم المؤلفين من سبأه  
هنا الاعلام يجوز الاطلاق على الله تعالى بأنه يحدث بكسر الدال لكن احدا له لا يشبه احدا من المخلوقين تعالى  
الله وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا حاتم بن وردان) بالحاء المهملة وفتح واو وردان  
وسكون راءه المصري قال (حدثنا أيوب) السخيتاني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله  
عنهما) أنه (قال كفى نالون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهدا بالله) عز وجل  
أى أقرها نزل ولا يكتم وأخبارا عن الله تعالى وفي اللفظ الآخر أحدث الكتب وهو أليق بالمراد من أقرب  
ولكنه على عادة المؤلفين في تشديد الازهاج (تقرؤنه محضام يشب) بضم القصة وفتح الجيم لم يخط بغيره كما خط  
اليهود التوراة وحرفوها \* وبه قال (حدثنا أبو أيمن) الحكم بن نافع قال (أخبرنا زهير) هو ابن أبي حنيفة  
(عن الزهري) محمد بن مسلم أنه قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود  
(أن عبد الله بن عباس) رضى الله عنه (قال يا معشر المسلمين كيف نالون أهل الكتاب عن شيء ركا بكم الذي  
أنزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم أحدث الاخبار باقه) عز وجل لفظا وأزولا وأخبارا من الله تعالى  
(محضام يشب) لم يحاط به غيره (وقد حدثكم الله) عز وجل في كتابه (ان أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله  
وغيره واكتبوا بأيديهم) زاد أبو ذر الكلب يشير الى قوله تعالى في الذين يكسبون الكتاب بأيديهم الى يكسبون  
(قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنًا قليلا) عوضا يسيرا (أولا) فتح الواو (ينهاكم ما جاءكم من العلم  
عن مستلهم) واسناد الجبى الى العلم مجاز كسناد التهي اليه (فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي  
أنزل عليكم) وللمستقل اليكم فلم نألون أنتم منهم مع علمكم أن كتابهم محرف \* والحديث وسابقه موقوفان  
\* (باب قول الله تعالى لا تحزله) بالقرآن (لسانك) باب (هل النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الفاء وسكون  
العين المهملة (حب) بفتح الحاء والثلاثة ولا يدرج (ينزل) بضم أوله وفتح الزاى (عليه الوحي) مما يأتي سيانه  
ان شاء الله تعالى في حديث الباب (وقال أبو هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (قال  
الله تعالى أما مع عبدي حب) ولا يدرج المحوى والمستقل اذا (ما ذكرني) ولا يدرج الكشفي مع عبدي  
ذكرني (ويحزرتى شفاء) هذا طرف من حديث أخرجه أحد المؤلفين في خلق أفعال العباد وكذا أخرجه  
غيره ما أى انا معه بالحفظ والكلام وقوله تحزرتى شفاء أى سمي لأن شفته ولسانه ينشز كان بذاته تعالى  
\* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البجلي قال (حدثنا أبو عوانة) الواضح البشري (عن موسى بن أبي عائشة)  
باليهمز الهمداني الكوفي (عن سعيد بن جبيرة) الوالي مولاهم (عن ابن عباس) رضى الله عنه (في قوله تعالى  
لا تحزله) بالقرآن (لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل) القرآن لثقله عليه (شدة  
وكان) عليه الصلاة والسلام (يحزرت شفته) قال سعيد بن جبيرة (فضل لي ابن عباس آخر كهما) ولا يدرج أنا  
آخر كهما (لأن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزرت كهما فقال سعيد) أى ابن جبيرة (أنا آخر كهما كما كان  
ابن عباس يحزرت كهما فحزرت شفته فأنزل الله تعالى لا تحزله) أى بالقرآن (لسانك) قيل أن يتم وجهه (لتحزله)  
لتأخذه على عجلة خوف أن يقلت منك (ان علينا جمعه وقرأناه) أى قرأناه فهو مصدر مضاف للمفعول (قال)  
ابن عباس مفسر القول جمعه أى (جمعه في صدورك) بفتح الجيم وسكون الميم (ثم تقرؤنه فاذا قرأناه) بلسان  
جبيرة عليك (فأبعر قرأناه قال) ابن عباس أى (فاستمع له وأصت) بهمة قطع مفتوحة وكسر الصاد  
أى لكن حال قرأناه ساكنا (ثم ان علينا أن نقرأه) وفيه الوحي ثم ان علينا سيانه ثم ان علينا أن نقرأه (قال)  
ابن عباس (فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه جبيرة عليه السلام استمع) قرأناه (فاذا انطلق جبيرة  
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه) ولا يدرج ذكر كما أقرأه جبيرة \* في هذا الحديث أن القرآن يطلق  
ورأيه القراءة فان المراد بقوله قرأناه القراءة لا نفس القرآن وأن يحريك اللسان والشفتين بقراءة القرآن على  
للاقارى يؤجر عليه وقوله فاذا قرأناه فابع قرأناه فيه اضافة الفعل الى الله تعالى والقاعل لمن يأمره بفعله

فان القارئ لكلامه تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل ففيه بيان لكل ما أشكل من فعل يسب  
 الى الله تعالى عما لا يليق به فله من المجيء والتزول ونحو ذلك قاله ابن بطال قال الحافظ ابن حجر والذى يظهر أن  
 مراد الضاريهم بذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم أن قراءة القارئ قدعية فأبان أن حركة لسان  
 القارئ بالقراءة من فعل القارئ بخلاف المقرء فإنه كلام الله القديم كأن حركة لسان ذاك قرأه حادثه من فعله  
 والمذكور هو الله تعالى وهذا الحديث سبق في بدء الخلق (باب قول الله تعالى وأسر وأقولكم وأجهر وأبه)  
 ظاهره الأمر بأحد الأمرين الأشرار والأجهار ومعناه ليستوعدكم أسر أو كم وأجهر أو كم في علم الله به ما (أنه علم  
 بدأت الصدور) أي جنتهم إذ قبل أن تترجم اللسان عنها فكيف لا يعلم ما تكلم به (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف  
 الخبير) أي العالم بدقائق الأشياء والخبير العالم بحقائق الأشياء وفيه إثبات خلق الأقوال فيكون دليلا على خلق  
 أفعال العباد (يفتخقون) أي (يتأرون) بتشديد الراء فيأتيهم بكلام حق \* وبه قال (حدثني) بالافراد  
 (عمر بن زرارة) يفتح العين وذرارة بضم الراء وتخفيف الراء الكلابي النسابة روى (عن هشيم) بضم الهاء وفتح  
 الشين المججمة ابن بسير قال (أخبرنا أبو بشر) بموحدة فمحة ما كتبه جعفر بن أبي وحشية وإسحاق بن عمار (عن سعيد  
 ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك) بقراءة صلاتك (ولا تخافت) لا تخفص  
 صوتك (بها) زاد في الأسراء عن أصحابك فلا تسعهم (قال) ابن عباس (تزلزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تخفف بمكة) عن الكفار (وكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقراءة) واستشكل بأنه إذا كان مخفيا عن  
 الكفار فكيف يرفع صوته وهو ينافي الاختصاص وأجاب في الكواكب بأنه لعله أراد الالتفات بشبه الجهر وأنه  
 ما كان يلقى له عند الصلاة ومناجاة الرب اختيارا لاستغراقه في ذلك (فأدغمه المشركون سوا القرآن ومن  
 أنزله) جبريل (ومن جاء به) صلى الله عليه وسلم (فقال الله عز وجل) (لبيته صلى الله عليه وسلم ولا يجهر بصلاتك  
 أي بقراءة صلاتك) فيه حذف مضاف كما مر (فيسمع المشركون) ينصب فيسمع في القرع وأصله ويجوز الرفع (فيصبا  
 القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسعهم) بالرفع (وابتغ بين ذلك) الجهر والخافتة (سيلا) وسطا قال  
 الكرماني (أما هذه الآية الإسلامية الخفيفة البيضاء أصولها وقرعها كلها وأفعلة في حق الوسط لا إفراط  
 ولا تفريط كافي الأليات لا تشبه ولا تعطيل وفي أفعال العباد لا جبر ولا قدر بل أمرين أمرين وفي أمر العباد  
 لا يصرحون وعبيدا ولا مر جبال بين الخوف والرجاء وفي الإمامة لا رقص ولا خروج وفي الاتفاق لا اسراف  
 ولا تقتير وفي الجرائح لا قصاص وأجبا كافي التوراة ولا غش وأجبا كافي النجيل بل شرع القصاص والعفو  
 كلاهما ولم يجره وسبق الحديث في رواية كذا في سورة الأسراء من التفسير به قال (حدثنا سعيد بن إسحاق)  
 بضم العين مصفرا وكان اسمه عبد الله القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حاد بن أسامة (عن هشام  
 عن أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت تزلزل هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت  
 بها في الدعاء) هذا وجه آخر في سبب نزول هذه الآية وهو من باب إطلاق الكل على الجزء إذ الدعاء بعض أجزاء  
 الصلاة وسبق في الأسراء وبه قال (حدثنا إسحاق) هو ابن منصور وقال الحاكم ابن نصر ورجح الأول أبو علي  
 الجبائي قال (حدثنا أبو عاصم) الفضال التميمي شيخ المؤلف روى عنه كثيرا بلا واسطة قال (أخبرنا ابن جريج)  
 عبد الملك بن عبد العزيز قال (أخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي  
 هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا) أي ليس من أهل سنتنا (من لم يفتن  
 بالقراءة) أي يحسن صوته كما قاله الشافعي (وأكثر العلماء) وقال سفيان بن عيينة يستغنى به عن الناس (وزاد  
 غيره) غير أبي هريرة وفي فضل القرآن وقال صاحب له معنى يفتن بالقراءة (بجهره) ففي حلة مدينة لقوله يفتن  
 بالقراءة فلي يكون المين على خلاف البيان فكيف يحمل على غير تحسين الصوت والصاحب المذكور هو عبد  
 الجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب كما سبق في فضل القرآن وقال في الفتح وسيأتي في قرآن من طريق محمد بن  
 إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بلفظ ما أذن الله لشيء ما أذن لشيء حسن الصوت بالقراءة بجهره فيستفاد منه أن الغير  
 المبهم في حديث الباب وهو صاحب المبهم في رواية عتبيل هو محمد بن إبراهيم التيمي والحديث واحد الآن بعضهم  
 رواه بلفظ ما أذن وبعضهم بلفظ ليس منا قال ابن بطال مراد الضاري بهذا الباب إثبات العلم لله تعالى صفته  
 ذاتية لاستواء علمه بالجهر من القول والسر وتعبه ابن المنير فقال ما أظن أنه قصد بالترجمة إثبات العلم وليس

كائن والالتقاط المقاصد مما اشقت عليه الترجمة لاسما بين العلم وبين حديث ليس منا لم يتفق القرآن  
 وانما قصد البصاري الاشارة الى النكته التي كانت مع محته بمسئله اللفظ فاشارة بالترجمة الى أن تلاوات الخلق  
 تتصف بالسر والجهر ويستلزم أن تكون مخلوقة وأنها تنسى قفسا وهذا هو الحق اعتقاد الاطلافا حاذرا  
 من الانهايم وفرار من الاستداع لخالفه السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البصاري أنه قال من نقل عن أبي قت  
 لفتى بالقرآن مخلوق فقد كذب وانما قلت أن أعمال السادة مخلوقة • (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم)  
 في حديث الباب (رجل آناه الله) عز وجل (القرآن فهو يقوم به آناه الليل والنهار) ولا يذرع الكشميني  
 آناه الليل وآناه النهار (ورجل يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا ضلعت كما يقبل) وبما البصاري (فبين  
 الله أن قيامه) أي قيام الرجل (بالكتاب هو فعله) حيث أسند القيام اليه وحفظه لابي ذر والاصلي لفظ الخلالة  
 ولا يذرع الكشميني فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن قرأه الكتاب (وقال) تعالى (ومن آياته خلق  
 السموات والارض واختلاف السكك) أي الفئات أو أجناس النطق وأشكاله وهو يشغل الكلام قد خل  
 القراءة (وأن أنكم) كالسواد والفاض وغيرهما ولا اختلاف ذلك وقع التعارف والافتواش كانت الالسن  
 والالوان وانفتحت لوقع التجاهل والآليات وتطلعت المصالح وفي ذلك آية منه حيث ولدوا من أب واحد وهم  
 على الكثرة التي لا يعلمها الا الله متفانون (وقال جل ذكره واهبطوا الخلق) عام يتناول سائر الخيرات كقراءة  
 القرآن والذكر والدعاء أو أريد به صلة الارحام ومكارم الاخلاق (لعلكم تفلحون) أي كي تفوزوا واضلوا هذا  
 كله وأنتم راجعون للفلاح غير مستبشرين ولا سكاوي أعمالكم • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا  
 جرير) هو ابن عبد الحميد (عن الاعرج) سليمان بن مهران (عن أبي صالح) ذكر كوان الزيات (عن أبي هريرة)  
 رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد) بفقية مقنونة قبل الحاء ونسب السنين  
 المهمتين جاز في شيء (الاي اثنين) بالثاني احدى الاثنين (رجل) بالرفع أي خصله رجل (آناه الله) عز وجل  
 (القرآن فهو يتلو آناه الليل وآناه النهار) أي ساعات الليل وساعات النهار ولا يوى الوقت وذو من آناه الليل  
 وآناه النهار (هو) أي الحاسد (يقول لو أوتيت) لو أصليت (مثل ما أوتي) أعطى (هذا) من القرآن (لقلعت  
 كما يفعل) لقرأت كما يفرض (ورجل) وخصله رجل (آناه الله مالا فهو ينفقه في حقه) من الصدقة الواجبة  
 ووجوه الخير المشروعة لإني التذير ووجوه المكافاة (يقول) الحاسد (لو أوتيت مثل ما أوتي) هذا من المال  
 (عملت فيه مثل ما يعمل) من الاتفاق في حقه قال في شرح المشكاة أثبت الحسدي هذا الحديث لارادة المملفة  
 في تحصيل النعمتين الطمحين الذين لواجبة متافى امرئ بلغ من الطياء كل مكان • وبه قال (حدثنا علي بن عبد  
 الله) المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر رضي  
 الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لا حسد الا في اثنين) احدهما (رجل آناه الله) عز وجل يذ  
 هرز آناه أي أعطاه الله (القرآن فهو يتلو) ولا يوى ذرو الاصيل يقوم به (آناه الليل وآناه النهار) ساعاتهما وواحد  
 الآناه قال الاخفش اني مثل حتى وقيل أنو يقال مضى آنيان من الليل وأقوان (و) ثانياهما (رجل آناه الله) عز  
 وجل (مالا هو ينفقه) في حقه (آناه الليل وآناه النهار) قال البغوي المراد من الحسد هنا القسوة وهي أن يفتي  
 الرجل مثل مالا لغيره من غير أن يفتي زواله عنه والمذموم أن يفتي زواله وهو الحسد ومعنى الحديث الترسيب  
 في التصديق بالمبال والتعلم العلم انتهى قال علي بن عبد الله المدني (سمعت سفيان) ولا يوى الوقت وذو رجعت من  
 صفان (مرار الم أسعده يذ) ران لمير) أي لم أسعده بلفظ أسعبرنا أو حدثننا الزهري بل بلفظ قال (وهو) مع ذلك  
 (من صحيح حديثه) فلا قدح فيه إذ هو معلوم من الطرق الصحيحة فقد الإجماع على أن أبي يعلى عن أبي خزيمة قال  
 حدثنا سفيان هو ابن عيينة قال حدثنا الزهري عن سالم به وكذا هو في مسلم عن أبي خزيمة زهير بن حرب وقال  
 في الكواكب أورد البصاري الترجمة مخرومة أذكر من صاحب القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال  
 حال الحاسد فقط ولا يسر في ذلك لانه اقتصر على ذكر حامل القرآن حاسدا ومحسودا وترك حال ذي المال  
 • وسبق الحديث في العلم ونشأ القرآن والنبي • (باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك)  
 ناداه بأشرف الصفات البشرية وقوله بلغ وهو قد بلغ فأجلب في الكشف بأن المعنى جميع ما أنزل إليك أي  
 أي شيء أنزل غير مراتب في تليغه أحد الا شاق أن ينالك مكروه وقوله ما يحتمل أن تكون بمعنى الذي

ولا يجوز أن تكون مكررة موصوفة لانه مأمور بتبليغ الجميع كأمز والكره لاتي بذلك فان شديدا بلغ شيئا أنزل  
 اليك وفي أنزل خبر من رفع يعود على مقامه مقام العاقل (وان لم تفعل ما بلغت رسالته) لفظ الجمع وهي قراءة  
 نافع وابن عامر وأبو بكر أي ان لم تفعل التبليغ فخذف المقول ثم ان الجواب لابد وان يكون مقار للشرط  
 فصل الفائدة وهي اتعد الاختل الكلام فلو قلت ان أي زيد فقد جاء لم يميز وظاهر قوة تعالى وان لم تفعل فما  
 بلغت اتعد الشرط والجزاء فان المعنى يؤيد ظاهر وان لم تفعل لم تفعل وأجاب الناس عن ذلك بأجوبة فقبل  
 هو أمر بتبليغ الرسالة في المستقبل أي بلغ ما أنزل اليك من ربك في المستقبل وان لم تفعل أي وان لم تبلغ الرسالة  
 في المستقبل فكانت لم تبلغ الرسالة أصلا أو بلغ ما أنزل اليك من ربك الآن ولا تنتظره كقوة التوكل والعدة  
 فان لم تبلغ كنت كمن لم يبلغ أصلا أو بلغ غير ما أتت أحد اقل لم تبلغ على هذا الوصف فكانت لم تبلغ الرسالة أصلا  
 ثم قال متصفا في التبليغ والله يصمك من الناس وقال البدر المصنعي في مصاصه وجه التقدير بين الشرط  
 والجزاء ان الجزاء أي ما في فيه السبب مقام الحب اذ عدم التبليغ سبب توجبه العتب وهذا السبب  
 في الحقيقة هو الجزاء فالتعاقب حاصل لكن تكة العدول الى ذكر السبب اجل التي صلى الله عليه وسلم  
 وترفع محله عن أن يواجه يعقب أو بشي مما تأثر منه ولو على سبيل القرض مما تله تسمى (وقال الزمخشري) محمد  
 ابن مسلم (من الله عز وجل) الرسالة وعلى رسول الله (والاصلي) وعلى رسوله (على الله عليه وسلم البلاغ وعلينا  
 التسليم) فلا بد في الرسالة من ثلاثة أمور المرسل والمرسل اليه ولكل منهما شأن فله مرسل الا رسال  
 والمرسل التبليغ للمرسل اليه القبول والتسليم وهذا وقع في خمسة أخرى الجدي في الترادف من طريقه  
 الخطيب (وقال ليلى) ولا بد من قول الله تعالى ليلى أي الله تعالى (ان هذا بقول) أي الرسل (رسالاتهم سم)  
 كلمة بلا زيادة ولا نقصان الى المرسل اليهم أي ليلى الله ذلك موجودا حال وجوده كما كان يعلم ذلك قبل وجوده  
 انه موجود ولا بد ليلى محمد صلى الله عليه وسلم ان الرسل قبله وقبلوا الرسالة وقال القرطبي فيه حذف يتعلق به  
 الكلام أي اختراها لفظنا الوحي ليلى ان الرسل قبله كانوا على حاله من التبليغ والحق والصدق وقبل ليلى ابلس  
 ان الرسل قد بلغوا رسالات ربهم سلمة من تخلفه واسترق أصحابه (وقال تعالى أبلغكم رسالاتي) أي  
 ما أوصى الى في الاوقات المتفاوتة أو في المعاني المختلفة من الاوامر والنواهي والبشائر والنذائر والتبليغ  
 فعل فاذا بلغ فقد فعل ما أمر به (وقال كعب بن مالك) الاضاري (حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
 في غزوة تبوك فمما سبق بطوله في سورة التوبة (وسمى الله) ولا يبين فسمى الله عليكم ورسوله) ولا يذ  
 والاصلي والمؤمنون يشهد الى قوله في القصة قال الله تعالى يعذبون اليكم اذ ارجعتم اليهم قل لا تعذبوا وان  
 تؤمن لكم قد بان الله من اخباركم وسمى الله عليكم ورسوله والمؤمنون الآية ومما ادا البخاري فسمي ذلك  
 عملا (وقالت عائشة) رضى الله عنها (إذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسمى الله عليكم ورسوله  
 والمؤمنون ولا يستصنع أحد) باناء المجهدة وتشديد الفاء والنون أي لا يستخفك بعمله فسارع الى مدحه  
 وظن الخبر به لكن ثبت حتى زاه عملا بغير ضاء الله ورسوله والمؤمنون وصلة البخاري في خلق افعال العباد  
 مقلوا وفيه ما كان من شأن عثمان حين نجم الفراء الذين طعنوا فيه وقالوا قولا لا يحسن مثله ووافراده  
 لا يحسن مثله واصلوا أصلا لا يصلي مثلها الحديث بطوله والمراد أنها سميت ذلك كله عملا (وقال معمر) بلغ المعين  
 بينهما من مهمة ما كانته هو أبو عبيدة بن المني القنوي في كتاب مجاز القرآن (ذلك الكتاب) أي (هذا القرآن)  
 قال وقد خطب العرب الشاهد بمخاطبة القائب وقال في المصاحف قوله ذلك الكتاب هذا القرآن يعني  
 أن الإشارة الى الكتاب المراد به القرآن وليس يعبد فكان مقتضى الظاهر أن يشار اليه بما ذا لكن أي ذلك  
 الذي يشار به الى البعد لان التصديف الى تعظيم المثار اليه وبصدره قال وفي كلام الزركشي في التتبع  
 هنا خط وقال تعالى (هدى للمتقين) أي (بيان ودلالة كقوة تعالى ذلك حكم الله هذا حكم الله) ومن أن ذلك  
 بمعنى هذا (أوب) زاد أبو داود الوقت فيه أي (لا شك تلك آيات الله يعني هذه أعلام القرآن) فاستعمل تلك  
 التي بعد في موضع هذه التي قريب (ومثله) في الاستعمال قوله تعالى (حتى اذا كنتم في الفل وجرين بهم  
 يعني بكم) فلما شاع استعمال ما هو ليعبد لغيره بالزاستعمال ما هو ليعباد القائب الماشر (وقال أنس) رضى الله  
 عنه (بنت النبي صلى الله عليه وسلم) وفي نسخة ثاب (حراما) أي ابن ملان أنتم سلم الى بني عامر (الى  
 قوم) بني عامر ولا يذ في قوم (وقال) لهم حرام (المؤمنون) يسكون الهمة وكسر الميم أي انجموا في آتنا

قوله أي اختراها لفظنا  
 في التسخ المقابل عليها ولم  
 يظهر له معنى مناسب فله  
 محترف ولراجع عبارة  
 القرطبي في ذلك اه

(أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأمنوه (جعل يحفظهم) من النبي صلى الله عليه وسلم أذوأو إلى  
وجعل منهم فطنته فقال فرزت ووب الكعبة • وهذا وصف الجهاد والمغازي • وبه قال (حدثنا الفضل بن  
يعقوب) الرضا بن البنادي قال (حدثنا عبدة بن - هجر الرقي) بنع الزم كسر القاف المتقدمة قال  
(حدثنا العزير بن سلمان) النبي وقد أن صوابه المعمر بتشديد الميم وضعها الميم الأولى لأن عبدة بن  
بحر لا يروى عن المعمر بن سليمان قال في المصاحب وقال الكرماني وفي بعضها معمر من التعمية وصوابه معمر  
من الاعتناء قال (حدثنا سعد بن عبدة الله الثقفي) بالثلاثة ثم القاف بغير الله من مكبرا كذا في الفرع  
مكروا على كسط قال الجاني • وكذا كان في نسخة الأصل - إلا أنه أصله عبدة الله بالضمير وقال هو سعد بن  
عبدة الله بن جبير بن - قال (حدثنا بكر بن عبدة الله المزني) بالزاي (وزياد بن جبير بن -) بالهاء المهذبة  
والفتحة المتقدمة (عن) أبيه (جبير بن - قال الفهر) بن شعبة رضى الله عنه لرجل عامل كسرى سئدار  
لمجست هراتاس في أثناء الأصار وخرج عليهم في أربعين ألفا (أخبرنا نياصلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا)  
تبارك وتعالى (أنه من قتل منا في الجهاد (صار إلى الجنة) زاد في الجزء في نسيم لم ير مثله قط ومن بقي مناهك  
وفأجكم الحديث بطوله • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القزويني قال (حدثنا سمان) الثوري (عن  
إسماعيل) بن أبي خالد (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن مسروق) بالسين المهملة الساكنة ابن الأندلس  
(عن عائشة رضى الله عنها) أنها (قالت من حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا قال محمد) بمقتل أن  
يكون هو محمد بن يوسف القزويني فكأن الحديث موصولا وغيره فيكون معقلا (حدثنا أبو عامر) عبد الملك  
(العقدي) بنع الدين والقاف قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن إسماعيل بن أبي خالد) وأما محمد علي  
خلاف فيه (عن الشعبي) عامر (عن مسروق عن عائشة) رضى الله عنها أنها (قالت من حدثنا عن النبي صلى  
الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تذهبه الله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم  
تفعل فإنت وبما نزلت) ووجه الاستدلال بالآية أن ما أنزل عامر والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل  
ما أنزل عليه وقال في الفتح كل ما أنزل على الرسول فلا نسبة إليه طرفا طرف الآخر من جهل عليه السلام  
وقدم في الباب السابق وطرف الاداء لآئمة وهو المسمى بالتبليغ وهو المراد هنا والله أعلم • وبه قال  
(حدثنا قاسم بن سعيد) أبو بصير قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الجند (عن الأعمش) سليمان (عن أبي وائل)  
شعيب بن مسلم (عن عمرو بن شراحيل) أبي مسرة الهمداني أنه (قال قال عبدة الله) بن مسعود قال روى  
يارسول الله (وفي باب قول الله فلا تجعلوا لله أدعاء عبدة الله أي ابن مسعود سألت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم (أي الذنب أكبر عند الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام (أن تدعوه ندا) شركا وهو خلفك  
قال ثم أي) أي أي شيء من الذنوب أكبر من ذلك (قال ثم إن تقتل ولداك) ولدي ذرعا فأنه (يطمع معك  
قال ثم أي قال) ولا يولي الوت وذو ثم إن (تراني حليلا تبارك) أي زوجته (فأنزل الله) تبارك وتعالى  
(تصدى بها والدين لا يدعون مع الله الها أسر) أي لا يشركون (ويعتدون النصر التي حرم الله) قلها (لا  
بالحق) بقود أو وجه أو ردة أو شرك أو سعي في الأرض بالفساد (ولا يرون ومن يفعل ذلك) الله كور (يق  
أنا) جزاء الإثم (بإضافة العذاب الآية) أي يذب على مرور الأيام في الأسرة عذابا على عذاب قال  
في الكواكب كيف وجه التدين يعني في قوله فأنزل الله تصديقها من جهة عظام هذه الثلاثة حيث  
ضاعف لها العذاب وأثبت لها الخلود وقال في فتح الباري وسننبيه قوله فأنزل الله تصديقها إلى آخره لقرعة  
أذا التبليغ على نوعين أحدهما هو الأصل أن يلحقه بينه وهو خاص بالقرآن الثاني أن يلحق ما يستنبط من  
أصول ما تقدم أن الله فيقول عليه موافقة فيما استنبطه أمانيه وأما ما عجل على موافقة بطريق الأولى كقوله  
الآية فأنه اختلف على الوعيد الشديد في حق من أشرك وهي مطابقة للنص وفي حق من قتل النفس بغير حق  
وهي مطابقة لنص بطريق الأولى لأن القتل بغير حق وإن كان ضلعا لكن قتل الولد أجمع من قتل من ليس بولد  
وكذا القول في الزنا فإن الزنا عليه المأرأة أعظم قدما من مطلق الزنا ويحتمل أن يكون أنزل هذه الآية سابقا  
على أخباره في الله عليه وسلم عما أخبره لكن لم يسمع الصواب إلا بعد ذلك ويحتمل أن يكون كل من الأمور  
الثلاث أنزل عليه في سابقا ولكن اختصت هذه الآية بمجموع الثلاثة في سابقا واحد مع الاقتصار

قوله أكبر من ذلك عذابا  
بعضه واحد دون ذلك أو يولى  
ذلك من لا تأكل اه

عليها فيكون المراد بالتصدق الموافقة في الاقتصا وعليها فعل هذا الخطا بقية الحديث للترجمة ظاهرة جداً والله أعلم (باب قول الله تعالى قل فأنو بالتوراة فانزلوها) فأنزلوها فالتلاوة مفسرة بالعمل والعمل من فعل العامل (والباب قول النبي صلى الله عليه وسلم أعطى أهل التوراة التوراة فعملوا بها وأعطى أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به) وأعطيت القرآن فعملتم به (وصلة في آخر هذا الباب لكن لفظ أوفى في الموضوعين وأوتيتهم وقال أبو يوزين) إبراهيم زاي بوزن عظيم مسعود بن مالك الأسدي الكوفي "التابعي الكبير في قوة تعالى (يتلوه) أي حق تلاوته كما في رواية أي ذكر أي (يخبرونه ويصلونه به حق ٤٤) وصله صفان الثوري في تفسيره (يقال بنى) أي (يقرأ) كالأبوة عيسى في الجاهلي في قوله تعالى أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم (حسن التلاوة) أي (حسن القراءة للقرآن) وكذا يقال ردى التلاوة أي القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وإنما يسند إلى الأبدال القراء لا القرآن لأن القرآن كلام الله والقراءة فعل العبد (اليسه) من قوله تعالى لا يمه الا المطهرون أي (لا يحدطمه ونفعه الا من آمن بالقرآن) أي المطهرون من الكفر (ولا يحدطمه بجمته الا الموقن) ولا يذروا بن عساكر الا المؤمن يدل الموقن بالثبات أي بكونه من عند الله المطهر من الجهل والشك (لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجاهل يحمل أسفاراً بنس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين وصلى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايان) وزاد أبو ذر والصلوة (علا) في حديث سؤال جبريل السابغ مراراً في الحديث الملقن في الباب (قال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال أخبرني بأمرى عمل) بفتح الميم (عقله) يكسر هاء في الاسلام (قاله) يارسول الله (ما عات علاً أمرى عندي اني لم أظهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار (الاصليت) أي بذلك الطهور ركعتين كافي بعض الروايات ودخول هذا الحديث هنا من جهة أن الصلاة لا يذيقها من القرارة • والحديث سبق غير مرة • (وسئل النبي صلى الله عليه وسلم (أي العمل أفضل) أي أكثر ثواباً عند الله (قال يا ابن الله ورسوله ثم الجهاد في سبيل الله (ثم حج مبرور) مقبول لا يخاطبه الله • والحديث سبق موصولاً في الايمان في باب من قال ان الايمان هو العمل بفعل صلى الله عليه وسلم الايمان والجهاد والجمع عملاً • وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس بن يزيد الائي - عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (سالم) هو ابن عمر (عن ابن عمر) أيه رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سبق من الامم كايين) أجراء وقت (صلاة العصر) المنبهة (الى غروب الشمس) أوفى أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انصف النهار ثم غزوا عن استنفاء عمل النهار كله بأن ما قبل السح (فأعطوا قيراطاً قيراطاً) بال تكرار مرتين وفيه كلام مسبق في الصلاة في باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب (ثم أوفى أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا بها) من نصف النهار (حتى صليت العصر ثم غزوا) عن العمل أي انقطعوا (فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أوتيتهم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس) ولا يذوعن الكشمهني حتى غروب الشمس (فأعطيتهم قيراطين قيراطين) بال تنقية فيهما (فقال أهل الكتاب) اليهود والنصارى (هو لا أقل مناعداً ولا أكثر أجراً قال الله عز وجل (هل ظلمتم) تنصتكم (من حكم) الذي شرطه لكم (شأن قالوا لا قال فهو) أي كل ما أعطيه من التواب (فضلي أوتيه من شاء) • والحديث سبق في الصلاة • ومطابقة لترجمة هنا في قوة أوفى أهل التوراة • (باب بالتونين بغير ترجمة فهو كالمصل من السابق ولذا عطف عليه قوله (وصلى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملاً) في حديث الباب (وقال) صلى الله عليه وسلم (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) كما سبق موصولاً من حديث عبادة بن الصامت في الصلاة في باب وجوب القراءة لا مأموم والمأموم • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح (سليمان بن حرب الواسطي قال (حدثنا شعبه بن الحجاج (عن الوليد بن العيزار قال الضاري (وسدني) بالواو والافراد (عباد بن يعقوب) بفتح العين والموحدة المشددة (الاسدي) قال (أخبرنا عبادة بن العوام) بتشديد الواو (عن الشيباني) سليمان بن فيروز أبي اسحق الكوفي (عن الوليد بن العيزار) بفتح العين المهملة وبعد الباء الضمة الباء كنة زاي فأنف فراء (عن أبي عمرو) بفتح العين معدن يابس (الشافعي) عن ابن مسعود (عبد الله رضي الله عنه (أن رجلاً) هو ابن مسعود (سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة وقتها) أي



على وقتها أو وقتها وحروف المنقصر ثوب بعضها عن بعض عند الكوفيين (وبر الواديين ثم الجهادي سميل  
الله) • والحديث سبق بأول من هذا في الصلاة وفي الأدب • (باب قول الله تعالى إن الإنسان خلق حلوا  
مجبورا) كذا ثبت في هامش اليونانية بالمر من غير رقم مع إثباته بعد قوله حلوا وعن ابن عباس يفسره  
ما بعده (إذا منه الشر) جروعا وإذا منه (المعرضة حلوا) قال أبو عبيدة (مجبورا) وقال غيره  
الهلل سرعة الجزع عندهم من المصكره وسرعة المنع عندهم من الخير وسال محمد بن عبد الله بن طاهر ثعلبا  
عن الهلل فقال قد فسره الله ولا يكون تفسيراً بين من فسره وهو الذي إذا قاله شر أظهره في الجزع وإذا  
قاله خبر مجزئ به ومنه الناس وهذا طبعه وهو ما مور بمخالفة طبعه وموافقة شرعه • وبه قال (حدثنا  
أبو الحسن) محمد بن قلب بنج فوقية وسكون الفين المجهدة وكسر اللام العبدى قال (حدثنا جابر  
ابن حازم) الأزدي (عن الحسن) البصري أنه قال (حدثنا عمرو بن قلب) بنج العين وسكون الميم  
وقلب بنج فوقية وسكون المجهدة وكسر اللام بعد هامو حدة القرى بنج النون والميم مخففاً (قال ابن أبي النبي  
صلى الله عليه وسلم مال فاعلى قوما منع آخر من فلقه أنهم عتبروا) عليه (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(أنا أعطى الرجل وأدع الرجل) أي أترك إعطاءه (والذي أدع) أترك (أحب إلى) بتشديد الياء (من الذي  
أعطى أعطى أقواما على فلو بهم من الجزع والهلل) وهذا موضع الترجمة (وأكل أقواما إلى ما جعل الله)  
مزوجاً (في فلو بهم من الفنى والخير) بكسر الفين والقصر من غيره وهذا القصر ولا بد من الجوى والسفلى  
من الفناء بنج الفين والهمزة والمذم من الكفاية (منهم عمرو بن قلب فقال عمرو ما أحب أن يلى بكلمة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) التي قالها (جراهم) بنج النون قال ابن بطال مراد الصادق في هذا الباب إثبات  
خلق الله للإنسان باختلافه من الهلل والصبر والمنع والإعطاء وفيه أن المنع قد لا يكون مذموماً ويكون أفضل  
للمنوع لقوله وأكل أقواما وهذه المنة التي شهد لهم بها صلى الله عليه وسلم أفضل من الإعطاء الذي هو عرض  
الدنيا وإذا اعتبط به عمرو بنى الله عنه • والحديث سبق في الخبر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يعطى المونة فلو بهم • (باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ودوايته عن ربه) عز وجل بدون واسطة جبريل  
عليه السلام وقال في الفتح يحتمل أن تكون الجملة الأولى محذوفة المفعول والتقدير ذكر النبي صلى الله عليه  
وسلم ويحتمل أن يكون ضمن الذكر معنى التعديت فعداه من فيكون قوله عن ربه بمعنى بالذ كر أو إرواية معاه  
وبه قال (حدثني) بالافراد ولا بد من حديثنا (محمد بن عبد الرحيم) الملقب بصاعقة قال (حدثنا أبو زيد سعيد  
ابن الربيع) بنج الألف وكسر الواو حدة (الهروى) قال (حدثنا شعبة) بن الحاج (عن قتادة) بن دعامه (عن انس  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم برويه) أي الحديث (عن ربه) تبارك وتعالى أنه (قال) جل وعلا  
(إذا تقرب العبد إلى) بتشديد الياء (شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب مني) ولا بد الوقت إلى (إذا تقربت  
منه باعا وإذا أتاني مشياً) وفي نسخة عشي (أتمه هرولة) أي مسرعاً أي من تقرب بطاعة ظليته جازيته ثواب  
كثير ولفظ التقرب والهرولة إنما هو على طريق المشاكهة أو الاستعارة والمراد لازمهما • وبه قال (حدثنا  
مسدد) هو ابن سرهد (عن يحيى) بن سعيد القطان (عن التيمي) سليمان بن طرخان وهذا هو الصواب ووقع  
في اليونانية التيمي • ولله سبق قلم (عن انس بن مالك عن أبي هريرة) رضى الله عنهما أنه (قال رجاء ذكر)  
أبو هريرة (النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تقرب العبد مني شبرا) كذا البصيح ليس فيه الرواية عن الله ثم عند  
الإسماعيلي من رواية محمد بن أبي بكر المقدسي عن يحيى بن قزعة عن أبي هريرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال قال  
الله عز وجل إذا تقرب العبد مني شبرا (تقرب منه ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا) بالالف  
(أوبوعا) بالواو والياء وهما يعني وقال الخطابي الباع معروف وهو قدمه الدين وقال الباقى الباع طول  
ذراعى الإنسان وعنده وعرض صدره وذلك قدر أربعة أذرع وهذا التحمل ومجازاً إذ جعله على الحقيقة محال على  
الله تعالى فوصف العبد بالتقرب إليه شبرا وذراعا وإثباته ومشيته معناه التقرب إلى الله بطاعته وأداء مقتضاه  
وإثباته وتقربه تعالى من عبده وإثباته ومشيته عبارة عن إثباته على طاعته وتقربه من ربه (وقال مسدد) هو  
ابن سليمان التيمي فمأوله مسلم (صحبت أبي) سليمان قال (صحبت أبا) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم برويه) أي الحديث السابق (عن ربه عز وجل) فصرح فيه بالرواية عن الله تعالى والحديث الأول

كلثاني لكن الثاني فيه أن أنساروي عن أبي هريرة وفي الأول أنساروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي الطحاوي عن أبي هريرة عن أنساروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قال (حدثنا آدم) بن أبي ياب  
قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا محمد بن زياد) القرظي الجهمي مولاهم أنه قال (حدثنا باهريرة)  
رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربكم) ببارك وتعالى أنه (قال لكل عمل) من المعاصي  
(كفارة) وجب شتمه وغفرانه (والصوم) لا يعبده لغري (والتأجير) الصائم وغير الصوم قد يقوض  
بجوابه للملائكة (وتلطف) في الصائم بضم اللام المحبة تغفيرا عنه في سبب خلاصته (أطيب) عباده  
من ربح المسك) والله تعالى مثله عن الأطيبه فهو على ميل الفرض يعنى لو فرض لكان أطيب منه  
واستكمل بأن دم الشهيد كرم المسك والخلوف أطيب فبذلك منه أن يكون الصائم أفضل من الشهيد واجب  
بأن يمشى لأطيبه وما يكون الطهارة لأن الخلوف طاهر والدم نجس والحديث سبق في الصوم • وبه قال  
(حدثنا حنبل بن عسمر) بن الحرث بن فضالة الأزدي أبو عمر المحمدي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن  
قادة) بن دعامه السدوسي (ح) التميمي قال قال المؤلف (وقال في حقيقه) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع)  
بضم الزاي مع ثرا (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة واللفظ لسعيد (عن قتادة عن أبي هالة) وفتح بضم الراء  
وفتح الفاء بعد التثنية الساكنة مهمله الياضي (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه  
وسلم يروى عنه) ببارك وتعالى أنه (قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنه) ولا يذعن الجوى والمحق أن  
يقول أنا خير من يونس بن متى) بفتح الميم والقوة المشددة مقصودا (ونسبه إلى أبيه) جعله خالصة أي ليس  
لاحد أن يفضل نفسه على يونس أو ليس لاحد أن يفضلني عليه تفضيلا يورثني إلى تنقيصه لاسما كان توهم ذلك  
من قصة الخوف فأنها ليست حاطة من مرتبة العلية ملوان الله وسلامه على جميعهم وزادهم شرفا وظاه  
وأضاعا وظاه قبل عليه بآدنه على الجميع والدلائل متظاهرة على تفضيله عليهم • والحديث سبق في سورة  
النساء والانعام وليس فيه عن ربه ولا عن ربه وكذا في أحاديث الانبياء عن شخص بن عمر بالسند المذكور  
قال في التمهيد وقد أخرجه الاصحاح من رواية عبد الرحمن بن مهدي ولم أرفق شي من الطرق عن شعبة فيه  
عن ربه ولا عن الله وقال السافسي ليس في كثر الروايات يروى عنه ربه فان كان محفوظا فهو من موى النبي  
صلى الله عليه وسلم • وبه قال (حدثنا أحمد بن أبي سريح) بالسند المهمة المحفوظة أخرجه جهم هو أحمد بن  
الصباح أبو جعفر بن أبي سريح التميمي الرازي قال (أخبرنا شعبة) بالسند المهمة وتخصيف الموحدة الاولى  
ابن سوار بفتح المهملة وتشديد الواو وأبو عمرو والنزاري مولاهم قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن معاوية بن  
قرن) بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة (المنزني) عن عبادة بن مفضل بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الفاء  
المفتوحة ولا يذرا مفضل (المنزني) رضي الله عنه أنه (قال رأيت دخول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على  
ناقة يقرأ سورة الفتح ومن سورة الفتح بالشك من الراوي (قال فرجع فيها) بتشديد الجيم أي ردد صوته  
بالقراءة (قال) شعبة (ثم قرأ معاوية يحيى قراءة ابن مفضل وقال معاوية (لولا ان يجمع الناس عليكم  
لرجت كما رجعت ابن مفضل يحيى النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابن بطال فيه أن القراءة بالترجيع والالحان  
تجمع نفوس الناس إلى الاصفاة ونسبها بآدنه حتى لا تكاد تضر عن استماع الترجيع المثنى بلذة  
الحكمة المهمة قال شعبة (قلت لمعاوية كيف كان ترجيعه قال ١٠١٠ ثلاث مرات) بهمز مفتوحة بعدها  
ألف وهو محمول على الاشباع في محله وسبق مباهنة في فضائل القرآن وفيه جواز القراءة بالترجيع  
والالحان المألوفة للغالب بحسن الصوت ووجه دخول هذا الحديث في هذا الباب أنه صلى الله عليه وسلم كان  
أبصار يروي القرآن عن ربه وقال الصكرماني (الرواية عن الرب أعظم من أن تكون قرأنا أو غيره بالواحدة  
أو بدوئها لكن التبادر إلى ذهن المتداول على اللسان كما كان يقرأ الواسطة (باب ما يجوز من تفسير السورة  
وغيرها من كتب الله عز وجل) كالانجيل (بالقراءة العربية وغيرها) من اللغات (فقول الله تعالى فأقرأ  
بالتوراة فأتوها ان كنتم ماذنين) ووجه الدلالة منها أن التوراة بالعبرانية وقد أمر الله أن تقرأ على العرب  
وهم لا يعرفون العبرانية فنبه الاذن في التبعين بالعربية (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما (أخبرني)  
بالقراءة (ابوسفيان) بن (سوران هرقل) بالالف الروم قصر (دعرجاه) ولم يسم (ثم دعا بكاتب السج  
صلى الله عليه وسلم فقرأ) فاذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله وسورة الى هرقل ويا اهل

قوله ولا عن ربه لعله  
ولا عن الله كما يؤخذ فيما  
بعده اهـ

الكتاب فقالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية) وجه الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل  
باللسان العربي "ولسان هرقل روى فيه اشعاراً بأنه اعتقد في بلاغة ما في الكتاب على من يترجم عنه بلسان  
المبعوث اليه لفهمه والترجم المذكور هو الترجمان والحديث سبق مطلقاً في أول الصحيح وبه قال (حدثنا  
محمد بن بشر) بالموحدة والمجمعة المشددة ابن عثمان أبو بكر العبدى مولا هم المعروف بدينار قال (حدثنا  
عثمان بن عمر) بضم العين ابن فارس البصري قال (اخبرنا علي بن المياذني الهنائي) (عن يحيى بن ابي كثير)  
بالتثنية الطائي مولا هم (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (عن ابي هريرة) رضي الله عنه أنه  
(قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية) بكسر العين ومكون الموحد (ويُسرونها بالعربية لاهل  
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم) قال البيهقي "ففيه دليل  
على أن اهل الكتاب ان صدقوا ما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما نزل اليهم على طريق التعبير عما  
انزل وكلام الله واحداً يختلف باختلاف اللغات فياى لسان قرئ فهو كلام الله ثم أسند عن مجاهد في قوله  
تعالى لا تدرى به ومن بلغ يعنى ومن أسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي "وقد لا يكون يعرف العربية فإذا بلغه  
معناه بلسانه فهو له نذر (وقرؤا آمناء بالله وما نزل الآية) والمراد القرآن وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن  
مسدد قال (حدثنا اسمعيل بن علقمة) (عن ايوب) الضخيف (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي  
الله عنهما) أنه (قال ابي) بضم الهمزة وكسر القوقبة (التي صلى الله عليه وسلم رجل) لم يسم ولا يذران  
التي صلى الله عليه وسلم أى رجل (وامرأة) قال ابن العربي "اسمها بسرة كلاهما (من اليهود قد زنيا فقال)  
صلى الله عليه وسلم (اليهود ما تصنعون بما قالوا انصم) بضم التثنية وفتح السين المهمله وكسر الخاء المهمله  
المشددة نسود (وجوههما ونخزجها) بضم التثنية وسكون الخاء المهمله وكسر الزاى أى تركها على حمار  
مكسوسين ونذرهما في الاسواق (قال) صلى الله عليه وسلم لهم (فأقروا بالتوراة فانلوهان كنستم صادقين  
فيها) بها (فقالوا الرجل بمن يرضون) هو عبد الله بن صوريا الأعور اليهودي (يا عور) منادى ولا يذرع  
الكشمبي أى عور مجرور بالفتحة صفة لرجل والذي في السنية بالرفع على أصل المنادى مع حذف الاداة  
(أقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها) من التوراة (وضع يده عليه) على الموضع ولا يذرع من الكشمبي  
عليها على آية الرجم (قال) له ابن سلام (ارفع يديك) عنها (فرفع يده فآذنيه) في الموضع الذي وضع يده عليه (آية  
الرجم تلوح) بالحاء المهمله (فقال يا محمد ان عليهما) ولا يذرع والوقت وذران بينهما (الرجم) والكنانة كقائه بنتا  
بضم التثنية بعدها كاف وللأصلي "وأبي ذر عن الجوى" والمثلى سكاكة بفتح التثنية والقوقبة والتذكير أى  
الرجم أيضاً ولا يذرع الكشمبي "سكاكة" بالتأنيث أى آية الرجم (فأمرهما) صلى الله عليه وسلم  
(فرجا) قال ابن عمر رضي الله عنهما (فقرأ آيته) يعنى اليهودى المرجوم (بجاني) بضم التثنية وفتح الجيم وبعد  
الالف نون مكسورة فهمزة مضمومة بك (عليها) على اليهودية فيها (الحجارة) والحديث سبق في آخر  
علامات النبوة وفي باب الرجم بالبلاط من كتاب الحمارين (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم المساهر بالقرآن)  
الجديد التلاوة مع الحفظ (مع الكرام) وللأصلي "وأبي ذر عن الكشمبي" مع السفرة الكرام وله عن الجوى  
والمثلى مع سفرة الكرام (البردة) باضافة سفرة للكرام من باب اضافة الموصوف للصفة والسفرة الكنية جمع  
سافر مثل كاتب وزناو على وهم الكنية الذين يكتبون من اللوح المحفوظ والكرام المكرمون عند الله تعالى  
والبردة المطيعون المطهرون من الذنوب وأصل هذا حديث تقدم موصولاً في التفسير لكن بلفظ مثل الذي يقرأ  
القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البردة قال الهروي والمراد بالمهارة بالقرآن جودة الحفظ وجودة  
التلاوة من غير تردد فيه لكونه يسره الله تعالى عليه كما يسره على الملائكة فكان مثلاً في الحفظ والدرجة  
(و) قوله عليه الصلاة والسلام (أرئى القرآن يا صوامتكم) تصدنها وصراد المؤلف اثبات كون التلاوة فعل  
العبد قائم بإيدخلها الترتيل والتحسين والتطريب وهذا التعليق وهو زيناو الى آخره ومعه أبوداود وغيره  
• وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرع (حدثنا) إبراهيم بن حمزة بالحاء المهمله والزاي أبو اسحق الزبيري  
الاسدي قال (حدثني) بالافراد (ابن ابي حازم) بالحاء المهمله والزاي سلمة بن دينار (عن يزيد) من الزيادة  
ابن عبد الله بن اسامة بن المهدي (عن محمد بن ابراهيم) التيمي (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف  
(عن ابي هريرة) رضي الله عنه أنه (سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ذن الله لشيء) أى ما استغ الله لشيء

(ماذن) ما استمع (لبي حسن الصوت بالقرآن) حال كونه (مجهريه) ولا بد من تقدير مضاف عند قوله لبي  
 أي لصوتي والبي جنس شائع في كل شيء فالمراد بالقرآن القراءة ولا يجوز أن يحمل الاستماع على الأصغاء  
 إذ هو مستحيل على الله تعالى بل هو كناية عن تفرقه وإبراز ثوابه لأن سماع الله لا يختلف به قال (حدثنا  
 يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير بن مكرم بن مكرم بن مكرم (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن يونس)  
 ابن يزيد الأيلي عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال (أخبرني) بالافراد (عمرو بن الزبير) بن العوام  
 (وسعيد بن المسيب) بن حزن سيد التابعين (وعلقمة بن وقاص) الليثي (وعبد الله) بن عمر (ابن عبد  
 الله) بن عتبة بن مسعود أمريتهم (عن حديث عائشة) رضي الله عنها (حين قال لها اهل الأكل) الكذب  
 الشديد (ما قالوا كل) من الأربعة (حدثني) بالافراد (طائفة من الحديث) أي بعضه فجمعه عن مجموعهم  
 لأن مجموعهم عن كل واحد منهم قد كرت الحديث بطوله إلى أن قالت فلئن قلت لكم أني بريئة والله يعلم أني  
 منه بريئة لا تصدقني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة تصدقني بذلك والله ما أجد لي  
 ولكم مثلاً الاقول أبي يوسف خير جيل والله المستعان على ما تصفون (قالت فاصطبغت على فراشي وأنا  
 حينئذ أعلم أني بريئة وإن الله يبرئني ولكن) ولا يولي الوقت وذرعن الكشميني ولكني (واقه ما كنت أظن  
 أن الله عز وجل) (ينزل) ولا يذره نزل (في شأني وحياتي) يقرأ (ولنأني في نفسي) كان أحقر من أن تكلم  
 الله عز وجل (في) بشديد الباء (بأمر يسئ) بالأصوات في المحاريب والمحافل وغير ذلك (وازل الله  
 عز وجل) أن الذين جاؤا بالامعة عصبة منكم العشرة الايات كلها قال ابن حجر آخر الشعر والله يعلم وأنتم  
 لا تعلمون انتهى قلت قد سبق في تفسير سورة النور أنها إلى رؤوف رحيم فلما رجع وثبت قوله عصبة منكم لا يذره  
 وسقط لغيره وقد أوردنا الحديث من طرق أخرى المؤلف في خلق أفعال العباد ثم قال فينت عائشة رضي الله عنها  
 أن الانزال من الله وأن الناس يتلونه به قال (حدثنا يونس) الفضل بن دكين قال (حدثنا سعد) بكسر  
 الميم وسكون السين وفتح العين المهملين ابن كدام الكوفي (عن عدي بن ثابت) الأنصاري (أراه) يضم  
 الهمزة فاطنه (عن البراء) ولا يذره الأصلي قال سمعت البراء ابن عازب رضي الله عنه (قال) ولا يذره  
 والأصلي وثبت الوقت يقول (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ) صلاة (العشاء والتين) ولا يذره  
 الكشميني بالتين (والزيتون) سمعت أحدا حسن صوتاً أو قرأه منه وغرض المؤلف من إيراد هاتين  
 اختلاف الأصوات بالقراءة من جهة التمام واقه اعلم به قال (حدثنا حجاج بن نهال) الأعاصمي البصري  
 قال (حدثنا هب) بنهم الهاء وفتح الحجة ابن يسير مصغراً أيضاً الواسطي السلي (عن أبي بشر) بكسر  
 الموحدة وسكون الحجة جعفر بن أبي وحشة (عن سعيد بن جبير) البوابي مولاهم (عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما) أنه قال كن الذي صلى الله عليه وسلم متوا بجملة من المشركين في أول بعثته وفي باب وأمر وأ  
 قولكم محقق بكم (وكان يرفع صوته) بالقراءة في الصلاة (فاذا سمع المشركون) قراءته (سبوا القرآن ومن جاء به  
 فقال الله عز وجل) لبيته صلى الله عليه وسلم ولا تجه بصلاتك أي بقرأة صلاتك (ولا تخاف بها) زاد في باب  
 قوله وأمر وأقول لكم عن أصحابك فلا تسمعهم وأسمع بين ذلك ميلاً به قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي اويس  
 قال (حدثني) بالافراد (مالك) الإمام ابن انس الأصمعي (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي  
 صصعة عن أبيه) عبد الله (أنه أخبره أن أباه عبد الخدري رضي الله عنه قال له) لعبد الله بن عبد الرحمن (أن  
 أرا الشجب القنم) وحب (البادية) الصحراء لا جلد رعي القنم (فاذا كنت في غنم) في غير بادية (أو في  
 بادية) من غير غنم أو معها وحوشك من الراوي (فاذا كنت في الصلاة فادفع صوتك بالنداء) بالأذان (فانه لا يسمع  
 مدي) يضع الميم والهمزة المقصود ولا يذره عن الجوى والمستقل نداء (صوت المؤذن جن ولا انس  
 ولا نبي) من الحيوان والجناد بأن يحلق الله تعالى له ادراكاً (الاشهد يوم القيامة قال أبو سعيد) الخدري  
 رضي الله عنه (سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي قوله فانه لا يسمع إلى آخره ذكر البادية والقنم  
 موقوف قال في الفتح مراد المؤلف هنا بيان اختلاف الأصوات بالرفع والتخفيض وقال في الكواكب وجه  
 مناسبتها أن رفع الأصوات بالقرآن أحق بالشهادة وأولى به وسبق الحديث في باب رفع الصوت بالنداء من  
 كتاب الصلاة به قال (حدثنا جعيصة) بنهم القاف وكسر الموحدة وبالصاد المهملة ابن عتبة أبو حصار  
 السوائي قال (حدثنا سفیان) الثوري (عن منصور) هو ابن عبد الرحمن التيمي (عن أمه) صفية بنت شيبة

الجبلي - المكي - (عن عائشة) رضي الله عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجرى يفتح الحاء المهملة (وإنا حاض) بفتح حاءه . والحديث مرفق الحيف . (باب قول الله تعالى فاقروا ما تيسر من القرآن) ولا يصلي . وأبى ذر عن الكشيقي ما تيسر منه قبل المراءض القراءة أى فاقروا فيما تيسر به بالبدل ما خفف عليكم قال السدي مائة آية وقيل صلو ما تيسر عليكم والصلاة تسبى قرأنا قاله الله تعالى وقرآن الفجر أى صلاة الفجر . وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبته لهذه ولم أبعه عبد الله قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عتيق) بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب (حدثنا محمد بن مسلم الزهري) أنه قال (حدثني) بالافراد (عروة) بن الزبير (أن المسور) بكسر الميم (ابن مخزومة) بضمها وسكون الميمه وفتح الزاء . وعبد الرحمن ابن عبد الصاري - بتعديدها إلى القارة (حدثنا) ابنهما معا عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يقول) سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان (في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفرت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره) بالسين المهملة آخذ برأسه (في الصلاة قصصين) فتكلفت الصبر (حتى سلم فليته) بتعديدها إلى الموحدة الأولى وتختلف وهو الذي في اليونانية وسكون الثانية (برأته) جمعها عليه عند ليته خوف أن يفتك منى (فقلت) له (من أقرأ هذه السورة التي سمعتك تقرأ) ما (قال) ولا في الوقت فقال (أقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) له (كذبت أقرأ بها) رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ما قرأت) ما (فاظلمت به أقوده) وأجره برأته (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت) يا رسول الله (أتى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها فقال أرسله) بهز قطع وبكسر السين أطلقه ثم قال عليه الصلاة والسلام (أقرأ يا هشام) قال عمر رضي الله عنه (تقرأ القراءة التي سمعت) يقرأ بها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك) ولا يصلي - كذا (أنزل) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أقرأ يا عمر فقرأت) القراءة التي أقرأني بها صلى الله عليه وسلم (فقال كذلك) ولا يصلي - كذا (أنزل) ثم قال (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) أى ثلاث (فاقروا ما تيسر منه) من الأحرف المتروكة بالنسبة إلى ما يسهضه القارئ من القرآن فالذي في آية المزمل للكمة والذي في الحديث للكفة قال في الفتح ومناسبة الترجمة وحديثها للأبواب السابقة من جهة التفات في الكيفية ومن جهة جواز نسبة القراءة للقارئ . وسبق الحديث في الفضائل والنصوص . (باب قول الله تعالى ولتدبرن القرآن لئلا كرهن) أى سهلن لئلا كرهن والانعاط (فهل من مد كره) معطى يعطف وقيل ولقد سهلن اللفظ وأعتل عليه من أراد خطبه فهل من طالب لفظه ليعان عليه وروى أن كتب أهل الأديان كالتوراة والإنجيل لا يتلوها أهلها الا نظرا ولا يحفظونها ظاهرا كالقرآن وثبت قوله فهل من مد كره لا يدرى والاصلي - وسقط تغيرهما (وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل - بالتونين - ميسر لما خلقه) وصله هنا . (يقال ميسر) قال المؤلف أى (مهيأ) وزاده أبو ذر الوقت والاصلي - وقال مجاهد المفسر يسهلنا القرآن بلسانك أى هو نافعنا عليه وهذا وصله القرابي - وزاد الكشيقي - (وقال مطر الحوراف) بن طهسان ابورجاء انطراساني - ولتدبرن القرآن لئلا كرهن من مد كره هل من طالب علم فيعان عليه وصله القرابي . وبه قال (حدثنا ابو معمر) عبد الله بن عمرو المتعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنوري - (قال يزيد) من الزيادة ابن أبي يزيد واسمه سنان المشهور بالشك الضبي - (حدثني) بالافراد (مطرب بن عبدالله) بن النضر العامري - عن عمران بن الحصين رضي الله عنه أنه (قال قلت يا رسول الله فما يعمل العاقلون) سبق في كتاب التقدير يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فما يعمل العاقلون أى إذا سبق العلم بذلك فلا يحتاج العامل إلى العمل لانه سيعمل ما قدره (قال كل ميسر) بتعديدها إلى المفتوحة (لما خلقه) فعلى المكلف أن يدب في الأعمال الصالحة فإن عملها مارة إلى ما يؤول إليه أمره غالبا . ومطابقته للترجمة ظاهرة . وسبق في التقدير . وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذيل الجمع (محمد بن بشار) بالوحدة والمجمل بشار قال (حدثنا غندر) محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن منصور) هو ابن المعمر (والاعشى) سليمان بن مهران أنهما (سجعا سعد بن عبدة) بكون العين في الأول وضما في الثاني وفتح الموحدة بأحزة بالهمزة والزاي السلي - بالضم الكوفي - (عن أبي عبد الرحمن) عبد الله بن حبيب السكوفي السلي

(عن علي) أي ابن أبي طالب رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة) زاد في الجنازة في بضع الفرق (تأخذوهوا جعله ينكت) بضم الكاف بعد هاء منثاة فوقية بضرب به في الأرض فقال ما منكم من أحد إلا كتب بضم الكاف أي قدر في الأزل (مقعد من الجنة أو من النار) من بيانه (قالوا) سبق تعيين القائل في الجنازة في الترمذي أنه عمر بن الخطاب (الاستكل) أي انعقد زاد في الجنازة على كتابنا وندع العمل (قال اعملوا) صالحا (فكل ميسر) أي لما خلقه ثم قرأ صلى الله عليه وسلم (فأما من أعطى واتقى الآية) ومطابقة الحديث للترجمة في قوله مبسر وسبق في الجنازة (باب قول الله هبلك بل هو قرآن مجيد) أي شريف عال الطبقة في الكتب وفي نظمه واجمازه فليس كما زعمون أنه مفقود وأنه أساطير الأولين (في لوح محفوظ) من وصول الشياطين إليه وقوله تعالى (والطور) الجبل الذي كان الله عليه موسى وهو عديد (وكتاب مسطور قال قتادة) فيما وصله المؤلف في كتاب خلق أفعال العباد أي (مكتوب يشطرون) أي (يحفظون) رواه عبد بن حميد من طريق شيخان عن قتادة (وام الكتاب جله الكتاب وأصله) كذا أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة (ما يقطع من قول) أي (ما يستكمل من نبي) إلا كتب عليه وصلة ابن أبي حاتم من طريق شبيب بن إسحق عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن ومن طريق زائدة بن قدامة عن الأعمش عن جعفر قال الملك مداده رقه وقلمه لسانه (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما في قوله تعالى ما يلفظ من قول (يكذب الخبير والشر) وقوله (يحذفون) في قوله تعالى يحذفون الكلم عن مواضعه أي (يزيلون) وليس أحد من يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ولكنهم يحذفونه بغير أن يؤولوه على غير تأويله فيحصل أن يكون هذا من كلام المؤلف ذيل به على تفسير ابن عباس وأن يكون من بقية كلام ابن عباس في تفسير الآية وقد صرح كثير بأن اليهود والنصارى بذلوا ألفاظا كثيرة من التوراة والإنجيل وأوافرهما من قبل أنفسهم وحزفوا أيضا كثيرا من المعاني تأويلها على غير الوجه ومنهم من قال أنهم بدلوها ككلهما ومن قبل بامتثالها وفيه نظر إذا الآيات والأخبار كثيرة في أنه بقي منها أشياء كثيرة لم يسبق منها آية الذين يبعثون الرسول النبي الأمام وقصة رجم اليهوديين وقيل التبديل وقع في اليسر منهما وقبل وقع في المعاني لافي الألفاظ وهو الذي ذكره هنا وفيه نظر فقد وجد في الكتابين ما لا يجوز أن يكون هذه الألفاظ من عند الله أصلا وقد نقل بعضهم الإجماع على أنه لا يجوز الاشتغال بالتوراة والإنجيل ولا كتابهما ولا نظرها ما عند أحدوا بزار واللفظ من حديث جابر قال نسخ عمر كتاب من التوراة بالعربية فجاءه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقرأ وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير فقال له وجل من الأنصار ويحسب يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا وادكم ما أن تكذبوا بحق أو تصدقوا يا بل والله لو كان موسى بين أظهركم ما حبل له إلا تسامى وروى في ذلك أحاديث أخرناها ضيقة لكن مجموعها يقتضي أن لها أصلا قال الحافظ ابن حجر في الفتح ومنه نلصت ما ذكرته والذي يظهر أن كراهة ذلك للتنزيه لا للتحريم والاولى في هذه المسئلة التفرقة بين من لم يتمكن ويصر من الراشدين في الأيمان فلا يجوز له النظر في شيء من ذلك بخلاف الراشدين فيه ولا سيما عند الاحتياج إلى الرد على المخالف ويدل نقل الأئمة قديما وحديثا من التوراة والزمانهم التصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم بما يستخرجونه من كتابهم وأما الاستدلال للتحريم بما ورد من غشبه عليه الصلاة والسلام فردود بأنه قد يغضب من فعل المكروه ومن فعل ما هو خلاف الاول إذا صدر عن لا يلبق به ذلك كغشبه من نظو بل معاذ الصلاة بالقراءة انتهى وقوله (دراسستم) في قوله تعالى وأن كان دراستهم لغافلين هي (تلاوتهم) واصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس وقوله (واعية) من قوله تعالى وتعيها اذن واعية أي (حافظة وتعيها) أي (تحتفظها) واصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس أيضا وقوله تعالى (واوحى إلى هذا القرآن لا تدرى به) قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم أيضا (يعني أهل مكة ومن بلغ بهذا القرآن فهو له خير) واصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس أيضا قال البصري (وقال لي خليفة بن خياط) أي في المذاكرة (حدثنا معمر) قال (سعدت أبي) سليمان بن طرخان (عن قتادة عن أبي رافع) نسمع الصائغ المصري (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما مضى الله الخلق) أي أمه (كتب كتابا عنده) والعنبة المكتانية مستحيلة في حقه تعالى فحصل على ما يليق به أو تفوق إلى ولا يذرع الكنهي لما خلق

الله الخلق كعب كما عندكم غلبت أو قال بسفت رحتي غشي فهو عند قوف العرش) واستشكل بأن صفات الله  
قدرة والتقدم عدم المسبوقية فكيف يتصور السبق وأجيب بأنهم من صفات الأحوال المراد سبق تعلق  
الجنة وذلك لأن إجمال العقوبة بعد تعيين العبد بخلاف إجمال الخلق منه من مقتضيات صفاته قال الهلب  
وما ذكر من سبق وجته فضبه فظاهر لأن من غضب عليه من خلقه لم يصبه في الدنيا من رحتي وقال غيره ما رحتي  
لا تستعمل عن أهل النار القادرين من الكفار إذ في قدرته تعالى أن يجعل لهم عذابا يكون عذاب النار ويؤخذ لأهلها  
رحمة وتخيلا بالإضافة إلى ذلك العذاب • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذبح بالجمع (عبد بن أبي غالب)  
بالتين المحبة وكسر اللام أبو عبد الله القومسي بالقصاف والميم والسين المهملة نزل بن داود وقال لما طيأ إلى  
وكان حافظا من أقران البصري قال (حدثنا محمد بن اسمعيل) البصري ويقال له ابن أبي حنيفة قالين المهملة  
وبالتين وزن عظيمة ولم تقدم له في البصري ذكر قال (حدثنا سمعني) قال (سمعت أبي) سليمان بن طرخان التيمي  
(يقول حدثنا قتادة) بن دعامه (أن أبا رافع) نضعا الصانع الذي (حدثه الله مع إبراهيم رضى الله عنه يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الله عز وجل (كتب كتابا) ما حقيقة عن كتابه للروح المحفوظ  
أى خلق صورته فيه أو أمر بالكتابة قبل أن يخلق الخلق أن رحتي بسفت غشي فهو مكتوب عنده فوق العرش)  
• وفي الحديث السابق لما تعلق الله الخلق كتب فيه أن الكتابة بعد الخلق وقال هنا قبل أن يخلق الخلق فالمراد  
من الأول تعلق الخلق وهو حادث بخلاف أن يكون بعده وأما الثاني فالمراد منه نفس الحكم وهو أزلي فبالضرورة  
يكون قبله • والحديث سبق مرارا والله الموفق والمعين • (باب قول الله تعالى والله خلقكم) أى تعبدون  
من الانعام ما تصنعونها وتصلونها أيديكم والله خلقكم (وما تعملون) أى وأنت تعلمكم وهو التصوير والنحت  
كعمل الصانع السوراء صاغه فصورها يخلق الله وتصوره كالمثال وان كان من علمه فقطعة تعالى أقدارهم  
على ذلك وحسنه فاصدرة على ما اختاره سبحانه لاستعانتها عن الحذف والاشعار منسوبة للمحل عطفا على  
الكاف والميم في خلقكم وقيل هي موصولة بمعنى الذى على حذف النعير منسوبة للمحل • عطفا على الكاف والميم  
من خلقكم أيضا أى تعبدون الذى تصنعون والله خلقكم وخلق ذلك الذى تعملونه بالنحت ورع كونهما بمعنى الذى  
ما قبلها وهو قوله تعالى تعبدون ما تصنعون ويضاهيهم على عادة ما يحلقه بأيديهم من الأصنام لأن كلمة ما عاتة  
تتناول ما يصنعونه من الأوضاع والحركات والمعاصي والطاعات وغير ذلك فإن المراد بأفعال العباد التعلق  
في كونها بخلق العبد ويخلق الرب عز وجل هو ما يقع كعب العبد وسند إليه مثل الصوم والصلاة والاكل  
والشراب والقيام والقعود وغير ذلك وقبل أنها استقهامة منسوبة للمحل بقوله تعملون استفهاما وبني وتضغير  
لأنها وقبل تكرر موصوفة حكمها حكم الموصوف وقبل ثانية أى أى العمل في الحقيقة ليس لكم فأنتم لا تعملون  
ذلك لكن الله هو خالقه والذى ذهب إليه أكثر أهل السنة أنها مصدرة وقال المعتزلة أنها موصولة بحالة  
لمعتقدهم الفاسد وقالوا القدر أتعبدون بحالة تصنعونها والله خلقكم وخلق تلك الجارية التي تصنعونها قال  
السبيل في نتائج الفكر ولا يصح ذلك من جهة النحو إذا ما أصبح أن تكون مع الفعل الخاص المصدرة فعل  
هذا غالبا يترد مذبههم ونفس قولهم والنظم على قول أهل السنة أبداع فان قبل قد تقول علت العصبة  
ولصفت الجفنة وكذا أصبح علت الجسم قلنا لا يتعلق ذلك إلا بالصورة التي هي التركيب والتأليف وهي الفعل الذى  
هو الاحداث بدون الجواهر والاتصاف ولا الآيات ووردت في آيات استحقاق الخالق للعبادة لاعتقاده بالخلق  
واقامة الخلق على من بعد ما لا يخلق وهم يحقرون فقال أتعبدون ما لا يخلق وتدعون عبادة من خلقكم وخلق  
أعمالكم التي تعملون ولو كان كازعم المفاضة الخفة من هذا الكلام لأنه لو جعلهم خالقين لأهلهم وهو خالق  
الاجناس لشرع لهم مع في الخلق تعالى الله عن أنكمهم وقال السبيعي في كتاب الاعتقاد قال الله تعالى ذلكم الله  
وبكم خالق كل شئ فمدخل فيه الاعيان والأفعال من الخير والشر وقال تعالى أم جعلوا شركاء خلقوا كخلق  
فقتله الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار فتق أن يكون خالق غيره وتق أن يكون شئ سواه  
غير مخلوق فلو كانت الأفعال غير مخلوقة لكان خالق بعض شئ وهو بخلاف الآية ومن المعلوم أن الأفعال أكثر  
من الاعيان فلو كان الله خالق الاعيان والناس خالق الأفعال لكان مخلوقات الناس أكثر من مخلوقات الله تعالى  
الله عن ذلك وقال التمسى الاصغها في تفسير قوله وما تعملون أى عملكم وفيه دليل على أن أفعال العباد

قوله المدي في انظر مع  
خاذا صكره في السند  
السابق من الله بصرى  
ولعله سكن البلد بن  
وليغيره





الاختيار واعتبار للتظار وحث على التأني في الامور (ثم استوى على العرش) الاستواء افتعال من السواء  
والسواء يكون بمعنى العدل والوسط بمعنى الاقبال كما نقله الهروي عن القراء ونسبه ابن عرفة بمعنى الاستيلاء  
وانكره ابن الاعراب وقال العرب لا تقول استولى الا لمن له مصادد وحيث قاله نظراً فان الاستيلاء من الولا وهو  
القرب أو من الولاية وكلاهما لا يقتضي إطلاقاً له مصادد بمعنى اعتدل وبمعنى علا وإذا علم هذا فنزل على ذلك  
الاستواء الثابت للباري تعالى على الوجه الاثنى به وقد ثبت عن الامام مالك انه سئل كيف استوى فقال  
كيف غير مقبول والاستواء غير مجهول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة فتوجه كيف غير مقبول أي  
كيف من صفات الحوادث وكل ما كان من صفات الحوادث قائماً في صفات افع تعالى ينافي ما يقتضيه العقل  
فيبرم نفسه عن افع تعالى وقوله والاستواء غير مجهول أي أنه معلوم المعنى عند أهل اللغة والايان به على الوجه  
الاثنى به تعالى واجب لانه من الايمان بالله تعالى وكتبه والسؤال عنه بدعة أي حدث لان الحاجة رضي الله  
عنهم كانوا عاين ببناء الاثنى بحسب اللغة فلم يحتاجوا للسؤال عنه فلما جاء من لم يحط بأوضاع لغتهم ولا نوره  
كنورهم بهذه لنور صفات الباري تعالى شرع يسأل عن ذلك فكان سؤاله سبباً لاشتباهه على الناس وزيفهم  
وتعين على العلم حيث أن جعلوا البيان وقد مر أن استوى افتعل وأصله العدل وحقيقة الاستواء المنسوب  
الى الله تعالى في كتابه بمعنى اعتدل أي قام بالعدل وأصله من قوة تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو الى قوة فاعلمنا  
بالقسط والعدل هو استوائه ويرجع معناه الى أنه اعطى بمنزلة كل شيء خلقه موزوناً بمحضته البالغة  
في التمرين خلقه بوجاهته ولذلك قرنه بقوله لا اله الا هو العزيز الحكيم والاستواء الله كورق القرآن  
استوا آن سماوي وعرضي فالاول معدي بالي قال تعالى ثم استوى الى السماء والثاني بعدي لانه تعالى قام  
بالقسط متصرفاً بوجاهته في عالمين عالم الخلق وعالم الامر وهو عالم التدبير فكان استوائه على العرش للتدبير  
بعد انتهاء عالم الخلق وبهذا يفهم سر تقديم الاستواء العرشى بعدي لان التدبير الامر لا بد فيه من استعلاء  
واستيلاء والعرش جسم كسائر الاجسام سمي به لارتفاعه والتشبيه بعرش الملك فان الامور والتدابير تنزل منه  
(يقضي الليل النهار) يقطعه ويلد كرمكه للعلم به (يظلم حيناً) يعقبه سريراً كالطالب له لا يفضل فيهما شيء  
والخشب فيصير من الخشب وهو صفة مصدر مخذوف أو حال من الفاعل بمعنى حاناً أو المفعول بمعنى عثروا  
(والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره) فضائه وتصرفه ونصبها بالعطف على السعوات ونصب مسخرات  
على الحال (ألا الخلق والامر) فانه الموجود المتصرف (بارك الله رب العالمين) تعالى بالوحدةانية في الالوهية  
وتعظيم بالتفرد في الربوبية فيسقط لا يذكر قوة في ستة ايام الى آخر الآية وقال بعد قوله والارض الى سائر الله  
رب العالمين (قال ابن عيينة) مضان فيما وصله ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية (بين الله الخلق من الامر)  
أي فرق بينهما (بقوة تعالى) في الآية السابقة (ألا الخلق والامر) حيث عطف أحدهما على الآخر فالخلق  
هو الخلق والامر هو الكلام فالاول حادث والثاني قديم وفيه أن لا خلق لقوله تعالى حيث حصر على ذاته  
تعالى بتقديم الخبر على المبتدأ (وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملاً قال أبو ذر) الغضائري رضي الله عنه  
فيما وصله المؤلف في العتق (وأبو هريرة) رضي الله عنه فيما وصله في الايمان والحج (سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
أي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال تعالى (يزاء كما وياملون) من الايمان وغيره  
من الطاعات فسمى الايمان عملاً حيث أدخل في جملة الاعمال (وقال وقد عبد القيس) ربيعة (لنبي صلى الله  
عليه وسلم) فيما وصله المؤلف بعد (مرنا بجميل) انور كلمة بجملة (من الامران) علقنا بآد خلقنا الجنة فأمرهم  
بالايمان أي بتدبير الشارع عليه الصلاة والسلام فيما علم بحجته ضرورة (والشهادة) بالوحدةانية لله تعالى  
(وأقام الصلاة) المفروضة (وأياها الزكاة) المكتوبة (جعل) صلى الله عليه وسلم (ذلك كله) ومن جملة الايمان  
(عملاً) وبه قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الحنفي قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال  
(حدثنا أيوب) بن أبي نعيم أبو بكر الضيفاني الامام (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي  
(والقاسم) بن عاصم (السيدي) وقيل الكلبي وقيل النبي كلاهما (من زهد) فيح الزاى وبالادال المهمة بينهما  
عاماً كنه ابن مضر ببالضاد المهمة المفتوحة والراء المشددة المكسورة من التضريب أنه (قال كان بين هذا  
الحكي من جرم) فيح الجليم وسكون الراء (وبين الاشعرين) جمع أشعري نسبة الى أشعر أبي قبيلة من اليمن (وذا)

بضم الواو وتشديد ال دال حمة (واخاه) بكسر الهمزة وتخفيف الحاء المجهة عدودا موحاة (فكأنه أي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه (فقرّب اليه الطعام) بضم القاف مبنيا للمفعول والطعام معترف وللأصلي "طعام كذا رأيت في أصل معتد وهو الذي في اليونانية والذي في الفرع بالنكير فقطع غير معتد (فيه سلم دجاج) مثل الدال يقع على الذكر والانتى (وعنده) وعند أي موسى (رجل من بني تيم الله) بفتح القوية وسكون التثنية قبله من قضاة (كانه) وللأصلي "جالس في الفرع كان (من الموالى نداه) أبو موسى (اليه) أي إلى سلم الدجاج (فقال الرجل أي رأيت يا كل شيا) من الجماعة وثبت الشكشيمى "وسقط لغير (فتذره) بكسر ال دال المجهة أي فكرهته (خلقت لا كله) وتكسيمي "أن لا آكله واختلف في الجلالة فقال مالك لا بأس بأكل الجلالة من الدجاج وغيره انما جاء التهي عنها التقذروا لبى داود والتساي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن طوم الجر الاطية وعن الجلالة اذا تفرج لها بأكل النجاسة وصحيح النووي "أنه اذا ظهر تفسير الجلالة من نعم أو دجاج بالراحة والتقى في حرقها وغيره كرمأ كلها وذهب جماعة من الشافعية وهو قول الحنابلة إلى أن التهي للتصريح وهو الذي صححه الشيخ أبو اسحق المروزي وإمام الحرمين والبغوي والفرزاني ولم يسم الرجل المذكور في الحديث وفي سياق الترمذي "أنه زهدم وكذا عند أي عواما في صحيحه ويحتمل أن يكون كل من زهدم والاحرامتعا من الاكل (فقال) أبو موسى له (سلم) تعال (فلا حذرك عن ذلك) أي فوالله لاحذرك أي عن الطريق في حل العين وفي أصل اليونانية فلا حذرك سيكون اللام والمثناة ولا بن ذر عن الجوى والمسقى فلا حذرك عن التأكيذ عن ذلك بأدلة الكاف (انما آتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نجر من الاشعريين) ما بين الثلاثة إلى العشرة من الرجال (يستعمله) فطلب منه أن يجعلنا ويحمل أفعالنا في غزوة تبوك على شيء من الابل (قال) صلوات الله وسلامه عليه (والله لا أجعلكم وما عندى ما أجعلكم) أي عليه (فأقضى النبي) بضم الهمزة مبنيا للمفعول (صلى الله عليه وسلم نهى ابل) من غنمة (فقال عناق قال ابن النفر الاشعريون) فأثينا (فأمر لنا بحسن ذود) بفتح ال دال المجهة وسكون الواو بعد حاد ال مهلة وهو من الابل ما بين الثمنين إلى التسعة وقبل ما بين الثلاثة إلى العشرة والمفظة مؤنثة لا واحد لها من لفظها كأنهم قال أبو عبد الذود من الاناث ذود الذكور وفي غزوة تبوك ستة أبعرة وفي الامان والذود ثلاثة ذود ولا تنافي في ذلك لأن ذكر عدد لا ينافي غيره وقوله خمس بالتسوين وفي رواية بغير تنوين على الاضافة واستنكره أبو البقاء في غيره وقال والصواب تنوين خمس وأن يكون ذودا من خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لأن العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم أن يكون خمس خمسة عشر بعرا لأن الابل الذود ثلاثة وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال ما أدري كيف حكم بفساد المعنى اذا كان العدد كذا ولكن عدد الابل خمسة عشر بعرا انما الذي يضر وقد ثبت في بعض طرقه خذ ذين القريين وخذين القريتين إلى أن عادت مرات والذي قاله اغاثير أن لو جاءت رواية صحيحة أنه لم يذهب سوى خمسة أبعرة (غزادري) بضم القاف المجهة وتشديد الزاء والذرى بال دال المجهة المختومة وفتح الراء جمع ذرورة وهي أعلى كل شيء أي ذرى الاسنة البعير من محنت وكثرة شحومهن (ثم اطلقنا قلنا ما صنعنا) يسكون العين (حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجعلنا ولا يي ذر أن لا يجعلنا وما عنده ما يجعلنا ثم قلنا) بفتح اللام في الآخر (تفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة) يسكون اللام أي طلبنا غنمته وكما سبب ذهوله عما وقع (واقه) لا تفلح أبدا فربنا اليه صلوات الله وسلامه عليه (فقلنا) ذلك (فقال) لست انا أجعلكم ولكن الله أجعلكم حقيقة لانه خالق أفعال العباد وهذا مناسب لما ترجم به وقال ابن التبر الذي يظهر أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يجعلهم فلما جعلهم راجعوه في بيئته فقال ما أنا جليكم ولكن الله أجعلكم فبين أن عينة انما انقضت فيما يكلفوا جعلهم على ما يكلفوا فحلفت وكفر ولكنه جعلهم على ما لا يكلف ملكا خاصا وهو مال الله وبهذا لا يكون قد حنت في بيئته هذا مع قصد عليه الصلاة والسلام في الاول أنه لا يجعلهم على ما لا يكلف بقرض تكلفه ونحو ذلك وأما قوله صلى الله عليه وسلم عقب ذلك لا أحلف على عين إلى آخره فتأسيس قاعدة مبتدأة كأنه يقول ولو كنت حلفت ثم رأيت ترك ما حلفت عليه خيرا منه لا حلفت نفسي وكفرت عن عيني قال وهم انما سألوه فلما أنه يكلف حلفنا لا يجعلهم على شيء يكلفونه كان حينئذ يلائم شيئا من ذلك انتهى ووجهه البدر الدماصيني في مصابحه بأن مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم ورواقته

بأئوسين ورجته بهم تأتي أنه صلى الله عليه وسلم يحلف على عدم جلاتهم مطلقا قال والذي ينهون أن قوله  
 وما عدى من الحكم جلة حاله من فاعل الفعل المتى بلاؤه مقعولة أي لا أحكمكم في حالة عدم وجداني لنبي  
 أحكمكم عليه أي أنه لا يتكلف لهم بقرض أو غيره مما لو آمن المحلفه مقتضية ذلك وحديثه لهم  
 على ما جاء من مال الله لا يكون مقتضيا لحسنه وأوجب بأن العن إزالة التهمة وإضافة التهمة للأكله الأصل  
 وإبرادته لا صنع له أصلا في جملهم لأنه لو أراد ذلك ما قال بعد (أي) ولا يذروني (واقعه لا حلف على عين)  
 أي على محالوف عين وسامعها بما جاز العلابية بينهما والمراد ما شأنه أن يكون محالوف عليه والافه وقبل العين  
 ليس محالوف عليه فيكون من مجاز الاستعارة ومنه صلى على قبره بعد ما دفن أي صلى على صاحب القبر أو أطلق  
 القبر على صاحب القبر ويدل لهذا التأويل رواية مسلم حيث قال فيها يدل على عين على أمر (فأرى غيرها  
 سترها من) أي غيرها من الخطوط عليها (الآيت الذي هو خير من خطها) بالكفارة وق الإبان والتذود  
 فأرى غيرها خيرا منها الأكثرت عن يميني وآيت الذي هو خير من خطها الكفارة على الإبان فنه دالة على الجواز  
 لأن الواو لا تستضي الترتيب وقد ذهب أكثر النحاة إلى جواز تنضم الكفارة على العين وأنه ذهب النسخي  
 وماك وأجد الآن النسخي استثنى الصائم فقال لا يجوز إلا بعد الحنث واخبروا به بأن الصيام من حقوق  
 الأبدان ولا يجوز تخلفها قبلها كالمصلاة بخلاف الصنم والكسوة والأطعام فإنها من حقوق الأموال فيجوز  
 تخلفها كل كراهة قال أصحاب الرأي لا يخزي فيه والحدديث سبق في المغازي والتذود والذبايح وغيرها • وبه  
 قال (حدثنا عمر بن علي) بفتح العين وسكون الميم يحيى الصيرفي قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك التليل  
 وهو شيخ المؤمنين روى عنه كثير ابلا واسطة قال (حدثنا قتيبة بن خالد) يضم الصاد وتشديد الراء الدوسي قال  
 (حدثنا أبو جرة) بالجيم والراء ضمير عن عمران (الضبي) يضم الصاد المججمة وفتح الموحدة قال (قت لا بن عباس)  
 رضى الله عنه ما أي حدثنا مطلقا وعن قصة عبد القيس خذف مفعول قلت وعند الاسماعيلي من طريق  
 أبي عامر عبد الملك بن عمر والصدقي عن قتيبة قال (حدثنا أبو جرة) قال لا بن عباس ان لي حجة أبعد منها فأمره  
 حلوا لولا كثرت منه فالت القوم فليت أن أنضع (فقال قدم ومعد عبد القيس) وكانوا أربعة عشر رجلا  
 بالشام وكانوا يفتنون بالبصرة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) عام الفتح قبل خروجه صلى الله عليه وسلم من  
 مكة (فقالوا ان يفتنوا من المشركين من حضر) يضم الميم وفتح المججمة غير منصرف والعلية والتأيت (والأصل  
 اليك الألف أشهرهم) بالكسرة فيها وذلك لانهم كانوا يفتنون عن القتال فيها والصوم والمسئلي في أشهر الحرم  
 يتكبر الأول وتعرف الثاني وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة والبصرون بمنعوتها ويوتلون ذلك على  
 حذف صاف أي أشهر الأوقات الحرم (فرا) بوزن على وأصله أو أمر بانه من تين من أمر بامر خذفت الهجزة  
 الأصلية لاستغفال ضار أمر فاستغنى عن هجزة الوصل خذفت ضار امر ما (يجمل من الامران علفناه) أي  
 بالامر وللمكتمين ان علماء أي بالجل (دخلنا الجنة ودعوا إليها) ولا يذعن الجوى والمسئلي اليه  
 إلى الامر (من رواه) من قومنا (قال أمركم) بجمزة معدودة (باربع) من اجل (وأما كم عن اربعه) أمركم  
 بالإيمان بالله يزداد في كتاب الإيمان وحده (وهل تدرون ما الإيعان باه) هو شهادة أن لا اله الا الله  
 زاد في الإيمان وأن محمدا رسول الله ويجوز خفض شهادة على البلية (وأقام الصلاة) القروضة (وأما  
 الزكاة) المكتوبة (وتطوا من الغنم الخمس) وأما كم عن اربع لا تشرع في الدنيا) ضم الدال وتشديد الموحدة  
 محدودا المطبقين (والشعر) ما يترقى أصل الفقه فيرى فيه (والظروف المزمعة) المطيلة بالزفت ولا يذ  
 عن المسئلي والمزمعة (والحنقة) بالهاء المهمة المفتوحة والثون الساكة والثناة القوية المفتوحة المجزئة  
 انضمر انتهى عن الاتحاد في هذه الذكورات بخصوصها لا يبرع اليها الاسكارف بما شرب منها من لا يشرع  
 بذلك ثبت الرخصة في الاتباق في كل وعامع انتهى عن كل مسكر وهذا الحديث سبق في الإيعان • وبه قال  
 (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رواحة التقي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن نافع) العدوي المذني مولى  
 ابن عمر (عن القاسم بن محمد) هو ابن أبي بكر الصديق (عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان أصحاب هذه اليهود أي المصورين والمراد بالصورة التماثيل التي يهاجرون يصدون يوم القيامة  
 ويضال لهم على ميل التكلم والتجيز (أحيوا) بفتح الهجزة (ما خضم) أي اجعلوا ما صورتم

قوله التي لها روح هكذا في النسخ  
 ومعناه التي على مثال الحيوان أم

حيوانا ذلوع فلا يقدرون على ذلك فيستغزوهم واستشكل بأن استمرار التعذيب انما يكون للكافر  
وهذا مسلم وأوجب بأن المراد الزجر الشديد بالوعيد بقطاب الكافر ليكون أبلغ في الارتداع وظاهر غير مراد  
وهذا في حق العاصي بذلك أمان قطعه مستحلا فلا إشكال فيه وفيه إطلاق لفظ الخلق على الكلب استهزاء أو  
نحوه فليست بمعنى مؤثر من تشبه بالخلق أو أطلق بناء على زعمهم فله قال في القنع والذي يظهر أن منسوبة ذكر حديث  
المصورين للقرعة من جهة أن من زعم أنه يخلق فعل نفسه لو بحث دعوا لمواقع الابتكار على هؤلاء المصورين  
علما كان أمرهم ينتج الروح فيما يروونه أمر فيجوز نسبة الخلق إليهم انتهى على سبيل التكميل على فساد  
قول من نسب خلق هؤلاء المستقلين انتهى • وهذا الحديث أخرجه التتائي في الزخاوي ما حقه  
في البصائر • وبه قال (حدثنا أبو العثمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم  
(عن أيوب) الخصباني (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) إن أصحاب  
لهذه الصور المصورين لهم أهل بعدون يوم القيامة) يعني ذال بعدون (وقال لهم حيوا ما خفتم) واستدل به  
على أن أفعال العباد مخلوقة لله والوعيد بن تشبه بالخلق فدل على أن غير الله ليس يخلق وأجاب بعضهم  
بأن الوعيد وقع على خلق الجواهر وبأن الوعيد لاحق باعتبار الشكل والهيئة وليس ذلك بغيره • وبه  
قال (حدثنا محمد بن العلام) الهمداني أبو كريب الكوفي قال (حدثنا ابن فضال) هو محمد بن فضال بنضم  
الفاء وفتح الصاد المجمة ابن غزوان الضبي مولا له الحافظ أبو عبد الرحمن (عن عمارة) بنم العين وتضيف  
الميم ابن الصفاغ (عن أبي زرقة) هرم بكسر الراء ابن عمرو بن جرير الجلي أنه (جمع البعير برضى الله عنه  
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اعظم عن ذهب) أي قصد (يخلق) أي  
أي ولا أحد أعظم من ضد حال كونه أن يصنع ويقتدر كقولي وهذا التشبيه لا عموم له يعني كقولي في فعل الصورة  
لأن كل الوجود واستشكل التعبير بأنهم لأن الكافر أعظم فقاموا واجب بأنه إذا صوروا ضمن للعبادة كان كافرا  
فهو هو أو يزيد عذابه على سائر الكفار زيادة فيجزيه (ما يختلفوا ذرة) يعني الذل المجمة غلة صغيرة والهباء  
(أو لطيفو حية) يعني الحما أي حبة منتقاهما كل نقطة (أو شمرة) هو من باب عطف الخاص على العام أو هو  
شك من الراوي والمراد فيجزيهم وتذبيهم تارة يخلق الحيوان وأخرى يخلق الجماد وفيه نوع من الترقق في  
التساسة ونوع من التزلزل في الإلزام وإن كان معنى الهباء فهو يخلق ما ليس له جرم محسوس تارة يجرم أخرى  
وحكى أنه وقع السؤال عن حكمة الترقق من الذرة إلى الحبة إلى الشعيرة إلى قوة فليخلقوا ذرة فأجاب الشيخ تقي  
الدين الشنقي بديهة بأن صنع الأشياء الدقيقة فيه صعوبة والامر يعني التجهيز فحاسب الترقق من الأعلى للادنى  
فأخصه الحافظ ابن حجر وزاد في أكرام الشيخ تقي الدين وأشهر فضيلة رجعهما الله وأمرجه المواقف فنقض  
الصور من كتاب اللباس وأخرجه مسلم فيه أيضا • (باب) بيان حال (قراءة الصابر والمنافق) هو من عطف  
التفسير على لأن المراد هنا بالصابر المنافق يقرئته جعله في حديث الباب قسم المؤمن ومقابله قال في فتح  
الباري ووقع في رواية أبي ذر قراءة الصابر أو المنافق بالثبوت والتسوية والصابر أي يكون من عطف الخاص  
على العام (وأصواتهم وتلاوتهم) مبتدأ ومعطوف عليه والخبر قوله (لا يخارون صابراهم) جمع خبيرة وهي  
المحطوم وهو يجري النفس كأن المرء يجري الطعام والشراب ويجمع على الحكاية عن لفظ الحديث • وبه قال  
(حدثنا عبد بن خالد) بنم الها هو مكون الدال الملهة القيسي قال (حدثنا همام) يعني الها هو تشديد الميم  
الأول أي يحيى العودي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة قال (حدثنا ساس) هو ابن مالك (عن أبي موسى)  
عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال مثل المؤمن الذي يقرأ  
القرآن كالأترجة) بنم الهمة والزهة منهم فوقه سانة وتشديد الميم وقال الأترجة البتون والقرعة وترنج  
(طعمها طيب ويرجعها طيب) وجرمها كبير ومظهرها حسن أذهى صفا منافق لو نهاها التمر الطارين وحلها لين  
تروق إليها النفس قبل تناولها تقصدا كلها بعد الالتذاب عذبا طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هنم اشتركت  
الحواس الأربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاحتطام بها ثم انتهى في أثرها تنعيم إلى طابع ففسرها حار  
يباس ويغتنع السوس من التياب ولحمها حار وطيب وحاضها بارد يباس وتكن علة التماس وتخلو اللون والكف  
ويزر حار ويخفف وفيها من المنافق غير ذلك مما ذكره الاطباء في كتبهم فهي أفضل ما وجد من التارقي ما لم

قوله حال كونه أن فكذا في  
الشيخ ولأولى حذف أن أو  
حذف قوله حال كونه ناشئ

البلدان وقال المظهر في المؤمن الذي يقرأ كذا من حيث الايمان في قلبه ثابت طيب الباطن ومن حيث انه يقرأ القرآن ويستريح الناس بصوته ويثابرون بالاستماع اليه ويتعلمون منه مثل الاتربة يفرج الناس برأيتها (و) المؤمن (الذي) ولاي الوقت ومثل الذي (لا يقرأ) القرآن (كالمتر) بالمتانة القومية وسكون الميم (طعمها طيب ولا يريح لها) وقوله يقرأ القرآن على صيغة المضارع وفيه في قوله لا يقرأ ليس المراد منهم حصولها مرة وفيها بالكلية بل المراد منها الاستمرار والدوام عليها وان القراءة دأبه وعادته وليست من هجره كقوله فلان يقرأ الضيف ويحكي الحريم (ومثل العاجر) أي المنافق (الذي يقرأ القرآن كشل الرياحة ويصعها طيب وطعمها مز) شبهه بالرياحنة لانه لم يمتنع ببركة القرآن ولم يفرج بحلاوة أجره ولم يحاور الطيب موضع لصوت وهو الخلق ولا اتحل بالقلب وهو لا الذين يقرءون من الدين فانه ابن بطال (ومثل العاجر) أي المنافق (الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظل) هي معروفة ونسبي في بعض البلاد يطبخ أبي جهل (طعمه مز ولا يريح لها) مافع وفيه كما قال ابن بطال ان قراءة الفاجر والمنافق لا ترفع الى الله ولا تزكو عنده وانما يزكو عنده ما أيد به وجهه • رجال هذا الحديث كلهم يسمون وفيه رواية الصحابي عن الصحابي وسبق في فضائل القرآن • وبه (قال حدثنا علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزمري) محمد بن مسلم بن شهاب ولفظ طريق علي بن المديني سبقت في باب الكهانة من الطب (ح) كقول السد قال المؤلف (حدثني) بالافراد والواو (أحمد بن صالح) أبو جعفر البصري قال (حدثنا) ولا أصلي (عالمير في الفرع اخبرنا عنبسة) عيين وموحد مفسوحتين بينهما نون ساكنة بن خالد بن يزيد ابن أخي يونس قال (حدثنا يونس) بن زيد الابلي وهو عم عنبسة (عن ابن شهاب) (الزمري قال) اخبرني بالافراد (يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع) أباه (عروة بن الزبير) بن القوام (يقول قالت عائشة رضي الله عنها سألت أناس النبي صلى الله عليه وسلم) بهمزة مفتومة وهم ربيعة بن كعب الاسلمي وقومه كآبث في مسلم (عن الكهان) بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن وهو الذي يدعي علم الغيب كالأخبار عما سيقع في الارض مع الاستناد الى سبب والاصل فيه استراق الخلق السمع من كلام الملائكة فليق به في اذن الكهان وقال الخطابي الكهنة قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطباع نارية فآلتهم الشياطين لما ينهم من التماس في هذه الامور وساعدتهم بكل ما نصل قلوبهم اليه وكانت الكهانة فاشية في الجاهلية خصوصاً في العرب لا تقطع النبوة (فقال) عليه الصلاة والسلام (انهم) أي الكهان (ليسوا بشي) أي ليس قولهم بشي يعتمد عليه (فقالوا يا رسول الله فانهم يحذون بالشئ يكون حقا) هذا وأورده السائل اشكالاً على عموم قوله عليه الصلاة والسلام انهم ليسوا بشي لانه فهم منه انهم لا يصدقون أصلاً (قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم) مجيباً عن سبب ذلك الصدق وأنه اذا اتفق أن يصدق لم يتركه خالص بل يشوبه بالكذب (تلك الكلمة من الحق يحفظها الخلق) بفتح القصة والطاء المهمله ينحاشها مبهمة أي يختلسها ببرعة من الملك وسقط لا يذمر من الحق ولا يوبى ذروا وقت عن الكهنة في يحفظها بجاه مبهمة ففاهم فقطاهم مبهمة من الحفظ قال الحافظ ابن حجر والاول هو المعروف (فقررها) أي رددتها (في اذن وليه) الكاهن حتى يفهمها (تقرؤها الدجاجة) بتلث الدال أي صوتها اذا قطعت يقال قرئت تقر قرأ وقريرا وقررت قررة ولاي ذرعن المستل الزباجة بالزاي الضعومة وأكبرها الدار فلق وعدها من التعصيف لكن وقع في باب ذكر الملائكة من كتاب بدء الخلق فيقرها في اذنه كما تقر القارورة أي كما يسمع صوت الزباجة اذا حك على شئ أو رأى فيها شئ وقال انقابي المعنى انه يكون لما يليقه الخلق إلى الكاهن حس كس القارورة اذا حركت باليد أو على الصنارة قال الطيبي قر الزباجة مقول مطلق وفيه معنى التشبيه فكأصبح أن يشبه ابرادما تخطفه من الكلام في اذن الكاهن بصب الماء في القارورة يصح أن يشبه زويدة الكلام في اذنه يتردد الدجاجة صوتها في اذن صواحبها وباب التشبيه واسع لا يقتصر الى العلاقة على أن الاختلاف مستعار للكلام من فعل الطير كما قال تعالى فخطفه الطير فيكون ذكر الدجاجة هنا أنسب من ذكر الزباجة لحصول الترشيع في الاستعارة (مضطون) أي الاولياء وبعدهم الافراد تنظر الى الجنس (فيه) في المخطوف (أكرم من مائة كذبة) تكون المبهمة وفتح الكاف وحكي الكسر وأكبر بعضهم لانه بمعنى الهبة والجمالة وليس هذا موضعه • ومطابقه لترجمة من حيث مشابهة الكاهن بالمنافق من جهة أنه لا يمتنع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه

قوله وقال في القبح الخ الظاهر  
أن هذه العبارة لم تنقل كما  
هي في أصلها لمفسرنا من  
الربكة والاختلال فينيجه  
مراجعة أصلها ٨١

ولسادته كالأقنع المتأنيق بقرائه تصاد عقيدته وانضمام خبثه إليها في الكوا كبت وقال في النسخ والذي  
يظهر من البخاري أن لفظ المتأنيق بالقرآن حكما يتلفه المؤمن فتختلف تلاوتهما والتلو واحد ولو كان  
التلو عن التلاوة ليقع فيه تخالف وكذلك الكافر في تلفه بالكلمة من الوحي التي يحضر بها الجن بما يحفظه  
من الملائكة لفظه بها ونطق الجن مغاير لنطق الملائكة فتعابراه وصحب الحديث في طلب الكهانة أو أخا الطب • وبه  
قال (حدثنا أبو العمان) بمحدث الفضل قال (حدثنا مهدي بن ميون) (الازدي قال) (سجت محمد بن سيرين)  
أبا بكر أحد الأعلام (يحدث عن أخيه) (معد بن سيرين) يخضع المير وسكون العين الملهة بعدها موحدة مضوطة  
فدال مهله (عن أبي سعيد الخدري) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه) قال يخرج جاس من قبل  
(المشرق) أي من جهة مشرق المدينة كعدوما بعده وهم الخوارج ومن يعتقدهم تكفير عثمان رضى الله عنه  
وأنه قتل يحيى ولم يراع على حتى وقع التكفير بصغير فأنكروا التكفير ونحو جوا على (وكرهه) (وقرئ)  
بالواو ولا يذيقون (القرآن لا يجاوز رقبتهم) بالنصب على المفعول جمع تزقوة يخضع القرية وسكون الراء  
وضم الصاد وفتح الواو والعلم الذي بين فترة الفتح والفتح وهذا موضع الترجمة (عرقون) يضم الراء يجرحون  
(من الدين) كما يجرح السهم من الرمية) يخضع الراء وكسر الميم وتشديد الضمة أي المرمى إليها (ثم لا يعودون فيه)  
أحد في الدين وسقط ثم في بعض النسخ (حتى يعود السهم إلى قوته) يضم الفاء موضع الوتر من السهم وهو لا يعود  
إلى قوته قط بنفسه (قل ما سيأثم) بكسر السين المهملة مقصودوا علامتهم قال لحاظه ابن جرير رحمه الله  
والسائل لم أقص على تعينه (قال) عليه الصلاة والسلام (سأهم) أي علامتهم (الطين) أي إزالة الشعر أو  
إزالة شعر الرأس قال الحافظ ابن جرير في الحديث المتكثرة كالسريرة في إرادة خلق الرأس وإنما كان هذا  
علامتهم وإن كان غيرهم يخلق رأسه أيضا لأنهم جعلوا الخلق لهم داما وزمن العصاة إنما كانوا يعطون رؤسهم  
في نسك أو حجة وقيل المراد خلق الرأس والهيئة وجميع الشعور (أد قال السعيد) يذوقه مضوطة فسين مهله  
سأكة وبعد الموحدة المكسورة ضمة سأكة فدل مهله وهو معنى الطين أو هو أبلغ منه وهو استئصال  
الشعر أو تركه وتزديده والتدليس الراوى • ولما كان أحوال الأمور التي يظهر بها الخلق من الخسار وتقل  
الموازن وخفتها جعله المؤلف آخر تراجم كتابه فبدأ بمجديت الأعمال بالنيات وذلك في الدنيا وختمه بأن الأعمال  
توزن يوم القيامة إشارة إلى أنه أفاض قبل منها ما كان بالنية الخالصة فقال تعالى فقال • (يا بقر الله تعالى وضع  
الموازن القسط) العدل وهو منصوب على أنه نعت للموازن وعلى هذا أفهم أن هذا واجب بأنه في الأصل مصدر  
والصديق حذفتا وأعلى أنه على حذف مضاف أي ذوات القسط والموازن جمع ميزان وجاء ذكره في القرآن  
بلفظ الجمع وفي السنة وبالأفراد يجوز ضمهم لما أشكل عليه الجمع في الآية أن يكون ثم موازين للعامل الواحد  
يوزن بكل ميزان منها نصف واحد من أعماله قال الشاعر

كل تقوم الحاديات لأجله • فكل حادثة لها ميزان

والذي عليه الأكثر أن ميزان واحد صر عنه بلفظ الجمع لا يفسر كقوله تعالى كذبت قوم نوح المرحلين وأنما هو  
رسول واحد أو الجمع باعتبار العباد وأنواع الموزونات أي وضع الموازين العادلات (ليوم القيامة) ونبه قوله  
ليوم القيامة لا يذوقه لغيره واللام بمعنى في وإليه ذهب ابن قتيبة وابن مالك وهو رأى السكوتين ومنه  
مندهم لا يجلعها لوقتها إلا هو أي لتقبل ولكن على حذف مضاف أي لحساب يوم القيامة أو بمعنى عند كقوله  
جئتكم ليس خلف من الشعر وقول النابغة

وعمت آيات لها عرفت • لسنة أعوام وذا العام سابع

(وأن) يخضع الهمة وقد تكسر (أعمال) أي آدم: قوله يوزن) بالافراد والقياسي وأقول المهم يوزن ميزان له لسان  
وكتفان خلافا للمعزلة المكرر لذلك لأن منهم من أحله عقلا ومنهم من جوزه ولم يحكم بشيئة كالعلاف وابن  
المعمر وأخبرنا بأن الأعمال أعراض وقد عمت فلا يمكن إعادتها وإن أسكن إعادتها يستعمل وزنها إذا تقوم  
بأنفسها فلا وصف بخفة ولا ثقل والقرآن رده عليهم قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق أي وزن الأعمال يومئذ  
الجنح فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية سلتنا أن الاعراض لا توصف بخفة ولا ثقل لكن لماورد الدليل على  
ثبوت الميزان والوزن كالحساب والصراط وجب علينا اعتقاد ما وان عجزت عقولنا عن ادراك البصير فنكل على

الى الله تعالى ولا تشغل بكيفيته والعمدة في اتباعها عند أهل الحق أنها ممكنة في نفسها الا يلزم من فرض  
وقوعها محال لذاته مع اخبار الصادق عنها فأجمع المسلمون عليها قبل ظهورها وخالف عليها والله تعالى قادر على أن  
يعزف عبادته مقادير أعمالهم وأقوالهم يوم القيامة بأي طريق شاء أما بأن يجعل الأعمال والأقوال أجساما  
أو يجعلها في أجسام وقد روى بعض المتكلمين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الله تعالى يقبض الإعراس  
أجساما فيزنها ويوزن مصنها ويؤيد هذا حديث البطاقة المروية في الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه  
وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال إن الله يستخلص رجلا من أمته على رؤس الخلائق يوم القيامة فينظر عليه تسعة وتسعين  
سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أمتكم من هذا نسباً أنظركم كتبتي الحافظون فنقول لا يارب فيقول  
أفان عذر فقال لا يارب فيقول الله تعالى لي إنك ضدنا حشة فانه لا ظلم عليك فنخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله  
الا لله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول  
فانك لا تطالع فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات ونظت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله  
شيئاً وقال ابن ماجه يدل قوله إن الله يستخلص رجلا من أمته فيصاح رجلا من أمته وقال محمد بن يحيى البطاقة  
الزقعة وهذا يدل على الميزان الحقيقي وأن الموزن مصحف الأعمال ويكون رجحانها باعتبار كثرة ما كتب فيها  
وخفتها بقلته فلا أشكال وقيل أنه ميزان كيزان الشعر وفائدته إظهار العدل والمبالغة في الانصاف ولو جازله  
على ذلك لجازل الصراط على الذين الحق والخفة والنار على ما روى على الأرواح دون الأجسام من الأحرار  
والأفراح وهذا كله فاسد لانه ردلا جاءه الصادق على ما لا يخفى فان قلت أهل القيامة آسان أن يكونوا عاقلين يكونه  
تعالى عادلا غير ظالم أو لا فان علوا ذلك كن مجزى حكمه كافيا فلا فائدة في وضع الميزان وان لم يعلموا ذلك لم تفصل  
الفائدة في وزن العصافير وحينئذ فلا فائدة في وضعها أصلاً أوجب بأنهم عالمون بعبدته تعالى وإنما فصل ذلك  
لأهمية الخلق عليهم ويأينا لكونه لا يظلم مثقال ذرة وإظهار المنية قدرته في أن كل كفة طباق السموات والأرض  
ترجح بمثقال الحبة من الخردل ونحوه وأيضا فانه سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وقد روى عن سلمان أنه قال  
فان أنكر ذلك منك جاهل بمعنى توجه معنى خبر الله تعالى وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم عن الميزان وقال أبو الله  
حاجية الى وزن الأشياء وهو العالم بمقدار كل شيء قبل خلقه آياه وبعده في كل حال قبله وزان ذلك آياته آياه في أم  
الكتاب واستنساخه في الكتب من غير حاجة الى ذلك لانه سبحانه لا يحاف التسيان وهو عالم بكل ذلك على كل  
حال ووقت قبل كونه وبعده وجوده وإنما يفعل ذلك تعالى ليكون حجة على خلقه كما قال تعالى كل أمة تدعى الى  
كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا خلق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فكذلك وزنه  
تعالى لا عمل خلقه بالميزان حجة عليهم ولهم ما بالانقصير في طاعته والتضييع وما بالأكمل والتقييم وإظهار لكرمه  
وعفوه ومغفرته وحله مع قدرته بعد اطلاع كل أحد من خلقه على مساوئه ومساخنته وغضرائه وإدخاله آياه الجنة  
بعد مصيبته وحكي الزركشي عن بعضهم أن رجحان الوزن في الآخرة صعود الرأج عكس الوزن في الدنيا واستند  
في ذلك الى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والآية وهو غريب مصادم لقوله تعالى فأما من نظمت موازينه  
الآية وقد جاء أن كفة الحسنات من نور والآخرة من ظلام وإن الجنة توضع عن يمين العرش والآخرة عن يساره  
وبقي بالميزان فنصب بين يدي الله عز وجل كفة الحسنات عن يمين العرش مقابلها الجنة وكفة السيئات عن  
يسار العرش مقابلها النار ذكره الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وأبو القاسم اللالكائي في سننه وعن حذيفة  
موقوف أن صاحب الميزان يوم القيامة جبريل عليه السلام وعند البيهقي عن أنس مرفوعا قال ملك الموت  
مر كل بالميزان وفي الطبراني الصغير من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أي  
يوم القيامة يا آدم قد جعلتك حكايتي وبين ذريتكم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من أعمالهم في ربح  
منهم خيره على شره متقال ذرة فقل الجنة حتى تعلم اني لا أدخل منهم النار الا ظلالا الحديث قال الطبراني لا يروى  
هذا الحديث عن أبي هريرة الا بهذا الاسناد المتقدم به عبد الأعلى وعند الحاكم عن سلمان مرفوعا  
يوضع الميزان يوم القيامة فلا يرى فيه السموات والأرض لو وضعت فتقول الملائكة يارب ابن ترن هذا فيقول الله  
عالي لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك الحق عبادتك وعند صاحب الفردوس وابنه

أبو منصور الدبلي عن عائشة مرفوعاً خلق الله عز وجل كفاي الميزان مثل أو مثل السموات والأرض فقال  
 الملائكة يا ربنا من وزن هذا قال أنزبه من شئت من خلق وقيل سأل داود عليه السلام به عز وجل أن يربه  
 الميزان فلما رآه أعجبه عليه من هو له ثم أفاق فقال الهى من يقدر على مل كفة هذا الميزان حسنت فقال الله تعالى  
 يا داود إني إذا وضعت على عبدى ملاءة بفترة واحدة يا داود أملأها بكلمة لا اله الا الله ثم ان ظاهر قول البشارى  
 وإن أعمال بني آدم وقولهم يوزن التعميم وليس كذلك بل خص منهم من يدخل الجنة بغير حساب وهم السبعون  
 ألفاً كما في البشارى فانه لا يرفع لهم ميزان ولا يأخذون محضاً وانما هي را أنت مكتوبة كما قاله الغزالي وكذلك  
 من لا ذنب الا الكفر فقط ولم يعمل حسنة فانه يقع في النار من غير حساب ولا ميزان وفي البشارى مرفوعاً انه  
 لياق الرجل العظيم السبعون يوم القيامة لا يزن عنده جناح بعوضة واقروا ان تثم فلا تقيم لهم يوم القامة  
 وزناً لا ثواب لهم ولا عا لهم مقابل بالعباد فلا حسنة لهم وزن في موازين القامة ومن لا حسنة فهو  
 في النار (وقال مجاهد) القسري قوله تعالى وزوا بالقسط المستقيم معاودة القرابى في تفسيره (القسطاس)  
 بضم القاف وكسر ها (العدل بالرومية) أى بلفظة أهل الروم فيه وقوع المعرب في القرآن وأما قوله تعالى قرأنا  
 عيسى فلا يتابعه ألفاظ نادرة وأروهم من وافق اللتين لقوله تعالى اما أنزلناه قرأنا عيسى وليس بشئ لأن المعنى  
 أنه عربي الأسلوب والنظم ولو سلمنا قبا اعتبار الاعم لا غلب ولم يشترط في الكلام العربي أن تكون كل كلمة منه  
 عربية ولا يجوز اشتغال القرآن على كلمة غير فصحة وقبل يجوز زورده المولى سعد الدين الفارسي أن ذلك بقود  
 الى نسبة الجهل والجهل الى الله تعالى عن ذلك واعترضه البوني أحد هذه الشيخ بأنه يجوز أن يحتار الله  
 تعالى غير الفصح مع القدرة على الفصح لحكمة هي اما أن دلالة على المراد أو وضع من الفصح أو غير ذلك  
 عما لعله الا هو فلا يزم شئ من الجهل والجهل قال وعرضه على الشيخ فاستحسنه (وبالاقسط مصدر والمقسط)  
 اعترضه الاسماعيل بأن مصدر المقسط الاقسط لانه رباعي وأجب بأن المراد المصدر المحذوف الزوائد  
 نظرا الى أصله فهو مصدر مصدره اذ لا يخاف أن المصدر الجاري على فعله هو الاقسط فانه في الالام والمصابيح  
 كالأكواب (وهو) أى المقسط (العادل) قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين (واما القاسط فهو الجائر)  
 قال تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وقسط الثلاثى بمعنى جاد وأقسط الرباعى بمعنى عدل وحكى الزجاج  
 ان الثلاثى يستعمل كارباعى والمنه والاول ومن القريب ما حكي أن الجاح لما حضر سعد بن جبير قال  
 ما تقول في قال قاسط عادل فأجب الجاحسرين فقال لهم الجاح ويحكمكم تمهوا جعلنى جاحراً أكثر أتم تسعوا  
 قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وقوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون • وبه قال (حدثني)  
 بالافراد ولا يدرجتنا (احد بن اشكاب) بكسر الهمزة وقصها وبكون الشين الهمزة بعد الفاقب موحدة  
 غير منصرف وقيل منصرف الصفار الكوفي ثم المصري قال (حدثنا محمد بن فضيل) بضم الفاء وفتح الصاد  
 المجهمة مصفرا الضبي بالهمزة والموحدة المشددة (عن عمارة بن السعقاء) بضم العين المهملة وفتح تيف  
 الميم ابن القعقاع بفتح مفتوحين بينهما عين مهملة ساكنة الصبي أيضا (عن أبي زرعة) هرم بضم الهاء وكسر  
 الزاء الجلي بالموحدة والجيم المفتوحة (عن أبي هريرة) عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) أنه قال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم كلان خبر مقدم وما بعده صفة بعد صفة أى كلامان فهو من باب الاطلاق الكلمة  
 على الكلام ككلمة الشهادة (حيثما الى الرحمن) تسمية حبيبة أى محبوبة بمعنى المفعول لا الفاعل وفعل  
 اذا كلن بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتل وامرأة قتل فان لم يذكر  
 الموصوف فرق بينهما نحو قتل وقته وحسنه فواجه لحوق علامة التانيث هنا أجب بأن النسبة بانه  
 لا واجبة وقيل انما اشياءها المسماة بالصفة والتثنية لان ما بمعنى الفاعل لا الفاعلة والمراد بمحبوبة فاعلهما  
 ومحبة الله لبعده ارادته ايصال الخير والتكريم وخص اسمه الرحمن دون غيره من الاسماء المحسنى لان كل اسم  
 منها انما يذكر في المكان الاثنى به وهذا من محاسن البديع والواقع في الكتاب العزيز وغيره من الفصح كقوله تعالى  
 استغفروا ربكم انه كان غفارا وكذلك هنا لما كان جراً من يسبح بحمده تعالى الرحمة ذكر في سياقها الاسم  
 المناسب لذلك وهو الرحمن (خفيضان على اللسان) لأن حرفهما وسوالة ووجههما فالتنوين هما سريع وذلك  
 لانه ليس فيهما من حروف الشدة المعروفة عند أهل العربية وهي الهمزة والباء والموحدة والتاء المثناة الفوقية



والجيم والذال والطاء والمهملتان والقاف والكاف ولا من حروف الاستعلاء أيضا وهي الخاء المعجمة والصاد  
والضاد والطاء والظاء والقين المعجمة والقاف سوى حرقين الباء الموحدة والظاء المعجمة ومما يستقل أيضا من  
الحروف التاء الثلاثة والسين المعجمة ويستأنفها ثم ان الافعال أثقل من الاسماء وليس فيها فعل وفي الاسماء أيضا  
ما يستقل كالذى لا ينصرف وليس فيها شيء من ذلك وقد اجتمعت فيها حروف اللين الثلاثة اللام والواو  
والياء وبالجملة فالحروف السهلة الخفيفة فيها أكثر من العكس (ثقلتان في الميزان) حقيقة لكثرة الاجور المتخرفة  
لقبائلهما والحسنات المضافعة لذكرهما وقوله حبيبتان وخفيفتان وثقلتان صفة لقوله ثلثان وفي هذه  
الرواية تقديم حبيبتان وتأخير ثقلتان وقوله (سبحان الله) اسم مصدر لا مصدر يقال سبح يسبح تسبيحا لا تسبح  
فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام التفعيل كالتسليم والتكريم وقيل ان سبحان مصدر لا يسبح ففعل ثلاثي  
وقول الشاعر

سبحانه ثم سبحانا بعدوله • وثقلنا سحر الجودى والحمد

يساعد من قال ان سبحان مصدر لوروده منصرف فاقاله في الباب وغيره وقال بعض المتكبرين ان فيه وجوها  
• أحدها انه مصدر تراكضى كافى ضربت ضربا فهو في قوة قولنا أصبح الله تسبيحا فلما حذف الفعل أضف  
المصدر الى المفعول ومعنى أصبح أى أنظم نصي في سلك المؤمنين بتقديسه عن جميع ما لا يليق بجناحه سبحانه  
وايه مقدس أزلا وأبدا وان لم يشده أحد • الثانى انه مصدر تروى على مثال ما يقال عظم السلطان تعظيم  
السلطان أى تعظيما يليق بجناحه ويناسب من تصف بالسلطنة والمعنى أسبجه تسبيحا يحسن به وذلك اذا كان  
بما يليق بجناحه ولا يثبت فيه غير فالإضافة لا الى الفاعل ولا الى المفعول بل للاختصاص قائمه • الثالث انه  
مصدر تروى ولكنه على مثال ما يقال اذكر الله مثل ذكر الله فالعنى أصبح الله تسبيحا مثل تسبيح الله نفسه أى مثل  
ما أصبح الله به نفسه فهو صفة مصدر محذوف بحذف المضاف الى سبحان وهو لفظ المثل فالإضافة في سبحان الله الى  
الفاعل • الرابع انه مصدر أريد به الفعل مجازا كما ان الفعل يذكروا راد به المصدر مجازا كقوله تسبحم بالعبدى  
وذلك لان المصدر جزء مفهوم الفعل وذكر البعض وارادة الكل مجازا كعكسه ولما كان المراد منه الفعل الذى  
أريد به انشاء التسبيح بنى هذا المصدر على الضم فلا محل له من الاعراب وذلك لان الاصل في الفعل ان يكون منفيا  
وذلك لان الشبه الذى به أهرب المضارع معدوم فى الانشاء فقله كمثل اسماء الافعال وهذا وجه يحوى على أن  
يقال به فافهم قال وما ذكرناه لا يطل كونه هذا اللفظ معربا فى الاصل فلا يضر تأماجا في شعرانية منزها وأما  
ما يتعلق بجناحه ومنزهه فهو أنه قد فهم من هذا أيضا تقدس الاسماء والصفات لان الذات مع الاسماء والصفات  
متلازمان فى الوجود والعدم بالتحقيق ولان اتقاء تقديس الاسماء والصفات يستلزم اتقاء تقديس الذات لانها  
قائمة بالذات ومقتضية لها لكن اتقاء تقديس الذات منتف واذ حصل الاعتراف والاعتقاد بأنه منزّه عن جميع  
التناقض وما لا يخفى أن نسب اليه ثبت الكالات ضرورية التراما وحصل توحيد الربوبية وثبت التقديس فى كل  
كمال عن المشابهة والمماثلة والشركة كل ما لا يليق فثبت انه الرب على الاطلاق لا تنقض والاتفاق فهو المنصق  
لان يشكرو ويعدد بكل ما يمكن على الانفراد بالحق والحقيقة وتوحيد الربوبية حجة ملزمة وبرهان موجب توحيد  
الالوهية فتضمن هذه الكلمة اثبات التوحيدين كما تضمن اثبات الكالين وهذا ان الاتيان فى ضمهما كل مدح  
يمكن فيما يرجع الى الله تعالى ولما كان الاتصاف بالكمال الوجوى مشروطا بخلوه عما ينافيه فقدم التسبيح على  
التحميد فى الذكور كما تقدم الخلية على التحلية ومن هذا القبيل تقدم النى على الاتيان فى لاله الا ان انتهى  
والواو فى قوله (وبحمده) للكمال أى أسبجه متلبا بحمدى من أجل توفيقته الى التسبيح وشخوه وقيل  
عاطفة أى أصبح وأطلس بحمده وأما الباء فيجوز أن تكون سببية أى أصبح الله وأثنى عليه بحمده ومال ابن هشام  
مغنيه اختلاف الباء من قوله فسبح بحمده بل قيل انها للمصاحبة والمجد مضاف للمفعول أى سبجه حامدا له  
أى زهه عما لا يليق به وأثبت ما يليق به قال البدر الدمامنى فى شرحه للعتق قصد أى ابن هشام تفسير التسبيح  
والمجد بما ذكره اذ هو الثناء بالصفات الجميلة فان قلت من أين يلزم الامر بالجد وهو انما وقع حال المقيدة للتسبيح  
ولا يلزم من الامر بشئ الامر بجماله المقيدة بل ليس لضرب هند اجالسة وأجاب بأنه انما يلزم ذلك اذا لم  
يكن الحال من نوع الفعل المأمورية ولا من فعل الشخص المأمور كالتثال الذى كوراما اذا كانت بعض

أنواع الفعل المأمورة بنحو مفرد أو قارناً أو كانت من فعل المأمورة نحو داخل مكاله مرفاهي مأور بها  
وماتكم فيه في الغنى من هذا القليل انتهى قال في المغنى وقد الباء للاستعانة والجد مضاف للفاعل أى سبحانه  
بمعانيه نفسه أذ ليس كل تنبيه محمود ألا ترى أن تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات وقال الخطابي  
المغنى بنحو قولك التي هي نعمة توجب على حذلكتك لا يحول وقوف يريده ما أقام فيه المعجب مقام السبب  
ثم إن جنس الحمد كماله بعض العلماء لا وقع ذكره بعد التقديس عن كل ما يليق به تعالى بغير تخصيص بعض المحامد  
نفسن الكلام واستلزم إثبات جميع الكالات الوجودية الجازمة مطابقة ولزم منه التقديس عن كل ما يليق  
وهو كل ما ينافيها ولا يجمعها مع أن كلمة الجلالة تدل على الذات المقدسة المستجمعة للكالات أجمع وكذا  
التصغير ويحتمل إلى الهوية الخالصة السبوحية القدسية الجامعة لجميع خاصيات الذات الواجبة وخواصها  
فهذه الكلمة اشتملت على اسمي الذاتين الذين لا أجمع منهما أحدهما فيه اعتباراً عليه أحكام الشهادة والقبيل  
والآخر فيه عليه أحكام القبول والقبيل أيضاً تشتمل على جميع التقديسات والتزجيات وعلى جميع  
الاسماء والصفات وعلى كل واحد • وختم بقوله (سبحان الله العظيم) ليجمع بين مقاي الرباء والخوف  
اذ معنى الرحمن يرجع إلى الانعام والاحسان ومعنى العظيم يرجع إلى الخوف من هيته تعالى وقوله سبحان الله  
إلى آخره مبتدأ وما يثنيه وبين الخبر موصلة به بعد موصلة وقد ورد صاحب المصابيح سؤالين فقال فان قلت المبتدأ  
نحو فروع وسبحان الله في الجملتين منصوب فكيف وقع مبتدأ مع ذلك وأجاب بأن فعلهما محكي وقال في الثاني  
فان قلت الخبر مثنى والخبر عنه غير متعد ضرورة أنه ليس ثم حرف عطف يجمعهما ألا ترى أنه لا يصح قولك زيد  
عمر وقائمان وأجاب بأنه على حذف العاطف أى سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم كتمان خفيضان على  
اللسان إلى آخره • وقد نص أهل المعاني على أن من جملة الأسباب المقتضية لتقديم المسند تشويق السامع  
إلى المبتدأ بأن يكون في المسند المتقدم طول يشوق النفس إلى ذكر المسند إليه فيكون وقع في النفس وأدخل  
في القبول لأن الحاصل بعد الطلب أعز من المساق بلا تعب ولا يمتنع أن ما ذكره القوم متحقق في هذا الحديث  
بل هو أحسن من المثال الذي أورده بكثير وهو قول الشاعر

ثلاثة تشرق الدنيا بسجتها • شمس الضحى وأواسق والقمر

ومراجعة مثل هذه النكتة البلاغية هو الظاهر من تقديم الخبر على المبتدأ لكن روح المحقق الكمال بن الهمام  
وجه الله أن سبحان الله هو الخبر قال لأنه مؤخر لفظاً والاصل عدم مخالفة اللفظ على الأمر بوجبه قال وهو  
من قبيل الخبر المفرد بلا مفعول لأن كلام سبحان الله مع عامله المحذوف الأول والثاني مع عامله الثاني إنما أريد  
لفظه والجل المتعددة إذا أريد لفظها فهي من قبيل المفرد الجمود وفي الاتصاف خبراً ولا مع محط الفائدة بنفسه  
بمخلاف كتمان فانه إنما يكون محطاً للفائدة باعتبار وصفه بالخفة على اللسان والتقل في الميزان والمحبة للرحمن  
ألا ترى أن جعل كتمان الخبر غيرين لأنه ليس متعلقاً بفرض الاختيار منه صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله إلى  
آخره أنهم ما كتمان بل بلا حيلة وصف الخبر بما تقدم أعني خفيضان ثقيلاً حبيستان فكان اعتبار سبحان الله إلى  
آخره خبراً أولى وقد ذهب بعضهم إلى تعيين خبره سبحان الله إلى آخره ووجهه بوجهين • أحدهما أن سبحان الله  
لزم الإضافة إلى مفرد تجرى مجرى الظروف والظروف لا تقع الأخيرة • ثانيهما أن سبحان الله إلى آخره كلمة إذا  
الراد بالكلمة في الحديث اللغوية كما تقدم فلو جعل مبتدأ لزم الأخبار عما هو كلمة بأنه كتمان • وأجاب بأنه  
لا يمتنع على سامع أن المراد اعتبار سبحان الله وبحمده كلمة وسبحان الله العظيم كلمة فهذا كما يصح أن يعبر عنه بكلمة  
كذلك يصح أن يعبر عن كل جملة منه بكلمة غير أنه لما كان كل من الجملتين أعني سبحان الله وبحمده سبحان الله  
العظيم ما يستقل ذكرهما اتساقاً بقدر اعتبار كلمة وعبر عنهما بكلمتين على أن ما ذكره لازم على تقدير جعل  
سبحان الله الخبر كما هو لازم على تقدير جعله مبتدأ لأنه كما لا يصح أن يخبر عما هو كلمة بأنه كتمان كذلك لا يخبر  
عما هو كتمان بما هو كلمة انتهى • وفي هذا الحديث من علم الدبيع القابلة والمناسبة والموازنة في الصبح أما القابلة  
فقد قابل الخفة على اللسان بالتقل في الميزان وأما الموازنة في الصبح ففي قوله حبيستان إلى الرحمن ولم يقل للرحمن  
لأجل موازنته على اللسان وقفه نوع من الاستعارة في قوله خفيضان فانه كناية عن كثرة حروفه وعلو رساقته ما  
قال العلي في استعارته لأن الخفة مستعارة لتسوية انتهى • والظاهر أنها من قبيل الاستعارة بالكناية

فانه شبه سيرة جبرائيل على اللسان بما يحث على الحامل من بعض الامتعة فلا تتبعه كالشيء الثقيل تحذف ذكر  
المشبه به وانما شيا من لوازمه وهو الخفة واما الثقل فعلى الحقيقة عند أهل السنة اذا اعمال تصبى كما مر  
وفيه حث على المواظبة عليها وتحرير عن ملازمتها وتقرير بان سائر التكليف صعبة شاقة على القوس  
ثقله وهذه خفيفة سهلة عليها مع أنها تنقل في الميزان وقد روى في الآثار أن عيسى عليه السلام سئل ما بال  
الحسنة تثقل والبسطة تخفف فقال لأن الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها أثقلت فلا يصحملك ثقلها  
على تركها والبسطة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلا تخذلك خفت عليك فلا يصحملك على فعلها خفتها فان بذلك  
تخفف الموازين يوم القيامة ويستفاد من هذا الحديث ان مثل هذا الصنيع جائز وان المتيقن منه في قوله صلى الله  
عليه وسلم جميع كجميع الكهان ما كان مستكفرا أو متخفيا باطلا لا ما جاء به غير قصد أو تفنن حقا وفيه من علم  
العرض افاد أن الكلام المصعب ليس بشعر فلا يوزن وان جاء على وفق الجور في الجملة هذا مع ضخمة قوله  
تعالى وما علمناه الشر وما ينبغي له وقد جاء في الكتاب والسنة أشياء على وفق الجور فيها ما جاء على وفق الرجا  
نحو ان يتهاون بفقرهم ما قد سبق ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم هل أنت الا اصعب ديت وفي سبيل الله  
ما لفت • وسبق من يذلل في هذا الشرح فليراجع وفي سنده من اللطائف القول في موضعين والتعديت  
في موضعين والعنينة وهي في الضاري محمولة على السماع فهي مثل اخبرنا ذا العنينة من غير المدلس محمولة  
على السماع كما تقرر في المقدمة أول هذا الشرح • وفي الحديث أيضا الاعتناء بشأن التسبيح أكثر من التصيد  
لأكثره المداين فيه وذلك من جهة تذكيره بقوله سبحانه الله ويحمده سبحانه الله العظيم وقد جاءت السنة به على  
أنواع شتى ففي مسلم عن حمزة مرفوعا أفضل الكلام سبحانه الله والجدة ولا اله الا الله والله أكبر أي أفضل  
الذكر بعد كتاب الله والوجوب لقضائها اشغالها على جلة أنواع الذكر من التزبه والتصيد والتعبد ودلائها  
على جميع المطالب الالهية اجمالا لان الناظر المتدرج في الممارف يعرفه سبحانه أولا بنحو الجلال التي تزداد  
عما يوجب حاجة أو نقصا ثم صفات الاكرام وهي الصفات النبوية التي يتحقق بها الحمد ثم يعلم أن من هذا  
شأنه لا يعالنه غيره ولا يستحق الا لوجهه سواء فيكشفه من ذلك أنه أكبر اذ كل شيء حال الا وجهه وفي الترمذي  
وقال حديث غريب عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التسبيح نصف الميزان والجدة غلاء  
ولا اله الا الله ليس لها عباد دون الله حتى يخلص اليه وفيه وجهان • أحدهما أن راد التسوية بين التسبيح  
والتعبد بأن كل واحد منهما مأخذ نصف الميزان فملا أن الميزان معا وذلك لأن الأذكار التي هي أتم العبادات  
البدنية الغرض الإلهي من شرعها ينصرف في نوعين أحدهما التزبه والاخر التصيد والتسبيح يستوعب القسم  
الأول والتصيد يشتمل القسم الثاني • وثانيهما أن راد تفضيل الجدة على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح  
لأن التسبيح نصف الميزان والتصيد وحده غلاء وذلك لأن الحمد المطلق انما يستحقه من كان مبرا عن النقائص  
منعوت بنحو الجلال وصفات الاكرام فيكون الحمد شاملا للامرين وأعلى القسمين والى الوجه الأول اشار عليه  
الصلوة والسلام بقوله كلتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وقوله لا اله الا الله ليس لها عباد لانها  
اشتملت على التزبه والتصيد وتقي ماسوا تعالى صريحاً ومن ثم جعل من جنس آخر لان الأولين دخلتا في معنى  
الوزن والمقدار في الاعمال وهذا حصل منه القرب الى الله تعالى من غير حاجز ولا مانع وفي حديث جويرية  
أنه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرت من صلى الصبح وهي في مسجد هاتم رجع بعد أن انتهى وهي جالت  
قال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث  
مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحانه الله ويحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته  
سبح في القرية الأولى بالحدود في الثالثة بازنة وترك الثانية والارابعة منها لئلا يخلخل في جنس  
الحدود والوزن ولا يصيرهما المقدار حقيقة ولا مجازا في فصل الترتي حيث قد من عدد الخلق الى رضا الحق ومن  
زنة العرش الى مداد الكلمات وفي الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه دخل مع النبي صلى  
الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو سمى تسجده فقال ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل  
سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان  
الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والجدة مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله

مثل ذلك وفي قوله عدد ما هو خالق اجمال بعد تفصيل لأن اسم الفاعل اذا أسند الى الله يفيد الاستمرار  
 من بدء الخلق الى الابد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله  
 ويحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياءه وان كانت مثل زبد البحر رواه الشيخان وهذا أو مثله نحو ما طالت عليه  
 الشمس كليات عجزها عن الكثرة عرفا وناظر الاطلاق يشعر بأنه يحصل هذا الاجرام المذكورين قال ذلك مائة  
 مرة سواء قالها متوالية أو متفرقة في مجالس أو بعضها أول النهار وبعضها آخره لكن الافضل أن يأتي بها متوالية  
 في أول النهار وهذه الفوائد الواردة في التسبيح ونحوه كما قاله ابن بطال وغيره انما هي لاهل الشرف في الدين  
 والكمال كالمطاهرة عن الخمر أو المعاصي العظام فلا ينفذ ثلاث أن من ادمن الذكروا صرع على ما شاء من شؤونه  
 واشتهك دين الله وحرمانه انه يلحق بالمطهر من المقدسين ويلغ منازلهم بكلام أجزأه على لسانه ليس معه تقوى  
 ولا عمل صالح وفي الترمذي وقال حديث حسن غريب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لقبت ابراهيم عليه السلام ليلة اسرى في فقال يا عبد اقرئ أمك مني السلام وأخبرهم  
 أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر  
 القيعان جمع القاع وهو المستوى من الارض والغراس جمع غرس وهو ما يقرس والقرس اعماء يصلح في التربة الطيبة  
 ويزو بالماء العذب أي أعلمهم أن هذه الكلمات توثق قائلها الجنة وأن الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه  
 لانها الغرس الذي لا يتف ما استودع فيه قاله التوربشتي وقال الطيبي وههنا اشكال لأن هذا الحديث يدل  
 على أن أرض الجنة خالية عن الاشجار والقصور ويدل قوله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار وقوله تعالى  
 أعدت للمتقين على انها غير خالية عنها لانها انما أصبحت جنة لاشجارها المتكيفة المطلة بالتفاف اغصانها وتركيب  
 الجنة دار على معنى السرور وانها مخلوقة معدة والجواب انها كانت قيعا ثم ان الله تعالى أوجد بقضه وسعة رحمة  
 فيها اشجارا وقصورا على حسب أعمال العالمين لكل عامل ما يتحس به بحسب عمله ثم ان الله تعالى لما يسره  
 لما خلق له من العمل لينال به ذلك الثواب جعله كالفارس تلقى الاشجار على ميل المجاز اطلاقا للسبب على  
 المذهب ولا كان سبب ايجاد الله الاشجار على العامل أسند الغراس اليه والله أعلم بالصواب ولما كان التسبيح  
 مشروعا في الختام ختم الصلوة رحمه الله تعالى كتابه بكتاب التوحيد والحمد بعد التسبيح آخر دعوى أهل الجنة  
 قال الله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيةهم فيها سلام وأورد دعواهم أن الحمد لله رب العالمين قال القاضي  
 لعل المعنى انهم اذا دخلوا الجنة وعاشوا عظمة الله وكبرياءه مجدوه ونقصوه بنوع الجلال ثم حياهم الملائكة  
 بالسلامة من الآفات والقور بأصناف الكرامات فخدموه وأثنوا عليه بصفات الكرام فالتفحوق القريب ولعل  
 الظاهر أن يضاف السلام الى الله عز وجل اكراما لاهل الجنة ونهيهم قوله تعالى في سورة يس سلام قولنا من رب  
 رحيم أي يعلم عليهم بغير واسطة مبالغة في تعظيمهم واكرامهم وذلك مختص بهم وهذا يدل على أنه يحصل للمؤمنين  
 بعد بيعهم في الجنة ثلاثة أنواع من انكرامات أو اياها سلام قولنا من رب رحيم وثانيها ما يتولون عند مشاهدتها  
 سبحانك اللهم وهي سطوع نور الجلال من وراء حجاب الجلال وما ألهم شأن اقتدار اللهم سبحانه في هذا  
 المقام كأنهم لما رأوا أشعة تلك الأنوار لم تنال كبرها أن لا يرفعوا أصواتهم وأنها أجل منهما ولذلك خفوا  
 الدعاء عند رؤيتها بالحمد لله رب العالمين وما هي الا نعمة الرؤية التي كل نعمة دونها فكانت الكرامات الاول  
 كالتفديد للثانية وما أشد طابق هذا التأويل بما رواه عن ابن ماجه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ينادي أهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فإذا الرب سبحانه وتعالى قد شرف عليهم  
 من فوقهم فقالوا السلام عليكم بأهل الجنة قال وذلك قوله تعالى سلام قولنا من رب رحيم قال فينظر اليهم  
 وينظرون اليه فلا يفتقون الى شيء من النعيم ماداموا ينظرون اليه حتى يحجب عنهم ويوق نور الله يقول  
 الحق وهو يمدى السبل والله أعلم وقد أخبرني الحفاظ الشيخ شمس الدين أبو اناس محمد بن زين الدين السخاوي  
 وأبو عمر وعثمان البريلي ونجم الدين عمر بن قتي الدين وقاضي القضاة أبو الهيثم محمد بن الرضوي الطبري المكيان  
 الشافعيون وقاضي القضاة أبو الحسن علي ابن قاضي القضاة أبو الهيثم الموري المايصكي والاهامة لمقرى  
 أبو العباس أحمد بن سعد الاسيوطي اذا مشافهة قالوا اخبرنا شيخ الاسلام والحفاظ أبو الفتح عن أبي الحسن  
 الباقلي قال قرأت على امام الأئمة عز الدين محمد بن المسند الاميل شرف الدرس أبي بكر سمعته على جده

قاضي القضاة عز الدين أبي عمر عبد العزيز بن قاضي القضاة بدو الدين محمد بن جماعة وأباح لي أيضا سند وقته  
أبو العباس أحمد بن يحيى الدين بن طريف الحنفي أبا نا الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي أخبرنا  
القاضي أبو عمر عبد العزيز بن عز الدين ابن القاضي بدو الدين ابن جماعة سمعنا عليه أخبرنا القاضي أبو العباس  
أحمد بن محمد الحلبي إجازة أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ بحلب أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر السلي بصبهان أخبرنا  
الحسين بن أحمد الحداد أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله السفياني حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي حدثنا  
أحمد بن عبد الله البدي حدثنا سعد بن الحكم حدثنا خلا بن سليمان الحضرمي أبو سليمان حدثني خالد  
ابن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا تلاقرأنا  
ولا صلى الا ختم ذلك بـ ~~بـ~~ كانت فقلت يا رسول الله أراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرآنا ولا تصلي صلاة الا ختمت  
بهم ولا الصلوات قال نعم من قال خيرا كن طاب له على ذلك الخير ومن قال شرا كانت كفارة له سبحانه  
الهم وبمحمدك لا اله الا أنت أستغفر لك وأتوب إليك • هذا الحديث أخرجه الترمذي في اليوم والميلة عن محمد  
ابن سهل بن عسكر عن سعد بن الحكم بن أبي مريم عن وقوع لتابد لآلها وأبائي الشيخ شهاب الدين بن عبد القادر  
الشاوي وأتم حبيبة زيب ابنة الشيخ شهاب الدين الشوكي وأتم كمال كاليبة ابنة الاطام فجم الدين المرحاني  
المكيان بها قالوا أبا نا الحافظ الزين بن الحسين العراقي قال أخبرنا القاضي أبو عمر عز الدين سمعنا عليه يجمع  
الاقر في القاهرة سنة احدى وستين وسعمائة قال قرأت على موسى بن أبي الحسن المقرئ بالقاهرة أخبرنا أبو  
القرح بن عبد المنعم بن علي قراءة عليه وأنت تسمع عن أحمد بن محمد بن محمد التيمي فأنزه أخبرنا الحسن بن أحمد  
الحداد أخبرنا أحمد بن عبد الله بن إسحق الحافظ حدثنا أبو بكر الطلي حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن دحيم  
حدثنا عمرو الاودي حدثني أبي عن سليمان عن أبي حمزة الثمالي ثابت بن أبي ضبة عن الأصمعي وهو ابن نباتة عن  
علي رضي الله عنه قال من أحب أن يكال بالمكال الا وفي ظقل آخر مجله أو حين يقوم سبحان ربك وب العزة  
عياصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد آن ان اثني عشر عن القلم • واستغفر الله  
بما زلت به القدم • ووقع في هذا الترح من الزلل والخلل • ملحقا بمن وقف عليه من الفضلاء أن  
يبدد افضله ما عثر عليه من الخلل • فالتصدي للآلف والمضيق بالتصنيف ولو بلغ السهاقي للهي اذا صنف  
فقد استمدف • ومن أنصف أعصف • وقه در بعض الاكياس • حيث قال من صنف فقد وضع عقله في  
طبق وعرضه على الناس • لاسيما من كان مثلي قليل البضاعة • في كل علم وصناعة • على اني  
واقه عز وجل • في أكثر سنة جمعي في كرب ووجيل • مع قلة المئين الناصر •  
والتيه والمذاكر • فان صنف الناظر فيه الغلط فليصنع ولا يكن من الناس  
بالغالط يفرحون • وليعلم ما يجده فاسد ان الله تعالى ذم رهطا  
قال فهم يفسدون في الارض ولا يصلحون • واقه  
اسأل أن يجعل هذا الترح وسيلة الى رضا  
والجنة • ويحول بيننا وبين النار وأوقن  
جنة • وصككنا من بين  
بالقول حسنة تلك  
المنة •

وقد فرغت من تأليفه وصككنا به في يوم السبت سابع عشرين ربيع الثاني سنة ثمان وعشرة وثمانمائة ثمانمائة  
معدا مسلما ومحروقا ومحبلا

يقول المتوسل إليه بالجلال النبوي • محمد بن المرحوم الشيخ عبد الرحمن قطعة الهدى • صاحب  
دار الطباعة المصرية • حقه الله بالطاعة الخافيه • قد برهقه تعالى طبع هذا الكتاب في  
أيام صاحب السعادة • وحقق الحمد والسبادة • من أشرف شخص عدلته في أفق اخكومة المصرية •  
واتشرف في أرجائها تشرف عواطفه الخديويه • وأصبحت ظلال راقته ياهلها وارقه • وضويت سرادقات  
أسننه على رعيته فأمنت وهي من المخاوف غير خافته • حضرة الخديو الاكرم • والداور الانغم • عزيز  
مصرنا • وغزة جبهة مصرنا • حضرة الخديو الاول النعم محمد سعيد باشا • بلفه الله في الدارين ما يشاء  
وما شاء • فانه حفظ الله تعالى لم يزل يراول ما به الاصلاح • ويسعى في تحصيل ما به نظام الحكومة  
من موجبات العز والصلاح • حتى غدت بحسن تديره مستحجة بين الدول • وصارت أيامه • كتنانها  
له الاسلام في الملل • ككيفية وقد ظهرت فيها ما صدق حسنه • وشروعات مستحسنه •  
زما • ترجمه • ومفاخر جليله • وأور خديويه جديدة • وآثاره فريدة عديدة • منها طبع عدة  
كتب نافعه • حرية بالظهور وفي أيام دولته الساطعه • لاسيما هذا الكتاب الذي عت فوائده •  
وجلت عوائده • واتظفت فرانه • وقيلت خرائده • ورصفت مبانيه • وأدكت معانيه •  
وتناقت أساليبه • وتأنقت تراكيبه • ورقت عباراته • ولاحت اشاراته • وعذبت مناهله •  
وطاب مله وواله • كتب لا وقد أبرز من • كنون الاسرار • ما لا يدلت تحت الخصار • وجمع  
من الفروع والامول • والمقول والمقول • والاحكام الشرعيه • والاعطالات الحديثيه •  
والتحقيقات النافعه • والعبارة الرائقه • وشامن الآثار • وأحسن الاخبار • وتفسير  
الآيات القرآنيه • وشرح الاحاديث النبويه • والكشف عن أسرارها • والاستنباح بأفوارها •  
ويبين المنطوق منها والمفهوم • وباراز ما تضمنته من المعارف والعلم • والاحكام والامثال •  
والمواظف السديده المثل • والجلج القاهر • والادله الباهر • وبديع الكليات • ولطيف  
الاشارات • ما تدع له الفحول • وقسمه يد الفحول • ولا ينكره الاغني • ووجب  
أن يتلقى بالقبول • شرح تشرح له الصدور • وتزدري عرائس مسائله برات الصدور • تقبرن  
من ينابيع الحكمة أنهاره • وقضت بعوارف المعارف بحماره • وتدقت بالبركات أمطاره •  
وغزوت بأحاديث الحبيب أطماره • وتفتت بحسن شماته أزهاره • وطابت بفتحات عرقه سمره •  
أثماره • انطوى على كنوز الاسرار النبويه فضلت بفراندها عريسه • وأشرقت فيه الافوار المهيبة  
فأضأت في الخافض شمسوه • طلعت في سماءه كواكب الإلهاديه الصعبة الذهب • وسطعت  
في آفاقه أنوار الشريعة المظهره المهديه • فدل الوافدين عليها • وارشد السارين إليها • فأصبوا  
وقد جد القوم السرى • وبشوا المحامدين الورى • فلا غرو أن يهيم بها السلاوى • لرس • صاحب  
الضاري • اذ هو اسم وافق • معناه • ولمظ تحق في معناه • وبالجله فهو تقيته فتح الباري •  
وعده القارى • وكفاه شرفا وغرا • ونضلا ودهة وقدرا • أن أقصع عن أسرار هذا الصبح •  
المجامع من آثار السنة ما لا يسعه نصري ولا تلويح • الذي انفق على الاجماع على محنته • واتق  
المسلمون على عظيم نعمه وبركه • ساريفه الركان • ولو يجمع مدحه كل لسان • وأوليس انه أشخ  
الكتب بعد القرآن • وواجب التعظيم على • كل انسان • فنبقى عن استيعاب فضائله الدافز •  
وتتعد عند سردها الاقلام والمخابر • وبالجله نعمه له أشهر • وأجل من أن يذكر • وزقنا الله العمل بمبانيه •  
وعلما من يتهم به • ويقتنه • أمين ثم أال بلسان التضرع والاعتذار • وخطاب التذلل والالتذار •  
من تقارفى هذا الكتاب • ووقف فيه على نبى ربه قدس في صناعة التعصم منهج الواب • أن يتأمل  
أولا يتدبر • ويعين النظر وينكر • فان زالت وقفته • واطمأنت نفسه وسريره • فلا يحصى  
من صالح دعونه • وليقم لأخيه المؤمن بواجب اخوته • والافاض الجارف عما عليه وقف •  
ويأتمس عذرا من بالته وقد اعترف • ولا يسلط سبيل الخط والتشجيع • فانه واقفه بش للمذبح  
الذي يبنى على انسان • أن الانسان محل التسبان •

ولم يكن مع ذلك اعتنى بتعريبه في اللغة الأولى في هذه الطبعة الثانية كل الاعتناء • ركبت  
في مقابلته أرونا سالا من يده من الثقة والعناء • وبذلك من الوسخ للناية • ومن اليهود واليهود •  
ربما أن أنظم في سلك خدم هذا المقام • وإن لم أكن فيهم مساوي مواطي الأقدام • ووثاق صقور  
الخدمة • حيث على ذلك توثق براءة الذمة •

وكان تمام طبعه • وختم تمثله ووضع • على ذمة ملتزمه جناب السيد إبراهيم المندى • ونقه  
الله تعالى في ما بعد وما يدي • بإذن الطاعة المصرية • الكاتبة يولاق مصر المحمية • ما هنا  
الله من البلاد • وحررها من جميع الآفات • تحت ملاحظة صاحب نظارتها • الختام  
بتدبيرها وإدارتها • وبالقلم الذي لا يبارى • والإنشاء الذي لا يبارى •  
حذرة على أقدى جوده • بلفه الله تعالى مأموره وقصده • ولا زال  
بعين العناية ملحوظا • وبحسن الرعاية محروسا محفوظا •  
وقدوافقت هذه الطبعة الثانية هذا الكمال • في أواخر  
شوال • أحد شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٢ •  
وتوسيعين • من هجرة خاتم النبيين •  
عليه وعليهم أفضل الصلاة  
والسلام • وبها هم •  
نأه تعالى حين  
الختم



هذا الخزانة خالص الميراث







